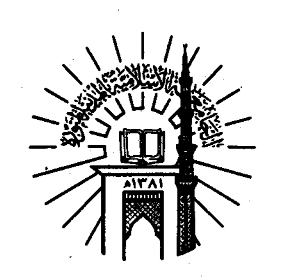
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
المجلس العلمي
عمادة البحث العلمي
رقم (٣٢)



كتاب إسفار الفصيح

صنعة

أبي سهل محمد بن علي بن محمد الهروي النحوي
٣٧٢هـ - ٤٣٣هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور أحمد بن سعيد بن محمد قشاش

الجزء الأول

١٤٢٠هـ

أصل هذا الكتاب رسالة علمية قُدمت إلى كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية، وناقشتها اللجنة المؤلفة من :

١ـ الدكتـور : محمد بن حُمود الدعجانيّ ـ مشرفاً .

٢- الدكتور : علي بن سلطان الحَكَميّ - عضواً .

٣- الدكتور : ف . عبد الرّحيـم ـ عضواً .

ونُوقشـت مساء يـوم الاثنين ١ / ٢ / ١٤١٧هـ فأجـيزت بمرتـبة الشرف الأولى، مع التوصية بطبعها على نفقة الجامعة .

ح الجامعة الإسلامية ؛ ١٤٢٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

اسفار الفصيح / تحقيق أحمد بن سعيد بن محمد قشاش . ـ : المدينة المنورة.

٠٠٠ ص ، ٢٤ سم

ردمك : ٢ - ١١٢ - ٠٢ - ٩٩٦٠

١ – اللغة العربية ـ معاجم أ ـ قشاش، أحمد بن سعيد بن محمد (محقق)

ديوي ٤١٣،١ ٢٠/١٤٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة معالي مدير الجامعة الإسلامية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن أشرف ما تتجه إليه الهمم العالية هو طلب العلم، والبحث والنظر فيه، وتنقيح مسائله، وسلوك طريقه، لأن ذلك هو الذي يوصل إلى السعادة، كما قال الرسول ﷺ: « **من سلك طريقاً يلتمس به علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة** ». وقال تعالى { إنما يخشى الله من عباده العلماء }.

وأول ما بدئ به رسول الله ﷺ هو وحي الله إليه بالعلم { اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم }. وقال تعالى يخاطبه { فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك ... }. وقال تعالى { وقل رب زدني علما }.

وما قامت به الحياة السعيدة في الحياة الدنيا والآخرة إلا بالعلم النافع.

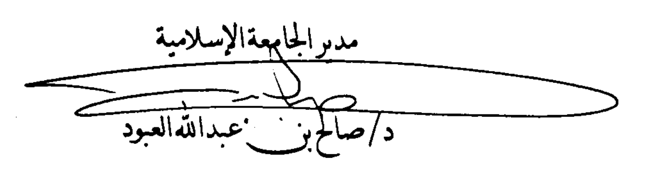
ولذا كان التعليم هو الهدف الأعظم لمؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبدالعزيز رحمه الله، ولأبنائه كذلك من بعده، ففي عهد خادم الحرمين الشريفين، أول وزير للمعارف بلغت مسيرة التعليم مستوى عالياً، وازدهر التعليم العالي وارتقت الجامعات، ومن هذه الجامعات العملاقة، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، فهي صرح شامخ، يشرف بأن يكون إحدى المؤسسات العلمية والثقافية، التي تعمل على هدى الشريعة الإسلامية، وتقوم بتنفيذ السياسة التعليمية بتوفير التعليم الجامعي والدراسات العليا، والنهوض بالبحث العلمي والقيام بالتأليف والترجمة والنشر، وخدمة المجتمع في نطاق اختصاصها.

ومن هنا، فعمادة البحث العلمي بالجامعة تضطلع بنشر البحوث العلمية، ضمن واجباتها، التي تمثل جانباً هاماً من جوانب رسالة الجامعة ألا وهو النهوض بالبحث العلمي والقيام بالتأليف والترجمة والنشر.

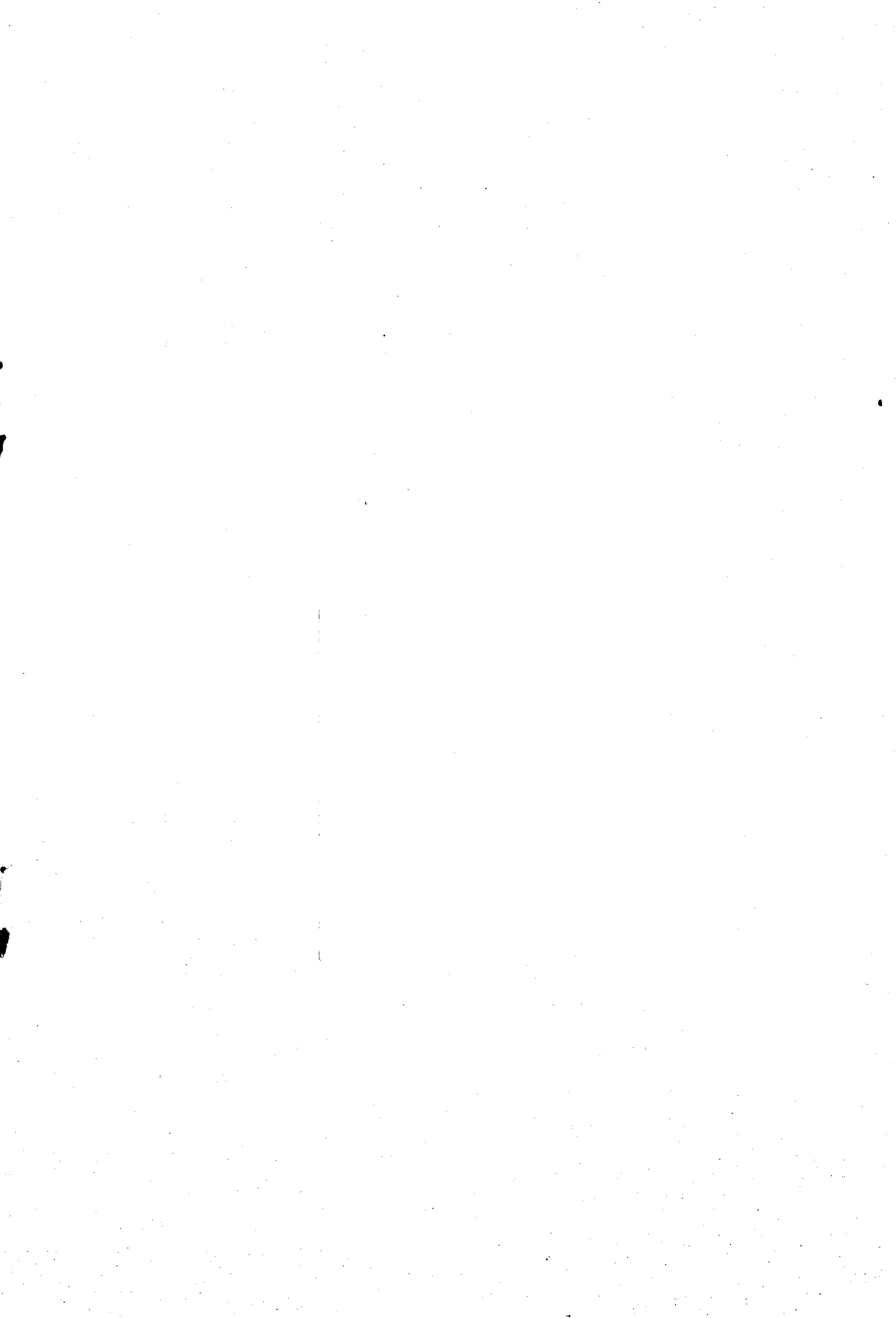
ومن ذلك كتاب إسفار الفصيح صنعه أبي سهل محمد بن علي بن محمد الهروي النحوي دراسة وتحقيق د/ أحمد بن سعيد بن محمد قشاش.

نفع الله بذلك ونسأله أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد بن عبدالله وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

مدير الجامعة الإسلامية



د/ صالح بن عبدالله العبود



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين حمداً يكافئ نِعَمه، والصّلاة والسّلام على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً.

وبعد:

فلقد شرف الله سبحانه وتعالى اللغة العربية وأهلها عندما أنزل بها كتابه العزيز فقال: ﴿ **إنّا أنزلناهُ قُرآناً عربياً لعلّكم تعْقلُونَ** ﴾ [1] ، وكفَل لها الحفظ والخلود ما دام هذا القرآن يُتلى فقال: ﴿ **إنّا نحنُ نزّلنا الذّكْرَ وإنّا لهُ لحَافظُونَ** ﴾ [2] .

وقد أدرك علماء الأمة ارتباط اللغة العربية بكتاب الله تعالى وبدينه الخالد، فشمروا عن سواعد الجد في خدمتها، وتمثل ذلك في جمع ألفاظها، وتدوينها، وشرح غريبها، وترتيب قواعدها، واستيعاب شواهدها، وضبط كلماتها، وموازينها، وبيان الفروق اللغوية بين مفرداتها، وتحقيق المعرب والدخيل والفصيح والملحون في ألفاظها .

وقد أخذ اللحن يتفشى على ألسنة الناس عندما خرجت الدعوة الإسلامية عن محيط الجزيرة العربية، واعتنق هذا الدين أمم كثيرة لا عهد

---

(١) سورة يوسف ٢ .

(٢) سورة طه ٩ .

لها بلغة العرب، وأصبح على كل مسلم مهما كانت لغته أن يعرف العربية وأن يفهـم بيانها لـيفهم القـرآن الكريم ومبـادئ الإسلام حتى يكـون دينه صحيحاً ، فكان مـن نتائج ذلك ظهور أخطاء في اللغة العـربية على كافة مستوياتها، وتفشى اللحن في ألسنة الناس حتى العرب الخلص منهم، ولما أخذ اللحن يزداد ويـتسع ، وخيف على النص القرآني أن يمـتد إليه خطر هذا اللحن قيّض اللّه من علماء هذه الأمـة من انبرى للذود عن هذه اللغة الشريفـة، فتعقبوا الألـفاظ الملحونة، ووضعـوا مؤلفات كثيـرة تهدف إلى صيانتها عن طريق تقويم الألسنة وتنـقيتها من اللحن والخطأ، وأُطلق على هذه المؤلفـات اسم كتب « لحن العـامة » أو « كتب التصـحيف » ، وكان ممن ساهم في علاج ظاهرة اللحن في اللغة أبو العباس ثعلب ـ رحمه اللّه ـ فألف كتابه الشهير باسم « الفصـيح » فلقي من الشهرة وذيوع الصيت ما لم يلقه كتاب آخر أُلّف لهذا الغرض نفسه؛ وذلك لصغر حجمه، وسهولة حفظه، وأهمية مـادته ، وقد انعكست أهميته تلك علـى جهود العلماء ؛ فتصدوا له ما بين شارح ، وناظم ، وناقد، ومستدرك، ومنتصر له.

وكان من بين أولئك الـعلماء أبو سهل الهرويّ الذي أولـى الفصيح جلّ عنايـته،فوضع عليـه أربعة مؤلفات أحـدها هذا الكتاب الـذي قمت بتحقيقه ودراسته.

ولما كان إخـراج كتب التراث مهـمة ملقاة علـى عاتق المنتسـبين إلى العلم من الدارسين والباحثـين، وكان ذلك من أجَلِّ الأعمال التي يمكن أن يضطلعوا بـها، وكان من دواعي الوفاء لعلمـاء هذه الأمة الأسلاف إعطاء

تراثهم حقه من العناية والجهد ؛ إذ إن العبث به أو التسرع في إخراجه بلا تروٍ وتؤدة أشد وبالاً من بقائه دفيناً في خزائن المكتبات، وانطلاقاً من هذا المبدأ وقع اختياري على كتاب « إسفار الفصيح » لأبي سهل محمد بن علي الهرويّ ليكون موضوع رسالتي للدكتوراه تحقيقاً ودراسة ؛ ودعاني إلى ذلك وقوفي على نسخة من هذا الكتاب بخط أبي سهل نفسه في مكتبة الأستاذ عبد القدوس الأنصاريّ رحمه اللّه، وقد تمكنت ـ بفضل اللّه ـ من تصويرها، فوجدتها نسخة كاملة تخلو من عيوب المخطوطات العتيقة، وخطها واضح وجميل ، ثم تصفحت الكتاب فوجدته غزير المادة تناول فيه مؤلفه قدراً كبيراً من مفردات اللغة وشروحها، وعرض لعدد من المسائل المهمة في اللغة والنحو والصرف، وأورد أقوال عدد من أئمة اللغة وناقش بعض تلك الأقوال، وانفرد ببعض الآراء العلمية في ذلك النقاش، كما وجدت الكتاب غنياً بشواهده من القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر والأمثال والأقوال.

وكذلك فإن هذا الكتاب مع مختصره المعروف باسم « التلويح في شرح الفصيح» هما الأثران الوحيدان اللذان وصلا إلينا من بين مؤلفات أبي سهل المفقودة، وقد كان لمختصره هذا أهمية كبيرة، وشهرة واسعة عند الباحثين المعاصرين؛ فهو أول شرح يُطبع من شروح الفصيح، بل كان من أوائل كتب التراث التي عرفت الطباعة الحديثة، فضلاً عن أن مؤلفه كان عالماً جليلاً ولغوياً ثبتاً، روى عدداً من كتب اللغة كالصحاح والغريبين والجمهرة وغيرها، وحفلت كتب العربية الأصول بكثير من أقواله،

واعتمدت آراءه وترجيحاته وردوده على عدد من العلماء.

وفضلاً عما سبق فإن في نشر هذا الكتاب إسهاماً في إحياء واحد من أهم شروح الفصيح التي أربت عن خمسة وأربعين شرحاً لم ينشر منها ـ فيما أعلم ـ سوى ثلاثة شروح أحدها نُشر ناقصاً.

فهذه الأسباب وغيرها دفعتني إلى اختيار هذا الكتاب لتحقيقه ودراسته.

ولما صح مني العزم على ذلك، شرعت أتتبع فهارس المكتبات ألتمس نسخاً أخرى للكتاب، فاهتديت إلى نسختين إحداهما في مكتبة شهيد علي بتركيا، والأخرى في دار الكتب المصرية، فسافرت إلى هذين البلدين للاطلاع عليهما وتصويرهما، وحرصت على ذلك ـ مع وجود نسخة المؤلف ـ تحسباً لوجود فروق جوهرية قد تقع بين هذه النسخ.

وقد وزعت عملي في هذا الكتاب على قسمين:

الأول: قسم الدراسة.

والثاني: قسم التحقيق.

فأما القسم الأول فقد اشتمل على تمهيد وفصلين، واحتوى التمهيد على مبحثين، عرفت في المبحث الأول بثعلب تعريفاً موجزاً وتحدثت فيه عن كتاب الفصيح، فعرضت لمنهجه وأهميته، ونقلت بعض أقوال العلماء التي تبرز أهميته تلك، ووضحت أسباب ذلك.

وعرضت في المبحث الثاني لأثر الفصيح في الدرس اللغويّ،

واستطعت أن أحصي أكثر من سبعين مؤلفاً حول الفصيح، وقسمت هذه المؤلفات إلى مجموعات مستقلة بحسب موضوعاتها والهدف من تأليفها، فجعلتها في ست مجموعات هي: الشروح، والمنظومات، والذيول أو الاستدراكات، والتهذيب والترتيب والمحاكاة، والنقد، والانتصار له.

وأشرت في أثناء ذلك إلى ما طبع من هذه المؤلفات، أو ما كان قيد الدراسة والتحقيق، وذكرت أماكن المخطوط منها.

وعقدت الفصل الأول لدراسة حياة أبي سهل الهرويّ، وقسمته على سبعة مباحث ، عرضت في المبحث الأول ـ باقتضاب ـ للعصر الذي عاش فيه أبو سهل من النواحي السياسية والاجتماعية والعلمية، وبينت أثر أحداث هذا العصر على حياة أبي سهل وشخصيته ونتاجه العلمي.

ثم عرفت في المبحث الثاني والثالث بأبي سهل الهرويّ في دراسة مفصلة تحدثت فيها عن اسمه ونسبه وكنيته، وكذلك عن مولده ونشأته ووفاته.

وتحدثت في المبحث الرابع عن مَن عرفت من شيوخه في تراجم موجزة ، أتيت فيها على ذكر أسمائهم واتجاهاتهم العلمية، وأهم مؤلفاتهم، وسنين وفياتهم.

وأما المبحث الخامس فقد أفردته لتلاميذه واستطعت أن أعرف أسماء خمسة منهم، وأترجم لثلاثة من هؤلاء الخمسة.

ووضحت في المبحث السادس المكانة العلمية التي بلغها أبو سهل،

وأيدت ذلك بنقل أقوال العلماء في تقديره والثناء عليه، وأشرت إلى اعتمادهم على أقواله وآرائه وترجيحاته في مؤلفاتهم اللغوية والنحوية.

أما المبحث السابع والأخير في هذا الفصل فقد وقفته على مؤلفاته، فأحصيت منها اثني عشر مؤلفاً، وبينت موضوعاتها ، وأشرت في أثناء ذلك إلى من تأثر بها.

أما الفصل الثاني فقد عقدته لدراسة الكتاب، وقسمته على ثمانية مباحث، أتيت في المبحث الأول على ذكر اسم الكتاب، وتوثيقه، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.

وأشرت في المبحث الثاني إلى زمن تأليف الكتاب ودواعي تأليفه.

وضم المبحث الثالث وصفاً مفصلاً لمنهج أبي سهل في عرض مادة كتابه وظهور شخصيته فيه.

وقصرت المبحث الرابع على مسائل الكتاب وقضاياه اللغوية والصرفية والنحوية ، فتحدثت عن أبرز تلك المسائل ، ووضحت طريقته في عرضها، وأبنت موقفه من المدرستين البصرية والكوفية من خلال عرضه لهذه المسائل.

وتحدثت في المبحث الخامس عن مصادر الكتاب ووضحت مدى تأثره بهذه المصادر بإحصاء عدد نقوله منها، ورتبتها بحسب وفيات مصنفيها، كما تحدثت في هذا المبحث عن شواهده فأشرت إلى كثرتها وتنوعها.

وإظهاراً لمكانة هـذا الكتاب بين شروح الفصيح فقـد عقدت المبحث السادس للـموازنة بينه وبـين ثـلاثة من تـلك الشـروح، تمثـل على وجه التقريب مناهج وبـيئات مختلفة، وهي تصحيح الفـصيح لابن درستـويه، وشرح الفـصـيح لابن هـشـام اللخـمي، وموطئة الـفصيح لابن الـطيب الفاسي.

وكان المبحث السابع خاصاً بتقويم الكـتاب، فتحدثت فيه عن قيمته وأهميته ، وأثره فـي اللاحقين ، ولم يمنعني ذلك مـن الإشارة إلى بعض المآخذ عليه.

أما المبـحث الثامن والأخـير فقد جعـلته لمقدمـات التحقيـق، حيث احتوى على وصـــف مستوفٍ لثلاث من نـسخ الكتاب ، اعتمـدت منها اثنتين ، وأهملت النسخة الثالثة لأسبـاب ذكرتها عند وصفها .

أما القســـم الثاني فهـو يضم نص الكتاب مـحققاً ، تليـه فهـارس شاملة لمحتـويات الكتاب ، تيسر ـ بإذن اللّه ـ الانتفاع به على أتم وجه.

وبعــد . . فلا شك أن العمل الذي يريد له صاحبه النجاح لا بد أن يبذل في سبيله الجهد والوقت والصحة والمال، وهأنذا أقدم هذا العمل ولا أريد أن أبين مـا كابدت فيه من مـشقة وعناء فـي سبيل إخراجه وتـقديمه بالصورة المرضية، ولكن أذكر أني لم أبـخل بشيء من أجل الوفاء بحقه، فإن أكن وُفقت، فهي نعمة مَنَّ اللّه بـها عليّ، وإن تكن الأخرى فحسبي أنني بذلت قصارى جهدي ، وأخلصت الـنية، وما أبرئ نفسي من السهو والغلط.

وأخيراً فإنيّ أشكر اللّه أولاً وآخراً إذ مَنّ عليّ بإنجاز هـذا البحث، وهوّن عليّ صعوباته، وذلل عقباته.

ثم أتقدم بخالص الشكر والثناء إلى أستاذي الدكتور محمد بن حمود الدعجانيّ رئيس قسم اللغويات بكلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث، وغمـرني بحسن الرعاية والاهتمام في كل خطـوة من خطوات العـمل فيه، ولم يبـخل عليّ بجـهد ولا وقت، ووسعني بتوجيهاته المتوالية، ونصائـحه المتتالية، وأفادني بخبرته في مجال تحقيق النصوص، فـكان عوناً لي ـ بعد اللّه ـ على فهم أسـاليب الكتاب، والتغلب على كـثير مما صادفني من مشكلات في أثنـاء تحقيقه ودراسته ، كما فتح لي أبواب بيته ومكتبته في كل الأوقات، وزودني من نوادر مكتبته بما لم أجده في غيرهـا، فكان خير أستاذ ومؤدب، علمني بـخلقه وصبره وفضله وتواضعه خـلق العلماء قبل علمهم، فـجزاه اللّه عنّي خير الجزاء، وبارك في علمه ونفع به ، إنه سميع مجيب.

ثم أتقـدم بالشكر الوافـر إلى الأستاذ الكـريم نبيه بن عبـد القدوس الأنصاريّ الذي استضافني في منزله مـراراً ، وتلطّف بالموافقة على منحي مصورة عن نسخة المؤلف لهذا الكتاب من مكتبة والده ـ رحمه اللّه .

كما لا يفوتني ـ في هذا المقام ـ أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذيّ الفاضلين الدكتور محمد يعقوب تركستانيّ، والدكتور عبد العزيز بن راجي الصاعديّ اللذين ساهما قولاً وفعلاً فـي تيسير الحصول على مصورة تلك النسخة النفيسة، فجزاهما اللّه عن ذلك خير الجزاء .

كما أتقدم بالشكر إلى كل من قـدم لي يد العون والمشورة والنصيحة من أساتـذتي الفضـلاء، وزملائي الكـرام، وغيرهم كـثير ممن أديـن لهم بالوفاء والعرفان، فلهم مني جميعاً خالص الدعاء، وجزيل الشكر والثناء.

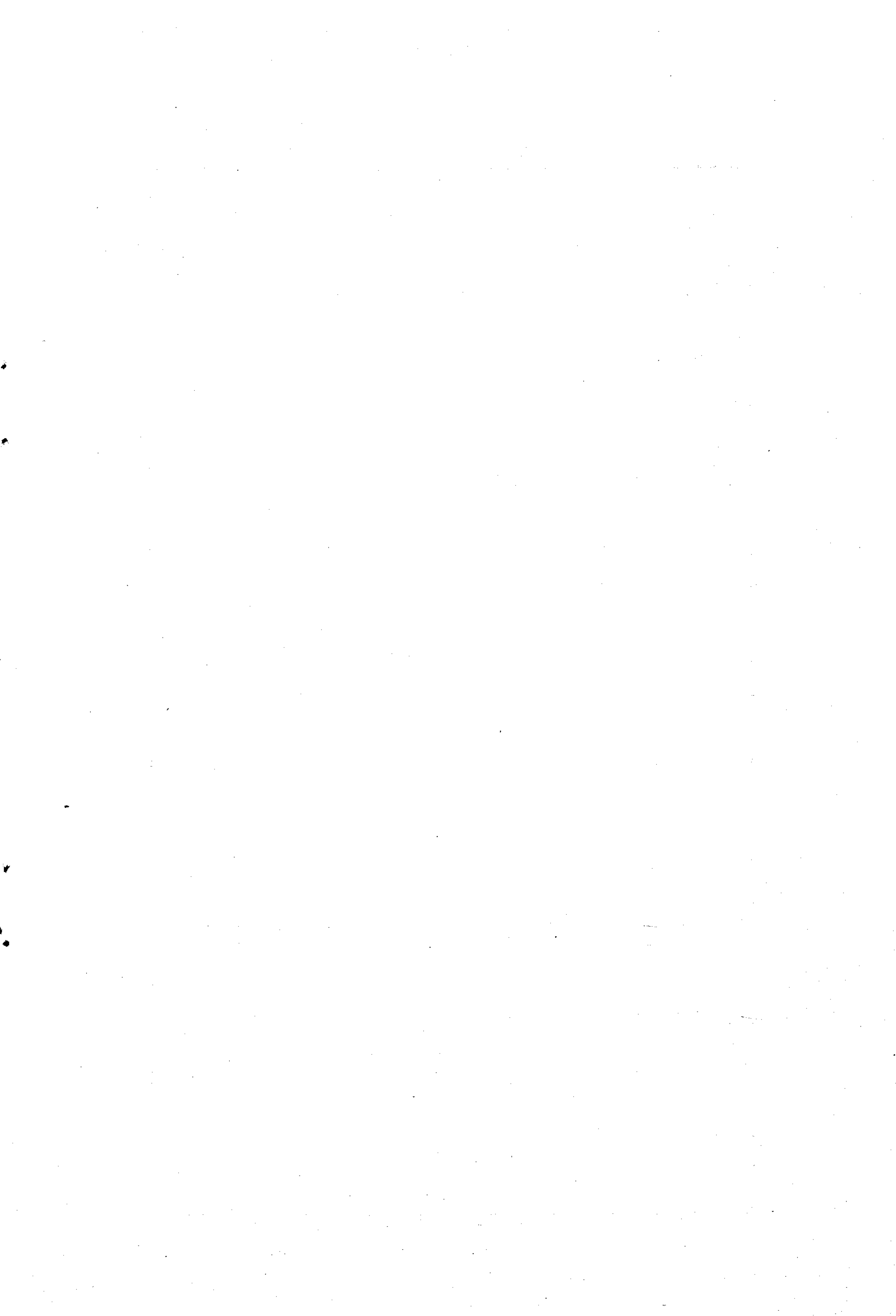
وآخر دعوانا أن الحمد للَّه ربِّ العالمين، وصلَّى اللَّه على نبينا محمد خاتم الأنبياء وسيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أحمد بن سعيد بن محمد قشاش

المدينة المنورة

٢٩/ ٨/ ١٤١٦هـ

قســم الدّراســة

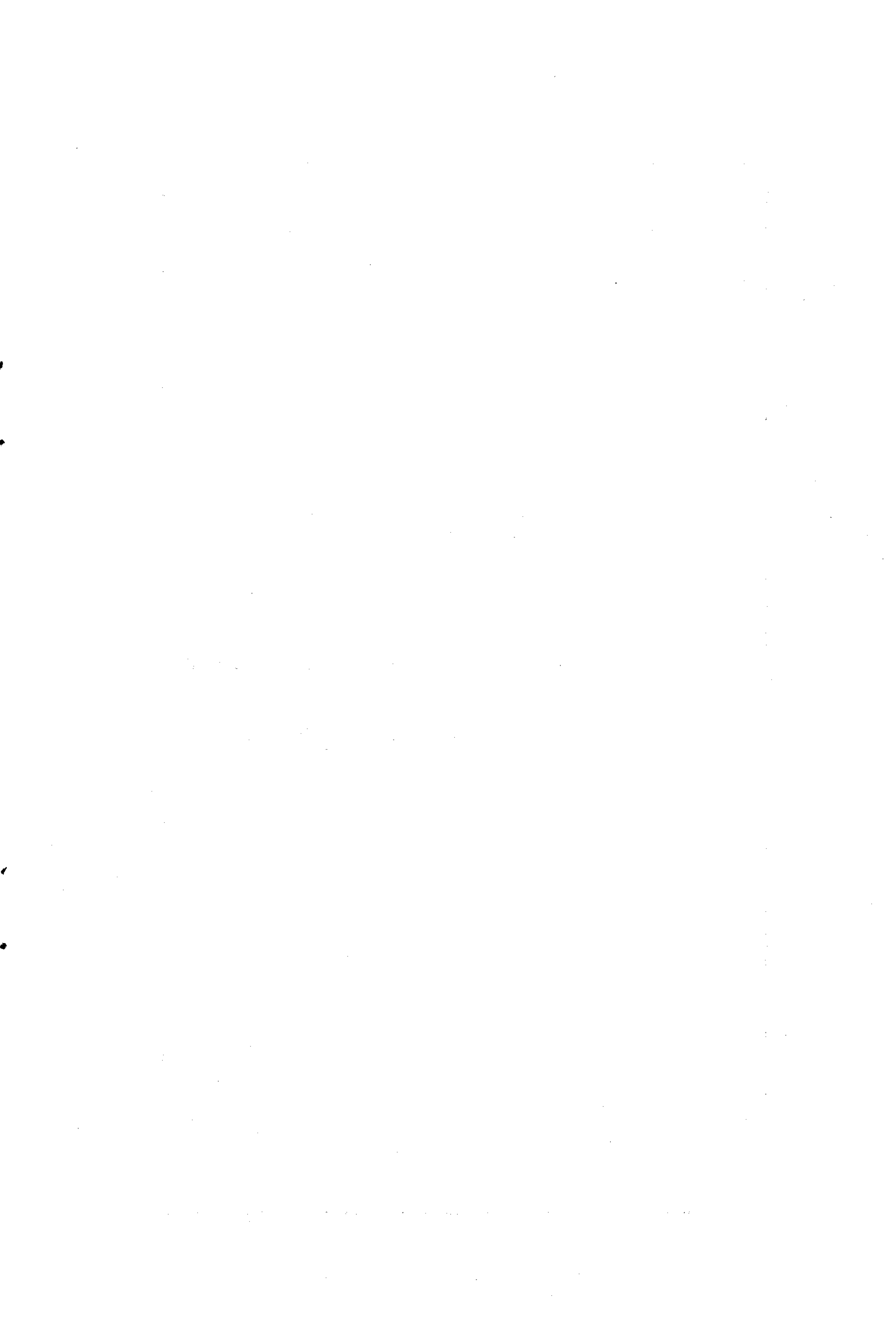


التّمهيد

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : ثعلب وكتاب الفصيح .

المبحث الثاني : أثر الفصيح .



المبحث الأول: ثعلب وكتاب الفصيح:

أ - التعريف بثعلب[1]:

هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيّار الشيبانيّ بالولاء لمعن بن زائدة الشيباني، ولد في بغداد سنة ٢٠٠ هـ ، وتوفي بها في شهر جمادى الأولى سنة ٢٩١ هـ ، كان في أيامه إمام الكوفيين في اللغة والنحو والحديث، وأبو العباس المبرد نظيره في البصرة، فوقع بينهما خصومة ومنافرة، وكان ورعاً تقياً صدوقاً، مشهوراً بالحفظ.

أخذ الحديث عن الإمام أحمد بن حنبل، وأخذ علوم العربية عن علماء كثيرين من أشهرهم محمد بن زياد الأعرابيّ (ت - ٢٣١هـ) ، ومحمد بن سلام الجمحيّ (ت - ٢٣١هـ) وعلي بن المغيرة الأثرم (ت - ٢٣٢هـ) ، وأبي عبد الله الزبير بن بكار (ت - ٢٥٦هـ) وسلمة بن عاصم (ت -بعد ٢٧٠هـ) وغيرهم.

---

(١) ينظر في ترجمته : الفهرست ٨٠، ومراتب النحويين ١٥١، ١٥٢، وطبقات الزبيديّ ١٤١، وتاريخ بغداد ٥/ ٢٠٤، ونزهة الألباء ١٧٣، ومعجم الأدباء ٢/ ٥٣٦، وإنباه الرواة ١/ ١٣٨، ووفيات الأعيان ١/ ١٠٢، وطبقات الحنابلة ١/ ٨٣، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٥، وطبقات المفسرين للداوديّ ١/ ٩٤، والأعلام ١/ ٢٦٧.

أمـا تلاميـذه فهـم كثيرون أيضـاً، وأشهـرهم أبـو عمر محمد بن عـبد الواحد الـزاهد (ت - ٣٤٥هـ) الذي اشـتهر بغـلام ثعـلب، وإبراهيم بن محمد بن عرفة المشهور بنفطويه (ت - ٣٢٣هـ) ، وأبو بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباريّ (ت- ٣٢٨هـ).

وترك ثعلب عدداً كبيراً من الآثار، وصل إلى علمنا منها ما يزيد عن أربعين مؤلفاً في علوم العربية والـقرآن الكريم، وقد عدا الزمن على معظم هذه المؤلفات فلم يبق منها إلا أسمـاؤها،أما الكتب التي نجت من الضياع فأهمـها الفصيح، والمجـالس، وقواعد الشـعر، وشروح بعض القـصائد والدواوين الـشعرية، وقد أشار إلـى جميع مؤلـفاته الأستاذ عبـد السلام هارون في مقدمة تحقيق مجالس ثعلب، والدكتورعاطف مدكور في مقدمة تحقيق كتاب الفصيح، والدكتور محمد محسب رشوان في دراسته لثعلب، وبينـوا جميعاً المـطبوع منهـا والمخطوط والمفـقود ، مما أغنانـي عن إعادة ذكرها هنا.

ب - كتاب الفصيح :

يعد هذا الكتـاب من أهم مؤلفات ثعلب، بل مـن أهم ما ألف في علوم العربية بعـامة وكتب لحن العامة بخاصة، وقد شهد لـه العلماء بهذه الأهمية وبالغوا في وصفه وإطرائه والثـناء عليه، فقد كان كتاب الدواوين يرون - كما يقول ابن درستويه -: « أن من حفـظ ألفاظ الفصيح فقد بلغ الغايـة من البراعة، وجاوز الـنهاية في التـأدب، وأن من لم يحفظـه فهو

مقصر عن كل غرض ومنحط عن كل شرف »[1].

وقال أبو سهل الهروي : « كان جمهور الناس الذين يؤدبون أولادهم ومن يعنون بأمرهم يحفظونهم كتاب الفصيح... قبل غيره من كتب اللغة»[2].

وقال أبو العباس التدميري : « بيد أن بحار اللغة - لعمر الله - قد أصبحت بعيدة الغور عميقة القعر، ولكن كتاب الفصيح على اختصار علمه واستصغار جرمه وحجمه قد أمسى مدخلاً إلى لججها، ومركباً إلى معظمها وثبجها[3]، مع أن ذكره قد أغار عند الأدباء وأنجد، بعدما صوّب في طريق الاستعمال وصعّد ، حتى صار مفتاحاً لباب الأدب، ومبدأً لتحفظ كلام العرب» [4].

وقال ابن هشام اللخمي : « كتاب الفصيح - أعزك الله - وإن صغر جرمه وقل حجمه ففائدته كبيرة عظيمة، ومنفعته عند أهل العلم خطيرة جسيمة، ومما يقوي الرغبة في مطالعته ويحث على لزوم قراءته ودراسته ما يُروى عن أبي الحسن علي بن سليمان بن الفضل الأخفش ـ رحمه الله ـ أنه قال أقمت أربعين سنة أغلّط العلماء من كتاب الفصيح... وقال بعض الشعراء ينبه في شعره على جلالة قدره وعظم خطره:

---

(1) تصحيح الفصيح ١٠٣.

(2) التلويح ١.

(3) الثّبج: علو وسط البحر إذا تلاقت أمواجه . اللسان (ثبج) ٢/ ٢٢٠.

(4) شرح غريب الفصيح (٢/ب).

كتابُ الفصيح كتابٌ مليح يُقال لقاريه ما أبلغه
عليكَ أُخيّ بهِ إنّه لبابُ اللُّباب وصفو اللغه [1]

وقد بلغ من الشهرة وذيوع الصيت وكثرة إقبال الناس عليه أن بعض العلماء كان يتكسب به ، ويجعله مصدراً لرزقه ، فقد حكى ياقوت عن يحيى بن أحمد الأرزني (ت - ٤١٥) أنه « كان يخرج في وقت العصر إلى سوق الكتب ببغداد ، فلا يقوم من مجلسه حتى يكتب الفصيح لثعلب، ويبيعه بنصف دينار»[2].

وروى محمد بن الحسن البناء (ت- ٥١٠هـ) عن بعض شيوخه قوله: « ثلاثة مختصرات في ثلاثة علوم لا أعرف لها نظيراً : الفصيح لثعلب، واللمع لابن جني ، وكتاب الخِرقيّ، ما اشتغل بها أحد وفهمها كما ينبغي إلا أفلح وأنجح »[3].

وليس هذا فحسب بل بلغ من سمو المنزلة عند الناس أنه كان أفضل هدية قيمة يقدمها المرء لمن يحب، كما صنع أحمد بن كليب النحويّ الأندلسي (ت- ٤١٥هـ) الذي أهدى نسخة منه إلى أسلم بن أحمد بن سعيد الأندلسي ، وكتب عليها:

(١) شرح الفصيح ٤٦، وينظر: المزهر ١/ ٢٠١.
(٢) معجم الأدباء ٦/ ٢٨٣٠.
(٣) المنهج الأحمد ٢/ ٦٢.

هـــذا كتـابُ الفصـيحِ بكـــل لفـــظٍ مليـحِ

وهبتـُـه لكَ طـَـــوْعاً كـما وهبتك روحي[1]

أما المعـاصرون فليسـوا بأقل إعجاباً وإشـادة به من القدمـاء ، يقول الخونساريّ : « كان كتاب الفصيح في زمانـه بمنزلة كتاب سيبويه المشهور في زمانه مفضلاً على جميع أمثاله وأقرانه»[2] .

ويقول « يوهان فـك» أحـد المستشرقين الألمان في أثـناء حديثه عن فصيـح ثعـلب: إنـه « من أكثر الكـتب الأساسية في مـبدأ تنقية الـلغة العربية تداولاً بين القراء ، وكان له تأثير باقي الأثر بعيد الخطر، بعد قرون طويلة »[3].

فهذه بعـض آراء العلماء ومواقفـهم من كتاب الفصـيح ، وهي تدل علـى أهميـة هذا الكـتاب، ومدى ذيوعـه وشهرتـه بين النـاس عامتـهم وخاصتهم، ولعل مرد ذلك كله أنه كان كتاباً يغلب عليه الطابع التعليميّ، ويهدف إلـى تثقيـف اللسان ، وتـقويم المنطـق، بأسلوب سـهل وواضح يناسب المبتدئين من شداة العلم وطلابه[4]، فلذلك جاء صغير الحجم، لم يتوسع فيـه مؤلفه « في اللغات وغـريب الكلام » [5]، ولكنه جاء مشتملاً

---

(١) معجم الأدباء ١/ ٤٢٥.

(٢) روضات الجنات ١/ ١٢٠.

(٣) العربية ١٤٩.

(٤) الفصيح (مقدمة المحقق) ٢٤٣، وينظر: معجم الأدباء ١/ ٢٢٧.

(٥) الفصيح ٣٢٣.

« على طائفة كبيرة من قوالب اللغة الفصحى التي كانت تهددها إذ ذاك قوالب أقل منها فصاحة، أو قوالب أخرى من لغة العامة »[1].

وقد كانت هذه الشهرة سبباً في حقد بعض الناس عليه وادعائهم أنه لغيره، والحق أن تواتر نسبة الكتاب إلى ثعلب ينفي أي شك أو إدعاء أنه لغيره، وقد ناقش عدد من الباحثين هذا الإدعاء وفندوا المزاعم حول هذا الموضوع، مما أغناني عن إعادة الخوض فيه[2].

أما المنهج الذي سلكه ثعلب في تأليفه فقد وضح بعض معالمه في مقدمة الكتاب وخاتمته، كما وضح فيهما الغرض الذي هدف إليه من تأليفه، وهو تصويب الخطأ الذي تفشى في ألسنة الناس وكتبهم من العامة والخاصة، فقال في المقدمة: « هذا كتاب اختيار فصيح الكلام، مما يجرى في كلام الناس وكتبهم ، فمنه ما فيه لغة واحدة والناس على خلافها، فأخبرنا بصواب ذلك، ومنه ما فيه لغتان وثلاث وأكثر من ذلك فاخترنا أفصحهن، ومنه ما فيه لغتان كثرتا واستعملتا، فلم تكن إحداهما أكثر من الأخرى ، فأخبرنا بهما، وألفناه أبواباً من ذلك»[3].

ثم قال في الخاتمة : « هذا كتاب اختصرناه وأقللناه لتخف المؤونة فيه على متعلمه الصغير والكبير، وليعرف به فصيح الكلام، ولكن ألفناه

---

(1) العربية ١٤٩.

(2) ينظر: الفصيح (مقدمة المحقق) ٤٣-٥٨، وابن درستويه ١٣٩- ١٤٥، وموطئة الفصيح (مقدمة المحقق) ٥٢-٥٥ .

(3) الفصيح ٢٦٠.

على نـحو ما ألف النـاس ونسبوه إلى مـا تلحن فيـه العامة، ولم نـكبره بالتوسعة في اللغات وغريب الكلام »[1].

وبين المقدمة والخاتمة نثر مواد كتابـه موزعة على ثلاثين باباً ، وقسم هذه الأبواب على قسمين رئيسين: الأول يضم أبواب الأفعال، وتبدأ بباب فعلت بفتح العـين، وتنتهي بباب ما يهمز من الفعل، ويـبدأ القسم الثاني بباب المصادر وينتهي بباب من الفرق،وقد سلك في ترتيبها النحو التالي:

١- باب فَعَلْتُ بفتح العين.

٢- باب فَعِلْتُ بكسر العين.

٣- باب فَعَلْتُ بغير ألف.

٤- باب فُعِل بضم الفاء.

٥- باب فَعِلْتُ و فَعَلْتُ باختلاف المعنى.

٦- باب فَعَلْتُ وأفْعَلْت باختلاف المعنى.

٧- باب أَفْعَل.

٨- باب ما يُقال بحروف الخفض.

٩- باب ما يُهمز من الفعل.

١٠- باب المصادر.

---

(١) الفصيح ٢٦٠.

١١- باب ما جاء وصفاً من المصادر.

١٢- باب المفتوح أوله من الأسماء.

١٣- باب المكسور أوله.

١٤- باب المكسور أوله باختلاف المعنى.

١٥- باب المضموم أوله.

١٦- باب المضموم أوله والمفتوح باختلاف المعنى.

١٧- باب المكسور أوله والمضموم باختلاف المعنى.

١٨- باب ما يُثَّقل ويُخَفّف باختلاف المعنى.

١٩- باب المُشَدّد.

٢٠- باب المُخَفّف.

٢١- باب المهموز.

٢٢- باب ما يُقال للأنثى بغير هاء.

٢٣- باب ما أدخلت فيه الهاء من وصف المذكر.

٢٤- باب ما يُقال للمؤنّث والمذكر بالهاء.

٢٥- باب ما الهاء فيه أصلية.

٢٦- باب منه آخر.

٢٧- باب ما جرى مثلاً أو كالمثل.

٢٨- باب ما يُقال بلغتين.

٢٩- باب حروف منفردة .

٣٠- باب من الفرق.

وكان بإمكاننا أن نجعل القسم الثاني من هذه الأبواب خاصاً بالأسماء، لولا أنه ذكر بعض الأفعال في أبواب هذا القسم، كما حصل في باب المشدد من الأسماء، وباب ما يقال بلغتين، وباب حروف منفرد [1].

كما أنه لم يجر على نظام معين في ترتيب المواد داخل هذه الأبواب كأن يلتزم مثلاً الترتيب المعجميّ الذي سار عليه الخليل في العين ، أو الجوهري في الصحاح، بل كان يضع المادة في داخل الباب كيفما اتفق ، وحسب ما تستدعيه الذاكرة، فمثلاً « باب فعلت بفتح العين» أثبت فيه المواد على النحو التالي: نَمَى المال، فَسَد الشيء، عسيت أن أفعل، دَمَعَت عيني، ورَعَفت أرْعُفُ، وعَثَرت أعثُر ، ونَفَر يَنْفُر، وشَتَم يَشْتُم . . . إلخ وهي بلا ترتيب ، كما ترى ، وهذا ينطبق على سائر أبواب الكتاب.

ومن الظواهر الهامة التي اتسم بها منهجه في هذا الكتاب أنه يعمد إلى ذكر الألفاظ في صورتها الصحيحة في اللغة دون إثبات لنطقها

(١) الفصيح ٣٠٥، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٧-٣٢١.

الخاطيء - كما هو الحال عند العلماء الـذين ألفوا في التصويب اللغوي - إلا في النـادر ، كقوله : « نظـرتُ يمنةً وشأمـةً ولا تقل شملـة » وقوله: «وماء مِلْحَ، ولا تقل مـالح » ، وقوله: « وتقول لقيـتُه لَقْية ولقاءةً ، ولا تُقل : لقاةً فإنه خطأ » ، وقوله: « وهو الحائـر ، لهذا الذي تسميه العامة الحير » ، وقـوله: « وتقول: أشـليتُ الكلـب وغيره: إذا دعوتـه إليك ، وقول الناس: أشليتُه على الصيد خطأ »[1].

ويظهـر أن ثعلبـاً أراد من عدم ذكر النـطق الملحـون أن يُنسى، ولا يساعد على استمراره، وحتى لا يثقـل على الناس، وخاصة المبتدئين بما لا طائل وراءه مـن كلمات غيـر فصيحة، ولكـنه بهذا العـمل أفقدنا مـعرفة التطور الصوتي والدلالي الذي سارت فيه بعض الكلمات[2]؛ لأنه لم يهتم إلا بإيراد الصيغ الصحيحة على العموم.

وأما شواهـده فهي قلـيلة إذا ما قيـست بشواهـد ابن السكـيت في إصلاح المنطق، وابن قتـيبة في أدب الكاتب، فالشواهد القـرآنية عنده لم تزد عن أربع آيات، وشواهده من الحديث لم تتجاوز خمسة أحاديث، أما شواهده الشعرية فلم تجاوز أربعين شاهداً.

ويبدو أن ثعلباً قلل شواهد كتابه ؛ لأنـه كتاب تعليميّ، فاقتضى منه ذلك عدم التوسع فيه، كما ذكر في خاتمته.

---

(١) الفصيح ٣١٨، ٣٢٠.

(٢) فصيح ثعلب (مقدمة المحقق) ٢٤٣، ٢٤٤.

المبحث الثاني : أثر الفصيح .

أشـرت ـ فيـما سبق ـ إلى أهمـية كتاب الفصيح، وبقي أن أذكر أن تلك الأهمية التي حظي بها عند جمهور الناس دفعت كثيراً من العلماء على مر العصور إلى شرحه، أونظمه ، أو نقده، أو الاستدراك عليه، أو الانتصار له، فخلّف بذلك حركة تأليفية كبيرة أثرت الدرس اللغويّ ، قل أن يدانيه في ذلك كتاب آخر، وذكر الخونساريّ أن العلماء الذين « أكبوا على شرحه وبيانه وكتبوا عليه شروحاً وحواشي، وعلقوا عليه ردوداً ونقوداً أكثر بكثير مما كتبوا على غيره »[١].

وقد أحصى عدد من الباحثين[٢] كثيراً مما ألف حول فصيح ثعلب، ثم أني وقفت على مؤلفات أخرى لم يذكروها، أو ذكروا أن بعض تلك المؤلفات لا يزال مخطوطاً ، وهو الآن مطبوع ، أو قيد الطبع أو التحقيق؛ فلذلك رأيت أن أحصي من جديد كلَّ ما أُلِفَ حول فصيح ثعلب مما

---

(١) روضات الجنات ١/ ١٢٠.

(٢) من بينهم الأستاذ عبد السلام هارون في مقدمة كتاب مجالس ثعلب، والدكتور عاطف مدكور في دراسته لكتاب الفصيح، والدكتور عبد الله الجبوريّ في كتابه عن ابن درستويه، وعبد الوهاب العدواني في دراسته لكتاب شرح الفصيح لابن ناقيا، والدكتور عبد الرحمن الحجيليّ في دراسته لكتاب موطئة الفصيح لموطأة الفصيح، والدكتور عبد الكريم عوفي في دراسته لكتاب شرح الفصيح لابن هشام اللخميّ.

وصل إليه عِلْمُنا؛ لينتظم عملي في سلك عمل أولئك الباحثين، ويجتمع شمل تلك المؤلفات في مكان واحد؛ حتى لا يفتقر قارىء هذا الكتاب إلى غيره إذا ما رام معرفة المزيد عما ألف حول الفصيح، أو أراد تتبع مسيرة التصحيح اللغويّ عبر العصور المختلفة من خلال متن الفصيح.

وسأكتفي في عرضي لهذه المؤلفات باسم الكتاب ومؤلفه، مع الإشارة إلى بعض المصادر التي ذكرته، وأماكن وجوده إن كان مخطوطاً، ومحققه أو ناشره إن كان مطبوعاً ، أو قيد الطبع والتحقيق، وسأذكر هذه المؤلفات في مجموعات مستقلة بحسب موضوعاتها، والأهداف من تأليفها، وذلك في ست مجموعات هي: الشروح، والمنظومات، والتهذيب والترتيب والمحاكاة، والذيول أو الاستدراكات، والنقد، والانتصار له، مع مراعاة الترتيب الزمني داخل كل مجموعة.

أ ـ شروح الفصيح :

١- شرح الفصيح لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد(ت- ٢٨٥ هـ)، انفرد بذكره الحاج خليفة في كشف الظنون [١] ، وهذا الشرح مظنون في أمره ؛ للمنافرة الشديدة التي كانت بين المبرد وثعلب، ولعدم ذكره في المصادر القديمة مع استفاضة ذكر الرجلين فيها.

٢- شرح الفصيح لأبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد المعروف

(١) ٢/ ١٢٧٢.

بالمطرز، الملقب بغلام ثعلب (ت - ٣٤٥هـ)، ذكره ابن النديم [١]، والقفط [٣]، وياقوت [٣]، وابن خلكان [٤]، ونقل عنه اللبلي في تحفة المجد الصريح [٥] ، والفيروز آبادي في الدرر المبثثة [٦]، والبعلي في المثلث [٧]، وزوائد ثلاثيات الأفعال [٨].

٣- تصحيح الفصيح لأبي محمد عبد الله بن جعفر ، المعروف بابن درستويه (ت -٣٤٧هـ) طبع جزؤه الأول ببغداد سنة ١٩٧٥م بتحقيق الدكتور عبد الله الجبوريّ ضمن سلسلة إحياء التراث الإسلامي (الكتاب السادس عشر). وقد فرغ الدكتور محمد بدوي المختون من تحقيقه كاملاً على نسختين مختلفتين أصل إحداهما في مكتبة الشيخ عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم (٧٩/ ٤١٠) وهي التي اعتمدها عبد الله الجبوريّ، والأخرى، وهي مخرومة بمقدار النصف من الأول، وأصلها في مكتبة تشستربتي برقم (٤١٤٥) وقد أوشك على الانتهاء من طبعه في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية، كما أخبرني بذلك الدكتور رمضان عبد التواب.

---

(١) الفهرست ٨٣.

(٢) إنباه الرواة ٣/ ١٧٧.

(٣) معجم الأدباء ٦/ ٢٥٥٩.

(٤) وفيات الأعيان ٤/ ٣٣٠.

(٥) في مواضع كثيرة ، ينظر مثلاً : (١٥/ ب)، (٢٧/ أ) ، (٣١/ ب)، (٣٣/ب)، (٤٩/ب)، (٥٥/ب) .

(٦) ص ١٤٥.

(٧) ص ١٥٥.

(٨) ص ٩٨.

٤- شرح أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت - ٣٧٠هـ) ذكره ابن خير الإشبيلي في فهرسة ما رواه عن شيوخه بإسناد يتصل بمؤلفه[١]، وأبو جعفر اللبلي في خطبة تحفة المجد الصّريح[٢]، وقد حقق هذا الشرح الدكتور حاتم صالح الضامن[٣]، على نسخة خطية فريدة كثيرة العيوب، أصلها في مكتبة جامعة برنستن بولاية نيوجرسي بأمريكا برقم (٤٠٢٥- نحو).

٥- شرح الفصيح لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي (ت-٣٨٥هـ)، نقل عنه العيني في المقاصد النحوية[٤]، والبغدادي في الخزانة [٥].

٦- شرح الفصيح لأبي الفتح عثمان بن جني (ت- ٣٩٢هـ) ذكره ياقوت[٦]، والسيوطي[٧]، والحاج خليفة[٨].

٧- شرح الفصيح لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكريّ (ت- ٣٩٥هـ) ، ذكره أبو هلال نفسه في كتابه جمهرة الأمثال عند شرح المثل « نسيج وحده »[٩].

---

(١) ص ٣٤٢.
(٢) (٦/ أ).
(٣) شرح الفصيح المنسوب للزمخشري (مقدمة المحقق) ١٧ .
(٤) ٤ / ٤٨٥.
(٥) ٧/ ٤٠٦.
(٦) معجم الأدباء ٤/ ١٦٠٠ .
(٧) بغية الوعاة ٢/ ١٣٢ .
(٨) كشف الظنون ٢/ ١٢٧٢ .
(٩) جمهرة الأمثال ٢/ ٢٤١.

٨-شرح الفصيح لمحمد بن عيسى العطار (ت - نحو سنة٤٠٠هـ) ذكره فؤاد سزكين[١] .

٩- شرح الفصيح لأبي علي الحسن بن بندار التفليسيّ (كان حياً سنة ٤٠٩هـ)[٢] نقل عنه الفيروز آباديّ في الدرر المبثثة[٣].

١٠- شرح الفصيح للقزّاز (لعله محمد بن جعفر التميمي ، ت - ٤١٢ هـ) نقل عنه ابن حجر في فتح الباري[٤] .

١١- شرح الفصيح لأبي القاسم يوسف بن عبد الله الزُّجَاجي (ت- ٤١٥هـ) ، ذكره ياقوت)[٥]، والسيوطي [٦]، والحاج خليفة [٧]، والقنوجيّ [٨].

١٢- شرح الفصيح لأبي منصور محمد بن علي بن عمر الجبّان الرازيّ (كان حياً سنة - ٤١٦هـ) حققه لنيل درجة الماجستير عبد الجبار جعفر القزاز، وطبع بالمكتبة العلمية في لاهور باكستان ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

(١) تاريخ التراث العربي ٨/ ٢٥٢.

(٢) ينظر : إنباه الرواة ١/ ٣٢٥، وذكر أنه صنف كتاب المناقب والمثالب للأمير المظفر أبي الحسن علي بن جعفر المقتول سنة ٤٠٩هـ.

(٣) ص ١٠٧ . ونقل عنه أيضاً ابن حولان الحنبلي في كتابه المثلث ذو المعنى الواحد (٤/ب).

(٤) ١/ ٤٩٣ .

(٥) معجم الأدباء ٦/ ٢٨٤٨.

(٦) بغية الوعاة ٢ ٣٥٨.

(٧) كشف الظنون ٢/ ١٢٧٢ .

(٨) البلغة في أصول اللغة ٤٣٤.

١٣- شرح لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت- ٤٢١هـ)، منه نسخة في مكتبة كوبريلي باستنبول برقم(١٣٢٣) وتقع في (١٩٧) ورقة، ورأيت في صيف عام ١٤١٥هـ نسخة أخرى نفيسة في مكتبة جامعة استنبول برقم (١٢٦٤) ، وتقع في (١٦٠) ورقة ، وقد أخبرني الدكتور سليمان بن إبراهيم العايد أنه يعمل على تحقيق هذا الكتاب معتمداً على هاتين النّسختين.

١٤- شرح الفصيح لمحمد بن أحمد بن شكرويه القاضي الأصبهانيّ (ت - ٤٣٢هـ)، ذكره البغدادي [١]، وعمر رضا كحالة[٢].

١٥- إسفار الفصيح لأبي سهل محمد بن علي بن محمد الهرويّ (ت - ٤٣٣هـ) وسيأتي الحديث عنه مفصلاً فيما بعد.

١٦- التلويح في شرح الفصيح لأبي سهل الهرويّ السالف الذكر، وسيأتي الحديث عنه فيما بعد.

١٧- شرح الفصيح لأبي سهل الهروي السالف الذكر، وسيأتي الحديث عنه أيضاً فيما بعد.

١٨- شرح الفصيح لتمام بن غالب بن عمر، المعروف بابن التياني (ت- ٤٣٦هـ) نقل عنه الزَّبيدي في التاج[٣].

---

(١) هدية العارفين ٦/ ٦٦.

(٢) معجم المؤلفين ٨/ ٢٩٧.

(٣) (سحح) ٢/ ١٥٩ (في موضعين) ، (أثر) ٣ / ٤، (سمدع) ٥/٣٨٦.

١٩- شرح مكي (كذا مجرداً ذكره اللبلي في تحفة المجد الصريح)[١]، ولعله مكيّ بن أبي طالب القيسي(ت -٤٣٧هـ) لأنه كان صاحب تآليف كثيرة[٢].

٢٠- تفسير خطبة الفصيح لأبي العلاء أحمد بن سليمان المعريّ (ت - ٤٤٩هـ) ذكره القفطيّ، وهو يسرد مؤلفاته، فقال: « وكتاب يعرف بـ« خطبة الفصيح » يتكلم فيه على أبواب الفصيح، مقدار خمس عشرة كراسة، وكتاب آخر يشرح فيه ما جاء في هذا الكتاب من الغريب، يعرف بتفسير خطبة الفصيح» [٣].

٢١- شرح الفصيح لأبي علي الحسن بن أحمد الإستراباذيّ (ت- قبل سنة ٤٦٤هـ) ذكره ياقوت [٤]، والصفديّ [٥]، والسيوطيّ [٦]، والحاج خليفة[٧]، والقنوجيّ[٨] ، وفؤاد سزكين [٩]، ونقل عنه البغداديّ في شرح أبيات مغني اللبيب [١٠]، وفي حاشيته على شرح بانت سعاد[١١].

---

(١) (٦/أ) ، (١٤/أ)، (٤٨/أ)، (٥٥/ب)، (٦٣/ب).

(٢) مقدمة العدواني لشرح الفصيح لابن ناقيا ٥٩ .

(٣) إنباه الرواة ١/ ٩٤، وينظر: معجم الأدباء ١/ ٣٣٣.

(٤) معجم الأدباء ٢/ ٨٢٥.

(٥) الوافي ١١/ ٣٨٣.

(٦) بغية الوعاة ١/ ٤٩٩ .

(٧) كشف الظنون ٢/ ١٢٧٣ .

(٨) البلغة في أصول اللغة ٤٣٥ .

(٩) تاريخ التراث العربي ٨/ ٢٥٣.

(١٠) ٤/ ٨٨.

(١١) ٣/ ٧٩.

والتاريخ الذي أثبتُه لوفاته ذكره فؤاد سزكين ، وأرّخ الحاج خليفة، وعمر رضا كحالة وفاته بسنة ٧١٧هـ وهو خطأ ؛ لأن ياقوت قد ترجم له، وكيف يترجم لمن مات بعده بنحو قرن؛ لو كان ما ذكراه صحيحاً !

٢٢- شرح الفصيح لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحديّ (ت-٤٦٨هـ) ذكره الواحديّ نفسه في كتاب « الوسيط في الأمثال »، وسماه « المنيح في شرح الفصيح »[١].

٢٣- شرح الفصيح لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن ناقيا البغداديّ (ت - ٤٨٥هـ)، حققه عبد الوهاب محمد علي العدوانيّ، وقدمه رسالة ماجستير بكلية الآداب بجامعة القاهرة ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م.

٢٤- شرح الفصيح لِمُجَمّع بن محمد بن أحمد المسكنيّ النحويّ (من علماء القرن الخامس الهجريّ) ذكره محمد حسن آغا[٢]، وعمر رضا كحالة[٣]، وفؤاد سزكين[٤].

٢٥- شرح الفصيح لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسيّ (ت- ٥٢١هـ) ذكره السيوطي في المزهر[٥]، ونقل عنه في أحد

---

(١) الوسيط ٤١، ٤٨، ٨٣، ١٧٦.
(٢) الذريعة ١٣/ ٣٨٦.
(٣) معجم المؤلفين ١٣/ ٤١٦.
(٤) تاريخ التراث العربي ٨/ ٢٥٤.
(٥) ١/ ٢٠١.

عشر موضعاً [1]، والحاج خليفة[2]، والقنوجي[3].

٢٦- شرح الفصيح لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت - ٥٣٨هـ) ، أورد عنه اللبليّ في الجزء الموجود من تحفة المجد الصريح أكثر من خمسين نقلاً [4] ، وذكره عبد الباقي اليمانيّ [5].

وقد ترجح للدكتور إبراهيم بن عبد الله بن جمهور الغامدي في أثناء تحقيق شرح الفصيح المجهول النسبة، الذي تحتفظ بأصله مكتبة (طوبقو سراي) بتركيا تحت رقم (٥٥٧)، أقول ترجح له أن هذا الشرح ليس لأبي هلال العسكري ـ كما نسبه إليه الدكتور عبد الله الجبوريّ [6]ـ بل هو شرح الزمخشريّ هذا، وقد اعتمد في نسبته إليه على أدلة كثيرة، منها أن جميع النقول التي أوردها اللبليّ في تحفة المجد الصريح عن شرح الفصيح للزمخشري موجودة بنصها تقريباً في هذا الشرح، ومنها أن بعض الآراء العلمية التي أوردها مؤلف هذا الشرح تناقض تماماً آراء أبي هلال العسكري في كتبه الأخرى ، وتتفق مع آراء الزمخشري الواردة في الفائق، و المستقصى، والكشاف ، والمفصل. . . الخ[7].

---

(١) ١/ ٢١٥، ٢٢٤، ٢٧٢، ٣٠٨، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٩٩، ٢/ ٩٣، ١٠٧، ١٩٥، ٢٠١.

(٢) كشف الظنون ٢/ ١٢٧٣.

(٣) البلغة ٤٣٥.

(٤) ينظر مثلاً: (١٥/ أ) . (٢٢/أ)، (٢٣/ ب) ، ٦١ / ب)، (٧٣/ أ)، (٩٦/ب)، (٩٧/ب)، (١٢٣/ب)، (١٣٩)، ١٥٣/ب).

(٥) إشارة التعيين ٣٤٦.

(٦) ابن درستويه ١٧٦ .

(٧) ينظر: مقدمة الغامدي في تحقيقه لهذا الشرح ٢٣- ٧٢.

وقد حقق الغامديّ هذا الشرح، ونال به درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ،عام ١٤١٦هـ.

والذي ينبغي ذكره هنا أن ما نقله البغداديّ عن شرح الفصيح للإستراباذيّ ـ كما أشرت سابقاً ـ هو بنصه في هذا الشرح أيضاً، ويلفت شارحه النظر بأنه كان يصدر كثيراً من أقواله بعبارة : « قال أبو علي» وهذه كنية أبي علي الإستراباذي شارح الفصيح المذكور، ويُلاحظ على هذا الشارح أيضاً أن آخر من نقل عنه من علماء اللغة المشهورين هو ابن دريد، ولم ينقل عن الأزهريّ، أو أبي علي الفارسيّ، أو ابن جنيّ، أو ابن فارس، أو الجوهريّ، وهذا يخالف منهج الزمخشريّ الذي نُسب إليه هذا الشرح؛ لأنه اعتاد في كتبه الأخرى أن ينقل عن كل هؤلاء تقريباً.

ويُذكر أيضاً أن مؤلف هذا الشرح كان ينقل عن أبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكريّ المتوفي سنة ٣٨٢هـ[1]، ويصدّر بعض نقوله عنه بعبارة: « وسمعت أبا أحمد العسكريّ » ، « قال أبو علي: وسمعت أبا أحمد العسكريّ ، قال سمعت ابن دريد »، « أنشدنا أبو أحمد العسكريّ »، وأنشدني العسكريّ ». فأقول إن هذه القرائن مجتمعة يمكن أن تقدح بقوة في نسبة هذا الشرح إلى الزمخشريّ،لكنها لا تقوى ـ حتى

(١) هو صاحب كتاب شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، والمصون في الأدب، وتصحيفات المحدثين. وينظر في ترجمته: إنباه الرواة ١/ ٣١٠، ومعجم الأدباء ٢/ ٩١١، ووفيات الأعيان ٢/ ٨٣.

الآن ـ على إسقاط الأدلة الكثيرة التي رجح بها الغامديّ تلك النسبة، ما لم يظهر أدلة أخرى جديدة تقطع بنفيه عنه.

٢٧- شرح غريب الفصيح لأبي العباس أحمد بن عبد الجليل بن عبد الله التدميريّ (ت -٥٥٥هـ)، ذكره عبد الباقي اليماني[١]، والفيروزآباديّ[٢]، والسيوطيّ[٣]، والحاج خليفة[٤]، والقنوجيّ[٥]، منه نسخة في مكتبة نور عثمانية برقم (٣٩٩٢)، وهي مكتوبة بخط نسخيّ مقروء من القرن السابع تقريباً، وتقع في (٩٧) ورقة، وفي مكتبتي مصورتها. وأخرى تحتفظ بها خزانة ابن يوسف في مراكش ضمن مجموع يحمل رقم (٥٩٣)[٦].

٢٨- شرح الفصيح لابن الدّهان، ولعله أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان (ت ـ ٥٦٩هـ) نقل عنه اللبليّ في تحفة المجد الصريح[٧]، والبعلي في زوائد ثلاثيات الأفعال[٨].

٢٩- شرح الفصيح لأبي حفص عمر بن محمد بن أحمد القضاعي

(١) إشارة التعيين ٣٢.
(٢) البلغة ٥٦.
(٣) بغية الوعاة ١/ ٣٢١.
(٤) كشف الظنون ٢/ ١٢٧٣.
(٥) البلغة في أصول اللغة ٤٣٧.
(٦) مجلة كلية الدعوة الإسلامية ٤١٠.
(٧) ينظر مثلاً: (٩/ب)، (٧١/أ)، (١١٣/أ).
(٨) ص ١٣١.

(ت - ٥٧٠هـ) ، ذكره السيوطيّ [١]، والحاج خليفة[٢]، والقنوجيّ [٣].

٣٠- شرح الفصيح لأبي عبد الله محمد بن هشام اللخميّ (ت - ٥٧٧هـ)، حققه الدكتور مهدي عبيد جاسم، وطبع بمطبعة وزارة الثقافة والإعلام في العراق سنة ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م ، وحققه أيضاً الدكتور عبد الكريم عوفيّ وتقدم به إلى جامعة الجزائر لنيل درجة الدكتوراه في عام ١٩٩٣م[٤].

٣١ - شرح الفصيح لأبي بكر محمد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن صاف (ت - ٥٨٥هـ)، ذكره عبد الباقي اليمانيّ [٥] ،والذهبيّ [٦] والصفديّ [٧]، والفيروز آبادي[٨]، والسيوطيّ [٩]، ونقل عنه اللبليّ في تحفة المجد الصريح [١٠].

٣٢- شرح الفصيح لأحمد بن علي بن المأمون النحويّ

---

(١) بغية الوعاة ٢/ ٢٢٣.

(٢) كشف الظنون ٢/ ١٢٧٣ .

(٣) البلغة في أصول اللغة ٤٣٥ .

(٤) مجلة كلية الدعوة الإسلامية ٤٠٦ .

(٥) إشارة التعيين ٣١٠.

(٦) معرفة القراء الكبار ٢ / ٥٥٥ .

(٧) الوافي ٣/ ٤٦ .

(٨) البلغة ١٩٦ .

(٩) بغية الوعاة ١/ ١٠٠.

(١٠) (٤٨/أ).

(ت - ٥٨٦هـ) ذكره ياقوت [١]، والصفدي[٢] ، والسيوطي [٣]، والحاج خليفة [٤]، والقنوجيّ [٥].

٣٣- شرح الفصيح لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبريّ (ت - ٦٥٦هـ) ، ذكره ياقوت[٦]، وعبد الباقي اليمانيّ [٧]، والذهبيّ [٨]، والصفديّ [٩]، والفيروزآبادي [١٠]، والسيوطيّ [١١]، والحاج خليفة[١٢]، والقنوجيّ [١٣].

٣٤- شرح الفصيح لأبي بكر محمد بن طلحة بن محمد الإشبيلي(ت - ٦١٨هـ)، نقل عنه اللبليّ في تحفة المجد الصريح [١٤]،

---

(١) معجم الأدباء ١/ ٤٤٨.
(٢) الوافي ٧/ ٢١٣.
(٣) بغية الوعاة ١/ ٣٤٩.
(٤) كشف الظنون ٢/ ١٢٧٣.
(٥) البلغة في أصول اللغة ٤٣٦.
(٦) معجم الأدباء ٤/ ١٥١٦.
(٧) إشارة التعيين ١٦٣.
(٨) سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٩٣.
(٩) نكت الهميان ١٧٩.
(١٠) البلغة ١٢٢.
(١١) بغية الوعاة ٢/ ٣٩.
(١٢) كشف الظنون ٢/ ١٢٧٣.
(١٣) البلغة في أصول اللغة ٤٣٥.
(١٤) في مواضع كثيرة ، ينظر مثلاً: (٦/ أ)، (٢٠/أ)، (٧٣/ب) ، (٨١، ب)، (١٢٥/ب)، (١٤٣/ب).

والبعليّ في المثلث[1]، وزوائد ثلاثيات الأفعال[2]، والفيروزآبادي في الدرر المبثثة[3].

٣٥- شرح الفصيح لعلي بن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاريّ (ت - ٦١٨هـ) ، ذكره المراكشي[4].

٣٦- جهد الفصيح وحظ المنيح من مساجلة أبي العلاء المعريّ في خطبة الفصيح، لأبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعيّ (ت - ٦٣٤هـ)، حققته الدكتورة ثريا لهى ، ونالت به درجة الدكتوراه من كلية الآداب في جامعة محمد الخامس بالرباط عام ١٩٩١م[5].

٣٧- التبيين والتنقيح لما ورد من الغريب في كتاب الفصيح، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد الفهريّ (ت- ٦٥١ هـ) ، ذكره ابن الأبار [6]، والزركليّ [7]، وعمر رضا كحالة [8].

٣٨- تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح، لأبي جعفر أحمد

---

(١) ص ١٣٤، ١٤٣.

(٢) ص ١١٩، ١٢٧، ١٢٨، ١٤٣.

(٣) ص ١٧٥.

(٤) الذيل والتكملة ٥/ ٢٣١، ولم يصرح بالعنوان المذكور « شرح الفصيح» وإنما ذكر أن له مؤلفاً على الفصيح.

(٥) مجلة كلية الدعوة الإسلامية ٤٠٧.

(٦) التكملة لكتاب الصلة ١/ ١٧٢ .

(٧) الأعلام ١/ ٥١.

(٨) معجم المؤلفين ١/ ٦٣ .

بن يوسف بن علي الفهريّ اللبليّ (ت - ٦٩١هـ) ذكر السيوطيّ أنه أحد شرحين ألفهما على الفصيح[١]، وذكره عبد الباقي اليماني[٢]، والفيروز آباديّ [٣]، والحاج خليفة[٤]، والقنوجيّ [٥]، ونقل عنه البعلي في زوائد ثلاثيات الأفعال [٦]، والمثلث[٧]، والبغدادي في الخزانة [٨]، والزَّبيديّ في التاج[٩]. ومنه نسخة ناقصة بدار الكتب المصرية برقم (٢٠ ش - لغة) ، وتقع في (١٦٨) صفحة، وهي تشتمل على شرح أربعة أبواب من أول كتاب الفصيح ، والباب الرابع ليس كاملاً.

ومنه نسخة أخرى ناقصة أيضاً في المكتبة الحمزاوية بالمغرب برقم (١٣١) ، وتقع في (٢٢٢) صفحة، وخطها مغربي تصعب قراءته، وقد سجل الباحث عبد الملك الثبيتي الجزء الموجود من هذا الكتاب للحصول على درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ، وأخبرني مشرفه الدكتور محمد بن أحمد العمريّ أنه أوشك على الانتهاء منه [١٠] .

---

(١) بغية الوعاة ١/ ٤٠٣.

(٢) إشارة التعيين ٥٣.

(٣) البلغة ٦٦.

(٤) كشف الظنون ٢/ ١٢٧٣.

(٥) البلغة في أصول اللغة ٤٣٤.

(٦) ص ٩٧، ١٠٤ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٢١، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٤ ، ١٤٢، ١٤٥.

(٧) ص ١٥٦، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٢.

(٨) ١/ ٢٥، ٦/ ٢٨٠، ٢٨١، ٧/ ٥٢٧، ٥٣٠، ٥٣١، ٩/ ١٣١.

(٩) في مواضع كثيرة ينظر مثلاً: (لبأ) ١/ ١١٤، (لكأ) ١/ ١٢٨، (كلب) ١/ ٤٦١، (لغب) ١/ ٤٧٢، (نسب)١/ ٤٨٣، (بهت)١/ ٥٢٩، (شتت) ١/ ٥٥٧.

(١٠) نوقش الباحث في يوم الأربعاء الموافق ١٩/١/١٤١٧ هـ .

وقد اطلع الميمني في حجته سنة ١٣٧٦هـ على نسخة مغربية كاملة من هذا الكتاب، وقال: إنها « في مجلدتين ضخمتين ، أولاهما في (٢٤١ص) متينة، والأخرى مثلها، ولعلها بخط اللبليّ نفسه في(٢٤٧ص) وعليهما خط المؤلف. وأنا مزمع على بث سرّه ونشر خبيئة أمره لكل من استوثق منه بنشره وإحيائه إن شاء الله »[١]. ولقد مات ـ عفا الله عنه ـ ومات سره معه ، ولا يُعرف عن هذه النسخة النفيسة شيء إلى الآن، ولعلها تظهر في مستقبل الأيام بإذن الله تعالى .

٣٩- لباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح، اختصره اللبليّ من كتابه السابق ، ولعله أحد الشرحين اللذين أشار إليهما السيوطيّ، ومنه نسخة في الخزانة العامة بالرباط برقم: (١٠٠/ جـ) ، وتقع في (١٢٢) ورقة بخط مغربي، ومصورتها بمركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى برقم (٦٢٨- لغة).

٤٠- شرح الفصيح لأبي علي عبد الكريم بن الحسن بن الحسين بن علان السكريّ (من علماء القرن السابع الهجريّ)[٢]،ذكره الحاج خليفة[٣]، والقنوجيّ[٤].

٤١- شرح الفصيح (في أرجوزة) لأبي بكر محمد بن محمد بن

---

(١) مجلة المجمع العلمي بدمشق ، المجلد السابع والثلاثون ، ص ٥٢١ .

(٢) تاريخ التراث العربي ٨/ ٢٥٦.

(٣) كشف الظنون ٢/ ١٢٧٣ .

(٤) البلغة في أصول اللغة ٤٣٥ .

إدريس القضاعي (ت - ٧٠٧هـ) ذكره ابن الخطيب[١]، وابن فرحون[٢]، والحاج خليفة[٣]، والقنوجي[٤]، وعمر رضا كحالة[٥].

٤٢- شرح الفصيح لمحمد بن أحمد بن إدريس الأصطبوني (ت - ٧٠٧هـ) ذكره السيوطي[٦].

٤٣- شرح الفصيح لتاج الدين أبي محمد أحمد بن عبد القادر بن مكتوم القيسي (ت- ٧٤٩هـ) ذكره السيوطي[٧]، والداودي[٨]، وابن العماد الحنبلي[٩]، والحاج خليفة[١٠]، والقنوجي[١١].

٤٤- موطئة الفصيح لموطأة الفصيح لأبي عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسي (ت - ١١٧٣هـ) ، وهي شرح على نظم الفصيح لابن المرحل، ويعد هذا الكتاب من شروح الفصيح المطولة، حقق منه الدكتور محمد عزت القناوي جزءاً ينتهي بنهاية « باب ما جاء وصفاً من المصادر»،

---

(١) الإحاطة ٣/ ٧٦.

(٢) الديباج المذهب ٣٠٢.

(٣) كشف الظنون ٢/ ١٢٧٣.

(٤) البلغة في أصول اللغة ٤٣٧.

(٥) معجم المؤلفين ٩/ ٣٤، ٣٥.

(٦) بغية الوعاة ١/ ٢٢٠.

(٧) المصدر السابق ١/ ٣٢٧.

(٨) طبقات المفسرين ١/ ٥٢.

(٩) شذرات الذهب ٦/ ١٥٩.

(١٠) كشف الظنون ٢/ ١٢٧٣.

(١١) البلغة في أصول اللغة ٤٣٦.

ونال به درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر عام ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، وحقق الدكتور عبد الرحمن بن محمد الحجيليّ جزءاً منه أيضاً ينتهى بنهاية « باب فعلت بغير ألف » ونال به درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٧هـ[١].

٤٥- شرح نظم الفصيح لابن المرحل، لأبي حفص حمدون بن عبد الرحمن بن الحاج السلميّ الفاسيّ (ت - ١٢٣٢هـ)، وقد ذكره له ابنه محمد الطالب بن الحاج (ت - ١٢٧٥هـ) في كناشته المخطوطة، في جملة مؤلفاته، وقال عنه إنه لم يكمل[٢].

٤٦- شرح الفصيح لأبي القاسم عبد الله بن عبد الرحمن بن ثعلب الأصفهانيّ (ت - ؟) ، ذكره بروكلمان[٣] ، وفؤاد سزكين [٤]، ومنه نسخة في مكتبة رضا برامبور تحت رقم (٣٨ - لغة)، وأخرى في خزانة الشيخ عبد العزيز الميمنيّ [٥].

---

(١) أشار الدكتور عبد الكريم عوفي في مجلة الدعوة الإسلامية ص ٤١٢ أن الدكتور عبد العلي الود غيري قد أنجز عملاً علمياً حول ابن الطيب نال به درجة الدكتوراه في جامعة محمد الخامس بالرباط، تناول فيه هذا الشرح بالدراسة والتحليل، وقد نشر قسماً منه في مجلة اللسان العربي (العدد ٢٩/ عام ١٩٨٧م) ثم نشره كاملاً بعنوان « قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي » في الرباط عام ١٩٨٩م.

(٢) مجلة كلية الدعوة الإسلامية ٤١٦ نقلاً عن قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب ١٦، ١٧.

(٣) تاريخ الأدب العربي ٢/ ٢١٢.

(٤) تاريخ التراث العربي ٨/ ٢٥٦.

(٥) مجلة المجمع العلمي بدمشق ، المجلد التاسع ص ٦١٥.

٤٧- شرح فصيح ثعلب للحضرمي (ت - ؟) ذكره اللبليّ في تحفة المجد الصريح [١] ولم يسمه.

٤٨- شرح الفصيح لأبي بكر بن حيّان (ت - ؟) كذا ذكره السيوطيّ [٢]، ولم يتضح لي أمره.

٤٩- الجامع المهذب في شرح مشكل فصيح ثعلب، منظومة لمؤلف مجهول ، منه نسخة في المتحف العراقي ببغداد برقم (٦/٨٨٣)[٣].

ب ـ منظومات الفصيح :

١- نظم فصيح ثعلب وشرحه لعلي بن محمد المرادي (كان حياً سنة ٥٦٧هـ) وهي السنة التي انتهى فيها من تأليفه، ذكره المراكشيّ [٤].

٢- نظم الفصيح لموفق الدين أبي محمد عبد اللطيف بن يوسف البغدادي (ت - ٦٢٩هـ)، ذكره الحاج خليفة [٥]، والقنوجيّ [٦].

٣- نظم الفصيح لأبي حامد عبد الحميد بن هبة الله بن أبي الحديد (ت - ٦٥٥هـ) ، ذكره ابن شاكر الكتبي [٧]، والحاج خليفة [٨]،

---

(١) ينظر مثلاً: (٤١/ب)، ١٣٧/ب).

(٢) المزهر ١/ ٢٠١.

(٣) تاريخ التراث الإسلامي ٨/ ٢٥٩.

(٤) الذيل والتكملة ٥/٤٠٤.

(٥) كشف الظنون ٢/ ١٢٧٤.

(٦) البلغة في أصول اللغة ٤٣٨.

(٧) فوات الوفيات ٢/ ٢٥٩.

(٨) كشف الظنون ٢/ ١٢٧٣.

والقنوجيّ[1]. ونشره الدكتور محمد بدوي المختون في مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الخامس والعشرون عام ١٩٧٩م.

٤ - نظم الفصيح لشهاب الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الخليل الخوييّ (ت- ٦٩٣هـ)، ذكره الصفديّ[2]، وابن شاكر الكتبيّ[3]، والسيوطيّ[4]، والحاج خليفة[5]، والقنوجيّ[6].

٥- موطأة الفصيح، وهي منظومة الفصيح لمالك بن عبد الرحمن بن المُرحّل (ت - ٦٩٩هـ) ذكرها السيوطيّ[7]، ومنها نسخ كثيرة في مكتبات شتى، ذكرها فؤاد سزكين[8]، وطبعت بفاس ضمن مجموع المتون العلمية[9].

٦- الصبيح في نظم الفصيح لابن المرحل السالف الذكر، منه نسخة في مكتبة نور عثمانية بإصطنبول برقم (٤٤٨٥) كتبت في القرن الثاني عشر، وتقع في (٢٤) ورقة[10].

---

(١) البلغة في أصول اللغة ٤٣٧، ٤٣٨.

(٢) الوافي بالوفيات ٢/ ١٣٨.

(٣) فوات الوفيات ٣/ ٣١٣.

(٤) بغية الوعاة ١/ ٢٤.

(٥) كشف الظنون ٢/ ١٢٧٣.

(٦) البلغة في أصول اللغة ٤٣٧.

(٧) بغية الوعاة ٢/ ٢٧١.

(٨) تاريخ التراث العربي ٨/ ٢٥٨.

(٩) مجلة كلية الدعوة الإسلامية ٤٢١.

(١٠) نوادر المخطوطات في مكتبات تركيا ١/ ١٧٩.

٧- نظم الفصيح لأبي عبد الله محمد بن محمد بن جعفر الأسلمي المريّ ، المعروف بالبَلْيانـيّ (ت- ٧٦٤هـ)، ذكره السيوطيّ [١]، والحاج خليفة[٢]، والقنوجيّ [٣].

٨- حلية الفصيح لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي الأندلسي،المعروف بابن جابر الأعمى (ت -٧٨٠هـ) ذكره ابن حجر [٤]، والسيوطيّ [٥]،وابن العماد الحنبليّ [٦]،والحاج خليفة [٧]،والقنوجيّ [٨]. منه نسخ كثيرة في مكتبات شتى ذكرها بروكلمان [٩]، وفؤاد سزكين [١٠]، وذكر عبد السلام هارون أن الكتاب طبع في بيروت عام ١٣٢١هـ[١١].

٩- نظم فصيح ثعلب وشرحه لأبي بكر الشريف الحسن الإدريسي السبتيّ (ت - ٨٠٩هـ) منه نسخة في الخزانة العامة بالرباط [١٢].

---

(١) بغية الوعاة ١/ ٢٢١.
(٢) كشف الظنون ٢/ ١٢٧٣.
(٣) البلغة في أصول اللغة ٤٣٨.
(٤) الدرر الكامنة ٣/ ٤٢٩.
(٥) بغية الوعاة ١/ ٣٥.
(٦) شذرات الذهب ٦/ ٢٦٨.
(٧) كشف الظنون ٢/ ١٢٧٤.
(٨) البلغة في أصول اللغة ٤٣٨.
(٩) تاريخ الأدب العربي ٢/ ٢١٢.
(١٠) تاريخ التراث العربي ٨/ ٢٥٩.
(١١) مجالس ثعلب (المقدمة) ١/ ٢١.
(١٢) مجلة كلية الدعوة الإسلامية ٤٢٣ نقلاً عن قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب ١٧.

ج ـ التهذيب والترتيب والمحاكاة:

١- تهذيب الفصيح لأبي سهل محمد بن علي الهرويّ (ت - ٤٣٣هـ) وسيأتي الحديث عنه فيما بعد.

وفي مكتبة جامعة إصطنبول مخطوطة بعنوان « تهذيب الفصيح » لمجهول ، وتحمل رقم (١٤٢١) وتقع في (٩٣) ورقة، وبعد اطلاعي على هذه المخطوطة تبين لي أنها نسخة من كتاب درة الغواص للحريريّ ، مخرومة من أولها وآخرها.

٢- ترتيب فصيح اللغة العربية ، وهو ترتيب لمحتوى كتاب الفصيح على حروف المعجم، لأحمد حسن سِتّى (من علماء النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري) وهو بخط المؤلف في دار الكتب المصرية برقم (٤٨١٩ هـ) [١].

٣- قلائد الذهب في فصيح كلام العرب، لمحمد أفندي دياب، أحد مفتشي نظارة المعارف بمصر في أواخر القرن الماضي، رتبه على حروف المعجم، وأكثر الاستشهاد فيه، قال العدوانيّ : « وقد وقفت على جزئه الأول الذي نشرته المطبعة الأميرية ببولاق سنة ١٣١١هـ، فوجدته يشبه في طبيعة مادته كتاب الفصيح،وإن كان مؤلفه لم يصرح بأنه يقلده ويحاكيه »[٢].

د ـ ذيول الفصيح :

١- زيادات الفصيح لمحمد بن عثمان الجعد الشيباني (ت - نحو

---

(١) فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية (نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦- ١٩٥٥) ١/ ١٥٢ . وينظر : تاريخ التراث العربي ٨/ ٢٥٦ .

(٢) شرح الفصيح لابن ناقيا (مقدمة المحقق) ٦٥.

سنة ٣٢٠هـ) منه نسخة في برنستون، جاريت (يهودا - ٤٦١) في ثلاث ورقات ، مكتوبة في القرن الحادي عشر الهجري [١].

٢- فائت الفصيح لأبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ، الملقب بغلام ثعلب (ت - ٣٤٥هـ)، ذكره ابن النديم [٢]، والقفطي [٣]، وياقوت [٤]، والسيوطي[٥]، حققه الدكتور عبد العزيز مطر ، وطُبِع في جامعة عين شمس بالقاهرة ١٩٧٦م، وذكر العدوانيّ أنه أعده للنشر أيضاً على نسختين [٦].

٣- تمام الفصيح لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازيّ (ت - ٣٩٥هـ) حققه الدكتور مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني، مع كتاب الحدود في النحو للرماني، وكتاب منازل الحروف للرمانيّ أيضاً، بعنوان رسائل في النحو واللغة، ونشراه في بغدد سنة ١٣٨٨هـ ١٩٦٩م في سلسلة كتب التراث التي تصدرها وزارة الثقافة والإعلام العراقية. وحققه أيضاً الدكتور إبراهيم السامرائي ونشره في مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد الحادي والعشرون ١٣٩١هـ ١٩٧١م.

٤- ذيل فصيح الكلام ، ويسمى أيضاً « فسيح الكلام » لأبي الفوائد محمد بن علي الغزنويّ (كان حياً سنة ٤٤٢هـ) ، منه نسخة في مكتبة

---

(١) تاريخ التراث العربي ٨/ ٣١٣.

(٢) الفهرست ٨٣.

(٣) إنباه الرواة ٣/ ١٧٧.

(٤) معجم الأدباء ٦/ ٢٥٥٩.

(٥) بغية الوعاة ١/ ١٦٦.

(٦) شرح الفصيح لابن ناقيا (مقدمة المحقق) ٦٢.

لاله لي برقم (٣٦١٤)، وأخرى في مكتبة بشير أغا برقم (١٩٣).

٥- ذيل الفصيح لموفق الدين أبي محمد عبد اللطيف بن يوسف البغداديّ (ت - ٦٢٩هـ) طبع مرتين، الأولى في مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٥هـ ضمن مجموعة كتاب (الطرف الأدبية لطلاب اللغة العربية) والتي تضم كتاب التلويح لأبي سهل الهرويّ، وذيل البغداديّ، وكتاب فعلت وأفعلت للزجاج ، بإشراف محمد أمين الخانجي، ومحمد بدر الدين النعساني.

والثانية في المطبعة النموذجية بمصر سنة ١٣٦٨هـ ضمن مجموع يضم التلويح ، وذيل البغدادي، وقطعة من أول كتاب الاشتقاق لابن دريد، وكتاب فعلت وأفعلت للزجاج، بـ « تحقيق ودراسة » الدكتور محمد عبد المنعم خفاجيّ.

د ـ نقد الفصيح:

١- خطأ فصيح ثعلب للزجاج وعرف أيضاً باسم (استدراك الزجاج على الفصيح) ، ونقله ياقوت في معجم الأدباء[١]، والسيوطيّ في المزهر[٢]، والأشباه والنظائر [٣]، ونشره الدكتور عبد المنعم أحمد صالح، وصبيح حمود الشاتيّ، في جامعة السليمانية بالعراق ١٩٧٩م، ضمن انتصار الجواليقي لثعلب، وسمياه « الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب ، صنعة الجواليقيّ ».

---

(١) ١/ ٥٥-٥٨.

(٢) ١/ ٢٠٢-٢٠٧.

(٣) ٤/ ١٢٣- ١٢٦.

٢- التنبيه على ما في الفصيح من الغلط، لأبي القاسم علي بن حمزة البصريّ (ت- ٣٧٥هـ) نشره لأول مرة المستشرق البريطاني «ريشارد بل» في المجلة البريطانية عام ١٩٠٤م[١]، ثم أعاد نشره عبد العزيز الميمني ضمن كتاب « التنبيهات على أغاليط الرواة » مع كتاب « المنقوص والممدود للفراء » بدار المعارف بمصر سنة ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م.

هـ ـ الانتصار للفصيح :

١- انتصار أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت - ٣٧٥هـ)، وقد حفظه لنا كاملاً السيوطي في الأشباه والنظائر [٢]، ونقل عنه ابن ناقيا كثيراً في شرح الفصيح[٣].

٢- انتصار أبي الحسين أحمد بن فارس (ت - ٣٩٥هـ) ، ذكره السيوطيّ [٤]، والداوديّ [٥] ، وطاش كبري زاده [٦] ، والحاج خليفة [٧]، والبغدادي[٨] .

٣- انتصار أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (ت - ٤٥٠هـ) وقد ورد ضمن « الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب » وقد تقدم ذكره.

---

(١) ابن درستويه ١٦١ .
(٢) ٤/ ١٢٧- ١٣٠ .
(٣) ينظر مثلاً: ص ٣، ١٣٧، ١٨٨، ٢١١، ٢٢٣، ٣٨٦.
(٤) بغية الوعاة ١/ ٣٥٢.
(٥) طبقات المفسرين ١/ ٦٠ .
(٦) مفتاح السعادة ١/ ١١٠ .
(٧) كشف الظنون ١/ ١٧٣ .
(٨) هدية العارفين ١/ ٦٨ .

الفصل الأول :

دراسة حياة أبي سَهْل الهَرويّ

وفيه المباحث التالية:

المبحث الأول : عصره .

المبحث الثاني : اسمه ونسبه وكنيته .

المبحث الثالث : مولده ونشأته ووفاته .

المبحث الرابع : شيوخه .

المبحث الخامس : تلاميذه .

المبحث السادس : منزلته العلمية .

المبحث السابع : آثاره .

المبحث الأول : عصره .

الإنسان ابن بيئته يؤثر فيها ويتأثر بها، ولا يمكن دراسة شخصية عالم من العلماء بمعزل عن بيئته وعصره؛ لما لأحداث العصر من صلة قوية في تكوين شخصية العالم، وبناء ثقافته وتحديد اتجاهه العلميّ؛ فلذلك كان علينا قبل الدخول في تفاصيل حياة أبي سهل الهرويّ تقديم لمحة سريعة عن الحياة السياسية والاجتماعية والعلمية في عصره.

أولاً : الحياة السياسية .

في أواخر القرن الرابع، والثلث الأول من القرن الخامس الهجريّ عاش أبو سهل الهروي (٣٧٢ - ٤٣٣هـ). وفي هذا العصر أخذت خلافة بني العباس تضعف وتتقهقر في مجالات شتى سياسية وإدارية واقتصادية، فمن الناحية السياسية اتسم هذا العصر بكثرة الفتن والحروب، وانقسمت الخلافة إلى ممالك ودويلات كثيرة متنافسة متناحرة، وتتمتع في الوقت نفسه بالسيطرة والنفوذ والاستقلال الفعلي عن الخلافة العباسية، عدا بعض مظاهر الولاء الشكلي كالدعاء للخليفة على المنابر[1].

ففي شرق الخلافة الإسلامية وبلاد فارس وما وراء النهر، كانت هذه الجهات تخضع لسيطرة الفرس السامانيين، والأتراك الغزنويين، ونشأ بين هذين العنصرين نزاع مرير وحروب مستمرة أدت في النهاية إلى القضاء

---

(١) التاريخ الإسلامي ٥/٦.

على دويلة بني سامان سنة ٣٨٧هـ[١].

ثم أعقب هذا الصراع صراع آخر بين الغزنويين أنفسهم والسلاجقة انتهى بانتصار السلاجقة على الغزنويين انتصاراً حاسماً عند موضع يقال له « دَنْدَانَقَان »[٢] سنة ٤٣١هـ، انحسر بعدها المد الغزنوي إلى غزنة، وبعض الأقاليم الهندية، وفي الوقت نفسه امتد النفوذ السلجوقي في بلاد ما وراء النهر، وخراسان، وطبرستان، وجرجان، وأخذ يتقدم نحو الغرب باتجاه بغداد[٣].

وفي العراق وما جاورها من بلاد فارس ظهر البويهيون سنة٣٢١ هـ وهم من أصل فارسيّ يرتفع نسبهم فيه إلى ملوك الفرس القدماء[٤].

وفي سنة ٣٣٤هـ دخلوا بغداد، فاستبدوا واستولوا على الخلافة، وعزلوا الخلفاء وولوهم[٥]، وأحيوا المذهب الشيعيّ وأقاموا شعائره وأخصها المناحة في يوم عاشوراء، والاحتفال بيوم الغدير[٦]. وظل زمام الخلافة

(١) البداية والنهاية ١١/ ٣٤٥، وتاريخ العرب ٢/ ٥٥٧.

(٢) بليدة علي عشرة فراسخ من مرو، خربها الأتراك المعروفة بالغزيّة في شوال سنة ٥٥٧هـ. معجم البلدان ٢/ ٤٧٧.

(٣) تاريخ دولة آل سلجوق ٧-١١، والفخري في الآداب السلطانية ٢٩٢، والكامل لابن الأثير ٨/ ١٩-٢٨.

(٤) البداية والنهاية ١١/ ١٨٥.

(٥) الكامل لابن الأثير ٦/ ٣١٤-٣١٦، والبداية والنهاية ١١/ ٢٢٥ - ٢٢٧، وتاريخ الخلفاء ٣١٨.

(٦) تاريخ العرب ٢/ ٥٦٥.

ومقاليدها بأيديهم إلى سنة ٤٤٧هـ، وهـي السنة التي دخل فيها السلاجقة بغداد بقيادة السلطان السلجوقي طغـرلبك بن ميكائيل بن سلجوق، فكتب له الخليـفة العباسي عهـداً بولاية البلاد العبـاسية، ولقبه بـ « شـاهنشاه » ملك الشرق والغرب[١].

ولما دخل الـسلاجقة بـغداد عملـوا من فورهم عـلى إحياء المـذهب السّني، ومقارعة المذهب الشيعيّ، وحرصوا في كل مناسبة على تأكيد عدة أمور مـنها إسلامـهم، وتمسكـهم بمذهب أهـل السنة والجـماعة، ومنـها حرصهم على جهاد الكفار، وأهل المذاهب والملل المنحرفة، والولاء المطلق للخلافة العباسية[٢]. واستـطاعوا أن يوحـدوا ما تنـاثر من أشلاء الخـلافة العباسية، ويلمـوا شعثها بعد تفرق، وخُطب لهم وللخلـفاء العباسيين من حدود الصين شرقاً، إلى أقاصي بـلاد الإسلام في الشمال، إلى آخر بلاد اليمن في الجنوب [٣].

وفي غرب الخلافـة الإسلامية كانت دولة بـني حمدان تسيـطر على معظم بلاد الشام، وهي دولة عربية، يرجع أصلها إلى حمدان بن حمدون من قبيلة تغلب[٤]، وكان من أبرز حكـامها مؤسسها الفعلـيّ سيف الدولة

---

(١) الكـامل لابن الأثيـر ٨/ ٧٠-٧٢، والأنباء فـي تاريخ الخـلفاء ١٩٢، وتاريـخ دولة آل سلجوق ٧-١١.

(٢) راحة الصدور ١٦٦-١٧٠.

(٣) وفيات الأعيان ٥/ ٢٨٤، وتاريخ العرب ٢/ ٥٧٢.

(٤) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٢٢١، وتاريخ العرب ٢/ ٥٤٩.

الحمدانيّ، ممدوح أبي الطيب المتنبي الذي لازمه سنين طويلة يسجل ويصور ملاحمه الحربية ضد الروم البيزنطيين [1]. وظلت هذه الدولة تخوض حروباً مستمرة ومضنية ضد هؤلاء البيزنطيين، ثم الفاطميين إلى أن استسلمت لهؤلاء الآخرين سنة ٤٠٦هـ[2].

وظل الحكم في مصر وشمال أفريقيا وأجزاء من بلاد الشام بيد الدولة الفاطمية، الدولة الشيعية الباطنية التي ناصبت الدولة العباسية العداء مذهبياً وعسكرياً [3]. وكان ظهور هذه الدولة في سجلماسة ببلاد المغرب على يد أبي عبد الله الشيعي وعبيد الله المهديّ سنة ٢٩٦هـ[4]، ووسعت من نفوذها فاستولت على مصر سنة ٣٥٨هـ بقيادة جوهر الصقليّ [5]، وبلغت ذروة مجدها وقوتها على يد العزيز بالله (٣٦٥-٣٨٦هـ) والحاكم بأمر الله (٣٨٦-٤١١هـ)[6]. واستمر نفوذ هذه الدولة بين مدّ وجزر حتى انتهت على يد صلاح الدين الأيوبيّ- رحمه الله - سنة ٥٦٧هـ[7] .

(١) تاريخ الأدب العربي لشوقي ضيف ٦/ ٥٠٥ ، وأبو الطيب المتنبيّ في مصر والعراقين ٧٠.

(٢) تاريخ العرب ٢/ ٥٤٩، والتاريخ الإسلامي ٦/ ١٧٧ .

(٣) الدولة الفاطمية والدوله العباسية ٣٧-٥٩ .

(٤) الكامل لابن الأثير ٦/ ١٢٨-١٣٣، ووفيات الأعيان / ٢/ ١٩٢، واتعاظ الحنفاء ١/ ٥٥ .

(٥) الكامل لابن الأثير ٧/ ٣٠، ووفيات الأعيان ١/ ٣٧٥، واتعاظ الحنفاء ١/ ٩٧، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٨.

(٦) تاريخ الدولة الفاطمية ١٥٦-١٥٧ .

(٧) الروضتين ١/ ٢٠٠، واتعاظ الحنفاء ٣/ ٣٢٤.

ولم يكن هذا التمزق وذلك الصراع من سمات هذا العصر وحسب، بل شهد فتناً أخرى؛ تمثلت في ظهور كثير من بدع الملاحدة والزنادقة وطوائف الفرق الكلامية، وأدت إلى انقسام المسلمين وتفرقهم شيعاً وأحزاباً يناهض بعضهم بعضاً، بل يحاول كل من استطاع القضاء على خصمه الآخر[1].

ثانياً : الحياة الاجتماعية.

كان المجتمع في هذا العصر يتكون من أجناس متعددة متباينة في طبائعها وأخلاقها ودينها؛ من العرب والترك والفرس والأكراد والأرمن والبربر وغيرهم[2]، وفيهم السّنيّ والشّيعيّ، وقليل منهم من أهل الذمة[3].

ولم يكن كل هؤلاء في طبقة اجتماعية واحدة بل كانت تنازعهم ثلاث طبقات؛ عليا ووسطى ودنيا.

فالطبقة العليا: هي طبقة الحكام والأمراء وأصحاب المناصب العليا، وقواد الجند، ومعهم الأشراف من البيت العباسيّ، والعلويّ ، وكبار التجار، وهؤلاء عدد قليل بالنسبة لسائر أفراد الأمة.

والطبقة الوسطى: وتشمل العلماء والشعراء والجند وأوساط المزارعين

---

(١) البداية والنهاية ١٢/٦,٧،وتاريخ الإسلام السياسي ٣/١ ، والتاريخ الإسلامي ٥/ ١٣-٢٢، ٦/ ٣١-٣٣.

(٢) النجوم الزاهرة ٤/ ٩٠، والحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي ٥١.

(٣) تاريخ الحضارة الإسلامية ١٨٨.

أصحاب الملكيات الصغيرة والقائمين على الصناعات.

والطبقة الدنيا: وهي طبقة العامة من الشعب، وتشكل غالبية المجتمع، ومعظم أفرادها من الفلاحين والعمال والصناع وصغار التجار، وكان يتبع هذه الطبقة الرقيق الذي يؤسر في الحروب أو يبيعه النّخاسون، وكان أخلاطاً من البيزنطيين والأروبيين والإفريقيين[١].

وكانت هذه الطبقّة معرضة لأنواع من الظلم والقهر والاستبداد من قبل بعض الحكام والأمراء والإقطاعيين بما يفرضونه عليها من ضرائب وإتاوات باهظة بلا شفقة ولا رحمة لجمع الأموال الطائلة وتبديدها في مسارب اللهو والترف[٢].

ولم يقف ما ناله العامة عند هذا الحد ، بل كانوا عرضة أيضاً للكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات وانقطاع الأمطار، وانتشار الأوبئة والطواعين، فخلفت مجاعات في كثير من البلاد ؛ أكل الناس فيها الميتة من الكلاب والمواشي وبني آدم[٣].

كما كان يقع على كاهل هذه الطبقة عبء الخلافات الدينيّة والمذهبيّة

---

(١) تاريخ الحضارة الإسلامية ١٨٧- ١٨٨، وتاريخ الأدب العربي (عصر الدول والأمارات) ٦/ ٤٤, ٥٢٣.

(٢) البداية والنهاية ١٢/ ١٠-١١، والخطط المقريزية ١/ ٤١٦-٤٢٥، والحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي ٤٧-٤٩.

(٣) البداية والنهاية ١٢/ ١٣, ٣٥، ٣٨، ٧٣، ٧٥, ٧٦.

وما كانت تجره من صراعات وفتن يُقتل فيها خلق كثير[1].

هذا كله أدى إلى ظهور فئتين من الناس متناقضتين:

فئة سلكت طريق اللهو والعبث والمجون وتمثل ذلك في شيوع البغاء، وشرب الخمر، وكثرة اللصوص، وقطاع الطرق[2]. ولم تكن هذه الفئة أيضاً بمنأى عن كثير من العادات السيئة والأخلاق الذميمة التي ظهرت في المجتمع، كالملق والرياء والرشوة والسعاية[3]، وهي عادات غريبة عن الإسلام وتقاليد العرب، ولكنها ظهرت في مجتمع كان -كما ذكرنا - خليطاً من عناصر وجنسيات عديدة.

والفئة الأخرى سلكت طريق الزهد والقناعة والعفاف متسلحة بالإيمان الصادق، صابرة محتسبة، راغبة فيما هو خير وأبقى، ولا ترى شعاع أمل في الحياة إلا من خلال التعبد والتقرب إلى الله.

ومن هذه الفئة من أمعن في الزهد وبالغ فيه، فانقطع عن الدنيا، واعتزل في المساجد والزوايا ورباطات الصوفية؛ ولعل هذا التصرف كان ردة فعل قوية للمتناقضات التي كانت تحكم هذا العصر، والتي تتمثل - كما أسلفنا - في الغنى الفاحش عند الخاصة والفقر المدقع عند العامة.

---

(١) السابق ١١/٣٦١,٣٧١,١٢/٦ ،٦٧,٧، ٧١.

(٢) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ٢/١٦٥-١٧٥، والدولة الفاطمية في مصر ١٧٢.

(٣) الأدب في العصر الأيوبي ٦٠.

وانتهى الغلو بهذه الفئة إلى اعتناق أفكار ومبادئ مخالفة لعقيدة المسلمين، وأغرى كثيراً من الناس بالاستكانة والخضوع والقعود عن الجهاد أو الدفاع عن الإسلام، فظهر الضعف والوهن والتمزق في الأمة، وتسلط عليها الأعداء [١].

٣- الحياة العلمية.

يُعدُّ العصر الذي عاش فيه أبو سهل الهرويّ من الناحية العلمية من أخصب العصور الإسلامية وأزهاها؛ إذ امتاز بازدهار الحركة العلمية ازدهاراً واسعاً ، وقد أسهم في ذلك الأزدهار عدة أمور، منها:

١- تشجيع الخلفاء والأمراء، والوزراء، وحكام الدويلات المنقسمة للعلماء والمبالغة في إكرامهم ؛ فإن كان انقسام الدولة العباسية إلى دويلات قد أضعفها سياسياً، فإن ذلك قد أدى إلى ازدهار الحياة العلمية في ظل التنافس بين حكام هذه الدويلات، وظهور مراكز ثقافية أخرى تنافس بغداد في تجميل موطنها بالعلماء والأدباء وتتفاخر بهم وتغدق عليهم الأموال. فإلى جانب بغداد أصبحت الرّيّ وأصبهان، وبخارى، وسمرقند، وهمذان، ونيسابور، وجرجان، وهراة ، وقرطبة، وحلب، والقاهرة [٢].

---

(١) تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٣/ ١٢٧.

(٢) تاريخ الدولة الفاطمية ٤٢٢ - ٤٢٥، وتاريخ الحضارة الإسلامية ٢١٨-٢٤٨.

ونُسب إلى هذه الحواضر، وغيرها علماء كثيرون؛ مفسرون، ومحدثون، وفقهاء، ولغويون، ونحاة، وأدباء، وغيرهم.

وقد كثر ارتحال العلماء والأدباء وتنقلهم في هذه الحواضر، وكان السفر في طلب العلم مفخرة والقعود عنه معرة. وهذا أبو عليّ الفارسيّ (ت - ٣٧٧هـ) يرحل إلى بلاد كثيرة: شيراز، والبصرة، وبغداد، وحلب، وعسكر مكرم، وهيت، فكان من أثر ذلك مسائله: الشيرازيات، والبصريات، والبغداديات، والحلبيات، والهيثيات [١].

٢- التنافس الشديد بين الفرق الدينية والمذهبية، ساعد على إشعال جذوة الحركة العلمية ؛ لما يستدعيه ذلك التنافس من الاستعانة بأنواع من العلوم كاللغة والنحو والمنطق والفلسفة وغير ذلك [٢].

٣- انتشار دور العلم والتعليم من مساجد ومدارس ومكتبات أسهم بدور كبير في النهوض بالحركة العلمية لهذا العصر، وكان الإقبال شديداً في هذا العصر على إنشاء المكتبات ودور العلم؛ ففي بغداد أنشأ البغداديون المكتبات على مثال بيت الحكمة الذي أنشأه الخليفة المأمون في العصر العباسي الأول، وكان يشتمل على مكتبة ومجمع علميّ، ومكتب ترجمة. وفي سنة ٣٨٣هـ أسس أبو نصر سابور بن أردشير وزير بني بويه داراً للعلم في الكرخ غربي بغداد، وأوقفها على الفقهاء، وجعل فيها أكثر من

---

(١) أبو عليّ الفارسيّ ٤٢.

(٢) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ١/٣٥١-٣٥٢، وتاريخ الدولة الفاطمية ٤٢١.

عشرة آلاف مجلد معظمها بخطوط مؤلفيها. وذكر ابن كثير أن هذه أول مدرسة توقف على الفقهاء[1].

وكذلك اتخذ الشريف الرضي (ت - ٤٠٦هـ) نقيب العلويين والشاعر المشهور، داراً ببغداد سماها دار العلم، وفتحها لطلبة العلم، وعين لهم جميع ما يحتاجون إليه[2].

على أن أشهر دار للعلم بُنيت في بغداد بل في حواضر العالم الإسلامي في ذلك العصر، هي المدرسة النظامية التي بناها نظام الملك الطوسيّ (ت - ٤٨٦هـ) وزير ملك شاه السلطان السلجوقيّ، وتولى بناءها سعيد الصوفي سنة ٤٥٧هـ على شاطيء دجلة، وكتب عليها اسم نظام الملك، وألحق بها مكتبة ، وبنى حولها أسواقاً تكون محبسة عليها، وابتاع ضياعاً وخانات وحمامات وأوقفها عليها[3].

وفي نيسابور أكبر مراكز العلم في خراسان، أنشأ القاضي ابن حبان (ت - ٣٥٤هـ) ، وأبو إسحاق الإسفراييني (ت- ٤١٨ هـ)، وابن فورك (ت - ٤٠٦هـ) ، وأبو بكر البستيّ (ت - ٤٢٩هـ) مدارس ألحقوا بها خزائن للكتب، وأجروا عليها أوقافاً كثيرة[4] وليس هذا بدعاً

---

(١) البداية والنهاية ١١/٣٣١١، وينظر: تاريخ التمدن الإسلامي ٣/٢٢٩.

(٢) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ١/ ٣٣٠.

(٣) تاريخ التمدن الإسلامي ٣/ ٢٢٣-٣٢٥، وتاريخ الإسلام السياسي ٤/ ٤٢٥, ٢٤٦.

(٤) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ١/ ٣٢٩, ٣٣٦, ٣٣٧.

فأول من حفظ عنه أنه بني مدرسة في الإسلام أهل نيسابور[1].

وأنشأ أبو علي بن سوار الكاتب (ت - ٣٧٢هـ) أحد رجال حاشية عضد الدولة دار كتب في مدينة « رام هرمز » على شاطئ بحر فارس، وأخرى بالبصرة، وجعل فيهما إجراء على من قصدهما، ولزم القراءة والنسخ فيهما[2].

أما ما وراء النهر، فقد أنشأ نوح بن منصور (ت- ٣٨٧هـ) - ملك خراسان وغزنة ، وآخر ملوك الدولة السامانية[3] - مكتبة كبيرة كانت كما يقول ابن خلكان -: « عديمة المثل، فيها من كل فنّ من الكتب المشهورة بأيدي الناس، وغيرها مما لا يوجد في سواها، ولا سُمع باسمه فضلاً عن معرفته »[4].

وفي الأندلس كان الحكَم المستنصر بن الناصر (ت - ٣٦٦هـ) محباً للعلوم مكرماً لأهلها، مولعاً بجميع الكتب على اختلاف أنواعها بما لم يجمعه أحد من الملوك قبله، فأنشأ في قرطبة مكتبة جمع إليها الكتب من أنحاء العالم، وكان يبعث رجاله إلى المشرق ليشتروا الكتب عند أول ظهورها قبل أن تقع في أيدي بني العباس. وقد بلغ مجموع ما حوته هذه

(١) الخطط المقريزية ٢/ ٣٦٣.
(٢) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ١/ ٣٢٩.
(٣) البداية والنهاية ١١/ ٣٤٥.
(٤) وفيات الأعيان ٢/ ١٥٨ . وينظر: تاريخ التمدن الإسلامي ٣/ ٢٣٤ .

المكتبة أربعمائة ألف مجلد[1].

واقتدى بالحكم رجال دولته، ووجهاء مملكته، فأنشأوا المكتبات في سائر بلاد الأندلس، حتى قيل إن غرناطة وحدها كان فيها سبعون مكتبة من المكتبات العامة[2].

أما في مصر فقد اقتدى الفاطميون بخلفاء بني العباس في بغداد، وبني أمية في الأندلس، فمنذ استقر سلطانهم في مصر عملوا على نشر الثقافة العلمية والأدبية فضلاً عن الثقافة المذهبية التي تتصل بدعوتهم الإسماعيلة في العقيدة والفقه والتفسير، فاهتموا بإنشاء المكتبات ودور العلم « حتى يتسنّى لدعاتهم أن ينهجوا منهجاً علمياً في نشر المذهب الإسماعيليّ وتفنيد أقوال خصومهم والرد عليها، بأدلة علمية »[3] وأول ما أنشأوا الجامع الأزهر سنة ٣٦١هـ، وجعلوا منه مدرسة منظمة، وعينوا به جماعة من العلماء للإقراء والتدريس، وخصصوا لهم مرتبات وأرزاقاً، وأنشأوا لهم داراً للسكنى بجوار الأزهر[4].

ثم أنشأ العزيز الفاطمي (ت - ٣٨٦هـ) بالقصر الشرقي الكبير مكتبة ضخمة زودها بأكثر من مليون كتاب في مختلف العلوم والفنون،

---

(١) نفح الطيب ١/ ٣٩٥.

(٢) المصدر السابق ١/ ٥٧٨ -٥٨٥ . وينظر: تاريخ التمدن الإسلامي ٣/ ٢٣٠.

(٣) تاريخ الحضارة الإسلامية ٢٣٧.

(٤) الخطط المقريزية ٢/ ٢٧٢، وتاريخ الجامع الأزهر في العصر الفاطميّ ٤٣.

وتميزت عن غيرها من مكتبات العالم الإسلامي بما تحويه من كتب نادرة[1].

وأنشأ الحاكم بأمر الله في سنة ٣٩٥هـ دار الحكمة، وألحق بها مكتبة عرفت باسم دار العلم، وكانت دار الحكمة تضم عدة حلقات دينيّة وعلمية وأدبية، وعُين فيها أعلام الأساتذة في كل علم وفنّ، وجُمع لها من خزائن القصر مجموعات عظيمة في مختلف العلوم والفنون، ورُصد للإنفاق عليها وعلى أساتذتها وموظفيها أموال طائلة، وهرع إليها الطلاب من كل صوب، واجتذبت بشهرتها مشاهير العلماء من شرق العالم الإسلامي وغربه، من مثل أبي أسامة جُنادة بن محمد الهرويّ، ومحمد بن الحسين بن عمير اليمنيّ[2]، وهما من أشهر مشايخ أبي سهل الهرويّ، وسيأتي توضيح ذلك في ترجمة شيوخه[3].

هذا عن المكتبات العامة، أما المكتبات الخاصة فهي كثيرة جداً، ومنها ما لا يقل عن المكتبات الكبرى. وقد حُكي عن الصاحب بن عباد (ت - ٣٨٥هـ) أنه جمع من الكتب ما يُحمل على أربعمائة جمل أو أكثر، وكان فهرس كتبه يقع في عشرة مجلدات[4]. وكان يُعنى بطلب

(١) الخطط المقريزية ١/٤٠٨، والدولة الفاطمية في مصر ١٧٥.

(٢) إنباه الرواة ٣/ ١١٢، ووفيات الأعيان ١/ ٣٧٢.

(٣) ص ٨٠ ـ ٨٥.

(٤) معجم الأدباء ٢/ ٦٩٧.

النسخ الصحيحة إلى خزانة كتبه عناية عظيمة، حتى أنه أوفد إلى بغداد من يصحح له كتاب التذكرة على أبي علي نفسه[1].

ولم تقتصر همة السلاطين والوزراء على تشجيع العلم والعلماء وبناء المدارس وإنشاء المكتبات، بل كان بعضهم عالماً بنفسه، فمن سلاطين ابن بويه اشتهر منهم غير واحد بالعلم والأدب، وأشهرهم في ذلك عضد الدولة البويهيّ (ت - ٣٧٢هـ) فقد كان شغوفاً بالعلم، محباً للعلماء، مشاركاً في عدة فنون من الأدب، وكان يحث العلماء على الاشتغال بالعلم وتأليف الكتب، وصنف له أبو علي الفارسيّ كتاب الإيضاح والتكملة، وقصده فحول الشعراء كالمتنبيّ والسَّلاميّ وغيرهما[2].

وكان الصاحب بن عباد المتقدم ذكره وزيراً لمؤيد الدولة البويهيّ، وكان شاعراً عالماً كاتباً، وكان يجتمع عنده من العلماء والشعراء ما لم يجتمع عند أحد غيره [3].

وفي هذا العصر نشطت الدراسات ذات الصلة بالعقيدة وأصول الدين، والدراسات التي تدور حول القرآن الكريم ، والحديث الشريف وما يتصل بهما من علوم، والفقه وأصوله.

---

(١) المصدر السابق ٢/ ٨١٥.

(٢) وفيات الأعيان ٤/ ٥٠-٥٣.

(٣) يتيمة الدهر ٣/ ٢٢٥، ووفيات الأعيان ١/ ٢٢٨- ٢٢٩.

أما الدراسات اللغوية والأدبية والنحوية فقد نشطت في هذا العصر نشاطاً واسعاً، ولا سيما الدراسات اللغوية؛ إذ كثر العلماء الذين تصدوا للمباحث اللغوية، وكان أكبر ما نهضوا به في هذا العصر وضع المعاجم اللغوية، حتى يمكن القول إنه العصر الذهبيّ لمعاجم اللغة.

وأشهر المعاجم التي ظهرت في هذا العصر: ديوان الأدب لإسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت - ٣٥٠ هـ)، والبارع لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (ت - ٣٥٦ هـ) وتهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهريّ (ت - ٣٧٠هـ) والمحيط في اللغة للصاحب بن عباد (ت-٣٨٥هـ)، وتاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح) لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهريّ (ت - ٣٩٣هـ)، والمجمل ومقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت - ٣٩٥هـ)، والجامع في اللغة لأبي عبدالله محمد بن جعفر التميميّ القيروانيّ، المعروف بالقزاز (ت - ٤٠٢هـ)، والمحكم والمخصص لأبي الحسن علي بن إسماعيل المرسيّ، المعروف بابن سيده (ت - ٤٥٨هـ)[1].

إلا أن شهرة الصحاح للجوهري فاقت شهرة هذه المعاجم جميعاً، والسبب في ذلك ـ كما يقول الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار ـ أنه « كان آية في فنّ التأليف المعجميّ، سبق غيره في هذا السبيل بابتكاره منهجاً جديداً لم يسبق إليه، منهجاً قرّب اللغة إلى الباحثين، ومهد الطريق

(١) ينظر ما كتب عن هذه المعاجم: المعجم العربي لحسين نصار، ومعجم المعاجم لأحمد الشرقاوي إقبال.

للشداة ». وهذا المنهج الذي سلكه في تأليف الصحاح هو ترتيبه « على حروف المعجم، واعتبار آخر حرف في الكلمة بدلاً من الأول، وجعله الباب للحرف الأخير، والفصل للأول »[1]. وذلك بعد تجريد الكلمة من الزوائد.

ويذكر آدم متز أن كل المعاجم التي عُملت بعد الجوهريّ هي أشبه بتوسيع وشرح لمعجمه، وبهذا المعجم ينتهي عهد قديم، ويبدأ عهد جديد بقي أثره قروناً متطاوله [2].

وخلال هذا العصر ظهرت « دراسة جديّة للاشتقاق اللغويّ، وبقيت عصراً طويلاً، وكان أستاذ هذه الدراسة ابن جني الموصليّ (ت - ٣٩٢هـ) . . . وهو الذي ينسب إليه ابتداع مبحث جديد في علم اللغة، وهو المسمى بالاشتقاق الأكبر . . . ولم يكن لعلماء اللغة من العرب إنتاج أعظم من هذا » على حد تعبير آدم متز أيضاً [3].

ومن الأعلام الذين ظهروا في هذا العصر أيضاً فأثروا العربية بآثارهم اللغوية والأدبية: أبو سعيد السيرافي أشهر شراح كتاب سيبويه (ت - ٣٦٨هـ)، وابن خالويه (ت - ٣٧٠هـ) صاحب كتاب ليس في كلام العرب، والحجة في القراءات السبع، والحسن بن بشر الآمديّ

---

(١) مقدمة الصحاح ١١٩-١٢٠.

(٢) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ١/ ٤٣٧.

(٣) المصدر السابق ١/ ٤٣٧، وينظر : الخصائص ٢/ ١٣٣.

(ت - ٣٧١هـ) صاحب كتاب الموازنة بين أبي تمام والبحتري، وأبو الحسن الرُّماني (ت - ٣٨٤هـ) شارح كتاب سيبويه أيضاً، وصاحب كتاب معاني الحروف، والقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني (ت - ٣٩٢هـ) صاحب كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه، وأبو هلال العسكريّ (ت - ٣٩٥هـ) صاحب كتاب الفروق اللغوية، والصناعتين، وجمهرة الأمثال، وشرح الفصيح، وأبو منصور الثعالبي(ت - ٤٢٩هـ) صاحب كتاب يتيمة الدهر. وغير هؤلاء كثير.

وصفوة القول أن الحياة العلمية بلغت في عصر أبي سهل الهرويّ درجة كبيرة من الرّقي والازدهار، ولم تترك جانباً من جوانب المعرفة إلا وطرقته، وظهر فيه شخصيات علمية بارزة أسهمت بنصيب وافر في إثراء الثقافة العربية والإسلامية.

المبحث الثاني : اسمه ونسبه وكنيته[1].

هو أبو سهل محمد بن عليّ بن محمدّ الهرويّ النحويّ.

هكذا أورد المؤلف اسمه ونسبه وكنيته بخطه على الورقة الأولى من كتاب « إسفار الفصيح » ، ثم أعاده بالصيغة نفسها في مقدمة الكتاب أيضاً ، كما ورد بهذه الصيغة في مصادر ترجمته بلا خلاف سوى أن بعضها لقبّه باللغويّ بدل النحويّ، وبعضها جمع بين اللقبين.

والهرويّ: نسبة إلى « هراة » مدينة عظيمة من أمهات مدن خراسان، كثيرة البساتين والمياه والخيرات، افتتحها الأحنف بن قيس صلحاً في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه. يُنسب إليها علماء كثيرون برعوا في علوم وفنون مختلفة، كانت على عهد أبي سهل تحت سيطرة الدولة السامانية ثم الغزنوية، وهي الآن إحدى مدن شمال غرب أفغانستان[2].

---

(١) ينظر في ترجمته المصادر التالية:
وفيات المصريين ٧٥، ومعجم السَّفَر ٤٦٣ ، ومعجم الأدباء (أرشاد الأريب) ٦/ ٢٥٧٩، وإنباه الرواة ٣/ ١٩٥، والوافي بالوفيات ٤/ ١٢٠، وتلخيص ابن مكتوم (٢٢٦) ، والمقفى ٦/ ٣٥٥، وبغية الوعاة ١/ ١٩٠, ١٩٥، وكشف الظنون ١/ ٨٨,٨٦، ٢/ ١٢٧٣، والبلغة للقنوجي ٣٣٦، ٣٣٧، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٣٤، ٥٢٠، وإيضاح المكنون ٣/ ٣٢٠، وهدية العارفين ٦/ ٦٩، ومعجم المطبوعات العربية ١/ ٦٦٣، ٢/ ١٨٩٤، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/ ٢١١، والأعلام ٦/ ٢٧٥، ومعجم المؤلفين ١١/ ٦٠، ومعجم الأعلام ٧٥٢، ومقدمة تهذيب الصحاح ٤٧، وتاريخ التراث العربي ٨/ ٤٧٧.

(٢) معجم البلدان ٥/ ٣٩٦، وآثار البلاد ٢٨١، والأمصار ذوات الآثار ٢٠٩، والبداية والنهاية ٧/ ١٣٠، ومراصد الاطلاع ٣/ ١٤٥٥، وبلدان الخلافة الشرقية ٤٤٩.

المبحث الثالث : مـولده ونشأته ووفاته .

وُلِدَ في اليوم السـابع من شهر رمضان سنة ٣٧٢هـ ، ولـم تذكر لنا مصادر ترجـمته البلد الـذي وُلد فيه، أو تتعـرض لنشأته من مـولده حتى رحيله إلى مصر، أو تحفظ لنا شيئاً يُذكر عن حياته الخاصة.

ولكن يمكن القول ـ اعتماداً على بعض القرائن العامة التي توحي بها بعض مصادر ترجمته ـ إنه ولد فـي « هراة » وإليها نُسب، ونشأ في بيت علم وأدب؛ إذ كان أبـوه من العلماء الـبارزين، فتلقـى على يديه تعـليمه المبكر، وبعد بلوغه سن الطلب أخذ يختلف إلى حلقات العلماء، وخاصة علماء اللغة، فأخذ عن أبي عبـيد الهرويّ، وأبي أسامة الهرويّ، وكلاهما من موطنه هراة، ومن تلاميذ أبي منصور الأزهريّ أشهر علماء هراة [١].

وذكر القفطـيّ أن أباه من أهل هراة، وأنه قدم مصر واسـتوطنها[٢]، وذكر المقريزيّ والسيوطيّ في ترجمة أبي سهل أنه نزيل مصر [٣].

ولا توجد أسباب مذكورة توضح سبب رحـيلهما إلى مصر؛ ويظهر أن الحال السياسية في هراة وبلاد خراسان ما كانت تغري العلماء ـ آنذاك ـ بالبقاء فيها، فهذا أبو أسامة جُنادة بن محمد الهروي شيخ أبي سهل يغادر أيضاً هراة إلى مصر في وقت قريب من مغادرة أبي سهل إليها .

---

(١) ينظر : ص ٨٣ من هذا الكتاب.

(٢) إنباه الرواة ٢/ ٣١١.

(٣) المقفى ٦/ ٣٥٥، وبغية الوعاة ١/ ١٩٠.

وربما كان من أسباب تلك الرحلة اتجاه الحكام الفاطميين إلى تشجيع الحركة الثقافية في مصر باستقطاب العلماء وإكرامهم، وإنشاء دور العلم والمكتبات لأغراض سياسية ومذهبية أومأنا إليها في حديثنا عن عصره[1].

ويمكن أن نقدر تاريخ رحيله من هراة بإحدى السنوات الواقعة بين عامي (٣٩٢-٣٩٩هـ) وذلك إذا علمنا أن شيخه بمصر أبا أسامة الهروي قُتل سنة ٣٩٩هـ وكان عمر أبي سهل ـ حينئذٍ ـ سبعة وعشرين عاماً، وقد أخذ بهراة قبل رحيله عنها عن أبي عبيد الهرويّ المتوفى سنة ٤٠١هـ ، والسّن التي تسمح للتلميذ بالأخذ عن العلماء تكون ـ عادة ـ بعد الخامسة عشرة، فإذا افترضنا ـ على ضوء ذلك ـ أنه ظل مقيماً بهراة إلى أن ناهز عمره عشرين سنة، فإن ما ذكرناه يكون أقرب إلى الصواب.

ولعله في أثناء قدومه إلى مصر عرّج على نيسابور ، أو شيراز ، أو بغداد ، أو حلب، وهي من حواضر العلم المزدهرة في عصره، لكن ليس لدينا ما يثبت ذلك ، والثابت لدينا أنه سمع الحديث ببيت المقدس ، كما ذكر ذلك أبو سهل عن نفسه فيما رواه عنه الحافظ السِّلفي في معجم السَّفَر [2] ، ولكن لم تذكر لنا المصادر متى كانت رحلته إلى بيت المقدس؛ هل كانت في أثناء قدومه من هراة إلى مصر ، أم بعد أن نزل مصر واستوطنها ؟

وقد تمكن بعد وصوله إلى مصر من الالتقاء بعلمائها والأخذ عنهم،

---

(١) ص ٦٨ .

(٢) ص ٤٦٣ .

ومنهم من كانت له شهرة ذائعة في رواية علوم اللغة وآدابها، ثم تصدّر للتدريس والتأليف، فكان له تلامذة يقرأون عليه ويروون عنه[1].

ثم انتهت إليه رياسة المؤذنين بجامع عمرو بن العاص[2]، ولعله كان يكسب قوته من هذه الوظيفة، ومن بيع الكتب التي كان ينسخها، وكان العلماء يتنافسون في اقتنائها لتميز خطه بالحسن وجودة الضبط[3].

وبعد هذه الحياة الحافلة انتقل إلى رحمة ربه، وودع هذه الدنيا في يوم الأحد الثالث عشر من المحرم[4] سنة ٤٣٣هـ[5] عن إحدى وستين سنة، ولم تشر المصادر إلى موضع دفنه، عفا الله عنه ورحمه وأحسن مثواه.

---

(١) ينظر: ص ٧٨ - ٩٦ من هذا الكتاب.

(٢) إنباه الرواة ٣ / ١١٣, ١٩٥، والوافي ٤/ ١٢٠، ومعجم الأدباء ٦/ ٢٥٧٩.

(٣) إنباه الرواة ٣/ ١٩٥.

(٤) في معجم الأدباء ٦/ ٢٥٧٩ «في الثالث من المحرم».

(٥) في إيضاح المكنون ٣/ ٣٢٠ «سنة ٤٢١هـ»، وهو تحريف واضح.

المبحث الرابع: شيوخه.

التقى أبو سهل بعدد من العلماء في موطنه «هراة» مسقط رأسه، ثم في مصر البلد الذي حط به عصا الرحيل. ولكن كتب التراجم لم تذكر من الشيوخ الذين أخذ عنهم إلا القليل مع كثرة العلماء المشاهير في عصره.

وقد نص أبو سهل على بعض شيوخه في كتابه إسفار الفصيح، وأجمل ذكرهم في مواضع أخرى كقوله: «هكذا في نسختي التي قرأتها ورويتها عن شيوخي رحمة الله عليهم ورضوانه»[(١)].

وشيوخ أبي سهل الذين أمكن معرفتهم استناداً إلى ما ذكره هو، أو ذكرته كتب التراجم، أو إلى ما ورد في بعض الأسانيد راوياً عن أحدهم، هم كما يلي:

١- والده أبو الحسن علي بن محمد الهرويّ[(٢)].

وُلِدَ في هراة، ولم تذكر مصادر ترجمته سنة ولادته، وحددها

---

(١) ص ٦٠٣.

(٢) ينظر في ترجمته: معجم الأدباء ٥/ ١٩٢٣، وإنباه الرواة ٢/ ٣١١، وبغية الوعاة ٢/ ٢٠٥، وكشف الظنون ١/ ٧٣, ٨٢٢، والأعلام ٤ / ٣٢٧، ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٣٦، ومقدمة كتاب الأزهية.

محقق كتاب الأزهية [1] عبد المعين الملّوحي بسنة ٣٧٠هـ، وهذا التاريخ خطأ لأمرين:

١- إجماع كتب التراجم على أن أبا الحسن الهرويّ كان من أبرز تلامذة أبي منصور الأزهريّ المتوفي سنة ٣٧٠هـ [2]، وقد ذكر المحقق نفسه أنه كان أيضاً من تلاميذه [3].

٢- إجماع مصادر ترجمة أبي سهل على أنه ولد سنة ٣٧٢هـ.

ولم تذكر المصادر له ابناً غير أبي سهل، ولكنها تكنيه بأبي الحسن، فقد يكون له ابن بهذا الاسم، وقد لا تعني هذه الكنية شيئاً؛ لأن « شيوع أبي الحسن كنية لمن اسمه علي تكاد تطّرد وتستمر » [4]، كما كان « من غير الغالب تكنية من اسمه الحسن أو الحسين بغير أبي عليّ » [5].

قال يا قوت: « كان أبو الحسن هذا عالماً بالنحو ، إماماً في الأدب، جيّد القياس، صحيح القريحة ، حسن العناية بالآداب، وكان مقيماً بالديار المصرية » [6].

وفي إنباه الرواة: كان « من أهل هراة، قدم مصر واستوطنها، روى

(١) الأزهية (مقدمة المحقق) ٩ .

(٢) وفيات الأعيان ٤/ ٣٣٥.

(٣) الأزهية (مقدمة المحقق) ٨ .

(٤-٥) أبو علي الفارسيّ ٥٦ .

(٦) معجم الأدباء ٥/ ١٩٢٣ .

عن الأزهريّ. وهو أول من أدخل نسخة من كتاب الصحاح للجوهريّ مصر - فيما قيل - ووجد فيها خللاً ونقصاً فهذّبه وأصلحه »[1].

من مصنفاته: كتاب الأزهية في علم الحروف[2]، امتلك القفطي منه نسخة بخط ولده أبي سهل، وكتاب اللاّمات[3]، وكتاب الذخائر في النحو؛ رآه ياقوت في مصر بخطه، والمرشد في النحو، وكتاب في الأمر، وكتاب في المذكر والمؤنث، وكتاب في الوقف.

نقل عنه أبو سهل في إسفار الفصيح في غير موضع، من ذلك قوله: « وقال لي أبي -رحمه الله- أمّا ويهاً فهي إغراء؛ تقول: ويهاً إذا حثثته على الشيء وأغريته به، وأنشدني للأعشى... »[4].

وتوفي - رحمه الله - في حدود سنة ٤١٥هـ.

٢- أبو أسامة جُنادة بن محمد بن الحسين الأزديّ الهرويّ [5].

---

(١) إنباه الرواة ٢/ ٣١١. وقد انفرد القفطي بهذا الخبر عن الصحاح، والمشهور عند العلماء أن تهذيب الصحاح وإصلاحه من عمل ابنه أبي سهل . ينظر : ص ١١٢ من هذا الكتاب .

(٢) طبع بتحقيق عبد المعين الملّوحي، وهو من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

(٣) طبع هذا الكتاب مرتين، الأولى بتحقيق يحيى علوان، وصدر عن مكتبة دار الفلاح بالكويت سنة ١٩٨٠م، والأخرى بتحقيق أحمد الرصد، وصدر عن مطبعة حسان بالقاهرة سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(٤) ص ٥٥٠ .

(٥) ينظر في ترجمته: معجم الأدباء ٢/ ٨٠٠، وإنباه الرواة ٣/ ١١٢، ووفيات الأعيان ١/ ٣٧٢، والمقفى٣/ ٧٣، وبغية الوعاة ١/ ٤٨٨ .

قال عنه ابن خلكان: « كان مكثراً من حفظ اللغة ونقلها، عارفا بوحشيها ومستعملها، لم يكن في زمنه مثله في فنه »[1].

أخذ عن أبي منصور الأزهريّ، وروى عنه كتبه، وروى عن أبي أحمد العسكري. وحضر مجلس الصاحب بن عباد (ت - ٣٨٥هـ) بشيراز، فلما نظر إليه الصاحب احتقره لرثاثة ملابسه، وهم بطرده، فلما رأى غزارة علمه أجلّه وأجلسه إلى جانبه.

وقدم أبو أسامه مصر مع من قدم من علماء « هراة » والتقى الحافظ عبد الغني بن سعيد المصريّ، وأبي الحسن علي بن سليمان المقرئ، فكان بينه وبينهم أنس وألفة، وكانوا يجتمعون في دار العلم بالقاهرة، وتُجرى بينهم مذاكرات ومناظرات علمية، ولم يزل ذلك دأبهم حتى قتل الحاكم الفاطميّ أبا أسامة وأبا الحسن المقرئ في يوم واحد في الثالث عشر من ذي الحجة[2] سنة ٣٩٩هـ.

وهو أشهر شيوخ أبي سهل[3]، أخذ عنه علوم اللغة، وأكثر الرواية عنه، وورد في بعض كتب اللغة روايات لأبي سهل عنه، جاء في بعضها

(١) وفيات الأعيان ١/ ٣٧٢.

(٢) في وفيات الأعيان ١/ ٣٧٢ «في شهر ذي القعدة».

(٣) معجم الأدباء ٦/ ٢٥٧٩، وتلخيص ابن مكتوم (٢٢٦) والوافي ٤/ ١٢١، وبغية الوعاة ١/ ١٩٥, ٤٨٨.

أنه قرأ عليه الغريب المصنف والجمهرة[1] ، وكان واسطته إلى كبار العلماء ،أمثال أبي منصور الأزهريّ ، وأبي بكر الإياديّ ، وشمر بن حمدويه ، وأبي أحمد العسكري[2]، وغيرهم .

وصرح أبو سهل في غير موضع من إسفار الفصيح بأخذه عنه، وأنه قرأ عليه فصيح ثعلب وغيره من كتب اللغة[3].

٣- أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن إسماعيل النّجيرميّ[4].

قال عنه الذهبيّ: « لغويّ مصر ... من أهل بيت علم وعربية، وكان علاّمة متقناً، راويةً لكتب الآداب، بصيراً بمعانيها »[5]. وقال القفطيّ: « وبنو خُرَّازاذ النجيرميون ناقلة عن البصرة إلى مصر، وارتزاقهم بمصر من التجارة في الخشب، وما فيهم إلا لغويّ فاضل كامل، ويوسف أمثلهم ... وللمصريين تنافس في خطّه إذا وقع ... وأكثر ما تُروى الكتب القديمة في اللغة والأشعار العربية المعروفة وأيام العرب في مصر عن

---

(١) ينظر: نفوذ السهم (٣٢/أ)، (٥٣/أ)، (٥٨/ب)، (٨٨/أ)، والمزهر ١/ ١١١، ٢/ ٣٩٢، والدر اللقيط (٢٤/أ)، واللسان ١/ ٢٣٧, ٣٩٣، والتاج ١/ ١٦٣, ٢٥٦(ذنب، ثعب)

(٢) المزهر ١/ ١١١ ، وبغية الوعاة١/ ٤٨٨ .

(٣) ينظر ص: ٥٠٤، ٥٥٠ .

(٤) ينظر في ترجمته: معجم الأدباء ٤/ ١٦٤٥، ومعجم البلدان ٥/ ٢٧٤، وإنباه الرواة ٤/ ٧٢، . ووفيات الأعيان ٧/ ٧٥، وإشارة التعيين ٣٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤١، وبغية الوعاة ٢/ ٣٦٤.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤١.

طريقه »[1].

أخذ عنه بمصر أبو سهل الهرويّ [2]، وطاهر بن أحمد بن بابشاذ النحويّ، وعبد العزيز بن أحمد بن مغلّس[3].

وتوفي - رحمه الله - سنة ٤٢٣هـ.

٤- أبو عبيد أحمد بن محمد الهرويّ [4].

أشهر تلاميذ أبي منصور الأزهريّ، وأكثرهم مصاحبة له، أخذ عنه علم اللغة، وأخذ عن أبي سليمان الخطابيّ، وأحمد بن محمد بن يونس البزاز الحافظ وغيرهما. اشتهر بكتابه « الغريبين »، وهو في تفسير غريب القرآن الكريم والحديث الشريف،وله كتاب آخر في ولاة هراة .

وتوفي - رحمه الله - في رجب سنة ٤٠١هـ.

تتلمذ عليه أبو سهل الهرويّ، وروى عنه كتاب « الغريبين » [5].

---

(١) إنباه الرواة ٤/ ٧٢-٧٣.

(٢) معجم الأدباء ٦/ ٢٥٧٩، والوافي ٤/ ١٢١، وبغية الوعاة ١/ ١٩٥.

(٣) بغية الوعاة ٢/ ٩٨, ٣٦٤.

(٤) ترجمته في : معجم الأدباء ٢/ ٤٩١، وإنباه الرواة ٤/ ١٥٠، ووفيات الأعيان ١/ ٩٥، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح بتهذيب النووي ١/ ٤٠٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٨٤ ،والبداية والنهاية ١١/ ٣٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٤٦، وبغية الوعاة ١/ ٣٧١.

(٥) معجم الأدباء ٦/ ٢٥٧٩، وتلخيص ابن مكتوم ٢٢٦، والوافي ٤/ ١٢٠، والمقفى ٦/ ٣٥٥، وبغية الوعاة ١/ ١٩٥.

وجاء في إحدى نسخ الكتاب الخطية المحفوظة في المكتبة الظاهرية [1] قراءات عدة ينتهي علو الإسناد فيها إلى أبي سهل الهرويّ عن مصنفه ، فمنها ما جاء على الورقة الأولى، وهذا نصها: « قرأ عليّ هذا الجزء وما قبله الشيخ الفقيه أبو علي حسن بن رمليّ، وهو روايتي عن الشيخ أبي القاسم علي بن جعفر بن علي السّعدي سماعاً، وإجازة عن أبي البر [2] عن أبي سهل محمد بن علي الهرويّ اللغويّ عن أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي مؤلفه ».

وجاء على الورقة الأولى أيضاً: أخبرنا بهذا الكتاب سيدنا . . . أبو البركات عبد القويّ. . . قال: أخبرنا . . . ناصر بن الحسين بن إسماعيل الحسني الزيديّ، قال: أخبرنا الشيخان أبو عبد الله محمد بن معروف النحويّ اللغويّ، وأبو القاسم علي بن جعفر المعروف بابن القطاع اللغويّ السعديّ، فأما أبو عبد الله بن بركات فأخبر به عن أبي سهل محمد بن علي الهرويّ عن مصنفه أبي عبيد ».

وقراءة أخرى هذا نصها: « قرأت هذا الجزء من الغريبين من أوله إلى آخره على الشيخ الفقيه أبي محمد بن عبد الله بن الحسن بن عطاف، وهو ينظر في أصله الذي كتبه بخطه. قال أخبرنا به الشيخ أبو الحسن علي بن

---

(١) ينظر: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم اللغة) ١١٦ , ١١٧ .

(٢) كذا، ولعله تحريف ، وفي مصادر ترجمته جميعاً «ابن البر» ينظر: ص ٩٢ من هذا الكتاب.

عبد الجبار بن سلامة الهذليّ قراءةً عليه، قال: وهو روايتي عن الشيخ أبي القاسم علي بن جعفر بن علي السعديّ سماعاً منه وإجازة ، قال: أخبرنا به ابن أبي البر عن أبي سهل محمد بن علي الهرويّ اللغوي عن أبي عبيد أحمد بن محمد الهرويّ مؤلفه ».

٥- أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عُمير اليمنيّ [١].

رحل إلى الشّام، ثم نزل مصر واستوطنها، ورُتّب له وظيفة في دار العلم بالقاهرة. أخذ عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن علي النحويّ، وأحمد بن سلامة الطحاويّ، وأبي جعفر النحاس وغيرهم، وتتلمذ عليه بمصر أبو سهل الهرويّ [٢]، وأبو الحسن أحمد بن محمد العتيقيّ، وأبو ذر عبد بن أحمد الهرويّ، وأبو عبد الله القضاعيّ.

من مصنفاته : كتاب مضاهاة أمثال كليلة ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب [٣]، وأخبار النحاة وطبقاتهم، وكتاب في الأمثال على أفعل سماه « الغايات » ، وله شعر. توفي ـ رحمه الله ـ في يوم الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٤٠٠هـ.

---

(١) ترجمته في: إنباه الرواة ٢/ ٣٩،٣/ ١١٢، وطبقات ابن قاضي شهبة ١٠٤، والمقفى ٥/ ٥٩٤، وبغية الوعاة ١/ ٩٣، والأعلام ٦/ ٩٨، وتاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٣/ ٤٦.

(٢) إنباه الرواة ٢/ ٣٩، ٣٤٩، ٣/ ١١٣، والمقفى ٥/ ٥٩٤.

(٣) وهو مطبوع، حققه محمد يوسف نجم، وصدر عن دار الثقافة ببيروت سنة ١٩٦١م.

٦- أبو محمد إسماعيل بن محمد بن عبدوس الدهّان النيسابوريّ [١].

قال عنه الثعالبيّ: « أنفق ماله على الأدب، فتقدم فيه، وبرع في علم اللغة والنحو والعروض، وأخذ عن الجوهري . . . واستكثر منه، وحَصّل كتابه « كتاب الصحاح » في اللغة بخطه، واختص بالأمير أبي الفضل الميكاليّ، ومدحه وأباه بشعر كثير، ثم آثر الزهد والإعراض عن أعراض الدنيا » [٢].

تتلمذ عليه أبو سهل، وروى عنه كتاب الصحاح [٣]، وذكر الحاج خليفة [٤] عن ابن الحنائي [٥] من خطه قال: « شاهدت نسخة من صحاح الجوهريّ بخط ياقوت الموصليّ [٦] كاتب نُسَخِ الصحاح. . . وذكر في آخرها ما هذه صورته: يقول ياقوت: نقلت هذا الكتاب من خط الشيخ أبي سهل محمد بن علي الهرويّ النحويّ رحمه الله تعالى، وذكر أنه نقله من خط المصنف، وشاهدت خط ابن عبدوس على النسخة التي نقلت منها

---

(١) ينظر في ترجمته: يتيمة الدهر ٤/٤٩٨، ومعجم الأدباء ٢/ ٧٣٤، والوافي بالوفيات ٩/٢٠٦، وبغية الوعاة ١/ ٤٥٥.

(٢) يتيمة الدهر ٤/ ٤٩٨.

(٣) ينظر : معجم الأدباء ٦/ ٢٤٣٧ .

(٤) كشف الظنون ٢/ ١٠٧٤.

(٥) هو حسن جلبي بن علي بن أمر الله الحنفي ، توفي سنة ١٠١٢هـ. هدية العارفين ٥/ ٢٩٠.

(٦) هو ياقوت بن عبد الله الموصليّ، كان خطه في غاية الحسن، وكان مولعاً بنسخ الصحاح، ونسخ الكثير من الكتب. توفي بالموصل سنة ٦١٨هـ.
وفيات الأعيان ٦/ ١١٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٣، والأعلام ٨/ ١٣٠ .

ما هذا حكايته:

قرأ عليّ الشيخ أبو سهل محمد بن عليّ بن محمد الهرويّ أكثر هذا الكتاب وسمع ما فيه من لفظي بقراءتي عليه، فصح له سماع جميعه منّي، وروايته عنّي، وذلك في شهور سنة ٤٢١ إحدى وعشرين وأربعمائة.

وكتب إسماعيل بن محمد بن عبدوس الدهّان النيسابوريّ ».

وهذا النص بتمامه في البلغة في أصول اللغة [١].

وفي المكتبة الظاهرية بدمشق نسخة من الصحاح بها حاشية في آخر الورقة الأخيرة، تفيد أن نسخة الأصل عارضها محمد بن علي الهرويّ من أولها إلى آخرها مع الشيخ أبي محمد إسماعيل بن محمد الدهان النيسابوريّ، وهو رواية عن مؤلفه أبي نصر الجوهريّ، وكان الفراغ من المعارضة في ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة [٢].

٧- أبو العباس أحمد بن خلف بن محمد السُّبَحيّ [٣].

---

(١) البلغة ٤٠٦-٤٠٧.

(٢) ينظر: فهرس اللغة العربية بالظاهرية ١١.

(٣) ترجمته في: الإكمال ٤/٤٨، والأنساب للسمعاني ٧/٢٧، واللُّباب ٢/٩٩، وتوضيح المشتبه للقيسيّ ٥/٢٨، ٢٩، والمشتبه في الرجال للذهبي ٣٤٨، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر ٢/٧١٨، ٧١٩، والقاموس ٢٨٥، والتاج ٢/١٥٨ (سبح). قال السمعانيّ: « هذه النسبة ظني أنها إلى السُّبحة، وهي الخرز المنظومة التي يُسبِّحون بها ويعدونها عند الذكر ».

من علماء الحديث في بيت المقدس ، روى عن أبيه خلف بن محمد، وزكريا بن يحيى المقدسيّ ، وأبي بكر محمد بن عقيل بن محمد المقدسيّ ، وأبي سعد سعيد بن أحمد الأصبهانيّ ، وأبي العباس الفضل بن مهاجر المقدسيّ وغيرهم ، وأخذ عنه عبد الغني الأزديّ وغيره .

ولم تذكر المصادر التي ترجمت له تاريخاً لوفاته .

حدث عنه أبو سهل الهرويّ ، وسمع منه الحديث ببيت المقدس ، ذكر ذلك أبو سهل نفسه ،ونقله عنه أبو طاهر السِّلفيّ في معجم السَّفَر فقال : « ناولني ياسين بن عبدالعزيز بن ياسين النابلسيّ المقرئ **كتاب أبي سهل محمد بن علي بن محمد الهرويّ النحوي** فقرأت فيه : أنا أبو العباس أحمد بن خلف بن محمد بن معاذ بن إبراهيم السُّبَحيّ ببيت المقدس ، ثنا أبو عمرو أحمد بن علي بن الحسن البصري إملاءً ، ثنا أبوبكر القاسم بن زاهر بن حرب بن أخي أبي خيثمة ، ثنا أبو عبدالرحمن يعني المقرئ ، ثنا سعيد يعني ابن أبي أيّوب ، ثني أبو هاني ، ثني عمرو بن حُريث أنّ رسول الله ﷺ قال : « **ما خفّفتَ عَنْ خادمِكَ مِنْ عَمَلِكَ كان لكَ أجراً في ميزانِكَ** » »[1] .

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٣١٤) ، وأبو يعلى في مسنده (١٤٧٢) ، والبيهقيّ في شعب الإيمان (٨٥٨٩) ، وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ٣/ ٢١٤، والهيثميّ في مجمع الزوائد ٤/ ٢٣٩ ، وقال : « رواه أبو يعلى ، وعمرو هذا قال ابن معين : لم ير النبي ﷺ فإن كان كذلك فالحديث مرسل ، ورجاله رجال الصحيح » .

٨- أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ[(١)].

أصله من فاراب من بلاد الترك شرقي نهر سيحون[(٢)]، وهو من أئمة اللغة والأدب والنحو، وخطه يُضرب به المثل في الجودة، رحل إلى جزيرة العرب وشافه الأعراب من ربيعة ومضر، وزار العراق فأخذ عن شيخي العربية أبي علي الفارسيّ وأبي سعيد السيرافيّ وغيرهما.

وصنف كتاباً في القوافي، وآخر في العروض سماه عروض الورقة، والصحاح في اللغة، وهو أشهر مصنفاته، وقد تقدمت الإشارة إلى منهج الكتاب ومزاياه[(٣)].

توفي رحمه الله سنة ٣٩٣هـ، وقيل سنة ٣٩٦هـ،وقيل في حدود سنة ٤٠٠هـ. وقالوا في سبب وفاته إنه اعتراه وسواس فصعد سطح الجامع القديم بنيسابور أو سطح منزله، وضم إلى جنبيه مصراعي باب وشدهما بحبل فاندفع في الهواء يزعم أنه يطير، فوقع فمات.

من تلاميذه إسماعيل بن محمد بن عبدوس المذكور آنفاً، وأبو إسحاق إبراهيم بن صالح الورّاق. وجاء في دائرة المعارف الإسلامية في مقال عن الجوهريّ أن أبا سهل تتلمذ أيضاً عليه، وذيّل

---

(١) ترجمته في: يتيمة الدهر ٤/ ٤٦٨، ونزهة الألباء ٢٥٢،ومعجم الأدباء ٢/ ٦٥٦، وإنباه الرواة ١/ ٢٢٩، وإشارة التعيين ٥٥، وبغية الوعاة ١/ ٤٤٦، ودائرة المعارف الإسلامية ٧/ ١٧٧.

(٢) معجم البلدان ٤/ ٢٢٥.

(٣) ص ٦٥ .

كاتب المقـال مقاله بعدد من المصادر العـربية واللاتينية، فرجعت إلى مـا أمكنني الرجـوع إليه من هذه المصـادر، وبحـثت فيهـا بحثاً شافيـاً فلم أجد ما يشـير إلى تتلمذ أبـي سهـل على الجـوهـريّ، ولعـل ذلك مذكور في واحد من مصادره اللاتينية التي لم أستطع الوصول إليها.

والشيء الـذي تأكد لنا هو تـتلمذ الهرويّ عـلى ابن عبدوس تلـميذ الجوهري كما تقـدم، ولكن لا نستبعد - في الواقـع - أن يأخذ أبو سهل عن الجوهريّ؛ إذ أن عمره زمن وفاة الجوهريّ كان في حدود العشرين إلى الثلاثة والعشرين عاماً، وهذا العـمر - بلا شك - يسمح له بالأخذ عن العلماء والرواية عنهم.

* * *

المبحث الخامس : تلاميذه

كان جديراً بأبي سهل الهرويّ، وهو ممن توجه إلى تحصيل العلم، وانقطع لطلبه على مشاهير علماء عصره عصر الازدهار الثقافي والعلميّ للأمة، كان جديراً به أن يكون له تلاميذ إليه يرحلون، وعنه يتلقون، وعليه يتأدبون، وبه يتخرجون، وكل يأخذ حظه منه سماعاً وتلقيناً ومدارسة على اختلاف مستوياتهم وأعمارهم.

وقد ذكر أبو سهل نفسه في مقدمة كتابه « التلويح »[1] أنه ألف كتاب تهذيب الفصيح لبعض أولاد الكتاب في عصره، ثم ألف له أيضاً « إسفار الفصيح » ثم اختصره وعلل سبب ذلك بقوله: « ثم إني رأيت جماعة من المبتدئين تضعف قواهم عن الإحاطة بما أودعته فيه من التفسير والشواهد من القرآن والشعر، ويستطيلون حفظه، فاختصرت لهم منه أشياء تكفيهم معرفتها، وتنشطهم في حفظها نزارتها، وأثبتها في هذا الكتاب، ووسمته بكتاب التلويح في شرح الفصيح ».

ومن هذا النص ندرك أن أبا سهل - رحمه الله - كان معنياً بخدمة طلاب العلم على اختلاف سني أعمارهم، فنراه يهذب لهم الكتب، ويؤلف المطولات، ويختصر المطوّل بأسلوب سهل، واضح العبارة، مشرق الدلالة، ليتسنّى للمبتدئين إدراك فوائدها على غير مؤونة ولا كدّ ذهن.

---

(١) ص ١.

وبرغم هـذه الجهود التـي بذلها فـي التدريس والـتأليف فـإن كتب التراجم لم تذكر من تلامذته سوى تلميذين اثنين هما:

١- أبو بـكر محمـد بن علـي بن الحسن بـن البِّر اللـغويّ الصقـليّ التميمّي[١].

ولد في صقلية، وارتحل إلى المشرق في طلب العلم، وأخذ عن أبي سهل الهرويّ[٢]، وروى عنه كتاب الصحاح للـجوهري، والغريبين لأبي عبيد[٣]، وأخذ أيـضاً عن يوسـف النجيـرميّ، وأبي الـقاسم بن يـوسف وغيرهم.

كان التـميميّ هـذا متبحراً فـي علوم اللـغة والنحـو والأدب، جيدّ الضبط، حسن الخط.

وكان ممن أخذ عنه وأكـثر تلميذه علي بن جعفـر بن علي السّعديّ، المعروف بابن القطاع الصقليّ، وروى عنه كتاب الصحاح، والغريبين.

وتوفي - رحمه الله - سنة ٤٥٩هـ.

---

(١) ينظـر في ترجمتـه: إنباه الرواة ٣/ ١٩٠، وتكـملة الإكمـال ١/ ٢٨٨، وتوضيح المشـتبه ١/ ٤٠١، وإشارة التعيين ٣٣٢، وطبقات ابن قاضـي شهبة ١٩٦، والبلغة ٢٠٨، وبغية الوعاة ١/ ١٧٨.

(٢) المقفى ٦/ ٣٥٥، وبغية الوعاة ١/ ١٧٨، ١٩١، والتاج (برر) ٣/ ٣٨.

(٣) كما ورد في القراءة المدونة على إحدى نسخ الغريبين ، وقد نقلتها في ص ٨٤ .

٢- **أبو عبد الله محمد بن بركـات بن هلال بن عبد الواحد بن عبد الله السّعيديّ**[١].

قال عنـه الذهبي : « الشيـخ العلامة، البـارع المعمَّر، شيخ العـربية واللغة »[٢].

وأجمعت مصـادر ترجمته على أن مـولده كان في سنة ٤٢٠هـ، فإن صح هـذا الـتاريخ[٣]، فهو يعني أنـه تتلمذ مبكراً على أبـي سهل المتوفي سنة ٤٣٣هـ، أي تتلمـذ عليه، وهو صبيّ في الثالثة عـشره من عمره فما دون.

وعلى أي حال فقد ذكر المقريزيّ [٤] أنه أخذ عن أبي سهل الهرويّ، والقاضي أبي عبد الله محمد بن سـلامة بن جعفر القضاعيّ، وأبي الحسن طاهر بن بابـشاذ النحوي، وسمع صحـيح البخاريّ بمكة علـى كريمة بنت أحمد المروزيّة.

وأورد له القفطي في إنباه الرواة[٥] روايتين عن أبي سهل، وجاء على

---

(١) ينظر في ترجمته: معجم الأدباء ٦/ ٢٤٤٠، وإنباه الرواة ٣/ ٧٨، والمحمدون من الشعراء ٢٣٧، وإشارة التـعيين ٣٠٠، وسير أعلام الـنبلاء ١٩/ ٤٥٥، والمقفى ٥/ ٤٢٦، وبـغية الوعاة ٥/ ٤٢٦.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٥٥

(٣) قال ياقوت: «وقيل: إن مولده في سنة عشرين وأربعمائة» بصيغة التمريض.

(٤) المقفى ٥/ ٤٢٧.

(٥) إنباه الرواة ٢/ ٣٩, ٣٤٩.

نسخة من كتاب « الغريبين » محفوظة في الخزانة الظاهرية قراءة ينتهي فيها علوّ السّند إليه عن أبي سهل عن أبي عبيد مصنف الكتاب [1].

وأخذ عنه عدد غفير من طلاب العلم كالحافظ أبي طاهر السلفيّ، وأبي القاسم البوصيريّ، والشريف الخطيب بن الحسن الرنديّ.

وله من المصنفات كتاب الناسخ والمنسوخ، وخطط مصر، وتصانيف أخرى في النحو.

توفي - رحمه الله - في شهر ربيع الآخر سنة ٥٢٠ هـ ،وله من العمر مائة سنة.

وأمكن معرفة ثلاثه من تلامذة أبي سهل من السماع المدون على الورقة الأولى من إسفار الفصيح بخط أبي سهل نفسه، وعلى الورقة الأخيرة بخط أحد تلامذته، وهولاء هم:

٣- شهاب بن علي بن أبي الرجال الشيبانيّ.

٤- أبو القاسم مكي بن خلف البصريّ.

٥- علي بن خلف اللواتيّ [2].

ولم أعثر - مع طول بحث وتنقيب- لهذين الأخيرين على ترجمة

---

(١) ينظر ص ٨٤ ، ٨٥ من هذا الكتاب.

(٢) نسبة إلى «لواته» اسم موضع بالأندلس، وقبيلة من البربر. معجم البلدان ٥/ ٢٤، والتاج (لوت) ١/ ٥٨٣.

في المظان من كتب التاريخ والتراجم، أما شهاب فلم أعثر له أيضاً على ترجمة مستقلة، ولكنه رجل نسيب، يؤول إلى بيت شرف وكرم، فأبوه علي - ويكنى أبا الحسن - من أعيان عصره وأعلامهم، تولّى رياسة ديوان الإنشاء في الدولة الصنهاجية، ثم وزر لهم، فكان له تأثير على سير قضايا الأمور، واستطاع أن يقنع المعز بن باديس الصنهاجي بمقارعة المذهب الإسماعيليّ الباطني في بلاد المغرب، وقطع الصلات بالدولة الفاطمية في مصر. وكان من ذوي الميل إلى العلوم الرياضية والفلكية، وله كتاب البارع في التنجيم؛ طُبع وترجم إلى عدة لغات، وكان أيضاً أديباً ناثراً وشاعراً مفلقاً، نصيراً للآداب، يغمر الشعراء والكتاب بإحسانه وعطاياه، وكان من أسرة ذات ثراء وشرف؛ حتى قال ابن الأبار في ترجمة ابنه محمود بن أبي الرجال: « كان هو وأبوه وأهل بيته برامكة أفريقية »[1]. وقد ألف باسمه ابن رشيق مؤلفات أدبية نفيسه، من أهمها كتاب العمدة، كما قدم له ابن شرف رسائل الانتقاد. وتوفي سنة ٤٢٦هـ[2].

وورث عنه ابنه شهاب الوجاهة والسيادة والكرم، والرغبة في العلم والأدب. فقد ذكر أبو سهل في مقدمة التلويح[3] وإسفار الفصيح[4] أنه

---

(١) أعتاب الكتاب ٢١٤.

(٢) ترجمته في: البيان المغرب ١/ ٢٧٣ وكشف الظنون ١/ ٢١٧، وعنوان الأريب ٥٧، وتراجم المؤلفين التونسيين ٢/ ٣٤٣، ومعجم المؤلفين ٧/ ٩٢، وتاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٤/ ٤٦٢.

(٣) ص ١ .

(٤) ص ٣٠٩ .

هذّب فصيح ثعلب من أجله، ثم سأله تفسير ألفاظه فألف له إسفار الفصيح.

وفي السماع الذي دونه على الورقة الأولى من إسفار الفصيح خلع عليه من الألقاب ما يبين عن مكانته وشرفه، وأنه من ذوي الحسب والجاه والرياسة، فقال: « سمع مني هذا الكتاب من أوله إلى آخره بقراءتي عليه السيّد الرئيس أبو الأزهر شهابُ بن عليّ بن أبي الرّجال الشيباني أيده الله، وهذا الأصل في يده يعارضني به وقت القراءة . . . ».

وفي الورقة الأخيرة كُتب السماع بخط مغاير لخط أبي سهل، ويظهر أنه خط شهاب هذا؛ لأنه نص أنه صاحب الكتاب ومالكه، فقال : « بلغ السماع لصاحبه شهاب بن علي ابن أبي الرجال بقراءة مؤلفه الشيخ أبي سهل محمد بن علي الهرويّ عليه كله في داره بمصر؛ لاثنتي عشرة خلون من ذي الحجة سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، وسمع جميع ذلك أبو القاسم مكيّ بن خلف البصريّ، وعلي بن خلف اللواتي. وصلى الله على نبيه محمد وسلم » .

* * *

المبحث السادس : منزلته العلمية .

سبق القول في حديثنا عن عصر أبي سهل إنه كان ـ من الناحية العلمية ـ من أزهى عصور الحضارة الإسلامية تقدماً وازدهاراً في العلوم كلها، ولا سيما علوم اللغة العربية.

ثم كان من توفيق الله لأبي سهل أنه وُلِدَ ونشأ في بيت علم؛ إذ كان أبوه أحد الراسخين في علوم اللغة العربية ، وممن أوتي بسطة في تحصيلها، فحمل الابن عنه علماً كثيراً، ونهل من شرعته أدباً وفيراً.

ثم أخذ عن مشاهير علماء عصره وقرأ عليهم أصول كتب اللغة كالغريب المصنف، والجمهرة، والتهذيب، والصحاح، والغريبين وغيرها.

ثم تلا مرحلة التعلّم مرحلة أخرى من حياته، وهي مرحلة العطاء بعد أن تم نضجه العلمّي، وأصبح كثير الحفظ واسع الرواية، كثير الاطلاع، فالتف حوله طلاب العلم يقرأون عليه، ويروون عنه، ويلتمسون منه وضع المصنفات، وكان بعضهم ممن رحل إليه من أقاصي البلاد، وأصبحوا فيما بعد من العلماء المشاهير ، كما سبق في ترجمة تلاميذه .

وقد هيأت له هذه المنزلة العلمية الرفيعة أن يرأس المؤذنين بجامع عمرو بن العاص الذي كان منارة علم وإشعاع، وإليه يفد الطلاب من

كل مكان، وفي رحابه تعقد حلقات العلم، وتجرى المناظرات والمحاورات بين جهابذة العلماء[1].

وقد حظي من العلماء بالذكر العطر والثناء الحسن، فقال عنه القفطيّ: « له خط صحيح يتنافس فيه أهل العلم، كتب الكثير من كتب اللغة والنحو، وكان مفيداً وحدث »[2]. وقال أيضاً: « وهو أحد الأدباء هو وأبوه »[3]. ووصفه المقريزيّ بالشيخ الجليل، وقرنه في ذلك الوصف بواحد من أكابر العلماء فقال في ترجمة ابن بركات السعيديّ: « ولقي المشايخ الأجلاء كالقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعيّ، وأبي سهل الهرويّ »[4]. وقال في ترجمة أبي عبد الله اليمنيّ: « روى عنه أبو سهل الهرويّ المؤذن، وهو أحد الأدباء »[5].

ونعته ابن عبدوس وياقوت الموصلي بالشيخ[6]، وعدّه الصّفديّ والزّبيديّ من أئمة العلماء[7]، وأثنى التادليّ على سماحة خلقه مع العلماء؛ وتورعة عن تغليطهم، ومحاولة إيجاد الأعذار لهم[8].

---

(١) ينظر : الخطط المقريزية ١/ ٢٤٦.

(٢) إنباه الرواة ٣/ ١٩٥.

(٣) المصدر السابق ٣/ ١١٣.

(٤) المقفى ٥/ ٤٢٧.

(٥) المصدر السابق ٥/ ٥٩٤.

(٦) كشف الظنون ٢/ ١٠٧٣، والبلغة ٤٠٦، ٤٠٧.

(٧) نفوذ السهم (٣٥ / أ)، والتاج (بزم) ٨/ ٢٠١.

(٨) الوشاح (٤٠/ب).

وهو عند العلماء ثقة ثبت فيما يقوله أو يكتبه أو يرويه؛ لذلك كانت روايته للصحاح ونسخه التي كان يكتبها بنفسه من أصح وأوثق الطرق التي سلكها الصحاح إلى الناس[1]. قال ابن منظور: « ورأيت في حاشية نسخة من الصحاح موثوق بها ما صورته: قال أبو سهل: هكذا وجدته بخط الجوهريّ الثُّعْبَة بتسكين العين. قال: والذي قرأته على شيخيّ في الجمهرة بفتح العين »[2]. وقال البغداديّ في حاشيته على شرح بانت سعاد لابن هشام: قال الجوهريّ: قال الفراء: هو الصِّرَى، والصَّرَى للماء يطول استنقاعه . . . وقد ضُبط الأول بالكسر والثاني بالفتح في نسخة صحيحة مقابلة بنسخة أبي سهل الهرويّ المصححة بخط الجوهريّ »[3].

واعتمد الصغاني في تأليف العباب على نسخة من الجمهرة لابن دريد بخط أبي سهل الهرويّ[4]. ونشر عبد الله يوسف الغنيم كتاب النبات للأصمعيّ معتمداً على ثلاث نسخ للكتاب أعلاها وأوثقها نسخة منقولة من نسخة بخط أبي سهل الهرويّ ومقابلة بها[5].

وقد ترك أبو سهل آثاراً لغوية تشهد بفضله، وغزارة علمه ، وسعة حفظه، وتبحره في علوم اللغة، وعلوّ مقامه فيها، وقدرته الفائقة على

---

(١) مقدمة الصحاح ١٥٠ .

(٢) اللسان (ثعب) ١/ ٢٣٧ .

(٣) الحاشية ١/ ٥٥٥ .

(٤) العباب (جلخط) ٣٤، وينظر : التاج ٥/ ١١٦ .

(٥) النبات (مقدمة المحقق) ١٥ .

الإحاطة والاستقصاء وجمع الأوابد والشوارد من محيط اللغة الواسع، وقد أقرّ له الصفديّ بهذا الفضل ، فقال في ترجمته: « وله شرح فصيح ثعلب سمّاه « الإسفار » استوفي فيه واستقصى ، ثم اختصره وسماه « التلويح في شرح الفصيح » ، وكتاب « الأسد » مجلد ضخم نحو ثلاثين كراسة، وذكر فيه ستمائة اسم ، وكتاب « السيف » ذكر فيه نحو ثمانمائة اسم »[1].

وكان لآثاره - رحمه الله - أثر جليّ فيمن جاء بعده؛ فقد نقل العلماء أقواله ، واعتمدوا على تحقيقاته، ونقلوا ردوده على كثير من العلماء، كالأصمعي والمهلبيّ وأبي سعيد السكريّ، وثعلب والفارابيّ (صاحب ديوان الأدب) والجوهريّ ، وغيرهم[2]. وفي مبحث آثاره سنرى عدداً من المصادر اللغوية التي استفادت منه ونقلت من كل مصنفاته تقريباً.

وشرح في إسفار الفصيح بعض الألفاظ الفارسية، وردها إلى أصولها[3]. وهذا يدل على اطلاعه ودرايته باللغة الفارسية، ولاغرو في ذلك، فموطنه الأصليّ ومسقط رأسه « هراة »، واللغة الفارسية منتشرة هناك.

---

(١) الوافي ٤/ ١٢٠, ١٢١.

(٢) ينظر مثلاً: التنبيه والإيضاح (خنر) ١/ ١٩٥، ونفوذ السهم (٣٥/أ)، (٩٨/أ)، (٨٥/ب)، (٨٨/أ)، والمزهر ٢/ ٣٩٠-٣٩٢، والدر اللقيط (١٩٥/م)، وشرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٥/ ٢٩١، وحاشيته على شرح بانت سعاد ١/ ٣٤٧، واللسان (ذنب) ١/ ٣٩٣، والتاج (بزم) ٨/ ٢٠١. وينظر ص ١٠٥ ـ ١٢١ من هذا الكتاب

(٣) ينظر : ص ١٦٨ .

ومما تقدم نـعلم أن أبا سهل حاز درجـة رفيعة من الثقـافة، وارتقى منزلة علمية سامية في عصره، وفيما بعد عصره إلى يومنا هذا.

* * *

المبحث السّابع : آثـاره .

ترك أبو سهل عـدداً من المصنفـات الجلـيلة، ذكر طـائفة مـنها في كتـابه « إسفـار الفصيح » ، وطائفة ذكرتها كتب التراجم، أو من نقل عنه من العلماء.

ولكـن جُلّ هذه المصنـفات سقط ـ مـع الأسف ـ من يد الـزمن، وعفت عـليه عواصـف المحن والنكبـات التي مر بـها العالـم الإسلامي، فأودت بكثير من تراثه الفكري.

ولا يبعد ـ وهذا مـا نرجوه إن شاء الله ـ أن يكون هنـاك طائفة من مصنفاتـه مغيبة عنّا في شتـات خزائن المكتبات العـالمية، لم يبلغنـا علمها بعد، أو لم تفهرس محتوياتها وتنشر على الباحثين.

ولا شك أن عدداً من مصـنفاته بقي متداولاً في أيـدي الناس قروناً طويلة؛ يشهد بذلك النصوص المنقولة عنه في تصانيف اللاحقين.

والملاحظ على مـصنفاته التي نمى إليـنا علمها أنها تدور جـميعاً في فلك اللغة مع أن المقريزيّ[1] والسيوطيّ[2] ذكرا أن له تآليـف في النحو،

---

(١) المقفى ٦/ ٣٥٥.

(٢) بغية الوعاة ١/ ١٩٠.

لكنهما لم يذكرا اسم شيءٍ منها. كما أن الحبّال[1] وياقوت[2] والقفطيّ[3] ذكروا في سلسلة نسبة أنه «النحويّ». ونصّ القفطي[4] والمقريزيّ[5] والسّيوطي[6] في أثناء ترجمته أنه «من النحاة». ولا نذهب بعيداً فأبو سهل - قبل هؤلاء - لقب نفسه بالنحويّ، وورد ذلك بخطه على الورقة الأولى من كتابه إسفار الفصيح، وفي مقدمة الكتاب أيضاً.

فهل نستدل بذلك على أن أبا سهل كان قد حذق علم النحو واستوعب أصوله وأحاط بفروعه، فكان له مصنفات فيه، كما ذكر السيوطي والمقريزيّ، أو كما يدل عليه انتسابه الصريح إلى علم النحو ؟

لا أقطع بذلك؛ لأن أحداً ممن ترجم له لم يذكر أسماء هذه المصنفات، ولو أن له مصنفات في هذا الفنّ لأحال عليها كعادته في الإحالة على أكثر مصنفاته في كتابه إسفار الفصيح، كما أن المصادر التي جاءت بعده لم تنقل عنه شيئاً من هذه المصنفات بخلاف مصنفاته اللغوية التي نقلت عنها كثيراً، كما سيتضح لنا عند عرضها. وهذا والده أبو الحسن الهرويّ كان من علماء النحو، وله مصنفات مذكورة معروفة؛

---

(١) وفيات المصريين ٧٥.

(٢) معجم الأدباء ٦/ ٢٥٧٩.

(٣) إنباه الرواة ٣/ ١٩٥.

(٤) السابق ٣/ ١٩٥.

(٥) المقفى ٦/ ٣٥٥.

(٦) بغية الوعاة ١/ ١٩٠.

فلذلك كثرت عنه النقول في بطون الكتب النحوية [(١)].

إذاً فما تفسير تلقيبه بالنحوي ؟

الإجابة على ذلك تحتمل واحداً من أربعة أمور:

١- أن يكون انتقل إليه اللقب عن طريق والده الذي كان يلقب بالنحويّ أيضاً [(٢)].

٢- أو لعله شارك في تدريس النحو فلقب بذلك .

٣- أو بسبب اشتغالة بنسخ الكثير من كتب النحو [(٣)].

٤- أو لعل ذلك من باب التوسع في مدلول هذا اللقب، حيث لم تكن تعني كلمة نحوي قديماً ما نعنيه اليوم من تخصيص وحصر لهذا المصطلح، ولم يكن أكثر القدماء يفرقون بين النحويّ واللغويّ والأديب؛ وكانت هذه المصطلحات تتداخل في وصف معظم علماء اللغة، لأن الواحد منهم كان - في الغالب - ملماً بعلوم العربية كلها؛ فالقفطي - مثلاً - قال عن أبي سهل إنه « كان نحوياً» [(٤)]، ثم ذكر في مكان آخر

---

(١) ينظر مثلاً : مغني اللبيب ٣٦٢، ٣٦٣، ٦٦٢، وارتشاف الضرب ٢/ ٤٦٧، ٤٨٠، ٦٥٤، والجنى الداني ٢٢٤، ومصابيح المغاني ١٨٣، ٣١٤، ٤٢١، ٤٥٦.

(٢) إنباه الرواة ٢/ ٣١١.

(٣) المصدر السابق ٣/ ١٩٥.

(٤) إنباه الرواة ٣/ ١٩٥.

من كتـابه إنبـاه الــرواة أنـه « أحد الأدبـاء هو وأبوه »[1]. وكذلك فعل المقريزيّ في المقفى[2]، عندما قال في ترجمته أنه نحويّ، ثم نعته في مكان آخر من الكتاب بالأديب، وهذا لا يعني بالضرورة أنه كان من الأدباء كما نفهمه نحن اليوم .

وقد سلك أبو سـهل في تصانيفه طرقـاً مختلفة، فكان منـها الكتب المختصة، ومنها الشروح والمختصرات والتعليقات والحواشي.

وقد حاولـت في هذا المبحـث إحصاء آثاره، والـتعريف بمحـتويات بعضها، وتتبع ما نُقل عنها في مصنفات اللاحقين، وهذا بيانها مرتبة وفق حروف الهجاء:

١- إسفار الفصيح :

أشهـر مؤلفات أبـي سهل، وهـو موضوع هـذه الدراسة، وسيـأتي الحديث عنه مفصلاً .

٢- التلويح في شرح الفصيح :

اختصره مـن إسفار الفصيح، وذكر فـي مقدمته الباعـث على ذلك الاختصـار، والمنهج الذي سـلكه فيه فقـال: « ثم إني رأيت جمـاعة من

(١) المصدر السابق ٣/ ١١٣.

(٢) المقفى ٥/ ٥٩٤، ٦/ ٣٥٥.

(٣) وفيات المصريين ٧٥، وإنباه الرواة ٣/ ١٩٥، وهدية العارفين ٦/ ٦٩.

المبتدئين تضعف قواهم عن الإحاطة بما أودعته فيه[1] من التفسير والشواهد من القرآن والشعر، ويستطيلون حفظه، فاختصرت لهم منه أشياء تكفيهم معرفتها، وتنشطهم في حفظها نزارتها، وأثبتها في هذا الكتاب، ووسمته بكتاب « التلويح في شرح الفصيح »؛ لأنني لوحت بشرح فصوله كلها فقط، ولم أذكر شاهداً على شيء منها، ولا جمعاً لاسم، ولا تصريفاً لفعل، ولا مصدراً له، ولا اسم فاعل ولا مفعول؛ إلا ما أثبته أبو العباس رحمه الله تعالى في الأصل، ولم أذكر فيه أيضاً شرح الرسالة، ولا الأبيات التي استشهد بها، ولم أنبه على شيء من الفصول التي أثبتها في غير أبوابها، وأحالها عن جهة صوابها؛ طلباً للتخفيف والإيجاز، فإذا حفظوا هذا الكتاب وأتقنوه، وآثروا زيادة في التفسير والبيان على ما فيه، نظره في ذلك الكتاب[2]، إن شاء الله تعالى »[3] .

وقد التزم بمنهجه هذا إلى حد كبير، فجاء الكتاب متسماً بالإيجاز والاختصار؛ ليكون سهل المأخذ على الناشئة المتأدبين، لذلك نراه يكتفي في أكثر الكتاب بتفسير اللفظ بمرادفه، أو بجملة قصيرة غاية في الإيجاز، واكتفى بإيراد أشياء مختصرة تكفي معرفتها للناشئة المتأدبين، وتنشطهم في حفظها نزارتها كما قال .

ومع ذلك فقد وجدته يورد أشياء كثيرة زائدة عما في الأسفار أو

---

(١) أي في إسفار الفصيح.

(٢) يعني كتابه إسفار الفصيح.

(٣) التلويح ١-٢.

مخالفة له، وقد نبهت عليها أو نقلتها في مواضعها من حواشي التحقيق .

وذُكر هذا الكتاب عند أكثر مترجميه باسم « التلويح في شرح الفصيح »[1] وذكره آخرون باسم « مختصر شرح الفصيح »[2] . ووهم عمر رضا كحالة فجعل التلويح هو الأصل المختصر منه، فقال: « من تصانيفه . . . شرح الفصيح لثعلب، وسمّاه التلويح في شرح الفصيح ثم اختصره »[3] .

وممن تأثر بهذا الكتاب ونقل عنه البغدادي في الخزانة[4]، وفي حاشيته على شرح بانت سعاد[5] ، وسماه « شرح الفصيح » وفي شرح أبيات مغني اللبيب[6] ، وسمّاه « التلويح في شرح الفصيح » .

ومنه نصوص مقارنة بنصوص مناظرة للغويين آخرين ، في نصوص في فقة اللغة العربية[7] ، ونصوص لتوضيح طريقته ومنهجه في لحن

---

(١) الوافي ٤/ ١٢١، وكشف الظنون ٢/ ١٢٧٣، وإيضاح المكنون ٣/ ٣٢٠، ولف القماط ٢٥٥، ومعجم المطبوعات العربية ١/ ٦٦٣، ٢/ ١٨٩٤، وبروكلمان ٢/ ٢١١، وتاريخ التراث العربي ٨/ ٤٧٨.

(٢) معجم الأدباء ٦/ ٢٥٧٩، وبغية الوعاة ١/ ١٩٥، وهدية العارفين ٦/ ٦٩، والأعلام ٦/ ٢٧٥.

(٣) معجم المؤلفين ١١/ ٦٠.

(٤) ٧/ ٥٣٠ ، وينظر : التلويح ٨٤ .

(٥) ١/ ٥٤٤ ، ٣/ ٧٩ ، وينظر : التلويح ٣٤ ، ٨١ .

(٦) ٤/ ٨٨ ، ٥/ ٢٨١، وينظر : التلويح ٥١ ، ٨١.

(٧) ١/ ٣٢٣-٣٦١.

العامة والتطور اللغويّ [١] ، ومعجم المعاجم [٢]، ومقدمة الـفصيح [٣] ، وتصحيح الفصيح [٤] .

وطرّز كثير من محققي كتب التـصحيح اللغوي وغيرها حواشي هذه الكتب بنقول كثيرة منه [٥]

وكما حـظي التلـويح قديماً بشـهرة كبيرة، فـكان من أكثـر الشروح تداولاً في أيدي الناس بدليل انتشـار نسخه الخطية في مكتـبات شتى من أقطار الـعالم، حظـي بهذه الشهـرة أيضاً حديثـاً، فكان من أوائـل كتب التراث التي عرفت الطباعة الحديثة، وكان أول شرح للفصيح تنشره المطبعة العربية، بل نُشر قبل الفصيح نفسه، وظهر في طبعات عديدة هي :

١- طبعة القاهرة سنة ١٢٨٥هـ .

٢- طبعة وادي النيل سنة ١٢٨٩هـ .

٣- طبعة ليبسيك سنة ١٨٧٦م .

٤- طبعة مـطبعة السعادة سنـة ١٣٢٥هـ ضمن مجموعة (كـتاب الطرف

---

(١) ١٧٣ - ١٧٤

(٢) ص ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ .

(٣) ص ١٧٢ ، ١٧٣ .

(٤) ص ١٨١ - ١٨٤ .

(٥) ينظـر مثلاً : ما تلـحن فيه العـامة ١١٢، ١٣٤، ١٣٦، وفصيح ثـعلب ٢٩٠، ٢٩١، ٣١٥، والفـرق لابن فـارس ٦٣، وشرح الفـصيـح لابن الجـبان ٢٠٧، ٢٠٩، ٢٢٦، ٢٣٣، ٢٤٤، ٢٥٤، ٢٦٣، ٣٤٣، والاقـتضـاب ٢/٢٩، والـتـثـقـيف ٢٧١، وشـرح الفصيح لابن ناقيا ٢/٢٦٩، وتصحيح التصحيف ٢٩٥، ٤٠٨، ٤٩٦.

الأدبية لطلاب العلوم

العربية) بإشراف محمد أمين الخانجي، ومحمد بدر الدين النعساني .

٥- طبعة المطبعة النموذجية سنة ١٣٦٨هـ، ضمن مجموع يضم ذيل الفصيح لعبد اللطيف البغدادي، وقطعة من أول كتاب الاشتقاق لابن دريد، وكتاب « فعلت وأفعلت » للزجاج، بـ « تحقيق ودراسة » الدكتور: محمد عبد المنعم خفاجي[١] .

وهذه الطبعة هي الشائعة والمتداولة اليوم في أيدي الناس، ولي عليها بعض الملحوظات أذكر منها:

١- وضع المحقق مقدمة للكتاب في عشر صفحات تحدث فيها عن الفصيح، وأشار إلى بعض شروحه، وذكر منها التلويح، ولم يذكر شيئاً غير هذا عن التلويح، كما لم يعرف بمصنفه أبي سهل الهرويّ، ولم يوضح منهجه في التحقيق، ولم يذكر النسخ التي اعتمد عليها في نشر الكتاب .

٢- لم يخرّج ما ورد في الكتاب من آيات وأحاديث وأشعار وأقوال وأمثال، ولم يُعن بضبط النص .

٣- تكاد حواشي الكتاب تخلو من الهوامش والتعليقات عدا بعض الشروح اللغوية اليسيرة، والتعريف بعدد قليل من الشعراء والبلدان .

---

(١) ينظر: بروكلمان ٢/ ٢١١، ومعجم المطبوعات العربية ١/ ٦٦٣، وتاريخ التراث العربي ٨/ ٤٧٨، ومعجم المعاجم ٨٢.

٤- وقع بالطبعة كثير من التصحيف والتحريف والخلط، فمن ذلك ما جاء في ص ٣١ من باب المصادر حين قال : « وغار الماء يغور غوراً: إذا نضب، أي وذهب نزل في الأرض وذهب . وغارت عينه غؤراً إذا دخلت نضب، أي نزل في الأرض وذهب في رأسه »! والصواب كما في المخطوطة : « وغار الماء يغور غوراً: إذا نضب ، أي نزل في الأرض وذهب . وغارت عينه غؤراً : إذا دخلت في رأسه » [١] .

٥- في صلب الشرح نصوص غريبة عن الكتاب، وهي حواشي مقحمة يبدأ بعضها بحرف (ط)، وواحدة منها تبدأ بحرف (س) ولم ينبه عليها المحقق؛ معتقداً أنها من صلب الكتاب، وقد علّق عند أول الزيادة التي تبدأ بحرف (س) قائلاً: إنها « إشارة إلى أبي سهل لقب الشارح » [٢] !

وقد وجدت هذه الزيادات بنصها في النسخة الخطية التي بين يديّ، وهي مصورة عن أصل محفوظ في المكتبة المركزية بجامعة الملك سعود بالرياض . ويظهر أنها والنسخة التي اعتمد عليها المحقق في إخراج الكتاب منقولتان عن أصل واحد أقحمت فيه تلك الزيادات .

وقد تبين لي بعد تفحص هذه الزيادات أنها منقوله بالنص أو بتصرف

(١) التلويح (١٧/أ).
(٢) التلويح ٩٠.

يسير في اللفظ من كتاب الاقتضاب لابن السّيد البطليوسيّ [1]، وكتاب تهذيب إصلاح المنطق، لأبي زكريّا التبريزيّ [2].

وأخبرني الدكتور رمضان عبدالتواب أن باحثة تُدعى أمل عبدالكريم تعمل على تحقيق كتاب التلويح ودراسته في جامعة عين شمس بالقاهرة تحت إشرافه [3].

٣- تهذيب كتاب الفصيح :

أول كتب أبي سهل التي ألفها على الفصيح، ذكره في مقدمة إسفار الفصيح [4]، وذكره أيضاً في مقدمة التلويح فقال: « وكنت قد هذبته [5] لبعض أولاد الكتاب، وميزت فصوله، ورتبت أوائلها في أكثر الأبواب على حروف المعجم، في كتاب مفرد معرى من التفسير أيضاً، نحو ما في الأصل، ووسمته بتهذيب كتاب الفصيح » [6].

(١) التلويح ٧٧، ٨١، ٩١، والاقتضاب ٢/١٠٢، ١٨٥، ٢٣٨.

(٢) التلويح ٧٠، وتهذيب إصلاح المنطق ١/٣٤٧.

(٣) في مكالمة هاتفية تمت يوم ٢٥/٨/١٤١٦ هـ .

(٤) ص ٣٠٩ .

(٥) يعني الفصيح.

(٦) التلويح ١ . وذكر بعض مفهرسيّ المخطوطات كتاباً بعنوان «تهذيب الفصيح» لمجهول في جامعة استنابول تحت رقم: (١٤٢١). فخطر لي أنه كتاب أبي سهل هذا، وبعد زيارة المكتبة في صيف عام ١٤١٥هـ تبيّن أنه نسخة من كتاب درة الغواص للحريري.

٤- حاشية على صحاح الجوهري :

ما إن ظهر معجم الصحاح إلى الوجود حتى طارت شهرته في الآفاق، ورزق من الحظوة والذيوع والقبول عند الناس بما لم يحظ به معجم غيره . ولم يكد يظهر على أقلام الرواة حتى شُغِل به العلماء قراءة ومدارسة وتحقيقاً ونقداً واختصاراً وزيادة وتذييلاً .

وكان أبو سهل ممن اهتم بكتاب الصحاح، فنسخه من خط الجوهريّ، وقرأ هذه النسخة على تلميذه ابن عبدوس، وقيد في حواشيها كثيراً من النقد والشروح والاستدراكات، فكان بصنيعه هذا أول وأقدم من تصدى لنقد الصحاح والاستدراك عليه ، بخلاف ما ذهب إليه بعض الباحثين المعاصرين [١] من أن ابن برّيّ هو أول من فعل ذلك .

وانتهت نسخة أبي سهل هذه إلى ياقوت الموصليّ، فاتخذها أصلاً لنسخ كتاب الصحاح وروايته، وأشار إلى مآخذ أبي سهل واستدراكاته على الجوهريّ فقال: « نقلت هذا الكتاب من خط الشيخ أبي سهل محمد بن علي الهرويّ النحويّ رحمه الله تعالى، وذكر أنه نقله من خط المصنف . . . وقد استدرك أبو سهل وبيّن بعض ما صحفه المصنف . . . وقد أثبت ذلك في موضعه، ولي أيضاً مواضع قد نبّهت عليها من سهو المصنف، ومن سهو وقع في خط أبي سهل، على أن الكتب الكبار لا تخلو من ذلك » [٢] .

(١) مصطفى حجازي في المقدمة التي صدر بها تحقيقه لكتاب التنبيه والإيضاح لابن برّيّ ١/ ٤٨ ، ٤٩ .

(٢) كشف الظنون ٢/ ١٠٧٤ . وينظر : البلغة ٤٠٦، ٤٠٧ .

واشتهـرت حواشي أبي سهـل على الصحـاح، فكانت استـدراكاته وردوده وشروحه عليه زاداً لكثير من العـلماء الذين ألفوا حول الصحاح، أو نقلوا عنه .

فممن تأثر بها أبو محمد عبد الله بن برّيّ بن عبد الجبار (ت ـ ٥٨٢هـ)[1]، ومحمود ابن أحمد بن محمود الزّنجاني (ت ـ ٦٥٦هـ) [2]، وابن منظور محمد بن مكرم بن علي الأنصاريّ (ت ـ٧١١هـ) [3]، وصلاح الدين خليل بن أيبك الصفديّ (ت ـ ٧٦٤)[4]، وجلال الدين عبد الرحمـن بن أبي بكر السيوطـي (ت - ٩١١هـ) [5] ومحمـد بن مصـطـفى الـداوديّ المعروف بـداود زاده (ت - ١٠١٧هـ) [6]، وعبـد القادر بن عمـر البغـدادي (ت - ١٠٩٣هـ)[7]، وأبو عبد الله محمد بن الطيب الفاسي (ت -١١٧٠هـ)[8]، وأبو زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز

---

(١) التنبيه والإيضاح ١/ ١٩٥، ٢٥٣، ٢/ ١١٨ (جرج، صلح، خنر).

(٢) تهذيب الصحاح ١/ ١٣٢(عفت).

(٣) الـلسان ١/ ٢٣٧، ٣٩٣، ٢/ ٢٢٤، ٣/ ٣٠، ٤/ ٢٥٩، ٧/ ٣٥، ١٣/ ٤٦ (ثـعـب، ذنب، جرج، شردخ، درص، خنر، بحن).

(٤) نفـوذ السـهم (٣/أ)، (١٤/أ)، (٣١/ب)، (٣٢/أ)، (٣٥/أ)، (٣٧/أ)، (٤٠/ب)، (٤٨/أ)، (٥٠/ب)، (٥٣/أ)، (٥٨/ب)، (٦٢/ب٢)، (٨١/ب٢)، (٨٣/ب)، (٨٨/أ) (٩٥/أ)، (٩٨/أ).

(٥) المزهر ١/ ١١١، ٥٥٠، ٢/ ٣٩٠-٣٩١.

(٦) الدر اللقيط (٢٤/أ)، (٨٥/ب)، (١١٢/ب)، (١٩٥/أ).

(٧) خزانة الأدب ٩/ ١٩٧ ، ٣٥١ ، وشرح أبـيات مغني اللـبيب ٥/ ٢٩١، وحاشيتـه على شرح بانت سعاد ١/ ٥٥٥.

(٨) إضاءة الراموس (٦١٨، ٦١٩) . (نقت).

المغربيّ التّادلي (ت - ١٢٠٠هـ)[1]، والسّيد المرتضى محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزَّبيديّ (ت - ١٢٠٥هـ)[2]، وأحمد فارس بن يوسف الشدياق (ت -١٣٠٤هـ)[3].

٥ - شرح الفصيح :

ذكره أبو سهل في مقدمة إسفار الفصيح، وأشار إلى أنه يعمل في تأليفه فقال: « وقد كنت قبل ذلك ابتدأت بشرح الأصل، ثم لمّا سألتني تفسيره واستعجلتني فيه عملت لك هذا[4]، وقصدت الإيجاز والاقتصار في التفسير؛ ليقرب عليك حفظه . وإن امتدت بي الحياة تممت -إن شاء الله- شرحه لك . ولنظرائك المتأدبين »[5]

وأحال عليه في مواضع كثيرة من إسفار الفصيح، لكن طريقته في الإحالة اختلفت في النصف الثاني من الكتاب -تقريباً- عن أوله، فعبارات الإحالة في النصف الأول توحي بأنه قد فرغ تماماً من شرح المواضع التي أحال عليها، فمن ذلك قوله: « . . . وقد بيّنت هذا في

---

(١) الوشاح (٤٠/ب).

(٢) التاج ١/٢٠١ ، ٢٥٦، ٢٥٤، ٥٩٣، ٢/١٥، ١٠٥، ٢٥٩، ٢٦٤، ٣/١٩١، ٥/٦، ٧/٩٥، ٩/ ١٣٥ (ذنب، كرب ، نقت ، جرج، نجج، شردخ، قترد، خنر، درص، أنض، هرق، بزم،بحن).

(٣) الجاسوس ٣٣٢.

(٤) يعني إسفار الفصيح.

(٥) ص ٣١٠ .

شرح الكتاب بياناً شافياً، وأنت تراه فيه - إن شاء الله »[1] . وقوله: « . . . وقد استقصيت ذكر هذه الفصول وأبنت اشتقاقها وأصلها في شرح الكتاب، ولا يحسن ذكرها هاهنا لما شرطته من اقتصار التفسير في هذا الكتاب »[2] .

أما في النصف الثاني من شرحه للكتاب فكانت عباراته في الإحاله توحي بأنه لم يفرغ بعد من شرح ما أحال عليه، ومن ذلك قوله: « . . . وفيه أربع لغات، أذكرها لك - إن شاء الله - في شرح الكتاب »[3] . وقوله: « . . . وذكرَ أشياء أُخَر تركت ذكرها هاهنا خوف الإطالة، وأنا أذكرها - إن شاء الله - في شرح الكتاب، وبالله التوفيق »[4] .

فالظاهر من هذا أنه فرغ من شرح نصف الكتاب تقريباً قبل أن ينصرف عنه إلى تأليف إسفار الفصيح، وكان في نيته أن يتم شرح الباقي بعد الانتهاء من تأليف الإسفار .

ويلاحظ على أبي سهل أنه لم يشر إلى هذا الشرح في مقدمة التلويح عندما عدد أعماله على فصيح ثعلب[5]؛ وإذا كان التلويح هو آخر مصنفاته فيما نعلم[6]، فإن هذا قد يدل على أن أبا سهل عدل عن إتمام هذا الشرح نهائياً، أو لعله ظل يعمل في تأليفه حتى وافاه الأجل قبل أن

(١-٢) إسفار الفصيح ٤٢٤، ٥١٤. وينظر : ص ٣٧٥، ٤٤٦.

(٣-٤) المصدر السابق ٢٦٥، ٢٧١،٢٧٢. وينظر : ص ٢٥١، ٢٩١، ٢٩٦.

(٥) ص ١ .

(٦) ينظر : ص ١٣١،١٣٢ من هذا الكتاب.

يتمه؛ لأننا نعلم أن البعد الزمني بين تأليف الإسفار ووفاته ليس طويلاً، ولعل الجزء الذي أنجزه بقي مسودة لم تصل إليه أيدي النساخ حتى أخذته يد الضياع ؛ ولذلك لم نجد لهذا الشرح ذكراً أو أثراً فيمن جاء بعده من العلماء .

٦- الفرق بين الضاد والظاء :

هذا الكتاب لم يذكره أحد ممن ترجم لأبي سهل قديماً وحديثاً، وقد ذكره ابن مالك في « وفاق المفهوم » ونقل عنه في مواضع متفرقة من الكتاب، منها قوله: « وظَأْب الرجل وظَأْنه: سَلَفه . ذكره أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهرويّ في كتاب الفرق بين الضاد والظاء »[١] .

كما نقل عنه في كتاب ((الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد)) في خمسة مواضع[٢]،وكتاب ((تحفة الإحظاء في الفرق بين الضاد والظاء)) في خمسة عشر موضعاً[٣] .

كما نقل عنه أبو حيان بواسطة ابن مالك في كتابه ((الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء)) في خمسة مواضع أيضاً[٤] .

---

(١) وفاق المفهوم ٥٤. وينظر نقوله عنه في الصفحات التالية: ٧٤، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٨، ١٥٩ ، ١٦٠.

(٢) ص ٥٩، ٩٠، ٩٣، ٩٧، ٩٨ .

(٣) ذكره الدكتور غنيم الينبعاوي في كتابه: الدراسات اللغوية عند ابن مالك ص ٣٣٩.

(٤) ص ١٠٨، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٨ .

٧- كتاب الأسد :

ذكره أبو سهل في إسفار الفصيح، وأحال عليه بقوله: « . . . وقد بيّنت هذا بياناً شافياً في كتاب الأسد »[١] .

وذُكر في معجم الأدباء[٢]، والوافي[٣] ، وبغية الوعاة[٤] وكشف الظنون[٥]، والبلغة في أصول اللغة[٦] .

وقــال عنه الصفدي: « وكتاب الأسد مجلد ضخم نحو ثلاثين كراسة، وذكر فيه ستمائة اسم »[٧] .

وهو من مصادر السيوطي في كتابه « نظام اللسد في أسماء الأسد »، وذكره في المقـدمة[٨] . وفي العباب للصغاني ثلاثة نصوص منقولة عن أبي سهل كلها في صفة الأسد، من هذه النصوص قوله: الجَلَنْبَط - مثال جحنفل - : الأسد، وقال أبو سهل الهرويّ: ذكره ابن خالويه وقطرب في ذكر أسماء الأسد وصفاته، ولم يذكرا تفسيره، قال: ولا أعلم أنا أيضاً تفسيره »[٩] وقوله: « والخَشّافُ - بالفتح، والتشديد - والخاشِف والمِخْشف: من صفات الأسد . قال أبو سهل الهروي: أما الخشّاف فهو

(١) ص ٩٣٧ .
(٢) ٦/٢٥٧٩.
(٣) ٤/١٢١ .
(٤) ١/١٩٥ .
(٥) ١/ ٨٦.
(٦) ٣٣٦.
(٧) الوافي ٤ / ١٢١.
(٨) نظام اللسد (١/أ). وينظر: كشف الظنون ٢/ ١٩٦٠، والبلغة في أصول اللغة٥٢٠.
(٩) العباب (جلبط) ٣٣.

الأسد الذي يقشر كل شيء يجده، وهو فَعّال من الخَشْف، وهو القَشْر ... »[1] وقوله: « قال أبو سهل الهرويّ: وأما الأغْضَفُ فهو الأسد المتثني الأُذُن، وهو أخبث له ... »[2] والنص الأول والأخير عن أبي سهل أيضاً في التاج[3] .

ولا يبعد أن تكون هذه النصوص منقولة عن أبي سهل من كتابه هذا

.

٨- كتاب السّيف :

ذكره أبو سهل في إسفار الفصيح، وأحال عليه بقوله: « ... وقد استقصيت ذكر هذا في كتاب السّيف، فتنظره هناك إن شاء الله »[4].

وذُكر في معجم الأدباء[5]، والوافي[6]، وبغية الوعاة[7]، وكشف الظنون[8]، والبلغة في أصول اللغة[9] .

---

(١) العباب (خشف) ١٤١.

(٢) العباب (غضف) ٤٧٣.

(٣) التاج ٥/ ١١٥، ٦/ ٣١١ (جلبط ، غضف). وفسر الزبيديّ «الجنلبط » بقوله: «قلت: ويجوز أن يكون مركباً منحوتاً من جلط ولبط، وهو الذي يقشر صيده، ويضرب به الأرض فتأمل».

(٤) ص ٨٣٩ .

(٥) ٦/ ٢٥٧٩.

(٦) ٤/ ١٢١.

(٧) ١/ ١٩٥.

(٨) ١/ ٨٨.

(٩) ٣٣٦.

وقال عنه الصفدي: «وكتاب السيف، ذكر فيه نحو ثمانمائة اسم»[1].

٩- كتاب في الحديث:

ذكره أبو طاهر السِّلفيّ في معجم السَّفَر[2]، ونقل منه حديثاً بسنده، ولم يذكر هذا الكتاب أحد ممن ترجم لأبي سهل، إلا أن الحَبّال والقفطيّ والبغداديّ ذكروا جميعاً في ترجمته أنه حَدّث[3] لكنهم لم يذكروا له كتاباً في الحديث.

١٠- الكتاب المثلث:

ذكره أبو سهل في إسفار الفصيح، بقوله: « ... وقد استقصيت ذكر الخال في الكتاب المثلث »[4].

وهو من مصادر الصغاني في التكملة[5]، والعباب[6]، وذكر أنه في أربعة مجلدات.

١١- المُكنّي والمُبَنّى:

ذكره أبو سهل في إسفار الفصيح، وأحال عليه في موضعين قال في أحدهما: « ... وقد استقصيت هذا الفصل في كتاب المكنّي والمبنّى »[7]

---

(١) الوافي ٤/١٢١.

(٢) ص ٤٦٣.

(٣) ينظر: وفيات المصريين ٧٥، وإنباه الرواة ٣/١٩٥، وهدية العارفين ٦/٦٩.

(٤) ص ٥١٣.

(٥) ١/٨.

(٦) ١/٢٩.

(٧) ص ٥١١. وينظر: ص ٥١٤.

ويظهر أنه كان أساس كتاب « المرصع » للمبارك بن الأثير الجزري (ت - ٦٠٦هـ) إذ ذكر في مقدمة الكتاب أنه سلك في تأليفه طريقاً سهلاً، فرتب الكلمات فيه على أوائل الحروف، فإذا ما أراد الإنسان كلمة ظفر بها سريعاً من غير تعب، ثم عقب بقوله: « على أني لم أر في هذا الفن كتاباً مؤلفاً على الحروف، إلا ما جمعه أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهرويّ، فإنه جمع كتاباً كبيراً في هذا الفن، وقفّاه على أواخر الأسماء، ولم يلتزم فيه ترتيب الكلمات في مواضعها على التقديم والتأخير، ثم عاد ونقض هذا الالتزام فحصل في طلب الكلمة منه تعب ومشقة »[١] .

وصرح بالنقل عنه في خمسة مواضع، قال في أحدها: « . . . وكلُّ من كان من بني ذُهل يقال له: أبو عمرو، ويقال للصقر أيضاً: أبو عمرو؛ حكى ذلك أبو سهل »[٢] .

وعده الصغاني من مصادره في التكملة[٣] والعباب[٤] . ونقل عنه ياقوت في معجم البلدان[٥]، والمحبيّ في ما يعوّل عليه[٦] .

---

(١) المرصع ١٩-٢٠.

(٢) المصدر السابق ٢١٢، .وينظر: ص ١١١، ١٢١، ١٣٨، ٢٢٢.

(٣) ١/٨

(٤) ١/٢٩.

(٥) رسم (أبو خالد) ١/ ٨٠، ورسم (أم جحدب) ١/ ٢٥٠.

(٦) (٢٥/ب)، (٢٦/ب)، (٩٩/ب).

١٢- المُنَمَّق :

ذكره أبو سهل في إسفار الفصيح، وأحال عليه في ثلاثة مواضع، قال في أحدها: « وعنب ملاحيّ بضم الميم وتخفيف اللاّم وتشديد الياء: وهو عنب أبيض في حبّه طول ، وهو مأخوذ من المُلحة، وهي البياض، وفيها اختلاف، وقد ذكرته في الكتاب المنمق »[١] .

وقال في موضع آخر في أثناء حديثه عن الألوان: « وقد عملت في هذا المعنى كتاباً، وسمّيته بالمنمّق، استقصيت فيه ذكر هذه الألوان الخمسة وتوابعها وما تفرّع منها، وبالله التوفيق »[٢] .

فالظاهر من هذين النّصين أن الكتاب مؤلف في رصد الألوان الخمسة (الأسود، والأبيض، والأصفر، والأحمر ، والأخضر) وما يتولد عنها من ألوان مختلفة بالمزج أو الاختلاط، أو ما أشبه ذلك .

وتأليف كتاب يختص بالألوان ويبحث فيها؛ يُظهر لنا اهتمام أبي سهل وعنايته بالألوان في مرحلة زمنية مبكرة من تاريخنا، ولم يسبقه أحد - فيما أعلم - إلى وضع مصنف خاص بالألوان إلا أبا عبد الله الحسين بن علي النمريّ ، المتوفي سنة ٣٨٥هـ الذي ألف كتاباً في ألفاظ الألوان، وسمّاه « الملمع »[٣] .

(١-٢) ص ٧٦١ ، ٨٦٤ .

(٣) الكتاب مطبوع، وهو من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، بتحقيق وعناية وجيه أحمد السطل سنة ١٩٧٦م.

الفصل الثاني :

دراسة كتاب إسفار الفصيح

وفيه المباحث التالية:

المبحث الأول : تحقيق عنوان الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه .

المبحث الثاني : سبب تأليف الكتاب وزمن تأليفه .

المبحث الثالث : منهج المؤلف في الكتاب .

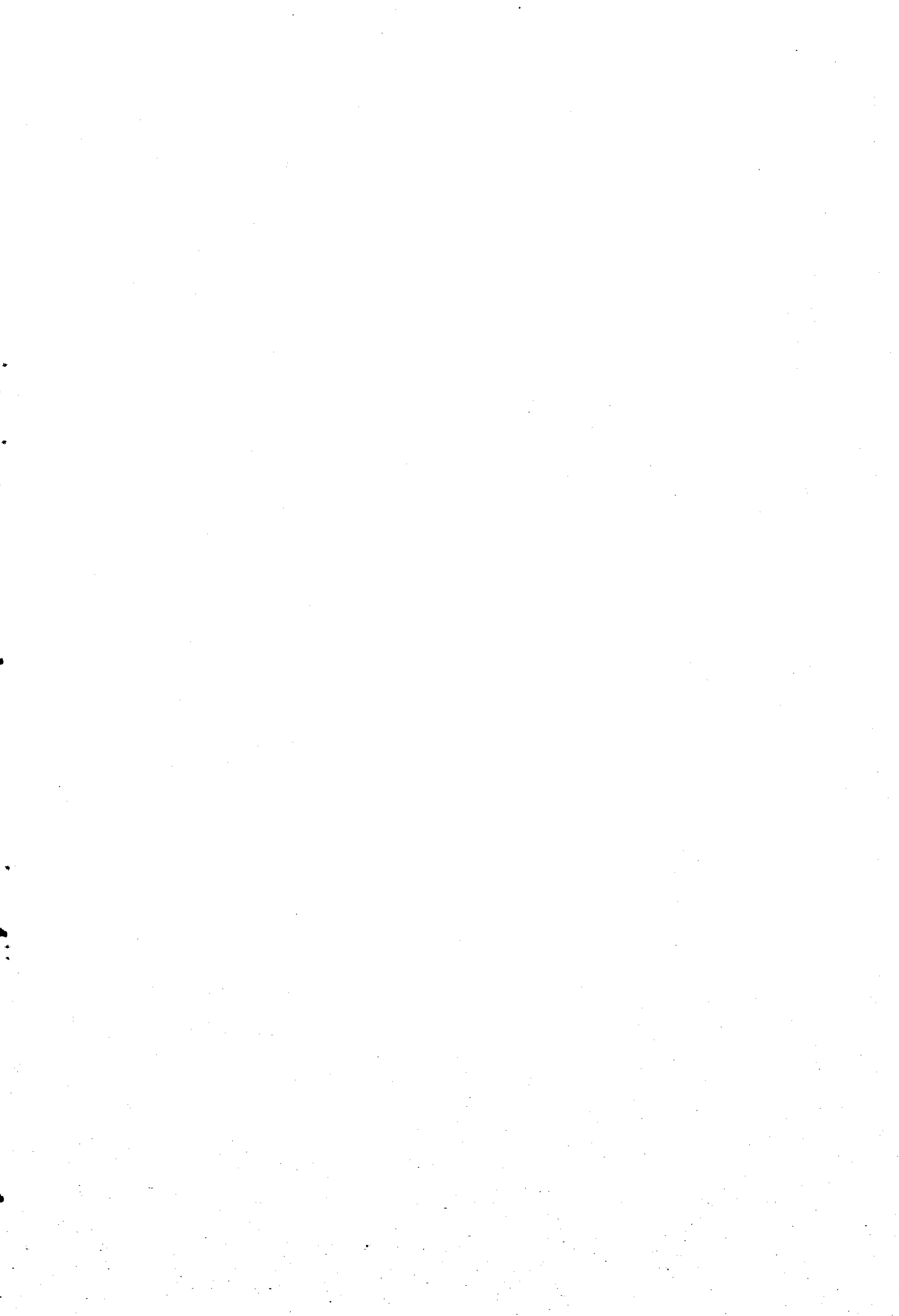
المبحث الرابع : عرض مسائل العربية في الكتاب .

المبحث الخامس : مصادر الكتاب وشواهده .

المبحث السادس : موازنة بين شرح أبي سهل لكتاب الفصيح وبعض شروحه الأخرى .

المبحث السابع : تقويم الكتاب .

المبحث الثامن : وصف مخطوطات الكتاب ومنهج التحقيق .



المبحث الأول: تحقيق عنوان الكتاب ، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.

أجمع أرباب التحقيق[1] على أنّ الكتاب المنسوخ بخط مؤلفه ، يعد أوثق دليل على صحة عنوان الكتاب ونسبته إلى مؤلفه.

وقد وصل إلينا - بحمد الله وفضله - كتاب « إسفار الفصيح» بخط مؤلفه[2] أبي سهل الهرويّ ، متجاوزاً بذلك نحو ألف سنة من رحلة التاريخ، لم يصب خلالها بأي أذى يذكر، فكان في حرز من رعاية الله وصونه وحفظه، بالرغم مما حَلّ بالأمة من كوارث ونكبات ضاع بسببها كثير من تراثها الفكريّ، وهي نعمة مَنّ الله بها على هذا الكتاب وعلى مؤلفه قل أن يظفر بها كتاب أُلّف في العصور المتأخرة فضلاً عن العصور الغابرة.

والعنوان الذي أثبته أبو سهل على الورقة الأولى هو: «كتاب إسفار[3] الفصيح ».

---

(١) ينظر: تحقيق النصوص ونشرها ٤٢، ومحاضرات في تحقيق النصوص ٦٥، ٦٧، وتحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل ٢٣٥.

(٢) ينظر : ص ٢٨٠ من هذا القسم .

(٣) الإسفار : مصدر أسفر يُسفر إسفاراً ، وهو الوضوح والانكشاف ، يقال: أسفر الصبح ، أي أضاء . المقاييس ٣/ ٨٢، واللسان ٤/ ٣٧٠ (سفر).

ثم أعاد ذكر العنوان بمخالفة لفظية يسيرة في مقدمة الكتاب فقال: « . . . فعملت لك هذا الكتاب ووسمته بإسفار كتاب الفصيح ».

ثم ذكره في نهاية الكتاب بالصيغة التي ذكرها على الورقة الأولى قائلاً: « تم كتاب إسفار الفصيح، والحمد لله ربّ العالمين. . . ».

وقد ذكره بالصيغة الواردة في المقدمة في مقدمة « التلويح في شرح الفصيح » حيث قال: « ثم سألني أيضاً أن أفسر له الفصول التي أهمل تفسيرها ، وأن أزيد في بيان ما فسره منها، فعملت له ذلك في كتاب آخر ووسمته بإسفار كتاب الفصيح »[1].

وورد العنوان بهذه الصيغة أيضاً على الورقة الأولى من نسخة مكتبة شهيد علي، أمّا نسخة دار الكتب المصرية فكتب العنوان على صدرها بخط حديث: « شرح فصيح ثعلب في اللغة للهرويّ»[2].

وقد ورد الكتاب مذكوراً في كتب التراجم ، والكتب التي نقلت عنه تحت عناوين مختلفين هما:

١- إسفار الفصيح (أو إسفار كتاب الفصيح).

ذُكر بهذا العنوان في : الوافي بالوفيات[3]، وارتشاف الضَّرَب[4]،

---

(١) ص ١ .

(٢) ينظر وصف هاتين النسختين في ص ٢٨٥ـ ٢٨٩ .

(٣) ٤/ ١٢١ .

(٤) ٢/ ١١٨ .

واللسان [١] ، والتاج [٢]، والأعلام [٣]، وتاريخ التراث العربي [٤].

٢- شرح الفصيح (أو شرح فصيح ثعلب).

وذُكر بهذا العنـوان في معجم الأدباء [٥]، وتلخيص ابن مكتوم [٦]، وبغية الوعاة [٧]، وخـزانة الأدب للبـغدادي [٨]، وشـرح أبيـات مغني اللبيب لـه [٩]، وحـاشيـته على شرح بانت سعاد [١٠].

وفي الكتب الثلاثة الأولى ذُكر أن لـه « شرح الفصيح ومختصره» ، ويعنـون بـ «مختـصره» التلويـح في شرح الفـصيح، وقد سبـق الحديث عنه [١١].

ومن بين هذه العنـاوين اخترت العنوان الذي ارتضاه المـؤلف، وأثبته بخـطه على الـورقة الأولى والأخيـرة من الكتـاب، وهو « كتاب إسـفار الفصيح » .

---

(١) (فعم) ١٢/ ٤٥٥.

(٢) (فعم) ٩/ ١٣/ وفي هذين الأخيرين « إشعار الفـصيح » بالشين المعجمة والعين، ولا شك أنه تصحيف.

(٣) ٦/ ٢٧٥.

(٤) ٨/ ٢٥٣، ٤٧٧.

(٥) ٦/ ٢٥٧٩.

(٦) ٢٢٦.

(٧) ١/ ١٩٥.

(٨) ١/٢٥، ٦/ ٢٨٣، ٢٨٥.

(٩) ٤/ ٨٨.

(١٠) ١/ ٣٤٧، ٥٤٤.

(١١) ص ١٠٥ .

وفي هذا الذي أوردناه دليل كافٍ على توثيق نسبة الكتاب إلى أبي سهل؛ ولا سيما أن الكتاب وصل إلينا منسوباً بخطّه. وهناك أدلة أخرى تقطع أيضاً بنسبة الكتاب إلى أبي سهل أسوق لك بعضها؛ تأكيداً لما سبق، منها:

١ - إمساكه عن التفصيل في كثير من المسائل العلمية، وإحالته على كتبه الأخرى، وقد ذكر منها: كتاب المكنّى والمبنّى، والكتاب المثلّث، والمنمق، وكتاب الأسد، وكتاب السّيف. وهذه الكتب ثابته النسبة إليه، لم يشكّ فيها أحد ، وقد ذكرتُ أمثلة من إحالاته عليها في الحديث عن مؤلفاته [1].

٢ - وجود نصوص كثيرة نُقلت من هذا الكتاب، وهي موجودة فيه وسيأتي توضيح ذلك في مبحث تقويم الكتاب [2].

٣ - روى في هذا الكتاب عن أبي أسامة جُنادة بن محمد الهرويّ (ت-٣٩٩هـ) ونصّ على أنه من شيوخه، وقد نص أكثر مترجميه على ذلك أيضاً [3].

---

(١) ص ١١٦ ـ ١٢١ .

(٢) ص ٢٦٥ ـ ٢٧٢ .

(٣) ينظر: ص ٨٠ من هذا الكتاب .

المبحث الثاني : سبب تأليف الكتاب وزمن تأليفه.

بيّن أبو سهل - رحمه الله - السبب الذي حمله على تأليف هذا الكتاب بقوله في مقدمته: « فإني لما هذّبتُ لك كتاب الفصيح المنسوب إلى أبي العبّاس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيبانيّ، المعروف بثعلب - رحمه الله - لما أنكرتَ عليه إثباتَه فُصُولاً عدة في غير أبوابها المترجمة بها، ثم استكثرتَ أيضاً ما أهمله من تفسير فصوله؛ سألتني أن أبيّنَها لك وأوضحَها، وأن أزيد أيضاً في إبانة ما فَسّره منها، وأورِدُ مصادر الأفعال التي أهمل ذكرها؛ لإشكالها واختلافها، وأسماء الفاعلين والمفعولين؛ لأنه قد ذكر بعضها، فعملتُ لك هذا الكتاب ووسمته بإسفار كتاب الفصيح»[1].

ثم أعاد ذكر هذا السبب في مقدمة التلويح ، فقال: «فإنه لما كان جمهور الناس الذين يؤدّبون أولادهم، ومن يعنون بأمرهم يحفظونهم كتاب الفصيح المنسوب إلى أبي العباس أحمد بن يحيى الشّيبانيّ، المعروف بثعلب - رحمه الله تعالى - قبل غيره من كتب اللغة؛ لما فيه من الألفاظ السهلة المستعملة ، ولأن العامة تخطئ في كثير منها، وكان قد عرّى أكثر فصوله من التفسير، وأثبت منها أيضاً فصولاً عدّة في أبواب تخالف تراجمها. وكنت قد هذّبته لبعض أولاد الكتاب، وميزّت فصوله، ورتبت

(١) ص ٣٠٩ .

أوائلها في أكثر الأبواب على حروف المعجم ، في كتاب مفرد معرّى من التفسير أيضاً ، نحو ما في الأصل، ووسمته بتهذيب كتاب الفصيح.

ثم سألني أيضاً أن أفسر له الفصول التي أهمل تفسيرها، وأن أزيد أيضاً في إبانة ما فسره منها، فعملت له ذلك في كتاب آخر، ووسمته بإسفار كتاب الفصيح »[١].

فالسبب الرئيس الذي حمله على تأليف هذا الكتاب إذاً هو الاستجابة لطلب ذلك السائل الذي صرح باسمه في السماع المدوّن على الورقة الأولى من إسفار الفصيح، وهو شهاب بن علي بن أبي الرجال الشيبانيّ، ابن وزير الدولة الصنهاجية بالمغرب، وقد سبق الحديث عنه[٢].

ومن الأسباب التي حملته أيضاً على تأليف هذا الكتاب إدراكه - رحمه الله - أهمية كتاب الفصيح الذي كان من أفضل وأيسر الكتب التي ألفت في حقل التصحيح اللغويّ، فضلاً عن شهرته وتداوله بين الناس الذين يعنون بتربية أولادهم وتأديبهم ، كما قال في مقدمة التلويح [٣].

ثم رأى أن الفصيح بصورته التي تركها عليه ثعلب بحاجة إلى تفسير وتوضيح، إذ أهمل تفسير أكثر ألفاظه، وأوجز في تفسير بعضها إلى درجة

(١) التلويح ١.
(٢) ص ٩٤ - ٩٦.
(٣) ص ١ .

الإخلال، فكان هذا أيضاً باعثاً له على تأليف هذا الكتاب.

وتلك غاية تعليمية محضة، ولا شكّ أنّ له غاية أسمى، وهي المساهمة غير المباشرة في خدمة كتاب الله العزيز الذي أُنزل بلسان عربيّ مبين، وذلك بالحفاظ على سلامة هذا اللسان، وتنقيته من شوائب اللحن وعيوب الفصاحة.

أما عن الزمن الذي ألّف فيه أبو سهل هذا الكتاب فقد ذكر في السماع الذي دوّنه على الورقة الأولى أن شهاب بن أبي الرجال الشّيباني الذي ألف له الكتاب، فرغ من سماعه منه في شهر ذي الحجة سنة سبعة وعشرين وأربعمائة (٤٢٧هـ)، وسجل شهاب بخطه في الورقه الأخيرة من الكتاب أنه فرغ من سماع الكتاب كله بقراءة مؤلفه أبي سهل في داره بمصر لاثنتي عشرة خلون من ذي الحجة، في السنة نفسها.

فالظاهر من فحوى هذا السماع أن أبا سهل قد انتهى من تأليف كتابه هذا في أحد الأشهر الواقعة قبل شهر ذي الحجة من سنة سبع وعشرين وأربعمائة أو في وقت قريب منها؛ لأننا لا نشك أن شهاباً الذي أُلّف هذا الكتاب استجابة لطلبه، لا بد أن يكون حريصاً على سماعه من مؤلفه فور الانتهاء منه.

وقد أشار أبو سهل في هذا الكتاب إلى جملة من آثاره التي تناولت مسائل لغوية دقيقة لا يقدم عليها إلا من اكتمل نضجه العلمي، وهذه الآثار جميعاً ذكرها مترجموه أو من نقل عنه من العلماء، ولم يذكروا له

سواها، عدا كتاب « الفرق بين الضاد والظاء» الذي انفرد بذكره ابن مالك في « وفاق المفهوم » أو من نقل عنه، كما سبق توضيح ذلك في مبحث آثاره[1].

وإذا علمنا مع كل ما تقدم أن وفاة أبي سهل كانت في سنة ٤٣٣ هـ جاز لنا أن نقول ونحن على يقين : إن إسفار الفصيح كان من تصانيفه الأخيرة، وليس بعده إلا « التلويح في شرح الفصيح » الذي جعله مختصراً لكتابه هذا.

* * *

(١) ص ١١٦ .

المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب.

أشار أبو سهل في مقدمة كتابه إلى المنهج الذي سلكه في تأليفه فقال: « فإنّي لمّا هَذَّبتُ لك كتابَ « الفَصِيحِ » المنسوبَ إلى أبي العبَّاسِ أحمدَ بنِ يَحْيَى بنِ يزيدَ الشَّيْبَانيّ، المعروف بثَعْلَبٍ - رحمَهُ اللّهُ - لما أنكرْتَ عليه إثباته فصولا عدة في غير أبوابها المترجمة بها ، ثم استكثرت أيضاً ما أهمله من تفسير فصوله؛ سألتني أن أبينها لك وأوضحها ، وأن أزيد أيضاً في إبانة ما فسره منها، وأورد مصادر الأفعال التي أهمل ذكرها؛ لإشكالها واختلافها، وأسماء الفاعلين والمفعولين؛ لأنه قد ذكر بعضها؛ فعملتُ لكَ هذا الكتاب ووسمته بـ« إسفار كتاب الفصيح » ، وقد كنت قبل ذلك ابتدأت بشرح الأصل ثم لما سألتني تفسيره واستعجلتني فيه، عملت لك هذا وقصدت فيه الإيجار والاقتصار في التفسير؛ ليقرب عليك حفظه،وإن امتدت بي الحياة تممت - إن شاء الله - شرحه لك، ولنظرائك المتأدبين. . . »[(١)].

ثم أعاد وصف منهجه في هذا الكتاب بأوسع مما ذكر هنا في مقدمة كتاب « التلويح في شرح الفصيح » ، حيث يقول: « ثم سألني أيضاً أن أفسر له الفصول التي أهمل تفسيرها، وأن أزيد في بيان ما فسره منها، فعملت له ذلك في كتاب آخر، ووسمته بإسفار كتاب الفصيح.

---

(١) ص ٣٠٩ .

ثم إني رأيت جماعة من المبتدئين تضعف قواهم عن الإحاطة بما أودعته فيه من التفسير، والشواهد من القرآن والشعر، ويستطيلون حفظه، فاختصرت لهم منه أشياء تكفيهم معرفتها، وتنشطهم في حفظها نزارتها، وأثبتها في هذا الكتاب، ووسمته بكتاب« التلويح في شرح الفصيح»؛ لأنني لوحت بشرح فصوله كلها فقط، ولم أذكر شاهداً على شيء منها، ولا جمعاً لاسم، ولا تصريفاً لفعل، ولا مصدراً له، ولا اسم فاعل، ولا مفعول . . . ولم أذكر فيه أيضاً شرح الرسالة، والأبيات التي استشهد بها، ولم أنبه على شيء من الفصول التي أثبتها في غير أبوابها، وأحالها عن جهة صوابها طلباً للتخفيف والإيجاز، فإذا حفظوا هذا الكتاب وأتقنوه، وآثروا زيادة في التفسير على ما فيه نظروا في ذلك الكتاب - إن شاء الله تعالى - »[1].

ويقصد « بالكتاب » كتاب إسفار الفصيح، وهذا يعني أن ما أهمله في التلويح ذكره في الإسفار.

وإذا ما عدنا إلى كتاب إسفار الفصيح فإننا نجد المؤلف قد التزم بهذا المنهج الذي رسمه لنفسه في المقدمتين، وسار عليه في الكتاب كله تقريباً.

ويمكن توضيح منهجه علاوة على ما ذكر بما يلي:

١ - استهل المؤلف كتابه بشرح خطبة الفصيح، وانتهى بشرح باب الفرق، والتزم في أثناء ذلك بترتيب ثعلب لأبواب فصيحه، والعناوين

---

(١) ص ١ ، ٢ .

التي وسم بها تلك الأبواب.

٢ - طريقته في الشرح أن يمزج كلامه بكلام ثعلب، أو يذكر عبارة الفصيح مسبوقة بإحدى العبارات التاليه: « وأما قوله ، وقوله، وقول ثعلب، قال أبو العباس ، وقال أبو العباس ثعلب »[1]. أو يقدم قطعة من الفصيح قد تطول وقد تقصر ، ثم يتبعها بالشرح[2].

٣ - يشرح ألفاظ الفصيح، فيتناول المعنى اللغوي الدلالي للألفاظ، ويذكر صيغ الأفعال ويوجه تصاريفها ، فيذكر غالباً اسم الفاعل والمفعول والمصدر وبعض المشتقات الأخرى، ويذكر جموع الأسماء.

٤ - يستشهد على ما يشرح بالقرآن الكريم وبعض قراءاته ، أو بالحديث الشريف، أو ببليغ كلام العرب شعراً ونثراً.

٥ - يورد أقوال العلماء في بعض الألفاظ أو المسائل المشروحة، وقد نقل عن الأئمة الثقات، أمثال الخليل، ويونس، وأبي زيد، وسيبويه، والفراء، والأصمعيّ، وأبي حاتم، والمبرد، وابن الأعرابي، وغيرهم.

٦- اعتنى بالمسموع من كلام العرب، وقدمه على القياس عند التعارض.

٧ - بذل عناية كبيرة في ضبط الألفاظ ، ويمكن حصر أساليب

---

(١) ينظر - مثلاً -: ص ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٦٠٤، ٧٩٥، ٨٩٨.

(٢) ينظر أيضاً: ص ٦٠٦ ، ٦١٢، ٩٣٠، ٩٣٥، ٩٣٨.

الضبط عنده في الأنواع التالية:

أ - الضبط بالنص على الحركة، وهذا أشهر أنواع الضبط عنده، ويكاد يشمل جميع الألفاظ المشروحة، ومن أمثلة هذا النوع قوله: « وتقول: حَلَمْتُ في النّومِ أحلم، بفتح اللاّم في الماضي وضمها في المستقبل، حُلْماً وحُلُماً بسكون اللام وضمها، والحاء منهما مضمومة»[١].
وقوله: « أَرْعِني سمعك، بفتح الألف وسكون الراء ، وكسر العين»[٢].
وقوله: « والبُرْثُن: بضم الباء والثاء وجمعه براثن »[٣].

ب - الضبط ببيان نوع الحرف، كقوله: « وبسق النخل بالسين: أي طال »[٤]. وقوله: «الجمع ديابيج بياء معجمة بنقطتين من تحت»[٥].

جـ - الضبط بالتنظير ببناء مشهور ، نحو: وهي الغِسْلَة... وجمعها غِسَل، مثل قِرْبَةٍ وقِرَبٍ »[٦]. أو ببناء مماثل في التصريف نحو: « وقد قَرَصَ اللّبنُ يَقْرِصُ قُرُوصاً، فهو قارصٌ، على مثال رَجَعَ يَرْجِعُ رجوعاً ، فهو راجع»[٧].

---

(١) ص ٥١٩.
(٢) ص ٩٢٥.
(٣) ص ٩٣٧.
(٤) ص ٩٢٨.
(٥) ص ٦٢٦.
(٦) ص ٦٣٦.
(٧) ص ٩٢٩.

د - وقد يلجأ إلى أكثر من طريقة في الضبط، فيضبط بالحركات والحروف والميزان الصرفي، أو بالوزن والمعنى، كقوله: « وأنا أسٍ على فَعِلٍ، وآسٍ أيضاً بالمد على فاعل، وأسوان وأسْيان بالواو والياء، على وزن سكران، أي حزين» [1]. وقوله: « وهي الطِّنْفَسَة. والطَّنْفَسَة بكسر الطاء وفتحها على وزن فِعْلَلَة وفَعْلَلَة » [2]، وقوله: « وتقول: فلانٌ يَتَنَدَّى على أصحابه، كقولك يَتَسَخَّى في الوَزْن والمعنى» [3].

٨ - بذل عناية فائقة في توثيق وتحقيق متن كتاب الفصيح، فرجع إلى نسخ كثيرة للكتاب، وأشار إلى ما بينها من فروق واختلاف في الروايات، مبيناً الصواب من الخطأ في بعض هذه الروايات، وقد يشير في أثناء ذلك إلى بعض النسخ التي سمعها وقرأها على شيوخه، والتي لم يسمعها، ومن أمثلة ذلك قوله: « .... وكذا رأيتها في نسخ كثيرة من الكتاب مشكولة بعلامة الفتح ... وفي رواية مَبْرمان عن ثعلب - رحمه الله - : والقَرَبُ: الليلة التي ترد في يومها الماء. هكذا رأيته في أصل أبي سعيد السيرافيّ الذي رواه عن مَبْرمان، ورأيت أيضاً في نسخة مروية عن ابن خالويه: والقَرَبُ: الليلة التي ترد الإبل في صبيحتها الماء. قال أبو سهل: والصحيح أن القَرَبَ بفتحّ القاف والراء: هو سير الليل خاصة، ولا يكون نهاراً » [4].

---

(١) ص ٤١٦.

(٢) ص ٨٣٥، ٨٣٦.

(٣) ص ٩٢١.

(٤) ص ٥٠٥.

وقوله: « وأما قـوله: « ويْهاً » فإنني رأيت تفسيره مـختلفاً في نسخ الكتـاب فرأيت في بعـضهـا: « ويهاً: إذا زجـرته عن الشيء وأغريـته». ورأيت في نسخة أخرى: « ويهـاً » إذا زجرته عن الشيء وأغريته به . . . قال أبو سـهل : وفي نسختـي التي بخط أبي - رضي الله عنه- وقـرأتها على شيخنا أبي أسامة اللغوي ـ رحـمه الله ـ : « وويهاً : إذا حثثته على الشيء، وأغريته به» وهذا هو الصواب. . . »[1].

وقوله : « . . . وهـي بقلةُ الحمقـاءِ ، هكذا في نسخ عِدّة بإضـافة بقلة إلى الحمـقاء، وليس هو جـيداً ، ورأيت في نسخ أُخـر« وهي البقلةُ الحمقاءُ بالألف واللام والرفع على الصفة، وهذا هو الصواب»[2].

وقولـه: « وهي الأَنْمُلَةُ بفتح الهـمزة وضم الميم: لواحـدة الإنامل، هكذا في نسخـتي التي قرأتهـا ورويتها عن شـيوخي ـ رحمـة الله عليهم ورضوانه ـ وهكذا رأيته أيضـاً مشكولاً في نسخ عِدّة، ورأيت فـــي نُسخٍ أُخر لــم أسمعها: «وهي الأَنْمُلَةُ، وقد تجوز بالضم» أعني بفتـح الهـمزة وضــم الميم. ورأيت في نسخ أُخـر لم أسمـعها أيـضاً: «وهي الأَنْمَلَةُ ، وقـد تجـوز بالضم » أعني بفتح الهمزة والميم جمـيعاً ، وأكثر أهـل اللغة على فتـح الهمزة وضم الميم»[3].

---

(١) ص ٥٤٩، ٥٥٠.

(٢) ص٨١٤.

(٣) ص ٦٠٢، ٦٠٣.

وقوله: « ورأيت في نسخ منها نسخة أبي سعيد السيرافيّ «عود أُسُرٍ مشكولة السين بعلامة الضمة، وهو غلط، والصواب تسكينها»[1].

وقـوله: « والعِرْض: الوادي. . . ورأيت في نسخ عـدّة « العِرْض: ناحية الوادي» والصواب أنه اسم للوادي، لا لناحـيته ؛ لأن ناحية الشيء يقال لها: العُرْض بضم العين وسكون الراء»[2].

٩ - لـم يسلك المؤلف منهـجاً واحـداً في شـرح الألفـاظ ، فـقد تباينت طريقته في ذلك تبعـاً لطبيـعة اللفظ المشروح، فنجده أحياناً يتوسع في شرح بعض الألفاظ حتى يكاد يـأتي على كل مــا قيـل فيهـا، وأحياناً يوجز فـيكتفي بتفـسير اللفظ بمرادفـه، أو بضد معناه، أو بعـبارة: «وهو معـروف»، أو يغفل تفـسيره. وسـأذكر بعض الأمـثله في مبـحث تقويم الكتاب ـ إن شاء الله[3].

١٠ - يسوق شرحه أحيـاناً على شكل حوار، كقوله: « . . . . فإن قلت: فإن فِعْلَهما صَبَرَ وشكَرَ، قيل لك: إنمـا قيل ذاك للصابر والشاكر، وليس لَصبُور وشكُور»[4].

١١ - لم يُشر إلى نطق العامة في جمـيع ألفاظ الفصيح، وإن أشار إلى قولها ، فإما أن يوافق ثعلباً في تخطئة ما تقول، أو ينتصر لها، فيذكر

(١) ص ٦٩٧.

(٢) ص ٥٣٨.

(٣) ص ٢٧٧.

(٤) ص ٧٨٥.

أن نطقها موافق للغة من لغات العرب فصيحة أو أقل فصاحة. وهذا ما سأعرض له في مبحث قادم[1] - إن شاء الله.

١٢ - لم يقف عند حدود الشرح المجرد لألفاظ الفصيح، بل كانت له شخصية متميزة ظهرت من خلال مواقفه الكثيرة من ثعلب منتقداً ومدافعاً، فضلاً عن مواقفه الأخرى من أقوال وروايات بعض العلماء، فكان يناقش ما يحتاج منها إلى مناقشة، ويرجح ما يراه راجحاً، ويرد ما يراه خاطئاً.

فأما ثعلب فقد استدرك عليه في نحو خمسة وأربعين موضعاً نبّه في أكثرها على الألفاظ التي وضعها في غير أبوابها مما لا تغلط فيه العامة، وطريقته في ذلك غالباً - أن يشير في بداية الباب إلى مجمل الألفاظ الخارجة عن ترجمته (عنوانه)، ثم ينبّه ثانياً على كل لفظ خارج عن ترجمته في موضعه من الشرح. ومن أمثلة ذلك قوله في أوّل «باب المفتوح أوّله من الأسماء»: «قال أبو سهل: ذكرَ أبو العباس ثعلب - رحمه الله - في هذا الباب أربعة وعشرين فصلاً[2] خارجة عن ترجمته. وقد ميّزتها في «تهذيب الكتاب وجعلت كلّ فصل منها في الموضع الذي هو أحق به من هذا الباب، لكنّي ذكرتها في هذا الكتاب على ما هي مثبتة في الأصل»[3].

---

(١) ص ١٥٥ - ١٦٢.

(٢) أي لفظاً.

(٣) ص ٥٧٩.

ثم نبّه على الألفـاظ التي أجمل الإشارة إليـها في صـدر الباب عند ورودها في مواضعهـا من الشرح، ومن ذلك قوله: « وليس الظبي والجِرو من هذا الباب، ولا تغلط فيهما العامة، وإنما ذكرهما ثعلب -رحمه الله- لأن جمعهمـا في القلة والكثرة كجمع الجَدْي»[1]. وقوله أيضـاً عند شرح قول ثعلب : « وهو أبين مـن فَلَقِ الصُّبْح ، وفَرَقِ الصُّبح» قال: « وليس هذان الفصلان مما تغلط العامة في أولهما»[2].

وقـال في أوّل «باب المضـموم أوّلـه» : « قال أبو سـهل: ذكـر أبو العباس ثـعلبٌ -رحمه الله- في هذا الباب أحـد عشر فصـلاً خارجة عن ترجمـته ، والعـامة لا تغلـط في الحـرف الأول منها؛ لأنها تضـم أوائلها كلّها، كما تتكلم بهـا العرب، وإنما تغلط في الحـرف الثاني منها. . . »[3].

ثم والى التنبيـه في ثنايا شرح هذا الباب على الألفـاظ الخارجة عن ترجمتـه ، كقوله في « رجل لُعَنَة، وضُحكة، وهُزَأة، وسُخَرَة، وخُدَعَة» قال: « والعامـة لا تخالف العربَ في أوائل هذه الفصـول، فليس لإثباتها في هذا الباب معنًى »[4].

وقد ينبه علـى بعض الألفاظ الواردة في غير أبوابهـا عرضاً في أثناء الشـرح دون أن يجمل الإشـارة إليهـا - على خـلاف عادته - في صـدر

---

(١) ص ٥٨٩.

(٢) ص ٥٩٤.

(٣) ص ٦٩٤.

(٤) ص ٦٩٤ ، ٧١٠، ٧١٢، ٧١٣.

الباب، ومن ذلك قـوله في « باب ما جـاء وصفـاً من المصادر» : « . . . فهذه الفصول ليست من هذا الباب، لأنها ليست بمصادر وُصِفَ بها، وإنما هي أسماء» [١]. وقوله أيضاً: « وذكر ثعلب - رحمه الله - في هذا الباب فصولاً أُخر، وليست منه أيضاً؛ لأنها ليست بمصادر وُصِف بها، وإنما هي أفعال محضة. . . فمنها قوله: ويقال دَلَعَ فلانٌ لِسَانَه. . . » [٢].

كما نبّه على بعض أخطاء ثعلب الصّرفـية واللغوية، ومن ذلك قوله في « باب فَعِلْت وفَعَلْت - باختـلاف المعنى» قال: « ذِكْرُ أبي العـباس - رحمه الله- عِمْت بكسر العين في هذا الباب غلط، لأن وزنه على الأصل قـبل النقل فَعَلْت بفـتح الفاء والـعين، وكان أصله عَيَمـت ، على مثـال ضَرَبت. . . وقد خلّط في مستقبله بقوله: أعيم وأعام أيضاً. . .

وذِكْرُ أبي العبّاس -رحمه الله - عِجْت بكسر العين، في هذا الباب غلط أيضـاً، والقـول فيـه كـالقول في عِمْتُ بكسـر العين، الذي ذكـرته آنفاً» [٣].

وقـال في « باب المخفـف»: « قول ثعلب -رحـمـه الله - : «وهو السُّمانَى لهـذا الطائر » هو كلام صحيح دَلَّ به على طائر واحـد، لقوله: «لهذا الطائر » ثم خلّط بقوله: «والواحدة سُمَاناه» وقد كان يجب أن يقول : وهي السُّمانى لهذه الطَّيْر ، والواحدة سُماناة، أو يقول : وهو السُّمانى

---

(١) ص ٥٦٧.

(٢) ص ٥٦٨.

(٣) ص ٤٢٤- ٤٢٦.

لهذه الطّير، فيأتي بـ « هو» ليدل به على الجنس»[1].

وقال في «باب الفَرْق » «وأما قوله: « ومن الخِنزِير الفنطيسة، ومن السّباع الخَطْم والخَرْطُوم » فإن ذِكْرَهُ هذا مع الشَّفَةِ غَلَطٌ ، لأن أهل اللغة ذكروا عن العرب أن الفِنْطِيْسَةَ مكسورة الفاء أَنْفُ الخِنزير ، ولم يذكر أحد منهم أنها شَفَتُه»[2].

وفسر ثعلب الأكلة بالغداء والعشاء ، ولم يرتض أبو سهل هذا التفسير فقال: «الأَكْلَة: هي المرة الواحدة من الأكل حتى يشبع في أي وقتٍ كان من النهار والليل»[3].

وبالرغم من نقده هذا، فقد انتصر له في غير موضع من الشرح معللاً ومحكماً المسموع من كلام العرب، فمن ذلك قوله في الرد على ابن درستويه والجبّان اللذين أنكرا على ثعلب أن يكون « أعداء وعِدى» بمعنى واحد جمعاً لعدو، قال : « والذي ذكره جِلّة أهل اللغة موافقٌ لقول ثعلب - رحمه الله - ، وإن كان بعض الجموع قد خرجت عن القياس ، لكن الذي ورد به السماع ما قالوه. . . »[4].

وقوله: « وروى الرّواة كلهم عن ثعلب -رحمه الله- الحرف الأول «ما بها أَرِمٌ» بفتح الهمزة وكسر الراء ، على فَعِلٍ، مثل حَذِرٍ، إلا ابن

---

(١) ص ٧٦٦.

(٢) ص ٩٣٣.

(٣) ص ٧٢٠.

(٤) ص ٨٥٥.

درستويـه ، فإنه رواه « ما بها آرِمٌ» على فـاعل، وقال : هو الذي ينصب الإرَمَ ، وهو العَلَم. . .

قال أبو سهل : وهذا الذي قاله ابن درستويه وإن كان قـياساً صحيحاً فإن المسموع من العرب خـلافه؛ لأن أهل اللّغة رووا عنهم: « ما بها أَرِمٌ» على وزن فَعِلٍ، كمـا رواه أصحاب ثعلب - رحمـه الله- عنه، ومنه قول الشاعر:

دار لأسماء بالغمرين ماثلة] كالوحي ليس بها من أهلها أَرِمُ [1].

ومن مظاهر شخـصيته المتمـيزة تجويز بعض ما منعـه العلماء ، ومن ذلك قوله: « قال قوم من أهل اللغة والنحو: تلكَ وتيكَ اسمان يشار بهما إلى ما بعـد من المؤنث . وقال الجبّان: التـاء من تلك اسم البعيـدة المشار إليـها. . . وذيك المرأة خطـأ، والذال لا مدخل لهـا في المشـار إليهـا إذا بعدت.

قال أبو سـهل : والذي عندي أن تلك باللام، وتيك باليـاء، وذيك بالذال والياء، كلها بمعنى واحـد، وهي لغات للعرب، وليس ذيك بالذال خطأ ، كما زعم ثعلب والجبّان وغيرهما، بل هي لغة صحيحة جارية على قيـاس كلام الـعرب. . . والدليل على أن ذيك بالذال ، لغـة صحـيحـة وليـست بخطأ أنهم إذا حذفـوا كـاف الخطاب من آخرها بقـيت ذي بذال مكسورة، وبعدها ياء ، فتكون إشـارة إلى مؤنث. . . وأما قول من قال :

---

(١) ص ٦٧٦. وينظر : ص ٨٩٦.

إن تلك وتيك اسمان للبعيدة المشار إليها، فليس قولهم شيئاً يصح؛ لأن الله تعالى قد قال: ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى ﴾ فأشار إلى العصا، وخاطب موسى عليه السلام، ولا يكون شيءٌ أقربَ مما هو في اليد، وهذا بيّن واضح »[1].

وكان يناقش أقوال العلماء ويوجهها، ويختار ما يراه صواباً منها، كقوله « والعامة تقول: « رأس العين، فتزيد فيه الألف واللام ، وأنكر أهل العلم بالنحو واللغة ذلك ، وقالوا: لا يجوز ذلك؛ لأنه هاهنا اسمٌ علمٌ معرفة لموضع بعينه، فلا يجوز تعريفه بالألف واللاّم. . . قال أبو سهل : والذي أراه أن رأس العين اسمان جعلا اسماً واحداً، فلا يدخلون في الثاني منهما الألف واللاّم، كما لم يدخلوها في بَعْلَ بَكَّ ، وقالي قلا، ورامَ هُرْمُزَ، وأشباهها»[2].

وقوله: « وأما وجه قول الفراء في كسر النون فكأنه أراد تثنية شَتَّ ، وهو المتفرّق، ويجوز أن يكون كسرها على أصل التقاء الساكنين» ·[3].

وقوله: « وقال الجبّان: شُطُب السَّيفِ وشُطَبُهُ: طرائقه. قال : وقيل: فِرِنْدُهُ، وقيل: حدُّه الذي يُضْربُ به. . . قال أبو سهل: والصحيح من هذه الوجوه أنّها الطرائق لا غير»[4].

---

(١) ص ٨٥٢.

(٢) ص ٨٩٣.

(٣) ص ٨٢٣.

(٤) ص ٨٣٩.

كمـا كان كثيـر التتبع لنسخ الـفصيح، فأشـار إلى رواياتها المخـتلفه وحكم على بعض هذه الروايات بالصـواب أو الخطأ، وقد سـبقت أمـثلة لذلك [1].

وكان له أيضـاً موقف متميـز من آراء المدرستين البصرية والـكوفية، وتمثل هذا الموقف في ثلاث صور:

١- التحرر من العصبية المذهبية أو الحياد.

٢- المـوافقـة.

٣- المخـالفـة.

وهذا ما سأوضحة في مبحث قادم ـ إن شاء الله [2].

١٣- حرص على ربط كتابه بعضه ببعض؛ ليجنبه التكرار ما أمكن، وذلك بالإحالة على ما تقدم شرحـه، إذا تكرر نظيره، نحو قوله: «وهو أبٌ لك وأخ لك... وقـد تقدم ذكـرهما في باب المصـادر» [3]. وقوله: «وأما المِلْحَفَـة: فقـد تقدم تفـسيرها في باب المـكسور أوله» [4]. وقوله: «والقُرْط ما يجـعل في أسفل أُذُنِ الجارية والغلام... ويقـال لما يجعل في أعلاها شَنْفٌ... وقد تقدم ذكره في باب المفتوح أوله» [5].

---

(١) ص ١٣٧.

(٢) ينظر: ص ١٧١، ٢٠١ ـ ٢٠٣، ٢١٣ ـ ٢٢٠.

(٣) ص ٧٦٤.

(٤) ص ٧٨٨.

(٥) ص ٩١١.

وأحياناً تكون إحالته على ما تقدم شرحه إحالة مطلقة ، أي من غير تعيين البـاب الذي ورد فيه اللفظ المشـروح كقوله: «. . . وقـد تقدم هذا فيما مضى من الكتاب»[1].

١٤- قد يعـرض عن شرح بعض الألفاظ أو المسائل أو لا يسـتوفي القول فيها استناداً إلى تفصيل له أوفى وأشمل في غير كتابه هذا، كقوله: « وقد بينت اللغات في هذا وهذه في حال الإفراد والتـثنية والجمع للمذكر والمؤنث في شرح الكتاب»[2]، وقوله: « وفيه أربع لغات أذكرها لك - إن شاء الله - في شـرح الكتاب »[3]. وقوله: « وقد مـيّزت هذه الفصول التي أوردها مخالفـة لتـراجم الأبـواب التي فيـها، وفَصّلتها في الكتاب الذي عـملته لك قـبل هذا، المتـرجم بـ «كتـاب تهـذيب الفـصـيح» »[4]. وقـوله: « وقـد استـقصـيت هـذا الفـصل في كتـاب المكُنّى والمُبَنّى» »[5]. وقوله: « وقـد استـقصيـت ذكر الخال في الكتـاب المثلث »[6]. وقوله: « . . . وهو مأخوذ من المُلْحَة، وهي البياض، وفيها اختلاف، وقد ذكرته في الكتـاب المُنَمقّ »[7]. وقوله: «. . . وقـد بينت هذا بياناً شافـياً في

(١) ص ٣٥٣، وينظر: ص ٣٩١، ٩٣٨.

(٢) ص ٣١١.

(٣) ص ٦٦٠.

(٤) ص ٣٩١.

(٥) ص ٥١١.

(٦) ص ٥١٣.

(٧٦) ص ٧٦١.

كتاب الأسد »[1].

١٥- يستطرد أحياناً في تفسير وتوضيح بعض الألفاظ التي يذكرها في الشرح، أو بعض ما يعرض له من شواهد قرآنية، أو أبيات شعرية.

فمن استطراده في تفسير الألفاظ قوله: « والفلاة: المفازة وجمعها فَلاً مقصور، وفَلَوات، والمفازة: واحدة المفاوز، وسُمِّيت بذلك على طريق التفاؤل لها بالسلامة والفوز، من فاز يفوز فوزاً، إذا نجا؛ لأنها مَهْلِكَة، كما قالوا للديغ: سليم. وقال ابن الأعرابيّ: سُمِّيت مفازة؛ لأنها مَهْلِكَة، من فَوَّزَ، إذا هلك»[2]. فاستطرد في تفسير المفازة، وهي كلمة عارضه أتى بها لتفسير الفلاة.

ومن استطراده في تفسير الآيات، قوله: « .... ومنه قوله تعالى: ﴿ يوم تَرونَهَا تَذْهَلُ كَلُّ مُرْضِعَةٍ عما أَرْضَعَتْ ﴾ معناه -والله أعلم- تَسْلُو عن ولدها، وتتركه، وتشغل عنه»[3]. وقوله: «... وقال الله عز وجل: ﴿ فإذا اطْمَأنَنْتُم فأقِيموا الصَّلاَةَ ﴾ أي أَمِنْتُم لزوالِ الخوفِ»[4].

أما الشواهد الشعرية، فقد عرض لنوعين منها : نوع ورد في أصل

---

(١) ص ٩٣٧.

(٢) ص ٦٩٢، وينظر: ص ٣٣١، ٣٢٤، ٥٨٧، ٥٩٢.

(٣) ص ٣٣١.

(٤) ص ٦٩٦. وينظر: ٤٤٨، ٥٤٦، ٤٦٢، ٦٢١، ٦٢٤، ٦٩٨، ٩١٦، ٩٢٧.

الفصيح، وقد اهتم أبو سهل بهذا النوع اهتماماً بالغاً، فكان ينسب الشاهد - في الغالب - إلى قائله، ويشرح معظم ألفاظه، وقد يذكر معه بيتاً قبله أو بعده، أو يشير إلى ما فيه من روايات[1].

ونوع آخر استشهد به أبو سهل نفسه، فكان يستطرد في شرح بعض هذه الشواهد، أو ذكر ما فيها من روايات.

فمن استطراده في شرح الشواهد قوله في بيت ابن مقبل:

قَرَبُوسُ السَّرْجِ مِنْ حاركهِ   بتليلٍ كالهجينِ المُحْتَزِمْ

قال: « الحارك من الفَرَسِ: أعلى كتفيه ومغرزُ عُنُقِه. والتليل: العُنُقُ. والهجين من الناس: الذي أبوه عربيّ وأمُهُ أمَةٌ. فَشَبّه انتصاب القَرَبوس على حاركه بعبدٍ محتزمٍ، وهو الذي قد احتزمَ بثوبهِ، وانتصبَ متهيئاً لأمره »[2].

وقوله في بيت سنان بن أبي حارثة المُرّيّ:

وقد يَسَرْتُ إذا ما الشَّوْل رَوّحها   بَرْدُ العشيّ بشَفَّانٍ وصُرّادِ

قال: « يَسَرْتُ: أي دخلت مع الإيْسَارِ في الجَزُورِ، إذا ضربوا

(١) ينظر مثلاً: ص ٣٤١، ٣٥٢، ٣٧٣، ٥٢٨، ٥٥٥، ٧٧٨، ٨٤٧.
(٢) ص ٥٩٧.

عليها بالسّهام. والشَّفَّانُ: الريح الباردة. والصُّرَّادُ: غيم رقيق لاماء فيه»[1].

ومن استطراده في إيراد روايات الأبيات ، وهو كثيراً ما يفعل ذلك، قوله في بيت حاتم الطائي:

إيهاً فِدىً لكم أُمّي وما وَلَدتْ   حاموا على مَجْدِكم واكفوا من اتكلا

قال: «ويُروى: مهلاً فِدًى لكُمُ»[2].

وقوله في بيت أحد الشعراء (قيل : هو جهينة الخَمّار):

تُسَائل عن خُصَيْلٍ كلَّ رَكْبٍ   وعند جُهَينةَ الخبرُ اليقــينُ

قال: « ويروى:

تُسائل عن أخيها كلَّ رَكْبٍ   وعند جُهَيَنَة . . .

بالهاء»[3].

وقوله في بيت أنشده أبو زيد لأحد الشعراء ولم ينسبه:

ترى الناس أشباهاً إذا نزلوا معاً   وفي الناس زَيْفٌ مثل زَيْف الدّراهمِ

قال : « وروى غيره:

ترى القومَ أسواءً إذا نزلوا معاً[4].

---

(١) ص ٩١١، وينظر: ص ٣٢٦ ، ٤١٤ ، ٦٨٤ ،٧٥١ ،٧٥٧ ،٨٣٥ .

(٢) ص ٥٤٩ .

(٣) ص ٨١٢ .

(٤) ص ٨٥٦. وينظر: ص ٣٣٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ ، ٥٢٨ ، ٥٦٣ ، ٨٨٧ .

١٦ - بالرغم من نزوعه إلى الاستطراد كما ذكرت ومثلت ، إلا أنه كان ـ مع ذلك ـ حريصاً على الإيجاز والاختصار ما أمكن، لأن الإطالة ـ كما يعلل ـ تخرج بالكتاب عن منهجه الذي رسمه لنفسه في المقدمة، وهو « الإيجاز والاقتصار في التفسير ». وقد التزم بهذا المنهج وظل يؤكد عليه مراراً في ثنايا الشرح، فمن ذلك قوله: «. . . وفيه أقوال أُخَر غير هذا، تركت ذكرها هنا خوفَ الإطالة، وقد ذكرتها في الكتاب المُنَمّق»[1].

وقوله: «. . .وفي هذه الأشياء اختلاف بين أهل اللغة تركت ذكرها خوف الإطالة»[2].

وقوله: « . . . والقصد في هذا الكتاب الإيجاز والاقتصار، لكنّي نبّهتك هاهنا على موضع السّهو لتعلمه، وقد بيّنت ذلك في « الشرح » ، وأنت تراه فيه ـ إن شاء الله »[3].

وقوله: « . . . وقد استقصيت ذكر هذه الفصول وأبنت اشتقاقها وأصلها في « شرح الكتاب» ولا يحسن ذكرها هَاهُنا لما شرطته من اقتصار التفسير في هذا الكتاب»[4].

١٧ - عرض من خلال هذا الشرح لعدد من المسائل اللغوية والصرفية والنحوية، سأتحدث ـ بالتفصيل ـ عن طريقته في عرضها

---

(١) ص ٣٤٣.

(٢) ص ٦٠٤.

(٣) ص ٤٢٦.

(٤) ص ١٦٠.

ومناقشتها في مبحث قادم ـ إن شاء الله .

وعرَض أيضاً لبعض المسائل البلاغية ، كالحقيقة والمجاز والتشبيه والاستعارة والكناية ، ولم يجاوز في عرضه لها حدود الإشارات العابرة غير المفصلة، وذلك نحو قوله: « وابنٌ بيّنُ البُنُوّة: وهو الذي تَلِدُهُ؛ ومعناه : أنه صحيح الولادة ظاهرها، على الحقيقه ، لا على التشبيه والمجاز »[1].

وقوله: « وكذلك رعَدَ الرَّجُل وبَرَقَ بغير ألفٍ أيضاً: إذا أوعد وتَهَدَّدَ ، وهما مستعاران من رعد السَّحَاب وبرقِه؛ لأنهما مخوفانِ، وقد يُقال في هذا: أرعدَ الرجل وأبرقَ، على أفعل. ومنه قول الكُميت:

أرعـــدْ وأبرقْ يا يزيــــ ـــدُ فما وعيدُك لي بضائرْ[2].

وقوله : « ومَسِسْتُ الشّيء أمَسُّهُ. . . إذا لمسته بيدك. ويُكْنى به عن الجماع »[3].

وكذلك عرَض لبعض المسائل العروضية، كالإكفاء والإقواء والرويّ، وعرض لها في موضع واحد فقط، ولكنه فصل في ذلك، فعرّف الإكفاء والإقواء، وأشار إلى الخلاف فيهما، ومثل لهما، فقال: « وأَكْفَأتُ في الشِّعْرِ بالألف، أُكْفِئُ إكْفَاءً، وهو مثْلُ الإقْوَاءِ . . . وذلك إذا خالفْــتَ حَــرْفَ

(١) ص ٥١٢.

(٢) ص ٣٧٢-٣٧٣.

(٣) ص ٣٤٩. وينظر : ص ٤٥٦ ، ٥١١ ، ٥٩٧ ، ٥١٨ ، ٨٧٦ ، ٩٣١.

الــرَّوِيِّ بالرَّفْعِ والخَفْضِ في قــوافي الشِّعــر ، كقول الحارثِ بن حِلِّزَةَ :

فَمَلَكْنا بذلك النَّـاسَ حــتّى | مَلَكَ المُنْذِرُ بنُ مَاءِ السَّمَـــاءِ
وهو الرَّبُّ والشَّهِيْـدُ على يـو | مِ الحِـيَارَينِ والبَّــلاءُ بَـــلاءُ

فَأَقْوَى في البيت الأوَّلِ فخفضَه، والقصيدةُ مرفوعةٌ . والرَّوِيُّ: هو الحرفُ الذي تُبْنى عليه القصيدةُ. وقالَ قومٌ: الإكْفاءُ في الشِّعْر: هو أن يُخالف بين قوافيه بالحروف، فَيُجْعَلَ حرفٌ مكانَ حرفٍ، وذلك أنْ تُجْعَلَ قافيةٌ طاءً والأخرى دالاً؛ أو نوناً وأخرى ميماً ، وما أشبهَ هذا من الحروفِ التي تُشْبِهُ بعضُها بعضاً، وذلكَ نحوُ قولِ الرّاجزِ:

إذا نزلتُ فاجْعَلاَني وَسَطا
إنّيَ شَيْــخٌ لا أُطِيْقُ العَنَدا

. . . وقال آخرُ:

يا رِيّها اليـومَ على مُبِـينِ
علــى مُبِيْنِ جَرَدِ القَصِيْمِ [1]

١٨ - ولــم يخــل الكتاب من إشارات تتصل بخلق الإنسان [2] ،

(١) ص ٤٤١-٤٤٣ .
(٢) ينظر: ص ٥٨٧ ، ٦٠٣ ، ٦١٦ ، ٦٦٠ ، ٨٥٥ ، ٨٨٣ ، ٩٠٨ .

وعلم الكتابة [1] والفقه [2]، والعقيدة [3].

وتعرض لشيءٍ مما يتصل بعلوم العرب ومعارفها ومعتقداتها [4]، وشرح عدداً من الأمثال [5] ، وعرف بطائفة من الأعلام ، والفرق، والجماعات ، والبلدان [6].

* * *

---

(١) ينظر: ص ٣١٣، ٤٨٠، ٨١٧، ٩٠٢

(٢) ينظر: ص ٧١١، ٧١٨.

(٣) ينظر: ص ٤٩٤، ٥٩٨.

(٤) ينظر: ص فهرس الفوائد والمعارف العامة ص ١٠٨٧.

(٥) ينظر: ٧٥٢، ٨١١، ٨١٩، ٨٢٩.

(٦) ينظر: ص ٣٣٥،٤٢٢، ٤٤٥، ٦٠٤، ٧٠٩، ٧٤٣، ٨٧٨،٨٩١، ٩٠٩.

المبحث الرابع: عرض مسائل العربية في الكتاب.

عــرض أبو سهـل من خــلال هذا الشرح لعدد من المسائل اللغوية والصرفية والنحوية، وسأذكر في هذا المبحث أبرز هذه المسائل لتوضيح طريقته في عرضها ومناقشتها، وذلك على سبيل التمثيل لا الحصر، وسأفرد لهذه المسائل فهرساً خاصاً شاملاً في نهاية الكتاب ـ إن شاء الله .

أولاً ـ المسائل اللغوية :

أشرت فيما سبق إلى عناية الشارح واهتمامه بشرح المفردات اللغوية في كتاب الفصيح، وبينت طريقته في ذلك، وأشير هنا إلى بعض المسائل التي عرض لها في أثناء شرح تلك المفردات، ومنها ما لاقى نصيباً وافراً من اهتــمامه فنص عــليه وناقشه ، ومــنها ما ورد عرضــاً، وتكرر وروده فأشرت إليه.

١ـ لحن العامة :

من أهم ما عرض له الشارح في مواضع متفرقة من كتابه قضية لحن العامة، وهــو أمر اقتضته طبيــعة الكتاب المشروح الذي ألـف أصلاً لعلاج لحن العامة.

وقد عَرّف العامــة بأنهم «أهل الحضر والأمـصار ممن يتكلّم بالـعربية دون غيرهم من الأعاجم »[١].

---

(١) ص ٣١٥.

وعَرّف الكلام الفصيح بقوله: « وفصيح الكلام: هو البيّن منه، مع صحة و سلامة من الخطأ »[1].

ثم عرف اللحن بالخطأ في العربية، وذلك يُفهم من قوله: « وفَصُحَ اللّحان . . . إذا زال فسادُ كلامِه وتنقّى من اللّحن ، وصحت ألفاظه، مع سرعة النُّطْق بها. واللّحان: هو الذي يتكلم بالعربية فيخطئ فيها »[2].

فمقياس الفصاحة عنده سلامة اللسان من الخطأ، ونقاوته من اللحن، مع سهولة جريان العربيه على لسان المتكلم بها.

وتعريفه اللّحان تعريف للحّن بمفهومه الاصطلاحيّ الواسع، وهو الخطأ في العربية الفصحى، ويشمل ذلك الخطأ « في الأصوات، أو في الصيغ أو في تركيب الجملة وحركات الإعراب، أو في دلالة الألفاظ»[3].

وقد خص علماء العربية اللحن المتعلّق بحركات الإعراب بمصنفاتهم النحوية، أما اللحن المتعلق ببنية الكلمة وصياغتها ودلالتها فقد عالجوه في مصنفاتهم اللغوية والصرفية، ومنهم من أفرد له كتباً خاصة عُرفت باسم كتب التصحيح اللغويّ، أو كتب لحن العامة، من أهمها: كتاب لحن العامة للكسائيّ ، وإصلاح المنطق لابن السكيت، وأدب الكاتب لابن قتيبة، وفصيح ثعلب وما ألف حوله من شروح.

---

(١) ص ٣١٢.

(٢) ص ٤٤٨.

(٣) لحن العامة والتطور اللغويّ ٩.

وقد ورد اللحن في فصيح ثعلب « على المعنى الاصطلاحي الذي أطلقه العلماء على لحن العامة، يقصدون اللحن الدلالي ، واللحن الاشتقاقي والصرفيّ » [1] و أشرت في حديث سابق [2] إلى منهجه في ذلك، وهو إيراد الفصيح كما نطق به العرب الفصحاء، من غير أن يوضح كيفية نطق العامة إلا فيما ندر.

وجاء أبو سهل فأودع شرحه إشارات كثيرة توضح كيفية نطق العامة لكثير من ألفاظ الفصيح، وطريقته في ذلك أن يذكر اللفظ كما تنطق به العامة، ثم يحكم عليه، بالصّواب أو الخطأ، ومقياس الصواب والخطأ عنده موافقه ذلك المنطوق للغة العرب أو مخالفته لها.

ومن أمثلة ذلك حديثه العام عن خطأ العامة في بناء « فعل وأفعل» حيث يقول: «والعامة لا تفرق بينهما، فتحذف الألف من بعض ما جاء على أفعل ، وتزيدها على فَعَل، فتقوله على أفعل، وهي مخطئة في ذلك لمخالفتها العرب فيما تتكلم به»[3] ومن ذلك أيضاً إشارته إلى خطأ العامة في بناء «فُعَلَه» و «فُعْلَة» بفتح العين وتسكينها ، حيث تخالف العرب ولا تفرق بينهما [4].

فهو يرى أن خطأ العامة في هذه الأبنية سببه مخالفة العرب فيما

---

(١) فصيح ثعلب (مقدمة المحقق) ٨٨.

(٢) ص ٢٧-٢٨.

(٣) ص ٤٢٨ .

(٤) ص ٧١٢.

تتكلم به. ولذلك نراه يحكم على بعض كلام العامة بالصواب بل بالجودة أحياناً إذا وافق لغة من لغات العرب كقوله: « وهو الجُبُنُ: للذي يؤكل بضم الباء. وكذلك من الجَبَان أيضاً، والعامة تسكّن الباء منهما، وليس ذلك بخطأ، وهما لغتان جيدتان. . . »[1].

وقوله: « والعامة تقول: خواتيم بزيادة الياء، فتجعلها جمع خاتام، وهي لغة للعرب فصيحة»[2].

ورد على بعض العلماء تخطئهم بعض اللغات الموافقة أصلاً صحيحاً جارياً على قياس كلام العرب، كقوله: « وليس ذيك بالذال خطأ، كما زعم ثعلب والجبّان وغيرهما، بل هي لغة صحيحة جارية على قياس كلام العرب » .

كما أنكر على ثعلب أيضاً ألفاظاً كثيره لا تغلط فيها العامة حسب ترجمة الباب المذكورة فيه[3].

وقد يذكر من لحن العامة ما يوافق بعض لغات العرب ، لكنه يختار الأفصح، كقوله: « وهي العُنُق بضم النون، وبعض العامة يُسكّنها، وبعضهم يفتحها، وهما عند العرب لغتان أيضاً، إلا أن الأفصح ضم

---

(١) ص ٧٠٣.

(٢) ص ٨٥٨.

(٣) ينظر مثلاً: ص ٥٨٩، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٧١٠، ٧١٢. وينظر: ص ١٣٩ من هذا الكتاب.

النون»[1].

وقد يحمل شيئاً من لحن العامة على بعض لغات العرب، ولكنه يُضَعّفه أو لا يستحسنه لعلّة يذكرها، كقوله: «وثياب جُدُد بضم الدال: وهو جمع جديد، كسرير وسُرُر... والعامة تفتح الدّال، فتقولُ: جُدَدٌ؛ وقد تكلّم بهذه اللغة بعض العرب، فقالوا: جُدَدٌ وسُرَرٌ بفتح الدّال والراء؛ استثقالاً للضمة، وليس هذا بالجيّد؛ لاشتباهه بغيره وإلباسه به؛ لأن الجُدَدَ بفتح الدال جمع جُدَّة ، وهي الطريقة التي تخالف لون معظم الشّيء...»[2].

وقد يكون للحن العامة مسوّغ من الاشتقاق أو القياس، ولكنه يرفضه لكونه مخالفاً لما ورد به السماع عن العرب، أو لأن الكلام به يوقع في إلباس ، فمن الأول قوله: «وعُوْدٌ أُسْرٌ... والعامة تقول: عُوْدٌ يُسْرٌ بالياء، وإن كان له وجه من الاشتقاق، فهو مخالف لما ورد به السّمع عن العرب »[3].

ومن الثاني قوله: «ونظرت يَمْنَةً وشَأْمَةً... ولا تقل : شَمْلَةً ، وإن كان القياس يُوجب أن يُقال ذلك، فتكون فَعْلَةً من الشِّمَال؛ لكنها لو

(١) ص ٦٩٩.

(٢) ص ٦٩٧-٦٩٨.

(٣) ص ٦٩٧.

قيلت لألَبْسَت بالشَّمْلَة الـتي هي كساء يُشتمل به، أي يُتغـطّى به، فعدلوا عن الكلام بذلك لأجل الإلباس»[1].

وردّ لحن العامة في بعض الكلمات المعـربة إلى محافظتها على نطق الكلمة كما هي في أصلها الأعجميّ، كقوله: « وهو التُّوت بالتاء معجمة بنقتطين وهو فارسيّ معرّب أيضاً، والعامة تقوله بالثاء معجمة بثلاث نقط، والعجم تقوله بالذال المعجمة، وبعضـهم يقوله بالثاء معجماً بثلاث نُقَطٍ، كما تقوله العامه»[2].

وإذا حكم عـلى لحن العامـة بالخطأ فهـو بين أمرين، إما أن يـطلق الحكم دون أن يعـلق عليه أو يبين سبـب الخطأ، كقوله: « والعامـه تكسر الشين من الشَّتْوَةِ، وهو خطأ»[3]. أو كقوله: « والعامة تقول: من رِجْلِه، بإضافة رِجْلٍ، وهو خطأ»[4]. وكذلك قوله : «وتقـول منه: دنا يَدْنو دُنُوّاً بالواو . . . والعامة تقول في مستقبله: يدني بالياء، وهو غلط »[5].

وإما أن يحكم على اللحن بالخطـأ، ثم يستطرد إلى بيان وجه الخطأ أو سببـه ، كقوله: « وتقـول هي الكُرَةُ. . . والعامـة تزيد في أولهـا ألفاً وتسـكّن الكاف، فـتقـول: « أُكْرَةٌ » ، وهو خطـأ؛ لأن الأُكْرَةَ الحُفْرة في

---

(٤) ص ٨٧٤.
(٢) ص ٨٨٧. وينظر: ص ٧٧١.
(٣) ص ٦٠٥.
(٤) ص ٨١٥.
(٥) ص ٩٠٢.
(٦) ص ٨٨٥.

الأرض»[٦]. وقوله «ورَجُلٌ عَزَبٌ... ورجال عَزَبون وأعزاب، وقول العامّة: عُزّاب خطأٌ؛ لأن عُزّاباً يكون جمع عازبٍ كعابد وعُبّاد»[١].

وأحياناً ينص ثعلب نفسه على خطأ العامة، فيوضح الشارح سبب ذلك الخطأ، ويبين وجهه؛ فعند قول ثعلب: «ولقيته لَقْيَةً... ولقَاءَةً... ولا تقل لقاةً؛ فإنه خطأ». قال: «ووجه خطئه أن المرة الواحدة تكون على فَعْلَة بسكون العين، ولَقَاةٌ وزنها فَعَلَةٌ بفتح العين؛ لأن أصلها لَقَيَةٌ، فقُلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار لَقَاة»[٢]. وعندما خطأ ثعلب العامة لتشديدها الميم من «آمين» قال: «لأنه يخرج من معنى الدُّعاءِ، ويصير بمعنى قاصدين، كما قال تعالى: ﴿ **ولا آمّينَ البَيْتَ الحَرَامَ** ﴾[٣].

وليس كل ما ذكره من خطأ العامة أو كلامها مما أشار ثعلب إلى مُقابلِه الفصيح، بل ذكر كثيراً من كلام العامة ولحنها على سبيل الاستطراد أو لمناسبة ترد عرضاً في أثناء الشرح، كقوله: «ولا يقال عيّانُ»[٤]. وقوله: «والجمع أفراس، ولا يُقال: فُرْسَان؛ إنما الفُرْسَان جمع فارسٍ كراكب ورُكْبان»[٥]. وقوله: «ولا يُقال: مفروح بغير به، ولا يقال

---

(١) ص ٩٠٧.
(٢) ص ٩٠٥.
(٣) ص ٨٤٩.
(٤) ص ٤٢٨.
(٥) ص ٧٩١-٧٩٢.
(٦) ص ٨٦٨.

أيضـــاً : به مفروح بتقـــديم به» [٦]. وقـــوله : « وهـــي الـــرَّحَى . . . وجمعها أرحاء، ولا يُقـال: أَرْحِيَـــة» [١]. وقوله: « والمنيّ بتشديد الياء ، على وزن فعيل، ولا يجوز تخفيفها» [٢]. وقوله :« وأمّا القَطِنَة. . . وهي ذات الأطباق، يـتراكب بعـضها علـى بعض، والعـامة تُسمّيهـا الرُّمَّانَة، وتسميها أيضاً لقّاطة الحَصَى» [٣]. وقوله : « والجَدُّ: الحَظُّ. . . . وهو الذي تُسمّيه العامة البَخْت» [٤].

وهكذا فقد نال لحـن العامة قدراً كبيراً من عناية الـشارح واهتمامه، فتنوعت طرائقه في معالجته ومناقشته والحكم عليه، وكان من أهم القضايا اللغوية البارزة في هذا الشرح.

٢ - اللغـــات:

اللغة في مفهوم الشارح تعنـي الكلام قال: « تقول هذا الحرف بلغة بني فلان، أي بـكلامهم ومنطـقهم » [٥]. ثم ذكر أصـل اشتقاقهـا فقال: «وهي مشتقة من اللّغْوِ أو اللَّغَى مقـصور ، وهما الكلام والصّوت، يقال: لغا الرجل يلغو لَغْواً، ولغِيَ أيضاً بالـكسر ، على مثال رَضِيَ، فهو يلغى

---

(١) ص ٥٨٢.

(٢) ص ٤٧٢.

(٣) ص ٦٢١.

(٤) ص ٦٧٧.

(٥) ص ٣١٥.

(٦) ص ٣١٥-٣١٦.

لَغيً، إذا تكلّم وصَوّتَ »[٦].

وبيّن أن المـــراد باللغـات هو ما « تنطـق به العرب علـى وجهين، وثلاثةِ أوجه، أو أكثر من ذلك؛ مختلفــة فـي اللفظ متفقة في المعنى نحو اختلافهم في الحركات والسكون في حرف أو حرفين من كلمة واحدة. . . ونحـو اختلافـهم في زيـادة حرف أو أكثر في كلمـة واحدة، ونقصـان ذلك مـنــها أو اختــلاف حـركة منـها أيضـاً ، والمعنـى في ذلك كـله واحد. . . ونحـو ما جاء عنهـم. . في تغييـر الحروف وإبدال بعضـها من بعض ، والمعنى في جميع ذلك واحد »[١].

وكان له عناية بذكر اللغات المختلفة في الكلمة الواحدة، وطرائقه في ذلك مختّلفه ، فهو إما أن يذكر الكلمة ويتبعها بلغة أخرى، دون أن ينص على أنها لغة، كقوله: « ونَحَتَ العُودَ وغيره ينحِتْهُ وينحَتْهُ بالكسر والفتح»[٢] وقوله: « وهو صَفْوُ الشَّيءِ بفتح الصاد والتذكير. . . وصِفْوَتُهُ بكسر الصاد والتأنيث »[٣]. وقوله: « وهو الصَّيدناني والصَّيْدلاني بالنون واللام »[٤].

وإما أن ينص علـى أنها لغة، ولكن دون تحديـد القبيلة التي تـنتمي إليها، كقولـه: « والشأْم بتسكين الهمزة. علـى وزن شَعْم. . . وفيها لغة

(١) ص ٣١٨- ٣١٩.

(٢) ص ٣٣٧.

(٣-٤) ص ٨٣٤-٨٣٥.

(٥) ص ٦٢٣-٦٢٤.

أخرى؛ يُقال : شآم بفتح الهمزة ، على وزن فَعالٍ »[5] وقوله: « فأما الظُّفُر: فمضموم الظاء والفاء ، وتسكين الفاء لغة فيه، ويقال له أيضاً أظفُور بضم الألف »[1]. وقد ينسبها لعامة العرب، كقوله: « وهي الطَّسُّ. . . والطَّسْتُ بالتاء لغة للعرب أيضاً »[2] أو لبعضهم كقوله: «وبعض العرب يقول: هذه طائرة حسَنة . فيزيد الهاء في المؤنث»[3].

وأحياناً يذكر لغتين معاً فينسب إحداهما ، ولا ينسب الأخرى ، كقوله: « هديت القوم الطريق بغير ألف. . . وهذه لغة أهل الحجاز. ومنه قوله تعالى: ﴿ **اهدِنا الصِّرَاطَ المُسْتَقيم** ﴾، وغيرهم يقول: هديتهم إلى الطريق ، فيعديه بحرف الجر. ومنه قوله تعالى: ﴿ **وإنّكَ لَتَهْدِي إلى صِراطٍ مُسْتَقيم** ﴾[4].

وأشار إلى الخلاف الدلالي لبعض اللغات المنطوقة غالباً في عصره ، فذكر أن أهل مصر والشأم يُسمّون الباقِلّى الفُولَ[5]. وأن أهل الشأم أيضاً يسمّون الحُبَّ الخابية، وأهل مصر يسمونَه الزِّير[6].

---

(١) ص ٩٣٥.
(٢) ص ٨٦١.
(٣) ص ٨٧٧.
(٤) ص ٤٣١-٤٣٢.
(٥) ص ٧٥٧.
(٦) ص ٨٨٤.
(٧) ص ٦٠٢.

الفصاحة بنحو قوله: « هذه أفصح اللُّغات» [٧]، «وهما لغتان جيدتان» [١]، « . . . لغتان جيدتان جاء بهما القرآن» [٢]، « وهي لغة للعرب فصيحة» [٣]، « وهي لغة للعرب، لكن الأفصح والأكثر فيها ما اختاره ثعلب » [٤]، « وهي قليلة في كلام العرب » [٥]، « بل هي لغة صحيحة جارية على قياس كلام العرب. . . وليست بخطأ [٦]، «وليس ذلك بمختار عند الفصحاء» [٧].

٣- الاشتقاق :

من المسائل اللغوية التي عرض لها الشارح في هذا الكتاب مسألة الاشتقاق ، وقد أشار إلى نوعين منه :

الاشتقاق الأصغر أو الاشتقاق الصرفيّ، وهو أكثر أنواع الاشتقاق وروداً في هذا الكتاب ، وستأتي أمثلة لهذا النوع ـ إن شاء الله ـ في حديثنا عن المسائل الصرفية [٨].

والاشتقاق اللغوي، وهو ذلك النوع الذي يقوم على أساس إرجاع

---

(١) ص ٧٠٣.
(٢) ص ٨٦٩.
(٣) ص ٨٥٨.
(٤) ص ٦١٥.
(٥) ص ٨٧٧.
(٦) ص ٨٥٠-٨٥١.
(٧) ص ٨٨٩.
(٨) ص ١٨٣ ـ ١٨٧ .

الألفاظ المشتقة إلى معنى عام واحد، وأشهر من زاول هذا النوع من الاشتقاق أحمد بن فارس في معجمه « مقاييس اللغة ».

وقد أولى الشارح هذا النوع من الاشتقاق عناية كبيرة لا تقل عن عنايته بالنوع الأول، فأشار إلى تطور دلالة كثير من الكلمات ذاكراً الأصول التي اشتقت منها والمعنى العام الذي يجمعها بالأصل المشتق منه ، فمن ذلك قوله: « والكتاب مشتق من الكَتْبِ، وهو الجمع والضم »[(1)]، وقوله: « اشتقاق الناس من الأَنَسَةِ ، وهي الاستئناس ؛ لأن بعضهم يأنس ببعض ولا يأنس بغيرهم من الحيوان»[(2)]. وقوله: « الجَنَةَّ: البُسْتان. . . وأصلها من السِّتْر ؛ لأن الموضع لا يُسمّى جَنّةً حتَى تستتَر أرضُهُ بالشَّجَر أو النَّخْلِ أو الكَرْمِ، وغير ذلك من الأشجار. . . »[(3)]. وقوله: « والبَّهيمة . . . مأخوذة من الإبهام، وهو اشتباه الشيء، فلا يُدْرَى وَجْهُهُ»[(4)]. وقوله: « وجمع المِنْقَار مَنَاقِيرُ، وهو مأخوذٌ من النَّقْرِ، وهو النَّقْد والحَفْر، وجمع المِنْسَرِ مَنَاسِرُ ، وهو مأخوذ من النَّسْرِ، وهو نَتْفُ اللَّحْم وقَلْعُهُ»[(5)]. وأعاد جميع الألفاظ الواردة في أحد أبواب الفصيح[(6)] إلى أصل واحد فقال: « وأصلُ هذا الباب كلِّه من التَّغْطِيَةِ والسِّتْرِ»[(7)].

---

(1) ص ٣١٢ .   (2) ص ٣١٤.

(3) ص ٦٨٣ .

(4) ص ٧٩٦.

(5) ص ٩٣٥ .

(6) الباب الذي لم يسمه ثعلب وعنونه بـ « باب منه آخر » .

(7) ص ٨٠٩.

٤- تعليل التَّسْمِية :

ومما يتصل ببحثه السابق في الاشتقاق عنايته بتعليل أصول التسميات لكثير من الألفاظ المشروحة، ومن ذلك :

قوله عن ريح الصَّبا: « وتُسمى القَبُول بفتح القاف؛ لأنها تقابل باب الكعبة، وتقابل قبلة العراق»[1].

وقوله: « والشّأم . . . إنما سُمّيت بذلك ؛ لأنهـا عن مشأمة الكعبة أي يسارها مما يلي المِئْزاب والحِجْرَ»[2].

وعلل سبب تسمية الفـلاة مفازه بقوله: « والمفازة: واحدة المَفَاوِزِ، وسُمّيتُ بذلكَ علَى طريقِ التَّفَاؤلِ لها بالسّلامة والفَوزِ»[3].

وعلل سبـب قولهم عن الرِّجْلَةِ : « البـقلة الحمقاء» بـقوله: « وإنما سُمْيت حمقاء؛ لأنها تنبت في كل موضع. وقيل سُمّيت بذلك لأنها تنبت في مسيل الماء»[4].

وقال في تعـليل العاريّة: « وسُمّيت بذلـك لأنّها من المُعَاورة، وهي المُناولة»[5].

(١) ص ٣٦٨.

(٢) ص ٦٢٤.

(٣) ص ٦٩٢.

(٤) ص ٧٣٣.

(٥) ص ٧٥٥.

٥ - المُعَـــرّب :

أشار إلى كثير من الألفاظ الأعجمية المعربة، وبلغ ما ذكره منها نحو اثنين وأربـعين لفظـاً، وقد جرى في تنـاوله لهذه المـعربّات على أسـاليب مختلفة، منها:

١- أن يذكر اللفظ المعرب ويشير إلى اللغة التي عُرّب منها، وأصل نطقه في تلك اللغه ومعناه، وسـار على هذا النهج في شرح أكثر الألفاظ المعربـة، ومن ذلك قولـه: « وإما كِسْرى فمعنـاه: المـلك الأكبر مـن ملـوك الفُـرْسِ خاصـة... وأصلـه في كلام الفـرس « خُسْرو » بخاء مضمومـة، وواو في آخره، والـراء قبلـها مضمومة أيضاً. وقـيل: أصله عندهم: «خُسْرُه » بـهاء بدل الواو... »[١]. وقوله: « وهو الـزِّئبق ... وهو فارسيّ معرّب، واسمـه بالفارسية جِيْفَهْ »[٢]. وقوله: يـقال : هي بغداد ... وهـي فارسيـة معربـة، وأصلها « بـاغْ دَاذْ » فـ «بَاغُ » اسم البـستان بـالفارسـيـة ، و«داذ» اسـم رجل ، فـكأنهـم أرادوا بستـان هذا الرجل[٣]. وقوله في البأج : « وهي مُعرّبة، وأصلـها فارسية، وهي كلمة يؤتى بها في أواخر أسماء الطبيخ، كما يـوتى باللون بالعربية في أوائلها، فيـقولـون: « سِكْبَاجْ» فـ «سِكْ» بـالفـارسـية اسـم الخَلّ ِ، وباج أصـله بالفارسية: «وَاهْ»، فلما عُرّبت نقلـت الواو والهاء إلى الباء والجيم وهمزت

---

(١) ص ٦٢٧.

(٢) ص ٦٣٣.

(٣) ص ٨٣٣.

العرب ألفها»[1]. وقوله: «وهي الأُبُلّة ... وهي نبطيّة معربة، وأصلها بالنبطية «هُوْبْ لِيْكَا»[2]. وهذه المرة الوحيدة التي ذكر فيها لفظاً، معرباً من النبطية.

٢- أن يكتفى بذكر اللفظ المعرب واللغة التي عُرّب منها، ولا يذكر شيئاً عن أصله، كقوله: «وهو الخِوان: للذي يوضع عليه الطعام، وهو فارسيّ معرّب»[3]. وقوله: «وهو الجِصُّ: لحجارة تُحرق ويُبنى به، وتُجصص به الدور. وهو فارسيّ مُعَرّب»[4]. وقوله: «فأما الصَّولجان: فمعروف... وهو فارسيّ مُعَرّب»[5].

٣- أن يشير إلى اللفظ الأعجمي المعرب من غير ذكر اللغة التي عُرّب منها، كقوله: «وهو الفُلْفُل: لهذا الحَبِّ المعروف من الأبازير... وهو أعجميّ مُعرّب»[6]، وقوله: «وهي صَعْفوق: لخول باليمامة. وقيل: إنها أعجمية معرّبة»[7].

وذكر أن الإجّانَةَ فارسية معربة[8]، ولم تذكرها كتب المعرّبات،

---

(١) ص ٧٧١.

(٢) ص ٧٠٩.

(٣) ص ٦٢٨.

(٤) ص ٦٣٢.

(٥) ص ٨٨٥.

(٦) ص ٦٩٩.

(٧) ص ٧١٥.

(٨) ص ٧٥١.

وذكر ابن دريد أنها عربية معروفة [1].

وأشار في تفسير بعض الألفاظ المعربة إلى ما يقابلها من مفردات عربية، فذكر في مقابل الرَّصَاص الصَّرَفان [2]،وفي مقابل الشِّهْريز العَجْوة[3]، وفي مقابل التُّوت الفِرْصاد [4]، وفي مقابل الزِّئبق الزَّاوُوق [5]، وفي مقابل الإسوار الفارس [6].

وفعل عكس ذلك في تفسير بعض الألفاظ العربية ، فذكر مقابلها الأعجميّ؛ فذكر في مقابل الجَدِّ البَخْت [7]، وفي مقابل الرِّجْلَة الفَرْفَخ [8]، وفي مقابل الطُّلاوة الخُرَّمِيّة [9].

وقد ينص على عربية بعض الألفاظ دفعاً لتوهم أنّها معربة، كقوله «وأما المِنْدِيل فعربيّ معروف... وكذلك القِنْدِيل عربيّ أيضاً » [10]، وقوله: « وهو السّكين : عربيّ معروف » [11].

---

(1) ينظر: الجمهرة ٢/ ١٠٤٥.
(2) ص ٥٨٣.
(3) ص ٦٥٧.
(4) ص ٨٨٧.
(5) ص ٦٣٢.
(6) ص ٦٤٦.
(7) ص ٦٧٧.
(8) ص ٨١٥.
(9) ص ٧٠٧.
(10) ص ٦٥٦.
(11) ص ٦٥٧.

ومما يتصل بهذا الموضوع إشارته إلى خلاف البصريين والكوفيين في حركة الكاف من كسرى حيث يقول: « والكوفيون يختارون كسر الكاف من كسرى، والبصريون يختارون فتحها »[1].

٦- الفـــــروق :

عنى أبو سهل ببيان الفروق بين الألفاظ التي قد تتشابه فيظن كثير من الناس أنها بمعنى واحد. وإذا استثنينا الباب الذي عقده ثعلب لبعض الفروق اللغوية، نجد أبا سهل أشار في سواه إلى عدد مـن الفـروق اللغوية، من ذلك قوله: « وربَضَ الكلب وغيره يربِضُ. . . رَبْضـاً وربُوضاً، وهـو في السباع كالجلـوس مـن الإنسان، والبـرُوك مـن الجمل، والجُثوم من الطائر»[2] وقـوله: « وهـو الخِوان: للذي يُوضع عليه الطعام. . . فإذا وُضِع الطعامُ عليـه فهو مَائدةٌ »[3] . وقوله: « والظِّلُّ للشجرةِ وغيرها بالغداةِ ، والفيء بالعشيّ»[4].

وقد اتسعت دائره الفروق عنده لتشمل النوع السابق ، والفرق بالحركة والحرف والمصدر أيضاً.

وقد احتلت الحركة قدراً كبيراً من اهتمامه فنّبه على دوره الهام في التفريق بين المعاني في غير موضع من الشرح، من ذلك قوله: « فَجَعَلت

(١) ص ٦٢٦.

(٢) ص ٣٤٥.

(٣) ص ٦٢٨.

(٤) ص ٨٩٩.

العربُ اختلافَ الحركات في أوائل الكَلِم وأوساطِها دليلاً على اختلاف معانيها، ولولا ذلك لالتبس بعضها ببعض»[1]. وقوله: «وإنما فُتِحت العين للمبالغة والدلالة على الكثرة، وإذا سُكِّنَت دَلَّ ذلك على قِلَّتِه، وجعلوا السكون فرقا بينهما، ويجعلون أيضاً فتح العين في هذا دليلاً على الفاعل، وسكونها دليلاً على المفعول كما قالوا في لُعَنَة ولُعْنة»[2]. وقوله أيضاً: «ولولا طلب الفَرْق بمخالفة الحركات لكان الكسر يجوز في كل ذلك...»[3].

والأمثله التطبيقية للتفريق بالحركات جِدُّ كثيرة، تناول الشارح معظمها في أثناء شرح الأبواب التي عقدها ثعلب للتفريق بين الأبنية بالحركات، ومن أمثلة ذلك في الأفعال قوله: «ومَلَلْت الشيء في النار بفتح اللام... إذا دفنته في المَلّة... ومَلِلْتُ من الشيء بكسر اللام، وكذلك مَلِلْت الشيء: إذا سَئِمْتَهُ»[4]. ومن أمثلته في الأسماء قوله: «والحِمْل بكسر الحاء: ما كان على ظهر الإنسان أو الدابة... والحَمْل بفتح الحاء: حَمْل المرأة، وهو جنينها الذي في بطنها»[5]. وقوله: «والعَجَم بفتح الجيم: حب الزَّبيب والنوى... والعَجْم بسكون الجيم: العَضُّ»[6].

---

(١) ص ٦٩٨.

(٢) ص ٧١٢.

(٣) ص ٧٣٢.

(٤) ص ٤٢١.

(٥) ص ٦٧٤.

(٦) ص ٧٤٢.

والفرق بالحركة يعني المخالفة في ضبط أوائل الكلمات وثوانيها ، وأما ضبط أواخر الكلمات للفرق، فقد ورد في حالات نادرة كقولهم: «إيهٍ وإيهاً» قال أبو سهل: « فأمّا إيهِ بكسر الهمزة، والهاء ، فهي أمر واستدعاءُ حديثٍ ومعناها: زِدْ، وهي منونة؛ لأنها استدعاء لحديثٍ منكور . . . فإذا حذفت التنوين، فهو أمرٌ واستدعاءٌ لحديثٍ معروفٍ معهودٍ. . . وأمّا إذا أردت أن يقطع حديثه، قلت: إيهاً كفَّ عنّا، والهاء مفتوحة منونة؛ لأنها للزجر والنهي عن زيادة حديث، ونُوّنت؛ لأنها للنكرة أيضاً، فإذا حُذِفَ التنوين كانت نَهْياً وزَجْراً عن حديث معروفٍ»[1].

وأما الفرق بالحرف فيعني اختلاف معنى الكلمة بزيادة حرف أو نقصانه .

ومن أمثلة هذا النوع قوله في شرح باب فعلت وأفعلت: «وأعْجَمْتُ الكتاب بالألف. . . إذا نقطتَه فأوضحته وأبنته من العُجْمة . . . وعَجَمتُ العُودَ ونحوه: إذا عَضِضْتَهُ لتعرف صلابته من رَخاوته»[2].

وذكر أن العامة لا تفرق بين « فعل وأفعل» وقد تقدم قوله هذا فيما سبق[3].

ومن ذلك أيضاً قوله: « وامرأة حاملٌ : إذا أردت حُبْلى . . . فإن أردت أنها تحمل شيئاً ظاهراً ، قلت: حاملة بالهاء »[1].

ومن أنواع الفرق بالحرف أيضاً، جعل حرف مكان حرف

---

(١) ص ٥٤٨ .

(٢) ص ٤٥٩ .

(٣) ص ١٥٧ .

آخر، ومـن ذلك قوله: « ورجـل نشوان مـن الشراب بالـواو. . . ورجل نشيان للخبر بالياء. . . وأصل الياء فـي نشيان هاهنا واو، وإنما تكلموا بها في هذا المعنى بالياء لـيفرقوا بين هذا وبين السكران»[2]. وقوله: « وبينهما بونٌ بعيد بـالواو، وبينٌ أيضاً بالياء : أي مسـافة ومقدارٌ في الأرض . . . والأجود أن يكون البـين بالياء؛ للفراق، والبُعد فـي كل شيءٍ، ولا يقال البون بالواو إلا في قولهم: بين الرجلين والشيئين بون إذا لم يتفقا»[3].

ومن هذا النوع أيضاً تفريـقه بين « خَمَدت النار ، وهَمَدت» بقوله: «وخمدت الـنار وغيرها. . . إذا سـكن لهبهـا وذهب ضوؤها، ولم يـطفأ جمرها، فإذا طفئ جمرُها، وذهب حرّها، فهي هامدة»[4].

وفرق كذلـك بين الخضم والقـضم، فخصّ الخَضْمَ بـأكل الرَّطْب، والقَضْم بأكل اليابس كالشعير ونحوه[5].

وقد نبّهَ على هذا النوع من الفرق الخليل[6] وسيبويه[7]، وخَصّه ابن جنيّ بباب سَمّاه : « بـاب في إمساس الألفاظ أشباه المعانـي» ومما مثل به

---

(١) ص ٧٨٧.
(٢) ص ٥٣١.
(٣) ص ٨٨٢.
(٤) ص ٣٣١-٣٣٢.
(٥) ص ٣٤٧.
(٦) العين (صرر) ٧/ ٨١، ٨٢.
(٧) الكتاب ٤/ ١٤.

«الخَضْمُ والقَضْمُ» واستشهد بالمثل المشهور: « قد يُدْرك الخَضْمُ بالقَضْمِ »[1] قال : « أي قد يُدركُ الرَّخاءُ بالشّدة، والـلِّينُ بالشَّظَف. . . فاختاروا الخاء لرخاوتهـا للرَّطْب، والقاف لصلابتـها لليابسِ ؛ حذواً لمـسموع الأصوات على محسوس الأحداث»[2].

وأما الفرق بالمصدر ، فأشار إليه في غير موضع ، فعند قول ثعلب: « وجدت في المال وُجْداً وجِدَةً. ووجَدتُ الضَّالةَ وِجْداناً. . . ووجَدتُ في الحُزْنِ وَجْداً. . . ووجد على الرجل مَوْجِدةً » قال أبـو سهل: « واختلفت هذه المصادر مع اتفاق أفعالها لاختلاف معانيها»[3].

وقد يكون الـتفريق بين المعـاني بصيغة الـفعل والمصدر، فيـشير إلى ذلك أيضاً، فعند قول ثعلب: « وتقول : قَذَتْ عينُه تقذِي قَذْياً: إذا ألقت القذى، وقَذِيتْ تقـذى قذىً : إذا صار فيها القذى ، وأقـذيتها إقذاءً: إذا ألقـيت فيهـا القذى ، وقَذَّيتـها تَقْذِيَةً: إذا أخرجت مـنها القـذى» قال: «واختلفـت هذه المصادر وأفعالها؛ لاخـتلاف معانيها ، وإن كانـت كلها راجعة إلى القَذَى، وهو كل ما وقع في العين من شيءٍ يُؤذيها»[4].

كمـا يرى أن المبالـغة في الوصـف نوع من الفـرق أيضاً، فيـقول: «ورَجُلٌ طويل وطُوَال بـضم الطاء، وهما ضـد القصير، وكـأن فُعالاً من

---

(١) الأمثال لأبي عبيد ٢٣٦، وجمهرة الأمثال ٢/ ٨١، ومجمع الأمثال ٢/ ٤٧٨.

(٢) الخصائص ٢/ ١٥٧، ١٥٨.

(٣) ص ٤٩٨.

(٤) ص ٥٢٢-٥٢٣.

أبنية المبالغة، كما يقولون: رجل جسيم للعظيم الجسم، فإذا قالوا: جُسَامٌ كان أعظم جسماً من الجسيم. ومن الناس من لا يفرق بين فعيل وفُعَالٍ في هذا ، ويجعلهما لمعنى واحد »[1].

ولعل مثل هذا التدقيق في الفروق أوقفه على ظاهرة أخرى ، وهي تلك العلاقه الوثيقة بين المبنى والمعنى، وإن الزيادة في المبنى تقتضى غالباً زيادةً في المعنى حين قال: « وفِعّيل - بتشديد العين في الأوصاف - من أبنية المبالغة »[2]. وحين قال أيضاً: « فكما أن في آخر الدّاهية والبهيمة هاء، كذلك أتوا بها (أي بالهاء) في وصف الإنسان المذكّر الممدوح والمذموم[3] تشبيهاً بهما، فإذا مدحُوه وبالغوا في ذلك شبّهوه بالداهية. . . وكذلك أيضاً إذا ذَمّوه وبالغوا في ذلك شبّهوه بالبهيمة. . . جعلوا زيادة اللّفظ دليلاً على زيادة ما يقصدونه من مدحٍ وذمٍ »[4].

٧- التّـرادف :

بالرغم من اهتمام أبي سهل بذكر الفروق بين كثير من الألفاظ، إلا أنه كان - مع ذلك - من المقرين بظاهرة الترادف في اللغة، وهو وإن لم يصرح بالمصطلح، فقد عبّر عن مفهومه من خلال شرح بعض ألفاظ

---

(١) ص ٥٥٦.
(٢) ص ٦٥٨.
(٣) كقولهم في المدح: رجل علاّمة ، وفي الذم : رجل لَحّانة.
(٤) ص ٧٩٧.

الفصيح بمثل قوله: « والعقوبة والعذاب بمعنى واحد» [1]. وقوله: «حرًى... وقمنٌ... بمعنى واحد؛ بمعنى حَقيقٍ وخَليقٍ وجديرٍ» [2] وقوله: « والعام والحول والسنة: بمعنى واحد» [3] وقوله: «وهزئت به... مثل سخرت منه في الوزن والمعنى» [4]. وقوله: « والمرء بمعنى الرجل سواء لا فرق بينهما» [5]. وقوله: « وعَضِضْتُ الشيء... مثل كَدَمْتُ سواءٌ، إذا قَبَضتَ عليه بأسنانكَ» [6].

٨ - المشترك اللفظي والتضاد:

ومما يتصل بشرحه لدلالة الألفاظ الإشارة إلى ما فيها من اشتراك لفظي أو تضاد. ومن حديثه عن المشترك اللفظي تصريحه بأن « الخال» لفظٌ يشترك فيه معانٍ كثيرة، حيث قال: « والخال: أخو الأم، أي أنه صحيح في نَسَبِهِ، ظاهر ذلك لا على ما شركه في اللّفظ؛ لأن الخال في كلام العرب على وجوه عِدّة، فمنها: الكِبْرُ، وهو مثل الخُيَلاء، ومنها نُكْتَةٌ سوداء تكون في جَسَدِ الإنسان، وقد استقصيت ذكر الخال في الكتاب المُثَلَّث» [7].

(١) ص ٣٥٥.
(٢) ص ٥٦١-٥٦٢.
(٣) ص ٨٨٠.
(٤) ص ٤٧٨.
(٥) ص ٨٤٠.
(٦) ص ٣٥٠.
(٧) ص ٥١٣.

وقد يشير للمشترك عرضاً دون النص عليه، كقوله: « وقِلْت من القائلة . . . أي نِمْتُ نِصْفَ النّهار . . . والقائلة: النوم ذلك الوقت، والقائلة أيضاً : الظّهيرة»[1].

وقد أدرك أبو سهل - رحمه الله - أن بعض أنواع المشترك اللفظي ناتج عن تطور الأصل الدلالي لكثير من ألفاظ اللغة بسبب الاستعمال المجازيّ، فإشار في شرح بعض المفردات إلى ذلك النوع من المشترك بقوله: « ومعنى قوله: بيّن الأبّوةِ : أي أنه أبٌ على الحقيقة؛ لِمَنْ قد وَلَدَ وهو ظاهرُ الصحةِ في ذلك لا على المجاز والتّشبيه؛ وذلك لأنهم يُسمّون الصَّاحبَ للشيء، والمالك له، والقيّمَ عليه أباً على الاستعارة والتّشبيهِ، نحو قولهم لصاحبِ المنزل: أبو المنزل، وللقيّمِ على القَومِ المدبرِ لأمورهم: أبوُهم»[2].

وقوله: « فأما الشَّفة للإنسان: فمعروفة، وهي غطاءُ أسْنَانِه . . . وقد تقال أيضاً لغير الإنسان على طريق الاستعارة والتشّبيه، فتُقال للصّنمِ، والصُّورةِ في الثوب والحائط، ولِحَرْف الكُوزِ والجَرّة والقَدَحِ والزِّقِ، وغير ذلك»[3].

وقوله: « ومن الأعضاء ما أشركت العرب في التسمية بها بين بعض أنواع الحيوان وغيره وبين بعضها، ومنها ما استعارت بعضها لبعض على

---

(١) ص ٤٥١.

(٢) ص ٥١١.

(٣) ص ٩٣٠.

طريق التشبيه ، أو المدح، أو الذّم والعـيب، فمن ذلك أنّهم قالوا للإنسان مشفرٌ أيضـاً؛ وذلك إما على طريق الضِّخَم والغِلَظ، أو على طريق العَيبِ والذَّمِّ، كما قال الفرزدق:

فلو كنتَ ضبيّاً عرفت قرابتي ... ولكنَّ زَنْجيٌّ غليظُ المشَافِرِ

فجعل للإنسان مِشفراً؛ لأجل غِلَظِ شَفَتِه»[1].

وإذا كان المشتـرك اللفظي يعني دلالة اللفظ على معنيين فأكـثر، فإن التضـاد فرع له، فقـد ورد في اللغة ألفـاظ أخرى يدلّ الواحد مـنها على معنيين أيضـاً، ولكنهما على التضـاد، واصطلح العلماء على تسمـية هذه الألفاظ الواردة بالأضداد[2].

وقد ذكر أبو سهل ألفاظاً يسـيرة من الأضداد من غير أن ينص على المصطلح، مما يدل على أنه كان من المقـرين بظاهرة التضاد في اللغـة غير المنكرين لها، ومن ذلك قوله: « الأيم: هي المرأة التي لا زوج لها، وسواءً كانت بِكْراً أو ثيّباً »[3].

وقوله: « والمفازة: واحدة المفاوز، وسُميّت بذلك على طريق التفاؤل لها بالسّلامة والفَوز، من فار يفوز فوزاً، إذا نجـا؛ لأنها مهلكة، كما قالوا للّديغ: سَلِيمٌ»[4].

---

(١) ص ٩٣١.

(٢) الأضداد لأبي الطيـب ١/١، ولابن الأنباريّ ١ ,٢،والصاحـبي في فقـه اللغة ٩٧، ٩٨، والمزهر ١/ ٣٨٧.

(٣) ص ٥١٧.

(٤) ص ٦٩٢.

٩ - الإبـــــدال :

عـرض أبـو سـهل في هذا الـكتـاب لنوعـين من الإبدال: الإبدال الصرفيّ أو ما يُسمى بالإبدال المُطّرد، والإبدال اللغويّ غير المُطّرد.

فأما النّوع الأوّل فسيأتي الحـديث عنه في بحث المسائل الصرفية في الكتاب.

وأما النوع الآخر ، وهو الإبدال اللغوي ، فقد وَرد في ثنايا الكتاب عـددٌ من الألـفـاظ التي تنـدرج تحت هذه الظاهرة، وسلك المـصنف في عرضها الطرق التالية:

١ - النص على أصل اللفظ المبدل منه، ومن ذلك قوله: « الهاء من هَرَقَتُ أصلها هـمزة، وهي مبـدلة منها للتـخفـيف وكثرة الاسـتعـمال، والأصل أرقت، كـمـا قـالوا في القَسَمِ : هَيْمُ الـله وأيمُ الله، وهِيّاك وإيّاك » [1].

٢ - النص على أصل اللفظ المبـدل منه مع ترجـيح الأصل وتعليل ذلك ، نحو « حَلَكُ الغُراب وحَنَكَهُ: بمعـنى واحدٍ؛ لسوادهِ، والنون فـيه بدل من اللاّم، كـمـا قـالو للـشـيـاب التي يُجَلّل بهـا الهَوْدَجُ: السُّدولُ، والسُّدونُ، إلا أن اللاّم أكـثرُ لدورها في مـتصـرفات هذه الكلمـة؛ لأنهم قالوا: حُلْكُوكٌ وحلَكُوكٌ ومُحْلَوْلَكٌ، وقـد احْلَوْلَكَ ولم يقولوا شيـئاً من

(١) ص ٣٧٤.

ذلك بالنُّون»[1].

٣ - النص على الأصل ونسبة الفرع المبدل إلى لحن العامة نحو قوله في « حُجْزَة السراويلِ » : «والعامـة لا تُخطيء في أول هذا الفصل، وإنما تخالف العرب في الجيم فتقلبها زاياً، فتقول : حُزَّةٌ»[2].

٤ - ذكر لفظين متلاحقين دون النص على الأصل المبدل منه،نحو:

- إلاكاف والوكاف[3].
- الصّيدناني والصّيدلاني[4].
- بُسْرٌ قَريثاء وكريثاء[5].
- فَلَقُ الصُّبحَ وفَرَقُ اَلصُّبح[6].

٥ - الإشـارة إلى الإبدال في لغتين ، نـحو قـوله: « البُزاق بالزاي للبُصاق، وهي لغة أيضاً عن العرب»[7]. وقوله: « لَزِقْتُ ولَسِقْت بالزاي والسّين، وهمـا لغتـان للعرب أيضـاً» [8]. وقـولـه: « وهي الطَّسُّ. . .

(١) ص ٨٦٤.
(٢) ص ٧٠٨.
(٣) ص ٦٤٣.
(٤) ص ٨٣٥.
(٥) ص ٨٣٧.
(٦) ص ٥٩٤.
(٧) ص ٩٣٧.
(٨) ص ٩٢٨.

والطَّسْتُ بالتاء لغة للعرب أيضاً»[1].

٦- الاستشهاد بالشعر على الصيغ المبدلة. ومن ذلك استشهاده على إبدال الباء والميم في « لازب ولازم » بقول النابغة:

فلا يَحْسِبُونَ الخيرَ لا شرَّ بعده ... ولا يحسِبُون الشَّرَّ ضربةَ لازِبِ

وبقول كثيّر:

فما وَرَقُ الدُّنيا بباقٍ لأهْلِهِ ... ولا شِدّة البلوى بِضَرْبَةِ لازمِ[2]

واستشهاده أيضاً على إبدال النون واللام في « الصيدناني والصيدلانيّ» بقول الأعشى:

وزَوْراً ترى في مِرْفَقَيْه تجانُفاً ... نبيلاً كَدُوكِ الصَّيْدنانيّ دامِكا[3]

١٠- الإتباع والمزاوجة، والمثنيّات اللغويّة:

وأشار - فيما أشار إليه من مسائل اللغة - إلى ظاهرة الإتباع والمزاوجة، والمثنيات اللغوية، فأشار إلى الظاهرة الأولى في موضعين، حيث قال: « ونون شتّان مفتوحة على طريق إتباع الفتحِ الفتحَ ؛ إذ كانت الألفُ من جنس الفتحه ، ولا يكون ما قبلها إلا فتحة »[4].

---

(١) ص ٨٦١.

(٢) ص ٨٢٣-٨٢٤.

(٣) ص ٨٣٥.

(٤) ص ٨٢٣.

وقال: « وإذا أفردتَ حَدَثَ ونطقتَ به وحـدَه فقلت: حَدَثَ الشيء كانت الدال مـفتوحة لا غـير، فإذا قرنتـه مع قَدُمَ فقلت: قَدُمَ وحَدُثَ، ضَمَمتَ الدال منه؛ على طريق الإتباع والمزاوجة[1].

أما المثنّيات اللغوية فأشار إلى لفظ واحد منها دون أن ينصّ على أنه من المثنّيات اللغـوية التي اصُطلح عليهـا في العربيـة على سبيل التـغليب بمعناها الأعم، وذلك حين قال: « فإذا اجتمع الوالدان، قيل: أبوان، ولم يقولوا أُمَّان؛ لأنهم غلّبوا المذكر على المؤنّث »[2].

ثانياً ـ المسائل الصرفية:

١ - الفعل:

اهتم أبو سـهل بأبنية الأفـعال اهتمـاماً كـبيراً فـأشار إلى مـعانيـها وتصاريفـها ومشـتقـاتها، واهتم بصفـة خاصة بـذكر المصادر، وأسـماء الفاعلين والمفـعولين، كما شـرط على نفسه في مـقدمة الكتاب، فـالتزم بشرطه هذا إلى حد كبير، وكـان يشير في أثناء ذلك إلى لغات الفعل إن وُجدت والمصادر إن تعددت.

فمن ذلك قوله: « وشممِْت الشيء أشَمُّهُ شمّاً وشميماً، فأنا شامّ، وهو مَشْمومٌ »[3].

---

(١) ص ٩٢٢.

(٢) ص ٥١١.

(٣) ص ٣٥٠.

وقوله: « وأخفرتهُ بالألف، أُخْفِره إخفاراً . . . فأنا مُخْفِرٌ بكسر الفاء، وهو مُخْفَرٌ بفتحها »[1].

وقوله: « وفَسَد الشيءُ يَفْسُد ويَفْسِد بالضم والكسر، فَسَاداً وفُسُوداً. . . وهو خلافُ صَلَح يَصْلُحُ صَلاَحاً وصُلُوحاً. . . فهو فاسد وصالح »[2].

وقوله: « ونَبَحَ الكَلْبُ يَنْبِحُ وَيَنْبَحُ بالكسر والفتح نَبْحاً ونَبِيحاً ونُبُوحاً وَنُبَاحاً وَنِبَاحاً إذا صاحَ ، فهو نابحٌ »[3].

وغالباً ما كان ينص في أثناء تصريف الفعل على المصطلحات كالفعل الماضي والمضارع والأمر والمصدر، واسم الفاعل والمفعول، وعبر عنها جميعا بالمصطلح البصريّ ما عدا الفعل المضارع، فقد عبر عنه بالمستقبل ، على اصطلاح الكوفيين[4].

فمن ذلك قوله: « والمستقبل من ذَبَل يذبُل بالضم، ومصدره ذَبْلٌ وذُبُولٌ، واسم الفاعل ذابلٌ »[5].

وقوله: « تُرادِفُ . . . فعل مستقبل، والماضي رَادَفْتُ، والمصدر

---

(1) ص ٤٣٨.

(2) ص ٣٢٦-٣٢٧.

(3) ص ٣٣٦.

(4) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/ ١٣٣، والمدارس النحوية للسامرائي ١١٣- ١١٦ .

(5) ص ٣٢٥.

مُرَادَفَة بفتح الدال ، والدابّة مُرَادِفة بكسرها »[1].

وقوله: « وقد بارى الريح جُوداً، وهو يباريها مُبَاراةً . . . واسم الفاعل مُبَارٍ بكسر الراء والمفعول مُبَارىً بفتحها »[2].

وأشار إلى أثر حروف الحلق في حركة العين من الفعل المضارع، فقال: فأما أرْبَعهُم وأسْبَعُهم وأتْسَعُهم ، فإنك تفتح الباء والسين منها؛ لأجل العين التي في آخر الفعل الماضي؛ لأنها من حروف الحلق، فيفتحون الحرف الذي قبلها من المستقبل لِخفّة الفتح»[3].

وأشار إلى بعض الأفعال المهملة وبعض مشتقاتها كقوله: « وتقول : ذرْ ذا ودَعْهُ: أي اتركه، وهو يَذَرُ ويَدَعُ، واستُعمل هذان الفعْلان في الأمر والمستقبل لا غير ، ولا يُقال: وذَرْتُهُ ولا ودَعْتُهُ، ولكن تركته، ولا واذرٌ ولا وادعٌ، ولكن تاركٌ، استغنوا عن الماضي واسم الفاعل من هذا بتَرَكَ وتارِكٍ[4] ».

كما أشار إلى بعض المصادر التي أهملت العرب استعمال أفعالها، فقال: « والأبوة مصدرٌ تركت العربُ استعمال الفِعْلِ منه»[5].

---

(١) ص ٩٢٠.

(٢) ص ٤٨٨.

(٣) ص ٥٥٣.

(٤) ص ٥٧٠، وينظر : ص ٨٥٠.

(٥) ص ٥١٢.

وقال « والعُمُومَةُ مصدر العَمِّ ، ولا يُستعمل منه فِعْلٌ أيضاً »[1].

وأشـار إلى لزوم بعض الأفعـال وتعديهـا، فقـال: « وعَمَرَ الرّجُل منزله... وقد عَمَرَ المنزلُ... يستوى في هذا الفعل اللازم والمتعديّ»[2].

وقال: « رعيت المال أرعاه رَعْيـاً، إذا أخرجتَه إلى الكلأ ليرعَاهُ، أي يأكله، وكذلـك رَعَى المالُ نفسهُ يَرْعى رَعْياً: إذا أكلَ النَّبـات؛ لفظ اللاّزم والمتعديِ في هذا سواء»[3].

ووافق الجمـهور على التـسوية بين الهمـزة والباء في تعـدية الفعل، فقال: « وذهبت به... وأذهبتُه بالألف بمعناه»[4].

وقال : « وأدخلتُه الدَّارَ ، ودخلت به الدار: ومعناهما واحد»[5].

وأشار إلى مـا لا يتصـرف من الأفعـال ، وذكر علة ذلك، فـقال: «ومنعـوا عسى الـتصـرف، فـلا يقال منه: يَفْعَل، ولا فَاعِلٌ؛ لا يُقـال: يَعْسى، ولا عـاسٍ، ولا مصـدر له أيضـاً؛ لأنه وقعَ بلفظ الماضي، ونُقِل معناه عن المُضِيِّ، ووُضِعَ موضع الإخبار عن حـال صاحبه التي هو مُقيمٌ عليها، كما فُعِلَ مـثل ذلك بليس ؛ لأن لفظها لفظُ الماضي، وهي للحال الثابتـه ، وأُجريت في منع التـصرف مجـرى حروف المعاني الجـامدة؛ إذ

(١) ص ٥١٣.

(٢) ص ٤١٩.

(٣) ص ٦٣٠.

(٤) ص ٤٨٢.

(٥) ص ٤٨٢.

كانت الحروف لا تصرّف لها»[1].

وقال أيضاً: « وتقول: ما حَكَّ هذا الأمر في صدري بتشديد الكاف: أي ما أثّر... ولا يُصرّف هذا الفعل لأنه جاء كالمثل »[2].

وذكر أن من الأفعال ما لا يستعمل إلا في النفي، أو يغلب استعماله في النفي. وذلك نحو قوله: « ما عُجْت بكلامه: أي ما باليت به ولا اكترثت ... ولا يُستعمل إلا في النفي»[3].

وقوله : « وما أكلت أكالاً: أي شيئاً يؤكل ، ولا يستعمل إلا مع النفيّ »[4] .

وقال أيضاً: « أبالي مثل أكترثُ في المعنى، وهو مستقبل باليت، وأكثر ما يُسْتعمل في الجَحْدِ[5]».

وذكر أيضاً أن من الأفعال ما لا يقع إلا من اثنين، كقوله: «وتقول: دابّة لا تُرادف... وهذا الفعل لا يقع إلا من اثنين... وتقول: هذا لا يُساوي ألفاً... وهذا أيضاً لا يكون إلا من اثنين»[6].

---

(١) ص ٣٢٧-٣٢٨.

(٢) ص ٩١٥.

(٣) ص ٤٢٥.

(٤) ص ٥٩١.

(٥) ص ٨٤٤.

(٦) ص ٩٢٠.

٢ - الميـزان الصـرفيّ :

الميزان الصـرفيّ لفظ وضعـه العلماء لمعرفـة أصول حـروف الكلمة وترتيبها ، وبيان ما يطرأ عليها من تغيير سواء أكان بالزيادة أم بالنقص، أو اختلاف حركاتها وسكـناتها. وجعلوه مكوناً من ثلاثةّ أحرف أصول هي: « ف ع ل »،وكل حرف منها يقابل الحرف الأصلي في الكلمة الموزونة[١].

وقد عُني أبو سهل في أثناء الشرح بأوزان الألفاظ ، فأشار إلى كثير منها، موضحاً بـها أصول الألفاظ الموزونة وحركاتها، وما اعـترى بعضها من علل صرفية.

فـمـن ذلك قـوله: « وعِمْت. . . وزنه على الأصل قـبل النقـل فَعَلْتُ بفتـح الفاء والعين، وكـان أصلـه عَيَمْت ، على مـثـال ضَرَبُت، ثم نقل إلى فَعِلْت بكسر العين، فقالوا: عَيِمْتُ »[٢].

وقد يكتفي بذكر وزن الكلمة ليدل به على أصل بنائها قبل الإعلال، كـقـوله: « ووزن غِرْت فَعِلْتُ بكسـر العـين في الماضي وفـتـحـهـا في المستـقبل. . . وأما غار الرجل يغُوْر. . . فـوزنه فَعَل يَفْعُلُ بفتح العين في الماضي وضمها في المستقـبل ووزن غار الماء وغارت عينه فَعَل بفتح العين، والمستقـبل يَفْعُل كالفصل الذي قبلهمـا، وهي ثلاثتها من ذوات الواو. . . وأما غار الـرجل أهله. . . فإنها من ذوات الياء، ووزنهـا فَعَلَ يَفْعِلُ بفتح

---

(١) شرح الشافيه ١/ ١٠.

(٢) ص ٤٢٣-٤٢٤.

العينَ من الماضي وكسرها من المستقبل»[١].

وقـد يكون غـرضه من ذكـر الميـزان الصـرفي الدلالة على الحـرف الأصلي والزائد فـي بناء الكلمـة ، كـقـوله: « وهي الـثُّنْدُؤه بضم الثـاء وبالهمز، ووزنها فُعْلُلَة، والثَّنْدُوَة بفتح الثاء غير مهموز،ووزنها فَعْلَوَة»[٢].

وقوله: « وهم المُطَوِّعة. . . من خَفَّفَ الطـاء فإنه يجعل وزنه مُفَعِّلاً ويأخذه من قولهم : طاع له يَطُوع طَوْعـاً ، فهو طائع. . . وأما من شَدَّدَ الطاء، فإنه يجعل وزنه مُتَفَعِّلَةً»[٣].

وقوله: « الفِنْطيسة. . . فِنْعيلة من الفَطْس»[٤].

وقـــوله: « وشَويتُ اللَّحْمَ فـانشوى بنون قـبل الشين؛ لأن انْفَعَل للمطاوعة»[٥]. وقوله: « والاستعمال : استفعال من العمل »[٦].

وذكـر من أوزان الأدواء (فُعَال) كـالـعُطاس، والزُّكـام والصُّداع، والفُلاَج[٧].

وأشار إلـى أوزان بعض صيغ المبـالغة السّمـاعيّة والقـيّاسيّة، فـذكر

---

(١) ص ٥٠٩، ٥١٠.

(٢) ص ٨٥٢.

(٣) ص ٨٧٩.

(٤) ص ٩٣٣.

(٥) ص ٩٢٣.

(٦) ص ٣٢٠.

(٧) ص ٣٣٦، ٤٠٣.

منها:

١- فَعُوْل ، وزان كَسُوب وصَبُور وشكُور [١].

٢- فَعَّال ، وزان مَذّاء [٢].

٣- فَعِيْل، وزان حَرِيص وطَوِيل وعَلِيم ورَحِيم [٣].

٤- فُعَال، وزان طُوَال [٤].

٥- فُعُّول ، وزان سُبُّوح وقُدُّوس [٥].

٦- فِعِّيْل ، وزان شِرِّيب، وسِكِّير وخِمِيرّ [٦].

٧- مِفْعَال، وزان مِعطَار ومِذْكار ومِئْناث [٧].

٨- فُعَلَة، وزان لُعَنَة وضُحكَة وهُزَأة وسُخَرَة وخُدَعَة [٨].

كما أشار إلى أوزان بعض الصيغ المتبادلة، ومن ذلك :

١ - فَعْل بمعنى مَفْعول ، كقوله: « والمصــدر يكون بمعنى المفعول ،

(١) ص ٣٤٥، ٧٨٤، ٧٨٥.

(٢) ص ٣٧٢.

(٣) ص ٣٣٣، ٥٥٦.

(٤) ص ٥٥٦.

(٥) ص ٦٠٨.

(٦) ص ٦٥٨.

(٧) ص ٧٨٤.

(٨) ص ٧١٢-٧١٣.

كقولهم: دِرْهمٌ ضَرْبٌ، وماء سَكْبٌ ، أي مضروبٌ ومسكوبٌ»[1].

٢ - فَعْل بمعنى فَعِيل ، كقوله: « فالهَدْيُ على فَعْلٍ، مثل ظبيٍ، والهديُّ فعيلٍ ، مثل صَبيّ، بمعنى واحدٍ»[2].

٣ - فَعُولة بمعنى مَفْعُولة، كقوله: « وأَكُولة الراعيّ بالواو. . . وهي الشاة التي يُعدّها الراعي للأكل ، وهي فَعُولة بمعنى مَفْعُولة، مثل الحَلُوبة التي تُحلب والرَّكُوبَة التي تُركْب»[3].

٤ - فَعُول بمعنى فاعل، كقوله: « امرأة صَبُور وشَكُور ونحو ذلك بغير هاء ؛ لأنه عُدل عن فاعل إلى فَعُول»[4].

٥ - فعيل بمعنى مَفْعُول ، كقوله: « والفِصَال : جمع فَصِيْل، وهو ولد النّاقة، إذا فُصِلَ عن أمّه، وهو فِعيل في معنى مَفْعُول»[5].

وقوله: وأهديتُ الـهديّة أهديها إهداء: إذا أرسلتَهـا. . . وهي فَعِيلة بمعنى مَفْعُولةٍ»[6].

وقوله: « وتقول : مِلحَفَة جديد. . . وهي فعيل في تأويل مَفْعُولة.

---

(١) ص ٣١١.

(٢) ص ٤٣١.

(٣) ص ٩١٣.

(٤) ص ٧٨٤.

(٥) ص ٨٣٠.

(٦) ص ٤٣٠.

بمعنى مجدودة ، وهي المقطوعة»[1].

ولعل أهم ما تناوله في حديثه عن الأوزان الصرفية صياغة بعضها على شكل قواعد كلية،أو قواعد تعليمية؛ يسهل حفظها وتطبيقها. ومن أمثلة ذلك قوله:

« جميع ما جاء من فصول هذا الباب على وزن فُعِلَ؛ فإن أول حروف الماضي منها يكون مضموماً، وهو فاء الفِعْلِ ، والحرف الثاني منها يكون مكسوراً ، وهو عين الفِعْلِ ، فإذا كان مستقبلاً فتحت عين الفِعْلِ منه»[2].

« كل ما كان ماضيه على أفْعَلَ بالألف ، فإن مستقبله يجيء على يُفْعِلُ بضم الياء وسكون الفاء وكسر العين ومصدره إفْعَالٌ واسم الفاعل منه مُفْعِلٌ بكسر العين، واسم المفْعُولِ مُفْعَلٌ بفتحها، نحو أكرم يكرِمُ إكراماً، فهو مُكْرِمٌ، والمفعول به مُكْرَمٌ»[3].

« كلّ اسم على فَعُّول فهو مفتوح الأول إلا السُّبُّوح والقُدُّوس، فإن الضَّمَّ فيهما أكثر ، وقد يفتحان»[4].

« كل اسم على فُعْلُولٍ، فهو مضموم الأول؛ لأنه ليس في كلام

(١) ص ٧٨٨.

(٢) ص ٣٩٣.

(٣) ص ٤٢٧. وينظر : ص ٤٦٧.

(٤) ص ٦٠٦.

العرب فَعْلُولٌ بفتح الفاء وسكون العين إلا كلمة واحدة، وهي صَعْفُوق لخول باليمامة [1]».

« أَفْعِلاء لا يكاد يُوجد في الواحد »[2].

« كل ما كان على « فَعْلَة » بفتح الفاء وسكون العين، إذا جمعتها بالألف والتاء فإنك تفتح العين منها كالبَكْرة والبَكَرَات، إلا أن تكون وصفاً، أو تكون معتلة العين، فإنك تتركها على حال السكون، فتقول في جمع جَوْزه: جَوْزات، وفي جمع خَدْلة: خَدْلات بسكون الواو والدال»[3].

٣ - الإعلال والإبدال والإدغام :

توقف أبو سهل عند عدد من الألفاظ المشروحة، وأشار إلى ما طرأ عليها من إعلال ، أو إبدال، أو إدغام، وذلك على النحو التالي:

أ - الإعلال :

١- الإعلال بالنقل أو التسكين ، كقوله: « أعِيْم بكسر العين وسكون الياء، وكان أصله أعْيِمُ بسكون العين وكسر الياء، على مثال ضَرَبَتُ أضْربُ ، فاستُثْقِلت كسرة الياء، فنُقِلت إلى العين التي قبلها ،

---

(١) ص ٧١٤.

(٢) ص ٨٨٨.

(٣) ص ٦٠٠.

فصار أَعيْمُ»[1].

٢ - الإعلال بالقلب، وأشار إليه في عدد من الألفاظ كما يلي:

- قلب الواو ألفاً، نحو قوله: « أصل الماء: مَوَهٌ بفتح الميم والواو فقلبوا الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها»[2].

- قلب الواو ياء، نحو قوله: « وهو الحائط... وجمعه حِيْطان، وأصله حِوْطان بالواو، فقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها»[3].

- قلب الياء ألفاً، نحو قوله: « لَقَاةٌ وزنها فَعَلَة بفتح العين؛ لأن أصلها لَقَيَة، فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار لَقَاةً»[4].

- قلب الياء واواً، نحو قوله: « فأما حُوْران بالواو، فإنه جمع على فُعْلان بضم الفاء، وكان أصله حُيْران بياء ساكنة وقبلها ضمة، فانقلبت الياء واواً لانضمام ما قبلها، وذلك أن أصل هذه الكلمة الياء؛ لأنه من التحيّر»[5].

٣ - الإعلال بالنقل والقلب. نحو قوله: « والأصل في دِيْرَ يُدار: دُوِرَ يُدْوَرُ، على مثلا ضُرِبَ يُضْرَبُ»[6].

---

(١) ص ٤٢٤.

(٢) ص ٨٠١.

(٣) ص ٩٠٦-٩٠٧.

(٤) ص ٩٠٥.

(٥) ص ٩٠٦.

(٦) ص ٤٠٤.

٤ - الإعلال بالحذف، نحو قوله: « يَلِغُ... الأصل فيه يُوْلِغ، فَحُذِفَت الواو، لوقوعها بين ياء وكسرة»[١].

وقوله: « تكن هو فعل مُستقبل، وأصله تكون، إلا أنه لما جُزم بلم سكنت النون، فالتقى ساكنان، وهما الواو والنون، فحذفوا الواو لالتقاء الساكنين، فبقي تكن»[٢].

٥ - الإعلال بالقلب والحذف، نحو قوله: « أصل الشّاة: شَوَهَةٌ، بفتح الشّين، على فَعَلَة، فُحُذِفت منها الهاء الأصلية، وقُلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت شاةً»[٣].

ب ـ الإبدال[٤]:

١ - إبدال الواو تاء، نحو قوله: « ومنه تقول: هي التُّخمة... والتاء فيه بدل من الواو؛ لأنها من الشيء الوخيم، مثل التُّقى، وهذه التاء مبدلة من الواو أيضاً؛ لأنه من الوِقاية»[٥].

٢- إبدال التاء دالاً، نحو قوله: « وادَّلَجْتُ... أصله ادْتَلَجت، بتاء بعد الدّال، فأبدلوا من التاء دالاً، ثم ادغموا الدال في الذال»[٦].

---

(١) ص ٣٤١.
(٢) ص ٣٢١.
(٣) ص ٨٠٢-٨٠٣.
(٤) سبق الحديث عن الإبدال اللغوي في ص ١٨٠ ـ ١٨٢ .
(٥) ص ٧١٠.
(٦) ص ٤٤٤.

٣- إبدال التاء طاءً ، نحو قوله: « ويـقال: التَخَّ عليهم أمرهم. . . والطّخَّ بالطاء، فهو يَلْطَخُّ الطِخاخاً. . . والطاء في هذا بدلٌ من التاء لقرب مخرجيهما» (١).

٤ - إبدال الواو والبـاء ياء على غيـر قيـاس ، نحو قـوله: « وهو الدِّيوان والدِّيباج . . . فأما الدِّيوان: فمعروف. . . وأصله عند العرب لّما تكلمت به دِوَّان بتشـديد الواو، فاستثـقلوا ذلك، فأبدلوا من الواو الأولى ياءً ، ولذلك قالوا في الجمع: دواوين على الأصل، ولم يقولوا: دَيَاوِين.

وأما الدِّيباج: فمـعروف . . . وأصله عند العرب لما تكلّمت به دِبّاج بتشديد الباء، فـاستثقلوا التشديد أيضاً، فـأبدلوا من الباء الأولى ياءً اتباعاً للكسره التي قبلها؛ ولذلك قالوا في الجمع : ديابيج بياء معجمة » (٢) .

ج ـ الإدغـــــام :

أشار أبو سهل إلى هذه الظاهرة في ألفاظ قليلة، ومما أشار إليه :

١- إدغام المـثلين، نحو قـوله: « ويوم قارٌّ وقَرٌّ بالفـتح: أي بارد، وليلة قارّة وقَرَّة: أي باردة. وأصل قارٌّ قـارِرٌ ، على مثال بارِد، وأصل قرٌّ قرِرٌ بكسر الراء على مثال حَذِرٍ المكسور الذال، وأصل قَرَّةٍ قرِرَةٌ بكسر الراء أيضاً» (٣).

---

(١) ص ٧٤٩.

(٢) ص ٦٢٥.

(٣) ص ٥٢٩.

فإشارة أبي سهل إلى أصل هذه المادة إدراك منه لعلّة الإدغام.

٢- إدغام المتقاربين ، نحـو قوله: « ادَّلجت . . . أصله ادتلجت بتاء بعد الدال ، فأبدلوا من التاء دالاً ، ثم ادغموا الدال في الدال»[١].

وقـوله في « المُطَّوِّعة» بتـشديد الطاء والواو: « وزنه مُتَفَعِّلة، وكـان الأصل مُتطَوِّعة، فأدغمت التاء في الطاء لتقارب مخرجيهما»[٢].

وقولـه عند شرح قـول ثعلب: « مِمّا يجرى في كـلام الناس» : « وُصِلَتْ مِن هنـا بما في الخطِّ؛ لأجـل إدغــام الـنون في المـيم لقـــرب مخرجيهما»[٣].

٤ - المذكر والمؤنث:

عقـد ثعلب أربعـة أبواب في فصـيحـه تدور حول ظاهرة التـذكيـر والتـأنيث، ولم يقـصـر الشـارح حـديثـه عـلى الألفـاظ الواردة في هذه الأبواب، بل أشار إلى عـدد من الألفاظ التي تندرج تحت هذه الظاهرة في مواضع أخرى من الكتاب، ويمكن إجمال كل ما أشار إليه فيما يلي:

١- ألفاظ سماعية مؤنثة لا غير كالإصبع[٤]، والكبد[٥]، والفخد[٦]،

---

(١) ص ٤٤٤.

(٢) ص ٨٧٩.

(٣) ص ٣١٣.

(٤) ص ٦٤٠.

(٥-٦) ص ٦١٣-٦١٤.

والذراع[1]، والرحى[2].

٢- ألفاظ سماعية تذكر وتؤنث، كالسّراويل[3]، والسكين[4]، والعُنُق[5]، والهُدَى[6].

٣- ألفاظ أو صيغ مشتقه لا تلحقها علامة التأنيث، لأنها صفات أو أسماء خاصة بالمؤنث نحو: امرأة طالقٍ وحائضٍ[7]، وناقةٍ سَرْحٍ[8]، ورَخِلٍ[9]، وعَجُوزٍ[10]، أو لاستغنائها بذكر الاسم الموصوف عن علامة التأنيث نحو: امرأة قَتِيْلٍ وصبُورٍ وشكُوْرٍ[11].

٤ - ألفاظ يشترك فيها المذكر والمؤنث، ولا يجوز تأنيثها لأنها مصادر وُصِفَ بها نحو: خَصْمٍ[12]، وضَيْفٍ[13]، ودَنَفٍ[14].

---

(١) ص ٨٧٤.

(٢) ص ٥٨٢.

(٣) ص ٧٠٨.

(٤) ص ٦٥٧-٦٥٨.

(٥) ص ٦٩٩.

(٦) ص ٤٣٢.

(٧) ص ٧٨١.

(٨) ص ٧٨٧.

(٩) ص ٧٩١.

(١٠) ص ٧٩٠ .

(١١) ص ٧٨٣-٧٨٤.

(١٢) ص ٥٥٩.

(١٣) ص ٥٦٥.

(١٤) ص ٥٦١.

٥ - ألفاظ جاءت بالتاء في وصف المؤنث والمذكر للمبالغة، نحو مَلُولَةٍ، وصَرُورةٍ وهُذَرَةٍ[١].

٦ - ألفاظ جاءت بالتاء في وصف المذكر للمبالغة ، نحو: رَجُلٍ راوِيَةٍ، وعَلاّمَةٍ، ونسّابةٍ[٢].

٧ - ألفاظ الهاء فيها أصلية وليست للتأنيث، نحو: مِيَاهٍ، وشِيَاهٍ وعِضَاهٍ[٣].

٨ - ألفاظ تلحقها تاء التأنيث للفرق بين الواحد من الجنس وجمعه، وذكر من ذلك ألفاظاً كثيرة ، نحو: نَواة ، وتَمْرة، وبِضْعَة، وحَمَامة ، وسُماناة ، وأيْكَة ، ورَبْطة[٤].

٩ - ألفاظ مؤنثة على غير قياس، وذكر منها لفظاً واحداً ، وهو : إحدى بمعنى واحدة[٥].

وقد وضح بعض الأحكام الخاصة بالتذكير والتأنيث، فأشار إلى حكم دخول الهاء على « فعيل» إن كان اسماً ، وسقوطها منه إن كان صفة، فقال: « وكذلك امرأة قتيل بغير هاء أيضاً: بمعنى مقتولة؛ لأنك ذكرت امرأة قبل هذا النعت، فاستغنيت بذكرها عن إتيان الهاء في نعتها،

---

(١) ص ٧٩٩، ٨٠٠.

(٢) ص ٧٩٣.

(٣) ص ٨٠١- ٨٠٤.

(٤) ص ٦٨٧، ٧٦٥، ٨٠٦، ٩٠٨

(٥) ص ٣٢١.

وكذلك جميع ما أتى من النُّعوت على فعيل بمعنى مفعول وقد تقدمها ذكر الأسماء المنعوتة، فإنها تجري في حذف الهاء هذا المجرى، نحو: كفٌّ خَضِيْبٍ، وعَيْنٍ كحيلٍ، ولحْيَة دَهِيْنٍ، وإنما لم يثبتوا الهاء في هذا ؛ لأنه معدول عن جهته ؛ لأنهم عدلوا من مفعول إلى فعيل. . . وإذا أفردت النّعت من المنعوت جئت بالهاء، فقلت: رأيت قتيلة، ولم تذكر امرأةً، وأدخلت فيه الهاء؛ لتفرق بها بينها وبين المذكر ، وكذلك إذا أضفتَ ، فتقول: قتيلةُ بني فلان»[1].

وعن دخول الهاء في الاسم يقول: « وهي أكيلة السبّع بالياء: وهي اسم للشّاة التي أكلها؛ فلذلك دخلتها هاء التأنيث؛ لأنّها اسم وليست بصفة ، ولو كانت صفة لم تدخلها الهاء»[2].

وأشار إلى قاعدة تذكير العدد وتأنيثه في عدة مواضع ، قال في أحدها: « والعدد إذا كان لمؤنث فإن الهاء تُسقط منه من ثلاثة إلى عشرة، وإذا كان لمذكر أُثْبِتَتْ فيه من ثلاثةٍ إلى عشرة . ومنه قوله تعالى: ﴿ سَخَّرها عَليهم سَبْعَ لَيَالٍ وثمانِيَةَ أيَّامٍ حُسُوما ﴾[3] فحذف الهاء من سَبْعٍ؛ لأنها للّيالي ، لأنّ واحدتها ليلة ، وأثبتها في ثمانية؛ لأنها للأيّام، لأنّ واحدها يَوْمٌ»[4].

---

(١) ص ٧٨٣.

(٢) ص ٩١٢.

(٣) سورة الحاقة ٧.

(٤) ص ٨٧٤-٨٧٥.

كما أشار إلى أن تأنيث أفعل التفضيل «يكون على فُعْلى، مثل أحْسَن وحُسْنى، وأوّل وأُولى، وآخر وأُخرى»[1].

ولعل أبرز ما أشار إليه مما يتصل بهذا الموضوع بعض مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين. ومما أشار إليه خلافهم في صفة المؤنث إذا كان على زنة فاعل نحو: امرأة طالق وحائض وطاهر وطامث، بإسقاط الهاء، فذكر أن الكوفيين يرون أنّ الهاء إنما سقطت من هذه الأوصاف؛ « لأنّها نعوت تخصُّ المؤنث ولا حظَّ للمذكر فيها فلم يحتاجوا إلى الهاء ؛ لأنّ الهاء إنما تدخل فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث، مثل قائم وقائمة؛ ليُفرق بينهما بها، فلمّا لم يكن في هذه النعوت للمذكر حظٌّ لم يحتاجوا إلى الفرق»[2].

أما البصريون فنقل عنهم في هذه المسأله رأيين، أحدهما للخليل والآخر لسيبويه. فالخليل يرى أنهم « أسقطوا الهاء من هذه النعوت ، وجاءوا بها على لفظ المذكر؛ لأنهم أجروها مجرى النَّسب، كأنهم قالوا: امرأة ذات طلاق، وذات حَيْضٍ، وذات طُهْرٍ ، وذات طَمْثٍ، ولم يجعلوها جارية على الفعل بمعنى طَلُقَت فهى طالقة . . . فإن جعلوها جارية على أفعالها أثبتوا فيها الهاء علامة للتأنيث، فقالوا : طَلُقت فهي طَالقةٌ. . . »[3].

---

(١) ص٣٢٠.

(٢) ص ٧٨١.

(٣) ص ٧٨١.

وأما سيبويه « فإن مذهبه في هذه النعوت التي أسقطت منها علامة التأنيث وجُعِلَت بلفظ المذكر، أنها جاءت أوصافاً لمذكر ، وإن المراد بها شيءٌ طالقٌ، وشيء حائضٌ، وطاهرٌ، وطامِثٌ، وكذلك أشباهها»[1].

وأشار كذلك إلى خلاف الفريقين في قولهم: «مِلْحَفَةٌ جَدِيْدٌ وخَلَقٌ».

فالكوفيون يقولون: إنها « فَعِيل في تأويل مَفْعُولةٍ بمعنى مَجْدُوْدَة، وهي المقطُوعة»[2].

أما البصريون فيقولون: « إنما حذفوا الهاء من مِلْحَفَةٍ جَدِيْدٍ وخَلَق على غير القياس، وليس جديدٌ من المعدول عن مفعول؛ لأنّه لا يجوز فيهما مَفْعُول، وكان القياس أن تُثْبَتَ فيهما الهاء، كما تُثْبَتُ في صغيرة وكبيرة ومريضة، ولكنهما جاءا شاذّين، ولا يقال في شيءٍ من الأشياء : جَديدةٌ ولا خَلَقة، وإنما هو جَدِيْد وخَلَق بغير هاء للمذكر والمؤنث. . . »[3].

كما تطّرق إلى خلافهم في علامة التأنيث التي تلحق وصف المذكر، نحو قولهم في المدح: رَجُلٌ علاّمَةٌ ونَسّابَةٌ ، وفي الذّم : رَجُلٌ هِلْباجَةٌ وفَقَاقَةٌ ، فالكوفيون يرون أن الهاء جاءت في وصف المذكر الممدوح

(١) ص ٧٨٢. وينظر : ص ٧٨٧.
(٢) ص ٧٨٨.
(٣) ص ٧٨٨-٧٨٩.

والمذموم تشبيـهاً بالداهية والبهيمة، فكأنـهم « إذا مدحوه وبالغوا في ذلك شبّهـوه بالداهية، وأرادوا أن أَمْرَهُ وفِعْلَهُ منكرٌ زائد على غيـره كالداهِيَةِ ، وكذلك أيضاً إذا ذمّوه وبالغوا في ذلك شبّهوه بالبَهِيْمَةِ التي لا تنطق بشيءٍ يُفهَم، ولا تفرّق بين الفعل القبيح والحسن. .

أما البـصريون فـإنهم قـالوا: الهاء في هـذا البـاب للمبـالغة فـي الوصـف الـذي يُمدح به أو يُذمُّ »[1].

ولم يُبدِ المصنف رأياً في مـسائل الخلاف هذه ، ولم يتعـصّب لأحد الفريقين؛ لكنه كـان يبدأ بعرض رأي الكوفيين أولاً، فإذا انتـهى منه نسبَهُ إليهم، كقوله بعد عرض رأيهم فـي المسألة الأخيرة: « هذا هو معنى قول الكوفيين وطريقتهم » . ثم يعَقّب بعرض رأي البصريين مبتدئاً بنسبته إليهم قبل عرضه، كما يلاحظ أيضاً في المسألة الأخيرة.

أما في غـير هذه المسائل فـقد أخذ برأي الخليل في جـعل فاعل في صفة المؤنث على النسب، فـقال في تفسير «سفـرت المرأة، وهي سافر»: «أي هي ذات سفور»[2]. وقال في قولهم: « تحسبها حمقاء وهي باخس » : « أي أنها ذات بخس . . . كما قالوا: طالق ، أي ذات طلاق »[3].

---

(١) ص ٧٩٦.

(٢) ص ٤٣٢-٤٣٣.

(٣) ص ٨١٣، وينظر: ص ٥٢٦، ٩٤٠.

٥- الجمـــع :

عرض أبو سهل لجمع عـدد كبير من الألفاظ المشروحـة، وبين كثيراً من الأحكام المتصلة بهذه الجموع.

وكان له عناية خاصة بالإشارة إلى جموع القلة والكثرة، ووضح في غير موضع القـاعدة العامة لهذه الجمـوع، كقوله: « وثلاثةُ أَجْدٍ، وكذلك إلى العَشْرة، وهذا هو الجمع القليل، فإذا زادوا على العـشرة ، فهو جمع كثير، تقول فيه : الجِداء بكسر الجيم والمدّ »[١].

وقوله: « ومِيَاهٌ جمعٌ كـثيرٌ، ويقال في القليل: أمـواهٌ، بإظهار الهاء أيضاً، والكثير ما زاد على العشرة، والقليل من الثلاثة إلى العشرة »[٢].

وكثيراً ما كان يشير إلى الجمع القليل والكثير للكلمة مع النص على ذلك، نحو قوله: « والضَّرْعُ جمعه القليل أضرع، والكثير الضروع»[٣].

وقوله: « النِّعْمة. . . جمعها القليل أَنْعُم، والكثير نِعَمٌ »[٤].

وفي حـالات أخرى كـثيرة أيضـاً يذكـرهما دون النص على القلة والكثرة،نحو قوله:« والخِيطْ من النَّعام. . . والجمع خِيْطان وأَخْيَاط »[٥].

---

(١) ص ٥٨٨-٥٨٩.

(٢) ص ٨٠١، وينظر: ص ٩٠٩-٩١٠، وفي حاشيتـهـا كـلام جيـدٌ عن جمـوع القلـة والكثرة منقول من نسخة (ش) لم يرد في الأصل.

(٣) ص ٩٣٩.

(٤) ص ٦٨٢.

(٥) ص ٦٦٨.

وقوله: « والجَدُّ في النَّسَب... والجمع أجْداد وجُدُودٌ »[1].

وقد يكون للكلمة جمعان فأكثر في القلة أو الكثرة فيذكر ذلك، نحو قوله: « وهو الأنْف ... وجمعه في القليل آنُفٌ وآنَافٌ، وفي الكثير أُنُوفٌ »[2].

وقوله: « ومنه الحُوارُ بالضم: وهو ولد الناقة... وجمعه في العدد القليل أَحْوِرة، وفي الكثير حُوْران وحِيرَانُ »[3].

وقوله: « والطائر: واحد ... وجمعه طَيْرٌ، كراكبٍ وركبٍ، وأطْيَارٌ وطُيُورٌ وطَوَائِرُ »[4].

وقوله: « وهي الحَلْقة من الناس، ومن الحديد ... وجمعها حَلَقٌ... وحِلَقٌ... وحَلَقات بفتحها في أدنى العدد »[5].

وقد تتعدد الجموع بحسب تعدد لغات الكلمة، فيذكر ذلك أيضاً، نحو قوله: « وتقول في جمع المفتوح الثاني من هذه: أشْمَاعٌ وأشْعَارٌ وأنْهَارٌ. وفي جمع المسكّن: شُمُوعٌ وشُعُورٌ ونُهُرٌ بضم النون والهاء. وقياس الساكن في جمع القلّةِ أشْمُعٌ وأشْعُرٌ وأنْهُرٌ »[6].

---

(1) ص ٦٧٧.

(2) ص ٥٨٤.

(3) ص ٧٣٨.

(4) ص ٧٨٨.

(5) ص ٨٧٣.

(6) ص ٥٩٥.

وقوله: « وهي القَلَنْسُوَة... والقُلَنْسِيَة... وتقول في جمعها في اللغتين جميعاً - إن حذفت الواو - : القَلانِس، وإن حذفت النون: القلاسي، وإن حذفت الهاء: القلنسي »[1].

وقوله: «ودِرْهمٌ زائفٌ وزيفٌ... وجمع زائفٍ زائفاتٌ وزوائف وزيّفٌ ... وجمع زَيْفٍ زُيُوْفٍ »[2] .

وقد يشير عند شرح الألفاظ المجموعه إلى أفرادها، نحو قوله: «والعَجَم ... والواحدة عَجَمَةٌ »[3].

وقوله: « وواحدة الشُّطُب المضمومة الطاء شَطِبْة، على مثال طريقَةٍ وطُرُق »[4].

وقوله: « والرُّقاق.. والواحدة منه رُقَاقة »[5].

وأشار إلى جمع الجمع، ونص على هذه التسمية في قوله: « رُهُنٌ جمع رِهَانٍ، مثل فِراشٍ وفُرُشٍ، فيكون جمع جمعٍ »[6].

وقد يشير إليه من غير تسميته كقوله: « وهو السِّوَار: للذي في

---

(١) ص ٨٣٦.

(٢) ص ٨٥٦-٨٥٧.

(٣) ص ٧٤٢.

(٤) ص ٨٣٩.

(٥) ص ٨٤٥.

(٦) ص ٣٨٠.

اليد.. وجمعه القليل أسْوِرَةٌ، وجمع أسّوِرَةٍ أسَاوِرٌ وأسَاوِرَةٌ »[1].

وقوله: « وجمع الظّفُر أظفار، وجمع الأظفار أظافيرُ »[2].

وتحدث عن اسم الجمع، وهو ما ليس لـه واحد من لفظه ،من غير أن ينص على هذه التسمية ، فـقال: « وتقول : امرؤ بضم الراء، وامرآنِ وقومٌ، وامرأةٌ وامرأتان ونِسوَةٌ، فجـاء لفظ الجمع للمذكر والمؤنث من غير لفظ موحدّهما ، ولا يقولون في الجمع: امْرُؤونَ ولا امرآت »[3].

ووافق ثعلباً على جعل «عِدى » جمعـاً لعدوّ، وهو عند أكثر علماء اللغة والنحو اسم جمع، وُضِعَ موضع الجمع[4].

وذكر قـاعدة صرفيـة هامة ، وهي أن المصادر وأسـماء الأجناس لا تثنّى ولا تجـمع، إلا إذا اختلفت أنـواعهـا، وذلك في قوله: «المصـدر لا يُثنى، ولا يُجـمع، ولا يُؤنّث لأنه يـدل بلفظه على القلـيل والكثـيـر ، كأسماء الأجناس، كـالماء والزيت والعسل. . . لأن كل لفظ من ذلك يقع على الجنس بأسره قليله وكثيره، فأستُغني عن تثنيته وجمعه، فإن اختلفت أنواعها جاز تثنيـتها وجمعها، كقـولك: شربت ماءين، تريد: ماءً حُلْواً، وماءً مِلْحـاً. . . وكذلك المصـدر نحو قـولك: ضربت زيداً ضـربين؛ أي

(١) ص ٦٤٥.

(٢) ص ٩٣٦.

(٣) ص ٨٣٩-٨٤٠.

(٤) ص ٨٥٤.

نوعين من الضرب شديداً وهيّناً. ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ أراد ظنوناً مختلفة »[1].

كما ذكر أن المصدر متى كثر استعماله ثُني وجُمع أيضاً، حيث يقول: « ورجل ضَيْفٌ، وامرأة ضَيْفٌ، وقوم ضَيْفٌ كذلك، لا يُثنى ولا يُجمع؛ لأنه مصدر وضع موضع ضائف... وإن شئت ثنيت وجمعت، فقد قالوا: أضيافٌ وضُيوفٌ وضِيْفانٌ... وإنما ثني هذا وجُمع لما كثر استعماله؛ لأنهم أجروه مجرى الأسماء والصفات، ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث من هذا الباب إلا ما كثر استعماله، فأما ما يقل استعماله فالأصل فيه أن يُترك في التثنية والجمع والتأنيث بلفظ واحد؛ لأنها مجراة مجرى المصادر »[2].

وأشار إلى قاعدة جمع ما جاء على وزن « فَعْلَة » من الأسماء والصفات، كما سبق في حديثنا عن الميزان الصرفي[3].

ونبّه على بعض الجموع التي جاءت على غير القياس من غير أن يعلل لذلك، وقد يذكر القياس، كقوله: « وهو الدُّخَان... وجمعه دواخن على غير القياس، كما قالوا: عُثان وعَوَاثِنُ »[4].

وقوله: « وفُوَّهَة النّهر : مخرج مائِه . والجمع أفواه على

(١) ص ٥٥٩-٥٦٠.

(٢) ص ٥٦٤-٥٦٥.

(٣) ص ١٩٣.

(٤) ص ٧٦٧.

غير قيـاس وقياسُه فَوَايِهُ »[1].

وتحدث عن بعض الألفاظ التي لم يسمع لها بجمع، وغالباً ما يذكر قيـاسه، نحـو قوله: « وهو صَدَاق المرأة: لمهـرها، ولم يُسمع لـه جمع، وقياسه في القليل أَصْدِقة، وفي الكثير صُدُقٌ »[2].

وقوله: « ونـاقة سَرْح... أي سريعـة في سيـرها، ولم يُسمع لـها بجمع وقياسه أسراحٌ مثل عُنُقٍ وأعنَاقٍ، وطُنُبٍ وأطْنابٍ »[3].

وقوله: « وأما الحَدُوْرُ بفتح الحاء: فهو مثل الهَبْوط... ولم يُسمع له بجمع أيضاً »[4].

وأشـار إلى بعض الجمـوع التي تتكلم بهـا العامـة، فقـال: « وهي الرّحى ... وجـمعـها أرْحَاءُ، ولا يُقـال: أرْحِيَةٌ »[5] ولم يعلل سـبب المنع.

وقال: « وهـذه فَرَسٌ: للأنثى من الخيل... وتقـول للمذكـر: هذا فرسٌ ... والجمع منهما أفـراسٌ، ولا يقال: فُرْسان ؛ إنما الفُرْسان جمع فارسٌ، كراكب ورُكْبان »[6].

---

(1) ص ٧٥٣.

(2) ص ٥٨٣.

(3) ص ٧٨٨.

(4) ص ٦١٠.

(5) ص ٥٨٢.

(6) ص ٧٩١-٧٩٢.

وقال: « وأما الدانِق والدّانَق: فهما بمعنى واحد.. وجمعها دَوَانِق، والعامه تقول: دوانيق فيكون جمع دَانَاق ، وهي لغة للعرب »[1].

وإشار إلى بعض الجموع التي طرأ عليها شيء من العلل الصرفيّة، من ذلك قوله - غير ما تقدم الحديث عنه[2] -: « وأوقِيّةٌ، وجمعها أواقيُّ... وقد قالوا أيضاً : أواقٍ بالتّخفيف ، على حذف الياء التي هي لام الفعل »[3].

وأشار إلى دور الجمع في رد الكلمات إلى أصولها، فقال: « وجمع العِضَةِ: عِضَاهٌ بإظهار الهاء في الجمع أيضاً؛ لأن أصل عِضَةٍ « عِضَهَةٌ » بهاءين وفتح الضاد، فحذفوا الهاء الأصلية وبقّوا الزائدة، فإذا صَغّروا أو جمعوا ردوّا الهاءَ المحذوفةَ »[4].

٦- **النَّسَب :**

أشار أبو سهل إلى أربعة أنواع من الألفاظ المنسوبة:

١- منسوب إلى مفرد على القياس، وذكر الاسم المنسُوب إليه، فقال: « ورمحٌ خَطِّيٌّ ورِماح خَطّيّةٌ بتشديد الطاء والياء: وهو منسوب إلى الخَطِّ ، وهي إحدى مدينتي البحرين ، يقال لإحداهما : الخَطُّ ،

---

(١) ص ٨٥٧.
(٢) ص ١٩٣، ١٩٥ .
(٣) ص ٧١٧-٧١٨.
(٤) ص ٨٠٤.

والأخرى هَجَر »[1].

٢- منسوب إلى لفظ محذوف اللام ، وذكر أنّ هذه اللام تُرَدّ عند النَّسب ، فقال : « وأصل لُغَة : لُغْوَة ، مثل عُرْوَة ؛ ولذلك قالوا في النسب إليها لُغَوِيٌّ »[2].

٣- منسوب إلى لفظ جاء على صورة الجمع، وجازت النسبة إليه؛ لأنه صار اسماً للواحد، فقال: « وثوبٌ مَعَافريّ بتشديد الياء: وهو منسوبٌ إلى مَعَافرَ، وهو موضع. وقيل: قبيلة من اليمَنَ. وقال الجبان: هو اسم رَجُلٍ سُميّ بلفظ الجمع »[3].

٤ - منسوب على غير القياس، وذكر من ذلك ثلاثة ألفاظ، وهي يمانٍ، وشآمٍ، وتَهامٍ، وذكر في سبب شذوذها وجهين هما الحذف والتعويض في يمانٍ وشآمٍ، والحذف وتغيير الحركة في تَهامٍ، فقال: «وتقول : رَجُلٌ يمانٍ: من أهل اليَمَنِ، وشآمٍ بوزن شعَامٍ: من أهل الشّأم. . . وتَهامٍ بفتح التاء: من أهل تِهامة، وكان القياس فيمن نُسِبَ إلى اليَمَن والشَّأمِ أن يُقال : يَمَنِيٌّ وشأْميّ بتسكين الهمزة، بوزن شَعْميّ، وبياء مُشدّدة في آخره للنسب ، لكن لّما كثر استعمالهما في الكلام وجب تخفيفهما فحذفوا إحدى ياءي النسب من آخرهما وعَوضوا منها ألفاً قَبْل النُّون والميم، فصار يَمَانيْ وشآميْ بفتح الهمزة وياءٍ خفيفة، ثم لما أدخلوا

---

(١) ص ٥٩٠.

(٢) ص ٣١٦ .

(٣) ص ٥٨٦.

التنوين حـذفوها لئلاّ يجـتمع ساكنـان ، فقيل : يَمَانٍ وشَآمٍ. . . وتِهـامة مكسورة التاء، والأصل في النَّسَبِ إليها تِهـاميّ بكسر التاء وتشديد الياء، فلمـا أرادوا تخفـيـفه أيضـاً حـذفوا إحـدى ياءي النَّسَب منه، وأرادوا أن يعوضوا منها ألفاً كـما عملوا بيَمانٍ وشآمٍ، فلم يمكنهم ذلك لكون الألف قبل الميم، فلو زادوا ألف التـعويض لاجتمع ألفـان ساكنان ، فكان يجب أن يحذفـوا أحدهما، فعـدلوا عن هذا إلى فتح الميم، ونابت هذه الفتـحة عن ألف التعويض، فصار تَهَاميْ بياء خفيفة ، ثم لما أدخلوا التنوين حذفوا الياء لالتقاء الساكنين ، فصار تَهَامٍ، على لفظ يَمَانٍ وشآمٍ »[1].

ثالثاً ـ المسائل النحوية:

عرض أبـو سهل لبـعض المسائل النحـوية ، وكان عـرضه لهـا في الغالب مـوجزاً، أي من غير تفـصيلٍ واستيـعابٍ لجميع جـوانب المسألة، حيث كان يقتصر في إشاراته النحوية على ما تمس الحاجة إليه، أو تقتضيه المناسبة في ضوء شرحه اللغويّ للألفاظ.

ومن المسائل الـتي عرض لها ظاهرة الإعـراب، حيث أعـرب ووجه بعض الأساليب والألفاظ الواردة في الفصيح، فعند قول ثعلب: « ومنه ما فيـه لغتان كـثرتا، واستـعملتا ، فلم تكن إحـداهما أكثـر من الأخرى ، فأخبـرنا بهما » قال: « تكن. . . يطلب في هذا الموضع اسـمـاً وخبـراً، فاسمـه مـرفوع وخـبره منصوب، لما كـان هو الاسم في المعنى ، واسمه

(١) ص ٨٩٠- ٨٩١.

قـوله: « إحـدى » إلا أنها لا يتـبيّن فيـها رفع؛ لأنّهـا مقـصورة، وهي مضافة إلى هما، وهو ضميـر عن اللغتين، و« أكثر » منصوب؛ لأنّه خبر تكن »[1].

وأشار إلى بعض الأسماء الممنوعة من الصرف، وذكر منها نوعين:

١- نوع مُنع من الصرف لعلة واحدة، وذكر من ذلك جموعاً جاءت على وزن أفاعيل، مثل: أضاحيّ، وأمانيّ، وأواقيّ [2].

٢ - ونوع مُنع من الصـرف لوجـود علتين مـعـاً، وذكـر من ذلك الممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، أو العلمـية والعجمة، مثل: مَحْوَةَ، وعَرَفَةَ، وبَغْدادَ [3] والممنوع من الصـرف للوصـفيـه ووزن الفعل مـثل: أبَرْصَ، وأوّلَ [4].

كما تعرض لبعض الأحكام المتصلة ببعض الحروف والأدوات النحوية مـثل: إلى، والبـاء وعلى ، وفي، واللاّم ، ومن ، ومُذْ ومُنْذُ ، ولن ، ولم، ولعل ، وليت ، وما [5].

ولعل من أهم المسائل النحوية التي عرض لهـا بعض مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين. ومما عـرض له خلافهم في تأصيل اسم الإشارة

---

(١) ص ٣٢١.

(٢) ص ٧١٧.

(٣) ص ٣٦٩، ٧٤٣، ٨٣٣.

(٤) ص ٧٤٨، ٨٩٨.

(٥) ينظر: ص ٣١٣، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٦٢، ٨٢٢، ٨٦٧، ٨٩٧، ٩١٦، ٩٣٧.

« ذا » من غير تحيز ظاهر لأحد الفـريقين، حيث يقول: « هذا اسم مبهم يُشار به للمخاطب إلى كل مذكّر موجود بحضرته غير بعيد عنه.

وأصله عند البصريين ذا، وأصل ذا ذَيَا. وقـال الكوفيون: أصل هذا الذّال وحدها، والألف عـماد وتكثير؛ لأن الاسم لا ينفـصل على حرف واحد. وقالوا جميعاً : إن العرب زادت ها قبل ذا للتنبيه »[1].

ولكنه أخـذ برأي البصـريين في هذه المسألة في مـوضع آخر حـيث قـال: « وذلك : اسم مبـهم وهو نقـيض هذا في الإشـارة . . . والاسم منـه ذا، واللام زائدة للتكثير »[2]. وقـوله: « اسم مبهم » مُوافقة كذلك لرأي البصريين ، لأنهم يسمون أسماء الإشارة أيضـاً « الأسماء المبهمة » ، أما الكوفيون فيسمونها « حروف المثل »[3].

وكذلك نقل عن بعض علـماء اللغة والنحـو تأصيل « تلك وتيك » في الإشـارة إلى المؤنثة البـعيـدة، وردّ على من زعم أن « ذيك » بالذال والياء خطأ، فقـال: « والذي عندي أن تلك باللاّم، وتيك بالياء ، وذيك بالذال واليـاء كلها بمعنى واحـدٍ، وهي لغات للعـرب، وليس ذيك بالذال خطأ، كما زعم ثعلب والجبّان وغيرهما، بل هي لغة صحيحة جارية على قياس كلام العـرب . . . والكاف في آخر تلك وتيك زائدة للخطاب، ولا موضع لها من الإعراب؛ لأنها حرفٌ وليست باسم، والدليل على أن ذِيْكَ

---

(١) ص ٣١٠.

(٢) ص ٣١٧.

(٣) التهذيب ١٥/ ٣٧، واللسان ١٥/ ٤٥٤ (ذا).

بالذّال ، لغـة صحيـحة وليسـت بخطأ أنهم إذا حذفوا كـاف الخطاب من آخرها بقيت ذي بذال مكسورة، وبعدها ياءٌ ، فتكون إشارة إلى مؤنث فإذا أشاروا إلى مذكر قالوا: ذا عبـد الله بذالٍ مفتوحة، بعدها ألف، ثم إنهم يزيدون قبل ذا وذي ها للتّنبيه، فيـقولون: هذا عبد الله، وهذي أمة الله، وقرأ بعض القراء: ﴿ **إن هذي أُمّتكُمْ أُمَّةً واحِدةً** ﴾ ، ﴿ **ولا تقربا هَذي الشجرة** ﴾ بالياء فيهما... »[1].

والبصـريون يمنعون إضافـة الشيء إلى نفسه أو صـفته، والكوفـيون يجيزون ذلك؛ لأن العـرب تضيف الشيء إلى نفسه أو صفـته إذا اختلفت ألفاظه ويحتجون بقوله تعالى: ﴿ **ولَدَارُ الآخِرَةِ** ﴾[2]، وقوله أيضاً : ﴿ **إنّ هذا لَهُوَ حَقُّ اليَقينِ** ﴾[3].

وقد أشـار أبو سهل عند قول ثعـلب: « وهو عرق النَّسا » بإضـافه عِرْق إلى النَّسا، إلى إجازة الكوفيين هذا الاستعمال ، ومنع البصريين له؛ لأن النَّسـا اسم العـرق بعـينه. واكـتـفى هـنا بعـرض الرأيين دون تأييـد لأحدهما[4].

أما عند قـول ثعلب: « وتقول : كـان ذاك ... عام الأولِ » فـقد قَـدّر الإضـافة بقـوله: « كـان ذاك عامَ الحـديث الأول، وعامَ الزمـان

---

(١) ص ٨٥٠-٨٥١.

(٢) سورة يوسف ١٠٩.

(٣) سورة الواقعة ٩٥. وينظر: معاني القرآن ٢/ ٥٥، والإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٣٦.

(٤) ينظر : ص ٥٨٠-٥٨١.

الأول »[1]، فأخذَ بالمذهب البصري في منع إضافة الشيء إلى وصفه، وحَمَلَ الإضافة على تقدير مضاف إليه محذوف حلت صفته محله.

ومما يؤكد ميل أبي سهل إلى مذهب البصريين في هذه المسألة قوله: « وهي بَقْلَةُ الحَمقاءِ، هكذا رأيته في نسخ عِدّة بإضافة بقلة إلى الحمقاء، وليس هو جيّداً، ورأيت في نُسَخٍ أُخر: وهي البقلةُ بالألف واللام والرفع على الصفة، وهذا هو الصواب »[2]. فصوّب الرواية الأخيرة، ولم يستحسن الأولى ، لأنها وردت باضافة الموصوف إلى صفته.

وأرى أن إضافة الشيء إلى صفته استعمال لغوي سليم، وليس هناك ما يدعو إلى تكلّف التأويل والتقدير، وما لا يحتاج إلى تأويل أولى وأجدر بالقبول مما يحتاج إلى تأويل.

وأخذ بالمذهب البصريّ أيضاً في إعراب الاسم الواقع بعد «مُذْ » ، حيث يقول: « وتقول: ما رأيته مُذْ أوّلُ مِنْ أمسِ برفع « أوّلُ»، هكذا هو في نسخ عِدّة، وفي نسخ أُخر « مذ أوّلَ » بالنصب، والأجود بالرَّفعِ ؛ لأن مُذْ بغير نونٍ ترفع ما مضى من الزمان على تقدير الابتداء والخبر، وتقديره: مَبْدأُ انقطاعِ رؤيتي له أوّلُ من أمْسِ، وأوّلُ ذلك أوّلُ من أمْسِ »[3].

---

(١) ص ٨٨٠.

(٢) ص ٨١٤-٨١٥.

(٣) ص ٨٩٧-٨٩٨.

فهذا هو مذهب البصريين في تقدير الرفع ، أما الكوفيون فيذهبون إلى أن « مُذْ ومُنْذُ » إذا ارتفع الاسم بعدهما ارتفع بتقدير فعل محذوف . وذهب أبو زكريا الفراء إلى أنه يرتفع بتقدير مبتدأ محذوف[1].

ولا يعنى أخذه برأي البصريين في هذه المسائل أنه بصريّ المذهب أو ممن يتعصب له، فقد خالف رأي البصريين في غير مسألة من مسائل النحو واللغة رجحً فيها رأي الكوفيين ، فمن ذلك ردّه على ابن درستويه والجَبّان - وهما ممن يتعصب للمذهب البصري - إنكارهما على ثعلب قوله في تأنيث الأسود: « والأنثى أسَوَدَةٌ » فقال: « أنكر ابن درستويه أسْوِدَة ، وكذلك أنكره الجَبّان أيضاً، وقال: هذا شيء من قبل الكوفيين؛ لأن أسْوَدَ إن كان وصفاً فتأنيثه سوداء، وإن كان اسماً غير وصف فلا لفظ منه لمؤنّثه مختصٌ. وهذا الذي أنكراه على ثعلب - رحمه الله - لا يقدح فيما رواه عن علماء الكوفيين، ولو لم يصح له سماع ذلك منهم لما أثبته في كتابه، وإذا ورد الشيء المسموع عن مَن يُوثق به تُقبّل ذلك وإن كان خارجاً عن القياس، ومع هذا فإن غيره من أهل اللغة أيضاً قد حكى: رأيت أسودات كثيرة، أي حيّات ، فجَمعَ أسْوَدةً على أسْوَدات »[2].

وقال ثعلب: « وهو الوَقُود، والطَّهُور، والوَضُوء؛ تعني الاسم، والمصدر بالضم » فوافق أبو سهل ثعلباً على هذا التفريق، وهو مذهب كوفيّ ، أما البصريون فقالوا: الفتح والضم في هذه الألفاظ للأسم

---

(١) الإنصاف ١/ ٣٨٢.

(٢) ص ٨٩٦-٨٩٧.

والمصدر جميعاً [1].

ومنع الأصمعيّ قولهم: شتّانَ ما بينهما » وأجازه الفراء وثعلب، ولم يخالفهما أبو سهل، بل أنشد قول أبي الأسود الدؤليّ حجة لذلك القول:

لشتّان ما بيني وبينك إنني   على كل حالٍ استقيمُ وتْظلعُ [2]

وأجاز الفراء أيضاً كسر نون شتّان، وهو خطأ محض عند البصريين، أما أبو سهل فلم يخطئه بل وجهه بقوله: « وأما وجه قول الفراء في كسر النون، فكأنه أراد تثنية شتّ ، وهو المتفرق، ويجوز أن يكون كسرها على أصل التقاء الساكنين » [3].

وبالرغم من اعتماده على القياس في بعض المسائل [4]، فإنه كان يميل إلى الأخذ بمنهج الكوفيين في تقديم السماع على القياس إذا ما تعارضا [5]، يوضح ذلك قوله السابق: « وإذا ورد الشيء المسموع عن من يُوثق به تُقبّل ذلك، وإن كان خارجاً عن القياس».

وقوله: « .. وكان القياس الدَّخْل بسكون الخاء.. لكن السماع أولى

(١) ص ٦١٠، ٦١١.

(٢) ص ٨٢١، ٨٢٣.

(٣) ص ٨٢٣.

(٤) ينظر مثلاً : ص ٣٢١، ٣٣٣، ٤٢٧، ٥٨٣، ٧٥٣.

(٥) دراسة في النحو الكوفي ٢٩٧.

من القياس »[1].

وقوله: « وهذا الذي قاله ابن درستويه وإن كان قياساً صحيحاً ، فإن المسموع من العرب خلافه... »[2].

وقوله: « ... وإن كان بعض الجموع قد خرجت عن القياس، لكن الذي ورد به السماع ما قالوه »[3].

وقوله: « والعامة تقول: عُوْدٌ يُسْرٍ بالياء، وإن كان له وجه من الاشتقاق ، فهو مخالف لما ورد به السَّمْعُ عن العرب »[4].

واستخدم إلى جانب مصطلحات النحو البصرية كثيراً من المصطلحات الكوفية، فعبرّ عن الفعل المضارع بالمستقبل[5]، وعن النفي بالجَحْد[6]، وعن المبني للمجهول بما لم يسم فاعله[7]، وعن تاء التأنيث بالهاء[8]. وعن الجر بالخفض[9]، وعن بناء الأمر بالجزم[10]، وعن الفتح

---

(١) ص ٥٩٦.

(٢) ص ٦٧٦ .

(٣) ص ٨٥٥.

(٤) ص ٦٩٧.

(٥) ينظر: ص ١٨٤ من هذا القسم.

(٦) ص ٨٤٤.

(٧) ص ٣٩١، ٤١٠.

(٨) ص ٥٢٦، ٧٩٧، ٨٠٦.

(٩) ص ٧٩٨، ٨٩٨.

(١٠) ٨١٦، ٨١٧.

والضم بالنصب والرفع [1]، والخلط بين ألقاب البناء والإعراب شائع عند الكوفيين [2].

والذي نخرج به مما سبق أن أبا سهل ـ رحمه الله ـ لم يكن متعصباً لأحد الفريقين، بل كان يأخذ من آرائهما ما يراه جديراً بالاتّباع، وما يحقق غرضه في خدمة المادة العلمية لكتابه في استقلالية وتجرّد يحكمهما العقل ولا تؤثر فيهما العاطفة.

* * *

(1) ص ٨١٤، ٨٩٧.

(2) المدارس النحوية للسامرائي ١١٣- ١١٦، ودراسة في النحو الكوفي ٢١٣ - ٢٧٨.

المبحث الخامس: مصادر الكتاب وشواهده.

أولاً ـ مصادره:

نقل أبو سهل في هذا الكتاب عن علماء بصريين وكوفيين وغيرهم. وقد تفاوت نقله عن هذه المصادر، فهناك مصادر نقل عنها عشرات المرات، وأخرى لم ينقل عنها إلا مرة واحدة.

واختلفت طريقته في النقل عن هذه المصادر، فتارة يذكر اسم الكتاب واسم مؤلفه، وتارة يكتفي بذكر اسم المؤلف من غير ذكر كتابه، وهذه الطريقة هي الغالبة عليه في ذكر مصادره، وتارةً لا يذكر اسم المصدر ولا اسم مؤلفه، وإنما يكتفي بعبارات تفيد نقله عن مصدر ما، كقوله: «وقيل، وقال بعض أهل اللغة، وقال بعض أهل النحو، وقال بعض النحويين» ونحو ذلك.

وقد بلغت مصادره التي صرح بالنقل عنها تسعة وعشرين مصدراً، ولا أدّعي أن جميع مصادره التي صرح بها قد وقف عليها بنفسه ونقل عنها مباشرة، بل منها ما نقل عنه بواسطة مصادر أخرى.

وفيما يلي عرض لمصادره مرتبة بحسب تاريخ الوفاة:

١ - أبو عمرو زبان بن العلاء البصريّ (ت- ١٥٤هـ) نقل عنه في موضع واحد.

٢ - الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت - ١٧٠هـ) نقل عنه في تسعة مواضع من كتابه « العين»، ولم يصرح به ، وعزا أحد هذه النقول إلى تلميذه الليث بن المظفر.

٣ - سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر (ت-١٨٠هـ) نقل عنه في موضعين.

٤ - خلف بن حيّان بن محرز الأحمر (ت-١٨٠هـ) نقل عنه في موضع واحد.

٥ - أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب البصريّ (ت- ١٨٢هـ)، نقل عنه في موضع واحد.

٦ - النضر بن شميل بن خرشة المازنيّ (ت-٢٠٤هـ) . نقل عنه في سبعة مواضع.

٧ - أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيّبانيّ (ت-٢٠٦هـ). نقل عنه في موضع واحد.

٨ - أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت- ٢٠٧هـ). نقل عنه في ثمانية مواضع، رجع في أحدها إلى كتابه « معاني القران » ، ولم يصرح به.

٨- أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت- ٢١٠ هـ). نقل عنه في خمسة مواضع ، رجع في بعضها إلى كتابه « مجاز القرآن »، ولم يصرح به.

٩- أبو سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعيّ الباهليّ (ت- ٢١٣هـ) نقل عنه في سبعة مواضع، رجع في بعضها إلى كتابيه « الإبل، وفعل وأفعل » ، ولم يصرح بهما.

١٠- أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاريّ (ت-٢١٥هـ). نقل عنه في ثمانية مواضع، رجع في بعضها إلى كتابيه « الهمز والنوادر» ولم يصرح بهما.

١١- أبو عبيد القاسم بن سلاّم الهرويّ (ت- ٢٢٤هـ). نقل عنه في أربعة مواضع من كتابه « الغريب المصنف »، ولم يصرح به.

١٢- أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابيّ (ت- ٢٣١هـ). نقل عنه في سبعة مواضع.

١٣- ابن السكيت يعقوب بن إسحاق، أبو يوسف (ت-٢٤٤هـ). نقل عنه في ستة مواضع من كتابه « إصلاح المنطق» ، ولم يصرح به.

١٤- أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السّجستانيّ (ت-٢٥٥هـ). نقل عنه في ثلاثة مواضع، رجع في أحدها إلى كتابه « خلق الإنسان»، ولم يصرح به.

١٥- شمر بن حمدويه الهرويّ (ت- ٢٥٥ هـ). نقل عنه في موضع واحد.

١٦- أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشيّ البصريّ (ت- ٢٥٧هـ).

نقل عنه في موضع واحد.

١٧- أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوريّ (ت- ٢٨٢هـ). نقل عنه في موضع واحد من كتابه « النبات ».

١٨- أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت- ٢٨٥ هـ). نقل عنه في موضع واحد.

١٩- ثعلب أحمد بن يحيى بن زيد بن سيّار الشيبانيّ (ت-٢٩١هـ) صرح باسمه في ثلاثة وأربعين موضعاً.

٢٠- أبو إسحاق إبراهيم بن السّريّ الزجاج (ت- ٣١١هـ). نقل عنه في موضعين، أحدهما من المناقشة التي دارت بينه وبين ثعلب حول أوهام الفصيح، والآخر من كتابه « خلق الإنسان »، ولم يصرح بهما.

٢١- مَبْرمان محمد بن علي النحويّ (ت-٣٢٦هـ). نقل عنه في ثمانية مواضع.

٢٢- الحسين بن إبراهيم الآمديّ (كان حياً سنة ٣٤٦هـ) . نقل عنه في موضع واحد.

٢٣- أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحويّ (ت- ٣٤٧هـ) نقل عنه في اثنين وثلاثين موضعاً من كتابه « تصحيح الفصيح » ولم يصرح به، وهو يحتل المرتبة الأولى في قائمة مصادره.

٢٤- أبو سعيد الحسن بن عبد الله السّيرافي النحويّ (ت- ٣٦٨هـ). نقل عنه في ثلاثة مواضع.

٢٥- أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت- ٣٧٠هـ). نقل عنه في ثلاثة مواضع، صرّح في أحدها بكتابه « النخلة» ، ولم يذكر هذا المصدر أحد غير أبي سهل فيما أعلم.

٢٦- أبو أسامة جنادة بن محمد بن الحسين الأزديّ (ت-٣٩٩ هـ). نقل عنه مباشرة بالتلقي في موضعين.

٢٧- أبو عبد الله محمد بن جعفر بن أحمد التميمي، المعروف بالقزاز (ت - ٤١٢هـ). نقل عنه في موضع واحد.

٢٨- والد المصنف عليّ بن محمد الهرويّ (ت- ٤١٥هـ). نقل عنه مباشرة بالتلقي في أربعة مواضع.

٢٩- أبو منصور محمد بن علي الجبّان (كان حيّاً سنة ٤١٦هـ). نقل عنه في أربعة وعشرين موضعاً من كتابه « شرح الفصيح» . وهذا المصدر يحتل المرتبة الثانية في قائمة مصادره بعد تصحيح الفصيح» لابن درستويه.

وقبل أن أختم حديثي عن مصادره أنبه على الأمور التالية:

١- أن نقوله عن هذه المصادر هي مما يتصل بمسائل اللغة والنحو والتصريف، وروايات الفصيح.

٢- أن نقوله عن هذه المصادر لا تزيد في الغالب عن سطر أو سطرين ونادراً ما تجاوز ثلاثة أسطر.

٣- يتصرف فيما ينقله - في الغالب- بالحذف أو الزيادة أو الصياغة.

ثانياً - شواهده :

اعتنى أبو سهل - رحمه الله - بالشواهد لتوضيح مادة كتابه وتوثيقها ، وقد تعددت الشواهد في كتابه لتشمل الاستشهاد بالقرآن الكريم وقراءاته، وأحاديث الرسول ﷺ وما أُثر عن العرب من أمثال وأقوال وأشعار، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ - الاستشهاد بالقرآن الكريم :

لما كان القرآن الكريم هو كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فقد أجمع علماء العربية على أنّه يمثل أعلى درجات الفصاحة، وأن نصوصه أوثق الشواهد التي يرجعون إليها؛ لأنه منزّه عن اللحن والخطأ.

وقد اهتم أبو سهل بالشواهد القرآنية، فبلغ عدد المواضع التي استشهد فيها بالقرآن الكريم (١٥٣) موضعاً، توزعت على الأغراض التاليه:

١- الاستشهاد على معاني الألفاظ المشروحة وتوثيقها، وهذا هو

الغالب على شواهده القرآنية، وطرقه في ذلك متنوعة، فتارة يشرح اللفظ ثم يستدل عليه بما ورد في القرآن الكريم، كقوله: « وأنْشَرَ الله الموتى يُنشرهم إنشاراً: إذا أحياهم بعد موتهم. ومنه قوله تعالى: ﴿ **ثم إذا شَاءَ أنْشَرَهُ** ﴾[1].

وتارة يأتي بآية ثم يفسر معنى اللفظ العائد إلى المادة المشروحة، كقوله: « ولا تقل: يتصدق؛ لأن المُتَصَدِّقَ المُعْطي . ومنه قوله تعالى: ﴿ **إنّ الله يجزي المتصدقين** ﴾ أي المعطين »[2]. وقد سبقت الإشارة إلى مثل هذا في منهجه.

٢- الاستشهاد على التطور الدلاليّ للألفاظ، كقوله: « وألحمتكَ عرض فلان. . . أي أمكنتك من شتمه، كأنّك جعلتَ نَفْسَه لك كاللحم الذي تأكله، أي أقدرته على تناول عرضه، وأبحته اغتيابه وعيبَه، كما تبيحه أكل اللحم، وهذا على الاستعارة والتشبيه؛ لأن عِرْضَهُ بمنزلة لحمه. ومنه قوله تعالى: ﴿ **ولا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بعضاً أيُحِبُّ أحدُكم أن يأكلَ لَحْمَ أخِيْهِ مَيْتاً** ﴾ أراد الغِيْبَةَ وذِكْرَ العِرْضِ بالقبيحِ»[3].

وقوله: والذوق: أصله تَطَعُّم الشيء باللسان، ليُعرف الحُلْوُ من غيره. وقد يكون بغير اللسان. ومنه قوله تعالى: ﴿ **وذُوقوا عذابَ**

---

(١) ص ٤٧١ .

(٢) ص ٩١٦.

(٣) ص ٤٥٦.

الحَرِيقِ ﴾، وقال: ﴿ ذُقْ إنّك أنت العزيز الكريم ﴾[1].

٣- الاستشهاد على اللّغات، وذلك كقوله: « وهديتُ القوم الطريق... أي عرَّفتهم إيّاه ودللتهم عليه، وهذه لغة أهل الحجاز، ومنه قوله تعالى: ﴿ اهْدِنا الصِّراطَ المُسْتَقِيْمَ ﴾، وغيرهم يقول: هَدَيْتُهم إلى الطريق فيعديه بحرف الجر، ومنه قوله تعالى: ﴿ وإنّكَ لَتَهْدي إلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾[2]. وقوله أيضاً: « وأمليتُ الكتاب أُمليه إملاءً بالمد، وأمللتُ أُملُّ إملالاً لغتان جيّدتان جاء بهما القرآن وهما بمعنى واحد... وقال الله تعالى: ﴿ اكْتَتَبها فهي تُمْلَى عليه بُكْرَةً وأصيلاً ﴾ فهذا من أمليت، وقال عز وجل: ﴿ وَلْيُمْلِلْ الذي عليه الحَقُّ وليتّقِ الله ربَّهُ ولا يبخسْ منه شيئاً فإن كان الذي عليه الحقُّ سَفِيْهاً أو ضَعِيْفاً أو لا يَسْتَطِيْعُ أنْ يُمِلَّ هو فَلْيُمْلِلْ وليُّهُ بالعَدْلِ ﴾ فهذا من أَمْلَلْتُ»[3].

٤- الاستشهاد على مسائل نحوية وصرفية ولغوية، كقوله: «وثلاثٌ: هو لعدد مؤنث: فلأجل ذلك حذف منه الهاء، وعدد المؤنث تحذف منه الهاء، من ثلاث إلى عَشْرٍ، وعدد المذكر تُثبتُ فيه للفرق بينهما، كقوله تعالى: ﴿ سَخَّرَها عَليهم سَبْعَ لَيَالٍ وثمانيَةَ أيامٍ حُسُوماً ﴾[4].

وقوله: « فِمن حرف من حروف الجرّ، وهو هاهنا لبيان الجنس...

---

(١) ص ٥٩١.

(٢) ص ٤٣١-٤٣٢.

(٣) ص ٨٦٩-٨٧٠.

(٤) ص ٣١٩.

وهذا مثل قـوله تعالى: ﴿ فـاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأوثانِ ﴾؛ لأن الرِّجسَ أعمُّ من الأوثان؛ لأنه يكون وثناً وغيـر وثن، فبين بِمِنْ الرِّجْسَ المراد الذي هو الوَثَنُ »[1].

وقـوله: « وأمـا من شـدد الطاء فـإنه يجـعل وزنه مُتَفَعِّلَةً، وكـان الأصل متطوّعة، فـأدغـمت التاء فـي الطـاء لتقارب مخـرجيـهما فصَار مُطَّوِّعَةً بتـشـديـد الطاء والواو. ومنه قـولـه تعـالى: ﴿ الذي يَلْمِزُونَ المُطَّوِّعِيْن ﴾ وأصله المتطوعين»[2].

وقـوله: « وتقـول: هو خَصْمٌ، وهي خَصْمٌ، وهم خَصْمٌ، وهنّ خَصْمٌ، للواحد والاثنين والجـمع والمؤنث، على حال واحـدة. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَهَلْ أتـاكَ نَبأُ الخَصْمِ إذ تَسَوَّروا المِحْرابَ ﴾ فجـاء بالخصم، وهو على لفظ الواحد، ومعناه الجمع »[3].

ولـم يقصر شواهده القرآنية على قـراءة حفص، بل استشهد ببعض القراءات السبعيّة وغير السبـعيّة والشاذة، وبلغ عدد المواضع التي استشهد فيها بالقراءات تسعة مواضع[4]، ولكنه لـم يشر إلى من قرأ بها.

وأهم الأغراض التي استشهد عليها بالقراءات:

١- الاستشـهاد على المعنى، كقوله: « وقُرِيء قـوله تعالى: ﴿ وما

(١) ص ٣١٣.
(٢) ص ٨٧٩.
(٣) ص ٥٥٩.
(٤) ص ٣٣٧، ٣٤٤، ٤١٠، ٦٢٥، ٨٥١، ٩١٦.

﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ بالضاد ، على معنى بخيل، ومن قرأ ﴿ بِظَنِينٍ ﴾ بالظاء، فمعناه: بمتّهَم »[1].

٢- الاستشهاد على مسائل صرفية أو نحوية، كقوله: « والمصدر يكون بمعنى المفعول، كقولهم: دِرْهَمٌ ضَرْبٌ، وماء سَكْبٌ، أي مضروبٌ ومسكوبٌ، والكتاب هو المكتوب. ومنه قوله تعالى: ﴿ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ ﴾»[2].

واستشهد على جواز إدخال لام الأمر على المضارع المبدوء بتاء الخطاب بقراءة شاذة وذلك في قوله: « وأمّا إذا أمرتَ المخاطب فإن الأكثر أن يكون بغير لام، كقولك: قم يا زيد... ويجوز أن تأتي باللاّم في المخاطبة على الأصل ، فتقول: لِتَقُم يا زيد. وقُرِئَ قوله تعالى : ﴿فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا ﴾ بالتاء معجمة بنقطتين من فوقها ، على أمر المخاطب»[3].

وقد يستشهد بأكثر من آيه أو قراءة لتأكيد المادة المشروحة، كقوله: « ولا يقال: وذرته ولا ودعته، ولكن تركته، ولا واذرٌ ولا وادعٌ، ولكن تاركٌ، استغنوا عن الماضيّ واسم الفاعل من هذا بتركَ وتاركٍ. وقال الله تعالى: ﴿ وَنَذَرُهُم فِي طُغْيَانِهِم يَعْمَهُونَ ﴾، وقال تعالى: ﴿ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾ ، وقال : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ منكم

(١) ص ٣٥٧.

(٢) ص ٣١١.

(٣) ص ٤١٠.

ويَذَرُونَ أزواجاً ﴾»[1].

وقوله: « وقرأ بعض القراء : ﴿ إن هـذي أمَّتكـم أمَّةً واحَدةً ﴾، ﴿ولا تَقْربا هذي الشَّجَرَةَ ﴾ بالياء فيهما»[2].

وقد يضيف إلى ذلك شاهداً شعرياً مبالغةً في التأكيد، كقوله: «وخَطِفَ الشيء يخْطَفُه... إذا اختلسه وأسرع أخذه. ومنه قوله تعالى: ﴿ إلا مَنْ خَطِفَ الخَطْفَةَ فأتْبَعَهُ شِهَابٌ ثاقِبٌ﴾ ، وقال عز وجل: ﴿ يَكَادُ البَرْقُ يَخْطَفُ أبْصارَهُمْ ﴾، ثم قال عديّ بنُ زيد:

خَطِفَتْهُ مَنِيةٌ فتردّى ولقد كانَ يأملُ التَّعْمِيرا

أي أخذته بسرعة»[3].

ب ـ الاستشهاد بالأحاديث والآثار :

أجمع علماء العربية على أن محمداً ﷺ أفصح العرب قاطبة، وأن كلامه يأتي بعد كلام الله تعالى فصاحة وبلاغة وبياناً [4]. ولكنهم اختلفوا في الاستشهاد بالأحاديث المرويّة عنه في الدراسات النحوية واللغوية، ويمكن تقسيمهم على ثلاث فئات:

---

(١) ص ٥٦٩-٥٧٠.

(٢) ص ٨٥١.

(٣) ص ٣٦٠.

(٤) ينظر: البيان والتبيين ٢/ ١٧، والاقتراح ٥٣، والخزانة ١/ ١١، وإعجاز القرآن والبلاغة النبوية ٢٨١- ٢٨٧.

١- فئة أجازت الاستشهاد بالحديث النبويّ مطلقاً، ومن هذه الفئة ابن مالك، وابن هشام النحويّ، والجوهريّ، والحريريّ، وابن سيده، وابن فارس، وابن خروف، وابن جني، وابن بريّ، والسّهيليّ وغيرهم[١].

٢- فئة رفضت الاستشهاد بالحديث الشريف في الدراسات اللغوية والنحوية، ومن هذه الفئة ابن الضائع، وأبو حيّان، وحجتهما في ذلك أن الرواة أجازوا رواية الحديث بالمعنى، وأنه وقع اللحن كثيراً فيما رُوي من الحديث؛ لأن كثيراً من الرواة كانوا غير عرب بالطبع، وأن أئمة النحو المتقدمين لم يحتجوا بشيء منه كأبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر، والخليل وسيبويه من أئمة البصريين، والكسائي والفراء وعلي بن المبارك الأحمر وهشام الضرير من الكوفيين[٢].

٣- فئه توسطت بين الفئتين، وهذه الفئة أجازت الاستشهاد بالحديث بشرط أن يكون موافقاً للفظ المروي عن النبي ﷺ، ومن هذه الفئة السيوطي[٣]. والشاطبي الذي عبر عن موقفه من ذلك بقوله: « وأما الحديث فعلى قسمين:

قسم يعتني ناقله بمعناه دون لفظه، فهذا لم يقع به استشهاد أهل اللسان.

(١) تحرير الرواية في تقرير الكفاية ٩٦.

(٢) الاقتراح ٥٢- ٥٤، والخزانة ١/ ١٠، ١١.

(٣) الاقتراح ٥٢.

وقسم عُرف اعتناء ناقله بلفظه لمقصود خاص؛ كالأحاديث التي قُصِد بها بيان فصاحتـه ﷺ، ككتابه لِهَمْدانَ، وكتابه لوائل بن حُجْر، والأمثال النبوية، فهذا يصح الاستشهاد به في العربية»[1].

أما أبو سهل فقد استشهد بنحو خمسة عشر حديثاً وأثراً، وهي نسبة قليلة إذا ما قيست بشواهده القرآنيـة والشعرية، ولكنها تدل - مع قلتها - على أن أبا سهل كان يـعد حديث النبي ﷺ ، وآثار صحابتـه مصدراً من مصادر الاحتجاج في اللغة .

وكانت طريقته فـي إيـــراد الحـــديث تتسم بالنص على كون الكلام حديثاً بنحـو قـولـه: « وفي الحـديث. . . »، « وجاء في الحديث. . . »، « ورُوي لنا في الحديث عن النبي ﷺ . . . »،« ويروى أن رسول الله ﷺ قال. . . »[2]. وقد يذكر ألفاظ الحديث دون أن ينص على أنه حديث[3]، أو يشير إلى الحديث دون أن يذكر ألفاظه[4].

وأهم الأغراض التي استشهد عليها بالأحاديث والآثار هي ما يلي:

١- الاستشهاد على توضيح المعنى وتوكـيده ، كقوله: « يقال: لغا الرَّجُلُ يَلْغُو لَغْواً. . . إذا تكلّم وصَوّت. وجـاء في الحديث : « من قـالَ في يومِ الجُمعة والإمامُ يخطُبُ: صه، فقد لَغَا» ، أي تكلّمَ »[5].

(١) الخزانة ١/ ١٢، ١٣ . وينظر: موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث ٢٥- ٢٩.

(٢) ص ٣١٦، ٤٩٥، ٦٥٩، ٦٦٣.

(٣) ص ٣٨٧، ٨٢٥، ٨٣٥.

(٤) ص ٧١٨.

(٥) ص ٣١٦.

وقــوله: « وتقــول: مَــاَلأتُ القــومَ أُمالِئُهم مُمَالاةً ومِلاءً. . . أي عاونتهم . . . وفي الحديث عن علي ـ رضــوان الله عليه ـ أنه قال لما أُتُّهم بقـتل عثمــان ـ رضي اللّـه عـنه ـ: « والله ما قتلتُ عثـمان ، ولا مالأتُ في قتله» أي ما عاونت»[1].

٢- الاستشهاد على اللغــات، كقوله: « وهو البِطِّيخ والطِّبِّـيخ بكسر أولهما وتشديد ثانيهما: وهما بمعنى واحــد ، وهما فاكهة معروفة. ورُوي لنا في الحديث عن النبي ﷺ : أنّه كان يأكل الطِّبِّيخ بالرُّطب »[2].

٣- الاستشهاد على تعميم الدلالة ، كقوله: « والجُنْدُ: هم الأنصار والأعوان. وقيل: هم جمع مُعَدٌّ للحرب. . . وقيل: كل صنف من الخلق جُنْد. وفي الحديث: « الأرواح جُنُودٌ مُجَنّدة »[3].

٤- الاستشهاد على بعض ألفاظ المذكر والمؤنث ، كقوله: «والإصبع مؤنثه، ويروى أن رسول الله ﷺ قــال يوم حَفْر الخندق: « هل أنت إلا إصْبَعٌ دَمِيْتِ »[4].

وقـوله: « وتقــول: امــرأة بِكْــرٌ. . . ورجل بِكْرٌ أيضــاً. . . وجاء في الحديث عن النبيّ ﷺ: « البِكْرُ بالبِكْرِ جَلْدُ مائة وتغريب عام »[5].

---

(١) ص ٤٩٥.

(٢) ص ٦٥٩.

(٣) ص ٥٣٧.

(٤) ص ٦٤٠-٦٤١.

(٥) ص ٦٦٣.

وقوله: « قـالوا: رَجُلٌ رَبْعَةٌ وامرأة ربعـة. . . وجاء في صفـة النبيّ «أنه كان فوق الرَّبْعَة»[1].

٥- الاستـشهاد على الألفـاظ المترادفة، كـقوله: « وأعْسَرُ يَسَرٌ. . . وهو الذي يعمل بيديه جـميعاً؛ يعمل بيده اليُسرى، كـما يعمل باليُمنى، ويقال له أيضاً إذا كان كذلك: أضْبَطُ، ورُوي أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : « كان أعْسَرَ يَسَراً » وفي رواية أخرى: « كان أضْبَطَ »[2].

ج ـ الاستشهاد بالأمثال والأقوال :

أمثال العرب وأقـوالهم من مصادر الاستشهـاد عند أبي سهل، وقد بلغ مجمـوع شواهده منها نحو (٧٧) شاهداً ما بين قـول ومثل، وتحتل بهذا المجموع المرتبة الثالثة بعد شواهده الشعرية والقرآنية.

ويمكن تقسيم ما أورده أبو سهل من هذه الشواهد على قسمين:

قسم منها ورد في أصل الفصيح ، فشرح ألفاظها ، وبين دلالاتها، وقد يشير في أثناء ذلك إلى بعض الأوجـه الإعرابية المتصلة برواياتها ، أو يسترسل في ذكر قصة المثل، أو ذكـر مناسبته إن وُجدت، مع الإشارة إلى الظروف أو الأحوال التي تستـدعي ضرب ما هو بصدد شرحـه منها، وقد يذكر أحياناً قائل المثل، أو يشير إلى الخلاف في روايته[3].

---

(١) ص ٧٩٨.

(٢) ص ٩٠٨.

(٣) ينظر مثلاً: ص ٤٨٤، ٥٨٦، ٧٥٢، ٨١١، ٨٣٢، ٨٦٣، ٩٢٠.

وقسم آخر استشهد به أبو سهل نفسه على شروحه لألفاظ الفصيح، إما لتوثيقها أو لتوضيح معـانيها ودلالاتها، أو استطراداً لمناسبة في الشرح تستدعي إيرادها.

ومن أمثلة هذا القسم قوله: « وعقدت الحبل أعْقِدُهُ بالكسر عَقْداً: أي شددته وأوثقته ، فأنا عاقِدٌ، وهو مَعْقُودٌ. ومن أمثالهم : « يا عاقِدُ اذكُرْ حَلاً »[1].

وقوله: « وأما الخَنِقُ : فهو مصدر خنقَه يخنقُه، على مثال ضربَه يضربُه ، إذا عصر حَلْقَه، ومن أمثالهم: « الخَنِقُ يُخْرِجُ الوَرِقَ» أي إذا خُنِقَ الإنسان افتدى بماله»[2].

وقوله: « والثُّوَباء: انفتاح الفَم عند النعاس والكَسَلِ، وهي شبيهٌ بالتمطّي الذي يلحق البَدَنَ، والعربُ تضرب بها المثل في العدوى، فتقول : أعدى من الثُّوَباء»[3].

وقد يستطرد في ذكر المثل ، ويشير إلى أن له قصة ولكن لا يشرحها، فمن ذلك قوله: « والسّموأل مهموز: اسم رجل، وهو ابن حيّا بن عادياء الغساني. . . وكان من أوفى أهل زمانه حتى ضربت به العرب المثل في الوفاء، فقالت: « هو أوفى من السّمَوأل » ، وله حديث »[4].

(١) ص ٤٤٦.

(٢) ص ٦١٨.

(٣) ص ٤٩٣.

(٤) ص ٧٧٥-٧٧٦.

أو يشير إلى المثل دون أن يذكر ألفاظه، كقوله: « فالجورب: معروف ؛ لما يُعمل من قُطْنٍ أو صُوفٍ بالإبرة... والعرب تضرب به المثل في النَتَن »[1]. ونص المثل هو: « أنتنُ من ريح الجَوْرَبِ ».

وألحقت المأثور من فصيح الأقوال بشواهده من الأمثال، لأن منها ما اشتهر فأصبح لشهرته بمنزلة الأمثال. ومن أمثلة ما استشهد به منها لتوضيح بعض المعاني أو تأكيدها ، قوله: « يقال: رقأ الدمُ يرقأ رقأً... ورُقُوءاً... إذا انقطع ولم يَسل... ويُقال: « لا تسبّوا الإبل؛ فإن فيها رَقُوء الدّمِ » بفتح الراء على فَعُول، أي تُعطى في الديات، فتُحقن بها الدماء من القَوَدِ ، فلا تُهْراق بعد أخذهم إيّاها في الديّات»[2].

وقوله: « والخُلَّة... ما كان حُلْواً من المرعى، وهي ضد الحَمْض، والحَمْضُ من ذلك ما كانت فيه ملوحة، والعرب تقول: الخُلَّةُ خُبْزُ الإبل والحَمْضُ فاكهتها»[3].

وجعل ثعلب البُرْثُن من السباع بمنزلة الظفر من الإنسان، فغلّطه أبو سهل وذكر أن البُرْثُن « من السّباع بمنزلة الإصبع من يد الإنسان، والمِخْلب يكون في البُرْثُن بمنزلة الظُّفر من الإصْبَع» وأكد كلامه هذا بقول أبي زُبيد الطائي في وصف الأسد: «وكفٌّ شَثْنَةُ البَرَاثِنِ إلى مخالب كالمحاجن» قال: « فأراد غلظ أصابعه، وقوله : « إلى

---

(١) ص ٥٩٢ .

(٢) ص ٤٨٥ .

(٣) ص ٧٢٤ .

مخالب» أراد مع مخالب ، وهي أظافير الأسد، وشببها - لانعطافها- بالمحاجن، وهي جمع مِحْجَنٍ، وهي عصًا مُعْوَجَّةُ الطَّرَفِ »[١].

وقد يرد القول عنده عرضاً، أي في أثناء كلامٍ لا علاقة له به، وذلك كقوله: « والثَّفال بالفتح: البعير البطيء . . . وأنشد الفراء حُجّة على قول من قال : « كلا جاريتيك قامت»:

كلا عَقِبيهِ قد تَشَعَّثَ رأسُها　　　من الضّربِ في جَنْبي ثَفَالِ مُباشرِ[٢]

* * *

(١) ص ٩٣٧ .

(٢) ص ٦٨٩ .

د _ الاستشهاد بالشعر :

لا شك أن الشعر من أهم مصادر الاستشهاد عند العلماء، ولم يكن الاستشهاد بالشعر هم علماء العربية وحدهم، بل شاركهم في الاهتمام به الفقهاء والأصوليون والمحدثون والمفسرون[1]، وكان ابن عباس يقول: « إذا أشكل عليكم الشيء من القرآن فارجعوا فيه إلى الشعر فإنه ديوان العرب»[2].

وقد عني علماء العربية بالشعر إلى جانب عنايتهم بالقرآن الكريم ، فاعتمدوا عليه في بناء الكثير من القواعد وإصدار العديد من الأحكام، ولجأوا إليه في شرح غوامض اللغة وتوضيح معانيها، وإحكام أصولها [3].

وقد اختلف موقف علماء العربية من الشعراء الذين يحتج بشعرهم، فقسموهم على أربع طبقات، ذكرها البغدادي في الخزانة[4]:

الأولى: الشعراء الجاهليون، وهم قبل الإسلام ، كامريء القيس والأعشى.

الثانية : المخضرمون، وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، كلبيد وحسّان رضي الله عنهما.

---

(١) الشاهد والاستشهاد في النحو ٣٤، ومصادر الشعر الجاهلي ١٥٢ .

(٢) الفاضل ١٠ . وينظر : تفسير القرطبي ١/ ٢٠.

(٣) ينظر: الزينة في الكلمات الإسلامية ١/ ٨٣.

(٤) ص ١/٥ ، ٦.

الثالثة : المتقدمون ، ويقال لهم: الإسلاميون، وهم الذين كانوا في صدر الإسلام، كجرير والفرزدق.

الرابعة: المولّدون، ويقال لهم المحدثون ، وهم من بعدهم إلى زماننا، كبشار بن برد وأبي نواس.

وأجمع علماء العربية على صحة الاستشهاد بشعر الطبقة الأولى والثانية[1]، ولا يضير ذلك طعن بعض اللغويين المتشددين بطائفة من شعراء هاتين الطبقتين ، كعدي بن زيد، وأبي دؤاد الإيادي[2].

واختلفوا في الثالثة، فذكر البغدادي « أن الصحيح صحة الاستشهاد بكلامها»[3] ، على الرغم مما أخذه بعض العلماء على شعراء هذه الطبقة، فقد « كان أبو عمرو بن العلاء، وعبد الله بن أبي إسحاق، والحسن البصريّ يلحّنون الفرزدق والكُميت وذا الرُّمة. . . وكانوا يعدونهم من المولدين»[4]. وكان الأصمعيّ - كذلك - لا يحتج بشعر الكميت والطرماح ، ويعدهما مولدين ليسا بحجّة[5].

أما الطبقة الرابعة فقد أجمع أكثر علماء العربية على منع الاستشهاد

---

(١) الخزانة ١/٦.

(٢) الشعر والشعراء ١/ ١٥٠، ١٦٢، والموشح ٩٢، ٩٣.

(٣) الخزانة ١/ ٦.

(٤) المصدر السابق ١/ ٦.

(٥) فحولة الشعراء ٢٠، وفعل وأفعل ٥٠٧. وينظر : ص ٣٧٣ من التحقيق.

بكلامها[1]، وذكر البغداديّ أن ذلك هو الصحيح[2].

ولكنّ فريقاً من العلماء يرى صحة الاستشهاد بشعر من يوثق به من شعراء هذه الطبقة، وممن يرى ذلك الواحديّ (ت- ٤٦٨هـ) ، والبطليوسيّ (ت- ٥٢١هـ) ، والزمخشريّ (ت- ٥٣٨هـ) ، وابن الشجريّ (ت- ٥٤٢هـ)، وابن الخشّاب (ت-٥٦٧هـ) ، وابن يعيش (ت- ٦٤٣هـ)، وابن مالك (ت- ٦٧٢هـ)، وابن هشام (ت-٧٦١هـ). واستشهد هؤلاء بأبيات من شعر أبي تمام والبحتري ، والمتنبيّ، وأبي نواس، وبشار ، وأبي فراس، وغيرهم[3].

أما أبو سهل فكانت أكثر شواهده لشعراء جاهليين ، ومنهم تسعة من شعراء المعلقات، وهم امرؤ القيس، وزهير، وطرفة، والنابغة الذبيانيّ، والأعشى ، ولبيد، والحارث بن حِلّزة، وعمرو بن كلثوم ، وعنترة، ويأتي الأعشى في مقدمتهم جميعاً ؛ إذ استشهد بشعره في تسعة عشر موضعاً. كما استشهد بشعر جاهليين آخرين كعدي بن زيد، والأفوه الأودي، وأبو دؤاد الإياديّ، والأسود بن يعفر، وحاتم الطائي، وعلقمة الفحل وغيرهم.

واستشهد أيضاً بشعر المخضرمين كلبيد وحَسّان، والنابغة الجعدي رضي الله عنهم، والحطيئة والعجاج، والإسلاميين كجرير والفرزدق،

---

(١) الاقتراح ٧٠، وموطئة الفصيح ١٢٩.

(٢) الخزانة ١/٦.

(٣) الاحتجاج بالشعر في اللغة ٢٠٨-٢١٠.

والكميت، وذي الرّمّة، وعمر بن أبي ربيعـة، وجميل ، وكثيّر، ورؤبة ، وعبيد الله بن قيس الرقيات وغيرهم.

أما المولّدون أو المحـدثون فلم يستشهـد بشيء من شعـرهم إلا في موضعين؛ استـشهد في أحدهما ببيت واحد مـن الرجز لبشار بن برد ولم ينسبه[1]، وأنشـد في الموضع الآخـر بيتـين لخلف الأحمـر في هجـاء أبي عبيدة، ولم يـنشدهما للتدليل على صحة المادة اللغـوية كبيت بَشّار ، بل استطراداً في شرح المثل « إنه لألج من الخنفساء »[2].

وبالجملة فقـد كثرت شواهد أبي سهل الشعرية حـتى فاقت شواهده من القرآن والحديث والأمثال والأقـوال مجتمعة، وبلغ مجمـوعها من غير المكرر (٣٤٤) بيتاً.

وقـد نسب أبو سهل من ذلك الـعدد (١٦١) بيـتاً ، وترك البـاقي عائراً من غير نسبة، واسـتطعت أن أنسب وأصحح نسبة (١٠٦) أبيات، وبقي (٧٧) بيتاً لم أهتـد إلى نسبتها إلـى شاعر بعينه، ولكني خرجـتها جميعاً من المصـادر التي ذكرتها من غير نسبة، عدا بيـتين لم أهتد إليهما، مع طول بحث وتنقيب[3] .

وأتممت الأبيـات التي أنشد أحد شطريـها فقط، وبلغ مـجمـوع ما

---

(١) ص ٤٦٤.

(٢) ص ٨٦٠.

(٣) ص ٦٠٧، ٨٠٢ .

أنشده من ذلك سبعة أشطار، اثنان منها صدور ، وخمسة أعجاز.

وقد تعددت الأغراض التي استشهد عليها أبو سهل بالشعر، وأهمها:

١- الاستشهاد على معاني الألفاظ وتوثيقها ، نحو قوله: « ونَطَح الكبش وغيره يَنْطِح... إذا صدم شيئاً وضربه بقرنه أو برأسه، فهو ناطح، والمفعول منطوح، قال الأعشى:

كناطحٍ صخرةً يوماً ليفلقها   فلم يضرها وأوهى قَرْنَه الوَعِلُ[1].

وقوله: « وشَحَبَ لونُه يشحُبُ ... إذا تغيرّ من مرضٍ أو غمّ أو سفر أو سوء حال أو شمس . ومنه قول لبيد:

رأتني قد شَحَبْت وسلَّ جِسْمي   طِلابُ النازحات من الهُمُومِ

٢- الاستشهاد على اللغات ، كقوله: « ووعَّزت إليك في الأمر... وأوعزت أيضاً، على أفعلت أُوعز إيعازاً لغتان بمعنى واحد: أي تقدمت إليك فيه، وأمرتك بفعله. وأنشد الخليل في التشديد:

قد كنت وعّزْت إلى عَلاءِ[2]

وقوله : « وهي الطَّسُّ بغير هاء... والطَّسْتُ بالتاء لغة للعرب أيضاً... وقال الراجز على هذه اللغة:

---

(١) ص ٣٣٦.

(٢) ص ٧٥٩.

لما رأت شيبَ قذالي عِيْسا

وهامة كالطّسْتِ عَلْطَميسا

... وقال رؤبة - في اللغة الأخرى - :

حــتى رأتني هـامتي كالطِّسِّ

توقدها الشمسُ ائتلاق التُّرسِ[1]

٣- الاستــشهــاد على مســائل لغوية ، كـقوله في الفـرق بين الظل والفيء: « والظل للشــجرة وغـيرها بــالغداة. والفيء بالعـشيّ؛ لأنه ظل يفيء من جانب إلى جانب، كما قال الشاعر:

فلا الظّل من برد الضحى نستطيعه   ولا الفيء من بَرْدِ العشي نذوق[2]

٤- الاستشهاد على مسائل صــرفية ، كقوله: « وجمع الشاة، وهي الواحدة من الغنم شــياهٌ بإظهــار الهاء في الجمع أيضــاً، لأن أصل الشاة « شَوَهَةٌ» بفــتح الشين والواو على «فَعَلة»، فـحذفت منهــا الهاء الأصــيلة، وقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح مــا قبلها ، فصارت شَاةً، فإذا صغروها أو جمعوها عادت الهاء فقيل: شويهة وشياه. ومنه قول المنخل اليشكريّ:

وإذا صَحَــوتُ فإننـــي   ربُّ الشويهـــة والبَعيـــرِ

---

(١) ص ٨٦١-٨٦٢.

(٢) ص ٨٩٩.

وقال زهير:

فــقال شِيَاهٌ راتعـات بقَفْرةٍ بمستأسدِ القُرْيان حُوٌّ مسائِلُهْ [1]

٥- الاستشهاد على مسـائل نحوية ، كقوله: « وأما من قال: شَتَّان ما هما، وشتّان ما زيدٌ وعمروٌ، فإنه رفع زيداً وعَمْراً بشتّان أيضاً ، وجعل ما زائدة للتوكيد، ويحتج بقول الأعشى:

شتان ما يومي على كُوْرها ويوم حَيّان أخي جابـــرِ

وأما من قال: شــتان ما بينهمــا، وشتان ما بين زيدٍ وعــمروٍ ، فإنه جــعل ما هاهنا بمعـنى الذي وجعلهـا في مـوضع رفع بشتـان، وبين مِن صلتها، والمعنى: شتان الذي بينهما، أي افترق الذي بينهما، ويحتجّ بقول أبي الأسود الدؤلي:

لشتّان ما بيني وبينكَ إنني على كلِّ حالٍ أستقيمُ وتَظْلَعُ [2]

٦- الاستــشهـاد على بعض المسـائل العروضـية، والاسـتعـمالات المجازية، وقد سبقت أمثلة لذلك في منهجه[3].

---

(١) ص ٨٠٢، ٨٠٣.

(٢) ص ٨٢٢، ٨٢٣.

(٣) ص ١٥٢، ١٥٣.

المبحث السادس: الموازنة بين شرح أبي سهل لكتاب الفصيح وبعض شروحه الأخرى .

أشرت في تمهيد هذه الدراسة إلى أهمية كتاب الفصيح، وانعكاس هذه الأهميه على جهود العلماء الذي تناولوه بالشرح والتهذيب والنقد والاستدراك والتذييل. وأحصيت من شروحه (٤٨) شرحاً ما بين مطبوع ومخطوط ومفقود.

وقد تفاوتت هذه الشروح فيما بينها من حيث الأهمية والمنهج، وسأكتفي في هذا المبحث بالموازنة بين أربعة من شروح الفصيح تمثل على وجه التقريب مناهج وبيئات وأزمنة مختلفة، وهي شرح أبي سهل هذا، وتصحيح الفصيح لابن درستويه، وشرح ابن هشام اللخميّ، وموطئة الفصيح لابن الطيب، أو شرح نظم الفصيح.

أولاً ـ تصحيح الفصيح .

مؤلف هذا الشرح أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه، من علماء اللغة والنحو والأدب، أخذ عن ابن قتيبة والمبرد وثعلب وغيرهم ، وكان شديد الانتصار للمذهب البصري، له مصنفات كثيرة في فنون مختلفة من أهمها كتابه هذا موضوع الموزانة، توفي -رحمه الله- ببغداد سنة ٣٤٧ هـ[1].

---

(١) ترجمته في : تاريخ بغداد ٩/ ٤٢٨، وإنباه الرواة ٢/ ١١٣، وبغية الوعاة ٢/ ٣٦ ، وابن درستويه (دراسة شاملة عن حياته وآثاره ، للدكتور : عبد الله الجبوري).

منهجه في تصحيح الفصيح :

استهل ابن درستويه شرحه بمقدمة أشار فيها إلى أن سبب تأليف الكتاب، وهو تصحيح ما في الفصيح من أوهام، وإكمال ما فيه من نقص مع شرح ألفاظه وتفسيرها، وذلك لإقبال الناس عليه وحاجة كتاب الدواوين إليه.

ثم أبان فيها عن منهجه الذي سلكه في تأليفه، فقال: « فشرحنا لمن عني بحفظه معاني أبنيته وتصاريف أمثلته ومقاييس نظائره، وتفسير ما يجب تفسيره من غريبه، واختلاف اللغات منه، دون ما لا يتعلّق به، وبيّنا الصواب والخطأ منه، ونبّهنا على مواضع السهو والإغفال من مؤلفه، لتتم فائدة قارئه ، وتكثر المنفعة له فيه، ويعرف كثيراً من علل النحو، وضروباً من الأبنية وتصاريف صحيح اللغة ومعتلها ووجوهاً من المجازات والحقائق والتشبيهات والاستعارات المؤدية إلى علم كثير من كتاب الله عز وجل، وكلام رسول الله ﷺ ، وسائر مخاطبات بلغاء العرب وشعرائها»[1].

وقد التزم بهذا المنهج في الكتاب كله تقريباً ، ويمكن توضيح طريقته في ذلك بما يلي:

١- ابتدأ بشرح الباب الأول مضيفاً إلى عنوان الباب كلمة «تصحيح » وهكذا في سائر الأبواب، لينبئ منذ البدء أنه معني بتصحيح

(١) تصحيح الفصيح ١٠٣، ١٠٤.

ما في تلك الأبواب من أخطاء ، وذلك كقوله : « تصحيح الباب الأول، وهو باب فعلت بفتح العين » ، وقوله في الباب الأخير : «تصحيح الباب الثاني والثلاثين ، وهو المترجم بباب الفرق».

٢- قسم باب المصادر على ثلاثة أبواب ، فبلغت أبواب كتابه، اثنين وثلاثين باباً، وهي في الفصيح ثلاثون باباً فقط.

٣- يبدأ في شرح الباب بعرض بعض مسائل العربية ذات العلاقة بالألفاظ الواردة في الباب ، وينبه في أثناء ذلك إلى أخطاء ثعلب وأوهامه، كإدراج بعض الألفاظ في غير أبوابها، أو التنبيه على أن بعض الأبواب مما يمكن الاستغناء عنه بباب سابق أو لاحق، أو بتفريق ألفاظه على سائر أبواب الكتاب. وقد يناقش في أثناء ذلك بعض أقوال العلماء فيقبل ما يراه صواباً ويرد ما يراه خاطئاً.

فإذا انتهى من ذلك عمد إلى تفسير الغريب من ألفاظ الباب، فيبسط معنى اللفظ، ويذكر اشتقاقه وتصريفه. وكان يبدأ التفسير في الغالب بعبارة « فأما تفسير غريب هذا الباب» أو نحو ذلك.

٤- يستشهد على ما يقول بالقرآن الكريم والحديث الشريف، وكلام العرب شعراً ونثراً، وتوزعت شواهده الشعرية عصور مختلفة، فاستشهد بشعر الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين، كما استشهد بشعر بعض المولدين.

٥- يعد الكتاب من الشروح المطولة التي تنزع إلى التوسع في شرح ألفاظ الفصيح، واستقصاء القول في المسائل والتعليل لها، ولكن ابن درستويه قد يخالف هذا النهج فيوجز في شرح بعض الألفاظ إيجازاً شديداً، بل قد يدع بعضها من غير شرح.

٦- يعنى عناية فائقة بلحن العامة ، فلا يكاد يدع لفظاً ذكره ثعلب إلا نبه على مقابله العاميّ ، مصدراً ذلك بعبارة : « وإنما ذكره ؛ لأن العامة تقول . . . » ، ثم يحكم على قولها بالخطأ، أو يصوبه حملاً على لغة من لغات العرب، أو على قول أحد العلماء[1].

٧- ينتصر للمذهب البصريّ، بل يتعصب له أحياناً فيحمل كلام ثعلب على الخطأ« في أمور هي في الحقيقة من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين »[2].

٨- اعتمد القياس في أكثر ردوده على ثعلب، وعبر عن موقفه من القياس بمثل قوله: « . . . إنما المصدر الصحيح في الأم على الفَعُولة منها: الأُموهة؛ لأن الكلام لا ضرورة فيه، ولأن القياس أولى من الشذوذ. وكان يجب عليه إذا حكى المسموع الشاذ أن يعيّن المقيس ولا يختار إلا الأجود »[3].

---

(١) تصحيح الفصيح - ينظر مثلاً - :ص ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٩٢ ، ٢١٦ ، ٣٥ .

(٢) الفصيح (مقدمة المحقق) ١٥٦ . وينظر: تصحيح الفصيح ٣٣٠ ، ٣٣١ ، (١٩٧/أ). (١٩٨/ أ)، (٢٠٣/ب) ، (٢١٣/ أ) ، وابن درستويه ١٢٣ .

(٣) تصحيح الفصيح ٣٨٥.

ثانياً - شرح ابن هشام اللخميّ .

مؤلفه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام اللخميّ الأندلسي السّبتي ، أخذ عن أبي بكر بن العربيّ، وأبي طاهر السِّلفيّ، وغيرهما. له مصنفات عدّه منها: شرح مقصورة ابن دريد، والمدخل إلى تقويم اللسان، وشرح الفصيح موضوع الموازنة. توفي -رحمه الله - بإشبيلية سنة ٥٧٧هـ[١].

منهجه في شرح الفصيح :

افتتح ابن هشام شرحه بمقدمة ذكر فيها سبب تأليف هذا الكتاب ووضح منهجه فيه، فقال: « سألتني - وفقني الله وإياك لمنهجه القويم وصراطه المستقيم - أن أشرح لك ما وقع في كتاب الفصيح من الألفاظ المشكلة والمعاني المقفلة، وأنبهك على ما فيه من الهفوات والسقطات على ما اتصل بي في أصح الروايات، وذكرتَ أن أكثر من تقدم إلى شرحه لم يشفوا عليلاً، ولا بردوا غليلاً، ولا استوفوا غرضاً، ولا ميزوا من جوهره عرضاً، وإنما فسروا من كلٍّ بعضاً، وذكروا من فيضٍ غيضاً، وتركوا ما كان إيضاحه واجباً عليهم وفرضاً، ولا سيما للمبتدىء الذي يخبط في الجهالة خبط عشواء، وتَنْبَهِمُ عليه أكثرُ الأشياء، وليس عنده من الأداة إلا القلم والدواة، فأجبتك إلى ذلك؛ رجاء ثواب الله وغفرانه، وابتغاء فضله وريحانه ولم أترك فيه حرفاً إلا شرحته، ولا معنى مستغلقاً إلا أبنته

(١) ترجمته في : الذيل والتكملة ٦/ ٧٠، وإشارة التعيين ٢٩٨، والبلغة ١٨٩، وبغية الوعاة ١/ ٤٨.

وأوضحته . . . وها أنا أبدأ بشرح أبوابه، وذكر المهم من معانيه وإعرابه، على طريق الإيجاز والاختصار ، ومجانبة الإكثار »[1].

ثم شرع مباشرة بعد هذه الخطبة في شرح ألفاظ الباب الأول من كتاب الفصيح، ثم ألفاظ الباب الثاني. . وهكذا إلى الباب الأخير. ويمكن توضيح المنهج الذي سار عليه في هذا الشرح بما يلي:

١- يذكر عبارة الفصيح كاملة مسبوقة بعبارة: « وقوله» أو « وقول أبي العباس» ويعني بالتعبيرين أبا العباس ثعلب مؤلف الفصيح، ثم يعقّب ذلك بقوله : « قال المفسر» أو « قال الشارح». وقد يبدأ في شرح عبارة الفصيح دون إشارة.

٢- يوضح معاني الألفاظ ، ويذكر صيغها ومشتقاتها، بأسلوب أدبي واضح بيّن بعيد عن الغموض والإكثار والتكرار.

٣- يشير إلى الألفاظ التي تلحن فيها العامة، ويوضح سبب الخطأ، ويذكر صوابه، وقد يحمل بعض ما تقوله العامة على لغة من لغات العرب، وإن كانت رديئة أو أقل فصاحة[2].

٤- عرض لعدد من المسائل اللغوية والصرفية والنحوية[3]، وقد يشير في أثناء ذلك إلى بعض مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين[4].

---

(١) شرح ابن هشام ٤٥.

(٢) ينظر مثلاً: ص ١٣٧، ١٤١، ١٦١، ١٨١، ٢١٨، ٢٣١، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٧٠.

(٣) ينظر: ص ٢٧- ٣٢ من مقدمة محقق الكتاب الدكتور مهدي عبيد جاسم.

(٤) ص ١٣٠، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٢١.

٥- يستشهد على كثير مما يقول بالقرآن الكريم وبعض قراءاته ، وبالحديث الشريف، وبكلام العرب شعراً ونثراً . وكانت شواهده الشعرية موزعة على شعراء جاهلين، ومخضرمين ، وإسلاميين، ومحدثين.

٦- يورد أقوال العلماء كالخليل ، والأصمعي ، وأبي زيد، ويونس، وسيبويه، والكسائي، والفراء ، وابن السكيت ، وأبي عبيد ، وابن قتيبه، وغيرهم ، وكان يصرح بأسمائهم في الغالب، وقد يشير إلى كتبهم.

٧- اطلع على بعض ما كُتب حول الفصيح من شروح واستدراكات ومآخذ ، فنقل عن شرح الفصيح لابن درستويه، وشرح ابن خالويه، وشرح أبي عمر الزاهد، وشرح ابن جني، كما نقل بعض مآخذ الزجاج على ثعلب في المحاورة التي جرت بينهما، ومآخذ علي ابن حمزة أيضاً على ثعلب في التنبيه على ما في الفصيح من الغلط[1].

وقد تباين موقفه من مآخذ العلماء على ثعلب فأحياناً يوافقهم، وأحياناً يرد عليهم، وأحياناً يورد أقوالهم دون أن يبديء في ذلك رأياً [2].

٨- نبه على بعض أوهام ثعلب كما شرط على نفسه في المقدمة ، ولكن من غير تحامل أو تعسف في إصدار الأحكام[3].

(١-٢) ينظر مثلاً: ص ٤٨، ٥٦، ٩٢، ١٠٦، ١٠٧، ١١٧، ١٨٥، ٢١٥، ٢١٦، ٢٥٣، ٢٦٣، ٢٨٤.

(٣) ينظر مثلاً: ص ٤٧، ٧٢، ٩٥، ١٨٥، ٢٧٧، ٢٨١.

٩- السمة الغـالبة على شرحه الإيجاز والاختـصار، ولكنه قد ينزع إلى الاستطراد فـيشـرح بعض الألفاظ العارضـة ، ويفسر بـعض الشواهد الشعرية، وينسبـها إلى قائليها، ويشير إلى رواياتها وأقـوال العلماء فيها، وقد يورد بعض المقطوعات الشعرية، ويجرى بعض الموازنات النقدية[١].

١٠- ترجم لبعض الأعلام[٢] ، وعرّف ببعض الأماكن والبلدان [٣]، وشرح قـصص بعض الأمثال، فـعرف بقائليـها ، والمناسبـات التي قيلت فيها[٤].

ثالثاً- موطّئة الفصيح لموطّأة الفصيح (أو شرح نظم الفصيح) .

مؤلف هذا الشرح أبـو عبد الله شمس الدين محـمد بن الطيّب بن محمد الفاسي، المغـربيّ، المدني، ولد في مدينة فاس سنة ١١١٠هـ وبها نشأ وتلقى تحصيله العلمي، ثم ارتحل إلى أرض الحجاز، واستوطن المدينة ومنها أخذ يتنقل ويرتحل ويعود إلى أن توفي بها سنة ١١٧٣هـ.

أخذ عنه عـدد كبير من طلاب العلم، من أشـهرهم السّيد محـمد مرتضى الحـسيني الزَّبيدي المتوفي سنة ١٢٠٥هـ، صـاحب تاج العروس، وترك عدداً من الآثار في فنون مـختلفة، من أهمـهما: إضـاءة الراموس،

(١) ينظر مثلاً : ص ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٥٩، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢، ١١٣، ١٩١، ٢١٧، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٧٨، ٣٠١.

(٢) ينظر مثلاً: ص ١٩٦، ٢١٧، ٢٧٧.

(٣) ينظر مثلاً: ص ١٢٣، ١٩٧، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨٣.

(٤) ينظر مثلاً: ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣ -٢٢٥.

وهو حاشية على القاموس المحيط، وتحرير الرواية في تقرير الكفاية، وهو شرح كفاية المتحفظ لابن الإجدابيّ، وموطئة الفصيح لموطأة الفصيح، وهو شرح نظم الفصيح لمالك بن المرحّل المتوفي سنة ٦٩٩هـ، وهو موضوع الموازنة في هذا المبحث[1].

واخترت هذا الكتاب للموازنة ؛ لأنه يمثل منهجاً مختلفاً من شروح الفصيح، وهو كونه شرحاً غير مباشر للفصيح من خلال شرح إحدى منظوماته، فضلاً عن تأخر زمن مؤلفه واختلاف بيئته.

منهجه في الكتاب :

استهل ابن الطيب شرحه بمقدمة ضافية وضّح فيها تفاصيل المنهج الذي سلكه في تأليف هذا الشرح ، فقال: « فهذه تحريرات... حلّيت بها جيد نظم الفصيح، وأودعتها كل لفظٍ رائقٍ ومعنى فصيحٍ، وأوضحت فيها مشكلات حارت فيها العقول، وفتحت مقفلات ترددت فيها النقول ، ولم أكن ممن ديدنه التقليد لأحد من البشر... ولكن أدور مع الحق حيثما دار، وأتصف بالإنصاف - بتوفيق الله تعالى - لأنه منار الفهم الذي عليه المدار... وقد حققت القول في كل مسألة من المسائل... ووشحت عطفه بوشاح الإعراب، فاستغنت ألفاظه عن الإيضاح والإعراب، ولم أدع تركيباً إلا أوضحت معناه، وبيّنت مبناه، ولم أخله من النصوص

---

(١) ينظر في ترجمة ابن الطيب : سلك الدرر ٤/ ٩١-٩٤، وفهرس الفهارس ٢/ ١٠٦٧-١٠٧١، والتاج ١/ ٣، ٣٦٠، وموطئة الفصيح (مقدمة المحقّق).

(١) موطئه الفصيح ٢-٤.

والشواهد، وربما قلدته من جواهر الآداب أسنى القلائد، لأنه قد يشير لحكم أدبية، ويستدعي أمثالاً عربية ، فنلم ببعض ما قيل في ذلك، ونقتصد في سلوك تلك المسالك، وإذا أنشدنا شاهداً بيّنا غريبه ، وأوضحنا بعيده وقريبه، وإذا ألَمَّ بأحد عيّنا كنيته واسمه ، وبيّنا في التعريف به حالته ولقبه ووسمه، وأوردنا ماله من الأخبار العجيبة، وقصدنا من مستحسنها بديعه وعجيبه؛ إحماضاً لسائمة العقول والأبصار، وتنشيطاً لها بالانتقال من مضمار إلى مضمار، وإذا أعاد لفظاً عدنا لتفسيره ، ولم نكتف بما مَرّ من تقريره »[1].

وبعد هذه المقدمة أخذ في شرح ألفاظ البسملة في نحو ست صفحات، ثم شرع بعد ذلك « في شرح أبيات الموطأة بيتاً بيتاً ، وكلمة كلمة، ويفسر ألفاظ كل بيت على حدة، وأحياناً شطر بيت أو أقل ، ويعلّق عليه بما يوضح معناه العام، وينصب اهتمامه على اللفظ الفصيح الذي أورده ثعلب، ونظمه ابن المرّحل، فيبيّن اللغات فيه ، وينبه على أفصحيتها أو رداءتها، ويورد أقوال العلماء المؤيدة لأحدهما، وإن كان ثمة خلاف يوضحه، ويناقشه ثم يرد عليه أحياناً مدعوماً بالدليل السماعيّ أو القياسي، وإن كانت اللغه عامية أو خاطئة أشار إلى ذلك . . ثم يختم ذلك بإعراب بيت الموطأة المشروح. . مع إشارة سريعة إلى ما فيه من نكات بلاغية وعروضية.

بعد ذلك ينتقل إلى البيت أو الشطر الذي يليه، فيفعل فيه كما فعل

(١) موطئة الفصيح (مقدمة المحقق الدكتور عبد الرحمن الحجيلي) ١٢٤ .

بسابقه، وهكـذا . . حتى ينتهي من أبيات الباب الأول، ثـم الباب الثاني، فالثالث فالرابع . . وهكذا . مع ملاحظة مـا يقوم به من شرح لترجمة كل باب ذكره ثعلب قبل البدء في الكلام عليه»[1].

وسأذكر فـيما يلي نموذجاً واحداً من شرح أبي سـهل الهرويّ، وما يقابـله من الشروح الثـلاثة على الترتيب، ثم أوازن بين هذه الـشروح في طريقة تناول المادة اللغوية، مبيناً أوجه الاتفاق والافتراق فيما بينها.

١ - قال أبو سهل :

« وأجَنَ الماءُ يأجِنُ ويأجُنُ أجْناً وأجُوناً ، فـهـو آجِنٌ: إذا تَغَيّر لونُه وريحُهُ وطَعْمُهُ؛ لتـقادم عـهده في الموضـع الذي يكون فيـه، إلا أنه يمكن شُرْبُه.

ومنه قول الراجز:

ومَنْهَلٍ فـــيه الغُـرَابُ مَيـتُ

كأنّـــه مِــنَ الأُجُــونِ زَيْتُ

سَقَيتُ منه القَــومَ واسْتَقَيتُ

شـبَّهَ لونَ الماء لتغيّرِه بلونِ الزَّيتِ. وقال عَلقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ:

إذا وردَتْ ماءً كأنّ جِمـامَهُ　　　مِنَ الأجْنِ حِنّاءٌ معاً وصَبِيبُ

---

(١) ص ٣٤٢-٣٤٣.

جِمـــامُ الماء: مُعْظمُهُ وكـــثــرتُهُ. فَشَبَّهَهُ فــي صُفْرَتِهِ بالحِنّاءِ، وهو معــروف، وبالصَّبيبِ، وهو شَجَرٌ يكونُ بالحجـاز يُخْتَضَبُ به مثل الحِنّاء، يُصَفِّرُ ويُصْبَغُ به، وتُخضَبُ أيضاً به الرؤوسُ. وفيــه أقوالٌ أُخَرُ غيرُ هذا، تركتُ ذِكرها هُنا خوفَ الإطالة، وقد ذكــرتها في الكتاب « المُنمّق» وبالله التوفيق»[1].

٢ - وقال ابن درستويه :

« وأمــا قوله: أجَنَ الماءُ يــأجُنُ، فمــعناه: تغــيّر لونُه وطَعْمُهُ لطولِ ركُودِهِ وتقادُمِ عهدِهِ . ولذلك قال الشاعر:

ومَنْهَــلٍ فيه الغرابُ مَيتُ

كأنّـــه من الأجُونِ زَيْتُ

سَقَيتُ منه القومَ واستَقَيتُ

والأُجُون مـصدره، واسم فــاعله آجِنٌ، على بناء فاعل؛ وإنما ذكــره لأنّ العــامة تقــول فــيه: أجِنَ بكســر الجيم من الماضي، وهو خطأ ، إلا بالفتح، فأما مستقبله فيكسر ويضم على قياس الباب»[2].

٣ - وقال ابن هشام اللخميّ :

« أجَنَ الماء: تغيــر لونُه وطعْمهُ لتــقادُمِ عهــدِه، وقالوا: أجِنَ وأسِنَ

---

(٢) تصحيح الفصيح ١٣٨.

(١) شرح ابن هشام ٥٧.

كذلك، والأَجْنَةُ في الماء أقلُّ في الفساد من الأسْنَة، وقالوا: أَسِن»[1].

٤- **وقال ابن الطَّيِّبِ الفاسيّ :**

« قوله [2]:

وأجَـــنَ الماءُ وماءٌ آجِـــنٌ	وأسَـــنَ الماءُ ومـاءٌ آسِنٌ
مَعَناهما تَغيّرٌ فـي الطَّعْـــمِ	واللّونِ والريحِ فقلْ بعلْمِ
وقُلْ من الفعلين في استقبالِ	يَفْعُـلُ أو يَفْعِلُ لا تُبَالي

يقال: أجَنَ الماءُ يأجُنُ بالضم ، كينصُرُ، ويأجِن بالكسر ، كيضرِبُ، أجْناً بالفـتح، وأجُوناً بالضم، فـهو آجِنُ على فـاعل، وفـيه لغـة: أَجِنَ بالكسر، يأجَنُ بالفتح، كيفْرَحُ، أَجَناً بالتـحريك فهو أَجِنٌ ككَتِفٍ، وهذه مقابلةُ الفصيح، والله أعلم: إذا تَغَيّرَ طَعْمُهُ ولونُه وريحُهُ.

وأَسَنَ كأجَنَ في لغاته وتصريفـهِ ومعناه وفصيحه ومقـابلِهِ، كما قال في القـاموس والصّحـاح وغـيرهمـا. وفـرّق بينهمـا في المعنى صـاحب المصـباح، فقـال: أجَنَ : تغيـرّ إلا أنه يُشْرب، وأَسَنَ تغيّر فلـم يُشربُ، وذكر هذه التفرقة ابن القطاع أيضاً »[3].

وعند الموازنة بين هذه النصوص تـتضح لنا أوجه الاتفاق والافـتراق

---

(٢) أي قول ناظم الفصيح مالك بن المرحّل.

(٣) موطئة الفصيح ٢٢٩.

التالية :

١- اتفق الجميع على بيان المدلول اللغوي لمادة « أجَن» إلا أن أبا سهل كان أكثر توضيحاً لها من الباقين.

٢- اتفق الجميع على ذكر تصاريف المادة عدا ابن هشام.

٣- اتفق الجميع على ذكر اللغة الأخرى في الفعل المضارع عدا ابن هشام أيضاً.

٤- استشهد أبو سهل وابن درستويه لتوضيح شرحهما بشاهد من الرجز، ولم ينسباه ، وزاد عليه أبو سهل شاهداً آخر من الشعر ونسبه لقائله ، أما ابن هشام وابن الطيب فلم يستشهدا بشيء على شرح هذه المادة.

٥- انفرد أبو سهل بذكر بعض الظواهر البلاغية، كما استطرد في شرح وتوضيح بعض ألفاظ الشاهد الشعريّ، ولكن بإيجاز، معللاً ذلك بخشية الإطالة، مع الإحالة على أحد كتبه لاستيفاء القول فيما أوجز، وكأنه أدرك أن من مقومات المنهج العلمي السليم ألا يستطرد أو يتوسع في شرح ألفاظ خارجة عن مادة كتاب الفصيح.

٦- عد ابن درستويه « أجِنَ » بكسر الجيم في الماضي من خطأ العامة ، وعدها ابن هشام وابن الطيب لغة أخرى تقابل الفصيح، ولم يرد شيء من ذلك عند أبي سهل.

٧- لم يذكر أبو سهل وابن درستويه مادة « أَسَنَ » ، وقد ذُكرت في الفصيح والتلويح تالية لمادة « أَجَنَ » وفُسِّرتا بمعنى واحد، وكذلك ذكرهما معاً ابن هشام وابن الطيب، لكنهما اختلفا في تفسيرهما، ففرق بينهما الأول ، وفسرهما الثاني بمعنى واحد، ثم أشار إلى تفريق بعض العلماء بينهما.

٨- صرح ابن الطيب ببعض المصادر التي اعتمد عليها ، ولم يرد شيء من ذلك عند الباقين.

وبعد، فهذه النصوص المذكورة لاتمثل مناهج الشّراح الأربعة بكامل تفاصيلها، ففي شروحهم أمثلة أخرى كثيرة تتفق وتفترق، وغاية الأمر مما ذكرناه التمثيل لا الحصر.

* * *

المبحث السابع: تقويم الكتاب .

أولاً ـ أهمية الكتاب :

سبق أن قلت: إن هذا الكتاب من أشهر مؤلفات أبي سهل، وإنه من آخر مصنفاته التي تمثل قمة إنتاجه وغزارة علمه.

وقد تفاوتت شروح كتاب الفصيح فيما بينها من حيث الأهمية والصحة والاستشهاد، فكان شرح أبي سهل من أهم تلك الشروح وأصوبها، ولعل ذلك يعود إلى غزارة مادته العلمية، وطرافة أسلوبه، وحسن سبكه، إلى جانب كونه شرحاً وافياً ليس فيه الإيجاز المخل، ولا الإطناب الممل.

ولذلك كان هذا الكتاب موضع اهتمام كثير من العلماء، ومصدراً مهماً من مصادرهم ، وذا أثر لا ينكر في الدراسات اللغوية والنحوية، كما سيتضح ذلك في حديثنا عن أثره .

وقد اكتسب هذه القيمة أو الأهمية من أمور متعددة، أذكر منها:

١- كونه من شروح الفصيح، ذلك الكتاب الذي ذاع صيته بين الناس، ورزق شهرة وأهمية لم ينلها كثير من كتب العربية على كثرتها وتنوع موضوعاتها.

٢- للكتاب قيمة مستمدة من مؤلفه، فأبو سهل كان من أئمة علماء

اللغة، ورواتها.

٣- للكتاب قيمة أثرية أو تاريخية بالغة، فقد انتهى أبو سهل من تأليفة في نحو سنة ٤٢٧هـ، أي قبل كثير من النكبات التي قضت على معظم تراث الأمة الفكري، ومعلوم أن نهر دجلة غدا في واحدة من هذه النكبات جسراً من الكتب تعبر عليه الهمجية المغوليّة، وشاءت قدرة الله تعالى أن ينجو من هذه النكبات ، ويصل إلينا سليماً بخط مؤلفه.

٤- احتوى الكتاب على قدر كبير من مفردات اللغة وشروحها، فقارئه يجد فيه شرحاً وتوضيحاً لأكثر ألفاظ الفصيح، وتحليلاً مفصلاً لأصولها واشتقاقها وتطورها واستعمالاتها، مع عرض كثير من المسائل اللغوية والنحوية والصرفية ذات العلاقة بالمفردات المشروحة، كل ذلك بأسلوب واضح مشرق. وهذه الظاهرة تكاد تكون أهم ميزة لكتابه ، حيث يمكن أن يعد من أمهات كتب اللغة التي حفظت لنا الثروة اللغوية.

٥- حرص مؤلفه على ضبط أكثر ألفاظه ضبط عبارة حتى لا يتسرب إليه الخطأ أو التصحيف والتحريف، فيمكن أن يعد مصدراً مهماً لضبط كثير من الألفاظ التي لم تنص على ضبطها كتب اللغة.

٦- يضم عدداً كبيراً من الشواهد القرآنية، والأحاديث النبوية، وفصيح كلام العرب شعراً ونثراً.

٧- ذكر مؤلفه كثيراً من أقوال العامة، فوافق ثعلباً في تخطئة بعض أقوالها، وأطلعنا في الوقت نفسه على كثير من الألفاظ اللغوية الصحيحة

التي عدها ثعلب من لحن العامة نتيجة تشدده، أو ترجيحه لغة على غيرها من اللغات، كما تفرد بذكر بعض ما تلحن فيه العامة مما لم تذكره الكتب المخصصة لذلك[١].

٨- ذكر مؤلفه عدداً من الكلمات المعربة أو الدخيلة، وأشار إلى أصول بعض تلك الكلمات في لغاتها الأصلية[٢].

٩- نقل مؤلفه عن بعض الكتب المفقودة ، مثل كتاب النخلة لابن خالويه[٣] الذي كنا نجهله تماماً من قبل، كما نقل عن كتب نشرت ناقصة، مثل نقله عن الجزء المفقود من كتاب النبات لأبي حنيفة[٤]، وعن تصحيح الفصيح لابن درستويه[٥]، ونقل عن كتب لا تزال مخطوطة، كالغريب المصنف لأبي عبيد[٦]، كما نقل نصوصاً عن كتب مطبوعة ليست فيها تلك النصوص، كنقله عن كتاب العين للخليل بن أحمد[٧].

١٠- تفرد مؤلفه بنقل أقوال لأبي زيد الأنصاريّ[٨]، والفراء[٩]،

---

(١) ينظر مثلاً : ص ٧٩١، ٩٠٢، ٩٠٧.

(٢) ينظر: ص ١٦٨ من هذا الكتاب.

(٣) ص ٦٥٧.

(٤) ص ٦٥٧.

(٥) في مواضع كثيرة (ينظر فهرس الأعلام).

(٦) ينظر مثلاً : ص ٥٢٢، ٧٨٠، ٨٧٦.

(٧) ص ٧٢٢، ٧٥٩.

(٨) ص ٧٠٧، ٩٢٤.

(٩) ص ٩١٧.

والنضر بن شميل [1]، وأبي حاتم السجستاني[2]، وأبي علي الآمدي[3]، والتميميّ النحوي[4]، لم أجدها في كتاب غيره، كما تفرد بأقوال نقلها بالتلقي عن أبيه علي بن محمد الهرويّ، وشيخه جُنادة بن محمد الهروي[5].

١١- ذكر مؤلفه عدداً من مؤلفاته الأخرى، منها ما لم يعرفه أحد من قبل.

١٢- سجل لنا بعض مظاهر اختلاف اللهجات أو اللغات في عصره[6].

١٣- اعتمد مؤلفه على نسخ عالية السند من كتاب الفصيح، وأشار إلى عدد من رواياته المختلفة، وحكم على بعضها بالصحة، أو الضعف، أو الخطأ [7].

١٤- استشهد مؤلفه بعدد من الشواهد الشعرية لشعراء أخلت بها

---

(١) ص ٥٨٨، ٦٠٧، ٧٠٦.

(٢) ص ٧٠٦، ٩٢٤.

(٣) ص ٧٠٤.

(٤) ص ٨٩٥.

(٥) ص ٣٣٤، ٥٠٤، ٥٥٠، ٧٠٤

(٦) ص ٧٥٧، ٨٨٤.

(٧) ينظر: ص ١٣٧ من هذا الكتاب.

دواوينهم المطبوعة، كالأعشى[1] و ابن مقبل[2]، والكميت[3] ، ورؤبة[4]، وعمر بن أبي ربيعه[5]، وغيرهم. وأتم شاهداً شعرياً لم يرد في المصادر إلا عجزه[6].

واستشهد أيضاً بعدد من الشواهد الشعرية النادرة لم أقف عليها في مصدر سواه مع شدة البحث والتنقيب عنها[7].

كما نبه على كثير من الروايات النادرة في شواهده الشعرية[8]، أو أنشدها بروايات مخالفة لما في المصادر ، وقد أشرت إلى ذلك في حواشي التحقيق.

ثانياً: أثره في اللاحقين :

لا شك أن الأثر الذي يخلفه العالم فيمن يأتي بعده يمثل ركناً أساسيّاً في إظهار قيمة كتابه، وتقدير مدى أصالته، واستقلال شخصية مؤلفه، ونفاذ إشعاعه العلمي في مؤلفات وأفكار اللاحقين به. وقد كنت أشرت في حديثي عن مؤلفات أبي سهل إلى طائفة من العلماء الذين

---

(١) ص ٥٦٢

(٢) ص ٥٩٧.

(٣) ص ٣٣٧، ٤٨٠.

(٤) ص ٧١٤.

(٥) ص ٨٤٩.

(٦) ص ٧٠٤.

(٧) ينظر مثلاً : ص ٦٠٧، ٨٠٢ .

(٨) ينظر: ص ١٥٠ من هذا الكتاب .

نقلوا من مؤلفاته كلها تقريباً وأرجأت الحديث عن أثر إسفار الفصيح إلى هذا المبحث.

وقد أفاد عدد من العلماء من كتاب إسفار الفصيح، فنقلوا عنه في آثارهم اللغوية والنحوية، منهم من صرح باسم الكتاب أو اسم مؤلفه، ومنهم من لم يصرح، وفيما يلي بيان بأسماء أولئك العلماء مرتبين بحسب وفياتهم :

١ - أبو محمد عبد الله بن بريّ المصريّ (ت - ٥٨٢هـ) .

نقل عنه في التنبيه والإيضاح في رواية شاهد شعريّ [١]، وقد انفرد أبو سهل ببعض الشواهد الشعرية فنقلها عنه ابن بريّ في هذا الكتاب - كما ثبت لدي بالتحقيق والمقابلة - دون أن يعزو ذلك إليه، وقد أنشدها ابن منظور عن ابن بريّ في شرح المواد التاليه : (صيص) ٧/ ٥٢، (صرع) ٨/ ١٩٨، (زبرق) ١٠/ ١٣٩ (بلل) ١١/ ٦٧، (حرى) ١٤/ ١٧٣، (شفى) ١٤/ ٤٣٨[٢].

كما نقل عنه أيضاً في حاشيته على درة الغواص ، وذلك في موضع واحد بعد إنشاد قول الكميت:

تَلْقى النَّدى ومِخْلداً حَلِيفين

(١) (سود) ١/ ٢٩، وعنه في اللسان ١٠/ ٣٧، والتاج ٦/ ٣٠٨ (حبق). وينظر: إسفار الفصيح ٦١٨ .

(٢) ويقابلها في إسفار الفصيح الصفحات التالية على الترتيب ٩٢٤، ٥٥٨، ٤٧٨، ٣٩٩، ٥٦٣، ٦٤٢.

كانا معاً في مهـده رضيعين

تـنازعا فيـه لِبَانَ الثّـديين

قال : « وقال أبو سهل الهرويّ: لِبان هنا جمع لَبَنٍ»[1].

٢- ابن منظور محمد بن مكرم الأنصاري (ت - ٧١١ هـ).

نقل عنه في « لسان العرب » في موضـعين صرح في أحدهما باسم أبي سهل واسم كـتابه، فقال: « وأنشـد أبو سهل في إسفار الفـصيح في باب المشدد بيتاً آخر، جاء به شاهداً على الضِّحِّ ، وهو:

أبيـضُ أبـرزه للضِّحِّ راقـبُه ... مقلّد قُضُب الريحان مَفْغُوم[2]

واكتفى في الموضع الآخر بذكر اسـم أبي سهل فقال: « وقال ثعلب : أفـصح الأعجـميّ؛ قـال أبو سـهل: أي تكلّم بالعـربيـة بعد أن كـان أعجمياً»[3].

وأميل إلى درجة اليقـين إلى أن هذين النصّين نقلهما ابن منظور من التنبيه والإيـضاح لابن بريّ، وإن لم يذكره صراحة؛ لكونـه المظنة الأكيدة لهذين النصّين من بين مـصادره الخمسة ، وذلك بعـد أن تأكدت من عدم وجودهما في المحكم والنهاية، وأسقطت التهـذيب والصحاح من الاعتبار لتقدمهما.

---

(١) حاشية بن بريّ (٣٠/ أ)، وينظر: إسفار الفصيح ٨١٥.

(٢) اللسان (فعم) ١٢/ ٤٥٥، ٤٥٦، وينظر: إسفار الفصيح ٧٥٣.

(٣) اللسان (عجم) ١٢/ ٣٨٦، وينظر: إسفار الفصيح ٤٤٨.

٣- أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الغرناطيّ الأندلسي (ت - ٧٤٥هـ).

نقل عنه في « ارتشاف الضرب» في ثلاثة مواضع ، صرح في أحدها باسم الكتاب ومؤلفه فقال : « وزاد ابن مالك حَرًى ، ويحتاج ذلك إلى استثبات ، وذكره أبو سهل الهروي في كتاب إسفار الفصيح منوناً اسماً ، وقال : ولا يثنى ولا يجمع »(١).

ونقل عنه في الموضع الثاني نصاً طويلاً، ولم ينسب منه لأبي سهل إلا جزءاً يسيراً فقال: « واختُلِف في قول العرب: أسود سالخ ، إذا ثُني وجمع الموصوف ، فقال أبو حاتم: يقال أساودُ سُلَّخ وسوالخ وسالخات، وقال ابن حبان(٢): الجميع سالخاتٌ، وأنكر التميميّ النحويّ ذلك ، وقال : يقال في الاثنين أسودان سَالخٌ ، وسود سالخٌ، ولا يقال: سالخان، ولا يُجمع في الجمع. وقال أبو سهل الهرويّ: خصوا أسود للذكر من الحيات، فجمعُه أساود، واستغنوا عن جمع صفته فقالوا : أساود سالخ، ومن جمع وصفه أجرى الصفة مجرى الموصوف في إفراده وجمعه، ولا توصف أسودة بسالخة، واستغنوا بتخصيصها بهذه التسمية عن وصفها بسالخة. انتهى»(٣).

فمن أول هذا النص إلى قوله : « وقال أبو سهل» نقله أيضاً عن أبي

---

(١) ٢/ ١١٨.

(٢) كذا، وهو تصحيف - وصوابه كما في إسفار الفصيح - الجَبّان ، بالجيم المعجمة.

(٣) ٢/ ٥٨٠ ، ٥٨١، وينظر: إسفار الفصيح ٨٩٦، ٨٩٧.

سهل بتصرف لا يكاد يذكر، وأوهم بأنه من كلامه.

ونقل في الموضع الأخير نصاً ورد فيه أقوال للجبّان، وابن درستويه، وأبي المصنف علي بن محمد الهروي في معنى اسم الفعل «ويهاً» ، وهو منقول عن أبي سهل من إسفار الفصيح، ولكنه لم يصرح بذلك[1].

ونقل عنه نصاً واحداً في كتاب « التذييل والتكميل »[2] ، وهو النص الثاني في ارتشاف الضرب، وقد نقلته آنفاً.

٤ - ابن الحنبليّ محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبيّ (ت - ٩٧١هـ) .

نقل عنه في «عقد الخلاص في نقد كلام الخواص» في موضع واحد[3]، وهو النص السابق الذي ورد في حاشية بن بريّ على درة الغواص.

٥ - شهاب الدين أحمد بن محمد عمر الخفاجيّ (ت - ١٠٦٩هـ).

نقل عنه في « شرح درّة الغواص » في موضع واحد[4]، وهو النص السابق أيضاً في حاشية ابن بريّ على درة الغواص.

---

(١) ٣/٢٠٣، وينظر: إسفار الفصيح ٥٤٩، ٥٥٠.

(٢) ج ٤ (١١٦/ أ) .

(٣) ص ٢٤٩.

(٤) ص ٢٠٨.

٦ - **عبد القادر بن عمر البغدادي (ت- ١٠٩٣هـ).**

نقل عنه في ثلاثة كتب ، سبق أن بينت تأثره فيها بكتاب التلويح أيضاً، وهي:

١- خزانة الأدب ، وقد عده من موارده في المقدمة ، ونقل عنه في سبعة مواضع[١]، ومن جملة ذلك قوله: « أَرِمٌ: أوردها ثعلب في الفصيح، قال شُرّاحه: بفتح الهمزة وكسر الراء. وأما الإرمُ بكسر الهمزة وفتح الراء، فهو العَلَم، وهو حجارة يُجعل بعضها على بعض في المفازة والطريق يُهتدى بها. كذا قال شارحه الهرويّ»[٢].

٢- حاشيته على شرح بانت سعاد، نقل عنه في موضع واحد[٣]، وهو النص السابق في حاشية ابن بريّ على درةِ الغواص.

والجدير بالذكر هنا أن البغداديّ نقل في هذا الكتاب والذي قبله نصاً في شرح إحدى عبارات الفصيح ، وعزاه إلى أبي سهل ، فقال في الخزانة: « قال ثعلب في فصيحه: وقَرِرت به عيناً أقَرُّ بكسر العين في الماضيّ وفتحها في المستقبل... قال شارحه أبو سهل الهرويّ: قولهم: أقرّ الله عينك، معناه: لا أبكاك الله فتسخن بالدمع عينك؛ فكأنه قال: سَرّك، ويجوز أن يكون صادفت ما يرضيك لتقر عينُك من النظر إلى غيره. وأما قول بعضهم: معناه: بَرّد الله دمعتها، لأن دمعة السُّرور باردة،

---

(١) ١/ ٢٥، ٥/ ٣٣٣، ٦/ ٢٨٣، ٢٨٥، ٧/ ٣٥٧، ١٠/ ٣٧٤.

(٢) ٧/ ٣٥٧. وينظر: إسفار الفصيح ٦٧٦.

(٣) ٢/ ٤٨٧.

ودمعة الحزن حارة فإنه خطأ ؛ لأن الدمع كلّه حارٌ[1].

وهذا النص ليس في إسفار الفصيح ولا التلويح، فكيف عزاه البغدادي إلى أبي سهل؟

يمكن تفسير ذلك بواحد من ثلاثة أمور:

- أن يكون نقله من الشرح الكبير الذي ألفه أبو سهل على الفصيح، وأحال عليه مراراً في إسفار الفصيح، وقد بينت فيما سبق أن أبا سهل عمل في هذا الشرح إلى المنتصف تقريباً ولم يتمه على الأرجح.

- أن يكون أبو سهل قاله في تهذيب الفصيح وهو أحد كتبه المفقودة، فنقل منه البغداديّ، وسماه شرحاً تجوزاً، على اعتبار أن كتب التهذيب قديماً كانت أقرب إلى الشروح منها إلى المختصرات.

- أن يكون عزاه إلى أبي سهل من باب السهو، وإن كان هذا الأمر في الغالب مستبعد عن البغدادي الذي عرف بالتحقيق والتدقيق في نقل النصوص وتوثيقها [2]،ولكنني وجدت هذا النص بخلاف لفظيّ يسير في الزاهر لابن الأنباريّ[3]،وشرح القصائد السبع له[4]. فالاحتمال - إن لم يكن كذلك - أن يكون نقله من مصدر آخر عزاه إلى أبي سهل سهواً.

---

(١) ٣/ ٢٩٨، وينظر: حاشيته على شرح بانت سعاد ١/ ٣٤٧.

(٢) منهج البغدادي في تحقيق النصوص اللغوية ٢٥، ٣٩، ٤٠.

(٣) ١/ ٣٠٠.

(٤) ص ٣٧٦.

٣- شرح أبيات مغني اللبيب، نقل عنه في موضع واحد[١].

٧- محمد بن الطيب الفاسيّ (ت - ١١٧٣هـ).

نقل عنه في شرح القاموس المحيط، المسمى « إضاءة الراموس» واستطعت أن أقف على موضع واحد مما نقل عنه، في شرح مادة (شتت)[٢].

٨- السيد محمد مرتضى الزَّبيدي (ت - ١٢٠٥هـ).

نقل عنه في « تاج العروس » [٣] بواسطة اللسان وإضاءة الراموس في المواضع السابقة المشار إليها في هذين الكتابين.

وبعد.. فهذه أهم الكتب التي تأثرت بإسفار الفصيح، أما التلويح فقد تأثر به أيضاً عدد من العلماء فنقلوا عنه في مؤلفاتهم وتحقيقاتهم، وقد وضحت ذلك في مبحث سابق [٤]. ولما كان التلويح مختصراً من إسفار الفصيح، فإنه يمكننا أن نعد التأثر به ـ إن جاز لنا ذلك ـ تأثراً أيضاً بإسفار الفصيح، فهو الأصل، والتلويح فرعه وامتداد له.

---

(١) ١/ ٩١، وينظر: إسفار الفصيح ٣٥٨، ٣٥٩.

(٢) إضاءة الراموس (٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣).

(٣) التاج ١/ ٥٥٧، ٨/ ٣٩٠، ٩/ ١٣ (شتت ، عجم ، فعم).

(٤) ص ١٠٧.

ثالثاً ـ المآخذ على الكتاب :

لا يخلو أي كتاب ـ حاشا كتاب الله - من أوهام أو أخطاء ، وقد وقفت في أثناء عملي في تحقيق هذا الكتاب على بعض المآخذ المنهجية والعلمية، منها المكرر ، ومنها ما وقع مرة واحدة، ويمكن حمله على السهو وسبق القلم ، فمن تلك المآخذ :

١- الخطأ في نقل الآيات القرآنية الكريمة، وقد نبهت على ذلك في حواشي التحقيق[(١)].

٢- نقل نصوصاً من إصلاح المنطق، والجمهرة ، والتهذيب ، والصحاح، وتصحيح الفصيح لابن درستويه، وشرح الفصيح للجبان، ولم يشر إلى ذلك.

٣- نسب بعض أقوال ابن درستويه إلى غيره [(٢)].

٤- استشهد بعدد من القراءات القرآنية، ولم يذكر من قرأ بها[(٣)].

٥- تطرق إلى ذكر عدد من لغات العرب،ولم يعيّن القبائل التي تكلمت بها[(٤)].

---

(١) ص ٣٨٣، ٥٦٠، ٥٧٠، ٧٢٢، ٧٨٦.

(٢) ص ٧٤٨.

(٣) ص ٣٤٤، ٣٥٧، ٤١٠، ٦٢٤، ٦٢٥، ٨٥١، ٩١٦.

(٤) ينظر مثلاً : ص ٣٥٧، ٦٤٠، ٦٦٠، ٧٠٠، ٧٥٦، ٧٥٩، ٨٥٠، ٨٩٢، ٩٢٨.

٦- يـذكر بعـض أقـوال العلماء غفلاً مـن غير ذكر أصحـابها، ويصدرها بنحو قوله: « وقيل»[١]، «وقال بعضهم»[٢]، « وقال غـيره»[٣]، «وقال بعض النحوين»[٤]، « قال قوم من أهل اللغة والنحو»[٥]، « قال أهل اللغة والمفسرون»[٦]، « ورُوي لنا في الحديث»[٧].

٧- النقل عن العلماء دون ذكـر كتبهم التي نقل منهـا؛ ومِن العلماء من عُرف بمؤلفات كثـيرة؛ لذلك فإن ذكره العالم من غيـر ذكر كتابه الذي نقل منه، يوقع البـاحث في حيـرة ولبس، وقـد يطيل عليه زمن البـحث عندما يرغب في توثيق النص المنقول ، فنجده مثلاً ينقل عن أبي عبيد[٨] ، فلا ندري أهو أبو عـبيد القـاسـم بن سلام ، أم هو أبو عـبيد أحـمد بن محمـد الهرويّ ، وإذا قصد أبا عبيـد القاسم بن سلاّم ، فهل قصد كتابه الغريب المصنف، أو غريب القرآن ، أو غـريب الحديث، أو الأمثال ، أو الأجناس. . . الخ ؟!.

---

(١) الإحالات بقيل كثيرة في الشرح . ينظر مثلاً: ص ٤٢١، ٥٣٧، ٦١٧، ٧٨٦، ٧٩٤.

(٢) ص ٩٣٣.

(٣) ص ٧٤٨.

(٤) ص ٧٩٧.

(٥) ص ٨٥٠.

(٦) ص ٧٣٠.

(٧) ص ٦٥٩.

(٨) ينظر مثلاً : ص ٥٢٢، ٧٨٠، ٨٧٦، ٩٣٨.

واكتفى في نقله عن بعض العلماء بذكر نسبته ولقبه العلميّ، كنقله عن التميميّ النحويّ [1] الذي لم يصرح باسمه ولم يذكر كتابه الذي نقل منه، فلم يُدر من هو على وجه التحديد؛ لأن نسبته ولقبه يشترك فيهما عدد من العلماء.

٨- يؤخذ عليه في شواهده الشعرية أنه أغفل نسبة عدد كبير منها، مع شهرة بعضها وشهرة قائلها في كتب التراث[2].

كما يؤخذ عليه خطؤه في نسبة بعض هذه الشواهد ، فقد نسب بيتاً لابن هرمة، وهو لعبيد الله بن قيس الرقيات [3]، ونسب بيتاً لكثير عزة ، وهو لمجنون ليلى [4]، ونسب بيتاً للمتلمّس ، وهو للنمر بن تولب[5].

ويؤخذ عليه أيضاً خطؤه في رواية بعض هذه الشواهد ، وذلك عندما أنشد بيتاً للأعشى ملفقاً من بيتين[6].

٩- نسب أحد النصوص المنقولة من العين إلى الليث بن المظفر [7]، مع أن باقي النصوص التي نقلها منه نسبها إلى الخليل بن أحمد[8]، ومعلوم

---

(١) ص ٨٩٥.

(٢) ينظر مثلاً : ص ٤٨٩، ٤٩٠، ٦١٦، ٦٥٦، ٦٧٧، ٨٩٠، ٨٩١.

(٣) ص ٣٤١.

(٤) ص ٦٤٩.

(٥) ص ٨٦٧.

(٦) ص ٤٤٧.

(٧) ص ٩٢٦.

(٨) ينظر : الفهرس : الخليل بن أحمد.

أن كتاب العين مختلف في نسبته بين الرجلين، فكان ينبغي عليه أن ينسب جميع نقوله من العين إما إلى الخليل ، وإما إلى الليث، وذلك بحسب الخلاف المذكور.

١٠- يطلق أحكاماً تخالف ما في الأصول اللغوية ، كقوله بأن «الصَّعُود والهَبُوط» لم يسمع لهما بجمع ، وقد سمع[١] ، وقوله بأن العامة لا تفتح الضاد من « الضِّلَع» وقد حكت كتب اللحن عنها ذلك[٢].

١١- وقع في خطأ صرفيّ حين قال: « وتقول: غِرْت على أهلي أغار غيرة، فأنا غائر، والأهل مُغار عليهم»[٣]. والقاعده الصرفية هنا توجب أن يقول: والأهل مَغِيْر عليهم؛ لأن الفعل من ذوات الياء، وليس رباعياً، كما قالوا في اسم المفعول من سار وباع: مَسِيْر ومَبِيْع.

١٢- عدم مراعاة الترتيب في شرح بعض عبارات الفصيح، فكان يشرح اللفظ الواحد منها وينتهي منه، ويبدأ في شرح لفظ آخر، ثم ما يلبث أن يعود إلى اللفظ الأول، كأنه تذكر شيئاً يخص ذلك اللفظ، ومثل ذلك ما ذكره في شرح قول ثعلب: « ولاذقت غَماضاً » انتهى من شرحه، وانتقل إلى شرح قوله: « وما جعلت في عيني حَثاثاً » ، ثم عاد إلى شرح لفظ الذوق في العبارة الأولى مرة أخرى[٤].

---

(١) ينظر: ص ٦٠٩-٦١٠.

(٢) ينظر: ص ٦٦٠.

(٣) ص ٥٠٨.

(٤) ص ٥٩١.

ومن مظاهر عدم الترتيب عنـده التقديم والتأخير، حـيث نجده يقدم شرح عبارة مؤخـره أو العكس، فعند قول ثعلب: « ورجلٌ آدَرٌ مثل آدَمَ ، وهي القـاقوزة والقـازوزة، ولا تقل : قـاقزّة . وتقـول: نظر إليّ بمؤخِرِ عينه، وبينهمـا بون بعيد ». فقد بدأ في شـرح هذا النص بقول ثعلب في الفقرة الأخيرة: « وتقول نظر إلي بمؤخِرِ عينه...»[1].

١٣- يطنب في شـرح بعض الألفاظ حـتى يكاد يأتي على كل مـا قيل فيها[2]، في حين تراه يوجز إيـجازاً قد يصل إلى درجـة الإخلال في شرح ألفـاظ أخرى، فيـفسرها بكلمـة أو كلمتين، وكانت تحـتاج منه إلى مزيد توضـيح وبيان، كقوله: « وزبَدَه يزبدِه بالكسـر زَبْداً بفتح الزاي: إذا أعطاه»[3]. وقـوله: « وهو حَبُّ المَحْلَبِ بفتـح الميم واللام: وهو شجـر، وحَبُّه من الأفاويه»[4].

وفسر بعض الألفـاظ بعبارة: « وهو معروف» أو نحـوها ، كقوله : «وهو الرَّصاص: معروف»[5]، وقوله: « وهي القَلَنْسَوة: وهي معروفة»[6]. وكـان ينبغي له أن يوضح مـعناهمـا؛ لأنه لا يلزم من معـرفتـه لهمـا أن

(١) ص ٨٨٢-٨٨٣.

(٢) ينظر - مثلاً - شرح الخصم ٥٥٩، والأسنان ٥٨٧، وحرى وقمن وضيف ٥٦١-٥٦٤، وسام أبرص ٧٤٧، ومنفس ومفرح ٨٦٦.

(٣) ص ٥٣٣.

(٤) ص ٥٧٩.

(٥) ص ٥٨٣.

(٦) ص ٨٣٦ وينظر: ص ٥٨٤، ٥٨٩، ٦٣٦، ٨٣٦، ٨٧٣.

يعرفهما غيره.

وأسقط بعض ألفاظ الفصيح من الشرح، وكان عليه ألا يسقط شيئاً، ومن ذلك لفظا « الكَؤود، والوَجُور»[1] وقد ذكرهما في التلويح [2] وفسر الأول بقوله: « الكَؤود: عقبة صعبة المرتقى» وفسر الآخر بقوله: «الوَجُور: الدواء، تقول: وجرتُ الصّبيّ الدواء وأوجرته، واسمه الوَجُور».

وبعد .. فهذه المآخذ لا تقلل من قيمة هذا الكتاب ؛ وذلك لقلتها إذا ما قيست بمحاسنه، والحسنات يذهبن السيئات . والخطأ من صفات الإنسان مهما علت مكانته وكثر علمه، والعمل البشري لا يخلو من النقص؛ لأن الكمال لله وحده ولكتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

* * *

(١) ص ٦٠٩ (ينظر : الحاشية ـ الهامش الثاني).

(٢) ص ٤٨.

المبحث الثامن : وصف مخطوطات الكتاب، ومنهج التحقيق .

أولاً ـ وصف مخطوطات الكتاب:

عثرت لهذا الكتاب على ثلاث نسخ ، الأولى بخط المؤلف وقد اعتمدتها أصلاً في تحقيقه، وقابلت الثانية بنسخة المؤلف وأثبت في الحواشي الفروق المهمة بينهما، وأهملت الثالثة لأسباب سيرد ذكرها.

وإليك تفصيل ذلك:

١ - نسخة المؤلف (الأصل) :

شاء الله عز وجل أن يكشف العلامة الهنديّ عبد العزيز الميمني الراجكوتي سر هذه النسخة النفيسة حينما أذاع أمرها لأول مرة في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق[1]، فقال: « وفي حجتي سنة ١٣٧٦هـ رأيت في ٢٨/ يونيه سنة ١٩٥٧ عند الأستاذ عبد القدوس الأنصاري[2] صاحب مجلة المنهل بجدة نسخة الإسفار هذا بخط مؤلفه

---

(١) المجلد السابع والثلاثون ، ص ٥٢٠.

(٢) عالم أديب، ولد بالمدينة المنورة سنة ١٣٢٤هـ وتلقى تعليمه الأوّل بها، وتدرج في مناصب حكومية عديدة إلى أن وصل إلى مرتبة مستشار بديوان مجلس الوزراء، ومدير للشؤون المالية به، ثم تفرغ لأعماله الخاصة، وأسس مجلة المنهل سنة ١٣٥٥هـ. له عدد من المؤلفات منها: آثار المدينة المنورة ، وتاريخ مدينة جدة، وإصلاحات في لغة الكتابة، وبنو سليم، وله أيضاً عدد كبير من الروايات القصصية والمقالات الصحفية.
توفي -رحمه الله - في مدينة جدة سنة ١٤٠٣هـ.
ترجمته في : مجلة المنهل (العدد ٤٣٠ لشهري محرم وصفر ١٤٠٥هـ) ص ٥٠ - ٦٠، وفي المنهل أيضاً العدد الخاص بتراجم وأدب أدباء المملكة ص ٩١٣، والموجز في تاريخ الأدب السعوديّ ١٧٧-١٨١ ، ونشر الرياحين ١/ ٣٨٧.

الهرويّ نفسه».

وقد تفضل عليّ الأستاذ نبيه بن عبد القدوس الأنصاريّ بمنحي مصورة عن هذه النسخة النفيسة بعد إن بقيت زمناً طويلاً في منأى عن أيدي الباحثين.

وثبت لديّ بما لا يدع مجالاً للشك أن هذه النسخة هي بخط مؤلفها أبي سهل الهروي، كما ذكر العلامة عبد العزيز الميمني، وخير الدين الزركلي أيضاً في الأعلام[1]، وذلك بالأدلة التالية:

١- جاء على صفحة العنوان عبارتان كتبهما بعض العلماء بخطين مختلفين صورتهما: « بخط مصنفه الهرويّ رحمه الله » ، « خط مصنفه الهروي... تجاوز الله عنه... سنة ثمانين وخمسمائة ».

٢- السماع المدون على صفحة العنوان والتاريخ الذي تضمنه يدلان كذلك على أن النسخة بخط المؤلف، حيث كتب يقول: « سمع مني هذا الكتاب من أوله إلى آخرِهِ بقراءتي عليه السيّد الرئيس أبو الأزهر شهابُ بن علي بن أبي الرجالِ الشيبانيّ أيده الله، وهذا الأصلُ في يده يُعارضني بهِ وقت القِراءةِ، وسَمِعَ معه من سُمّع له في آخِرِهِ. وكتب محمدٌ أبو سهل بن علي بن محمد الهرويّ النحويّ في ذي الحجة سنة سبعٍ وعشرين وأربع مائة ، والحمد لله كثيراً وصلواته على سيدنا محمد النبيّ وآله وسلّم تسليماً ».

(١) ٦/ ٢٧٥. ونشر الصفحة الأولى في طبعة سابقه ٧/ ١٦٨ رقم ١١٥٣.

٣- ما جاء في الورقة الأخيرة بخط شهاب بن أبي الرجال تلميذ أبي سهل حيث يقول: « بلغ السماع لصاحبه شهاب بن عليّ بن أبي الرجال بقراءة مؤلفه الشيخ أبي سهل محمد بن علي الهرويّ عليه كلّه في داره بمصر، لاثنتي عشرة خلون من ذي الحجة سنة سبع وعشرين وأربعمائة، وسمع جميع ذلك أبو القاسم مكي بن خلف البصريّ، وعلى بن خلف اللواتي. وصلى الله على نبيه محمد وسلم ».

وكان هذا التلميذ ينص في بعض حواشي الكتاب على الموضع الذي بلغ إليه من سماع المؤلف، كقوله في الورقة الرابعة والخمسين: « بلغ سماعي من أوله إلى هنا بقراءة الشيخ أبي سهل مؤلفه».

٤- تبدأ النسخة بالبسملة، ثم حمد الله والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم، ثم قول الشارح: « قال أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهرويّ النحويّ: أما بعد... » فليس في هذه المقدمة ما نجده في النسخ الأخرى من عبارات الترحم والتبجيل التي تكون - عادة - من كلام النساخ.

٥- النسخة مكتوبة بخط حسن متقن، وتخلو من الأخطاء التي يقع فيها النساخ عادة، كالتصحيف والتحريف، والخطأ في ضبط الكلمات؛ فهذا يدل على أن كاتبها حسن الخط وعالم مدقق بصير بما يكتب، وكل هذه الأوصاف تنطبق على أبي سهل الهرويّ رحمه الله.

وصف النسخة :

تقع هذه النسخة في (١٦٥) ورقة، وفي الترقيم الذي دُون على أوراق النسخة (١٦٦) ورقة، وهو خطأ سببه أن كاتب هذه الأرقام عندما وصل إلى ترقيم الورقة الحادية عشرة كتب عليها رقم: (١٢) بدلاً من رقم: (١١)، فأدى ذلك إلى زيادة رقم في عدد أوراق النسخة.

ولم يتيسر لي الاطلاع على المخطوطة نفسها لأصف ورقها وقياسه بالمعاينة، ولكن النسخة بشكل عام سليمة من العيوب، وخطها نسخي جميل جداً، وعلى درجة عالية من الضبط والاتقان كما أسلفت ، وتتراوح أسطرها ما بين (١٦-١٧) سطراً في كل صفحة، وفي كل سطر نحو(١١) كلمة. وكُتبت عناوين الأبواب في وسط الصفحات بخط واضح مميز، كما وضع في نهاية كل فقرة دائرة في وسطها نقطة (⊙) ، وبعدها بياض قليل، ليدل ذلك على انتهاء الفقرة وبداية فقرة أخرى جديدة، وميز الشعر عن بقية الكلام بكتابته في سطر مستقل، ويوجد على حواشي النسخة نحو تسعة إلحاقات لا يزيد أطولها عن سطرين، وكان المؤلف يضع في المكان الذي يريد إضافتها إليه علامة (×) أو خط مائل إلى اليسار أو اليمين باتجاه الحاشية هكذا (أو   ) ، ثم يكتب ما يريد إضافته متجهاً إلى الأعلى، وقد أضفت ذلك إلى الأصل، وميزته بين معكوفين.

وتبين لي أن أكثر هذه الإلحاقات قد سقط من المؤلف في أثناء تبييض النسخة، بسبب انتقال النظر، ويظهر أن المؤلف لم يتنبه لها إلا بعد فراغه

من النسخة في أثناء مراجعتـه لها أو عندما قرئت عليه، يدل على ذلك أن القلم الذي كُتبت به مختلف في حجمه ومداده.

واحـتـــوت الورقـة الأولى عـلى عنوان الكتـــاب، واسم المؤلف، وصورتهما: « كتاب إسفار الفـصيح. صنعة أبي سهل محمد بن علي بن محـمد الـهرويّ النحـويّ» ، وترك فراغـاً بمقدار ثلاثة أسطر ، ثم كـتب السماع الذي سبق نقله قبل قليل.

وجاء في الورقة الأخـيرة: « تم كتاب إسفار الفصـيح، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سـيدنا محمـد النبيّ وآله الطيبين الطاهرين وسلّم تسليمـاً » وتحت هذه العبارة كـتب تلميذه شهـاب بن أبي الرجال السماع الذي نقلته أيضاً قبل قليل.

وجاء على صفحة العنوان عدد من التـمليكات والقراءات أنقلها كما هي وأضع نقاطاً مقابل الكلمات التي لم أستطع قراءتها:

« هذا مما أنعم به الرب الجليل على العـبد الذليل صـالح بن محـمد العلاني العمريّ».

« من كتب عثمان الحجّار ومعشوقاته».

« كتاب محمد بن أبي الفرج الكتاني (أو الكتابي)».

« في ملك مـحـمـد تاج الدين عـبـد المحسـن . . . لطف الله به ١١٣٤».

« لعبد الله بن أحمد بن أحمد نفعه الله بالعلم».

« صاحبه ومالكه قاسم بن محمد».

« قرأ عليّ هذا الكتاب الشيخ الجليل الفقيه أبو السعادات أحمد بن الحسين نفعنا الله بالعلم قراءة عالم به يستعين (أو يستفسر) لمشكله، وقرأتُه على الشيخ العالم أبي الربيع سليمان بن أحمد الأندلسي... في شهر رمضان من سنة خمس وسبعين وأربعمائه.

وكتب عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد الشيباني في جمادى الأولى سنة خمسمائة لهجرة النبيص . حامداً الله و...».

وقبل أن أختم حديثي عن وصف هذه النسخه أنبه على طريقه أبي سهل في رسم بعض الكلمات التي تخالف طريقة الرسم المألوفه لدينا اليوم، ومن ذلك:

١- رسم الهمزة على نبرة تحتها نقطتان هكذا: مرجئة ، روئة، رئاب، برئت».

٢- تخفيف الهمزة ورسمها ياءً نحو: شيت، قايل ، وزاير ، وصايم».

٣- رسم الهمزة المفتوحه التي بعدها ألف مد هكذا: «أامنا ، أايات، القرأان، أالهة، أاخر».

٤- زياده ألف بعد الواو الأصليه في الفعل المضارع نحو:

«يدعوا، يحلوا، يخلوا ».

٥- ترك الياء المتطرفه هكذا (ى) بدون نقطتين.

٦- ترك التاء المربوطة أحياناً بدون نقطتين.

٢- نسخة (ش) :

وهي محفوظة في مكتبة شهيد علي بتركيا برقم (٢٥٩٢)، ذكرها أيضاً العلامة عبد العزيز الميمني في مجلة المجمع العلميّ [١]، وقال : إنها « نسخة عتيقة جداً في ١٢٥ق» وهي كذلك إلا أن عدد أوراقها ليس كما ذكر، بل تقع في (١٩٧) ورقة، وتضم الصفحة الواحدة منها (١٥) سطراً ، بمعدل (٨) كلمات للسطر الواحد، وهي بخط نسخي كبير سهل القراءة، ضبطت فيه الكلمات المشكلة، وهي مجهولة الناسخ وتاريخ النسخ، ولكنها ترقى إلى خطوط القرن الخامس أو السادس تقريباً. وخطها يسير على نمط واحد لا يختلف إلا في الورقة رقم (١٨٩) حيث كتبت هذه الورقة بخط فارسيّ ، ثم أخذ الخط شكله المعتاد، وقد مُيزت فيها العناوين بخط واضح في أواسط الصفحات، ووضع الناسخ فوق بعض الكلمات علامة (   ) لتدل على أنها بداية فقرة جديدة.

واحتوى وجه الغلاف على العنوان، وكُتب في أعلى الصفحة يساراً، وتحت العنوان تمليكات، تبينت منها ما يلي :

(١) المجلد السابع والثلاثون ص ٥٢٠ .

« ملك حسن... عفـى الله عنه»، « من كتب الفقيـر ... غفر له» ، « استصـحبه الفقـير عبد الـباقي كان الله له» وفي الوسط ختم وقف مكـتبه شهيـد علي، ونصه: « مما أوقفه الوزير الـشهيد علي بن باشـا رحمه الله تعالى، بشرط ألا يخرج من خزانته ١١٣٠»، وجاء في الورقة الأخيرة: « تم كتاب إسفار الفصيح لأبي سهل الهرويّ رحمه الله . والحمد لله وحده وصلى الله على سيـدنا محمـد وآله وسلم تسليماً »، وعلى ظهـر الورقة ختم مكتبة شهيد علي أيضاً.

وقد قابلت هذه النسخـة بنسخة المؤلف فوجدت فبها فـروقاً كثيرة، منها ما هو من قـبيل التصحـيف والتحريف والسقط وانتـقال النظر، وقد يصل السـقط أحيانـاً إلى ثمانية أسـطر كما في الـورقة رقم (٩٥/ ب) ، ومنها مـا هو من قبيل التـغيير بالزيادة أو النـقص أو التقديم والتأخـير أو الصياغة في بعض الألفاظ والعبارات، وجـميع تلك الفروق معتادة ، وقد أثبت أهمهـا في حواشي التحـقيق، إلا أن أهم تلك الفـروق ـ وهو فرق جوهريّ ـ ما جاء في الورقة رقم (١٨٤-١٨٥) حيث تضمنت نصاً طويلاً بلغ مقدارة (١٩) سطراً، صُدِّر بعبارة «قـال أبو سهل » وعرض فيه لمسألة جموع القلة والكثـرة بشيء من التفصيل، في حين لم يزد عـرضه لها في الأصل عن أربعة أسطر.[1]

وقد تأملت هذه الزيادة فوجدتهـا قريبة من أسلوب أبي سهل ، فإن

(١) ينظر: ص ٩١٠ .

ثبت أنهـا مـن كـلامـه ، فكيف وردت في نســخـة (ش) ولم ترد في الأصل؟ .

الإجابة على ذلك تحتمل أموراً ثلاثة :

١- أن يكون المؤلف بيض لـنفسـه نسـخـة أخرى، فـأضـاف تلك الزيادة، ولكني لا أرجح هذا الاحتمال، لأن هذه النسخة لو كانت منقولة من نسخة أخرى بيضها المؤلف لكنا وجـدنا فيها فروقاً أخرى جوهرية؛ إذ كان من غيـر المعتاد أن يعود المؤلف لتـبييض كتابة مـرة ثانية ، ولا يجرى عليه تعديلات مهمة سوى في موضع واحد.

٢- أن تكون تلك الزيادة منقـولة من الشرح الكبـير الذي ألفـه أبو سهل على الفصيح، وهذا احتـمال مرجوح أيضاً؛ لأن تلك الزيادة وردت في آخر الكتـاب، وقد ترجح لدينا أن المؤلف توقف فـي هذا الشرح عند المنتصف تقريباً ولم يتمه[1].

٣- أن يكون أحد تلامـذة أبي سهل كتب لنفـسه نسخـة أخرى عن نسخة المؤلف التي بين أيدينا ، ثم قرأها على شيخه أبي سهل فأضاف إلى حاشـيتها تلك الزيـادة، ثم وضعها النسـاخ فيمـا بعد في صلب الأصل، وعن هذا الأصل جاءت نسخة (ش) وهذا أقوى الاحـتمالات فيما أرى وأرجحها.

---

(١) ينظر : ص ١١٤- ١١٦ من هذا الكتاب.

٣- نسخة دار الكتب المصرية .

وهي من مخطوطات مكتبة طلعت المحفوظة في دار الكتب المصرية، برقم (٣٨١- لغـة) وتقع في (٨٩) ورقـة وفي كل صـفحـة (١٧) سطراً تقريبـاً، وفي السطر نحو (١٢) كلمـة، هكذا إلى نهاية النسـخة مـا عدا الورقات العشر الأخـيرة فقد حُشرت فيها الأسطر والكلمـات حشراً ،كأن الورق لم يعـد يكفي الناسخ، فبلغ عـدد أسطر الصـفحة الـواحدة (٤٣) سطراً بمعـدل (١٩) كلمـة للسطـر الواحـد. وهي مكتـوبة بخط نسـخي مقروء، وفيه بعض الكلمات المشكولة، ويعود تاريخ نسخها إلى الثاني من شهر جـمادى الأولى عام ٩٧٣هـ، ولم يذكـر اسم الناسخ ، وكتب على صـفحـة العنوان بخط حـديث « كـتـاب شرح فـصـيح ثعلب في اللغـة للهرويّ»، وحُشّيت صفحاتها الأولى وبالتحديد إلى الورقة العاشرة بمقدمة كتاب درة الغواص للحريريّ ، كمـا حُشّيت من المنتصف تقريباً بمتن كتاب فعلت وأفعلت للزجـاج، ولم تميز فيها الفقـرات بعلامات تدل على بداية كل فقـرة، كما لم يفـصل فيهـا الشعر عن كـلام المؤلف. ويظهر أن هذه النسخة مـتفرعة هي ونسـخة (ش) عن أصل واحد إذ يوجد بينهـما تشابه كبير في الأخطاء والتصحيفات والتحريفات والنقص والزيادة، في أكثر من (١٣٠) موضـعاً، ومـن ذلك الزيادة التي سبق ذكـرها في وصف نسـخة (ش) ، ولكن لا نستطيع أن نجعل نسخة (ش) هي الأصل الذي نقلت منه نسخة دار الكتب المصرية ، لأن في هذه الأخيرة أخطاء كـثيرة وسقط كبير ليس في (ش)، وأهم أنواع السقط الذي اعترى نسخة دار الكتب المصرية

وليس في (ش)، سقوط (١٩) سطراً من آخر باب فعلت بفتح العين، وسقوط نحو نصف الباب الذي يليه وهو باب فعِلت بكسر العين، ويبلغ هذا السقط نحو (٩٠) سطراً، والغريب في الأمر أن الناسخ قد سدد هذا السقط من تصحيح الفصيح لابن درستويه، بل وضع للباب الثاني عنوان ابن درستويه نفسه، ويظهر أن هذا الناسخ كان ينقل من أصل مخروم، فأتم الساقط من كلام أبي سهل بما يقابله من كلام ابن درستويه، ولا أدري هل فعل ذلك عن جهل، أو بقصد أن تكون نسخة تامة رائجة، فضلاً عن سقوط أبواب بكاملها وأجزاء من أبواب ، وتقديم وتأخير ، وتداخل بين الأبواب في آخر النسخة ابتداء من الورقة رقم (٨٢).

وقد أهملت هذه النسخة؛ لكثرة عيوبها، إلا في حالات قليلة كنت أعود إليها للتأكد من صحة قراءة بعض الألفاظ في نسخة ش.

ثانياً ـ منهج التحقيق :

حاولت جاهداً أن أخرج هذا الكتاب محققاً بالصورة التي تركها عليه مؤلفه، ومن أجل ذلك قمت بما يلي:

١- اعتمدت نسخة المؤلف أصلاً ، وأثبتها كما هي في المتن، وحاولت الالتزام بضبط المؤلف لنسخته ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، ولم أتجرأ على التدخل في نص نسخة المؤلف إلا عند الضرورة القصوى، وذلك مثل تصحيح الآيات القرآنية الكريمة، عندما أتيقن أن ما حدث خطأ مقطوع به، ولا وجه له، فإني -حينئذٍ- أصحح ذلك في المتن، وأشير

في الحاشية إلى أصل الخطأ، وذلك لأن مكانة القرآن ومنزلته العظيمة أسمى من أن نجامل فيها مخطئاً، حتى لو كان المؤلف نفسه.

وفي موضع واحد فقط نقل المصنف نصاً عن أبي عبيد من الغريب المصنف فسقط منه كلمة سهواً لا يستقيم الكلام بدونها، فأثبتها في المتن، وشجعني على ذلك ورودها على الصواب في نسخة (ش). وقد ميزت ما قمت بتصحيحه بوضعه بين معكوفين [ ] .

٢- أضفت إلى المتن النصوص التي استدركها المؤلف في الحاشية، وأثبتها في المكان المناسب كما أراد المؤلف، وميزتها بوضعها بين معكوفين.

٣- اتبعت في النسخ قواعد الإملاء الحديثة، وأشرت في الحواشي إلى طريقة المؤلف في رسم بعض الكلمات على الطريقة القديمة، وقد ذكرت نماذج من ذلك عند وصف نسخة المؤلف.

٤- أثبت أرقام صفحات نسخة المؤلف في المتن عند نهاية كل صفحة، ورمزت لوجه الورقة (اللوحة) بالحرف (أ) ولظهرها بالحرف (ب).

٥- قابلت نسخة الأصل بنسخة ش، وأشرت إلى الفروق التي انفردت بها (ش) في الحاشية ، واقتصرت من ذلك على الفروق المهمة.

٦- قارنت هذا الكتاب بمختصره « كتاب التلويح» وأثبت في

حواشي التحقيق الزيادات أو الفروق المهمة التي انفرد بها عن الأصل.

٧- عزوت الآيات القرآنية ، وذلك بالإشارة إلى اسم السورة ورقم الآية، وإكمالها إن كان ثمة ضرورة، وضبطها ضبطاً تاماً مطابقاً للقراءة التي يريدها المؤلف، وميزتها عن سائر نصوص الكتاب بحصرها بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾.

٨- خرجت القراءات القرآنية من كتب القراءات ، وكتب التفسير، ووجهت بعضها، ونسبتها إلى أصحابها.

٩- خرجت الأحاديث النبوية والمأثور من كلام الصحابة من كتب الأحاديث المعروفة بدءاً بالكتب الستة، ثم الكتب التي تُعنى بالبحث في الأحاديث الموضوعة أو الضعيفة ، أو كتب غريب الحديث، وأشير في الغالب إلى لفظ الحديث كما ورد في هذه المصنفات.

١٠- خرجت المأثور من أمثال العرب وأقوالهم من كتب الأمثال، واللغة والأدب، وغيرها.

١١- خرجت شواهده الشعرية، واكتفيت عند التخريج بذكر الديوان أو الشعر المجموع للشاعر إن كان له ديوان أو شعر مجموع، فإن لم يكن كذلك فمن كتب اللغة والنحو والأدب وغيرها من غير استقصاء، ونسبت أكثر الأبيات التي لم ينسبها المصنف إلى قائليها، وبينت الخلاف في الأبيات التي تنسب لغير شاعر، وإذا لم أستطع نسبة البيت أشرت إلى المظان التي ورد فيها غير منسوب، وإذا لم أجد تخريجاً للبيت في المظان

نبهت على ذلك في الحاشية بقولي: « لم أهتد إليه». وقد أذكر بعض الروايات إن كان ذكرها يخدم غرضاً في النص، وأكملت البيت في الحاشية إن ورد في النص صدره أو عجزه أو قطعة منه، وقد أذكر بيتاً قبل الشاهد أو بعده إن دعت الحاجة إلى ذلك.

١٢- خرجت أقوال العلماء وغيرهم من كتبهم إن كان لهم كتب ذكرت فيها تلك الأقوال، وإلا من الكتب الأخرى التي نقلت أقوالهم، وما لم يكن من الأقوال منسوباً فقد اجتهدت في معرفة أصحابها ذاكراً المصدر الذي ورد فيه القول منسوباً ، ونبهت على ما لم أقف عليه.

١٣- حصرت الأحاديث ، والآثار ،والأمثال، والأقوال ، وروايات الشواهد الشعرية ، وبعض روايات الفصيح ، وأصول الألفاظ المعربة ، وأسماء الكتب بين علامتي تنصيص « ».

١٤- ميزت قول ثعلب بتسويده ووضعه بين قوسين ، وأشرت في الحاشية إلى ما أهمله الشارح أو أسقطه من ألفاظ الفصيح ، أو أورده برواية تخالف ما في الفصيح أو التلويح.

١٥- علقت على كثير من المسائل اللغوية والنحوية، والصرفية وغيرها، وناقشت الشارح في بعض آرائه إن اقتضى المقام ذلك، وأحلت في أثناء ذلك على المصادر ذات العلاقة ، ورتبتها ـ بقدر الاستطاعة ـ على زمن وفاة مصنفيها ، وكنت أحيل على المعاجم بعد أن أحيل أولاً على المصادر الأخرى.

١٦- أشرت إلى نطق العامة للألفاظ التي ذكرها ثعلب في الفصيح، مما لم يشر إليه الشارح ، وبينت في حالات كثيرة أن نطق العامة ليس بخطأ وإنما هو يوافق لغة من لغات قبائل العرب، وأحلت في أثناء ذلك على كتب لحن العامة ومعاجم اللغة وغيرها.

١٧- حاولت أن أشير إلى الألفاظ التي يتكلم بها العامة اليوم في بعض نواحي الجزيرة العربية مما له صلة بالألفاظ الواردة في الشرح، ولعل في عملي هذا ما يخدم البحث في التطور اللغوي، أو يسهم بتقديم مادة ولو يسيرة لمن يُعنى بوضع الأطالس اللغويّة.

١٨- فسرت الألفاظ الغريبة التي وردت في ثنايا الشرح تفسيراً موجزاً مستعيناً بكتب اللغة، كما استعنت بكتب المعربات في تخريج الألفاظ الدخيلة والمعربة وتفسيرها وبيان أصولها.

١٩- مثلت لما أغفل المؤلف التمثيل له، وذلك في المواضع التي رأيتها بحاجة إلى ذلك.

٢٠- ربطت أجزاء الكتاب بعضها ببعض وذلك بتعيين أرقام الصفحات التي أحال عليها الشارح، كما نبهت على كثير من القضايا المكررة أو الإشارات ذات العلاقة بالإحالة عليها في الصفحات السابقة أو اللاحقة .

٢١- ترجمت للأعلام الذين ورد ذكرهم في الشرح، ما عدا

الملائكة، والرسل والأنبياء، و الأعلام المعروفين بين الناس كالخلفاء الراشدين مثلاً، أو بعض علماء اللغة والنحو المشهورين كالخليل وسيبويه. وتناولت الترجمة أسماء الأعلام وأنسابهم وشيوخهم وتلاميذهم وأهم مؤلفاتهم إن كانوا من العلماء ، أو ما اشتهروا به إن كانوا غير ذلك، وذكرت ـ في الغالب ـ مكان وتاريخ وفياتهم ، وأشرت إلى بعض مصادر تراجمهم ، وإذا تكرر ورود العلم اكتفيت بالترجمة له عند وروده لأول مرة.

٢٢- عرفت بالأماكن والبلدان والمواقع الواردة في الشرح ، معتمداً في ذلك على كتب المواقع والبلدان.

٢٣- اكتفيت بذكر اسم المؤلف عند الإحالة على شروح الفصيح ، فإذا قلت: ينظر ابن درستويه فإني أعني « تصحيح الفصيح» ، وكذلك إذا قلت : ينظر ابن خالويه، أو الجبان، أو المرزوقي، أو ابن ناقيا ، أو الزمخشريّ، أو التدميريّ، أو ابن هشام ، فإني أعني شروحهم على كتاب الفصيح.

٢٤- عبرت عن نسخة المؤلف بـ «الأصل»، ورمزت لنسخة مكتبة شهيد علي بالحرف (ش) ، وألحقت بمقدمة الكتاب نماذج للصفحات الأولى والأخيرة منهما.

٢٥- وضعت للكتاب الفهارس الشاملة التي تسهل على الباحثين العثور على أي مطلب منه.

قســم التحقيق

كتاب إسفار الفصيح

صنعة أبي سهل محمد بن علي بن محمد الهروي النحوي

سمع مني هذا الكتاب من أوله إلى آخره بقراءتي عليه السيد الرئيس أبو زهير شهاب بن علي بن أبي الرجال الشيباني أيده الله وهذا الأصل في يده يعارض به وقت القراءة وسمع معه من سمع له في آخره وكتب محمد أبو سهل بن علي بن محمد الهروي النحوي في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وأربعمائة والحمد لله كثيرا وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما

صفحة العنوان من نسخة الأصل (نسخة المؤلف)

نعتمد على الله ونستعينه
عبد المطلب بن الجبار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الحق وصلواته على من جاء بالصدق محمد
النبي وآله وتسليمه
قال أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي النحوي
أما بعد فإني لما هذبت لك كتاب الفصيح المنسوب
إلى أبي العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني المعروف
بثعلب رحمه الله لما ذكر في كتابه إثباته فصولا
عدة في غير أبوابها المترجمة بها مما استحسنت
أيضا ما أهمله من تفسيره جملة سألتني أن أبين
لك أوضحها وأن أترجم أبوابه بإبانة ما فسرته منها
وأورد مصادر الأفعال التي أهمل ذكرها لإشكالها
واختلافها وأسماء الفاعلين والمفعولين لأنه قد ذكر
بعضها فعملت لك هذا الكتاب وهو يسمى بإسفار
كتاب الفصيح وقد كنت قبل ذلك ابتدأت
بشرح الأصل ثم لما سألتني تفسيره واستعملتني

الصفحة الأولى من نسخة الأصل (نسخة المؤلف)

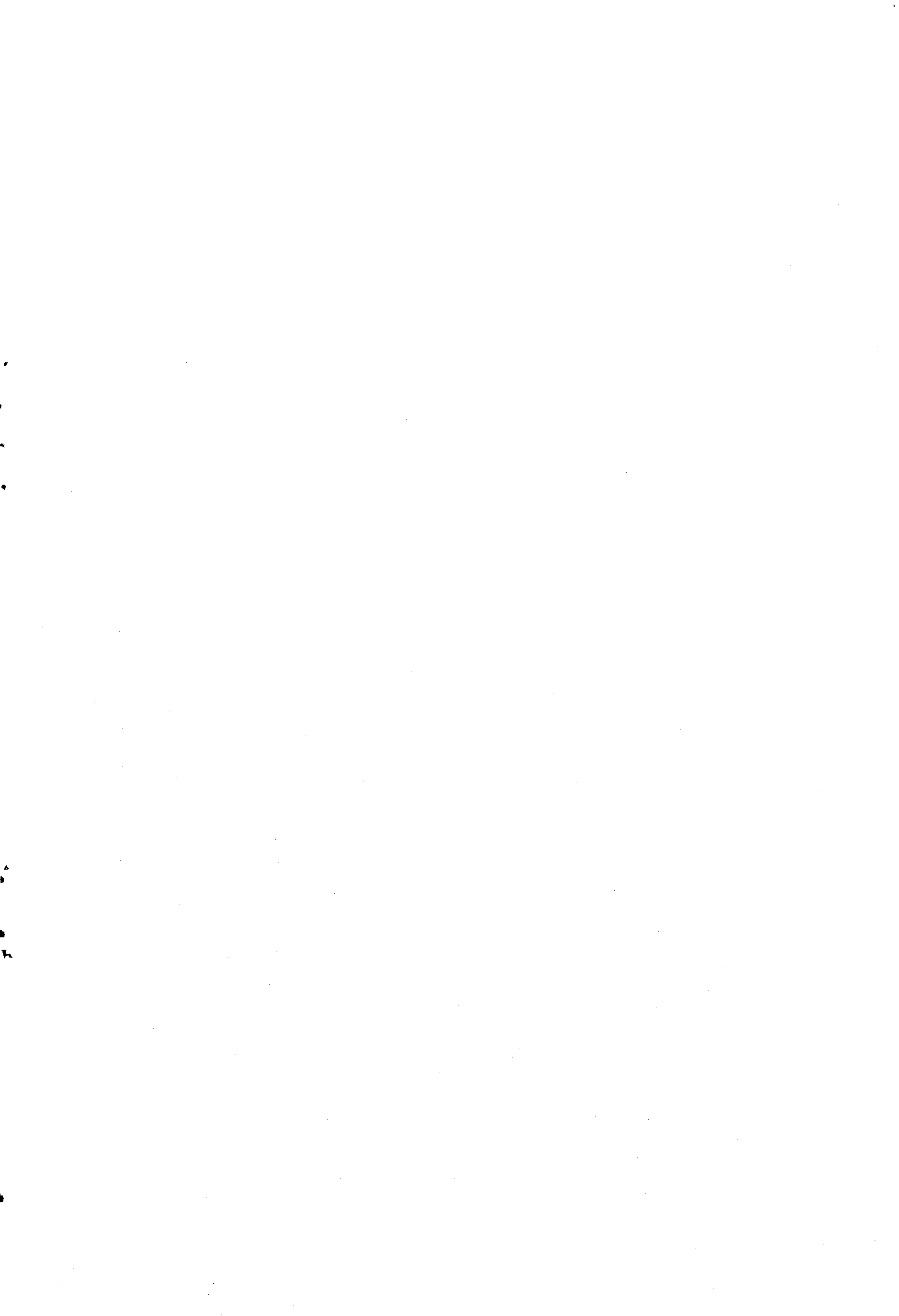
الحافر القُنْبُ بضمّ القاف وسكون النون وجمعه أقْناب ٥
ويقال لما يخرج من بطن المولود من الناس قبل أن يأكل
العِقْيُ بكسر العين وسكون القاف والجمع أعقاء ٥ ويقال له
من ذوات الحافر الرَّدَج بفتح الراء والدال وجمعه أرداج
وكانت نساء الأعراب تخلط فيه صمغا وعبرة ثم
يتطرّزن به ويزيّن به وجوههن وشعورهن
ولذلك قال الشاعر ووصف امرأة فاستعدته ٥
لها ردج في بيتها تستعده اذا جاءها يوما من الناس خاطب
ويقال له من ذوات الخف السُّخْتُ بالتاء وبعضهم يقول
السُّخْد بالدال وهما على مثال بُرْد وقُفْل والجمع أسخات
وأسخاد ٥ تم كتاب إسفار الفصيح
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما

بلغ السماع لصاحبه شبان بن علي بن ... بقراءة مؤلفه الشيخ أبي سهل محمد بن علي الهروي عليه كله
بداره بمصر لعشر خلون من ذي الحجة سنة سبع وعشر ولله الحمد وسمع جميع ذلك أبو القسم مكي بن خلف
العمري وعلي بن خلف ... اللواتي وصلى الله على محمد وسلم

الصفحة الأخيرة من نسخة الأصل (نسخة المؤلف)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الملك الحق وصلواته على من جاء بالصدق
محمد النبي وآله وسلم تسليما
قال أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي النحوي
أما بعد فإني لما فسرت لك كتاب الفصيح المنسوب
إلى أبي العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني المعروف
بثعلب رحمه الله لما أنكرت عليه إتيانه فصولا عدة
في غير أبوابها المترجمة بها ثم استنكرت أيضا ما
أهمله من تفسير فصوله سألتني أن أثبتها لك وأوضحها
وأن أزيد أيضا في إبانة ما فسره منها وأورد مصادر
الأفعال التي أهمل ذكرها لإشكالها واختلافها وأسماء
الفاعلين والمفعولين لأنه لم يذكر بعضها فعملت لك
هذا الكتاب وسميته بإسفار كتاب الفصيح وقد كنت
قبل ذلك ابتدأت بشرح الأصل ثم لما سألتني
تفسيره واستعجلتني فيه عملت لك هذا وقصدت

الصفحة الأولى من نسخة ش (شهيد علي)



والجمع اصفار وفي رواية مبرمان عن ثعلب رحمه الله ويقال
لوثة قصيب الانسان الصغير ووعاء قضيب البعير الثيل بكسر
الثاء وسكون الياء وجمعه اثيال على مثال ميل واميال ووعاء
قضيب الفرس وغيره من ذوات الحافر القنب بضم القاف وسكون
النون وجمعه اقناب ويقال الماء يخرج من بطن المولود
من الناس قبل الرضاع العقي بكسر العين وسكون القاف
والجمع اعقاء ويقال له من ذوات الحافر الردج بفتح الراء
والدال المهملتين وجمعه ارداج وكانت نساء الاعراب يخلطن فيه
صمغا وغيره ثم ينطرن زبه وينزبنه وجوههن وشعورهن
ولذلك قال الشاعر ووصف امرأة استعدت الردجه
لها ردج في بيتها تستعده واذا جاءها يوما من الناس خاطب
ويقال له من ذوات الخف من الشاء وبعضهم يقول السخد
بالدال وهما على مثال برد وقفل والجمع اسخان واسخاد

تم كتاب اسفار الفصيح لابي سهل الهروي رحمه الله
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما

الصفحة الأخيرة من نسخة ش (شهيد علي)

كِتَابُ إِسْفَارِ الفَصِيحِ

صَنْعَةُ

أبي سَهْلٍ مُحَمَّدِ بنِ عَليٍّ بنِ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيِّ النَّحْوِيِّ

سَمِعَ مِنِّي هَذا الكِتابَ مِنْ أوّلِهِ إلى آخرِهِ بِقراءتي عَلَيهِ السَّيِّدُ الرَّئيسُ أبو الأزْهَرِ شِهابُ بنُ عَلِيٍّ بنِ أبي الرِّجالِ الشَّيْبانيّ أيَّدَهُ اللَّهُ، وهَذا الأصْلُ في يَدِهِ يُعَارِضُني بِهِ وَقْتَ القِراءَةِ ، وسَمِعَ مَعَهُ مَنْ سُمِّعَ لَهُ في آخرِهِ .

وكَتَبَ مُحَمَّدٌ أبو سَهْلٍ بنُ عَليٍّ بنِ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيُّ النَّحْوِيُّ في ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعٍ وعِشْرينَ وأرْبَعِ مائةٍ .

والحَمْدُ للهِ كَثيراً ، وَصَلَواتهِ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ النَّبيِ، وآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليما .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ للَّه المَلكِ الحَقِّ وصَلَوَاتُهُ على مَنْ جـاءَ بالصِّدْقِ مَحَمَّدٍ النَّبيِّ وآلِهِ وسَلَّمَ تَسْلِيْماً .

قالَ أبو سَهْلٍ مُحَمَّدٌ بنُ عليٍّ بنِ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيِّ النَّحْوِيِّ :

أمَّـا بَعْــدُ :

فإنّي لمّا هَذَّبْتُ لكَ[(١)] كتابَ « الفَصِيْحِ » المنسـوبَ إلى أبي العبَّاسِ أحمدَ بنِ يَحْيَى بنِ يزيدَ الشَّيْبانيِّ ، المعروفِ بِثَعْلَبٍ[(٢)] - رحمَهُ اللّهُ - لِمَا أنكرْتَ عليه إثْبَاتَهُ فُصُولاً عِدَّةً في غيرِ أبْوَابِها المترجَمَةِ بها ، ثُمَّ استكثرتَ أيضاً ما أهْمَلَهُ مِن تفسيرِ فُصُوْلِهِ ؛ سألتَني أنْ أُبَيِّنَها[(٣)] لكَ وأُوْضِّحَها ، وأنْ أزيدَ أيضاً في إبانَةِ مـا فَسَّرَهُ مِنْها ، وأُوْرِدَ مَصَادِرَ الأفـعالِ التي أهْمَلَ ذِكْرَها ؛ لإشكالِها واختلافِها ، وأسْمَاءِ الفَاعلينَ والمفعولِينَ ؛ لأنّه قَدْ ذَكَرَ بعضَها ؛ فعـملتُ لكَ هذا الكتابَ ووَسَمْتُهُ بـ « إسْفَارِ كِتَابِ الفصِيحِ » ،

(١) الخطاب لشهاب بن علي بن أبي الرجـال الشّيباني. ينظر : ص ٩٤ ـ ٩٦ من قسم الدراسة.

(٢) سبقت ترجمته في ص ١٩ ـ ٢٠ من قسم الدراسة .

(٣) ش :« أثبتها » .

وقَدْ كنتُ قبلَ ذلكَ ابتدأتُ بِشَرْحِ الأصْلِ [1] ثُمَّ لمّا سألتَني تفسيرَهُ واستعجلتَني [١/ب] فيه ، عَمِلْتُ لكَ هذا وقَصَدْتُ الإيْجَازَ والاقتصَارَ في التّفْسيرِ ؛ لِيَقْرُبَ عليكَ حِفْظُهُ ، وإنْ امْتَدّتْ بي الحياةُ تَمَّمْتُ - إنْ شاءَ اللّهُ - شَرْحَهُ لَكَ ، ولِنُظَرَائكَ المتأدِّبينَ . واللّهُ جَلَّ وعَزَّ الموفِّقُ لِقَولِ الصَّوَابِ وفِعْلِهِ ، وهو حَسْبي ونِعْمَ الوَكِيْلُ.

فأمّا قولُهُ : (**هذا كتابُ اخْتِيَارِ فَصِيحِ الكَلَامِ**).

فإنَّ هَذا : اسْمٌ مُبْهَمٌ يُشَارُ بِهِ للمُخَاطَبِ إلى كُلِّ مُذَكَّرٍ مَوْجُوْدٍ بِحَضْرَتِهِ غيرِ بعيدٍ عنهُ ، وأصْلُهُ عِندَ النَّحويِّنَ البَصْرِيِّينَ ذا ، وأصْلُ ذا: ذَيَا [2] . وقالَ الكُوفيُّونَ : أصْلُ هذا: الذّالُ وحدَها ، والألفُ بعدَها

(١) أي فصيح ثعلب .

(٢) هكذا بياء خفيفة وألف مقصورة ، ورأي البصريين في هذه المسألة أن أصل ذا : «ذَيٌّ » بياء مشددة على وزن « فَعْلٍ » ثم حذفت اللام للتخفيف فبقي «ذيْ » ساكن الياء ، فقلبت الياء ألفاً فصار « ذا » .

وبعضهم يرى أن أصل ذا : « ذَوى » بفتح الواو على وزن « فعَل » فحذفت اللام تأكيداً للإبهام ، وقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

وفي الدر المصون ١/ ٨٤ : « وهذا كله على سبيل التمرين ، وإلا فهذا مبني ، والمبني لا يدخله التصريف » .

وينظر: المنصف ١/ ١٢٢ ، وسر صناعة الأعراب ٢/ ٤٦٩، واللامات للهروي ١٨٨ ، والإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٦٦٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٢٦/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٢/ ٤٧٣ ، وارتشاف الضرب ١/ ٥٠٥ ، ولسان العرب ١٥/ ٤٥٠ (ذا).

عِمَادٌ وتكثيرٌ ؛ لأنّ الاسْمَ لا يَنْفَصِلُ على حَرْفٍ واحِدٍ ، وقالوا جميعاً : إنَّ العَرَبَ زادتْ « ها » قَبْلَ ذا للتنبيه ؛ لأنّ المخاطَبَ إذا قِيْلَ له : «ها» تَنَبَّهَ مِنْ غَفْلَتِهِ فأقبلَ [1] بوجْهِهِ ونَظَرِهِ إلى ما أُشيْرَ إليه بذا ؛ فقولُهُ: «هذا» أشارَ بِهِ إلى ما جَمَعَهُ من جيّدِ كلامِ العَرَبِ الذي تُكْثِرُ [٢/أ] العامّةُ استعْمَالَهُ لِسُهُوْلَتِهِ وفَصَاحَتِهِ . ويُقَالُ للمُؤنّثِ : هَذِهِ وهَـذي ، وقَدْ بَيّنْتُ اللُّغَاتِ في هَذا وهَذِهِ في حَالِ الإفْرَادِ والتَّثْنِيَةِ والجَمْعِ للمُذكرِ والمؤنّثِ في «شَرْحِ الكتاب »[2] ، وأنتَ تَقِفُ على ذلكَ مِنْهُ - إنْ شَاءَ اللَّهُ .

والكتَابُ : اسْمٌ للشّيءِ المكتُوبِ ، واسْمٌ للمكتوبِ فيه الشَّيءُ أيضاً، وهو في الأصْلِ مَصْدرٌ ؛ لأنّهم يقُولونَ : كتَبْتُ أكتُبُ كَتْباً وكِتَاباً وكتابَةً [3] ، والمَصْدَرُ يكونُ بمعنى المفعولِ ، كقولهم : دِرْهَمٌ ضَرْبٌ ، ومَاءٌ سَكْبٌ ، أيْ مَضْروبٌ ومَسْكُوبٌ [4] ، فالكتَابُ هو المكْتُوْبُ . ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالى : ﴿ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ ﴾[5] أي كطَيِّ السِّجِل مِنْ أجْلِ

---

(١) ش : « وأقبل » .

(٢) أي في شرح كتاب الفصيح ، وهو الشرح الكبير الذي لم يتمه. وتنظر هذه اللغات في : شرح التسهيل ١/ ٢٣٩ ، وشرح الكافية الشافية ١/ ٣١٤ ، وشرح الكافية للرضي ٢/ ٤٧١ ، والتصريح ١/ ١٢٦ .

(٣) ينظر: الصحاح (كتب) ١/ ٢٠٨.

(٤) ينظر : الكتاب ٤/ ٤٣ ، وفقه اللغة وسر العربية ٣٠٣ .

(٥) سورة الأنبياء ١٠٤ ،وهذه الآية بقراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وعاصم في رواية أبي بكر ، وقراءة الباقين : ﴿ كَطي السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾ .
ينظر : السبعة ٤٣١ ، والحجة لأبي على ٥/ ٢٦٣ .

الكتابِ الذي فيه[1]. والكتـــابُ مُشْتَقٌ مِنَ الكَتْبِ ، وهو الجَمْعُ والضَّمُّ ، فإذا قــيلَ : كتبتُ ، فــمعناه : ضَمَمْتُ الحروفَ والكَلِمَ وجَمَعْتُ بعـضَها إلى بَعْضٍ[2] .

واخْتِيَارُ : مَصْدَرُ قولِكَ : اخترتُ الشَّيءَ أخْتارُهُ ، إذا أخذتَ خَيْرَهُ، أي أجْوَدَهُ وأفْضَلَهُ ، [٢ / ب] ومِنْه قــولُهُ تَعَالى : ﴿ واخْتَارَ مُوْسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً ﴾[3] .

وَفَصِيْحُ الكلامِ : هو البَيِّنُ مِنْهُ ، مَعَ صِحَّةٍ وسَلامَةٍ مِنْ الخَطَأ .

والكَلامُ : فِعْلُ الإنْسَانِ المـتكَلِّمِ ، كـــالقِيَامِ والرُّكُوْبِ فِعْلُ الـقَائمِ والرَّاكِبِ ، وهــو أصْوَاتٌ مَسْمُوعَةٌ مُقَطَّعَةٌ ضَرْباً مِنَ الـتَّقْطِيْعِ ، بحُرُوْفٍ مُؤلَّفَةٍ ، دالّةٍ بِتَأْلِيْفِهـا على مـعنًى مَفْهُومٍ، فإنْ لم يكــنْ كـذلكَ ، فلَيْسَ بكلامٍ ، كـالتَّأَوُّهِ والنَّحْـنَحَةِ وحَدِيْثِ النَّفْسِ وأصْوَاتِ الطَّيْرِ وأشْبَاهِ ذلكَ ، وهــو عَـامٌّ في الجِنْسِ كُلِّهِ لقَلِيلِهِ وكَثِيرِهِ ؛ مِـنْ كـلامِ العَـرَبِ والعَجَمِ؛ فلذلكَ لــم يُثَنَّ ولم يُجْمَعْ[4].

---

(١) ينظر تفسير الطبري ١٧/ ١٠٠ .

(٢) ينظر : المقاييس ٥/ ١٥٨

(٣) سورة الأعراف ١٥٥ .

(٤) ينظر: التهذيب ١٠/ ٢٦٥ ، واللسان ١٢/ ٥٢٣ ، والقاموس ، ١٤٩١ (كلم). والكلام في اصطلاح النحويين : عبـارة عن اللفظ المفيـد فائدة يحسن السكوت عليها ، نحو : قام زيد ، ومحمد أخوك ، أو شبه ذلك مما يكتفي بنفسه نحو : يا عليّ . ينظر : الكتاب ١/ ١٢ ، والخصـائص ١/ ١٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١/ ١٨.

وأمَّا قولُهُ : (مِمَّا يَجْرِي في كلامِ النَّاسِ وكُتُبِهِم) .

فيَجْري : معناهُ : يَطَّرِدُ ويكثُرُ استِعْمَالُهُ ، ومنه جَرْيُ النَّهَرُ ، وهو تَتَابُعُ سَيَلانِ مَائِهِ.

ومِمّا: أصلُهُ مِنْ مَا، فَمِنْ حَرْفٌ مِنْ حُرُوْفِ الجَرِّ، وهو[1] هَاهُنا لبَيَانِ الجِنْسِ ؛ لأنّ الكلامَ لمّا كانَ عاماً للعَرَبيِّ والعَجَميِّ ، وأنّ [٣ / أ] العَرَبيَّ منْهُ قَدْ يكونُ سَهْلاً مُسْتَعْملاً ، ويكونُ غَرِيْباً مَرْفُوضَ الاسْتِعْمَالِ، بيّنَ بـ « مِنْ » أنَّ المختارَ مِنْ الكلامِ في هَذا الكتَابِ[2] هو العَرَبيُّ السَّهْلُ المسْتَعْمَلُ السَّالِمُ مِنَ الخَطَأ ، وهَذا مِثْلُ قَولِه تَعَالى : ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأوْثَانِ﴾[3] ؛ لأنَّ الرِّجْسَ أعَمُّ مِنَ الأوثَانِ ؛ لأنَّهُ يكونُ وَثَناً وغَيْرَ وَثَنٍ ، فبيّنَ بِمِنْ الرِّجْسَ المُرَادَ الذي هُوَ الوَثَنُ[4] .

وَمَا هَاهُنا : اسْمٌ نَاقِصٌ بمعنى الذي ، أي مِنَ الذي يَجْري في كَلامِ النَّاسِ ؛ وَوُصِلَتْ مِنْ بِمَا في الخَطِّ ؛ لأجْلِ إدغَامِ النُّونِ في الميمِ

---

(١) ش : « ومن » .

(٢) ش : « الباب » .

(٣) سورة الحج ٣٠ .

(٤) مجيء « من » في هذه الآية لبيان الجنس مشهور في كتب النحاة والمفسرين ، وقيل: « من » في الآية لابتداء الغاية ، وقيل : للتبعيض . ينظر : معاني القرآن وأعرابه للزجاج ٣/ ٤٢٤ ، ومعاني الحروف للرماني ٩٧ ، والأزهية في علم الحروف ٢٢٥ ، والتبيان في غريب إعراب القرآن ٢/ ١٧٤ ، وتفسير الطبري ١٧/ ١٥٥ ، والبحر المحيط ٧/ ٥٠٤ .

لِقُرْبِ مَخْرجَيْهِما [(١)].

وفي : حَرْفٌ جَارٌّ ، وهو ظَرْفٌ ، ومعْناهُ الوِعَاءُ .

وكلامُ النَّاسِ : مَعْناهُ : تكَلُّمُهُمْ ، والنَّاسُ : اسْمٌ وُضِعَ للجَمْعِ مِنْ وَلَدِ آدَمَ - عليـــه السَّلامُ - واسْتُعْمِلَ بمعناه ، ومنهُ قـــولُهُ تَعَالى : ﴿ مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ [(٢)]، وَقَدْ استُعْمِلَ أيضاً للوَاحِدِ ؛ فَجَعَلُوهُ اسمَ جِنْسٍ يَدُلُّ على القليلِ والكثـيـرِ بِلَفْظٍ واحدٍ ، ومنه قـولُهُ تَعَالى : ﴿ الذينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لكُمْ ﴾ [(٣)] ، فالنَّاسُ الأوَّلُ واحِدٌ مِنْ جَمَاعَةٍ ، هكذا [٣/ب] جَاءَ في تَفْسِيـرِ هَذه الآيَةِ [(٤)] . وقـيـلَ : اشْتِقَاقُ النَّاسِ مِنَ الأَنَسَةِ [(٥)]، وَهِيَ الاسْتِئْنَاسُ ؛ لأنّ بَعْضَهُم يَأنَسُ بِبَعْضٍ ، وَلا يَأنَسُ بغيرِهم مِنَ الحَيَوَانِ .

وأما قولُهُ : « وكُتُبِهِم » ، فإنَّهُ أرَادَ الصَّحَائفَ ، وهي جَمْعُ كتابٍ،

(١) ينظر : أدب الكاتب ٢٣٨ ، وكتاب الكتَّاب ٥٢ ، وباب الهجاء ٢٢ .

(٢) سورة الناس ٦ .

(٣) سورة ال عمران ١٧٣ .

(٤) ينظر : معاني القرآن للفراء ١/ ٢٤٧ ، ، ومعاني القرآن للنحاس ١/ ٥١٠ ، وتفسير الطبري ٤/ ١٧٨ .

(٥) الكتاب ٢/ ١٩٦ ، ٣/ ٤٥٧ ، ومجالس العلماء ٥٦ ، والخصائص ٣/ ١٥٠ ، وأمالي ابن الشجري ١/ ١٨٨ ، والصحاح ٣/ ٩٨٧، والمصباح ١٠ ، والتاج ٤/ ٩٩ (أنس) .

وفيهـا لُغَتَانِ : ضَمُّ التَّاءِ وإسْكانُها [1]، ولا تُسَمّى الصَّحِيفَةُ كِتَابـاً إلا إذا كُتِبَ فيها الكَلِمُ ، أيْ جُمِعَ بعضُها إلى بَعْضٍ [2].

وأرادَ بـالـنَّاسِ هَاهُنا : الـعَامَّةَ وأهْلَ الحَضَرِ والأمْصَارِ مِمَّنْ يَتكـلَّمُ بالعَرَبيَّةِ دُوْنَ غيرِهم مِنَ الأعَاجِمِ .

وأمَّا قولُهُ : (**فَمِنْهُ ما فِيْهِ لُغَةٌ وَاحِدَةٌ**) .

فَمِنْ : حَرْفٌ جارٌّ أيضاً، وهُوَ هَاهُنا للتَّبْعِيْضِ ، والـهاءُ عائدَةٌ على الكلامِ .

وَ مَا : بمعْنَى الذي ، أيْ بَعْضُ الكلامِ الذي في هَذا الكتَابِ فيهِ لُغَةٌ واحِدَةٌ . ويَجُوْزُ أنْ تكونَ مـا بمعـنَى شيءٍ ، أيْ فَمِنْ كـلامِ هَذا الكتـابِ شيءٌ فيهِ لُغَةٌ واحِدَةٌ ، أيْ طَرِيْقَةٌ واحدةٌ مِنَ التّكلُمِ بِهِ .

وَقِيْلَ : لُغَةٌ مَعَناها : كَلامٌ [3]؛ تقولُ : هَذا الحَرْفُ بلُغَةِ بني فُلانٍ ؛ أيْ بكلامِهِمْ ومَنْطِقِهِمْ . وهـي مُشْتَقَّةٌ مِنَ اللَّغْوِ أوِ اللَّغَى مَقْصُـورٌ ، وهُمَا الكـلامُ [٤/أ] والصَّـوْتُ ؛ يُقـال : لَغَا الرَّجُلُ يَلْغُو لَغواً ، ولَغِيَ أيضاً - بالـكَسْرِ ، علـى مِثَالِ رَضِيَ [4] ، [فَهُوَ] [5] يـلْغَى لَغًى ، إذا تـكـلَّمَ

(١) الصحاح(كتب) ١/٢٠٨

(٢) الفروق ٢٤١ .

(٣) ينظر : الخصائص ١/٣٣ ، وتهذيب اللغة ٨/١٩٧ ، واللسان ٥/٢٥١ (لغو) .

(٤) قوله : « على مثال رضي » ساقط من ش .

(٥) استدركه المصنف في الحاشية .

وَصَوَّتَ [(١)]. وجاءَ في الحَديثِ : « مَن قـالَ في الجُمْعَةِ والإمامُ يَخْطُبُ : صَهْ ، فـقَدْ لَغَا » [(٢)] ، أيْ تكلَّمَ . وأَصْلُ لُغَةٍ : لُغْوَةٌ ، مِثْلُ عُرْوَةٍ ؛ ولِذلكَ قَالوا في النَّسَبِ إليها لُغَوِيٌّ .

وَوَاحِدَةٌ : معناها : مُنْفَرِدَةٌ ، وهي تَأنيثُ وَاحِدٍ ، وإنّما أُنِّثَتْ لإنّها صِفَةٌ لِلُغَةٍ ، ولا تكـونُ إلاّ صِفَةً لمؤنَّثٍ ، وأمّا واحدٌ فـيـكونُ تَارَةً صفةً وتارَةً اسْمـاً غيـرَ صِفَةٍ ، فـإذا قُلْتَ : مَرَرْتُ برَجُلٍ واحدٍ ، كـانَ صفَةً لرَجُلٍ، وإذا قُلْتَ : واحِدٌ واثنانِ ، أو واحِدٌ وعِشْرونَ ، كـانَ اسْماً غـيرَ صِفَةٍ .

وأمّا قولُهُ : (**والنَّاسُ على خِلاَفِهَا**) .

فالنَّاسُ : هَاهُنا هُمْ العَامَّةُ وأهْلُ الحَضَرِ والأمْصَارِ أيضاً .

وَعَلى هَاهُنا : حَرْفٌ مِن حُرُوفِ الجَرِّ ، ومَعْناهُ الاسْتِعْلاءُ [(٣)]. وأرادَ أنَّ العَامَّةَ قَدِ استَعْلَتْ وَرَكِبَتْ فيها الخَطَأَ ومُخَالَفَةَ العَرَبِ .

وقَولُهُ : (**خِلاَفِها**) ، مَعْناهُ : مُخـالَفَةُ اللُّغَةِ ، والخِلافُ نَقِيْضُ الوِفَاقِ ، والـمُخَالَفَةُ نَقِيْضُ الـمُوَافقَةِ ، والخِلافُ والـمُخَالَفَةُ بمعنًى وَاحِدٍ،

---

(١) ينظر : المقاييس ٥/٢٥٦ ، والمجمل ٢/ ٨١٠ ، (لغو) .

(٢) أخرجـه الإمام مسلم في صـحيحه (باب في الإنصـات يوم الجمعـة في الخطبة - ٨٥١) ، والامام أحمد في مـسنده ٢/ ٤٣٤ ، وينظر غريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ٣٢٥ ، والنهاية ٤/ ٢٥٧ .

(٣) ينظر : حروف المعاني للرماني ١٠٨ ، ورصف المباني ٤٣٣ .

وَهُمَا مَصْدَرَان لقَولهم : خَالَفَ الشَّيءُ [٤/ب] الـشَّيءَ ، إذا بايَنَهُ ، ولَمْ يُوَافِقْهُ ، ولَمْ يَقُمْ مَقَامَهُ .

وأمّا قولُهُ : (**فأَخْبَرْنا بصَوَابِ ذلكَ**) .

فــمَعْنــى أخبَرْنا : ذَكَرْنا وأَعْلَمْنا بِقَصْــدٍ منّا لذلكَ ، ولا يكــونُ الإخبارُ إخْبــاراً إلاّ بالقَصْدِ ، ألا تَرَى أنّك لَوْ حكَيْتَ كلامَ المُخْبِرِ لم تكنْ مُخْبِراً ، وإنّمــا كُنْتَ حَاكِيــاً ، وكــذلكَ الصّبيُّ الصَّغيْرُ إذا لُقِّنَ مــاهو في الظَّاهِرِ خَبَرٌ لم يكُنْ مُخْبِراً ؛ لِعَدَمِهِ مَعْنى القَصْدِ . والخَبَرُ : هُوَ مــا يَصِحُّ فيهِ الصِّدْقُ والكَذِبُ .

والصَّوَابُ : ضِدُّ الخَطَأ ، وَهُمَا اســمــانِ لا مَصْدَرَان ، والمصْـدَرُ منهُمــا الإصَابَةُ والإخْطاءُ ؛ لأنّهُ يُقــالُ فــي الفِعْلِ منهُمــا : أَصَابَ الشَّيءُ يُصِيْبُهُ ، وأخْطأهُ يُخْطِئُهُ ، على أَفْعَلَ يُفْعِلُ فيهما . وأصَابَ الشَّيءَ معناهُ: قَصَدَهُ فوَافَقَهُ ، وأخْطأهُ ضِدُّهُ .

وذَلِـكَ : اسْـمٌ مُبْهَمٌ ، وهــو نـقِيْضُ هـَذا في الإشـارةِ [1]؛ لإن هــذا يُشَـارُ بِهِ إلـى القَــريبِ ، وذلكَ يُشَـارُ بــه إلى البَعِيـدِ ، والاسْمُ منــه ذا ، والــلاّم زائـدةٌ للتّكثيرِ ، وقِـيلَ : زِيْــدَتْ للـدِّلالَةِ على البُعْـدِ [2]. والكــافُ للخطابِ ، ولا مَوْضِعَ لهــا من الإعرابِ[3] . وأشَارَ

(١) « في الإشارة » ساقطة من ش .

(٢) ينظر : اللامـات للـزجاجـي ١٣١ ، وللهـروي ١٨٨ ، ورصف المبـاني ٣٢٣ ، وشـرح المفـصل لابن يعـيش ٣/ ١٣٥ ، وتهذيـب اللغة ١٥/ ٣٣ ، والصـحـاح ٦/ ٢٥٥٠ (ذ ا) ، وص ٣١٠ ، ٨٥٠ من هذا الكتاب .

(٣) عبارة: «ولا موضع . . . الإعراب» ساقطه من ش.

بـ « ذلكَ » إلى الكلامِ الذي يَتكلَّمُ بِهِ النَّاسُ .

وأمّا قـولُهُ : (**ومِنْهُ مَا فـيـهِ لُغَتَانِ وثلاثُ وأكـثَرُ مِنْ [٥/ أ] ذلكَ ، فاخْتَرْنا أفصَحَهُنَّ**).

فَمِنْ هَاهُنا : للتَّبعِيضِ أيضاً ، وأرادَ أنَّ بـعضَ الكلامِ أيضاً تَنْطِقُ بِهِ العَرَبُ على وجْهَينِ، وثَلاثَةِ أوجُهٍ ، أو أكثرَ مِنْ ذلكَ ؛ مُخْتَلِفَةً في اللَّفْظِ مُتفـقَةً في المعنى ، وذلكَ نحوَ اخـتلافِهِم في الحـركاتِ والسُّكونِ [١] في حَرْفٍ أو حَرْفينِ مِنْ كلِمَةٍ واحـدةٍ ، نحـوَ مـا جـاءَ عنهم في نَهَـرٍ وَشَعَرٍ وفَخِذٍ وكَبِدٍ [٢] وغـيرها مـن اللُّغَاتِ المختلفـةِ في الحَرَكـاتِ والسُّكونِ ، والمعنى فـيهـا وَاحِدٌ . ونحـوَ اخْتِلافِهِم في زِيَادَةِ حَرْفٍ أو أكثـرَ في كَلِمَةٍ واحدةٍ ، ونُقْصَانِ ذلكَ منها ، أو اختـلافِ حَرَكَةٍ منها أيضاً ، والمعنى في ذلك كلِّهِ واحدٌ ، كمـا جَاءَ عنهم في قولِهِم : فَعَلْتُ ذلكَ مِنْ أجْلِكَ [٣]، وفي عُنْوانِ الكِتَابِ [٤]، وأشْبَاهِهِمَا [٥] مِنَ اللُّغَاتِ المختلفـةِ في الحَرَكاتِ والحُرُوفِ ، والمعنى فيهـا واحِدٌ . ونحوَ ما جاءَ عنهم أيضـاً في اختلافِهِم

---

(١) ش : « وفي السكون » .

(٢) ينظر : الجمهرة ١/ ٣٠٠ ، ٥٨٢ ، ٢/ ٧٢٦ ، واللسان ٣/ ٣٧٤ ، ٥٠١ ، ٤/ ٤١٠ ، ٥/ ٢٣٦ ، (كبد ، فخذ ، شعر) ، وينظر ص ٥٩٥ ، ٦١٣ ، ٦١٤ من هذا الكتاب .

(٣) ينظر : ص ٨٩٢ من هذا الكتاب .

(٤) ينظر : ص ٦٩٩ من هذا الكتاب .

(٥) ش : « وأشباهها » .

في البـــاء والدَّالِ وتَغْيِيْرِهِمَا إلى حُرُوْفٍ أُخَرَ ، مِنْ بَغْدَادَ [(١)] وأشْبَاهِهِ في تَغْيِيرِ الحُرُوفِ وإبدالِ بعضِها مِنْ بعضٍ ، والمعنى في جَمِيعِ ذلكَ واحِدٌ[(٢)]. إلا أنّ الذي عليـه أكثرُهم في اسـتعـمالِ حـركةٍ أو سُكونٍ أو حَرْفٍ دُوْنَ حَرْفٍ هو أفْصَحُ من غـــيـرِهِ وأبْيَنُ ، وهو الذي اخْتَرنـاهُ واثْبَتناهُ في هَذا الكتـابِ ، والـذي ألغَـيْناهُ ولـَمْ نذكُـرْهُ ، هـــو مـا يتكلّـمُ بِـهِ قلـيلٌ مِـنَ العَرَبِ ، ولَـمْ يَتَفِقْ جَمْهورُهم عليهِ .

وقـولُهُ : « وثَلاثٌ » ، هُوَ لِعَدَدِ [٥/ب] مُؤنّثٍ ؛ فـلأجلِ ذلكَ حَذَفَ مِنْهُ الهاءَ ، وعَدَدُ المؤنَّثِ تُحْذَفُ منهُ الهاءُ ، مِنْ ثلاثٍ إلى عَشْرٍ ، وعَدَدُ المذكرِ تُثْبَتُ فيـه لِلْفَرْقِ بينَهما ، كقـولِـهِ تعالى : ﴿ سَخَّرَها عَلَيْهِم سَبْعَ لَيَالٍ وثَمَانِيَةَ أيّامٍ حُسُوْماً ﴾ [(٣)].

وقـولُهُ : « وأكثَرُ مِنْ ذَلِكَ » ، أرادَ بِهِ الكَثْرَةَ ، وهُوَ أفْعَلُ منهـا ، وهي ضِدُّ القِلَّةِ .

وقـــولُهُ :« أفْصَحُهُنَّ » أضَافَ أفْصَحَ ، وهُوَ أفْعَلُ مِنَ الفَصِيْحِ إلى هُنَّ ، وهي ضَمِيـرُ اللُّغَاتِ ؛ لإنّه أرادَ وَجْهـــاً واحداً ممّا تَنْطِقُ به العَرَبُ على وجـوهٍ مـختلفـةِ الحَرَكـاتِ أو الحُرُوفِ ، مُتَّفِقَةٍ في المعنى ، ولم يُرِدْ

---

(١) ش : « بغداذ » .

(٢) ينظر : ص ٨٣٣ من هذا الكتاب .

(٣) سورة الحـاقـة ٧. وينظر : البيـان في غـريب إعـراب القـرآن ٢/ ٤٥٧ ، والفـريد في إعـراب الـقرآن المجيد ٤/ ٥١٦ .

بِهِ اللُّغَةَ الفَصِيحةَ ، ولو أرادَ ذلكَ لقالَ : فُصْحَاهُنَّ ؛ لأنَّ تأنيثَ أفْعَلَ الذي يكونُ للتّفضيلِ يكونُ على فُعْلى مِثْلُ أحْسَنَ وَحُسْنَى ، وأوَّلَ وأُولَى، وآخَرَ وأُخْرَى ، وما أشبَهَ ذلكَ [1].

وأمّا قولُهُ : (**ومنْهُ ما فيه لُغَتَانِ كثُرَتا واستُعْمِلَتا ، فلَمْ تكنْ إحداهُما أكثرَ من الأخرى ، فأخبَرْنا بهما**) .

فإنّما أرادَ : أنّ مِنَ الكلامِ أيضاً ما نَطَقَ بهِ كثيرٌ مِنَ العَرَبِ على وَجْهٍ واحدٍ مِن حَرَكةٍ أو سُكونٍ ، أوحَرْفٍ مِن الحُروفِ ، ونَطَقَ بخلافِ ذلكَ كثيرٌ منهم أيضاً ، فإنّا ذكَرنا اللُّغَتَينِ جميعاً في هذا الكتابِ .

وقولُهُ : « واستُعْمِلَتا » ، معناهُ : نُطِقَ بهما على الوجهينِ جَمِيْعاً[2]؛ لِسُهولَتِهما على ألسِنَتِهم ، ولَمْ يُرْفَضْ أحدُهما. والاسْتِعمالُ : [٦/أ] اسْتِفْعالٌ مِن العَمَلِ .

ولَمْ : حَرْفٌ يَجزِمُ الفِعْلَ المُسْتَقْبَلَ ، ويُنْفَى بِهِ الفِعْلُ فيما مَضَى مِنَ الزَّمَانِ، و لا ضِدُّهُ في النَّفْيِ؛ لأنّه يُنْفَى بِهِ الفِعْلُ فِيمـا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ[3]، وذلكَ أنّكَ إذا قلتَ :لَمْ أخرُجْ، فقَدْ نفيتَ خروجَكَ فيما مَضَى مِنَ الزَّمَانِ ، وإذا قلتَ : لا أخرُجُ ، فإنّما تَنْفي الخُرُوْجَ فيما

---

(١) بهذا التوضيح يندفع قول الجواليقي وغيره ممن عاب على ثعلب ترك المطابقة في «أفصحهنّ» . ينظر : شرح ابن عقيل ٢/٣٥٨ ، ومنهج السالك ٤١١ ، وارتشاف الضرب ٣/ ٢٢٥ .

(٢) « جميعاً » ساقطة من ش.

(٣) عبارة : « ولا ضده . . . الزمان » ساقطة من ش .

تَسْتَقْبِلُ [1] مِنَ الزَّمانِ [2].

وقولُهُ : « تَكُنْ » ، هُوَ فِعْلٌ مستقبَلٌ ، وأصْلُهُ تكونُ ، إلاّ أنّه لـمّا جُزِمَ بِلَمْ ، سكَنَتِ السنُّونُ ، فـالتَقَى سَاكنان ، وهُمَا الـواوُ والنُّونُ ، فـحَذَفُوا الـواوَ لالتِقَاءِ السَّاكنِين ، فـبَقِيَ « تكُنْ » ، وهو يَطْلُبُ في هذا الموضِعِ اسْماً وخَبَراً ، فاسـمُهُ مَرْفُوعٌ ، وخَبَرُهُ منصوبٌ لَمّا كانَ هو الاسمُ في المعنى ، واسمُهُ قولُهُ : « إحْدَى » ، إلا أنّها لا يَتَبيّنُ فيها رَفْعٌ ؛ لأنّها مقصُورةٌ ، وهي مُضـافةٌ إلى هُمَا ، وهو ضميـرٌ عَنِ اللُّغَتينِ ، و« أكثَرَ » منصوبٌ ؛ لأنّه خبَرُ تكُنْ .

وإحْدَى : بمعنى واحِدَةٍ ، وليـسَ تأنيـثُهـا علـى القِيَاسِ ، كـواحِدٍ ووَاحِدَةٍ [3].

والأُخْرَى : تأنيـثُ الآخَرِ ـ بفـتح الخـاء ـ كـالصُّغْرَى تـأنيثُ الأصْـغَـرِ. وآخَرُ وَزْنُـهُ أَفْعَـلُ ، وهواسْمٌ لأحَدِ الشَّيئينِ، إلا أنّ فـيهِ معنى الصِّفَةِ ؛ تقولُ : مررتُ برَجُلٍ آخَرَ ، وبامرأةٍ أُخْرَى .

وقولُهُ : (**وألّفْنَاهُ**) ، معناهُ : جَمَعناهُ ، والهاءُ تَرْجِعُ إلى [٦ / ب] الكتَـابِ ، أي جَمَعْنا ما في الكتَـابِ [4] مِنَ الفُصُولِ ، وجَعَلْنَاهُ أصْنَافـاً

---

(١) ش : « في المستقبل » .

(٢) وهذا غير لازم ، فقد يكون المنفي بهـا للحال ، نحو قولك : أتظن ذلك كائناً أم لا تظنه ، وما لك لا تقبل ؟ ونحو ذلـك . ينظر : الكتاب ٣/ ١١٧ ، والمقتضب ١/ ٤٦ ، ٤٧ ، والجنى الداني ٢٩٦ ، ورصف المباني ٣٣٠ .

(٣) ينظر : تهذيب اللغة١/ ١٩٥ .

(٤) ش : « ما في هذا الكتا ب » .

وضُرُوْباً .

و(**الأبوابُ**)[1] : جَمْعُ بَابٍ ، ويقُولونَ : أبوابٌ مُبَوَّبَةٌ ، كَمَا يُقَالُ أصْنَافٌ مُصَنَّفَةٌ ، ويجوزُ أنْ يكونَ معناها طُرُقاً لمعْرِفَةِ الفُصُولِ الـمُثْبَتَةِ فيهِ. ويقُولونَ : هذا بابٌ مِن العِلْمِ ، أي طريقٌ إليـه ، وهو مأخُوْذٌ مِن البـابِ المعروفِ للبَيْتِ والدَّارِ[2].

وقولُهُ : (**مِنْ ذلكَ : بَابُ فَعَلْتُ**) .

مِنْ هَاهُنا : للتَّبْعِيـضِ ، وذلكَ : إشَارَةٌ إلى الكتـــابِ ، ومُخَاطَبَةٌ لـِمَنْ يَقْرَؤه ُ، أيْ بَعْضُ أبْوَابِ هذا الكتابِ بَابُ فَعَلْتُ .

ومَعْنَى « بَابِ فَعَلْتُ » : أيْ طَرِيْقُ مَعْرِفَةِ الـفُصُولِ التـي جاءَتْ مِنْ كَلامِ العَرَبِ في هَذا الكتابِ على وَزْنِ فَعَلْتُ .

وقُولُه : « بفـتح العَينِ » ، أرَادَ أنَّ جَمِيعَ الأفْعَالِ الماضـيـةِ التي في هذا البابِ تكونُ مفتوحةَ الحَرْفِ الثَّاني منها .

وأمَّا البَابُ الذي بـعْدَهُ ، وهو « بَابُ فَعِلْتُ بِكَسْرِ العَينِ » ، فـــإنَّ الحَرْفَ الثَّاني مِنْ جَمِيْعِ الأفْعَالِ الماضِيَةِ التي فيهِ يكونُ مَـكْسُوراً ، إلا ثلاثةَ

---

(١) عبارة الفصيح ٢٦٠ : « والّفناه أبواباً » .

(٢) ينظر : التوقيف على مُهِمّات التعاريف ١٠٩ .

فُصُولٍ[1] ، فإنّ أبا العبَّاسِ ـ رحِمَهُ اللَّهُ ـ خالفَ بها [2] ترجَمَةَ البَابِ ، وإنَّمَا ذَكرَها فيهِ ؛ لتعلُّقِها بما قبلَها في الحُرُوفِ ومُشَابَهَتِها لَهَا في ذلكَ ، وسأُبيّنُها إذا انتهيتُ إلى مواضِعِها ـ إنْ شَاءَ اللَّهُ .

* * *

(١) وهي قول ثعلب : « أنهكه السلطان عقوبة » ، و « وبريت القلم » ، و « وبرأت من المرض » ينظر : ص ٣٥٤ ـ ٣٥٥ .

(٢) ش : « بهما » ، وكذلك الكلمات التالية له ، الضمير فيها للمثنى .

بَـابُ فَـعَلْتُ ـ بِفَتْحِ العَـيْنِ

[٧/أ] يُقالُ : (نَمَى المالُ وغـيرُهُ يَنْمِي) [١] نَماءً ونُمِيّاً ، إذا كَـثُرَ وزَادَ لِتَنَاسُلِـهِ ، فهـو نامٍ ، على مِثَالِ مَضَى يَمْضِي مَضَاءً ومُضِيّاً ، فـهو ماضٍ . والمالُ عندَ العَرَبِ هو : الإبلُ والغَنَمُ ، وغـيرُ ذلكَ ممّا يَتَنَاسَلُ ، ويُسَمّون النَّخْلَ والذَّهَبَ والفِضَةَ ، وغـيـرَ ذلكَ ممّا يُقـتنى ويُكتَسَبُ مـالاً أيضاً [٢] . ونماءُ الشّيء بالمدِّ : زيـادتُهُ وكـثـرتُهُ عَلَى مـا عُرِفَ مِن حـالِهِ ومقدارِهِ . ومنه قولُ الرَّاجز [٣] :

(يا حُبَّ ليـلى لا تَغَيـــَّرْ وازدَدِ

وانْمِ كما يَنْمِـي الخِضَـــابُ في اليَدِ)

---

(١) والعامة تقول : « نما ينمو نمواً » بالواو - وهي لغـة لبعض العرب ليست بخطأ . ينظر : ما تلحن فيه العامة ١٣٨ ، وإصلاح المنطق ١٣٨ ، والأفعال للسرقسطي ٣/ ١٧٢ ، وابن درستويه ١١٦ ، والبصائر والذخائر ٢/ ٥٤ ، ٧/ ٢٥٣ ، والجمهرة ٢/ ٩٩٢ ، والصحاح ٦/ ٢٥١٥ ، واللسان ١٥/ ٣٤١ (نمى).

(٢) ينظر : اللسان (مول) ٦/ ٦٣٦ .

(٣) البيتان بلا نسـبة في : ما تلحن فيه العامة ١٣٩ ، وفـعل وأفعل للأصمعي ٥١٩ ، وابن درستويه ١١٦ ، وتحـفة المجد الصريح (٩/أ) ، وأساس البـلاغة ٤٧٤ ، ولسـان العرب ١٥/ ٣٤٢ ، والتـاج ١٠/ ٣٧٧ ، (نمى) وروية اللسـان والتاج « كـما ينمـو » قال ابن سيدة : « والرواية المشهورة وانْمِ كما يَنْمِي » .

(وَذَوَى العُودُ) الرَّطْبُ (يَذْوِي)[1] بالكَسْرِ ، ذيّاً وذوياً أيضاً، مِثْل مُضِيّاً، فَهُوَ ذاوٍ، وفي كثيرٍ مِنَ نُسَخِ الكتابِ: « أي جَفَّ »، وهو غَلَطٌ[2] وإنّما هو مِثْلُ ذَبَلَ ، سَواءٌ في الوَزْنِ والمعنى، وذلكَ إذا ابتَدأَ في الجَفَافِ فَلانَ واستَرخَى لِقلَّةِ رُطُوبَتِهِ، ولم يَتَنَاهَ في اليُبْسِ . والمستقبلُ مِنْ ذَبَلَ يَذْبُلُ بالضَّمِّ ، ومصدرُهُ ذَبْلٌ وذُبُولٌ ، واسمُ الفَاعِلِ ذَابِلٌ . وقال الشَّاعِرُ في ذَوَى[3]:

رأيتُ الفَتَى كالغُصْنِ يَهْتَزُّ ناعِماً   تَرَاهُ عَمِيماً ثُمَّ يُصْبِحُ قَدْ ذَوَى

---

(١) والعامة تقول : « ذَوِيَ يَذْوَى » بكسر الواو من الماضي وفتحها من المضارع ، وهي لغة حكاها عن يونس صاحب إصلاح المنطق ١٩٠ ، وأدب الكاتب ٤٧٥ ، وقال ابن دريد في الجمهرة (ذوى) ٢/ ٧٠٣ : « فأما ذَوِيَ يَذْوَى فليس من كلامهم » ، وقال أيضاً ٢/ ١٠٩٧ : « وفي بعض اللغات ذاى العود يذاى ذأياً ، وليس باللغة العالية » . وينظر : الأفعال لابن القوطية ٢٧٣، وللسرقسطي ٣/ ٦٠٤ ، ولابن القطاع ١/ ٣٩٨ ، والمحيط في اللغة ١٠/ ١١٨، واللسان ١٤/ ٢٩٢ ، ٢٩٠ ، (ذأى) ، (ذوى) .

(٢) قال بهذا التفسير الذي غلطه كثير من أئمة اللغة ، جاء في المقاييس (ذوى) : « الذال والواو والياء كلمة واحدة تدل على يبس وجفوف ، تقول : ذوى العود يذوي ، إذا جفّ، وهو ذاوٍ » . وينظر : المجمل ١/ ٣٦٢ ، والجمهرة ٢/ ١٠٩٧، وأساس البلاغة ١٤٧ ، وشمس العلوم ٢/ ١٨٢ (ذوى) .

(٣) البيت بلا نسبة في اللسان (ذوى)١٤/ ٢٩١ ، وروايته :

رأيت الفتى يهتزُّ كالغُصنِ ناعماً   تراه عَمِيّاً ثم يُصبح قد ذَوَى

والعميم والعمي: الطويل من الرجال أو النبات . اللسان (عمم) ١٢؟٤٢٥، (عمي) ١٥/ ١٠٠ .

[٧/ب] (**وَغَوَى الرَّجُلُ يَغْوِي**)(١) غيّاً وغَيَّةً وغَوايَةً ، فَهُوَ غَاوٍ : إذا عَدَلَ عن طريقِ الصَّوابِ ، وتَرَكَ الرَّشَادَ ، وَفَعَلَ فِعْلَ الجُهَّالِ . وقَالَ اللّهُ تَعَالَى : ﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوى ﴾(٢)، وقالَ عَزَّ وجلَّ : ﴿فكانَ مِنَ الغَاوِينَ ﴾(٣). ويُنْشَدُ هَذا البيتَ ، وهو للمُرَقَّشِ الأصْغَرِ(٤):

فَمَنْ يَلْقَ خَيْراً يَحْمَدِ النَّاسُ أمْرَهُ ومَنْ يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغَيِ لائماً

الخَيْرُ هَاهُنا : الرُّشْدُ ، ومَعْناه : مَنْ يَتّبِعِ الرُّشْدَ ويَقْصِدْهُ يَحْمَدِ النَّاسُ حَالَهُ ، أيْ يثْنُونَ عليه ثَناءً جَمِيلاً ، ويَصِفُونَ مَحَاسِنَ أفْعَالِهِ . ومَنْ يَفْعَلِ الشَّرَّ يَجِدْ مَنْ يَعْتُبُهُ(٥) عليه ويَذُمُّهُ .

(**وَفَسَدَ الشَّيءُ يَفْسُدُ**)(٦) وَيَفْسِدُ بالضَّمِّ والكَسْرِ ، فَسَاداً وَفُسُوداً :

---

(١) والعامة تقول : « غَوِيَ يَغْوَى » بكسر العين من الماضي وفتحها من المضارع ، وهو خطأ ؛ لأن معنى « غَوِيَ » : أن يكثر الفصيل من لبن أمه حتى يبشم ، أي يضعف ويعتل . وقيل : هي لغة . ينظر : إصلاح المنطق ١٨٩ ، ٢٠٣ ، وأدب الكاتب ٤٢١، والأفعال للسرقسطي ٢/ ٤٣ ، وابن درستويه ١١٩ ، والجمهرة ١/ ٢٤٤ ، ٢/ ٩٦٤ ، والصحاح ٦/ ٢٤٥٠ (غوى) .

(٢) سورة طه ١٢١ .

(٣) سورة الأعراف ١٧٥ . وينظر : تفسير الطبري ٩/ ١٢٤ ، ١٦ / ٢٢٤ .

(٤) ديوانه ٥٣٧ . والمرقش هو ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة ، شاعر جاهلي ، من أهل نجد ، وهو عم طرفة بن العبد ، وأحد عشاق العرب المشهورين، وصاحبته فاطمة بنت المنذر ، توفي سنة ٥٠ قبل الهجرة . الشعر والشعراء ١/ ١٤٢ ، والأغاني ٦/ ١٣٦ ، والمؤتلف والمختلف ١٨٤ .

(٥) ش : « يعيبه » .

(٦) والعامة تقول : « فَسُدَ يَفْسُدُ » بضم السين من الماضي والمضارع . ما تلحن فيه العامة ١٣٧ ، وقال ابن درستويه ١١٩ : « وهو لحن وخطأ » . قلت : الضم لغة حكاها جمع من أئمة اللغة . ينظر : إصلاح المنطق ١٨٩، وأدب الكاتب ٤٢٢، وتثقيف اللسان ٢٨٥، والجمهرة ٣/ ١٢٤٩، وديوان الأدب ٢/ ١٠٦، والصحاح ٢/ ٥١٩ (فسد) .

إذا تَغَيّرَ وانتقَلَ عنِ الحالِ المحمُودَةِ التي يَجِبُ أنْ يكونَ عليها ؛ حتّى لايُنْتَفَعُ بهِ (١) ، وهو خِلافُ صَلَحَ يَصْلُحُ صَلاحاً وَصُلُوحاً ، وأصْلُ الصَّلاحِ : استقامَةُ الحَالِ ، فَهُو فاسِدٌ وصَالِحٌ .

(وَعَسَيْتُ أنْ أفْعَلَ ذاكَ) (٢)، أيْ قاربتُ أنْ أفعلَهُ ورجَوتُ ذلكَ وطَمِعْتُ فيهِ ، فيجوزُ [٨/أ] أنْ أفعلَهُ ، ويجوزُ ألاّ أفعلَهُ ، فَجُعِلَ عبارةً عَنِ التَّرَجِي والإشْفَاقِ ، كما عَبَّروا بالحُرُوفِ عَنِ التَّمَنّي والطَّمَعِ ، نحوَ : ليتَ ، ولَعَلَّ. ومَنَعُوا عَسَى التَّصرُّفَ (**فَلا يُقالُ مِنهُ : يَفْعَلُ ، ولا فَاعِلٌ**)؛ لا يُقالُ : يَعْسَى ، ولا عَاسٍ ، ولا مَصْدَرَ لَهُ (٣) أيضاً (٤) ؛ لأنّه وَقَعَ بلفظِ

---

(١) ش : « حتى لا يكون عليها ولا ينتفع به » .

(٢) والعامة تقول : « عَسِيْتُ » بكسر السين . ما تلحن فيه العامة ١٠٣ ، وإصلاح المنطق ١٨٨ ، وأدب الكاتب ٤٢٢ ، قال ابن درستويه ١٢٠ : « وهو لغة شاذة رديئة » . قلت: قرأ بها نافع من القراء السبعة في قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ عَسِيْتُمْ أنْ تَوَلّيتم ﴾ سورة محمد ٢٢ ، قال الفراء في معاني القرآن ٣/ ٦٢: « ولعلها لغة نادرة » . وينظر علل القراءات ٢/ ٦٣٣ ، والنشر في القراءات العشر ٢/ ٢٣٠ .

(٣) ش : « لها »

(٤) ينظر : الكتاب ٣/ ١٥٨ ، وإصلاح المنطق ١٨٨ ، والأفعال للسرقسطي ١/ ٣١٥ ، والصحاح (عسا) ٦/ ٢٤٢٥ .

الماضي ، ونُقِلَ معناهُ عَنْ المُضِيِّ ، ووُضِعَ مَوْضِعَ [1] الإخبارِ عَنْ حَالِ صاحبِهِ التي هو مُقِيمٌ عليها ، كما فُعِلَ مِثْلُ ذلكَ بليْسَ ؛ لأنَّ لفظَها لَفْظُ الماضي ، وهي للحَالِ الثَّابِتَةِ ، وأُجْرِيَتْ في مَنْعِ التَّصَرُّفِ مُجْرَى حُرُوفِ المعَاني الجامِدَةِ ؛ إذْ كانتْ الحروفُ لا تَصرُّفَ لها [2].

(ودَمَعَتْ عَيْني تَدْمَعُ) [3] بالفَتْحِ ، دَمْعاً ودَمَعَاناً ودُمُوْعاً : إذا خَرَجَ دَمْعُها ، وهو ماؤها عندَ البُكاءِ ، وسَواءٌ سَالَ أولم يَسِلْ ، والعَينُ دَامِعَةٌ.

(ورَعَفْتُ أَرْعُفُ) [4] بالضَّمِّ ، رَعْفاً ، فأنا رَاعِفٌ : أي جَرَى الدَّمُ مِن أَنْفي وسَالَ ، وذلكَ الدَّمُ هُوَ الرُّعَافُ .

(وعَثَرْتُ أَعْثُرُ) [5] بالضَّمِّ ، عَثْراً وعِثَاراً وعُثُوراً ، فأنا عَاثِرٌ : إذا عَلِقَتْ أصَابعُ رِجْلي بثَوبي ، أو أصَابَتْ رِجْلي حَجَراً أو غيرَهُ ،

---

(١) ش : « ووقع موقع »

(٢) ينظر : الكتاب ١/٤٦ ، والأصول ٣/٣٤٥ ، والتهذيب (ليس) ١٣/٧٣ .

(٣) والعامة تقول : « دَمِعَتْ » بكسر الميم من الماضي . ماتلحن فيه العامة ١٠٥ ، وإصلاح المنطق ١٨٨ ، وفي الصحاح (دمع) ٣/١٢٠٩ : « ودَمِعَتْ بالكسر ، دَمْعاً : لغة حكاها أبو عبيدة » ، ووصفها ابن درستويه ١٢٢ بأنها لغة رديئة .

(٤) والعامة تقول : « رُعِفَ » بالبناء للمجهول ، قال ابن درستويه ١٢٢ : « وهو خطأ ؛ لأن هذا فعل لايتعدى فلا يجيء منه ما لم يسم فاعله » ، وتقول أيضاً : « رَعُفْتُ ورَعِفْتُ » بضم العين وكسرها ، وهما لغتان ضعيفتان . ينظر : إصلاح المنطق ١٨٨ ، وأدب الكاتب ٤٢٢ ، ٤٧٦ ، وتثقيف اللسان ٣٢٠ ، والمنتخب ٢/٥٥٤ ، واللسان (رعف) ٩/١٣٢ .

(٥) والعامة تقول : « عَثُرَ » بضم الثاء من الماضي . أدب الكاتب ٣٩٩ ، وتقويم اللسان ١٣٦ . و« عثر » مثلثة الثاء في المحكم ٢/٦٣ ، واللسان ٤/٥٣٩ ، والقاموس ٥٦٠ (عثر) .

فَسَقَطْتُ، أو كِدْتُ أسْقُطُ ، وكذلكَ يُقالُ : عَثَرَ الفَرَسُ وغيرُهُ ، [٨/ ب] إذا أصابَ حافِرُهُ حَجَراً أو غيرَهُ ، أو زَلَّتْ قائمةٌ مِنْ قوائمِهِ ، أو وَقَعَتْ في وَهْدَةٍ [١] فَسَقَطَ لذلكَ ، أو كادَ يَسْقُطُ ، وإذا كثُرَ ذلكَ منه ، فهو عَثُورٌ . وعَثَرْتُ أيضاً على فُلان ، أي صادفتُهُ ووجَدْتُهُ واطَّلَعْتُ عليه ، أعْثِرُ وأعْثُرُ بالكَسْرِ والضَّمِّ ، عَثْراً وعُثُوراً ، فأنا عَاثِرٌ ، وهو مَعْثُورٌ عليه.

(ونَفَر) [٢] الرَّجُلُ والدابّةُ من الشَّيْء (يَنْفُرُ) وينفِرُ بالضَّمِّ والكَسْرِ، نُفُوراً ونِفَاراً : إذا هرَبَ وذهبَ خَوْفاً مِنهُ، فهو نافِرٌ . ونَفَرَ الحَاجُّ مِن مِنًى إلى مَكَّةَ نَفْراً ونُفُوراً ونَفِيراً [٣] ، إذا رَجَعَ منهُ إليها .

(وشَتَم يَشْتِم) ويَشْتُم [٤] شَتْماً ، فهو شَاتِمٌ ، والمفعولُ مشتُومٌ : إذا سَبَّ إنساناً ، أي [٥] قال فيه مكروهاً ، وذكرَهُ بقَبِيحٍ . ومِنه قولُ الشّاعِرِ [٦] :

---

(١) الوهدة : المكان المنخفض من الأرض كأنه حفرة . اللسان (وهد) ٣/ ٤٧٠ .

(٢) والعامة تقول : « نَفُرَ » بضم الفاء من الماضي . ابن درستويه ١٢٤ . وينظر : أدب الكتاب ٣٤٨.

(٣) كلمة : « ونفيراً » ساقطة من ش .

(٤) كسر التاء وضمها من المضارع صحيح قياساً ، وجعل ابن درستويه ١٢٥ ، وابن ناقيا ١/ ١٠ الكسر أفصح ، وفي تثقيف اللسان ١٧٢ جعل الضم من لحن العامة . وينظر : بغية الآمال ١٠٥ ، والتهذيب ٣٢٨/١١ ، واللسان ٣١٨/١٢ ، والقاموس ١٤٥٣ (شتم) .

(٥) ش : « أو » .

(٦) لم أهتدِ إليه .

إنَّ مَـــنْ بَـــلَّغَ حُـــراً شَتَمَـــهْ فهو الشَّـــاتِمُ لا مَنْ شَتَمَـــهْ

(**ونَعَسْتُ أنْعُسُ**)[(١)] بالضَّمِّ ، نَعْسـاً ونُعُاسـاً : إذا ابْتَدأَ النَّومُ بي وَغَشِيَني ، وأنا جالِسٌ أو قائمٌ ، ولَمْ استَثْقِلْ فيه (**فأنا ناعِسٌ** ، **ولا يُقالُ نَعْسَانُ**)[(٢)] .

(**ولَغَبَ الرَّجُلُ يَلْغُبُ**)[(٣)] ، بالضَّمِّ ، لَغْباً ولُغُوباً ، فـهو لاغِبٌ : [٩/أ] (**إذا أعْيَى**) وتَعِبَ مِنْ مَشْيٍ أو عَمَلٍ . وفي التَّنـزِيلِ : ﴿ وَمَامَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴾[(٤)] .

(**وذَهَلتُ عنِ الشَّيء أذْهَل**)[(٥)] بالفَتْحِ ، ذَهْلاً وذُهُولاً ، فأنا ذاهِلٌ :

---

(١) والعامة تقول : « نَعُسْتُ » بضم العين ، ذكره ابن درستويه ١٢٦ ، وابن ناقيا ١/ ١١ ، وفي تقويم اللسان ١٧٨ : « نُعِسْتُ » بضم النون وكسر العين ، وفي تصحيح التصحيف ٥٢٠ : « نُعُسْتُ » بضم النون والعين معاً .

(٢) لأن ذلك من كلام العامة ، كما صرح به ابن درستويه ١٢٦، وفي التهـذيب (نعس) ٢/ ١٠٥ : « قال الفراء : ولا أشتهيها ، يعني نعسان » . وجاء في العين (نعس) ١/ ٣٣٨ : « وقد سمعناهم يقولون : نَعْسَان ونَعْسى ، حملوه على وَسْنَان ووَسْنى ، وربما حملوا الشيء على نظائره ، وأحسن ما يكون ذلك في الشعر » . وينظر : المحيط ١/ ٣٦٨ ، والمحكم ١/ ٣٠٨ ، واللسان ٦/ ٢٣٣ (نعس) .

(٣) في أدب الكاتب ٤٢٢ : « ويقولون : لَغِبْتُ ، ولَغَبْتُ أجود » ، قال المرزوقي (٧/ ب): «ولَغِبَ لغة رديئة » ، وذكر ابن درستويه ١٢٧ : أن « العامة تقول : لَغُبْتُ بضم الغين من الماضي ، وهو خطأ » . وينظر : الأفعال للسرقسطي ٢/ ٤٢١ ، والجمهرة ١/ ٣٧٠، والصحاح ١/ ٢٢٠ ، والمحكم ٥/ ٣١٣ (لغب) .

(٤) سورة ق ٣٨ .

(٥) والعامة تقول : « ذَهِلْتُ » بكسر العين ، كذا ذكر ابن درستويه ١٢٧ ، والصحيح أنها لغة أخرى ، كما في إصلاح المنطق ١٨٨ ، والأفعال للسرقسطي ٣/ ٦٠١ ، والعين ٤/ ٣٩ ، والجمهرة ٢/ ٧٠٢ ، والصحاح ٤/ ١٧٠٢(ذهل) .

أي غفلتُ عـنهُ ، وسلَوتُ ، ونَسيتُهُ ، ومنهُ قولُهُ تـعالى : ﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ [(١)] مـعنـاه ـ واللّهُ أعلمُ ـ : تَسْلُو عَنْ ولدِها ، وتتركُهُ ، وتُشْغَلُ عنهُ . والشَّيءُ مذهولٌ عنهُ .

(وغَبَطْتُ الرَّجُلَ فأنا أغْبِطُه) بالكَسْرِ [(٢)] ، غِبـطَةً : أي سَرَرْتُه ، فأنا غابِطٌ ، وهو مَغْبُوطٌ ، أي مَسْرُورٌ . وغَبَطتُه أغْبِطه غَبْطاً بفَتْحِ الغينِ ، وغِبْطَةً بكَسْرِها ، ومَغْبَطةً ومَغْبِطَةً بفَتْحِ البـاء وكَسْرِها ، وأنا [(٣)] غابِطٌ ، وهو مَغْبُوطٌ أيضاً : أي تمَنَّيتُ أن يكونَ لي مِثْلُ الذي له من الخـيرِ والحالِ والمالِ مِن غيـر أنْ أتمنَّى زَوالَ شيءٍ مِن ذلكَ عنه ؛ فإنْ تمَنَّيْتُ أن يكونَ لي مِثْلُ خَيـرِهِ وحـالِه ومـالِه ، معَ زوالِ ذلكَ عنـهُ ، فـأنا حـاسـدٌ ، وهو محسُودٌ [(٤)]. وقَدْ حَسَدْتُهُ أحْسُدُهُ بضَمِّ السّينِ ، حَسَداً بفَتْحِهـا . والحَسَدُ مَذمومٌ ، والغَبْطُ غيرُ مَذمومٍ [(٥)].

(وَخَمَدتِ النَّارُ وغيرُها تَخْمُدُ) [(٦)] بالضَّمِّ ، خُمُوداً ، فهي خامِدةٌ:

---

(١) سورة الحج ٢ . وينظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩٠ .

(٢) والعامة تقول : « أغبَطُهُ » بفتح الباء . ابن درستويه ١٢٨ ، وابن ناقيا ١/ ١٣ .

(٣) ش : « فأنا » .

(٤) ينظر : الصحاح (غبط) ٣/١١٤٦ ، واللسان (حسد) ٣/ ١٤٩ .

(٥) قوله : « والغبط غـير مذموم » ساقط من ش ، ومما ورد في النـهي عن الحسـد قوله ﷺ : « إياكم والحسـد ، فأن الحسد يـأكل الحسـنات كما تأكل النـار الحطـب » رواه أبو داود (كتاب الأدب ، باب الحسـد - ٤٩٠٤) ، وأما الغَبْط فليس بمذمـوم لقوله عليه الصلاة والسلام : « لا يضر الغبط » غريب الحديث للخطابي ٣/ ٢١١ ، والنهاية ٣/ ٣٣٩ .

(٦) والعامـة تقول : « خَمِدت النار تَخْمَد » بكسر الميم من الماضي وفتـحها من المستـقبل . إصلاح المنطق ١٩٠ ، وأدب الكاتب ٣٩٩ ، وابن درستويه ١٢٨ .

إذا سكَنَ لَهَبُهـا وذَهَبَ ضُوؤها ، ولَمْ [٩/ب] يَطْفأ جَمْرُها ، فـإذا طَفِئَ جَمْرُها ، وذَهَبَ حَرُّها ، فهي هامِدةٌ بالهاء [١]. وقد هَمَدَتْ تَهْمُدُ هُمُوداً بالضَّمِّ أيضاً [٢].

(وعَجَزْتُ عن الشَّيء أعْجِزُ) [٣] بالكَسْرِ ، عَجْزاً ومَعْجِزَةً ومَعْجِزاً بكسْرِ الجيم ، ومَعْجَزةً ومَعْجَزاً بفَتْحِها ، فأنا عاجِزٌ ، والشَّيءُ مَعْجُوزٌ عنهُ: إذا لم أقْدِرْ على ما أُرِيدُه ، وقَصَّرْتُ عنهُ ، وضَعُفْتُ في الجِسْمِ والعَقْلِ والرَّأيِ . وفي التَّنزيلِ :﴿ قَالَ يَا وَيلتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الغُرَابِ ﴾[٤].

(وَحَرَصْتُ على الشَّيء أحْرِصُ) [٥] بالكَسْرِ ، حِرْصاً : أيْ أجتهدتُ ، وطَلَبتُ بنَصَبٍ وشِدّةٍ وَحِيلَةٍ ، فأنا حَرِيصٌ ،

---

(١) الفروق اللغوية ٢٤٨ .

(٢) إصلاح المنطق ١٩٠ ، وأدب الكاتب ٣٩٩ .

(٣) والعامة تقول : « عَجِزت أعْجَز » بكسر الجيم من الماضي وفتحها من المستقبل . ما تلحن فيه العامة ١٠٠ ، وإصلاح المنطق ١٨٨ ، وأدب الكاتب ٣٤٢ ، وابن درستويه ١٢٨ ، وتثقيف اللسان ١٧٣ ، وفي الأفعال للسرقسطي ١/ ٢٢٠ : « قال أبو زيد : ولغة فيه لبعض قيس عيلان : عَجِزْتُ أعْجَزُ ، بكسر الجيم في الماضي » .

(٤) سورة المائدة ٣١ .

(٥) والعامة تقول : « حَرِصْتُ أحْرَصُ » بكسر الماضي وفتح المستقبل . وهي كما يقول ابن درستويه ١٢٩ : « لغة معروفة صحيحة ، إلا أنها في كلام الفصحاء قليلة » ، وقال صاحب التهذيب (حرص) ٤/ ٢٣٩ : « قلت : اللغة العالية حَرَصَ يَحْرِصُ ، وأما حَرِصَ يَحْرَصُ فلغة رديئة » . وينظر : ما تلحن فيه العامة ٩٩ ، وإصلاح المنطق ١٨٨ ، وأدب الكاتب ٣٩٨ ، والجمهرة (حرص) ١/ ٥١٣ ، ٣/ ١٢٩٧ .

فإن لَمْ تكنْ [(١)] كذلك لَمْ تكنْ [(٢)] حَرِيصاً . ومنهُ قولُهُ تعالى : ﴿ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴾ [(٣)]. وجاءَ اسْمُ الفاعلِ مِنْ هذا حَرِيْصٌ ؛ لأنّه بمعنى المبَالغةِ ، كما جاءَ عَلِيْمٌ ورَحِيْمٌ [(٤)] ، والقياسُ حارِصٌ ، والشَّيءُ مَحْرُوْصٌ عليهِ .

(**وَنَقَمْتُ على الرَّجُلِ أَنْقِمُ**) [(٥)] بِكَسْرِ القافِ ، نَقْماً بسكُونِها وفتح النّونِ ، ونِقْمَةً أيضاً بكَسْرِ النّونِ ، فأنا ناقِمٌ عليهِ : إذا عَتَبْتَ عليه ، ووَجَدْتَ ، وأنكرتَ فِعْلَهُ . وفي التّنزيل : [١٠/أ] ﴿ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُم إلاّ أَنْ يُؤْمِنُوا باللّهِ العَزِيزِ الحَمِيدِ ﴾ [(٦)]، وفيهِ أيضاً : ﴿ وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إلاّ أَنْ آمَنَّا بِآياتِ ربِّنا لَمَّا جاءَتْنا ﴾ [(٧)].

(**وَغَدَرْتُ بِهِ أَغْدِرُ**) [(٨)] بالكَسْرِ ، غَدْراً ، فأنا غادِرٌ : أي تركتُ

(١-٢) ش : « يكن » .

(٣) سورة النساء ١٢٩ .

(٤) ينظر : الكتاب ١/ ١١٠ .

(٥) ما تلحن فيه العامة ١٠٠ ، وإصلاح المنطق ١٨٨ ، ، ٢٠٧ ، وأدب لكاتب ٤٢١ .
والعامة تقول : « نَقَمْتُ أَنْقَمُ » بكسر الماضي وفتح المستقبل ، وهي لغة قريء بها قوله تعالى : ﴿ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُم ﴾ قرأ الجمهور بفتح القاف ، وقرأ بكسرها زيد بن علي وأبو حيوة وابن أبي عبلة . ينظر الجمهرة (نقم) ٢/ ٩٧٧ ، وشواذ القرآن ٥٠ ، ١٧١ ، والبحر المحيط ١٠/ ٤٤٥ .

(٦) سورة البروج ٨ .

(٧) سورة الأعراف ١٢٦ .

(٨) والعامّةُ تقول : « غَدِرْتُ أغْدَرُ » بكسر الدال من الماضي وفتحها من المستقبل . قال ابن درستويه ١٣١ : « وهو خطأ ». قلت : لأن « غَدِرَ يغْدَرُ » يقال قياساً لمن يشرب من ماء الغدير ، كما نص الأزهري في التهذيب (غدر) ٨/ ٦٨ . وينظر : إصلاح المنطق ١٩٥ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ١٥ ، وبغية الآمال ٦٧ .

الوفاءَ لِمَنْ أخَذَ منّي ذِمَاماً، ونَقَضْتُ ذلكَ، وأنْشَدَني أبي ـ رَحِمَه اللَّهُ ـ:

لَقَدْ آليتُ أَغْدِرُ في جَدَاعِ ولو مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ

لإنّ الغَدْرَ للأقْوامِ عَارٌ وأنّ المرءَ يَجْزَأُ بالكُرَاعِ[1]

وقالَ : أرادَ لا أغْدِرُ ، فحذفَ « لا » لِعِلْمِ السَّامعِ[2] . وجَدَاعِ بفَتْحِ أوَّلِهِ وكسرِ آخرِهِ بلا تنوينٍ : سَنَةٌ جَدْبَةٌ تَجْدَعُ كلَّ شيءٍ ، أيْ تقطعُهُ، وهي مبنيّةٌ على الكَسْرِ .

(**وعَمَدتُ للشَّيءِ**) وإلى الشَّيءِ والشَّيءَ، فأنا (**أَعْمِدُ**)[3] بالكَسْرِ، عَمْداً :أي (**قَصَدْتَ إليه**) بِجِدٍّ ، وهو ضِدُّ أخطأتُ ، فأنا عَامِدٌ ، والشَّيءُ مَعْمُودٌ وعَمِيدٌ أيضاً ؛ ولذلكَ سَمَّوا الرَّئيسَ الذي

---

(١) نُسبا إلى أبي حنبل جارية بن مُرٍّ بن عدي الطائي في الشعر والشعراء ١/ ٦٠ ، والمعاني الكبير ٢/ ١١٢٣، والمحبر ٣٥٣ ، وشرح المفضليات للأنباري ٢٤٤ ، ٥٦٩ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٥٨ ، واللسان (جدع) ٨/ ٤٢ ، ونسبا إلى أبي حنبل وبشر ابن أبي خازم في إيضاح شواهد الإيضاح ٢/ ٦٠٤ ، وليسا في ديوان بشر المطبوع ، والبيتان من غير نسبة في الزاهر ١/ ٤٩٢ ، والتكملة لأبي علي ٣٥١ ، وتثقيف اللسان ١٢٩ ، والصحاح ٣/ ١١٩٣ ، والمقاييس ١/ ٤٣٢ ، ٤٥٥ ، والمجمل ١/ ١٨٨ ، واللسان ١/ ٤٦ ، ١٢/ ٢٩ ، ١٣/ ٤٧٢ (جزأ ، أمم ، أمه) .

والرباع : أولاد الإبل التي نتجت في الربيع ، وأجزأ : كفى ، والكُراع : هي من الدواب مادون الكعب، ومن الإنسان ما دون الركبة . عن شرح القيسي لشواهد الإيضاح ٢/ ٦٠٥ ، ٦٠٧ .

(٢) ينظر : الكتاب ٣/ ١٠٥ .

(٣) والعامة تقول : « عَمِدْتُ أعْمَدُ » بكسر الماضي وفتح المستقبل . ينظر : إصلاح المنطق ١٨٨ ، وأدب الكاتب ٣٩٨ ، وابن درستويه ١٣١ ، وتثقيف اللسان ١٧٣ .

يُقْصَدُ في الحَوائجِ عَمِيداً [1].

(وَهَلَكَ الرَّجُلُ وغيرُه يَهْلِكُ) [2] بالكَسْرِ ، هَلاَكاً وهَلْكاً وهُلْكاً بفَتْحِ الهاءِ وضَمِّها وسكونِ اللاّمِ منهما ، وَهَلَكَةً بفَتْحِهما ، ومَهْلَكاً ومَهْلِكاً ومَهْلُكاً بفَتْحِ اللاّمِ وكسْرِها [١٠/ب] وضمِّها ، وفتحِ الميمِ منها : إذا مَاتَ ، أو وقَعَ في شيءٍ شَبيهٍ بالموتِ ، أو تَلِفَ ، أو ضَاعَ . وقالَ اللّهُ تعالى : ﴿ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عن بَيِّنَةٍ ﴾ [3]. وقالَ أبو مَنْصُورٍ محمّدُ بنُ علي الجَبّانُ الرَّازي [4]: هَلَكَ الرَّجُلُ ، إذا انتقلَ مِن حَالةٍ سَارَّةٍ إلى حالةٍ خلافِها من أحوالِ السُّوءِ [5].

(وَعَطَسَ يَعْطِسُ) ويَعْطُسُ بالكَسْرِ والضّمِ ، عَطْساً [6]، فهو

---

(١) ينظر : المقاييس (عمد) ٤/ ١٣٨ .

(٢) والعامة تقول : « هلكَ يهلَك ويهلُك » بكسر اللام من الماضي وفتحها أو ضمها من المستقبل . أدب الكاتب ٤٠٠ ، وابن درستويه ١٣٢ ، وتثقيف اللسان ١٧٥ ، وتقويم اللسان ١٨٧ ، وتصحيح التصحيف ٥٦٧ .

(٣) سورة الأنفال ٤٢ ، وقرأ الأعمش وعصمة عن أبي بكر عن عاصم : « لِيَهْلَكَ » بالفتح، وهي قراءة شاذة . ينظر : شواذ القرآن ٥٥ ، والبحر المحيط ٥/ ٣٢٩ .

(٤) هو أديب لغوي شاعر ، من أهل الريّ ، من مولفاته : كتاب أبنية الأفعال ، والشامل في اللغة ، وشرح فصيح ثعلب ، كان حياً سنة ٤١٦ ، ولا تُعلم سنة وفاته .
إنباه الرواة ٣/ ١٩٤ ، ومعجم الأدباء ٦/ ٢٥٧٨ ، وبغية الوعاة ١/ ١٨٥ .

(٥) الجبان ١٠٢ .

(٦) والعامة تقول : « عطُسَ وعطِسَ يعطَس ُ عَطَساً » بضم الطاء أو كسرها في الماضي ، وفتحها في المستقبل والمصدر . إصلاح المنطق ١٨٨ ، وأدب الكاتب ٤٧٧ ، وابن درستويه ١٣٣ ، وتصحيح التصحيف ٣٨٣ ، والجمهرة ٢/ ٨٣٥ ، والصحاح ٣/ ٩٥٠ (عطس) .

عَاطِسٌ : إذا تَحَدَّرَ [1] من رأسِهِ بُخَارٌ مُسْتَكِنٌّ ، فَخَرَجَ [2] من مَنْخِرِيهِ بِصَوْتٍ ، واسْمُهُ العُطَاسُ بالضَّمِّ ، على فُعَالٍ ، أجروهُ مُجْرَى أبنيةِ الأدْوَاءِ ، كالزُّكَامِ والصُّدَاعِ والخُنَانِ [3] ، وأشْبَاهِهَا .

(ونَطَحَ الكَبْشُ) [4] وغيرُهُ (يَنْطِحُ) ويَنْطَحُ بالكَسْرِ والفَتْحِ ، نَطْحاً : إذا صَدَمَ شيئاً وضَرَبَه بِقَرْنِهِ أو برأسِهِ ، فهو ناطِحٌ ، والمفعولُ مَنْطُوحٌ . قالَ الأعشى [5] :

كناطِحٍ صَخْرةً يوماً لِيَفْلِقَهَا ... فلم يَضِرْها وأوْهَى قَرْنَهُ الوَعِلُ

(ونَبَحَ الكلْبُ يَنْبِحُ) ويَنْبَحُ بالكَسْرِ والفَتحِ ، نَبْحاً ونَبِيحاً ونُبُوحاً

---

(1) ش : « انحدر » .

(2) ش : «يخرج».

(3) الخُنان : داء يأخذ الناس في أنوفهم. اللسان (خنن) ١٣/ ١٤٣ .

(4) الفتح والكسر في مضارع الأفعال « نطح ، نبح ، نحت » لغتان ورد بهما القياس ؛ لأن الحاء فيها من حروف الحلق ، يقول المبرد : « وما كان على فَعَلَ فبابُه « يَفْعُلُ ويَفْعِلُ» ، نحو قتَل يقتُل ، وضرَب يضرِب ، وقعَد يقعُد ، وجلَس يجلِس ... ولا يكون « فَعَلَ يَفْعَلُ » إلا أن يعرض له حرف من حروف الحلق الستة في موضع العين أو موضع اللام، فإذا كان ذلك الحرف عيناً فتح نفسه ، وإن كان لاماً فتح العين . وحروف الحلق : الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء » الكامل ٢/ ٧٥٤ .
وإنما ذكرها ثعلب ؛ لأن العامة تقولها بفتح العين في المضارع ، وليس ذلك بخطأ، لأن العامة وافقت إحدى اللغتين قياساً . وينظر : أدب الكاتب ٤٨١ ، وابن درستويه ١٣٤ ، وشرح الشافية ١/ ١١٧ ، والمحكم ٣/ ١٨٠ ، ٢٠٣ ، ٢٩٥ ، واللسان ٢/ ٩٧ ، ٦٠٩ ، ٦٢١ (نحت ، نبح ، نطح) .

(5) ديوانه ١١١ ، والأعشى هو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل ، وهو المعروف بأعشى قيس ، شاعر جاهلي ، وأحد شعراء المعلقات ، عُمِّر طويلاً ، وأدرك الإسلام ولم يسلم ، توفي في قرية منفوحة سنة ٧ هـ .
طبقات فحول الشعراء ١/ ٥٢ ، والأغاني ٩/ ١٠٨ ، ومعجم الشعراء ٤٠١ .

ونُبَاحاً ونِبَاحاً : إذا صَاحَ ، فهو نَابِحٌ .

(ونَحَتَ) العُوْدَ وغيرَهُ (يَنْحِتُهُ) ويَنْحَتُهُ بالكسْرِ والفتْحِ ، [١١/أ] نَحْتاً : إذا بَرَاهُ وقَشَرَ وجْهَهُ قَشْراً، على وَجْهٍ مَخْصُوصٍ، بآلَةٍ مَخْصُوصَةٍ. ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وتَنْحِتُونَ مِنَ الجِبَالِ بُيُوتاً فَارِهِينَ ﴾ [١] . والفاعلُ نَاحِتٌ ، والعُوْدُ مَنْحُوتٌ . وقالَ الكُمَيْتُ [٢]:

حَتَّامَ حَتَّى مَتَى عِيدَانُ أَثْلَتِنا لِعَاضِدٍ عِندَكُمْ أو ناحِتٍ بَارِي

(وجَفَّ الثّوبُ) المبلُولُ (وَكُلُّ شَيءٍ رَطْبٍ يَجِفُّ) [٣] بالكَسْرِ ، جُفُوفاً وجَفَافاً : إذا يَبِسَ ، فهو جَافٌّ .

---

(١) سورة الشعراء ١٤٩ .وقرأ الجمهور ﴿ وتَنْحِتُونَ ﴾ بكسر الحاء ، وقرأها بالفتح الحسن ، وعيسى وأبو حيوة . ينظر : شواذ القرآن ٥٠ ، ١٠٩ ، والكشاف ٣/ ٣٢٨ ، والبحر المحيط ٨/ ١٨٢ ، والدر المصون ٨/ ٥٤٢ .

(٢) البيت ليس في ديوانه، ولم أهتد إليه في مصادر أخرى.
والكميت هو : ابن زيد بن خنيس بن مجالد الأسدي ، كان شاعراً مجيداً ، عالماً بلغات العرب ، خبيراً بأيامها ، مشهوراً بالتشيع لبني هاشم ، توفي سنة ١٢٦ هـ .
الشعر والشعراء ٢/ ٤٨٥ ، ومعجم الشعراء ٣٤٧ ، والموشح ٢٤٩ ، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٣٨٨ .

(٣) والعامة تقول : « يَجَفُّ » بالفتح . ما تلحن فيه العامة للكسائي ١٣٦ ، وابن درستويه ١٣٤ . قلت : ما تقوله العامة لغة حكاها الخليل والفراء وأبو زيد وغيرهم . ينظر : الغريب المصنف (١٤٤/أ) وإصلاح المنطق ٢٠٧، والأفعال لابن القطاع ١/ ١٨١ ، والعين ٦/ ٢٢ ، والصحاح (جفف) ٤/ ١٣٣٨، والمحيط ٦/ ٤١٢ ، واللسان ٩/ ٢٨ (جفف) .

(وَنَكَلَ) [1] الرَّجُلُ (عَنِ الشَّيْءِ يَنْكُلُ) بالضّم ، نُكُولاً : إذا تأخّرَ عنه ، وامْتَنَعَ منه هَيْبَةً لَهُ ، وجُبْناً منهُ ، مِثْلُ نُكُولِهِ عَنِ اليَمِينِ ، إذا لم يُقْدِمْ عليها ، وامتنعَ منها . وقالَ الشَّاعرُ [2]:

لَقَدْ عَلِمتْ أُولَى المُغِيرةِ أنّني   لَحِقْتُ فلم أَنْكُلْ عنِ الضَّرْبِ مِسْمَعَا[3]

ويُروى : « كَرَرْتُ » [4].

(وَكَلَلْتُ من الإعْيَاءِ أَكِلُّ) [5] بالكَسْرِ ، (كَلَالاً) وكَلَالَةً (وكُلُولاً): أي ضَعُفْتُ وانقطَعْتُ عن الحَرَكة . قالَ الأعشَى [6]:

---

(١) والعامة تقول : « نكِلَ » بكسر الكاف من الماضي . ما تلحن فيه العامة ١٢٧ ، وإصلاح المنطق ١٨٨ ، وأدب الكاتب ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، وتثقيف اللسان ٣٢٤ . وفي العين (نكل) ٥/ ٣٧١ : « ونكِلَ ينكَل : تميمية ، ونَكَل حجازية » . وينظر : الأفعال للسرقسطي ٣/ ٢٢١، و الصحاح ٥/ ١٨٣٥ ، والمحيط ٦/ ٢٦٥ (نكل) .

(٢) ينسب هذا البيت للمرَّار الأسديّ ، وهو في ديوانه ٢/ ٤٦٤ ، وهو له أو لمالك بن زُغْبة في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٦٠ ، وإيضاح شواهد الإيضاح ١/ ١٨٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٦/ ٥٩، ٦٤ ، ونسب لزُغْبة في الخزانة ٨/ ١٣٢ .

(٣) المغيرة : الخيل المغيرة ، وأولاها : أولها . قال القيسي : « يقول : لقد علمت أُولى الخيل أنني تقدمت حتى لحقت ، فلم أجبن عن الضرب مِسْمعاً ، وهذا هو مِسْمع بن مالك الشيباني ، سيد ربيعة بالعراق » إيضاح شواهد الإيضاح ١/ ١٨١ .

(٤) مكان « لحقت » ، وهو بهذه الرواية في ديوانه ، وشرح المفصل لابن يعيش ، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٨٧.

(٥) والعامة تقول : « كلِلتُ أكَلُ » بكسر اللام من الماضي ، وفتح الكاف من المستقبل . إصلاح المنطق ١٨٨، وأدب الكاتب ٣٩٨ ، وابن درستويه ١٣٥ .

(٦) ديوانه ١٨٥ برواية : « فآليت . . . حتى تزور . . . ». والمعنى : حلفت ألا أرحم ناقتي مما تعاني من تعب وضعف حتى تزور محمد ﷺ .

وآلَيْتُ لا أرْثِي لَهَا مِن كَلالـةٍ ولا مِنْ حَفًى حتّى تُلاقِي مُحمّـدا [1]

(وكَلَّ بَصَري) يكِلُّ ، بالكسْرِ أيضاً (كُلُولاً ، وكِلَّةً) [١١/ب] بالكَسْرِ : إذا ضَعُفَ وأعْيَا ، وانقطَعَ [2] من طُولِ النَّظَرِ إلى الشّيء .

(وَكَذلكَ) كَلّ (السَّيفُ) يكِلُّ بالكَسْرِ أيضاً ، كَلاًّ بالفَتْحِ ، وكُلُولاً وَكِلَّةً بالكَسْرِ أيضاً : إذا لَمْ يَقْطَعْ ؛ فكأنّه ضَعُفَ عَنِ القَطْعِ لكثرةِ ما ضُرِبَ بهِ ، وأُزِيلَتْ حِدّتُهُ . واسمُ الفَاعلِ مِنْ جَمِيعها (كَالٌّ) وكَلِيلٌ أيضاً .

(وسَبَحْتُ أَسْبَحُ) [3] بالفتْحِ ، سَبْحاً وَسِبَاحَةً : أي عُمْتُ في الماءِ، والفَاعلُ سَابحٌ ، وذلكَ إذا حرّكَ يديهِ ورجليـهِ فثَبَتَ لذلكَ فـوقَ الماءِ [4]، أو جَرى فـوقَهُ طافِيـاً ، كَفِعْلِ الضِّفْدَعِ والسَّمكةِ ، ولم يرسُبْ فـيـه إلى أسْفَلَ .

(وشَحَبَ لونُهُ يَشْحُبُ) [5] بالضّم ، شَحْبـاً وشُحُوباً وشُحُوبَةً ،

---

(١) كتب المؤلف فوق لفظة محمد بخط دقيق عبارة « صلى الله عليه وسلم » .

(٢) ش : « فانقطع » .

(٣) والعامة تقـول : « سَبِحْتُ » بكسر الباء في الماضي . ما تلحن فيـه العامة ١٣٨ ، وأدب الكاتب ٣٩٨ ، وابن درستويه ١٣٦ ، وتقويم اللسان ١١٩ ، وتصحيح التصحيف ٣٠٦ .

(٤) ش : « فثبت لذلك على وجه الماء » .

(٥) والعـامة تقـول في الماضي « شَحِبَ » بالكسـر ، و« شَحُبَ » بالضم ، والكسـر خطأ ، والضم لغة حكاها الفراء . إصـلاح المنطق ٢٠٧ ، وأدب الكاتب ٣٩٩ ، وابن درستويه ١٣٦ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ٣٨٤ ، والصحاح (شحب) ١/ ١٥٢ .

فهو شَاحِبٌ : إذا تغيّرَ من مَرضٍ أو غَـمٍّ أو سَفَرٍ أو سُوْءِ حالٍ أو شَمسٍ.
ومنهُ قولُ لَبيدٍ [(١)] :

رأتْني قَدْ شَحَبْتُ وَسَلَّ جِسْمي طِلابُ النّازِحاتِ مِـنَ الهُمُـومِ

(وسَهَم وجهُهُ يَسْهُمُ) [(٢)] بالضّم ، سُهُوماً وسُهُومَةً ، فهو ساهِمٌ:
إذا ضَمَرَ وتغيّرَ مِن جُوعٍ أو مرضٍ . قالَ الشّاعرُ [(٣)] :

إنْ أكُنْ مُوثَقاً لِكِسْرى أسِيراً في هُمُـومٍ وكُربَـةٍ وسُهُـومِ

رَهْنَ قَيْـدٍ فَمَـا وَجَـدْتُ بَـلاءً كإسَارِ الكَـريمِ عِنْـدَ اللَّئيـمِ

(ووَلَغَ الكَلْبُ في الإناءِ) [(٤)]: إذا كانَ فيـه شَيءٌ مائعٌ [١٢/أ] ،

---

(١) ديوانه ١٠٠ . ولبيد هو : أبو عقيل لبيد بن ربيعة بن مالك بن ملاعب الأسنة العامري ، شاعر مخضرم، وهو أحد شعراء المعلقات، وفد على النبي ﷺ ويعد من الصحابة ، كان رجلاً جواداً كريماً شريفاً في الجاهلية والإسلام.عُمر طويلاً، وتوفي بالكوفة سنة٤١ هـ. طبقات فحول الشعراء ١/ ١٣٥ ، والشعر والشعراء ١/ ١٩٤ ، والاستيعاب ٣/ ٣٠٦ ، والإصابة ٣/ ٣٠٧ .

(٢) والعامة تقول : « سَهُمَ » بضم الهاء من الماضي ، وخطأها ابن درستويه ١٣٧ ، والصحيح أنها لغة حكاها الفراء وغيره من أئمة اللغة . إصلاح المنطق ٢٠٧ ، والصحاح ٥/ ١٩٥٦ ، واللسان ١٢/ ٣٠٩ ، والقاموس ١٤٥٢ .

(٣) البيتان بلا نسبة في الأفعال للسرقسطي ٣/ ٥١٣ ، والمحكم ٤/ ١٦٢ ، واللسان ١٢/ ٣٠٩ ، والتاج ٨/ ٣٥٣ (سهم) .

(٤) والعامة تقول : « وَلِغَ » بكسر اللام من الماضي . إصلاح المنطق ١٩٠ ، وأدب الكاتب ٣٩٩ . قلت : الفتح والكسر لغتان اختار الأصمعي منهما الفتح ، واختار أبو زيد الكسر. وإنما اقتصر ثعلب على « وَلَغَ » بالفتح ؛ لأنها أفصح من « وَلِغَ » بالكسر ؛ فلذلك تركها على ما شرط في صدر كتابه . ينظر : ابن درستويه ١١٤ ، ١٣٧ ، والأفعال للسرقسطي ٤/ ٢٧٤ ، ولابن القطاع ٣/ ٣٠٩ ، والمخصص ٨/ ٨٤ ، والبارع ٤٠١ ، والتهذيب ٨/ ١٩٩ ، والمحكم ٦/ ٤١ ، والمصباح ٢٥٨ (ولغ) .

فأدخلَ لِسَانَهُ فيه فشَرِبَ منه بهِ[1]، أو لَحِسَهُ بهِ ، والمستقبَلُ (يَلَغُ) بفَتْحِ اللام ، ويَلِغُ بكَسْرِها أقيسُ ؛ لأنّ الأصْلَ فيه يَوْلِغ فحُذِفَتْ الواوُ لوقوعِها بينَ ياءٍ وكسرةٍ ، والمصدرُ وَلْغٌ ، على مِثَالِ ضَرْبٌ ، وَوُلُوغٌ أيضاً ، على مِثَالِ دُخُولٍ ، والكلبُ وَالِغٌ . والكلبُ أيضاً (يُوْلَغُ) بضمِّ الياءِ وفتحِ اللامِ : (إذا أوْلَغَهُ صَاحِبُهُ) ، أي حَمَلَهُ على أنْ يَلَغَ . (ويُنشَدُ هَذا البيتُ) ، وهو لابن هَرْمَةَ [2]:

(ما مَرَّ يومٌ إلا وعِنْدَهُما ... لَحْمُ رِجَالٍ أو يُوْلَغَانِ دَمَا)

وَصَفَ شِبْلَي أسَدٍ ، وقبلَه :

تُرضِعُ شِبلَينِ في مَغَارِهِما ... قَدْ ناهَزا لِلْفِطَامِ أو فُطِمَا

يقولُ : لا يَخْلُوانِ كلَّ يومٍ مِنْ لحْمٍ غابٍّ[3] أو طريٍّ يأكلانِهِ

---

(١) كلمة : « به » ساقطة من ش .

(٢) البيتان منسوبان لابن هرمة أيضاً في ابن الجبان ١٠٥ ، واللسان (ولغ) ٨/ ٤٦٠ ، وهما في ملحق ديوانه ٢٤١ ، ونسبا لأبي زبيد الطائي أيضاً وهما في ملحق ديوانه ٦٧٢ ، والصحيح أنهما لعبيدالله بن قيس الرقيات ، وهما في ديوانه ١٥٤ ، من قصيدة طويلة يمدح بها عبدالعزيز بن مروان ، برواية : « لم يأت يوم . . . » ، « يقوت شبلين عند مطرقة . . . » . ونسب البيت الأول إلى عبيد الله الهروي نفسه في التلويح ٥ . وابن هرمه هو : أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هَرْمَةَ الكناني القرشي ، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، شاعر غزل ، من سكان المدينة ، كان آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم . توفي في خلافة هارون الرشيد سنة ١٥٠ هـ .
الشعر والشعراء ٢/ ٦٣٩ ، وطبقات ابن المعتز ٢٠ ، والأغاني ٤/ ٣٦٧ ، والخزانة للبغدادي ١/ ٤٢٤ .

(٣) اللحم الغابُّ : البائت أو المنتن . اللسان (غبب) ١/ ٦٣٥ .

ويُسْقَيانِ دَمَهُ ؛ لأنّ أبويهما يُكثِران افتراسَ الرِّجالِ وغيرِهِمْ .

(وأَجَنَ الماءُ يَأْجِنُ ويَأْجُنُ) [1] أَجْناً وأُجُوْناً، فهو آجِنٌ : إذا تغيّرَ لونُه وريحهُ وطَعْمُه؛ لتقادمِ عهدِهِ في الموضع الذي يكونُ فيه ، إلا أنّه يمكن شُرْبُه [2] . ومنهُ قولُ الرّاجزِ [3] :

ومَنْهَلٍ فيه الغُرابُ مَيْتُ

كأنّهُ مِنَ الأُجُونِ زَيْتُ

سَقَيْتُ منه القومَ واسْتَقَيْتُ

---

(١) بعدها في الفصيح ٢٦٢ ، والتلويح ٦ : « وأسَنَ ياسِنُ ويأسُنُ » ، وهذه المادة ليست في ابن درستويه ، ولا ابن ناقيا ، قال ابن الطيب الفاسي : « وأسن كأجن في لغاته وتصريفه ومعناه وفصيحه ومقابله » موطئة الفصيح ٢٢٩ . والعامة تقول : « أجِنَ » بكسر الجيم في الماضي ، وهو خطأ عند الأصمعي وابن درستويه ، ولغة عند أبي زيد واليزيدي وغيرهما من أئمة اللغة . ينظر : أدب الكاتب ٣٩٩ ، وابن درستويه ١٣٨ ، والأفعال للسرقسطي ١/ ١٠٤ ، ولابن القطاع ١/ ٤٤ ، وتحفة المجد (٦٣/أ) ، والمجرد ١/ ٧١ ، والجمهرة ٢/ ١٠٨٨ ، والتهذيب ١/ ٢٠٢ ، والصحاح ٥/ ٢٠٦٧ ، (أجن) .

(٢) فرق ابن القطاع بين الماء الآجن والآسن ، فعرف الآجن بما عرفه الشارح ، وقال في تعريف الآسن : « وأسن الماء أسناً وأسوناً : تغير فلم يُشرب إلا لضرورة » الأفعال ١/ ٢٦ ، وقال الزمخشري ٢٢ : « الأجن والأجون : هو تغير لون الماء ، والأسون تغير طعم الماء » . وينظر : المصباح (أسن) ٦ .

(٣) الأبيات من أرجوزة لأبي محمد الفقعسي ، وهي في الأمالي ٢/ ٢٤٤ ، والحجة لأبي علي ٦/ ٢١٢ ، وأمالي ابن الشجري ١/ ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، والزمخشري ٢٢ ، والصحاح ، واللسان ، والتاج ، (غفف) ، (أجن) .

شبَّهَ لَوْنَ الماءِ لتغيّرِه [١٢/ب] بلونِ الزَّيتِ. وقالَ عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ [١]:

إذا وَرَدَتْ ماءً كأنَّ جِمَامَهُ   مِن الأَجْنِ حِنّاءٌ مَعاً وصَبِيبُ

جِمَامُ الماءِ: مُعْظَمُهُ وكَثْرتُهُ، فَشَبّهَهُ في صُفْرَتِه بالحِنّاءِ، وهو مَعْرُوفٌ، وبالصَّبِيبِ، وهو شَجَرٌ يكونُ بالحِجازِ [٢] يُختَضَبُ به مِثْلُ الحِنّاءِ، يُصفِّرُ ويُصْبَغُ به، وتُخْضَبُ أيضاً به الرؤوسُ. وفيه أقوالٌ أُخَرُ غيرُ هذا [٣]، تركتُ ذِكْرَها هَاهُنا خَوْفَ الإطالةِ، وقَدْ ذكرتُها في الكتابِ «المُنَمَّقِ»، وباللّهِ التَّوفيقُ.

(وَغَلَتِ القِدْرُ تَغْلي) [٤] غَلْياً وغَلَيَاناً: إذا جاشَتْ، أي تَقَلَّبَ

---

(١) ديوانه ٤٢، برواية: «فأوردتُها ماءً...». وعلقمة هو: علقمة بن عَبَدة بن ناشر بن قيس بن عبيد التميمي، الملقب بالفحل، عده ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول شعراء الجاهلية، توفي نحو سنة ٢٠ قبل الهجرة.
طبقات فحول الشعراء ١/ ١٣٧، والشعر والشعراء ١/ ١٤٥، والمذاكرة في ألقاب الشعراء ٤٠.

(٢) قيل: هو شجر السنا، أو العشرق، أو القان، أو العصفر. ينظر: كتاب النبات لأبي حنيفة ١٨٠ - ١٨٣، واللسان (صبب) ١/ ٥١٨.

(٣) قيل: هو ماء شجر كالسَّذاب، والجليد، وماء السمسم، والدم، والعرق، وصبغ أحمر، والماء المصبوب، والعسل الجيد، وشيء كالوسمة، وطرف السيف، واسم موضع. ينظر: النبات لأبي حنيفة ١٨٠ - ١٨٣، والجمهرة ١/ ٧١، واللسان ١/ ٥١٨، والقاموس ١٣٣ (صبب).

(٤) والعامة تقول: «غَلِيَتْ» بكسر اللام، وياء في الماضي، وهو خطأ قال أبو الأسود الدؤلي:

ولا أقولُ لِقدْرِ القومِ قَدْ غَلِيَتْ   ولا أقولُ لبابِ الدّارِ مَغْلُوقُ

ديوانه ١١٩. وينظر: ما تلحن فيه العامة ١٢١، وإصلاح المنطق ١٩٠، وأدب الكاتب ٣٩٨، والمحيط في اللغة ٥/ ١٣٠، والصحاح ٦/ ٢٤٤٨، واللسان ١٥/ ١٣٤ (غلا).

مَرَقُها ، وصارَ الذي في أسفلِهـا منه أعلاها مِنْ شِدَّةِ الحَرارةِ . ومنهُ قولُهُ تعَالى : ﴿ تَغْلي في البُطُوْنِ كَغَلْي الحَميمِ ﴾ [1]. وهي قِدْرٌ غالِيَةٌ .

(وَغَثَتْ نَفْسهُ تَغْثي) [2] غَثْياً وغَثَيَاناً : إذا خَبُثَتْ وجَاشَتْ قَبْلَ القَيْءِ مِن شيءٍ أكلَهُ أو شَرِبَهُ ، ونفسهُ غَاثِيَةٌ .

(وَكَسَبَ المالَ يَكْسِبُهُ) [3] كَسْبـاً بفَتْحِ الكافِ ، وكِسْبَةً بكَسْرِها ، مِثْلُ جِلْسَةٍ ، وَمَكْسَبـاً بفَتْحِ السِّينِ ، وَمَكْسِبَةً بكسْرها ، على مِثـال [١٣/أ] مَغْفِرَةٍ ، فهـو كاسِبٌ : إذا أصـابَه ووجَدَهُ وجمَعَهُ بطَلَبٍ وقَصْدٍ له ، فإن وَرِثَهُ أو أُعْطِيَهُ من غير طَلَبٍ له واجتهادٍ فيه ، لَمْ يُقَلْ كَسَبَهُ [4] .

---

(١) سورة الدخان ٤٥ ، ٤٦ ، وكتب الشارح ﴿ تَغْلي ﴾ بالياء والتاء ، ووضع فوقها لفظ « معـاً » إشارة إلى أن فيهـا قراءتين ، وقرأ بالياء ابن كـثير وحفص عن عـاصم ، وقرأ الباقون وأبوبكر عن عاصم بالتاء . ينظر : السبعة ٥٩٢ ، والحجة لأبي علي ٦/١٦٦ .

(٢) والعامة تقول : « غـثيت نفسي » بكسر الثاء وإثبات الياء . ما تلحن فـيه العامة ١٢١ ، وإصـلاح المنطق ١٨٩ ، وأدب الكاتب ٣٩٨ ، وابن درسـتويه ١٣٩ ، وتـقويم اللسـان ١٤٣ ، وفي العين (غـثى » ٤/ ٤٤٠ : « غثـيت » لا غيـر ، وأنكرها الأصمـعي ، وعدها الأزهري من كلام المولديـن . التهذيب (غثى) ٨/ ١٧٦ ، والأفعـال للسرقسطي ٢/ ٤٢ ، وحكى اللغتين على إطلاقهمـا ابن سيده في المحكم ٦/ ١٠ ، وعنه في اللسان ١٥/١١٦ (غثى) .

(٣) قال ابن درسـتويه ١٣٩ : « وإنما ذكره ؛ لأن العـامة تقول : كَسِبَ بـكسر السين ، وهو خطأ » ، وفي التهذيب (كـسب) ١٠/٧٩ عن ثعلب : « كل الناس يقولون : كسَبَكَ فلانٌ خيراً ، إلا ابن الأعرابي فإنه يقول : أكسَبَكَ فلانٌ خيراً » قال ابن دريد : « يقال : كسـبتُ الرجل مالاً فكسَبَـه ، وهذا أحد ما جـاء على فعلتـه ففعل ، وأكـسبته خطأ » الجمهرة (كسب) ١/٣٣٩ . وينظر : فعلت وأفعلت للزجاج ١٣٩ .

(٤) عبر سيبويه بالفعل « كَسَبَ » عن إصابة المال من غير طلب واجتهاد ، أما ماكان عن طلب وتصرف واجتهاد فعبر عنه بالفعل « اكتسب » . الكتاب ١/ ٧٤ .

وقالَ اللّه تعالـى : ﴿ يَاأيُّها الذينَ آمَنُوا أنفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ ما كَسَبْتُمْ ﴾ [(١)].
وإذا [(٢)] كَثُرَ منـه الكَسْبُ ، قِيـلَ : هو كَسُوبٌ عـلى فَعُولٍ ، وفَعُولٌ مِنْ أبنيَةِ المـُبَالغَةِ . والمالُ مكْسُوبٌ .

(ورَبَضَ الكلْبُ وغيرُه يَرْبِضُ) [(٣)] بالكَسْرِ ، رَبْضاً ورُبُوْضاً . وهو في السِّبـاعِ كـالجـُلـوسِ مِنَ الإنسـانِ ، والبُرُوكِ من الجَمَلِ ، والجُثُومِ مِنَ الطَّائرِ .

(ورَبَطَ) الرَّجُلُ (يَرْبِطُ) [(٤)] بالكَسْرِ ، رَبْطاً ورِبَاطاً ، فهو رابِطٌ ، إذا شَدَّ الحَبْلَ أو الدّابّةَ وغيرَهُما ، أيْ أوثقَهَ ، وهو مَرْبُـوطٌ .

(وقَحَلَ الشَّيءُ يَقْحَلُ) [(٥)] بالفَتْحِ ، قُحُولاً ، فهو قَاحِلٌ : إذا يَبِسَ واستحـالَ عَنْ طَرَاوَتِه .

---

(١) البقرة ٢٦٧ .
(٢) ش : « فإذا » .
(٣) والعامة تقول : « يربَضُ » بفتح الباء . قال ابن درستويه ١٤١ : « وهو خطأ ؛ لأنه ليس فيه من حروف الحلق شيء ، وإنما يكسر أو يضم لانفتاحه في الماضي » .
(٤) والعامة تقول : « يربُط » بضم الباء ، وهي لغة فصيحة ، وعلل ابن درستويه ١٤١اختيار ثعلب الكسر بقوله : « والعامة تختـار الضم ، والفصحاء لا يكادون يقولونه إلا بالكسر لخفته ؛ فلذلك اختار الكسر ، وليس الضم بخطأ » . وينظر : تثقيف اللسان ٢٨٨، و الجمهرة ١/ ٣١٥ ، والصحـاح ٣/ ١١٢٧ ، (ربط) .
(٥) والعامـة تقول : « قَحِل » بكسر الحاء من الماضي ، وهي لغـة ضعيفـة . إصلاح المنطق ٢٠٧ ، وأدب الكاتب ٤٢١ ، والأفـعال للسـرقـسطي ٢/ ١١٧ ، والتهـذيب ٤/ ٥١ ، والصحاح ٥/ ١٧٩٩ ، والقاموس ١٣٥٣ (قحل) .

(ونَحَلَ جِسْمُهُ يَنْحَلُ)[1] بالفَتْحِ ، نَحْلاً بـفَتْحِ النونِ ، ونُحُولاً : إذا دَقَّ لِذَّهابِ لحْمِهِ وشَحْمِهِ مِن مَرَضٍ أو عِشْقٍ أو هَمٍّ أو تَعَبٍ أو غــيـرِ ذلكَ ، فهو ناحِلٌ .

* * *

(١) والعامـة تقول : « نَحِلَ » بكسـر الحاء من الماضي ، وهي لغـة . إصلاح المنطق ١٨٩ ، وأدب الكاتب ٣٩٩ ، وتثقيف اللسان ١٧٤ ، والأفعال للسرقسطي ٢٠٨/٣ ، والجمهرة ٥٦٩/١ ، والصحاح ١٨٢٦/٥ ، واللسان ٦٤٩/١١ (نحل) .

بَـابُ فَعِلْتُ ـ بِكَسْرِ العَيْنِ [1]

[١٣/ب] (يُقَالُ : قَضِمَتْ الدَّابَّةُ شـعيـرَها) [2] ، وما أشـبَهَهُ في اليُبْسِ ، تَقْضَمُ قَضْماً بكَسْرِ الضَّادِ في المـاضي ، وفَتْحِها في المستـقبَلِ ، وسكونهـا في المصْدَرِ : إذا أكـلتْهُ ، فـإنْ أكـلتْ الرَّطْبَةَ قِيلَ : خَضِمَتْ تَخْضَمُ خَضْماً بـالخاءِ [3] . وهي قـاضِمَةٌ وخَاضِمَةٌ ، والمفـعُولُ مَقْضُومٌ ومَخْضُومٌ .

(وكذلكَ بَلِعْتُ الشَّيْءَ) [4] بكَسْرِ اللاَّمِ (أَبْلَعُهُ) بفتحـها ، بَلْعاً بسُكونها [5] ، وهو معـروفُ المعنَى ، أي أنْزَلْتُهُ مِن حَلْقي حـتَّى يَسْتَقِرَّ في

---

(١) والعامة تقوله بفتح العين .

(٢-٣) إصـلاح المنطق ٢٠٨ ، وأدب الكـاتب ٣٩٧ ، وابن درسـتـويه ١٤٧ ، ، وفي المصباح (قـضم) ١٩٣ : « وقضمت الدابة قضمـاً ، من باب ضرب لغة » ، و «خضـم » كسمـع وضرب ، لغتـان في القـاموس (خضم) ١٤٢٥ . وفي تفسير الخضم والقـضم أقوال غيـر هذه . ينظر : الغريب المصنف (٤٤/أ) والتـهذيب ٨/ ٣٥١ ، والصحاح ٥/ ١٩١٣ ، واللسان ١٢/ ١٨٢ ، ٤٨٧ (خضم ، قضم).

(٤) إصـلاح المنطق ٢٠٨ ، وأدب الكاتب ٣٩٧ ، وتقـويم اللسـان ٨١ ، وفي تحفـة المجـد الصريح (٧١/ب) عن صـاحب الموعب عن الفـراء « بلَعت » بالفـتح ، وينظر : المصباح (بلع) ٢٤ .

(٥) وكذلك في الجـمهرة ١/ ٣٦٦ ، واللسان ٨/ ٢٠ ، والقـاموس ٩١٠ (بلع) وفي تثقيف اللسان ١٣٩ ، وتصحيح التصحيف ١٦٧ نصٌّ على أن تسكين اللام لحن ، والصواب فتحها ، وفي الأفـعال للسرقسطي ٤/ ١١٦ : « وبلَع الريق والماء بلْعاً ، وبلِع الطعام بلَعاً » ، وينظر: الأفعال لابن القطاع ١/ ٨٨ ، والمصباح (بلع) ٢٤.

المَعِدَةِ ، وأنا [1] بالِعٌ ، وهو مَبْلُوعٌ .

(وَسَرِطتُهُ أَسْرَطُهُ) [2] سَرْطاً ، (وَزَرِدْتُهُ أَزْرَدُهُ) [3] زَرْداً ، ومعناهما واحدٌ : إذا بَلِعْتَه بسُرْعَةٍ مِنْ غيرِ مَضْغٍ ، ويكونُ ذلكَ في الطَّعامِ اللَّزِجِ اللَّيِّنِ خاصّةً ، ولا يُقالُ في الشَّرابِ . ومنه سَمَّوا الفَالُوذَ [4] سِرِطْرَاطاً بكَسْرِ السِّينِ ؛ لِسُرْعَةِ بَلْعِ آكلِهِ لَهُ ، وزَلَقِهِ في الحَلْقِ [5] . والفاعلُ سَارِطٌ وَزَارِدٌ ، والمفعولُ مَسْرُوطٌ وَمَزْرُودٌ .

(ولَقِمْتُ أَلْقَمُ) [6] لَقْماً ، أي أَكَلْتُ ، وأنا لاقِمٌ ، والمأكولُ مَلْقُومٌ. وقِيلَ : معنى لَقِمْتُ كمعنى بَلِعْتُ [7] . وقِيلَ : بَلْ هو وَضْعُ اللُّقْمَةِ في الفمِ خاصَّةً دونَ البَلْعِ [8] [١٤/أ] .

---

(١) ش : « فأنا » .

(٢-٣) إصلاح المنطق ٢٠٨ ، وأدب الكاتب ٣٩٧ ، وتقويم اللسان ١١٦ ، وتصحيح التصحيف ٢٩٤ .

(٤) ش : « الفالوذج ». قال ابن السكيت في إصلاح المنطق ٣٠٨ : « وتقول : هو الفالوذ ، والفالوذق ، ولا تقل : الفالوذج » . وهو نوع من الحلواء يسوى من لب الحنطة ، فارسي معرب . المعرب ٢٤٧ ، واللسان (فلذ) ٣/ ٥٠٣ .

(٥) في التهذيب (سرط) ١٢/ ٣٣٠ : « وقيل للفالوذ : سِرِطْراط ؛ فكررت الطاء والراء تبليغاً في وصفه واستلذاذ آكله إياه ، إذا سرطه وأساغه في حلقه » .

(٦) ش : « لقمت الشيء ألقم » وينظر : إصلاح المنطق ٢٠٨ ، وأدب الكاتب ٣٩٧.

(٧) إصلاح المنطق ٢٠٨ .

(٨) ابن درستويه ١٥٠ .

(وَجَرِعْتُ الماءَ)[1] وأشباهَهُ (أَجْرَعُهُ) جَرْعاً بسكون الراء في[2] المصدر ، وأنا جَارِعٌ ، وهو مَجْرُوعٌ في معنى بَلِعْتُ سَواءٌ . فإنْ بَلِعْتَهُ قليلاً قليلاً قلتَ تَجرَّعْتُهُ . ومنهُ قولُهُ تَعالى : ﴿يَتَجَرَّعُهُ ولا يكادُ يُسِيغُهُ﴾[3] .

(ومَسِسْتُ الشَّيءَ أَمَسُّهُ)[4] مَسّاً ومَسِيساً ومِسِّيسَى يا فتَى بالقَصْرِ وكَسْرِ الميمِ وتشديدِ السِّينِ الأولى ، فأنا ماسٌّ ، وهو مَمْسُوسٌ : إذا لَمَسْتَهُ بيَدِكَ وجَسَسْتَهُ . ويُكْنَى به عَنِ الجِمَاعِ أيضاً ، ومنه قولُهُ تعالى : ﴿ وإنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ ﴾[5] ، وقالَ تعالى ـ حكايةً عَنْ مَريمَ عليها السَّلامُ ـ : ﴿ قَالتْ رَبِّ أَنَّى يكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ﴾[6] .

---

(١) إصلاح المنطق ٢٠٨ ، وأدب الكاتب ٣٩٧ ، وتقويم اللسان ٩١ ، و « جرَعت » بالفتح لغة أخرى . ينظر : الغريب المصنف (١٤٤ / أ) ، والصحاح ١١٩٥/٣، والمحكم ١/ ١٩٠ ، واللسان ٤٦/٨ ، والقاموس ٩١٥ (جرع).

(٢) ش : « من » .

(٣) سورة إبراهيم ١٧ .

(٤) ما تلحن فيه العامة ١٠٧ ، وابن درستويه ١٥١ ، وتقويم اللسان ١٦٣ ، وفي الصحاح (مسس) ٩٧٨/٣ : « وحكى أبو عبيدة: مَسَسْتُ الشيء أَمُسُّه بالضم». وينظر : إصلاح المنطق ٢١١ ، وأدب الكاتب ٤٢٢ ، والأفعال للسرقسطي ١٤٨/٤ ، ولابن القطاع ١٩٨/٣ .

(٥) سورة البقرة ٢٣٧ .

(٦) سورة آل عمران ٤٧ . وينظر : معاني القرآن للفراء ١٥٥/١ ، وتفسير الطبري ٢٧٣/٣ .

(وشَمِمْتُ) [١] الشَّيءَ أَشَمُّهُ شَمّاً وشَمِيماً ، فأنا شَامٌّ ، وهو مَشْمُومٌ : أي استنشقتُ رائحتَهُ بأنْفي ؛ لأعْلَمَ طِيبَهُ من نَتْنِه . وقالَ الرَّاجزُ [٢] :

شَمِمْتُها فكَرِهتْ شَمِيمي

(وعَضِضْتُ) [٣] الشّيءَ أَعَضُّهُ عَضّاً وعَضِيْضاً ، وهو معروفُ المعنى، مِثْلُ كَدَمْتُ سواءٌ : إذا قَبَضْتَ عليه بأسنانكَ ، أو حاوَلْتَ قطعَهُ بها، فربَّما بانَ مِنَ الشّيءِ كاللُّقْمَةِ وأشْباهِها من الأشياء الليِّنَة الرِّخْوَةِ [١٤/ب] ، وربّما لم يَبِنْ كالأشياء الصُّلْبَةِ ، لكنّهُ قَدْ يؤثّرُ في بَعْضِها، فأنا عاضٌّ ، والشّيءُ مَعْضُوضٌ . ومنه قولُهُ تعالى ﴿ عَضُّوا عَلَيكُمُ الأنامِلَ مِنَ الغَيظِ ﴾ [٤]،وقالَ: ﴿ ويَومَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيه ﴾[٥].

---

(١) ما تلحن فيه العامة ١٠٦ ، وتقويم اللسان ١١١ ، وتثقيف اللسان ٢٨٢ ، وتصحيح التصحيف ٣٤١ ، وفي إصلاح المنطق ٢١١ : « وشَمَمْتُ أَشُمُّ لغة » . وينظر : أدب الكاتب ٤٨١ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ٣٣١ ، ولابن القطاع ٢/ ٢١٠ ، والصحاح ٥/ ١٩٦١ ، واللسان ١٢/ ٣٢٥ ، والمصباح ١٢٣ (شمم).

(٢) لم أهتدِ إليه.

(٣) ما تلحن فيه العامة ١٠٧ ، وابن درستويه ١٥٢ ، وفي الصحاح (عضض) ٣/ ١٠٩١ عن ابن السكيت : « وقال أبو عبيدة : عَضَضت بالفتح ، لغة في الرِّباب » قلت : هذا تصحيف نبه عليه ابن برّيّ في اللسان (عضض) ٧/ ١٨٨ ؛ لأن الذي حكاه ابن السكيت عن أبي عبيدة : « غَصَصت لغة في الرِّباب » بالصاد المهملة ، لا بالضاد المعجمة . ينظر : إصلاح المنطق ٢١١ . وأما « عَضَضْتُ » بالفتح ، فذكرها سيبويه ٤/ ١٠٦ ، وابن القطاع في الأفعال ٢/ ٣٨٧ ، وصاحب المصباح ١٥٨ ، والقاموس ٨٣٥ (عضض) .

(٤) سورة آل عمران ١١٩ .

(٥) سورة الفرقان ٢٧ .

(وَغَصِصْتُ)[1] بالشَّيءِ (أَغَصُّ) به غَصّاً وَغَصَصاً: أي بقيَ في حَلْقي، ولَمْ أقْدِرْ على إساغتِه وبَلْعِه ، فأنا غاصٌّ بِهِ وَغَصَّانُ، والشَّيءُ مَغْصُوصٌ بِهِ. وقالَ الشّاعر[2]:

لَوْ بِغَيْرِ الماءِ حَلْقي شَرِقٌ كنتُ كالغَصَّانِ بالماءِ اعتِصَاري

(وَمَصِصْتُ الشَّيءَ أَمَصُّهُ)[3] مَصّاً ، فأنا ماصٌّ ، والمفعولُ مَمْصُوصٌ ، وهو معروفُ المعنى ، كَمَصِّكَ الماءَ بشَفَتيكَ عندَ شُرْبِهِ ، وكما يَمَصُّ الصبيُّ الثَّدْيَ لِيَسْتَخْرِجَ منهُ اللَّبَنَ بشفتيه ولسَانِه . وقالَ أبو منصور الجَبَّانُ : مَصِصْتُ الشَّيءَ : إذا تَشَرَّبْتَ[4] ماءَهُ بينَ اللِّسانِ والحَنَكِ مَصّاً ، والمَصُوصُ - يعني بفَتْحِ الميمِ - سُمِّيَ بذلكَ[5] .

(وَسَفِفْتُ الدَّواءَ وغَيْرَهُ أَسَفُّهُ)[6] سَفّاً : إذا اقْتَمَحْتَهُ، أي ألقيتَهُ مِن

---

(١) ما تلحن فيه العامة ١٠٧ ، و « غَصَصت » بالفتح لغة في الرِّباب ، حكاها أبو عبيدة . ينظر : إصلاح المنطق ٢١١ ، وأدب الكاتب ٤٢٢ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ٢٦ ، ولابن القطاع ٢/ ٤٣٦ ، واللسان ٧/ ٦٠ ، والمصباح ١٧٠ ، والقاموس ٨٠٦ (غصص) .

(٢) ش : « قال الشاعر » ، وهو عدي بن زيد ، والبيت في ديوانه ٩٣ .

(٣) إصلاح المنطق ٢٠٩ ، وأدب الكاتب ٣٩٧ ، وتقويم اللسان ١٦٣ ، وتصحيح التصحيف ٤٨٤ ، وفي التهذيب (مص) ١٢/ ١٣٠ : « قلت : ومن العرب من يقول : مَصَصْتُ أمَصُّ ، والفصيحُ الجيّد مَصِصْتُ بالكسر ، أمَصُّ » . وينظر : الأفعال للسرقسطي ٤/ ١٧٣ ، واللسان ٧/ ٩١ ، والقاموس ٨١٤ (مصص) .

(٤) ش : « شربت » .

(٥) الجبان ١٠٨ . المصوص من النساء : التي يمتص رحمها الماء، والمصوص أيضاً : لحم ينقع في الخل ويطبخ . اللسان (مصص) ٧/ ٩١،٩٣ .

(٦) أدب الكاتب ٣٩٧ ، وتقويم اللسان ١١٩ ، وتصحيح الفصيح ٣١٤ .

راحَتِكَ إلى فَمِكَ، فَمِنهُ ما تَمضُغُهُ ، ومِنهُ ما تبلَعُهُ بماءٍ تشربُه عليه ، ولا يكونُ ذلكَ إلا فيما كانَ يابِساً [١٥/أ] فَقَطْ ، نحوَ السَّوِيقِ [١] والسِّمْسِمِ والإهْلِيْلَجِ [٢] المدقُوقِ ونحوِها .

(وزَكَنْتُ منكَ كذا وكذا أزْكَنُ) [٣] زَكْناً وزَكَناً بالسُّكون والفتح، وزَكَانَةً وزَكَانِيَةً ، مِثْلُ كراهَةٍ وكراهِيَةٍ، فأنا زَكِنٌ وزَاكِنٌ ،(أي عَلِمْتُهُ)[٤]، والشَّيءُ مَزْكُونٌ.(قالَ الشَّاعِرُ)، وهو قَعْنَبُ بنُ أمِّ صاحِبٍ [٥] :

---

(١) السويق : طعام يصنع من طحين الحنطة والشعير ، وربما ثُرّي بالسمن . اللسان (سوق) ١٠/ ١٧٠ ، وموطئة الفصيح ٢٨٥ .

(٢) هو نبات ينبت في الهند وكابل والصين ، ثمره على هيئة حب الصنوبر الكبار ، يدق ويتداوى به ، فارسي معرب . ينظر : المعرب ٢٨ ، والقاموس ٢٦٩ ، والمعجم الوسيط ٣٢ (هلج) .

(٣) و« زكَن» بالفتح لغة أخرى. ينظر: الأفعال لابن القطاع ٢/ ٨٥ ، وابن هشام ٥٩ .

(٤) وفي أدب الكاتب ٢٣ : « ونحو هذا قول الناس : « زكنت الأمر » يذهبون فيه إلى معنى ظننت وتوهمت ، وليس كذلك ، وإنما هو بمعنى علمت » ، وأنشد بيت قعنب .

(٥) البيت في إصلاح المنطق ٢٥٤ ، وتهذيب الألفاظ ٥٤٧ ، وأدب الكاتب ٢٤ ، ونوادر أبي مسحل ١/ ٣٠٣ ، والفاخر ٥٨ ، والزاهر ١/ ٥١٣ ، ولباب الآداب ٤٠٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٨/ ١١٢ ، والجمهرة ٢/ ٨٢٥ ، والمجمل ١/ ٤٣٧، واللسان ١٣/ ١٩٨ (زكن)، ويروى في بعض هذه المصادر:

ولن يراجع قلبي ودّهم أبداً زكنت منهم على مثل الذي زكنوا

وقعنب هو : قعنب بن أم صاحب الفرازي ، اشتهر بنسبه إلى أمه ، وأبوه ضمرة أحد بني عبدالله بن غطفان ، شاعر مقل مجيد ، كان يعيش في عصر بني أمية . توفي نحو سنة ٩٥ هـ .

من نسب إلى أمه من الشعراء ١/ ٩٢ ، وألقاب الشعراء ٢/ ٣١٠ ، وشرح الحماسة للتبريزي ٤/ ٢٤ ، وفي المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة ١٨٠ : «القعنب الشديد الصلب من كل شيء ، فهو منقول» وينظر : الاشتقاق ٢٢٢.

(ولَنْ يُرَاجِـعَ قلبي حُبَّـهُمْ أبَداً زَكِنْتُ من بُغْضِهِمْ مِثْلَ الذي زَكِنُوا)

يقـــولُ : نحنُ مُتَبَاغِضُونَ ؛ نُبْغِضُهُمْ ويُبْغِضُونَنا ، وذَلـكَ ثابتٌ لا يزولُ أبداً ، قَدْ عَلِمتُ منهم بُغْضَهُمْ لنـا ، وقد عَلِمُوا بُغْضَنا لَهُمْ ، فـلا يُعَاوِدُ قلبي إلى مَحَبَّتِهم [1] أبداً . ومعنى أبداً : هو الزَّمانُ والدَّهرُ المستقبَلُ الذي يأتي ، وهو نَقِيضُ قَطُّ ، وهو الزَّمانُ والدَّهْرُ الماضي . ولَنْ بالنُّونِ: حَـرْفٌ يَنصِبُ الفِعْلَ المستقبَلَ وينفـيهِ خاصَّـةً ، وهو في النَّفي نظيرُ لا ، وهما في النَّفي[2] ضِدُّ لَمْ بالميمِ ؛ لأنّ لَمْ حَـرْفٌ يَنْفِي الماضِـيَ ؛ تقولُ : لَنْ أفـعَلَهُ أبداً ، أيْ[3] فيـما أستَقبِلُ مِن الزَّمـانِ في عُمُري ، ولَـمْ أفعلْهُ قَطُّ، أيْ فيما مَضَى مِن الزَّمانِ،وقد تقدَّمَ هذا فيما مَضَى مِن الكتاب [4].

(وقَدْ نَهِكَهُ المـــرَضُ يَنْهَكُهُ) [5] نَهْكاً [١٥/ب] بسكون الـهـاء في المصْدَرِ : إذا أضْنـاهُ وبالَغَ فـي ضَعْفِهِ ونَقْصِ لَحْمِهِ . والمَرَضُ ناهِكٌ لَهُ ،

---

(١) ش : « حبهم » .

(٢) « في النفي » ساقطة من ش .

(٣) « أي » ساقطة من ش .

(٤) ص ٣٢٠ ، وفي ش : « وقد تقدم هذا في الكتاب » .

(٥) إصلاح المنطق ٢٠٩ ، وأدب الكاتب ٣٩٧ ، وابن درستويه ١٥٧ ، وفي الصحاح (نهك) ٤/١٦١٣ : « ويقال أيضاً : نَهَكَتْهُ الحُمى ، إذا جهـدته وأضنته ونقصت لحمـه . وفيه لغة أخـرى : نَهِكَته الحمى بالكسـر » وينظر : الأفعال للسـرقسطي ٣/٢٢٣ ، واللسان ١٠/٤٩٩ ، والمصباح ٢٤٠ ، والقاموس ١٢٣٤، (نهك).

فهو مَنْهُوكٌ ونَهِيكٌ أيضاً . وأنْشَدَ الأصْمَعيُّ[1] لابنِ هَمَّامٍ السَّلُوليِّ[2] :

غَـرِيبٌ تذكَّـرَ إخوانَــهُ ... فهاجُـوا لَهُ طَرَبـاً نَاهِكاً

(وَأَنْهَكَهُ السُّـلْطانُ عُقُوبَةً) يُنْهِكُهُ بضَـمِّ الياءِ وكَسْرِ الهاءِ ، إنْهَاكاً: (إذا بالغَ في عُقُوبتِهِ)[3] . والسُّـلْطانُ هَاهُنـا : هو الوالي والمَلِكُ المُؤَمَّرُ على القُومِ ، وجَمْعُهُ سَلاطِينَ .

قالَ أبو سَهْلٍ : وليسَ هذا الفَصْلُ[4] من هذا الباب ، وإنما ذَكَرَهُ فيهِ أبو العبَّاسِ ـ رحمَه اللَّهُ[5] ـ لِيُعْرَفَ الفَرْقُ بينَهُ وبينَ الفَصْلِ الذي قـبلَهُ ،

---

(١) هو أبو سعيد عبدالملك بن قـريب الأصمعي الباهلي، أديب لغوي ، نحوي، روى كثـيراً من أخبـار العرب وأشعـارها ، أخذ عن أبي عمـرو بن العلا، والخليل بن أحمد ، والشافعي ، وأخذ عنه أبو حاتم السجستاني، ومحمد بن سلام الجمحي، والجاحظ ، وغيرهم، لـه مؤلفات كثيرة في اللغة والأدب، مـنها : كتاب الإبل ، وخلق الإنسـان، والنبـات، والأصمـعيـات، وشـرح بعض الدواوين، توفي سنة ٢١٣هـ . أخبار النحويين البصـريين ٢٧٢ ، وطبقات الزبيدي ١٦٧ ، وإنباه الرواة ١٩٧/٢ ، والبلغة ١٣٦ .

(٢) ديوانه ١٠٢ . وابن همام السلولي اسمه عبدالله ، وهو من بني مرة بن صعصعة ، من قيس عيـلان ، وبنو مرة يعرفون ببني سلول ، وهي أمهم ، شـاعر إسلامي ، عاش في صدر الدولة الأموية ، وذكر ابن قتيبة أن له صُحْبَة .
طبقـات فحول الشـعراء ٦٢٥/٢- ٦٣٧، والشـعر والشعـراء ٥٤٥/٢ ، والخزانة ٢٢٣/٩ .

(٣) هذه الجملة ليست في الفصيح ولا التلويح .

(٤) أي قول ثعلب : « وأنهكه السلطان عقوبة » .

(٥) « رحمه الله » ساقطة من ش .

ولمشاركته إيّاهُ أيضاً في أكثرِ حُرُوْفِه [1] .

وقولُهُ : « بالَغَ في عقُوبَتِه » معناهُ : اجتَهَدَ وبلَغَ أقصاها ، ولَمْ يُقَصِّرْ فيها . والعُقُوبَةُ والعَذابُ بمعنًى واحدٍ ، ويكونانِ ضَرْباً وغيرَهُ .

(**وَبَرِئتُ من المَرَضِ**) بكَسْرِ الرَّاءِ والهَمْزِ ، فأنا أَبْرَأُ ، (**وبَرَأْتُ أيضاً**) [2] بفَتْحِ الرَّاءِ مَعَ الهَمْزِ ، فأنا أَبْرَأُ وأَبْرُؤُ [3] (**بُرْءاً**) فيهما جميعاً بضَمِّ الباءِ وسُكُونِ الرَّاءِ [4] [١٦/أ] (**وبُرُوْءاً**) بضَمِّهما أيضاً ، على

---

(١) قال ابن درستويه : « وأما قوله : أنهكه السلطان عقوبة ، فليس من هذا الباب؛ لأنه « أفعل » بالألف ، وليس هذا موضعه ، وإن كان معناه راجعاً إلى معنى نهكهه المرض ، إلا أنه منقول من فاعله إلى فاعل آخر » . وانتقد ثعلباً أيضاً في هذا الموضع علي بن حمزة في التنبيهات ١٧٨ ، وابن ناقيا ٣٣/١ ، وابن هشام اللخمي ٦٠ .

(٢) برئت وبرأت لغتان فصيحتان الأولى لتميم وسائر العرب ، والأخرى حجازية . ينظر : إصلاح المنطق ٢١٢ ، والألفاظ المهموزة ٢٧ ، والأفعال للسرقسطي ٩٢/٤ ، والمزهر ٢٧٦/٢، والجمهرة ١٠٩٣/٢ ، والصحاح ٣٦/١ ، واللسان ٣١/١ (برأ) . وفي البصائر لأبي حيان ٢٢٦/٤ : « ويقال : برأت من المرض وبرئت جميعاً . هكذا قال أبوزيد ، وثعلب يختار برأت ، ويزعم أنه أفصح ، وإذا كان اللفظان من كلام العرب ، ولم يكن للمعنى فيه شاهد على مزية أحدهما فكلاهما صحيح » . قلت : وهذا خلاف ما ذكر ثعلب ، كما ترى .

(٣) في معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٢٨/٢ : « وبرئت من المرض ، وبرأت أيضاً برءاً ، وقد رووا برأت أبرؤ بروءاً ، ولم نجد فيما لامه همزة فَعَلْتُ أفعُلُ ، نحو قرأت أقرأُ وهنأت البعير أهنؤه ، وقد استقصى العلماء باللغة هذا فلم يجدوه إلا في هذا الحرف » يعني : في برأت أبرؤ فقط . وينظر : التهذيب (برى) ٢٧٠/١٥.

(٤) ش : « وبرئت من المرض ، وبرأت أيضاً بكسر الراء وفتحها مع الهمز ، برءاً بضم الباء وسكون الراء ».

فُعُولٍ: أي سَلِمْتُ مِن السَّقَمِ [1] ، وصَحَحْتُ ، وأفَقْتُ ، فأنا بارِئٌ مِنهُ .

(**وبَرِئْتُ مِنَ الرَّجُلِ**) بالكَسْرِ والهَمْزِ ، أَبرأُ (**بَرَاءَةً**) بالمدِّ على فَعَالة بالفتحِ : أي تخلّصْتُ ، فلا أكونُ منهُ في شيءٍ ، فأنا بَرِيءٌ ، على فَعِيْلٍ .

وبَرِئتُ أيضاً من الدَّينِ بَرَاءَةً : أي انْتَفَيتُ منهُ، وتخلّصْتُ ، فلَمْ يَبْقَ لي شيءٌ عليهِ، أو لَمْ يَبْقَ عليّ شيءٌ منه ، فأنا بَرِيءٌ على فَعِيلٍ أيضاً [2] .

(**وبَرَيْتُ القَلَمَ وغيرَهُ**) بفَتْحِ الرَّاءِ (**غيرَ مَهْمُوزٍ ، أَبْرِيْهِ بَرْياً**)[3]: أي قطعتُه ونَحَتُّه ، فأنا بارٍ ، والقَلَمُ مَبْرِيٌّ .

وليسَ هذا الفَصْلُ مِنْ هَذا البابِ أيضاً [4] ، وإنّما ذكرَهُ فيه لِيَفْرُقَ بينَه وبينَ الفَصْلِ الذي قبلَه أيضاً [5] ، [وكذلك قولُه : « وبَرَأتُ » أيضاً ليسَ هو مِنْ هَذا البابِ ، وإنّما ذَكَرَهُ فيه لِتَعَلُّقِه بما قَبْلَهُ] [6] .

---

(١) ضبط المؤلف كلمة « السقم » بفتح السين والقاف ، وضم السين وسكون القاف ، وكتب فوقها « معاً » إشارة إلى جواز الأمرين . وينظر : الصحاح (سقم) ١٩٤٩/٥ .

(٢) قوله : « وبرئت أيضاً . . . فعيل أيضاً » ساقط من ش .

(٣) أنشد في الفصيح بين معكوفين ص ٢٦٤ :

يا باري القوس برياً لست تحكمه لا تظلم القوس أعط القوس باريها

(٤) أي قوله : « وبريت القلم » ؛ لأن هذا الباب « فَعِلْت » بكسر العين و« بَرَيت » بالفتح .

(٥) أي ليبين أنه غير مهموز .

(٦) استدركه المؤلف في الحاشية ، وهو ساقط من ش .

(وَضَنِنْتُ بالشّيءِ) بكَسْرِ النّونِ (أَضَنُّ بهِ) [1] بفَتْحِ الضّادِ ، ضِنّاً بكَسْرِها، وَضَنَانَةً بفَتْحِها : أي بَخِلْتُ ، فأنا ضَنِينٌ بهِ ، أي بخيلٌ ، وقُرِئ قولُهُ تعالى : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ [2] بالضّادِ ، على معنى بخيلٍ ، ومَن قَرأ ﴿ بِظَنِينٍ ﴾ بالظّاء ، فمعناهُ : بِمُتَّهَمٍ . والشّيءُ مَضْنُونٌ به بالضّادِ : أي يُبْخَلُ بِهِ .

(وَشَمِلَهُم الأمْرُ يَشْمَلُهُمْ) [3] شَمْلاً وَشَمَلاً بسكون الميم وفَتْحِها وَشُمُولاً : إذا عَمَّهُمْ ، وأحاطَ بهم ، فهو شامِلٌ لهم ، وَهُمْ [١٦/ب] مَشْمُولونَ .

(وَدَهِمَتْهُمُ الخَيْلُ تَدْهَمُهُمْ) [4] دَهْماً بسكون الهاء في المصْدَرِ : إذا

---

(١) وضَنَنْتُ بالفتح ، أضِنُّ بالكسر لغة سمعها الفراء . ينظر : إصلاح المنطق ٢١١ ، وأدب الكاتب ٤٢٢ ، والمحيط ٧/ ٤٣٤ ، والصحاح ٦/ ٢١٥٦ ، واللسان ١٣/ ٢٦١ (ضنن) .

(٢) سورة التكوير ٢٤ ، وهذه بقراءة عاصم ، ونافع وحمزة ، وابن عامر ، وقرأ بالظاء ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، والحضرمي . ينظر : السبعة ٦٧٣ ، وعلل القراءات ٢/ ٧٥٠ ، والحجة لأبي علي ٦/ ٣٨٠ ، وتفسير القرطبي ١٩/ ١٥٧ .

(٣) وشَمَلَهم الأمر يَشْمُلُهم بفتح الميم في الماضي وضمها في المستقبل ، لغة حكاها الفراء ، وأنكرها الأصمعي . ينظر: إصلاح المنطق ٢١١ ، وأدب الكاتب ٤٢١ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ٣٤٥ ، والصحاح ٥/ ١٧٣٩ ، واللسان ١١/ ٣٦٧ ، والمصباح ١٢٣ (شمل) .

(٤) ودَهَمَتهم بالفتح،لغة حكاها ابن السكيت في إصلاح المنطق٢١١ عن أبي عبيدة، وحكاها السرقسطي في الأفعال ٣/ ٣٢٨ عن الكسائي، وفي أدب الكاتب ٤٢١ : « ويقولون : دهَمَهم الأمر ، ودَهِمَهم أجود » . وينظر : التهذيب ٦/ ٢٢٥، والصحاح ٥/ ١٩٢٤ ، واللسان ١٢/ ٢١١ ، والمصباح ٧٧ (دهم).

غَشِيَتْهُم وفاجأتْهُم بجَمْعِها ، وهُمْ لا يشْعُرونَ . ودَهِمَهم الأمْرُ : إذا فاجأهم . ولا يكادُ يُقالُ ذلكَ إلا في الأمْرِ المكرُوهِ . والخَيْلُ داهِمَةٌ ، وهُم مَدْهُومُونَ .

والخَيْلُ هاهُنا : هُمُ الفُرْسانُ الذينَ يُغيرونَ على القَوْمِ .

(**وَقَدْ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ**) [1] شَلَلاً ، فهي شَلَّاءُ بالمدِّ وفَتْحِ الشّينِ في الماضي والمستقبَلِ، وأصلهما شَلِلَتْ تَشْلَلُ بكَسْرِ اللاّمِ في الماضي وفتحِها من المستقبَلِ، ومعناهُ: يَبِسَتْ، وقِيلَ: معناه: استَرْخَتْ وصارتَ كأنّها ليستْ من جُمْلَةِ البَدَنِ [2]. وهو رَجُلٌ أَشَلُّ اليَدِ، وامرأةٌ شَلاّءُ اليَدِ بالمدِّ. وقالَ الرَّاجزُ [3] :

شَلَّتْ يَدا فارِيَةٍ فَرَتْها

(١) في التهذيب (شلل) ١١/ ٢٧٧ عن ثعلب قال : « شَلَّت يده لغة فصيحة ، وشُلّت لغة رديئة ، قال : ويُقال : أُشِلَّت يَدُه » ، وفي ابن درستويه ١٥٩ : «والعامة تقول : شُلّت بضم الشين ، يظنون أنه بمعنى قطعت ، وهو خطأ » . وينظر : النوادر لأبي زيد ١٥٣ ، وأدب الكاتب ٣٩٣ ، وتثقيف اللسان ١٧٧ ، وتصحيح الفصيح ٣٤٠ ، والمحيط ٧/ ٢٦١ ، والقاموس ١٣١٨ (شلل) .

(٢) ابن الجبان ١١١ ، والمرزوقي (١٥/ب) .

(٣) الرجز لصريع الركبان ، كما في التاج (فرى) ١٠/ ٢٧٩ ، وهو بلا نسبة في : إصلاح المنطق ٢٣٧ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ٣٦٥ ، والمشوف المعلم ٥٩٩ ، والخصائص ٢/ ٢٤٦ ، والأضداد لابن الطيب ٥٦٢ ، والجمهرة ٢/ ٧٩٠ ، ٣/ ١٢٦٦ ، والصحاح ٢/ ٧١٣ ، والتكملة للصغاني ٣/ ٦٩ ، ٦/ ٤٨٥ ، واللسان ٤/ ٤٥٨ ، والتاج٣/ ٣٣٥ .

(ولا تَشْــلَلْ يَدُكَ) [1] بفَتْحِ الــتّاءِ والــلاَّمِ الأولــى ، وسكونِ الثـانيةِ : أي لا شَلّتْ ، وهو دُعــاءٌ لـــه بالسّلامة مِـن الشَّـلَلِ . وجـاءَ بالدُّعاء من المستـقبَلِ ، كما يقولونَ في الـدُّعاء مَـرَّةً : رحمَـكَ الـلّهُ مِـنَ الماضي ، ومَرَّةً يرحمُك اللّهُ مِنَ المستقبَلِ [2] . ومنهُ قــولُ الشَّاعرِ [3] :

(فَـلا تَشْـلَلْ يَـدٌ فَتَكَتْ بعَمْـرٍو   فـإنَّكَ لَنْ تَـذِلَّ ولن تُضَـامَـا)

[١٧/أ] (وَنَفِدَ الشّيءُ يَنْفَدُ) [4] نَفَاداً ونُفُوداً ، فهو نَافِدٌ على فاعلٍ : إذا فَنِيَ بعـضُه بَعْدَ بَعْضٍ حتَّى لَمْ يبقَ منهُ شيءٌ ، ومنهُ قـولُه جَلَّ وعَزَّ : ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الــبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبّي لَنَفِدَ الــبَحْرُ قَبْلَ أنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبّي﴾ [5] .

(وَلَجِجْتَ يا هَذا ، وأنتَ تَلَجُ) [6] لجَاجاً ولَجَاجَةً : إذا تماديتَ في فِعْلِ الشَّيء ولزمتَه وعاوَدْتَ فيه ، فأنتَ لَجُوجٌ .

---

(١) النوادر لأبي زيد ١٥٣ ، والصحاح (شلل) ١٧٣٧/٥ .

(٢) قوله : « كما يقولون . . . من المستقبل » ساقط من ش .

(٣) البيت لرجل جاهـلي من بكر بن وائل في النوادر ١٥٣ ، برواية : « . . . فتكت ببحر . . . ولن تلاما » والبيت برواية ثعلب في رسالة الغفران ٤٠٧ ، وأمالي ابن الشجري ٥٣٣/٢ ، ٢٣٢/٣ .

(٤) ما تلحن فيه العامة ١٠٠ ، وإصلاح المنطق ٢٠٩ ، وأدب الكاتب ٣٩٨ .

(٥) سورة الكهف ١٠٩ .

(٦) إصلاح المنطق ٢٠٩ ، وأدب الكاتب ٣٩٧ ، وتقويم اللسان ١٥٩ ، و« لَـجَجْتُ» بالفـتح لـغـة أخـرى في المحكم (لجج) ١٥١/٧ ، وينظـر : اللســان (لجج) ٣٥٣/٢ .

(وخَطِفَ الشّيءَ يَخْطَفُهُ)[1] خَطْفاً بسكون الطّاء، فهو خاطِفٌ، والشّيءُ مَخْطُوفٌ: إذا اختلسَهُ وأسرَعَ أخْذَهُ. ومنهُ قولُهُ تعالى: ﴿ إلاّ مَنْ خَطِفَ الخَطْفَةَ فأتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ ﴾[2] وقالَ عزَّ وجلّ: ﴿ يكادُ البَرْقُ يَخْطَفُ أبْصارَهُمْ ﴾[3]، ثُمَّ قالَ عَدِيُّ بنُ زيدٍ[4]:

خَطِفَتْهُ مَنِيَّةٌ فَتَرَدّى ... ولَقَدْ كانَ يأمُلُ التَّعْمِيرا

أي أخَذَتْه بِسُرْعَةٍ.

---

(١) وفيه لغة أخرى: « خطَف يخطِف » بفتح الطاء في الماضي وكسرها في المضارع، قال الأخفش في معاني القرآن ١/ ٥٠: « وهي قليلة رديئة لا تكاد تعرف، وقد رواها يونس »، وفي الجمهرة (خطف) ١/ ٦٠٩: «خَطَفَ يَخْطِفُ خَطْفاً، وخَطِفَ يَخْطَفُ، والمصدر فيهما الخَطْفُ لغتان فصيحتان» وحكاهما - دون ذكر مستواهما الصوابي - صاحب العين (خطف) ٤/ ٢٢٠، وينظر: المحيط ٤/ ٢٩١، والصحاح ٤/ ١٣٥٢، واللسان ٩/ ٧٥، والقاموس ١٠٤١ (خطف).

(٢) سورة الصافات ١٠.

(٣) سورة البقرة ٢٠. وقرأها الجمهور: « يَخْطَفُ » بفتح الطاء، وهي لغة قريش، وهي الأفصح، وقرأ مجاهد، وعلي بن الحسين ويحيى بن زيد ويوسف: «يخطِفُ» بكسر الطاء. ينظر: السبعة ١٤٨، والحجة في علل القراءات ١/ ٣٩٠، ومعاني القران وإعرابه للزجاج ١/ ٩٥، والبحر المحيط ١/ ١٤٦، والدر المصون ١/ ١٧٨.

(٤) ش: « ويُنشد لعدي بن زيد » وهو أولى مما في الأصل، والبيت في ديوانه ٦٤ برواية: « وهو في ذاك يأمل ... » وعدي بن زيد هو: عدي بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب العبادي، عده ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول شعراء الجاهلية، كان يسكن الحيرة، ويحسن العربية والفارسية، وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى، وكان ترجماناً بينه وبين العرب، نقم عليه النعمان بن المنذر لوشاية، فسجنه، ثم قتله في سجنه نحو سنة ٣٥ قبل الهجرة.
طبقات فحول الشعراء ١/ ١٣٧، والشعر والشعراء ١/ ١٥٠، والأغاني ٢/ ٩٧.

(وَوَدِدْتُ الرَّجُلَ)[1] أَوَدُّهُ بفَتْحِ الواو ، وُدّاً بضَمِّها ، ومَوَدَّةً: (إذا أَحْبَبْتَهُ) . (وَوَدِدْتُ أَنْ ذاكَ كانَ ، إذا تَمَنَّيتَهُ)[2]، أَوَدُّهُ بفَتْحِ الواو أيضاً ، وُدّاً بضَمِّها ، وَوَدّاً وَوَدَادَةً وَوَدَاداً[3] بفَتْحِ الواوِ فيها ، وهو من المحَبَّةِ أيضاً . ومنه قولُه تعالى : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾[4] أي يَتَمَنَّى. وقالَ الشَّاعِرُ[5] :

وَدِدْتُ عَلى ما كانَ مِنْ سَرَفِ المُنَى

وَغَيٌّ الأمَانيْ أنَّ مَا فَاتَ يُفْعَلُ

---

(1) ما تلحن فيه العامة ١٠٦ ، وإصلاح المنطق ٢٠٨ ، وأدب الكاتب ٣٩٨ ، والمنقول عن الكسائي في معاني القرآن للزجاج ١/ ١٧٩ غير الذي في ما تلحن فيه العامة ، قال : « وحكى الكسائي وَدَدْتُ الرجل ، والذي يعرفه جميع الناس وَدِدْتُه ، ولم يحك إلا ما سمع ، إلا أنه سمع ممن لا يجب أن يؤخذ بلغته ؛ لأن الإجماع على تصحيح أوَدُّ ، وأوَدُّ لا يكونُ ماضيه ودَدْتُ ، فالإجماع يبطل ودَدْتُ؛ أعني الإجماع في قولهم : أوَدُّ » ، وفي التكملة للصاغاني (ودد) ٢/ ٣٥٧ : « ودَدْتُ الرجل أوُدُّهُ ، مثلُ منعته أمنعه ، لغة في ودِدْتُهُ بالكسر ، قاله الفراء ، وأنكرها البصريون » . وينظر : اللسان ٣/ ٤٥٤ ، والمصباح ٢٥٠ ، والقاموس ٤١٤ (ودد) .

(2) جاءت هذه العبارة قبل العبارة السابقة في الفصيح ٢٦٤ ، والتلويح ٨ .

(3) ووِداداً أيضاً بكسر الواو . الصحاح (ودد) ٢/ ٥٤٩ .

(4) سورة البقرة ٩٦ . وينظر: تفسير القرطبي ٢/ ٢٥ .

(5) هو مزاحم العقيلي ، والبيتان في الأغاني ١٩/ ٩٧ ، ٩٨ ، والخزانة ٦/ ٢٧٤ برواية :

وددتُ على ما كان من سَرَفِ الهوى … وغي الأماني أن ماشئتُ يُفعلُ

فترجعَ أيام تقضّت ولذّةٌ … تولّتْ ، وهل يُثنى من الدهر أوّلُ

[١٧/ب] فَتَرْجِعُ أيَّـامٌ مَضَيْـنَ وَعِيشَـةٌ

عَلَيْنَا وَهَلْ يُثْنَـى مِنَ الدَّهْـرِ أوَّلُ

أي تمنَّيتُ ، والتَّمنِّي : أنْ تقـولَ : لـيتَ لي كـذا ، وليـتَني فَعَلْتُ كذا، والفاعِلُ وادٌّ والمفعُولُ مَوْدُودٌ ، مِنَ المحبَّةِ والتَّمنِّي جَمِعياً .

(**وقَد رَضِعَ المولودُ يرْضَعُ**) [١] رَضْعاً بسكـون الضَّادِ ، ورَضَاعاً ورَضَاعَةً أيضاً بفَتْحِ الرَّاءِ فيهما [٢] : إذا مَصَّ اللَّبَنَ مِنْ ثَدْيِ أُمِّهِ وشَرِبَهُ ، فهو رَاضِعٌ ، واللَّبَنُ مَرْضُوعٌ ، والثَّدْيُ مَرْضُوعٌ مِنهُ .

(**وَفـرِكَتِ المـرأةُ زوجَها تَفْرَكُـهُ**) [٣] فِرْكاً [٤] بكَسْرِ الفاء وسُكُونِ الرَّاءِ ، وفُرُوكاً أيضاً : (**إذا أبغضَتْهُ ، وهـي فَارِكٌ**) بغيرِ هاءٍ ، مِثْلُ طالقٍ وحـائضٍ ، ونِساءٌ فَوَارِكُ . والزَّوجُ مَفْرُوكٌ .

---

(١) ورضَع يرضِع بفتح الـضاد في الماضي وكسـرها في المسـتقبل لغة نجـدية ، حكاها الأصـمـعي . ينظر : الغـريب المـصنف (١٤٤/أ) ، وإصـلاح المنطق ٢١٣ ، والأفـعال للسـرقـسطي ٣/ ٩١ ، والجـمـهـرة ٢/ ٧٤٦ ، والتهـذيب ١/ ٤٧٣ ، والصحـاح ٣/ ١٢٢٠ ، وأما في المصبـاح (رضع) ٨٧ فهي لغة لأهل تهـامة ، وأهل مكة يتكلمون بها ، وذكر لغة ثالثة هي : رضَعَ يرضَعُ بفتحتين .

(٢) ورَضَعاً ورَضِعاً ورِضَاعاً ورِضَاعَةً أيضاً . المحكم (رضع) ١/ ٢٥٠ .

(٣) تقويم اللسان ١٤٤ ، وتصحيح التصحيف ٤٠٤ ، وحكى صاحب العين (فرك) ٥/ ٣٥٩ : « فَرِكته وفَرَكتـه » بالكسر والفتح ، وصرح بأنهما لغتـان من غير ذكر مستواهما الصوابي ، وفي المحكم (فـرك) ٧/ ٩ عن اللحياني : « فَرَكته تفرُكه » بفتح الماضي وضم المستقبل ، قال ابن سيده : « ليس بمعروف » . وينظر : اللسان ١٠/ ٤٧٤ ، والقاموس ١٢٢٧ (فرك) .

(٤) وفَرْكاً أيضاً بفتح الفاء وسكون الراء . المحكم (فرك) ٧/ ٩ .

(وَشَرِكْتُ الرّجُلَ في الشَّيءِ أَشْرَكُهُ) [1] شِرْكَةً وَشِرْكاً أيضاً بكَسرِ الشّينِ وسُكونِ الرَّاءِ فيهما : أي اجتمعتُ معَهُ فيهِ ولَزِقْتُ بهِ ، إمّا بالبَدَنِ ، وإمّا بالمالِ ، فأنا شَريكٌ لَهُ ، وهو شَريكٌ لي أيضاً .

(وصَدَقْتَ يا هذا وبَرِرْتَ) [2] بكَسْرِ الرَّاءِ الأولى ، فأنت تَبَرُّ بفَتْحِ الباءِ ، برّاً بكسرها : أي أطَعْتَ ومَضَيْتَ على الصِّدْقِ في حَديثِكَ ويمينِكَ ، فأنتَ بارٌّ فيه . وقِيلَ : بَرِرْتَ بمعنى صَدَقْتَ ؛ لأنّ البِرَّ كلُّ عَمَلٍ مَرْضيٍّ ، والصِّدْقُ مِنَ الأعْمَالِ المرضِيَّةِ .

(وكذلكَ [١٨/أ] بَرِرْتُ والدي) [3] بالكَسْرِ أيضاً ، فأنا **(أَبَرُّهُ)** برّاً أيضاً : أي أطعتُهُ وأكرمتُهُ وأحسنتُ إليهِ ، وذلكَ مِنَ الأفعالِ المَرْضِيّةِ. وضِدُّ البِرِّ العُقُوْقُ ، وهو إهانَةُ الوالدينِ وعِصْيانُهما . وأنا بارٌّ بوالِدِي وبَرٌّ به [4] أيضاً، أي مُطيعٌ غيرُ عاقٍّ. وفي التَّنزيل: ﴿ وَبَرّاً بِوَالِدَتِي ﴾ [5] .

---

(١) إصلاح المنطق ٢٠٩ ، وأدب الكاتب ٣٩٧ .

(٢) ما تلحن فيه العامة ١٠٧ ، وإصلاح المنطق ٢٠٨ ، وأدب الكاتب ٣٩٧ ، وتقويم اللسان ٨١ ، وتصحيح التصحيف ١٥٦ . و« برَرت » بالفتح لغة أخرى حكاها أبو زيد . ينظر: التهذيب ١٥/١٨٧ ، والتكملة للصغاني ٢/٤١٦، والقاموس ٤٤٤ (برر). قلت: والفعل « صدقت » ليس من هذا الباب أيضاً ؛ لأنه مفتوح العين ، وإنما ذكره ثعلب ؛ لأن العرب تقولهما معاً. ينظر : الأساس (برر) ٢٠.

(٣) ينظر : المصادر السابقة ، وفي التهذيب (برر) ١٥/١٨٧ : « وأخبرني المنذري عن أبي العباس في « كتاب الفصيح » يقال: صَدَقتُ وبَرِرْتُ، وكذلك بَرَرْتُ والدي أبرُّه ». وينظر : اللسان (برر) ٤/٥٣ .

(٤) « به » ساقطة من ش .

(٥) سورة مريم ٣٢ .

وقيلَ (رَجُلٌ بَارٌّ)، أي فاعلُ البرِّ ، وجَمْعُه بارُّوْنَ وبَرَرَةٌ ، (ورَجُلٌ برٌّ)، أي كثير فِعْلِ البرِّ ، وجَمْعُهُ بَرُّوْنَ وأَبْرَارٌ ، والمفعُولُ بهِ مَبْرُورٌ .

(وَجَشِمْتُ الأَمْرَ أَجْشَمُهُ) [١] جَشْماً بسكونِ الشِّينِ ، وَجَشَامَةً أيضاً : (إذا تكلَّفْتَهُ على مَشَقَّةٍ) ، أي احتَمَلْتَ ثِقْلَهُ وأداه على كُرْهٍ مِنْكَ. والفاعلُ جَاشِمٌ ، والأمْرُ مَجْشُومٌ . والتَّجَشُّمُ : هو التَّكلُّفُ ، مأخوذٌ مِنْ هَذا .

(وَسَفِدَ الطَّائِرُ وغيرُه يَسْفَدُ) [٢] سَفْداً بسكُونِ الفاءِ ، وَسِفَاداً : إذا نكَحَ أُنْثَاهُ ، وهو مِثْلُ الجِمَاعِ للإنسانِ ، والذَّكَرُ سَافِدٌ ، والأُنْثَى مَسْفُودَةٌ .

(وَفَجِئَني الأَمْرُ بالـهَمْزِ ، يَفْجَؤُني فُجَاءَةً) [٣] بضَمٍّ الفـاءِ والمدِّ ، على مِثَالِ فُجَاعَةٍ ، وَفَجأً وَفَجْأَةً بفَتْحِ الفاءِ وسُكُونِ الجيمِ والقَصْرِ فيهما على مِثَالِ فَجْعـاً وَفَجْعَةً : إذا أتاني [٤] بَغْتَةً ، أي مُغَافَصَةً ، وهمـا بمعنًى واحدٍ [٥] ، ومعناهُمـا : على غَفْلَةٍ منّي ، ولَمْ أشعُرْ بِهِ ، فهـو فاجِيءٌ ، وأنا مَفْجُوءٌ ، على مِثَالِ مَفْجُوعٍ .

---

(١) ابن درستويه ١٦١ .

(٢) وسَفَدَ بالفتح ، يَسْفِدُ بالكسـر ، لغة ذكرها قطـرب في الفرق ٨٢ ، وحكاها ابن السكيت في إصلاح المنطق ٢١٠ عن أبي عبيدة . وينظر : الفرق للأصمعي ٨٥ ، ولأبي حاتم السجستاني ٣٩ ، ولثابت ٥٥، ٥٦ ، واللسان (سفد) ٣/ ٢١٨ .

(٣) فَجِئَني وفَجَأني بالفتح والكسر ، لغتان حكاهما - من غير ذكر مستواهما الصوابي - أبو عبيد في الغريب المصنف (١٣٧/أ) ، وكراع النمل في المنتخب ٢/ ٥٥٠ ، والسـرقسطي في الأفـعـال ٤/ ٥٢ . وأما في العين ٦/ ١٨٨ ، والمحـيط ٧/ ١٩٦ (فجأ) فالفصحى فَجَأَ بالفـتح ، وفَجِيءَ بالكسر لغة . وينظر : اللسان ١/ ١٢٠ ، والمصباح ١٧٦ ، والقاموس ٦٠ (فجأ) .

(٤) ش : « أتى » .

(٥) ينظر : الصحاح (غفص) ٣/ ١٠٤٧ .

بَابُ فَعَلْتُ ـ بِغَيْرِ أَلِفٍ[1]

يُقَال : (شَمَلَتِ الرِّيحُ مِنَ الشَّمَالِ) ، فهي تَشْمُلُ بضَمِّ الميمِ ، شُمُولاً بضَمِّ الشِّينِ : إذا هبَّتْ شَمَالاً . (وَجَنَبَتْ مِنَ الجَنُوبِ) تَجْنُبُ جُنُوباً بالضَّمِّ أيضاً : إذا هبّتْ جَنُوباً . (وَدَبَرَتْ من الدَّبُورِ) تَدْبُرُ دُبُوراً بالضَّمِّ أيضاً : إذا هبَّتْ دَبُوراً . (وَصَبَتْ من الصَّبَا)[2] تَصْبُو صُبُوّاً[3] بالضَّمِّ أيضاً وتشديدِ الواوِ .

فالشَّمَالُ بِفَتْحِ الشِّينِ : هي الرِّيحُ التي تَهُبُّ مِنْ قِبَلِ الشَّأْمِ على

---

(١) والعامة تقول : « أفْعَلْتُ » بالف .

(٢) قال الأصمعي : « يقال : جَنَبت الريح ، وشَمَلت ، وقَبَلت ، وصَبَت ، ودَبَرت، كله بغير الف ، ويُقال : قد أجْنَبنا وأشْمَلنا ؛ أي دخلنا في الجَنوب والشَّمال » إصلاح المنطق ٢٢٦ . وينظر : أدب الكاتب ٣٧٤ ، ومجالس ثعلب ٣٤٣/٢ ، وتقويم اللسان ١٢٤ ، وفعلت وافعلت للزجاج ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٥ . وفي الجمهرة ١٢٥٩/٣ : « وعصفت الريح واعصفت ، ولم يتكلم فيه الأصمعي ؛ لأن في القرآن ﴿ ريحٌ عاصِفٌ ﴾ وجَنَبت وأجْنَبت ، وشَمَلَت وأشْمَلت ، ودَبَرَت وأدْبَرَت ، وصَبَت وأصْبَت ؛ أجازه أبو زيد وأبوعبيدة ، ولم يجزه الأصمعي ، ثم زعموا أن أبا زيدٍ رجَع عنه » . ولم يرد شيء من هذا في كتاب فعلت وأفعلت للأصمعي إلا « دبر » ص ٥٢٣ ولكن بمعنى مختلف .

(٣) في الريح لابن خالويه ٥٦ : « وأمّات الرياح . . . أربع : الشمال ، وهي للروح والنسيم عند العرب. والجنوب للأمطار والأنداء . . . والصبا لإلقاح الأشجار . . . والدَّبور للعذاب والبلاء . . . » . وينظر : الأنواء ١٥٨ ، والكامل للمبرد ٩٥٧/٢ .

منْ كانَ بمكةَ وأرْضِ الحِجَازِ ، وتَهُبُّ على مَنْ كانَ بغيرها مِنْ وسَطِ الأُفُقِ الأيسَرِ ، إذا استقبلَ مَشْرِقَ الشَّمْسِ ، وهو مَوضِعُ طلُوعِها عِنْدَ تناهي طُولِ النَّهارِ وقِصرِ اللَّيلِ مِنْ وَسَطِ ما بينَ القُطْبِ الشَّماليّ ، وهو الذي يدورُ حَوَاليه الفَرْقَدَانِ [1] وبَناتُ نَعْشٍ [2] وبينَ مَسْقَطِ النَّسْرِ الطّائرِ [3]. قَاَلَ الفَرَزْدَقُ [4]:

مُسْتَقْبلِينَ شَمَالَ الشَّأمِ تَضْرِبُنا   بِحَاصِبٍ كَنَدِيفِ القُطْنِ مَنْثُورِ

---

(١) الفرقدان : نجمان مضيئان في بنات نعش الصغرى . وقيل : هما نجمان قريبان من القطب . الأنواء ١٤٦ ، واللسان (فرقد) ٣/ ٣٣٤ ، (نعش) ٦/ ٣٥٥ .

(٢) بنات نعش : هي سبعة كواكب ، أربعة منها نعش ، وثلاثة بنات ، ومن الأربعة الفرقدان . الأنواء ١٤٦ .

(٣) النسر الطائر : يقع إزاء النسر الواقع ، وبينهما المجرة ، وهو كوكب منير بين كوكبين منيرين عن جانبيه، يقال : هما جناحاه وقد بسطهما ؛ فلذلك سُمي طائراً. الأنواء ١٥١ ، والأزمنة والأنواء ٦٩ . والفقرة في ش كما يلي : «والشمال بفتح الشين : هي الريح التي تأتي من قبل الشأم ، وهي تهب من الأفق الأيسر إذا استقبلت المشرق ، وهي من بنات نعش إلى مسقط النسر الطائر » .

(٤) ديوانه ١٩٠ ، والكامل ٢/ ٩٥٤ ، والصحاح ٤/١٣٦٨ ، واللسان ٩/ ١٣٠ ، والتاج ٦/ ١٢٤ (زحف). والفرزدق هو : أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي ، لقب بالفرزدق لجهامة وجهه ، كان من أشراف قومه . أمد العربية بشواهد غزيرة من شعره . وقعت بينه وبين جرير والأخطل مهاجاة مرة ، عرفت بالنقائض ، عده ابن سلام في الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين . توفي بالبصرة سنة ١١٠ هـ .

طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٩٨ ، والشعر والشعراء ١/ ٣٨١ ، والأغاني ٩/ ٣٢٤، ٢١/ ٢٧٦ ، والمذاكرة في ألقاب الشعراء ٣٦ .

وَالجَنُوبُ [1] بِفَتْحِ الجيمِ : هي الرِّيحُ التي تَهُبُّ مِن قِبَلِ اليَمَنِ على مَنْ كانَ بمكةَ وأرضِ الحِجازِ ، وتَهُبُّ على من كان بغيرها من الأُفُق الأيمن ، إذا استقبلَ المشْرِقَ مِن وسَطِ ما بينَ مَطْلِع سُهَيْلٍ ومَطْلِعِ الشَّمْسِ عندَ استواءِ اللّيلِ والنَّهارِ ، وهو قَرِيبٌ مِنْ مَطْلِعِ الثُّرَيّا ، وهي مُقابِلةٌ للشَّمَالِ [2] ؛ فلذلِكَ قالَ امرؤُ القَيسِ [3] :

[١٩/ أ] فَتُوْضِحَ فالمِقْراةِ لم يَعْفُ رَسْمُها
لِمَا نَسَجَتْها مِن جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ

---

(١) من أسمائها أيضاً : الأزْيَب والنُّعَامى والخَزْرَج. المنتخب ١/ ٤٢٢، والريح ٦٥ والكامل ٢/ ٩٥٧، والتهذيب (جرب) ١١/ ٥١ (أدب) ١٣/ ٢٦٧.

(٢) ينظر : الأنواء ١٥٨ ، والكامل ٢/ ٩٥٣ ، والأزمنة والأنواء ١٢٧ ، والتهذيب (جنب) ١١/ ١١٩، ١٢٠ . والفقرة في ش كما يلي : « والجنوب بفتح الجيم : هي التي تأتي من قبل اليمن ، وهي تهب من الأفق الأيمن ، إذا استقبلت المشرق ، وهي من مطلع سهيل إلى مطلع الثريا ، وهي مقابلة للشمال ».

(٣) ديوانه ٨ . وتوضح ، والمقراة : موضعان ، ومعنى يعف : يُدرس . عن شرح الديوان .

وامرؤ القيس هو : امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي ، كان أبوه ملكاً على بني أسد وغطفان ، قتل بنو أسد أباه ؛ فثار لمقتله ، وقال شعراً كثيراً ، عده ابن سلام في الطبقة الأولى من فحول شعراء الجاهلية ، وأول هذه الطبقة ، مات سنة ٨٠ قبل الهجرة .

طبقات فحول الشعراء ١/ ٥٢، ٨١ ، والشعر والشعراء ١/ ٥٠ ، والأغاني ٩/ ٧٧.

وقالَ جَرِيرٌ[1]:

وَحَبَّذا نَفَحَاتٌ مِنْ يمَانِيَةٍ ... تأتيكَ من قِبَلِ الرَّيَّانِ أحْيَانَا

والدَّبُورُ بِفَتْحِ الدَّالِ : هي الرِّيحُ التي تَهُبُّ مِنْ جِهَةِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ، مِنْ وسَطِ ما بينَ مَسْقِطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ ومَطْلِعِ سُهَيْلٍ ،وهي مُقَابلَةٌ للصَّبا[2].

والصَّبا بالقَصْرِ : هي التي تَهُبُّ مِنْ جِهَةِ مَشْرِقِ الشَّمْسِ ، وهو مَوْضِعُ طلوعِها عندَ تناهي طُولِ النّهارِ وقِصَرِ اللّيلِ ، وهو وَسَطُ ما بينَ مَطْلِعِ الثُّرَيَّا وبينَ القُطْبِ الشَّماليّ ، وتُسَمّى القَبُولُ بفَتْحِ القافِ ؛ لأنها تُقَابلُ بابَ الكَعْبَةِ ، وتُقابِلُ قِبْلَةَ العِراقِ[3] .

---

(١) ديوانه ١/ ١٦٥ . والريان : اسم جبل أسود في بلاد طيء ، وهو أطول جبال أجأ. معجم البلدان ٣/ ١١١ .

وجرير هو : أبو حزرة جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي ، عده ابن سلام في الطبقة الأولى من فحول شعراء الإسلام ، وقع بينه وبين الفرزدق والأخطل هجاء مرٌّ ، وكان مع ذلك عفيفاً ، رقيق الشعر ، توفي سنة ١١١ هـ .

طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٩٧ ، والشعر والشعراء ٢/ ٢٩٠ ، والأغاني ١/ ٣٧٤، ووفيات الأعيان ١/ ٣٢١.

(٢) الأنواء ١٥٩ ، والمنتخب ١/ ٤٢٢ ، والأزمنة والأنواء ١٢٧ ، واللسان (دبر) ووردت الفقرة في ش كما يلي : « والدبور بفتح الدال : هي التي تهب من موضع غروب الشمس عند استواء الليل والنهار ، وهي من مسقط النسر الطائر إلى مطلع سهيل ، وهي مقابلة للصبا » .

(٣) الأنواء ١٥٩ ، والكامل ٢/ ٩٥٣ ، والريح ٦٦ ، والأزمنة والأنواء ١٢٨ . والفقرة في ش : « والصبا بالقصر : هي التي تهب من مشرق الشمس ، وهي موضعها عند طلوعها عند استواء الليل والنهار ، وهي مطلع الثريا إلى بنات نعش، وتسمى القبول . . . » .

والدَّبُورُ : التي تأتي من دُبُرِ الكعبَةِ ، وهو جانبُها المقابلُ للجَانبِ الذي فيهِ بابُها [1] ، ومِن دُبُرِ قِبْلَةِ العراقِ أيضاً ، وهي تَهُبُّ شديدةً ، وتَذْهَبُ [2] بالسّحاب ؛ ولذلك سمّوها مَحْوَةَ ، عن أبي زيدٍ [3] ، وهي مَعْرِفةٌ لا تنصرفُ [4]. ومنهُ قولُ الأعشى [5]:

لَهَا زَجَلٌ كَحَفِيفِ الحَصَا   دِ صَادَفَ باللّيلِ رِيحاً دَبُوراً

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٩٨ : « قيل : سميت به لأنها تأتي دبر الكعبة ، وليس بشيءٍ ، وقد كثر اختلاف العلماء في جهات الريح ومهابها اختلافاً كثيراً ... » .

(٢) في صلب الأصل:« وتُذْهِبُ » وصوبه المصنف في الحاشية بقوله:« الصواب تَذْهَبُ بفتح التاء والهاء ».

(٣) النوادر ٤٠٥ ، وعنه في الكامل ٢/ ٩٥٤ وأضاف : « فأما الأصمعي فزعم أن مَحْوَةَ من أسماء الشمال » وانكره أيضاً صاحب التنبيهات ١٥٧ ، ١٦٦ - ١٧٠ ، والأزمنة والأنواء ١٣٠، ١٣٢ . و في الجمهرة (محو) ١/ ٥٧٤ مثل قول الأصمعي عن أبي زيد .

وأبو زيد هو : سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، من أئمة اللغة والأدب ، كثير الرواية عن الأعراب ، كان ورعاً ثقة صدوقاً ، صحيح العقيدة ، أخذ عن أبي عمرو بن العلا وغيره . من مؤلفاته : النوادر في اللغة ، وخلق الإنسان ، والنبات والشجر ، وغير ذلك . توفي سنة ٢١٥ هـ .

أخبار النحوين البصريين ١٠٤ ، وطبقات الزبيدي ١٠١ ، وتاريخ بغداد ٩/ ٧٧ .

(٤) ينظر : المصادر السابقة للمسألة ، وإصلاح المنطق ٣٣٦ ، والمنتخب ١/ ٤٢٢ ، وديوان الأدب ٤/ ٧ ، والصحاح (محا) ٦/ ٢٤٩٠ .

(٥) ديوانه ١٤٩ برواية : « لها جَرَسٌ » .

والصَّبَا تَهُبُّ بِلِيـْن . ومنهُ قولُ طَرفَةَ بنِ العَبْدِ لرَجُلٍ من باهِلَةَ [(١)] :

فأنتَ على الأقْصَى صَباً غيرُ قَـرَّةٍ   تَـذَاءبَ منها مَـرْزَغٌ وَمَسِيـــــلُ
وأنتَ على الأدنى شَمَالٌ عَـــرِيَـةٌ   شَـآمِيَةٌ تَزْوِي الوُجُـوهَ بَلِيْــلُ

فإذا انحـرفتْ واحدةٌ من هذه الرِّياحِ الأربعِ عَنْ [١٩ / ب] مَهَبِّهَا سُمِّيَتْ نَكْباءَ [(٢)]؛ لأنّها نكَبَتْ عن مَهَبِّهَا ، أي انحرفَتْ ومالَتْ ، وجَمْعُها نُكْبٌ ، مـــثلُ حَمْرَاءَ وَحُمْرٍ . وقـــد نكَبَتْ تَنْكُبُ نكُوبــاً ، على وزن دَخَلَتْ تَدْخُلُ دُخُولاً .

---

(١) ديوانه ١١٩ ، والبيت الثاني فيه قبل الأول برواية : « وأنت على الأقصى . . . »، « فأنت على الأدنى . . . » وضبطت كلمة « مـزرع ، ومسيل » في الديوان وغيره من المصـادر : « مُرْزِغٌ ، ومُسِيل » بضم الميم وكـسر الزاي ، وذكـر رواية الفـتح التبريزي في شـرح ديوان الحماسة ٤/٨ قال : « ويـروى : مَرزغ ومَسيل بالفتح : أي كثيـر الرزغة والسيل » . وتذاءب : أي جاء من كل وجـه ، كالذئب إذا طرد من جـهة جـاء من جهـة أخرى . والمرزغ : المطـر القليل . والعرية : البـاردة . وتزوي : تقبض . وبليل : معها ندى . عن شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٤/ ٨. والبيتان من قصيـدة في مدح رجل ، كما في التـهذيب (رزغ) ٨/ ٤٨ ، وذكرها أبو تمام في ديوان الحـمـاسـة ٢/ ١٦٣ في باب الهـجـاء ، ونقل صـاحب التـاج (رزغ) ٦/ ١١ عن العباب أنها في هجاء عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد .
وطرفة هو : أبو إسحـاق عمرو بن عبد بن سـفيان بن سعد بـن قيس بن ثعلبة ، وطرفة لقب غلب عليه. شاعر جاهلي مجـيد ، وأحد شعراء المعلقات ، عده ابن سلام في الطبقة الرابعـة من فحول شعراء الجاهلية . كان شـعره يفيض بالحكمة ، قتل شاباً في هَجَر بالبحرين نحو سنة ٦٠ قبل الهجرة .
طبقـات فحـول الشعراء ١/ ١٣٧ ، وأسـماء المغـتالين ٢/ ٢١٢ ، وكنى الشـعراء ٢/ ٢٨٨ ، والشعر والشعراء ١/ ١١٧ ، والموشح ٧٢ .

(٢) الأنواء ١٦٠ ، والكامل ٢/ ٩٥٣ ، والريح ٦٧ ، والعين (نكب) ٥/ ٣٨٥ .

(**وَخَسَأْتُ الكلبَ أَخْسَؤُهُ**) [1] خَسأً مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ : أي طَرَدْتُهُ وأَبْعَدْتُهُ ، فأنا خَاسِئٌ ، والكَلْبُ مَخْسُوءٌ .

(**وَفَلَجَ الرَّجُلُ على خَصْمِه يَفْلُجُ**) [2] بِضَمِّ اللامِ في المستقبَلِ ، ومَصْدَرُهُ فَلْجٌ [3] بِفَتْحِ الفاءِ وسُكونِ اللامِ : إذا غلبَهُ بالحُجَّةِ وظَهَرَ عليهِ بها . والاسْمُ الفُلْجُ بِضَمِّ الفاءِ وسكُونِ اللامِ ، وهو الظَّفَرُ والظُّهُورُ على الخَصْمِ . والرَّجُلُ فَالِجٌ والخَصْمُ مَفْلُوجٌ عليهِ . والخَصْمُ : هُوَ الذي يُخَاصِمُكَ .

(**وَمَذَى الرجُلُ يَمْذِي**) [4] مَذْياً ، فهو مَاذٍ ، على مِثالِ رَمَى يَرْمِي رَمْياً ، فهو رَامٍ : إذا خَرَجَ من ذَكَرِه المَذْيُ عندَ مُلاعَبَةِ المرأةِ ، أو التَّقبيلِ، أو ذِكْرِ الجِمَاعِ ، وهو مَاءٌ رَقِيقٌ أَرَقُّ مِنْ المَنِيِّ ، فإذا كَثُرَ خُرُوجُ ذلكَ ،

---

(١) الهمز ١٩ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ١٣٠ ، والمنتخب ١/٢٩٩ ، والصحاح (خسأ) ١/٤٧ ، ونقل صاحب تحفة المجد الصريح (١١٢/أ) عن صاحب الموعب عن قطرب وابن الدهان أنه يقال : «أخسأته» بالهمز .

(٢) وأفلج بمعنى فلج لغة حكاها غير واحد من أئمة اللغة . ينظر : فعلت وأفعلت للزجاج ٧٢ ، وما جاء على فعلت وأفعلت للجواليقي ٥٩ ، والأفعال للسرقسطي ٤/٦ ، والجمهرة ١/٤٨٧ ، والمحيط ٧/١١١ (فلج) .

(٣) وفَلَجاً أيضاً بالتّحريك ، وفُلْجَة . ينظر : الجمهرة (فلج) ١/٤٨٧ ، وابن درستويه ١٧٤ ، والأفعال للسرقسطي ٤/٦ ، ولابن القطاع ٢/٤٦٦ .

(٤) وأمذى بالألف لغة حكاها قطرب في الفرق ٧٩ ، وقال الأصمعي في كتاب خلق الإنسان ٨٦ : « وأمذى في كلام العرب أكثر » وينظر : فعلت وأفعلت للزجاج ٨٨ ، والفرق لثابت ٥٢ ، وما جاء على فعلت وأفعلت للجواليقي ٦٩ ، والأفعال للسرقسطي ٤/١٤٤ ، والعين ١٠/٢٠٤ ، والجمهرة ٣/١٢٥٨ ، والصحاح ٦/٢٤٩١ (مذى) .

فهو رَجُلٌ مَذّاءٌ بالتّشديدِ على وَزْنِ فَعَّالٍ .

(وَرَعَبْتُ الرَّجُلَ أَرْعَبُهُ) [1] بِفَتْحِ العَينِ ، رَعْباً بسكونها وفَتْحِ الرّاءِ : إذا أفزعتَهُ وَخَوَّفْتَهُ تخويفاً شَديداً . والاسْمُ الرُّعْبُ بِضَمِّ الرّاءِ ، فأنا رَاعِبٌ ، والرّجلُ مَرْعُوبٌ .

(وَرَعَدَتِ السّماءُ مِنَ الرَّعْدِ ، وَبَرَقَتْ مِنَ البَرْقِ) : إذا هاجَ رَعْدُهَا وَبَرْقُهَا ، فهي تَرْعُدُ وَتَبْرُقُ بالضّم فيهما ، رَعْداً وَبَرْقاً ، وهي رَاعِدَةٌ [٢٠ / أ] وبارِقَةٌ . والرَّعْدُ والبَرْقُ معروفانِ ، فالرَّعْدُ : هو الصّوتُ الهائل الذي يُسْمَعُ من السَّحَابِ . والبَرْقُ : هو الضّوءُ الذي يَلْمَعُ في آفاقِ السَّماءِ [2] ، أي جوانبِها ، وقِيلَ : هو نارٌ تَنْقَدِحُ مِن السَّحَابِ إذا ماسَّ بعضُهُ بعضاً [3].

(وكذلكَ رَعَدَ الرَّجُلُ وَبَرَقَ) بغيرِ ألفٍ أيضاً : إذا أَوْعَدَ وَتَهَدَّدَ ، وهما مستعارانِ مِن رَعْدِ السَّحَابِ وَبَرْقِهِ [4] ؛ لأَنَّهما هائلانِ مُخَوِّفَانِ. (وقَدْ

---

(١) إصلاح المنطق ٢٢٥ ، وأدب الكاتب ٣٧٣ ، وتمام فصيح الكلام لابن فارس ١٦ ، وتثقيف اللسان ١٧٩ ، والصحاح (رعب) ١/١٣٦ .

(٢) ش : « في الآفاق من السماء » .

(٣) القول في تفسير القرطبي ١/١٥٢ ، والكليات ٢٤٦ .

(٤) ينظر : الأساس (برق) ٢٠ .

يُقالُ) فـي هَذا : (أَرْعَدَ الرَّجُلُ ، وأَبْرَقَ)[1] ، على أَفْعَلَ . ومنهُ قـولُ الكـُمَيتِ[2] :

(أَرْعِـدْ وأَبْـرِقْ يـا يزيـــ ــدُ فَمَا وعِيدُكَ لي بِضَائِرْ)

أرادَ يزيْدَ بـنَ عبدِالملكِ بنِ مَرْوانَ[3] . فـ« أَرْعِدْ وأَبْرِقْ » أمْرٌ مِنْ أَرْعَدَ وأَبْرَقَ ، كـمـا يُقالُ أَكْرِمْ فـي الأمـرِ مِـنْ أَكْرَمَ ، ويُقـالُ في مستقبَلِهـما : يُرْعِدُ ويُبْرِقُ بِضَمٍّ أولِهما وكسرِ ثالثِهمـا ، ومصدرُهما إرْعَادٌ وإبْرَاقٌ . والوَعِيـدُ : هو التّخـويفُ . وكـذلـكَ التَّهـديدُ والتَّهَدُّدُ : همـا التّخويفُ أيضاً[4] . ويُقالُ منهـما : أَوْعَدَ فـلانٌ فلاناً وهَدَّدَهُ وتَهَدَّدَهُ ، إذا

(١) هذا الذي عليـه أكـثر أئمـة اللغـة من جواز « رعـد وأرعـد ، وبرق وأبرق » في السـحاب والوعـيد ، إلا الأصـمعي فـكان ينكر « أرعد وأبرق » في الأمـرين ، واحتُجَّ عليه ببيت الكميت الوارد في المتن ، فقال : الكميت ليس بحجة . وهذه المسألة مبـسوطة في كتب اللغة والأدب ، ينظر : فعل وأفـعل للأصمعي ٥٠٧ ، وإصـلاح المنطـق ٢٢٦ ، وأدب الكاتب ٣٧٤ ، والكامل للـمـبـرد ٣/ ١٢٣٧ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٦ ، ٤٢ ، ومجـالس العلماء ١٠٩ ، والاشتقاق ٤٤٧ ، والتنبيهات ٢٤٥ ، وورسالة الغفران ٣٥٤ ، الخصائص ٣/ ٢٩٣ ، والموشح ٢٥٤، والعين ٢/ ٣٣ ، والتهذيب ٢/ ٢٠٧ ، والصحاح ٢/ ٤٧٥ (رعد) .

(٢) ديوانه ١/ ٢٢٥ .

(٣) كذا وفي شـرح أبيات إصلاح المنطق ٣٦٧ وابن ناقيـا ١/ ٤٤ ، وابن هشام ٦٤ ، وموطئة الفصيح ٣٨٢ ، هو يزيد بن خالد القسريّ .
ويزيد بن عبدالملك بن مروان ، أحد خلفـاء الدولة الأموية ، ولي الخلافة بعد وفاة عمر بن عبدالعزيز سنة ١٠١ هـ ، ومات في أربد بالأردن سنة ١٠٥ هـ .
جـمهـرة النسب ١٢٧ ، وجـمـهرة أنسـاب العـرب ٨٥ ، والكامل لابن الأثيـر ٤/ ١٦٥ ، وتاريخ الخلفاء ١٩٧ .

(٤) قوله : « وكذلك التهديد . . . أيضاً » ساقط من ش .

خَوَّفَهُ ، ولا يُستعمَلُ الوعيدُ إلا في الشَّرِّ خاصّةً . وقولُهُ : « بِضَائِرْ » أرادَ أنَّ تخويفَكَ إيَّايَ ليس بِضَارٍّ لي.

(**وَهَرَقْتُ الماءَ**)[1]: أي صَبَبْتُهُ وَدَفَقْتُهُ ، (**فأنا أُهَرِيقُهُ**) بِضَمِّ الألف وفتح الهاء ، والمصدرُ هِرَاقَةٌ بِكَسْرِ الهاء ، فأنا مُهَرِيْقٌ ، والماءُ مُهَرَاقٌ بِضَمِّ الميمِ وفتحِ الهاءِ منهما . (**وإذا أمرتَ** [٢٠/ب] **قُلْتَ : هَرِقْ مَاءَكَ**) ، وكذلكَ (**أَرَقْتُ الماءَ ، فأنا أُرِيقَهُ إِرَاقَةً**) فأنا مُرِيقٌ ، والماءُ مُرَاقٌ . (**وإذا أمَرْتَ قلتَ : أَرِقْ ماءكَ ، وهو الأصْلُ**) . قال أبو سَهْلٍ : يعني أنَّ الهاء مِنْ هَرَقْتَ أصلُها همزةٌ[2] ، وهي مُبْدَلَةٌ منها للتّخفيفِ وكثرةِ الاستعمالِ،

---

(١) غلط ابن درستويه ١٦٣ ثعلباً لجعله « هرق » في هذا الباب ، وقال : « وإنما هرقت من باب أفعلت بالألف عند جميع النحويين » . قلت : إنما ذكر ثعلب « هرق » في هذا الباب وإن كان أصله رباعياً من « أراق » بعد الأعلال والإبدال ؛ لأن لفظه في الحال ثلاثياً ، وإن كان في الأصل ليس من الباب ، أو لأن في « هرقت » بهذه الصورة لغة أخرى هي : « أهرقت » فأراد أن يبين الأفصح منهما . وهذه الأخيرة أشار إليها سيبويه بقوله : « وأما هرقت . . . فأبدلوا مكان الهمزة الهاء ، كما تحذف استثقالاً لها ، فلما جاء حرف أخف من الهمزة لم يحذف في شيء ولزم لزوم الألف في ضارب . . . وأما الذين قالوا : أهرقت ، فإنما جعلوها عوضاً من حذفهم العين ، وإسكانهم إياها . . . » .الكتاب ٢٨٥/٤ . وينظر : ليس في كلام العرب ٣٦٧ ، والأفعال للسرقسطي ١٢٩/١ ، والبصائر والذخائر ١٢١/١ ، والممتع في التصريف ١٧١/١ ، ٣٩٩ ، والمفصل للزمخشري ٤٢٧ ، والتهذيب ٣٩٦/٥ ، والصحاح ١٥٦٩/٤ ، والتاج ٩٣/٧ (هرق) وفي هذا الأخير تفصيل واسع للمسألة ، ونقول عن بعض شراح الفصيح ، ومنهم أبو سهل الهرو ي .

(٢) القلب والإبدال ٢٥ ، ودقائق التصريف ٣٦٥ ، والإبدال والمعاقبة ٢٩ ، والإبدال ٥٦٩/٢ .

والأصْلُ : أَرَقْتُ ، كما قالوا في القَسَمِ : هَيْمُ اللهِ وأَيْمُ اللهِ [١] ، وَهِيَّاكَ وَإِيَّاكَ [٢]. وإنما ذكر ثعلب - رحمَهُ اللَّهُ - هَرَقْتُ وأَرَقْتُ في هَذا البابِ على اللَّفْظِ بهما بعدَ إبدالِ هَرَقْتُ وإعلالِ أَرَقْتُ ، ولو ذكَرَهما على أصْلِهِما لوَجَبَ أنْ يذكرَهُما في بابِ أَفْعَلَ . وقد بيَّنْتُ هَذا في « شَرْحِ الكتابِ » ، وأنتَ تقفُ عليهِ مِنْهُ [٣] - إنْ شاءَ اللَّهُ .

(وَصَرَفْتُ القومَ)[٤] أَصرِفُهُمْ صَرْفاً : إذا رددتَهم إلى مواضِعِهم التي جاءوا منها ، فأنا صَارِفٌ وهُمْ مَصْرُوفُونَ . (وَصَرَفْتُ الصِّبيانَ) من الكُتَّابِ : إذا سَرَّحْتَهُمْ [٥] (وَصَرَفَ اللّهُ عنك الأذى) : أي أَذْهَبَهُ وَرَدَّهُ عنكَ .

(وَقَلَبْتُ القَوْمَ)[٦] أَقْلِبُهُمْ قَلْباً : إذا رددتَهم إلى أوطانِهم ، مِثْلُ صَرَفْتُهم ، فأنا قَالِبٌ ، وهم مَقْلُوبُونَ . (و) قَلَبْتُ (الثَّوبَ) : إذا

---

(١) القلب والإبدال ٢٥ ، والإبدال ٢/ ٥٧١ .

(٢) القلب والإبدال ٢٥ ، ودقائق التصريف ٣٦٥ ، والإبدال ٢/ ٥٦٩ .

(٣) « منه » ساقطة من ش .

(٤) ما تلحن فيه العامة ١٠١ ، وإصلاح المنطق ٢٢٦ ، وأدب الكاتب ٣٧٤ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ١٣٥ ، وليس في كلام العرب ٣٣ ، وتقويم اللسان ١٣٠ ، وتصحيح التصحيف ١١٢ ، وذكر المرزوقي (٢١/ب) أن العامة مولعة بـ «أصرف » .

(٥) لا يزال هذا التعبير مستخدماً بهذا المعنى في مدارسنا اليوم .

(٦) إصلاح المنطق ٢٢٦ ، وأدب الكاتب ٣٧٤ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ١٣٩ ، وتثقيف اللسان ١٨٠ ، وتقويم اللسان ١٥٢ ، وتصحيح التصحيف ١٢١ . و«أقلبه» لغة ضعيفة حكاها ابن سيده عن اللحياني . المحكم (قلب) ٦/ ٢٨٥ .

جـعلتَ أعـلاه أسْفَلَهُ وباطِنَهُ ظَاهِرَهُ . والقَلْبُ : صَرْفُ الشّيءِ مِن جِهَةٍ إلى جِهَةٍ أُخرى .

(ووَقَفْتُ الدَّابَّةَ أَقِفُهَا) [1] وَقْفاً : إذا منعتَهـا وَحَبَسْتَها عَنِ السّيرِ . وإذا أمرتَ قلتَ : (قِفْ دَابَّتَكَ) ، مِثْلُ زِنْ . (وَوَقَفْتُ أنا) أَقِفُ وُقُوْفاً، أي ثَبَتُّ [٢١ / أ] مكاني قائماً وامْتَنَعْتُ عَنِ المَشْيِ .

(وَوَقَفْتُ وَقْفاً للمَسَاكِينَ)، أي تَصَدّقتُ عليـهم بشيءٍ ، وَحَبَسْتُهُ عليـهم ، وَمَنَعْتُ مِن بَيْعِهِ . والـفـاعِلُ مِن هذا كُلِّهِ وَاقِفٌ ، والمَفْعُولُ بِهِ مَوْقُوْفٌ .

(وَمَهَرْتُ المرأةَ مِن المَهْرِ) [2]، وهو الصَّدَاقُ : إذا أعطيتَها إيَّاهُ ، أو

---

(١) إصلاح المنطق ٢٢٦ ، وأدب الـكاتب ٣٧٤ ، وفعلت وأفعلـت للزجاج ١٤٢ ، وتقويم اللسان ١٨٢ ، وتصحيح التصحيف ١٤٠ ، ويقال أيضاً : « أوقف » وهي لغة تميمية حكاها الكسائي ، ووصـفهـا بالرداءة ، وأنكرها الأصمـعي . ينظر : الغـريب المصنف (١٣٥ /أ) ، والأفـعال لابن الـقوطيـة ١٥٥ ، ١٥٧ ، ولابن القطاع ٣/ ٢٩٣ ، والتـهذيب ٩/ ٣٣٣ ، والمصـباح ٢٥٦ ، (وقف) . قـال ابن الأنبـاري : « لا تثبت الألـف في شيء من هذا البـاب إلا في حرفين : أوقـفت المرأة: جعلت لها وقفـاً ، وهو السوار من الذَّبل ، وتكلم فلان بكلام ثم أوقف ، أي قطع الكلام » شرح القصائد السبع ١٨ .

(٢) قال ابن درستـويه ١٨٢ : « والعامة تقول : أمهرت المرأة بألف ، وللعـرب لغتان مرويتان ، مهرت على فعلت ، وأمهرت على أفعلت » . قال في المصباح (مهر) ٢٢٣ : « والثلاثي لغة تميم ، وهي أكـثر استعمـالاً » . وينظر : الغريب المصنف (١٣١/ب) ، وفعلت وأفـعلت للزجاج ٨٧ ، والأفعال للسـرقسطي ٤/ ١٣٩ ، ولابن القطاع ٣/ ١٦٢ ، والجـمهـرة ٣/ ١٢٥٨ ، والصحاح ٢/ ٨٢١ ، والمحـيط ٣/ ٤٨٥ ، والقاموس ٦١٥ (مهر) .

جعلتَه لها ، أو سَمَّيْتَهُ عنـدَ عَقْدِكَ نِكَاحَها ، فأنا أَمْهَرُها بالفَتْحِ ، مَهْراً ، وأنا مَاهِرٌ ، وهي مَمْهُوْرَةٌ . قال الأعشى [1] :

وَمَنْكُوحَـةٍ غَـيْرِ مَمْهُـورَةٍ وَأُخْـرَى يُقَـالُ لَـهُ فَادِهَـا

(وَمَهرْتُ العِلْمَ) أَمْهَرُهُ (مُهُوْراً) وَمَهَارَةً : إذا حَذِقْتَهُ وعَلِمْتَهُ ، فأنا مَاهِرٌ فيه وَبِهِ .

(وَعَلَفْتُ الدَّابَّةَ أَعْلِفُهَا) [2] عَلْفاً ، على مِثال ضَرَبْتُهَا أَضْرِبُهَا ضَرْباً: إذا أَطْعَمْتَهـا العَلَفَ مفـتـوحةَ اللاّم ، وهو مـا جَرَتْ عَادَتُهَا بأَكْلِه ، من قَتٍّ [3] أو تِبْنٍ أو شَعِيرٍ ، أو نحو ذلك ، وأنا عَالِفٌ ، وهي مَعْلُوفَةٌ . قالَ الشَّاعِرُ [4]:

إذا كُنْتَ في قَوْمٍ عِدًى لَسْتَ منهُمُ فكُلْ مَا عُـلِفْتَ مِـنْ خَـبِيْثٍ وَطَـيِّبِ

---

(١) ديوانه ١٢٥ .

(٢) إصلاح المنطق ٢٢٧ ، ٢٦٨ ، وأدب الكاتب ٣٧٣ ، والجمهرة (علف) ٢/ ٩٣٧، وتصحيح التصحيف ١١٥ ، ودرة الغواص ٩٠ ، و« أعلفتها » بالألف لغة أخرى . ينظر : فعلت وأفعلت للزجاج ٦٥ ، والأفعال للسرقسطي ١/ ١٩٨، وتحفد المجد (١٢٣/ ب) ، والمصباح (علف) ١٦١ .

(٣) القتّ : العلف الرطب . اللسن (قتت) ٢/ ٧١ .

(٤) هو خالد بن نضلة ، أو زرارة بن سبيع ، أو دودان بن سعد الأسدي ، كما في: البيان والتبيين ٣/ ٢٥٠ ، والحيوان ٣/ ١٠٣ ، والحماسة البصرية ٢/ ٥٦ ، وشرح أبيات إصلاح المنطق ٢٦٨ ، والاقتضاب ٣/ ٢٢٢ ، واللسان (عدى) ١٥/ ٣٥ ، والبيت بلا نسبة في إصلاح المنطق ٩٩ ، وأدب الكاتب ٣٧٣ ، والحماسة لأبي تمام ١/ ٢٠٩ ، والتنبيهات ١٨٥ ، والكامل للمبرد ١/ ٤٠٩ ، والمجمل (عدو) ٢/ ٦٥٤.

عِدًى مكسُورُ الأوَّلِ مقصورٌ : أيْ أعْداءٌ .

(**وَزَرَرْتُ علَيَّ قَمِيْصِي**)[1] أَزُرُّهُ زَرّاً ، فأنا زَارٌّ ، والقَمِيْصُ مَزْرُورٌ: إذا أَدْخَلْتَ زِرَّهُ في عُرْوَتِه[2]، وهما مَعْرُوفانِ . وتقولُ إذا أَمَرْتَ من ذلكَ : (**أُزْرُرْ عليكَ قميصَكَ**) بِضَمِّ الألفِ والرَّاءِ الأولى وإظهارِ [٢١/ب] التَّضْعيفِ ، (**وَزُرَّهُ وَزُرُّهُ وَزُرِّهِ**)[3] بالتَّضْعيفِ وفَتْحِ الرَّاءِ وضَمِّها وكسرِها ، (**مِثْلُ مُدَّ وَمُدُّ وَمُدِّ**) ، فالفَتْحُ لأنَّهُ أخَفُّ الحركاتِ ، والضَّمُّ لإتباعِ آخرِهِ حركةَ ما قَبْلَهُ ، والكسرُ على أصْلِ التقاءِ السّاكنين .

(**وَنَشَدْتُكَ اللَّهَ ، وأنا أَنْشُدُكَ اللَّهَ**)[4] بِضَمِّ الشّينِ ، نَشْداً بسكونها وفتح النّونِ ، وَنِشْدَةً وَنِشْدَاناً بِكَسْرِ النّون : أي سألتُكَ باللّهِ وَحَلّفْتُكَ بِهِ ،

---

(١) قال ابن درستويه ١٨٥ : « والعامة تقول : أزررت القميص بالألف ، وهو خطأ». وينقض هذا قول ابن دريد في الجمهرة (زرر) ١/ ١٢٠ : « وزررت القميص وأزررته زراً وإزراراً لغتان فصيحتان ، ذكرهما أبو عبيدة وأجازهما أبو زيد». وحكاهما الزجاج في فعلت وأفعلت ٤٧ تحت باب فعلت وأفعلت والمعنى مختلف فقال : « وزرّ عليه القميص شدّ زره ، وأزررت القميص إزراراً جعلت له زراً » . وينظر : المنتخب ٢/ ٤٧٦ ، والأفعال للسرقسطي ٣/ ٤٤٤ ، والمحيط ٩/ ٨ ، واللسان ٤/ ٣٢١ (زرر) .

(٢) عروة القميص : مدخل زرّه . اللسان (عرو) ١٥/ ٤٥ .

(٣) قال ابن بريّ : « هذا عند البصريين غلط ، وإنما يجوز إذا كان بغير الهاء نحو قولهم : زُرَّ وزُرُّ وزُرِّ ... فأما إذا اتصل بالهاء ضمير المذكر ، كقولك : زُرُّهُ فإنه لا يجوز فيه إلا الضم ؛ لأن الهاء حاجز غير حصين ، فكأنه قال زُرُّوه ، والواو الساكنه لا يكون ما قبلها إلا مضموماً » .

(٤) فعلت وأفعلت للزجاج ٩٢ ، وابن درستويه ١٨٦ ، وتثقيف اللسان ٤٢٦ ، وفي الجمهرة ٣/ ١٢٦٥ : « وأنشدتك الله وأنشدت الشعر لا غير » . وينظر : اللسان (نشد) ٣/ ٤٢٢ .

وأنا أسألُكَ باللَّهِ ، كأنّك ذَكَّرْتَهُ إيّاهُ، وأنا نَاشِدٌ ، والرَّجُلُ مَنْشُودٌ باللَّهِ.

(**وَحُشْ عَلَيَّ الصَّيْدَ**) [(١)]: إذا أمـرتَهُ أَنْ يَصرِفَهُ ويَطْرُدَهُ إليكَ ، أي احْصُـرْهُ مِن الـنَّوَاحِي ، وَضُمَّهُ إلـيَّ . والـصَّيْدُ : اسـمٌ لِمَا يُؤْخَذُ مِنَ الوُحُوشِ [(٢)] والطَّيـرِ ممَّا لا أُنْـسَ لَهُ ، ولا تَألَفُ بالنّـاسِ . (**وَقَدْ حَاشَهُ عَلَيَّ يَحُوشُهُ حَوْشاً**) وَحِيَاشَةً [(٣)]، فـهـو حَائشٌ ، والصَّيْدُ مَحُوشٌ : إذا جَاءَهُ من حَوَاليـهِ ونَواحِيْهِ ؛ لِيَصْرِفَهُ وَيَطْرُدَهُ إليكَ ، أو إلى [(٤)] الحِبَالَةِ ؛ لِتَصِيْدَهُ.

(**ونَبَذْتُ النَّبِيْذَ أَنْبِذُهُ**) [(٥)] بالكَسْرِ ، نَبْذاً : إذا اتّخذتَه وَعَمِلْتَهُ ، فأنا نَابِذٌ ، والمعمولُ نَبِيْذٌ ، وهو فَعِيْلٌ في تأويلِ مفعولٍ . والنَّبِيْذُ : هو كلُّ ما عُمِلَ من الزَّبِيْبِ والتَّمْرِ والعَسَلِ وغيرِ ذلكَ ، أو مِنْ ماءِ العِنَبِ المطبوخِ ،

---

(١) قال ابن دريد في الجمهرة (حوش) ١/ ٥٣٩ : « وحشت الصيد أحوشه حوشاً : أي جمعته ، ولا يقال : أحشته ، وإن كان العامة قد أولعت به » ثم ذكر في مكان آخر من الجمهرة ٣/ ١٢٩٥ أنها لغة عن أبي زيد ، وزاد عنه « أحوشت » لغة أخرى . وفي المحيط لابن عباد (حوش) ٣/ ١٤٧ : « حوشته وأحشته » لغتان تقولهما تميم . وحكى اللغات الثلاث عن ثعلب ابن سيده في المحكم (حوش) ٣/ ٣٥٧ . وينظر : أدب الكاتب ٤٠ ، والأفعال للسرقسطي ١/ ٣٣٥ ، والصحاح (حوش) ٣/ ١٠٠٢.

(٢) ش : « الوحش » .

(٣) وحِياشاً أيضاً . المحكم (حوش) ٣/ ٣٥٧ .

(٤) ش : « وإلى » .

(٥) إصلاح المنطق ٢٢٥ ، وأدب الكاتب ٣٧٢ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ١٤١ ، وتقويم اللسان ١٧٨ ، وتصحيح التصحيف ١٢٩ ، والصحاح (نبذ) ٢/ ٥٧١ . قال الفارابي : « وأنبذ نبيذاً: لغة ضعيفة في نبذ » ديوان الأدب ٢/ ٢٩٤ ، وينظر: الأفعال لابن القطاع ٣/ ٢٥٦ ، واللسان ٣/ ٥١١ ، والتاج ٢/ ٥٨٠ (نبذ).

إذا غـلا واشـتـدّ . وأصلُه من النَّبْذِ ، وهوالطَّرْحُ . وأمّا الخَمْرُ [٢٢/أ] فـإنّهـا مـاءُ العِنَبِ وحْدَهُ الـنّيُّ المُشْتَدُّ ، وأُخِذَتْ من المُخَامَرَةِ ، وهي الـمُخَالَطَةِ ؛ لأنها تُخَامِرُ العقلَ ، أي تُخَالِطُهُ ، فَتَغْلِبُ عليهِ (١).

(ورَهَنْتُ الرَّهْنَ)(٢) بالفـتحِ ، رَهْنـاً : إذا تركـتَهُ وأثْبَتَّهُ عندَ المُرْتَهِنِ بِكَسْرِ الهـاءِ ، وهو الذي يـأخـذُ الرَّهْنَ ، فـأنا رَاهِنٌ ، والشّيءُ مَرْهُونٌ ، والرَّجُلُ مَرْهُونٌ عندَهُ . والرَّهْنُ : مـعـروفٌ ، وهو مـا يُثْبَتُ ويَوْضَعُ عند الإنسـانِ على ما تَسْتَسْلِفُهُ (٣) منهُ ، أو على أمْرٍ يـفـعلُهُ لكَ لِيَحْتَبِسَهُ عِنْدَه بِحقِّهِ إلى أنْ يُوَفَّاهُ ، أو يُفْعَلَ له مـا جَرَتْ الموافَقَةُ عليـه . وجَمْعُهُ رِهَانٌ ورُهُنٌ (٤) أيضـاً بِضَمِّ الرَّاءِ والهـاءِ . وقِيلَ : رُهُنٌ جَمْعُ رِهَانٍ، مِثْلُ فِرَاشٍ وفُرُشٍ ، فيكونُ جَمْعَ جَمْعٍ (٥).

(وخَصَيْتُ الفَحْلَ)(٦)، وهو الـذَّكَرُ من الإبـلِ والبَقَرِ والـشَّاءِ ،

---

(١) المقاييس ٢/ ٢١٥ .

(٢) وأرهنت لغـة أخرى ، ذكر ابـن درستويه ١٨٨ أن الـعامة مـولعة بهـا ، وأنكرها الأصمـعي . ينظر : إصلاح المنـطق ٢٣١ ، وأدب الكاتب ٣٥٧ ، والاقتـضاب ٢/ ١٦٣ ، والمحيط ٣/ ٤٧٤ ، والصحاح ٥/ ٢١٢٨، والمحكم ٤/ ٢١٥ (رهن).

(٣) ش : « يَستَسْلِفُهُ »

(٤) قال الأخـفش : « وهي قبـيحـة ؛ لأنّ فَعْلاً لا يُجمع على فُعُل إلا قليـلاً شاذاً » معاني القرآن ١/ ١٩٠ ، وينظر : العين ٤/ ٤٤ ، والصحاح ٥/ ٢١٢٨ (رهن) ، وتفسير القرطبي ٣/ ٢٦٣ .

(٥) مـعاني القـرآن للفراء ١/ ١٨٨ ، وللأخـفش ١/ ١٩١ ، ومعـاني القرآن وإعـرابه للزجاج ١/ ٣٦٧ . قال ابن سيده : « وليس رُهُن جمع رِهَان ؛ لأنّ رِهَاناً جمعٌ ، وليس كل جمع يُجمع ، إلا أن يُنص عليه بعد أن لا يحتمل غيرَ ذلك »

(٦) ما تلحن فيه العامة ١٣٣ ،وابن درستويه ١٨٩، والزمخشري ٦٢ .

وغيرِها ، فأنا أَخْصِيْهِ خَصْياً وَخِصَاءً أيضاً بالمدِّ وكَسْرِ الخاءِ ، وأنا خَاصٍ، وهو مَخْصِيٌّ ، علـى مِثَـال مَرْمِيٍّ : إذا شَقَقْتَ عن خُصْيَتَيْهِ ، وهُمَـا بَيْضَتَاهُ، وَسَلَلْتَهُمَا من مـوضِعِهـمـا [١]. (وبَرِئْتُ إليـك مـن الخِصَاء وَالْوِجَاءِ)[٢] بِكَسْرِ أولهـمـا مَعَ المدِّ ، أي بَرِئْتُ إليكَ مِن هذينِ الـعَيـبينِ اللـذينِ أحَدُهُمـا الخِصَاءُ وَالْوِجَاءُ . والوِجَاءُ فـي الدَّوابِّ : أنْ تُرَضَّ البيضَتَانِ وعروقُهما حَتَّى تَنْفَضِخَ [٣].

(وَنَعَشْتُ الـرَّجُلَ أَنْعَشُهُ) [٤] بالفَتْحِ نَعْشـاً ، فـأنا نَاعِشٌ ، وهو مَنْعُوْشٌ : إذا آسيْتَهُ ، أو أَغْنَيْتَهُ بعد فَقْرٍ، أو نَصَرْتَهُ بَعْدَ ظُلْـمٍ، أو أخذتَ بيَدِهِ مِن عَثْرَةٍ، أو رَفَعْتَهُ[٥] مِنْ صَرْعَةٍ.

---

(١) قوله : « وسللتهما من موضعها » ساقط من ش .

(٢) خلق الإنسان للحسن بن أحمد ١٢٢ ، والأساس ١١٣ ، واللسان ١٤/ ٢٣١ (خصى) وفي الحيوان ١/ ١٣٠ : « ويقال برئت إليك من الخصاء والوجاء ، ولا يقال ذلك إلا لما كان قريب العهد لم يبرأ ، فإذا برئ لم يُقل له » .

(٣) أي تنشدخ . اللسان (فضخ) ٣/ ٤٥ .وينظر : الحيوان ١/ ١٣٠ .

(٤) إصلاح المنطق ٢٢٥ ، وأدب الكاتب ٣٧٤ ، وتثقيف اللسان ١٨٠ ، وتقويم اللسان ١٧٨ ، وتصحيح التصحيف ١٣٣ ، والصحاح (نعش) ٣/ ١٠٢١ . وحكى أبو عبيد في الغريب المصنف (١٣٣/ب) عن الكسائي : « نعشه الله وأنعشه » لغتان . وفي أفعال السرقسطي ٣/١١٨ ، وابن القطاع ٣/ ٢١٣ « أنعشه» لُغَيَّةٌ . قال ابن دريد في الجمرة (نعش) ٢/ ٨٧١ : « ولا تلتفت إلى قول العامة: أنعشه ، فإنه لم يقله أحد » . وفي شرح موطئة الفصيح ٤٧٥ احتجاج واسع لفصاحة « أنعشه » . وينظر : العين ١/ ٢٥٩ ، والمجمل ٢/ ٨٧٥ ، والمحيط ١/ ٢٩٠ ، والمحكم ١/ ٢٣٠ (نعش) .

(٥) ش : « من عثرة أو وقعة » .

(**وَحَرَمْتُ الرَّجُلَ عطاءَهُ أَحْرِمُهُ**)[1] بالكَسْرِ : أي منعتُه إيّاه ، حَرْماً بِفَتْحِ الحاءِ وسكونِ الراءِ ، وَحَرِماً[2] وَحَرِمَةً بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَحِرْمَاناً بكسرِ الحاءِ وسكـونِ الرّاءِ ، وَحَرِيْمَةً . وأنا حَارِمٌ وهو مَحْرُوْمٌ .

(**وَحَلَلْتُ من إحْرَامي أَحِلُّ**)[3] بِكَسْرِ الحاءِ ، والمصْدَرُ حِلٌّ بِكَسْرِها أيضـاً ، وَحَلالٌ بِفَتْحِهـا . وأنا حَالٌّ : أي صِرْتُ حَلاَلاً ؛ لأنـّي قَضَيْتُ فُرُوضَ الإحــرام بالحجِّ ، فــحَلَّ لي كلُّ شيءٍ كـنتُ امْتَنَعْتُ مِنهُ لأَجْلِ الإحْرَامِ .

(**وَحَــزَنَني الأمْــرُ يَحْــزُنُني**)[4] بضَــمِّ الــزَّاي ، حُــزْناً بسكونها

---

(١) « وأحرمت » لغة وُصِفت بأنها غير جـيدة في التهذيب (حرم) ٥/٤٦ ، وليست بالعالية في المحكم (حرم) ٣/ ٢٤٧ ، وذُكرت من غير وصف مستواها في الغريب المصنف (١٣٢/أ) ، وأدب الكاتـب ٤٣٨ ، وفـعلت وأفـعلت للزجـاج ٢٧ ، وديوان الأدب ٢/٣٢٨ ، والأفعـال للسرقـسطي ١/ ٣٣١ ، وما جاء عـلى فعلت وأفعلت ٣٦ ، والصحاح (حرم) ٥/١٨٩٧ .

(٢) وحِرْماً وحُرْماً أيضاً . الجمهرة ١/ ٥٢٢ ، والمحكم ٣/٢٤٧ (حرم) .

(٣) و « أحْلَلْت » لغة أخرى . يـنظر : الغريب المصنف (١٣٢/ب) ، وأدب الكاتب ٤٣٧ ، وفعلت وأفـعلت للزجاج ٢٣ ، وديوان الأدب ٣/ ١٦٢ ، والأفـعال لابن القطاع ١/ ٢٤٤ ، والجـمـهرة ١/ ١٠١ ، ٣/ ١٢٤٦ ، والـصحـاح ٤/ ١٦٧٤ ، واللسان ١١/١٦٦ (حلل) .

(٤) « حَزَنني وأحْزَنَني » لغتان فصيحـتان ، الأولى لغة قريش ، والأخرى لغة تميم ، وقد قرىء بهما جميـعاً . ينظر : الكتاب ٤/٥٦ ، ٥٧ ، ومعاني القرآن للأخفش ١/٢٥٨ ، وفـعلت وأفـعلت للزجـاج ٢٤ ، والأفـعـال لابن القطاع ١/ ٢٠٢ ، وتفسـير القرطبي ٦/١١٨ ، والعين ٣/ ١٦٠ ، والجـمهرة ١/ ٥٢٩ ، والصــحاح ٥/٢٠٩٨ . قـال الأصـمـعي في فـعـل وأفـعل ٤٧٣ : « لا أعـرف إلا حَزَنني يَحْزُنُني، والرجل مَحْزون ، ولم يقولوا مُحْزَن » .

وضَمِّ الحاءِ[1]: أي غَمَّني ، فهُوَ حَازِنٌ ، وأنا مَحْزُونٌ . وفي التَّنْزِيلِ : ﴿ إنّي لَيَحْزُنُني أنْ تَذْهَبُوا بِهِ ﴾ [2]. والحُزْنُ والحَزَنُ [3] : الغَمُّ.

(وَشَغَلَنِي عنكَ أمْرٌ يَشْغَلُني) [4] بالفتح ، شَغْلاً بِفَتْحِ الشِّين ، والشُّغْلُ بِضَمِّها : الاسم ، أي قَطَعَني وحالَ بَيْني وبينَكَ أَمْرٌ صَرَفني عنكَ إلى غيرِكَ ، فهو شَاغِلٌ لي ، وأنا مَشْغُولٌ عنكَ .

(وشَفَاهُ اللّـهُ) [5] من المَرَضِ (يَشْفِيهِ) شِفَاءً بالكَسْرِ والمدِّ : إذا

(١) في ش: «بضم الحاء وسكون الزاي».

(٢) سورة يوسف ١٣ ، وبخط المؤلف : « إنه ليحزنني » وهو سهو . وقرأها نافع : ﴿ يُحزِنني ﴾ بضم الياء وكسر الزاي ، من أحزن رباعياً على لغة تميم ، وكذلك في سائر القرآن إلا في قوله تعالى من سورة الأنبياء ١٠٣ : ﴿ لا يَحْزُنُهم الفَزَعُ الأكْبَرُ ﴾ فإنه فتح الياء وضم الزاي كالباقين . ينظر : السبعة ٢١٩ ، وعلل القراءات ١/ ١٣١ ، والتيسير ٩١ ، والكشف ١/ ٣٦٥ ، والدر المصون ٣/ ٤٩٤.

(٣) بالضم الاسم ، وبالفتح المصدر . المصباح (حزن) ٥١ .

(٤) ما تلحن فيه العامة ١١٠ ، وإصلاح المنطق ٢٢٥ ، وأدب الكاتب ٣٧٣ ، والجمهرة (شغل) ٢/ ٨٧٣ ، وتقويم اللسان ١٢٦ ، وتصحيح التصحيف ١٠٩ . ويقال أيضاً : « أشغلني » وهي لغة ، ووصفها بعض اللغويين بالرداءة . ينظر : فعلت وأفعلت للزجاج ٥٣ ، وديوان الأدب ٢/ ٣٢٤ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ٣٢٥ ، وتثقيف اللسان ٢٨٨ ، والصحاح (شغل) ٥/ ١٧٣٥ .

(٥) ابن درستويه ١٩٤ ، وتقويم اللسان ١٢٧ ، وتصحيح التصحيف ١١٠ . وفي اللسان (شفى) : « ولا يكاد يقال : أشفى إلا في الشر ». وفي الأفعال لابن القوطية ٨٢ : « ويقال في الخير لغة » . وينظر : الأفعال للسرقسطي ٢/ ٣٦٠ ، ولابن القطاع ٢/ ٢٢١ ، والقاموس (شفى) ١٦٧٧ .

عافاهُ [1]، وأذهبَ عِلَّتَهُ . واللَّهُ الشَّافِي ، والرَّجُلُ [٢٣/أ] مَشْفِيٌّ ، على مِثَالِ مَرْمِيٍّ .

(وَغَاظَنِي الشَّيءُ يَغِيظُنِي) [2] غَيْظاً : أي حَمَلَنِي على أَنْ اغْتَاظَ ، وهو افْتَعَلَ من الغَيْظِ . والغَيْظُ عندَ قَوْمٍ : أوَّلُ الغَضَبِ ، وقالَ آخرونَ: هو أَشَدُّ من الغَضَبِ ، وقالَ آخرونَ : هو غَضَبٌ كَامِنٌ للعَاجِزِ [3]. ومنهُ قولُهُ تعالى : ﴿ عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأنَامِلَ مِنَ الغَيْظِ ﴾ [4] ، وقالَ : ﴿لِيَغِيظَ بِهِمِ الكُفَّارَ ﴾ [5]. وقالَ الجَبَّانُ : غَاظَنِي الشَّيءُ : إذا غَمَّكَ وأَغْضَبَكَ ، وما لَمْ يَجْتَمعِ الأمْرانِ ، لَمْ يُقَلْ غَاظَنِي [6] . والشَّيءُ غَائظٌ لي [7]، وأنا مَغِيظٌ. وقد غِظْتَني يا هَذا،أي فَعَلْتَ بي [8] ما غَضِبْتُ مِنْهُ.

(وَنَفَيْتُ الرَّجُلَ أَنْفِيْهِ نَفْياً) [9]: إذا طَرَدْتَهُ وأَبْعَدتَّهُ من وَطَنِهِ ،

(١) ش : « عافاه الله » .

(٢) ش : « يغيظني بفتح الياء » وينظر : أدب الكاتب ٣٧٥ ، وتثقيف اللسان ١٧٩، وتصحيح التصحيف ١١٦ ، والصحاح (غيظ) ٣/ ١١٧٦ . وفي التهذيب (غيظ) ٨/ ١٧٤ : « وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : غاظه وأغاظه ، وليست بالفاشية » .

(٣) تنظر هذه الأقوال في : الجمهرة٢ / ٩٣٢ ، والصحاح ٣/ ١١٧٦ ، والمحكم ٦/ ٩ ، والمفردات ٦١٩ (غيظ) .

(٤) سورة آل عمران ١١٩ .

(٥) سورة الفتح ٢٩ .

(٦) الجبان ١٢٠ .

(٧-٨) « لي ، بي » ساقطتان من ش .

(٩) فعلت وأفعلت للزجاج ١٤١ ، وابن درستويه ١٩٦ ، والصحاح (نفى) ٦/ ٢٥١٣ .

فـأنا نَافٍ ، وهو مَنْفيٌّ . (و) نَفَيْتُ (رَدِيءَ المَتَاعِ) : إذا نَحَّيْتَهُ عَنْ جَيِّدِهِ .

(وزَوَى وجْهَهُ عنّي يَزْوِيه زَيـّاً : إذا قَبَضَهُ) [١]، أي جَمَعَ جِلْدَتَهُ ، فهو زَاوٍ ، والوَجْهُ مَزْوِيٌّ . ومنهُ قولُ الأعْشَى [٢]:

(يزيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُوني كأنَّـما ... زَوَى بَيْـنَ عَيْنَيْـهِ عَلَيَّ المَحَـاجِـمُ)

وقِيلَ : مَعْنَى زَوَى وَجْهَهُ عَنِّي : أي لَوَاهُ ، وَصَرَفَهُ عَنِّي [٣].

(وبَرَدْتُ عَيني أبْرُدُها) [٤] بالضَّمِّ، بَرْداً : إذا كَحَلْتَها بالبَرُوْدِ، على فَعُولٍ بِفَتْحِ الفاء ، وهو كُحْلٌ يَبْرُدُ حَرارةَ أَلَمِ العَيْنِ ، فأنا بَارِدٌ ، والكُحْلُ بَارِدٌ [٥] أيضاً، والعَيْنُ مَبْرُودَةٌ.

---

(١) فعلت وأفـعلت للزجاج ١٣٣ ، وابن درستـويه ١٩٧ . وفي تحفة المجـد الصريح (١٣٦ / أ) : « حكى المطرز في شـرحه عن ثعـلب عن ابن الأعرابي أنه يقـال : زوى ، وأزوى ، وزوّى بالتشديد لغة أخرى . قال : والأولى أفصح »

(٢) ديوانه ١٢٩ ، ويليه :

فلا ينبسطْ مِنْ بينِ عينيكَ ما انزوى ... ولا تلقَني إلا وأنفُكَ راغمُ

ويزيد المذكور هو : يزيد بن مُسْهِر الشيباني ، والأعشى يهجوه . ينظر : الكامل للمبرد ٢/ ٨٢٤ .

(٣) الأفـعـال لابن القـوطيـة ٢٨٩ ، وللسـرقـسطي ٣/ ٤٨١ ، والتـهـذيب (زوى) ١٣/ ٢٧٧

(٤) فعـلت وأفعلت للزجـاج ١٢٧ ، والجمـهرة (برد) ١/ ٢٩٥ . و « أبردته » لغـة أخرى ، وُصِفت بأنها رديئة . ينظر : الصـحاح (برد) ٢/ ٤٤٥ ، والأفعال لابن القطاع ١/ ٦٩ .

(٥) قوله : « والكحل بارد » ساقط من ش .

(**وبَرَدَ الماءُ حَرارةَ جوفي يَبْرُدُها**) [1] بالضم أيضاً، بَرْداً: إذا أزالَها وأذهبَها، (**ويُنْشَدُ هذا البيتُ**) وهو لمالكِ بنِ الرَّيْبِ [2] [٢٣/ب] :

(وعطِّلْ قَلُوْصِي في الرِّكابِ فإنَّها ستَبْرُدُ أكْبَاداً وتُبْكِي بوَاكِيَا)

القَلُوْصُ بِفَتْحِ القافِ : الفَتِيَّةُ من الإبلِ ، وهي الشَّابّةُ ، بمنزلةِ الجاريَةِ مِن النّساءِ[3]. وقولُهُ : « عَطِّلْ » معناهُ : اتْرُكْ ، أيْ اتركْها من الرُّكُوبِ . والرِّكَابُ : اسمٌ للإبلِ التي تُرْكَبُ . والبَوَاكي : جَمْعُ بَاكِيَةٍ، وهُنَّ النِّسَاءُ اللاّتي يَبْكِينَ . وتُبْكِي بِضَمِّ التّاء ، مستقبَلُ أبْكَتْ : إذا عَمِلَتْ بِهِنَّ عَمَلاً يَبْكِينَ منهُ .

ومَعْنى البيتِ : عَطِّلْ قَلُوصِي عن الرُّكُوبِ ، إذا قَدِمَتْ على قَوْمي، فإنّهم إذا رأوها كذلكَ أيقَنوا بموتي ؛ فَيَبْرُدُ ذاكَ [4] أكْبَادَ أعدائي ، ويُبْكِي مَنْ يَجِدُ [5] لِفَقْدِي .

---

(١) المقاييس (برد) ١/ ٢٤١ .

(٢) ديوانه ٩٥ ، والبيت من قصيدته البائية المشهورة التي مطلعها :

ألا ليتَ شِعْري هَلْ أبيتَنَّ ليلةً بجنبِ الغضَى أُزجي القِلاصَ النَّواجيا

ومالك بن الريب هو ابن حوط بن قرط بن حسل المازني التميمي ، شاعر إسلامي، كان من قطاع الطريق ، فرآه سعيد بن عثمان بن عفان بالبادية ؛ في طريقه بين المدينة والبصرة ، وهو ذاهب إلى خراسان حين ولاه معاوية عليها ، فتاب على يديه واصطحبه معه إلى خراسان ، وشارك في فتح سمرقند . مات بخراسان سنة ٦٠ هـ. الشعر والشعراء ١/ ٢٧٠، والأمالي ٣/ ١٣٥ ، ومعجم الشعراء ٣٦٤ .

(٣) الصحاح (قلص) ٣/ ١٠٥٤ .

(٤) ش : « ذلك » .

(٥) أي يحزن .

(وَهِلْتُ عَلَيه التُّرَابَ) [1] أهِيلُهُ هَيْلاً : إذا ذَرَوْتَه أو حَثُوْتَهُ عليـهِ ، أو أرْسَلْتَهُ إليهِ ، كما يُهَالُ على المَـيِّتِ عندَ دَفْنِهِ ، وأنا هَائِلٌ ، والتُّرابُ مَهِيلٌ بفَتْحِ الميمِ ، والميّتُ مُهَالٌ عليهِ بضَمّها [2] .

(وَفَضَّ اللّهُ فَاهُ) [3] يَفُضُّهُ فَضّاً ، وهو دُعَاءٌ عـلى الإنسـانِ ، ومـعـناهُ : فَرّقَ أسـنانَهَ وكَسَرَهَا ، والـلّهُ جَلَّ وعَزَّ الفَاضُّ ، والـفَمُ مَفْضُوضٌ، والفَمُ هَاهُنـا : الأسْنَانُ . (ولا يَفْضُضِ اللّهُ فَاكَ) [4] بِفَتْحِ الياءِ وسُكونِ الفاءِ وضَمِّ الضّادِ الأولى ، وهذا دُعَاء لَهُ ببقاءِ أسْنانِهِ .

---

(١) و « أهلت » بالألف لغـة أخـرى . ينظر : الغـريب المصنف (١٣٣/أ) وفـعلت وأفـعـلت للزجـاج ١٠٠ ، وديـوان الأدب ٣/ ٤٢٦ ، والأفـعـال لابـن القطاع ٣/ ٣٦٢، والمحيط ٤/ ٦٣ ، والصحـاح ٥/ ١٨٥٥ ، والمحكم ٤/ ٢٧٦ ، والنهاية ٥/ ٢٨٨ (هيل) وذكر الزمخشري ٦٩ أنها لغة في هذيل .

(٢) وفعله أهال بالألف، على اللغة الأخرى.

(٣) في غريب الحديث لابن قـتيبة ١/ ٣٦٠ : « والعـوام تقول : يُفضِضُ اللّه ، وهو خطأ ، وإنما يـقـال : يَفْضُض بفـتح اليـاء وضم الـضّاد الأولى ؛ لأنّه من فضَّ يَفضُّ». وينظر : أدب الكاتب ٣٧٥ ، والزاهر ١/ ٢٧٤ ، والصحـاح (فضض) ٣/ ١٠٩٨ .

(٤) قـاله النبي ﷺ للنابغة الجـعدي ، وقـد أنشـده قصـيدته الرائية . ينظر الحـديث والحكم عليه وتفـصيل الخبر في : غـريب الحديث لابن قتيـبة ١/ ٣٥٩ ، وغريب الحديث للخطابي ١/ ١٩٠ ، والاستيـعاب ٣/ ٥٥٤ ، والفائق ٣/ ١٢٣ ، والنهاية ٣/ ٤٥٣ ، والإصـابة ٣/ ٥٠٩ ، ومجـمع الزوائد ٨/ ٢١٧ ، ورسالة أبي اليـمن الكندي ٨٠ ، وهي تختص باللـقاء الذي تم بين الرسول ﷺ والنابغة الجـعدي ، ونشرت في مجلة التوباد (العدد : الثالث عشر ، ربيع الأول ١٤١٢ هـ) .

(وَقَدْ وَدَجَ دابَّتَهُ يَدِجُهَا)[1] دِجَةً بِكَسْرِ الدّالِ ، و (وَدْجاً) بسكونها : إذا قَطَعَ وَدَجَها بِفَتْحِ الدّال ، وهو عِرْقٌ في عُنُقِها ، وهما وَدَجَانِ من جانبي العُنُقِ . والوَدْجُ للدّابّةِ بمنزلة الفَصْدِ للإنسانِ . والفاعلُ وَادِجٌ ، والدّابّةُ مَوْدُوجَةٌ ، وإذا [٢٤/أ] أمَرْتَ ، قلتَ : (دِجْ دابَّتَكَ)، على مِثالِ زِنْ .

(وَوَتَدَ وَتِدَهُ) [2] فهو (يَتِدُهُ) تِدَةً بِكَسْرِ التّاءِ ، وَوَتْداً بسكونها : إذا أثْبَتَهُ وَدَقَّهُ في أرضٍ أو حائطٍ ، وهو وَاتِدٌ ، والوَتِدُ مَوْتُودٌ ، وإذا أمَرْتَ ، قُلْتَ: (تِدْ وَتِدَكَ)، مِثْلُ زِنْ [3]. والوَتِدُ مكسور التّاء لاغير[4].

---

(١) قال ابن درستويه ٢٠١ : « ذكره ؛ لأن العامة تقول : ودّج دابته بالتشديد ، وهو خطأ ، إلا أن يراد به مرة بعد أخرى ، فيشدد للتكثير ، فتقول العامة أيضاً في الأمر : ودّج دابتك وأودجها ، وهو خطأ » . و « ودّج » لغة في الجمهرة ١/ ٤٥٢ ، والمحكم ٧/ ٣٧١ (ودج) .

(٢) فعل وأفعل للأصمعي ٥٠٧ ، وأدب الكاتب ٣٧٣ ، وفي فعلت وافعلت للزجاج ٩٣ : « وتدت الوتد وأوتدته » لغتان بمعنى واحد . وينظر : ما جاء على فعلت وأفعلت ٧٣ ، والأفعال للسرقسطي ٤/ ٢٢١، والقاموس (وتد) ٤١٣ .

(٣) قوله : « مثل زد » ساقط من ش .

(٤) حكى ابن السكيت في إصلاح المنطق ١٠٠ ، والجوهري في الصحاح (وتد) ٢/ ٥٤٧ ، « الوَتَد » بالفتح . قال الفارابي : « وهي أردأ اللغتين » ديوان الأدب ٣/ ٢١٤ .

(وقَدْ جَهَدَ دابَّتَهُ)[1] ونَفْسَهُ[2] (يَجْهَدُهَا) بالفَتْحِ ، جَهْداً ، فهو جَاهِدٌ ، وهي مَجْهُودَةٌ : (إذا حَمَلَ عليها فَوْقَ طاقتِها في السَّيْرِ) ، أو في الحَمْلِ ، أو غيرِ ذلكَ .

(وفَرَضْتُ له أفْرِضُ)[3] بالكَسْرِ (فَرْضاً) : أي جَعَلْتُ له في الدِّيوانِ عطاءً ، وأثْبَتُّ له فيهِ رَسْماً يأخذُهُ في أوقَاتٍ معلومَةٍ ، وأنا[4] فَارِضٌ ، والشَّيْءُ مَفْرُوضٌ ، والرَّجُلُ مَفْرُوضٌ لَهُ .

(وَصِدْتُ الصَّيْدَ أصِيْدُهُ)[5] صَيْداً : أي أخذتُه وظَفِرْتُ بهِ ، فأنا صَائدٌ ، وهو مَصِيْدٌ. والصَّيْدُ يَقَعُ على الواحدِ والجَمْعِ .

(وَقَرَحَ البِرْذَوْنُ)[6] بِفَتْحِ الرَّاءِ (يَقْرَحُ) ويَقْرُحُ بِفَتْحِها وضَمِّها (قُرُوْحاً) على فُعُولٍ ، مثل دُخُولٍ، فهو قَارِحٌ : إذا بَلَغَ مُنْتَهى سِنِّهِ ، وألقَى سِنَّهُ التي تلي الرَّبَاعِيَةَ، وهي التي يَنْبتُ مكانَها نابُهُ ، وذلكَ حِينَ

---

(١) واجهدها لغة أخرى. ينظر: أدب الكاتب ٤٣٥، وفعلت وأفعلت للزجاج ١٨، وما جاء على فعلت وافعلت ٣٢، وديوان الأدب ٢/ ٢٩١، والأفعال لابن القوطية ٤٧ ، ولابن القطاع ١/ ١٤٧، والصحاح (جهد) ٢/ ٤٦٠.

(٢) « ونفسه » ساقطة من ش .

(٣) في التهذيب (فرض) ١٢/ ١٤ : « وقال الأصمعي : يقال : فرض له في العطاء يفرض فرضاً . قال: وأفرض له ، إذا جعل له فريضة » . وفي الصحاح (فرض) ٣/ ١٠٩٧ : « وفرضت الرجل وأفرضته، إذا أعطيته » . وينظر : ديوان الأدب ٢/ ٣٠٦ ، والأفعال لابن القطاع ٢/ ٤٥٥ .

(٤) ش : « فأنا »

(٥) ابن درستويه ٢٠٤، والزمخشري ٧١ .

(٦) أدب الكاتب ٣٧٣ .

يمضِي [١] لَهُ مِنْ عُمُرِهِ خَمْسُ سِنِينَ ويدخُلُ في السَّادِسَةِ [٢]. والبِرْذَوْنُ مِنَ الخَيْلِ : الثَّقِيْلُ في جِسْمِهِ ، البطِيءُ في جَرْيِهِ ، القَصِيرُ العُنُقِ ، الذي ليسَ لَهُ [٢٤/ب] جَرْيٌ كجَرْيِ العِرَابِ [٣].

* * *

(١) ش : « تمضي » .

(٢) الخيل لأبي عبيدة ١٥٢ ، والصحاح (قرح) ١/ ٣٩٥ ، والمخصص ٦/ ١٣٨ .

(٣) أي الخيول العربية، وقال علي بن داود : « ولا حظّ فيها للجري والقتال ، وإنما هي بمنزلة البغال ، وهي أصبر على الركض وطول السير » الأقوال الكافية ٣٦١، وينظر : حياة الحيوان ١/ ١٦٨ ، واللسان (برذن) ١٣/ ٥١ .

بَـابُ فُعِلَ - بِضَمِّ الفَاءِ[1]

تَرْجَمَ ثعلبٌ - رَحِمَهَ اللَّهُ - هذا البـابَ بهـذه التَّرجَمَةِ ، وذكـرَ فيـهِ فُصُولاً مُخَالِفَةً لهـا في الأوزانِ ، فـمنهـا مـا هو على وَزْنِ أُفْعِلَ وافْتُعِلَ وانْفُعِلَ ، لكنَّهـا كلُّها مَضْمُومـةُ الأوائلِ أيضاً ، إذا ابتُدِىءَ بهـا ؛ فلذلكَ ذكرَها مع فُعِلَ ؛ لأنَّ فصـولَهُ كـلَّها أَفْعَـالٌ لِمَفْعُولِينَ لم يُسَمَّ فاعِلُوهُمْ ، وذَكَرَ فـيهِ أيضـاً فُصُولاً مفـتوحـةَ الأوائلِ قَدْ سُمِّيَ فَاعِلُوها ؛ لِتَعَلُّقِهَا بما قبلَهـا ، مِمَّا أولُّهُ مَضْمُومٌ ، كما ذَكَرَ أيـضاً في بابِ فَعِلْتُ بِكَسْرِ العَينِ ، مِمَّا خالَفَ به تَرْجَمَتَهُ ؛ لاشـتراكِ الفُصُولِ في الحُروفِ ، ولِيُعْرَفَ الفُرْقَانُ بينَ معانيها ، وقد تقدَّمَ ذِكْرُها[2] .

وقَدْ مَيَّزْتُ هَذه الفُصُولَ الـتي أوردَها مُخَالِفَةً لِتَرَاجِمِ الأبوابِ الـتي هي فـيهـا ، وَفَصَّلْتُهـا في الكتـابِ الذي عـملتُهُ لكَ قَبْلَ هذا المُتَرْجَمِ بـ «كـتابِ تَهْذيبِ الفَصِيحِ » فـأمَّا هذا فإنّي لم أُغَيِّرْ شـيئـاً من جَمِيع أبوابِهِ وفُصُولِها عن نَظْمِ الأصْلِ وتَرْتِيبِهِ ، وذكرتُها كلَّهـا على ما هي مُثْبَتَةٌ فيهِ ، وباللَّهُ التَّوفِيْقُ [٢٥/أ] .

(١) غرض ثعلب في هذا الباب التنبـيه على الأفعال التي لا ترد في الفصـحى إلا مبنية للمجهول ، نحو عُني وبُهت ، وليس غـرضه - في الواقع - إيراد المبني للمجهول عـامة ، كـضُرِبَ وطُلِبَ ، فـهـذا مما يضـيق عنه الحـصر . ينظر : الخـصـائص ٢/٢١٩ .

(٢) ص ٣٥٤ - ٣٥٦ .

تقولُ : (**عُنِيتُ بحاجَتِكَ**)[١] بِضَمِّ العَينِ وكَسْرِ النّونِ (**أُعْنَى بها**) بِفَتْحِ النُّونِ عِنَايَةً، (**وأنا بها مَعْنِيٌّ**) بتشديد الياء : أي رَغِبْتُ في قَضَائها ، وَقُصِدَ لي في ذلكَ ، وأُرِدْتُ بهِ ، وجُعِلَتْ لي بها عِنَايَةٌ ، أي اهتمامٌ.

وقالَ الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ[٢] :

وأتَانَا مِنَ الحَوَادِثِ والأنْبَا ءِ خَطْبٌ نُعْنَى بِهِ وَنُسَاءُ

وقالَ الرَّاجِزُ[٣] :

قَدْ رَابَني أنَّ الكَرِيَّ أَسْكَتَا

(١) أدب الكاتب ٤٠١ ، وتثقيف اللسان ١٧١ ، وتقويم اللسان ١٣٦ ، وتصحيح التصحيف ٣٨٦ ، وإتحاف الفاضل ٥٥ . وحكى الطوسي وثعلب عن ابن الأعرابي : « عَنَيْتُ بأمره » بفتح العين وكسر النون . ينظر : الأفعال للسرقسطي ١/ ٣١٥ ، ولابن القطاع ٢/ ٣٩٥ ، والبصائر والذخائر٧/ ٢٣٠ والاقتضاب ٢/ ٢١٩ ، ٣/ ٢٤١ ،والتهذيب ٣/ ٢١٣ ، والمحكم ٢/ ١٧٨ (عني) .

(٢) ديوانه ٢٣، وهو : الحارث بن حِلِّزَةَ بن مكروه بن بُديد اليشكري ، عده ابن سلام في الطبقة السادسة من فحول شعراء الجاهلية ، وهو من أهل بادية العراق ، وأحد شعراء المعلقات ، ارتجل معلقته في الفخر بين يدي عمرو بن هند . توفي نحو سنة ٥٠ قبل الهجرة .
طبقات فحول الشعراء١/ ١٥١، والشعر والشعراء ١/ ١٢٧، والأغاني١١/ ٤٢،ومجمع الأمثال ٢/ ٤٧١.

(٣) الرجز بلا نسبة في : ديوان الأدب ٢/ ٢٨٥ ، ٣/ ٤٣٦ ، وشمس العلوم ٢/ ٤٠٧، والأفعال للسرقسطي ٣/ ٤٩٦ ، وتفسير القرطبي ٩/ ١٠٩ ، وبصائر ذوي التمييز ٥/ ٣٦٣ ، والتهذيب ٦/ ٣٩٥ ، ١٠/ ٤٩ ، والصحاح ١/ ٢٥٣، ٢٧١ ، والمحكم ٤/ ٢٧٣، واللسان ٢/ ٤٣ ، ١٠٦ (سكت، هيت).
والكري : مُكري الدواب . وأسكت : انقطع كلامه ، فلا يتكلم . وهَيَّتَ : صاح ودعا .

لَوْ كـانَ مَعْنِيّاً بِنَـا لَهِيَّتَـا

(وَقَدْ أُولِعْتُ بالشَّيء) [1] بِضَمِّ الألفِ ، وكَسْرِ اللامِ ، فأنا (أُولَعُ بِهِ) بِفَتْحِها ، إيلاعاً : أيْ اشتَدَّ حِرْصِي عليه ومُلازَمَتي لَهُ ، فأنا (مُولَعٌ بِهِ) بِفَتْحِ اللامِ .

(وقد بُهِتَ الرّجلُ) [2] بِضَمِّ الباءِ ، وكَسْرِ الـهاءِ ، (يُبْهَتُ) بِفَتْحِ الهاء . وكذلكَ جميعُ مـا جاءَ من فُصُولِ هذا البابِ على وَزْنِ فُعِلَ ؛ فإن أوّلَ حُرُوفِ الماضي منها يكونُ مَضْموماً ، وهو فاءُ الفِعْلِ ، والحَرْفُ الثّاني منها يكونُ مكْسُوراً ، وهو عَيْنُ الفِعْلِ [3] ، فإذا كان مُسْتَقْبَلاً فُتِحَتْ عَيْنُ

---

(١) أدب الكاتب ٤٠٢ ، ونوادر أبي مسحل ١/ ٣٠٥ . قال ابن درستويه ٢٠٧ : «والعامة لا تقول إلا وَلِعْتُ ، كأنهم قد أولعوا بمخالفة الفصحاء ، إما استثقالاً لكلامهم ، وإما عجزاً عن النطق به ، وجهلاً بتصريفه » . قلت : نطق العامة ليس بخطأ ، ولكنها لغة حكاها غير واحد من أئمة اللغة . ينظر : الأفعال لابن القوطية ١٥٥ ،وللسرقسطي ٤/ ٢٢٥ ، ولابن القطاع ٣/ ٢٩٥، والعين ٢/ ٢٥٠، والجمهرة ٢/ ٩٥١ ، والصحاح ٣/ ١٣٠٤ ، والمحكم ٢/ ٢٦١ ، والقاموس ٩٩٩ (ولع) .

(٢) بهت الرجل هي اللغة الفصحى ، وبها قرأ الجمهور قوله تعالى : ﴿ فَبُهِتَ الذي كَفَرَ ﴾ البقرة ٢٥٨ ، وذكر ابن جني في المحتسب ١/ ١٣٤ لغات أخرى قُرئ بها هي : « بَهَت ، بَهُتَ ، بَهِتَ » . وينظر : أدب الكاتب ٤٠٢ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ٣٤١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٣٣٢ ، والأفعال للسرقسطي ٤/ ١١٧ ، ولابن القطاع ١/ ٨٨ ، والاقتضاب ٢/ ٢١٩ ، وإتحاف الفاضل ٢٤ ، والجمهرة ٣/ ١٢٧٦ ، والمحكم ٤/ ٢٠١ ، والتكملة ١/ ٣٠٢ (بهت) .

(٣) ش : « فإن أوسط حروف الماضي منها يكون مكسوراً » .

الفِعْلِ منـهُ . وبُهِتَ الرَّجُلُ ، مـعناهُ : تَحَيَّرَ ودَهِشَ وانْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ لشَيْءٍ رآهُ أو سَمِعَهُ . ومصدرُهُ البَهْتُ ، على مِثَالِ الضَّرْبِ ، والمفْعُولُ مَبْهُوتٌ .

(**وقد وُثِئَتْ يَدُهُ**) [1] بالهَمْزِ ، تُوْثَأ وَثْـأً ، (**وهي** [2] **مَوْثُوءَةٌ**) ، على وَزْنِ وُضِعَتْ تُوْضَعُ وَضْعـاً ، وهي مَوْضُوعَةٌ : إذا أصَابَ [٢٥/ب] عَظْمَها صَدْعٌ لا يَبْلُغُ الكَسْرَ ، أو انْثَنَى مَفْصِلٌ مـن مَفَاصِلِها من جَذْبةٍ أو غيرِها ، فَزَالَ عَنْ مـوضعِهِ شيئـاً يَسيراً ، ولم يَبْلُغْ الخَلْعَ . وقد وَثَأْتُهَا أنا أثَؤُها وَثْأً ، على مِثَالِ وَضَعْتُهَا أَضَعُهَا وَضْعاً .

(**وقد شُغِلْتُ عنكَ**) [3] أُشْغَلُ شَغْلاً بِفَتْحِ الشِّينِ ، وسُكُونِ الغَينِ: أي قُطِعْتُ بأمرٍ مَانِعٍ ، وأنا مَشْغُولٌ .

(**وقد شُهِرَ في النَّاسِ**) [4] يُشْهَرُ شَهْراً بِفَتْحِ الشِّينِ ، وَشُهْرَةً بِضَمِّها،

---

(١) أدب الكاتب ٤٠١ ، وتقويم اللسان ١٨٢ ، وتصحيح التصحيف ٥٤٠ ، والمزهر ٢/ ٢٣٣ ، والصحـاح (وثأ) ١/ ٨٠ . وقيل : « وَثِئت يدُه ووثَأتْ » بالبناء للمعلوم . ينظر : الألفاظ المهموزة ٣٦ ، واتحاف الفاضل ٧٣ ، واللسان ١/ ١٩٠ والقاموس ٦٩ (وثأ) .

(٢) في الفصيح والتلويح : « فهي » .

(٣) والعامـة تقول: « أُشْغلت عنه » بالألف والبناء للمفعول، و« أشغلني عنك كذا » بالألف والبناء للمعلوم». وقد تقدم قبل هذا ص ٣٨٣. وينظر: ابن درستويه ٢١٨ .

(٤) ذكره ؛ لأن العامة تقوله مبنياً للمعلوم بألف ، وكان ينبغي ذكره في باب فعلت بغير ألف ، قال الزمخشري ٧٤ : « وقد شُهِر في النّاس . . . وهو مشهور وشَهَرته ، والعامة تقول : أشهرتُ ، وهو مرذولٌ غير مقبول » . وينظر : ثلاثيات الأفعال ١١٩ والمصباح (شهر) ١٢٤ .

فهو مَشْهُوْرٌ : أي عُرِفَ وَظَهَرَ [1] فيهم .

(وقَدْ طُلَّ) [2] دَمُ الرّجُلِ المقتولِ يُطَلُّ طَلاًّ ، (فهو مَطْلُولٌ) .

(وأُهْدِرَ) [3] يُهْدَرُ إهْدَاراً ، (فهو مُهْدَرٌ) بِفَتْحِ الدال ، ومعناهما واحِدٌ [4] ، وذلك إذا أُبْطِلَ وأُذْهِبَ بغير حَقٍّ ؛ لأنّه لم يُقْتَلْ قاتِلُهُ ، أولم تُؤْخَذْ دِيَتُهُ .

---

(١) ش : « فظهر » .

(٢) قال ابن درستويه ٢١٩ : « والعامة تقول : أطل دمه بألف » ، وفي الصحاح (طلل) ٥/ ١٧٥٢ : « وقال أبو عبيدة : فيه ثلاث لغات : طَلَّ دمُه ، وطُلَّ دمُه، وأُطِلَّ دمُه » . وينظر : فعلت وأفعلت للزجاج ٦١ ، وتهذيب الألفاظ ١/ ٢٧٥ ، وما جاء على فعلت وأفعلت ٥٣ ، والأفعال للسرقسطي ٣/ ٢٤٧ ، واتحاف الفاضل ٥٠ ، والجمهرة ١/ ١٥١ ، والتهذيب ١٣/ ٢٩٥ ، وديوان الأدب ٣/ ١٣١، ١٦١ ، والمحيط ٩/ ١٣١ (طلل) .

(٣) والعامة تقول : « هُدِرَ دمُه » مبني للمفعول بغير ألف . ابن درستويه ٢٢٠ ، وتثقيف اللسان ٢٠١ ، وتصحيح التصحيف ٥٠١ . ويقال : هدر الدم ، وهدرته وأهدرته بالبناء للفاعل . ينظر : العين ٤/ ٢٢، والجمهرة ٣/ ١٢٦٠ ، والمحيط ٣/ ٤٣٩ ، والمحكم ٤/ ١٨١ ، والقاموس ٦٣٨ (هدر) ، وتهذيب الألفاظ ١/ ٢٧٤ ، والألفاظ الكتابية ١٦ .

(٤) فرق بينهما ابن درستويه ٢٢٠ فقال : « إن بين طُلَّ وأُهْدِرَ فرقاً ، وهو أن الأهدار إنما هو الإباحة من سلطان أو غيره لدم إنسان ليُقتل بغير مخافة من قود أو دية ، أو طلب به » .

(وقَدْ وُقِصَ الرّجُلُ)[1] يُوْقَصُ وَقْصاً : (إذا سَقَطَ عن دابَّتِه ، فانْدَقَّتْ عُنُقُهُ ، فهو مَوْقُوْصٌ) .

(وقَدْ وُضِعَ الرّجلُ في البَيْعِ يُوْضَعُ)[2] وَضْعاً وَوَضِيْعَةً . (ووُكِسَ)[3] فيه (يُوْكَسُ) وَكْساً : إذا أصابَهُ خُسْرَانٌ ونَقْصٌ مِن رأسِ مالِهِ ، فهو مَوْضُوْعٌ ومَوْكُوسٌ .

(وقد غُبِنَ الرّجُلُ في البَيْعِ)[4] يُغْبَنُ (غَبْناً) بِسكُونِ الباءِ ، فهو مَغْبُونٌ : أي خُدِعَ ونُقِصَ وَخَفِيَ [٢٦/أ] عنهُ صَوابُ الرأيِ في البَيْعِ فوقعَ النَقْصُ عليهِ ، والغَلَبَةُ والزِّيادَةُ لغيرِهِ ، وسواءٌ كانَ هو البائعَ أوِ المُبْتَاعَ .

---

(١) ذكره ؛ لأن العامة لا تفرق بين فعل الأوقص الذي قصرت رقبته خلقة ، وفعل الموقوص الذي سقط عن دابته فدُقت عنقه ، يقال في الأول : وَقِصَ يوقَص وقصاً، وهو أوقص ، وفي الثاني وُقِصَ يوقص وقصاً فهو موقوص . ينظر : ابن درستويه ٢٢١ ، والصحاح (وقص) ٣/ ١٠٦١ ، واتحاف الفاضل ٧٤ .

(٢) والعامة تقول : « وَضَعْتُ في البيع بفتح الأول » ابن درستويه ٢٢٢ ، وفي الزمخشري ٧٥: «والعامة تقول : أُوْضِعَ » قلت : هما لغتان حكاهما معاً الزجاج في فعلت وأفعلت ٩٦ ، وابن سيده في المحكم (وضع) ٢/ ٢١٢ ، وابن القطاع في الأفعال ٣/ ٢٨٧. وينظر : المحيط ٢/ ١٠٤، والصحاح ٣/ ١٣٠٠ (وضع).

(٣) والعامة تقول : « أُوكِس » ابن درستويه ٢٢٣ . وهما لغتان بمعنى واحد في فعلت وأفعلت للزجاج ٩٦، والمحيط ٦/ ٢٩٩ ، والصحاح ٣/ ٩٨٩ (وكس) .

(٤) التهذيب (غبن) ٨/ ١٤٨ . وقالوا : « غَبَنَه في البيع غَبْناً » بالبناء للمعلوم . ينظر : فعلت وأفعلت للزجاج ١٣٨ ، والصحاح (غبن) ٦/ ٢١٧٢ .

(وَغَبِنَ رَأْيَهُ) [1] بِفَتْحِ الغَيْنِ ، وكَسْرِ البـــاءِ ، ونَصْبِ رَأيِهِ ، يَغْبَنُ غَبَناً بِفَتْحِ الباءِ فيهــما : إذا نُقِصَهُ وخَفِيَ عنه صَوَابُ الرأيِ أيضاً ، أي غَبِنَ في رأيِهِ [2]، فهو غَبِينٌ ، على فَعِيلٍ ، أي ضَعِيفُ الرّأيِ . وليسَ هَذا الفَصْلُ مِن ذا [3] البابِ ؛ وإنَّما ذَكَرَهُ فيــهِ لِتَعَلُّقِهِ بالفَصْلِ الذي قبلَهُ في الحروفِ ، ولِيُعْرَفَ الفَرْقُ بينَهُما .

(وقَــدْ هُــزِلَ الرَّجُلُ والـــدَّابَّةُ يُهْزَلُ) [4] هَزْلاً وَهُزَالاً أيضــاً بالضَّمِّ على فُعَالٍ ، فهو مَهْزُولٌ وهَزِيلٌ : إذا نَحَــلَ جِسْمُهُمَا[5]، أي نَقَصَ لَحْمُهُ وشَحْمُهُ مِــن ضُرٍّ أو مَرَضٍ ، أو غيرِ ذلكَ .

(وقد نُكِبَ الرّجُلُ) [6] يُنْكَبُ نَكْباً ونَكَبــاً بسُكُونِ الكافِ وفتــحِها

---

(١) ذكره تالياً للفعل السابق ؛ لأن العامـة لا تفرق بينهما ، قال ابن درستويه ٢٢٣ : «والمعنيان من أصل واحد ، إلا أنهم خصوا الفعل الذي للرأي ببناء فعل المنفعل ، والذي للبيع ببناء فعل المفعول ؛ للفرق بين المعاني » .

(٢) الأصل غبن رأي زيد ، فلما حول الفعل إلى الرجل انتـصب ما بعده بوقوع الفعل عليه . هذا قول البصريين والكسائي . وقـال الفراء : انتصب على التميز ، وتُرِك على إضـافتـه ونُصب كنصب النكره تشـبيـهاً بهـا . ينظر : الصحـاح (سفـه) ٦/ ٢٢٣٤، ٢٢٣٥ .

(٣) ش : « هذا » .

(٤) والعامـة تقول : « هَزُلَ » بفـتح أوله وضم ثانيـه . ابن درستويـه ٢٢٤ . وتقول أيضاً: أهزلت دابتي بألف . إصـلاح المنطق ٢٢٦ ، والزمخشري ٧٦ ، وتـثـقيف اللسان ١٧٩ ، وتصـحيح التصـحيف ١٣٧ . وفي أفـعال ابن القطاع ٣/ ٣٤٥ : «وأهزلت الدابة لغة » . قال ابن الأثير : « وليست بالعالية » النهاية ٥/ ٢٦٣ .

(٥) ش : « جسمه » .

(٦) في الزمـخشـري ٧٦ : « والعامـة تقول : نَكَبَ ، وهو خطأ بهـذا المعنى ، وإنما يقال: نَكِبَ الرجل إذا صار أحد منكبيه دون الآخر » . وينظر : اللسان (نكب) ١١/ ٧٧٣ ، وإتحاف الفاضل ٦٩ .

(فهو مَنْكُوبٌ) : إذا عَثَرَ أو أصابَتْهُ [1] نَكْبَةٌ من نَكَبَاتِ الدَّهْرِ ، أي جَائِحَةٌ وحَادِثَةٌ ، فأذهَبَتْ مالَهُ وغَيَّرَتْ حَالَهُ .

(وقد حُلِبَتْ ناقَتُكَ وشَاتُكَ لَبَناً كثيراً ، فهي تُحْلَبُ) [2] حَلَباً بِفَتْحِ اللاَّمِ ، والقِياسُ سكونها : إذا استُخْرِجَ لَبَنُهَا من ضَرْعِهَا بِغَمْزِ الكَفِّ أو الأصَابِعِ [3] عليهِ . والنَّاقَةُ أو الشَّاةُ مَحْلُوبَةٌ .

(وقد رُهِصَتْ الدَّابَّةُ) [4] تُرْهَصُ رَهْصاً ، **(فهي مَرْهُوْصَةٌ ورَهِيصٌ)** : إذا أصابَتْهَا الرَّهْصَةُ ، وهي مِثْلُ الوَقْرَةِ [٢٦/ ب] إذا دَوِيَ [5] باطِنُ [6] حَافِرِهَا مِن حَجَرٍ تَطَؤُهُ ، وكذلكَ البَعِيرُ أيضاً ، إذا أصابَ خُفَّهُ حَجَرٌ أو وَطِئَهُ ، فَأَمَدَّ من المِدَّةِ [7] . ومنهُ قولُ الرَّاجِزُ [8] :

---

(١) ش : « أصابه » .

(٢) والعامة تقول : « حَلَبَتْ ناقتُك » ابن درستويه ٢٢٥ ، والزمخشري ٧٧ ، ودرة الغواص ١٧٦ ، وتقويم اللسان ٩٩ ، وتصحيح التصحيف ٢٢٩ .

(٣) ش : « والأصابع » .

(٤) والعامة تقول : « رَهِصَت » بفتح الراء ابن درستويه ٢٢٦ ، والزمخشري ٧٨. وفي الغريب المصنف (١٣٥/أ) عن الكسائي : «رَهِصَت الدابَّة وأرهَصَها اللّهُ » وزاد في الصحاح (رهص) ٣/ ١٠٤٢ : « ولم يُقَل رُهِصَتْ فهي مرهوصة ورهيص ، وقد قاله غيره » . وفي التهذيب (رهص) ٦/ ١١٠ : « قال ثعلب : رُهِصَتْ الدابّة أفصح من رَهِصَت » . وينظر : النوادر لأبي مسحل ١/١٩٧ ، والأفعال لابن القطاع ٢/ ٢٧ ، واتحاف الفاضل ٣٩ ، والمحكم ٤/١٤٩ ، والتاج ٤/ ٣٩٩ (رهص) .

(٥) أى فَسَد . إصلاح المنطق ١٠٠ .

(٦) « باطن » سقطة من ش .

(٧) المِدَّة : ما يجتمع في الجرح من القيح . الصحاح (مدد) ٢/ ٥٣٧ .

(٨) الرجز بلا نسبة في اللسان (بلل) ١١/ ٦٧.

بَيْضَـــــاءُ تَمْشِي مِشْيَةَ الرَّهِيـصِ

بَلَّ بِهَا أحْمَــــرُ ذو فَرِيــــصِ

بَلَّ : أي ظَفِرَ وأَصَابَ . والفَرِيْصُ : جَمْعُ فَرِيْصَةٍ ، وهي لَحْـمَـةٌ تكون بينَ الجَنْبِ والكَتِفِ ، وهي الـتي تُرْعَدُ عندَ الفَزَعِ [1] ؛ لأَنّها مُتَّصِلَةٌ بالفُؤَادِ ؛ وإنّمَا أرادَ الرّاجِزُ أَنَّهُ ذو لَحْمٍ وشَحْمٍ كثيرٍ .

(**وقد نُتِجَت النّاقَةُ تُنْتَجُ**) [2] نَتَاجاً : إذا قِيْمَ عليـها ورُوْعِيَ حَالُهَا حتّى تَلِدَ ، وهي مَنْتُوْجَةٌ . وقالَ زُهَيْرٌ [3] :

(١) الصحاح (فرص) ٣/ ١٠٤٨ .

(٢) والعامة تقول : « أُنْتِجَتْ الناقة وأَنْتَجَتْ ونَتَجَتْ هي أيضاً » أدب الكاتب ٤٠٣ ، والزمخشري ٧٨، وتثقيف اللسان ١٧٥ ، وتقويم اللسان ١٧٨ ، وتصحيح التصحيف ٥١٠ ، والتهذيب (نتج) ١١/ ٦ ، وشرح القصائد العشر ١٨٣ ، وشرح القصائد المشهورات ١/ ١١٤ . وفي فعلت وأفعلت للزجاج ٩١ : « قال الأخفش : نُتِجَت الناقة وأُنْتِجت بمعنى واحد » وعنه في التكملة (نبح) ١/ ٤٩٨، وتحفة المجد (١٥٥/ب) . و « نَتَجَت الناقة وأَنْتَجَت » بالبناء للفاعل ، أي ولدت لغة حكاها الخليل في العين (نتج) ٦/ ٩٢ ، وقطرب في الفرق ٨٩ ، وكراع في المنتخب ١/ ١٤٤ ، ٢/ ٥٧٧ ، وابن القوطية في الأفعال ١٠٩ ، وابن عباد في المحيط (نتج) ٧/ ٦٠ .

(٣) ش : « قال زهير » ، والبيت في ديوانه ٢٨ ، وهو : زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني ، شاعر جاهلي فحل ، عده ابن سلام في الطبقة الأولى من فحول شعراء الجاهلية ، كانت قصائده تعرف بالحوليات ؛ لأنه كان يهذبها وينقحها في حول كامل ، وهو أحد شعراء المعلقات ، وابناه كعب وبجير شاعران . مات سنة ١٣ قبل الهجرة .

طبقات فحول الشعراء ٥١، ٦٤ ، والشعر والشعراء ١/ ٧٦ ، والأغاني ١٠/ ٢٨٨، والمذاكرة في ألقاب الشعراء ٥٤ .

فَتُنْتَجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ [1] ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ

(**ونَتَجَها أهلُها**) [2] بِفَتْحِ النُّونِ والتَّاءِ ؛ لأنَّ الفاعِلَ قَدْ سُمِّيَ : إذا قامُوا عليها وراعَوا حالَـها حتّى وَلَـدَتْ ، ومُسْتَقْبَلُهُ يَنْتِجُونَهَا ، بِفَتْحِ أوَّلِه وكسرِ التَّاءِ ، والمصْدَرُ نَتْجٌ ، بِسُكُونِها . وهُمْ نَاتِجُونَ ، والنَّاقَةُ مَنْتُوجَةٌ . والنَّاتِجُ للنّاقَةِ بمنزلة القَابِلَةِ للمرأة . ومِنْهُ قولُ الحَارِثِ بنِ حِلِّزَةَ [3] :

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ باغْبَارِهَا إنَّكَ لا تَدْرِي مَنِ النّاتِجُ

---

(1) قال ابن قتيبة في المعاني الكبير ٢/ ٨٧٩ : « أراد أحمر ثمود الذي عقر الناقة فصار مثلاً في الشؤم » وفي شرح ديوان زهير لثعلب ٢٨ : « أراد أحمر ثمود فقال أحمر عاد ، وهذا غلط . . . وإنما أراد أحمر ثمود عاقر الناقة » ، . وقال أبو عبيد في الأمثال ٣٣٢ عن الأصمعي : « أراد أحمر ثمود ، فلم يمكنه الشعر ، فقال عاد، قال : وقد قال بعض النُّسّاب : إن ثموداً من عاد » وهذا رأي المبرد حيث لم يغلط قول زهير واحتج له بأن ثمود يقال لها أيضاً : عاد الآخرة ، ويقال لقوم هود: عاد الأولى ، واستدل بقوله تعالى : ﴿ وأنَّهُ أهْلَكَ عاداً الأولى ﴾ النجم / ٥٠ .

وينظر : شرح القصائد المشهورات ١١٤ ، وجمهرة أشعار العرب ١٦٧ ، وجمهرة أنساب العرب ٤٦٢ ، وتفسير القرطبي ١٧/ ٧٨ ، وشرح المقامات للرازي ٨١٤.

(2) الصحاح (نتج) ١/ ٣٤٣ .

(3) ديوانه ٦٥ ، والمفضليات ٤٣٠ . والكسع : أن ينضح على ضرع الناقة الماء البارد ليرتفع اللبن ، وذلك أقوى للناقة وأسمن لأولادها الذين في بطونها . والشَّول : جمع شائلة ، وهي التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر أو ثمانية فخف لبنها وارتفع ضرعها . والأغبار : جمع غُبْر ، وهي بقية اللبن في الضرع . والمعنى : لا تبق ذلك اللبن لتسمين الأولاد ، فإنك لا تدري من يَنْتِجُها ، فلعلك تموت ، فتكون للوارث ، أو يُغار عليها ، فيفوتك الانتفاع بلبنها . ينظر : الكامل ١/ ٤٨٤ ، وشرح اختيارات المفضل ٣/ ١٧٢٩ .

(وقَدْ عُقِمَتِ المـرأةُ) [1] تُعْقَمُ عقَمـاً وعُقْمـاً بِفَتْحِ العَينِ وضَمِّهـا وسكون القـاف من المصْدَرِ : (إذا لَمْ تَحْمِلْ) ، أي مُنِعَتْ مِن الحَبَلِ والـولَدِ ، (فهي) مَعْقُوْمَةٌ وَ(عَقِيْمٌ). وقال [2] أبو دَهْبَلٍ الجُمَحِيُّ فـي الأَزْرَقِ [٢٧/أ] المخزوميِّ [3] :

عُقِمَ النِّسَـاءُ فَلاَ يَلِدْنَ شَبِيْهَـــهُ   إنّ النِّسَـــاءَ بِمِثْلِـهِ عُقْـــمُ
مُتَهَلِّلٌ بِنَعَـمْ بِلاَ مُتَبَـاعِـدٌ   مِثْلاَنِ مِنْهُ الوَفْـرُ والعُـــدْمُ

---

(١) ويقـال أيضـاً : « عَقِـمَت المـرأة وعَقَمَت وعَقُمَت » كفرح ونصر وكرم ، وأُعْقِمَت بالبناء للمـفعـول، وأعْقَمَت بالبناء للفـاعل . ينظـر : فعلت وأفـعلت للـزجـاج ٦٦ ، وابن درسـتـويه ٢٢٨ ، والأفعـــال للسرقـسطي ١/ ٢٠٠ ، ولابن القطـاع ٢/ ٣٣٤ ، ومـا جاء على فـعلت وأفعلت ٥٥ ، والعين ١/ ١٨٥، والجمـهرة ٢/ ٩٤١ ، والمحـكم ١/ ١٤٩، والقامـوس ١٤٧١ (عقم) ، والدرر المبثثة ١٤٩ .

(٢) ش : « قال » .

(٣) البيتان في ديوانه ٦٦، ٦٧ . برواية : « فما يلدن . . . سيان منه » .
وأبو دهبـل هو : وهب بن زَمْعَة بن أُسَيد بن أُحَيْحَة بن خلف ، من أشراف بني جُمَح من قـريش ، كان صـالحاً عـفـيفاً ، مـن أهـل مكـة ، وأحـد الشـعـراء المشهـورين بالعشق ، وكان يهـوى امرأة يقال لها : عمرة ، كانت أكثر أشعاره في عـبدالله بن عـبدالرحـمن بن عبـدالله بن الوليـد القرشي ، المعـروف بالأزرق ، والمشهـور بالجود والكرم ، والذي كان والياً لعـبدالله بن الزبير على بعض أعـمال اليمن ، ولما مات رثـاه أبو دهبل ، وأوصى أن يُدفن إلى جانبه في موضع بتـهامة يقال له : عُلَيْبٌ ، وكانت وفاة دهبل سنة ٦٣هـ. جمهرة النسب ٨٩ ، ٩٦ ، ونسب قريش ٢٣١ - ٢٣٢ ، وجمهرة أنسـاب العـرب ١٤٨ ، والشعر والشعراء ٢/ ٥١٢ ، والأغاني ٧/ ١١٤، ١٣٣ ، والمؤتلف والمختلف ١١٧ .

(**ومنَ العَاقِرِ : قَدْ عقُرَت**)[1] المرأةُ (**بفَتْحِ العَينِ وضَمِّ القاف**) **فهي تَعْقُرُ عُقْراً وعَقْراً ، علـى مـثَالِ حَسُنَتْ تَحْسُنُ حُسْناً ، وَظَرُفَتْ تَظْرُفُ ظَرْفاً**[2] ، أي صارت عَاقِراً ، وهي مِثْلُ العَقِيمُ سَوَاءٌ ، وهي التي لا تَحْبَلُ ولا تَلِدُ ، وهي ضِدُّ الوَلُودِ ، وفي التّنزيل : ﴿وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً﴾[3] . وليسَ هذا الفَصْلُ مِنْ ذا البـابِ أيضاً[4] ؛ لكنّه لَمّا كـان في مَعنى[5] الذي قبلَهُ ذَكَرَهُ مَعَهُ ، وإنْ كان مُخَالِفاً لَهُ في الوَزْنِ والحُرُوْفِ .

(**وقد زُهِيْتَ علينا يارَجُلُ**)[6] تُزْهَى زَهْواً ، أي تَكَبَّرْتَ ، (**فأنتَ مَزْهُوٌّ**) .

---

(١) يقال أيضـاً : « عَقَرت ، وعَقِرت ، وعُقِرَت » الأفعـال للسـرقسطي ١/ ٢٩٥ ، ولابن القطـاع ٢/ ٣٧٢ ، والمثلث لابن السِّيْـد ٣٥٠ ،والعين ١/ ١٥٠ ، والمحيـط ١/ ١٥٨ (عقر) وفي العين : « وعُقِرَت تُعْقَرُ أحسن ؛ لأن ذ لك شيء ينزل بها، وليس من فعلها بنفسها » .

(٢) ش : « وطرفت تطرف طرفاً » .

(٣) سورة مريم ٥ ، ٨ .

(٤) كان الأولى بثعلب جعل هذا الفصل من صلب هذا الباب ؛ لأن فيه أربع لغات – كما أسلفت – أجودها « عُقِرَت » بالبناء للمفعول ، كما نص على ذلك صاحب العين وغيره ، وقد ذكر ثعلب في مقدمة كتابه أن ما كان فيـه لغتان وثلاث وأكثر فأنه يختار أفصحهن .

(٥) ش : « معنى الفصل » .

(٦) والعامة تقول: « زها علينا يزهو ، فهو زاهٍ » بالبناء للفاعل . أدب الكاتب ٤٠١ ، وابن درستويه ٢٣٠، والزمخشري ٨٠ ، وتقويم اللسـان ١٨٧ ، ووتصحيح التصحيف ٥٥٦ ، والتهذيب (زها) ٦/ ٣٧٢ . وفي تهذيب الألفاظ ١/ ١٥٣ : « وكلب وغيرهم يقولون : زهوت علينا » وعنه في الأفعال للسرقسطي ٣/ ٤٨٢ ، وحكاها ابن دريد في الجمهرة ٢/ ١٠٧٢من غير عزو لقبيلة ، وعنه في الصحاح (زها) ٦/ ٢٣٧١ ، وذكر صاحب القاموس (زها) ١٦٦٨ أنها لغة قليلة .

(وكذلك نُخِيْتَ)[1] تُنْخَا نَخْواً ونَخْوَةً ، (فأنتَ مَنْخُوٌّ) ، مِثْلُ مَدْعُوٌّ فيهما جميعاً : إذا استَعْلَيْتَ وتَكَبَّرْتَ (مِنَ النَّخْوَةِ) ، وهي التَّكَبُّرُ والتَّجَبُّرُ .

وفُلِجَ الرَّجُلُ مِنَ الفَالِجِ)[2] ، يُفْلَجُ فُلاَجاً، بالضَّمِّ على فُعَالٍ[3].
(فهو مَفْلُوجٌ)، أي استَرْخَى بَعْضُهُ[4] وبَطَلَ ، وهو الفَالِجُ .

(وَلُقِيَ من اللَّقْوَةِ)[5] يُلْقَى لَقْوَةً ، بِفَتْحِ اللامِ ، (فهو مَلْقُوٌّ) ، مِثْلُ مَدْعُوٌّ : إذا اعْوَجَّ وجْهُهُ والتَوَى شِدْقُهُ إلى أحَدِ جَانبي عُنُقِه[6] ، وهو ضَرْبٌ من الفُلاجِ أيضاً ، [٢٧/ب] إلاّ أنَّهُ في الوجْهِ ، والفُلاَجُ في البَدَنِ .

---

(١) والعامة تقول : « نَخَيتُ » بالبناء للفاعل . أدب الكاتب ٤٠١ . وفي التهذيب (نخا) ٧/ ٥٨٦ عن أبي حاتم عن الأصمعي : « يقال : زُهي فلان ، فهو مزهوٌّ، ولا يقال زها . قال : ويقال : نخا فلان وانتخى ، ولا يقال نُخِيَ » وحكاه صاحب المحيط (نخا) ٤/ ٤٢٠ بالبناء للمعلوم أيضاً ، وفي المحكم (نخا) ٣/ ٢٣٧ : « نخا ينخو وانتخي ، ونُخِيَ ، وهو أكثر » . وينظر : الأفعال للسرقسطي ٣/ ٢٣٧، والقاموس (نخا) ١٧٢٤ .

(٢) والعامة تقول : « أُفْلِجَ » ابن درستويه ٢٣٢ .

(٣) ش : « على فُعَال » بالضم .

(٤) ش : « نصفه » وهي موجودة في الأصل ، ولكن ضرب عليها بخطين ، وبجوارها - بخط المؤلف - ما أثبتناه ، وكلاهما صحيح . ينظر : اللسان (فلج) ٢/ ٣٤٦ .

(٥) في الزمخشري ٨١ : « والعامة تخطىء من هذه الكلمة في موضعين ، فتقول : أَلْقَي من اللَّقْوَة ، واللِّقْوَة بكسر اللام العقاب ، ويجوز الفتح ، فأما العلة فهي مفتوحة لا غير » .

(٦) ابن درستويه ٢٣٢ .

(وقــد دِيْرَ بي) بكَسْرِ الــدَّالِ ، يُــدَارُ بي دَوْراً وَدَوَرَانــــاً وَدُوَاراً [(١)] ، بالضَّـــمِّ ، (فــأنا مَــدُوْرٌ بي) . والأصْــــلُ في دِيْرَ يُدَارُ: دُوِرَ يُدْوَرُ [(٢)] ، على مِثَالِ ضُرِبَ يُضْرَبُ [(٣)] . (وأُدِيْرَ بي) أيضــاً (لُغَــتَانِ) [(٤)] ، يُــدَارُ بي إدَارَةً ، (فأنا مُدَارٌ بي) أي أصَابَنِي دُوَارٌ في رَأسِي.

(وقـد غُمَّ الهِلاَلُ على النَّاسِ) [(٥)] يُغَمُّ غَمّاً ، فـهـو مَغْمُوْمٌ ، أي غُطِّيَ وَسُتِرَ بِسَحَابٍ أو غَيْرِهِ ، فَلَمْ يُرَ .

---

(١) ش : « ودُوَراناً » .

(٢) نقـلت حـركـة العين في الأول، وهـي الكسـرة إلى الدال ، فسكنت الواو بـعد كسـر فقلبت ياء فـصارت «دير » ، وفي الثـاني نقلت حـركة العـين إلى الفاء ، فسكنت الواو وقلبت ألفاً لتحركها وانفتـاح ما قبلـها .

(٣) قوله : « والأصل. . . يضرب » ساقط من ش .

(٤) فـعلت وأفعلت للـزجاج ٣٥ ، والأفـعال للسـرقـسطي ٣/ ٢٩٢ ، ولابن القطاع ١/ ٣٦٨ ، ومـا جاء عـلى فعلت وأفـعلت ٣٩ ، والمحـيط ٩/ ٣٤١ ، واللسـان ٤/ ٢٩٥ ، والقاموس ٥٠٤ (دور) . وفي الأفعال للسرقسطي : « ويقال أيضاً : دِير عليه ، ولا يُقـال : أدير عليه ، ولكن أُدِير به » ، وفي تصـحيح التصـحيف ٩٠ : « ويقولون : أُدِير به ، والصواب دِيْرَ به ، بإسقاط الألف » .

(٥) أدب الكاتب ٤٠٣ . وقـال ابن درستـويه ٢٣٤ : « وإنما ذكـر هذا ؛ لأن العامـة تقـول : أُغْمِيَ علينا الهلال بألف وياء، وهو خـطأ ». قلت : وهو ليس بخطأ ، قال الهـروي في الغريبين (٢٠٤/ب) في حـديث الصوم : « فـإن أُغْمِيَ عليكم فاقدروا له » ويروى : غُمِّيَ عليكم » يـقال : غُمَّ علينا الهلال وغُمِّيَ ، وأُغْمِيَ ، فهو مُغْمًى » . قال الأزهـــري في التهــذيب (غمى) ٨/ ٢١٦ : « والمعنى في هذه الألفــاظ واحد» . وينظـر : الأفعـال للسرقسـطي ٢/ ٦ ، وغـريب الحـديث لابن الجـوزي ٢/ ١٦٤ ، والنهـاية ٢٣/ ٣٨٩ ، والمغـرب ٢/ ١١٤والمصبـاح ١٧٣ (غمى) .

(وَأُغْمِيَ على المريْضِ) [1] يُغْمَى عليه إغمَاءً، (فهو مُغْمًى عليهِ): إذا غُطِّيَ على عقْلِه وقلْبِهِ ، ومُنِعَ الحَرَكَةَ .

وكذلكَ (غُشِيَ عَلَيه) يُغْشَى غَشْياً [2] ، (فهو مَغْشِيٌّ عَلَيهِ) ، مِثْلُ مَرْمِيٍّ : إذا غُطِّيَ على عقْلِهِ وقَلْبِهِ أيضاً .

(وقد أُهِلَّ الهِلاَلُ) [3] بِضَمِّ الألف وكَسْرِ الهـاءِ ، يُهَلُّ بِفَتْحِهـا ، إهْلاَلاً ، فهو مُهَلٌّ ، بِفَتْحِ الهاء أيضاً ، (و) كذلك (اسْتُهِلَّ) [4] أيضاً بِضَمِّ الألفِ في الابتداءِ بِهِ ، وضَمِّ التّاءِ وكسْرِ الهاءِ ، يُسْتَهَلُّ بِضَمِّ الياءِ،

---

(١) في نوادر أبي مسحل الأعرابي ٢/ ٤٨٢ : « قال أبو مرة الكلابي وأبو خيرة العدوي : قد غُمِيَ على الرجل ، فهو مَغْمِيٌّ عليه . وقال غيرهما أُغْمِيَ عليه ، فهو مُغْمًى عليه » . وحكاهما أبو عبيد في الغريب المصنف (١٣١/ب) عن الكسائي ، وابن السكيت في إصلاح المنطق ٢٨٣ ، وابن قتيبة في أدب الكاتب ٤٠٢ ، والزجاج في فعلت وافعلت ٦٩ ، والجوهري في الصحاح (غمى) ٦/ ٢٤٤٩ .

(٢) وغَشَيَاناً أيضاً ، والاسم الغَشْيَةُ . القاموس (غشى) ١٦٩٩ .

(٣-٤) والعامة تقول : « هَلَّ الهلال » بالبناء للفاعل . أدب الكاتب ٤٠٢ ، وابن درستويه ٢١١ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ١١٤. وفي الأيام والليالي والشهور ٦١ عن أبي مسحل عن الكسائي أنه « يقال أَهَلَّ الهلال ، وأُهِلَّ الهلال ، واستَهَلَّ الهلال ، واستُهِلَّ الهلال ، ولا يقال : هَلَّ » . وفي الجمهرة (هلل) ١/ ١٦٩ : « هَلَّ الهلال وأَهَلَّ هَلاً وإهْلالاً ، ودفع الأصمعي هَلَّ ، وقال: ولا يُقال إلا أَهَلَّ » . وفي التهذيب (هلل) ٥/ ٣٦٥ عن أبي عمرو بن العلاء : «أُهِلَّ الهلال واستُهِلَّ لا غير » وفيه عن ابن الأعرابي : « أَهَلَّ الهلال واستَهَلَّ » بالبناء للفاعل . وينظر : العين ٣/ ٣٥٣ ، والمحيط ٣/ ٣٢٢ ، والمحكم ٤/ ٧٣ ، والصحاح ٥/ ١٨٥٢ (هلل) .

وفتحِ التَّاء والهاءِ ، استِهْلالاً : أي رُؤيَ وأُطْلِعَ في أوَّلَ الشَّهْرِ أوَّلَ ما يُرَى، ولا يُسَمَّى هِلالاً إلا أولَ[1] ليلةٍ مِنَ الشَّهْرِ وثانيةً وثالثةً، ثمّ يُسَمَّى بعدَ ذلكَ قَمَراً[2].

(وقد رُكِضَت الدَّابَّةُ تُرْكَضُ)[3] رَكْضاً ، **(فهي مَرْكُوضَةٌ)** ورَكِيْضٌ : إذا استَحَثَّها راكبُها ، وهو أنْ [٢٨/أ] يُحَرِّكَ ساقيهِ ويَضْرِبَها برجْلَيْهِ لِتُسْرِعَ في مَشْيِها أو عَدْوِهَا .

(وقد شُدِهْتُ : أي شُغِلْتُ)[4] أُشْدَهُ شَدْهاً ، **(وأنا مَشْدُوهٌ)** .

---

(١) ش : « إلا في » .

(٢) الصحاح (هلل) ٥/ ١٨٥١ . ويقال لأول ثلاث ليال من كل شهر : الغُرَرُ . الأزمنه لقطرب ٩٥ .

(٣) والعامة تقول : « رَكَضَت » بالبناء للفاعل . درة الغواص ١٧٤ ، والزمخشري ٨٣، وتصحيح التصحيف ٢٨٧ ، والجمهرة ٢/ ٧٥٠ ، والصحاح ٣/ ١٠٨٠ ، والاشتقاق ٢٤٠ ، وتهذيب الألفاظ ٢/ ٦٨٥ . وفي العين (ركض) ٥/ ٣٠١ : « وفلان يَرْكُض دابته : يضرب جنبيها برجليه ، ثم استعملوه في الدواب لكثرته على ألسنتهم ، فقالوا : هي تَرْكُضُ ، كأن الرَّكْضَ منها » . وفي الكتاب ٤/ ٥٨ : « ورَكَضَت الدابّة ورَكَضْتُها » . وينظر : ديوان الأدب ٢/ ١١٧ ، والأفعال للسرقسطي ٣/ ٢٧، والتهذيب (ركض) ١٠/ ٣٩ .

(٤) في النوادر لأبي زيد ٥١٣ : « وقالوا : شُدِهَ الرجل يُشْدَهُ شَدْهاً وشُدْهاً فتح وضم، وهو الشغل ساكن ليس غير » وعنه في الصحاح (شده) ٦/ ٢٢٣٧ ، وأنكر ابن درستويه ٢١٣، ٢٣٥ تفسير شُدهت بشُغلت ، وعد ذلك من أوهام أهل اللغة ، ولكن شُده عنده شبيه في المعنى بدهش ، وأكثر الأصول اللغوية على تفسيره هذا . ينظر : العين ٣/ ٣٩٨ ، والجمهرة ٢/ ٦٥٣ ، والتهذيب ٦/ ٧٨ ، والمحيط ٣/ ٣٨٩ (شده) .

ولا تزال شُدِهَ بمعنى شُغل تستعمل حتى اليوم في بعض لهجاتنا الدارجة. وينظر: في أصول الكلمات ٣٠٧.

(**وقَـدْ بُرَّ حَجُّكَ**)[1] بِضَمِّ البـاءِ ، يُبَرُّ بِفَتْحِهـا ، بِراً بِكَسْرِها : أي قُبِلَ ، (**فهو مَبْرُورٌ**) .

(**وثُلِجَ فـؤادُ الرَّجُـلِ**)[2] يُثْلَجُ ثَلْجـاً ، (**فـهو مَثْلُوجٌ : إذا كـانَ بَليْداً**)، ومعناهُ :كـأنَّ قلْبَهُ وُضِعَ عليهِ[3] ثَلْجٌ فَبَرَدَ عَنِ الفَهْمِ والمعْرفـةِ . والبَلِيْدُ : الذي لا ذَكاءَ لَهُ ولا فِطْنَةَ .

(**وثَلِجَ**)[4] الرَّجُلُ [(**بِخبَرٍ أتَاهُ**)][5] بِفَتْحِ الثّاء وكَسْـرِ اللاّمِ ، يَثْـلَجُ ثَلَجاً ، بِفَتْحِـها ، فهو ثَلِجٌ بِهِ بِكَسْرِها ، والخَبَرُ مَثْلُوجٌ بِهِ : إذا فَرِحَ بهِ ، أي سُرَّ، فكأنَّه وَجَدَ بَرْدَ السُّرُورِ ، وهو مـشْـتقٌّ من بَرْدِ الثّلْجِ[6] ؛ لأنّهُ اطْمأنَّ قلبُهُ وبَرَدَ وسكَنَ بما أتاهُ مِنَ الخَبَرِ عَنِ الحَرارةِ التي كان يَجِدُها. وليسَ هذا الفَصْلُ مِنْ ذا[7] البابِ أيضاً ، لكنّه ذَكَرَهُ [فيه][8] ؛ لِتعلُّقِهِ بما

---

(١) والعامة تقـول : « بَرَّ حجُّكَ » بالبناء للفاعل . ابن درستويه ٢٣٥ ، وهمـا لغتان في: الأفعـال لابن القوطية ١٢٨ ، وللسـرقسطي ٤/ ٧١ ، ولابن القطاع ١/ ٩٤، والجمـهرة ١/ ٦٧ ، وديـوان الأدب ٣/ ١٤٦ ، والتهذيب ١٥/ ١٨٥ ، والصـحاح ٢/ ٥٨٨ ، (برر) .

(٢) التهذيب ١١/ ٢١ ، والمحكم ٧/ ٢٥٩ (ثلج) .

(٣) « وضع عليه » ساقطة من ش .

(٤) وثَلَج الرجل بالفتح لغة عن أبي عمـرو . التهذيب ١١/ ٢١ ، والصحاح ١/ ٣٠٢ (ثلج) .

(٥) استدركه المصنف في الحاشية .

(٦) المقاييس ١/ ٣٨٦ ، والأساس ٤٧ (ثلج) .

(٧) ش : « هذا » .

(٨) استدركه المصنف في الحاشية .

قبلَهُ في المعنى ومُشابَهَتِهِ لَهُ بالحُرُوفِ [1] .

(ويُقَالُ : اُمْتُقِعَ لَوْنُ الرَّجُلِ) [2] بضَمِّ الألفِ ، إذا ابتدأتَ بها ، وضَمِّ التّاء أيضاً وكَسْرِ القاف ، يُمْتَقَعُ بِفَتْحِ التَّاءِ والقافِ ، امْتِقَاعاً ، فهو مُمْتَقَعٌ بِفَتْحِ التّاء والقافِ أيضاً : إذا تغيّرَ من حُزْنٍ أو فَزَعٍ [3] ؛ بِذَهَابِ الدَّمِ من وَجْهِهِ .

(وانْقُطِعَ بالرَّجُلِ) [4] بِضَمِّ القافِ والألف إذا ابتُدِئَ بها [٢٨/ب] وكَسْرِ الطّاء ، يُنْقَطَعُ بِهِ بفَتْحِ القافِ والطّاءِ ، انْقِطاعاً : إذا عَجَزَ عن سَفَرِهِ ؛ لِذَهَابِ نَفَقَتِهِ ، أو هَلاكِ راحِلَتِهِ ، أو أتاه أمْرٌ لا يَقْدِرُ مَعَهُ على النُّهُوضِ فيه [5] ، وكذلكَ إذا انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ أيضاً ، وهو مُنْقَطَعٌ بِهِ ، بفَتْحِ القافِ والطَّاءِ .

---

(١) ش : « في الحروف » .

(٢) عبارة الفصيح ٢٧١ : « وتقول : اُمْتُقِعَ لونه » ، وفي التلويح ١٦ : « وتقول : قد اُمْتُقِعَ لونه » . والعامة تقول : « امْتَقَع لونُه وانْتَقَعَ » بفح التاء . ابن درستويه ٢٣٦ . قلت : يُقال : امتُقِعَ لونُه ، وانتُقِعَ ، وابتُقِعَ ، والتُقِعَ ، واهتُقِعَ ، كلُّها لغات أفصحها الأولى . ينظر : النوادر لأبي مسحل ١/٧٨، والقلب والإبدال ١٩، والإبدال والمعاقبة ١٠٠ ، والصحاح (مقع) ٣/١٢٨٦ ، والمحكم (نقع) ١/١٣٦ .

(٣) ش : « أو مرض » .

(٤) ذكره ثعلب ؛ لأن العامة تقول : « انقطَع بالرجل » بفتح القاف والطاء . ابن درستويه ٢٣٧ .

(٥) الصحاح (قطع) ٣/١٢٦٨ .

(**وقد نُفِسَتْ المرأةُ غُلاماً**) [1] بِضَمِّ النّونِ وكَسْرِ الفاءِ ، تُنْفَسُ نِفَاساً : أي وَلَدَتْهُ ، وهي مَنْفُوْسَةٌ وَنُفَسَاءُ أيضاً ، بالمدِّ وضَمِّ النّونِ وفَتْحِ الفاءِ ، (**والمولُودُ مَنْفُوْسٌ**) .

(**وقد نَفِسْتُ عليك بالشَّيء**) بِفَتْحِ النّونِ وكَسْرِ الفاءِ : أي بَخِلْتُ عليكَ بِهِ ، ولم أرَكَ تَسْتأهِلُهُ [2] ، (**أَنْفَسُ نَفَساً**) بِفَتْحِ الفاء ، ونَفَاسَةً ، فأنا نَافِسٌ عليكَ بِهِ ، وأنتَ مَنْفُوْسٌ عليكَ به . وليسَ هذا الفَصْلُ من ذا البابِ أيضاً ؛ إلا أنّه لما شَارَكَ الفَصْلَ الذي قبلَه في الحُرُوفِ ذَكَرَهُ مَعَهُ [3] وإنْ اختلَفَتْ حركاتُه ؛ لِيُعْرَفَ الفُرْقَانُ بينهما .

(**وإذا أَمَرْتَ مِنْ هَذا البابِ كلِّه كانَ باللام ، كقولكَ : لِتُعْنَ [4] بحَاجَتي ، ولِتُوْضَعْ [5] في تجارتِكَ ، ولِتُزْهَ علينا يارَجُلُ ، ونحوَذلكَ فَقِسْ عليه - إنْ شاءَ اللَّهُ**) .

فإنّما أراد أنّ الأمْرَ في كلِّ فِعْلٍ لم يُسَمَّ فاعلُهُ لا غيْرُ يكونُ باللاَّمِ ؛

---

(١) ويقال أيضاً : « نَفِسَت » بالبناء للفاعل . ينظر : الفرق لقطرب ٨٨ ، وللأصمعي ٨٨ ، ولابن فارس ٧٨ ، وخلق الإنسان لثابت ٨ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٥ ، والجمهرة ٢/ ٨٤٩ ، والصحاح ٣/ ٩٨٥ (نفس) ، وهي ليست فصيحة عند الزمخشري ٨٦ ، قال : « وأهل المدينة يقولون : نَفَسَت تَنْفُسُ ، كقولِهم : فَضَل يَفْضُل » .

(٢) الصحاح (نفس) ٣/ ٩٨٥ .

(٣) قال ابن درستويه ٢١٤ : « اشتقاقه واشتقاق نُفِسَت المرأة من فعل واحد ، وإن كان أحدهما قد سُمي فاعله والآخر لم يُسم فاعله ، فاشتبه لفظهما ، وإن اختلف في غير ذلك معناهما » .

(٤-٥) ش : « لِيُعن ، ولِيُوضَع » .

لأنّهُ أمرُ الغائبِ [٢٩/أ] ، فلا يكونُ إلا بـاللاَّمِ ، كقولكَ : لِيُقَمْ زَيدٌ ، فإذا أمَرْتَ مَنْ لم يُسَمَّ فـاعلُهُ ، فإنّمـا تأمُرُ غائبـاً أنْ يُوْقِعَ به فِعْلاً ، فإذا قلتَ : لِتُعْنَ بحاجَتي ، فـإنّما أمَرْتَ غائبـاً بالعِنَايَةِ ، ولَسْتَ تأمرُ مُخَاطَباً فتستغني بخـطابِهِ ومواجَهَتِهِ عَن حَرْفِ المضارعةِ وحَرْفِ الأمْرِ ، وإنّما تأمُرُ الفاعِلَ الذي لم تُسَمِّهِ ، فهو غائبٌ [١] .

وأمّا إذا أمَرْتَ المخاطَبَ ، فإنَّ الأكثرَ أن يكونَ بغيرِ لامٍ ، كقولكَ : قُمْ يازيدُ ، فـحَذَفـوا لامَ الأمْرِ ، وحَرْفَ المضـارعةِ تخـفيـفـاً ؛ لكثـرةِ استعمالِهم ذلكَ ، واستغنائهم عنـهما بخطابِهِ ومواجهتِهِ ، ويجوزُ أنْ تأتيَ باللاَّمِ في المُخـاطَبـةِ على الأصْلِ ، فـتقـولَ : لِتَقُمْ يازيدُ . وَقُرِئَ قـولُهُ تعالى : ﴿ فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا ﴾ [٢] بالتّاء معجـمةً بنقطتينِ من فَوْقِها ، على أمْرِ المُخاطَبِ .

فقولُهُ : « لِتُعْنَ بحاجَتي » ، معناهُ : كُنْ راغباً في قَضائها ، مُهْتَمّاً بذلكَ .

---

(١) ينظر : المفصل ٣٠٧ ، وشرحه لابن يعيش ٧/ ٥٩ ، ولابن الحاجب ٢/ ٤٧ .

(٢) سـورة يونس /٥٨ . وفي ش : ﴿ فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ ﴾ وهذه قـراءة النبي ﷺ ، وعثمان بن عفان ، وأبي بن كـعب ، والحسن ، وأبي رجاء ، ومحمد بن سيـرين ، والأعمش . وعباس بـن الفضل ، وعمرو بن فـائد . والجمهـور بالياء على أمر الغائب . ينظر : المحتـسب ١/ ٣١٣ ، وشواذ القرآن ٦٢ ، والحجة لابن خـالويه ١٨٢ ، وأسرار العـربيـة ٣١٨ ، والأنصاف ٢/ ٥٢٤ ، وشـرح الكافيـة للرضي ٤/ ١٢٤ ، والبحر المحيط ٦/ ٧٦ ، والدر المصون ٦/ ٢٢٤ .

وقـــولُهُ : « وَلْتُوْضَعْ في تجارتِكَ » ، معناه : كُنْ ناقصـاً فيها من رأسِ مالِكَ غيرَ زائدٍ فيه .

وقولُهُ : « وَلْتُزْهَ علينا » ، معناهُ : كُنْ مُتَكَبِّراً مُفْتَخِراً علينا .

وهَذه اللاّمُ التي للأمْرِ إذا ابتـدأتَ بهـا كـانتْ مكسُورةً لا غـيـرُ ، كقـولِكَ : لِتُعْنَ بحاجَتي، فـإذا جاءتِ الواوُ قبلَهـا فَلَكَ فيـها وجْهَانِ : السُّكونُ [٢٩/ب] والكَسْرُ ؛ فـتقـولُ : وَلْتُعْنَ بحاجـتي بسكُونِ اللاَّمِ ، وإنْ شِئْتَ : وَلِتُعْنَ بحاجتي بكسْرِها، وكذلكَ ما أشْبَهَهُ [1] .

* * *

(١) ش : « بكسـرها ، وما أشـبهـه » وينظر : اللامـات للزجاجي ٩٣ ، وللهـروي ١٥٦ ، ورصـف المباني ٣٠٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩/ ١٤٠ .

بَابُ فَعِلْتُ وفَعَلْتُ باخْتِلافِ المَعْنَى[1]

(تَقُولُ : نَقِهْتُ الحَدِيثَ)[2] بكَسْرِ القافِ أنْقَهُهُ بفتحِها ، نَقْهاً ونَقَهاً بسكُونِها وفتحِها، فأنا نَقِهٌ بكَسْرِها[3] ، (مِثْلُ فَهِمْتُ) أفْهَمُ فَهْماً وفَهَماً، فأنا فَهِمٌ ، في الوَزْنِ والمعْنَى .

(ونَقَهْتُ مِنَ المَرَضِ أنْقَهُ) بِفَتْحِ القافِ مِنْهُما : أي بَدَأَ في البُرْءِ في عَقِبِ العِلَّةِ ، والمصدرُ النُّقُوهُ بوَزْنِ الدُّخُولِ ، والفاعِلُ نَاقِهٌ .

---

(١) قال ابن درستويه ٢٤٠ : « قد مضى باب فَعَلت بفتح العين في أول الكتاب ، ومضى باب فَعِلت بكسر العين ، وإنما ذكرهما هنا ليذكر الكلمتين اللتين تكون حروفهما واحدة ، وهما مختلفان في المعنى ، فكان يجب على هذا أن يترجم الباب بباب : ما اختلف بناؤه ومعناه واتفق لفظه ؛ ليكون أوضح لما أراد » .

(٢) ما تلحن فيه العامة ١٢٦ ، وأدب الكاتب ٣٩٩ ، والزاهر ١/ ٢٠٦ ، والعين ٣/ ٣٦٩، والجمهرة ٢/ ٩٧٩ (نقه) ويقال : « نَقَهْتُ الحديث » بالفتح ، و «نَقِهْت من المرض » بالكسر . ينظر : الغريب المصنف (١٣٦/ ب) ، وإصلاح المنطق ٢١٤ ، ومجالس ثعلب ١/ ٢١٥ ، والأفعال للسرقسطي ٣/ ٢٠٧ ، ولابن القطاع ٣/ ٢٥٤ ، وديوان الأدب ٢/ ٢٢١ ، ٢٥٥، والمنتخب ٢/ ٥٥١ ، والتهذيب ٥/ ٤٠٢ ، والمحيط ٣/ ٣٤٦، والصحاح ٦/ ٢٢٥٣ ، والمحكم ٤/ ٩١، والمصباح ٢٣٨، والقاموس١٦١٩ (نقه) . وقال ابن درستويه ٢٤٣ : « الكلمتان مشتركتان في معنى واحد إلا أن أحدهما في النفس ، والأخرى في البدن ، وذلك أن الذي نَقِهَ الحديث بعد جهله بمنزلة الذي صح جسمُه بعد سُقْمِه » .

(٣) قوله : « بكسر القاف . . . بكسرها » ساقط من ش .

(وَقَـرِرْتُ بـهِ عَـيناً)[1] بكَسْـرِ الـرَّاءِ (أَقَـرُّ) بِفَتْحِ القـافِ، قُـرَّةً[2] وَقُـرُوراً بضـمِّها فيـهما ، ومـعـناهُ : بَرَدْتُ بهِ عَـيني ، أي سُـرِرْتُ بـهِ ، وهـو مِنَ الـقُـرِّ[3] ، ومـعناهُ البَرْدُ ، وهو نقـيضُ سَخِنَتْ ، وعـيني به قَرِيْرَةٌ، أي باردَةٌ . وإذا أمَرْتَ من هذا قُلْتَ : قَرَّ بهِ عَيْنـاً بفَتْحِ القـاف ، وأمّا الرَّاءُ فَتُفْتَحُ وتُكْسَرُ ، وإذا أمَرْتَ المؤنَّثَ قُلْتَ : قَرِّيْ ، ومـنهُ قـولُهُ تعالى لمريمَ ـ عليها السّلامُ ـ : ﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً ﴾[4] .

(وَقَرَرْتُ في المكانِ) بفـتح الرَّاءِ ، (أَقِرُّ) بِكَسْرِ القـافِ ، قَرَاراً وقُرُوراً : أي سكَنْتُ فيه وثَبَتُّ ، فأنا قَارٌّ فيه، والمكانُ مَقْرُوْرٌ فيه ، وإذا[5] أمـرتَ مِن هذا قلتَ : قِرَّ في مكانِكَ [٣٠/أ] بِكَسْرِ القـافِ ، وأمّا الرَّاءُ

---

(١) بالفـتح والكسـر في كليـهمـا في إصـلاح المنطق ٢١٣ ، والمنتـخب ٢/ ٥٥٠ ، والأفـعـال للسـرقـسطي ٢/ ٥٦ ، ولابـن القطاع ٣/ ٤٧ ، والمحـيط ٥/ ٢٠٦ ، والصحاح ٢/ ٧٩٠ ، والمصباح ١٨٩ (قرر) وفي الغريب المصنف (١٣٦/ ب): « وقَرِرتُ بالمكان أَقَرُّ : لغة أهل الحجاز ، وقَرَرتُ أجود » وينظر : التهذيب (قرر) ٨/ ٢٧٧ .

(٢) وقَرَّةً بالفتح ، والضم حكاه ابن سيده عن ثعلب . المحكم (قرر) ٦/ ٧٨ .

(٣) اختلف اللغويون في اشتقاق هذه الكلمة ، فـالأصمعي يرى أنها مشتقة من القُرِّ ، وهو البرد ، وأنكره ثعلب ، وقال : بل هي مشتقة من القَرَار ، أي صادفت العين ما يرضيها فهدأت عن التطلع إلى غيره . قال المبرد : « وهذا قول حسن جميل ، والأول أغرب وأطرف » الكامل ١/ ٤٢٨ ، ويـنـظر : الأمثال لأبي عكرمـة الضبي ١٠٦ ، والفـاخـر ٦ ، والزاهر ١/ ٣٠٠ ، وشـرح القـصـائد السَّبع ٣٧٦ ، والتهذيب ٨/ ٢٧٦ ، والمحكم ٦/ ٧٨ (قرر) .

(٤) سورة مريم ٢٦ .

(٥) ش : « فإذا » .

فَتُفْتَحُ وتُكْسَرُ أيضاً ، كَمَا تَقَدَّمَ . وتقولُ لِلمَرْأةِ : قِرِّيْ في مكانِكِ ، بكَسْرِ القافِ .

(وقد قَنِعَ الرَّجُلُ) [1] الفَقِيرُ بكَسْرِ النّونِ : إذا رَضِيَ باليَسِيرِ الذي قَسَمَهُ اللَّهُ لَهُ ، فهو يَقْنَعُ بالفتحِ ، (قَنَاعَةً) ، وهو قَانِعٌ .

(وقَنَعَ) الرَّجلُ يَقْنَعُ بفتح النُّونِ في الماضي والمستقبَلِ ، (قُنُوْعاً): إذا سَألَ مِنْ فَقْرٍ وتذلّلَ للمَسْألَة ، وهو قَانِعٌ [2] . ومنهُ قولُهُ تعالى : ﴿فكُلُوا منْهَا وأَطْعِمُوا القَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾[3]، وقالَ الشَّمَّاخُ [4] :

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي مَفَاقِرَهُ أعَفُّ مِنَ القُنُوعِ

المَفَاقِرُ : الفَقْرُ ؛ يقولُ : قِيَامُهُ على مالِهِ ، وَحُسْنُ تَعَاهُدِهِ لَهُ ،

---

(١) أدب الكاتب ٣٤٠ ، والزاهر ٢/ ٤٥ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ٧١ ، والعين ١/ ١٧٠ ، والجمهرة ٢/ ٩٤٢ ، والمحيط ١/ ١٨٥ ، والصحاح ٣/ ١٢٧٢ ، والمحكم ١/ ١٣٢ (قنع) . وذكرهما في إصلاح المنطق ١٨٩ تحت باب فَعَلت بفتح العين ، والعامة تكسره ، وقد يجيء في بعضه لغة إلا أن الفصيح الفتح .

(٢) الأضداد للأصمعي ٤٩ ، ولأبي حاتم ١١٧ ، ولابن السكيت ٢٠٢ ، وللأنباري ٦٦ .

(٣) سورة الحج ٣٦ . والمعتر : الذي يتعرض للمسألة ولا يسأل . ينظر : تفسير الطبري ١٧/ ١٦٨ .

(٤) ديوانه ٢٢١ ، والشماخ هو : ابن ضِرار بن حرملة بن سنان المازني الذبياني ، شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وشهد القادسية ، وتوفي في غزوة موقان سنة ٢٢ هـ .

طبقات فحول الشعراء ١/ ١٣٢، والشعر والشعراء ١/ ٢٣٢ ، والأغاني ٩/ ١٥٨ ، والإصابة ٢/ ١٥١.

وافْتِقادُهُ إيّاهُ أكَفُّ لَهُ مِنَ السُّؤَالِ .

(**وَلَبِسْتُ الثَّوبَ**)[1] بكَسْرِ الباءِ ، (**أَلْبَسُهُ**) بِفَتْحِها ، (**لُبْساً**) بضمِّ اللاَّمِ ، ولِبَاساً ، فأنا لابِسٌ ، والثَّوبُ مَلْبُوسٌ : إذا جعلتَه لِبَاساً لِبَدَنِكَ ، أي غَطَّيْتَهُ بِهِ وسترتَهُ ، كما قالَ تعالى : ﴿ وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾[2] .

(**وَلَبَسْتُ عليهم الأمْرَ**) بفتحِ الباءِ ، (**أَلْبِسُهُ**) بِكَسْرِها ، (**لَبْساً**) بِفَتْحِ اللاَّمِ ، فأنا لابِسٌ : إذا عَمَّيْتَهُ وخَلَطْتَهُ عليهم ، والقومُ مَلْبُوسٌ عليهم ، ومنه قولُه تعالى : [٣٠/ب] ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكاً لَجَعَلْنَاهُ رَجُلاً وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَا يَلْبِسُونَ ﴾[3]، وقالَ: ﴿وَلاَ تَلْبِسُوا الحَقَّ بالبَاطِلِ ﴾[4]، أي لا تَخْلِطُوهُ بِهِ .

(**وَلَسِبْتُ العَسَلَ**)[5] والسَّمْنَ ونحْوَهُما بكَسْرِ السِّينِ ، أَلْسَبُ بِفَتْحِها ، لَسْباً بسكونِها[6] : (**إذا لَعِقْتَهُ**) ، والفاعِلُ لاسِبٌ ، والعَسَلُ

---

(١) إصلاح المنطق ٢٠٦ ، وأدب الكاتب ٣٣٦ ، وتثقيف اللسان ١٧٤ ، وتصحيح التصحيف ٥٦٦ . قال ابن درستويه ٢٤٥ : « وأصل الفعلين واحد ؛ لأنهما جميعاً من التغطية والاختلاط ؛ لأن ستر الأمر تغطية له ، ولبس الثياب تغطية للبدن » وينظر : المقاييس (لبس) ٥/ ٢٣٠ .

(٢) سورة الكهف ٣١ .

(٣) سورة الأنعام ٩ .

(٤) سورة البقرة ٤٢ .

(٥) إصلاح المنطق ٣٢٠ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ٤٦١ ، والجمهرة ١/ ٣٤١ ، والصحاح ١/ ٢١٩ (لسب).

(٦) ش : « بسكون السين » .

وغيرُهُ مَلْسُوبٌ ، والإصْبَعُ والجَفْنَةُ مَلْسُوبَةٌ .

(ولَسَبَتْهُ العَقْرَبُ) بِفَتْحِ السِّينِ ، (تَلْسِبُهُ) وتَلْسُبُهُ بِكَسْرِها وضَمِّها ، (لَسْباً) بسكونِها : إذا لَسَعَتْهُ ، أي ضَرَبَتْهُ بإبْرَتِها ، وهي الشَّوكةُ التي في ذَنَبِها ، وهي لاسِبَةٌ ، والمفعولُ مَلْسُوبٌ .

(وأسِيْتُ على الشَّيْءِ)[1] بالكَسْرِ : أي حَزِنْتُ عليه آسَى أسًى بالفَتْحِ والقَصْرِ . وفي التّنزيلِ : ﴿ فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَومٍ كَافِرِينَ ﴾[2] ، وقالَ تَعَالَى : ﴿ لِكَيْلاَ تَأسَوا عَلَى مَا فَاتَكُم ولاَ تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ﴾[3] . وأنا أَسٍ بالقَصْرِ على فَعِلٍ ، وآسٍ أيضاً بالمدِّ على فَاعِلٍ ، وأسْوَانُ وأسْيَانُ بالواوِ والياءِ ، على وزْنِ سكْرانَ ، أي حَزِينٌ[4] .

(وأسَوْتُ[5] الجُرْحَ وغيرَهُ : إذا أصْلَحْتَهُ) ، آسُوْهُ أسْواً وأَساً

---

(١) إصلاح المنطق ٢٠٦ . (٢) سورة الأعراف ٩٣ .

(٣) سورة الحديد ٢٣ . (٤) الأفعال للسرقسطي ١/١٢١ .

(٥) أنكر ابن درستويه ٢٤٦ على ثعلب ذكر هذا الفعل في هذا الباب ؛ لأنه من ذوات الواو ، والأول من ذوات الياء قال : « وإنما يجب أن يأتي بأسيت بكسر السين مع أسيت بفتحها ، ليكونا جميعاً من ذوات الياء ، أو يأتي بهما جميعاً من ذوات الواو » . وقد رُد عليه بأن الأول أيضاً من ذوات الواو أيضاً بدلالة قولهم : أسوان وأسيان ، وقول الشاعر :

وذي إبل فجّعته بخيارها ... فأصبح منها وهو أسوان يائس

وقول الآخر :

ماذا هنالك من أسْوان مكتئب

ولكنهم قلبوا الواو في الفعل ياء لانكسار ما قبلها ، كما قالوا : اشتهيت من الشهوة ، وشقيت من الشقوة . ينظر : شرح أشعار الهذليين ٢/٦٤٥ ، ٣/١١٣٥ ، والأفعال للسرقسطي ١/١٢١ ، والمرزوقي (٣٣/ب) ، والزمخشري ٩٢ .

أيضاً بالقَصْرِ [1] : أي داويتُهُ فأصلحتُهُ بالدّواءِ ، وأنا آسٍ بالمدِّ ، والجُرحُ المُداوَى مَأسُوٌّ ، وأَسِيٌّ أيضاً ، على فَعِيلٍ .

(وَحَلاَ الشّيءُ في فَمِي يَحْلُو) [2] حَلاَوَةً : إذا وجدتَه حُلْواً ، وصارَ فيه حُلْواً ، وهو ضِدُّ المُرِّ ، والحَلاَوةُ ضِدُّ المَرَارَةِ [31/أ] .

(وَحَلِيَ بعيني) [3] وصَدْري بكَسْرِ اللاّمِ ، (يَحْلَى) بِفَتْحِها ، (حَلاَوَةً) أيضاً : إذا حَسُنَ ، وهو حُلْوٌ في الفَمِ والعَيْنِ جميعاً .

(وَعَرِجَ الرَّجُلُ) [4] بكَسْرِ الرّاءِ ، (يَعْرَجُ) عَرَجاً بِفَتْحِها : (إذا

---

(1) وأسياً . أدب الكاتب ٥٢٧ ، والأفعال للسرقسطي ١/ ١٢٢ .

(2) أدب الكاتب ٣٤٤ ، ودرة الغواص ٢٢٥ ، وتقويم اللسان ٩٧ ، وتصحيح التصحيف ٢٣٠ .

(3) في إصلاح المنطق ٢١٣ : « حلي بعيني وبصدري . . . وحلا بعيني وفي عيني حلاوة فيهما جميعاً » قال ابن دريد : « وقد تكون الحلاوة بالذوق والنظر والقلب، إلا أنهم فصلوا ، فقالوا : حلا الشيء في فمي يحلو ، وحلي بعيني يحلى ، إلا أنهم يقولون : هو حلو في كلا المعنيين ، وقال قوم من أهل اللغة : ليس حَلِيَ من حلا في شيء ، هذه لغة على حدتها ، كأنها مشتقة من الحلي الملبوس ؛ لأنه حسن في عينك كحسن الحلي » الجمهرة (حلو) ١/ ٥٧٠ . وينظر : الصحاح ٦/ ٢٣١٨ ، والمحكم ٣/ ٣٣٩ (حلا) ، والمصادرالمذكورة في الهامش السابق.

(4) إصلاح المنطق ٢٨٦ ، وأدب الكاتب ٣٤٧.

صَارَ أعْرَجَ) ، أي ظَلَعَ في مَشْيِهِ ، ولَزِمَهُ ذلكَ ، فلم يفارقْهُ ، فصارَ كأنّه خِلْقَةٌ فيهِ ، وهو أعْرَجُ بيّنُ العَرَجِ بفتحِ الرَّاءِ ، فإنْ (غَمَزَ من شيءٍ أصابَهُ) في رِجْلِهِ فَخَمَعَ ومَشَى مِشْيَةَ العُرْجَانِ ، وليسَ بِخِلْقَة ، وإنّما هو عارضٌ عَرَضَ لهُ ، ثُمَّ زالَ عنهُ ، قِيلَ : (عَرَجَ) [1] بِفَتْحِ الرَّاءِ ، (يَعْرُجُ) بضمّها ، عَرْجاً بسكونها ، وَعُرُوجاً أيضاً ، على فُعُولٍ، فهو عَارِجٌ ، ولا يُقالُ أعْرَجُ .

(وَعَرَجَ) الرَّجُلُ وغيرُهُ في السُّلَّمِ ونحوِهِ بِفَتْحِ الرَّاءِ أيضاً ، (يَعْرُجُ) بالضّمِّ ، عُرُوجاً : إذا صَعِدَ وارتفعَ فيهِ . ومنهُ قولُهُ تَعَالى : ﴿تَعْرُجُ المَلائَكَةُ وَالرُّوحُ إلَيْهِ ﴾ [2] ، والفاعِلُ عَارِجٌ ، والسُّلَّمُ مَعْرُوجٌ فيهِ.

(وَنَذَرْتُ النَّذْرَ أنْذُرُهُ، وأَنْذِرُهُ) [3] بالضَّمِّ والكَسْرِ ، (نَذْراً) ، فأنا نَاذِرٌ ، وهو مَنْذورٌ : أي أوْجَبْتُ وجَعَلْتُ عليّ للّهِ ـ تعالى ـ شيئاً من الخَيرِ أفْعَلُهُ إنْ بلَغْتُ ما أؤمّلُهُ ، فيلزمُني [4] الوفاءُ بهِ ، واسمُ ذلكَ الشَّيءِ الذي أجعلُه وأُوجِبُهُ على نَفْسِي نَذْرٌ أيضاً ، وجَمْعُهُ نُذُورٌ . ومنهُ قولُهُ تعالى : ﴿ أوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ ﴾ [5] ، وقالَ : ﴿ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾ [6] .

(١) ابن درستويه ٢٤٧ . وينظر : المقاييس ٤/ ٣٠٢ .

(٢) سورة المعارج ٤ .

(٣) الأفعال للسرقسطي ٣/ ١٤٥، والصحاح (نذر) ٢/ ٨٢٦ .

(٤) ش : « فلزمني » .

(٥) سورة البقرة ٢٧٠ .

(٦) سورة الحج ٢٩ .

(**وَنَذِرْتُ بالقومِ**) بكَسْرِ الذّالِ ، فأنا (**أنْذَرُ**) بِفَتْحِها ، نَذَراً ونَذَارَةً بِفَتْحِ النّونِ والذّالِ فيهما : (**إذا عَلِمْتَ** [٣١/ ب] **بهم ، فاسْتَعْـدَدت لَهُمْ**) وحَـــذِرْتَهُمْ ، أي إذا عَلِمْتَ بـأنّهـم آتـونَ [(١)] بِشَرٍّ . ومَعنى قَــولِهِ : «فـاسْتَعْدَدتَ لهم »: تَهَيّأتَ وأخذتَ العُدَّةَ لهم ، ولا يُسـتعـمَلُ ذلك في الخَيْرِ . ومَعنى حَذِرْتَهم : تحَرَّزْتَ [(٢)] منهم . والفاعلُ نَاذِرٌ ، والقومُ مَنْذُورٌ بِهِمْ .

(**وعَمَرَ الرَّجُلُ منزلَهُ**) [(٣)] بِفَتْحِ الميمِ ، يَعْمُرُهُ بضـمّهمـا ، عَمْراً بسكونها ، وَعِمَارَةً : إذا بناهُ وأصْلَحَهُ ، أو نزلَ فـيهِ ، وهو ضِدُّ خَرَّبَهُ ، وهو عامِرٌ ، والمنزلُ مَعْمُورٌ . ومنهُ قولُهُ تعالى : ﴿ وَالبَيْتِ المَعْمُورِ ﴾ [(٤)] ويُقالُ : عَامِرٌ أيضـاً ، مثلُ مَاءٍ دَافِقٍ ، أي مَدْفُوقٍ ، وعِيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ، أي مَرْضِيّةٍ [(٥)] . (و) قد (**عَمَرَ المنزلُ**) نَفْسُهُ بِفَتْحِ الميمِ أيضاً، ضِدُّ خَرِبَ، فهـو يَعْمُرُ عُمُوراً وعِمَارَةً : إذا صارَ عَامِراً ، وهو مَنْزِلٌ عامِرٌ ، ويسـتوي في هذا الفِعْلِ اللازِمُ والمُتَعَدِّي .

(**وعَمِرَ الرَّجُلُ**) بِكَسْرِ الميـمِ ، يَعْمَرُ [(٦)] عَمَراً بِفَتْحِهـا : (**إذا طالَ**

---

(١) ش : « أتو » .

(٢) ش : « أي تحرزت » .

(٣) الصحاح (عمر) ٢/ ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، والأفعال لابن القطاع ٢/ ٣٣٢ .

(٤) سورة الطور ٤ .

(٥) الصحاح (عمر) ٢/ ٧٥٧ .

(٦) وعَمَر يعمُر ويعمِر أيضاً . المحكم (عمر) ٢/ ١٠٦ .

عُمُرُهُ) ، أي بقيَ وعـاشَ زماناً طَويـلاً ، ويُقالُ أيضـاً في المصْدَرِ : عَمْرٌ وعُمْرٌ بِفَتْحِ العينِ وضَمِّها وسكُونِ الميـمِ منهما ، وعُمُرٌ أيضـاً بضمّهـما . وقالَ جَرِيرٌ[1] :

عَمِرَتْ مُكَرَّمَـةَ المِسَـاكِ وفَارَقَتْ ما شَفَّهَـا صَـلَفٌ ولاَ إقْتَـارُ

(وَسَخَـنَ المـاءُ) بفتح الخـاء، يَسْخُنُ ويَسْخَـنُ بضمّـها وفـتحِـها، سَخْناً بسكونها وفَتْحِ السِّينِ ، وَسُخُوناً وَسُخـُونَةً وَسَخَـانَةً .(و) يُقـالُ أيضـاً : [٣٢/أ] (سَخُـنَ) بالضَّـمِّ[2] يَسْخُنُ سُخُونَةً : إذا حَمِيَ ، وهو ماءٌ سُخْنٌ وَسَاخِنٌ وَسَخِينٌ ، أي حَارٌّ .

(وَسَخِنَتْ عَيْنُ الـرَّجُلِ)[3] بِكَسْرِ الخـاءِ ، (تَسْخَنُ) بِفَتْحِهـا ،

---

(١) ديوانه ٢/ ٨٦٢ . برواية : « مـا مَسّهـا » والبت من قـصيـدة في رثاء زوجـه . والمسـاك : اسم الإمـسـاك .والاقـتـار : العُسرة . والـصَّلَف : بغض الزوج لقلة خيره. عن شرحه بالديوان .وأنشد المصنف في التلويح ١٨بدلاً من هذا البيت قول الشاعر :

أتروضُ عِرْسَكَ بعدَما عَمِرَتْ ومن العنـاءِ رياضَـةُ الهَـرِمِ

ونُسب لرجل من الخـوارج في مجمع الأمـثال ٣/ ٣١٣ ، وهو من غـير نسـبة في البيان والتبيين ٢/ ٧٩ ، وعيون الأخبار ٢/ ٣٦٩ .

(٢) وسخن أيضاً بالكسر ، وهي لغة بني عامر وهوازن . ينظر : أدب الكاتب ٤٢٢ ، والأفعال للسرقسطي ٣/ ٥٥٣ ، والمحكم (سخن) ٥/ ٥٠ .

(٣) وسَخُنَتْ أيضـاً بالضـم في: العين ٤/ ١٩٩ ، والمحـيط ٤/ ٢٦٤ ، والتكـملة ٦/ ٢٤٨ (سـخن) وسَخَنت بالفـتح في التـاج (سـخن) ٩/ ٢٣٢ . قـال الفيروزآبادي في الدرر المبثـة ١٢٨ : « القياس يقتضي تثليثهـا». وفي الزمخشري ٩٨ : « أهل الحـجاز يقـولون : سَخُنَ الماء وسَخُنَتْ عينـه بالضم فيـهمـا ، وتميم يقولون : سَخُن الماء بالضم ، وسَخِنَتْ عينه بالكسر » . وينظر : الجمهرة (سخن) ١/ ٦٠٠ .

سَخَناً بِفَتْحِ السّين والخاء ، وَسُخْنَةً ، بضمِّ السّين وسكُونِ الخاءِ ، وَسُخُونَةً : إذا حَمِيَتْ ، وَحَمِيَ ماؤها من حُزْنٍ أو مَرَضٍ ، وهو ضِدُّ قَرَّتْ . وقِيلَ : معنى سَخِنَتْ عَيْنُهُ ، أيْ لم تَنَمْ لمرضٍ بها ، وهو من الحَرَارةِ أيضاً . وهي عَيْنٌ سَخِيْنَةٌ ، على فَعِيلَةٍ .

(وأَمِرَ القَومُ) [1] بِكَسْرِ الميمِ : (إذا كثُروا) ، يأْمَرُونَ أمَراً وأَمَرَةً بِفَتْحِها ، فهم أمِرُونَ بِكَسْرِها مع القَصْرِ ، وآمِرُونَ أيضاً بالمدِّ ، مِثْلُ حَذِرونَ وحَاذِرونَ .

(وأمَرَ علينا فُلانٌ : أي وَلِيَ) [2] بِفَتْحِ الميمِ ، فهو [3] يأمُرُ بضمّها ، أَمْراً بسكُونِها وفَتْحِ الهَمْزَةِ ، وإمْرةً وإمَارةً بِكَسْرِها ، فهو أميْرٌ ، ونَحْنُ مَأمُورٌ علينا .

(وَمَلَلْتُ الشَّيءَ في النّارِ) [4] بفَتْحِ اللام ، (أمُلُّهُ) بضم الميم ، (مَلاًّ) : إذا دَفَنْتَهُ في المَلَّةِ ، وهي الرَّمَادُ الحارُّ أو الجَمْرُ ، نحوَ الخُبْزِ لينْخَبِزَ ، واللّحْمِ لِيَنْشَوِيَ ، فأنا مَالٌّ ، والخُبْزُ وغيرُهُ مَلِيْلٌ ومَمْلُولٌ .

(وَمَلِلْتُ مِنَ الشّيءِ) بِكَسْرِ اللاّمِ [5] ، وكذلكَ مَلِلْتُ الشّيءَ : إذا

---

(١) الجمهرة (أمر) ٢/١٠٦٩ ، والأفعال للسرقسطي ١/٦٥ ، ١٠٠ .

(٢) ويقال أيضاً : أمِر علينا فلان وأمُر بكسر الميم وضمها . اللسان (أمر) ٤/٣١ .

(٣) « فهو » ساقطة من ش .

(٤) إصلاح المنطق ١٩٩ ، والجمهرة (ملل) ١/١٦٨ .

(٥) بفتحها أيضاً في الأفعال للسرقسطي ٤/١٤٤ .

سَئِمْتَهُ ، وهما بمعنًى واحدٍ ، إذا كرهتَهُ بعْدَ مُلازمتِهِ ، فأنا (**أَمَلُّ**) ، بفَتْحِ الميمِ ، مَلاً وَمَلَلاً وَمَلَّةً و(**مَلاَلَةً ومَلاَلاً**) ، وهو رَجُلٌ مَلٌّ [٣٣/ب] ومَلُولٌ وَمَلُولَةٌ ، والشّيءُ مَمْلُولٌ ومُمَلٌّ (١) .

(**وأَسِنَ الرَّجُلُ**) (٢) بِكَسْرِ السِّينِ ، (**يأسَنُ أَسَناً**) بِفَتْحِها ، فهو آسِنٌ بِكَسْرِها ، والقَصْرِ ، على فَعِلٍ ، وآسِنٌ بالمدِّ ، على فاعِلٍ : (**إذا غُشِيَ عليه مِنَ رِيْحِ البِئْرِ**) المُنْتِنَةِ الماءِ ، أو الفاسدةِ الهَوَاءِ ، إذا نزلَها . وفي نُسْخَةِ أبي سعيدِ الحَسَنِ بنِ عبدِاللّهِ السِّيرافيِّ النّحْويّ(٣) ، وأصْلِهِ الذي رواهُ عَنْ أبي بكرٍ مُحَمَّدِ بنِ عليٍّ النَّحْوِيّ المعروفِ بِمَبْرَمَانَ (٤) عَنْ ثعلبٍ ـ رحمَهُ اللّهُ ـ : (**إذا ماتَ مِن رِيْحِ الحَمْأَةِ**)(٥) .

---

(١) كذا، والثلاثي لا يأتي منه المفعول على ممل .

(٢) الجمهرة ٢/ ١٠٧٤ ، والصحاح ٥/ ٢٠٧٠ ، واللسان ١٣/ ١٧ (أسن) .

(٣) كان مشاركاً في أنواع من العلوم كالنحو واللغة والفقه والحديث والحساب والهندسة، تولى القضاء ببغداد، وكان معتزلياً . من مؤلفاته : كتاب الإقناع في النحو ، وأخبار النحويين البصريين ، وشرح كتاب سيبويه . توفي سنة ٣٦٨ هـ.
تاريخ بغداد ٧/ ٣٤١ ، ونزهة الألباء ٢٢٧ ، وإنباه الرواة ١/ ٣٤٨ ، ومعجم الأدباء ٢/ ٨٧٦ .

(٤) من أئمة العربية ، أخذ عن المبرد والزجاج وثعلب ، وأخذ عنه الفارسي وأبو سعيد السيرافي . من مؤلفاته : شرح كتاب سيبويه ، وكتاب النحو المجموع على العلل ، وصفة شكر المنعم . توفي سنة ٣٢٦ ، وقيل : ٣٤٥ هـ .
طبقات الزبيدي ١١٤ ، وإنباه الرواة ٣/ ١٨٩ ، ومعجم الأدباء ٦/ ٢٥٧٣ .

(٥) الحَمْأة : الطين الأسود المنتن . اللسان (حمأ) ١/ ٦١ .

(وأسَنَ الماءُ) بِفَتْحِ السِّينِ[1] ، (يأسِنُ ويأسُنُ) بِكَسْرِها وضمِّها، (أَسْناً) بسكونها ، (وأُسُوناً) : إذا تغيّرَ طَعْمُه وريحُهُ وَفَسَدَ ؛ فلا يَشْرَبُهُ شَيءٌ من نَتْنِه ، فهو آسِنٌ بالمدّ . ومنه قولُه تعالى : ﴿ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾[2] .

(وَعُمْتُ في الماء)[3] بضَمِّ العَينِ ، فأنا (أَعُومُ عَوْماً) : أي سَبَحْتُ فيه ، فأنا عَائِمٌ .

(وَعِمْتُ إلى اللَّبَنِ) بِكَسْرِ العين ، (أَعِيْمُ عَيْمَةً ، وأَعَامُ أيضاً) : أي اشتهيتُه ، فأنا عَيْمَانُ ، والمرأةُ عَيْمَى . قال أبو سَهْلٍ : ذِكْرُ أبي العبّاس - رحمَهُ اللّهُ - عِمْتُ بِكَسْرِ العين، في هَذا البابِ غَلَطٌ[4] ؛ لأنَّ وَزْنَهُ على الأصْلِ قبلَ النَّقْلِ فَعَلْتُ بِفَتْحِ الفاءِ والعَينِ ، وكانَ أصْلُهُ عَيَمْتُ، على مِثالِ ضَرَبْتُ ، ثم نُقِلَ إلى فَعِلْتُ بِكَسْرِ العَينِ ، فقالوا :

(١) وأسِن أيضاً بكسر السين ، وآسن بالمد . ينظر : الأفعال للسرقسطي ١/ ٦٦ ، والجمهرة ٢/ ١٠٧٤ ، والصحاح ٥/ ٢٠٧٠ (أسن) .

(٢) سورة محمد ١٥ .

(٣) أصله « عوَمت » بوزن فَعَلت ، نقل إلى فَعُلت ، ثم حذفت الواو ، ونقلت ضمتها إلى الفاء لتدل عليها.

(٤) غلط ثعلب في هذا الباب من وجهين ؛ لأن شرطه فيه إيراد ما كان على وزن «فَعِلت وفَعَلت » باختلاف المعنى ، و« عُمت » بالضم ، و« عِمت » بالكسر أصل بنائهما جميعاً « عوَمت وعيَمت » بفتح العين فيهما ، وأصل أحدهما من الواو والآخر من الياء فهما مختلفان في الحروف ، فلا وجه لذكرهما في هذا الباب ؛ لأنّهما لم يتفقا في جميع الحروف كـ « نَقِهْت ونَقَهتُ » مثلاً.

عَيِمْتُ بِكَسْرِ الياء ، علـى مِثالِ عَلِمْتُ [٣٣/أ] فاسـتثقلـوا كَسْـرَةَ الياءِ ، فنقلوها إلى العَـينِ التي قبـلَهـا ، فلمّا فعَلوا ذلكَ سكَنَتْ الياءُ ، فـاجتمعَ ساكنانِ ، وهُمَا الياءُ والميمُ ، فأسقطوا الياء لالتقاءِ السَّاكنينِ ، فَبَقِيَ عِمْتُ بِكَسْرِ العَينِ [١]، والدليلُ على ماقلتُهُ أنَّ مستقبَلَهُ أعِيْمُ بِكَسْرِ العَينِ وسكُونِ اليـاءِ، وكـانَ أصلُهُ أعْيِمُ بسكـونِ العَينِ وكَسْرِ اليـاءِ، على مِثـالِ ضَرَبْتُ أضْرِبُ، فاستُثْقِلَتْ كَسْـرَةُ الياءِ ، فَنُقِلَتْ إلى العـين التي قـبلـها ، فصـار أعِيْـمُ ، وقد بيّنْتُ هـذا في « شَرْحِ الكتابِ » بياناً شافياً ، وأنتَ تراه فيه ـ إن شـاء اللّهُ . وقَدْ خلَّطَ في مُسْتَقْبَله بقـولِهِ : أعِيْمُ وأعَامُ أيضـاً ، فـأمّا أعِيْمُ فقـد ذكرتُه ، وأمَّا أعَامُ فإنهُ مُستـقبَلُ عِمْتُ الذي أصلُه عَيِمْتُ بِفَتْحِ العين وكَسْرِ الياءِ ، فعلى هذا المُستقبَلِ يكونُ عِمْتُ في بابِهِ ، ووزنُه فَعِلْتُ بِكَسْرِ العين، وهذا تَخْلِيْطٌ بِجَمْعِهِ بينَ أعِيْمُ وأعَامُ [٢] .

---

(١) أجراها في الإعلال مجرى « بِعْت » وإلى هذا ذهب سيبويه في الكتاب ٤/ ٣٤٠ ، والمبرد في المقتضب ١/ ٩٧ ، وابن جنيّ في المنصف ١/ ٢٣٤ ، والزمخشريّ في المفصل ٤٤٦ ، وشارحاه ابن يعيش ١٠/ ٧٢ ، وصدر الأفاضل ٤/ ٣٨٦ . وانتقد الرضيّ هذه الطريقة ، وذكر أن الفعل إذا كـان من باب ضرب وعينه ياء ، فالوجه عنده أن يقال في نحو عِمْت : الأصل « عَيَمْتُ » قُلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فالتقى ساكنان الألف ولام الكلمة ، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين ، وكسـرت الفاء للدلالة على الياء المحـذوفة ،تماماً كـما قيل في « بِعْت » ، وكـما جعـلوا الضم في « قُلْت » دلالة على الواو المحذوفـة . شرح الشـافيـة ١/ ٨٧ ، ٧٩، وينظر : المغني في تصريف الأفعال ١٨٥ .

(٢) وجـه الخلـط هـو في جعـله « أعِيْمُ وأعَـام » مـستـقـبلين لـلمـاضي « عَيِمت » بكسـر العين ، في حين أن « أعِيْم » أصل مـاضـيه عَيَم بفتح الياء ، كـما ذكـر المصنف ، وأصل مـاضي « أعـام » عَيِمَ بكسرها ، وهمـا لغـتان مـخـتلفتـان ،

(وَعُجْتُ إليكُمْ) [١] بضمّ العينِ : (أي مِلْتُ) ورجَعْتُ ، (أعُوْجُ عَـوْجاً) وَعِيَاجاً بِكَسْرِ العيَنِ ، فأنا عَائجٌ .

(وما عِجْتُ بكلامِهِ) [٢] بِكَسْرِ العَينِ ، (أَعِيْجُ) عَيْجاً وَعُيُوْجاً ، أي ما باليتُ بِهِ ولا اكترثْتُ . وقِيلَ : معناهُ : مـا رَضِيْتُ بِهِ [٣] . ولا يُسْتَعْمَلُ هذا إلا في الـنّـفي [٤] ، وكـذلـكَ (شربتُ دَوَاءً [٣٣/ب] فما عِجْتُ بِهِ) بِكَسْرِ العَينِ أيضـاً ، (أي ما انْتَفَعْتُ بِهِ) [٥] ، وهذا قريبٌ مِمَّا قـبلَهُ ؛ لأنَّكَ إذا لم تنتَفِعْ بالدَّواء ، فكأنّك لم تُبَالِ به ، وتقـولُ في الفاعـل منهما : عَائـجٌ ؛ تقولُ [٦] : لَسْتُ عـائجـاً بالكلامِ ، أي لَسْتُ مُكترثاً بِهِ، ولا عائجاً بالدّواء، أي لسْتُ مُنتـفعاً به . وَذِكْرُ أبي العبّاس -

== أجـودهمـا « عِمت أعـام » على وزن « فَعِل يفـعَل » هذا قـول الكسـائي، ونقله الزمخشـري ١٠١. ولو قـال: « وعِمْت أعَام » ثم ذكر بعد ذلك « أَعِيْمُ » لكان بدأ باللغة الأجود، ووافق شرطه في البـاب، وسلم بذلك من التخطئة والتخليط. وينظر: الكتـاب ٤/ ٢٤، وما اخـتلفت ألفاظه واتفـقت معـانيه للأصـمعي ٧١، وغريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٣٨، والمحكم (عيم) ٢/ ١٩٢ .

(١) أصله « عوجت » بوزن فَعَلت بفتح العين ، ثم نُقِل إلى فَعُلت ، ثم حذفت الواو وطرحت ضمتها على الفاء لتدل عليها .

(٢) وبنو أسـد يقـولون : « مـا أعـوج بكلامـه » إصـلاح المنطق ١٣٦ ، والأفـعـال للسرقسطي ١/ ٣١١ ، والصحاح (عيج) ١/ ٣٣٢ .

(٣) عن ابن الأعرابي في الصحاح ١/ ٣٣٢، والمجمل ٢/ ٦٣٨ (عيج) .

(٤) وقد ورد استعماله في غير النفي ، قال كثيّر عزة (١٩٢) :

لكان لحبِّـكِ المكتـومِ شأنٌ   عـلى زمنٍ ونحنُ بِهِ نعيـجُ

(٥) الجمهرة (عيج) ١/ ٤٨٦ .

(٦) ش : « وتقول » .

رَحِمَهُ اللَّهُ ـ عِجْتُ بِكَسْرِ العَيْنِ ، في هَذا البابِ غَلَطٌ أيضاً ، والقولُ فيه، كالقـولِ في عِمْتُ بِكَسْرِ العَيْنِ ، الذي ذكـرتُهُ آنفاً [١] ، والقَصْدُ فـي هذا الكتـابِ الإيجازُ والاقـتصـارُ ، لكنّي نَبَّهْتُكَ هَاهُنا على مَوضعِ [٢] السَّهْوِ لِتَعْلَمَهُ ، وقد بَيَّنْتُ ذلكَ في « الشَّرْحِ » ، وأنتَ تراهُ فيهِ ـ إنْ شاءَ اللَّهُ .

* * *

(١) يعني أن أصله أيضـاً « عَيَجت » بفتح العين ، ثم نُقِلَ من فَعَل إلى فَعِل فـقيل : «عَيِجت » فاستثقلت كسرة الياء فنقلت إلى الـعين قبلها ، فسكنت الياء ، فاجتمع ساكنان ، وهما اليـاء والجيم ، فحذفت الياء لالتقاء السـاكنين ، فبقي « عِجْتُ » بكسر العين ، والدليل على أنه مفتـوح العين في الماضـي أن مستقبـله « أَعِيجُ » ، وكان أصله « أعْيِجُ » فاستثقلت الكسـرة على الياء فنقلت إلى العين قبلها ، فصار «أعِيْجُ » . ويؤخـذ على ثعلب أيضـاً إدخاله « عُجْتُ وعِجْتُ » في هذا البـاب ؛ لأن الأول من ذوات الواو ، والثاني من ذوات الياء ، فهما أصلان مختلفان.

(٢) ش « مواضع » .

بابُ فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ ـ باخْتِلافِ المَعْنى

يُقالُ: (**شَرَقَتِ الشَّمْسُ**) تَشْرُقُ شَرْقاً وَشُرُوقاً: (**إذا طَلَعَتْ**) [1]، فهي شَارِقَةٌ.

(**وأشْرَقَتْ**) تُشْرِقُ إشْرَاقاً ، فهي مُشْرِقَةٌ : (**إذا أضَاءتْ وَصَفَتْ**). وكلُّ ما كان ماضِيْهِ على أَفْعَلَ بالألف ، فإنّ مُستقبَلَهُ يَجِيءُ على يُفْعِلُ بضمّ الياء وسكون الفاء وكسر العين ، ومصدرُه إفْعَالٌ ، واسْمُ الفاعلِ منهُ مُفْعِلٌ بِكَسْرِ العَينِ ، واسْمُ المفعُولِ مُفْعَلٌ بفتحِها ، نحو أَكْرَمَ يُكْرِمُ إكْراماً [٣٤/أ] فهو مُكْرِمٌ ، والمفعولُ بِهِ مُكْرَمٌ ، وهذا قِياسٌ مُسْتَمِرٌّ في كلِّ ما جاءَ على أَفْعَلَ [2] .

---

(١) جاء في الكتاب ٤/ ٥٦ في « باب افتراق فعلت وأفعلت في الفعل للمعنى » : «وشرقت : بدت ، وأشرقت : أضاءت » . وفي المحكم (شرق) ٦/ ١٠١ : «وحكى سيبويه شرقت وأشرقت : طلعت » وليس في الكتاب إلا ما نقلته . وقال الجواليقي في ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد ٤٩ : « شرقت الشمس وأشرقت : أضاءت » وجمهور اللغويين على التفريق بين البناءين في المعنى . ينظر: أدب الكاتب ٣٥٣ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٥٥ ، والمنتخب ١/ ٢٨٣ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ٣٤١، ٣٤٢ ، وتثقيف اللسان ٤٢٠ والتلخيص ١/ ٣٩٦، والعين ٥/ ٣٨ ، ٣٩ ، والجمهرة ٢/ ٧٣١ ، والتهذيب ٨/ ٣١٧ ، والصحاح ٤/ ١٥٠١ ، والمقاييس ٣/ ٢٠٤ (شرق) .

(٢) ينظر : الكتاب ٤/ ٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢٢٣٠ ، ٢٢٤٢ .

(وَمَشَيْتُ حَتَّى أَعْيَيْتُ)[1] فأنا أُعْيِي إِعْيَاءً : أيْ حتّى تَعِبْتُ ، (وأنا مُعْيٍ) ، على مثالِ مُعْطٍ ، ولا يُقالُ عَيَّانُ[2] .

(وَعَيِيتُ بالأمْرِ) بِكَسْرِ اليـاءِ الأولى ، أَعْيَا به عِيّا بِكَسْرِ العَيْنِ : (إذا لَمْ تَعْرِفْ وَجْهَهُ) ، أيْ عَجزْتُ عنه وقَصَّرْتُ ، فلم اهْتَدِ لِجَهَةِ الخَلاصِ منهُ ، (وأنا به عَيٌّ) بفتحِ العين ، على مِثالِ لَيٍّ ، (وَعَيِيٌّ)[3] أيضاً ، على مِثالِ سَرِيٍّ . وذَكَرَ ثعلبٌ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ عَيِيتُ بِكَسْرِ اليـاءِ، مع أَفْعَلْتُ ، وأكْثَرُ الفُصُولِ التي ذكرَها في هذا البَابِ عَيْنَاتُها مفتوحةٌ مِن فَعَلْتُ ، وإنّما خالفَ فتحَ عينات بعضِها ؛ لأنّ غرضَهُ الجَمْعُ بينَ ماكانَ على فَعَلَ وأَفْعَلَ مِمَّا اتفقتْ حروفُه واختلَفَتْ معانيْه ، والعامّةُ لا تفرِّقُ بينَهما ؛ فتَحْذفَ الألفَ مِن بَعْضِ ما جاءَ على أَفْعَلَ ، وتزيدُها على فَعَلَ ، فتقولُهُ على أَفْعَلَ ، وهي مُخطِئةٌ في ذلك ؛ لمخالفتها العَرَبَ فيما تتكلّم بهِ ، ولو كانَ غَرَضُه فتحَ عَيْناتِ ما جاء به[4] في هذا البابِ على فَعَلَ لا غيرُ ؛ لَبيّنَ ذلكَ كما بيّنهُ في الأبوابِ التي تقدّمتْ قبلَهُ[5].

---

(١) ما تلحن فيه العامة ١٢٨ ، وإصلاح المنطق ٢٤١ ، وأدب الكاتب ٣٥٨ ، ٣٧١ ، وتقويم اللسان ٦٢ ، وتصحيح التصحيف ٣٨٨ . وحكى الزجاج في فعلت أفعلت ٦٧ : « عييت وأعييت » بمعنًى ؛ خلافاً للجمهور .
وقد كانت هذه المسألة سبب تعلم الكسائي النحو واللغة . ينظر تفصيل ذلك في : تاريخ بغداد ١١/ ٤٠٤ ، ونزهة الألباء ٥٩ ، ومعجم الأدباء ٤/ ١٧٣٨ ، وإنباه الرواة ٢/ ٢٥٧ .

(٢) إصلاح المنطق ٢٤١ ، وتثقيف اللسان ٢٠١ ، وتصحيح التصحيف ٣٨٨ .

(٣) وعيّان أيضاً . المحكم ٢/ ١٤٨ ، والقاموس ١٦٩٧ (عيى) .

(٤) من «به » ساقطه من ش.

(٥) أي لنصَّ على الحركة مع عنوان الباب، كقوله مثلاً : «باب فعلت-بكسر العين».

وقَدْ ميّزتُ أنا هذه الفُصُولَ التي جاءتْ حركاتُ عيناتِها مُخالِفةً لجمهُورِ فُصُولِه التي عيناتُها مفتوحةٌ، وأفردتُها في أبوابٍ [٣٤/ب] زائدةٍ على ما في الأصْلِ، وأضَفْتُ إليها ما شاكلَها مِنْ سائرِ الأبوابِ في كتابِ «تهْذِيْبِ الفَصيْحِ»، وباللّهِ التّوفيقُ.

(**وَحَبَسْتُ الرَّجُلَ عَنْ حاجَتِه، وفي الحَبْسِ**) أَحْبِسُهُ بالكَسْرِ، حَبْساً، فأنا حابِسٌ، (وهو مَحْبُوسٌ) : إذا مَنَعْتَهُ مِنَ التّصرُّفِ في أمورِه.

(**وأَحْبَسْتُ فَرَساً في سَبِيْلِ اللَّهِ**)[1] أُحْبِسُهُ إِحْبَاساً، فأنا مُحْبِسٌ بِكَسْرِ الباء، (**وهو مُحْبَسٌ**)[2] بفتحها، (**وَحَبِيْسٌ**)[3] أيضاً : إذا جَعَلْتَهُ وَقْفاً عَلى الغُزَاة يُجاهِدُونَ عليهِ في سَبِيلِ اللّهِ، ومَنَعْتَ مِن بيعِهِ وهِبَتِهِ وابتذالِهِ إلاّ في الغَزْوِ والجِهَادِ عليهِ.

(**وأَذِنْتُ للرَّجُلِ في الشَّيْء يَفْعَلُهُ**)[4] بِكَسْرِ الذّال، آذَنُ بفتحها

---

(١) إصلاح المنطق ٢٤٠، وأدب الكاتب ٣٧٥، ٣٧١، والجمهرة (حبس) ١/ ٢٧٧ . وفي الأفعال للسرقسطي ١/ ٣٤٦، ولابن القطاع ١/ ٢١٠ : « حبسته لغة في أحبسته »، وهما بمعنى واحد في فعلت وأفعلت للزجاج ٢٧، وما جاء على فعلت وأفعلت ٣٥ .

(٢) قوله : « بكسر الباء، وهو محبس » ساقط من ش .

(٣) في ابن درستويه ٢٦٤ : « والحبيس قد يكون فعيلاً في موضع مفعول، مثل : قتيل وجريح، وقد يقع في موضع المفعول ؛ لأنهما في المعنى مفعولان » يعني : أنهم نقلوا حبيس من محبوس ، كما نقلوا قتيل من مقتول وجريح من مجروح، وإنما كان كذلك ؛ لأن الهمزة زائدة وأصله الثلاثي .

(٤) الأفعال للسرقسطي ١/ ٦٩، ٧٠، والتهذيب ١٥/ ١٧، والصحاح ٥/ ٢٠٦٨، ٢٠٦٩ (أذن) .

والمدِّ إذْناً بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وسُكونِ الذّالِ ، فأنا آذنٌ لَهُ فيهِ ، (**وهو مأذُونٌ له فيهِ**) : أيْ أطلقتُ لَهُ ذلكَ وأمَرْتُه وخيّرْتُهُ فيه .

(**وآذَنْتُهُ بالصَّلاة وغيرها**) بالمدِّ ، أُوْذِنُهُ بها إيذَاناً : أيْ أعلمتُهُ بوقتِها ، فأنا مُؤْذِنٌ بِكَسْرِ الذّالِ ، (**وهو مُؤْذَنٌ بها**) بفتحِها .

(**وأهْدَيْتُ الهَدِيَّةَ**) [1] أُهْدِيْها (**إهْدَاءً**) : إذا أرسلتَها ، فأنا مُهْدٍ بِكَسْرِ الدّالِ ، وهومُهدًى إليهِ بفتحِها ، والهَدِيَّةُ مُهْدَاةٌ ، والهَدِيَّةُ اسْمٌ لِمَا أُرْسِلَ إلى المُهْدَى لَهُ ، وهي تدلُّ على المُلاطَفَةِ ، والهاءُ فيها علامةٌ للواحِدَةِ ، كالهاءِ في تَمْرَةٍ [2] ، وهي فَعِيْلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ ، وجَمْعُها هَدَايا .

---

(١) ما تلحن فيه العامة ١٣٥ ، وإصلاح المنطق ١٥٦ ، ٢٥٧ ، وفعل وأفعل للأصمعي ٤٧٩ ، وتقويم اللسان ١٨٥ ، وتصحيح التصحيف ١٣٧ ، . وفي معاني القرآن للأخفش ١/ ٢٩٨ : « وبنو تميم يقولون : هديت العروس إلى زوجها ؛ جعلوه في معنى دللتها ، وقيس تقول : أهديتها ؛ جعلوه بمنزلة الهدية » . وهما بمعنى في فعلت وأفعلت للزجاج ٩٨ ، وما جاء على فعلت وأفعلت ٧٥. وفي القاموس (هدى) ١٧٣٤ : « وهداها إلى بعلها وأهداها وهدّاها واهتداها » . وينظر : أدب الكاتب ٤٣٦ ، والحجة لأبي علي ١/ ١٨٦ ، والبارع ١٣٥ ، والأساس ٤٨٢ ، والتكملة للصغاني ٦/ ٥٣٦ (هدى).

(٢) وليست على قياسها في الجمع ، لأن الهَدْيَ بالتخفيف جمع لما يُهدى إلى بيت الله ، وكذلك الهَدِيّ بالتشديد ، وأما الهديّة للملاطفة فجمعها هدايا وهداوَى على لغة أهل المدينة وعليا معد ، وهداوٍ أيضاً على لغة . ينظر : الكتاب ٤/ ٣٩٠، ومجالس ثعلب ٢/ ٥٧٩ ، والدر المصون ٢/ ٣١٥ ، والعين ٤/ ٧٧،والبارع ١٣٦ ، ١٣٧، والتهذيب ٦/ ٣٨٢ ، والجمهرة ٢/ ٦٨٩ ، والمحكم ٤/ ٢٦٩ ، واللسان ١٥/ ٣٥٧ (هدى) .

(وأَهْدَيْتُ) بالألـفِ أيـضـاً ، (إلـى البَيْت الحَرام هَدْيـاً [٣٥/أ] وَهَدِيّاً) : أيْ أرسَـلْتُ ، فـأنـا أُهْـدِي إهْداءً ، فـالهَـدْيُ عـلى فَـعْلٍ مـثْلُ ظَبْـيٍ ، والهَـدِيُّ عـلى فَعِيلٍ مِثْلُ صَبِيٍّ بمعنًى واحِدٍ [١] ، وهُمَا اسْمَانِ لما أُرْسِلَ إلى بيتِ الـلّه الحَرامِ ؛ مِنَ الإبْلِ والغَنَمِ ونحـوِ ذلكَ مِمَّا يُنحَرُ ويُذبحُ بمنًى، ويُتصدَّقُ بلحُومِها .

(وَهَدَيْتُ العَرُوسَ إلى زوجها) بغير ألف ، أَهْدِيها بِفَتْحِ الألف ، (هِدَاءً) بِكَسْرِ الهـاءِ والمدِّ: أيْ زَفَفْتُها إلـيهِ، فـأنا هَادٍ، والعَرُوسُ مَهْدِيّةٌ وَهَدِيٌّ [٢] ، (وقالَ زُهيْرٌ [٣]:

فإنْ تكُنِ النّساءُ مُخَبَّآتٍ فَحُـقَّ لِكُلِّ مُحْصَنَةٍ هِـدَاءُ)

(وَهَدَيتُ القَومَ الطّرِيقَ) بغيرِ ألفِ أيضاً ، أَهْدِيهِمْ (هِدَايَةً) ، فأنا هَادٍ ، وهم مَهْدِيُّونَ : أى عَرَّفْتُهم إيّاهُ ودلـلْتُهم عليــه ، وهَذهِ لُغَةُ أهـلِ

---

(١) في تفسير القرطبي ٢/٢٥٢ : « قال الفراء أهل الحجاز وبنو أسد يخففون الهَدْيَ، قال : وتميـم وسفلى قيـس يثقلون فـيقولون : هَدِيّ . . . قـال : وواحـد الهَدْي هَدْيَةٌ ، ويقـال في جـمـع الهَدْي أهداء » . وذكر ثـعلب نحو هذا في مـجالسـه ٢/٥٧٨ وأنه قـرىء بالوجـهين قوله تعـالى : ﴿ حَتّى يَبْلُغَ الهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾ سـورة البقرة ١٩٦ . وينظر : الحجـة لأبي علي ١/١٨٧ ، وشواذ القرآن ١٩ ، والنهاية ٥/٢٥٤ ، والبحر المحيط ٢/٢٣٣والمزهـر ٢/٢٧٧ ، والعـين ٤/٧٧ ، والتهذيب ٦/٣٨٢ ، والصـحاح ٦/٢٥٣٣ (هدى) .

(٢) وكذلك يقال للأسير : هَدِيٌّ ، فعيل بمعنى مفعول . المحكم (هدى) ٤/٢٧٠ .

(٣) ديوانه ٦٥ . قال شارحه ثعلب : « هم النساء اللاتي يختبئن في الخدور ، فينبغي أن يُزوجن إذاً » . ويعني آل حِصْـنٍ في قوله في بيت سابق :

وما أدري وسوفَ إخال أدري أقومٌ آلُ حِصنٍ أم نِسَاءُ

الحِجَازِ . ومنهُ قولُهُ تعالى : ﴿ اهْدِنا الصِّراطَ المُسْتَقِيمَ ﴾ [1] وغيرُهم يقُول : هَدَيْتُهُم إلى الطّرِيق؛ فيُعدّيهِ بحرف الجر [2] . ومنهُ قولُهُ تعالى : ﴿ وَإنّكَ لَتَهْدِي إلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . صِرَاطِ اللّهِ ﴾ [3] .

وهَدَيْتُهم (في الدِّينِ هُدًى) : أيْ دَلَلْتُهُمْ وأرشَدْتُهُمْ وبيّنْتُه لَهُمْ [4] ، والهُدَى ضِدُّ الضَّلالِ ، وهو الرّشَادُ والدّلالَةُ . والهُدَى يُؤنّثُ ويُذَكّرُ [5] .

(وقد سَفَرَت المرأةُ : إذا ألقتْ خمَارَها) [6] عن رأسِها ، ونِقَابَها (عن وجهِها) ، تَسفِرُ بالكَسْرِ ، سَفْراً وَسُفُوراً : أيْ كَشَفَتْهُ ، (وهي

---

(١) سورة الفاتحة ٦ . وينظر : معاني القرآن للأخفش ١/١٦ ، والصحاح ٦/ ٢٥٣٣، والمصباح ٢٤٣ ، (هدى) .

(٢) ينظر : المصادر السابقة في التعليق رقم١، ص ٤٣٠ .

(٣) سورة الشورى ٥٢ ، ٥٣ . قال الرازي في المختار (هدى) ٦٩٢ : « هدى في القرآن على ثلاثة أوجه : معدى بنفسه ، كقوله تعالى : ﴿ اهْدِنا الصِّراطَ المُسْتَقِيم ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ ، ومُعَدّى باللام كقوله تعالى: ﴿ الحَمْدُ للّهِ الذي هَدَانا لِهَذَا ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ قُلِ اللّهُ يَهْدي لِلْحَقِ ﴾، ومعدى بإلى كقوله تعالى : ﴿ واهْدِنا إلى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴾ » .

(٤) في العين (هدى) ٤/ ٧٨ : « ولغة أهل الغور : هديت لك ، أي بينت لك ، وبها نزلت : ﴿ أفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ » . وينظر : التهذيب (هدى) ٦/ ٣٨٣ .

(٥) المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٨ ، ولابن التستري ١٠٩ . قال الفراء : « والهُدى مذكر ، إلا بني أسد يؤنثونه ، ويقولون : هذه هدى حسنة » المذكر والمؤنث ٧٨ . وأنكر أبو حاتم تأنيثها . ينظر : البارع ١٣٣ ، والمخصص ١٧/ ١٧ .

(٦) معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٣٩ ، وإصلاح المنطق ٢٥٠ ، وأدب الكاتب ٣٣٩ ، ٣٦٠ ، والجمهرة ٢/ ٧١٧ ، والتهذيب ١٢/ ٤٠٠ ، ٤٠١ ، والصحاح ٢/ ٦٨٦، ٦٨٧ (سفر) .

سَافِرٌ) بغـيـرِ هاءٍ ، أيْ هـي ذاتُ سُفُورٍ . وقـالَ تَوْبَةُ بنُ الحُمَيِّرِ [1] [٣٥/ب] :

وكنتُ إذا مَا جئتُ ليلَى تَبَرْقَعَتْ　　وقَدْ رَابَني مِنْها الغَدَاةَ سُفُورُها

وقالَ طُفَيْلٌ [2] :

عَرُوْبٌ كأنّ الشَّمْسَ تحتَ قِناعِـها　　إذا ابتَسَمَتْ أو سَافِراً لم تَبَسَّـمِ

وكذلك سَفَرَ (الرَّجُلُ عمامَتَهُ) عَنْ رأسِهِ بغيـرِ ألفٍ أيضاً ، يَسْفِرُ سُفُوراً : أيْ كشَفَهُ ، فـهو سَافِرٌ ، أيْ ذو سُفُورٍ ، مِثْلُ لابِنٍ وتَامِرٍ ، أيْ ذو لَبَنٍ وذو تَمْرٍ .

(وأَسْفَرَ) وجْهُ المـرأةِ بالألفِ ، يُسْفِـرُ إسْفَاراً :(إذا أضَـاءَ)

---

(١) ديوانه ٣٠ . وينسب لمجنون ليلى ، وهو في ديوانه ١١٣ ، ولـلشمّاخ ، وهو في ملحق ديوانه ٤٣٨ .
وتـوبة هـو : ابـن الحُـمَيِّر بن حـزم بـن كعب بن خـفاجة العـقيلي ، شـاعر أموي ، وأحد عشاق العـرب المـشهورين ، وصـاحـبته ليلى الأخيلية ، وأكـثر شـعره في التشـبب بهـا . قتله بنو عوف ابن عقيل سنة ٨٥ هـ.
أسـماء المغـتـالين ٢/ ٢٥٠ ، والشعـر والشـعراء ١/ ٣٥٦ ، والكـامل للمبـرد ٣/ ١٤٠٤، والأغاني ١١/ ٢٠٤ ، وأمالي الزجاجي ٧٧ .

(٢) ديوانه ٤٣ .
وطفيل هو : ابن عوف بن خلف الغنويّ ، شاعر جاهلي فحل ، كان يقال له في الجاهلية : المحبِّر ؛ لحسن شعـره ، وكان من أوصف العرب للخيل ، وربما سمي طفيل الخيل ؛ لكثرة وصفه إياها . توفي سنة ١٣ قبل الهجرة .
جمـهرة النسـب ٤٦٦ ، والشعـر والشعراء ١/ ٣٦٤ ، والأغـاني ١٥/ ٣٤٩ ، ، والخزانة ٩/ ٤٦ .

وأشْـرَقَ، فهــو مُسْفِـرٌ ، (وكـذلكَ أَسْفَرَ الصّبْحُ) [1] إسفَـاراً : إذا تَبَيَّنَ ضَوْؤُهُ . قالَ أبو زُبَيْدٍ [2] :

بِعَيْنَيْـهِ لمـّا عَرَّسُـوا وَرِحَـالُهُـمْ وَمَسْقِطُهم والصُّبْحُ قَدْ كادَ يُسْفِر

(وَخَنَسْتُ عَنِ الرَّجُلِ) [3] أَخْنُسُ وأَخْنِسُ خُنُوسـاً : (إذا تأَخَّرْتَ عَنهُ) ، فأنا خَانِسٌ، وهومَخْنُوسٌ عنهُ .

(وأَخْنَسْتُ عَنهُ حقَّـهُ) [4]] بالألفِ، أُخْنِسُهُ إخْنَاساً : (إذا سَتَرْتَهُ)

---

(١) لم يعرف الأصمعي إلا سـفر الصبح بغير الف ، وأما أسفـر فمعناه عنده الدخول في سـفر الصبح . الجـمهـرة (سفـر) ٢/٧١٧ . وينظر : اللسـان ٤/٣٦٩ ، والقاموس ٥٢٣ ، والتاج ٣/ ٢٧٠ (سفر) .

(٢) ديوانه ٦١٠ . والبيت من قصـيدة للشاعر يصف فيها الأسـد . والتعريس : نزول المسافرين آخر الليل للاستراحة ، ثم يرتحلون . الصحاح (عرس) ٣/ ٩٤٨ .
وأبو زبيـد هو : حرملة بن المـنذر بن معـدي كرب بن حـنظلة الطائي ، شاعـر نصـراني أدرك الإسلام ولم يسلم ، وعـد من المخضـرمين . أكثـر في شعـره من وصف الأسد ، عده ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول الشعراء الإسلاميين ، عمر طويلاً ، وتوفي سنة ٦٢ هـ .
طبقات فحـول الشعراء ٢/ ٥٩٣ ، والشعر والشـعراء ١/ ٢١٩ ، والمعمرون ٨٦ ، والأغاني ١٢ / ٢١٩ ، ومعجم الشعراء ٣/ ١١٦٧ .

(٣) في فعلت وأفـعلت للزجاج ٣٢ : « ويقال : خنـست وأخنست : إذا تأخرت عن القوم » .

(٤) وبعضهـم يجعله متعديـاً من غيرألف ، واستشـهدوا على صحة هذه اللـغة بقول العلاء بن الحضرميّ :
وإن دَحَسُوا بالشَّرِّ فاعفُ تكرماً وإن خَنَسُوا عنكَ الحديثَ فلا تَسَلْ
ينظر : الأفعال للـسرقسطي ١/ ٤٣٦ ، والتهذيب ٧/ ١٧٤ ، والتكمـلة للصغاني ٣/ ٣٤٧ ، والمختار ١٩١، والتاج ٤/ ١٤٢ (خنس)

وأخَّرْتَهُ (عَنْهُ)][(١)] فأنا مُخنِسٌ بِكَسْرِ النُّونِ ، وهو مُخْنَسٌ عنهُ بِفَتْحِها .

(وأَقْبَسْتُ الرَّجُلَ عِلْماً)[(٢)] بالألفِ ، أُقْبِسُهُ إقْبَاساً : أيْ أفدتُه إيّاه وَعَلّمْتُهُ ، فأنا مُقْبِسٌ بالكَسْرِ ، والرَّجُلُ مُقْبَسٌ بالفتحِ .

(وَقَبَسْتُهُ ناراً) بغيرِ ألفٍ أَقْبِسُهُ بِكَسْرِ الباء قَبْساً ، بسكونِها : إذا جئتَهُ بِقَبَسٍ منها بِفَتْحِها ، أو أعطيتَهُ قَبَساً منها بِفَتْحِ الباءِ ، وهي شُعْلَةٌ تأخذُها[(٣)] مِن مُعْظَمِها ، والفاعِلُ قَابِسٌ ، والرَّجُل مَقْبُوسٌ ، والنّارُ مَقْبُوسَةٌ .

---

(١) استدركه المصنف في الحاشية .

(٢) قال الكسائي : « أقبسته العلم بالألف ، وقبسته النار بلا ألف » ما تلحن فيه العامة ١٣٦ ، وقوله هذا يخالف ما روي عنه في الغريب المصنف (١٣٤ / أ)، وأدب الكاتب ٣٦٠ ، وديوان الأدب ٢/ ٣٠٣ ، والتهذيب ٨/ ٤١٩ ، والصحاح ٣/ ٩٦٠ (قبس) من أن قبس وأقبس في العلم والنار سواء ، وأنه قد يجوز بلا ألف . وقد ورد بجواز الأمرين في فعلت وأفعلت للزجاج ٧٧ ، والأفعال للسرقسطي ٢١/ ٥٢ ، وديوان الأدب ٢/ ١٦٢ ، والمخصص ١٤/ ٢٤٧ ، والعين ٥/ ٨٦ ، والمحيط ٥/ ٢٩٦ (قبس). ويرى ابن درستويه ٢٧٠ أن أقبست الرجل علماً بألف ، وقبسته ناراً بغير ألف « كلام على غير القياس ، وإن كان مستعملاً ؛ لأن الأصل في هذين أن يقال : قد قبس الرجل علماً وقبس ناراً بغير ألف ، فهو قابس ، بمعنى أخذ فهو آخذ . . . فإذا نقلت الفعل إلى فاعل آخر ، وجعلت فاعله الأول مفعولاً ، وجب إدخال الألف في أول الفعل ، كقولك : أقبسته علماً ، وأقبسته ناراً » وذكر أن إدخال العامة الألف في الوجهين ليس بخطأ؛ لأن القياس يوجب ذلك .

(٣) ش : « يأخذها » .

(وأَوْعَيْتُ المَتَاعَ في الوِعَاءِ)[1] بالألفِ ، أُوْعِي إِيْعَاءً : أيْ [٣٦/أ] جعلتُهُ فيهِ وحَفِظْتُهُ ، وأنا مُوْعٍ ، والمتاعُ مُوْعًى[2] . والوِعاءُ بالمدِّ : اسمُ ما يُجْعَلُ فيهِ الشَّيْءُ فيَحْفَظُهُ .

(ووَعَيْتُ العِلْمَ) : أيْ (حَفِظْتُهُ) ، أَعِيْهِ وَعْياً ، فأنا واعٍ ، والعِلْمُ مَوْعِيٌّ . ومنهُ قولُهُ تعالى : ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾[3] .

(وقد أَضَاقَ الرَّجُلُ)[4] يُضِيقُ إِضَاقَةً ، (مِثْلُ أَعْسَرَ) ، أيْ قَلَّ عليهِ مالُهُ ورِزْقُهُ ، (فهو مُضِيْقٌ) .

(وَضَاقَ الشَّيْءُ) يَضِيْقُ ضِيقاً وَضَيْقاً[5] : إذا قَلَّتْ سَعَتُهُ ، (فهو ضَيِّقٌ) ، وإنْ أردتَ أنْ تُجْرِيَ اسمَ الفاعلِ على الفِعْلِ قلتَ ضَائِقٌ[6] .

---

(١) فعل وأفعل للأصمعي ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، وإصلاح المنطق ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، وأدب الكاتب ٣٥٨ ، ومعاني القرآن للزجاج ٥/٣٠٦ ، وفعلت وأفعلت له ٩٧ ، والأفعال للسرقسطي ٤/٢٤٩ ، ٢٥٠ ، والعين ٢/ ٢٧٢ ، والجمهرة ١/ ٢٤٣ ، والصحاح ٦/ ٢٥٢٥ (وعي) . وفي المحكم (وعى) ٢/ ٢٧٦ ، ٢٧٧: « وعى الشيء وأوعاه: حفظه وقبله . . . ووعى الشيء في الوعاء وأوعاه : جمعه فيه». وينظر : اللسان (وعى)١٥/ ٣٩٦، ٣٩٧ .

(٢) ومنه قوله تعالى : ﴿ وَجَمَعَ فأوْعَى ﴾ سورة المعارج ١٨ .

(٣) سورة الحاقة ١٢ .

(٤) فعلت وأفعلت للزجاج ٦٠ ، والتهذيب ٩/ ٢١٧ ، ٢١٨ ، والصحاح ٤/ ١٥١٠، ١٥١١ (ضيق) .

(٥) إصلاح المنطق ٣٢ ، وأدب الكاتب ٥٢٨ ، والمنتخب ٢/ ٥١٣ ، وفرق الفراء بينهما ، قال : « الضَّيق : ما ضاق عنه صدرك ، والضِّيْقُ : ما يكون في الذي يتسع ؛ مثل الدار والثوب وأشباه ذلك » .

(٦) ومنه قوله تعالى : « وضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ » سورة هود ١٢ .

(**وقد أقْسَطَ الرّجُلُ**) [1] بالألف ، يُقْسِطُ إقْسَاطاً : (**إذا عَدَلَ ، فهو مُقْسِطٌ**) . ومنهُ قولُهُ تعالى : ﴿ إنَّ اللّهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ ﴾ [2] والاسْمُ القِسْطُ بالكَسْرِ .

(**وقَسَطَ : إذا جارَ**) [3] وظَلَمَ ، وعَدَلَ عَنِ الحقِّ ، يَقْسِطُ بالكَسْرِ ، قُسُوطاً وقَسْطاً بِفَتْحِ القافِ وسُكونِ السِّينِ ، فهو (**قاسِطٌ**) . ومنهُ قولُهُ تعالى : ﴿ وأَمّا القَاسِطُونَ فكَانوا لجَهَنَّمَ حَطَباً ﴾ [4] .

(**وخَفَرْتُ الرَّجُلَ**) [5] بِفَتْحِ الفاءِ [6] ، أَخْفِرُهُ بِكَسْرِها ، خَفْراً بسكونها وفتح الخاء ، و(**خُفْرَةً**) أيْضاً بسُكونِها وضَمِّ الخاء ، (**وَخُفَارَةً**) بِضَمِّ الخاءِ [7] : أيْ حَفِظْتُهُ وحَمَيْتُهُ ، ومَنَعْتُ منهُ كلَّ عَدُوٍّ ، وصَرَفْتُ

---

(١) مجاز القرآن ١/١٦٧ ، ومعاني القرآن للأخفش ١/٢٢٥ ، والأضداد للأصمعي ١٩ ، وأدب الكاتب ٣٥٠ ، والزاهر ١/١٩٤ ، وشرح أسماء الله الحسنى للزجاج ٦٢ ، وفعلت وأفعلت له ٧٩ ، والأفعال للسرقسطي ٢/٧٨ ، والتهذيب ٨/٣٨٨، والصحاح ٣/١١٥٢ (قسط) .

(٢) سورة المائدة ٤٢ ، والحجرات ٩ ، والممتحنة ٨ .

(٣) في أضداد ابن السكيت ١٧٤ : « قسط : جار ، وقسط : عدل ، وأقسط بالألف: عدل لاغير » . وينظر : أضداد ابن الأنباري ٥٨ ، والصغاني ٢٤٢ ، والمصادر المذكورة في الهامش السابق .

(٤) سورة الجن ١٥ . وأنشد المصنف في التلويح ٢١ عن ابن الأعرابي :

قَسَطْنا يومَ طِخفَةَ غيرَ فَخْرٍ ... على قابوسَ إذْ كُرِهَ الصَّباحُ

(٥) أدب الكاتب ٣٦٣ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٣٣ ، والأفعال للسرقسطي ١/٤٥٢ ، والجمهرة ١/٥٨٩ ، والصحاح ٢/١٤٨ ، ٦٤٩ (خفر) .

(٦) ش : « الخاء » .

(٧) مثلثة الخاء في إكمال الأعلام ١١ ، والدرر المبثثة ١٠٥ ، ومثلثات البعلي ١٣٢ ، والمحكم ٥/١٠٦ ، وشمس العلوم ٢/٥٩ (خفر) .

عنهُ الشّرَّ ، وأنا لَهُ خَفِيْرٌ . وقالَ ثعلبٌ ـ رَحِمَهُ اللّهُ ـ : (إذا أجَرْتَهُ)، ومعنى أجَرْتَهُ : صِرْتَ له جاراً ومُعيناً ومانعاً ومُنقذاً من السُّوءِ، ويُقالُ منهُ: أجَرْتُهُ أُجيرُهُ إجَارةً ، وأنا [1] مُجِيْرٌ ، وهو مُجَارٌ . والإجَارَةُ : المَنْعُ والإنقاذُ [٣٦/ ب] .

(وَأَخْفَرْتُه) [2] بالألفِ ، أُخْفِرُهُ إخْفَاراً : أيْ ضَيّعْتُه و(نَقَضْتُ عَهْدَه) ، فأنا مُخْفِرٌ بِكَسْرِ الفاء ، وهو مُخْفَرٌ بِفَتْحِها .

(وَخَفِرَتِ المرأةُ) [3] بِكَسْرِ الفاءِ : (إذا استَحْيَتْ ، تَخْفَرُ خَفَراً وَخَفَارَةً) بالفتحِ ، وهي امرأةٌ خَفِرَةٌ بِكَسْرِ الفاءِ : أيْ حَيِيَّةٌ ، وجَمْعُها خَفِرَاتٌ .

(وَنَشَدْتُ الضَّالَّةَ) [4] أَنْشُدُها بالضّم ، نَشْداً بِفَتْحِ النُّونِ ، وَنِشْداناً

---

(١) ش : « فأنا » .

(٢) في المحكم (خفر) ٥/ ١٠٦ : « وخفر به خفراً وخفوراً ، وأخفره : نقض عهده وغدره » . وهو من الأضداد في أفعال ابن القطاع ١/ ٢٩٠ .

(٣) الخفر لا يختص بالمرأة ، يقال أيضاً : خفر الرجل : إذا استحيا . ينظر: الجيم ١/ ٢٣١ ، وابن هشام ٨٢ .

(٤) إصلاح المنطق ٢٣٣ ، وأدب الكاتب ٣٥٢ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٩٢ ، والأفعال للسرقسطي ٣/ ١٣٣ ، ١٣٤ ، والعين ٦/ ٢٣٤ ، والتهذيب ١١/ ٣٢٣ ، والصحاح ٢/ ٥٤٣ ، والمصباح ٢٣١ (نشد) . وفي الغريب المصنف (١٣٦/ ب) عن الكسائي : « نشدت الضالة : طلبتها ، وأنشدتها : عرّفتها ، قال : ويقال أيضاً : نشدتها ، إذا عرفتها » . وفي الجمهرة (نشد) ٢/ ٦٥٢ : « ويقال نشدت الضالة أنشدها نشداً ونِشداناً ، فأنا ناشد : إذا عرّفتها، وأنشدت الضالة إنشاداً ، فأنا مُنشد : إذا استرشدت عنها » . وهو من الأضداد في أفعال ابن القطاع ٢/ ٢٢٥ . وينظر: اللسان ٣/ ٤٢١، والقاموس ٤١١ (نشد).

بِكَسْرِها على فِعْلانٍ، فأنا نَاشِدٌ ، وهي مَنْشُودَةٌ : أيْ طَلَبْتُها وسألتُ عنها، نحوَ أنْ تقولَ[1] : مَنْ وَجَدَ لي بعيراً ؟. والضَّالَّةُ : اسْمٌ يَقَعُ على الضّائعِ مِنَ البهائمِ خاصّةً . وقالَ الرّاجزُ[2] :

أَنْشُدُ وَالبَاغِي يُحِبُّ الوِجْدَانْ

قَلائصاً مُخْتَلِفَاتِ الألْوانْ

وقالَ أبو دُؤَادٍ الإيَادِيُّ[3] :

وَتُصِيخُ أحياناً كما اسْـ ـتَمَعَ المُضِلُّ لِصَوتِ نَاشِدْ

تُصِيخُ بِضَمِّ التَّاءِ : أيْ تَسْتَمِعُ ؛ يعني أُذُنَ ولَدِ البَقَرَةِ . والمُضِلُّ : الذي قَدْ ذَهَبَ بَعَيرُهُ . والنّاشِدُ : الطّالبُ . والمُضِلُّ يشتهي أنْ يرى مُضِلاً مِثْلَهُ ؛ لِيَتَعَزّى به[4] .

---

(١) ش : « يقول » .

(٢) الرجز بلا نسبة في : ما اتفق لفظه واختلف معناه لأبي العميثل ٨٨ ، ودقائق التصريف ٢٣٩ ، وشرح القصائد السبع لابن الأنباري ٢١٦ ، ٣٨٥ ، والمخصص ١٤/ ٢٢٤ ، ١٧ / ١٦٥ ، والبحر المحيط ١/ ٤٧٨ ، ١/ ٥١١ . وسينشده المصنف أيضاً ص ٤٩٨ .

(٣) ديوانه ٣٠٧ .
وأبو دؤاد هو : جارية بن الحجاج حمران بن بحر بن عصام الإيادي ، شاعر جاهلي متقدم ، كان وصافاً للخيل ، وأكثر أشعاره في وصفها ، ولم تُذكر سنة وفاته .
الشعر والشعراء ١/ ١٦١ ، والأغاني ١٦ / ٣٧٣ ، والخزانة ٩/ ٥٩٠ .

(٤) قال أبو حاتم : قلت للأصمعي : فما معنى قول أبي دواد (وأنشد البيت) أليس الناشد هو المُضِلُّ ؟ قال : هذا كقولهم : الثكلى تحب الثكلى ، كأنه يسمع صوته فيتأسى به . الجمهرة (نشد) ٢/ ٦٥٢ ، ومجمع الأمثال ١/ ٢٧٠ .

(وأَنْشَدْتُ الضَّالَّةَ) [1] بالألفِ ، أُنْشِدُها إنْشَاداً ، فأنا مُنْشِدٌ بالكَسْرِ، وهي مُنْشَدَةٌ بالفَتْحِ : إذا عَرَّفْتَها ، نحوَ أنْ تقولَ : مَنْ ضَلَّ لَهُ بعيرٌ ؟ .

(وقد حَضَرَني قومٌ وشَيءٌ) [2] يَحْضُرُ حُضُوراً ، فهو حَاضِرٌ : أيْ شَهِدَني ، ولم يَغِبْ عَنِّي .

(وأَحْضَرَ [٣٧/ أ] الرَّجُلُ والغُلامُ) بالألفِ ، يُحْضِرُ إحْضَاراً : (إذا عَدَوَا)، أيْ جَرَيا ، وكذلكَ الفَرَسُ وغيرُهُ ، فهو مُحْضِرٌ . والحُضْرُ بِضَمِّ الحاءِ : الاسْمُ ، وهو العَدْوُ [3] .

(وكَفَأْتُ الإناءَ) [4] بالهمزِ ، أَكْفَؤُهُ كَفْأً : أي كَبَبْتُهُ لِوجهِهِ ، وأنا كافِئٌ ، وهو مَكْفُوْءٌ .

---

(١) عبارة الفصيح : « وأنشدتها » .

(٢) الجمهرة (حضر) ١/ ٥١٥ ، والأفعال للسرقسطي ١/ ٣٥٢ ، ٣٥٣ .

(٣) الصحاح (حضر) ٢/ ٦٣٢ .

(٤) إصلاح المنطق ٢٢٦ ، ٢٤٢ ، وأدب الكاتب ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٨٢ . وفي المحكم (كفأ) ٧/ ٧٠ : « واكفأ الشيء لُغيّة ، وأباها الأصمعي » . وقال أبو عبيد البكري : « كفأت الإناء أكفؤه كفأ : إذا قلبته ، ويقال أيضاً : أكفأته ، وكفأته أفصح ، واكفأت في الشعر لاغير » فصل المقال ١١ . وفي المحيط (كفأ) ٦/ ٣٣٧ : « واكفأت الإناء ، وكفأته لغتان جيدتان » . وفرق بينهما الكسائي ، قال : « كفأت الإناء : كببته ، واكفأته : أملته » الصحاح (كفأ) ١/ ٦٨ . وفسر ابن درستويه ٢٧٧كفأت الشيء بإمالتة عن الاستواء ، كببته أم لم تكبه . وينظر : الأفعال للسرقسطي ١/ ١٤٥ ، ولابن القطاع ٣/ ١٠٢، والتهذيب ١٠/ ٣٨٦ ، والتاج ١/ ١٠٨ (كفأ) .

(**وأَكْفَأْتُ في الشِّعْرِ**) بالألفِ ، أُكْفِئُ إكْفَاءً ، (**وهو مثْلُ الإقْوَاء**) ، وأنا مُكْفِىءٌ ، والشِّعْرُ مُكْفَأٌ بالهَمْزِ . وأمَّا [1] الإقواءُ فيُقالُ فيهِ : أَقْوَى الشَّاعِرُ بالألفِ أيضاًغيرَ مَهْمُوزٍ ، فهو يُقْوِي إقْواءً ، وهو مُقْوٍ بالكَسْرِ ، والشِّعْرُ مُقْوًى بالفَتْحِ ، وذلكَ إذا خالَفْتَ حَرْفَ الرَّوِيِّ بالرَّفْعِ والخَفْضِ في قوافي الشِّعْرِ [2] ، كقولِ الحارثِ بنِ حِلِّزَةَ [3] :

فَمَلَكْنا بذلكَ النَّاسَ حتَّى ... مَلَكَ المُنْذِرُ بنُ مَاءِ السَّمَاءِ

وهو الرَّبُّ والشَّهِيدُ على يَو ... مِ الحِيَارَيْنِ والبَلاءُ بَلاءُ [4]

---

(١) قوله : « وأنا . . . وأما » ساقط من ش .

(٢) العين (كفأ) ٥/ ٤١٥ ، والكافي في علم القوافي ١٢٥ ، . وفي الغريب المصنف (٢٢٤/١أ) عن أبي عبيدة : « الإقواء : نقصان حرف من الفاصلة ، كقوله :

أفبعدَ مقتلِ مالكِ بنِ زُهيرٍ ... ترجُو النساءُ عواقبَ الأطهارِ

فنقص من عروضه قُوَّةً ، والعروض وسط البيت ، وكان الخليل يسمي هذا العقد . قال أبو عمرو بن العلاء : « الإقواء : اختلاف إعراب القوافي ، وكان يروي قول الأعشى :

ما بالها بالليل زال زوالها

بالرفع ، ويقول : هذا إقواء ، وهو عند الناس الإكفاء » . وينظر : القوافي للأخفش ٤١ ، والصحاح (قوا) ٦/ ٢٤٦٩ .

(٣) ديوانه ٢٩ . وينظر : اللسان (قوا) ١٥/ ٢٠٨ .

(٤) قال ابن الأنباري : « والرب : عني به المنذر بن ماء السماء ؛ يخبر أنه قد شهدهم في هذين اليومين فعلم فيه صنيعهم ، وبلاءهم الذي أبلوا ، وكان المنذر بن ماء السماء غزا أهل الحيارين ، ومعه بنو يشكر ، فأبلوا بلاء حسناً » شرح القصائد السبع ٤٧٦ ، وينظر : معجم البلدان ٢/ ٣١٥ .

فَأَقْوَى في البيتِ الأوَّلِ فخفضَه، والقصيدةُ مرفوعةٌ. والرَّوِيُّ : هو الحرفُ الذي تُبْنى عليهِ القَصِيدَةُ . وقالَ قومٌ: الإكْفاءُ في الشِّعْرِ : هو أن يُخالَفَ بين قوافيهِ بالحروفِ ، فيُجْعَلَ حرفٌ مكانَ حرفٍ، وذلك أنْ تُجْعَلَ قافيةٌ طاءً والأخرى دالاً، أو نوناً وأخرى ميماً [1]، وما أشبهَ هَذا مِن الحروفِ التي تُشْبِهُ بعضُها بعضاً ، وذلكَ نحوُ قولِ الرّاجِزِ [2]:

إذا نَزَلْتُ فاجْعَلاَني وَسَطا

إنِّي شَيْخٌ لا أُطِيقُ العَنَدَا

[٣٧/ ب] يُريدُ العَنَتَ ، وهو الوقُوعُ في أمرٍ شَاقٍّ ، ورواهُ أبو عُبَيدَةَ [3] : « العُنَّدَا » بِضَمِّ العَينِ وتَشْديدِ النُّونِ ، وهو جَمْعُ عَانِدٍ ، وهو

---

(١) العين (كفأ) ٥/ ٤١٥ ، والكافي في علم القوافي ١٢٦ ، والقوافي للتنوخي ١٦٩ ، والموشح ١٨ .

(٢) الرجز بلا نسبة في : القوافي للأخفش ٥٢ ، وللتنوخي ١٧٣ ، ومجاز القرآن ١/ ٢٩١ ، ٣٣٧ ، ٢/ ٢٧٥ ، والقلب والإبدال ٤٧ ، وأدب الكاتب ٤٩١ ، والمقتضب ١/ ٢١٨ ، وأمال ابن الشجري ١/ ٤٢٢ ، وتفسير الطبري ١٢/ ٦٢ ، ٢٩/ ١٥٤ ، والقرطبي ٩/ ٢٢٩ ، والموشح ٢٥ ، والاقتضاب ٣/ ٣٠٤ ، والجمهرة ٢/ ٦٦٥ ، ٨٧٩ ، والمقاييس ٤/ ١٥٣ ، والصحاح ٢/ ٥١٣ ، واللسان ٣/ ٣٠٧ ، ٧/ ٤٢٦ (عند ، وسط) .

(٣) مجاز القرآن ١/ ٢٩١ ، ٣٣٧ ، وكذلك في مصادر تخريجه السابقة ، وورد برواية الشارح في شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٤٥ ، وقال : « العَنَد : الجانب والناحية ، وكان هذا الشاعر قد كبر ، والرجل إذا كبر عاد كالصبي ، والصبيان يخافون بالليل ، يقول : اجعلاني وسطكما ؛ فإني لا أطيق أن أكون في الجانب » وينظر : الخزانة ١١/ ٣٢٣ .
وأبو عبيدة هو : معمر بن المثنى التيمي بالولاء ، من أئمة اللغة والأدب وأيام العرب وأنسابها . كان شعوبياً يبغض العرب . من مؤلفاته : مجاز القرآن ، وغريب الحديث ، ونقائض جرير والفرزدق . توفي سنة ٢١٠ هـ .
المعارف ٥٤٣ ، وأخبار النحويين البصريين ٨٠ ، وطبقات الزبيدي ١٧٥ ، وبغية الوعاة ٢/ ٢٩٤ .

البَعِيرُ الجائرُ عَنِ الطّريق والقَصْدِ، ويُرْوى: « إذا رَكِبْتُ »[1] وقال آخرُ[2] :

ياريَّها اليـــومَ عـلى مُبِـــينِ

على مُبِيـْنِ جَرَدِ القَصِيْمِ

(وحَصَرْتُ الرَّجُلَ فـي مَنْزله) [3] أَحْصُرُهُ بـالـضَّمِّ حَصْراً : أيْ حبستُه فيه ، وأنا حَاصِرٌ ، وهو مَحْصُورٌ .

(وأَحْصَرَهُ المَرَضُ) بالألف ، يُحْصِرُهُ إحْصـــاراً : (إذا منعَهُ مِنَ

---

(١) وهي رواية أكثر المصادر التي أنشدته .

(٢) هو حنظلة بن مُصَبِّح ، في التنبيه والإيضاح ٢/ ١٤ ، واللسان ٣/ ١١٩ ، ١٣/ ٧٠ (جرد ، بين) . والرجز من غير نسبة في : ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت ٦ ، وإصلاح المنطق ٤٧ ، والموشح ٢٥ ، وأمالي ابن الشجري ١/ ٤٢١، ومعجم ما استعجم ٤٠٢ ، ومعجم البلدان ٤/ ٣٦٧ ، ٥/ ٥٢ في رسم (قصم ، مبين) ، والجمهرة ٢/ ٨٧٩ ، والتهذيب ٨/ ٣٨٦ ، ١٠/ ٦٣٨ ، والصحاح ٢/ ٤٥٥ ، ٥/ ٢٠٨٣ (جرد ، قصم ، بين) واللسان (قصم) ١٢/ ٢٥٤ . وجرد ، والقصيم ، ومبين : أسماء مواضع . وقيل : جرد القصيم: الأرض التي لاتنبت ، ومبين : اسم ماء . وكتب الشارح فوق مبين الأولى - تفسيراً لها -: « اسم بئر » .

(٣) معاني القرآن للفراء ١١٧ ، ١١٨ ، وللأخفش ١/ ١٦٢ ومجاز القرآن ١/ ٩٦ ، وإصلاح المنطق ٢٣٠، وأدب الكاتب ٣٥٨ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٢٨ ، والزاهر ١/ ٥٢٥ ، والفروق اللغوية ٩٣ ، والأفعال للسرقسطي ١/ ٣٥٧ ، والجمهرة (حصر) ١/ ٥١٤ . وفي الصحاح (حصر) ٢/ ٦٣٢ عن أبي عمرو الشيباني : « حصرني الشيء وأحصرني ، أي حبسني » . وفي مجالس ثعلب ١/ ٢٧ قال في قوله تعالى : ﴿ فإن أُحْصِرْتُم ﴾ : « يكون من عِلة ، ويكون من عدوٍّ ، ويكون من حبس » . وفي معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ٢٦٧ تفصيل عن أهل اللغة دقيق .

السَّير) وحَبسَهُ ، والمرض مُحْصِرٌ بِكَسْرِ الصّادِ ، والرّجُلُ مُحْصَرٌ بِفَتْحِها.

(وأَدْلَجْتُ)[1] بقطْعِ الألفِ ، وتخفيفِ الدّالِ : (إذا سِرْتَ مِنْ أوّلِ اللّيلِ) .

(وَادَّلَجْتُ) بِتَشْدِيدِ الدّالِ : (إذا سِرْتَ من آخرِهِ) . هكذا فسَّرهما ثعلبٌ وغيرهُ مِنْ أهلِ اللُّغةِ أيْضاً . فأمّا ذِكْرُهُ ادَّلَجْتُ بتشديد الدّال ، في هذا الباب فهو غَلَطٌ ؛ لأنّ وزنه افْتَعَلْتُ ، وهو مأخوذٌ من الدَّلَجِ بفتح الدّال واللاّم ، وأصْلُهُ : ادْتَلَجْتُ ، بتاءٍ بَعْدَ الدّال ، فأبدلوا من التّاء دالاً ، ثمّ ادغمُوا الدّالَ في الدّالِ ، وتقولُ منهُ : ادَّلَجْتُ ادَّلِجُ ادِّلاجاً ، فأنا مُدَّلِجٌ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ فيها كلِّها .

وأمّا أَدْلَجْتُ بقطع الألف ، وتخفيفِ الدَّالِ ، فإنَّ مُسْتَقْبَلَهُ أُدْلِجُ ، ومَصْدَرُهُ إِدْلاجٌ ، والفاعلُ مُدْلِجٌ ، على وَزْنِ [٣٨/أ] أَكْرَمْتُ أُكْرِمُ إكْرَاماً ، وأنا مُكْرِمٌ ، وهو أَفْعَلْتُ مِنَ الدَّلَجِ ، المفتوحِ الدَّالِ واللاّمِ

---

(١) إصلاح المنطق ٢٥٤ ، والزاهر ٢/ ٧٠ ، ودرة الغواص ١٥ ، والأفعال لابن القطاع ١/ ٣٣٩ ، وتقويم اللسان ٦٠ ، وتصحيح التصحيف ٨٩ ، والتهذيب ١٠/ ٦٥٤ ، والصحاح ١/ ٣١٥ (دلج) . وفي العين (دلج) ٦/ ٨٠ : « أدلج من آخر الليل ، وادّلج الليلَ كلَّه » ومثله في الجمهرة ١/ ٤٥٠ ، والبارع ٦٣٤ (دلج) . وفي أدب الكاتب ٢٩ ، ٣٠ : « الإدْلاج : سير الليل كله ، والإدّلاج : من آخره » . ومثله في المحيط ٧/ ٤٥ ،والمقاييس ٢/ ٢٩٤ ، والمجمل ١/ ٣٣٣ (دلج) . وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي قوله : « الليلُ دَلَجَة من أوله إلى آخره . قال : أيّ ساعة سرت من أول الليل إلى آخره فقد أدلجت » مجالس ثعلب ١/ ٢١٤ ، وينظر : المحكم (دلج) ٧/ ٢٣٤ .

أيْضــاً ، وهـو سَيْـرُ اللَّيلِ . قــالَ الرَّاجِــزُ [1] يَصِـفُ إبِلاً :

كأنّها وقَـدْ بَراهـا الأخْمَــاسْ

وَدَلَجُ اللّيــلِ وَهــادٍ قَيَّـاسْ

شَرائِجُ النّبْعِ بَــراَها القَــوَّاسْ [2]

وقالَ أبو زُبَيْدٍ الطَّائي [3] يذكُرُ قوماً :

فَباتُوا يُدْلِجُونَ وبَاتَ يَسْـرِي بَصِيْرٌ بالدُّجَى هَادٍ هَمُوْسُ

أراد بالهادي الهَمُوْسِ : الأسَدَ [4] . ويُروى : « غَمُوْسُ » [5] .

والدَّلْجَةُ والدُّلْجَةُ ، على وَزْنِ غَرْفَهٍ وغُرْفَهٍ ، مِثْلُ الدَّلَجِ أيْضــاً [6] ، وقد سَوّى أبو محمَّد عبداللَّه بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيهِ النَّحْويُّ [7] بينَ أَدْلَجْتُ وادَّلَجْتُ ، وجَعَلَهُما جــميــعاً سَيْرَ اللّيلِ كُلِّهِ ، في أيِّ وَقْتٍ كــانَ منهُ في

---

(١) هو الشماخ بن ضرار ، والرجز في ديوانه ٣٩٩ ، ٤٠٠ .

(٢) الشرائج : جـمع شريجة ، وهو العود الذي يـشق نصفين ، فيُعمل منه قـوساً . الصحاح (شرج) ١/ ٣٢٤.

(٣) ديوانه ٦٣٠ .

(٤) الأسد الهموس : الذي يمشي مشياً خفيّاً . الصحاح (همس) ٣/ ٩٩١ .

(٥) أدب الكاتب ٢٩ ، ويروى أيضاً : « عـموس » . ينظر : الاقتـضاب ٣/ ٣٤ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٠١ . ومعنـى الغموس عند ابن السيد : الواسع الشـدقين ، والعمـوس : الذي يتـهافت فـي الأمور كـالجاهل ، ومـعناهمـا عند الجواليقي : الشديد .

(٦) أدب الكاتب ٣٠ . وفرق بينهما في إصلاح المنطق ٢٥٤ .

(٧) سبقت ترجمته في قسم الدراسة ص ٢٤٦ .

أوَّلِه ووَسَطِه وآخرِه ، ولم يَخُصَّ بهـما هَذين الوقتينِ مِنَ اللَّيلِ كـما ذَكَرَ ثعلبٌ وغيرُهُ مِنْ أهْلِ اللُّغَةِ [١] ، وأنكرَ عليهم ذلـكَ وغلَّطَهم فيـه . وقَدْ ذَكَرْتُ ذلكَ في « شَرْحِ الكِتابِ » ، وستَقِفُ عليهِ مِنْهُ ـ إنْ شاءَ اللَّهُ .

(**وأعْقَدْتُ العَسَلَ**) [٢] ونحوَهُ بالألفِ ، أُعْقِدُهُ إعْقَاداً ، فأنا مُعْقِدٌ بِكَسْرِ القـافِ ، أيْ طبخـتُه حَـتَّى يَغْلُظَ ويَشْتَـدَّ ، وهو (**مُعْقَدٌ**) بِفَتْحِ القافِ ، و(**عَقِيْدٌ**) [٣] أيضاً .

(**وعَقَدْتُ الحَبْلَ**) أَعْقِدُهُ بـالـكَسْرِ ، عَقْداً : أيْ شَدَدْتُهُ وأوْثَقْتُه ، فأنا عَاقِدٌ ، وهو (**مَعْقُودٌ**) . ومِنْ أمثالِهِمْ : « يَا عَاقِدُ اذكُرْ حَـلاًّ » [٤] .

---

(١) وخلافهم الذي سقناه فيما تقدم يقوي صحة ما ذهب إليه ابن درستويه من التسوية بينهما .

(٢) مـا تلحن فيـه العـامة ١٣٤ ، والغـريب المصنف (١٣٥/أ) ، وإصـلاح المنطق ٢٢٧ ، وأدب الكاتب ٣٥٩، ٣٧٠ ، والأفعـال للسرقسطي ٢١٩/١ ، والجمـهرة ٦٦١/٢ ، والصـحاح ٥١٠/٢ . قـال الزمخـشري ١٢٠ : « والعـامة تقـول : عقَدت العسل . وقال الفراء : سمعت بني أسد يقولون : عقيد للعسل ومعقود ، ولا يكون إلا من عقَدت » . وفي التهذيب (عـقد) ١٩٦/١رواية عن بعضهم : «عقَدت العسلَ والكلامَ » .

(٣) المحيط (عقد) ١٥١/١ .

(٤) المثل بهـذه الرواية ، ورواية : « ياحامل اذكر حـلاً » في أمثـال العرب للمـفضل ١٦٩ ، وأمثـال أبي عبيد ٢١٨ ، وجـمهرة الأمـثال ٣٣٢/٢ ، ومجمع الأمـثال ٥١٣/٣ ، والمستقصى ٤٠٥/٢ . وعلق ابن برّيّ على قولهم « ياعاقد اذكر حلاً » بقوله : « هذا قول الأصمعي ، وأما ابن الأعـرابي فخـالفه ، وقـال : « يا حابل اذكر حلاً » ، وقال : كذا سمعتـه من أكثر من ألف أعرابي ، فما رواه أحد منهم يا عاقـد » . وفي المحكم (حبل) ٢٧١/٣ : « ورواه الـلحياني : « يـا حامل » بالميم ، وهو تصحيف » .

وكَذلكَ عَقَدْتُ [٣٨/ب] العَهْدَ ، فَهُو مَعْقُودٌ : إذا أَحْكَمْتَهُ وأكَّدْتَهُ بالأيْمَانِ .

(**وأَصْفَدْتُ الرَّجُلَ**)(١) بالألفِ ، أُصْفِدُهُ إصْفَاداً : (**إذا أعطيتَهُ**) شيئاً ، وأنا مُصْفِدٌ بِكَسْرِ الفاء ، وهُوَ (**مُصْفَدٌ**) بِفَتْحِها ، واسمُ العَطِيَّةِ (**الصَّفَدُ**)(٢) بِفَتْحِ الصّادِ والفاءِ ، وقالَ الأعْشَى (٣) :

وَمَتَّعَني على العَشَا بِوَلِيْدَةٍ وأَصْفَدَني عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدَا

(**وَصَفَدْتُهُ**) أَصْفِدُهُ بِكَسْرِ الفاء ، صَفْداً بسكونها ، فأنا صَافِدٌ ، وهو (**مَصْفُوْدٌ**) : (**إذا شَدَدْتَه**) وقَيَّدْتَهُ ، واسْمُ مَا يُشَدُّ بِهِ أو يُقَيَّدُ

---

(١) إصلاح المنطق ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، والكامل ٢/ ٩٠٧ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٥٨ ، وتثقيف اللسان ٤٢٠ ، والتهذيب ١٢/ ١٤٨ ، والجمهرة ٢/ ٦٥٥ ، والصحاح ٢/ ٤٩٨ (صفد) . وفي معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ١٧٠ : «يقال : صفدته بالحديد، وأصفدته : إذا أعطيته ، وصفدته أيضاً . إلا أن الاختيار في العطية أصفدته ، وفي الحديد صفدته » . وينظر : تفسير الطبري ١٣/ ٢٥٥ ، والقرطبي ٩/ ٢٥٢ ، والأفعال للسرقسطي ٣/ ٣٧٩ ، والمحيط ٨/ ١١٧ ، والتكملة ٢/ ٢٦٧ (صفد) .

(٢) في الألفاظ الكتابية عن الأصمعي : «لا يكون الصَّفَد . . . إلا في المكافأة ، وقد يستعمل الصَّفَد في موضع العطيَّة » .

(٣) ديوانه ١١٥ ، وهو ملفق من بيتين هما :

تضيّفتُه يوماً فقرّب مقعدي وأصفدني على الزمانة مقعداً
وأمتَعَني على العَشَا بوليدةٍ فأبت بخيرٍ منكَ ياهوذُ حامداً

وهوذ : ترخيم هوذة ، وهو هوذة بن علي ذي التاج ، وكان الأعشى قصد الحارث بن وعلة فلم يكرمه ، فعرج عنه إلى هوذة ، فأكرم وفادته ووهبه قائداً يعينه على الشيخوخة وضعف القوة والبصر ، وأعطاه جارية . ينظر : الكامل ٢/ ٩٠١ .

الصَّفَدُ [1] بِفَتْحِ الفاءِ ، وجَمْعُهُ أَصْفَادٌ . ومنهُ قولُهُ تعالى : ﴿ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ ﴾ [2] أيْ القُيودِ .

(وقَدْ أَفْصَحَ الأعْجَمِيُّ) [3] بالألفِ ، يُفْصِحُ إفْصَاحاً ، فهو مُفْصِحٌ : إذا تكلَّمَ بالعَرَبِيَّةِ وَحَسُنَتْ لُغَتُهُ [4].

(وَفَصُحَ اللَّحَانُ) [5] بِضَمِّ الصّادِ ، يَفْصُحُ فَصَاحَةً ، فهو فَصِيحٌ [6] : إذا زالَ فَسَادُ كلامِهِ وتَنَقَّى مِنَ اللَّحْنِ ، وصَحَّتْ أَلفاظُهُ [7] ، مَعَ سُرْعَةِ النُّطْقِ بها . واللَّحَّانُ : هو الذي يتكلَّمُ بالعَرَبِيَّةِ فيُخطِىءُ فيها [8] .

---

(١) ينظر : الصحاح (صفد) ٢/٤٩٨ ، والأضداد للمنشي ٣٨ .

(٢) سوة إبراهيم / ٤٩ . وينظر : تفسير غريب القرآن ٢٣٤ .

(٣) إصلاح المنطق ٢٥٤ ، وأدب الكاتب ٣٥٤ ، والأفعال للسرقسطي ٤/ ٣٠ ، ولابن القطاع ٢/٤٦٧ ، ٤٦٨ ، والتهذيب ٤/ ٢٥٣ ، والصحاح ٢/ ٣٩١ ، والمجمل ٢/ ٧٢٢ ، والمقاييس ٤/٥٠٧ ، والأساس ٣٤٢ (فصح) . وفي المحكم (فصح) ٣/١١٨ : « وفَصُحَ الأعجم : تكلم بالعربية وفُهِمَ عنه ، وأفصح : تكلم بالفصاحة ، وكذلك الصبي » ونحو هذا في المفردات ٦٣٧ ، وعروس الأفراح ١/ ٧٣ ، والمزهر ١/ ١٨٤ ، والقاموس (فصح) ٢٩٩ . وسوى بينهما ابن دريد، قال : « وأفصح العربي إفصاحاً ، وفَصُحَ الأعجمي فصاحة : إذا تكلم بالعربية » الجمهرة (فصح) ١/٥٤١ . وغلطه ابن فارس في كتابيه المجمل ٢/ ٧٢٢ ، والمقاييس ٤/٥٠٧ ، والصواب عنده نحو ما ذكر ثعلب .

(٤) في اللسان (عجم) ١٢/ ٣٨٦ : « وقال ثعلب أفصح الأعجميّ ؛ قال أبو سهل: أي تكلم بالعربية بعد أن كان أعجمياً » .

(٥) قال ابن درستويه ٢٨٦ : « وليس فَصُحَ مما عقد عليه الباب ؛ لأنه مضموم الثاني، ولكنه في المعنى يشبه فعل بغير ألف »

(٦) في العين (فصح) ٣/ ١٢١ : « والفصيح في كلام العامة : المُعْرِب » .

(٧) ش : « وصحت معانيه وألفاظه » .

(٨) الصحاح (لحن) ٦/ ٢١٩٣ .

(**وَقدْ لَمَمْتُ شعَثَه أَلُمُّهُ**)[1] بالضَّمِّ ، (**لَمّـاً**) : أيْ جَمَعْتُ ما تَفَرَّقَ من أُمُـورِهِ المُنْتَشِرَةِ، وأصْلَحْتُ فـاسِـدَها[2]، وأنـا لامٌّ والـشّعَثُ ملمومٌ. والشَّعَثُ : هو انْتِشَارُ الأمْرِ .

(**والمَمْتُ به**)[3] بالألف، [٣٩/أ] أُلِمُّ (**إلْمَاماً : إذا أتيتَهُ وزُرْتَه**)، وأنا مُلِمٌّ بكَسْرِ اللاّمِ ، وهو مُلَمٌّ بِهِ بِفَتْحِها .

(**وَحَمِدْتُ الـرَّجُلَ**)[4] بكَسْرِ المـيمِ ، أَحْمَدُهُ بِفَتْحِهـا ، حَمْداً بسكُونهـا ، ومَحْمِدَةً ، على مِثـالِ مَغْفِرَةٍ ، فـأنا حَامِدٌ ، وهو مَحْمُودٌ : (**إذا شـكـرتَ لَهُ صَنِيْعَهُ**) ، وذَلكَ إذا أَثْنَيتَ عليـهِ خيـراً ؛ لِمَا فـيـهِ مِنَ الخِصالِ الحَمِيْدةِ ، أو لِمَا أسْدَاهُ إليكَ مِنَ المعْرُوفِ .

(**وأَحْمَدْتُهُ**) بالألفِ ، أُحْمِدُهُ إحْمَاداً : (**إذا أصَبْتَهُ مَحْمُوداً**) ،

---

(١) فعلت وأفعلت للزجاج ٨٥ ، وديوان الأدب ٣/ ١٣٣ ، ١٦٥ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ٤١٧ ، والصحاح ٥/ ٢٠٣١ ، ٢٠٣٢ ، والمجمل ٢/ ٧٩٠ ، والمصباح ٢١٣ (لمم) .

(٢) الصحاح (لمم) ٥/ ٢٠٣١ .

(٣) في الجمهرة (لمم) ١/ ١٦٨ : « وقالوا : لمَّ به وألم به بمعنى . ودفع ذلك الأصمعي ، ولم يجز إلا ألمّ به إلماماً فهو مُلِمٌّ » . وفي العين (لمم) ٨/ ٣٢٢ : « ويجوز في الشعر : ألمت عليه » . وينظر : الأفعال لابن القطاع ٣/ ١٤١ ، واللسان ١٢/ ٢٠٣١ ، والقاموس ١٤٩٦ (لمم) .

(٤) فعلت وأفعلت للزجاج ٣٠ ، والأفعال للسرقسطي ١/ ٣٦٦ ، والصحاح (حمد) ٢/ ٤٦٧ . وفي العين ٣/ ١٨٨ ، والجمهرة ١/ ٥٠٥ ، والمحيط ٣/ ٤٧ ، والمحكم ٣/ ١٩٨ (حمد) والأفعال للسرقسطي ١/ ٣٣٣ ، ولابن القطاع ١/ ٢١٩ «حمدت الرجل وأحمدته بمعنى » . والعامة تقول : « حمدته » بغير ألف في الوجهين. ابن درستويه ٢٨٩ .

أيْ وجَدْتُه مَرْضِيَّ الطَّريقةِ ، فـأنا مُحْمِدٌ بِكَسْرِ الميمِ الثّانيةِ ، وهو مُحْمَدٌ بِفَتْحِها .

(**وقد أَصْحَتِ السَّماءُ**) [1] بـالألفِ ، تُصْحـي إصْحَاءً ، (**فهي مُصْحِيَةٌ**) : إذا انْجَلَى عنها الغَيْمُ وذَهَبَ [2] .

(**وصَحَا السَّكْرَانُ**) [3] يَصْحُو صَحْواً وَصُحُوّاً ، (**فهو صَاحٍ**) : إذا أَنْجَلَى وذهبَ عَنْ عَقْلِهِ البُخَارُ الذي غَطَّى عليهِ. قالَ أوْسُ بنُ حَجَرٍ [4]:

صَحَـا قلبُهُ مِنْ سُكْرِهِ وتأمَّـلا ....

---

(١) ما تلحن فـيه العـامـة ١٣٠ ، وإصـلاح المنطق ٢٢٨ ، وأدب الكـاتب ٣٦٢ ، وفعلت وأفـعلت للزجـاج ٥٩، والأفعـال لابن القوطـيـة ٨٧ ، وللسـرقسطي ٣/ ٤٠٠ ، وتقـويم اللسـان ٧٠، وتصحيـح التصـحيف ٣٤٨، والعين ٣/ ٢٦٨، والجمهرة ١/ ٥٤٤ ، والتهذيب ٥/ ١٦٠ ، والصحـاح ٦/ ٢٣٩٩ (صحو) .

(٢) في المجمل (صحو) ١/ ٥٥١ : « قال السجسـتاني : العامة تظن أن الصحو لا يكون إلا ذهاب الغيم ، وليس كذلك ، إنما الصحو ذهاب البرد ، وتفرق الغيم». وينظر : الجمهرة ١/ ٥٤٤ .

(٣) وأصحـى بألف ، لغـة . الأفـعـال لابـن القطـاع ٢/ ٢٥٨ ، والمحـكـم ٣/ ٣٦٦ ، والمصبـاح ١٢٧ (صحو).

(٤) ديوانه ٨٢ ، وعجزه :

وكانَ بذكرى أُمِّ عَمْرٍو مُوكَّلا

وأوس بن حـجر هو أبو شـريح بن مالك التـميـميّ ، من كبـار شعـراء تميم في الجاهلية، وهو زوج أم زهير ابن أبي سلمى ، كان كثير الوصف للخمر والسلاح ، عده ابن سـلام في الطبقة الثـانية من فحول شـعراء الجاهليـة . توفي سنة ٢ قبل الهجرة .

طبقات فحول الشعراء ١/ ٩٧ ، والشعر والشعراء ١/ ١٣١ ، والأغاني ١١/ ٧٠ ، والموشح ٨١ .

(وأَقَلْتُ الرَّجُلَ البَيْعَ) [1] بالألف ، أُقيلُه (إقالَةً) ، وأنا مُقِيلٌ ، وهو مُقَالٌ ، أيْ فَسَخْتُ عَقْدَ البَيْعِ ونَقَضْتُه وأبطَلْتُه لمَّا سألني المشتري ذلكَ .

(وقِلْتُ من القائلَة) بِكَسْرِ القافِ ، أَقِيلُ قَيْلاً وَقائلَةً و(قَيْلُولَةً) وَمَقِيْلاً [2] : أيْ نِمْتُ نصفَ النَّهار ، وقتَ الظَّهيرةِ ، أو شَرِبْتُ [3] ، فأنا قائلٌ . والقَائلَةُ : النَّومُ ذلكَ الوَقْتَ ، والقائلَةُ أيضاً : الظَّهِيرَةُ .

(وأَكْنَنْتُ الشَّيءَ) [4] بالألفِ ، [٣٩/ب] أُكِنُّهُ إكْنَاناً : (إذا)

---

(١) الغريب المصنف (١٣٣/أ) ، وأدب الكاتب ٤٣٥ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٧٩، والأفعال للسرقسطي ٢/ ٥٤ ، والمحيط ٦/ ٢٦ ، والمصباح ١٩٩ (قيل) . وقلته البيع قيلاً لغة أخرى ، حكاها الخليل وأبو زيد ، ووصفها اللحياني بالضعف ، والجوهري وابن القطاع بالقلة . الأفعال لابن القطاع ٣/ ٣١١ ، والعين ٥/ ٢١٥ ، والتهذيب ٩/ ٣٠٦ ، والصحاح ١٨٠٨/٥ ، والمحكم ٦/ ٣١١ (قيل) . وقال ابن درستويه ٢٩٠ : « والعامة تقول في البيع : قلته قيلولة ، وهو خطأ » .

(٢) عد ابن درستويه ٢٩٠ « القائلة والقيلولة » من المصادر النادرة في الكلام ، ووسم الجوهري « مقيلاً » بالشذوذ . الصحاح (قيل) ١٨٠٨/٥ .

(٣) « أو شربت » ساقطة من ش .

(٤) كننت الشيء وأكننته بمعنى واحد عند الأخفش قال : « تقول : كننت الجارية : إذا صنتها ، وكننتها من الشمس وأكننتها من الشمس أيضاً . ويقولون : هي مكنُونة ومُكَنَّةٌ . . . لأن قيساً تقول : كننت العلم فهو مكنون ، ويقول بنو تميم : أكننت العلم فهو مُكَنٌّ ، وكننتُ الجارية فهي مكنونة ، وفي كتاب الله عز وجل : ﴿ أو أكْنَنْتُم في أنْفُسكُمْ ﴾ ، وقال : ﴿ كأنَّهنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴾ وقال الشاعر :

قد كُنَّ يَكْنُنَّ الوجوهَ تستّراً ... فاليومَ حينَ بَدوْنَ للنُّظارِ

وقيس تنشد : قد كُنَّ يُكْنِنَّ » معاني القرآن ٢/ ٢٨٠. وهما كذلك عند الفراء =

أضْمَرتَه و(أَخْفَيتَه في نَفْسِكَ) ، والفـاعلُ مُكِنٌّ بِكَسْرِ الكافِ ، والمفْعُولُ مُكَنٌّ بِفَتْحِها .

(وكَنَنْتُ الـشَّيءَ : إذا سَتَرْتَهُ بشَـيءٍ) أَكُنُّهُ بضَمِّ الـكافِ [1] ، كَنّاً بِفَتْحِها ، فأنا كانٌّ ، والشّيءُ مَكْنُونٌ .

(وقد أَدَنْتُ الرَّجُلَ) [2] بقَطْعِ الألفِ ، وتخفيفِ الدَّالِ أُدِينُهُ إدَانَةً : أيْ (بِعتُهُ بِدَيْنٍ)، فـأنا مُدِينٌ بضمّ المـيم ، وهو مُدَانٌ . ومنهُ قـولُ أبي ذُؤيبٍ [3] :

زد في معـاني القرآن ١/ ١٥٢ ، وأبي زيد فيما حكاه عنه الأصـمعي في فعل وأفعل ٤٧٠ ، وابن الأعـرابي فيـما حكاه عنـه ثعلب في التهـذيب (كنن) ٩/ ٤٥٢ .
وينظر : الغـريب المصنف (١٣١/أ) ، وأدب الكـاتب ٣٥٢ ، ومعـاني القـرآن وإعرابه للزجاج ٣١٧/١ ، وفعلت وأفعلت لـه ٨١ ، وماجاء على فعلت وأفعلت ٦٤ ، والأفعـال للسرقـسطي ٢/ ١٤١ ، والعين ٥/ ٢٨٢ ، والجمـهرة ١/ ١٦٦ ، ٣/ ١٢٦٣ ، والصحاح ٦/ ١٢٨٩ ، والمحكم ٦/ ٤١٣ (كنن) .

(١) ش : « بضم الألف ، وفي الأصل بضم الكاف » وهو خطأ بين .

(٢) إصـلاح المنطق ٢٦٠ ، وأدب الكاتب ٣٥٠ ، وفعـلت وأفعلت للزجـاج ٣٧ ، والمقاييس (دين) ٢/ ٣٢٠ . ويقال أيضاً : دنت الرجل : إذا أقـرضته. ودنته : إذا استقرضت منه بلا ألف متعـدياً. ينظر : الأفعال للسرقسطي ٣/ ٢٩٢ ، ولابن القطاع ١/ ٣٧٢ ، والصحاح ٥/ ٢١١٧ ، واللسان ١٣/ ١٦٧ (دين).

(٣) ديوان الهذليين ١/ ٦٥، والرواية فيه : « المليُّ الوفيُّ » .
وأبو ذؤيب هو : خُويلد بـن خالد بـن مُحَرِّث بن زُبيـد ، من بني هلال . أدرك الجاهلية والإسلام ، فأسلم وشارك في الفتوحات ، وشهد فتح أفريقية مع عبدالله بن أبي السرح ، عـده ابن سلام في الطبقـة الثالثة من فـحول شعراء الجـاهلية ، وأشهر شعره العينية التي رثى بها أبناءه الخـمسة . وفد على النبي ليلة وفاته وشهد دفنه . توفي سنة ٢٧ هـ .
طبقات فحول الشعـراء ١/ ١٢٣ ، ١٣١ ، والشعر والشعراء ٢/ ٥٤٧ ، والأغاني ٦/ ٢٦٤ ، والإصابة ٤/ ٦٦ .

أدَانَ وأنْبَــاهُ الأوَّلُــونَ بأنّ المُـدَانَ مَلِــيٌّ وَفِــيٌّ

(وَدِنْتُ أنا) بِكَسْرِ الدَّالِ ، أَدِينُ دَيْناً بِفَتْحِهــا ، فــأنا دَائِنٌ [١] .

(وادَّنْتُ) أيْضاً بِتَشْدِيدِها ، أدَّانُ ادِّيَاناً ، فأنا مُدَّانٌ [٢] بِتَشْدِيدِ الدَّالِ في كلِّ ذلكَ : (أيْ أخَذْتُ) شيئاً قَرِضَةً [٣] واشتريتُهُ (بِدَيْنٍ) . ومنهُ قولُ الشَّاعِرِ [٤] :

نَدِينُ وَيَقْضِي اللَّهُ عنّا وقَدْ نَرَى مَصَارِعَ قَوْمٍ لا يَدِينُونَ ضُيَّعَا

(وَضِفْتُ الرَّجُلَ) [٥] بِكَسْرِ الـضَّادِ : (إذا نزلتَ بهِ) طالبـاً لِقِرَاهُ

---

(١) في المصباح (دين) ٧٨ : « يكون الدائن من يأخذ الدين على اللزوم ، ومن يعطيه على التعدي » .

(٢) على وزن افتعل افتعالاً ومفتعل ؛ قلبت تاء الافتعال دالاً وأدغمت في الدال الأصلية .

(٣) ش : « بقِرْضَةٍ » .

(٤) هو العجير السلولي ، والبيت في ديوانه ٢٢٦ ، قال ابن بريّ : « صوابه ضُيَّعِ بالخفض ، على الصفة لقوم ، وقبله :

فَعِدْ صاحبَ اللَّحَّامِ سيفاً تبيعُه وزِدْ درهماً فوقَ المغالينَ واخْنَعِ .

اللسان (دين) ١٣/١٦٨ .

(٥) إصلاح المنطق ٢٤١ ، وأدب الكاتب ٣٥٠ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٣٥٠ ، والأفعال للسرقسطي ٢/٢١٩ ، والعين ٧/٦٧ ، والجمهرة ٢/٩٠٨ ، والمحيط ٨/ ٥٢ ، والصحاح ٤/١٣٩٢ (ضيف) .

أَضِيفُهُ ضَيْفاً وَضِيَافَةً ، فأنا ضَائفٌ ، والرَّجُلُ مَضِيفٌ[1] بِفَتْحِ الميمِ ، على وَزْنِ مَبِيعٍ .

(وَأَضَفْتُهُ) أنا بالألفِ ، أُضِيفُهُ إضَافَةً ، فأنا مُضِيفٌ ، وهومُضَافٌ : أي أنزلتُهُ عليَّ ضَيْفاً وقَرَيْتُهُ .

(وأَدْلَيْتُ الدَّلْوَ)[2] بالألف ، أُدْليها إدْلاءً [٤٠/أ] فأنا مُدْلٍ ، وهي مُدْلاةٌ ، أيْ (أرسلتُها في البئْرِ) لأملأها ماءً . ومنه قولُهُ تعالى : ﴿ فَأَدْلَى دَلْوَهُ ﴾[3] أيْ أرسلَها في البئْرِ . وقِيلَ : بَلْ معناهُ : رفعَها[4] . واللَّهُ أعْلَمُ .

---

(١) أصله مَضْيُوفٌ ، نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها ، فالتقى سكنان واو مفعول ، والياء التي هي عين الكلمة ، فحذفت الواو الزائدة ، ثم قلبت الضمة التي على الضاد كسرة لمناسبة الياء ، فصارت « مَضِيْف » هذا على مذهب الخليل وسيبويه . وأما الأخفش فإنه ينقل الضمة من الياء إلى ما قبلها ، ثم يقلب الضمة كسرة لمناسبة الياء ، فيلتقي ساكنان الياء وواو مفعول ، فيحذف الياء ، وتقع الواو ساكنة بعد كسر ، فيقلب الواو ياء ، فيصبح « مَضِيْف » ووزنها على مذهب الخليل وسيبويه « مَفِعْل » ، وعلى مذهب الأخفش « مَفِيْل » . ينظر : الكتاب ٤/ ٣٤٨ ، والمنصف ١/ ٢٨٧ ، والمقتضب لابن جني ١٨ ، والممتع في التصريف ٢/ ٤٥٤ ، وتصريف الأسماء ٨٨ .

(٢) أدب الكاتب ٣٤٨ ، وفعلت وأفعلت لزجاج ٣٦ ، ومعاني القرآن وإعرابه له ٣/ ٩٧ ، والزاهر ١/ ٤٤١، ومعاني القرآن للنحاس ٣/ ٤٠٥ ، وتثقيف اللسان ٤٢٠ ، والصحاح ٦/ ٢٣٣٩ (دلو) .

(٣) سورة يوسف ١٩ .

(٤) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢١٤ ، والجمهرة (دلو) ٢/ ٦٨٢ . وينظر : الأفعال للسرقسطي ٣/ ٢٩٤ ، والتهذيب ١٤/ ١٧١ ، والمحيط ٩/ ٣٥٣ ، واللسان١٤/ ٢٦٥ ، والمصباح ٧٦ (دلو) .

(وَدَلَوْتُها : إذا أخرجْتَها) مِنَ البِئْرِ ، وفيهـا ماءٌ . وقِيلَ : معناهُ : إذا ألقيتَها في البِئْرِ[1] . فأنا أدْلُوها دَلْواً ، وأنا دَالٍ ، والدَّلْوُ مَدْلُوَّةٌ .

(وَلَحَمْتُ العَظْمَ : إذا عَرقْتَ ما عليه منَ اللّحْمِ)[2] ، ألْحَمُهُ بِفَتْحِ الحَاءِ ، وألْحُمُهُ بضمِّهـا أيضاً . وأمّا أعْرُقُهُ فـبـضمّ الرّاءِ لا غيـرُ[3] ، والمصدرُ منهما لَحْمٌ وَعَرْقٌ ، ومـعناهما واحِدٌ ، أيْ أخذتُ ما على العَظْمِ من اللّحم بِسِنٍّ أو بسكّينٍ ، أو غيـرِ ذلكَ ، وأنا لاحِمٌ . والعظمُ مَلْحُومٌ وَلَحِيمٌ أيضاً : إذا أُخِذَ ما عليهِ مِنَ اللَّحْمِ . وقالَ الرّاجزُ[4] :

وَعَامُـــنا أعْجَبَنـــا مُقَـــدَّمُـــهْ

---

(١) تفسـير غريب القـرآن لابن قتبـية ٢١٤ ، والجمـهرة (دلو) ٢/ ٦٨٢ . وينظر : الأفـعـال للسرقـسطي ٣/ ٢٩٤ ، والـتهـذيب ١٤/ ١٧١ ، والمحـيط ٩/ ٣٥٣ ، واللسان١٤/ ٢٦٥ ، والمصباح ٧٦ (دلو) .

(٢) الأفـعـال للسـرقـسطي ٢/ ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ولابن الـقطاع ٣/ ١١٧ ، والتـهـذيب ٥/ ١٠٤ ،والصحاح ٥/ ٢٠٢٨، والمجمل ٢/ ٨٠٤ ، والمحكم ٣/ ٢٨٣ (لحم).

(٣) نوادر أبي مسحل ١/ ٩٤ .

(٤) الرجز لشاعر كلبي ، وهو فـي نوادر أبي مسحل ١/ ٩٤ ، وإصلاح المنطق ١٣٤ ، والزاهر ١/ ١٤٨ ، والمنصف ١/ ٦٠ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ٤٢٨ ، والمخصص ٤/ ١٤٠ ، ٩/ ١٢٣، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٢٨١ ، والإنصاف ١/ ١٦ ، وشرح المفصـل لابن يعيش ١/ ٢٤ ، ، وتفـسير القـرطبي ١/ ٧١، واللسـان (قرضب) ١/ ٦٧٠ ، (برك) ١٠/ ٣٩٧ ، (لحم) ١٢/ ٥٣٦ ، (سما) ١٤/ ٤٠١. وفي شرح شـواهد إصلاح المنطق ٣٠١ : « قوله : يدعى أبا الـسمح : يريد أن الناس اعتقدوا أنهم يخصبون فيه ، فدعوه بأبي السمح ، فهلكت أموالهم . والقرضاب: القطّاع ، يقـال : سيف قرضـاب ، إذا كان مـاضيـاً في الضريبـة . والمبتـرك : البارك».

يُدْعَى أبا السَّمْحِ وَقِرْضَابٌ سِمُهْ

مُبْتَرِكاً لكلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهْ

(**وَأَلْحَمْتُكَ عِرْضَ فلان**) بالألف ، أُلحِمُكَ [1] إلْحَاماً ، فأنا مُلْحِمٌ بِكَسْرِ الحاء ، وأنتَ مُلْحَمٌ بِفَتْحِها : أي أمكنتُكَ مِنْ شَتْمِه ؛ كأنّكَ جعَلْتَ نفسَهُ لكَ كاللّحْمِ الذي تأكلُهُ ، أيْ أقدرتَهُ على تَناولِ عِرْضِه ، وأَبَحْتَهُ اغتِيَابَهُ وعَيْبَهُ ، كما تُبِيحُهُ أكْلَ اللَّحْمِ ، وهذا على الاسْتِعارَةِ والتّشْبِيهِ ؛ لأنَّ عِرْضَهُ بمنزلةِ لَحْمِه ، ومنهُ قولُهُ [٤٠/ب] تعالى: ﴿ ولاَ يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أخِيهِ مَيْتاً ﴾ [2] ، أرادَ الغِيْبَةَ وذِكْرَ العِرْضِ بالقَبِيحِ.

وتَقُولُ : (**هَلْ أَحْسَسْتَ صاحِبَكَ**) [3] بالألفِ : أيْ هَلْ أَبْصَرْتَهُ ، أو عَلِمْتَ بِهِ ، أو عَرَفْتَهُ وأدْرَكْتَهُ بحاسَّةِ البَصَرِ ، فأنتَ [4] تُحِسُّهُ إحْسَاساً ،

---

(١) ش : « أَلحمك بضم الألف» .

(٢) سورة الحجرات ١٢ . وينظر : الكشاف ٤/ ٣٧٣ ، وتفسير القرطبي ١٦/ ٢١٩ ، وتلخيص البيان ٢٨٩ .

(٣) ويقال أيضاً : حَسَست الشيء ، وحَسِست به ، وحَسِيته ، وحَسْته ، وأحَسْت به ، وحَسِيت به ، وأحْسَيت به ، وحُست به . وكلها لغات . ينظر : معاني القرآن للفراء ١/ ٢١٧ ، وللأخفش ١/ ٢٠٥ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ٤١٦ ، والمنصف ٣/ ٨٤ ، والأفعال للسرقسطي ١/ ٣٤٠ ، ٣٤١ ، والجمهرة ١/ ٩٧ ، والتهذيب ٣/ ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، والصحاح ٣/ ٩١٧ ، والمحكم ٢/ ٣٤٦ ، ٣٤٧ (حسس) . والعامة تقول: « حسست الشيء » بمعنى علمت به ، وهو خطأ عند ابن درستويه ٢٩٨ .

(٤) ش : « وأنت » .

وأنتَ مُحِسٌّ بالكَسْرِ ، وذاكَ مُحَسٌّ بالفَتْحِ ، ومنُه قولُهُ تعالى : ﴿فَلَمّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الكُفْرَ﴾ [1] ، وقولُهُ تعالى: ﴿فَلَمّا أَحَسُّوا بَأسَنا﴾ [2].

(وَحَسَّ الرَّجُلُ القومَ) [3] ، يَحُسُّهم حَسّاً : إذا (قَتَلَهم) بالسَّيْفِ . ومنهُ قولُهُ تعالى : ﴿ إذْ تَحُسُّونَهُم بإذْنِهِ ﴾ [4] ، وقالَ ابنُ دَرَسْتَويه :« أيْ تقتلونهم قَتْلاً ذَرِيْعاً ، وحقيقتُه تأتونَ على إحْسَاسِهِمْ ، فلا تتركونَ لهم حِسّاً ، والفاعِلُ حَاسٌّ ، والقومُ مَحْسُوسُونَ » [5] . وقالَ الجَبّانُ : « كأنّه أزالَ حَوَاسَّهُمْ بالقتلِ ؛ لأنّ مَنْ قُتِلَ فقد بَطَلَتْ حاسَّتُهُ » [6] .

(وَمَلَحْتُ القدْرَ أَمْلَحُها) [7] بالكَسْرِ ، مَلْحاً بِفَتْحِ الميمِ : (إذا أَلْقَيْتَ فيها قليلاً مِنَ المِلْحِ ، بِقَدْرِ) ما يُصْلِحُها ، فأنا مَالِحٌ ، والقِدْرُ مَمْلُوحَةٌ .

---

(١) سورة آل عمران ٥٢ .

(٢) سورة الأنبياء ١٢ .

(٣) عبارة الفصيح ٢٧٦ : « وحسهم : قتلهم » .

(٤) سروة آل عمران ١٥٢ .

(٥) ابن درستويه ٢٩٧ ، ٢٩٨ .

(٦) ابن الجبان ١٤٣ .

(٧) إصلاح المنطق ٢٢٩ ، وأدب الكاتب ٣٤٨ ، والأفعال للسرقسطي ٤/ ١٦٤ ، ١٦٥ ،ولابن القطاع ٣/ ١٧٤ ، والصحاح ١/ ٤٠٦ ، والمجمل ٢/ ٨٣٩ ، والأساس ٤٣٥ (ملح) . وفي العين (ملح) ٣/ ٢٤٤ : « وملحت القدر أملحها : إذا كان ملحاً بقدر ، فإن أكثرته حتى يفسد قلت : ملّحتها تمليحاً»، وكذا عن أبي زيد في الغريب المصنف (٤٠/ب) وفي المحكم (ملح) ٣/ ٢٨٦: « وقد مَلَحَ القدر يملِحها ويملَحها مَلْحاً ، وأملحها : جعل فيها ملحاً بقدر . وملّحها أكثر ملحها فأفسدها » . وينظر: المحيط ٣/ ١١٧ ، والمصباح ٢٢١ ، والقاموس ٣١٠ (ملح) .

(**وَأَمْلَحْتُها**) بالألفِ ، أُمْلِحُها إمْلاَحاً : (**إذا أفْسَدتَها بالمِلْحِ**) ؛ لأنّكَ زِدْتَ فيها من المِلْحِ أكثرَ مِنَ الحاجةِ ، وأنا مُمْلِحٌ بِكَسْرِ اللاّم ، والقِدْرُ مُمْلَحَةٌ بفَتْحِها .

(**وقَدْ أَجْبَرْتُ الرَّجُلَ [٤١/ أ] على الشَّيءِ يَفْعَلُهُ**)[(١)] بالألفِ ، أُجْبِرُهُ إجْبَاراً ، وأنا مُجْبِرٌ بِكَسْرِ الباءِ ، وهو (**مُجْبَرٌ**) بِفَتْحِها : إذا أكْرَهْتَهُ عليه .

(**وَجَبَرْتُ العَظْمَ**) أَجْبُرُهُ بالضَّمِّ ، جَبْراً ، فأنا جَابِرٌ ، وهو مَجْبُورٌ : إذا داويتَه وأصلحتَهُ مِن كَسْرٍ بهِ حتّى يَبْرأَ ، وكذلكَ جَبَرْتُ الفَقِيرَ أَجْبُرُهُ جَبْراً أيْضاً : إذا أغنيتَه بعدَ فَقْرٍ[(٢)] .

---

(١) فعل وأفعل للأصمعي ٤٧٧ ، وإصلاح المنطق ٢٢٨ ، وأدب الكاتب ٣٦١ ، ٣٧١ ، واشتقاق أسماء الله ٢٤١ ، والمفردات ١٨٣ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ٢٦٠ ، وتصحيح التصحيف ٢٠٧ ، والجمهرة ١/ ٢٦٥ ، والصحاح ٢/ ٦٠٧، ٦٠٨ (جبر) . وفي التهذيب (جبر) ١١/ ٦٠ : « وقال اللحياني : يقال : أجبرت فلاناً على كذا أجبره إجباراً ، فهو مجبر ، وهو كلام عامة العرب، أي أكرهته عليه . وتميم تقول : جبرته على الأمر أجبره جبراً وجبوراً بغير ألف . قلت : وهي لغة معروفة ، وكثير من الحجازيين يقولونها . وكان الشافعي يقول : جبره السلطان بغير ألف ، وهو حجازي فصيح » . وجعل الفراء «الجبّار» في قوله تعالى : ﴿ وما أنتَ عليهم بِجَبَّارٍ ﴾ من هذه اللغة ؛ لأن « العرب لا تقول فعّال من أفعلت » معاني القرآن ٣/ ٨١ . وينظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٤٥ ، والزاهر ١/ ١٧٧ ، والنهاية ١/ ٢٣٦ ، والجمهرة ٣/ ١٢٦١ ، والمحيط ٧/ ٩٧ ، والمحكم ٧/ ٢٨٣ ، والمصباح ٣٥ (جبر).

(٢) الصحاح (جبر) ٢/ ٦٠٧ .

(وكَنَفْتُ حَوْلَ الغَنَم كَنِيْفاً)[1] أَكْنُفُ بالضَّمِّ ، كَنْفاً ، على وزن قَتَلْتُ أقْتُلُ قَتْلاً ، فأنا كَانِفٌ ، والغَنَمُ مكْنُوفَةٌ : إذا عَمِلْتَ حولها حَظِيْرَةً من خَشَبٍ أو حِجارةٍ أو غيرِها تسترُها بها مِنَ الحَرِّ والبَرْدِ ، وتحفظُها مِنَ السَّبُعِ والذِّئبِ ، وغيرِهما . والكَنِيْفُ والحَظِيْرَةُ واحِدٌ .

(وأَكْنَفْتُ الرَّجُلَ) بالألفِ ، أُكْنِفُهُ إكْنَافاً[2] : (إذا أَعَنْتَهُ) ، فأنا مُكْنِفٌ بِكَسْرِ النّون، وهو مُكْنَفٌ بِفَتْحِها .

(وأَعْجَمْتُ الكتابَ)[3] بالألفِ ، أُعْجِمُهُ إعْجَاماً ، فأنا مُعْجِمٌ بِكَسْرِ الجيمِ ، (وهو مُعْجَمٌ) بِفَتْحِها : إذا نَقَطْتَهُ فأوضَحْتَهُ[4] وأبَنْتَهُ مِنَ العُجْمَةِ .

(وَعَجَمْتُ العُوْدَ ونَحْوَهُ) : إذا عَضَضْتَهُ ؛ لِتَعْرِفَ صَلابَتَهُ مِنْ

---

(١) الغريب المصنف (١٣٤/ب) ، وإصلاح المنطق ٢٦٠ ، وأدب الكاتب ٣٥٧ ، والزاهر ١/ ٤٢٩ ، والأفعال للسرقسطي ٢/١٤٨ ، ١٤٩ ، والعين ٥/ ٣٨١ ، ٣٨٢ ، والصحاح (كنف) ٤/ ١٤٢٤ .

(٢) قال ابن درستويه ٣٠٤ : « والعامة لا تعرف الإكناف في الإعانة » . قلت : وكنفته بمعنى أعنته ، لغة . ينظر : التهذيب ١٠/ ٢٧٥ ، والمحكم ٧/ ٤٧ ، والتكملة ٤/ ٥٦٠ (كنف) .

(٣) إصلاح المنطق ٢٢٨ ، وأدب الكاتب ٣٧١ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٦٨ ، ٦٨ ، والأفعال للسرقسطي ١/ ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ولابن القطاع ٣٥٢ ، والجمهرة ١/ ٤٨٤ ، والتهذيب ١/ ٣٩١ ، والصحاح ٥/ ١٩٨٠ ، ١٩٨١ (عجم) . وعجمت الكتاب بلا ألف ، لغة . ينظر : البصائر والذخائر ٨/٦٨ ، والقاموس ١٤٦٦ ، والتاج ٨/ ٣٩٠ (عجم) .

(٤) ش : « وأوضحته » .

رَخَاوَتِه أَعْجُمُهُ بالضَّمِّ، عَجْماً ، فأنا عَاجِمٌ ، والعُودُ (مَعْجُومٌ) . قالَ النّابغةُ الذّبيانيّ [١] :

فَظَلَّ يَعْجُمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضاً   في حَالِكِ اللَّوْنِ صَدْقٍ غيرِ ذِي أَوَدِ

(وَنَجَمَ القَرْنُ والنَّبْتُ : إذا طَلَعَا ، وكذلكَ السِّنُّ) [٢] يَنْجُمُ [٤١/ب] نُجُوماً ، فهو نَاجِمٌ .

(وَأَنْجَمَ السَّحَابُ) بالألفِ ، يُنْجِمُ إنْجَاماً، فهو مُنْجِمٌ : (إذا أَقْلَعَ ، وكذلكَ البَرْدُ)، ومعناهُما [٣] : ذَهَبَ .

(وَصَدَقْتُ الرَّجُلَ الحَدِيثَ) [٤] أَصْدُقُهُ صِدْقاً وَمَصْدَقاً ، وأنا

---

(١) ديوانه ٢٠ . والروق : القَرْنُ ، والصَّدْقُ : الصُّلْب ، والأوَد : الإعوجاج . عن شرح الديوان .

والنابغة الذبياني هو : أبو أمامة زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني . عده ابن سلام في الطبقة الأولى من فحول الشعراء الجاهليين ، وهو أحد شعراء المعلقات ، كانت العرب تنصب له قبة في سوق عكاظ وتحكمه في شعر شعرائها . عمر طويلاً وتوفي نحو سنة ١٨ قبل الهجرة .

طبقات فحول الشعراء ١/ ٥١ ، ٥٦ ، والشعر و الشعراء ١/ ٩٢ ، والأغاني ١١/ ٣ ، والمذاكرة في القاب الشعراء ٢٥.

(٢) نوادر أبي مسحل ١/ ١٠٢ ، ١٦٦ ، والأفعال للسرقسطي ٣/ ١٣٢ ، ولابن القطاع ٣/ ٢٢٤ ، والعين ٦/ ١٥٥ ، والمحيط ٧/ ١٣٣ ، والصحاح ٥/ ٢٠٣٩ ، والمحكم ٧/ ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، والأساس ٤٤٨ (نجم) . وفي القاموس (نجم) ١٤٩٩ : « نجم : ظهر وطلع كأنجم » .

(٣) أى معني أنجم وأقلع ، وفي ش : « ومعناه » .

(٤) ما تلحن فيه العوام ١٣٥ ، والزاهر ١/ ٣١٥ ، والأفعال للسرقسطي ٣/ ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ولابن القطاع ٢/ ٢٣٦ ، والصحاح (صدق) ٤/ ١٥٠٥ ، ١٥٠٦ .

صَادِقٌ، والرَّجُلُ مَصْدُوقٌ : إذا أخبرتَهُ بالحديثِ على حَقِيقَتِهِ .

(وأَصْدَقْتُ المرأةَ) بالألفِ ، أُصْدِقُها إصْدَاقاً ، فأنا مُصْدِقٌ بِكَسْرِ الدَّالِ ، والمرأةُ مُصْدَقَةٌ بِفَتْحِها : إذا أعطيتَها صَدَاقاً ، وهو المَهْرُ .

(وقد تَرِبَ الرَّجُلُ) [1] بِكَسْرِ الرَّاءِ : (إذا افْتَقَرَ) حتّى كأنّه لَصِقَ بالتُّرَابِ مِنَ الفَقْرِ ، وهو يَتْرَبُ تَرَباً بِفَتْحِ الرّاءِ مِنْهُما ، ومَتْرَبَةً أيضاً ، (فهو تَرِبٌ) بِكَسْرِ الرَّاءِ .

(وأَتْرَبَ) بالألفِ ، يُتْرِبُ إتْرَاباً ، فهو مُتْرِبٌ : (إذا اسْتَغْنَى) وأَيْسَرَ ، وأصَابَ مِنَ المالِ والغِنَى بِكَثْرَةِ التُّرَابِ .

(وقَدْ نَظَرْتُ الرَّجُلَ : إذا انْتَظَرْتَهُ) [2] فأنا أَنْظُرُهُ بِضَمِّ الظّاءِ ، نَظْراً ونَظَراً بسكونِها وفَتْحِها ، فأنا نَاظِرٌ ، وهو مَنْظُورٌ : أيْ وَقَفْتُ مُتَوَقِّعاً مَجِيئَهُ أو خَبَرَهُ أو أَمْرَهُ . وقِيلَ : إنّ مَعْنَى نَظَرْتُهُ : رَقَبْتُهُ [3] . قالَ امرؤُ

---

(١) إصلاح المنطق ٣٢٩ ، وأدب الكاتب ٣٤٩ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ١٣ ، والأفعال للسرقسطي ٣/ ٣٥٩ ، ولابن القطاع ١/ ١١٧ ، والعين ٨/ ١١٦ ، والجمهرة ١/ ٢٥٣ ، والمحيط ٩/ ٤٢٩ ، والصحاح ١/ ٩١ (ترب) . وفي أضداد أبي الطيب ١/ ١١٥ : « ومن الأضداد الترب . قال بعض العلماء : يقال : تَرِبَ الرجل ، إذا افتقر ، وتَرِبَ ، إذا استغنى » وفي القاموس (ترب) ٧٨ ، والأضداد للمنشي ٣٣ : « أترب : قَلَّ مالُه وكثر » . وينظر : الأضداد لقطرب ١٢٤ ، ولابن الأنباري ٣٨٠ ، وللصغاني ٢٢٥.

(٢) الأفعال للسرقسطي ٣/ ١٥٦ ، ١٥٧، ولابن القطاع٣ / ٢٣٦، والجمهرة ٢/ ٧٦٣، واللسان ٥/ ٢١٩ والقاموس ٦٢٣ (نظر) . وفي الأساس (نظر) ٤٦٢ : « ونظرته وتنظرته وأنظرته : أنسأته » .

(٣) الجمهرة (رقب) ١/ ٣٢٣ .

القَيْسِ [1] :

فإنَّكُمَا إنْ تَنْظُرَانِـيَ سَاعَـةً مِنَ الدَّهرِ يَنْفَعْنِيْ لَدَى أُمِّ جُنْدَبِ

(**وَأَنْظَرْتُهُ**) بـالألـفِ ، أُنْظِرُهُ إنْظَاراً : (**إذا أَخَّرْتَه**) فـي بَيْعٍ أو غيـرِه، فأنا مُنْظِرٌ بِكَسْرِ الـظّاء ، وهومُنْظَرٌ بِفَتْحِهـا ، ومِنهُ قـولُهُ تعـالى : ﴿ وَلاَ هُمْ يُنْظَرُونَ ﴾ [2] ، أيْ لا يُؤَخَّرُونَ ، وقالَ حكايةً عن إبليسَ ـ لَعَنَهُ اللّهُ ـ : ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَومِ يُبْعَثُونَ. قَالَ فَإنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾ [3].

(**وَأَعْجَلْتُهُ**) [4] بالألفِ ، أُعْجِلُهُ إعْجَالاً : (**اسْتَعْجَلْتُهُ**)، ومعناهُ: طلبتُ عَجَلَتَهُ ، أيْ إسراعَهُ ، أو أمَرْتَهُ بالاسْتِعْجالِ ، أو سألتَهُ ذلكَ ، أو صَيَّرْتَهُ مُسْتَعْجِلاً ، فأنا مُعْجِلٌ بالكَسْرِ [5] ، وهو مُعْجَلٌ بالفَتْحِ.

(**وَعَجِلْتُهُ**) بِكَسْرِ الجـيـمِ ، أَعْجَلُ عَجَلاً وَعَجَلَةً بِفَتْحِهـا : أيْ (**سَبَقْتُهُ**)، فأنا عَجِلٌ وَعَجُلٌ بالكَسْرِ والضَّمِّ، وَعَاجِلٌ ، والرَّجُلُ مَعْجُولٌ.

---

(١) ديوانه ٤١ . وأم جُندب : امرأته .

(٢) سورة البقرة ١٦٢ ، وسور أخرى .

(٣) سورة الحجـر ٣٦ ، ٣٧ . وينظر : تفسير غـريب القرآن لليزيدي ٧٨ ، وتفـسير القرطبي ٢/ ٤٢ ، ١٠/ ١٩ .

(٤) مـعاني القـرآن للفراء ١/ ٣٩٣ ، وأدب الكـاتب ٣٥٣ ، ومعـاني القرآن وإعـرابه للزجـاج ٢/ ٣٧٨ ، والأفـعـال للسـرقـسطـي ١/ ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ولابن القطاع ٢/ ٣٥٤ ، والتـهـذيب ١/ ٣٦٩ ، والصـحـاح ٥/ ١٧٦٠ ، والمحكم ١/ ١٩٥ (عجل). وفي القاموس . (عجل) ١٣٣١ : « وأعجله : سبقه ، كاستعجله».

(٥) ش : « بكسر الجيم » .

(وَمَدَّ النَّهرُ)[1] يَمِدُّ بِفَتْحِ اليـاءِ ، وكَسْرِ الميمِ ، ومَصْدَرُهُ مَـدٌّ : إذا زادَ ماؤهُ ، وهَذا فِعْلٌ لازِمٌ ، والنّهْرُ مادٌّ . (وَمَدَّهُ نهرٌ آخَرُ) ، إذا جَرى فيهِ ماؤهُ وزادَهُ وكَثَّرَهُ وقَوَّاهُ . قالَ العَجَّاجُ[2] :

سَيْـلُ قَـرِيٍّ مَـدَّهُ قَـرِيُّ

فهو يَمُدُّهُ بضَمِّ الميمِ ، مَدّاً ، وهومَمْدُودٌ . ومنهُ قولُهُ تعالى : ﴿وَلَوْ أَنَّ مَـا فـي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ والبَحْرَ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللّهِ ﴾[3] .

(وَأَمْدَدْتُ الجيشَ بمَدَد) بالألـفِ ، أُمِدُّهُ إمْدَاداً ، وأنا مُمِدٌّ بِكَسْرِ الميمِ الثَّانِيَةِ ، والجَـيشُ مُمَدٌّ بِفَتْحِهـا : أيْ زِدْتُ فـيـه قَوْمـاً آخـرينَ لم

---

(١) مـعـاني القـرآن للأخفش ١/ ٤٧ ، وفـعل وأفـعل للأصـمـعي ٤٧٣ ، ٥٠٢ ، ومجالس ثعلب ١/ ٩٨ ، والأفعال للسرقسطي ٤/ ١٤٦ ، ١٤٧ ، والعين ٨/ ١٦ ، ١٨ ، والمحـيط ٩/ ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، والتهـذيب ١٤/ ٨٤ ، والصحـاح ٢/ ٥٣٧ ، والمقـاييس ٥/ ٢٦٩ ، ٥٣٨ (مدد) . وفي الجـمهـرة (مدد) ١/ ١١٤ : « مـدّ النهر، وأمدّ أجازهما قوم » .

(٢) ديوانه ١/ ٤٩٧ برواية : « ماء قريٌّ » والقري : المسيل . عن شرح الديوان . والعجاج هو : أبو الشـعثاء عبدالله بن رؤبة بن صـخر السعدي التمـيمي ، راجز مجيد، فـصيح ، أدرك الجاهلية والإسلام ، أسلم وعاش إلى أيام الـوليد بن عبد الملك، كان لا يهجو أحداً،وهو أبو رؤبة الراجز المشهور. توفي نحو سنة ٩٠هـ. جمـهرة النسب ٢٤٥ ، والشـعر والشـعراء ٢/ ٤٩٣ ، والموشح ٢٧٥ ، وخـزانة الأدب ١/ ٨٩ .

(٣) سورة لقمان ٢٧ . « والبَحْرَ » بالنصب ، قراءة أبي عـمرو وحده ، وقراءة الباقين بالرفع . ينظر : السبعة ٥١٣ ، والحجة لأبي علي ٥/ ٤٥٧.

[٤٢/ب] يكونوا فيه . والمَدَدُ والمادّةُ : الزّيادة المتّصلَةُ . والجَيْشُ : معروفٌ ، وهم جَماعَةُ النَّاسِ في الحَرْبِ ، والجَمْعُ جُيُوْشٌ بِضَمِّ الجيمِ .

(**وَأَمَدّ الجُرْحُ**) بالألفِ أيضاً ، فهو يُمِدُّ إمْدَاداً : (**إذا صَارَتْ فيه المِدَّةُ**) ، وهي ما يجتمعُ فيهِ مِنَ القَيْحِ ، وهو جُرْحٌ مُمِدٌّ بِكَسْرِ الميمِ الثَّانِيَةِ : أيْ فيهِ مِدَّةٌ . وقالَ الرَّاجِزُ (١) :

وَصَاحِبٍ كالدُّمَّلِ المُمِدِّ

(**وآثَرْتُ فُلاناً** (٢) **عَليكَ**) (٣) بالمدِّ ، وَوَزْنُهُ أَفْعَلْتُ ، (**فأنا أُوْثِرُهُ إِيْثَاراً**) : أي فَضّلْتُهُ وقَدَّمْتُهُ واخْتَرتُهُ ، فأنا مُؤْثِرٌ بِكَسْرِ الثَّاءِ ، وهو مُؤْثَرٌ عليكَ بِفَتْحِها .

(**وأثَرْتُ الحَدِيْثَ**) بالقَصْرِ ، (**فأنا آثُرُهُ**) بضَمِّ الثّاءِ ، (**أَثْراً**) بسكونِها ، والاسْمُ الأَثَرُ بِفَتْحِها : أيْ ذَكَرْتُهُ عَنْ غَيْري وَحَدّثْتُ بهِ عنهُ ورويتُهُ ، فأنا آثِرٌ ، وهو حَديثٌ مَأْثُوْرٌ : إذا (٤) نقلَهُ وحدَّثَ بهِ خَلَفٌ عَنْ سَلَفٍ .

---

(١) هو بشار بن برد، والرجز في ديوانه ٢/ ٢٢٤، ويليه :
أرقبُ منه مِثْلَ يوم الوِرْدِ.

(٢) ش : « الرجل » .

(٣) الأفعال للسرقسطي ١/ ٧٠ ، ٧١ ، ولابن القطاع ٣٠ , ٣١ ،وديوان الأدب ٤/ ١٩٨ ، ٢٢١، والجمهرة ١/ ١٠٣٥ ، والصحاح ١/ ٥٧٤ , ٥٧٥ ، والمجمل ١/ ٨٦ ، واللسان ٤/ ٧ ، والمصباح ٢ (أثر) .

(٤) ش : « أي » .

(وأَثَرْتُ التُّرابَ) بالقَصرِ أيضاً ؛ لكنَّ وزْنَهُ أَفعَلْتُ بالألف [1] ، (فأنا أُثيرُهُ إثارةً) : إذا بَحَثْتَهُ وحَثَوْتَهُ ونَشرْتَهُ، فأنا مُثيرٌ ، والتُّرابُ مُثَارٌ .

(ووَعَدْتُ الـرَّجُلَ خَيْراً وشَرّاً) [2]: إذا أخبَرْتَهُ بِفِعْلٍ ينفعُهُ أو يَضُرُّهُ [3] ، فإذا لم تذكرِ الخيرَ والشَّرَّ ، قُلْتَ في الخَيرِ : وعدتُهُ أَعِدُهُ وَعْداً وَعِدَةً وَمِيْعاداً ومَوْعِداً ، فأنا وَاعِدٌ ، وهو مَوْعُودٌ [4] ، وقُلْتَ في الشَّرِّ : أَوْعَدْتُهُ بالألفِ ، أُوْعِدُهُ إيْعَاداً وَوَعِيْداً [٤٣/أ] ، فأنا مُوْعِدٌ بالكَسْرِ ،

---

(١) بالنظر إلى إصله الذي هو « أثْوَرْتُ » أما وزنه في الحال فهو « أَفَلْتُ » نُقلت حركة الواو إلى التاء ، فحذفت الواو لسكونها وسكون الراء بعدها ، فأصبح «أثَرْتُ » . قال ابن درستويه ٢٦٠ : « كان يجب ألا يذكره في هذا الباب ، أو يضم إليه ثار التراب يثور ، حتى يصير من هذا الباب ؛ لأنه قد ترجم الباب بفعلت وأفعلت ، باختلاف المعنى ، وأتى بفعلت من الأثر مع أفعلت من الثوران، وإنما حقه أن يؤتى بفعلت وأفعلت من أصل واحد » .

(٢) ما تلحن فيه العوام ١١٠ ، وفعل وأفعل للأصمعي ٥٠٦ ، وإصلاح المنطق ٢٢٦ ، ٢٩٤ ، وأدب الكاتب ٣٥١ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٩٧ ، وليس في كلام العرب ١٨٨ ، والأفعال للسرقسطي ٤/٢٢٧ ، ولابن القطاع ٣/٢٩٦ ، ودرة الغواص ١٩١ ، والعين ٢/٢٢٢ ، والجمهرة ٢/٦٦٨ ، والتهذيب ٢/١٣٥ ، والصحاح ٢/٥٥١ ، والمحكم ٢/٢٣٦ (وعد) . وفي المصباح (وعد) ٢٥٥ : « وقد أسقطوا لفظ الخير والشر ، وقالوا في الخير : وعده وعداً وعِدةً ، وفي الشر : وعده وعيداً ، فالمصدر فارق . . . وقالوا أوعده خيراً وشراً بالألف أيضاً » . وينظر الحوار الذي دار بين الزجاج وثعلب حول هذه المسألة ، وانتصار ابن خالويه لثعلب في : الرّد على الزجاج للجواليقي (٤/ب) ، والأشباه والنظائر ٤/١٢٦ ، ١٢٧ ، والخزانة ٥/ ١٩٠ .

(٣) قال الله تعالى في الخير : ﴿ واللَّهُ يَعدُكم مَغْفِرَةً منْهُ وفَضْلاً ﴾ البقرة ٢٦٨ ، وقال في الشر : ﴿ النَّارُ وعَدَها اللَّهُ الذينَ ظَلَمُوا ﴾ الحج ٧٢ .

(٤) قوله : « وعداً . . . موعود » ساقط من ش .

وهو مُوْعَدٌ بالفَتْحِ . وقالَ الشّاعِرُ [١] :

وإنّي وإنْ أوْعَدْتُهُ أو وَعَدْتُـهُ   لَمُخْلِفُ إيْعَادِي وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي

فإذا أدخَلُوا الباءَ في الموعُوْدِ قالوهُ بالألفِ [٢] ، وكانَ بمعنى الوَعِيْدِ ، وهو التّخويفُ ، فـقالوا : أَوْعَدتُهُ بالقَتْلِ ، أو بالضَّرْبِ ، أو بالقَيْدِ ، أو بالحَبْسِ ، أو غيرِ ذَلكَ . ومنهُ قَولُ الرَّاجزُ [٣] :

أوْعَدَني بالسِّجْـنِ والأدَاهِـمِ

رِجْلـي وَرِجْلي شَثْنَةُ المَنَاسِـمِ

تقديرُه : أوْعَدَني بالسِّجْنِ ، وأوعَدَ رِجْلي بالأداهِمِ ، وهِيَ القُيُوْدُ ، وشَثْنَةٌ : أيْ قَوِيَّةٌ عليها .

---

(١) هو عامر بن الطفـيل ، والبيت في ديوانه ٥٨ . برواية : « وإني إن ، لأُخْلِفُ ، وأُنْجِزُ » .

(٢) الجمهرة ٣/ ١٢٦٥ .

(٣) هو العُدَيل بن الفُرْخ ، والرجـز في ديوانه ٣١٩ . ورجلي : في مـوضع نصب بدل من ضمير المتكلم المنصوب بأوعـد ، تقديره : أوعدني بالحبس في السجن ، وأوعد رجلي بالأداهم . ورجـلي الثانية مـبتدأ، وشـثنة المناسم خبـره. عن شرح أبيـات إصـلاح المنطق ٤٦٦، وينظر: الاقـتضـاب ٣/ ٢١٦، والخـزانة ٥/ ١٨٨ .

بَـابُ أَفْـعَـلَ [1]

(تقولُ : أَشْكَلَ عليَّ الأمْرُ) [2] يُشْكِلُ إشْكالاً ، (فهو مُشْكِلٌ) : إذا الْتَبَسَ وَاشْتَبَهَ ولَمْ يَسْتَبِنْ ، وأوَّلُ المُسْتَقْبَلِ واسْمِ الفَاعِلِ مِن جَميع فُصُولِ هذا البَابِ مَضْمومٌ ، وثالثُه مكْسورٌ ، وأوّلُ اسْمِ المفعُولِ منهُ مَضْمومٌ أيضاً ، إلا أنّ ثالثَهُ مَفْتُوحٌ .

(وَأَمَرَّ الشَّيْءُ :إذا صَارَ مُرّاً) [3] ، وهو ضِدُّ الحُلْوِ ، يُمِرُّ إمْرَاراً (فهو مُمِرٌّ) .

---

(١) ذكره ؛ لأن العامةتقوله بغير الهمزة . وينظر : إصلاح المنطق ٢٢٧ ، وأدب الكاتب ٣٦٦ .

(٢) ما تلحن فيه العامة ١١٩، وإصلاح المنطق ٢٥٥ ، والعين ٢٩٦ ، والجمهرة٢/ ٨٧٧ ، والمحيط ٦/ ١٦٤، والمجمل ١/ ٥٠٩ ، والصحاح ٥/ ١٧٣٧ (شكل) . وشكل عليّ الأمر بغير ألف ، وأشكل بمعنى في : فعلت وأفعلت للزجاج ٥٤ ، وما جاء على فعلت وأفعلت ٤٩ ، والأفعال لابن القوطية ٧٦ ، وللسرقسطي ٢/ ٣٢٥ ، ولابن القطاع ٢/ ١٧٩ ، والقاموس (شكل) ١٣١٧ . وفي الزاهر ٢/ ١٦١ عن ثعلب : « أشكل عليّ الأمر واشتكل وأحكل واحتكل بمعنى » .

(٣) ومرّ بغير ألف لغة حكاها الخليل وأبو زيد وأبوعبيدة وابن الأعرابي . العين ٨/ ٢٦١ ، والجمهرة ٣/ ١٢٥٩ ، والتهذيب ١٥/ ١٩٧ (مرر) . وهي كذلك في: فعلت وأفعلت للزجاج ٨٧ ، وماجاء على فعلت وأفعلت ٦٩ ، والأفعال للسرقسطي ٤/ ١٣٧ ، والمحيط ١٠/ ٢١٩ ، والصحاح ٢/ ٨١٥ ، والمجمل ٢/ ٨١٥ (مرر) . ولم يعرفها الكسائي والأصمعي ، والعامة لا تتكلم إلا بها . فعل وأفعل للأصمعي ٥٠٠ ، والتهذيب ١٥/ ١٩٧ ، وابن درستويه ٣١٧ .

(وَأَغْلَقْتُ البَابَ) [1] أُغْلِقُهُ إغلاقاً ، فأنا مُغْلِقٌ بِكَسْرِ اللاَّمِ ، والبابُ مُغْلَقٌ بفتحِها ، وهو نَقِيضُ فَتَحْتُهُ ، وإذا أَوْثَقْتَهُ بالغَلْقِ [٤٣/ب] أيضاً .

(وَأَقْفَلْتُ البَابَ) [2] أُقْفِلُهُ إقْفَالاً ، وأنا مُقْفِلٌ بالكَسْرِ ، (وهو مُقْفَلٌ) بالفَتْحِ ، أيْ أَوْثَقْتُهُ بالقُفْلِ ، وكأنَّ القُفْلَ ما كانَ مِنَ حَدِيدٍ أَجْمَعَ ، وَالغَلْقُ ما كانَ مِنْ خَشَبٍ أَجْمَعَ ، أو كانَ مِنْ خَشَبٍ وَحَدِيدٍ مَعاً[3] .

(وَأَعْتَقْتُ الغُلاَمَ) [4] أُعْتِقُهُ إعْتَاقاً ، فأنا مُعْتِقٌ بكَسْرِ التَّاءِ ، (وهو

---

(١) الكتاب ٤/ ٦٣ ، وما تلحن فيه العامة ١٢١ ، وإصلاح المنطق ٢٢٧ ، وأدب الكاتب ٣٧١ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ١٩ ، والجمهرة ٢/ ٩٥٩ ، والمقاييس٤/ ٣٩ ، والمجمل ٢/ ٦٨٤ (غلق) . وفي الجمهرة ٣/ ١٢٦٣ : «وغلقت الباب وأغلقته ، وأبي الأصمعي إلا أغلقته ، ولم يجيزوا [أي البصريون] وغلقت ألبته» وفي الصحاح (غلق) ٤/ ١٥٣٨ : « وهي لغة متروكة». وفي القاموس (غلق) ١١٨٢ : « وغلق الباب يغلقه : لثغة أو لُغَيّة رديئة » . وينظر: الأفعال لابن القطاع ٢/ ٤١٤، والمحكم ٥/ ٢٣٠، والتاج ٧/ ٣٨ (غلق).

(٢) عبارة الفصيح ٢٧٧ : « وأقفلته فهو مقفل » . وينظر : إصلاح المنطق ٢٢٧ ، وأدب الكاتب ٣٧١ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ٦٨ ، ولابن القطاع ٣/ ٢٠ ، والجمهرة ٢/ ٩٦٦ ، والتهذيب ٩/ ١٦١ ، والصحاح ٥/ ١٨٠٣ ، والمجمل ٢/ ٧٦٢ ، والمحكم ٦/ ٢٥٦ (قفل)

(٣) ش : « أو كان من خشب أجمع ، ومن حديد معاً » .

(٤) إصلاح المنطق ٢٣٤ ، وأدب الكاتب ٣٧١ ، والزاهر ٢/ ١٨٨ ، وتثقيف اللسان ٣٢٥ ، والأفعال لابن القطاع ٢/ ٣٨٠ ، ٣٨١ ، والعين ١/ ١٤٦ ، والجمهرة ١/ ٤٠٢، والصحاح ٤/ ١٥٢٠، والمجمل ٢/ ٦٤٥ ، والمحكم ١/ ١٠٠ (عتق).

مُعْتَقٌ) بِفَتْحِها : إذا مَنَنْتَ عليهِ وَجعلْتَهُ حُراً بَعْدَ استِملاكِكَ إيّاهُ ، وقَدْ (عَتَقَ هُوَ) بِفَتْحِ العَيْنِ والتّاء : إذا صارَ حُراً بَعْدَ إن كانَ عَبْداً مَمْلُوكاً ، وهو يَعْتِقُ بِفَتْحِ الياء وكسر التّاء عِتْقاً وَعِتَاقاً بِكَسْرِ العَينِ منهما ، وَعَتَاقَةً أيضاً بِفَتْحِها مَعَ الهاءِ فهُوَ (عَتِيْقٌ) .

(وأَبْغَضْتُ الشّيءَ أُبْغِضُهُ) [1] إبْغاضاً ، مِن البُغْضِ الذى هو ضِدُّ الحُبِّ أيْ مَقَتُّهُ ولَمْ أُحِبَّهُ ، (فأنا مُبْغِضُهُ) بِكَسْرِ الغَينِ ، وهو مُبْغَضٌ بِفَتْحِها .

(وقَد بَغُضَ) الشّيءُ يَبْغُضُ بضَمٍّ الغينِ في الماضي والمستقبَلِ : إذا مَقُتَ ، ومَصْدَرُهُ بِغْضَةٌ بِكَسْرِ الباءِ ، وَبَغَاضَةٌ [2] بِفَتْحِها ، فهو بَغِيْضٌ ، أيْ مَقِيتٌ غيرُ مَحبُوبٍ .

(وَأَقْفَلْتُ الجُنْدَ) [3] أُقفِلُهُمْ إقْفَالاً ، فأنا مُقْفِلٌ بِكَسْرِ الفاءِ ، وهم مُقْفَلُونَ بِفَتْحِها : إذا رددتَهُمْ مِنْ غَزْوِهِمْ [٤٤/أ] ورَجَعْتَهُم (من

---

(١) الأفعال للسرقسطي ٤/٨٨ ، ولابن القطاع ١/٧٧ ، وتثقيف اللسان ١٩٩ ، والعين ٤/٣٦٩ ، والجمهرة ١/٣٥٤ ، والتهذيب ٨/١٨ ، والصحاح ٣/١٠٦٦، ١٠٦٧ (بغض) . وفي المحكم (بغض) ٥/٢٤٧ : « وقد أبغضه وبغَضَه ، الأخيرة عن ثعلب وحده ، وقال في قوله تعالى : ﴿ إنّي لعمَلِكُم مِنَ القَالِينَ ﴾ (الشعراء ١٦٨) أي الباغضين ؛ فدلَّ على أن بغض عنده لغة ، ولولا أنها لغة عنده ، لقال : من المُبغضين » .

(٢) بَغَاضَةٌ : لغة يمانية ، ليست بالعالية . الجمهرة ١/٣٥٤ .

(٣) إصلاح المنطق ٢٢٩ ، وأدب الكاتب ٣٧١ ، والجمهرة ٢/٩٦٦ ، والصحاح ٥/١٨٠٣ (قفل) . وفي المحكم (قفل) ٦/٢٥٥ : « وقد أقفلَهم هو ، وقفلَهم » .

مَبْعَثِهِمْ)[١] ، وقَدْ قَفَلُوا هُمْ مِنْ غَزْوِهِم بغَيـر ألفٍ ، يَقْفُلُونَ بِفَتْحِ الياء وضَمِّ الفـاءِ ، قُفُولاً ، وهم قـافِلُونَ : إذا رَجَعُوا منـه ، ومنهُ أُخِذَتِ القافِلَةُ[٢] ، وهي الرُّفْقَةُ الرّاجِعَةُ مِنَ السَّفَرِ .

(**وَأَسَفَّ الرَّجُلُ للأمْرِ الدَّنيِّ**)[٣] ، أيْ الخَسِيْسِ التّافِهِ ، إذا (**دَخَلَ فيه**) أيْ عَمِلَهُ وتَعَاطاهُ ، يُسِفُّ إسْفافاً ، فـهو مُسِفٌّ بِكَسْرِ السّينِ . ومنهُ قولُ الشّاعِرِ[٤] :

وَسَامِ جَسِيْماتِ الأمُورِ وَلا تكُنْ مُسِفّاً إلى مَا دَقَّ مِنْهُنَّ دَانِيَا

(**وَأَسَـفَّ الطَّـائِرُ :إذا دَنَا مِـنَ الأرْضِ فـي طَيَـرانِهِ**) يُسِـفُّ إسْفَـافاً، فهو مُسِـفٌّ أيضـاً .

(**وَأَسْفَفْتُ الخُوْصَ**)[٥] بالألفِ أيضـاً ، أُسِفُّهُ إسْفَافاً ، وأنا مُسِفٌّ

---

(١) عبارة : « ورجعتهم من مبعثهم » ساقطة من ش .

(٢) العين (قفل) ٥/ ١٦٥ .

(٣) فعل وأفعل للأصمعي ٥٠١ ، والأفعال للسرقسطي ٣/ ٥٠١ ، والعين ٧/ ٢٠١ ، ٢٠٢ ، والجمهرة ١/ ١٣٤ ، والمحيط ٨/ ٢٥٢ ، والصحاح ٤/ ١٣٧٤ ، ١٣٧٥، والمجمل ١/ ٤٥٣ (سفف)

(٤) البيت بلا نسبة في العين ٧/ ٢٠٢ ، والعباب ٢٧٩ ، واللسان ٩/ ١٥٤ ، والتاج ٦/ ١٤٠ (سفف) .

(٥) وسفـفته بغير ألف ، لغة حكاها أبو زيد وأبوعبيدة ، وأباها الأصمعي . فعل وأفعل للأصمعي ٥٠١ ، والجمهرة ٣/ ١٢٥٩ . وينظر : فعلت وأفعلت للزجاج ٥٠ ، وما جاء على فعلت وافعلت ٤٦ ،والتهذيب ١٢/ ٣١٠ ، والصحاح ٤/ ١٣٧٤، والعباب ٢٨٠ (سفف) .

بِكَسْرِ السّينِ ، وهو مُسَفٌّ بِفَتْحِها : (**إذا نَسَجْتَهُ**) كما تُنْسَجُ الدَّوْخَلَّةُ [1] وغيرُها . والخُوصُ : هو وَرَقُ النَّخْلِ واحِدَتُهُ خُوصَةٌ [2] .

(**وأَنْشَرَ اللَّهُ الموْتَى**) [3] يُنشِرُهُمْ إنْشاراً : إذا أحْياهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ . ومنهُ قولُهُ تعَالى : ﴿ ثُمَّ إذا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴾ [4] . وهو مُنْشِرُهُمْ بِكَسْرِ الشِّينِ، وهُم مُنْشَرُوْنَ بِفَتْحِها .

(**ونَشَرُوا هُمْ**) بغيرِ ألفٍ ، فهُم يَنْشُرُونَ بِفَتْحِ الياءِ وضَمِّ الشّينِ ، نُشُوراً ، ومنهُ يومُ النُّشُورِ ، فهم ناشِرُونَ ، أي عاشُوا وَحَيُوا بَعْدَ مَوْتِهِمْ [٤٤/ب] .

(**وَقَدْ أَمْنَى الرّجُلُ يُمْنِي**) [5] إمْناءً ، فهو مُمْنٍ بالكَسْرِ ، (مِنَ

---

(١) الدَّوْخَلَّةُ بتشديد اللام وتخفيفها : وعاء من خوص كالزنبيل يجعل فيه التمر أو الرطب . اللسان (دخل) ١١/٢٤٣ .

(٢) النخل لأبي حاتم ٥٣ .

(٣) العين (نشر) ٦/ ٢٥٢ ، والبصائر والذخائر ٥/ ٧٨ . ونشر الله الميت بغير ألف، لغة فصيحة حكاها ابن دريد عن أبي زيد وأبي عبيدة ، وثعلب عن ابن الأعرابي . الجمهرة ٢/ ٧٣٤ ، ٣/ ١٢٥٩ ، والتهذيب ١١/٣٣٨ (نشر) . وقد قُرىء بهما قوله تعالى : ﴿ وانْظُرْ إلى العِظَامِ كيفَ نُنْشِرُها ﴾ و ﴿ نَنْشُرُها ﴾ البقرة ٢٥٩ . ينظر : معاني القرآن للفراء ١/ ١٧٣ ، ومعاني القرآن للأخفش ١/ ١٨٢ ، والسبعة ١٨٩ ، والحجة لأبي علي ٢/ ٣٧٩ ، وتفسير الطبري ٣/ ٤٥ ، وعلل القراءات ١/ ٩٢ ، والأفعال للسرقسطي ٣/ ١٢٣ ، والدر المصون ٢/ ٥٦٦ .

(٤) سورة عبس ٢٢ .

(٥) العين (منى) ٨/ ٣٩٠ ، والفرق لثابت ٥٢ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٣٠٠ . ومنى الرجل لغة فصيحة في أمنى، ذكرها يونس والفراء وقطرب وأبوزيد والأصمعي وغيرهم، وبها قُرىء قوله تعالى : ﴿ أفَرَأيْتُم مَا تَمْنُوْنَ ﴾=

المَنِيّ)، والمَنِي مُمْنًى بِفَتْحِ النّونِ : إذا أَنْـزَلَ المـاءَ الـدَّافِـقَ عندَ الجِمَـاعِ ، ومِـنهُ يكـونُ الوَلَدُ ـ بإِذْنِ اللّـهِ تعــالى ـ وَالَمنِيُّ بتشديدِ الـياءِ ، على وَزْنِ فَعِيْـلٍ ، ولا يَجُوزُ تخفيـفُـها [1] . ومِـنهُ قـولُـهُ تعـالى : ﴿ مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴾ [2] .

(وَضَـرَبَهُ فَمَا أَحَاكَ فيـهِ السَّيْفُ) [3] : أيْ مـا عَمِلَ ومـا قَطَعَ ،

= (الواقعـة ٥٨) بفتح التـاء من تمنون . ينظر : مـعاني القرآن لـلفراء ٣/ ١٢٨ ، والفرق لقطرب ٧٩ ، وفـعل وأفعل للأصمـعي ٤٩٩ ، وفعلت وأفـعلت للزجاج ٨٨ ، ومعاني القـرآن وإعرابه له ٥/ ١١٣ ، وما جاء على فـعلت وأفعلت ٦٩ ، والأفعال للسرقسطي ٤/ ١٤٤ ، والبصائر والذخائر ٥/ ٧٨ ، وشواذ القرآن ١٥٢ ، والكشاف ٤/ ٤٦٥ ، والدر المصون ١٠/ ٢١٤ ، والجمهرة ٢/ ٩٩٣ ، ٣/ ١٢٥٨ ، والتهذيب ١٥/ ٥٣١ ، والصحاح ٦/ ٢٤٩٧ (منى) .

(١) الغريب المـصنف (١٣٢/ب) ، وتثقيف اللـسان ٣٢٠ ، وتصحـيف التصـحيف ٤٩٨ . والمني بالتخـفيف في الجمهـرة ٢/ ٩٩٣ ، والمحيط ١٠/ ٤١٦ ، والتكملة ٦/ ٥١٧ ، واللسان ١٥/ ٢٩٣ ، والقاموس ١٧٢١ (منى) .

(٢) سورة القيامة ٣٧ . وأعجم الشارح الياء بنـقطتين من فوق ، وكتب فوقها « معاً » إشارة إلى أنها تقرأ بالتاء أيضاً ، وقـرأها حفص والمفضل عن عاصم ، ويعقوب ، وابن عامـر بالياء ، والباقون بالتـاء . ينظر : السبعة ٦٦٢ ، والحـجة لأبي علي ٦/ ٣٤٦ ، وعلل القـراءات ٢/ ٧٣١ ، والدر المصون ١٠/ ٥٨٤ . قـال الفراء : «من قال : يُمنى ، فهـو للمنيّ ، وتُمنى للنطفة ، وكلٌّ صواب » مـعاني القرآن ٣/ ٢١٣ .

(٣) إصلاح المنطق ٢٣٣ ، ٢٥٣ . وفي أدب الكاتب ٣٧١ : « ضربه فما أحاك فيه ، وحـاك خطأ » . ونسب علي بن حـمزة (في التنبيـهـات ١٧٩) إلى ثعلب في فصيحه الفعل « حاك » وعـد ذلك من أغلاطه ، ولم يذكر ثعلب الفعل « حاك » لا في هذا الموضع ولا في غيره من فصيحـه ، وقد تابعه ابن السيد في هذا الوهم حين قال : « قد حاك فيه السيف صحيح ، حكاه ثعلب في الفصيح . . . وكان=

ومُسْتَقْبَلُهُ يُحِيْكُ بضَمِّ اليـاء ، ومصْدرُهُ إحَاكَةً ، واسْمُ الفـاعِلِ مُحِيْكٌ ، والمفعُولُ مُحَاكٌ فيه .

(**وقَدْ أَمَضَّني الجُرْحُ والقـولُ**) يُمِضُّني إمْضَاضـاً : أي أَحْرَقَني وأوْجَعَني ، فهو مُمِضٌّ لي بِكَسْرِ الميمِ الثّانية ، وأنا مُمَضٌّ بِفَتْحِها (**وكانَ مَنْ مَضَى**) ؛ يعني بَعْضَ أهْلِ اللُّغة ، أو أهْلِ [1] النّحْوِ (**يقولُ : مَضَّني بغير ألِفٍ**) [2] ، ولا يَعْرِفُهـا الأصْمَعيُّ [3] ؛ فلـذلكَ لم يَخْتَرْهُ ثـعلَبٌ ـ

= علي بن حمـزة يرد على ثعلب إجازته « حاك » ويقول الصـواب « أحاك » وعلي بن حمزة هو المخطىء لا ثعلب » الاقتـضاب ٢/١٧٦ . وعلى كل حال فـ « حاك يحيك » لغـة جيدة في «أحاك يُحيك » حكـاها الأصمعي وغيره من أئـمة اللغة . ينظر :فعلت وأفعلت للزجاج ٢٥ ، والأفعال للسرقسطي ١/ ٣٣٥ ، ولابن القطاع ١/ ٢٦٣، والغـريبين ٢/١٦٩ ، وما جـاء على فعلت وأفـعلت ٣٥ ، والتهـذيب ٥/١٢٨، والصـــحـــاح ٤/ ١٥٨٤ ، والمجـمـل ١/ ٢٦٠ ، والمحكم ٣/٣١٧ ، والقاموس ١٢١١ (حيك) .

(١) ش : « وأهل » .

(٢) قال الخليل : « وأمضني السوط ، وأمضني الجرح ، وقد يقول النحويون : مضّني الجرح ، وماكـان في الجسد وسائره بألف » العين (مـضض) ٧/ ١٨ . وقال ابن دريد : « وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : مضني كلام قديم قد تُرِكَ ، وكأنه أراد أن أمضني هو المستعمل » الجمهرة (مضض) ١/ ١٤٨ .

(٣) فـعل وأفعل ٥٢٣ . وفي التـهـذيب (مضض) ١١/ ٤٨٢ قـال « أبوعـبيـد عن الكسائي مضّني الجرح وأمضنـي . وقال أبو زيد والأصمعي : أمضّني . . . ولم يعرفا غيره . وقال أبوعبيـدة: مضّني الأمر وأمضّني، وقال: وأمضّني كلام تميم». وينظر : الأفـعـــال للسـرقـسطي ٤/ ١٣٧ ، ولابن الـقطاع ٣/ ١٩٦ ، والمحـيط ٧/ ٤٤٥، والصـحـاح ٣/ ١١٠٦ ، والمجـمل ٢/ ٨٠٦ ، واللسـان ٧/ ٢٣٣ ، والمصباح ٢١٩ (مضض) .

رَحِمَهُ اللّهُ . والمُسْتَقبَلُ مِنْ هذا يَمُضُّني بِفَتْحِ الياءِ ، وضمّ الميمِ ، ومَصْدَرُهُ مَضٌّ ومَضَضٌ ومَضِيضٌ ومَضَاضَةٌ ، والفاعِلُ مَاضٌّ ، والمفعُولُ مَمْضُوضٌ .

(وأَنْعَمَ اللّهُ بِكَ عَيْناً) [(١)] ، فهو يُنْعِمُ إنْعَاماً : أي أقَرَّ اللّهُ بِكَ عَيْنَ مَنْ يُوَالِيْكَ ، أو يَهْوَاكَ ، ومعناهُ : سَرَّهُ اللّهُ بِكَ . واللّهُ - تعالى - مُنْعِمٌ بِكَ عَيْناً بِكَسْرِ العَينِ ، وَمَنْ يُوَاليكَ مُنْعَمٌ بكَ عَيْناً بِفَتْحِها .

(وأَيْدَيْتُ عِندَ الرّجُلِ يداً) [(٢)] : أي [٤٥/أ] أَسْدَيْتُ إليه معروفاً ،

---

(١) فعل وأفعل للأصمعي ٤٨٩ . وفي مجالس ثعلب ٢/ ٣٧٠ : « نعم الله بك عيناً» وذكر محققه أن في الأصل المخطوط « أنعم » وأنه صوبه من اللسان ، وكان عليه أن يبقي ما في الأصل ؛ لأنه يوافق ما ذكر ثعلب هاهنا ، ولأن الشاهد الذي ذكره ثعلب ، وهو :

أنعم الله بالرسول وبالمُر ... سلِ والحامل الرسالة عَيْنا

يدل على صواب ما في الأصل ، على أن « نعم » ليست بخطأ ، بل هي لغة فصيحة حكاها الخليل وسيبويه واللحياني وغيرهم . ينظر : الكتاب ٤/ ٦١ ، والغريب المصنف (١٣٢/ب) ، والأفعال للسرقسطي ٣/ ١٢٤ ، ولابن القطاع ٣/ ٢٢٢ ، والعين ٢/ ١٦٢ ، والجمهرة ٣/ ١٢٦٢ ، والتهذيب ٣/ ١٠ ، والمحيط ٢/ ٦٨ ، والصحاح ٥/ ٢٠٤٣ ، والمجمل ٢/ ٨٧٤ ، والمغرب ٢/ ٣١٢ (نعم). قال ثعلب في مجالسه ٢/ ٣٧٠ : « كان الفقهاء يكرهونه ؛ يقولون: اللهُ لا يُنْعم عيناً بإنسان . . . وكان الفراء يقول : هذا من المقلوب ، إنما هو نَعِمَتْ عينُك ، كقولك : طِبْتُ نفساً ، أي طابت به نفسي » .

(٢) الأفعال للسرقسطي ٤/ ٢٩٧ ، والعين ٨/ ١٠٢ ، والمجمل ٢/ ٩٤١ ، (يدى) . ويديت بمعنى أيديت في : فعلت وأفعلت للزجاج ١٠٢ ، والأفعال لابن القطاع ٣/ ٣٧٨ ، وما جاء على فعلت وأفعلت ٧٧، والجمهرة ٣/ ١٢٥٩ ، والمحيط ٩/ ٣٩٨ ، والصحاح ٦/ ٢٥٤٠ ، (يدى) . وقال علي بن حمزة في التنبيهات ١٨٠ : « إنما يقال : يديت بغير ألف ، وغلط في هذا جماعة قبل أبي العباس». وينظر : الكتاب ٤/ ٤٠١ ، ٤٣١ .

وأَنْعَمْتُ عليهِ نِعْمَةً، أُوْدِي إيْدَاءً ، وأنا مُوْدٍ ، وهو مُوْدًى عِنْدَهُ ، وهو فِعْلٌ مُشْتَقٌ مِنَ اليَدِ ، واليَدُ هَاهُنا : النِّعْمَهُ .

(**وتَدْعُو** [١] **للرَّجُلِ إذا وَجَدَ علَّةً**) ، وهي المَرَضُ : (**لا أَعَلَّكَ اللّهُ)** [٢] ، أي لا أصَابَكَ بمَرَضٍ ، ولا جَعَلَهُ فِيْكَ ، والمستقبَلُ يُعِلُّ ، والمصْدَرُ إعْلاَلٌ ، واللّهُ - تعالى - مُعِلٌّ بِكَسْرِ العَيْنِ ، والعَلِيْلُ مُعَلٌّ بِفَتْحِها .

(**وَأَرْخَيْتُ السِّتْرَ**) [٣] أُرْخِيْهِ إرْخاءً ، فإنا مُرْخٍ بِكَسْرِ الخاءِ ، والسِّتْرُ (**مُرْخًى**) بِفَتْحِها : إذا أَسْبَلْتَهُ وأَرْسَلْتَهُ .

(**وَأَغَلَيْتُ الماءَ**) [٤] أُغْلِيْهِ إغْلاءً ، فأنا مُغْلٍ ، والماءُ (**مُغْلًى**): إذا أحميتَهُ بالنَّارِ [٥] .

---

(١) رسمها المصنف « وتدعوا » بألف زائدة بعد الواو .

(٢) الصحاح ٥/١٧٧٤ ، والمحكم ١/٤٦ ، والقاموس ١٣٣٨ (علل) . وفي المصباح ١٦٢ : « وأعله ، فهو معلول ، قيل : من النوادر التي جاءت على غير القياس ، وليس كذلك فإنّه من تداخل اللغتين ، والأصل أعلَّه الله فَعَلَّ ، فهو معلول، أو من علّه ، فيكون على القياس . وجاء مُعَلّ على القياس ، لكنه قليل الاستعمال » .

(٣) تثقيف اللسان ٢٠١ ، والأفعال للسرقسطي ٣/٤٦ ، ولابن القطاع ٢/٧٣ ، والعين ٤/٣٠٠ ، والمحيط ٤/٤٠٥، والمصباح ٨٥ ، والقاموس ١٦٦١ (رخو).

(٤) فعلت وأفعلت للزجاج ٧١ ، وديوان الأدب ٤/١٠٧ ، وتقويم اللسان ٦٣ ، وتصحيح التصحيف ٤٨٩، والصحاح ٦/٢٤٤٨ ، والمحكم ٦/١٢ ، والمصباح ١٧٢ ، والقاموس ١٧٠٠ (غلى) .

(٥) في التلويح٢٦ : « إذا أحميته بالنار حتى فار » .

(**وَأَكْرَيْتُ الدَّارَ**) [1] والبَيْتَ وغيرَهُمـا ، فأنا أُكْرِيهُما إكْراءً ، وأنا مُكْرٍ بِكَسْرِ الرّاء ، والبيتُ مُكْرًى بِفَتْحِها ، والدَّارُ (**مُكْرَاةٌ**) : إذا آجَرْتَهُما مُدَّةً مَعْلُومةً بأُجْرةٍ مَعْلُومَةٍ .

(**وتَقُولُ : أَغْفَيْتُ مِنَ النَّومِ أُغْفِي إغْفـاءً**) [2]، وأنا مُغْفٍ ، أيْ نِمْتُ شيئاً يَسِيْراً .

* * *

(١) فعلت وأفعلت للزجاج ٨٢ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ١٦٤ ، ولابن القطاع ٣/ ١٠٥ ، وتقويم اللسان ١٥٥ ، وتصحيح التصحيف ١٢٣ ، والصحاح (كرى) ٦/ ٢٤٧٣ .

(٢) قال ابن دريد : « وأمّا قول الناس : غفوت في النوم فخطأ ، إنما أغفيت إغفاء » الجمهرة (غفو) ٢/ ٩٥٩ . وفي التهذيب (غفو) ٨/ ٢٠٧ : « وفي الحديث : «فغوت غَفْوَةً » واللغة الجيدة : أغفيت إغفاءة ، وغفا قليل في كلامهم » وينظر : إصلاح المنطق ٢٢٩ ، وأدب الكاتب ٣٧١ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ١١٧ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ٢٤ ، ولابن القطاع ٢/ ٤٤٦ ، والعين ٤/ ٤٥٢ ، والمحيط ٥/ ١٣٨ ، والصحاح ٦/ ٢٤٤٨ ، والمصباح ١٧١ (غفا) .

بَابُ مَا يُقَالُ بِحُـرُوفِ الخَفْضِ [1]

يُقَالُ : (سَخِرْتُ مِنْهُ) [2] بِكَسْرِ الخاءِ ، أَسْخَرُ بِفَتْحِها ، سَخَراً بفتحِ السّينِ والخـاءِ ، وَسُخُراً بضَمِّهِمـا ، وَسُخْراً بضم السّين وسكون الخـاء ، [٤٥/ب] وَسُخْرِياً وَسُخْرِيَّةً بضَمِّ السّينِ وسكونِ الخـاءِ أيضـاً ، وَسِخْرِياً وَسِخْرِيّةً بِكَسْرِ السّين فيـهما أيضـاً : إذا استهـزأتَ بِهِ ، أيْ خَدَعْتَهُ حتّى يَذِلَّ لكَ ويطيعَ فيما تُرِيدُ لِضَعْفِ عَقْلِهِ ، أو مكْرٍ مكَرْتَهُ بِهِ ، فأظهَرْتَ لَهُ غيـرَ ما أضْمَرْتَ حتّى أطاعَكَ ، والـفاعِلُ سَاخِرٌ ، والمفـعولُ بِهِ مَسْخُورٌ مِنْهُ .

(وَهَزِئْتُ بِهِ) [3] بِكَسْرِ الزّاي ، وبـالهَمْز ، أَهْزَأُ هُزْءاً وهُزُؤاً بِسُكُون

---

(١) الخفض من إصطلاحات الكوفيين ، ويسمونهـا أيضاً حروف الإضافة والصفات . والبصـريون يسمـونها حـروف الجر . ينظر : شـرح المفصل لابن يـعيش ٨/ ٧ ، والأشبـاه والنظائر ٢/ ٨٤ ، والكليات ٣٥٣ ، وحـاشية الصـبان على الأشـموني ٢/ ٢٠٣ .

(٢) ولا يقال : سخرت به ، على مذهب الكسائي وأبي عـمرو والفراء . ما تلحن فيه العامة ١٠٨ ، والتهذيب (سخر) ٧/ ١٦٨ . وأجازه الخليل وأبو زيد والأخفش. العين ٤/ ٩٦ ، والصحـاح ٢/ ٦٧٩ (سخر) . وينـظر : إصلاح المنطق ٢٨١، وأدب الكاتب ٤١٩ ، والأفـعال للسرقـسطي ٣/ ٥٤٦ ، ولابن القطاع ٢/ ١٤٦ ، وتقويم اللسان ١٢٣ ، وتصحيح التـصحيف ٣٠٨ ، والمحيط ٤/ ٢٦١ ، والمجمل ١/ ٤٩٠ ، والمحكم ٥/ ٤٧ ، والقاموس ٥١٩ (سخر) .

(٣) في التهـذيب (هزأ) ٦/ ٣٦٩: « قال يونس إذا قـال الرجل: هزئت منك، فـقد أخطأ، إنما هو هزئت بـك، واستـهزأت بك ». وهي جـائزة في إصـلاح المنطق ٤٢٨، والجـمـهـرة ٢/ ١٠٧٢، والصـحـاح ١/ ٨٤ (هزأ) . وينظر : الألفـاظ المهموزة ٣٦، والعين ٤/ ٧٥ ، والمحكم ٤/ ٢٥٢، والقاموس ٧٢ (هزأ).

الزّاي وضَمّهـا ، وَهُزُواً بضمّ الزّاي وتخفـيفِ الهَمْزةِ ، وهو مِثْلُ سَخِرْتُ منهُ في الوَزْنِ والمعني . وقِيلَ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ : ﴿ أَتَتَخِذُنَا هُزُؤاً ﴾ [1]، الهُزْؤُ : اللَّعِبُ والسُّخْرِيَّةُ . وقِيلَ : مـعـنى هَزِئْتُ بهِ : أي اسْتَصْغَرْتُهُ وأظْهَرْتُ لَهُ غيرَ ما في نَفْسِي [2] . وقالَ جَرِيْرٌ [3] :

إذا حَدَّثْتُهُـنَّ هَـزِئْنَ مِنّى   ولا يَغْشَيْنَ رَحْلِي فى المَـنَامِ

والفاعلُ هازِىءٌ ، والمفْعُولُ مَهْزُوْءٌ بهِ .

(**وَنَصَحْتُ لكَ**).[4] باللاّم ، أنْصَحُ نُصْحاً ونَصِيحَةً ، فأنا ناصِحٌ : أي اجـتـهدتُ وبَذَلْتُ المَوَدَّةَ في المَشُوْرَةِ ، وأشَرْتُ عليكَ بالصّوابِ . ومنهُ قـولُهُ تعـالى : ﴿ وأَنْصَحُ لَكُمْ ﴾[5] .

---

(١) سورة البقرة ٦٧. والآية على قراءة الجمهور ، وقرأ حمزة عن عاصم « هُزْواً » بغير همـز . قال أبو زرعـة : « وهما لغتان؛ التخفيف لغة تميم، والتثقيل لغة الحجاز». حجة القراءات ١٠١ . وينظر : السبعة ١٥٨ ، وعلل القراءات ١/ ٥٠ ، والحجة لأبي علي ٢/ ١٠٢ ، والكشف ١/ ٢٤٧ .

(٢) مـعاني القـرآن وإعرابـه للزجاج ١/ ٩٠ . وينظر : تـفسـير الطبـري ١/ ٣٣٧ ، والقرطبي ١/ ١٤٥ ، والمحكم (هزأ) ٤/ ٢٥٢ .

(٣) ديوانه ١/ ١٩٧ .

(٤) ما تلحن فيه العامه ١٠٢ . ونصحتك لغة ، ولكنها أقل فصاحة من الأولى في : مـعـاني القـرآن للفـراء ١/ ٩٢ ، وإصلاح المـنطق ٢١٨ ، وأدب الكاتب ٤٢٤ ، والصحاح (نصح) ١/ ٤١٠ . وهما لغتان من غير ذكر مستواهما الصوابي في : الأفـعـال لـلسـرقـسطي ٣/ ١٩٢ ، ولابن الـقطاع ٣/ ٢١٦ ، والعين ٣/ ١١٩ ، والتهذيب ٤/ ٢٤٩ ، والجمهرة ١/ ٥٤٤ ، والمقاييس ٥/ ٤٣٥ ، والمحكم ٣/ ١١٣ (نصح). وفي المجمل (نصح) ٢/ ٨٧٠ : « نصحته أنصحه » لا غير .

(٥) سورة الأعراف ٦٢ .

(**وَشَكَرْتُ لَهُ صَنِيعَهُ**)[1] أشْكُرُ شُكْراً وَشُكْرَاناً وَشُكُوراً ، فـأنا شَاكِرٌ، وهو مَشْكُورٌ : أي أثْنَيْتُ عليه لِما أسْدَاهُ إلـيَّ مِنْ جَمِيلِهِ ، وقابلتُ فِعْلَهُ بثنائي[2] عليـهِ [٤٦/أ] . ومِنهُ قـولُهُ تعـالى : ﴿ واشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ ﴾[3] .

(**وَنَسأَ الـلّهُ فـي أجَلِهِ**)[4] يَنْسأُ نَسْأً ؛ عـلى مِثـالِ جَمَـعَ يَجْمَعُ جَمْـعاً، وَنَسَاءً أيضاً بالمدِّ، على وَزْنِ فَعَالٍ ، وَنَسِيْئَةً ، واللّهُ تعالى نَاسِئٌ، والرَّجُلُ مَنْسُوءٌ لَهُ فـي أجَلِهِ ، (**وأنْسَأَ اللّهُ أجَلَهُ**)[5] يُنْسِئُهُ إنْسَاءً ، والـلّهُ تعالى مُنْسِئٌ بِكَسْرِ السِّينِ ، والرَّجُلُ مُنْسَأٌ أجَلُهُ بِفَتْحِها ، ومعناهُما واحدٌ: أيْ أخَّرَ الأيّامَ وزادَها في أَجَلِهِ ؛ وأجَلُ الإنْسَانِ : غـايَةُ عُمُرِهِ ، وكَذلكَ أجَلُ كُلِّ شيءٍ : غَايَتُهُ ؛ يُقَالُ : بَلَغَ الشَّيءُ أجَلَهُ ، أيْ غـايتَهُ . وجَمْعُهُ

---

(١) ما تلحن فيـه العامة ١٠٢ . وفي معاني القـرآن للفراء ١/ ٩٢ : « العرب لا تكاد تقـول : شكرتك ، إنما تقـول : شكرت لك » ثم قـال في مكان آخـر ٢/ ٢٠ : «والعرب تقـول : كفـرتك ، وكفـرت بك ، وشكرتك وشكرت بك ، وشكرت لك». وهما لغتان ، وأفصحهما باللام في : إصلاح المنطق ٢٨١ ، وأدب الكاتب ٤٢٤ ، والنهاية ٢/ ٤٩٣ ، والجمهـرة ٢/ ٧٣٢ ، والصحـاح ٢/ ٧٠٢ ، والمغـرب ١/ ٤٥٢ ، والمصباح ١٢٢ (شكر) . واللغـتان من غير تحديد لمستواهما في : الزاهر ١/ ١٩٢ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٣/ ١٦٦ ، والمحكم ٦/ ٤٢٤ (شكر).

(٢) ش : « بثناء » .

(٣) سورة البقرة ١٥٢ .

(٤-٥) الفاخـر ٢٧٦ ، وحروف الممدود والمقصـور ٩٥ ، وأدب الكاتب ٤٤٤ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٩٢ ،وما جاء على فعلت وأفـعلت ٧٢ ، والجمهرة ٢/ ١٠٧٤ ، والتهـذيب ١٣/ ٨٣ ، والصحاح ١/ ٧٦ (نسـأ). وفي الزاهر ١/ ٥٥٩: « نسأ الله في أجله ، وأنسأ الله في أجله » . وينظر : المصباح (نسأ) ٢٣١.

آجالٌ بالمدِّ . وقالَ الكُمَيْتُ [١] :

وَليسَ الجُلوسُ بمُحْيِي النُّفُوسِ   بَـلِ اللَّــهُ يُنسِـئُ أَعْمَـارَهـا

(واقْرَأْ على فُلانٍ السّلامَ) [٢] مَهْمُوزٌ مفتوحُ الرّاءِ ، والألفُ مكْسُورَةٌ إذا ابتدأتَ بهـا ، فإنْ وصَلْتَها بحـرفٍ قبلَهـا ، أو كلامٍ غيـرِهِ حَذَفْتَها في اللّفظ وأثبتَهـا في الخَطِّ ، ومعناهُ : اتْلُ عليـهِ السَّلامَ ، واذكرْهُ لَهُ . وأَقْرِئْهُ السّلامَ بفتحِ الألفِ في جَمِيعِ الأحْوَالِ وكَسْرِ الرّاءِ ، إذا أردتَ أنّهُ مكتوبٌ في الكتَابِ [٣] ؛ فتقولُ : أَقْرِئْهُ إيّاهُ ، والاوّلُ أمرٌ مِنْ قَرَأْتُ ، والثّاني مِنْ أَقْرَأْتُ ، وهُمَا يرجِعَانِ إلى مَعْنًى واحدٍ [٤] .

وقيــلَ : مَعنى قَوْلِ القائلِ لصاحبِهِ : سَلامٌ عليكَ ، أيْ قَدْ سَلِمْتَ مِنّي ؛ لا أنالُكَ بِيَدٍ ولا لِسَــانٍ ، أي [٤٦/ب] بَرِئْتَ وتَخَلّصْتَ . وقِيلَ : مـعناهُ : السَّلامَةُ مِنَ اللّهِ عـليكَ . وقِــيلَ : هــو الرَّحْمَةُ . وقِــيلَ :

---

(١) البيت ليس في ديوانه ، ولم أهتد إليه في مصادر أخرى .

(٢) قال الأصمعي : « يقال اقرأ عليه السلام ، ولا يقال : أقرئه السلام ؛ لأنه خطأ » التهذيب (قرأ) ٩/ ٢٧٥ . ووجه الخطأ عند الزُّبيدي في لحن العامة ٢٠٢ أن معنى أقرئه السلام : « اجعله أن يقرأ السلام ، كما يقال : أقرأته السورة » . وهذا الذي أنكراه أجازه أبو الحسن الأخفش وغيره . المدخل إلى تقويم اللسان ٥١ . وفي الزمخشري ١٥٦ : « والعامة تقول : قريت السلام بغير همز ، وهو خطأ » . وينظر : تقويم اللسان ٧٨ (حاشية) وتصحيح التصحيف ١٢٠ ، والصحاح ١/ ٦٥ ، والأساس ٣٦٠ (قرأ)

(٣) ينظر : التهذيب ٩/ ٢٧٥ ، ١٢/ ٤٥١ ، والقاموس ٦٢ (قرأ) .

(٤) وهو الجمع أو الضم . ينظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٣ ، والمقاييس ٥/ ٧٨ , ٧٩ .

الأمَــانُ [1] . وقالَ جَــلَّ وعَــزَّ : ﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ آمِنِيْنَ ﴾ [2] . ويُقالُ منهُ : سَلَّمْتُ على فُلانٍ بالتَّشْدِيدِ .

(وزَرَيْتُ على الرَّجُلِ) [3] أَزْرِي زَرْياً وَزِرَايَةً ، فــأنا زَارٍ ، والرَّجُلُ مَزْرِيٌّ عليهِ : **(أيْ عِبْتُ عليه)** فِعْلَهُ القَبِيحَ ، وعَنَّفْتُهُ لِيَرْجِعَ عَنْهُ .

(وأَزْرَيْتُ بِهِ) بالألفِ، أُزْرِي بِهِ إِزْرَاءً فــأنا مُــزْرٍ بِكَسْرِ الرَّاء ، وهو مُــزْرًى بهِ بِفَتْحِها: **(إذا قَصَّرْتَ بِهِ)** ، أي اســتخــفَفْتَ بِهِ ، وتنقَّصْتَ بِهِ وتَهاوَنْتَ .

(وَجَنَّ عليه اللَّيلُ) [4] يَجِنُّ بالكَسْرِ ، جَنّاً وجُنُوناً وَجَنَاناً ، فــهــو

---

(١) تنظرهــذه الأقــوال وغـيرها من مـعاني السـلام في : معـاني القـرآن وإعرابه للزجـاج ١/ ٢٥٢ ، والزاهـر ١/ ١٥٨ ، واشتـقـاق أسمـاء الله ٢١٧ - ٢٢١ ، وشـرح أسمـاء الله الحسـنى للرازي ١٩٦ ، واللسـان (سلم) ١٢/ ٢٨٩ .

(٢) سورة الحجر ٤٦ .

(٣) فعـل وأفعل للأصـمعي ٥١٤ ، وإصـلاح المنطق ٢٣٤ ، وأدب الكاتب ٤٤٤ ، والألفاظ الكـتابية ٢١ ، والأفـعال للسـرقـسطي ٣/ ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ولابن القطاع ٢/ ١٠٦ ، والعين ٧/ ٣١٨ ، والجـمـهـرة ٢/ ١٠٦٤ ، والتـهـذيب ١٣/ ٢٤٦ ، والصـــحـاح ٦/ ٢٣٦٧ ، ٢٣٦٨ (زرى) . وفي المحــيط (زرى) ٩/ ٨٥ : «وزرى به يزري : أي عــابه ، وهو زارٍ عـليــه وبه » . وفي اللســـان (زرى) ١٤/ ٣٥٦ : « قال ابن سيده : وأزرى عليــه قليلة » . وينظر : القاموس (زرى) ١٦٦٦ .

(٤) فــعل وأفعل لـلأصـمـعي ٤٩٤ ، وإصـلاح المنطق ٢٩٥ ، وأدب الكاتب ٤٤٥ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ١٥ ، ومعاني القرآن وإعرابه له ٢/ ٢٦٦ ، وما جاء على فعلت وأفعلت ٣١ ، والعين ٦/ ٢١ ، والجمهرة ١/ ٩٣ ، والتهذيب ١٠/ ٥٠١ =

جَانٌّ ، والمفعُولُ مَجْنُونٌ عليهِ .

(**وَأَجَنَّهُ اللّيلُ**) إجْناناً ، ومعناهُما واحِدٌ :إذا سَتَرَهُ اللّيلُ بِظُلْمَتِه، واللّيلُ مُجِنٌّ بِكَسْرِ الجيمِ ، والمفعولُ مُجَنٌّ بِفَتْحِها .

(**وَذَهَبْتُ به**) [1] ، فأنا أذْهَبُ به ذَهَاباً وَذُهُوباً وَمَذْهَباً ، فأنا ذاهِبٌ بِهِ ، والمَفْعُولُ مَذْهُوبٌ بِهِ: إذا مَرَرْتَ بِهِ مَعَكَ . (**وأذْهَبْتُهُ**) بالألفِ أيضاً: بمعناهُ [2] ، فأنا أُذْهِبُهُ إذْهَاباً ، وأنا مُذْهِبٌ بِكَسْرِ الهاء ، وهُوَ مُذْهَبٌ بفتحِها .

(**وأدخلتُه الدَّارَ ، وَدَخَلْتُ بِهِ الدّارَ**) ، ومعناهُما واحِدٌ [3] ، إذا

= والمحيط ٦/ ٤١٠ ، والصحاح ٥/ ٢٠٩٣ ، والمحكم ٧/ ١٥٣ (جنن) . وفي معاني القرآن للفراء ١/ ٣٤١ : « يقال : جنَّ عليه الليل وأجنّ ، وأجّنه الليل ، وبالألف أجود ، إذا ألقيت على ، وهي أكثر من جنّه الليل » . وينظر : معاني القرآن للأخفش ٢/ ٢٧٩، والأفعال للسرقسطي ٢/ ٢٤٤ ، ولابن القطاع ١/ ١٧٧ .

(١) وأذهبت به أيضاً ، وهي لغة ضعيفة . ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ٥٠، والمحكم (ذهب) ٤/ ٢١١ .

(٢-٣) أي لا فرق بين تعديتهما بالهمزة أو بالباء، وهذا رأي الجمهور، وفرق بينهما المبرد والسهيلي؛ فمعنى « ذهب به » عندهما : صاحبه في الذهاب ، و « أذهبه » حمله على الذهاب، أو صيّره ذاهباً وحده . وكذا في أدخلته ودخلت به، ورد عليهما غير واحد من العلماء. ينظر : الغريب المصنف (١٤٠/ ب) وأدب الكاتب ٤٤٤، ومعاني الحروف للرماني ٣٩، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج٤/ ٥٠، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ١٩٣، والحروف للمزني ٥٥، والروض الأنف ٣/ ٤١٣، ودرة الغواص ٢٠ ، ورصف المباني ١٤٠، والجنى الداني٣٨ =

جـعلتَهُ دَاخِلَ الدّارِ ، وهو ضِدٌّ خـارجِها . وتقـولُ فى تَصْرِيفِ الأوَّلِ : أُدْخِلُهُ إدْخَالاً ، فـأنا مُدْخِلٌ بِكَسْرِ الخاء ، وهـو مُدْخَلٌ بِفَتْحِها . وتقـولُ [٤٧/أ] في الثّاني : أَدْخُلُ ، علـى مِثـالِ أَقْتُلُ ، والمصْدَرُ دُخُولٌ ، فـأنا دَاخِلٌ بهِ ، والمفعُولُ مَدْخُولٌ بهِ .

(وَلَهِيْتُ مِنَ الـشّيْءِ وعَنْهُ) (١) باليـاءِ وكَسْرِ الهـاءِ ، أَلْهَى لُهِيّاً (٢) وَلِهِيّاً بضمّ اللاّم وكَسْرِها ، والهـاءُ مـنهُمـا مكسـورةٌ ، واليـاءُ مُشَدّدَةٌ ، وَلِهْيَاناً وَلُهْيَاناً بِكَسْرِ اللاّم وضَمِّها وسُكُونِ الهاءِ مِنْهُما : أيْ اشتغَلْتُ عنه، وسَلَوْتُ وتركْتُ ذِكْرَهُ ، فـأنـا لاهٍ مِنْهُ وعَنْهُ ، والشّيءُ مَلْهِيٌّ مِنْهُ وعَنْهُ

= ومـغني اللبـيب ١٣٨ ، والكشـاف ١/ ٧٤ ، والدر المصون ١/ ١٦٢ ، والـتعـدية بالهمزة والباء (رسـالة لابن كمال باشا نُشرت بتحقيـقنا في ملحق التراث بجريدة المدينة المنورة - العدد ٨٠٢٥ في ٢٦/ ٧/ ١٤١٢ هـ) ، والتكملة ١/ ١٣١، والتاج ١/ ٢٥٧ (ذهب) .

(١) وقال الكسائي : « لهيت عنه لاغير » التهذيب (لها ، لهى) ٦/ ٤٢٨ ، وفيه أيضاً عن بزرج : « لهـوت ولهيـت بالشيء : إذا لعبت بـه » . وفي موضع آخـر عن ثعلب عن ابن الأعرابي : « لهـيت به وعنه : كرهته ، ولـهوت به : أحببـته » . وفي العين (لهو) ٤/ ٨٧ : « واللهو : الصدوف عن الشيء ، لهوت ألهو لهواً، والعامة تقول : تلهّيت » وأنكره الأزهري في التهذيب ٦/ ٤٢٧ . وينظر : إصلاح المنطق٢٠١ ، وأدب الـكاتب ٣٤٤ ، والمنتـخب ٢/ ٥٥٥ ، والكامل لـلمـبـرد ٣/ ١٤٠٠ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ٤٤١ ، ودرة الغواص ٢٣٦ ، وتقويم اللسان ١٨٩ ، وتصحـيح التصـحيف ٥٦٦ ، والجمـهرة ٢/ ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، والصـحاح ٦/ ٢٤٨٨ ، والمحكم ٤/ ٣٠٦ ، (لهو ، لهى) .

(٢) ولم يعرف الأصمعي مصدر لَهِيت عن الشيء . الجمهرة ٢/ ٩٩١ .

باليَاءِ، مِثْلُ مَرْمِيٌّ. (ويُقالُ : « إذا استـأثَرَ اللّهُ بشَيء ، فالْهَ عَنْهُ ») [1] بِفَتْحِ الهاءِ ، أي إذا استخَصَّ بشيء واستَبَدَّ به [2] ، فاتْرُكْهُ وتغافَلْ عَنْ طَلَبِه .

(ولَهَوْتُ) بالواوِ وفَتْحِ الهـاءِ ، (مِنَ اللَّهْوِ) ، ألْهُوْ لَهْواً : أيْ لَعِبْتُ ، فأنا لاهٍ .

* * *

(١) القول في المجموع المغيث ٣/ ١٦٥ ، والنهاية ٤/ ٢٨٣ . وحكى المبرد أن قائله عمر بن عبدالعـزيز - رحمه الله. الكامل ٣/ ١٤٠٠ . ومما استأثر الله بعلمـه ـ مثلاً ـ أسمـاء الرسل الذين لم يخبـرنا بأسمائهم ، كـما قـال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ﴾ (ســـورة غافر ٧٨) وغير ذلك مما استأثر الله بعلمه كثير .

(٢) أي انفرد به . الصحاح (بدد) ٢/ ٤٤٤ .

بَابُ مَا يُهْمَزُ مِنَ الفعْلِ[1]

يُقالُ : (رَقَـأَ الدَّمُ يرْقَـأُ) [2] رقْأً ، على مِثَالِ جَمَعَ يَجْمَعُ جَمْعاً ، وَ(رُقُوْءاً) ، على مِثَالِ دُخُولٍ : إذا انْقَطَعَ ، ولم يَسِلْ ، فَـهُوَ رَاقِئٌ ، والـرَّقُوْءُ بِفَتْحِ الرّاءِ ، عـلـى فَعُوْلٍ : هـو الشّيءُ الـذي يَرْقَأُ الـدَّمَ ، أي يقطَعُهُ، ويُقالُ : « لا تَسبُّوا الإبلَ ؛ فإنَّ فيها رَقُوْءَ الدَّمِ » [3] بِفَتْحِ الرّاءِ ، على فَعُوْلٍ ، أي تُعْطَـى في الدِّيَاتِ ؛ فَتُـحْقَنُ بها الدِّماءُ مِنَ القَوَدِ ، فلا تُهْرَاقُ بَعْدَ أخْذِهم إيّاها فـي الدِّيَاتِ [4] . والدِّيَاتُ : جَمْعُ دِيَةٍ بِـتَخْفِيفِ

---

(١) ذكره ثعلب ؛ لأن العامة تدع همزه . قال ابن درستويه ٣٤٣ : « وليس ترك الهمز في عامة مـا أنكره ثعلب بخطأ ، وإن كان الأصل فيـه الهمز » وقال الزمـخشري ١٦١ : « ومن العرب من لا يهمز ، وعليه العامة . والهَمْزُ تُنكره أكثرُ العرب ولم تكن تهمز في القديم » .

(٢) الهمز ٧ ، والفاخر ٣٩ ، وإصلاح المنطق ١٥٢ ، وأدب الكاتب ٣٦٨ ، ٤٧٥ ، والزاهر ١/ ٤٨٥ ، والألفاظ المهموزة ٣١ ، والأفعال للسرقسطي ٣/ ٩٧ ، والعين ٥/ ٢١٠ ، والجمهرة ٢/ ٧٩٧، والصحاح ١/ ٥٣ (رقأ) .

(٣) إصـلاح المنطق ١٥٢ ، والجمـهرة ٢/ ٧٩٧ ، والـتهـذيب ٩/ ٢٩٢ ، والصحـاح ١/ ٥٣ (رقأ) . وهو حديث عند ثعلب والجوهري . قال الصغاني : « وليس هو بحديث ، إنما هو قول العـرب يجرونه مجرى الأمثـال . وأصله من قول أكثم بن صيفي في وصية كتب بها إلى طيء ، فقال فيها : ولا تضعوا رقاب الإبل في غير حقهـا ، فإن فيهـا ثمن الكريمة ، ورقوء الدم ، وبألبانها يُتحَف الـكبير ، ويُغَذَّى الصـغيـر، ولو أن الإبل كُلِّفت الطحنَ لطحنت » التكمله (رقـأ) ١/ ٢٤ . وفي التاج (رقأ) ١/ ٧١ : « وفي شروح الفصيح أنه قول قيس بن عاصم المنقري في وصيـة ولده » . وينظر : الفاخـر ٢٦٢ ، ومجمع الأمـثال ٣/ ٩٦ ، والقـاموس (رقأ) ٥٢ .

(٤) ينظر : نوادر أبي زيد ٣٢٧ ، وأبي مسحل ٢/ ٤٤٥ .

اليـــاءِ ، وهي مـــا يُدْفَعُ إلى وَلِيِّ المـقْتُولِ لِيُمْسِكَ عَنْ طَلَبِ قَتْلِ القَاتِلِ [٤٧/ب] . ويُقَالُ منْهـا : وَدَى الـقَتِيْلَ بالتّخْفِيفِ ، يَدِيْه دِيَةً : إذا أعْطَى دِيَتَهُ ، واتَّدَى [1] وَلِيُّ المقــتُولِ بتَشْدِيدِ الـتّاءِ ، على مِثَالِ اتَّقَى: إذا أخَذَ دِيَتَهُ.

(وَرَقَيْتُ الصَّبيَّ) بفَتْحِ القافِ ، غـيرَ مَهْمُوزٍ ، (منَ الرُّقْيَةِ أَرْقِيْه رَقْياً) بِفَتْحِ الرّاءِ ، ورُقْيَةً بضَمِّهـا ، فـأنا رَاقٍ ، وهو مَرْقِيٌّ : إذا عوَّذْتَهُ بأسماءِ اللَّهِ تعالى وغيـرِها ، أو دَعَوْتَهُ ، أو قرأتَ عليه ما يُبْرِئُهُ بإِذْنِ اللَّهِ منْ عَيْنٍ ، أو نَظْرَةٍ مِنَ الجِنِّ ، أو غيرِ ذلكَ . والرُّقْيَةُ اسمٌ للكلماتِ التي يُعَوَّذُ [2] بها ، كما أنَّ الخُطْبَةَ بالضَّمِّ ، اسْمُ ما يُخْطَبُ بِهِ .

(وَرَقِيْتُ في السُّـلَّمِ بكَسْرِ القـاف) [3] ، غيرَ مَهْمُوزٍ أيضـاً ، فأنا (أَرْقَى) بالـفَتْحِ ، (رُقِيّاً) بضمِّ الرّاءِ وكَسْرِ القـافِ وتَشْدِيدِ اليـاءِ ورَقْيـاً أيضاً، على مِثَالِ رَمْياً: أي صَعِدْتُ ، فأنا راقٍ . وأنشَدَ ابنُ الأعْرابيِّ [4]:

---

(١) أصله اوتدى ، أبدلت الواو تاءً وأدغمت في تاء الافتعال .

(٢) ش : « يرقى » .

(٣) في المنتخب ١/ ٤١٦ : « رقأت في الدرجة ، ورقيت رقياً » . وفي الفاخر ٤٠ : « رقأت علـى الدرجـة . . . ورقيت ، وترك الهـمز أكثـر » . وفي أدب الكاتب ٤٧٥ : « رقأت في الـدرجــة ورَقِيتُ . . . وترك الهـمـز أجود » . وينظر : التكملة ١/ ٢٤ ، والعباب ١٠٤ (رقأ).

(٤) البيت بلا نسبة في اللسان ١٠/ ١٣٧ ، والتاج ٦/ ٣٦٦ (زبرق) .

وابن الأعرابي هو : أبو عـبدالله مـحمد بن زياد الأعـرابي ، كان إمامـاً في اللغة والنحـو والأدب والأنسـاب . أخذ عن الكسائي والمفضل والضبي ، وعنه أخذ ابن السكيت وثعلب وغيرهما . من مؤلفاته كتاب النوادر ، وتاريخ القبائل ، والنبات. توفي سنة ٢٣١ هـ .

مراتب النحـويين ١٤٧ ، وطبقات الزبيدي ١٩٥ ، ونزهة الألبـاء ١١٩ ، وإشارة التعيين ٣١١ .

تُضِيءُ لَهُ المَنابرُ حِيْنَ يَرْقَى عليها مِثْلَ ضَوْءِ الزِّبْرِقانِ

الزِّبْرِقانُ : القَمَرُ .

وإنّما ذَكَرَ ثعلبٌ ـ رَحِمَهُ اللّهُ ـ هَذينِ الفَصْلَينِ ، وإنْ كانا غيرَ مَهْمُوزَينِ ؛ لاشتباهِهِما بالفَصْلِ المهمُوزِ الذي قبلَهما ، ولمُشاركَتِهما إيّاهُ في حُرُوْفِهِ ، وكذلكَ جَمِيعُ الفُصُولِ التي هي غيرُ مهموزةٍ إنّما ذكرها بعدَ الفُصُولِ المهمُوزةِ في هَذا البابِ ؛ لأنّه أرادَ أنْ يُبَيِّنَهَا ويَفْرُقُ بينَهَا ؛ لأنَّ العَامّةَ لاتُمَيِّزُ بينَهَا ، وقَدْ نَزَعْتُهَا أنا من هَذا البَابِ ، وأضَفْتُ إليها ما شابَهَها مِنَ الفُصُولِ وجَعَلْتُها [٤٨/أ] في بابٍ مُفْرَدٍ زائدٍ على عِدَّةِ أبوابِ الأصْلِ في الكتابِ الذي عَمِلْتُه لكَ قَبْلَ هذا ، وهو كتابُ « تهذيبُ الفَصِيحِ » ، وباللّهِ التّوفيقُ .

(**وَدَارَأتُ الرَّجُلَ**) [١] بالهَمْزِ ، أُدَارِئُه مُدَارَأَةً : (**إذا دَافَعْتَهُ**) ، وأنا مُدَارِئٌ ، وهو مُدَارأٌ ، وهو مِنَ الدَّرْءِ بالهَمْزِ ، وهو الدَّفْعُ ، (**وقَد تَدَارَأَ الرَّجُلانِ**) بالهَمْزِ أيضاً ، يَتَدَارَآنِ تَدَارُؤاً : (**إذا تَدَافعا**) ، أي دَفَعَ كلُّ واحدٍ منهما صاحِبَهُ بأجسامِهِما ، أو تَغَالبَا في الخُصُومَةِ وهُمَا مُتَدَارِئَانِ .

---

(١) إصلاح المنطق ١٥٤ ، وأدب الكاتب ٤٧٥ ، والعين ٨/ ٦٠ ، والجمهرة ١٠٥٧/٢ (درأ) . وفي الزاهر ٥٣/٢ : « ويجوز ترك الهمز » .

(**وَدَارَيْتُهُ**) بغيرِ هَمْزٍ ، أُدَارِيهِ مُدَارَاةً : (**إذا لايَنْتَهُ**) وَخَتَلْتَهُ [1] ، أي رَفَقْتَ بِهِ وخَدَعْتَهُ ، فأنا مُدَارٍ ، وهو مُدَارًى .

(**وَبَارَأَ الرَّجُلُ شريكَهُ وامرأتَهُ**)[2] ، فهو يُبَارِئُ مُبَارَأَةً بالهَمْزِ : (**إذا فارَقَهُمَا**) وتركَهُمَا وتَقَضَّى ما بينَهُ وبينَهما ، فهو مُبَارِئٌ ، وشريكُهُ مُبَارَأٌ، وامرأتُه مُبَارَأَةٌ .

(**وقَدْ بَارَى الرِّيحَ جُوْداً**) [3] بغيرِ هَمْزٍ، (**وهو يُبَارِيْها مُبَارَاةً**) بغيرِ هَمْزٍ أيضاً، وبِرَاءً بِكَسْرِ الباءِ والمدِّ: إذا عَارَضَها ، أي فاخَرَها ، وذلكَ أنَّهُ يُعْطِي كلَّما هَبَّتْ ، (**وكذلكَ**) هو (**يُبَارِي جِيْرَانَهُ**) غيرُ مهمُوزٍ أيضاً : (**إذا عارَضَهُم بفعْلِهِ**) ، أي يَفْعَلُ كما يَفْعَلُونَ، وهو مِنَ المُفَاخَرَةِ أيضاً ، واسْمُ الفاعِلِ مُبَارٍ بِكَسْرِ الرّاءِ ، والمفعُولُ مُبَارًى بِفَتْحِها.

---

(١) وفي الهمز ١٢ : « دارأت الرجل مدارة : إذا اتقيته » . وفي العين (درأ) ٨/ ٦١ : « درأت عنه الحدَّ درءاً ، ومن هذا الكلام اشتقت المداراة بين الناس » . وأنكر أبو عبيد الهمز في فعل المدارة قائلاً : « وزعم الأحمر أن مداراة الناس تهمز ولا تهمز . . . والوجه عندنا ترك الهمز » غريب الحديث ١/ ٣٣٩. قال الأزهري : « من همزه فمعناه : الاتقاء لشره ، كما قال أبو زيد . . . ومن لم يهمزه جعله من دريت بمعنى ختلت » التهذيب (درى) ١٤/ ١٥٧. وينظر : في أصول الكلمات ٢٣٦-٢٣٨.

(٢) إصلاح المنطق ١٥٢ ، وأدب الكاتب ٣٦٤ ، والألفاظ المهموزة ٢٧ ، والعين ٨/ ٢٨٩ ، والجمهرة ٢/ ١٠٩٣ ، والصحاح ١/ ٣٦ ، (برأ) . وبارى الرجل امرأته بغير همز ، لغة حكاها الفراء . التكملة (برى) ٦/ ٣٧٤ .

(٣) ينظر : الكامل للمبرد ٢/ ٩٠٧ .

(**وَعَبَأْتُ المَتَاعَ**)[1] بالهَمْزِ وتخفيفِ الباءِ ، (**أَعْبَؤُهُ [٤٨/ب] عَبْأً**)، أي هَيَّأْتُهُ ونَضَدْتُ بعْضَهُ على بَعْضٍ ، فأنا عَابِئٌ ، والمَتَاعُ مَعْبُوءٌ .

وَعَبَّيْتُ الجيشَ بتشْديدِ الباءِ ، أُعَبِّيْهِ (**تَعْبِيَةً**) ، قالَ أبوالعبّاسِ : (**كذلك حُكِيَ لنا عَنْ يُونُسَ**[2]) ، فأنا مُعَبٍّ ، والجيشُ مُعَبَّى (**وقالَ ابنُ الأعرابيِّ**[3] **وأبو زيدٍ**[4] : **هُمَا جميعاً مهمُوزانِ**) : إذا هَيَّأْتَهُ في مواضعه وَرَتَّبْتَ رِجَالَهُ . والجَيْشُ : معروفٌ ، وهم جَمَاعةُ النَّاسِ في الحَرْبِ ، والجَمْعُ جُيُوشٌ . وقالَ الشَّاعرُ في الأوَّلِ[5] :

---

(١) الهمز ٢٢ ، وإصلاح المنطق ١٤٩ ، وأدب الكاتب ٣٦٣ ، والألفاظ المهموزة ٣٣. وفي الجمهرة (عبو) ١/٣٦٨ : « وعَبَوتُ المتاعَ عَبْواً : إذا عَبَّيْتَه لغةٌ يمانية » . وقال أبو زيد : « عَبَأت المتاعَ وعبّأته تعبئة ، وكلٌّ من كلام العرب » . الهمز ٢٢، والصحاح ١/ ٦١ ، والتهذيب ٣/ ٢٣٥ ، (عبأ) .

(٢) الذي في الفصيح ٢٧٩ : « كذلك حُكى عن يونس والأصمعي » . وقول يونس في الصحاح (عبأ ، عبى) ١/ ٦٢ ، ٦/٢٤١٨، والأفعال لابن القطاع ٢/ ٣٨٩. وفي أدب الكاتب ٣٦٣: «وعبّيت الجيش بلا همز، هذا قول الأخفش». ويونس هو : أبو عبد الرحمن بن حبيب ، كان إمام نحاة البصرة في عصره ، له قياس في النحو ، ومذاهب ينفرد بها عن غيره . من مؤلفاته : كتاب معاني القرآن ، واللغات ، والنوادر . توفي سنة ١٨٢ هـ. أخبار النحويين البصريين ٥١ ، والفهرست ٤٧ ، ومراتب النحويين ٤٤ ، ووفيات الأعيان ٧/ ٢٤٤ .

(٣) قوله في المقاييس (عبأ) ٤/ ٢١٦ .

(٤) الهمز ٢٢ . قال ابن فارس : « وحكى بعضهم : عَبَّأت الجيش ، كأنهم ذكروا في كلتا الكلمتين اللغتين، غير أن الاختيار ما اختاره ثعلب » المجمل (عبا) ٢/ ٦٤٤ . وفي الجمهرة (عبأ) ٢/ ٢٥ ١٠ : « عَبَّيت الجيش أفصح وأعلى وأكثر من عَبَّأته».

(٥) أي في المهموز ، والبيت لأبي زبيد الطائي من قصيدة يصف فيها أسداً ، وهو في ديوانه٦٣٤ ، برواية: « كأن بنحره وبمنكبيه » .

كَأنَّ بِصَـــدْرِهِ وبِعَـارِضَيْــهِ عَبِيراً باتَ تَعْبَؤُهُ عَـرُوسُ

أي تصنَعُهُ وتُهيِّئُهُ .

(وَنَكَأتُ القَرْحَةَ)[1] بالهَمْزِ ، (أنْكَؤُها) نَكْأً : أيْ قَشَرْتُهـا بَعْدَ البُرْءِ ، فـأنا ناكِئٌ ، والقَرْحَةُ مَنْكُوءَةٌ . والقَرْحَةُ : مـا يَخْرُجُ بالجَسَدِ مِنْ فَضْلٍ ، فيَنْفَطِرُ [لَهُ][2] الجِلْدُ . وجمعُها قَرْحٌ . قالَ أخو ذِي الرُّمَّةِ[3] :

فَلَمْ يُنْسِنى غَيْلانُ مَنْ كانَ قَبْلَهُ ولكنَّ نكأَ القَـرْحِ بالقَرْحِ أوْجَـعُ

(ونَكَيْتُ في الـعَدُوِّ أَنْكي نِكَايَةً) بغَـيرِ هَمْزٍ[4] ، أيْ بالَغْتُ فـيهِمْ قَتْلاً وَجَرْحاً ، فأنا نَاكٍ ، والعَدُوُّ مَنْكِيٌّ فيهِ . وقالَ أبو النَّجْمِ[5] :

---

(١) الهمز ٥ ، وإصلاح المنطق ١٥٢ ، وأدب الكاتب ٣٦٤ ، والألفاظ المهموزة ٣٦ ، والجمهرة ٢/ ١١٠٥، والصحاح ١/ ٧٨ (نكأ) . وفي التكملة (نكى) ٦/ ٥٢٦ : « نكيت القرحة مثل نكأتها » وينظر : القاموس (نكى) ١٧٢٧ .

(٢) استدركه المصنف في الحاشية .

(٣) هو هشام بن عقبة ، كما في الكامل للمبرد ١/ ٣٤٠ ، والحماسة لأبي تمام ١/ ٣٨٨ ، وعيون الأخبار ٣/ ٦٧ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/ ٧٩٣ ، والأمالي لأبي علي ١/ ٢٦٣ ، والزهرة ٢/ ٥٥٠ . ولأخيه مسعود بن عقبة في : الشعر والشعراء ٢/ ٤٤١ ، وطبقات فحول الشعراء ٢/ ٥٦٦ ، ووفيات الأعيان ٤/ ١٥ ، وحماسة البحتري ٤٠٧ ، والأغاني ١٨/ ٣ . ولأخت ذى الرمة في الحيوان ٧/ ١٦٤ . والذي عليه أكثر العلماء أنه لمسعود ، كما قال البكري في اللآلي ١/ ٥٨٦ . ويروى شطره الأول في المصادر المذكورة بألفاظ مختلفة .

(٤) ونكأت بالهمز ، لغة . ينظر : الأفعال للسرقسطي ٣/ ٢٣٤ ، والعين ٥/ ٤١٢ ، والمحيط ٦/ ٣٣٥ ، والتهذيب ١٠/ ٣٨٢ ، والمحكم ٧/ ٧٠ (نكأ) .

(٥) ديوانه ١٤٢ .

يَنْكِي العِدَى ويُكْرِمُ الأضْيَافا

(**وَقَدْ رَدُؤَ الشَّيءُ**)[1] بالضَّمِّ، (**يَرْدُؤُ**) رَدَاءَةً [2]، فهو رَدِيءٌ، على فَعِيلٍ، أي فَسَدَ.

(**وَقَدْ دَفُؤَ يومُنا**) [3] بالضَّمِّ أيضاً ، يَدْفُؤُ دَفَاءً ودَفَاءَةً مَمْدُودَان [٤٩/أ] (**فهُوَ دَفِيءٌ**) ، على فَعِيلٍ ، أي سَخُنَ .

(**ودَفِيءَ الرَّجُلُ**) بالكَسْرِ ، يَدْفَأُ دَفَأً بالقَصْرِ ، ودَفَاءَةً بالمدِّ ، مِثْلُ ظَمِئَ ظَمَأً ، وكَرِهَ كَرَاهَةً ، (**فهو دَفْآنُ، وامرأةٌ دَفْأى**) على مِثَالِ سكْرَانَ وسكْرَى : إذا زَالَ عنهُ البَرْدُ الذي يَجِدُهُ وَسَخَنَ إمّا بِدِثَارٍ أو غَيْرِه .

== وأبو النجم هو : الفضل بن قدامة بن عبدالله العجلي ، من بني بكر وائل ، راجز أموي ، كان أبلغ من العجاج في الوصف ، ومن أحسن الناس إنشاداً للشعر . توفي سنة ١٣٠ هـ .

طبقات فحول الشعراء ٢/٧٣٧ ، ٧٤٥ ، والشعر والشعراء ٢/٥٠٢ ، والأغاني ١٠/١٥٠ ، ومعاهد التنصيص ١/١٩ ، والموشح ٢٧٤ .

(١) الهمز ٧ ، وإصلاح المنطق ١٤٩ ، وأدب الكاتب ٣٦٦ ، والعين ٨/٦٧ ، والجمهرة ٢/١٠٥٧ ، والصحاح ١/٥٢ (ردأ) . وفي المصباح (ردؤ) ٨٦ : «وردا يردو من باب علا لغة ، فهو رديّ بالتثقيل » .

(٢) في إصلاح المنطق ١٤٩ : « ولا تقل : الرداوة » . وقد عده ابن درستويه ٣٥٣ من لحن العامة .

(٣) الهمز ١١، والألفاظ المهموزة ٣٠، والتهذيب ١٤/١٩٥ ، والصحاح ١/٥٠، والمصباح ٧٥ (دفأ). قال ابن درستويه ٣٥٤ : « والعامة تقول : دفي يومنا يدفى دفىً بغير همز » . قلت : ترك الهمز لغة فصيحة ، وهي لغة النبي ﷺ . ينظر: الجمهرة (دفأ) ٢/١٠٥٩ .

(وَأَوْمَأْتُ إلى الرَّجُلِ) [1] أُومِئُ إيماءً : أي أَشَرْتُ إليه بِيَدٍ أو عَيْنٍ أو حَاجِبٍ ، فأنا مُومِئٌ ، والرَّجُلُ مُومَأٌ إليهِ .

(وَرَفَأْتُ الثَّوْبَ أَرْفَؤُهُ) [2] رَفْأً ، على مِثَالِ رَفْعاً : إذا لاءَمْتَ خَرْقَهُ وأَصْلَحْتَ ما وَهَى منهُ ، وسَدَدْتَ خَصَاصَهُ [3] بالخُيُوطِ ، فأنا رَافِئٌ ، والثَّوْبُ مَرْفُوءٌ .

(وقَدْ هَدَأَ النَّاسُ) [4] : أيْ سكَنُوا ونَامُوا، يَهْدأُونَ هَدْءاً وَهُدُوءاً، (وهم هَادِئُونَ): أي سَاكِنُونَ .

---

(١) الجمهرة ١/٢٤٨ ، والصحاح ١/ ٨٢ (ومأ) . وفي إصلاح المنطق ١٤٨ : « ولا تقل أوميت » . وحكى ابن قتيبة في أدب الكاتب ٤٧٦ ، وابن خالويه في ليس ١٣٥ : « أومأت ووميت » لغتان .

(٢) الهمز ٧ ، وإصلاح المنطق ١٥٣ ، والفاخر ١٣ ، ونوادر أبي مسحل ١/ ٧٤ ، ١٨٩ ، والزاهر ١/ ٤٠١ ، والألفاظ المهموزة ٣١ ، والجمهرة ٢/ ٧٨٨ ، والصحاح ١/ ٥٣ (رفو) . قال ابن درستويه ٣٥٤ : « والعامة تقول : رفوته بالواو ، ورفيته بالياء » . قلت : هما لغتان ، قال أبو زيد في النوادر ٥١٠ : « وقال بعضهم : رفيت الثوب أرفيه رفياً على التحويل ، وهو قول بني كعب بن عبدالله بن أبي بكر » . وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب ٣٦٨: « رفأت الثوب أرفأه ، ورفوته لغة ». وقال في مكان آخر ٤٧٦ : « رفأت الثوب ورفوته بمعنى واحد » . وينظر : المحيط ١٠/ ٢٥٩ ، والمصباح ٨٩ ، والصحاح ٦/ ٢٣٦٠ (رفو).

(٣) الخَصَاص : الفُرَج والثقوب . اللسان (خصص) ٧/ ٢٦ .

(٤) الهمز ١١ ، وإصلاح المنطق ١٥٦ ، وأدب الكاتب ٣٦٨ ، والألفاظ المهموزة ٣٦، والعين ٤/ ٧٩ ، والجمهرة ٢/ ١١٠٦ ، والصحاح ١/ ٨٢ (هدأ). قال الزمخشريّ ١٦٦ :«وربما قالوا: هدى يهدى، على تليين الهمز».

(وتَثَاءَبْتُ) [1] بالمدِّ على تفاعَلْتُ، أتثاءَبُ تثاؤباً [2]، فأنا مُتثائبٌ، والاسمُ (الثُّؤَبَاءُ) بالمدِّ والهمْزِ [3]، على مثال عُلَماءَ، والثُّؤَبَاءُ: انفِتَاحُ الفَمِ عندَ النُّعَاسِ والكَسَلِ، وهي شَبِيْهٌ بالتَّمَطِّي الذي يلْحَقُ البَدَنَ، والعرَبُ تَضرِبُ بها المَثَلَ في العَدْوى؛ فتقُولُ: « أعْدَى مِنَ الثُّؤَبَاءِ »[4].

(وفَقَأْتُ عَيْنَهُ) [5] أفقَؤُها فَقْأً: أي قَلَعْتُها، أو عُرْتُها، وأنا فاقِئٌ، وهي (عَيْنٌ مَفْقُوءَةٌ).

(وقَدْ أرْجَأْتَ الأمْرَ يا رَجُلُ) [6] تُرْجِئُهُ إرْجَاءً: أي [٤٩/ب]

---

(١) الهمز ١٠، وإصلاح المنطق ١٤٨، وتقويم اللسان ٨٥، وتصحيح التصحيف ١٨٠، والجمهرة ١/ ٢٦٢، ٢/ ١٠١٦، والتهذيب ١٥/ ١٥٧، والمحيط ١٠/ ١٩١، والصحاح ١/ ٩٢، والمصباح ٣٤ (ثأب).

(٢) قال ابن درستويه ٣٥٦: «والعامة تقول بالواو لا تهمزه: تثاوب تثاوباً، وهو خطأ».

(٣) قال ابن دريد: « وربما تُرك همزه ومدّه » الجمهرة ٢/ ١٠١٦. وينظر: حروف الممدود والمقصور ٥٦.

(٤) جمهرة الأمثال ٢/ ٥٩، والدرة الفاخرة ١/ ٢٩٧، ٣٠٣، والمستقصى ١/ ٢٣٧، ومجمع الأمثال ٢/ ٣٩٢، والجمهرة ١/ ٢٦٣، ٢/ ١٠١٦، والمحيط ١٠/ ١٩١، والصحاح ١/ ٩٢ (ثأب).

(٥) الهمز ٢٢، وإصلاح المنطق ١٤٩، وأدب الكاتب ٣٦٧، والألفاظ المهموزة ٣٣، والأفعال للسرقسطي ٤/ ٥١، والتهذيب ٩/ ٣٣١، والصحاح ١/ ٦٣ (فقأ). وفي تثقيف اللسان ٨٤ وتقول العامة: « فقعت عين الرجل، وهو مفقوع العين ». قلت: ولا تزال العامة تتكلم به إلى زماننا هذا.

(٦) وأرجا الأمر بغير همز، لغة. وقد قُرِئ باللغتين قوله تعالى: ﴿ أرْجِهِ وأخَاهُ ﴾ الأعراف ١١١. وينظر: إصلاح المنطق ١٤٦، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/ ٣٦٥، والحجة لأبي علي ٤/ ٥٧، والصحاح ١/ ٥٢، والمصباح ٨٤ (رجأ).

أَخَّرْتَهُ، (فَـأنتَ مُرْجِئٌ، وَهُمُ المُـرْجِئَةُ) بالهَمْزِ ، لِصِنْفٍ مِنَ المسلمِينَ ، يقولونَ : « الإيمـانُ قولٌ بلا عَمَلٍ »[1] ، فكأنّهــم أرجَأوا العَمَلَ ، أي أخّرُوْهُ ؛ اعْتِقَاداً ، أو مُبَاشَرَةً ؛ لأنّهم يقـولونَ : إنّا وإنْ لــم نُصَــلِّ ، ولـم نَصُـمْ نَنْجُو[2] بإيمانِنا باللَّهِ ـ عَـزَّ وجَـلَّ ـ وكُـتُبِهِ ورُسُلِه . والواحِدُ منهم مُرْجِئٌ .

(وأَرْضٌ وبِئَةٌ)[3] على فَعِلَةٍ بِفَتْحِ الواوِ وكَسْرِ البـاءِ ، وَوَبِيْئَةٌ أيضاً عـلـى فَعِيْلَةٍ : أي ذاتُ وبَاءٍ ، (وقَدْ وَبِئَت) الأرْضُ بِفَتْحِ الـواوِ وكَسْرِ البـاءِ، تَوْبَأُ وبَأً بـالقَصْرِ ، على مِثَالِ حَذِرَتْ تَحْذَرُ حَذَراً ، (وإنْ شئتَ قُلتَ : أرْضٌ مَوبُوْءَةٌ) على مَفْعُوْلَةٍ[4] . (وقَدْ وُبِئَت) الأرضُ بضَمِّ الواوِ وكَسْرِ الباءِ ، (تُوْبَأُ وبَأً)[5]، على مِثَالِ قُطِعَتْ تُقْطَعُ قَطْعاً : أي جُعِلَ بها الوَبَأُ . والـوَبَأُ يُمَدُّ ويُقْصَرُ : مَرَضٌ عــامٌّ مُهْلِكٌ ؛ لِفَسَادِ الـهَوَاءِ ، وهو الطّاعُوْنُ الذي يَعُمُّ .

(وتقُولُ : إذا نـاوَأْتَ الرِّجــالَ فــاصْبِرْ ، أيْ عـادَيْتَ ، وهي

---

(١) مقالات الإسلاميين ١/ ٢١٣ ، والملل والنحل ١/ ١٣٩ ، والتعريفات ٢٦٨ .

(٢) كتبها المصنف « ننجوا » بألف زائدة بعد الواو .

(٣) الهـمز ٦ ، وأدب الكاتب ٤٤٣ ، والأفـعـال للسرقـسطي ٤/ ٢٢٥ ،والجـمهـرة ٢/ ١٠٣٠ ، ١٠٨٦ ، والتـهذيب ١٥/ ٦٠٦ ، والصـحـاح ١/ ٧٩ ، والمصبـاح ٢٤٧ (وبأ) .

(٤) قوله : « بفتح الواو . . . مفعولة » ساقط من ش .

(٥) في الهمز ٦ : «وقال القشـيريون: وَبِئتْ الأرض تيبأ، وأوبأت الأرض إيباءً، وهي أرض مُوبِئة ووَبِئة ».

المُنَاوَأَةُ)[1]، الهَمْزَةُ بَعْدَ الـواوِ ، وقَدْ ناوَأَ يُنـاوِئُ مُـــناوأَةً وَنِواءً بِكَسْرِ الـنّونِ والمَـدِّ ، فهو مُناوِئٌ : أي مُعَادٍ ، والرَّجُلُ مُنَاوَأٌ .

وتقـولُ : مَالأْتُ القَومَ أُمَالِئُهُم مُمَالأةً وَمِلاءً[2] بِكَسْرِ الميم والمَـدّ : أيْ عاونْتُهم ، فأنا مُمَالِئٌ ، والـقومُ مُمَالَؤُوْنَ ، وفي الحديثِ **(عَنْ عليٍّ - رِضْوانُ اللَّه عليـه - أنَّهُ قـالَ لمّا اتُّهِمَ بِقَتْلِ [٥٠/ أ] عُثْمـانَ - رَضِيَ اللَّهُ عنهُ -: « واللَّهِ ماقَتَلْتُ عُثْمانَ ، ولا مَالأْتُ في قَتْلِه »**[3] **أيْ ما عَاوَنْتُ)**.

(وقَدْ رَوَّأْتُ في الأمْرِ)[4] أُرَوِّئُ تَرَوِيْئاً : أيْ نَظَرْتُ فيهِ وفكَّرْتُ ،

(١) الهـمز ٦ ، وإصـلاح المنطق ١٤٩ ، والعين ٨/ ٣٩٣ ، والجـمهـرة ٢/ ١٠٨٥ ، ١١٠٤ ، والتهـذيب ١٥/ ٥٤٣ ، والصحـاح ١/ ٧٩ (نوأ) . ويقال : « ناويت الرجل » بتسهيل الهمز . ينظر : أدب الكاتب ٤٧٥ ، والمصباح ٢٤٢ .

(٢) الهمز ٥٢ ، وإصلاح المنطق ١٥٠ ، والألفاظ المهموزة ٣٥ ، والجمهرة ٢/ ١١٠٤ ، والعين ٨/ ٣٤٦ ، والتهذيب ١٥/ ٤٠٥ ، والصحاح ١/ ٧٣ (ملأ) .

(٣) غـريب الحديث لابن الجـوزي ٢/ ٣٧٠ ، والنهـاية ٤/ ٣٥٣ . ورواه الخطابي في غـريب الحـديث ٢/ ١٥١ بسنده إلى علي بن أبي طـالب بلفظ : « وَدِدْتُ أن بني أمية قبلوا مني خمسين يميناً قسامـة أحلف بها ، ما أمرت بقتل عثمان ولا ماليت » بتسهيل الهمز . وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١/ ٤٥٠ عن ابن عباس عن علي بلفظ : « والله ما قـتلت عثمـان ، ولا أمرت بقتله ، ولكن غُلبت » . وأخـرجه سعيد بـن منصور في سننه ٢/ ٣٦٤ بلفظ : « ما قتلت عثمـان ، ولا اشتركت ، ولا أمرت ، ولا رضيت » . وينظر : إصلاح غلط المحدثين للخطابي ٤١ .

(٤) الهـــمـز ٧ ، وإصـــلاح المنطـق ١٥١ ، ١٥٨ ، وأدب الكاتب ٣٦٨ ، ٤٧٥ ، والألفاظ المـهموزة ٣١ ، والأفـعال للسـرقسطي ٣/ ١١١ ، والبـصائر والذخـائر ١/ ٣٤، والعين ٨/ ٣١٤ ، والجـــمـــهـــرة ٢/ ١٠٩٧ ، والمحـيط ١٠/ ٣٠٠ ، والصحاح ١/ ٥٤ (روأ) .

ولَمْ أعْجَلْ بجَواب ، فأنا مُرَوِّئٌ فيه، والأمْرُ مُرَوَّأٌ فيه ، (**والرَّوِيَّةُ**) الاسْمُ منهُ ، (**جرَتْ في كَلامِهِم غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ**) [1] ، وهِيَ التَّفَكُّرُ والتَّدَبُّرُ في الأمْرِ .

* * *

---

(١) أنشد الخليل شاهداً على ذلك قول الشاعر :

لا خيرَ في رأيٍ بغيرِ رويّةٍ ولا خيرَ في جهلٍ تُعاب به غداً

العين ٨/ ٣١٤ . وينظر المصادر السابقة .

بَـــابُ المَصَـــادِرِ[1]

(تَقُولُ : وَجَدْتُ فـي المـالِ وُجْداً) [2] بِضَمِّ الـواوِ، (وجِدَةً) [3] بِكَسْرِ الجيمِ : أيْ أَصَبْتُ منه وَأَيْسَرْتُ . ومِنْهُ قولُ الشّاعِرِ [4] :

وأَنْتَ امْـرُؤٌ لا الجُـوْدُ مِنْكَ سَجِيَّـةٌ

فَتُعْطِي وَقَدْ يُعْدِي على النّائِلِ الوُجْدُ

(وَوَجَدْتُ الضّالَّةَ وِجْدَانـاً) [5] بِكَسْرِ الواوِ : أيْ ظَفِرْتُ بهـــا بَعْدَ

---

(١) ذكر ابن درستويه ٣٦٢ أن هذا الباب ليس مما تلحن فيه العامة ، ولا مما يختار فيه الأفصح ، ولكنه يكثـر في كلام الناس المعتاد ، وقد يقع في بـعض حروفه اللحن والخطأ .

(٢) ووَجداً ووِجـداً بفتح الواو وكسـرها . والكسر لغة تميم ، وباللغـات الثلاث قُرِىء قـوله تعـالى : ﴿أسكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُم مِنْ وُجْدِكُم﴾ الـطلاق ٦ . ينظر : معـاني القرآن للفـراء ٣/ ١٦٤ ، والنوادر لأبي مسـحل ١/ ١٩٧ ، وأدب الكاتب ٥٧١ ، والمنتخب ٢/ ٥١٨ ، والأفـعال للسرقـسطي ٤/ ٢٣٤ ، وتفسيـر القرطبي ١٨/ ١١١ ، والدر المصون ١٠/ ٣٥٧ ، والدرر المبـثثة ٢٠٤ ، والعين ٦/ ١٦٩ ، والمحكم ٧/ ٣٧٠ (وجد) .

(٣) حـذفت الواو وجعلت التـاء عـوضاً عنهـا ؛ نظيـر عدة وزنة . ينظر : الكتـاب ٣/ ٤٤٩ ، والممتع ٢/ ٤٢٧، ٤٣٠ .

(٤) البـيت للحطيئـة ، وهو في ديوانه ١٩٥ (رواية ابن حبـيب) والشـعر والشـعراء ١/ ٢٤٢ ، والأغـاني ٢/ ١٦٨ ، والعـقد الفـريد ١/ ٢٨٤ ، والخـزانة ٢/ ٤١١ ، واللسان (عدى) ١٥ / ٤٠ .

(٥) ووَجْداً ، وجِدة ، ووُجْداً ، ووجُوداً ، ووِجْداناً ، وإِجْدَاناً . ينظر : أدب الكاتب ٣٣٣، والمحكم ٧/ ٣٦٩ ، ٣٧٠، واللسان ٣/ ٤٤٥ ، والقاموس ٤١٣ (وجد).

ضَيَاعِها وضَلالِها ، (قالَ الرَّاجِزُ [1]) :

أَنْشُدُ وَالبَاغِي يُحِبُّ الوِجْدَانْ

قَلائصاً مُخْتَلِفاتِ الأَلْوَانْ)

أَنْشُدُ : أَطْلُبُ ، والبَاغِي : الطَّالِبُ ؛ أيْ والطَّالِبُ يُحِبُّ أنْ يَجِدَ، والقَلائصُ : جَمْعُ قَلُوصٍ بِفَتْحِ القافِ ، على فَعُولٍ ، وهِيَ الشّابَّةُ مِنَ النُّوْقِ ، وهي بمنزلةِ الجاريَةِ من النِّسَاءِ .

(**وَوَجَدْتُ في الحُزْنِ وَجْداً**) [2] بِفَتْحِ الواوِ : أيْ اغْتَمَمْتُ .

(**وَوَجَدْتُ على الرَّجُلِ مَوْجِدَةً**) [3] [٥٠/ب] بِكَسْرِ الجيمِ : إذا غَضِبْتَ عليهِ ، (**وتقولُ في**) مُستقبَلِ (**هذا كُلِّه : يَجِدُ**) [4] ، والفاعِلُ وَاجِدٌ ، والمفعولُ مَوْجُوْدٌ . واختلفَتْ هَذهِ المصَادِرُ مَعَ اتِّفَاقِ أفْعَالِها لاخْتِلاَفِ مَعَانِيْها .

(**وتقولُ : رَجُلٌ جَوَادٌ**) [5] : أيْ سَخِيٌّ بمالِهِ مِعْطَاءٌ لَهُ ، (**بيِّنُ**

---

(١) سبق إنشاده ص ٤٣٩ .

(٢-٣) أدب الكاتب ٣٣٣ ، ونوادر أبي زيد ٥٦٣ ، ، والأفعال للسرقسطي ٤/ ٢٣٤ ، والمخصص ١٤/ ٢٢٤، والصحاح ٢/ ٥٤٧ ، والتهذيب ١١/ ١٦٠ ، (وجد) .

(٤) وحكى سيبويه « يَجُدُ » بالضم ، وهي لغة شاذة عزاها الجوهري إلى بني عامر بن صعصعة . ينظر : الكتاب ٤/ ٥٣ ، ٣٤١ ، وليس في كلام العرب ٣٩ ، والصحاح ٢/ ٥٤٧ ، والمحكم ٧/ ٣٦٩ (وجد).

(٥) إصلاح المنطق ٣٢٩ ، وأدب الكاتب ٣٣٥ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ٢٧٥ ، والعين ٦/ ١٦٩ ، والجمهرة ١/ ٤٥١ ، والتهذيب ١١/ ١٥٦ (جود) .

الجُوْدِ) بالضَّمّ ، أيْ ظاهِرُ السَّخاءِ .

(وشَيءٌ جَيّدٌ بَيِّنُ الجَوْدَةِ) بالهاءِ وفَتْحِ الجيمِ ، وهو ضِدُّ الرَّدِيْءِ .

(وفَرَسٌ جَوَادٌ) للذّكر والأنْثى بلَفْظٍ واحِدٍ [1] : أيْ كريمٌ ، يجُوْدُ بجَرْيِهِ ، (بيِّنُ الجُوْدَةِ والجَوْدَةِ) بِضَمِّ الجيمِ وفَتْحِها مَعَ الهاءِ : إذا كانَ واسِعَ الجَرْيِ ، مُعْطياً مِن نَفْسِهِ ما يُرَادُ منهُ . ويُقالُ في الفِعْلِ مِنْ هَذا كلِّهِ جَادَ يَجُوْدُ ، فهو جَائدٌ ، على مِثالِ قَامَ يقومُ ، فهو قَائِمٌ .

وكذلكَ (جَادَتِ السَّماءُ تَجُوْدُ جَوْداً) بِفَتْحِ الجيمِ : أيْ كَثُرَ مَطَرُها، فهي جَائدَةٌ ، والأرْضُ مَجُوْدَةٌ . واتّفَقَتْ هَذهِ الأفْعالُ واختلفَتْ مَصَادِرُها لاخْتِلافِ مَعَانِيْهَا .

(وتَقُولُ : وَجَبَ البَيْعُ والحَقُّ يَجِبُ وُجُوباً وَجِبَةً) [2] : أيْ وقَعَ ولَزِمَ .

(ووَجَبَتِ الشَّمْسُ وُجُوباً [3] : أيْ سَقَطَتْ) [4]. وقيلَ [5] :غابَتْ.

---

(١) المذكر والمؤنث للفراء ٧٨ ، وللمبرد ٩٦ ، ولابن الأنباري ١/ ١١١ ، ١٣٣ ، ولابن التستري ٩٦ .

(٢) أدب الكاتب ٣٣٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٤٢٨ ، والأفعال للسرقسطي ٤/ ٢٣٣ ، والمخصص ١٤/ ٢٢٤ ، والعين ٦/ ١٩٣ ، والجمهرة ١/ ٢٧٢ ، والمحيط ٧/ ٢٠٢ ، والتهذيب ١١/ ٢٢٢ (وجب) .

(٣) ووَجْباً . العين (وجب) ٦/ ١٩٣ .

(٤) في الجمهرة (وجب) ١/ ٢٧٢ : « إذا سقطت في المغرب » .

(٥) العين (وجب) ٦/ ١٩٣ .

وفي روايةِ أبي عَبْدِاللَّهِ الحُسَينِ بنِ خَالوَيْهِ : (**إذا دَنَتْ لِلْمَغِيْبِ**) [١] .

(**وَوَجَبَ القَلْبُ وَجِيباً**) [٢] : أيْ اضْطَرَبَ . قالَ الكُمَيْتُ [٣] :

جَمَعْنا نُفُوساً صَادِيَاتٍ إليكُمُ وَأَفْئدَةً مِنَّا طَوِيْلاً وَجِيبُهَا

[٥١/أ] (**وَوَجَبَ الحائطُ وغيرُهُ : إذا سَقَطَ وَجْبَةً**) وَوَجْباً أيْضاً . قالَ اللّهُ تعالى : ﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ [٤] . والمستقبَلُ مِنْ هَذا كُلِّه يَجِبُ بالكَسْرِ ، واسْمُ الفاعِلِ واجبٌ . واختَلَفَتْ مَصَادِرُها مَعَ اتِّفاقِ أفْعَالِها لاخْتِلافِ مَعَانِيْها .

(**وتقولُ : حَسَبْتُ الحِسَابَ أحْسُبُهُ**) [٥] بِضَمِّ السّين ، (**حَسْباً**)

---

(١) قال في شرح الفصيح (٣٦/أ) : « وقوله : وجبت الشمس : أي سقطت » .
وابن خالويه هو : أبو عبدالله الحسين أحمد بن خالويه بن حمدان الهمذاني . نشأ في بغداد ، ثم سكن حلب ، واحتل منزلة رفيعة عند بني حمدان ، من علماء اللغة والنحو والأدب ، عاصر المتنبي ، ووقع بينهما خصومة عند سيف الدولة الحمداني . من مؤلفاته : ليس في كلام العرب ، والحجة في القراءات، وإعراب ثلاثين سورة من القرآن . توفي سنة ٣٧٠ هـ .
نزهة الألباء ٢٣٠ ، وإنباه الرواة ٣٥٩/١ ، ومعجم الأدباء ١٠٣٠/٣ .

(٢) ووجُوباً ، ووجَبَاناً ، ووَجْباً ، والأخيرة حكاها أبو زيد . معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٢٨/٣ ، والأفعال للسرقسطي ٢٣٣/٤ ، والمحيط ٢٠٢/٧ ، والمحكم ٣٩٤/٧ (وجب) .

(٣) ديوانه ١١٩/١ .

(٤) سورة الحج ٣٦ . قال الزجاج : « أي إذا سقطت إلى الأرض » معاني القرآن وإعرابه ٤٢٨/٣ .

(٥) أدب الكاتب ٣٣٩ ، والأفعال للسرقسطي ٣٦٤/١ ، والمخصص ٢٢٤/١٤ ، والعين ١٤٩/٣ ، والجمهرة ٢٧٧/١ ، والمحيط ٤٩٣/٢ ، ٤٩٤ ، والصحاح ١١٠/١ ، ١١١ ، والمحكم ١٥٠/٣ ، والتهذيب ٣٣١/٤ (حسب) .

بسكونِها وفتحِ الحاءِ ، (وَحُسْبَاناً) بِضَمِّهـا ، وَحِسْبَةً وَحِسَابَةً بِكَسْرِها : إذا عَدَدْتَهُ وأحْصَيْتَهُ ، فـأنا حَاسِبٌ ، والحِسَابُ مَحْسُوبٌ . (والحِسَابُ : الاسْمُ) ، وهو مِثْلُ الكِتَابِ .

(وَحَسِبْتُ الشَّيءَ) بِكَسْرِ السِّينِ : أيْ (ظَنَنْتُهُ) ، وهو ضِدُّ عَلِمْتُهُ، فأنا (أحْسَبُهُ وَأحْسِبُهُ) بِفَتْحِها وكَسْرِها [1] ، (مَحْسَبَةً وَمَحْسِبَةً) بِفَتْحِها وكَسْرِها أيْضاً (وَحِسْبَاناً) بِكَسْرِ الحاءِ ، فأنـا حاسِبٌ أيْضاً : أيْ ظَانٌّ ، والشَّيءُ مَحْسُوبٌ : أيْ مَظْنُونٌ . ومَعْنى ظَنَنْتُ : أيْ جَوَّزْتُ أنْ يكونَ على صِفَةٍ ، وأنْ لا يكونَ عليها ، وأنتَ إلى أحَدِ المُجَوَّزَيْنِ أمْيَلُ .

(وامْرأةٌ حَصَانٌ) [2] بالفَتْحِ: أيْ عَفِيْفَةٌ حَافِظَةٌ لِفَرْجِهَا مِمَّا لا يَحِلُّ.

---

(١) قال أبو عبيد رواية عن ابن عباس : « بكسر السين لغة قريش ، وهي لغة النبيﷺ، وبفتح السين لغة جرهم » لغات القبائل ١١٧ ، ١١٨ ، وفتح السين لغة تميم في رواية ابن حسنون عن ابن عباس ٢٧ . وفي المصباح (حسب) ٥٢ : حسِبَ « من باب تعب في لغة جميع العرب إلا بني كنانة ، فإنهم يكسرون المضارع مع كسر الماضي أيضاً على غير قياس » . قال الجوهري : « وهو شاذ ؛ لأن كل فعل كان ماضيه مكسوراً ، فإن مستقبله يأتي مفتوح العين » الصحاح (حسب) ١/ ١١١ . ولكن الفراء يرى أن « الكسر أجود اللغتين » التهذيب (حسب) ٤/ ٣٣١ .

(٢) إصلاح المنطق ٣٧٤ ، وأدب الكاتب ٣٤٣ ، والأفعال للسرقسطي ١/ ٣٦٢ ، ودقائق التصريف ٥٩ ، والمخصص ١٤/ ٢٢٤ ، والعين ٣/ ١١٨ ، والجمهرة ١/ ٥٤٣ ، والصحاح ٥/ ٢١٠١ ، والتهذيب ٤/ ٢٤٥ ، والمحكم ٣/ ١١٠ (حصن) .

قالَ حَسَّانُ [1] في عائشةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْها :

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُـزَنُّ بِرِيبَــةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لحُومِ الغَوَافِلِ

وهي (بيِّنَةُ الحَصَانَةِ) بالفَتْحِ ، (والحُصْنِ) [2] بِضَمِّ الحاءِ وسُكُونِ الصّادِ ، وقَدْ أحْصَنَتْ بِفَتْحِ الألفِ والصّادِ : أيْ حَفِظَتْ فَرْجَها ، تُحْصِنُ [٥١/ب] إحْصَانـاً، (وَحَصُنَتْ) بِفَتْحِ الحـــــاءِ وضَمِّ الصّادِ ، تَحْصُنُ حُصْناً[3]، أيْ صارَتْ حَصَاناً ، كــمـــا يُقـــالُ : ضَخُمَتْ ، أيْ صارَتْ ضَخْمَةً. ومِنَ الأوَّلِ قــولُهُ تعـالى : ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرانَ التي أحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾[4] . واسْمُ الفـــاعِلَةِ مِنْ أحْصَنَتْ مُحْصِنٌ ومُحْصِنَةٌ أيْضـــاً بِكَسْرِ الصّادِ فيهـما، ويُقالُ أيْضاً : مُحْصَنَةٌ بِفَتْحِ الصّادِ ، فتكونُ مـفعولَةً ، أيْ أنَّ زوجَها ، أو وَلِيَّهَا أَحْصَنَها [5] . ومِنْهُ قولُ اللَّهِ تعالى : ﴿والـمُحْصَنَاتُ مِنَ الـــــــنِّسَاءِ إلاّ مَا مَلَكَتْ أيْمَانُكُمْ ﴾ [6] . وَجَمْعُ حَصَانٍ

---

(١) هو حسان بن ثـابت رضي الله عنه ، والبيت في ديوانه ١/ ٥١٠ . ورزان : ذات وقار وعفاف ، وما تُزَنُّ: أي ما تتهم ، وغرثى : أي جائعة من أكل لحوم الناس. اللسان (غرث) ٢/ ١٧٣ ، (رزن) ١٣/ ١٧٩ ، (زنن) ١٣/ ٢٠٠ .

(٢) والحَصْن أيضاً بفتح الحاء وسكون الصاد . المحيط (حصن) ٢/ ٤٦٠ .

(٣) قوله : « وحصنت . . . حصناً » ساقط من ش .

(٤) سورة التحريم ١٢ .

(٥) قال ثعلب : « كلُّ امـرأة عفيـفةٍ مُحْصَنَةٌ ومُحْصِنَةٌ ، وكلُّ امرأة متـزوجة مُحْصَنَة بالفتح لاغـير » . الصـحاح ٥/١ ٢١٠ . وينظر : المجمـل ١/ ٢٣٧ ، والمقاييس ٢/ ٩٦ (حصن) .

(٦) سورة النساء ٢٤ .

حُصُنٌ [1] بِضَمِّ الحاءِ والصَّادِ ، مِثْلُ قَذَالٍ وَقُذُلٍ .

(وفَرَسٌ حِصَانٌ) [2] بكَسْرِ الحاءِ ، (بَيِّنُ التَّحَصُّنُ والتَّحْصِيْنِ) : وهو الذي يَمْنَعُ راكِبَهُ مِنْ أنْ يُوْصَلَ إليهِ [3] لشِدّةِ جَرْيِهِ . وقِيلَ : هو الذى يُضَنُّ بمائِهِ ، ويُمْنَعُ مِن أنْ يَنْزُو إلاّ على حِجْرٍ كريمةٍ ، ثمّ كثُرَ ذلك حَتّى سَمَّوا كلَّ ذَكَرٍ مِنَ الخَيْلِ حِصَاناً [4]. وقَدْ تَحَصَّنَ تَحَصُّناً : إذا نَزا . واخْتَلَفَتْ هذهِ الأفْعَالُ والمصَادرُ لأجْلِ اختلافِ معانيها ، وإنْ كانت تَرجِعُ إلى أصْلٍ واحدٍ ، وهو المَنْعُ [5] . وجَمْعُ حِصَانٍ حُصُنٌ بِضَمِّ الحاءِ والصّادِ أيْضاً ، مِثْلُ فِرَاشٍ وَفُرُشٍ .

(وتقولُ : عَدَلَ عَنِ الحَقِّ) [6] يَعْدُلُ بِضَمِّ الدَّالِ ، عُدُوْلاً : (إذا جَارَ) ، أيْ مالَ عَنْهُ.

---

(١) وفي العين ٣/١١٨ : « وأحسن ما يجمع عليه الحَصَان حَصَاناتٌ » وينظر : المحكم ٣/ ١١٠ ، والقاموس ١٥٣٦ (حصن) .

(٢) في العين ٣/١١٨ : « الحِصان : الفرس الفحل » فجعله اسماً ولم يجعله صفة.

(٣) وقال في التلويح ٣٠ : « وهو الذي يمنع صاحبه من الهلاك » وأنشد قول الأخطل (ديوانه ١/ ٢٣) :

ترى الثعلبَ الحوليّ فيها كأنّه إذا ما علا نَشْزاً حِصانٌ مُجَلَّلُ

(٤) الجمهرة ١/ ٥٤٣ ، والمجمل ١٢٣٧ ، والصحاح ٥/ ٢١٠١ (حصن) .

(٥) المقاييس (حصن) ١/ ٩٦ .

(٦) الأفعال للسرقسطي ١/ ٢٧٩ ، ولابن القطاع ٢/ ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، والمخصص ١٤/ ٢٢٤ ، والعين ٢/ ٣٨ ، ٣٩ ، والصحاح ٥/ ١٧٦٠ ، ١٧٦١ ، والمحكم ٢/ ٩ ، ١٠ (عدل) . قال ابن ناقيا ١/ ١١٠ : « وفُرّق بين الفعلين باختلاف حرفي التعدي ، وباختلاف المصدرين أيضاً » .

(وعَدَلَ عليهم يَعْدِلُ) بالكَسْرِ ، (عَدْلاً ومَعْدلةً ومَعْدَلَةً) : إذا أنْصَفَ [/ ٥٢أ] واستَعْمَلَ الحَقَّ والإنْصَافَ مَعَ الذينَ يَلِي عليهم ، وهو ضِدُّ جَارَ ، والفاعِلُ عادِلٌ ، والحَقُّ مَعْدُولٌ عنه ، والقَوْمُ مَعْدُولٌ عليهم .

(وتقولُ : قَرُبْتُ منكَ) [1] بِضَمِّ الرَّاءِ ، (أقْرُبُ قُرْباً) بِضَمِّ القافِ وسكونِ الرَّاءِ : أيْ دَنَوتُ . والقُرْبُ ضِدُّ البُعْدِ ، فأنا قَرِيبٌ ، أيْ دانٍ ، وهو ضِدُّ البَعِيْدِ .

(وما قَرِبْتُكَ) [2] بِكَسْرِ الرّاءِ ، (ولا أقْرَبُكَ) [3] بِفَتْحِها ، (قِرْباناً)[4] بِكَسْرِ القافِ وسُكونِ الرَّاءِ ، وأمّا الكافُ فمُخْتَلَفٌ فيها؛ فكانَ شيخُنا أبو أُسامَةَ اللُّغويُّ ، واسْمُهُ جُنادَةُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ الأزْدِيُّ الهَرَوِيُّ [5] - رحِمَهُ اللَّهُ - يرويها بالكَسْرِ ، وكذا قَرَأتُ عليه هذاالفَصْلَ مِنْ هذا الكتابِ وغيرِهِ من كُتُبِ اللُّغةِ بِكَسْرِ الكاف لا غيرُ ، فيَجْعَلُ الكَسْرَ علامةً للتّأنيثِ ، ويكونُ المعنى على هَذهِ الروايةِ : ما غَشِيْتُكِ غِشْيَاناً ، وما [6] مَسِسْتُكِ ، بمعنى الجِمَاعِ ، فيكونُ مَصْدَرُهُ القِرْبَانَ بكَسْرِ أوَّلِه ؛ لأنَّهُ كالغِشْيَانِ في الوَزْنِ والمعنى . ومِنْهُ قولُهُ تعالى : ﴿ ولا تَقْرَبُوهُنَّ

---

(١) الأفعال للسرقسطي ٢/ ٨٢ ، والمخصص ٢/ ٢٢٤ ، والعين ٥/ ١٥٣ ، والتهذيب ٩/ ١٢٤ ، والمحيط ٥/ ٤٠٥ ، والصحاح ١/ ١٩٨ (قرب) .

(٢-٣) ضبطهما المؤلف بكسر الكاف وفتحها ، وكتب فوقهما « معاً » إشارة إلى الروايتين.

(٤) وقُرْباناً وقُرْباً أيضاً . المحيط ٥/ ٤٠٥ ، والقاموس ١٥٧ (قرب) .

(٥) سبقت ترجمته في ص ٨٠ - ٨٢ من قسم الدراسة .

(٦) ش : « ولا » .

حَتَّى يَطْهُرْنَ ﴾ [1] . والفاعِلُ قَارِبٌ ، والمرأةُ مَقْرُوْبَهٌ . وأمّا غيرُه مِنْ أهْلِ اللُّغَة فإنّهم رَوَوْها بِفَتْحِ الكاف [2] ، وكذا رأيْتُها في نُسَخٍ كثيرةٍ مِنَ الكتابِ مَشْكولةً بعلامَةِ الفَتْحِ [٥٢/ب] ، فيكونُ الخطابُ لمذكّرٍ ، ويكونُ معناهُ : ما دنوتُ منكَ . ومِنْهُ قولُه تعالى: ﴿ لاتَقْرَبُوا الصّلاةَ وأنْتُمْ سُكَارَى ﴾ [3] ، وقالَ : ﴿ ولا تَقْرَبُـوا مَـالَ اليَتِيمِ ﴾ [4] أيْ لا تدنُوا ولا تأخُذُوا .

(**وقَرَبْتُ الماءَ**) بِفَتْحِ الـرّاء ، (**أقْرُبُهُ**) بِضَمِّهـا ، (**قَرَباً**) بِفَتْحِ القـاف والرّاءِ ، علـى وزْنِ طَلَبْتُ أطْلُبُ طَلَبـاً ، فـأنا قَارِبٌ : أيْ سِرْتُ اللّيلَ لأُصْبِحَ عـليـهِ . وفي روايـةِ مَبْرَمـانَ عَنْ ثَعْلَبٍ ـ رَحِمَهُ اللّهُ ـ : (**والقَرَبُ : اللّيلةُ الـتي تَرِدُ في يومِهـا الماءَ**) . هكـذا رأيْتُه في أصْلِ أبي سَعِيْدٍ السّيـرافيّ الذي رواهُ عَنْ مَبْرَمـانَ ، ورأيْتُ أيْضـاً في نُسْخَةٍ مَـرْوِيَّةٍ عَنْ ابنِ خَـالوَيْـهِ : (**والقَرَبُ : اللّيْلَةُ التي تَرِدُ الإبلُ في صَبِيحَتِها الماءَ**) . قـال أبو سَهْلٍ والصَّحِيحُ أنَّ القَرَبَ بِفَتْحِ القـافِ والـرّاءِ : هو سَيْرُ اللّيـلِ خاصّةً لـوِرْدِ الغَدِ ، ولا يكـونُ نهَاراً ؛ ولذلكَ قالـوا : « ليلَةُ القَرَبِ » [5]

---

(١) سورة البقرة ٢٢٢ . وينظر : تفسير الطبري ٣/ ٥٩ .

(٢) بالفتح عند المرزوقي (٦٢/ب) ، وابن هشام ١٠٣ ، وابن ناقيا ١/ ١١١ .

(٣) سورة النساء ٤٣ .

(٤) سورة الأنعام ١٥٢ . وينظر : تفسير القرطبي ٥/ ١٣٢ ، ٧/ ٨٨ .

(٥) الصحـاح (قرب) ١/ ١٩٨ ، وفـيه عن الأصمـعيّ قال : « قلت لأعـرابي : ما القَرَب ؟ فقال : سير الليل لورْد الغَد ، وقلتُ له : ما الطَّلَق ؟ فقال : سيرُ الليل لورْد الغبِّ » . والغِبُّ : شُرْبُ الإبلِ يوماً وظِمْؤها يوماً آخر . وفي الإبل ١٣٠ : « إذا طلبت الإبـل الماء من مـسيـرة يوم قـيل: طَلَقـت الإبل طَلَقـاً ، والقـوم مطلقـون، فإذا طلبت لليلتـين فالليلة الأولى طَلَق والثـانية قَرَب » . وعكسـه عن ثعلب في المحكم (قرب) ٦/ ٢٣٨ . وينظر : ما يعول عليه (٣٨٠/أ) .

بإضافةِ اللّيلةِ إلى القَرَبِ ، ومعناهُ : لَيْلَةُ السَّيرِ في طَلَبِ الماءِ .

(**وتقولُ : نَفَقَ البَيْعُ**)[1] بِفَتْحِ الفاءِ ، (**يَنْفُقُ**) بِضَمِّها ، (**نَفَاقاً**) بِفَتْحِ النُّونِ ، فهو نافِقٌ : إذا رَاجَ وسَرُعَ ، وهو ضِدُّ أبْطَأَ .

(**ونَفَقَتِ الدّابَّةُ**) بالفَتْحِ أيْضاً ، (**تَنْفُقُ نُفُوقاً**) : أيْ مَاتَتْ .

(**ونَفِقَ الشَّيءُ**)[2] بِكَسْرِ الفاءِ : (**إذا نَقَصَ وانقطَعَ ، يَنْفَقُ نَفَقاً**)[3] بِفَتْحِ الفاءِ فيهما، (**وهو نَفِقٌ**) بِكَسْرِها . وفي روايةِ [٥٣/أ] مَبْرَمَانَ : (**ونَفِقَ البَيْعُ : كَسَدَ**) مكسورُ الفاءِ ، فأقولُ : إنّ معناهُ نَقَصَ عنهُ المُشْتَرُونَ فكَسَدَ .

(**وقَدْ قَدَرْتُ على الشّيءِ**)[4] بتَخْفِيفِ الدّالِ : أيْ (**قَوِيْتُ عليه**) ولَمْ أَعْجِزْ عَنهُ، (**أقْدِرُ**) بالكَسْرِ ، قُدْرَةً بِضَمِّ القافِ ، (**وقِدْراناً**)[5] بِكَسْرِها ، (**ومَقْدُرَةً ومَقْدَرَةً ومَقْدِرَةً**)[6] بِضَمِّ الدّالِ وفَتْحِها وكَسْرِها،

(١) إصلاح المنطق ١٩٥ ، وأدب الكاتب ٣٤١ ، والمخصص ١٤/ ٢٢٤ ، والأفعال للسرقسطي ٣/ ١٤٩ ، والعين ٥/ ١٧٧ ، والجمهرة ٢/ ٩٦٧ ، والمحيط ٥/ ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، والتهذيب ٩/ ١٩٢ ، والصحاح ٤/ ١٥٦٠ ، والمحكم ٦/ ٢٧٥ ، والمقاييس ٥/ ٤٥٤ ، والمصباح ٢٣٦ (نفق) .

(٢) ونَفَقَ أيضاً بفتح الفاء . الجمهرة ٢/ ٩٦٧ ، والمحكم ٦/ ٢٧٥ (نفق) .

(٣) ونَفَاقاً ونُفُوقاً . التهذيب ٩/ ١٩٢ ، والمحكم ٦/ ٢٧٥ (نفق) .

(٤) المخصص ١٤/ ٢٢٤ ، والتهذيب ٩/ ١٩-٢٤ ، والصحاح ٢/ ٧٨٧ ، والمحكم ٦/ ١٨٥ (قدر) .

(٥) وقَدَاراً ، وقُدُوْرَةً ، وقُدُوراً ، وقِداراً . المحكم (قدر) ٦/ ١٨٥ .

(٦) المقدرة : الاسم من كل ما تقدم ، واللغات الثلاث حكاها الكسائي . ينظر : التهذيب ٩/ ١٩ ، والمحكم ٦/ ١٨٥ (قدر) .

وأنا قَادِرٌ عليهِ ، والشّيءُ مَقْدُورٌ عليهِ . والقُدْرَةُ نقيضُ العَجْزِ .

(**وقَدَرْتُ الشّيءَ**) بتخفيفِ الدّالِ أيْضاً ، (**مِنَ التّقْدِيرِ**) ، إذا قَدَّرْتَ بالتَّشديدِ ، (**فأنا أقْدِرُهُ وأَقْدُرُهُ**) بِكَسْرِ الدّالِ وضَمِّها ، (**قَدْراً وقَدَراً**) [1] بسكُونِ الدّالِ وفَتْحِها : إذا عَرَفْتَ مِقْدَارَهُ ، فأنا قَادِرٌ ، بمعنى مُقَدِّرٍ .

(**وجَلَوْتُ العَرُوْسَ**) [2] أجْلوها (**جِلْوَةً**) [3] على فِعْلَةٍ ، بِكَسْرِ الجيمِ : أيْ كَشَفْتُها ، وأظهَرْتُها لزوجِها [4] وللنّاظرينَ إليها، فأنا جالٍ ، وهي مَجْلُوَّةٌ .

(**وجَلَوْتُ السَّيْفَ ونحوَهُ**) أجْلُوهُ (**جَلاءً**) بِكَسْرِ الجيمِ والمدِّ : إذا صقَلْتَهُ ، وأزَلْتَ الصّدأَ عنهُ ، وأظْهَرْتَهُ ، وأنا جَالٍ ، وهو مَجْلُوٌّ .

---

(١) حكاهما الأخفش في معاني القرآن ٢/ ٣٧٢ . وذكر ابن درستويه ٣٧٥ أن الساكن هو المصدر ، وأما المتحرك فهو اسم .

(٢) إصلاح المنطق ١٨٧ ، وأدب الكاتب ٣٤١ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ٢٥٢ ، ٢٧٩ ، والمخصص ١٤/ ٢٢٤ ، والعين ٦/ ١٧٩-١٨١ ، والجمهرة ١/ ٤٩٣ ، والتهذيب ١١/ ١٨٤ - ١٨٦ ، والمحيط ٧/ ١٧٨ ، ١٧٩ ، والصحاح ٦/ ٢٣٠٤، والمقاييس ١/ ٤٦٨ ، والمحكم ٧/ ٣٧٩ ، ٣٨٠ (جلو) .

(٣) وجَلوة وجُلوة بالفتح والضم ، وجِلاء بالكسر والمد . ينظر : المقصور والممدود لنفطويه ٣٥ ، وحروف الممدود والمقصور ٩١ ، والدر المبثثة ٩٢ ، والمحكم ٧/ ٣٧٩ ، والقاموس ١٦٤٠ (جلو) .

(٤) واجتلاها زوجها ، أي نظر إليها . العين (جلو) ٦/ ١٨٠ .

(وجَلاَ القَومُ عَنْ مَنَازِلِهم) يَجْلُونَ (جَلاءً) [1] بِفَتْحِ الجيمِ والمدِّ : إذا زَالوا عنهـا ، وارتحلُوا ، وخَرَجُوا منهـا إلى غـيرِها ، فـهُم جَالُونَ . (وأَجْلَوا) أيْضـاً بالألفِ ، [٥٣/ب] يُجْلُونَ بِضَمِّ اليـاءِ ، إجْلاَءً : بمعناه[2]، فهم مُجْلُونَ .

(وأَجْلَوا) ، بالألفِ أيْضاً ، (عَنْ قَتِيلٍ لا غيرُ) يُجْلُونَ (إجْلاءً)، فهم مُجْلَونَ [3]: أيْ انكشَفُوا وانفَرَجُوا عنهُ ، وتفرَّقُوا بَعْدَ إحْدَاقِهم بِـهِ .

(وتقـولُ : غِرْتُ عـلى أهلي أغَارُ غَيْرَةً) [4] ، فـأنا غَائرٌ ، والأهْلُ مُغَارٌ [5] عليـهم : أيْ حَذِرتُ وأشْفَقْتُ عليـهم مِنْ رَجُلٍ غيـري ، أو أنْ

---

(١) هذه لغـة الحجـاز وبها نزل القـرآن ، قـال تعالى : ﴿ ولولا أنْ كَتَبَ اللّهُ عليـهمُ الجَلاَءَ ﴾ الحشـر ٣ . وقيـس وتميم يقولون : قـد جَلَّ الرجل عن بلدته يَجُلُّ جَلاً وجُلُولاً . الزاهر ١/ ٥٩٣ ، وينظر : حروف المقصور والممدود ٩٧ .

(٢) فعلت وأفعلت للزجاج ١٦ ، وما جاء على فعلت وأفعلت ٣١ . وفرق بينهما أبو زيد والأصـمـعي ، قـال أبو زيد : « جلوا من الخـوف ، وأجلوا من الجـدب » المحكم ٧/ ٣٧٩ ، وقـال الأصمـعي : « أجلوا : انكشفـوا عن منازلهم فذهـبوا مسرعين من فـزع أو غيره . وأما جلوا يجلون جلاء ممدود فـيعني أنهم ساروا في رفق وذهبوا » فعل وأفعل ٥١٠ .

(٣) قوله « وأجلوا . . . فهم مجلون » ساقط من ش .

(٤) إصـلاح المنطق ٢٤٠ ، ومـا اتفق لفظه واخـتلف مـعناه لليـزيدي ٢٦٠ ، ولأبي العميثل ١١٤ ، وأدب الكاتب ٣٣٥ ، والأفعـال للسرقسطي ٢/ ٢٢ ، والمخصص ١٦/ ٢٢٤ ، والعين ٤/ ٤٤١ -٤٤٣ ، والجمهرة ٢/ ٧٨٣ ، والبارع ٤٠٧ -٤١١، والصحاح ٢/ ٧٧٤-٧٧٦ ، والمحكم ٦/ ١١ ، ٣٤ ، ٣٦ (غور ، غير) .

(٥) جاء على يسار السطر الذي فيه هذه الكلمة العـبارة التالية: « قوله: والأهل مُغار عليهم فيه نظر ». قلت: أراد كاتبهـا أنّ الفعل من ذوات الياء وليس رباعياً، فكان يجب أن يقال: « والأهل مَغِير عليهم » ، مـثل مَسِير ومَبِيع ونحوهما . وينظر : المقتضب لابن جنيّ ٤٩

يَقْرَبُوا رِيْبَةً ، ووَزْنُ غِرْتُ فَعِلْتُ [1] بِكَسْرِ العينِ في الماضي وفتحِها في المستقبَلِ .

وأمّا (**غَارَ الرَّجُل**) يَغُوْرُ غَوْراً ، (**فهو غَائِرٌ : إذا أتَى الغَوْرَ**) [2] ، فوزنُهُ فَعَلَ يَفْعُلُ بِفَتْحِ العَينِ في الماضي وضَمِّها في المستقبَلِ . والغَوْرُ : تِهَامَةُ ، وما يَلِي اليَمَنَ [3] ، وهو نَقِيْضُ نَجْدٍ ؛ لأنَّ نَجْداً مُرْتَفِعٌ ، والغَوْرُ [4] مُنْسَفِلٌ .

(**وغَارَ الماءُ يَغُوْرُ غَوْراً**) [5] ، فهو غَائِرٌ أيْضاً : إذا نَضَبَ ، أيْ نزلَ وذهَبَ في الأرضِ وسَفَلَ . قالَ اللّهُ تعالى : ﴿ قُلْ أرَأيْتُمْ إنْ أصبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأتِيْكُمْ بِمَاءٍ مَعِيْنٍ ﴾ [6] .

---

(١) باعتبار الأصل ، أما في الحال فوزنه فِلْتُ . نُقلت حركة العين إلى الصحيح قبلها فاجتمع ساكنان الياء والراء فحذفت الياء لذلك . وينظر : ديوان الأدب ٣/ ٤١٤ .

(٢) وأغار إغارة : إذا أتى الغور أيضاً . وهي لغة حكاها الخليل ، والفراء ، وأبو مسحل ، واليزيدي ، والزجاج ، وأنكرها الأصمعي مفسراً أغار بمعنى أسرع . ينظر : فعل وأفعل لأصمعي ٤٨٠ ، وما اتفق لفظه واختلف معناه لليزيدي ٢٦٠، ونوادر أبي مسحل ١/ ٣٤٥ ، وفعلت وأفعلت لزجاج ٧٠ ، وإصلاح المنطق ٢٤٠ ، والعين ٤/ ٤٤١ ، والتهذيب ٨/ ١٨٣ ، ١٨٤ ، والصحاح ٢/ ٧٧٥ (غور) .

(٣) وفي معجم البلدان ٤/ ٢١٧ : « قال الأصمعي : ما بين ذات عِرق إلى البحر غور تهامة . . . وقال الباهلي : كل ما انحدر سيله مغرباً عن تهامة فهو غور » .

(٤) بالرفع في خط المصنف على الاستئناف .

(٥) وغؤوراً . إصلاح المنطق ٢٤٠ .

(٦) سورة الملك ٣٠ . و« غوراً » ، مصدر وصف به . ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/ ٢٠١ . وفي الحاشية اليسرى بجوار هذه الفقرة كتب شهاب بن أبي الرجال : « بلغ سماعي من أوله إلى هنا بقراءة الشيخ أبي سهل مؤلفه » .

(**وَغَارَتْ عينُه**) غَوراً و(**غُؤُوْراً**) ، فـهي غَائرةٌ : إذا دخلَتْ في رأسِهِ مِنْ هُزَالٍ أو جُوْعٍ أو غيرِ ذلكَ . قالَ العَجَّاجُ [1] :

كـأنّ عينيـهِ مِنَ الغُـؤُوْرِ

قَلْتَانِ في لَحْدَي صَفًا مَنْقُوْرِ

القَلْتُ : النُّقْرَةُ في الجَبَلِ يَجْتَمِعُ فيها ماءُ السَّمَاء [2] ، ووَزْنُ [٥٤/أ] غَارَ الماءُ وغَارَتْ عَـينُهُ فَعَلَ بِفَتْحِ العَينِ ، والمستقبَلُ يَفْعُلُ [3] بِضَمِّها ، كالفَصْلِ الذي قبْلَهُمَا ، وهي ثلاثَتُها مِنْ ذواتِ الواوِ .

(و) أمّا (**غَارَ الرَّجُلُ أهلَهُ**) [4] بغيرِ هَمْزٍ ، (**غَيْراً**) بِفَتْحِ الغين ، وَغَيْرَةً (**وَغِيَاراً**) بِكَسْرِها : (**إذا مَارَهُمْ**) ، أيْ جاءهم بالغَيْرَةِ والمِيْرَةِ ؛ فـإنّها من ذَوَاتِ الياءِ ووَزْنُهـا فَعَلَ يَفْعِلُ [5] بِفَتْحِ العَينِ مِنَ الماضـي ، وكَسْرِها مِنَ المستـقبَلِ ، (**وهي الغِيْرَةُ والمِيْرَةُ**) بِكَسْرِ أوَّلهما ، والمِيْرَةُ : اسمٌ للطّعامِ الذى يُحْمَلُ مِنَ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ [6] . ويُقالُ منهُ : مارَ أهلَهُ يَمِيْرُهُم مَيْراً ومِيْرَةً : إذا جاءهم بأقْوَاتِهم ، وجَلَبَهُ مِن بلَدٍ آخَرَ سِوى بَلَدِهِمْ .

---

(١) ديوانه ١/٣٤٦ .

(٢) ولا يزال « القلت » يعرف بهذا الاسم إلى الآن في بعض مناطق السراة .

(٣) ديوان الأدب ٣/٣٩٣ .

(٤) في العين ٤/٤٤٣ : « خرج يَغير لأهله : أي يَمير ، هـذليّة » . وينظر : شرح أشعار الهذليين ١/٢٠٧، ٢/٦٧١ ، والبارع ٤١٠ .

(٥) ديوان الأدب ٣/٤٠٥ .

(٦) العين (مير) ٨/٢٩٥ .

(**وأغَارَ علـى العَدُوِّ**) بالألـفِ ، (**يُغيرُ إغـارَةً وغَارَةً**) : إذا شَدَّ عليهم ، أيْ حَمَلَ وركَضَ إليهم ، فانْتَهَبَ ماعندَهم مِنْ مالٍ وخَيرٍ ، فهو مُغِيْرٌ ، وهُم مُغَارٌ عليهم ، والإغَارَةُ المصْدرُ ، والغَارةُ الاسْمُ [(١)] .

(**وأغَارَ الحَبْلَ**) يُغيْرُهُ (**إغَارَةً : إذا أحْكَمَ فَتْلَهُ**) ، وهـو مُغِيْرٌ ، والحَبْلُ مُغَارٌ .

(**وتقولُ : أبٌ بَـيِّنُ الأبُوَّةِ**) [(٢)] ، فالأبُ مَعْرُوفُ المعنى ، وهو الوالدُ الذي مِنهُ الوَلَدُ ، فـإذا اجتمعَ الوَالِدَانِ ، قِـيلَ : أبوانِ [(٣)]، ولم يقولوا : أمَّان ؛ لأنّهم غَلّبوا المذكَّرَ عـلى المـُؤنّثِ . والجَدُّ أيْضـاً أبٌ ، ومعنى قولِه [٥٤/ب] : « بَيِّنُ الأبُوّةِ » : أيْ أنّه أبٌ على الحقيقة ؛ لِمَنْ قَدْ وَلَدَ وهو ظاهِرُ الصِّحَةِ في ذلكَ ، لا على المجـازِ والتَّشْبيـهِ ، وذلكَ لأنّهم يُسَمُّونَ الصّاحبَ للشّيء ، والمالكَ لَهُ ، والقَيِّمَ عليه أباً ، على الاستعارةِ والتَّشْبيهِ، نحـوَ قـولِهم لصـاحِبِ المنزلِ : أبو المنزلِ ، وللقـيِّمِ على القـومِ الـمُدَبِّرِ لأُمُورِهم : أبُوهُمْ [(٤)] . وقَدِ استقصيتُ هَذا [(٥)] الفَصْلَ في كتابِ « المـُكَنّى

---

(١) ما اتفق لفظه واختلف معناه لأبي العميثل ١١٤ ، والصحاح (غور) ٢/ ٧٧٤ .

(٢) الغـريب المـصنف (٢٢١/أ) ، ونوادر أبي مِسْحل ١/ ٣٢١ ، وأدب الكاتب ٣٤٣، ودقـائق الـتـصـريف ٥٩ ، والمخـصـص ١٤/ ٢٢٣ ، والعين ٨/ ٤١٩ ، والمحيط ١٠/ ٤٤٩ ، والتهذيب ١٥/ ٦٠١ ، والصحاح ٦/ ٢٢٦٠ (أبو) .

(٣) العين ٨/ ٤١٩ ، والمثنى لأبي الطيب ٧ ، وجنى الجنتين ١١٩ .

(٤) ينظر : أساس البلاغة (أبى) ٢ ، وثمار القلوب ٢٤٥ ، والمرصع ٢٧١ .

(٥) ش : « في هذا » .

والـمُبَنَّى » . وكُلُّ ما يأتي مِن هذا البابِ ، فالمعنى فيه الصِّحَةُ والظُّهُورُ .
والأُبُوَّةُ مَصْدَرٌ تركَتِ العَرَبُ استِعْمالَ الفِعْلِ مِنْهُ [1] .

(و) كذلكَ (أخٌ بَيّنُ الأُخُوَّة) [2]، فـالأُخُوَّةُ مَصْدَرٌ للأخِ ، ولَمْ يُستَعْمَلْ منهُ فِعْلٌ أيْضاً [3]. والأخُ : مَعْروفٌ ؛ وهو الذي ولَدَهُ أبوكَ ، أو ولَدَتْهُ أمُّـكَ ، أو ولَدَاهُ كلاهمـا . ومَعْنى قولِه: « بَيّنُ الأخُوَّةِ »: أيْ أنّه أخٌ في النَّسَبِ ظاهرٌ صَحِيْحٌ على الحقيقةِ، لا على المجازِ .

(وابْنٌ بيّنُ الـبُنُوَّة) [4] ، وهـو الذي تَلِدُهُ ؛ ومَعْنـاهُ : أنّه صَحِيحُ الوِلادَةِ ظاهرُها ، على الحـقيـقَةِ ، لا على التّشْبـيهِ والمجـازِ . والبُنُوَّةُ : مصْدَرُ الابْنِ ، ولا يُستَعْمَلُ منهُ فِعْلٌ أيْضاً .

---

(١) ذكر أبو عبيد في الغريب المصنف (٢٢١/أ) ، وابن سيده في المخصص ١٤/ ٢٢٣ هذا الفصل والذي يشـبهه مما يلي ؛ تحت باب أسـماء المصادر التي لا يشـتق منها أفعال ، وقد اشتُق من بعضـها أفعال . وجاء في العين ٨/ ٤١٩ : « أبتُ الرَّجُلَ آبوهُ أبوةً : إذا كـنتَ له أباً » . وينـظر : إصـلاح المنطـق ١٧٨ ، والأفـعـال للسرقسطي ١/ ١٢٢ .

(٢) نوادر أبي مسحل ١/ ٣٢١ ، والغريب المصنف (٢٢١/أ) ، وأدب الكاتب ٣٤٣ ، والمخـصص ١٤/ ٢٢٣، والعين ٤/ ٣١٩ ، والصـحـاح ٦/ ٢٢٦٤ ، والمحكم ٥/ ١٩١ (أخو) .

(٣) وفي الصحاح ٦/ ٢٢٦٤ : « ويقال: ما كنـت له أخاً، ولقد أخوتَ تأخو أُخُوَّةً». وينظر: الأفعال لابن القوطية ١٢، وللسرقسطي ١/ ٧٦ ، ولابن القطاع ١/ ٦٠.

(٤) نوادر أبي مسـحل ١/ ٣٢١ ، والغريب المصنف (٢٢١/أ) ، وأدب الكاتب ٣٤٣ ، ودقـائق التـصـريف ٥٩، والمخـصص ١٤/ ٢٢٣ ، والعين ٨/ ٣٨٠ ، والمحـيط ١٠/ ٤٠٥ ، والصحاح ٦/ ٢٢٧٨ (بنو) .

(**وعَمٌّ بَـيِّنُ العُمُوْمَةِ**)[1] ، والعَمُّ : أخُو الأبِ ، أيْ أنّه صحيحٌ في النّسَبِ ، لا على المجاز والاستعارة . [٥٥/أ] والعُمُوْمَةُ : مَصْدَرُ العَمِّ ، ولا يُستَعْمَلُ مِنهُ فِعلٌ أيضاً .

(**وخَالٌ بَـيِّنُ الخُؤُوْلَةِ**)[2] ، والخَالُ : أخو الأمِّ ، أيْ أنّهُ صَحِيحٌ في نَسَبِهِ ، ظاهرٌ ذلك لا عـلى مـا شَارَكَهُ في اللّفظِ ؛ لأنَّ الخَالَ فـي كـلامِ العَرَبِ على وجوهٍ عِدّةٍ ، فمـنها : الكِبْرُ ، وهو مِثْلُ الخُيَلاءِ ، ومِنْها نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ تكونُ فى جَسَدِ الإنسَان[3] . وقد استقصيتُ ذكر الخَالِ في «الكتَابِ المُثَلَّثِ » . والخُؤُوْلَةُ : مَصْدَرُ الخَالِ ، ولَمْ يَسْتَعْمِلوا مِنْهُ فِعْلاً أيْضاً .

(**وأُمٌّ بيّـــنَةُ الأُمُومَــة**)[4] ، والأمُــوْمَةُ : مَصْــدَرٌ لــلأمِّ ، ولَــمْ يَسْتَعْملوا مِنْــهُ فِعْــلاً أيْضــاً[5] . والأمُّ : معـروفَةُ المعنى ، وهي التي تَلِدُ الوَلَدِ ، ويُقالُ : للجَدَّةِ أيْضاً : أمٌّ ، والمعنى : أنّها صحيحةُ الولادةِ ،

(١-٢) نوادر أبي مسحل ١/ ٣٢١ ، والغريب المصنف (٢٢١/أ) ، وأدب الكاتب ٣٤٣ ، ودقائق التصريف ٥٩ ، والمخصص ١٤/ ٢٢٣ ، والعين ٤/ ٣١٩ ، والصحاح (خول) ٤/ ١٦٩٠ (عمم) ٥/ ١٩٩٢ .

(٣) ينظر : ما اتفق لفظه واختلف معناه لليزيدي ٣٨ ، ولأبي العميثل ١٠٥ ، والمنجد ١٨٣ ، واتفاق المباني وافتراق المعاني ١٢٣ ، واللسان (خول) ١١/ ٢٣٢ .

(٤) نوادر أبي مسحل ١/ ٣٢١ ، والغريب المصنف (٢٢١/أ) ، وأدب الكاتب ٣٤٣ ، والمخصص١٤/ ٢٢٣ ، والمحيط ١٠/ ٤٨٥ ، والصحاح ٥/ ١٨٦٣ (أمم) .

(٥) في الصحاح ٥/ ١٨٦٣ : « ويقال : « ما كنت أمّاً ، ولقد أممتِ أمومةً » . وينظر: الأفعال للسرقسطي ١/ ٨٢ ، ولابن القطاع ١/ ٥٢ .

وليْسَتْ على التّشبيهِ والمجازِ . وقد ذكرتُ وجوهَها[1] فى كتابِ « المُكَنّى والمُبَنَّى » أيْضاً ، فتنظرُها فيه ـ إنْ شاءَ اللّهُ .

(**وأَمَةٌ بَيّنَةُ الأُمُوَّةِ**) [2] : وهي الجاريةُ المَرْقُوْقَةُ المملوكَةُ ؛ أيْ أنّها مملوكةٌ ظاهرةُ المَمْلكَةِ ، ولَيستْ مُشَبَّهةً بها ، بَلْ هي صَحِيْحَةُ المَمْلَكة . والأُمُوّةُ مصدرٌ للأَمَةِ[3] ، ولم يَسْتَعْمِلوا مِنهُ فِعْلاً [4] . وقَدْ استقصَيتُ ذِكْرَ هذه الفُصُولِ وأبَنْتُ اشتقاقَها وأصلَها في « شَرْحِ الكتابِ » ولا يَحْسُنُ ذِكْرُها هَاهُنا لِمَا شَرَطْتُهُ مِن اقتصارِ [٥٥/ب] التّفسير في هَذا الكتابِ .

(**وعَبْدٌ بَيّنُ العُبُوْدِيَّةِ والعُبُوْدَةِ**) [5] : وهو المَمْلُوكُ ، وهو ضِدُّ الحُرِّ ،

---

(١) أي الوجوه التي يستعمل فيها لفظ الأم على غير الحقيقة ، كقولهم لمكة المكرمة : أم القرى ، وللفاتحة : أم الكتاب ، وللرأس : أم الدماغ ، وللشمس : أم شملة ، وللضبع : أم قشعم وأم عامر . . . ألخ. والعرب درجت على هذا الاستعمال بكثرة في كلامها . ينظر : العين (أمم) ٤٢٦/١٠ ، وثمار القلوب ٢٥٤-٢٦٢، والمرصع ٤٠ -٤٣ .

(٢) نوادر أبي مسحل ٣٢١/١ ، والغريب المصنف (٢٢١/أ) ، وأدب الكاتب ٣٤٣ ، والمخصص ٢٢٣/١٤، والعين (أمم) ٤٣١/٨ .

(٣) ش : « الأمة » .

(٤) وفي الأفعال للسرقسطي ١٢٢/١ : « وتقول: ما كنتِ أمةً، ولقد أموتِ وأميتِ أُمُوّةً ».

(٥) نوادر أبي مسحل ٣٢١/١ ، والغريب المصنف (٢٢١/أ) ، والمخصص ٢٢٣/١٤، والأفعال لابن القطاع ٣٤١/٢ ، والتهذيب ٢٣٣/٢ ، والمحيط ٤٣٠/١ . وفي العين (عبد) ٤٨/٢ : « ولم أسمعهم يشتقون منه فعلاً ،ولو اشتق لقيل : عَبُدَ ، أي صار عبداً ، ولكن أُميت منه الفعل » . وكذا ذهب ابن فارس في المقاييس (عبد) ٢٠٥/٤ . وفي المحكم (عبد) ٢٠/٢ : « عَبُدَ عُبُودةً وعُبُوديَّةً » .

والعَبْدُ في الذّكُورِ كالأَمَةِ في الإناثِ ، أيْ إنّهُ ظاهِرُ الرِّقِّ صَحِيْحُهُ .

(**وغَلامٌ بَيِّنُ الغُلُوميّةِ والغُلُوْمَةِ**)[1] : وهو مَعْروفٌ ، وهو الطّارُّ الشَّارِبِ من الصِّبيانِ . وقالَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ المازنيُّ : هو غلامٌ أوّلَ ما يُوْلَدُ حتّى يَشِيْبَ[2] . ومعناهُ : أنَّهُ ظاهِرُ الصِّبَى والشَّبابِ صَحِيحُهُ ، وليسَ يُعْنَى بِهِ الخادِمُ والعَبْدُ .

(**ورَجُلٌ بَيِّنُ الرُّجُوْلِيّةِ والرُّجُوْلَةِ**)[3] مَعْناهُ : أنّهُ جَلْدٌ ظاهرٌ جَلَدَهُ صَحِيْحٌ نَفَاذُهُ وفَضْلُهُ ، وليسَ يُرادُ بِهِ الرَّجُلُ الذي هو ضِدُّ المرأةِ .

---

(١) نوادر أبي مسحل ١/ ٣٢١ ، وخلق الإنسان لثابت ١١ ، والتهذيب ٨/ ١٤١ ، والبارع ٢٧٦ ، والصحاح ٥/ ١٩٩٧ ، والمقاييس ٤/ ٨٧ ، والمحكم ٥/ ٣١٦ (غلم) . ويقال أيضاً : غلام بيّن الغلوم والغلاميّة والغِلمة . ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ٤٠٨ ، والعين ٤/ ٤٢٢ ، والمحيط ٥/ ٨٨ (غلم).

(٢) قوله في المخصص ١/ ٣٧ ، ومن غير نسبة في المحكم ٥/ ٣١٦ .

والنضر بن شميل بن خرشة بن يزيد المازني التميمي ، أديب ، نحوي ، لغوي ، محدّث ، فقيه. نشأ بالبصرة ، وأخذ عن الخليل وغيره . عاش بالبادية زمناً طويلاً، فأخذ عن فصحاء العرب . تولى القضاء في عهد الخليفة المأمون . من مؤلفاته : الصفات في اللغة ، وغريب الحديث ، والمدخل إلى كتاب العين . توفي بمرو سنة ٢٠٤ هـ .

طبقات الزبيدي ٥٥ ، ونزهة الألباء ٧٣ ، وإنباه الرواة ٣/ ٣٤٨ .

(٣) نوادر أبي مسحل ١/ ٣٢٠ ، والغريب المصنف (٢٢٠/ب) ، وأدب الكاتب ٣٤٢، ودقائق التصريف ٥٩ ، والمخصص ١٤/ ٢٢٢ ، والتهذيب ١١/ ٣١ ، والصحاح ٤/ ١٧٠٦ (رجل) . وفي الفرق لقطرب ٩٦ : « وقالوا : رجل بين الرُّجْلة ، والرُّجولة ، والرُّجْليّة » وفي المحكم ٧/ ٣٦٤ ، والقاموس ١٢٩٧ (رجل) : « ورجل بَيِّنُ . . . الرُّجوليّة ، والرَّجوليّة » .

(**وجَارِيةٌ بَيِّنَةُ الجَرَاء**) ، والجِراءِ والجَرائيَةِ بالمدّ فيها ، (**والجَرَايَة**)[1] بالقَصْرِ : وهي الظَّاهِرةُ الحَدَاثَةِ والصِّبا الصَّحِيحَتُها .

(**ووَصِيفَةٌ بَيِّنَةُ**) الوَصِيفِيَّةِ و(**الوَصَافَةِ والإيصَاف**) [2]. والوَصِيفَةُ : الجاريَةُ التي تخْدُمُ ، أيْ أنّها صَحِيحةُ الخِدْمَةِ .

(**ووَلِيْدَةٌ بَيِّنَةُ الوَلِيْدِيَّةِ والوَلادَةِ**) [3] بِفَتْحِ الواوِ . والوَلِيْدَةُ : الصَّبِيّةُ، والوَلِيْدَةُ أيْضاً : الأمَةُ المولُوْدَةُ[4] ؛ والمعنى : أنّها ظاهِرةٌ [٥٦/أ] في صِبَاها ، أو في أُمُوَّتِها .

(**وشَيْخٌ بَيِّنُ الشَّيْخُوخِيَّةِ والشَّيْخُوخَةِ ، والشَّيَخِ**) بِفَتْحِ اليَاءِ ، (**والتَّشْيِيْخِ**) [5] . فالشَّيْخُ مِنَ الرِّجالِ : نقيضُ الشَّابِّ ، ويُقالُ : هو

---

(١) نوادر أبي مسحل ١/٣٢١ ، والغريب المصنف (٢٢٠/أ) ، وخلق الإنسان لثابت ١١ ، والمخصص ١/٤٦ ، ١٤/٢٢٣ ، والتهذيب ١١/١٧٤ ، والمحيط ٧/١٧٥ ، والصحاح ٦/٢٣٠١ (جرى) .

(٢) الغريب المصنف (٢٢١/أ) ، والمخصص ١٤/٢٢٣ ، والصحاح (وصف) ٤/١٤٣٩ .

(٣) المخصص ١٤/٢٢٣ . وقال المرزوقي (٦٦/ب) : « والوليدية منسوبة إلى الولد وليس بمصدر ؛ لكنه صار بدخول علامة النسبة عليه واتصال هاء التأنيث به كالمصدر ، وعلى هذا اسم الجنس ، مثل قولك : إنسانية وحماريّة » .

(٤) ينظر : النهاية ٥/٢٢٥ .

(٥) نوادر أبي مسحل ١/٣٢١ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٤ ، والمخصص ١٤/٢٢٣ . والشيخ مصدر شاخ على الأصل والتشييخ مصدر شيّخ على ما في الجمهرة ١/٦٠٣ ، والصحاح ١/٤٢٥ (شيخ) . وفي المحكم (شيخ) ٥/١٤٨ : « قد شاخ شيَخاً ، وشَيْخوخَةً ، وشُيُوخيّةً » . وفي الفرق لقطرب ٩٦ : « شيخ بين الشّيخ ، والشّياخ ، والشّيخوخة » .

شَابٌّ، ثمّ كَهْلٌ ، ثُمَّ شَيْخٌ [1] ، ويُقالُ: الشَّيْخُ : هو الذي ظَهَرَ به الشَّيْبُ واستَبانَتْ فيهِ السِّنُّ إلى آخرِ عُمرِهِ [2] . فمعناهُ : الظّاهرُ سِنُّهُ وكِبَرُهُ ، الصَّحِيحُ في ذلكَ .

(**وأَيِّمٌ بَيِّنَةُ الأَيْمَةِ والأُيُومِ**) [3]. والأيِّمُ : هي المرأةُ التي لا زَوْجَ لها، وسَوَاءٌ كانتْ بِكْراً أو ثَيِّباً [4] ، أيْ أنّها ظَاهِرَةُ التّعَرّي والتَّخَلّي عَنِ الزَّوْجِ.

(**وعِنِّيْنٌ بَيِّنُ العِنِّيْنَةِ والتَّعْنِيْنِ**) [5] : وهو الرَّجُلُ الذي لا يَقْدِرُ على إتْيانِ النِّساءِ ، ومعناهُ : أنّ حَالَهُ ظَاهِرَةٌ غَيْرُ مَخْفِيَّةٍ ، وعَجْزُهُ عن ذلك ظَاهِرٌ بَيِّنٌ .

(١-٢) ينظر : خلق الإنسان للأصمعي ١٦٠ ، ١٦١ ، ولثابت ١٥-٢٤ ، والفرق لقطرب ٩٣-٩٦ ، ولابن فارس ٨٥ ، ٨٦ ، وفقه اللغة للثعالبي ٩٢ ، ٩٣ ، والمخصص ١/ ٣٥-٤٢ .

(٣) إصلاح المنطق ٣٤١، والأفعال للسرقسطي ١/ ١١٩ ، والمخصص ١٤/ ٢٢٤ ، والجمهرة ١/ ٢٤٨ ، والتهذيب ١٥/ ٦٢٢ ، والصحاح ٥/ ١٨٦٨ (أيم) . وفي نوادر أبي مسحل ١/ ٢٤٥ : « ويقال في المرأة : آمت من زوجها ، تئيم إياماً وأيوماً وأيمةً » .

(٤) ينظر : الأضداد لابن الأنباري ٣٣١ .

(٥) الغريب المصنف (٢٢٠/ب) ، والمخصص ١٤/ ٢٢٢ ، والمحيط ١/ ٩٨ ، والصحاح ٦/ ٢١٦٦ (عين). وفي المحكم (عنن) ١/ ٤٨ : « والعِنِّين : الذي لا يأتي النساء ، بيّنُ العَنَانة ، والعِنِّينَة ، والعِنِّينِيَّة ، وقد عُنِّنَ عنها . . . وامرأة عِنِّيْنَةٌ : كذلك » .

(**ولِص بيِّنُ اللَّصُوصِيَّةِ**)[1] بِفَتْحِ اللامِ . واللِّصُّ : السَّارِقُ[2]، ومَعْناهُ الظّاهِرُ السَّرَقِ .

(**وَخَصَصْتُهُ بالشَّيءِ خَصُوصِيَّةً**)[3] بِفَتْحِ الخاءِ أيْضاً : إذا أفْرَدْتَهُ وأعْطَيْتَهُ وَحْدَهُ شيئاً ، أو عَمِلْتَ بهِ وحْدَهُ عَمَلاً ومَيَّزْتَهُ مِنْ غيرِهِ ، ولم تُشْرِكَ في ذلكَ الفِعْلِ غيرَهُ .

(**وحُرٌّ بَيِّنُ الحَرُورِيَّةِ**)[4] بِفَتْحِ الحاءِ أيْضاً ، والحُرُّ : ضِدُّ العَبْدِ ، وهو الذى لا مِلْكَ لأحَدٍ عليه، ومَعْناهُ: الظّاهِرُ العِتْقِ، أو الظّاهِرُ الكَرَمِ. [٥٦/ب] (**والفَتْحُ في اللَّصُوصِيَّة ، و الخَصُوصِيَّة ، و الحَرُورِيَّة أفْصَحُ ، وقد يُضَمْمَنَ**)[5] . وأنكرَ هَذا ابنُ دَرَسْتَوَيهِ ، وقالَ : الأفْصَحُ والأقْيَسُ

---

(١) الغريب المصنف (١١٩/أ) ، وإصلاح المنطق ١٦٢ ، وأدب الكاتب ٣٩٣ ، والجمهرة ١/ ١٤٤ ، والتهذيب ١٢/ ١١٥ ، والصحاح ٣/ ١٠٥٦ (لصص) . وفي العين (لصص) ٧/ ٨٥ : « اللُّصوصيّة والتَّلَصُّص واللُّصُوصَة مصدر اللِّص». وفي المحيط (لصص) ٨/ ٨٨ : « اللِّصُّ : معروف . ومصدرة اللَّصُوصيّة واللصُوصيّة واللَّصَص واللَّصَاصَةُ . ويقال : لَصَّ يلِصُّ »

(٢) ش : « وهو السارق » .

(٣) الغريب المصنف (١١٩/أ) ، وإصلاح المنطق ١٦٢ ، وأدب الكاتب ٣٦٣ ، والمحيط ٤/ ١٥٧ ، والصحاح ٣/ ١٠٣٧ ، والمحكم ٤/ ٣٦٠ (خصص) . وفي الجمهرة (خصص) ١/ ١٠٥ : « خصّه بالشيء يخُصّه خَصّاً وخُصُوصاً وخُصوصيّة: إذا فضّلة » .

(٤) الغريب المصنف (١١٩/أ) ، وإصلاح المنطق ١٦٢ ، والمخصص ١٤/ ٢٢٤ ، والصحاح (حرر) ٢/ ٦٢٩ . وفي العين ٣/ ٢٤ : « حُرٌّ بين الحَروريّة والحُريّة والحَرَار » وزاد في المحكم ٢/ ٣٦٤ : «والحُرُور والحَرَارة » .

(٥) عبارة الفصيح ٢٨٣ ، والتلويح ٣٣ : « والفتح في هؤلاء الثلاثة الأحرف أفصح ، وقد يضممن » .

فيهنَّ ضَمُّها [١] .

(**وفَارِسٌ على الخَيْلِ بَـيِّنُ الفُرُوسِيَّةِ والفُرُوْسَةِ**) [٢] : وهو الحَاذِقُ برُكُوبِ الخَيْلِ ، المُسْتَمْسِكُ عليـها عندَ جَرْيِهـا . (**وإذا كـانَ يتَفَرّسُ في الأشياء وينظُرُ فـيها ، قُلْتَ : بَـيِّنُ الفِرَاسَةِ**) [٣] ومَعْناهُما : الظّاهِرُ الثّباتِ على الخَيْلِ ، والظّاهِرُ الإصـابَةِ في الاشيـاءِ إذا نظرَ فـيهـا . والفَارِسُ : الرّاكِبُ الفَرَسِ ، وهـو ضِدُّ الرَّاجِلِ . والتَّفَرُّسُ في الأشـيـاءِ : البَصَرُ واللُّطْفُ والمَعْرِفَةُ بِها .

(**وتقـولُ : حَلَمْتُ في النّومِ أحْلُمُ**) بِفَتْحِ اللاّمِ في الماضي وضـمّها في المستقبَلِ ، (**حُلْماً وَحُلُماً**) [٤] بسكُونِ اللاّمِ وضمِّهـا ، والحاءُ مِنْهُما

---

(١) ابن درستويه ٤١٣ ، وعبارته : « والفتح فيها شاذ ، ولكن ربما كثر استعمال الشاذ لخفتـه ، وتُرك استعمـال المنقاد لثقلة . . . وكان يجب أن يقـول الضم أفصح ؛ لأنه أقيس على مـا بينّا ، ولكنه نظر إلى استـعمال المتـشادقين ، وإنما القـياس في ذلك ما ذكرناه » .

(٢) إصلاح المنطق ١١٠ ، وأدب الكاتب ٣٤٢ ، ودقائق التـصريف ٦٠ ، والمخصص ٢٢٤ ، والجمهرة ٢/ ٧١٧ ، والتـهذيب ٢١/ ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، والصحاح ٣/ ٩٥٨ (فرس) . والفروسة مصـدر لا فعل له في العين ٧/ ٢٤٥ . وحكاه غيره . ينظر : الأفعـال لابن القوطية ١٤٣، وللسـرقسطي ٤/ ١٦ ، ولابن القطاع ٢/ ٤٦١ ، والمحيط ٨/ ٣٠٨ ، والتاج ٤/ ٢٠٧ (فرس) .

(٣) الزاهر١/ ١٨٧ ، والأفـعال للسـرقسطي ١/ ٣٦٥ ، والعين ٣/ ٢٤٦ ، والجـمهـرة ١/ ٥٦٥، والصحاح ٥/ ١٩٠٣ ، والمقاييس ٢/ ٩٣، والمحكم ٣/ ٢٧٦ (حلم).

(٤) أنكر الزجـاج في المخاطبـة التي جرت بـينه وبين ثعلب ذكر الاسم « حُلُمـاً » مع المصدر «حُلْمـاً » . ذاهباً إلى أنه لا يجوز وضع الاسم موضع المصـدر ، إذا كان=

مَضْمُومةٌ ، (**فأنا حَالِمٌ**) : أيْ أصَابَتْنى جَنَابَةٌ ، وهو مِثْلُ احــتَلَمْتُ ، ويكونُ حَلَمْتُ أيْضاً : أيْ رَأيْتُ الرُّؤْيا ، وأنا حَالِمٌ فيهما جَمِيعاً .

(**وحَلُمْتُ عَنِ الـرَّجُلِ أحْلُمُ**) بِضَمٍّ اللاّمِ في الماضي والمستـقبَلِ ، ومصـدرُهُ حِلْمٌ بِكَسْرِ الحاء وسكون اللاّم ، (**فأنا حَلِيْمٌ**)[1] : أيْ تغَافَلْتُ عَنْ عُقُوْبَتِهِ وتجاوَزْتُ [٥٧/أ] عنها . والحَلِيْمُ أيْضاً : العاقِلُ ؛ ويُقَال منه: حَلُمْتُ بالضّمّ أيْضـــاً : أيْ صِرْتُ عـــاقِـــلاً . وقــالَ عُبِيْدُاللّهِ بنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ[2] :

= للفعل اسم ومصدر . ورد عليه ابن خالويه والجواليقي؛ بحجة أنه خالف بقوله هذا ما اتفق عليه جميع النحاة واللغويين من تجويز وضع الاسم موضع المصدر، إذا كان للفعل اسم ومصدر، ومن شواهدهم على ذلك قول القطامي (ديوانه ٣٧) :

أكفراً بعد ردِّ الموتِ عنِّي وبعدَ عطائك المائةَ الرِّتاعا

وقولهم : أعطيـته عطاءً ، وأطعته طـاعةً ، وأجبته جـابةً ، وفي المثل : « ساء سـمعاً فأسـاء جـابة » . ينظر : الرد على الزجـاج (٢/أ) ، ومعـجم الأدباء ١/ ٥٧ ، وانتصار ابن خالويه لثعلب في الأشباه والنظائر ٤/ ١٢٣-١٢٧ .

(١) الحليم اسم الفاعل من حَلُم ، كـقولهم : ظَرُفَ فهو ظريف ، وكرم فـهو كريم . قال الزجـاجي : « وهذا مطرد فـيما كـان من الأفعـال على « فَعُل » إذ يأتي اسم الفاعل منه على فـعيل » . اشتـقاق اسمـاء الله ٩٦. والتعبـيد باسم الفاعل فـيه تجوز، وإلا فهي صفة مشبهة اصطلاحاً .

(٢) ديوانه ١٥٢ . وعبيدالله بن قيس بن شريح بن مالك ، أحد بني عامر بن لويّ . شاعر قرشي ، كان يقيم في المدينة ، ثم استقر في الشام إلى أن توفي . كان أكثر شـعره فـي الغزل، عـده ابن سـلام في الطبـقة الـسادسـة من فـحول الـشعـراء الإسلامـيين. لقب بابن قيس الرقيـات لثلاث جدات كن لـه اسم كل واحدة منهن رقية، وقيل غير ذلك. توفي سنة ٨٥ هـ .

نسب قـريش ٤٣٥ ، وطبقـات فـحول الشـعراء ٢/ ٦٤٧ ، والـشعـر والشعـراء ٢/ ٤٥٠، والأغاني ٥/ ٧٣.

مُجَرَّبُ الحَزْمِ في الأمُوْرِ وإنْ　　خَفَّتْ حُلُومٌ بأهْلِها حَلُمَا

(وحَلِمَ الأدِيمُ) بِكَسْرِ اللاّمِ ، (يَحْلَمُ حَلَماً) بِفَتْحِها ، (فهو حَلِمٌ) بِكَسْرِها : (إذا تَثَقَّبَ) مِنْ دُوْدٍ يُقالُ لَهُ : الحَلَمُ بِفَتْحِ الحاءِ واللاّمِ ، واحدتُهُ حَلَمَةٌ ؛ يَقَعُ فيهِ فَيَأكُلُهُ قَبْلَ الدِّباغِ في الغَمْلِ [1] ، والغَمْلُ بالغَيْنِ المعْجَمَةِ ، وسكُونِ الميمِ : أنْ يُلَفَّ الجِلْدُ ويُدْفَنَ لِيَسْتَرخِيَ ويَسْمَحَ إذا جُذِبَ [شَعَرُهُ أوْ] [2] صُوْفُهُ ، وإنْ غُفِلَ عنهُ فَسَدَ ، فإذا دُبِغَ لم يُنْتَفَعْ به ؛ ولِذَاكَ قالَ الشَّاعِرُ [3] :

فإنَّكَ والكتابَ إلى عَليٍّ　　كَدَابِغَةٍ وقَدْ حَلِمَ الأدِيْمُ

---

(١) في حياة الحيوان ٣٣٨ : « وهذه الدويبة هي التي تأكل الكتب وتمزق الأوراق » . ويقال للقراد العظيم : الحَلَم . العين ٣/ ٢٤٧ .

(٢) استدركه المصنف في الحاشية .

(٣) قال المؤلف في التلويح ٣٣ : هو « الوليد بن عقبة بن أبي معيط يحض معاوية على قتال علي رحمهم الله تعالى » .

والبيت في : إصلاح المنطق ١٩٩ ، والأمثال لأبي عبيد ٣٤٤ ، ونسب قريش ١٤٠ ، والزاهر ١/ ١٨٨ ، وحماسة البحتري ٣٤ ، وتاريخ الطبري ٤/ ٥٩٢ ، والأفعال للسرقسطي ١/ ٣٦٥ ، ومجمع الأمثال ٣/ ٣٥ ، والعين ٣/ ٢٤٧ ، والتهذيب ٥/ ١٠٧ ، والصحاح ٥/ ١٩٠٣ ، والمجمل ١/ ٢٤٧ ، والمقاييس ٢/ ٩٣ ، والمحيط ٣/ ١٢١ (حلم) وغيرها من المصادر .

وقالَ الرَّاجِزُ [1] :

قَدْ عَلِمَتْ أحْسَابَنا تَمِيْمُ

في الحَرْبِ حِينَ حَلِمَ الأدِيْمُ

وقالَ أبو عُبيدٍ [2] عَنِ الأصْمَعيِّ : الحَلَمَةُ : دُوْدَةٌ تكونُ بينَ جِلْدِ الشَّاةِ الأعلى وجِلْدِها الأسْفَلِ [3].

(وتقولُ : قَذَتْ عَيْنُهُ تَقْذِي قَذْياً) [4] ، فهي قَاذِيَةٌ : (إذا ألْقَتْ القَذَى) ، وهو مَقْذِيٌّ ، على مِثَالِ مَرْمِيٍّ .

---

(١) هو خالد بن معاوية بن سنان السعدي ، أحد بني شمس . والرجز في أمثال المفضل الضبي ٥٩ ، والأمثال لأبي عبيد ٣٤٤ ، والزاهر ٢/ ٢٨١ ، وفصل المقال ١٨٠ ، ومجمع الأمثال ٣/ ٣٥ ، وزهر الأكم ٢/ ١٢٩ .

(٢) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهرويّ الأزديّ الخزاعيّ بالولاء، من أكابر العلماء بالحديث واللغة والأدب والفقه. أخذ عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي وغيرهم . كان ورعاً تقياً ثقة، حسن الرواية. من مؤلفاته: الغريب المصنف في اللغة، وغريب الحديث، والأمثال ، والأموال . توفي بمكة سنة ٢٢٤هـ .
تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٣ ، وطبقات الزبيدي ١٩٩، وإنباه الرواه ٣/ ١٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٩٠ .

(٣) الغريب المصنف (٢٥١/أ) .

(٤) خلق الإنسان للأصمعي ١٨٦ ، ولثابت ١٢١ ، والغريب المصنف (٢٥٢/أ)، ونوادر الهجري٣/ ١٢٢٢، والمخصص ١/ ١١١ ، ١٤/ ٢٢٥ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٧٩ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ٩٢ ، والعين ٥/ ٢٠٢ ، والجمهرة ٣/ ١٢٦٥ ، والتهذيب ٩/ ٢٦٤ ، والمحيط ٥/ ٤٩٦ ، والصحاح ٦/ ٢٤٦٠ ، والمقاييس ٥/ ٦٩ ، والمحكم ٦/ ٣٠٦ (قذى) .

(**وقَذِيَتْ**) هي بالكَسْرِ ، (**تَقْذَى قَذًى**) ، فهي قَذِيَةٌ [1] : (**إذا صَارَ فيها القَذَى**) ، أيْ وقَعَ فيها .

(**وأقْذيْتُها**) بالألفِ ، أُقْذِيْهـا [٥٧/ب] (**إقْذَاءً**) ، فـأنا مُقْذٍ ، والعينُ مُقْذَاةٌ : (**إذا أَلقَيْتَ فيها القَذَى**) [2] .

(**وقَذَّيْتُها**) [3] بالتّشديدِ ، أُقَذّيْها (**تَقْذِيَةً**) [4] ، فأنا مُقَذٍّ ، وهي مُقَذّاةٌ : (**إذا أخْرَجْتَ منها القَذَى**) .

واختلفَتْ هَذهِ المصَادرُ وأفعالُها لاختـلافِ معانيْها ، وإنْ كانتْ كلُّها راجِعَةً إلى القَذَى، وهو كُلُّ ما وَقَعَ في العَيْنِ مِنْ شيءٍ يُؤذيْهـا ، كالتُّرَابِ والعُوْدِ والرَّمَصِ السَّائلِ مِن مُوْقِها . والـمُجْتَمِعُ فيها كُلُّهُ قَذًى ، والواحِدَةُ قَذَاةٌ .

---

(١) وقَذِيَّةٌ بتشديد الياء . العين ٥/ ٢٠٢ .

(٢) في الغريب المصنـف (٢٥٢/أ) : « وقذيتُ أنا عينه : إذا ألقـيت فيهـا القذى ، وقذّيتها : أخـرجت منها القذى . [وقال] أبو زيد مثله غير أنه قـال : أقذيتها : أخرجت منها القـذى » . وحكى الأزهري عن ثعلب عن ابن الأعرابي : « قذيتُ عينه وأقذيتها بألف وغير ألف : إذا ألقيتَ فيها القذى » التهذيب ٩/ ٢٦٤ .

(٣) وقَذَيْتُها أيضاً بالتخفيف. الجمـهرة ٣/ ١٢٦٥ ، ولم يعرف ابن سيده إلا التشديد. المحكم ٦/ ٣٠٦ .

(٤) قياس المصدر هنا أن يكون على التفعـيل ؛ لأن فعله مشدد ، مثل نظّف تنظيـفاً ، وسكّن تسكيناً ، ، ولكنهم حذفـوا إحدى الياءين لاجتماعـها بعد كسر تخفـيفاً ، وعوضوا منـها عـلامة التأنيث فـقـالوا تَقْذِيَة . وكذا يفعـل في كل فعـل معتل ، مثـل : تعزيـة ، وتوصـية ، وتحليـة . ابن درستـويه (١٠٣/ ب) .

(وتقولُ : رَجُلٌ بَطَّالٌ)[1] بالتَّشْدِيدِ : أيْ فَارِغٌ مُتَعَطِّلٌ ، لا يَشْتَغِلُ بِعَمَلٍ، ولاحِرْفَةٍ ، ولا أمْرٍ يَعْنِيْهِ . وهو (بَيِّنُ البَطَالَة) ؛ والبِطَالَة بالفَتْحِ والكَسْرِ[2] : أيْ ظاهرُ التَّعَطُّلِ والتَّخَلِّي عَنِ العَمَلِ . (وقد بَطَلَ) بِفَتْحِ الطّاء ، يَبْطُلُ بِضَمِّها : إذا تَعطَّلَ وتَرَكَ عَمَلَهُ وحِرْفَتَهُ .

(ورَجُلٌ بَطَلٌ) بِفَتْحِ الباء والطّاء : (أيْ شُجاعٌ بَيِّنُ البُطُولَة) بِضَمِّ الباءِ ، والبَطَالَة بِفَتْحِها : أيْ أنّه ظاهرُ الشّجاعة . (وقد بَطُلَ) يَبْطُلُ بِضَمِّ الطّاء في الماضي والمستقبل : أيْ صَارَ شُجَاعاً بالغاً في الشّجاعَةِ ، والشَّجَاعَةُ هي شِدَّةُ القَلْبِ ، والثَّبَاتُ عندَ القِتَالِ والحَرْبِ.

(وبَطَلَ الشَّيءُ) بالفَتْحِ ، (يَبْطُلُ بُطْلاً وبُطْلاناً) بضَمّ الباء وسكون الطّاء ، (وبُطُوْلاً)[3] : إذا ذَهَبَ وزَالَ وفَسَدَ ولم [٥٨/أ] يَثْبُتْ ، فهو باطِلٌ ، والبَاطِلُ ضِدُّ الحَقِّ .

(وتقولُ : خَزِيَ الرَّجُلُ)[4] بِكَسْرِ الزّاي ، (يَخْزَى) بِفَتْحِها ،

---

(١) نوادر أبي مسحل ١/ ٣٢٢ ، والغريب المصنف (٢٢١/أ) أدب الكاتب ٣٣٩ ، والأفعال للسرقسطي ٤/ ٨٥ ، والمخصص ١٤/ ٢٢٥ ، والعين ٧/ ٤٣٠ ، والجمهرة ١/ ٣٥٩ ، والتهذيب ١٣/ ٣٥٤ ، والمحيط ٩/ ١٨١ ، والصحاح ٤/ ١٦٣٥ (بطل) .

(٢) التهذيب ١٣/ ٣٥٤ ، عن شَمِر .

(٣) وبَطَالة أيضاً . التهذيب .

(٤) الفاخر ٩ ، والزاهر ١/ ٣٧٤ ، وإصلاح المنطق ٣٧٣ ، والأفعال للسرقسطي ١/ ٥٠٥ ، والجمهرة ١/ ٥٩٧ ، ٢/ ١٠٥٤ ، والتهذيب ٧/ ٤٩٠ ، والمحيط ٤/ ٣٨٧ ، والصحاح ٦/ ٢٣٢٦ ، والمحكم ٥/ ١٥١ (خزى) .

(خِزْياً) بسكونها وكَسْرِ الخاءِ : إذا ذَلَّ وَهَانَ [1] ، فهو خزٍ ، على مِثَالِ عَمٍ، وخَازٍ أيْضاً ، وامرأةُ خَزِيَةٌ وخَازِيَةٌ .

(وخَزِيَ) بالكَسْرِ أيْضاً ، (يَخْزَى خَزَايَةً) [2] بِفَتْحِ الخاءِ ، : (إذا اسْتَحيَا) ، والخَزَايَةُ الاستِحْياءُ ، فهو (خَزْيَانُ ، وامرأةٌ خَزْيا) [3] ، على مِثَالِ سكْرانَ وسكْرَى ، وهو الذي فَعَلَ أمْراً قبيحاً فاشتَدَّ لذلكَ خَزَايَتُهُ ، أيْ حَيَاؤُهُ . واتّفَقَ الفِعْلانِ ، واختلفَ مصدراهُما لاختلافِ مَعْنييهما . وقالَ القُطَامِيُّ [4] :

فَمَضَى وَكَرَّ كُرُوْرَ صَاحِبِ نَجْدَةٍ　　　خَزِيَ الحَرائرُ أنْ يكُونَ جَبَانا

أيْ استَحْيَيْنَ . وقالَ ذو الرُّمَّةِ [5] يَصِفُ الثَّورَ والكِلابَ :

---

(١) في إصلاح المنطق : « إذا وقع في بلية » . وفي المحكم : « ومن كلامهم إذا أتى الرجل بما يستحسن : ماله أخزاه الله ! » .

(٢) الخَزَاية اسم ، والمصدر الخَزْي بالفتح، على ما في الجمهرة ١/ ٥٩٧.

(٣) عبارة الفصيح ٢٨٣ : « ورجل خزيان ، وامرأة خَزْيا ، على مثال فَعْلى » .

(٤) ديوانه ٦٣ ، برواية : « حَرِجاً وكَرَّ . . . » .

والقطامي هو : أبو سعيد عمير ، وقيل : عمرو بن شُيَيْم بن عمرو بن عبّاد بن بكر التغلبي ، كان نصرانياً فأسلم ، كان حسن التشبيه رقيقه ، عده ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول الشعراء الإسلاميين. توفي سنة ١٣٠ هـ .

نسب معد ١/ ٨٧ ، وطبقات فحول الشعراء ٢/ ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، والشعر والشعراء ٢/ ٦٠٩ ، والموشح ٢١١ .

(٥) ديوانه ١/ ١٠٣ . وفيه « خزايةً » بالنصب ، قال شارح الديوان أبو نصر : «ونصبه لمعنى قولك: فعل ذلك خَزَايَةً ». أي نصبه مفعولاً لأجله . قال : « والحَبْل: =

خَزَايَــةٌ أدْرَكَتْـهُ بعـْـدَ جَـوْلَتِـهِ   مِنْ جَانِبِ الحَبْلِ مَخْلُوطاً بها الغَضَبُ

(وتقـولُ : طَلَقَت المرأةُ) [1] بِفَتْحِ الطّاءِ والـلاّمِ ، (وطَلُقَتْ) [2] أيْضاً بِضَمِّ اللاّمِ ، مِن الطَّلاَقِ : أيْ فارَقَتْ ، فَمَضَتْ حيثُ شاءَتْ ، بَعْدَ أنْ كانتْ مَحْبُوسَةً في عُقْدَةِ نِكَاحِ زَوْجِـها . والمستقبَلُ منهـما جميعاً تَطْلُقُ بِضَمِّ اللاّم ، والمصـدرُ طَلاَقٌ ، فهي طَالِقٌ بغـير هاء ، أيْ ذاتُ طَلاَقٍ . فإنْ أردتَ أنّها تَطْلُقُ فيما بَعْدُ ، قُلْتَ : طَالِقَةٌ [٥٨/ب] بالهاء [3] .

= الكثيب » . وذو الرُّمَّة هو : أبو الحارث غيلان بن عقبـة بن بهيش بن مسعود بن ربيعة العدوي. امتاز بإجادة التشبيه، وهو آخر من ذهب مذهب البدو في القصيد ، عده ابن سلام في الطبقـة الثانية من فحول الشعراء الإسـلاميين . توفي بالبادية سنة ١١٧هـ .

طبقات فحول الشعـراء ١/ ٥٣٤ ، ٥٤٩ ، والشعر والشعراء ٢/ ٤٣٧ ، واالأغاني ١/١٨ ، والموشح ٢٢٥ .

(١) إصلاح المنطق ٥ ، والزاهر ٢/ ١٧٧ ، والمخصص ١٤/ ٢٢٥ ، والعين ٥/ ١٠١ ، ١٠٢ ، والجمـهـرة ٢/ ٩٢٢ ، والتـهـذيب ١٦/ ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، والصحـاح ٤/ ١٥١٧، ١٥١٩ ، والمحكم ٦/ ١٧١ ، ١٧٢ (طلق) .

(٢) بالفتح والضم لغـتان في نوادر أبي مسـحل ١/ ١٩٦ ، ومعاني القـرآن للأخفش ١/ ١٧٣ ، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ٣٠١ ، وفي مـجالس ثعلب ١/ ٣٠١ لغتان ولكن الضم أكـثر ، والفـتح أفصح عند ابن درسـتويه (١٠٥/ أ) ، وفي تحـرير ألفـاظ التنبيـه ٢٦٣ ، والضم من لحن العـامـة في أدب الكاتب ٣٩٩ . وينظر : الاقتضاب ٢/ ٢١٥ .

(٣) العين ٥/ ١٠١ ، واستشهد بقول الأعشى (ديوانه ٣١٣) :

أيا جـارتا بيني فإنـك طالقـة   كذاك أمور الناس غادٍ وطارقة

وينظر : ما تلحن فيه العامـة ١٢٥ ، ومعاني القرآن وإعـرابه للزجـاج ١/ ٣٠١ ، والمصـباح (طلق) ١٤٢ .

(وقَدْ طُلِقَتْ)[1] المرأةُ عندَ الـولادَةِ بِضَمِّ الطّاءِ وكَسْرِ اللاّمِ ، تُطْلَقُ بِضَمِّ التّاءِ وفـتحِ اللاّمِ ، (طَلْقاً) بسكُونِ اللاّمِ ، فـهي مَطْلُوقَةٌ : أيْ تَمَخَّضَتْ ؛ وذلكَ إذا أخذَهـا وجَعٌ في بَطْنِهـا ، وزَحِيرٌ عِنـدَ الوِلادَةِ ، وتَضَرَّبَ الولَدُ في بَطْنِها .

(وطَـلُقَ وجْهُ الرّجُلِ) يَطْلُقُ بِضَمِّ اللاّمِ فيـهما ، (طَلاَقَةً) : إذا زَالَ عُبُوسُهُ ، واسـتبْشَرَ وتهَلَّلَ . وهو رَجُلٌ طَلْقُ الـوَجْهِ بِفَتْحِ الطّـاءِ وسُكـونِ اللاّمِ ، وطَلِيْقُ الوَجْهِ أيْضاً ،أيْ ضَحَّاكٌ .

(وقَدْ طَلَقَ يَدَهُ بخَيْرٍ)[2] يَطْلُقُهـا طَلْقـاً ، على مِثَالِ كَتَبَ يكْتُبُ كَتْباً ، وطَلاَقَةً[3] أيْضاً ، فـهو طَالِقٌ ، واليَدُ مَطْلُوْقَةٌ ، (وأَطْلَقَها)[4] أيْضـاً بالألفِ ، يُطْلِقُهـا (إطلاقاً) ، فـهـو مُطْلِقٌ بِكَسْرِ اللاّمِ ، واليَدُ مُطْلَقَةٌ بِفَتْحِها : وذلكَ إذا بَسَطَها وفتحَها بالخَيْرِ والإنْفَاقِ والإعْطَاءِ ، وهو نقيْضُ قَبَضَها وأمسكَها . ويُنْشَدُ هَذا البيتُ[5] :

---

(١) وفي خلق الإنسان لثابت ٧ عن يونس بن حـبيب قال : « طُلِقَت المرأة وطَلَقَت ، وامرأة مطلوقة . . . وكذلك قال الكسائي » .

(٢) وطَلَقها أيضاً ، بكسر اللام . الصحاح ٤/١٥١٨ .

(٣) وفي أفعال السرقسطي ٣/٢٤٨ : « طَلَقَت يدي بالخير طُلُوقَةً وطُلُوقاً » .

(٤) فعلت وأفعلت للزجاج ٦٢ .

(٥) الرجـز بلا نسـبـة في : ديوان الأدب ٢/ ٢٩٠ ، ومـجمع الأمـثـال ٢/ ٢٩٠ ، والجمـهرة ١/٤٢٥ ، ٢/٩٢٢، والتـهذيب ١٦/٢٦٦ ، والصـحاح ٤/١٥١٨ ، والمقاييس ٣/٤٢١ ، والأساس ٢٨٣ ، واللـسان ١٠/٢٢٨ (طلق) . وبعده في ش : « ويروى : أرويتهـا ، وأطلقتـها ، وأرسلتـها » . قـال ابن هشام ١٠٩ : «ويروى بالريث مـا أوردتها ، وهو الصـواب ؛ لأن بعـده : وبالجبـاء أرويتهـا لا بالقبل» .

(أَطْلِقْ يَدَيْكَ تَنْفعَاكَ يا رَجُلْ

بالرَّيْثِ ما أَرْوَيْتَها لا بالعَجَلْ)

بِفَتْحِ الألفِ وكَسْرِ اللاّمِ ، وهو أمْرٌ مِنْ أطْلَقَ ، ويُروى (**أُطْلُق**) بضَمِّ الألفِ واللاّمِ ، وهو أمْرٌ مِن طَلَقَ . والرَّيْثُ : الإبْطاءُ . يقولُ : ابْسُطْ يَدَيْكَ ، إذا استقَيْتَ لإبْلِكَ وسَقَيْتَها ، وتأنَّ عليها [٥٩/أ] في سَقْيِها ، حَتَّى تَرْوَى ، ولا تُعْجِلْها فتَصْدُرَ عَنِ الماءِ ، وهي عِطَاشٌ لم تَرْوَ مِنْهُ .

(**ويَوْمٌ طَلْقٌ ، وليلةٌ طَلْقَةٌ**)[١] بِفَتْحِ الطّاءِ وسُكونِ اللاّمِ مِنْهما : (**إذا لَمْ يكنْ فيهما قُرٌّ**) ولا حَرٌّ ، (**ولا شَيءٌ يُؤذِي**) ، وكانا ساكنينِ طَيِّبَيْنِ . ويُقالُ منهُ : طَلُقَ يومُنا يَطْلُقُ بِضَمِّ اللاّمِ فيهما ، والمصْدَرُ طُلُوقَةٌ .

(**وتقولُ : قَدْ قَرَّ يومُنا يَقَرُّ**)[٢] بِفَتْحِ القاف[٣] : إذا بَرَدَ . وأصْلُه

---

(١) قبل هذه العبارة في الفصيح ٢٨٤ : « ورجل طَلْق الوجه ، وطليق الوجه » . وفي المحكم ٦/ ١٧٢ : «ويوم طَلْقٌ بين الطَّلاقة . . . وقد طَلُقَ طُلُوقة وطَلاقة . وليلة طَلْقٌ ، وطَلْقَةٌ ، وطالقة : ساكنة مضيئة». وينظر : الألفاظ الكتابية ٢٦٠ .

(٢) الأيام والليالي والشهور ٧٩ ، والأزمنة لقطرب ٦١ ، وإصلاح المنطق ١٢٨ ، ٢٥١ ، وأدب الكاتب ٣٤١، والألفاظ الكتابية ٢٦٠ ، والأزمنة للمرزوقي ٢/ ١٢، والعين ٥/ ٢١ ، والجمهرة ١/ ١٢٥ ، والمحيط ٥/ ٢٠٦ ، والتهذيب ٨/ ٢٧٦ ، والمحكم ٦/ ٧٧ (قرّ) .

(٣) وفي الأزمنة لقطرب : « كان رؤبة يقول : هو يَقَرُّ ، وغيره يقول : يَقِرُّ فيكسر». وفي المحكم : « قرَّ يومنا يَقُرُّ ، ويقَرُّ لغة قليلة » . ومثلثة القاف في الدرر المبثثة ٢٢٣ ، والقاموس (قرر) ٥٩٢ .

قَرِرَ يَقْرَرُ ، علـى مِثَال عَلِم يَعْلَمُ ، ومَصْدَرُهُ قُرٌّ بِضَمِّ القــــاف ، وقِرَّةٌ بِكَسْرِهـا . (**ويومٌ قَارٌّ وقَرٌّ**) بالفَتْحِ : أيْ بـاردٌ، وليلةٌ قـارَّةٌ وقَرَّةٌ :أيْ بارِدَةٌ؛ وأصْلُ قَارٌّ قَارِرٌ ، عـلى مِثَالِ بـارِدٍ ، وأصْلُ قَرٌّ قَرِرٌ بِكَسْرِ الرّاء ، على مِثَالِ حَذِرِ المكْسُورِ الذّال؛ وأصْلُ قَرَّة قَرِرَةٌ بِكَسْرِ الرّاء أيْضاً. (**والقُرُّ**) بالضَّمِّ ، (**والقِرَّةُ**) بالهاءِ والكَسْرِ [1] : (**البَرْدُ**) ، ومِثْلُهما في الوَزْنِ ذُلٌّ وذِلَّةٌ .

(**وتقولُ : قَدْ حَرَّ يومُنا يَحِرُّ**) [2] بِكَسْرِ الحاءِ [3] ، حَرّاً وحَرَارَةً : إذا صارَ حاراً ، أيْ سُخْناً ، وهُمَا ضِدُّ البارِدِ .

(**وتقـولُ مِنَ الحُرِّيـَّةِ : حَرَّ المملوكُ يَحَرُّ**) بِفَتْحِ الحـاءِ [4] ، حُـرِّيـَّةً

---

(١) ومثلثة في القاموس أيضاً (قرر) ٥٩٢ .

(٢) الأزمنة لـقطرب ٦٣ ، وإصـــلاح المنطق ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٥١ ، وأدب الـكاتب ٣٤١ ، والأزمنة للمـرزوقي ٢/ ٢٢ ، ٧٩ ، والأفـعـال للسـرقـسطي ١/ ٣٣٦ ، ولابن القطاع ١/ ٢٤٤ ، والعين ٣/ ٢٣ ، ٢٤ ، والجـمهـرة ١/ ٩٦ ، والتهـذيب ٣/ ٤٢٨ ، والصـحـاح ٢/ ٦٢٨، ٦٢٩ ، والمحكم ٢/ ٣٦٢ (حــرر) . وأحَرَّ النَّهارُ: لغة فيه ، سمعـها الكسائي . الصحاح ٢/ ٦٢٩ . وينظر : فعلت وأفعلت للزجاج ٢٦ ، وما جاء على فعلت وأفعلت ٣٤ .

(٣) ومثلثـة في الصحاح ٢/ ٦٢٩، والمحكـم ٢/ ٣٦٢، وأفعال ابن القطاع ، وإكـمال الأعلام ١/ ٢٥ ، والدرر المبثثة ٢١٩ .

(٤) الوجه بالكسر في التـنبيهات ١٨٠ ، والكسر على القـياس عند ابن هشام ١٠٩ ، وعند بقية الشراح بالفتح، وحكاه الكسائي من قبل . ينظر : إصلاح المنطق ٢١٤، والمجـمل ١/ ٢١٢ . وينظر تعليق عـبدالـعزيز الميـمني على المسـألة في حـاشيـة التنبيهات.

بِضَمِّ الحـاءِ ، وحَرُورِيَّةً وحَرَاراً وحَرَارَةً بِفَتْحِها : أيْ عَتَقَ ، فـهـو حُرٌّ ، وهو ضِدُّ العَبْدِ . وقالَ الشَّاعِرُ [1] :

(فَمَـا رُدَّ تَزْوِيـجٌ عَلَيهِ شَهَـادَةٌ ولارُدَّ مِنْ بَعْدِ الحَرَارِ عَتِيـقُ)

[٥٩/ب] (وتقولُ : رَجُلٌ ذَلِيْلٌ) [2] : أيْ هَيِّنٌ ، وهو ضِدُّ العَزِيزِ ، وجَمْعُهُ أذِلاَّءُ وأذِلَّةٌ (بَـيِّنُ الـذُّلِّ) بِضَمِّ الـذَّالِ ، (والذِّلَّة) بِكَسْرِهـا مَعَ الهاءِ (والمَذَلَّة) [3] . وقَدْ ذَلَّ يَذِلُّ بالكَسْرِ : إذا هانَ بعدَ عِزٍّ .

(وَدَابَّةٌ ذَلُوْلٌ) : وهو [4] اللَّيِّنُ السَّهْلُ المُـوَاتِـي عِنْدَ الرُّكُوبِ والقِيَادِ (بَيِّنُ الذِّلِّ) بِكَسْرِ الـذَّالِ ، وجَمْعُهُ ذُلُلٌ بِضَمِّ الذَّالِ والـلاَّمِ ، مِثْلُ صَبُوْرٍ وصُبُرٍ . وقَدْ ذَلَّ يَذِلُّ بالكَسْرِ أيْضـاً : إذا سَهُلَ ولانَ بعدَ صُعُوْبَةٍ . واتَّفَقَ

---

(١) البيت بلا نسبة في معاني القـرآن للفراء ٢/ ٩٠ ، والأفعال للسرقسطي ١/ ٣٣٦ ، والخـزانة ٥/ ٤٢٧ ، والتـهذيب ٣/ ٤٢٩ ، واللسـان ٤/ ١٨٢ ، والتـاج ٣/ ١٣٣ (حرر) . وفي التهذيب : « قال شمـر : سمعت هذا البيت من شيخ من باهلة ، وما علمت أن أحداً جاء به » . وأنشد الفراء قبله :

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني طـلاقـك لم أبخل وأنت صـديق

وهو شاهد نحوي مشهور .

(٢) الغـريب المصنف (٢٢٠/ب) ، وإصـلاح المنطـق ٣٣ ، ٣١ ، وأدب الكاتب ٣١٥، والمخصص ١٤/ ٢٢٢ ، والعين ٨/ ١٧٦ ، والجمهرة ١/ ١١٨ ، والتهذيب ١٤/ ٤٠٦ ، والمحيط ١٠/ ٥٧، والصحاح ٤/ ١٧٠١ (ذلل) .

(٣) والذَّلالة ، والذُّلالة ، بفـتح الذال وضـمهـا . والذُّلان : الذليل أيضـاً . ينظر : التكملة ٥/ ٣٦٠ ، والقاموس ١٢٩٤ (ذلل) .

(٤) لم يؤنثه ؛ لأن لـفظ الدابة يذكر ويؤنث . ينظر : المذكـر والمؤنث لابن التسـتري ٧٤، واللسان (دبب) ١/ ٣٧٠ .

فعلاهُمَا واختلفتْ مصادرُهما لاختلافِ مَعْنَيِيهِما ، وإنْ كانا يرجعَانِ إلى أصْلٍ واحدٍ ، وهو اللِّينُ والخُضُوْعُ .

(**ورَجُلٌ نَشْوانُ مِنَ الشّرابِ**) [1] بالواو [2]: أيْ سَكْرَانُ (**بَيِّنُ النَّشْوَةِ**) بفتحِ النّونِ[3] : أيْ أنّه ظاهِرُ السُّكْرِ . وقد نَشِيَ بِكَسْرِ الشّينِ ، وانْتَشَى : إذا سكِرَ . وجَمْعُهُ نَشَاوى ، مِثْلُ سكَارى .

(**وَرَجُلٌ نَشْيَانُ للخَبَرِ**) [4] بالياءِ ، (**بَيِّنُ النِّشْوَةِ**) بالواوِ وكَسْرِ النّونِ : إذا كانَ بحّاثاً عَنِ الأخبارِ ، يتَخَبَّرُها وينظُرُ [5] مِنْ أيْنَ جاءَتْ ، وكأنَّهُ مُتَشَمِّمٌ لها ، أيْ أنّهُ ظاهِرُ التّخَبُّرِ ، وهو يَسْتَنْشِي الأخْبارَ : أيْ يَبْحَثُ عنها كأنّه يَتَشَمَّمُها . وأصْلُ الياء في نَشْيَانَ هاهُنا واوٌ ، وإنّما تكَلّمُوا بها في هذا المعنى بالياء ؛ ليَفْرُقُوا بينَ هذا ، [٦٠/أ] وبينَ السكرانِ . وجمعُهُ نَشْيَانُوْنَ .

---

(١) إصلاح المنطق ١٤٠ ، والتهذيب ١١/ ٤٢٠ ، والمحيط ٧/ ٣٨٥ ، والصحاح ٦/ ٢٥٠٩ ، ٢٥١٠ ، والمجمل ٢/ ٨٦٨ ، واللسان ١٥/ ٣٢٦ (نشو) .

(٢) والياء أيضاً ، كما في القاموس (نشو) ١٧٢٥ ، والدرر المبثثة ١٩٨ .

(٣) وكسرها أيضاً ، لغة حكاها يونس . الصحاح (نشو) ٦/ ٢٥١٠ . ومثلثة في القاموس ١٧٢٥ ، والدرر المبثثة ١٩٨ .

(٤) وفي إصلاح المنطق ١٤٠ : « وقال الكسائي : رجل نشيان للخبر ، ونشوان هو الكلام المستعمل » يعني أنه الأصل ، ولكن نطقوا بالياء للفرق بينه وبين النشوان من السُّكر .

(٥) ش : « ينظر » .

(وقَرَيْتُ الضَّيْفَ أَقْرِيْه قِرًى) [1] بِكَسْرِ القاف [2] والقَصْرِ، (وقَرَاءً) [3] بِفَتْحِها والمدِّ : إذا أنزلتَهُ عِنْدكَ ، وأحْسَنْتَ إليـهِ ، وأطْعَمْتَهُ وسَقَيْتَهُ ، فأنا قارٍ ، والضّيفُ مَقْرِيٌّ ، على مِثَالِ مَرْمِيٍّ .

(وكـذلك قَرَيْتُ الماءَ في الحَوْضِ) أَقْرِيْهِ (قَرْياً) [4] بالياءِ ، على مِثالِ رَمْياً : إذا جَمَعْتَه فيه ، فأنا قارٍ ، والماءُ مَقْرِيٌّ أيْضاً .

(وقَرَوْتُ الأرْضَ والشَّيْءَ) بالواوِ [5] ، (أقْرُوْهُ قَرْواً : إذا تَتَبَّعْتَهُ) ، أيْ تطلّبْتَهُ مُتَّبِعـاً لَهُ ، فـأنا قَارٍ أيْضـاً ، والشّيءُ مَقْرُوٌّ ، والأرضُ مَقْرُوَّةٌ بالواوِ فيهما . واختلَفَتْ مَصَادرُها وأفعالُها لاخْتِلافِ معَانيْها .

(وتقولُ : قد شَفَّهُ المَرَضُ وغيرُهُ يَشُفُّهُ) بالضّمِّ ، (شَفّـاً) [6] : أيْ هَزَلَهُ ، والمَرَضُ شافٌّ ، وهو مَشْفُوفٌ .

(وشَفَّ الثَّـوبُ يَشِـفُّ) بالكَسْرِ (شُفُوفاً : إذا رَقَّ) [7]، وأرَى مـا ورَاءَهُ ، فهـو شَـافٌّ .

---

(١) إصلاح المنطق ١٨٦أ ، ٢٤٤ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ٩٤ ، ولابن القطاع ٣/ ٥٦ ، والجمهرة ٢/ ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، والتهذيب ٩/ ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، والصحاح ٦/ ٢٤٦٠ ، والمحكم ٦/ ٣٠٧ ، ٣٣٧ (ق ر ى).

(٢) وفتحها أيضاً . إصلاح المنطق ١٨٦ .

(٣) المنقوص والممدود للفراء ٢٣ .

(٤) وقِرًى ، بالكسر والقصر . المحكم ٦/ ٣٠٧ .

(٥) وبالياء أيضاً . الصحاح ٦/ ٢٤٦١ .

(٦-٧) وقالوا أيضـاً : شفّه المرض والحب والحزن شـفوفاً ، وشف عليـه ثوبه شفيـفاً . ينظر: الأفعال للسرقسطي ٢/ ٣٣٢ ، ولابن القطاع ٢/ ٢١١ ، والعين ٦/ ٢٢١ ، والتهذيب ١١/ ٢٨٤ ، والصحاح ٤/ ١٣٨٢ ، والمحكم ٧/ ٤٢٩ (شفف) .

(**وزَبَدَهُ يَزْبِدُهُ**)[1] بالكَسْرِ ، زَبْداً بِفَتْحِ الزّاي : (**إذا أعْطَاهُ**)[2] .

(**وزَبَدَهُ يَزْبُدُهُ**) بالضَّمِّ ، زَبْداً بِفَتْحِ الزّاي أيْضاً : (**إذا أَطعَمَهُ الزُّبْدَ**)، وهو معروفٌ ، وهو خُلاصُ اللَّبَنِ . واتفقَ مصدَراهما ، واختلفَ مُسْتقبَلاهُما لاختِلافِ مَعْنَيَيْهِما . واسْمُ الفاعلِ منهما زَابِدٌ ، والمفعولُ مَزْبُوْدٌ [٦٠/ب] .

(**ونَسَبَ الرَّجُلَ يَنْسُبُه**) [3] بِضَمِّ السِّين ، نَسْباً بسُكُونها وفتحِ النّونِ ، و(**نِسْبَةً**) [4] أيْضاً بِكَسْرِها : إذا وصَفَهُ بِذِكْرِ أسماءِ آبائِهِ ، فهو ناسِبٌ ، والرجُلُ مَنْسُوْبٌ .

(**ونَسَبَ الشّاعرُ بالمرأة يَنْسِبُ بها**) بِكَسْرِ السِّينِ [5] ، نَسْباً أيْضاً ، (**ونَسِيْباً**) [6] ، على فَعِيْلٍ : إذا وصَفَها في شِعْرِهِ بالجَمَالِ والصِّبا والمودَّةِ ،

---

(١) إصلاح المنطق ٢٧٨ ، والأفعال للسرقسطي ٣/ ٤٤٨ ، والعين ٧/ ٣٥٧ ، والجمهرة ١/ ٢٩٧ ، والصحاح ٢/ ٤٨٠ ، والمقاييس ٣/ ٤٣ ، والمجمل ١/ ٤٤٧ (زبد) .

(٢) ومنه قوله ﷺ : « إني نُهيت عن زَبَدِ المشركين » أخرجه المنذري في كتاب السير (١٥٧٧) قال : « يعني : هداياهم » . وينظر : الفائق ٢/ ١٠٢ ، والنهاية ٢/ ٢٩٣ .

(٣) الأفعال للسرقسطي ٣/ ١٤٠ ، ولابن القطاع ٣/ ٢٤٠ ، والعين ٧/ ٢٧٢ ، والجمهرة ١/ ٣٤١ ، والتهذيب ١٣/ ١٤ ، والمحيط ٨/ ٣٤٣ ، والصحاح ١/ ٢٢٤ (نسب) .

(٤) في العين ٧/ ٢٧٢ : «والنِّسبة : مصدر الانتساب ، والنُّسبة : الاسم » . وهما لغتان ومعناهما واحد في التهذيب ١٣/ ١٤ ، والصحاح ١/ ٢٢٤ .

(٥) وضمها أيضاً ، لغة حكاها الكسائي . التكملة (نسب) ١/ ٢٧٦ .

(٦) ونِسْبةً أيضاً . الجمهرة ١/ ٢٩٧ .

وأشْبَاهِ ذلكَ ، فـهو ناسِبٌ ، والمرأةُ مَنْسُوبٌ بـها . واخـتلفَ المسـتقبَلُ والمصْدَرُ منهما لاخْتِلافِ مَعْنَيَيْهِما ، وإنْ كانا [1] يَرْجِعَانِ إلى أصْلٍ واحدٍ، وهو الوَصْفُ .

(**وشَـبَّ الصَّـبيُّ يَشِـبُّ**) [2] بكَسْـرِ الشّـينِ ، (**شَـبَابـاً**) بفَـتْحِها ، (**وشَبِـيْبَةً**) [3] : إذا طالَ ونَمَى جِسْمُهُ ، والصَّبيُّ شابٌّ.

(**وشَبَّ الفَرَسُ يَشِبُّ شِبَاباً**) بِكَسْرِ الشّينِ منهـما [4] ، (**وشَبِيْباً**) أيْضاً ، فهو شَابٌّ : إذا وَقَفَ على رِجْلَيْهِ ورَفَعَ يَدَيْهِ جميعاً ، وإذا [5] كانَ هذا الفِعْلُ مِنْ عادَتِهِ ، قِيلَ : فَرَسٌ شَبُوْبٌ بِفَتْحِ الشّينِ [6] .

(**وشَبَّ الـرّجُلُ الحَرْبَ والنّارَ يَشُـبُّهُمَا**) بِضَمِّ الـشّينِ ، (**شُبُوباً وشَبّاً**) : إذا هَيّجَهُمَا ، أيْ أشْعَلَهُمَا وأوْقَدَهُمَا . والرّجُلُ شَابٌّ أيْضـاً ، والحَرْبُ مَشْبُوْبَةٌ ، وكذلكَ النّارُ . واختلفتْ مصَادرُها وأفـعالُها لاختلافِ

---

(١) ش : « وإنما » .

(٢) إصـلاح المنطق ٢٢٩ ، ٢٦٧ ، وأدب الكاتـب ٣٣٦ ، والأفـعـال للسـرقـسطي ٢/ ٣٣٠ ، والعين ٦/ ٢٢٣ ، والجـمـهـرة ١/ ٧٠ ، ٧١ ، والمحـيط ٧/ ٢٦٩ ، والصحـاح ١/ ١٥١ ، والتـهـذيب ١١/ ٢٨٩ ، والمقـاييس ٣/ ١٧٧ ، والمحكم ٧/ ٤٣١ ، ٤٣٢ ، والتكملة ١/ ١٦٤(شبب) .

(٣) وشُبُوباً ، وشبيباً ، وشبّاً . التكملة ١/ ١٦٤ .

(٤) وبضم الشين في المضارع أيضاً . المحيط ٧/ ٢٦٩، والصحاح ١/ ١٥١ .

(٥) ش : « فإذا » .

(٦) الشَّبوب : من عيوب الخيل في جريها . ينظر : الخيل لأبي عبيدة ٢٦٤ .

مَعَانِيـهـا ، وإنْ كـانتْ تَرْجِعُ إلى أصْلٍ واحِدٍ ، وهـو العُلُوُّ والزِّيَادَةُ على المِقْدارِ .

ويُقالُ : (لحْمٌ سَاحٌّ) [(١)] بتشـديدِ الحاءِ : أيْ سَمِينٌ [(٢)] ، (**وَشَاةٌ سَاحٌّ**) [(٣)] أيْضاً بغيرِ هاءٍ ، أيْ سَمِينَةٌ ، وغَنَمٌ سُحَّاحٌ وسِحَاحٌ [(٤)] ، على مِثـالِ كـاتِبٍ وكُتَّابٍ [٦١/أ] وتاجِرٍ وتِجَارٍ . (**وقد سَحَّتْ تَسِحُّ**) بِكَسْرِ السِّينِ ، سُحُوحاً (**وسُحُوحَةً**) [(٥)] : أيْ سَمِنَتْ .

(**وسَحَّ المطَرُ يَسُحُّ**) بالضَّمِّ ، (**سَحّاً** [(٦)] : **إذا صَبَّ**) ، والمطَرُ سَاحٌّ. قـالَ أبو سَهْلٍ : هكذا فـي النُّسَخِ كُلِّهـا « إذا صَبَّ » وإنما هو إذا انْصَبَّ بالنّونِ ؛ لأنّه فِعْلٌ مُطَاوِعٌ ، تقـولُ : صَبَبْتُ الماءَ أصُبُّهُ صَبّاً ، وقد انْصَبَّ هو ، كمـا تقولُ : كَسَرْتُ الشَّيءَ فانكسَرَ ، وقطَعْتُهُ فـانْقَطَعَ ، وما أشْبَهَ ذلكَ [(٧)] . ومعنى انْصَبَّ : سَالَ مِن فَوْقٍ .

---

(١) العين ٣/ ١٦ ، والتهـذيب ٣/ ٤١٠ ، والمحيط ٢/ ٣٠٢ ، والصـحاح ١/ ٣٧٣ ، والمحكم ٢/ ٣٤٩ ، والمقاييس ٣/ ٦٥ (سحح) .

(٢) قال الأصمعيّ : « كأنه من سمَنه يصبُّ الوَدَكَ » أي الدسم . الصحاح ١/ ٣٧٣ .

(٣) جاء في العين ٣/ ١٦ : « ولاَ يقال : سـاحَّة . قال الخليل : هذا مما يحتج به إنه قول العرب فلا نبتدع شيئاً فيه » . وفي المحكم ٢/ ٣٤٩ : « وشاة ساحّة وساح » وينظر : القاموس (سحح) ٢٨٥ .

(٤) وسُحَاح بالتخفيف وضم السين ، وهوجمع نادر ، كظُؤار ورُخَال وعُرَاق . المحيط ٢/ ٣٠٢ ، والمحكم ٢/ ٣٤٩ .

(٥) وسَحّاً أيضاً . المحكم ٢/ ٣٤٩

(٦) وسَحُوحاً أيضاً . المحكم ٢/ ٣٤٩.

(٧) قلت: يكون الفعـل مطاوعاً ، إذا كان مـتعدياً، كـالأمثلة التي ذكرها، أمـا الفعل «صَبَّ » فلا يلزم أن يكون مطاوعاً ؛ لأنه يتعدى ويلزم ، يُقال: صببت الماء فصبَّ هو وانصبّ ، وتصبَّبَ. وينظر : القاموس ١٣٣ ، والتاج ١/ ٣٢٩ (صبب).

(وتقـــولُ : أعْرَضْتُ عَنِ الرّجُلِ والشَّيءِ) [(١)] بالألــف ، أعْرِضُ (إعْرَاضاً) ، فـأنا مُعْرِضٌ بِكَسْرِ الرّاء، وهو مُعْرَضٌ عـنهُ بِفَتْحِهـا ، وهو مِثْلُ صَدَدْتُ عنهُ : أيْ أظـهــرتُ لَهُ جَفْوَةً بإمَالَةِ وجْهِي عـنهُ ، فلَمْ أنْظُرْ إليهِ. ومنهُ قولُهُ تعالي : ﴿ أعْرَضَ ونَأَى بجَانِبِهِ ﴾ [(٢)].

(وأعْرَضَ لكَ الشّيءُ) بالألفِ[(٣)] أيْضاً : (إذا بَدَا) ، أيْ ظَهَرَ واستَبَانَ . وقالَ عَمْرُو ابنُ كُلْثُومٍ التَّغْلِبيُّ[(٤)] :

فَأعْرَضَتِ اليَمَامَةُ واشْمَخَرَّتْ كَأسْيَافٍ بأيْدي مُصْلِتِينَا

---

(١) إصـلاح المنطق ٧٢ ، ٢٣٤ ، والزاهر٢/ ٦٩ ، وشـرح القصـائد السـبع ٣٨٤ ، والعين ١/ ٢٧١ ، والجمهرة ٢/ ٧٤٧ ، والـتهذيب ١/ ٤٥٤ ، والمحيط ١/ ٣٠٥ ، والصحاح ٣/ ١٠٨٢ ، والمقاييس ٤/ ٢٩٦ ، والمحكم ١/ ٢٤٢ (عرض)

(٢) سورة الإسراء ٨٣ .

(٣) في شرح القصائد السبع ٣٨٣ : « وبعـضهم يقول : عرض لك الشيء ، والأكثر في كلامهم أعرض بالألف » وفي الصحاح ٣/ ١٠٨٢ ، ١٠٨٤ : « عرض له أمر كذا يعرض : أي ظهر . . . وعرضت الشيء فأعرض : أي أظهرته فظهر ، وهو كقولهم : كببته فأكبَّ ، وهو من النوادر » .

(٤) ديوانه ٧٠ .

وعمروبن كلثوم بن مالك بن عتاب التغلبي ، شاعر جاهلي فاتك ، كان والده من سادات قومـه ، وأمه ليلى بنت المهلهل ، وهو الذي قـتل عمرو بن هند ، أشـهر شعره معلقتـه النونية التي أنشدها عند عمرو بن هند مدافعاً عن قومـه ومفتخراً . عده ابن سلام في الـطبقة السادسة من فـحول الشعراء الجـاهليين ، عُمر طويلاً ، وتوفي نحو سنة ٤٠ قبل الهجرة .

طبقات فحول لشعراء ١/ ١٥١ ، والشعر والشعراء ١/ ١٥٧ ، والأغاني ١١/ ٥٢، وشرح القصائد السبع ٣٦٩.

أيْ بَدَتْ وظَهَرَتْ . اشْمَخَرَّتْ : طَالَتْ .

(وعَرَضْتُ الكتَابَ) أعْرِضُهُ بالكَسْرِ ، عَرْضاً : إذا أظْهَرْتَ ما فيهِ بقراءتكَ إيّاهُ ، وإمْرَارِهِ على سَمْعِ المعْرُوْضِ عليهِ . وأنا عارِضٌ ، والكتابُ مَعْرُوْضٌ ، والرّجُلُ مَعْرُوْضٌ عليهِ .

(وعَرَضْتُ الجُنْدَ) أعْرِضُهُم بِكَسْرِ الرّاءِ[٦٢/ب] أيْضاً ، (عَرْضاً): أيْ أمْرَرْتُهُم عليَّ ، وأظهرتُهم ، فنَظَرْتُ ما حالُهم ، ومَنْ غَابَ منهم ، وأنا [(١)] عَارِضٌ ، وهم مَعْرُوْضُونَ . والجُنْدُ : هم الأنصارُ والأعْوانُ . وقِيلَ : هم جَمْعٌ مُعَدٌّ للحَرْبِ . والجَمْعُ أجْنَادٌ وجُنُوْدٌ [(٢)]. وقِيلَ : كلُّ صِنْفٍ مِن الخَلْقِ جُنْدٌ [(٣)]. وفي الحَدِيثِ : « الأرْوَاحُ جُنُوْدٌ مُجَنَّدَةٌ » [(٤)] .

(وكذلكَ عَرَضْتُ الجَارِيَةَ على البَيْعِ) ، وعلى مُشْتَرِيْها أعْرِضُها (عَرْضاً) : أيْ أبْديتُها ، وأظهرتُها لذلكَ .

وعَرَضَ له عَارِضٌ مِن مَرَضٍ ، وشُغْلٍ ، وغيرِ ذلكَ : أيْ بَدَا وظهرَ [(٥)] .

---

(١) ش : « فأنا » .

(٢ -٣) العين ٦/ ٨٦ ، والمحيط ٧/ ٥٠ ، والمغرب ١/ ١٦٣ (جند) .

(٤) تمام الحديث : « الأرواح جنود مجندة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تنافر منها اختلف » . أخرجه من حديث عائشة رضي الله عنها البخاري (باب الأرواح جنود مجندة ، كتاب الأنبياء - ٣٣٣٦) ، ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (باب الأرواح جنود مجندة ، كتاب البر - ٢٦٣٨) . وينظر : الغريبين ١/ ٣٩٠ ، والنهاية ١/ ٣٠٥ .

(٥) والمصدر العَرَضُ ، بالتحريك . ما اتفق لفظه واختلف معناه لأبي العميثل ٦٤ ، ولليزيدي ١٩٨ .

(**وعَرُضَ الرَّجُلُ**) يَعْرُضُ بِضَمِّ الرّاءِ فيهما : أيْ ظَهرَ لَحْمُهُ وشَحْمُهُ، وانبسطَ ذاتَ اليَمِينِ وذاتَ الشِّمَالِ ، وغَلُظَ وسَمِنَ ، وهُوَ ضِدُّ طالَ ، وهو أنْ يَمْتَدَّ ويَذْهَبَ إلى جِهَةِ رأسِهِ . والمصْدَرُ منهُ العِرَضُ بِكَسْرِ العَيْنِ وفَتْحِ الرّاءِ ، والعَرَاضَةُ أيْضاً بِفَتْحِهِما ، كما يُقالُ : ضَخُمَ يَضْخُمُ ضِخَماً [1] وضَخَامَةً ، فهو عَرِيضٌ ، مِثْلُ غَلِيظٍ وسَمِينٍ .

(**وما يَعْرِضُكَ لِهذا الأمْرِ**) [2] بِفَتْحِ الياءِ وسُكُونِ العينِ وتَخْفِيفِ الرّاءِ ، ومصدرُهُ عَرْضٌ بِفَتْحِ العَينِ وسُكُونِ الرّاءِ : أيْ ما يَنْصِبُ عَرْضَكَ لَهُ ، أيْ شَخْصَكَ ، ولا تَقُلْ : ما يُعَرِّضُكَ لَهُ بتشديدِ الرّاءِ وضمِّ الياءِ وفَتحِ العينِ ، وأجازهُ الجَبّانُ [3] ؛ ومعناهُ عندَهُ : ما يُوْقِعُكَ فيهِ .

(**والعَرْضُ**) بِفَتْحِ العينِ وسُكونِ الرّاءِ ، (**خِلافُ الطُّوْلِ**) : وهو ذَهَابُ الشّيءِ [٦٢/ أ] ذاتَ اليَمِيْنِ ، وذاتَ الشِّمَالِ مَعاً . والطُّوْلُ : ذَهَابُ الشّيءِ تِلْقَاءَ رأسِهِ .

(**والعِرْضُ : الوَادي**)[4] بِكَسْرِ العَينِ وسُكونِ الرّاءِ . ورأيتُ في نُسَخٍ عِدَّةٍ [5] (**العِرْضُ : ناحِيَةُ**

---

(١) وصَغُر يصْغُر صِغَراً .

(٢) عبارة الفصيح ٢٨٥ : « وتقول : ما يعرضك لهذا الأمر » .

(٣) الجبان ١٨٢ . وهو استعمال عاميّ في : درة الغواص ٢٤٧ ، وتقويم اللسان ١٨٨ ، وذيل الفصيح ٣٧، وتصحيح التصحيف ٥٦١ .

(٤) وفي المحيط ١/ ٣٠٩ : « هو اسم لكل واد فيه شجر » .

(٥) قوله : « والعرض . . . عدّة » ساقط من ش .

الوَادي) [1] ، والصّـــوابُ أنّـــه اسمٌ للـــوادي ، لا لناحـيـتهِ ؛ لأنّ ناحِيَةَ الشّيءِ يُقــال لــهــا : العُــرْضُ بضــمّ العين وسكون الــرّاء . وقــد ذكَرَ ذلكَ ثعلــبٌ - رحِمَهُ اللّهُ - بَعْدَ هَذا .

(**والعِرْضُ**) أيْضــاً بِكَسْرِ العَينِ وسُكـونِ الرّاءِ ، (**رِيْحُ الرَّجُلِ الطَّيِّبَةُ أو الخَبِيْثَةُ**) .

(**ويُقال : هو نَقيُّ العِرْضِ** [2] **: أي بَريءٌ منْ أنْ يُشْتَمَ أو يُعَابَ**) .

(**والعَرَضُ**) بِفَتْحِ العَينِ والرّاءِ : طَمَعُ الدُّنْيا ، (**وما يَعْرِضُ منها**) بِفَتْحِ اليــاءِ وكَسْرِ الرّاءِ ، أيْ يَظْهَرُ فيُعْجِبُ النّاظـرينَ ويطمَعُونَ فيــهِ [3] . وجَمْعُهُ أعْرَاضٌ .

(**وَعُرْضُ الـشَّيءِ : نـاحِيَتُهُ**) وجــانِبُهُ بِضَمّ العينِ وسُكُونِ الرّاءِ . تقولُ: اضرِبْ بِهِ عُرْضَ الحائط ، أيْ جانبَهُ .

(**والعُودُ مَعْرُوْضٌ علـى الإناء**) : إذا جُعِلَ مُضْجَعــاً على رأسِهِ ، كما يكُونُ على رأسِ المِكْيَالِ مُعْتَرِضاً ، ولا يكونُ قائماً مُنْتَصِباً مَعَ طُولِهِ .

---

(١) كذا أيضــاً في النسخة المخطوطة التي بـين يدي (١٣/ب).قال في التلويح ٣٦: «وهو خطأ »، وأنشد:

إذا ما أتيت العِرْضَ فاهتف بجوّه ... سُقيت على شَحْطِ النوى سَبَلَ القَطْرِ

وفي المطبوعة ٢٨٥ : « وعِرْض الوادي : جانبه » والأوجه الثلاثة جائزة في المحكم ١/ ٢٤٥ .

(٢) أي الجسد أو النفس . ينظر : أدب الكاتب ٣٠ ، والجمهرة ٢/ ٧٤٧ .

(٣) ومنه قوله تعالى: ﴿ تُرِيْدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا واللّهُ يُرِيْدُ الآخِرَةَ ﴾ سورة الأنفال ٦٧ .

وقـد عَرَضْتُهُ عليـه أعرِضُهُ بالكَسْرِ [1] ، عَرْضـاً ، فـأنا عَارِضٌ ، والعُودُ مَعْرُوضٌ .

(**وكـذلكَ السَّيْفُ مَعْرُوضٌ عـلى فَخذيه**) : إذا أضـجَعَهُ الرَّجُلُ عليهما مُعْتَرِضاً . وتصريفُهُ كتَصْرِيفِ الذي قَبْلَهُ .

(و) يـُقـالُ : قَدْ (**لَـحُمَ الـرَّجُلُ**) يَلْحُمُ (**لَـحَامَةً ، وشَحُمَ**) يَشْحُمُ (**شَحَامَةً**) [2] بِضَمِّ الحـاء منهـمـا في المـاضي [3] والمستـقبَل : [٦٢/ ب] إذا ضَـخُمَ مِنَ اللَّحْمِ والشَّحْـمِ . (**والرَّجُلُ شَحِيْمٌ لَـحِيْمٌ**) [4] على فَعِيْلٍ : إذا كانَ ضَخْماً مِنهما .

(**وقَدْ شَحِمَ يَشْحَمُ**) شَحَماً ، (**ولَـحِمَ يَلْحَمُ**) لَـحَماً بِكَسْرِ الحاء في ماضيـهما وفـتحِها مِنْ مسـتقبلِهِمـا ومَصْدَرِهما : إذا قَرِمَ إلى الشَّحْمِ واللَّحْم ، أيْ اشتهاهُما . (**وهو شَحِمٌ لَـحِمٌ**) بِكَسْرِ الحاءِ : إذا كانَ قَرِماً إليهما ، أيْ مُشْتَهِياً لهما [5] .

---

(١) والضم أيضاً . الصحاح ٣/ ١٠٨٢ .

(٢) إصلاح المنطق ٢٧٥ ، ٣٢٥ ، وأدب الكاتب ٣٢٨ ، والعين ٣/ ١٠٠ ، والجمهرة ١/ ٥٣٩ ، ٥٦٧ ، ٣/ ١٢٤٨ ، والتـهـذيب ٤/ ١٩٧ ، ٥/ ١٠٣ ، والصـحـاح ٥/ ١٩٥٩ ، ٢٠٢٨ ، والمحـكم ٣/ ٨٤ ، ٢٨٢ ، والأسـاس ٢٣٠ ، ٤٠٦ (شحم ، لحم) .

(٣) وكسر الحـاء من لحم في الماضي ، لغـة حكاها اللحيـاني . المحكم ٣/ ٢٨٢ ، وينظر: القاموس (لحم) ١٤٩٣ .

(٤) وشاحم ولاحم أيضاً ، بمعناهما . الجمهرة ٣/ ١٢٤٨ ، والمحكم ٣/ ٨٤ .

(٥) أو أكل منهما كثيراً : المحكم ٣/ ٨٤ ، ٢٨٢ .

(وقَدْ شَحَمَ أصْحَابَهُ يَشْحَمُهُمْ) شَحْماً، (ولَحَمَهُمْ يلْحَمُهُمْ) لَحْماً بِفَتْحِ الحاءِ مِن الماضي والمستقبَلِ وسكُونِها مِنَ المصدرِ فيهما جَمِيعاً: إذا أطْعَمَهُم الشَّحْمَ واللَّحْمَ. وهو شَاحِمٌ لاحِمٌ، وهم مَشْحُومُونَ مَلْحُومُونَ.

(وقَدْ أشْحَمَ) يُشْحِمُ إشْحَاماً ، (وألْحَمَ) يُلْحِمُ إلحَاماً بالألف فيهما جميعاً ، على مِثَالِ أكرمَ يُكرمُ إكراماً : إذا كَثُرَ عندَه الشَّحْمُ واللَّحْمُ. (وهو مُشْحِمٌ مُلْحِمٌ) . ورجُلٌ شَحَّامٌ لَحَّامٌ بتشديدِ الحاءِ : إذا كانَ يَبِيعُهُما .

(وقَدْ أَحْدَدْتُ السِّكِّينَ)[1] وغيرهُ بالألفِ ، أُحِدُّهُ (إحْداداً)[2] : إذا مَسَحْتَهُ بحَجَرٍ أو مِبْرَدٍ حَتَّى يَرِقَّ جانبُهُ ، فأنا مُحِدٌّ بِكَسْرِ الحاءِ ، والسِّكِّينُ مُحَدٌّ بِفَتْحِها . (وسكِّينٌ حَدِيْدٌ وحُدَادٌ) بالضَّمِّ ، (وحُدَّادٌ) بالضّمّ أيضاً ، وتشديدِ الدّال : أيْ رَقيقُ الجَانبِ . والحَدُّ مِن السكّينِ والسَّيْفِ وغيرِهِمَا : هو الجانبُ الذي يُقْطَعُ به .

(وأَحْدَدْتُ إليكَ النّظَرَ) بالألفِ أيْضاً ، أُحِدُّهُ (إحْدَاداً)[3] ، فأنا

---

(١) ما اتفق لفظه واختلف معناه لليزيدي ٢٢٨ ، وإصلاح المنطق ٢٧٦، وأدب الكاتب ٣٦١ ، والأفعال للسرقسطي ٣٢٧ ، ٣٣٧ ، والعين ٣/ ١٩ ، ٢٠ ، والجمهرة ١/ ٩٥ ، والتهذيب ٣/ ٤١٩ - ٤٢١ ، والصحاح ٢/ ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، والمقاييس ٢/ ٣ ، ٤ ، والمحكم ٢/ ٣٥٢ - ٣٥٥ ، والمغرب ١/ ١٨٦ (حدد) .

(٢) وحددتُه أحدُّهُ حَدّاً ، بغير ألف . الجمهرة ١/ ٩٥ .

(٣) وحَدَّه يحُدُّه حَدّاً ، بغير ألف . حكاها اللحياني . المحكم ٢/ ٣٥٤ .

مُحِدٌّ بِكَسْرِ الحاء ، وأنتَ مُحَدٌّ إليكَ بِفَتْحِها : أيْ نظرتُ إليكَ [٦٣/أ] نظَراً شديداً لا أُطْرِقُ فيه . والنّظَرُ يُقالُ لَهُ حَدِيْدٌ .

(وحَدَدْتُ حُدُوْدَ الدَّارِ) بغير ألفٍ ، (أَحُدُّها) بِفَتْحِ الألف وضمّ الحاء ، حَدّاً : إذا بَيَّنْتَ مُنْتَهاها من جوانبِها المُحِيطة بها لتتميّزَ بها مِنْ غيرِها ، فأنا حادٌّ ، والدّارُ مَحْدُوْدَةٌ . وواحِدُ الحُدُوْدِ حَدٌّ ، وهو الفَصْلُ والحاجِزُ بينَ الشّيئينِ ، والنِّهايةُ التي إذا بَلَغَها المَحْدُوْدُ لَهُ امْتَنَعَ .

وحَدَدْتُ الرّجُلَ أَحُدُّهُ بِضَمّ الحاء أيْضاً ، حَدّاً : إذا رَدَدْتَهُ ، ومِنْهُ سُمِّيَ البوّابُ الحَدَّادَ (١) ؛ لأنّهُ يَرُدُّ النّاسَ .

(وحَدَّتِ المرأةُ على زوجِها تَحِدُّ وتَحُدُّ) بِكَسْرِ الحاء وضمّها ، (حِدَاداً) بِكَسْرِ الحاء ، على فِعَالٍ : (إذا تركتِ الزِّيْنَةَ) بعدَ مَوتِه فَلَبِسَتِ السّوادَ ، وامْتَنَعَتْ مِن الخِضَابِ والكُحْلِ والطِّيْبِ وغيرِ ذلك ، مِمّا تتحَسّنُ به . والزِّيْنَةُ : هي الحُسْنُ . (وهي) امرأةٌ (حَادٌّ) بغيرِ هاءٍ؛ لأنّ هذا لا يكونُ للرّجُلِ . (ويُقالُ أيْضاً : أحَدَّت) المرأةُ بالألف(٢)، تُحِدُّ إحْدَاداً ، (فهي مُحِدٌّ) بغيرِ هاءٍ أيْضاً . ونِسْوَةٌ مَحَادُّ ، بِفَتْحِ الميمِ والحاءِ وتَشْديدِ الدّالِ ، على مِثَالِ مَسَارَّ .

(وقَدْ حَدَدْتُ على الرَّجُلِ) بغيرِ ألفٍ ، (أحِدُّ حِدَّةً) بِفَتْحِ الألفِ

---

(١) ش : « حداداً » .

(٢) لم يعرف الأصمعي إلا أحَدَّتْ فهي مُحِدٌّ . فعل وأفعل ٤٩٤ . وينظر : الجمهرة ٩٥/١ ، والصحاح ٤٦٣/٢ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٢٤ .

وكَسْرِ الحاءِ في المستقبَلِ والمصْدَرِ ، (**وحَداً**) بِفَتْحِها أيضاً : أيْ أسْرَعْتُ النَّزَقَ (١) والغَضَبَ ، فأنا حَادٌّ ، والرَّجُلُ مَحْدُوْدٌ عليهِ . والحِدَةُ بالكَسْرِ : الغَضَبُ والنَّزَقُ .

(**وتقولُ : أَحَالَ الرَّجُلُ في المكان**) (٢) بالألفِ ، يُحِيْلُ [٦٣/ب] إحَالَةً ، فهوَ مُحِيلٌ : (**إذا أقامَ فيْه حَوْلاً**) ، أيْ سَنَةً . وجَمْعُهُ أحْوَالٌ .

(**وأَحَالَ المنْزِلُ**) (٣) أو المكانُ بالألفِ أيْضاً ، يُحِيلُ إحَالَةً ، فهو مُحِيلٌ : (**إذا أتَى عليه حَوْلٌ**) ، أيْ سَنَةٌ .

(**وحَالَ الشَّيءُ بيني وبينَكَ**) بغيرِ ألفٍ ، (**يَحُوْلُ حَوْلاً**) وحُؤُوْلاً ، فهو حائلٌ : إذا حَجَزَ ومَنَعَ .

(**وَحَالَ الحَوْلُ**)(٤) يَحُوْلُ حَوْلاً وَحُؤُوْلاً : إذا تَحَوَّلَ ، أيْ مَضَى ودَخَلَ حَوْلٌ آخَرُ .

(**وحَالَ عَنِ العَهْدِ**) يَحُوْلُ (**حُؤُوْلاً**) : إذا تَحَوّلَ عنهُ ، أيْ انْقَلَبَ

---

(١) أي الخفة والطيش . الصحاح (نزق) ٤/ ١٥٥٨ .

(٢) إصلاح المنطق ٢٧٢ ، وأدب الكاتب ٣٣٨ ، والأفعال للسرقسطي ١/ ٣٣٤ ، ولابن القطاع١/ ٢٥٤ ، والجمهرة ١/ ٥٧٠ ، والتهذيب ٥/ ٢٤٠-٢٤٧ ، والصحاح ٥/ ١٦٧٩-١٦٨١ ، والمقاييس ٢/ ١٢١ ، والمحكم ٤/ ٤-٩ (حول).

(٣) وقالوا : حال المنزل وأحول ، وحال بغير ألف ، وقالوا أيضاً : أحال الرجل في المكان وأحول . الغريب المصنف (٢٣٩/أ) ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٢٦ ، والعين ٣/ ٢٩٧ ، والصحاح ٤/ ١٦٧٩ ، ١٦٨٠ ، ١٦٨١ .

(٤) وأحال بالألف ، لغة أخرى لم يعرفها الأصمعي . فعل وأفعل ٥٠٥ ، وإصلاح المنطق ٢٧٢، والصحاح ٥/ ١٦٨٠ ، والمحكم ٤/ ٥ .

وزالَ وتغيَّرَ في المودَّةِ . والعَهْدُ : اليَمينُ والمَوْثِقُ يكونُ بينَ الرّجُلينِ .

وَحَالَتِ النّاقَةُ تَحُوْلُ حِيَالاً [١] : إذا ضَرَبَهـا الفَحْلُ ، فلم تَحْمِلْ بوَلَدٍ تلكَ السَّنَةَ [٢].

(و) كذلكَ حَالَتِ (**النَّخْلَةُ حِيَالاً**) [٣] أيْضـاً : إذا لُقِّحَتْ ، فلَمْ تَقْبَلْ التّلْقِيحَ ، ولم يَخْرُجْ لها ثَمرٌ تلكَ السَّنَةَ . والنّاقَةُ والنَّخْلَةُ حَائلانِ .

(**وأحَلْتُ فُلاناً على فُلانٍ بالدَّيْنِ**) أُحِيْلُهُ (**إحَالَةً**) ، فأنا مُحِيْلٌ ، وذاكَ مُحَالٌ بِهِ ، وهو مِنَ الحَوَالَةِ ؛ ومَعْناهُ : حَوَّلْتُ عَنْ نَفْسِي المطالبةَ بالدَّيْنِ الذي لي إلى غيري ، فجعلتُهُ يُطالِبُ الذي عليهِ الدَّيْنُ .

وأَحَلْتُ عليه بالسَّوْطِ أُحِيْلُ إحَالَةً : أيْ أقبلتُ عليه أضرِبُهُ بهِ ضَرْباً في إثْرِ ضَرْبٍ، أو على ضَرْبٍ ، فأنا مُحِيْلٌ ، وهو مُحَالٌ عليهِ بالسَّوْطِ.

وأحَالَ الرّجُلُ في مَنْطقهِ بالألفِ أيْضـاً ، يُحِيْلُ إحَالَةً : إذا جَاءَ بالمُحَالِ ، وهو الكلامُ الذي أُحِيلَ عَنْ جِهَةِ الصِّدْقِ والحَقِّ ، أيْ أُزِيْلَ .

---

(١) أصله حوالاً ، قلبت الواو ياءً للكسرة قبلها .

(٢) ش : «ذلك الحول».

(٣) وفي الجمهرة ١/ ٥٧٠ : « ويقال : حالت وأحالت الناقة والنخلة بمعنى ، وهما لغتان فصيحتان » . وينظر : النخل للأصمعيّ ٨٢ ، ولأبي حاتم ٨٩ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٢٧ .

(وحَالَ في ظَهْرِ دابَّتِهِ)[1] [٦٤/أ] بغير ألفٍ ، يَحُولُ (حُؤُوْلاً) ، فهو حَائِلٌ : (إذا رَكِبَها) ، كأنّه رَكِبَ حَالَ مَتْنِها ، وهو لحْمُهُ أو وَسَطُهُ. والـمَتْنُ: الظَّهْرُ . وحُؤُوْلٌ ، علـى فُعُوْلٍ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ[2] في هذا وفيما تَقَدَّمَ أيْضاً .

(وتقـولُ : أوْهَمْتُ الشّيءَ)[3] بالألف ، أُوْهِمُهُ إيْهَامـاً : أيْ (تركتُهُ كلَّهُ) ، وأسقطـتُهُ ناسِياً لَهُ[4] ، فأنا مُوْهِمٌ بِكَسْرِ الـهاءِ ، والشّيءُ مُوْهَمٌ بِفَتْحِها .

(وَوَهِمْتُ فـي الحِسَابِ وَغَيْرِهِ)[5] بِكَسْرِ الهـاءِ ، (أوْهَمُ) وَهَماً بِفَتْحِهـا : إذا (غَلِطتَ فيه) ، فـأنا وَاهِمٌ ووَهِمٌ ، عـلى مِثـالِ حَذِرْتُ

---

(١) وأحال بالألف ، ولم يعرفها الأصمـعي . فعل وأفعل ٥٠٠ ، ونوادر أبي مسحل ٢/ ٥٠٣ ، وفـعلت وأفعلت لـلزجاج ٢٣ ، والأفـعال لـلسرقـسطي ١/ ٣٣٤ ، والتـهذيب (حـول) ٥/ ٢٤٤ ، وفي هذا الأخـير: « وكـلام العرب حـالَ على ظهره، وأحالَ في ظهره » .

(٢) ينظر : الكتاب ٤/ ٣٦٢ .

(٣) الغـريب المصنف (١٣٥/أ) ، وأدب الـكاتب ٣٥٨ ، والأفـعـال للسـرقـسطي ٤/ ٢٣٩ ، والعين ٤/ ١٠٠ ، والتـهذيب ٦/ ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، والمحـيط ٤/ ٨٣ ، والصحاح ٥/ ٢٠٥٤ ، والمقاييس ٦/ ١٤٩ ، والمحكم ٤/ ٣٢١ (وهم) .

(٤) في العـين ٤/ ١٠٠ : « وأوهـمت في كـتابي وكـلامي إيهامـاً : أي أسقطت منه شيئاً » ، وكـذا عـن الأصـمـعي في الغـريب المصنف (١٣٥/أ) وعليـه يكون « أوهـم » بمعنى ترك الشـيء بعضـه أو كله .

(٥) وأوهمت أيضاً . فعلت وأفعلت للزجاج ٩٦، وما جاء على فعلت وأفعلت ٧٤.

أحْذَرُ، فأنا حَاذِرٌ وَحَذِرٌ .

(ووَهَمْتُ إلى الشَّيءِ) [1] بِفَتْحِ الهاءِ : (إذا ذَهَبَ قلبُكَ إليه وأنْتَ تُرِيْدُ غيرَهُ ، أَهِمُ وَهْماً) ، وأنا واهِمٌ ، على مِثَالِ وَزَنْتُ أزِنُ وَزْناً . والشَّيءُ مَوْهُوْمٌ .

(وتقولُ : أحْذَيْتُ الرَّجُلَ منَ العَطِيَّةِ) [2] بالألفِ [3] ، أُحْذِيْهِ إحْذَاءً، فأنا مُحْذٍ ، والرّجُلُ مُحْذًى : إذا أعْطيتَهُ مالاً أو ثَوْباً أو غيرَ ذلكَ، واسْمُ العَطِيَّةِ (الحُذْيَا)[4] بِضَمِّ الحاءِ والقَصْرِ ، على مِثَالِ السُّقْيَا .

(وحَذَوْتُ النَّعْلَ بالنَّعْلِ) أحْذُوْهَا (حَذْواً) : أيْ قَدَّرْتُ نَعْلاً على أُخْرى ، وقابلتُها بها حَتَّى جَعَلْتُ إحْدَاهُما بحِذاء الأخرى ، ثمّ قَطَعْتُها على مثالِها ، فأنا حَاذٍ ، والنَّعْلُ مَحْذُوَّةٌ .

(وحَذَوْتُ الرَّجُلَ) [5] أحْذُوْهُ حَذْواً أيْضاً : أيْ (جَلَسْتُ بحِذَائِه)،

---

(١) في المحكم ٤/ ٣٢١ : « وقال ابن الأعرابي : أوهمَ ووهِمَ ووَهَمَ سواء » ومثله عن شمر في التهذيب ٦/ ٤٦٦ قال : « ولا أرى الصحيح إلا هذا » .

(٢) إصلاح المنطق ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ، والأفعال للسرقسطي ١/ ٣٣٥ ، ٣٧٧ ، والعين ٣/ ٢٨٤ ، ٢٨٥، والجمهرة ١/ ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٢/ ١٠٤٨ ، والتهذيب ٥/ ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، والصحاح ٦/ ٢٣١٠ ، ٢٣١١ ، والمجمل ١/ ٢٢٤ ، والمحكم ٣/ ٣٣١ ، ٣٨١ (حذو . حذى) .

(٣) وحذوته أحذوه حذواً ، بغير ألف . الجمهرة ١/ ٥١٠ .

(٤) والحِذْوَةُ ، والحِذْيَة ، والحَذِيَّةُ ، والحُذَيَّا أيضاً . إصلاح المنطق ٢٥٦ ، والمحكم ٣/ ٣٣١ ، ٣٨١ ، والمقصور والممدود لابن ولاد ٢٩ ، والمخصص ١٥/ ١٩٠ .

(٥) في الفصيح ٢٨٧ ، والتلويح ٣٩ : « وحذوته » .

أيْ قُبَالَتَهُ . وأنا حَاذٍ ، والرّجُلُ مَحْذُوٌّ .

(**وحَذَى النَّبيْذُ اللِّسَانَ يَحْذِيْه حَذْياً**) [٦٤/ ب] باليـاء في هَذا وحْدَهُ[1] : إذا قَرَصَهُ . والنّبيْذُ حـاذٍ ، واللّسَانُ مَحْذِيٌّ بالياءِ ، على مِثالِ مَرْمِيٍّ .

(**وتقولُ للرَّجُلِ : إيْهٍ حَدِّثْنا**) [2] بِكَسْرِ الألفِ والهاءِ والتَّنْوينِ : (**إذا استَزَدْتَهُ**) .

(**وإيْهاً كُفَّ عنّا**) بِكَسْرِ الألفِ والتّنوينِ أيْضاً والنَّصْبِ : (**إذا أمرتَه أنْ يقْطَعَهُ**) .

(**ووَيْهـاً**) [3] بـواوٍ بعـدَها يـاءٌ، مَـعَ النّصْبِ والتَّنوينِ: (**إذا زَجَرْتَهُ عَـنِ الشّيءِ وأغْريتَهُ بِـه**) .

(**ووَاهاً لَهُ**) بواوٍ بعـدها ألفٌ ، مَعَ النّصْبِ والتّنوينِ أيْضـاً : (**إذا تعجَّبْتَ منهُ**) .

---

(١) وفي لغـة حكاها أبو حنيفـة : « وحـذا الشراب اللسـان يحذوه حـذواً » المحكم ٣/ ٣٨٢ .

(٢) الكتاب ٣/ ٣٠٢ . والمقـتضب ٣/ ١٧٩ . ومجـالس ثعلب ١/ ٢٢٨ . والأصول لابن السـراج ٢/ ١٣٠ ، ١٣١ ، والأمـالي لأبي علي ١/ ٧٦ ، وسـر صـناعـة الإعـراب ٢/ ٤٩٤ ، والمخـصص ١٤/ ٨١ ، وتثـقـيـف اللسـان ٤١٨ ، والعين ٤/ ١٠٣ ، ١٠٦ ، والتـهـذيب ٦/ ٤٨٢ ، والصحـاح ٦/ ٢٢٢٦ ، والمحكم ٤/ ٣٢٥ (أيه) .

(٣) في الفصيح ٢٨٧ : « وويهاً له » .

قال أبو سَهْلٍ : فأمَّا إيْهٍ ، وإيْهاً ، ووَيْهاً بالياء ، فأسماءٌ وُضِعَتْ مَوْضِعَ الأمرِ والنّهي ، واسْتَغْنَوا بها عَنِ الأفْعَالِ [1] ، فأمَّا إيْهٍ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ والهاءِ ، فهي أمرٌ واستدعاءُ حَدِيْثٍ ، ومَعْناها : زِدْ ، وهي مُنَوَّنَةٌ؛ لأنّها استدعاءٌ لحديثٍ منكُورٍ ، وذلك إذا حدثّكَ رَجُلٌ بحديثٍ ، فأحْبَبْتَ أنْ يَزيدَكَ ، قُلْتَ : إيْهٍ بالتّنوينِ ، ومَعْناهُ : زِدْنا حَدِيثاً مِنَ الأحاديثِ ، أو هَاتِ حديثاً مِنَ الأحاديثِ، فإذا حَذَفْتَ التّنوينَ، فهو أمْرٌ واستدعاءٌ لحديثٍ معروفٍ مَعْهودٍ؛ كأنّكَ قُلْتَ: زِدْنا مِنَ الحَديثِ الذي بيْنَنا، أو هاتِ الحديثَ المَعْهُودَ بيْنَنا [2].

وقولُهُ : « إذا اسْتَزَدْتَهُ » مَعْناهُ : إذا اسْتَدْعَيْتَ مِنْهُ الزِّيادةَ في الحَدِيثِ.

وأمَّا إذا أردتَ أنْ يَقْطَعَ حديثَهُ ، قُلْتَ : إيْهاً كُفَّ عنّا ، والهاءُ مفتوحةٌ مُنَوّنةٌ ؛ لأنّها للزّجْرِ والنّهْيِ [3] عَنْ زِيادَةِ حَديثٍ [٦٥/أ] ونُوِّنَتْ

---

(١) للإيجاز والمبالغة . ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ٤/ ٢٥ .

(٢) ويُستشهد على ذلك بقول ذي الرُّمة :

وقفنا فقلنا إيهِ عن أمّ سالم   وما بال تكليم الدِّيار البلاقع

ينظر توجيه العلماء للشاهد في هذا البيت ، ورأي الأصمعي فيه والرد عليه في : شرح ديوان ذي الرُّمة لأبي نصر ٢/ ٧٧٩ ، وإصلاح المنطق ٢٩١ ، والمقتضب ٣/ ١٧٩ ، ومجالس ثعلب ١/ ٢٢٨ ، والأصول ٢/ ١٣١ ، ٣/ ٤٤٠، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٤٩٤، والمخصص ١٤/ ٨١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/ ٧١ ، وشرح الكافية للرضي ٣/ ٩١ ، ٩٦ ، والخزانة ٦/ ٢٠٨، والصحاح ٦/ ٢٢٢٦.

(٣) ش : « زجر ونهي » .

لأنّهـا للنّكرةِ أيضـاً ، فـإذا حُذِفَ التّنوينُ كـانَتْ نَهْيـاً وزَجْراً عَنْ حَدِيثٍ مَعْرُوفٍ . وقالَ حاتمٌ الطَّائيّ [1] في التّنوينِ :

إيْهاً فِـدًى لكُمُ أمّـي وما وَلَدَتْ ... حَامُوا علي مَجْدِكُمْ واكْفُوا مَنِ اتَّكَلا

فنَوَّنَ ، كـأنّهُ قـالَ : اتركُوا أمـراً لا يَنْبَغِي لَكُمْ . ويُروى : « مَهْلاً فِدًى لكُمُ » .

وإيْهاً المفتوحَةُ نقيضَةُ إيْهِ المكسورَةِ في الحالَتَينِ جميعاً ؛ أعني بالتّنوين وتركِهِ .

وأمّا قولُهُ: «ويْهاً » ، فإنّني رأيتُ تفـسيرَهُ مُخْتَلفاً في نُسَخِ الكتَابِ، فَرأيْتُ في بعضِها : (وَوَيْها : إذا زجـرتَهُ عَن الشَّيءِ) . ورأيْتُ في نُسْخَةٍ أُخرى : (وويْهـاً : إذا زَجَرْتَهُ عَنِ الشّيءِ وَأَغْرَيَتَهُ) . ورأيتُ فـي نُسْخَةٍ أُخْرى : (وَوَيْهاً : إذا زَجَـرْتَهُ عَلَى الشّيءِ وأغرَيْتَهُ بِهِ) . ورأيتُ في نُسَخٍ عدّةٍ : (وَوَيْهاً : إذا زجرتَهُ عَـنِ الشَّيءِ وأغريتَهُ بِهِ) . وقـالَ الجبّانُ ـ فى شَرْحِ هذا الموضِعِ ـ : فـأمّا وَيْهاً ، فـهو اسمٌ ؛ لقـولكَ انْزَجِرْ أو اغرِ [2] .

---

(١) ديوانه ١٩٣ . برواية : « ويهـاً فداءٌ » . وبرواية الشـارح في الأصول ٢/ ١٣١ ، واللسان (أيه) ١٣/ ٤٧٥ .

وحاتم بن عبـدالله بن سعد بن الحشرج الطائي ، يـكنى أبا عدي ، من قحطان ، شاعر جاهلي ، فارس شجاع ، يضرب به المثل في الكرم والجود . توفي نحو سنة ٤٦ قبل الهجرة .

الشـعـر والشعـراء ١/ ١٦٤ ، والأغـاني ١٧/ ٣٦٣ ، ونشـوة الطرب ١/ ٢٢٣ ، ومجمع الأمثال ١/ ٣٢٦ ، والمستقصى ١/ ٥٣ .

(٢) الجبان ١٨٧ .

قـال أبو سَهْلٍ : وفي نُسْخَتي التي بخطّ أبي ـ رضيَ اللَّهُ عنـهُ ـ وقرأتُها على شيـخنا أبي أُسامَـةَ اللُّغَويّ ـ رحِمَـهُ اللَّهُ : « وَوَيْهاً : إذا حَثَثْتَهُ على الشَّيءِ وأغْرَيْتَهُ بِهِ » وهـذا هو الصَّوابُ ؛ لأنّ وَيْهـاً بالياء وفَتْحِ الهـاءِ ، موضـوعـةٌ للتّحْريضِ على الشّيءِ والإغراء به [1] ، كـمـا يُقـالُ : دُونَـكَ يا فـلانُ . وهـي مُنوّنـةٌ إذا جُعِلَتْ لنكِـرَةٍ ، فـإنْ لم تُنَوَّنْ كـانت للمَعْـرِفَةِ . وإلى هـذا القَـولِ [٦٥/ب] ذَهَبَ ابنُ دَرَسْتَوَيه [2] ، وأنكرَ أنْ تكونَ وَيْهَ زَجْراً ، كَمَا قالَ ثعلَبٌ ـ رَحِمَهُ اللّهُ ـ قالَ : وإنّما هي حَضٌّ لا غَيْرُ .

قـالَ أبو سَهْلٍ : وقـالَ لي أبـيْ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ : أمّا وَيْهـاً ، فـهي إغْـرَاءٌ ؛ تقـولُ : وَيْهـاً ، إذا حَثَثْـتَهُ على الشَّيءِ وأغـريتَه بهِ . وأنشـدني للأعشى [3] :

وَيْهـاً خُثَيْـمُ إنَّـهُ يَـومٌ ذَكَـرْ

وَزَاحِمِ الأعْداءَ بالثّبْتِ الغَـدَرْ

---

(١) لم يذكر ثعلب في مجالسه ١/٢٢٨ إلا هذا المعنى ، قال : « وويهاً إغراء » . وهي كذلك في العين ٤/١٠٦ ، وإصلاح المنطق ٢٩١ ، والمقتضب ٣/ ١٨٠ ، وشاهد المبرد على هذا المعنى بيت حاتم المتقدم على رواية الديوان . وحكى أبو نصر الباهلي في شرح ديوان ذي الرمة ٢/ ٧٨٠ ، والخطيب التبريزي في شرح ديوان ذي الرمة أيضاً ٢٧٤ عن الأصمعي أنه قال : « فإن زجرت قلت : ويهاً يا هذا » .

(٢) ابن درستويه (١١٩/أ) .

(٣) ديوانه ٢١٩ . وخثيم : ابن أخيه . والثبت الغدر : الذي يثبت في القتال حين يتخلف الناس . عن شرحه بالديوان .

وأنشَدني أيْضاً لآخَرَ [1] :

وَيْهاً فِداءٌ لكَ يا فَضَالَهْ

أجِرَّهُ الرُّمْحَ ولا تُهَالَهْ

قالَ أبو سَهْلٍ : ويُروى : « إيْهِ » [2] بالهَمْزِ وكَسْرِ الهاءِ وتنوينِها ، فيكونُ المعنَى على هذهِ الرِّوايةِ : زِدْ في قتالِه واطْعَنْهُ .

وقال لي أبيْ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ أيْضاً : وأمَّا وَاهاً بالألفِ والتّنوينِ ، فهي مَوْضُوعَةٌ للتّعَجُبِ من الشّيءِ ، والاستِطابَةِ لَهُ . وأنشَدني لأبي النَّجْمِ [3] :

(١) الرجز بلا نسبة في : نوادر أبي زيد ١٦٣ ، والمنقوص والممدود للفراء ٢٦ ، والمقتضب ٣/١٦٨ ، والاشتقاق ٢٣١ ، والأصول ٢/١٧٣ ، وشرح المفضليات للأنباري ٥٧ ، ٢١٣ ، ٦٣٨ ، ٧١٦ ، والتنبيهات على أغاليط الرواة ٨٣ ، وسر صناعة الإعراب ١/٨١ ، ورسالة الغفران ٣٨٤ ، وإيضاح شواهد الإيضاح ١/٢٢٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/٧٢ ، ٩/٢٩ ، واللسان (هول) ١١/٧١١، (ويه) ١٣/٥٦٣ ، (خظا) ١٤/٢٣٣ ، (فدى) ١٥/١٥٠ ، ومصادر أخرى عديدة . والإجرار : الطعن بالرمح ، وتركه في المطعون ، وتهاله: من هاله الشيء ، إذا أفزعه . واستشهد في التلويح ٣٩ - بدلاً من هذين الشاهدين - بقول الكميت (ديوانه ٢/ ٣٠) :

وجاءت حوادثُ في مثلها ... يُقال لمثلي وَيْهاً فُلُ

أجِدُّوا النِّعَالَ بأقدامِكُمْ ... أجِدُّوا فويهاً لكُمْ جَرْوَلُ

(٢) ذكرها ابن درستويه (١١٨/ب) عن المبرد ، وروايته في المقتضب « ويهاً » .

(٣) ديوانه ٢٢٧ . ويُنسبان إلى رؤبة ، وهما في ملحق ديوانه ١٦٨ ، وإلى رجل من بني الحارث في خزانة الأدب ٧/٤٥٥ . وأنشد بعدهما في التلويح ٣٩:

ياليتَ عينَاها لنا وفاها

واهـاً لِريّا ثُمَّ واهـاً واهـاً

هـي المُنى لو إنّنـا نِلْناهـا

وهَذه الأشْيَاءُ [(١)] ليسَتْ لها أفعالٌ تتصرَّفُ ، ولا تُثَنّى ، ولا تُجْمَعُ ، ولكنَّها أسماءٌ موضُوعةٌ للأمـر والنّهى ، كما ذَكَرْتُ آنفاً ؛ ويدلُّ على أنّها أسماءٌ دخولُ التّنوينِ عليها ، والتّنوينُ لا يدخلُ إلاّ على الأسماء [(٢)] .

(وتقولُ : ثَلَثْتُ الرّجُلينِ أثْلِثُهـمَا) [(٣)] بِكَسْـرِ اللاّمِ مِـنَ المستقبَلِ : (إذا صِـرْتُمُ ثلاثـةً) ؛ مـعناهُ : إذا صـيَّرْتَهُم [٦٦/أ] وكَمّلْتَهم بنفسِكَ ثلاثـةً ، (وكـذلكَ إلى العَشَرة) ؛ تقـولُ : رَبَعْتُ الثّلاثةَ ، وخَمَسْتُ الأربعَةَ ، وسَدَسْتُ الخَمْسَةَ ، وسَبَعْتُ السّتَةَ ، وثَمَنْتُ السّبْعَةَ ، وتَسَعْتُ الثّمـانيَةَ ، وعَشَرْتُ التّسْعَةَ ، إذا صَيَّرتَهُمْ بِنَفْسِكَ أربَعَةً وخَمْسَةً وسِتّةً وسَبْعَةً وثَمانيةً وتِسْعةً وعَشَرةً [(٤)] . وتقولُ في المستـقبَل من هذا أَخْمِسُهم وأَسْدِسُهم وأَثْمِنُهم وأَعْشِرُهـم بِكَسْرِ الميمِ والدّالِ والشّينِ . فـأمّا أرْبَعُهُمْ

(١) أي أسماء الأفعال المتقدمة : إيهِ ، إيهاً ، ويهاً ، واهاً .

(٢) ذكر بعض النحويين أن تنوين الترنم ، وهو الذي يلحق القوافي المطلقة ، والتنوين الغـالي ، وهو الـذي يلحق القـوافي المقـيـدة ؛ يدخـلان على الاسـم والفـعـل والحـرف . ينظر : سـر صناعـة الإعـراب ٢/ ٤٩٣ -٥٠٣ ، وشرح ابن عـقيل على الألفية ١/ ٢٨-٣٠ ، وأوضح المسالك ١/ ١٤-١٦ .

(٣) إصلاح المنطق ٣٠٠ ، ٣٠١، والصحاح ١/ ٢٧٥، واللسان ٢/ ١٢١ (ثلث).

(٤) قوله : « وسبعت الستة . . . عشرة » ساقط من ش .

وأسْبَعُهُمْ وأتْسَعُهُمْ ، فإنّك تفتحُ الباءَ والسّينَ منها ؛ لأجلِ العَينِ التي في آخرِ الفعْلِ الماضي ؛ لأنّها مِنْ حُرُوْفِ الحَلْقِ ، فيفتحُونَ الحَرْفَ الذي قبلَها مِنَ المستقبَلِ لِخِفّةِ الفَتْحِ [1] .

وأمّا (**إذا أخَذْتَ منهم العُشْرَ**) مِن أموالِهم، وهو جُزْءٌ من عَشَرَةٍ ، (**قُلْتَ : أعْشُرُهُمْ**) بِضَمِّ الشّينِ ، للفَرْقِ بينَهُ وبينَ ما تقدّمَ ، (**وكذلكَ إلى الثُّلُثِ إلا أنّكَ تفتَحُ أيْضاً أرْبَعُهُمْ وأسْبَعُهُمْ وأتْسَعُهُمْ**) ، تقولُ : تَسَعْتُهم أتْسَعُهُم بِفَتْحِ السّينِ ، وسَبَعْتُهم أسْبَعُهُم ، ورَبَعْتُهم أرْبَعُهم بِفَتْحِ الباءِ : إذا أخذتَ مِنْ أمْوالِهم التُّسْعَ والسُّبْعَ والرُّبْعَ . وتقولُ : عَشَرْتُهم أعشُرُهم ، وثمَنْتُهم أثْمُنُهم ، وسَدَسْتُهم أسْدُسُهم ، وخَمَسْتُهم أخْمُسُهم، وثَلَثْتُهم أثْلُثُهم بِضَمِّ الشّينِ والميمِ والدّالِ واللاّمِ في المستقبَلِ : إذا أخذتَ مِنْ أموالِهم العُشْرَ والثُّمْنَ والسُّدْسَ والخُمْسَ والثُّلْثَ .

وتقولُ : (**أثْلَثَ القومُ**) [2] على أفْعَلَ : (**إذا صاروا ثلاثةً ، وكذلكَ إلى العَشَرَةِ**) ؛ تقولُ : أرْبَعُوا وأخْمَسُوا وأسْدَسُوا وأسْبَعُوا وأثْمَنُوا وأتْسَعُوا وأعْشَرُوا ، بالألفِ في جيمع ذلكَ .

(**وقَدْ أمْأَيْتُ الدّراهِمَ**) [3] ، علىَ أفعَلْتُ : إذا صَيَّرْتَها مائةً ، فأنا

---

(١) ينظر : إصلاح المنطق ٣٠١ ، وبغية الآمال ٧١ ، والتاج ١/ ٢٥ .

(٢) عبارة الفصيح ٢٨٧ : « وقد أثلثوا هم » .

(٣) إصلاح المنطق ٢٩٩ ، والأفعال للسرقسطي ٤/ ١٦٩ ، والجمهرة ٢/ ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، والتهذيب ١٥/ ٣٨٠ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، والمحيط ١٠/ ٣٤٤ ، ٤٥٦ ، والصحاح ٤/ ١٣٣٢ ، ٦/ ٢٤٨٩ (الف ، مأى) .

أُمْئِيهَا إمآءً ، وأنا مُمْئٍ ، وهي مُمْآةٌ ، علي مِثالِ أمْعَيْتُها أُمْعِيهَا إمْعاءً ، فأنا مُمْعٍ ، وهي مُمْعَاةٌ .

(**وآلَفْتُها**)[1] بالمدِّ ، ووَزْنُهُ أفْعَلْتُها أيْضاً : أيْ صَيَّرْتُهَا ألْفاً ، فأنا أولِفُها إيْلافاً . وأنا مُؤْلِفٌ ، والدَّرَاهِمُ مُؤْلَفَةٌ ، (**وقد أمْأَتْ**) هي على مِثَالِ أَمْعَتْ ، (**وآلَفَتْ**) بالمدّ ، على مِثال عَالَفَتْ : (**إذا صَارَتْ**) هي (**مائةً وألْفاً**)[2] .

(**والطَّوْلُ : الفَضْلُ**)[3] بِفَتْحِ الطّاء وسُكونِ الواوِ ، وهو مَصْدَرُ (**طَالَ عليهم يَطُوْلُ**) : إذا أفْضَلَ عليهم ، أيْ أحْسَنَ . والفَضْلُ : هو الإحْسَانُ والمعروفُ الذي تُسْدِيْهِ إلى غيرِكَ . والفاعِلُ طَائِلٌ ، والمفعُولُ مَطُوْلٌ عليهِ، على مِثالِ مَقُوْلٍ . وقالَ أبو عُبَيْدَةَ[4] في قولِهِ تعالى : ﴿أُوْلُو الطَّوْلِ مِنْهُم﴾[5] : « أُوْلُو السَّعَةِ والغِنَى » .

---

(١) إصلاح المنطق ٢٩٩ ، والأفعال للسرقسطي ٤/ ١٦٩ ، والجمهرة ٢/ ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، والتهذيب ١٥/ ٣٨٠ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، والمحيط ١٠/ ٣٤٤ ، ٤٥٦ ، والصحاح ٤/ ١٣٣٢ ، ٦/ ٢٤٨٩ (ألف ، مأى) .

(٢) وفي نوادر أبي مسحل ١/ ٢٩٥ : « ويقال : آلَفَت إبلك ، وألَفَت ، لغتان : إذا كملت ألفاً . وأمأت وماءت كذلك : إذا كملت مائة ، وهي تؤلف وتألف ، وتمئي وتميء ، لغتان كذلك » . وينظر : فعلت وأفعلت للزجاج ٨٩ .

(٣) إصلاح المنطق ١٢٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٧٠ ، واشتقاق أسماء الله ١٩٣ ، والعين ٧/ ٤٥٠ ، ٤٥١ ، والتهذيب ١٤/ ١٧ ، ١٨ ، والمحيط ٩/ ٢١٠ ، ٢١١، والصحاح ٥/ ١٧٥٣-١٧٥٥ ، والمقاييس ٣/ ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، والمجمل ١/ ٥٩٠ (طول) .

(٤) مجاز القرآن ١/ ٢٦٥ .

(٥) سورة التوبة ٨٦ .

(**والطُّولُ : خِلَافُ العَرْضِ**) وقد تقدَّمَ تفسيرُهُما في هَذا البَابِ [1].

(**ولا أُكَلِّمُكَ طَوَالَ الدَّهْرِ**) بِفَتْحِ الطّاءِ واللاّمِ : أيْ مـا امْتَدَّ الدَّهْرُ وطالَ ، مِنْ لَدُنْ هَذا الكَلامِ إلـى آخرِ الدّهْرِ . (**ويُرْوَى هذا البيتُ**) ، وهو للقُطَامِيِّ [2] [٦٧/أ] :

(**إنَّا مُحَيُّـوكَ فاسْـلمْ أيُّهـا الطَّلَلُ   وإنْ بَلِيْتَ وإنْ طَالَتْ بِكَ الطِّـيَلُ**)

بالياءِ ، والطِّوَلُ بالواو [3] ، ومَعْناهُما واحدٌ : وهو الحَبْلُ الذي يُرْبَطُ في يَدِ الدَّابَّةِ ، أو عُنُقِهِ . والأصْلُ في الطِّيَلِ الوَاوُ ؛ لأنّه مِن الطُّوْلِ الذي هو خِلافُ العَرْضِ ؛ لأنَّ ذلكَ الحَبْلَ يُرْخَى للـدّابّةِ ويُطَوَّلُ حـتّى تَبْعُدَ في رَعْيِها وأكْلِها [4] . وإنَّمـا صَارتِ الواوُ ياءً في الطِّيَلِ ؛ لأجْلِ الكَسْرَةِ التي قبلَها طَلَباً للتَّخْفِيْفِ وكَثْرةِ الاسْتِعْمَالِ لها [5] . وأرادَ القُطَاميُّ بهما الزَّمَانَ والدَّهْرَ ، وإنَّمـــــا أنّثَ فَقَالَ : « وإنْ طَالَتْ » ؛ لأنّه أرادَ أيَّامَ الـزّمَانِ والدّهْرِ، وهو مِنَ الامتِدَادِ والطُّوْلِ . وقـولُهُ : « مُحَيُّوكَ » مَعْنَاهُ : قائلونَ

---

(١) ص ٥٣٨ ـ ٥٣٩ .

(٢) ديوانه ٢٣ . وهذا البـيت من شواهد حسن الابـتداء . ينظر : الإيضاح للقزويني ٥٩٤ .

(٣) الروايتان في إصلاح المنطق ١٣٦ ، ١٧١ ، والصحاح ٥/ ١٧٥٣ .

(٤) يُنشد في هذا المعنى لطرفة (ديوانه ٥٣) :

لَعَمْرُكَ إنَّ الموتَ ما أخطأ الفتى   لكالطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْياهُ في اليَدِ

(٥) وفيهـا لغات أخرى حكاها ابن قتيبـة قال : « طالَ طِوَلُكَ ، وطِيَلُكَ ، وطُوْلُك ، وطِيْلُك ، وطُوَلُك » أدب الكاتب ٥٧٥ . وينظر : إصلاح المنطق ١٧٠ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/ ٤٠ .

لَهُ : حَيَّاكَ اللَّهُ ، وهو دُعاءٌ لَهُ بالبَقاءِ ، وسَلامٌ . وقَولُهُ : « فاسْلَمْ » : هو دُعاءٌ له بالسَّلامَةِ ، أيْ ابقَ سالماً مِنَ الآفَاتِ . والطَّلَلُ : ما شَخَصَ من آثَارِ الدِّيَارِ ، نحو النُّؤْي [1] والمسْجِدِ والمِعْلَفِ والأثافيّ . وقولُهُ : «بَلِيْتَ » معناهُ : فَنِيْتَ ودَرَسْتَ ، والمَعْنَى : إنّا مُسَلِّمُوْنَ عليكَ وداعُونَ لكَ، وإنْ بَلِيْتَ وامْتَدّتْ أيَّامُ الزّمَانِ عليكَ ، وطالَ عَهْدُكَ بساكِنِيْكَ ، ومَنْ كانَ يَحُلُّ بِكَ .

(ورَجُلٌ طَوِيْلٌ وطُوَالٌ) [2] بِضَمِّ الطَّاءِ ، وهُما ضِدُّ القَصِيْرِ ، وكأنّ طُوَالاً أطْوَلُ من طَوِيلٍ ؛ لأنّ فُعَالاً مِنْ أبْنِيَةِ المُبَالَغَةِ [3] ، كما يقولونَ : رَجُلٌ جَسِيْمٌ [٦٧/ ب] للعَظِيْمِ الجِسْمِ ، فإذا قالوا : جُسَامٌ كان أعْظَمَ جِسْماً من الجَسِيمِ . ومِنَ النّاسِ مِنْ لا يَفْرُقُ بينَ فَعِيْلٍ وفُعَالٍ في هذا ، ويجعلُهما لمعنًى واحدٍ [4] . وقالَ طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ [5] :

طُوَالِ السّاعِدَينِ يَهُزُّ لَدْناً   يَلُوْحُ سِنَانُهُ مِثْلَ الشِّهَابِ

الشِّهَابُ : شُعْلَةُ النَّارِ . ولَدْنٌ : رُمْحٌ لَيِّنٌ .

---

(١) النُّؤْي : خندق صغير يحفر حول الخباء أو الخيمة يمنع عنها الماء . اللسان (نأى) ١٥/ ٣٠١ .

(٢) في العين ٧/ ٤٥٠ : « والطُّوال : إذا كان أهوج الطُّول » .

(٣) غير القياسية . ينظر : الكتاب ٤/ ٢٤٩ .

(٤) ش : « بمعنى واحد » . وفي الكتاب ٣/ ٦٣٤ : « وفُعَال بمنزلة فَعيل ؛ لأنهما أختان ، ألا ترى أنك تقول : طَويل وطُوَال ، وبَعيد وبُعَاد » .

(٥) ديوانه ٩٧ .

(وقومٌ طِوَالٌ بِكَسْرِ الطّاءِ ، لا غيرُ) [1] لجمعِ الطَّوِيلِ .

ويُقالُ : (شَرَعْتُ لكُمْ شَرِيْعَةً في الدِّيْنِ) [2] أشْرَعُ شَرْعاً ، فأنا شَارِعٌ : أيْ سَنَنْتُ ونَصَبْتُ وبَيّنْتُ لكم طَرِيقةً من طرائقِ الدِّيْنِ . والشَّرِيْعَةُ في الدِّينِ : اسمٌ لما فَرَضَ اللَّهَ ـ عزَّ وجَلَّ ـ على عِبادِهِ من الأعمالِ .

(وأشْرَعْتُ باباً إلى الطَّرِيْقِ)[3] بالألفِ ، أُشْرِعُهُ (إشْراعاً) : أيْ فَتَحْتُ وأبرزْتُ . وأنا مُشْرِعٌ بالكَسْرِ ، والبابُ مُشْرَعٌ بالفَتْحِ .

(وأشْرَعْتُ الرُّمْحَ قِبَلَهُ) [4] أُشْرِعُهُ إشْراعاً أيْضاً : إذا صَوّبْتَهُ وأمَلْتَهُ إليهِ لِتَطْعَنَهُ بِهِ .

---

(١) بل وطِيَالٌ أيضاً ، على إبدال الواو ياءً ؛ لأجل الكسرة التي قبلها . ينظر : الكامل ١/ ١٢٢ ، والمنصف ١/ ٣٤٢ ، والممتع في التصريف ٢/ ٤٩٦ ، واللسان (طول) ١١/ ٤١٠ .

(٢) عبارة الفصيح ٢٨٨ ، والتلويح ٤٠ : « شرعت لكم في الدين شريعة » . وينظر هذا المعنى والذي يليه في : إصلاح المنطق ١٧٢ ، ٢٢٨ ، وأدب الكاتب ٣٢١ ، ٣٨٢ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، والعين ١/ ٢٥٢-٢٥٤ ، والجمهرة ٢/ ٧٢٧ ، والمحيط ١/ ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، والصحاح ٣/ ١٢٣٦، والمحكم ١/ ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، والمقاييس ٣/ ٢٦٢ (شرع) .

(٣) وشرعته بغير ألف. الأفعال لابن القوطية ٧٧ ، وللسرقسطي ٢/ ٣٢٧ ، وحكاها الأخير عن الأصمعي، وعدها ابن السكيت من كلام العامة. إصلاح المنطق ٢٢٨. وينظر : فعلت وأفعلت للزجاج ٥٥ .

(٤) وشرعته بغير ألف ، لغة حكاها الخليل في العين ١/ ٢٥٣ ، وهي من كلام العامة في إصلاح المنطق ٢٢٨ ، وتقويم اللسان ٦٢ ، وتصحيح التصحيف ٣٣٥ .

(**وشَرَعَتِ الدّوابُّ في الماء**) [1] بغيرِ ألفٍ ، تَشْرَعُ بِفَتْحِ الرّاءِ ، شَرْعاً و(**شُرُوعاً**)، وهي شَارِعَةٌ : إذا وَرَدَتْه ، أيْ شَرِبَتْ مِنهُ .

(**وأنْتُم في هذا الأمْرِ شَرَعٌ**) واحِدٌ بِفَتْحِ الرّاءِ [2] : (**أيْ**) أنْتُمْ فيهِ (**سَوَاءٌ**) . والاثنانِ والجَمَاعَةُ المذكَّرُونَ والمؤنّثاتُ بلَفْظٍ واحِدٍ [3].

(**وَشَرْعُكَ مِنْ رَجُلٍ زَيْدٌ**) بسُكونِ الرّاءِ : (**أيْ حَسْبُكَ**) ومَعْناهُ : كَفَاكَ أو يكْفِيكَ. ولا يُصَرَّفُ مِنْهُ [٦٨/ أ] فِعْلٌ [4] . قالَ الرّاجِزُ [5] :

شَرْعُكَ مِن شَتْمِ أخيكَ شَرْعُكَا

إنَّ أخاكَ في الأشَاوَى صِرْعُكَا

أيْ مِثْلُكَ . والأشَاوَى : جَمْعُ شيءٍ .

* * *

(١) وشرعت أنا الدواب ، يتعدى ولا يتعدى ، وفي لغة يتعدى بالألف . المصباح (شرع) ١١٨ .

(٢) والعامة تسكنه . إصلاح المنطق ١٧٢ ، وأدب الكاتب ٣٨٣ . والتسكين لغة في الجمهرة ٢/ ٧٢٧ .

(٣) المحيط ١/ ٢٨٦ ، والمحكم ١/ ٢٢٨ .

(٤) ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع أيضاً . ينظر : الكتاب ١/ ٤٢٢ ، والصحاح ٣/ ١٢٣٦ .

(٥) البيت الثاني - بلا نسبة - عن ابن برّي في اللسان (صرع) ٨/ ١٩٨ .

بَـابُ ما جَاءَ وَصْفاً مِنَ المصَادِرِ

(تَقُولُ : هــو خَصْمٌ ، وهِيَ خَصْمٌ) ، وهُمَا خَصْمٌ ، (وهُمْ خَصْمٌ)، وهُنَّ خَصْمٌ ، (للواحِدِ والاثنينِ والجَميعِ والمؤنَّث ، على حَال واحدة) [1] . ومنهُ قـولُهُ تـعـالى : ﴿وَهَلْ أتاكَ نَبأُ الخَصْمِ إذْ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ﴾ [2] فجـاء بالخَصْمِ ، وهو على لَفْظِ الواحدِ ، ومـعناهُ الجَمْعُ ؛ فلذلكَ قالَ : ﴿ تَسوَّرُوا ﴾ ، فأتى بواوِ الجَمْعِ ، والأصْلُ في الخَصْمِ أنّه مَصْدَرٌ خَصَمْتُ ، يقالُ : خَاصَمْتُ فُلانـاً فَخَصَمْتُهُ أخْصِمُهُ خَصْماً : إذا غَلَبْتَهُ في المُخَاصَمَةِ ، وهي المنازعَةُ في الشَّيءِ ، أو المطالبَةُ بحَقٍّ وغيرِهِ، فـلـمّا جُعِلَ الخَصْمُ صِفَةً لم يُثَنَّ ، ولـم يُجْمَعْ ، ولـم يـؤنَّثْ ، كمَا أنّ المصْدَرَ لا يُثَنّى ، ولا يُجْمَعُ ، ولا يؤنَّثُ ؛ لأنّه يَدُلُّ بـلفظهِ على القـليلِ والكثيـرِ ، كأسـماءِ الأجْنَاسِ ؛ كالمـاءِ والزّيْتِ والعَسَلِ ، وما أشْبَهَهَا مِنْ أسْـمــاءِ الأجْناسِ ؛ لأنّ كلَّ لَفْظٍ من ذلكَ يَقَعُ على الجِنْسِ بـأسْرِهِ قليله وكثـيرِهِ ، فاسـتُغْنِيَ عَنْ تَثْنِيَتِهِ وجَمْعِهِ. فإنْ اختلفَتْ أنـواعُها جازَ تثنيـتُها وجَمْعُها ، كقـولِكَ : شربتُ ماءينِ ؛ تُريدُ : مـاءً حُلْواً ، وماءً مِلْحاً ، واشتريتُ زَيْتَينِ ؛ تُريدُ : جَيِّداً ورَدِيئاً ، وكـذلكَ المصدَرُ ، نحو قولِكَ :

---

(١) إصـلاح المنطق ١٦٣، ومجـالس ثعلب ١/ ٢٢٦ ، والعين ٤/ ١٩١ ، والجـمهـرة ١/ ٦٠٥ ، ٣/ ١٢٥٢ ، والتـهـذيب ٧/ ١٥٤ ، والمحيط ٤/ ٢٥٥ ، والـصحـاح ٥/ ١٩١٢ ، والمقاييس ٢/ ١٨٧ ، والمحكم ٥/ ٤٢ (خصم) .

(٢) سورة ص ٢١ . وينـظر : معانـي القرآن وإعرابـه للزجاج ٤/ ٣٢٥ ، والمحـتسب ٢/ ٣٦٤ .

ضَرَبْتُ زيداً ضَرْبَيـنِ ؛ أي نوعـينِ مِنَ الضَّرْبِ شـديداً وهَيِّنـاً . ومنهُ [٦٨/ب] قولُهُ تعالى : ﴿ وَتَظُنُّوْنَ باللّهِ الظُّنُونَا ﴾ [١] أرادَ ظُنُوناً مُخْتَلِفَةً .

وقَدْ ثنّوا الخَصْمَ أيضاً وجَمَعُوهُ ، فقالوا : خَصْمَانِ وخُصُوْمٌ ، وإنّما فَعَلوا ذلكَ ؛ لأنّهُ قَدْ كَثُرَ استعـمالُهُ في الوَصْفِ ، حتّى زالَ عَنْ شَبَهِ المصْدَرِ ، ودَخَلَ في بابِ الأسـمـاءِ والصِّفَاتِ ، وكـذلكَ نظـائرُهُ في المصـادرِ التي وُصِفَ بها . وقَدْ جـاءَ في التّنزيلِ مُثَنّـى ، وهو قولُهُ تعـالي ـ حكايةً عَنِ الملائكةِ ـ : ﴿ قَالُوا لا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا علَى بَعْضٍ ﴾ [٢] وقالَ ذو الرُّمَّةِ في الجَمْعِ [٣] :

يُوَالي إذا اصْطَكَّ الخُصُوْمُ أمَامَـهُ وُجُوْهَ القَضَـايا مِنْ وُجُوْهِ المظَالِمِ

يُوَالي : يُمَيِّزُ . وقالَ أيضاً [٤] :

أَبَرَّ على الخُصُوْمِ فليْسَ خَصْمٌ ولا خَصْمَـانِ يَغْلِبُـهُ جِـدَالا

فَوَحَّدَ وثَنَّى وجَمَعَ في بَيْتٍ واحَدٍ . وأبَرَّ : أي عَلا .

والخَصْـمُ : هـو المنَازِعُ المـطَالِبُ الذي يُنَـازِعُ في الأمْـرِ ، وهُـوَ خَصْمٌ لكَ ، وأنتَ خَصْمٌ لَـهُ .

---

(١) سورة الأحـزاب ١٠ . وينظر : شرح الكافيـة للرضي ١/ ٢٩٩ ، وشرح الكافيـة الشافـية ٢/ ٦٥٦ ، وأوضح المسـالك ٢/ ٢١٥ ، ومعـاني القرآن وإعرابـه للزجاج ٣/ ١٨٣ ، وتفسير القرطبي ١٤/ ٩٥ ، والكليات ٨١٦ ، ٨١٧ .

(٢) سورة ص ٢٢ . وكتبها المصنف : « فقالوا ... » سهواً .

(٣-٤) ديوانه ٢/ ٧٧٠ ، ٣/ ١٥٤٥ .

(**وكذلكَ رَجُلٌ دَنَفٌ**) [1] بِفَتْحِ النُّونِ : وهو الذي أصَابَهُ ضَنًى مِنْ مَرَضٍ أو حُزْنٍ أو عِشْقٍ ، ولازمَهَ حَتَّى أذهَبَ لَحْمَهُ ، وغَيَّرَ لَوْنَهُ ، وأشرفَ على الموْتِ . وقومٌ دَنَفٌ ، **(ونسْوةٌ دَنَفٌ ، لايُثَنّى ولا يُجْمَعُ)** ؛ لأنّه مَصْدرٌ وُصِفَ به أيضاً ، (**فإنْ قُلْتَ : دَنِفٌ**) بِكَسْرِ النّونِ ، **(ثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ)** [2] ؛ لأنَّهُ صِفَةٌ خالصَةٌ ، وهواسْمُ الفاعلِ [3] [٦٩/أ] وليسَ بمصدرٍ ؛ لأنّكَ تقولُ في تصريفِ الفِعْلِ منهُ : دَنِفَ العليلُ بِكَسْرِ النّونِ ، يَدْنَفُ دَنَفاً بِفَتْحِها ، فهو دَنِفٌ بِكَسْرِها ، بوَزْنِ حَذِرَ يَحْذَرُ حَذَراً ، فهو حَذِرٌ : إذا أذابتْهُ العِلّةُ ، وبلَغَتْ منهُ مَبْلَغاً عظيماً ، فتقولُ فيه : رَجُلانِ دَنِفانِ ، ورِجَالٌ دَنِفُونَ ، وامرأةٌ دَنِفَةٌ ، وامرأتانِ دَنِفَتَانِ ، ونساءٌ دَنِفَاتٌ بِكَسْرِ النّونِ فيها كُلِّها .

(**وكذلكَ أنتَ حَرًى مِنْ ذلكَ ، وقَمَنٌ**) [4] بِفَتْحِ الرّاءِ والميمِ ، لا يُثَنّيَانِ ولا يُجْمَعانِ [5] ؛ لأنَّهُما مصدرانِ وُصِفَ بِهِما ، وهُما بمعنًى واحِدٍ ؛

(١-٢) العين ٨/ ٤٨ ، والجمهرة ١/ ٦٧٣ ، ٣/ ١٢٥٣ ، والتهذيب ١٤/ ١٣٧ ، والصحاح ٤/ ١٣٦٠ ، ١٣٦١ (دنف) .

(٣) في التلويح ٤١ : « وهي اسم الفاعل » . و« فَعِل » من أوزان صيغ المبالغة القياسيّة في اسم الفاعل . ينظر : الكتاب ١/ ١١٠ .

(٤) إصلاح المنطق ١٠٠ ، ١٦٤ ، وأدب الكاتب ٦٢٠ ، العين ٥/ ١٨١ ، والجمهرة ٣/ ١٢٥٣ ، والتهذيب ٥/ ٢١٣ ، ٩/ ٢٠٣ ، والصحاح ٦/ ٢١٨٤ ، ٢٣١١ ، والمحكم ٣/ ٣٣٣ ، ٦/ ٢٨٠ ، (قمن ،حرى).

(٥) إلى هنا عن أبي سهل الهروي في ارتشاف الضرب ٢/ ١١٨ .

بمعنى حَقِيقٍ وخَلِيقٍ وجَدِيرٍ ومَوْضِعٍ للأمْرِ . ومِنْهُ قولُ الشّاعِرِ [1] :

وهُنَّ حَرًى أنْ لا يُثِبْنَكَ نَقْرَةً وأنتَ حَرًى بالنّار حينَ تُثِيبُ

وقالَ آخرُ [2] :

مَنْ كانَ يسألُ عَنّا أينَ مَنْزِلُنا فالأقْحُـوانَةُ مِنّا مَنْـزِلٌ قَمَنُ

وقِيلَ : إنّ معنى حَرًى بمَعْنى : عَسَى . وقالوا في قولِ الأعْشَى [3]:

إنْ تقُلْ هُنَّ مِنْ بني عبْدِ شَمْسٍ فَحَرًى أنْ يكونَ ذاكَ وكَانَا

إنَّ معناهُ : فحَقِيقٌ [4] . وقِيلَ : مَعْناهُ : فعَسَى [5] .

---

(١) البيت بلا نسبة في : إصلاح المنطق ١٠٠ ، والمشوف المعلم ١/ ١٨٧ ، والتهذيب ٥/ ٢٣١ ، والصحاح ٢/ ٨٣٥ ، ٦/ ٢٣١١ ، والأساس ٨١ ، واللسان ٥/ ٢٣١، ١٤/ ١٧٣ (نقر ، حرى) . ولا يُثِبْنَكَ نَقْرَةً : أي لا يعطينك شيئاً . شرح أبيات إصلاح المنطق ٢٦٩ .

(٢) هو الحارث بن خالد المخزومي ، والبيت في ديوانه ١٣٠ . وفي معجم البلدان ١/ ٢٣٤ : « الأُقحوانة : موضع قرب مكة . قال الأصمعي : هي ما بين بئر ميمون إلى بئر ابن هشام » .

(٣) ليس في ديوانه المطبوع ، وهو منسوب للأعشى في ابن درستويه (١٢٤/ ب) ، وشرح شذور الذهب ٢٨٨ ، والدرر ١/ ١٠٣ ، وبلا نسبة في التهذيب ٥/ ٢١٣، والهمع ١/ ١٢٨ .

(٤) ابن درستويه (١٢٤/ ب) ، والتهذيب ٥/ ٢١٣ .

(٥) فهي حينئذ غير منونة ، من أفعال المقاربة . ينظر : الأفعال للسرقسطي ١/ ٤٢١ ، ولابن القطاع ١/ ٢٦٥ ، وشرح التسهيل ١/ ٣٨٩ ، وشرح شذور الذهب ٢٨٧ ، والمحكم ٣/ ٣٣٣ .

(فــإنْ قـلتَ : حَرٍ أو قَمِنٌ) بكَسْرِ الـرّاءِ والميمِ، (أو حَرِيٌّ أو قَمِيْنٌ)[1] ، علـى فَعِيْلٍ، (ثَنّيْتَ وجَمَعْتَ) ؛ لأنّها صِفـاتٌ خالِصَـةٌ ، وهي أسمـاءُ الفاعِلينَ ، وتَصْرِيفُ الفعْـلِ منهـا كتَصْـرِيفِ دَنِفَ سَـواءٌ ، ومـعنـاها كـمعنى حَـرًى وقَمَنٍ المفتـوحَيْنِ أيضـاً . ويُـروى قَـولُ الشّاعِـرِ:

.... مِنَّـا مَنْـزِلٌ قَمِـنُ

[٦٩/ب] بِكَسْرِ الميمِ أيضاً[2] . وقال آخَرُ[3] :

إذا جَاوَزَ الاثنينِ سِرٌّ فإنّـه ... بِنَثٍّ وتكثِيرِ الوُشَاةِ قَمِيْنُ

وقالَ آخَرُ في حَرِيٍّ[4] :

من حَيَاةٍ قَدْ سَئِمْنا طُوْلَها ... وَحَرِيٌّ طُـولُ عَيْشٍ أنْ يُمَـلّ

وَتَقُولُ في تَثْنِيَتِهـا وجَمْعِهـا: أنتُمـا حَرِيَانِ وقَمِنَان، وأنْتُم حَرُوْنَ وقَمِنُونَ وأحْراءٌ . وتَقُولُ في تَثْنِيَةِ حَرِيٍّ وقَمِيْنٍ ـ على فَعِيْلٍ ـ وجَمْعِهِمـا:

---

(١) عبارة الفصيح ٢٨٨ : « فإن قلت : حَرٍ أو حَرَيٌّ ، أو قَمِنٌ أو قَمَينٌ » .
(٢) ذكر هذه الرواية ابن درستويه (١٢٤/ب) ، والرويتان في الكامل ٢/ ٨٨٣ .
(٣) هو قيس بن الخطيم ، والبيت في ديوانه ١٦٢ ، برواية:« بنشر وتكثير الحديث».
(٤) هو لبيد بن ربيعة ، والبيت في ديوانه ١٩٧ برواية :
من حياة قد مَلِلْنا طولَها ... وجديرٌ طولُ عيشٍ أن يُمَلّ
ولا شاهد فيه على هذه الرواية، وهو برواية المصنف في اللسان ١٤/ ١٧٣، والتاج ١٠/ ٨٦ (حرى).

أنتما حَرِيَّانِ وقَمِينَانِ ، وأنتم حَرِيُّونَ وقَمِينُوْنَ وأحْرِيَاءُ وقُمَناءُ ، كما تقولُ : أولياءُ وظُرَفاءُ . وتقولُ للمرأة : حَرِيَةٌ وحَرِيَّةٌ ، وقَمِنَهٌ وقَمِيْنَةٌ . وامرأتانِ حَرِيَتَانِ وحَرِيَّتَانِ ، وقَمِنَتَانِ وقَمِيْنَتَانِ . ونِسَاءٌ حَرِيَاتٌ وحَرِيَّاتٌ وحَرَايا ، وقَمِنَاتٌ وقَمِيْنَاتٌ .

(**وكذلكَ رَجُلٌ زَوْرٌ**) : أيْ زَائِرٍ ، (**وصَوْمٌ**) : أيْ صَائِمٍ ، **(وفِطْرٌ**) : أيْ مُفْطِرٌ ، (**وعَدْلٌ**) : أي عَادِلٌ ، (**ورِضًى**) [1] : أي مَرْضِيٌّ [2] ، (**لا يُثَنَّى هذا ولا يُجْمَعُ ؛ لأنَّهُ فِعْلٌ**) . أرَادَ بالفِعْلِ هاهُنا المصْدَرَ [3] .

(**ورجُلٌ ضَيْفٌ ، وامرأة ضَيْفٌ ، وقومٌ ضَيْفٌ كَذلكَ**) [4] لا يُثَنَّى

---

(١) الكتاب ٢/ ١٢٠ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٢٠٥ ، والمفصل ١٤١ ، وشرحه لابن يعيش ٣/ ٥٠ ، والعين ٢/ ٣٨ ، ٧/ ١٧٢ ، ٣٨٠ ، والجمهرة ٣/ ١٢٥١ ، ١٢٥٢ .

(٢) وكان الخليل ـ رحمه الله ـ لا يتأول هذه المصادر باسم الفاعل أو المفعول ، بل يبقيها على أصلها ، على تقدير مضاف محذوف ، فرجل صوم ، تقديره عنده : ذو صوم . العين ٧/ ١٣٢ . وهذا القول ضعيف عند ابن الحاجب (في الإيضاح ١/ ٤٤٣) من وجهين : أحدهما : أنه يلزمه أن يوصف بجميع المصادر على هذا النحو . والآخر : أنه يلزمه حذف مضاف .

(٣) إطلاق الفعل على المصدر مصطلح كوفي . ينظر : معاني القرآن للفراء ١/ ١٢ ، ٤٥ ، ٢/ ٤٤ ، ٣/ ٢٧ ، والمدارس النحوية للسامرائي ١١٦ ، ودراسة في النحو الكوفي ٢٥٧ .

(٤) العين ٧/ ٢٧ ، والجمهرة ٣/ ١٢٥٣ ، وديوان الأدب ٣/ ٣٠٤ ، والصحاح ٤/ ١٣٩٢ ، والمجمل ١/ ٥٧١ (ضيف) .

ولا يُجْمَعُ ؛ لأنّهُ مَصْدرٌ وُضِعَ مـوضِعَ ضَائفٍ ، وهو الذي يـأتي القـومَ لِيُطْعِمُوهُ . وقـد ضَافَ الرّجُلُ القومَ يَضيـفُهم ضَيْفاً وضِيَافـاً : إذا أتاهُمْ لِيُطْعِمُوهُ . ومنهُ قولُهُ تعالى ـ حكايةً عَنْ قَوْلِ لُوْطٍ عليه السَّلامُ ـ : ﴿ قَالَ إنّ هَؤلاءِ ضَيْفي فَلا تَفْضَحُوْنِ ﴾[1] ، وقالَ : ﴿ هَلْ أتَاكَ [٧٠/أ] حَدِيْثُ ضَيْفِ إبْراهِيْمَ الـمُكْرَمِيْنَ ﴾[2] فجاءَ به للجـماعَةِ بلَفْظِ الواحِـدِ . (**وإنْ شئتَ ثَنّيْتَ وجَمَعْتَ ، فَقَدْ قالـوا : أضْيَافٌ وَضُيوفٌ وضِيْفانٌ**[3] . **وما أتى منْ هَذا البَابِ ، فهو مثْلُهُ**). وإنّما ثُنّي هذا[4] وجُمِعَ لمـّا كَثُرَ استعمَالُهُ ؛ لأنّهم أجـروهُ مُجْرَى الأسماءِ والصّفَـاتِ ، ولا يُثَنّى ولا يُجْمَعُ ولا يؤنّثُ مِنْ هذا البابِ إلاّ ما كثُرَ استعمالُهُ ، فـأمَّا ما يَقلُّ استعمالُهُ ، فالأصْلُ فيهِ أنْ يُتْرَكَ في جَميعِ أحْوالِهِ في التَّثنيـةِ والجَمْـعِ والتّانيثِ بلَفْظٍ واحِدٍ ؛ لأنّها مُجْـراةٌ مُجْـرَى المصَـادرِ ، كما تقدَّمَ ذِكْرُهُ .

وأمَّا قولُهُ : (**وتقولُ : ماءٌ رَوَاءٌ وَرِوًى ، وقَومٌ رِواءٌ منَ الماء . ورَجُلٌ له رُؤاءٌ : أي مَنْظَرٌ . وقـومٌ رِئاءٌ : يُقابلُ بعـضُهم بعضـاً . وكذلكَ بيـوتُهم رِئاءٌ**) يُقَابِلُ بعضُهـا بَعْضاً . (**وفَعَلَ ذلكَ رِئـاءَ النّاسِ . والـرُّؤَى : جَمْعُ الرُّؤيـا**) .

فإنَّ هَذهِ فُصُولٌ مـختلفةُ المعَانـي ، وإنّما جَمَعَ ثعلبٌ ـ رحِمَهُ اللّهُ ـ

---

(١) سرورة الحجر ٦٨ . وينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ١٨٢ .

(٢) سورة الذاريات ٢٤ .

(٣) الجمهرة ٢/ ٩٠٨ ، والصحاح ٤/ ١٣٩٢ (ضيف) .

(٤) الضيف .

بينَها هُنا لتشابُهِهَا في بَعْضِ حُرُوفِها ، فمِنها ما هو مِن هَذا البابِ ، ومِنها ما هو خارجٌ عنهُ . وأنا أبيّنُ ذلكَ - بمشية اللَّهِ وعونِهِ .

فأمّا قَولُهُ : (**ماءٌ رَوَاءٌ**) بِفَتْحِ الرّاءِ ممـدودٌ ، (**ورِوًى**) [1] بِكَسْرِ الرّاءِ مَقْصُورٌ ، فإنّهما بمعنًى واحدٍ ، وهما صِفَتَانِ للماءِ الكثيرِ . وقِيـلَ : هما صِفتَـانِ للمـاءِ الطّيّبِ المُرْوِي شـارِبَهُ [2] .

وقـولُهُ : (**وقـومٌ رِواءٌ** [3] **منَ المـاء**) بِكَسْرِ أوّلِهِ ، والمـــدِّ : فَهُم المُمْتَلِئُوْنَ [٧٠/ب] مِنَ الماءِ، المُسْتَغْنُونَ عَنْ شُرْبِهِ ، وهُمْ ضِدُّ العِطَاشِ.

وأمَّا قولُهُ : (**ورجُلٌ لَهُ رُؤَاءٌ : أي مَنْظَرٌ**) [4] ، فهو مضمومُ الأوَّلِ ، مـهمـوزُ العَينِ ، على مِثَال رُعَاعٍ ، وهو مِنَ الرُّؤْيَةِ [5] ؛ ومَعْنَاهُ : الـبَهَاءُ

---

(١) في نوادر أبي مسـحل ٢/٤٩٩ : « ويقولون : مـاء روىً ، إذا كسروه قـصروا ، وإذا فتـحوه مدوا ، والمعنى واحد » . وينـظر : المطر لأبي زيد ١١٦ ، والمنقوص والممـدود للفـراء ٢٤ ، والمقصـور والممـدود لابن ولاد ٤٦ ، وحـروف المقصـور والممدود ١٠٦ .

(٢) العين (روى) ٨/ ٣١٢ ، وابن درستويه (١٢٦/أ) .

(٣) جمع راوٍ ، مثل عاطش وعِطاش ، أو جمع ريّان ، مثل ظمآن وظِماء . وينظر : المنقوص والممدود للفراء ٤٣ .

(٤) المنقـوص والممـدود للفـراء ٢٢ ، وحروف المقـصـور والممـدود ١٠٤ ، والزاهر ٢/ ٢٠٣ ، والعين ٨/ ٣١١ ، والجـمـهــرة ١/ ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، والصـحـاح ٢/ ٢٣٤٩، ٢٣٦٥ (رأى ، روى) .

(٥) ذكـرها الخليـل في مـادة (رأى) ، والجـوهري في (رأى) و (روى) . وفي المجموع المغـيث ١/ ٨٢٢ : « قـد يكـون الرُّواء مـن الرِّي والارتواء ، ويكـون مـن المرأى والمنظر » . وينظر : اللسان (روى) ١٤/ ٣٤٨.

والجَمَالُ الذي يُنْظَرُ ويُرَى [1] . ومَنْظَرٌ مَفْعَلٌ مِنَ النَّظَرِ .

فهَذه الفُصُولُ ليسَتْ مِنْ هَذا البابِ ؛ لأنّها ليسَتْ بمَصَادرَ وُصِفَ بها ، وإنّما هي أسْمَاءٌ .

وأمّا قولُهُ : (**وقومٌ رئاءٌ**) [2] : أيْ (**يُقابِلُ بَعْضُهم بَعْضاً**) ، فهوَ مِنْ هذا البابِ ؛ لأنّه مَصْدَرٌ وُصِفَ بهِ ، وهو مكسورُ الرّاءِ مهموزُ العَينِ، على مِثَالِ رِعَاعٍ ، وهو من الرُّؤيَةِ أيضاً ، ومَعْناهُ : أنّ بعضَهُم يَرَى بعضاً إذا تقابلوا ، فرِئاءٌ مَصْدرٌ وُصِفَ به القومُ المتقابلونَ.

وكذلكَ قولُهُ : (**بيوتُهم رئاءٌ**) ، هو مِن هَذا البابِ أيضاً ، يعني : أنّها تَتَراءَى مُرَاءاةً ورِيَاءً [3] بالهَمْزِ .

وكذلك قولُهُ : (**فَعَلَ ذلك رئاءَ النّاسِ**) بالهَمْزِ أيضاً ، وهو مِنَ الرُّؤيَةِ ، ومَعْناهُ : أنّهُ فَعَلَ لِيَراهُ النَّاسُ ، كالمُنافِقِ الذي يُصَلّي لِيَراهُ النّاسُ، ولا يَفْعَلُهُ مِنْ نِيَّةٍ صادِقَةٍ ؛ هو مِنْ هَذا البابِ أيضاً ؛ لأنّه مَصْدَرٌ .

وأمَّا قولُهُ : (**والرُّؤَى : جَمْعُ الرُّؤْيَا**) [4] على وَزْنِ العُلَى لجمعِ

---

(١) قوله : « على مثال . . . يرى » ساقط من ش .

(٢) المنقوص والممدود للفراء ٤٣ ، والزاهر ٢/٢٠٤ ، والعين ٨/٣٠٩ ، والمحيط ١٠/٣٠٠ ، والصحاح ٦/٢٣٤٨ (رأى) .

(٣) قوله : « وكذلك قوله . . . ورياء » ساقط من ش .

(٤) الزاهر ٢/٢٠٤ ، وحروف الممدود والمقصور ١٠٤ ، والتهذيب ١٥/٣١٧ ، والمحيط ١٠/٢٩٩ ، والصحاح ٦/٢٣٤٩ ، والأساس ١٤٩ (رأى) . وفي العين ٨/٣٠٧ : « رأيت رؤيا حسنة . . . ولا تجمع الرؤيا . ومن العرب من يلين الهمزة ، فيقول : رويا ، ومن حوّل الهمزة فإنه يجعلها ياءً ، ثم يكسر فيقول : رأيت ريّاً حسنة » .

العُلْيا ، فَلَيْسَ هَذا مِنْ ذا البابِ ، إلاّ أنّهُ مَهْمُوزٌ أيضاً . والرُّؤْيَا : ما يَراهُ الإنسانُ في مَنامِهِ مِنَ الأحْلامِ . وبَنَوْها على فُعْلَى ليَفْرُقُوا بينَها وبينَ الرُّؤْيَةِ في اليَقْظَةِ ؛ فالرُّؤْيَا [٧١/أ] تكونُ للمُتَوَهَّمِ المَظْنُونِ ، والرُّؤْيَةُ للمُتَحَقَّقِ المُبْصَرِ .

وذَكَرَ ثَعْلَبٌ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في هَذا البَابِ فُصُولاً أُخَرَ ، ولَيْسَتْ مِنْهُ أيضاً ؛ لأنّها ليسَتْ بمَصادِرَ وُصِفَ بها ، وإنّما هي أفعالٌ مَحْضَةٌ . وقَدْ ميّزْتُها مِنْهُ في « تَهْذِيبِ الكِتابِ » ، وباللَّهِ التَّوفيقُ .

فمنها قولُهُ : (**ويُقالُ : دَلَعَ فُلانٌ لِسانَهُ**)[1] بنَصْبِ اللّسانِ ، فهو يَدْلَعُهُ دَلْعًا : (**إذا**[2] **أخْرَجَهُ**) مِنْ فِيْهِ . والفاعِلُ دَالِعٌ ، واللّسَانُ مَدْلُوْعٌ .

(**ودَلَعَ لِسَانُهُ**)[3] بالرَّفْعِ ، فهو يَدْلَعُ أيضاً دُلُوْعاً ، فهو دَالِعٌ : أي خَرَجَ ، بدالٍ غيرِ مُعجَمَةٍ .

(**وكذلكَ شَحَا فَاهُ**)[4] يَشْحَاهُ شَحْواً ، (**وفَغَرَ**

---

(١) وأدلعه ، عن ابن الأعرابي . أدب الكاتب ٤٥٤ . وينظر : الغريب المصنف (١٣٩/أ) وإصلاح المنطق ٢٨٦ ، والأفعال للسرقسطي ٣/ ٢٩٠ ، والعين ٢/ ٤١ ، والمحيط ١/ ٤٢٤ ، والصحاح ٣/ ١٢٠٩ ، والمحكم ٢/ ١٣ (دلع) .

(٢) في الفصيح ٢٨٩ : « أي » .

(٣) المصادر السابقة .

(٤) الجمهرة ١/ ٥٣٩ ، ٢/ ٧٨٠ ، والصحاح ٦/ ٢٣٩٠ ، والمجمل ١/ ٥٢٣ (شحو). والفعل « شحا » من ذوات الياء في العين ٣/ ٢٦٤ ، والواو أو الياء في أدب الكاتب ٤٨١ ، والأفعال للسرقسطي ٢/ ٣٩٨، والمحكم ٣/ ٣١٩ ، ٣٥٨ ، ومن ذوات الواو لا غير عن أبي زيد والكسائي في التهذيب (شحا) ٥/ ١٤٨ . قال الأزهري : وهو الصواب .

فَاهُ) [1] يَفْغَرُهُ فَغْراً ، كلاهُما بمعنًى واحدٍ : إذا فَتَحَهُ ، فهو شاحٍ وفَاغِرٌ، والفَمُ مَشْحُوٌّ ومَفْغُورٌ .

(وشَحَا فُوهُ) [2] بالرَّفْعِ ، يَشْحُو شَحْواً وَشُحُوّاً ، (وفَغَرَ فُوهُ) [3] يَفْغَرُ فَغْراً وفُغُوراً، كلاهما بمعنًى [4] : إذا انفتحَ ، فهو شَاحٍ وفَاغِرٌ . وجاءَ اللاّزِمُ والمتعدّي مِنْ هَذهِ الأفعالِ بلَفْظٍ واحِدٍ .

(وتَقُولُ : ذَرْ ذَا ودَعْهُ) : أي اتْرُكْهُ . (وهو يَذَرُ ويَدَعُ) ، واستُعْمِلَ هذانِ الفِعْلانِ في الأمْرِ والمستقبَلِ لا غيرُ ؛ (ولا يُقالُ [5] : وَذَرْتُهُ ولا وَدَعْتُهُ ، ولَكِنْ تَرَكْتُهُ ، ولا واذِرٌ ولا وَادِعٌ ، ولَكِنْ تَارِكٌ) [6] اسْتَغْنَوا

---

(١) الغريب المصنف (١٣٩/ب) ، وأدب الكاتب ٤٥٤ ، والأفعال للسرقسطي ٤/ ٥، والجمهرة ٢/ ٧٨٠، والتهذيب ٨/ ١٠٥ ، والصحاح ٢/ ٧٨٢ ، والمحكم ٥/ ٢٩٦ ، والمجمل ٢/ ٧٢٤ (فغر) .

(٢-٣) المصادر السابقة .

(٤) ش : « بمعنى واحد » .

(٥) في الفصيح ٢٨٩ : « ولا تقل » ، التلويح ٤٢ : « ولا تقول » .

(٦) هذا ما يسميه اللغويون المطرد في القياس ، الشاذ في الاستعمال . (المسائل العسكريات ١٠٣ ، والخصائص ١/ ٩٧ ، ٩٩ ، والمنصف ١/ ٢٨٧ ، والمزهر ١/ ٢٢٩) . وجاء في العين (ودع) ٢/ ٢٢٤: « والعرب لا تقول : ودعته فأنا وادع في معنى تركته فأنا تارك . . . إلا أن يضطر الشاعر ، كما قال :

وكان ما قدموا لأنفسِهم أكثرَ نفعاً من الذي ودَعوا

أي تركوا » . وقال في مادة (وذر) ٨/ ١٩٦ : « والعرب قد أماتت المصدر من يذر ، والفعل الماضي ، واستعملته في الحاضر والأمر ، فإذا أرادوا المصدر قالوا : ذره تركاً ، أي اتركه ». وقد أنكر شمر والمطرزي والفيومي في: التهذيب ٣/ ١٣٩، والمغرب ٢/ ٣٤٦ ، والمصباح ٢٥٠ (ودع) أن يكون ماضي « يدع »=

عَنِ الماضي واسْمِ الـفَاعِلِ مِنْ هَذا بِتَرْكَ وبِتَارِكِ . وقــالَ اللَّهُ تَعَــالى: ﴿وَنَـذَرُهُمْ فــي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [1] ، وقــالَ تعَالــى : ﴿ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾ [2] ، وقالَ : ﴿ والذيْنَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ ويَذَرُون أزْوَاجاً ﴾ [3] . [٧١/ب] .

* * *

= ومصـدره مماتين ، وكلهم استـظهروا بحديث الـرسول ﷺ : « لينتهـين أقوام عن وَدْعِهم الجُمُعات ، أو ليُخـتمن على قلوبهم » ، والفيومي والمطرزي أيـضاً بقراءة مجاهد وعروة ومقاتل وابن أبي عبلة ويزيد النحوي : ﴿ ما ودَعَكَ ربُّك وما قَلَى﴾ بالتخفـيف ، وهي قراءة النبي ﷺ وعروة في المحتـسب ٢/ ٣٦٤ ، وشواذ القرآن ١٧٥ . وفي الحديث الشـريف : « إن شر الناس من ودَعَهَ الناس اتقـاء شره » . قال الفيـومي : « ما هذه سبيله فيجـوز القول بقلة الاستعمـال ، ولا يجوز القول بالإماته » . وينظر : الكتـاب ١/ ٢٥ ، ٤/ ٦٧ ، ١٠٩ ، والأفعال للسـرقسطي ٤/ ٢٤٣ ، ٢٦٧ ، والنهاية ٥/ ١٦٥ ، ١٦٦ ، والجـمهرة ٢/ ٦٦٧ ، والتـهذيب ١١/ ١٥ ، وسيـبويـه والقراءات ٩٢-١٠٢ ، وظاهرة الشـذوذ في النحو العـربي ٣٦٨-٣٧١ .

(١) سورالأنعام ١١٠ . وكتبها المصنف : « فذرهم » سهواً .

(٢) سورة البقرة ٢٧٨ .

(٣) سورة البقرة ٢٣٤ ، ٢٤٠ .

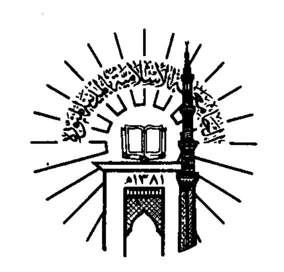
انتهى الجزء الأول

ويليه الجزء الثاني، وأوله باب المفتوح أوله من الأسماء

مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
المجلس العلمي
عمادة البحث العلمي
رقم (٣٢)



كتاب إسفار الفصيح

صنعة
أبي سهل محمد بن علي بن محمد الهروي النحوي
٣٧٢ هـ - ٤٣٣ هـ

دراسة وتحقيق
الدكتور أحمد بن سعيد بن محمد قشاش

الجزء الثاني

١٤٢٠ هـ

ⓒ الجامعة الإسلامية ؛ ١٤٢٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

اسفار الفصيح / تحقيق أحمد بن سعيد بن محمد قشاش . ــ : المدينة المنورة.

٠٠٠ ص ، ٢٤ سم

ردمك : ٢ - ١١٢ - ٠٢ - ٩٩٦٠

١ — اللغة العربية ــ معاجم أ ــ قشاش، أحمد بن سعيد بن محمد (محقق)

ديوي ٤١٣،١ ٢٠/ ١٤٠٩

بَابُ المَفْتُوحِ أوَّلُهُ مِنَ الأسْماءِ

قَالَ أبو سَهْلٍ : ذَكَرَ أبو العَبّاسِ ثَعْلَبٌ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في هَذا البابِ أربعةً وعشرينَ فَصْلاً خارجةً عَنْ ترجَمَتِهِ . وقَدْ مَيَّزْتُها في « تَهْذيبِ الكِتابِ » وجَعَلْتُ كُلَّ فَصْلٍ منها في الموضِعِ الذي هو أحَقُّ بِهِ مِنْ هَذا البابِ ، لكنّي ذكرتُها في هَذا الكتابِ على ما هي مُثْبَتَةٌ في الأصْلِ . واللَّهُ وَلِيُّ التَّوفيقُ .

(**يُقال**[1] : **هو فَكَاكُ الرَّهْنِ**)[2] بِفَتْحِ الفاءِ : لِلمَالِ الذي يُفْتَكُّ بِهِ الرَّهْنُ ، أي يُخَلَّصُ مِنْ يَدَي المُرْتَهِنِ ؛ ولذلكَ قالَ زُهَيْرٌ[3] :

وَفَارَقَتْكَ بِرَهْنٍ لا فَكَاكَ لَهُ ... يومَ الوَدَاعِ فأضْحَى الرّهْنُ قَدْ غَلِقَا

ولا يُعْرَفُ للفكَاك جَمْعٌ .

(**وهو حَبُّ المَحْلَبِ**)[4] بِفَتْحِ الميمِ واللاّمِ : وهو شَجَرٌ ، وحَبُّهُ مِنَ

---

(١) في الفصيح ٢٨٩ ، والتلويح ٤٣ : « تقول » .

(٢) تقويم اللسان ١٤٤ ، وتصحيح التصحيف ٤٠٧ . وفي المصباح (فكك) ١٧٢ : « والكسر لغة حكاها الكسائي ، ومنعها الأصمعي والفراء » . وينظر : إصلاح المنطق ١٦٢ ، وأدب الكاتب ٥٤٤ ، وديوان الأدب ٣/ ٦٥ ، ٩٣ ، والمحيط ٦/ ١٤٧ ، والصحاح ٤/ ١٦٠٤ ، والمجمل ٢/ ٧٠٠ (فكك) .

(٣) ديوانه ٣٨ . وغَلِقَ الرَّهْنُ : أي استحقه المرتهن ، وذلك إذا لم يُفتك في الوقت المشروط. الصحاح (غلق) ٤/ ١٥٣٨ .

(٤) والعامة تقول : « المِحْلَبُ » بالكسر . ما تلحن فيه العامة ١١٩ ، وإصلاح المنطق ١٦٥ ، وأدب الكاتب ٣٨٨ ، وتقويم اللسان ١٦٢ ، والعين ٣/ ٢٣٨ ، والجمهرة ١/ ٢٨٤ ، والصحاح ١/ ١١٥ (حلب) .

الأَفَاوِيْهِ [1].

(وهو عِرْقُ النَّسَا) [2] بِفَتْحِ النّونِ ، والقَصْرِ [3] ، هكذا رواهُ ثعلبٌ وابنُ السِّكّيتِ وغيرُهُما مِنْ أهْلِ اللُّغةِ [4] ؛ أعني بإضَافةِ عِرْقٍ إلى النَّسَا . وقالَ ابنُ السِّكّيتِ أيضاً : وقالَ الأصْمَعيّ : هو النَّسَا ، ولا تَقُلْ : عِرْقُ النَّسَا ، كما لا يُقالُ : عِرْقُ الأكْحَلِ ، ولا عِرْقُ الأبْجَلِ ، وإنَّما هو

---

(١) قال أبو حنيفة في كتاب النبات ٢١٥ : « والمحلب مما قد جرى في كلامهم ، ووُصِفَ بالطيب ، ولم يبلغني أنه ينبت بشيء من أرض العرب » . والأفاوية : جمع أفواه . قال أبو حنيفة أيضاً ٢٠٠ : « فأما الرياحين الريفية والبرية وسائر النبات الطيب الريح ، فإن ما ادُّخِرَ منها وأُعد للطيب يسمى الأفواه ، والواحد فوه، والأفواه في كلام العرب: الأصناف والأنواع، وإن كان الطيب قد شُهِر به».

(٢) والعامة تقول : « عرق النِّسا » بكسر النون . ابن درستويه (١٢٩/ب) ، وخير الكلام ٥٠ .

(٣) وكتب بالياء في المقصور والممدود للفراء ٢٠ ، وحروف الممدود والمقصور لابن السكيت ٩٩ . وفي الصحاح (نسو) ٢٥٠٨/٦ عن أبي زيد جواز تثنيته على : نَسَوَانِ ونَسَيَانِ ، وعليه يجوز كتابته بالياء والألف جميعاً .

(٤) إصلاح المنطق ١٤١ ، ١٦٤ ، ومعاني القرآن للفراء ٢٢٦/١ ، والجمهرة ١٠٧٤/٢ ، والمقاييس ٤٢٢/٥ (نسى) .

وابن السكيت هو : أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ، عالم باللغة والأدب ، سمع من فصحاء العرب ، وأخذ عن الفراء وأبي عمرو الشيباني وغيرهما . من مؤلفاته: إصلاح المنطق ، والألفاظ ، والأضداد ، وشرح عدداً من دواوين الشعراء. توفي سنة ٢٤٤هـ .

طبقات الزبيدي ٢٠٢ ، ومراتب النحويين ١٥١ ، ونزهة الألباء ١٣٨ ، وإنباه الرواة ٥٦/٤ .

الأَكْحَلُ والأَبْجَلُ [١] . واحتجَّ بقولِ امرىءِ القيسِ [٢] :

فأَنْشَبَ أظفَارَهُ في النَّسَا فقلْتُ هُبِلْتَ ألا تَنْتَصِـرْ

ونحـوَ هذا قالَ أبـو إسْحَاقَ الزَّجَّاجُ [٣] وابنُ دَرَسْتَويـه [٤] وجمـاعةٌ غيرُهُمـا مـِنَ النّحـويينَ [٥] ، وقالوا : هذا مِن خطأ العَامّةِ ؛ لأنَّهم أضافوا العِرْقَ إلى النَّسَا ، ولا يجوزُ ذلكَ ؛ لأنَّ [٧٢/أ] النَّسَا اسْمُ العِرقِ بعَينِه ، فلا تجوزُ إضافَةُ العِرْقِ إلى اسمِهِ ؛ لأنَّه إضافةُ الشّيءِ إلى نفسِهِ [٦] .

---

(١) إصلاح المنطق ١٦٤ ، والصحاح (نسا) ٢٥٠٨ . وينظر : خلق الإنسان للأصمعي ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، وللحسن بن أحمد ٣٠٧ ، والعين ٧/ ٣٠٤ ، والمحيط ٣٥٨/٨ (نسو ، نسى) .

(٢) ديوانه ١٦١ .

(٣) في المخاطبة التي جرت بينه وبين ثعلب . ينظر : معجم الأدباء ١/ ٥٦ ، والمخصص ٢/ ٤٢ ، والمزهر ١/ ٢٠٤ ، والأشباه والنظائر ٤/ ١٢٥ . وقد وقع الزجاج فيما عاب به ثعلباً ، وذلك حين قال في معاني القرآن وإعرابه ١/ ٤٤٣ : « وقيل في التفسير : إن ذلك الوجع كان عرق النَّسا » .
والزجاج هو : أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل ، لقب بالزجاج لأنه كان يخرط الزجاج في صباه، من علماء النحو واللغة، أخذ عن المبرد وغيره، وقع بينه وبين ثعلب مناقشات كثيرة. من مؤلفاته: معاني القرآن وإعرابه ، والاشتقاق ، وفعلت وأفعلت ، وشرح أسماء الله الحسنى. توفي ببغداد سنة ٣١١ .
مراتب النحويين ١١٣ ، وطبقات الزبيدي ١١١ ، وإنباه الرواه ١/ ١٩٤ ، وإشارة التعيين ١٢ ، وتاريخ بغداد ٦/ ٨٩ .

(٤) ابن درستويه (١٢٩/ ب) .

(٥) التنبيهات ١٨١ ، والمرزوقي (٨٥/ ب) ، والنهاية ٥/ ١٥ .

(٦) الحق أن قول ثعلب: « عرق النَّسا » بالإضافة ، ليس بخطأ بل هو صحيح ؛ واحتج له بعض العلماء بأن هذا الاستعمال قد ورد في كلام الصحابة والمفسرين ، فما كان لثعلب أن يدع لفظ أصحاب رسول الله ﷺ ويأخذ بقول امري القيس: =

والنَّسَا : عِرْقٌ فـي الفَخِذِ ، ويَنْحَدِرُ إلى الـسّاقِ ، وهُمَا نَسَيَانِ في الفَخْذينِ جميعاً ، فإذا جَمَعُوا قالوا : أَنْسَاءٌ .

(وهي الرَّحَى)[1] بالقَصْرِ ، وهي معـروفةٌ: للتي يُطْحَـنُ بها، وهي مؤنّثةٌ[2]،وتثنيتُها رَحيَانِ في الرَّفْـعِ، ورَحَيَـيْنِ في النَّصْبِ والجَرِّ، وجَمْعُهـا أَرْحاءٌ[3]،ولا يُقـالُ: أَرْحِيَةٌ[4].

= «فانشب أظفاره في النَّسا » ، واحتجوا له أيضاً بأنه من باب إضافة الشيء إلى نفسه؛ لاختـلاف اللفظـين ، كحبـل الوريد ونحـوه ، أو هو من بـاب إضافة العـام إلى الخاص، كما أنه قد ورد بالإضافة في الشعـر الفصيح ، في قول فروة بن مُسيك:

لما رأيتُ ملوكَ كندةَ أصبحتْ   كالرِّجْلِ خافَ المسكُ عِرْقَ نَسَاها

ينظـر: الرد على الزجـاج للجواليقـي (١/أ) ، وابن هشام ١٢١ ، والتـدميري (٣٧/أ) ، والأشبـاه والنظـائر٤/ ١٢٧ ، واللـسان (نسا) ١٥/ ٣٢٢ ، والـتاج ١٠/ ٣٦٦ . وينـظر : تفسـير الطـبري ٤/ ٢-٥ ، والسـيرة النبـوية ٢/ ٥٨٢ ، والمجموع المغيث ٣/ ٢٩٥ ، والمخصص ٢/ ٤٢ ، وسهم الألحاظ ٢٩ .

(١) والعامـة تكسر الراء . إصـلاح المنطق ١٦٤ ، وتقـويم اللسان ١١٠ ، وتصـحيح التصحيف ٢٨٢ .

(٢) المذكر والمؤنث للفراء ٨٠ ، ولابن الأنباري ١/ ٥١٨ ، ولابن التستري ٧٧ .

(٣) الكتاب ٣/ ٥٧٢ .

(٤) لأنه ليس في المقصور ما يجمع علـى أفعلة ، وإنما هذا وزن جمع المدود ، مثل بناء وأبنية وفـناء وأفنية . وهو من كلام الـعامة في : تثقيـف اللسان ٢٢٥ ، ودرة الغـواص ٧٤ ، وتصحـيح التصـحـيف ٩٥ , ٤٢٦ . وفي الـعين ٣/ ٢٨٩ : «والأرحِيَة كأنـها جـماعة الجـماعة » . وقـال ابن الأنـباري في المـذكر والمـؤنث ١/ ٥١٨: « وربما قـالوا : أرحِيَة » . وقـال ابن دريـد في الجـمهـرة ٣/ ١٣٣٦ : «أجازه النحويون ولم تتكلم به العرب » . وفي المحكم ٣/٣٣٧ : « والجمع أَرْحٍ وأرحاءٌ ورُحِيٌّ ورِحيٌّ وأَرْحِيَةٌ ، الأخيرة نادرة ، قال :

ودارت الحربُ كدَوِرِ الأرحيَه

وكرهها بعضهم » وينظر : الصحاح ٦/ ٢٣٥٣ ، والقاموس ١٦٦٠ (رحى).

(وهو في رَخَاءٍ مِنَ العَيْشِ) [1] بالمدِّ : أيْ لِيْنٍ وخِصْبٍ وسَعَةٍ .

(وهو الرَّصَاصُ) [2] : مَعْرُوفٌ ، وهو فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ [3] ، والعَرَبُ تُسَمِّيْهِ الصَّرَفَانِ بِفَتْحِ الصَّادِ والرَّاءِ ، على مِثَالِ الغَلَيَانِ .

(وهو صَدَاقُ المرأة) [4] : لِمَهْرِها ، ولم يُسْمَعْ لَهُ جَمْعٌ ، وقِياسُهُ في القليلِ أصْدِقَةٌ ، وفي الكَثِيرِ صُدُقٌ [5] ، مِثْلُ قَذَالٍ وأَقْذِلَةٍ وقُذُلٍ . (وإنْ

---

(١) في الفصيح ٢٨٩ : « وهم في رخاء » . والعامة تقول : « رِخاء » بكسر الراء . ابن درستويه (١٣٠/أ)، والزمخشري ٢٤٠ . وينظر المقصور والممدود للفراء ٨٨، والمخصص ١٦/ ٢٤ ، والعين ٤/ ٣٠٠ ، والصحاح ٦/ ٢٣٥٤ (رخو) .

(٢) والعامة تقوله بكسر الراء . إصلاح المنطق ١٦٣ ، وأدب الكاتب ٣٨٨ ، والبصائر والذخائر ٣/ ٢٣ ، وتقويم اللسان ١١٠ ، وتصحيح التصحيف ٢٨٤ ، والصحاح (رصص) ٣/ ١٠٤١ . والكسر لغة في: العين ٧/ ٨٤ ، والمحيط ٨/ ٨٦ ، والتهذيب ١٢/ ١١١ ، (رصص) . وقد تقوله العامة بالضم ، كما في تثقيف اللسان ١٤٧ ، وهو مثلث الراء في التاج (رصص) ٤/ ٣٩٧ عن ابن الطيب الفاسي.

(٣) ابن درستويه (١٣٠/ب) . وفي معجم الألفاظ الفارسية المعربة ٧٣ : « الرصاص والرزاز : معرب عن أرزيز الذي بمعناهما » . وهو عربي صحيح مشتق من رَصَّ البناء في الجمهرة ١/ ١٢١ ، ٢/ ١٠٠٧ ، والمقاييس ٢/ ٣٧٤ ، واللسان ٧/ ٤١ (رصص) .

(٤) الفتح والكسر فيه لغتان في : الزاهر ١/ ٣١٥ ، والجمهرة ٢/ ٦٥٦ ، والتهذيب ٨/ ٣٥٦ ، والمصباح ١٣٨ (صدق) . وبالكسر لاغير عن المازني في إعراب القرآن للنحاس ١/ ٤٣٥ . قلت : من اختار الفتح ذهب به مذهب المصادر ، ومن كسر أراد الاسم .

(٥) ينظر : التكملة لأبي علي ٤٣٥ ، والجمهرة ٢/ ٦٥٦ ، والمحكم ٦/ ١١٩ ، والمصباح ١٢٨(صدق) .

شئتَ صَدُقَةٌ) بِفَتْحِ الصَّادِ وضَمِّ الدّالِ ، وجَمْعُهـا صَدُقَاتٌ . ومنهُ قَولُهُ تعالـى : ﴿ وآتُوا النِّساءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ [1] (وصُدْقَةٌ) [2] بِضَمِّ الصّادِ وسُكونِ الدَّالِ ، وجَمْعُها صُدْقَاتٌ .

(وهو الشَّنْفُ) [3] : لِمَا يُجْعَلُ في أعـلى أُذُنِ الغُـلامِ والجـاريةِ مِنَ الحُـلْيِ ، وجَمْعُهُ شُنُـوفٌ [4] . ويُقالُ لِمَا يُعَلَّقُ فـي أسْفَلِهَا ، وهو شَحْمَتُها : القُرْطُ .

(وهو الأَنْفُ) [5] : وهو معروفٌ للإنْسَانِ وغيرِهِ مِنَ الحَيَوانِ ، وهو آلةُ الشَّمِّ ، وجَمْعُهُ في القليلِ آنُفٌ وآنافٌ ، وفي الكثيرِ أُنُوفٌ [٧٢/ ب].

(ويأتِيْكَ بالأمْرِ مِنْ فَصِّهِ : أي مِنْ مَفْصَلِه) [6] ؛ أيْ يَفْصِلُهُ لَكَ ،

---

(١) سورة النساء ٤. (٢) الأولى لغة حجازية ، وبها قرئت الآية ، وهذه لغة بني تميم ، وبـها قرأ قتادة ، وفيها لغات وقراءات أخر. ينـظر : معاني القرآن للفراء ٢/ ٥٩ ، وللأخفش ١/ ٢٢٦ ، ومعـاني القرآن وإعرابه ٢/ ١١، ونوادر أبي مسحل ١/ ٢٩٤ ، والزاهر ١/ ٣١٥، وشواذ القرآن ٣١، والدر المصون ٣/ ٥٧٠ .

(٣) والعـامة تقولـه بكسـر الشين . إصـلاح المنطق ١٦٥ ، وتـقويم اللـسان ١٢٤ ، وتصحيح التصحيف ٣٤٢ ، وتضمـه كما في أدب الكاتب ٣٩٣ ، وابن درستويه (١٣١/أ) ، والجمهرة ٢/ ٨٧٤ ، والقاموس ١٠٦٧ (شنف) .

(٤) وأشناف أيضاً . اللسان (شنف) ٩/ ١٨٣ .

(٥) والعامة تقول : « الأُنـف » بضم الهمزة . إصلاح المنطق ١٦٤ ، وتثـقيف اللسان ١٤٩ ، وتقويم اللسان ٦٤ ، وتصحيح التصحيف ١٣٣ .

(٦) والعامـة تقول : « فِصّ » بكسـر الفاء ، وهي لغـة رديئة . ما تـلحن فيه الـعامة ١٣٨، وإصلاح المنـطق ١٦٢ ، وأدب الكاتب ٣٨٩ ، وتـثقيف الـلسان ١٥٥ ، وتقـويم اللسان ١٤٤ ، وتـصحيـح التـصحيف ٤٠٦، والـصحاح (فـصص) ٣/ ١٠٤٨ . والفص مثلثة الفاء في : إكمال الإعلام ١/ ١٤، ومثلثات البعلي١٤١ ، والدرر المبثثة ١٥٩ ، والقاموس (فصـص) ٨٠٧ . وعبارة « يأتيك بالأمر من فصّه » مـثل في أمـثال أبي عـكرمة ٦١ ، والـفاخر ٢٨٥ ، والـزاهر ١/ ٣٢٢ ، ومجمع الأمثال ٣/ ٥٢٧ .

ولا يُجْمِلُهُ ، ومَعْناهُ : مِنْ مَوضعِهِ الذي يَنْبَغي .

(وهو فَصُّ الخَاتَمِ) [١] : معروفٌ ، والجَمْعُ فُصُوْصٌ [٢] .

(وهو خَصْمُ الرَّجُلِ) [٣] : للذي يُخَاصِمُهُ .

(وهو ثَدْيُ المرأةِ) [٤] : وجَمْعُهُ في القليلِ أَثْدٍ ، وفي الكثيرِ الثُّدِيُّ [٥] ، وهو معروفٌ لما يكونُ فيهِ لَبَنُها مِنْ صَدْرِها ، وهو كالضَّرْعِ مِنَ الشَّاةِ [٦] ، وهما ثَدْيَانِ .

---

(١) المصادر السابقة .

(٢) فيهما .

(٣) والعامة تقول : « خِصم » بكسر الخاء . ما تلحن فيه العامة ١٠٨ ، وإصلاح المنطق ١٦٣ ، وأدب الكاتب ٣٨٨ . وللكسر وجه عند ابن درستويه (١٣١/ ب)، وهو ألا يجعل مصدراً ، ولكن يكون بمعنى مُخاصمٍ وخصيمٍ ، كما يُقال خِدن في معنى مُخادن وخدين ، وخِل في معنى مُخالل وخليل . وهو أقيس من تصيير المصدر صفة .

(٤) والعامة تقوله بكسر الثاء . إصلاح المنطق ١٦٣ ، وأدب الكاتب ٣٨٨ ، وابن درستويه (١٣١/ ب) .

(٥) أثدِ على أفعل ، قلبت الضمة كسرة ، فانقلبت الواو ياء . والثديُّ على فعول قلبت الواو ياء لسكونها قبل الياء ، ثم أدغمت إحدى الياءين في الأخرى . ينظر : خلق الإنسان لثابت ٢٤٩ ، والمصباح (ثدى) ٣١ .

(٦) الفرق لقطرب ٥٢ ، ٥٣ ، وللأصمعي ٦٧ ، ٦٨ .

(وخاصَمْتُ فُلاناً ، فكان ضَلْعُكَ عليَّ : أي مَيْلُكَ)[1] وجَوْرُكَ .

(وَجِيءْ بِهِ مِنْ حَسِّكَ وبَسِّكَ)[2] : أي مِن حَيثُ شِئتَ . وفي نسْخَةِ أبي سعيدِ السِّيرافيّ : (أيْ مِنْ حَرَكَتِكَ وسُكُونِكَ) . وقيلَ في تَفْسيرِهما: أي مِنْ حَيثُ كانَ ولم يكُنْ[3] . أيْ اجتهدْ فيهِ وفي تحصيلِهِ ، ولا يُثَنَّيانِ ولا يُجْمَعَانِ ؛ لأنّهما مَصْدَرانِ .

(وثَوْبٌ مَعَافِرِيٌّ)[4] بتشديدِ الياءِ : وهو مَنْسُوبٌ إلى مَعَافِرَ[5] ، وهو مَوْضِعٌ[6] . وقيلَ : قبيلةٌ مِنَ اليَمَنِ[7] . وقالَ الجَبَّانُ : هو اسمُ رَجُلٍ

---

(١) والعامة تقول: « ضِلْعُكَ » بكسر الضاد ، وهو خطأ ؛ لأن الضلع بالكسر اسم العظم من الإنسان . ما تلحن فيه العامة ١٣١ ، وإصلاح المنطق ١٦٥ ، وأدب الكاتب ٣٨٩ .

(٢) والعامة تكسر أولهما . ابن درستويه (١٣٢/أ) . والفتح والكسر لغتان في الصحاح ٣/ ٩٠٩ ، والمحكم ٢/ ٣٤٧ ، ومثلثان في القاموس ٦٨٦ (بسس) . وهذه الجملة مثل . ينظر : الأمثال لأبي عبيد ٢٣٢ ، والزاهر ١/ ٣٣١ ، والمستقصى ٢/ ٣٦ ، ومجمع الأمثال ١/ ٣٠٤ .

(٣) القول للأصمعي في الزاهر ١/ ٣٣١ ، والتهذيب ٣/ ٤٠٧ ، ومن غير نسبة في المحكم ٢/ ٣٤٧ (حسس).

(٤) والعامة تقوله بضم الميم . إصلاح المنطق ١٦٢ ، وأدب الكاتب ٣٩٣ ، وابن درستويه (١٣٢/أ) ، والمحكم ٢/ ٨٥ ، والمصباح ١٥٩ (عفر) .

(٥) في الجمهرة ٢/ ٧٦٦ : « قال الأصمعي : يقال : ثوبٌ مَعَافِرُ ، غير منسوب ، فمن نسب فهو عنده خطأ. قال أبو بكر : وقد جاء في الرجز الفصيح منسوباً » .

(٦) في اليَمَن . ينظر : الجمهرة ٢/ ٧٦٦ ، ومعجم ما استعجم ٢/ ١٢٤١ .

(٧) تنسب إلى معافر بن يعفر بن مالك بن الحارث ، وينتهي إلى كهلان بن سبأ . ينظر: جمهرة النسب ١٩١ ، ومعجم ما استعجم ٢/ ١٢٤١ ، ومعجم البلدان ٥/ ١٥٣ . وينظر في جواز النسب إلى لفظ الجمع إذا سُمِّيَ به : الكتاب ٣/ ٣٧٩، والمقتضب ٣/ ١٥٠ ، والارتشاف ١/ ٢٨٩ .

سُمِّيَ بلفظِ الجَمْعِ [1] .

(**وهي الأَسْنَانُ**) [2] لجمعِ سِنٍّ للإنسانِ وغيرِهِ ، وهي معروفَةٌ في الفَمِ ، وعِدَّتُها في الإنْسَانِ اثنتانِ وثلاثونَ سِنّاً ، فَمِنْها أربعُ ثَنَايا ، وهُنَّ المُقَدّماتُ الوَسَطُ مِنْ عُلْوٍ وسُفْلٍ ، ثِنْتانِ [3] مِنْ عُلْوٍ تحتَ وَتَرَةِ الأَنْفِ ، وثِنْتانِ مِنْ سُفْلٍ . ووَتَرَةُ الأَنْفِ بِفَتْحِ الواوِ والتّاءِ : هي الحَاجِزَةُ بينَ المَنْخِرَينِ . والمَنْخِرانِ : هما ثَقْبَا الأنْفِ ومَخْرَجُ النَّفَسِ . وتلي الثّنَايا أربعُ رَبَاعِيَاتٍ ، وتليها أربعَةُ أنْيَابٍ ، وتليها أربعَةُ [٧٣/ أ] ضَوَاحِكَ ، وتليها سِتَّ عَشْرَةَ رَحًى ، فَمِنَ الأسْنانِ أربَعَ عَشْرَةَ سِنّاً من أحَدِ جانبي الفَمِ سَبْعٌ مِن عُلْوٍ وسَبْعٌ مِنْ سُفْلٍ ، وكذلكَ مِن الجانبِ الآخَرِ والثّنايا الأربَعُ وسَطَهُنَّ ، فصَارتْ جُمْلَةُ الأسْنانِ اثنتينِ وثلاثينَ سِنّاً [4] .

(**وهي اليَسَارُ : لليَدِ**) [5] الشِّمَالِ ، وكذلكَ اليَسَارُ [6] : مِنَ الغِنَى .

---

(١) الجبان ١٩٩ .

(٢) والعامة تقول: « الإسنان » بكسر الهمزة . ابن درستويه (١٣٢/ب) ، وابن الجبان ١٩٩ ، والزمخشري ٢٤٨ . (٣) ش : « اثنتان » .

(٤) قارن : خلق الإنسان للأصمعي ١٩١ ، ولثابت ١٦٥ ، وفقه اللغة للثعالبي ١٠٩ ، والمخصص ١/ ١٤٦ .

(٥-٦) والعامة تقول فيهما : « اليِسار » بكسر الياء . إصلاح المنطق ١٦٣ ، وأدب الكاتب ٣٨٨ ، وابن درستويه (١٣٢/ ب) ، وتقويم اللسان ١٨٨ ، وتصحيح التصحيف ٥٥٧ ، والصحاح (يسر) ٢/ ٨٥٨. وفي الجمهرة ٢/ ٧٢٥ : « وقال بعض أهل اللغة : اليِسار بكسر الياء ، شبهوه بالشِّمال ؛ إذ ليس في كلامهم كلمة أولها ياء مكسورة إلا يسار » وينظر : ديوان الأدب ٣/ ٢٣٣ ، ٢٤٣ وليس في كلام العرب ٨٤ ، والاقتضاب ٢/ ٢٠٠ ، وبغية الآمال ٩٩ ، والمصباح ٦٢١ ، والقاموس ٦٤٣ (يسر).

(**وهو السَّمَيْدَعُ**) : للسَّـيِّدِ السَّخِيِّ ، (**ولا تَضُمُّنَّ السِّينَ**) [١] ، وجَمْعُهُ سَمَادِعُ . وقالَ النَّضرُ بنُ شُمَيْلٍ [٢] : هو السَّمْحُ الشُّجَاعُ السَّيِّدُ [٣] الضَّرْبُ من الرِّجَالِ [٤] .

(**وهـو الجَـدْيُ**) [٥] : للذَّكَـرِ من أولادِ المَعَـزِ خاصّةً ، مِنْ أوَّلِ ما تَضَعُهُ أمُّهُ إلى أنْ يستكمِلَ الحَـوْلَ . ويُقَـالُ للأنْثـى : عَنَاقٌ ؛ فـإذا أتى عليهما حَوْلٌ فـالذَّكَرُ تَيْسٌ والأنْثَى عَـنْزٌ [٦] .

(**وثلاثَةُ أَجْدٍ**) [٧] ، وكذلكَ إلى العَشَرَةِ ، وهذا هو الجَمْعُ القَلِيْلُ ،

---

(١) والعامـة تضمه . ابن درستويه (١٣٢/ب) ، وتثـقيف اللسـان ١٤٦ ، وتقويم اللسـان ١١٨ ، وتصحيـح التصحيـف ٣١٨ ، والجمهرة ٢/ ١١٨٨ ، والـصحاح ٣/ ١٢٣٣ ، والقاموس ٩٤٢ (سمدع) .

(٢) لم أقف على هذا القـول ، وفي التهـذيب ٣/ ٣٤٠ ، والتكملة ٤/ ٢٨٣: « وقال النـضر: الذئـب يقال لـه : سَميدع لسـرعته ، والرجـل السـريع في حوائـجه سَميدع». وفي اشـتقاق الأسمـاء لـلأصمعي ٨٣: « السَّـميدع : السيد السـهـل الموطأ الأكناف». وعنه في الكامـل ١/ ٦، قال: « وتأويل الأكنـاف: الجوانب».

(٣) ش : « الشديد » .

(٤) الضَّرْبُ من الـرجال : الخائز عـلى مناقـب جمة ، الماضـي في أموره ، والقـليل اللحم . ديوان الأدب ١/ ٩٥ . والأساس ٢٦٨ ، والقاموس ١٣٨ (ضرب) .

(٥) والعامة تقوله بـكسر الجيم . ما تلحن فيه العـامة ١٣١ ، وإصلاح المنطق ١٦٣ ، ١٧٤ ، وأدب الكاتب ٣٨٨، وتقويم اللسان ٢٢٦ ، وتصحيح التصحيف ٢١٠.

(٦) قارن الـفرق للأصـمعي ٩١ ، والشـاء له ٧ ، والغـريب المصـنف (١٧٣/أ) ، والفرق لثابت ٧٧ ، والمخصص ٧/ ١٨٦ .

(٧) وتجمعه العـامة على : الجِديان ، والجدايا ، والجَدا ، والجَداء ، بفـتح الجيم والمد والقصر ، وكل ذلك خطأ . المصادر السابقة ، التعليق رقم ٥ .

فإذا زادَ علـى العَشَرْةِ ، فهو جَمْعٌ كـثِيرٌ ، تقولُ فـيه : (**الجِداءُ**) بِكَسْرِ الجيمِ والمدِّ .

(**وكذلكَ ثلاثَةُ أَظْب ، وثلاثَةُ أَجْرٍ**)، وكذلكَ إلى العَشَرَةِ، (**والكثيرُ الظِّبَاءُ والجِرَاءُ**). وواحدُ الظِّبَاءِ ظَبْيٌ ، وهو الغَزَالُ ، وواحِدُ الجِراء جِرْوٌ، وهو ولَدُ الـكلْبِ والـسِّباعِ . وليـسَ الظَّبْيُ والجِرْوُ مِنْ هَذا الـبَابِ ، ولا تَغْلَطُ فيهما العامـَّةُ [1] ، وإنّما ذكرَهُمـا ثَعْلَبٌ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ هَاهُنا ؛ لأنَّ جَمْعَهما في القِلَّةِ والكَثْرةِ كجَمْعِ الجَدْي [2] .

(**وهو الكَـتَّانُ**) [3] : لنَبْتٍ مـعروفٍ [4] ؛ تُعْمَلُ مِنْ لحَائهِ الـثِّيابُ الدَّبِيْقِيَّةُ [5] والقَصَبُ [6] وغيرُها . [٧٣/ ب] وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ [7] :

---

(١) وقد تنطـق العامة الجرو بالـفتح أو الضم ،كمـا سيأتي في باب المكسور أوله ص ٦٢٢ .

(٢) ينظر : المنصف ٢/ ٤٣٥ .

(٣) والعامة تقوله بكسر الكاف . ما تـلحن فيه العامة ١٣٥ ، وإصلاح المنطق ١٦٣ ، وأدب الكاتب ٣٨٨ ، وتقويم اللسان ١٥٤ ، وتصحيح التصحيف ٤٣٦ . والكسر لغة في ابن هشام ١٢٣ ، والزمخشـري ٢٥١ ، والتاج (كتن) ٩/ ٣١٨ .

(٤) نبات مُعَمَّر ، مـنتصب الساق ، طـوله نحو ذراع ، أوراقه خـضراء رقيقة مسـننة دقيقـة، وأزهاره زرقاء فاتحة ، وثـماره بنية الـلون . ينظر : الـنبات لأبي حنـيفة ٢٥٥، ومعجم الأعشاب والنباتات ٢٨٣ .

(٥) نسبة إلى دَبِيْق، بلدة بمصر. معجم البلدان ٢/ ٤٣٧ ، واللسان (دبق) ١٠/ ٩٥ .

(٦) وهي ثياب رقاق ناعمة . اللسان (قصب) ١/ ٦٧٧ .

(٧) ديوانه ٢٢٩ . قال الأزهري : « أسَفْنَ : يعني الإبل ، أي أشممن مشافرهن كتان الماء ، وهو طحلبه . . . فأمرنه : أي شربنه من المرور ، مستدراً : أي أنه استدار إلى حلـوقها فجـرى فيها ، وقولـه : فجالا ، أي جال إليـها » التهـذيب (كتن) ١٠/ ١٤٠ .

أَسَفْنَ المشَافِرَ كَتَّانَهُ فأمْرَرْنَهُ مُسْتَدِراً فَجَالا

(ورُمْحٌ خَطِّيٌّ ، ورِمَاحٌ خَطِّيَّةٌ) [١] بتشديدِ الطَّاء والياءِ : وهو مَنْسُوبٌ إلى الخَطِّ ، وهي إحدى مدينتي البَحْرَيْنِ ، يُقَالُ لإحْداهُما : الخَطُّ [٢] ، والأُخْرَى : هَجَرُ [٣] . والرِّمَاحُ [٤] تَنْبُتُ في بلادِ الهِنْدِ ، فَيُجاءُ بها في السُّفُنِ إلى الخَطِّ ، فَتُقَوَّمُ وتُصْلَحُ بها ، ثُمَّ تُفَرّقُ منها في البِلاد ، فنُسِبَتْ إليها .

وابن مقبل هو : أبو كعب تميم بن أُبيّ بن مقبل بن عوف ، من بني كعب بن عامر بن صعصعة . شاعر جاهلي مخضرم ، أدرك الإسلام فأسلم ، لكنه كان كثير الحنين إلى الجاهلية ، عده ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول شعراء الجاهلية ، عُمر طويلاً ، وتوفي سنة ٣٧ هـ . طبقات فحول الشعراء ١/ ١٤٣ ، ١٥٠ ، والشعر والشعراء ١/ ٣٦٦ ، والإصابة ١/ ١٨٩ .

(١) والعامة تقولهما بكسر الخاء . ابن درستويه (١٣٣/أ) ، وتثقيف اللسان ٢٢١ . وفي العين (خطط) ٤/ ١٣٦ : « يقال : رماح خَطيّة ، فإذا جعلت النسبة اسماً لازماً ، قلت : خِطيّة » . وزاد في التهذيب ٦/ ٥٥٧ : « ولم تذكر الرماح » .

(٢) قال الأزهري في التهذيب (خطط) ٦/ ٥٥٧ : « ومن قرى القَطِيف : القَطِيف ، والعُقَير ، وقَطَر ». وفي معجم ما استعجم ١/ ٥٠٣ : «الخط : ساحل ما بين عُمَان إلى البصرة ، ومن كاظمة إلى الشّحْر».

(٣) ذكر ياقوت أن « هَجَر » تطلق على ناحية البحرين كلها ، وذكر غيره أنها مدينة البحرين وقاعدتها . معجم البلدان ٥/ ٣٩٣ ، ومعجم ما استعجم ٢/ ١٣٤٦ ، والروض المعطار ٥٩٢ .

(٤) أي قصب الرّماح ، وهو القنا .

(**وما أَكَلْتُ أَكَالاً**): أيْ شيئاً يُؤكَلُ، ولا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ مَعَ النَّفْيِ [١] .

(**ولا ذُقْتُ غَمَاضـاً**)[٢] : أيْ نومـاً قليـلاً ، ولا يُقالُ ذلـكَ إلاُّ في النَّفْيِ [٣] أيضاً .

(**وما جَعَلْتُ فـي عَيْني حَثَاثـاً**) : أيْ نوماً قليلاً (**بكَسْرِ الحـاء عَنِ الفرَّاء** [٤] ، **وقـالَ غيـرُهُ : هـو مَفْتُوحٌ**) [٥] ولا يُسْتَعْمَلُ إلاّ بحَرْفِ الـنَّفْيِ أيضاً[٦] .

والذَّوْقُ : أصلُه تَطَعّـمُ الشّيءِ بالـلّسَـانِ ؛ ليُعْـرَفَ الحُـلْوُ مِـنْ غـيرِهِ ، وقد يكـونُ بغيرِ اللّسـانِ أيضاً . ومنْهُ قـولُهُ تعـالى : ﴿ وَذُوْقُوا عَـذَابَ [الحَرِيْقِ] ﴾ [٧] ، وقالَ : ﴿ ذُقْ إنّكَ أنْتَ الـعَزِيْزُ الكَرِيْمُ ﴾ [٨] . وقَدْ يكونُ الـذَّوْقُ بمعنى الأكْلِ أيـضاً ، تقولُ : مـا ذُقْتُ شيـئـاً ، أيْ ما

---

(١) إصلاح المنطق ٣٩٠ .

(٢) وغِمَاضاً بالكسر ، وغُمْضاً بالضم أيضاً . الصحاح (غمض) ٣/ ١٠٩٦ .

(٣) عبارة : « ولا ذقت غماضاً . . . النفي » ساقطة من ش .

(٤) وعن الأصمعي في ديوان الأدب ٣/ ٨٩ ، والصحاح (حثث) ١/ ٢٧٨ .
والفراء هو : أبو زكريا يـحيى بن زياد بن عبدالله بن مروان الـديلمي ، من أعلم الكوفيين بالنـحو واللغة بعد الكسـائي . من مؤلفاتـه : معاني القـرآن ، والمذكر والمؤنث ، والأيام والليالي والشهور . توفي سنة ٢٠٧ هـ .
المعـارف ٥٤٥ ، وطبـقات الزبـيدي ١٣١ ، وبـغية الـوعاة ٢/ ٣٣٣ ، ومـراتب النحويين ١٣٩ .

(٥) قال أبوعبـيد : والفتح أصحّ . الصـحاح (حثث) ١/ ٢٧٨ . وينظـر : مجالس ثعلب ٢/ ٤٥٥ ، وديوان الأدب ٣/ ٦٢ ، والمحكم (حثث) ٢/ ٣٦١ .

(٦) إصلاح المنطق ٣٨٨ .

(٧) سورة الأنفال ٥٠ ، والحج ٢٢ . وفي الأصل ، ش : « وذوقوا عذاب السعير » ، سهو .

(٨) سورة الدخان ٤٩ .

أَكَلْتُ شيئاً [١] .

(وهو الجَوْرَبُ والكَوْسَجُ) [٢] ، وجَمْعُهما جَوَارِبُ وكَوَاسِجُ ، وجَوَارِبَةٌ وكَوَاسِجَةٌ . فالجَوْرَبُ : معروفٌ لِمَا يُعْمَلُ مِنْ قُطْنٍ أو صُوفٍ بالإبْرَةِ ، أو يُخَاطُ مِنْ خِرَقٍ كَهَيْئَةِ الخُفِّ ، فَيُلْبَسُ في الرِّجْلِ ، وأصْلُهُ فارِسِيٌّ [٣] ، والعَرَبُ تَضْرِبُ بِهِ المَثَلَ في النَّتَنِ [٤] . وأنْشَدَ الأصمَعِيُّ : [٧٤/أ]

أُثْنِي عليَّ بما عَلِمتِ فإنَّني ... أُثْني عَلَيْكِ بِمِثْلِ رِيحِ الجَوْرَبِ [٥]

وأمّا الكَوْسَجُ : فهو أيضاً فارسِيٌّ مُعَرَّبٌ [٦] ، وهو بالفارسيّة « كُوسَهْ » [٧] بِضَمِّ الكاف ، وهو الرَّجُلُ السِّنَاطُ بِكَسْرِ السِّينِ : وهو الصَّغيرُ

---

(١) ينظر : التهذيب ٩/٢٦٣ ، والنهاية ٢/١٧٢ ، وعمدة الحفاظ ١٨٨ (ذوق) .

(٢) والعامة تضم أولهما . ما تلحن فيه العامة ١٢٢ ، وإصلاح المنطق ١٦٢ ، وأدب الكاتب ٣٩٣ ، وتثقيف اللسان ١٢٩ ، ١٥٢ ، وتقويم اللسان ٩٠ ، ١٥٤ ، والتكملة للجواليقي ٥١ ، وتصحيح التصحيف ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٤٤٦ .

(٣) الجمهرة ٢/١١٧٥ ، والمعرب ٧ ، ٨ ، ١٠١ ، ٢٨٣ ، وشفاء الغليل ٢٠٧ . قال عبدالرحيم في المعرب ٢٤٣ : « هو بالكاف الفارسية (gorab) بضمة غير مشبعة ، وكوارب لغة فيه » .

(٤) يقولون : « أنتن من ريح الجورب » . جمهرة الأمثال ٢/ ٢٥٠ ، ومجمع الأمثال ٣/٤٠٩ ، والمستقصى ١/ ٣٨١ .

(٥) البيت بلا نسبة في : ثمار القلوب ٦٠٧ ، وتثقيف اللسان ١٢٩ ، وجمهرة الأمثال ٢/ ٢٥٠ ، ومجمع الأمثال ٣/٤٠٩ ، ومداخل اللغة ٦٤ ، وتصحيح التصحيف ٢١٢ ، وما يعوّل عليه (٢٤٩/ب) .

(٦) الجمهرة ٢/١١٧٨ ، والمعرب ٢٨٣ ، وشفاء الغليل ٤٤٠ .

(٧) وفي الكتاب ٤/٣٠٥ الكوسج : معرب كوسه أو كوسق . وينظر : المعرب ٥٤١ (ت/ عبدالرحيم) ، والألفاظ الفارسية المعربة ١٤٠ .

اللِّحْيَةِ، القليلُ شَعَرِ العَارِضَيْنِ[1].

(**وبالصَّبيِّ لَوًى**)[2] بالقَصْرِ : وهو وجَعٌ يُصيبُ الإنسانَ في جَوْفِهِ أو سُرّتِهِ أو مَعِدَتِهِ مِنْ أكْلِ طَعَامٍ ضَارٍّ . وهو مَصْدَرٌ ، والـفِعْلُ منـهُ لَوِيَ يَلْوَى بِكَسْرِ الواوِ في الماضي وفتحِها في المستَقْبَلِ .

(**وهو الفَقْرُ**)[3] : لِضِدِّ الغِنـى، وهو الاحـتِيَاجُ . والغِنَى: زَوَالُ الحاجَةِ عَنِ الإنْسانِ.

(**ومنهُ تقولُ : هـذا طعامٌ له نَزَلٌ**)[4] بِفَتْحِ النّون والـزّاي : أي بَرَكَةٌ وزيادةٌ في الزَّرْعِ والطَّحْنِ[5] . والطّعامُ نفـسُهُ نَزِلٌ بِكَسْرِ الزّايِ . والطّعامُ هَاهُنا : الحِنْطَةُ وأشباهُها مِمّا يُزْرَعُ ويُطْحَنُ .

---

(١) في الجمهرة ٢/ ١١٧٨ : « وقال الأصمعي : الكوسج : الناقص الأسنان » وينظر: الصحاح (كسج) ١/ ٣٣٧ ، (ثطط) ٣/ ١١١٧ .

(٢) والعامة تقوله بكسر اللام . الزمخشري ٢٥٣ ، وابن ناقيا ١/ ١٨١ . وينظر : الجمهرة ١/ ٢٤٦ .

(٣) والعامة تقوله بضم الفاء . ابن درستويه (١٣٤/ ب) ، و ابن ناقيا ١/ ١٨١ . وهي لغة رديئة في العين ٥/ ١٥٠ ، والتهذيب ٩/ ١١٣ ، والمحيط ٥/ ٤٠٠ . والفتح والضم لغتان - من غير تحديد مستواهما - في معاني القرآن للأخفش ١/ ١٨٥ ، والصحاح (فقر) ٢/ ٧٨٢ .

(٤) والعامة تقول : « نُزل » بضم النون وإسكان الزاي . ابن درستويه (١٣٤/أ)، وابن ناقيا ١/ ١٨٢ . وهي لغة في العين ٧/ ٣٦٧ ، والتهذيب ١٣/ ٢١٠ ، وديوان الأدب ١/ ١٥٨ ، والصحاح ٥/ ١٨٢٨ ، والمصباح ٢٢٩، والقاموس ١٣٧٢ (نزل) . ومنعها ابن دريد في الجمهرة ٢/ ٨٢٧ .

(٥) « والطحن » ساقطة من ش .

(**وهو أبْيَنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ ، وفَرَقِ الصُّبْحِ**) [1] أيضاً ، بمعنًى واحدٍ: وهو انْشِقاقُهُ وأوّلُهُ وبَيَاضُهُ . والصُّبْحُ : أوّلُ النَّهَارِ . قال أبو سَهْلٍ : وليسَ هذانِ الفَصْلانِ مِمَّا تَغْلَطُ العَامّةُ في أوّلِهِمَا .

(**وهو الشَّمَعُ ، والشَّعَرُ ، والنَّهَرُ ، وإنْ شِئْتَ أسكَنْتَ ثانِيَهُ**) [2] .
قالَ أبو سَهْلٍ : وهَذِهِ أيضاً مِمَّا لا تَلْحَنُ العَامّةُ في أوّلِها .

فأمّا الشَّمَعُ : فمعروفٌ للذي يُصْطَبَحُ بِهِ ، وهو الذي تَجْمَعُهُ النَّحْلُ وتجعَلُ فيهِ عَسَلَهَا . والعَسَلُ تَجْمَعُهُ النَّحْلُ [٧٤/ب] مِن زَهْرِ النَّباتِ والشَّجَرِ . وأمَّا الشَّمَعُ فلا يُعْلَمُ مِنْ أي شيءٍ تأخذُه ؛ هكذا قالَ العُلَماءُ بالنَّحْلِ [3] . واللَّهُ أعْلَمُ .

---

(١) إصلاح المنطق ٤٥ ، ١٦٢ . وفلق لغة أهل الحجاز ، وفرق لغة بني تميم . نوادر أبي مسحل ١/ ١١ ، والإبدال والمعاقبة ٧٦ ، والإبدال لأبي الطيب ٢/ ٦٦ . وهذه الجملة مثل سائر . ينظر : الدرة الفاخرة ١/ ٧٥ ، ٩٣ ، وجمهرة الأمثال ١/ ٢٠٥ ، ومجمع الأمثال ١/ ٢٠٨ ، والمستقصى ١/ ٣٢ .

(٢) والإسكان لغة فصيحة. إصلاح المنطق ٩٧, ١٧٢، وأدب الكاتب ٤٢٢, ٥٢٧، وفيهما عن الفراء أن لغة فصحاء العرب « الشَّمَع » بالتحريك ، والمولدون يقولونه بتسكين الميم . قال ابن سيده : « وقد غلط ؛ لأن الشَّمَع ، والشَّمْع لغتان فصيحتان » المحكم (شمع) ١/ ٢٣٩. وذكر ابن درستويه (١٣٤/ ب) أن العامة تسكن ثاني هذا كله ، فوافقت بذلك إحدى اللغتين .

(٣) النبات لأبي حنيفة ٢٨٢ ، قال : « وقد يظن قوم أنه شيء يكون لاصقاً ببطون الأنوار ، كالغبار فيه لزوجة ، وقد وجدنا هذه الصفة في الأنوار ، فيرون أن النحل تَحُتّ ذلك بأعضادها » . والآن يُقال: إن النحلة « تنتج . . . الشمع على الوجه السفلي من بطنها (أي تفرزه) ثم تقوم بكشطه بأرجلها ، فتمضغه ليصبح ليناً مطواعاً قابلاً لتشكيل الخلايا المسدسة الشكل » . الاستشفاء بالعسل ٣٦ .

وأمّا الشَّعَرُ : فمعروفٌ ، وهو للنّاسِ ولِذَوَاتِ الحَافِرِ ، والبَقَرِ والمَعَزِ والخِنْزِيْرِ ، والكَلْبِ ، وغيرِ ذلكَ مِنَ السِّبَاعِ .

وأمّا النَّهَرُ : فمعروفٌ ، وهو الفُرْجَةُ في الأرضِ يَجْرِي فيها الماءُ .

وتقولُ في جَمْعِ المفتوح الثّانى مِنْ هَذِه : أَشْمَاعٌ وأَشْعَارٌ وأَنْهَارٌ . وفي جَمْعِ المُسكّنِ : شُمُوْعٌ وشُعُوْرٌ ونُهُرٌ بِضَمِّ النّونِ والهاءِ ، وقِياسُ السّاكنِ في جَمْعِ القِلَّةِ أَشْمُعٌ وأَشْعُرٌ وأَنْهُرٌ .

(**وقَدْ دَخَلَ هذا في القَبَضِ**) [1] بِفَتْحِ الباءِ : أي فيما أُخِذَ مِنَ المالِ ، والجَمْعُ أَقْبَاضٌ .

(**والنَّفَضُ**) [2] بِفَتْحِ الفاءِ : اسْمٌ للورَقِ والثّمَرِ المَنْفُوْضِ مِنَ الشّجَرِ . والجمْعُ أَنْفَاضٌ. فإنْ سكَّنْتَ الباءَ والفاءَ منهما كانا مَصْدرَين [3] ؛ تقولُ : قَبَضْتُ المالَ وغيرَهُ أَقْبِضُهُ قَبْضاً : إذا أخَذْتَهُ . ونَفَضْتُ الشَّجَرةَ أَنْفُضُها نَفْضاً : إذا ضَرَبْتَها بعصًا ليَسْقُطَ وَرَقُها ، أو حَرّكتَها ليَسْقُطَ ثَمَرُها . وهذانِ الفَصْلانِ مِمَّا لا تَغْلَطُ العامّةُ في أوَّلِهما أيضاً .

(**وهو قليْلُ الدَّخَلِ**)[4] بِفَتْحِ الدَّالِ والخاءِ : أيْ الفَسَادِ والرِّيْبَةِ والخِيَانَةِ والعيْبِ والدَّاءِ وأشباهِهَا . وقالَ الجَبَّانُ : يَعْنُونَ ما يدخُلُ لَهُ مِنْ

(١-٢) إصلاح المنطق ٣٢٩ ، وأدب الكاتب ٣١٥ ، ٣٢١ ، والصحاح (قبض) ٣/ ١١٠٠ ، (نفض) ٣/ ١١٠٩ .

(٣) عبارة الفصيح ٢٩١ ، والتلويح ٤٥ : « والمصدر ساكن : القَبْض والنَّفْض » .

(٤) العين ٤/ ٢٣٠ ، والصحاح ٤/ ١٦٩٦ ، والمحكم ٥/ ٨٦ ، ٨٧ (دخل) .

غَلَّة ، قالَ : وكانَ القياسُ الدَّخْلَ بسكونِ الخاء [1] ، كالخَرْجِ الذي هو نَقيْضُهُ [٧٥/أ] ومقابِلُهُ ؛ لَكِنَّ السَّمَاعَ أولى مِنَ القياسِ . قالَ : وجَمْعُ الدَّخَلِ أدْخَالٌ [2] . قالَ أبو سَهْلٍ : وهذا أيضاً مِمَّا لا تَغْلَطُ العَامّةُ في أوَّلِهِ .

(ولا أُكَلِمُكَ إلى عَشْرٍ من ذي قَبَلٍ) [3] بِفَتْحِ القافِ والباءِ ، ومعناهُ الاسْتِئْنَافُ والاسْتِقْبَالُ: أي لا أُكَلّمُكَ إلى عَشْرِ لَيَالٍ مِنْ زمَانٍ ذي اسْتِقْبَالٍ .

(وهي طَرَسُوْسُ ، وهو قَرَبُوْسُ السَّرْجِ) . قالَ أبو سَهْلٍ : وهَذَانِ الفَصْلانِ مِمَّا لا تَغْلَطُ العَامّةُ في أوَّلِهِما أيضاً ، لَكِنَّهُم يُسْكِنُونَ الرّاءَ مِنْهُما [4] .

فأمَّا طَرَسُوْسُ : فهي اسم مُدينةٍ معروفةٍ من مُدُنِ الرُّوْمِ [5] .

---

(١) في المصادر السابقة التحريك والتسكين لغتان .

(٢) الجبان ٢٠٣ .

(٣) والعامة تقول : « ذي قِبَل » بكسر القاف . إصلاح المنطق ١٦٤ ، وأدب الكاتب ٣١٦ ، وابن درستويه (١٣٥/أ) ، والمرزوقي (٩١/أ) ، وينظر : الصحاح ١٧٩٦/٥ ، والمصباح ١٨٦ (قبل) .

(٤) ما تلحن فيه العامة ١١١ ، ١١٢ ، وإصلاح المنطق ١٧٣ ، وأدب الكاتب ٤٢٩ ، وليس في كلام العرب ٢٥٣، وتقويم اللسان ١٣٣ ، ١٤٨ ، والجمهرة ٣/ ١٢٤٠ . وفي ما تلحن فيه العامة : « قال أبو زيد الأنصاري : عَقيل وعامر يقولون : طُرْسُوْس بضم الطاء وإسكان الراء » . وهكذا حكى أبو حاتم عن الأصمعي ، قال : ولا يجوز فتح الطاء وإسكان الراء . معجم ما استعجم ٢/ ٨٩٠ .

(٥) قال ياقوت : « وهي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم » . معجم البلدان ٢٨/٤ .

وأمَّا قَرَبُوسُ السَّرْجِ [1] : فهو مُقَدَّمُهُ الشَّاخِصُ بينَ يَدَي الرَّاكبِ .

قال ابنُ مُقْبِلٍ[2] :

قَرَبُوسُ السَّرْجِ مِن حَارِكِهِ ... بِتَلِيلٍ كالهَجِينِ المُحْتَزِمْ

الحَارِكُ مِنَ الفَرَسِ : أعلى كَتِفَيْه ومَغْرِزُ عُنُقِه فيهما . والتَّلِيْلُ : العُنُقُ . والهَجِيْنُ مِنَ النَّاسِ : الذي أبُوْهُ عَرَبِيٌّ وأُمُّهُ أَمَةٌ . فَشَبَّهَ انتصابَ القَرَبُوْسِ على حَارِكِه بِعَبْدٍ مُحْتَزِمٍ ، وهو الذي قَدْ احْتَزَمَ بثوبِهِ ، وانتصبَ مُتَهَيِّئاً لأمْرِهِ .

(**وتقولُ : العَرَبُونُ**) [3] بِفَتْحِ العَيْنِ والرَّاءِ ، (**والعُرْبَانُ**) بِضَمِّ العَيْنِ وسُكونِ الرَّاءِ ، (**في قول الفرّاء** [4] ، **وقد يُخَالَفُ فيه**) . وهُمَا اسْمَانِ لما يُسَلَّفُ ويُقَدَّمُ للصَّانِعِ مِنْ أُجْرَةِ ما يَصْنَعُهُ ، أو يُقَدَّمُ للبَائِعِ مِنْ جُمْلَةِ ثَمَنِ المَبْيْعِ حَتَّى لايبيْعَهُ مِنْ غَيرِ هَذا [٧٥/ب] المُسَلَّفِ المُقَدِّمِ . وجَمْعُهما العَرَابِينُ والعَرَبُونَاتُ والعُرْبَانَاتُ .

وأمّا قَوْلُهُ : « وقَدْ يُخَالَفُ فيهِ » ، فإنَّ غيرَ الفَرَّاءِ يقولُ : عُرْبُوْنٌ [5]

---

(١) ذكر عبدالرحيم في المعرب ٧٤ أنه معرب عن اليوناني « كربس » ، ثم نُقل إلى قرابيس ، ثم اشتق منه قربوس .

(٢) ليس في ديوانه ، ولم أقف عليه في مصدر آخر .

(٣) والعامة تقول : « العَرْبون » بفتح العين وإسكان الراء ، وتقول : « الرَّبون » . إصلاح المنطق ٣٠٧ ، وأدب الكاتب ٤٠٧ ، ٥٧٤ ، وتثقيف اللسان ٢٧١ ، وتقويم اللسان ٧٣ ، وتصحيح التصحيف ٣٨٠، والجمهرة ٢/ ١١٩٥ ، ٣/ ١٢٣٨، والصحاح (عربن) ٦/ ٢١٦٤ .

(٤) قوله في المعرب ٢٣٢ ، والتهذيب ٢/ ٣٦٥ ، والمغرب ٢/ ٥١ (عرب) .

(٥) هذه لغة ثالثة ، وفيها أيضاً لغات أخر هي : أَرَبُون ، وأَرْبُون ، وأُرْبَان . المصادر السابقة في التعليق رقم ٣.

بِضَمِّ العَيْنِ وسُكُونِ الرَّاءِ ، وجَمْعُهُ عَرَابِيْنُ أيضاً ، كعُصْفُوْرٍ وعَصَافِيْرَ ، وعُرْبُوْنَاتٌ . وهَذِهِ الكَلِمَةُ فارسيّةٌ ، وأصْلُها « أَرَبُوْنٌ » [1] بِفَتْحِ الهَمْزَةِ والرّاءِ ، وبعضُهم يَحْذِفُ الهَمْزَةَ مِنْ أوَّلِها. وليسَ هذانِ الفَصْلانِ مِمَّا تَغْلَطُ العَامّةُ في أوَّلِهِمَا [2] .

وكذلكَ (**وَهِيَ الجَبَرُوْتُ**) [3] بِفَتْحِ الجيمِ والباءِ ، على وَزْنِ فَعَلُوْتِ: وهي التَّجَبُّرُ والكِبْرُ . لا تغلَطُ العامّةُ في أوَّلِه أيضاً .

وكذلكَ قولُهُ : (**وقَوْمٌ فيهم جَبَرِيَّةٌ**) بِفَتْحِ الباءِ : (**أيْ كِبْرٌ . وقَوْمٌ جَبْرِيَّةٌ**) بسكُونِ الباءِ : (**خلافُ القَدَرِيَّةِ**) بِفَتْحِ الدّالِ . ليسَ تغلَطُ العامّةُ في أوَّلِهما أيضاً .

والجَبْرِيَّةُ بسكُونِ الباءِ : اسمٌ مُحْدَثٌ [4] ، وهو يَقَعُ على مَنْ قالَ : إنّ اللّهَ تعالى أجْبَرَ العِبادَ على المعاصيَ والطّاعاتِ ، أيْ ألزمَهُمْ إيَّاها وأكرهَهُمْ على فِعْلِها [5] .

وأمَّا القَدَرِيَّةُ : فهم الذينَ يُنكرونَ أنَّ اللّهَ تعالى قَدَّرَ على العِبادِ الطَّاعاتِ والمعاصيَ والأعمالَ ، وإنّهم هُمُ الذينَ قَدّرُوْهَا وفَعَلُوها ، كما

---

(١) المعرب ١٩ ، ٢٣٢ ، وشفاء الغليل ٣٥٦ . قال عبدالرحيم : « هو يوناني ، وأصله أرّبون ، ثم خففت الراء فأصبح أرَبُون » المعرب (بتحقيقه) ٤٥٦ .

(٢) لاحظ التعليق رقم ٣ .

(٣) في الفصيح ٢٩١ : «وهو» . والعامة تقول : « جبرؤت » بالهمز ، وذلك خطأ . تثقيف اللسان ١٨٦ ، وتصحيح التصحيف ٢٠٦ .

(٤) أي مُوَلّد . شفاء الغليل ١٩١ . وينظر : الصحاح (جبر) ٢/٦٠٨ .

(٥) ينظر قول الفرقتين في : الملل والنحل ١/٨٥ ، ٨٧ ، ومقالات الإسلاميين ١/١٤٨ ، وعقائد الثلاث والسبعين فرقة ١/٣٢٥ ، ٣٥٣ .

أَحَبُّوا ، فأضَافُوا القَدَرَ إلى أنفُسِهِمْ ، فَنُسِبُوا إليهِ [(١)] .

وتَقُولُ : (هِي فَلْكَةُ المِـغْزَلِ) [(٢)] بِفَتْحِ الـفَـاءِ وسُكُونِ الـلاَّمِ : لِلـمُستديرةِ الـتي تُجْعَلُ علـى رأسِهِ مِنْ خَشَبٍ أو عَظْمٍ لِتُثَقِّلَهُ ، وجَمْعُها فَلَكٌ [(٣)] [٧٦/أ] وفَلَكَاتٌ بالفَتْحِ أيضاً .

(وهي تَرْقُوَةُ الإنـسانِ) [(٤)] بِفَتْحِ التّاءِ وسُكُون الرّاءِ وضَمِّ الـقافِ : للعَظْمِ المُشْرِفِ في أعلى الصّدْرِ ، وهما تَرْقُوَتَانِ بينَهما هَزْمَةٌ ، وهي ثُغْرَةُ النّحْرِ . والجَمْعُ التَّرَاقي [(٥)] .

(و) مِثْلُها في الوَزْنِ (عَرْقُوَةُ الدّلْوِ) [(٦)] : وهي الخَشَبَةُ المعروضَةُ

---

(١) ينـظر قول الفـرقتين في : المـلل والنحـل ١/ ٨٥ ، ٨٧ ، ومقالات الإسلامـيين ١/١٤٨ ، وعقائد الثلاث والسبعين فرقة ١/ ٣٢٥ ، ٣٥٣ .

(٢) والعامـة تقول : « فِلْكَةٌ » بكـسر الكاف . إصـلاح المنطق ١٦٥ ، وأدب الـكاتب ٣٨٨ ، وابن درستـــويه (١٣٦/أ) ، وتقويم الـلسان ١٤٤ . وحكى يونس أنها لغة حجازية . الاقتضاب ٢/ ٢٠٠ وينظر : التكملة ٥/ ٢٣٠ ، والقاموس ١٢٢٨ (فلك) .

(٣) وفِلَك بكسر الفاء . الجمهرة (فلك) ٢/ ٩٦٩ . وفَلَكٌ اسـم للجمع عند سيبويه وليس بـجمع فَلْكة ؛ لأن فَعَلاً لـيس مما يكسـر على فَعْلة . الـكتاب ٣/ ٦٢٥ ، وينظـر : التكـملة لأبي علي ٤٥٦ ، والمحكـم (فلك) ٧/ ٣٣ .

(٤) والعامة تقول : « تُرْقُوَةٌ » بـضـم التاء . إصـلاح المنطـق ١٦٥ ، وأدب الكـاتب ٣٩٣ ، وابن درستـويه (١٣٦/أ) ، وتقويم اللسـان ٨٦ ، وتصحيح التصحيف ١٨١ . وتقول أيضـاً : « تركوة » بالكاف . لحن الـعامة ١٢٢ ، وتثقيـف اللسان ١٠٩ ، وتصحيح التصحيف ١٨١ .

(٥) خلق الإنسان للأصمعي ٢١٥ ، ولثابت ٢٤٥ ، وللحسن بن أحمد ٧٨ .

(٦) والعامة تقول : « عُرْقوة » بضـم العـين . إصـلاح المنطق ١٦٥ ، وأدب الكـاتب ٣٩٣ ، وابن درستويه (١٣٦/أ) ، والصحاح (عرق) ٤/ ١٥٢٦ .

على الدَّلْوِ ، وهي الصَّلِيبُ نَفْسُهُ . والجَمْعُ العَرَاقي[١] .

(وقَرَأتُ سُورَةَ السَّجْدَةِ)[٢] بِفَتْحِ السّين : وهي السُّورَةُ التي بينَ سُورَةِ الأحْزَابِ وسُورَةِ لُقْمَانَ ؛ فإذا قرأَ القَارِىءُ منها ، أو سَمِعَ السّامِعُ مَنْ يَقْرأُ قولَهُ تَعالى : ﴿ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾[٣] فإنّه يَسْجُدُ هَاهُنا[٤] . والسَّجْدَةُ : المَرَّةُ الواحدة مِن السُّجُودْ ، وجمعُها سَجَدَاتٌ بِفَتْحِ الجيم ، كالضَّرْبَةِ والضَّرَبَاتِ . وكذلك كلُّ ما كانَ على « فَعْلَةٍ » بِفَتْحِ الفاءَ وسُكُونِ العَيِنِ ، إذا جمعتَها بالألِفِ والتّاءِ ، فإنّكَ تفتحُ العَيْنَ منها كالبَكْرَةِ والبَكَرَاتِ ، إلاّ أنْ تكُونَ وَصْفاً ، أو تكونَ معتلّةَ العَينِ ، فإنّك تتركُها على حالِ السُّكُونِ ، فتقولُ في جَمْعِ جَوْزَةٍ : جَوْزَاتٌ[٥] ، وفي جَمْعِ خَدْلَةٍ : خَدْلاتٌ[٦] بسكونِ الواوِ والدَّالِ .

(وهي الجَفْنَةُ)[٧] بِفَتْحِ الجيمِ : للْقَصْعَةِ العَظِيمَةِ مِنَ الخَشَبِ ،

---

(١) وعَرْقٍ أيضاً . المحكم (عرق) ١/ ١١٢ .

(٢) والعامة تقول : « السِّجْدة » بكسر السين . أدب الكاتب ٣٨٨ . قال ابن درستويه (١٣٦/ ب) : وليس ذلك بخطأ ، فمن فتح ذهب إلى المرة الواحدة من السجود، ومن كسرها ذهب إلى نوع من السجود .

(٣) من قوله تعالى : ﴿ إنّمَا يُؤْمِنُ بأياتِنَا الذينَ إذا ذُكِّروا بها خَرُّوا سُجَّداً وسَبَّحُوا بحَمْدِ ربِّهِمْ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرونَ ﴾ السجدة ١٥ .

(٤) زاد في التلويح ٤٦ : « سجدةً واحدةً » .

(٥) ولغة هذيل « جوَزَات » بالفتح . الكتاب ٣/ ٦٠٠ .

(٦) وخِدَالٌ أيضاً . الكتاب ٣/ ٥٧٨ ، ٦٢٧ ، والمقتضب ٢/ ١٨٨ . والخدلة : المرأة الغليظة الساق المستديرتها . اللسان (خدل) ١١/ ٢٠١ .

(٧) والعامة تقولها بكسر الجيم. إصلاح المنطق ١٦٠ ، وابن درستويه (١٣٧/ أ) ، وتثقيف اللسان ١٤٥ .

وجَمْعُها جَفَنَاتٌ بِفَتْحِ الفاءِ ، وَجِفَانٌ أيضاً [١] .

(وهي أَلْيَةُ الكَبْشِ) بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وسُكُونِ اللاَّمِ : لِذَنَبِهِ ، **(وتُجْمَعُ أَلَيَات)** [٢] بِفَتْحِ اللاَّمِ . **(وكَبْشٌ أَلْيَانٌ)** بِفَتْحِ اللاَّمِ : أيْ عَظِيمُ الأَلْيَةِ . ونَعْجَةٌ أَلْيَانَةٌ بالفَتْحِ أيضاً ، والجميعُ كِبَاشٌ أُلْيٌ ، على مِثالِ [٧٦/ب] عُمْيٍ ، ونِعَاجٌ أَلَيَانَاتٌ بِفَتْحِ اللاَّمِ .

(ورجُلٌ آلَى) [٣] ، على مِثالِ عَالَى : أيْ عظيمُ الأَلْيَةِ ، وهي عَجُزُهُ . وقومٌ أُلْيٌ بِضَمِّ الهَمْزَةِ وسُكُونِ اللاّمِ أيضاً ، على مِثال عُمْيٍ .

(وامْرأةٌ عَجْزاءُ) [٤] بالمدِّ ، **(كذلكَ كلامُ العَرَبِ ، والقِيَاسُ أَلْيَاءُ)**[٥] مِثْلُ أعْمَى وَعَمْيَاءَ .

وأكثَرُ العَامّةِ يحذفونَ الهَمْزَةَ مِنَ الأَلْيَةِ، ويَكْسِرُونَ اللاَّمَ، ويُشَدّدونَ الياءَ ؛ فيقولونَ : لِيّةٌ [٦] ، والمُتَفَاصِحُونَ منهم يُثْبِتُونَ الهَمْزَةَ في أوَّلِها ، كما تقُولُ العَرَبُ ، لكنَّهم يكْسِرُونَهَا [٧] .

---

(١) الكتاب ٣/ ٥٧٨ ، والمقتضب ٢/ ١٨٨ ، والصحاح (جفن) ٥/ ٢٠٩٢ .

(٢) الغريب المصنف (٢/ب) .

(٣-٤) خلق الإنسان لثابت ٣٠٥ ، وللزجاج ٥٩ .

(٥) وحكى أبو عبيد في الغريب المصنف (٧/أ) عن اليزيدي « امرأة أَلياء » . وينظر: خلق الإنسان للحسن بن أحمد ٦٤ ، والصحاح ٦/ ٢٢٧١ ، واللسان ١٤/ ٤٣ (ألا) .

(٦-٧) إصلاح المنطق ١٦٣ ، وأدب الكاتب ٣٨٨ ، وابن درستويه (١٣٧/أ) . وينظر: التهذيب ١٥/ ٤٣٣ ، والصحاح ٦/ ٢٢٧١ (ألا) .

(والحَرْبُ خَدْعَــةٌ)[١] بِفَتْحِ الخَــاءِ وسُكُونِ الــدّالِ : (هَذِهِ أفْصَحُ اللُّغاتِ ، وذُكِرَ[٢] أنّها لُغَةُ النّبيِّ ﷺ)[٣] ومَعْناهُ : أنّ مَنْ خُدِعَ في الحَرْبِ مَرَّةً واحِدةً عَطِبَ وَهَلَكَ ، ولا عَــوْدَةَ لَهُ . وهى فَعْلَةٌ[٤] من الخَدْعِ ، والخَدْعُ : الخَتْلُ، وأنْ تُظْهِرَ خِلافَ ما تُخْفِي. وقــالَ الجَبّانُ : خَدْعَةٌ فَعْلَةٌ مِنَ الخِداعِ ، كالــقَوْمَةِ مِنَ القِيَامِ ، والمُرادُ أنّ الحَرْبَ يُكْفَى الإنسانُ أمــرَها بِخَدْعَةٍ واحدةٍ يأتِيْهَا[٥] . والجَمْعُ خَدَعَاتٌ بِفَتْحِ الدّالِ .

(وهي الأَنْمُلَةُ)[٦] بِفَتْحِ الهَمْزة وضمّ الميم : (لِوَاحِدَةِ الأنَامِلِ) .

---

(١) حديث شريف أخرجه البخاري في (كتاب الجهاد ، باب الحرب خدعة - ٣٠٣٠)، ومسلم في (كتاب الجهاد والسير ، باب جواز الخدع في الحرب - ١٧٣٩ ، ١٧٤٠) .

(٢) في الفصيح ٢٩٢ ، والتلويح ٤٦ : « وذُكر لي » .

(٣) في المحكم (خدع) ١/ ٧١ : « قال ثعلب : ورويت عن النبي ﷺ خَدْعَة ، فمن قال : خَدْعَة ، فمعناه: من خُدِع فيها خَدْعَة ، فزلت قدمه وعَطِب ، فليس له إقالة . ومن قال : خُدْعة ، أراد وهي تُخْدَع ، كما يقال : رجل لُعْنَة ، يُلْعَن كثيراً ، وإذا خَدع أحدُ الفريقين صاحبه في الحرب ، فكأنما خُدعت هي . ومن قال : خُدَعة ، أراد أنها تَخدَع أهلها » . ونحو هذا عن ثعلب أيضاً في المغرب (خدع) ١/ ٢٤٧ ، لكنه قال : «وأما الخُدَعَة فلأنها تَخْدَعُ أصحابها ، لكثرة وقوع الخداع فيها ، وهي أجود معنى ، والأولى أفصح ؛ لأنها لغة النبي عليه السلام ». وينظر : غريب الحديث للخطابي ٢/ ١٦٦ ، وفتح الباري ٦/ ١٥٨ ، وشرح صحيح مسلم للنووي ١٢/ ٤٥ ، والتهذيب ١/ ١٥٨ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٣/ ٨٨ (خدع) .

(٤) ومثلثة في أدب الكاتب ٥٧٢ ، والدرر المبثثة ١٠٢ .

(٥) الجبان ٢٠٧ .

(٦) والعامة تضم الهمزة . أدب الكاتب ٣٩٣ . وأنكر ابن السيد في الاقتضاب=

هكذا في نُسْخَتي التي قرأتُها ورويتُها عن شُيُوخي - رَحَمَةُ اللَّه عليهم ورِضْوَانُهُ - وهكَذا رأيتُهُ أيضاً مَشْكولاً في نُسَخٍ عِدَّة . ورأيتُ في نُسَخٍ أُخَرَ لم أسْمَعْها : (**وهي الأنْمُلَةُ ، وقَدْ تجوزُ بالضَّمِّ**) [1] ؛ أعني بِفَتْحِ الهَمْزَة وضَمِّ الميمِ . ورأيتُ في نُسَخٍ أُخَرَ لم أسمعْها أيضاً : (**وهي الأَنْمَلَةُ ، وقَدْ تجوزُ بالضَّمِّ**) ؛ أعني [٧٧/أ] بِفَتْحِ الهَمْزَةِ والميمِ جميعاً . وأكثرُ أهْلِ اللُّغَه على فَتْحِ الهَمْزَةِ وضَمِّ الميمِ [2] . والأَنْمُلَةُ : هي المَفْصِلُ الأعلى الذي فيهِ الظُّفُرُ مِن إصْبَعِ اليَدِ [3] . وقالَ الجَبّانُ : الأَنْمَلَةُ : لَحْمُ طَرَفِ الإصْبَعِ [4] . ورُوِيَتْ عنه بِفَتْحِ الهَمْزَةِ والميمِ [5] .

قال أبو سَهْلٍ : ويُقَال للمَفْصِلِ الذي دُوْنَ الأُنْمُلَةِ مِن كُلِّ إصْبَعٍ مِنْ أصَابِعِ اليَدينِ : الرَّاجِبَةُ ، وجَمْعُها رَوَاجِبُ . ويُقالُ للمَفْصِلِ الذي دونَ

= ٢/ ٢٠٩ على ابن قتيبة إدخاله « الأُنْمُلة » بالضم في لحن العامة ؛ لأن فيها تسع لغات بتثليث الهمزة مع الميم ، أفصحها جميعاً فتح الهمزة والميم . وينظر : المثلث لابن السيد ١/ ٣٠٤ ، وإكمال الإعلام ١/ ٢٩ ، ومثلثات البعلي ١٦٣ ، والدرر المبثثة ٧٤ . وفي التاج (نمل) ٨/ ١٤٧ : « وزاد بعضهم أُنْمُولَةٌ بالواو ، كما في نوادر النبراس ، فهي عشرة » أي عشر لغات .

(١) هذه الرواية في الفصيح ٢٩٢ ، وابن درستويه (١٣٨/أ) .

(٢) العين ٨/ ٣٣٠ ، والتهذيب ١٥/ ٣٦٦ ، والمحيط ١٠/ ٣٢٩ ، والمجمل ٢/ ٨٨٦ (نمل) .

(٣) خلق الإنسان للأصمعي ٢٠٨ ، ولثابت ٢٢٧ .

(٤) ابن الجبان ٢٠٧. وينظر: ديوان الأدب ١/ ٢٧٢ ، والصحاح (نمل) ٥/ ١٨٣٦ .

(٥) الفقرة في ش من قوله : « وهي الأنملة . . . (إلى) والميم » فيها سقط وتحريف، وتقديم وتأخير .

الرَّاجِبَةِ البُرْجُمَةُ بالضَّمِّ ، وجَمْعُها براجِمُ . وفي هَذِهِ الأشياءُ اختلافٌ بينَ أهْلِ اللُّغَةِ [1] تركتُ ذِكْرَها خَوْفَ الإطَالَةِ .

وقالَ أبو العبّاسِ ثعلبٌ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ : (**وموضعٌ يُقالُ لَهُ : أَسْنُمَةُ**). كذا رُوِي لنا عنه بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وضَمِّ النّونِ [2] ، وهو قَرِيبٌ مِن فَلْجٍ [3] على تِسْعِ ليالٍ مِنَ البَصْرَةِ . قالَ رَبِيْعَةُ بنُ مَقْرُوْمٍ الضَّبِّيُّ [4] :

---

(١) ينظر : خلق الإنسان للأصمعي ٢٠٨ ، ولثابت ٢٣٠ ، وللحسن بن أحمد ٧٢ ، ١٣٩ ، ولابن حبيب ٢٧٣ ، وللزجاج ٥٠ ، والغريب المصنف (٣/ب) ، والاشتقاق ٢١٨ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/ ٣٥٧ ، والفرق لابن فارس ٦٠ ، والعين ٦/ ١١٣ ، والتهذيب ٥٤ ، ٢٥٦ ، والصحاح ١/ ١٣٤ ، ٥/ ١٨٧٠ (رجب ، برجم) .

(٢) هذه رواية ابن الأعرابي وسائر الكوفيين . ورواه أبو عمرو بن العلاء والأصمعي وسائر البصريين : « أُسْنُمَة » بضم الهمزة والنون . وقد عاب الزجاج على ثعلب هذه الرواية ، ورد عليه ابن خالويه ، ورده في الأشباه والنظائر ٤/ ١٢٦ ، ١٣٠ ، والجواليقي في الرد على الزجاج (٤/ب) . وينظر : أدب الكاتب ٤٣٠ ، ومعجم البلدان ١/ ١٨٩ ، ومعجم الأدباء ١/ ٥٨ ، والاقتضاب ٢/ ٢٤١ ، ومعجم ما استعجم ١/ ١٥٠ والصحاح (سنم) ٥/ ١٩٥٤ .

(٣) في تحديد موقع هذا المكان خلاف . ينظر : معجم ما استعجم ٢/ ١٠٢٧ ، والأمكنة والمياه والجبال (٣٥/أ) ، ومعجم البلدان ٤/ ٢٧٢ ، والروض المعطار ٤٤١ .

(٤) ديوانه ٢٦٦ . والقف : ما ارتفع من الأرض وغلظ ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً . والعنصل : الكرّاث البري ، وقيل : هو اسم موضع ، وطريق العنصل : من البصرة إلى اليمامة . معجم البلدان ٤/ ١٦١ ، ٣٨٣ .
وربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر الضبي ، أحد شعراء مضر المعدودين في الجاهلية والإسلام ، أسلم فحسن إسلامه ، وشهد القادسية وغيرها من الفتوح . توفي بعد سنة ١٦ هـ . الشعر والشعراء ١/ ٢٣٦ ، والأغاني ٢٢/ ٩٧ ، وشرح المفضليات للأنباري ٣٥٥، والخزانة ٨/ ٤٣٨ .

لِمَنِ الدِّيـارُ كأنَّـها لَمْ تُحْـلَلِ بِجُنُوبِ أَسْنُمَةَ فَقُفٍّ العُنْصُلِ [1]

(وهِي الدَّجَاجَةُ) [2] بِفَتْحِ الدَّالِ : معروفـةٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وهي أُنْثَى الدِّيْكِ . وهي دَجَاجَةٌ بَيُوضٌ بِفَتْحِ البـاءِ : أي تُكثِرُ الـبَيْضَ . وللجَمَاعَةِ دَجَاجٌ بُيُضٌ [3] بِضَمِّ البـاءِ والياءِ ، كـصَبُورٍ وَصُبُرٍ ، ورجُلٍ غَيُورٍ ، وقومٍ غُيُرٍ .

(وهِيَ الشَّتْوَةُ والـصَّيْفَةُ) : للشِّتـاءِ والصَّيفِ ، وقالوهُما بـالهاءِ ؛ لأنّهـم أرادوا بنـاءَ المَـرَّةِ الـواحـدةِ ، كأنَّهُمـا شَتْوَةُ سَنَةٍ واحِدَةٍ ، وصَيْفَةُ [٧٧/ب] سَنَةٍ واحِدَةٍ . والعامَّـــةُ تَـكْسِرُ الشّـــينَ من الشَّتْوَةِ [4] ، وهو خَطَـأٌ . وأمَّا الصَّيْفَةُ فـلـيسَــــتْ ممّا تُخْطِىءُ فيـهِ [5] ، وإنّمــا قَرَنَهــا

---

(١) لم يذكر المصنف هذا الـشاهد في التلويح ، واستشهد بدلا منـه بقول بشر بن أبي خازم (ديوانه ٦٣) :

كأن ظبـاء أَسْنُمَـةٍ عليها كوانسُ قالصـاً عنها المغَارُ

(٢) والعامة تقول : « الدِّجاجة » بكسر الدال . ما تلحن فيه العامة ١٣٤ . والكسر لغة والأفصـح الفـتح في : إصـلاح المنطـق ١٠٥ ، ١٦٢ ، وأدب الكـاتب ٤٢٣ ، ٥٤٤ ، وتثقيف اللسان ٢٧٧ ، وتقويم اللسان ١٠٤ ، وتصحيح التصحيف ٢٥٦ ، وديـوان الأدب ٣/ ٨٩ ، ٩٦ ، والمزهـر ١/ ٢٢٤ ، والـعـين ٦/ ١١ ، والمحيـط ٦/ ٣٩٤ ، والصحاح ١/ ٣١٣ (دجج) .

(٣) المنصف ١/ ٣٣٩ ، ٣٤٠ .

(٤) إصلاح المـنطق ١٦٢ ، وأدب الـكاتب ٣٨٩ . قال الـزمخشـري ٢٦٩ : « وربما ضَمّتها » .

(٥) ش : « فيه العامة » .

[بالشَّتْـوَةِ] [(١)] ؛ لِيَدُلَّ بها على الزّمَانينِ . وقالَ أبو النَّجْمِ [(٢)] :

لم يَقْطَعِ الشَّتْـوَةَ بالتّرَمُّـلِ

(وهِيَ الكَثْرَةُ) [(٣)] بِفَتْحِ الكـافِ : لِضِدِّ القِلّةِ . والكَثْرَةُ : الـنَّماءُ والعَدَدُ ، وهي مَصْدرٌ لِكَثُرَ ، وليسَتْ للمَرّةِ الوَاحِدَةِ .

(ومنـهُ تَقُولُ : سَفُّودٌ ، وكَلُّوبٌ ، وسَمُّورٌ ، وشَبُّوطٌ ، وتَنُّورٌ . وكُلُّ اسْمٍ علـى فَعُّوْل ، فهوَ مـفتوحُ الأوّلِ إلاّ الـسُّبُّوْحَ والقُدُّوْسَ ، فـإنّ الضَّمَّ فيـهما أكـثرُ ، وقَدْ يُفْتَحَانِ . وكذلكَ الـذُّرُّوْحُ بالضَّمِّ ، لِوَاحِدِ الـذّراريحِ ، وقَدْ يُفْتَحُ) [(٤)] .

فالسَّفُّوْدُ : حَدِيدَةٌ طويلةٌ ذاتُ شُعَبٍ مُعَقَّفَةٍ ، يُنْشَبُ عليها اللَّحْمُ ،

---

(١) في الأصل : « بالصيفة » ، وهو سهو محض ، صوابه في ش .

(٢) ديوانه ١٩٠ . برواية : « بالتّزمّلِ » . وكذا في الطرائف الأدبية ٦٣ ، ويؤيد هذه الرواية قوله في الشطر الذي يليه :

حُسَـبُ عُـرياناً من التَّبـذُّلِ

(٣) والعامة تقولها بكسر الـكاف . إصلاح المنطق ١٦٤ ، وأدب الكاتب ٣٨٨ ، وابن درستـويه (١٣٨/أ) ، وتقويم الـلسان ١٥٤ ، وتـصحيـح التصحـيف ٤٣٧ . والكسر لغة فـي المحكم ٦/ ٤٩٣ ، ولغة رديئة في الصحـاح ٢/ ٨٠٢ ، وقليلة أو خطأ في المصباح ٢٠٠ (كثر) .

(٤) الكتاب ٤/ ٢٧٥ ، وما تلحن فيـه العامة ١١٢ ، ١١٣ ، وإصلاح المنطق ١٣٢ ، ٢١٨ ، وأدب الكاتب ٥٨٩ ، وشـرح أسماء الله الحسنى ١٩٤ ، وابـن درستويه (١٣٨/ب) ، واشتقاق أسماء الله ٢١٤ ، وليس في كلام العرب ٢٥٠ ، ٢٥١، وتقويم اللسان ١١٨ ، وديوان الأدب ١/ ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، والمزهر ٢/ ٥١، والمخصص ٤/ ١٣٠ ، والجمهرة ٣/ ١٢٨٦ ، والصحاح (قدس) ٣/ ٩٦١ .

فيُشْوَىٰ بها [1] . قالَ النَّابغةُ [2] :

كأنَّهُ خَارِجاً مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ ... سَفُّوْدُ شَرْبٍ نَسُوْهُ عِنْدَ مُفْتَأَدِ

وأنشَدَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ [3] :

كأنّي كَسَوتُ الرَّجْلَ سَيِّدَ عانَةٍ ... أقَبَّ كَسَفُّوْدِ الحَدِيْدِ قَدِ ابْتَقَلْ

والجميعُ السَّفَافِيْدُ .

وأمّا الكَلُّوْبُ [4] : فهو المِنْشَالُ ، وهو حَدِيدةٌ مُعَقَّفَةٌ كالخُطَّافِ ، وجَمْعُه كَلاَلِيْبُ .

وأمّا السَّمُّوْرُ : فَدَابَّةٌ بَرِّيَّةٌ ، مِثْلُ السِّنَّوْرِ ، تُتَّخَذُ مِن جُلُوْدِها الفِراءُ [5] . وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ [6] .

---

(١) عبارة : « فالسفود . . . فيشوى بها » ساقطة من ش .

(٢) ديوانه ١٩ . قال شارحه : والشَّرْب : القوم يشربون ، واحدهم شارب . والمُفْتَأد: موضع اشتوائهم اللحم .

(٣) لم أهتد إليه . والرَّجْل : جمع راجل ، كصاحب وصَحْب ، والأقبّ : الضامر ، وابتقل : ظهر . وفي ش : « . . . الرِّجْل . . . قد انتقل » .

(٤) والعامة تقول : « الكُلاّب » . تقويم اللسان ١٥٤ ، وهي لغة في العين ٥/ ٣٧٦، والصحاح ١/ ٢١٤ (كلب) .

(٥) تعريفها أوفى من هذا في حياة الحيوان ١/ ٥٧٤ ، والمصباح (سمر) ١٠٩ .

(٦) قاله ابن درستويه (١٣٩/أ) ، وابن الجبان ٢٠٩ ، والمرزوقي (٩٥/أ) ، ولم أجده في كتب المعربات.

وأمّا الشَّبُّوْطُ : فضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ يكـونُ بالعِرَاقِ ، دَقِيقُ الذَّنَبِ ، عَرِيْضُ الـوَسَطِ ، لَيِّنُ المَسِّ ، صَغِيْرُ الـرَّأسِ ، كـأَنَّهُ الـبَرْبِطُ [1] . وهو جِنْسٌ، فإنْ [٧٨/أ] جَمَعْتَهُ قُلْتَ : شَبَابِيطُ ، وشَبُّوْطَاتٌ .

وأمّا التَّنُّوْرُ : فمعروفٌ ، وهو الذي يُخْبَزُ فيهِ [2] ، وجَمْعُهُ تَنَانِيْرُ .

وأمّا سُبُّوْحٌ قُدُّوْسٌ : فَصِفَتَانِ لـلَّهِ تعـالى . فـالسُّبُّوْحُ : المـنَزَّهُ عَنِ السُّوْءِ ، أي المُـبَاعَدُ عن كلِّ ما لا ينبَغي أنْ يُوْصَفَ بهِ [3] ، تبَارَكَ وتعَالى عَمَّا يَصِفُ المشركونَ .

والقُدُّوْسُ : الطّاهِرُ . وقِيْلَ : هو المـطَهَّرُ المُنَزَّهُ عَنِ الأدنَاسِ ، وعَنْ أنْ يكونَ لَهُ وَلَدٌ، أو يكونَ في حُكْمِهِ وفِعْلِهِ ما ليسَ بعَدْلٍ [4] . وهو فُعُّوْلٌ مِنَ القُدْسِ ، وهو الطّهَارَةُ [5] .

وأمّا الـذُّرُّوْحُ : فـدُوَيْبَّةٌ طَيَّارَةٌ حَمْـراءُ مُنَقَّـطَةٌ بِسَـوَادٍ وصُفْرَةٍ ،

---

(١) حياة الحيوان ١/ ٥٩٦ . والبربط : من آلات اللهـو شبيه بالعود ، فارسي معرب . المعرب ٧١ ، واللسان (بربط) ٧/ ٢٥٨ .

(٢) قوله : « وهو الذي يخبز فيه » ساقط من ش .

(٣) ش : « يوصف به سبحانه » .

(٤) تفسير أسمـاء الله الحسنى ٣٠ ، وشرح أسماء الله الحـسنى ١٩٥ ، وتفسير غريب القرآن للـرازي (٧٩/أ) ، وتفسير القرطبي ١٨/ ٣١ ، والعين (قدس) ٥/ ٧٣ .

(٥) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٨ .

مُجزَّعَةٌ شِبْهُ الزُّنْبُورِ ، وهي مِنَ السُّمُوْمِ القَاتِلَةِ ، إذا أُكِلَتْ قَتَلَتْ [1] .

(ومِنهُ تَقُولُ : وقَعُوا في صَعُوْدٍ ، وَهَبُوْطٍ ، وحَدُوْرٍ) [2] بِفَتْحِ أوَّلِها .

فالصَّعُوْدُ : خِلافُ الهَبُوْطِ ، وهو اسْمُ المكانِ الصَّاعِدِ المرتَفِعِ الذي يُصْعَدُ فيهِ مِنَ الجَبَلِ أو الوَادِي أو غيرِهِما .

والهَبُوْطُ : اسْمٌ للمكانِ المُسْتَفِلِ الذي تَهْبِطُ مِنهُ ، أيْ تَنْزِلُ إلى أسْفَلَ . ولَمْ يُسْمَعْ لَهُما بجَمْعٍ [3] ، وإذا ضَمَمْتَ أوَّلَهُما كانا مَصْدَرَين [4] ؛

---

(١) وفي الجمهرة ٣/١٢٨٦ : « وذُرُّوح : واحد الذّراريح ، وهو الدُّود الصغار ، وهو سم . ويقال : ذُرَحْرَح ، وذُرَحْرِح ، ذُرْنُوح ، وذُرُّوح ، وذُرّاح » . وفي العين (ذرح) ٣/ ٢٠٠ : « وهو شيء أعظم من الذباب قليلاً . . . فإذا أرادوا كسر حدّ سمه خلطوه بالعدس فيصير دواء لمن عضه الكَلْبُ الكَلِبُ » . وينظر : العين (كلب) ٥/ ٣٧٥ ، وحياة الحيوان ١/ ٥١١ . قلت : ورأيت في السَّراة حشرة بالوصف الذي ذكره المؤلف يسمونها الذرنوح، وهي تألف نبات البروق، ولا أعرف إن كانت سامة أو لا، ورأيت أيضاً حشرة أخرى تطير تسمى «الذَّرَحْرَح» ، منها الأسود والأصفر والأحمر ، والمجزع بحمرة وسواد ، أو صفرة وسواد ، تظهر في الصيف خاصة بعد هطول المطر، وتقع على الشجر المثمر ، يلعب بها الصبية ، وليس منها أذى .

(٢) في الفصيح ٢٩٣ ، والتلويح ٤٨ : « وكؤود » وفسرها المصنف بالعقبة الشاقة ، الصعبة المرتقى . والعامة تضم أوائل هذه الألفاظ جميعاً . ما تلحن فيه العامة ١٠٤ ، وإصلاح المنطق ٣٣٤ ، والغريب المصنف (١٢٥/أ) ، والصحاح ٢/ ٤٩٧ , ٦٢٥ ، ٣/ ١١٦٩ (صعد ، حدر ، هبط).

(٣) وجمعها الخليل على « أصعدة وأهبطة »، وزاد ابن سيده « صُعُد ». العين ١/ ٢٨٩،والمحكم ١/ ٢٦١ (صعد).

(٤) ينظر : العين (هبط) ٤/ ٢٢ .

تـقولُ : صَعِدَ يَصْعَدُ صُعُوْداً بِضَمِّ الـصّاد ، إذا رَقِيَ الـدَّرَجَ أو الجَبَلَ أو الشَّـيءَ المرتَفِـعَ ، وهَبَـطَ يَهْبِـطُ هُبُوْطـاً بضَـمِّ الهـاءِ ، إذا نَـزَلَ .

وأمّا الحَدُوْرُ بِفَتْحِ الحاءِ : فهو مِثْلُ الهُبُوْطِ ، وهو المكانُ الذي تَنْحَدِرُ مِنهُ ، أيْ تَنْزِلُ إلى أسْفَلَ . ولم يُسْمَعْ لَهُ بجَمْعٍ أيضاً[1] .

(**وهي الجَزُوْرُ**) : للنّاقةِ الـتي تُجْزَرُ ، أيْ تُقْطَعُ وتُجزّأُ بَعْدَ نَحْرِها خاصَّةً ، أو تكونُ مُعَدّةً لـذلكَ ، وإنْ كانتْ لَمْ تُجْزَرْ [٧٨/ ب] ولَمْ تُنْحَرْ بَعْدُ . وقالَ ابـنُ دَرَسْتَويهِ : ولا يُسَمَّى الجَمَلُ جَزُوْراً[2] . وقالَ غيرُهُ : الجَزُوْرُ مِنَ الإبِلِ يَقَعُ عـلى الـذّكَرِ والأُنْثَى . والجَمْعُ جُزُرٌ[3] بِضَمِّ الجيمِ والزّاي .

(**وهـو الـوَقُوْدُ ، والـطَّهُوْرُ ، والـوَضُوْءُ ؛ تَعْنـي الاسْمَ ، والمَصْدَرُ بالضَّمِّ**)[4] .

---

(١) وجمعه ابن سيده على « حُدُور » المحكم (حدر) ٣/ ٢٢٣ .

(٢) ابن درستويه (١٣٩/ ب) .

(٣) الصحـاح (جزر) ٢/ ٦١٢ . والجزور مؤنـثة لا غير فـي : المذكر والمؤنـث لابن الأنباري ١/ ٥٢٦ ، ولابن فارس ٥٨ ، ولابن جنـي ٦٢ ، ولابن التستري ٦٨ . وزاد ابن الأنباري « جزائز وجُزُرات » جمعاً لها .

(٤) في الـفصيـح ٢٩٣ ، والتـلويح ٤٨ : « والـوَجور » وفسـره المصـنف بقـوله : «والوَجور : الدواء ، تقول : وجرت الصبـي الدواء وأوجرته » . والعامة لا تفرق بين الـضم والفـتح في هـذه الألفاظ وتـنطقـها جـميعـاً بالضـم . ابن درستـويه (١٣٩/ أ). وذكر سيبويه أن الوقود ، والطهور ، والوضوء جاءت في كلام العرب مصادر على وزن فَعُول بفتح الفاء، فهي تـقع عنده على الاسم والمصدر معاً. وفي التهـذيب (وضوء) ١٢/ ٩٩ عن أبي عـمرو بن العـلاء والأصمعي وأبي عـبيد =

فالـوَقُوْدُ بِفَتْحِ الواوِ : اسْمٌ لِمَا تُوْقَدُ بـهِ النّارُ مِنْ حَطَبٍ وغـيرِهِ . ومنهُ قولُهُ تـعالى : ﴿وَقُوْدُهَا النَّاسُ والحِجَارَةُ﴾ [1] . فإذا ضَمَمْتَ الواوَ كان مَصْدراً ، تقولُ : وَقَدَتِ النّارُ تَقِدُ وُقُوْداً : أي اشتعَلَتْ .

والطَّهُوْرُ بِفَتْحِ الطّاء : الماءُ الذي يُتطهّرُ بِهِ ، أي يُتوضّأُ به ويُغْتَسَلُ ، وتُزالُ بهِ الأقْذارُ والـنّجاسَاتُ ، وهـو وَصْفٌ [2] . ومِنهُ قـولُهُ تعـالى : ﴿وأنْزَلْنا مِنَ الـسّمَاءِ مَاءً طَهُوْراً﴾ [3] . فـإذا ضَمَمْتَ الطّاءَ كـانَ مَصْدراً ؛ تقـولُ : طَهُرَ الماءُ وطَهَرَ بِضَمِّ الهاءِ وفَتْحِـها ، يَطْهُـرُ بـالضَّمِّ ، طُهُوْراً وطَهَارَةً : أي صَارَ طَاهِراً .

والوَضُوْءُ على فَعُوْلٍ بِفَتْحِ الواوِ : اسمٌ لـلماءِ الذي يُتوضَّأُ بِهِ ؛ أي يُتَنَظَّفُ ويُزالُ بِهِ الوَسَخُ وغيرُهُ . فإذا ضَمَمْتَ الواوَ كانَ مَصْدراً ؛ تقولُ: وَضُؤَ الشَّيءُ وُضُوْءاً : إذا حَسُنَ وتَنَظَّفَ .

= «الوَضوء» بالفتح في الاسم والمصدر معاً ، ولا يجوز غير ذلك . وينظر : الغريب المصنف (١٢٥/أ) ، ومعاني القرآن للأخفش ١/ ٥١ ، والزاهر ١/ ١٣٤ ، وغريب الحديث للخطابي ٣/ ١٣٠ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ١١٤ ، وابن هشام ١٣٠ ، والصحاح ١/ ٨١ ، والمفردات ٥٢٦ ، والمغرب ٢/ ٢٩ ، والنهاية ٣/ ١٤٧ (وضوء ، طهر ».

(١) سورة البقرة ٢٤ ، والتحريم ٦ .

(٢) أي يقع وصفاً أيضاً .

(٣) سورة الفرقان ٤٨ . وفي المجمل (طهر) ١/ ٥٨٨ عن ثعلب في تفسير هذه الآية: « الطَّهُور : الطاهر في نفسه المطهر لغيره » .

(**وهو السَّحُوْرُ ، والفَطُوْرُ ، والبَرُوْدُ ، ونحوُ ذلكَ**) [1] .

فالسَّحُوْرُ : اسْمٌ لِمَا يُوكَلُ أو يُشْرَبُ في السَّحَرِ .

والفَطُوْرُ : اسْمٌ لِمَا يأكلُهُ الصَّائمُ عِندَ إفْطَارِهِ أو يَشْرَبُهُ .

والبَرُوْدُ : اسْمٌ لِكُلِّ ما بَرَدْتَ بهِ شيئاً . ومنهُ قِيلَ للكُحْلِ الذي تُكْحَلُ بِهِ العَيْنُ لِتَبْرُدَ مِنْ وجَعِهَا : بَرُوْدٌ [2] .

(**وهو حَسَنُ القَبُوْلِ**) بِفَتْحِ القافِ : أي الرِّضَا . وهو اسْمٌ أُجْرِيَ مُجْرَى المصْدَرِ . وقِيلَ : بَلْ هو مَصْدَرٌ ؛ مِنْ قولِهم : قَبِلَ الشّيءَ بِكَسْرِ الباءِ ، يَقْبَلُ بِفَتْحِها : إذا رَضِيَهُ [3] ، ومعناهُ : أنّ نفسَهُ تُقْبِلُ على الشَّيءِ .

(**وهو الوَلُوْعُ**) [4] : وهو اسمٌ مِنْ أُولِعَ بِهِ ، إذا لازمَهُ . عَنِ

---

(١) والعامة تضم أوائلها أيضاً ، ولا تفرق بين الاسم والمصدر . ما تلحن فيه العامة ١٠٤ ، وإصلاح المنطق ٣٣٣ ، والغريب المصنف (١٢٥/أ) ، وابن درستويه (١٣٩/أ) ، وتثقيف اللسان ١٥٣ .

(٢) العين (برد) ٨/ ٢٨ .

(٣) في الغريب المصنف (١٢٥/أ) ، والصحاح (قبل) ٥/ ١٧٩٥ عن اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء : « القَبُول بالفتح مصدر ، ولم أسمع غيره » . وقال الزجاج في تفسير قوله تعالى ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّها بقَبُولٍ حَسَنٍ ﴾ (آل عمران ٣٧) قال : «الأصل في العربية : بتقبل حسن ، ولكن قبول محمول على قوله : قبلها قبولاً حسناً ، يقال : قبلت الشيء قَبُولاً حسناً ، ويجوز قُبُولاً ، إذا رضيته » معاني القرآن وإعرابه ١/ ٤٠١ . وينظر : تفسير غريب القرآن للرازي (١٤٧/أ) .

(٤) الغريب المصنف (١٢٥/أ) ، وإصلاح المنطق ٣٣٢ ، والجمهرة ٢/ ٩٥١ ، والصحاح ٣/ ١٣٠٤ (ولع).

الجَبَّانِ [١] . وقالَ غيرُهُ : هـو اسمٌ لِمَا يُولَعُ بالشَّيءِ [٢] ، أيْ يُغْري بـهِ ، ويُحَرِّضُ ويَحُثُّ على مُعَاوَدَةِ فعْلِه . فـإذا ضَمَمْتَ الواوَ كانَ مَصْدراً [٣] ؛ تقولُ : وَلِعَ الرَّجُلُ بالشَّيءِ بِفَتْحِ الواوِ وكَسْرِ اللاَّمِ ، وُلُوعاً بِضَمِّ الواوِ .

(وهي الكَبِدُ ، والفَخِذُ ، والكَرِشُ ، والفَحِثُ وهي القِبَةُ) .

فالكَبِدُ بِفَتْحِ الكافِ وكَسْرِ الـباءِ : مؤنَّثةٌ [٤] معروفـةٌ ، وهِيَ اللَّحْمَةُ الحَمْراءُ [٥] تكـونُ في بَطْنِ الإنسانِ وغـيرِهِ . وقيلَ : إنّ الكَبِدَ لـيسَتْ مِنْ جُمْلَةِ اللّحْمِ ، ولـكنّهـا دَمٌ صَافٍ جَامِدٌ مُنْعَقِدٌ [٦] . وما غَلُظَ مِنَ الـدَّمِ وخَثَرَ انْعَقَدَ منهُ الطِّحَالُ ـ بإذن اللَّهِ تعـالى . وجَمْعُـها أكْبَادٌ [٧] . وقالَ ابنُ الدُّمَيْنَةِ [٨] :

---

(١) الجبان ٢١١ .

(٢) ابن درستويه (١٣٩/أ) .

(٣) وفي الكتاب ٤/ ٤٢ الفتح في الاسم والمصدر . وينظر : الصحاح (ولع) ٣/ ١٣٠٤ .

(٤) المذكر والمؤنث للفراء ٦٥ ، وللمفضل ٥٥ ، ولابن الأنباري ١/ ٣٣٤ ، ولابن فارس ٥٥ ، ولابن جني ٨٩ ، ولابن التستري ٩٩ ، وللحامض ٧١ ، والمخصص ١٦/ ١٨٦ . وفي العين (كبد) ٥/ ٣٣٢: « الكبد : يذكر ويؤنث».

(٥) في العين ٥/ ٣٣٢ : « اللحمة السوداء » .

(٦) ابن الجبان ٢١٢ .

(٧) وأكبد أيضاً ، وفي الكثرة كُبُود . المذكر والمؤنث للفراء ٦٥ ، ولابن التستري ٩٩، ولابن الأنباري ١/ ٣٣٨ .

(٨) ديوانه ٢٧ . ويُنسب إلى مجنون ليلى ، وهو في ديوانه أيضاً ٧٧ ، وإلى الحسين بن مطير الأسدي ، وهو في ملحق ديوانه ٨١ .
وابن الدمينة هو : أبو السريّ عبدالله بن عبيدالله بن أحمد الخثعمي . والدمينة =

وَلِي كَبِدٌ مَقْرُوحَةٌ مَنْ يَبِيعُني بها كَبِداً لَيْسَتْ بِذَاتِ قُرُوحِ

وأمَّا الفَخِذُ بِفَتْحِ الفاءِ وكَسْرِ الخاءِ : فهـي أيضاً مؤنَّثةٌ [1] ، وجَمْعُها أفْخَاذٌ ، وهي معروفةٌ للإنسانِ وغـيرِهِ ، وهي العَظْمُ الأعلى مِنَ الرِّجْلِ بما عليه مِنْ لَـحْمٍ وغيرِهِ .

وأمّا الـكَرِشُ بِفَتْحِ الكـافِ وكَسْرِ الـرّاءِ : [٧٩/ب] فـهي أيـضـاً مُؤنّثَةٌ [2]، وجَمْعُها كُرُوشٌ وأكْرَاشٌ ، وهي معروفةٌ تـكونُ في بَطْنِ كلِّ ما يَجْتَرُّ مِنْ ذَواتِ الخُفِّ والظِّـلْفِ [3] ، وهي وِعَاءُ الفَرْثِ .

وأمّا الفَحِثُ بِفَتْحِ الفاءِ وكَسْرِ الحاءِ : فهي أيضاً مُؤنّثَةٌ [4] ، وجَمْعُها أفْحَاثٌ ، وهي المِعَى الذي يَتناهَى إليهِ الفَرْثُ ، فَيُلْقِيْهِ الجَزَّارُ ، وهو يكونُ مَعَ الكَرِشِ . وقِيْلَ : إنَّهُ ما تَدَاخَلَ والتَوَى من الكَرِشِ [5] .

= أمه، شاعر أموي ، رقيق الشعر ، قتل غيلة بعد سنة ١٣٠ هـ ، وهو عائد من الحج في تبالة قرب بيشة .
أسماء المغتالين ، والشعر والشعراء ٢/ ٦١٧ ، والأغاني ١٧/ ٩٣ ، ومعاهد التنصيص ١/ ١٦٠ .

(١) المذكر والمؤنث للفراء ٦ ، ولابن الأنباري ١/ ٣٣٩ ، وللحامض ٧١ ، ولابن جني ٨٥ ، ولابن التستري ٩٥ ، والقصيدة الموشحة ٩٠ ، والمخصص ١٦/ ١٨٨ .

(٢) المذكر والمؤنث للفراء ٦٦ ، وللمفضل ٥٥ ، ولابن الأنباري ١/ ٣٥٨ ، ولابن جني ٨٩ ، والمخصص ١٦/ ١٩١ .

(٣) الفرق لابن فارس ٦٠ .

(٤) المذكر والمؤنث للفراء ٦٦ ، ولابن الأنباري ١/ ٣٥٨ ، ولابن التستري ٩٥، ولابن جني ٤٥ ، والبلغة ٧٧ .

(٥) الجبان ٢١٢

وأمّا القِبَةُ [1] : فإنّها تَفْسِيرٌ للفَحِثِ .

والعَامَّةُ تكسرُ أوائلَ هَذِهِ الفُصُولِ الأربَعَةِ ، وتُسكّنُ الحَرْفَ الثّاني منها ،وهي لُغَةٌ للعَرَبِ [2] ، لَكِنِ الأفْصَحُ والأكثرُ فيها ما اختارَهُ ثعلبٌ [3] ـ رَحِمَهُ اللَّهُ .

(وهو اللَّعِبُ ، والضَّحِكُ ، والحَلِفُ ، والكَذِبُ ، والحَبِقُ ، والضَّرِطُ، والخَنِقُ) [4] بِفَتْحِ أوَّلِها وكَسْرِ ثانيها أيضاً .

---

(١) والقِبَّةُ بتثقيل الباء أيضاً . الصحاح (قبب) ١/ ١٩٧ .

(٢) قال الزمخشري ٢٧٧ : « هذه الأسماء مفتوحة الأول بتحريك الثاني منها ، وهي لغة أهل الحجاز ، فأما تميم وسفلى مضر فإنهم يكسرون الأوائل منها ويسكنون الثاني ، فيقولون : كِبْد ، وفِخْذ ، وكِرْش ، ومنهم من يترك الأول مفتوحاً ويسكن الثاني ، فيقول : كَبْد ، وهذه أقلّ اللغات » . وينظر : ما تلحن فيه العامة ١١٧ ، ١١٨ ، وإصلاح المنطق ١٦٩ ، وأدب الكاتب ٥٣٧ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/ ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٥٨ ، والمخصص ١٦/ ١٨٦ ، والتهذيب (حفث) ٤/ ٤٨٢ ، والصحاح ٢/ ٥٢٩ ، ٥٨٦ ، ٣/ ١٠١٧ (كبد ، فخذ ، كرش) .

(٣) قال ابن درستويه (١٣٩/ ب) : « والعامة كلها على التخفيف ، وأكثر العرب على ذلك ، وأما أهل التفاصح والبلاغة فيلزمونه الأصل ، ويحتملون الثقل طلباً للفخامة » .

(٤) هذه الألفاظ جميعاً لا تغلط فيها العامة أيضاً ؛ لأن كل ما كان على (فَعِل) ، فإن التخفيف فيه جائز ، وإذا خففوا فربما نقلوا حركة الحرف المخفف إلى ما قبله لتدل على الأصل ، وربما تركوه على حالته ، كما فعلوا في كبد وكرش ، وهذه لغة تميم وسفلى مضر ، كما سلف . وينظر : الكتاب ٤/ ١٠٧ ، وإصلاح المنطق ١٦٨ ، ١٦٩ ، وأدب الكاتب ٥٣٧ ، والاقتضاب ٢/ ١٩٢ ، وشرح الجمل ١/ ٥٩٩ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ٧٩، وشرح شذور الذهب ١٥ .

فأمّا اللَّعِبُ : فهو ضِدُّ الجِدِّ ، وهو مَصْدرُ لَعِبَ يَلْعَبُ [1] ، وهو لاعِبٌ .

وأمّا الضَّحِكُ : فهو أيضاً مَصْدرُ ضَحِكْتُ بِكَسْرِ الحاءِ ، أَضْحَكُ بِفَتْحِها ، فأنا ضَاحِكٌ ، وهو معروفُ المعنى ؛ وهو كَشْرُ الإنسانِ شفتَيهِ حتّي تبدو ضَوَاحِكُهُ ، وهي أربَعُ أسْنانٍ في جانبي الفَمِ ، بينَ الأنيَابِ والأرْحَاءِ ؛ اثنتانِ مِنْ فَوْقٍ ، واثنتانِ مِنْ أسْفَلٍ . وقَدْ تقدَّمَ ذِكْرُها في هَذا البَابِ [2] .

وأمّا الحَلْفُ: فهو اليَمِيْنُ، وهو مَصْدَرُ حَلَفَ يَحْلِفُ ، أيْ أقْسَمَ . وقالَ الشّاعِرُ [3]:

. . . . وَلا حَلفِي عَلى البَرَاءَةِ نَافِعُ

وأمّا الكَذِبُ : فهو ضِدُّ الصِّدْقِ [٨٠/أ] ، وهو الإخبَارُ عَنِ الشَّيءِ بخلافِ ما هو بِهِ ، وهو مَصْدَرُ كَذَبَ يَكْذِبُ .

وأمّا الحَبِقُ والضَّرِطُ : فهما بمعنًى واحدٍ [4] لِمَصْدَرِ حَبَقَ يَحْبِقُ ،

---

(١) قياس المصدر من لَعِبَ : اللَّعْبُ ، وأما اللَّعِب فهو اسم وضع موضع المصدر ، وكذلك الضَّحِك ، والحَلِف ، والحَبِق ، والضَّرِط . وينظر : ليس في كلام العرب ٣٠٤ .

(٢) ص ٥٨٧ .

(٣) هو النابغة الذبياني ، والشاهد في ديوانه ٣٧ ، وصدره :
فإن كنتُ لا ذو الضِّغْنِ عنّي مكذّبٌ

(٤) الغالب إطلاق الحبق على ما يخرج من المعز . ينظر : الفرق لقطرب ٦٧ ، ٦٩ ، وللأصمعي ٧٨ ، ٧٩، ولثابت٤٣ ، والعين (حبق) ٣/ ٥٢ .

وضَرَطَ يَضْرِطُ ، إذا خَرَجَتْ مِنْهُ رِيْحٌ بِصَوْتٍ. وقـــالَ خِدَاشُ بـــنُ زُهَيْرٍ العَامِريُّ [1] :

لَهُمْ حَبِقٌ والسَّوْدُ بيْني وبينَهُمْ   يَـدَيَّ لَكُمْ والزّائراتِ المُـحَصَّبَـا

السَّوْدُ بِفَتْحِ الـسّينِ : مَوْضِعٌ [2] . وقِيـلَ : هـو جِبَالُ قَيْسٍ [3] . ويُقالُ: يَدَيَّ لكَ أنْ يكونَ كَذا وكَذا، كما تقـولُ: عليَّ لكَ أنْ يكونَ ذلكَ [4] .

---

(١) البيـت له في : الصحاح ٢/ ٤٩٢ ، ٤/ ١٤٥٥ ، والـتكملة ٢/ ٢٥٩ ، والـلسان ٣/ ٢٢٧ ، ١٠/ ٣٧ ، والتاج ٢/ ٣٨٦ ، ٦/ ٣٠٨ (سود ، حبـق) . وبلا نسبة في : معجم ما استعجم ٢/ ٧٦٦ ، والجمهرة ٢/ ٦٤٩ ، والتنبيه والإيضاح ٢/ ٢٩ (سود) . وحكى ابن بـريّ عن أبي سهل أنه روى هذا البيـت بوجهين : « يديّ لكـم » قال : وهي الأكثـر في الراوية ، و« يـديّ بكم » بالـباء . قلت : وهـما وجهان في رواية البيت .

وخداش بن زهـير بن ربيعة بـن عمرو العامري ، أحـد شعراء قيس المجيـدين في الجاهلية ، كان أبو عمرو بن العلاء يقدمه على لبيـد ، وعده ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول شـعراء الجاهلية . قيل إنه أدرك حنيناً وشـهدها مع المشركين ، ولا تعرف سنة وفاته .

جمـهرة النـسب ٣٦٦ ، وطبـقات فـحول الشـعراء ١/ ١٤٣ ، ١٤٤ ، والشـعر والشعـراء ٢/ ٤٥٠ ، والإصابة ١/ ٤٥٥ .

(٢) الجمهرة (سود) ٢/ ٦٤٩ ، ومعجم ما استعجم ٢/ ٧٦٦ .

(٣) الصحاح (سود) ٢/ ٤٩٢ . وفي معجم البلدان ٣/ ٢٧٧ : « السَّود بفتح أوله : جبل بنجد لبني نصر ابن معاوية . وقيل : السود جبل بقرب حصن في ديار جشم بن بكر » .

(٤) الجمهرة ٢/ ٦٤٩ ، وفيـها: « . . . كما تقول: عليّ لك أنْ تفـعل كذا، أو تكون كذا ». وإلى هنا من إسفار الفصيح في اللسان ١٠/ ٣٧، والتاج ٦/ ٣٠٨ (حبق).

وأمّا الخَنقُ : فهو مَصْدَرُ خَنَقَهُ يَخْنقُهُ ، على مثالِ ضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ ، إذا عَصرَ حَلْقَهُ . ومِنْ أمثالِهم : « الخَنقُ يُخْرِجُ الوَرِقَ »[1] أي إذا خُنِقَ الإنسانُ افْتَدى بمالِه .

(وهو الصَّبِرُ)[2] بِكَسْرِ الباء : لِهَذا المُرِّ ، وهو عُصَارَةُ شَجَرَةٍ[3] ، وهو مِنَ الأدويَةِ . ومنهُ قولُ الشّاعِرِ[4] :

أَقُوْلُ الحُذَاقيُّ مُسْتَسْمَعٌ وَقَوْلي يُذَرُّ عَليهِ الصَّبِرْ !

والعَامَّةُ لا تَغْلَطُ في أوائلِ هَذِهِ الفُصُولِ الأربَعَةِ[5] .

(وهي المَعِدَةُ) بِفَتْحِ الميمِ وكَسْرِ العَينِ : وهو اسْمُ عُضْوٍ في جَوْفِ الإنسانِ ، وهي التي يَقَعُ فيها طَعَامُهُ وشَرابُهُ ، وهي بمنزلةِ [٨٠/ب]

---

(١) المستقصى ١/٣١٦ ، ومجمع الأمثال ١/٤٢٨ ، وفيه : « يُضرب للغريم المُلِحّ يستخرج دينه بملازمته » .

(٢) والعامة تقول : « الصَّبْر » بإسكان الباء ، وهو خطأ في إصلاح المنطق ١٦٩ ، وأدب الكاتب ٣٨٤ ، وتثقيف اللسان ٣٣٤ ، ولا يسكن إلا في ضرورة الشعر في الصحاح (صبر) ٢/٧٠٧ . قلت : وهو صواب على قاعدة كل ما كان على وزن (فَعِل) من الأسماء ، كما ذكرنا في التعليق رقم ٤ ص ٦١٥، وعليه قول العامة إلى يومنا هذا : الصِّبْر بالكسر والتسكين .

(٣) النبات لأبي حنيفة ٩٥ ، ٩٦ قال: « وهو المَقِر ». قلت : لا يزال يُعرف باسمه هذا في بعض مناطق السراة .

(٤) البيت لرجل من النَّمِر في الجاهلية في النبات لأبي حنيفة ٩٦ ، وبلا نسبة في اللسان (حذق) ١٠/٤١، وفيه عن ابن بريّ في تفسير الحذاقي : « يجوز أن يريد به واحداً بعينه ، وقد يجوز أن يريد به الرجل الفصيح » .

(٥) يراجع التعليق رقم ٢ أعلاه .

الكَرِشِ لكُلِّ مُجتَرٍّ [١] . وجَمْعُها مَعِدَاتٌ ، على مِثالِ جَرِبَةٍ وجَرِبَاتٍ [٢] .
فأمّا مِعَدٌ بِكَسْرِ الميمِ وفَتْحِ العَينِ ، فإنّها جَمْعُ مِعْدَةٍ ، مِثْلُ قِرْبَةٍ وقِرَبٍ ، وهي لُغَةٌ للعَرَبِ ، والعَامَّةُ على هَذِهِ اللُّغَةِ [٣] .

(**وَهُمُ السَّفِلَةُ**) [٤] بِفَتْحِ السّينِ وكَسْرِ الفاءِ : للسُّقَّاطِ مِنَ النّاسِ الرُّذَالِ ، وهي اسْمُ جَمَاعةٍ ، ولا واحِدَ لها مِنْ لَفْظِهَا .

(**وهِيَ اللَّبِنَهُ ، والكَلِمَةُ ، والفَطِنَةُ ، والقَطِنَةُ ، وهي كالرُّمَّانَة تكونُ في جَوفِ البَقَرةِ**) بِفَتْحِ أوَّلِها وكَسْرِ ثانيها أيضاً .

فأمّا اللَّبِنَةُ : فهي معروفةٌ تُعْمَلُ مِن طِينٍ في قَالَبٍ ، ويُبْنى بها إذا جَفَّتْ . وكذلكَ لَبِنَةُ القَمِيْصِ معروفةٌ أيضاً ، وهي التي تُسَمَّى الجَيْبَ ، وجَمْعُهُما لَبِنَاتٌ ولَبِنٌ بِفَتْحِ اللاّمِ وكَسْرِ الباءِ أيضاً ، والعامّةُ تَكْسِرُ اللاَّمَ وتُسكِّنُ الباءَ [٥] .

---

(١) خلق الإنسان للأصمعي ٢١٩ ، ولثابت ٢٦٤ ، والفرق لابن فارس ٦٠ .

(٢) كذا ، وفي ش : « خَرِبة وخَرِبَات » بالخاء المعجمة .

(٣) وعلى « مَعْدَة » أيضاً ، بفتح الميم وإسكان العين ، على قياس ما كان على وزن (فَعِل) كما تقدم . وذكر هذه اللغة ابن درستويه (١٤٠/أ) . وينظر : إصلاح المنطق ١٦٨ ، والعين ٢/ ٦١ ، والصحاح ٢/ ٥٣٩ (معد) .

(٤) والعامة تقول : « السِّفْلة » بكسر السين وتسكين الفاء ، وهي لغة . إصلاح المنطق ١٦٨ ، وأدب الكاتب ٤٢٣ ، والصحاح (سفل) ٥/ ١٧٣٠ .

(٥) وصنيعها هذا لغة . إصلاح المنطق ١٦٩ ، وأدب الكاتب ٤٢٣ ، والصحاح (لبن) ٦/٢١٩٢ .

وأمّا الكَلِمَةُ [1] : فَمَا يُتكلَّمُ بهِ ، وجَمْعُها كَلِمٌ وكَلِمَاتٌ .

وأمّا الفَطِنَةُ بالفاءِ : فإنّي رأيتُ هَذا الحَرْفَ في بَعْضِ نُسَخِ الكتابِ ، ولم أرَهُ في بَعْضِها [2] . ورأيتُ أيضاً في بَعْضِها : (**وهو حَسَنُ الفَطِنَةِ**) مفتوحُ الفاءِ مكْسُورُ الطّاءِ . والذي قالَهُ غيرُ ثعلبٍ : « الفِطْنَةُ » بِكَسْرِ الفاءِ وسُكُونِ الطّاءِ ، على ما تقولُهُ العَامّةُ [3] ، وهي كالنَّبَاهَةِ على الشَّيءِ . [٨١/أ]

وأمّا القَطِنَةُ بقافٍ مَفْتُوحَةٍ وطاءٍ مكْسُورَةٍ [4] : فهي كالرُّمَّانةِ

---

(١) والعامة تقول : « كِلْمة » بكسر الكاف وتسكين اللام . ابن درستويه (١٤٠/أ)، وابن الجبان ٢١٤ . وهي لغة فصيحة ، جاء في العين (كلم) ٥/٣٧٨ : «والكَلِمَة : لغة حجازية ، والكِلْمَة : تميمية » وفي معاني القرآن للفراء ثلاث لغات: « كَلِمَة ، وكِلْمَة ، وكَلْمَة » ، والأخيرتان لبني تميم في شرح شذور الذهب ١٥ . وينظر : إصلاح المنطق ١٦٨ ، وأدب الكاتب ٤٢٣ ، والدر المصون ٣/ ٢٣١ ، واللهجات في التراث ١٦٨ ، ولغة تميم ٢١٤ ، والصحاح ٥/ ٢٠٢٣، والمصباح ٢٠٦ (كلم) .

(٢) ولم تذكره شروح الفصيح الأخرى التي بين يدي .

(٣) وبه نطق الفصحاء ، ومن ذلك الأثر المروي عن معاوية رضي الله عنه : « البِطْنَةُ تُذهب الفِطْنَةُ » ، ورُوي عن عمرو بن العاص . البيان والتبيين ٢/ ٨١ ، وفصل المقال ٤٠٩ ، والجمهرة (بطن) ١/ ٣٦١). ولم أجد في الأصول اللغوية «الفَطِنَة» بفتح الأول وكسر الثاني ، خلا شراح الفصيح : المرزوقي (٩٧/ ب)، وابن ناقيا ٢/ ٢٠٦ ، والزمخشري ٢٨٢ ذكروا جميعاً أنها لغة .

(٤) والعامة تقول : « القِطْنَة » بكسر القاف وتسكين الطاء ، وهي لغة تميمية . الزمخشري ٢٨٢. وينظر : إصلاح المنطق ١٦٨ ، وأدب الكاتب ٤٢٣ ، والصحاح (قطن) ٦/ ٢١٨٣ .

تكونُ في جَوْفِ البَقَرَةِ [1] ، جمْعُها قَطِنَاتٌ ، وهي قِطْعَةٌ مِنَ الكَرِشِ تكونُ مَعَها ، وهي ذاتُ الأطْبَاقِ ، يَتَرَاكَبُ بعضُها على بَعْضٍ . والعَامَّةُ تُسَمِّيْهَا الرُّمَّانَةَ [2] ، وتُسميِّها أيضاً لَقَّاطَةَ الحَصَى [3] .

(وَبِعْتُكَ بَيْعاً بأَخِرَةٍ ونَظِرَةٍ) [4] بِفَتْحِ أوَّلِهما وكَسْرِ ثانيهما : وهُمَا بمعنًى واحدٍ ، أيْ بنسيئَةٍ وتأخيرِ الثَّمَنِ . ومنهُ قولُهُ تعالى : ﴿ وإنْ كانَ ذُوْ عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسَرَةٍ ﴾ [5] أيْ تأخيرٌ إلى وَقْتِ اليَسَارِ .

(وما عَرَفْتُهُ إلاّ بأَخَرَةٍ) [6] بِفَتْحِ الألفِ والخاءِ : أيْ ما عَرَفْتُهُ إلاّ أخيْراً ؛ كأنّكَ لَمْ تَعْرِفْهُ في أوَّلِ الأمْرِ . وليسَ هَذانِ الفَصْلانِ ممّا تغلطُ العامَّةُ في أوَّلِهِمَا .

---

(١) في المحكم (قطن) ٦/ ١٧٣ : « والقطنة : مثل الرمانة تكون على كرش البعير ، وهي ذوات الأطباق ».

(٢) الصحاح (قطن) ٦/ ٢١٨٣ .

(٣) الأساس (قطن) ٣٧٢ .

(٤) والعامة تقول : «بأخْرَةٍ ونَظْرَةٍ » بإسكان ثانيهما . أدب الكاتب ٣٨٣ ، وابن درستويه (١٤٠/أ) . وينظر : إصلاح المنطق ١٦٤ ، والغريبين ١/ ٢٩ ، والصحاح (أخر) ٢/ ٥٧٧ .

(٥) سورة البقرة ٢٨٠ .

(٦) والعامة تقول : « بأخْرة » بتسكين الخاء ، على قياس الشَّعَر والنَّهَر . أدب الكاتب ٣٨٣ ، وابن درستويه (١٤٠/أ) . وينظر : إصلاح المنطق ١٦٤ والعين ٤/ ٣٠٣، والصحاح ٢/ ٥٧٧ (أخر) .

بَـابُ المَـكْسُورِ أوَّلُـهُ

(تَقُولُ : الشَّيءُ رِخْوٌ)[١] : أيْ مُسْتَرْخٍ ، وهو اللَّيِّنُ . والرَّخَاوَةُ : اللِّيْنُ .

(وهو الجِرْوُ)[٢] : لِوَلَدِ الكَلْبِ ، والسِّـنَّوْرِ ، والسَّبُعِ ، وكُلِّ ذي نَابٍ[٣] . والأُنْثَى جِرْوَةٌ . وجَمْعُهُ جِرَاءٌ بالكَسْرِ والمدِّ، وأجْرَاءٌ وأَجْرٍ[٤] .

(والرِّطْلُ[٥] : لـلذي يُوْزَنُ بـهِ)[٦] ، وهو اسْمٌ لـلصِّنْجَةِ ؛ يكـونُ

---

(١) ما تـلحن فـيه العـامة ١٢٠ ، وإصلاح المـنطق ١٧٤ ، وتـقويم اللـسان ١١٠ ، وتصحـيح التصـحيف ٢٨٢ . وفي الـعين (رخو) ٤/ ٣٠٠ : « الرِّخـو والرَّخو لغتان » . والفتح مولد في التهذيب ٧/ ٥٤٠ . وفي البارع ٢٢٩ ، والمصباح ٨٥: « رُخْوٌ » بالضم ، يقـوله الكلابيـون . والراء مـثلثـة في : الدرر المبـثثـة ١١٦ ، والمحكم ٥/١٧٨ ، والقاموس ١٦٦١ (رخو) .

(٢) ما تلحن فيـه العامة ١٢٠ . وقد يضم ويفتح ، إلا أن الكـسر أفصح في إصلاح المنطـق ١٧٤ . والجيم مثلـثة في : مثلـث ابن السيد ١/ ٣٩٣ ، وإكـمال الإعلام ١/ ١٠ ، ومثـلث البعـليّ ١٣٠ ، والدرر المبـثثة ٩١ ، والصـحاح ٢/ ٢٣٠١ ، والقاموس ١٦٣٩ (جرو)

(٣) الفرق للأصمعي ٩٣ ، ولثابـت ٨٣ ، ولابن فارس ٨١ ، ومبادىء اللغة ١٤٨ . وصغير كل شـيء جرو حتي الحنظل والبـطيخ ونحوه كما في الـقاموس (جرو) ١٦٣٩ .

(٤) ينظر ص ٥٨٩ من هذا الكتاب .

(٥) ما تلحن فيه العامة ١٢٠ ، وإصلاح المنطق ١٧٤. وفي هذا الأخير الكسر والفتح لغتان عن الكسائي ، وهو خلاف قوله في ما تـلحن فيه العامة . وهما لغتان أيضا في أدب الكاتب ٥٢٨ .

(٦) في الفصيح ٢٩٣ : « للذي يوزن به ويُكال » .

حَجَراً أو حَديداً أو غيرَ ذلكَ ، ويَخْتَلِفُ مِقْدارُهُ فى البِلادِ [1] . وجَمْعُهُ [٨١/ب] أرْطَالٌ .

(واستُعْمِلَ فُلانٌ على الشَّأْمِ ، وما أَخَذَ إِخْذَهُ) [2] بِكَسْرِ الألفِ وفَتْحِ الذَّالِ .

فَمَعْنى اسْتُعْمِلَ : أيْ جُعِلَ عامِلاً ، أيْ والِياً على جِبَايَةِ الأموالِ والخَرَاجِ .

وفُلانٌ : كِنايَةٌ عَنِ اسْمٍ خَاصٍّ غَالِبٍ ، سُمِّيَ بِهِ المُحَدَّثُ عَنْهُ ، وهو مَعْرِفَةٌ لا تدخلُهُ الألفُ واللاَّمُ ؛ تَقُولُ : رأيْتُ فُلاناً للمُذَكَّرِ ، وفُلانَةَ للمُؤنَّثِ ، فإذا جَعَلُوهُما لِغَيرِ الآدَمِيِّينَ أدْخَلوا عليهِما الألفَ واللاَّمَ ، فقالوا : هذا الفُلانُ ، وهَذِهِ الفُلانَةُ ، فكَنَوا بهِما عَنِ البَعيرِ والنَّاقةِ ، أو غيرِهِما مِمَّا لا يَعْقِلُ [3] .

والشَّأْمُ بِتَسْكِينِ الهَمْزَةِ ، على وَزْنِ شَعْمٍ : أرْضٌ فيها بلادٌ كثيرةٌ .

---

(١) قال ابن درستويه (١٤٠/ب) : « هو عند قوم وزن مائة وبضعة وعشرين درهماً، وعند آخرين مائة وخمسون درهماً ، وعند آخرين ثلاثة أرطال ، وعند آخرين خمسة أرطال » .

(٢) والعامة تقول: « أَخْذَهُ » بالفَتْحِ . إصلاح المنطق ١٧٤ . قال الزمخشري ٢٨٥ : « وهو لغة جيّدة » وينظر: التهذيب ٥٢٨/٧ ، والصحاح ٢/ ٥٦٠ ، والمجمل ١/ ٨٩ ، والمحكم ٥/ ١٤٢ (أخذ)

(٣) الكتاب ٣/ ٥٠٧ .

وقِيلَ : إنَّما سُمِّيَتْ بذلكَ لأنَّها عَنْ مَشْأمَةِ الكَعْبَةِ[1] ؛ أيْ يَسَارِها مِمَّا يلي المِئْزابَ والحِجْرَ . وفيها لُغَةٌ أُخْرى ؛ يُقالُ : شآمٌ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ ، على وزْنِ فَعَالٍ[2] .

وقولُهُ : وما أَخَذَ إخْذَهُ : أيْ وما اتّصَلَ بهذا المكانِ ودَخَلَ في حَيِّزِهِ وَحَدِّهِ .

(**وهو النِّسْيَانُ**)[3] بكَسْرِ النّونِ وسُكُونِ السّينِ : لنقيضِ الذِّكْرِ والحِفْظِ . وهو مَصْدرُ نَسِيَ يَنْسَى ، ومعناهُ : الإغْفَالُ وإتْيَانُ الشَّيءِ على غيرِ قَصْدٍ ، فهذا أصْلُهُ . ويكونُ النِّسْيَانُ التَّرْكَ ، ومنهُ قولُهُ تعالى : ﴿وَتَنْسَوْنَ أنْفُسكُمْ﴾[4] أيْ تتركُونَ . وكلُّ نَاسٍ تاركٌ ، وليسَ كلُّ [٨٢/أ] تاركٍ ناسياً ، والفاعِلُ نَاسٍ ، والمفعُولُ مَنْسِيٌّ . وفي التّنزيلِ : ﴿ وكُنْتُ

(١) العين (شأم) ٦/ ٢٩٥ ، وشرح المقامات للرازي ٣/ ٨٠٣ . ونقل ياقوت في أصل اشتقاقها أقوالاً كثيرة ، منها هذا القول ، وعلق عليه بقوله : « وهذا قول فاسد ؛ لأن القبلة لا شامة لها ولا يمين ، لأنها مقصد من كل وجه ، يمنة لقوم وشامة لآخرين » معجم البلدان ٣/ ٣١٢ .

(٢) الكتاب ٣/ ٢٢٨ ، ٣٣٧ ، والصحاح (شأم) ٥/ ١٩٥٦ . ويقال: شَأم بفتح الهمزة ، وشام بغير همز لغتان أيضاً . معجم ما استعجم ٢/ ٧٧٣ ، ومعجم البلدان ٣/ ٣١١ ، واللسان (شأم) ١٢/ ٣١٦.

(٣) والعامة تقوله بفتح النون والسين . إصلاح المنطق ١٨٣ ، وأدب الكاتب ٣٩٠ ، وابن درستويه (١٤١/ ب) ، ودرة الغواص ١٩٧ ، وتثقيف اللسان ٤٦ ، وتقويم اللسان ١٧٩ ، وتصحيح التصحيف ٥١٤ .

(٤) من قوله تعالى : ﴿ أتأمُرُونَ النَّاسَ بالبِرِّ وتَنْسَوْنَ أنْفُسَكُمْ ﴾ سورة البقرة ٤٤ . وينظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٧ .

نِسْياً مَنْسِيّاً ﴾[1] . فالنِّسْيُ ، علي مِثالِ قِرْدٍ ، اسمٌ لما يُنْسَى ويُتْرَكُ .

(**وهو الدِّيْوانُ ، والدِّيْبَاجُ ، وَكِسْرَى**)، فهذهِ الثّلاثةُ الأحْرفِ فارسيَّةٌ مُعَرّبَةٌ[2] . فأمّا الدِّيْوانُ[3] : فمعروفٌ لِمَجْمَعِ[4] الكُتَّابِ ، ومَوضِعُ حُسْبَانَاتِهِم[5] . وأصْلُهُ عندَ العَرَبِ لمــَّا تكلّمَتْ بهِ دِوّانٌ بتشديدِ الواوِ ، فاستثقلُوا ذلكَ ، فأبدلوا مِنَ الواوِ الأولى ياءً ؛ ولذلكَ قالوا في الجَمْعِ : دواوِينُ على الأصْلِ ، ولم يقولوا : دَيَاوِيْنُ[6] .

---

(١) سورة مريم ٢٣ . والكسر قراءة الجمهور . وقرأ حمزة وحفص ﴿ نَسْياً ﴾ بفتح النون . السبعة ٤٠٨ ، وعلل القراءات ١/ ٣٦٥ ، والحجة لأبي علي ٥/ ١٩٦ ، والدر المصون ٧/ ٥٨٢ . وهما لغتان في معاني القرآن للفراء ٢/ ١٦٤ .

(٢) المعرب ١٤٠ ، ١٥٤ ، ٢٨٢ ، وشفاء الغليل ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٤٣٣ .

(٣) والعامة تقول : « الدَّيوان » بفتح الدال . إصلاح المنطق ١٧٥ ، وأدب الكاتب ٣٩٠ . والفتح لغة في : الكتاب ٣/ ٢١٨ ، والاقتضاب ٢/ ٢٠٣ . قال الكسائي: الفتح لغة مولدة . الغريب المصنف (٢١٤/أ). وينظر : اللسان (دون) ١٣/ ١٦٦ .

(٤) ش : « لجمع » .

(٥) ش : « حسابهم » . والحسبانات: جمع حُسبان ، وهم جماعة الحِسَاب . الصحاح (حسب) ١/ ١١١. وفي النهاية ٢/ ١٥٠ : « الديوان : هو الدفتر الذي يُكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء . وأول من دون الدواوين عمر ، وهو فارسي معرب ». وهو عربي مشتق من الفعل « دوّن » عن الخليل في الكتاب٣/ ٢١٨، وهو الصواب عند المرزوقي (٩٨/ ب). وينظر: المعرب ٣١٧ (ت/ عبدالرحيم).

(٦) الكتاب ٤/ ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، والصحاح (دون) ٥/ ٢١١٥ . أما الجمع « دياوين » فهو مذكور في الجمهرة ١/ ٢٦٤ ، والمنصف ٢/ ٣٢ ، والإبدال لأبي الطيب ٢/ ٤٧٤ ، واللسان (دون) ١٣/ ١٦٦ .

وأمّا الدِّيْبَاجُ [1] : فمعروفٌ ، لِضَرْبٍ مِنْ ثِيَابِ الحَرِيرِ . وأصْلُهُ عندَ العَرَبِ لمَّا تكلّمَتْ بهِ دِبَّاجٌ بتشديدِ الباءِ ، فاستثقلوا التّشديدَ أيْضاً ، فأبدلوا مِنَ البـاءِ الأولي ياءً اتّباعـاً للكَسْرَةِ التـي قبلَهـا ؛ ولذلكَ قالـوا في الجَمْعِ : دَيَابِيْجُ[2] بياءٍ مُعْجَمَةٍ بنقطتينِ مِنْ تحْتُ .

وأمَّا كِسْرَى فَمَعْنـاهُ : المَـلِكُ الأكْـبَرُ مِنْ مُلُوكِ الـفُرْسِ خـاصّةً . وجَمْعُهُ أكاسِرَةٌ على غيـرِ الواحِدِ وغيرِ القِيَاسِ [3] ، والقِيَاسُ كِسْرَوْنَ مِثْلُ عِيْسَوْنَ ، وكَسَارَى بِفَتْحِ الـكَافِ ، مِثْلُ سكَارَى . والكُوفِيُّونَ يـختـارونَ كَسْرَ الكاف مِنْ كِسْرى [4] ، والبَصْرِيّونَ يختـارونَ فتحَها [5] . وأصْلُهُ في

---

(١) والعامة تقوله بفتح الدال . إصلاح المنطق ١٧٥ ، وأدب الكاتب ٣٩٠ ، وتثقيف اللسان ٢٩٩ ، وتقويم اللسان ١٠٥ ، وتصحيح التصحيف ٢٦٧ . والفتح لغة ولكن الكسر أفصح في العين (دبج) ٨٨/٦ ، والاقتضاب ٢٠٣/٢ . والفتح لغة مولدة في الغريب المصنف (٢١٤/أ) ، والمحكم (دبج) ٢٤٤/٧ .

(٢) ودبابيج - أيضاً - على الأصل . ينظر : الكتاب ٤٣٤/٣ ، ٤٦٠ ، والمنصف ٣٢/٢ ، والممتع ٣٦٩/١ ، وشرح الشافية ٣١١/٣ ، والجمهرة ٢٦٤/١ ، والصحاح ٣١٢/١ (دبج) .

(٣) ويجمع كذلك على كساسرة ، وأكاسِرَ ، وكُسُور ، علـى غير قياس أيضاً . العين ٣٠٧/٥ ، والجمهرة ٧١٩/٢ (كسر) .

(٤) إصلاح المنطق ١٧٥ ، وأدب الكاتب ٣٩٠ ، والتهذيب (كسر) ٥٠/١٠ .

(٥) ولهذا أخذ الزجاج على ثعلب الكسر في المسألة الرابعة في المخاطبة التي جرت بينهما حول أوهام الفصيح. ينظر : معجم الأدباء ٥٧/١، والمزهر ٢٠٥/١ ، والأشباه والنظائر ١٢٥/٤ . قلت: والمنقول عن أكثر العلماء الموثوق بعلمهم وصحة روايتهم من البصريين أن الأفصح « كِسرى » بالكسر، وذلك فيما رواه أبو عبيد في الغريب المصنف (٢٦/ب) عن أبي عمرو بن العلاء واليزيدي، وروى الأنباري في شرح المفضليات ٥٣٤ عن أبي زيد: أن العرب لا تقول:«كسرى» إلا بالكسر . ومثل هذا ما أورده الجواليقي في رده على الزجاج (٣/أ)، وابن خالويه عن أبي حاتم في الأشباه والنظائر ١٢٩/٤ . والفتح والكسر لغتان سواء في العين ٣٠٧/٥ ، والصحاح ٨٠٦/٢ ، والمحكم ٤٤٢/٦ (كسر) .

كلامِ الفُرْسِ « خُسْرُو » [1] بخاءٍ مَضْمُومَــةٍ ، وَوَاوٍ [٨٢/ب] في آخرِهِ ، والرّاءُ قبلَها مضمومةٌ أيْضاً . وقِيلَ : أصلُهُ عِندَهم « خُسْرُهْ » [2] بهاءٍ بدَلَ الواوِ ، والخاءُ والرَّاءُ مضمُومَتانِ أيْضاً .

(**وهُوَ سدَادٌ منْ عَوَزٍ**) [3] : أيْ أنّه يـكْفِي بَعْضَ الـكِفَايَةِ ، ويَقُومُ مَقَامَ ما فَقَدْنــاهُ مِـنَ الشَّيءِ . والـعَوَزُ بِفَتْحِ العَيَنِ والــواوِ : الفَقْرُ والحَاجَةُ

---

(١) المعــرب ٢٨٢ ، وشفاء الـغليـل ٤٣٣ ، والصــحاح ٢/ ٨٠٦ ، والقــاموس ٦٠٤ (كســر) وفسره هــذا الأخير بـــ « واسع الملك » وفــسره صاحــب التاج (كــسر) ٣/ ٥٢٢ بـ « حــسن الوجــه » ، وفسره عبــد الرحيــم في المعــرب ٥٤٠ بـ « ذي السمعة الطيبة » .

(٢) الجبان ٢١٨ .

(٣) هذه الجملة من الأمثال السائرة . ينظر : الأمثال لأبي عبيد ١٣٥ ، وجمهرة الأمثال ١/ ٤٢٩ ، ومجمع الأمثال ١/ ١١٤ ، والمستــقصى ٢/ ١١٧ . وهي جزء من قول الرسول ﷺ: « أيما رجل تزوج امرأة لدينها وجمالها كان ذلك سِداداً من عوز».
ذكره السيوطي في الجامع الكبير (٤٩/ب) ، والجامع الصغير (٥٢٢) وضعفه، والسندروسي في الكشف الإلهي ١/ ٧٩ قال : « وفيه ضعف » .
ويروى : « سَداد من عوز » بالفَتْحِ ، كـما تقوله العامة ، وهو خطــأ أنكره النضر بن شميل في مجلس المأمون ، كما في مجالس الـعلماء ١٥٢ ، وطبقات الزبيدي ٥٦ ، ٥٧ ، ونزهة الألباء ٧٤ ، وإنباه الرواة ٣/ ٣٤٩ . وقال : « السَّداد بالفَتْحِ: القصد في الدين والــسبيل والطريق ، والسِّداد بالكسر : لــلثُّلمة ، وكل ما سددت به فــهو سِداد » . وأنشد بـيت العــرجي . والفتــح لحن أيضــاً في ابن درستــويه (١٤٢/أ) ، ودرة الغواص ١٤١ . والـفتح والكسر لـغتان عن ابن الأعــرابي في إصلاح المنطق ١٠٤ ، وأدب الكاتب ٥٤٥ . والكسر أفصح في الصحاح (سدد) ٢/ ٤٨٥ .

والخَلَّةُ . ويُقالُ منهُ :أعْوَزَنى الشَّيءُ إعْوازاً ، فهو مُعْوِزٌ ، إذا لم تجِدْهُ وأنتَ تَطْلُبُهُ . وأعْوَزَ الرّجُلُ ، إذا ساءتْ حالُهُ وافْتَقَرَ . والسِّدَادُ : هو اسْمٌ لِمَا يَسُدُّ مِنَ الحَاجَةِ والخَلَّةِ ، وهو البُلْغَةُ مِنَ المَالِ . وأصلُهُ ما يُسَدُّ بِهِ الشَّيءُ ، كالخَصَاصِ ، أو رأْسِ القَارُورَةِ . ومنه قولُ الشّاعِرِ [١] :

أضَاعُوني وأيَّ فَتًى أضَاعُوا ... لِيَومِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادِ ثَغْرِ

(وهُوَ الخِوَانُ) [٢] : لِلذي يُوْضَعُ عَلَيهِ الطَّعامُ وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ [٣]، فإذا وُضِعَ الطَّعَامُ عَلَيْهِ ، فهو مائدَةٌ [٤] . وجَمْعُهُ في القَليلِ أَخْوِنَةٌ ، وفي الكثيرِ خُوْنٌ ، بوَزْنِ قُفْلٍ . وأنشدَ ابنُ دَرَسْتُويهِ ، قال : أنْشَدَ بعضُهم [٥] :

---

(١) هو العرجي ، والبيت في ديوانه ٣٤ .

(٢) والعامة تقول : « خُوان » بضم الخاء . ما تلحن فيه العامة ١٣٧ ، وابن درستويه (١٤٢/ب) ، وتقويم اللسان ١٠١ ، وابن ناقيا ٢/ ٢١٥ ، والصحاح (خون) ٥/ ٢١١٠ . وهما لغتان على تردد في إصلاح المنطق ١٠٦ ، ١٧٤ ، وأدب الكاتب ٣٩٦ ، ٤٢٣ ، ٥٤٥ ، وأخذ ابن السيد في الاقتضاب ٢١٣ على ابن قتيبة اضطرابه في ضبط هذه الكلمة . وهما لغتان جيدتان في المعرب ١٢٩ . وينظر : ديوان الأدب ٣/ ٣٧٢ ، والمحكم ٥/ ١٨٣ ، والمختار ١٩٤ ، والمصباح ٧٠ (خون) .

(٣) العين ٤/ ٣٠٩ ، والصحاح ٥/ ٣١١٠ ، والمصباح ٧٠ (خون) . واختلف قول ابن دريد في الجمهرة ١/ ٦٢٢ ، ٢/ ١٠٥٧ فقال مرة : هو أعجمي معرب ، وأخرى : هو عربيّ . وينظر : المعرب ١٢٩ ، وشفاء الغليل ٢٣٥ ، والمقاييس ٢/ ٢٣١ .

(٤) ينظر : المنتخب ٢/ ٦٤٧ ، والصاحبي ٩٨ ، وفقه اللغة ٣٥ ، والفروق ٢٥٨ ، ودرة الغواص ٢٢ ، والصحاح (ميد) ٢/ ٥٤١ .

(٥) ابن درستويه (١٤٢/ب)، البيت بلا نسبة في اللسان (فلك) ١٠/ ٤٧٨ .

خِوَانُهُمْ فَلْكَةٌ لِمَغْزَلِهِمْ ... يَحَارُ فيهِ لِحُسْنِهِ البَصَرُ

(وهو في جِوَارِي)[1] : أيْ في مُجَاوَرَتِي ،وهُمَا مَصْدرانِ لِجَاوَرْتُ الرَّجُلَ [2] ، أيْ سكَنْتُ مَعَهُ في الدَّارِ أو المَحَلَّةِ .

(وهَذا [٨٣/ أ] قِوامُ الأمْرِ ومِلاكُهُ) [3] . فَقِوَامُهُ : اسْمٌ لما يقومُ بِهِ، وهو نِظَامُهُ وعِمَادُهُ . ومنهُ قولُ لَبِيْدٍ [4] :

.... وهَادِيَةُ الصِّوَارِ قِوَامُهَا

وقِوَامُ العَيْشِ [5] : اسمٌ لما يُقِيمُكَ ويُعِينُكَ عليهِ . وقالَ الرَّاجزُ [6] :

---

(١) والعامة تقول : « جُواري » بضم الجيم . ما تلحن فيه العامة ١٥ ، وابن درستويه (١٤٢/ب) ، والزمخشري ٢٨٩ . والكسر والضم لغتان في أدب الكاتب ٥٤٥، والكسر أفصح في إصلاح المنطق ١٧٤ ، وديوان الأدب ٣/ ٣٧١ ، والصحاح (جور) ٢/ ٦١٧ . قلت : يجوز أن يكون « الجُوار » بالضم اسماً لا مصدراً ، فليس بلحن . وينظر : المصباح (جور) ٤٤ .

(٢) المحكم (جور) ٧/ ٣٧٦ .

(٣) والعامة تقولهما بفتح القاف والميم . ما تلحن فيه العامة ١٣٤ ، وابن درستويه (١٤٣/أ) ، وتقويم اللسان ١٥٢ ، ١٦٩ ، وتصحيح التصحيف ٤٩٥ . والكسر والفتح لغتان في : إصلاح المنطق ١٠٤ ، وأدب الكاتب ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، وديوان الأدب ١/ ٣٨١ ، ٣٦٨ .

(٤) ديوانه ٣٠٧ ، وتمام البيت :

أفتلكَ أمْ وَحْشِيّةٌ مَسْبُوْعَةٌ ... خَذَلَتْ وهاديةُ ...

والبيت في صفة أتان ، وخذلت : تخلّفت ، والصِّوار : القطيع من البقر .

(٥) وقوام العيش بالفَتْحِ كسحاب في القاموس (قوم) ١٤٨٧ .

(٦) هو العجاج ، والرجز في ديوانه ٤٧٩ (ت/عزة حسن) .

رأسُ قِوَامِ الدِّيْنِ وابْنُ رَأْسِ

وأمَّا مِلاَكُ الأمرِ : فإنّه اسْمٌ لما يُمْلَكُ بهِ ويُمْسَكُ ويُشَدُّ .

(**وتقولُ : المالُ في الرِّعْيِ**)[1] بِكَسْرِ الرّاءِ : وهو ما تأكلُهُ الماشيَةُ مِنْ نَبَاتِ الأرضِ ، وهو المَرْعَى بعينِه ، فإنْ أردْتَ المصْدَرَ فَتَحْتَ الرّاءَ ، فقلْتَ : رَعَيتُ المالَ أرْعَاهُ رَعْياً ، إذا أخرجتَهُ إلى الكَلأ ليرعَاهُ ، أيْ يأكُلَهُ. وكذلكَ رَعَى المالُ نفسُهُ يرْعَى رَعْياً : إذا أكَلَ النَّبَاتَ ؛ لَفْظُ اللاَّزِمِ والمُتَعَدِّي في هَذا سَوَاءٌ .

(**وَكَمْ سِقْيُ أرْضِكَ**)[2] بِكَسْرِ السّينِ : أيْ كَمْ حَظُّهَا ونَصيبُهَا مِنَ الماءِ ، وهو اسْمُ المِقدارِ الذي يكْفِي أرضَكَ ، مِثْلُ الشِّرْبِ إذا سَقَيْتَها. فإنْ أرَدْتَ المصْدَرَ فَتَحْتَ السّينَ ؛ تَقُولُ : سَقَيتُ الرَّجُلَ الماءَ وغيرَهُ سَقْياً، إذا دفعتَهُ إليهِ ليَشْرَبَهُ ، أو أمكنتَهُ مِنْ شُرْبِهِ . ومنهُ قولُهُ تعالى : ﴿ وسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوْراً ﴾[3] وكذلكَ سَقَيْتُ الزَّرْعَ والنَّخْلَ أَسْقِيْهِ سَقْياً بالفَتْحِ أيْضاً .

(**وطَعَامٌ سِقْيٌ ، وَعِذْيٌ**)[4] بِكَسْرِ أوَّلِهِما ، وسُكُونِ ثانيهِما.

---

(١) والعامة تقوله بفتح الراء . أدب الكاتب ٣١١ ، وابن درستويه (١٤٣/أ) ، وتقويم اللسان ١١٠ .

(٢) والعامة تقوله بفتح السين أدب الكاتب ٣١١، ٣٩٠، وابن درستويه (١٤٣/أ).

(٣) سورة الإنسان ٢١ .

(٤) والعامة تفتحهما . ابن درستويه (١٤٣/ب) . والفتح لغة في العِذْي في المصباح ١٥٢ ، والقاموس ١٦٨٩ (عذى) .

فالطَّعَامُ : اسْمٌ للحِنْطَةِ والشّعيرِ ومـا أشبههما [٨٣/ ب] مِمَّا يكونُ قُوْتاً .

والسَّـقْيُ: المَسْقِيُّ ،وهـو مـا سَقَى النَّاسُ زَرْعَهُ الماءَ في كُلِّ وَقْتٍ مِنَ الآبَـارِ والأنهَـارِ (١) .

والـعِذْيُ : هو الـعَذِيُّ ، بـوزن شَقِيٍّ ، وهـو ما لَمْ يَسْقِ الـنَّاسُ زَرْعَهُ، وإنَّمَا يَشْرَبُ مِنْ ماءِ المَطَرِ (٢) .

(وفلانٌ يَنْزِلُ العِلْوَ والسِّفْلَ ، وإنْ شئتَ ضَمَمْتَ) (٣) أوَّلَهُما : أيْ العَالِيَ والمُنْخَفِضَ مِنَ الأمَاكِنِ .

(وَهُوَ الجِصُّ) (٤) :لِحِجَارَةٍ تُحْرَقُ ، ويُبْنَى بـهِ (٥) ، وتُجَصَّصُ بهِ

---

(١) ويقال له أيضاً : المسْقَوِيّ . القاموس (سقى) ١٦٧١ .

(٢) ويقال له أيضاً : العَثَرِيّ. بتحريك الثاء وتخفيفها . الصحاح (عثر) ٢/ ٧٣٧ .

(٣) إصلاح المنطق ٣٦ ، وأدب الكاتـب ٥٣١ . وفي الصحاح (سفل) ٥/ ١٧٣٠ : « السُّفْل ، والسِّفْل ، والسُّفُول ، والسَّفَال ، والسُّفَالة بـالضم : نقـيض العُلْوِ ، والعِلْوِ ،والعُلُوِّ ، والعَلاءِ ،والعَلاَوَة » .

(٤) والعامة تقوله بفتح الجيـم . إصلاح المنطق ١٧٤ ، والمصباح (جصص) ٣٩ عن أبي حاتم . وهـما لغتـان في إصلاح المنـطق أيضاً ٣٢ ، وأدب الـكاتب ٥٢٨ ، وديوان الأدب٣/ ٣١ ، والصحاح ٣/ ١٠٣٢ ، والمحكم ٧/ ١٣٠ (جصص) وفي البارع ٥٧٩ : « وقال الـكلابيون : هذا الجِصُّ فكـسروا الجيم ، وقال بعـضهم : الجَصُّ ففتح الجيم » . وفي التهذيب ١٠/٤٤٨ : « ولغة أهل الحجاز في الجصّ : القصّ » وينظر : لحن العامة ١٢٨ .

(٥) في التلويح ٥١ : « « ينبى بها » .

الدُّوْرُ . وهو فارسِيٌّ مُعَرَّبٌ[١] .

(وَهُوَ الزِّئْبِرُ)[٢] مهموزٌ مكسورُ الزَّايِ والباءِ : وهو معروفٌ ، يَعْلُو الثَّوبَ الجديدَ كالزَّغَبِ ؛ مِنْ غَزْلِهِ ،كما يَعْلُو الخَزَّ وأَكْسِيَةَ المِرْعِزَّى[٣] والصُّوفِ ونَحْوِها.

(وثوبٌ مُزَأْبِرٌ) بالهَمْزِ وكَسْرِ الباءِ : إذا ظَهَرَ زِئْبَرُهُ . ويُروى مُزَأْبَرٌ[٤] بِفَتْحِ الباءِ ، ومعناهُ : الذي أُظْهِرَ زِئْبِرُهُ.

(وَهُوَ الزِّئْبِقُ)[٥] بالهَمْزِ وكَسْرِ الزَّايِ والباءِ أيْضاً ، ومنهم مَنْ يفتحُ الباءَ، وهو معروفٌ، وهو يَنْبُعُ، ولَهُ عَيْنٌ، وهو الذي يُسَمَّى الزَّاوُوْقَ[٦]

(١) المعرب ٩٥ ، وشفاء الغليل ١٩٨ ، والجمهرة ١/ ٨٩ ، ٤٥٦ ، والتهذيب ١٠/ ٤٤٨ ، وديوان الأدب ٣/ ٧ ، والصحاح ٣/ ١٠٣٢ (جصص) .

(٢) والعامة تفتح الباء ولا تهمز . إصلاح المنطق ١٤٧ ، وأدب الكاتب ٣٩١ ، ٣٩٢، وتقويم اللسان ١٤ ، والصحاح (زبر) ٢/ ٦٦٨ . وفي هذا الأخير (ضبل) ٥./ ١٧٤٧ : « الضِّئِبل بالكسر والهمز ، مثال الزِّئبِر : الدّاهية . وربما جاء الضم فيهما . قال ثعلب : لا نعلم في الكلام فِعْلُل ، فإن كان هذان الحرفان مسموعين بضم الباء فيهما ، فهو من النوادر » .

(٣) المِرْعِزّى : الزَّغب الذي تحت شعر العنز . الصحاح (رعز) ٢/ ٨٧٩ .

(٤) أدب الكاتب ٣٩٢ .

(٥) والعامة تفتح الباء وتدع الهمز . أدب الكاتب ٣٩٢ ، وتقويم اللسان ١١٤ . وتفتح الأول والثالث وتلين الهمز كما في تصحيح التصحيف ٢٩٨ . وتليين الهمز لغة حكاها صاحب العين (زبق) ٥/ ٩٣ . وكسرالباء وفتحها لغتان في الصحاح (زبق) ٤/ ١٤٨٨ . وينظر : التاج (زبق) ٦/ ٣٦٦ .

(٦) في العين (زوق) ٥/ ١٩١ : « الزاووق : الزئبق لأهل المدينة ، ويدخل في التصاوير ، ومنه يقال : مُزَوّق ، أي مزين » . وينظر : لحن العامة ١٤١ ، والصحاح (زوق) ٤/ ١٤٩٢ .

بواوينِ، علـى مِثالِ طاووسٍ . وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ [1] ، واسْمُهُ بالفارسيَّةِ « جِيفَهْ » [2] بجيمٍ وفـاءٍ عَجَـمِيَّتينِ . (وَدِرْهَمٌ مُزَأْبَقٌ) [3] بالهَمْزِ أيْضاً وفتحِ الباءِ : إذا جُعِلَ علـيه الزِّئبَقُ . وقَدْ زُوْبِقَ الدِّرْهَمُ يُزَأْبَقُ زَأْبَقَةً ، فهو مُزَأْبَقٌ بالـفَتْحِ . ومنهـم مَنْ [٨٤/أ] يقـولُ : دِرْهَمٌ مُزَأْبِقٌ بِكَسْرِ البـاءِ ، فيَجْعَلُ الفِعْلَ للدِّرْهَمِ؛ كأنَّهُ لمـّا جُعِلَ الزِّئْبَقُ عليهِ قَبلَهُ ، فصارَ الفِعْلُ لَهُ .

(وهو القِرْقِسُ : لِهَذَا البَعُوْضِ) [4] . وجَمْعُهُ قَرَاقِسُ . وأنشَدَ ابنُ السِّكّيت [5] :

فَلَيْتَ الأفَـاعيَ يَعْضَضْنَنَـا   مَـكانَ البَرَاغِيْثِ والقِرْقِس

---

(١) المعرب ١٧٠ ، والجمهرة ٣٣٤/١ ، والصحاح ١٤٨٨/٤ (زبق) .

(٢) قال عبد الـرحيم في المعرب ٣٤٧ : « هو بـالفارسية الحديـثة : جيوه **وژيوه** بالزاء الفارسية . . . وبالسنسكريتية Jivaka » .

(٣) والعـامة تـقول : « مُزَبَّقٌ » أدب الـكاتب ٣٩٢ ، والمـعرب ١٧٠ ، والـصحـاح ١٤٨٨/٤ ، والتـاج ٣٦٧/٦ (زبق) .

(٤) والعـامة تقـول : « القَرْقِس » بفـتح الأول . ابن درسـتويه (١٤٤/أ) . وتـقول أيضاً: « الجـرجس » بالجيم، وهي لـغة . إصلاح المنطق ٣٠٨ ، وأدب الـكاتب ٤٠٨ ، والإبـدال لأبي الـطب ٢٤٤/١ ، وتـقويم الـلسان ١٥٠ ، والجـمهـرة ١١٦٢/٢ ، والصحاح ٩١٣/٣ ، ٩٦٢ (جرجس ، قرقس) .

(٥) إصلاح المنطق ٣٠٨ ، ولم ينسبه ، وروايتـه : « ليت الأفاعي » بالخرم . والبيت بـلا نسـبة أيـضاً فـي : شرح أبـيـات إصلاح المـنطـق ٥٠٧ ، وابن درسـتويـه (١٤٤/ب)، والمـرزوقـي (١٠٠/ب) ، والمشـوف المـعـلم ٨٦٢/٢ ، والـعـين ٢٥٣/٥، والجمـهرة ١١٦٢/٢ ، والـتهذيـب ٣٩٧/٩ ، والصـحاح ٩٦٢/٣ ، واللسان ١٧٣/٦ (قرقس) . وأنشد بعده صاحب العين :

يُحَرِّمْنَ جنبي نومَ الفِرَاشِ   ويؤذيـنَ جسمي أن أجْلِسِ

(**وليسَ لي فيه فِكْرٌ**) [1] : أيْ تأمُّلٌ وَنَظَرٌ في أمْرِه ، وجَمْعُهُ أفكارٌ . يُقالُ منهُ : أفْكَرَ يُفْكِرُ ، وفكَّرَ يُفكِّرُ ، وتَفكَّرَ يَتفكَّرُ . والفِكْرُ : اسْمُ فِعْلٍ مِن أفعالِ النَّفْسِ ، كالعِلْمِ والحِفْظِ والذِّكْرِ ، وليسَ هو بمصْدَرٍ [2] .

(**ومنهُ تَقُولُ : أوطَأتَني عِشْوَةً**) [3] . فالهاءُ في منهُ ترجِعُ إلى البابِ . وَعِشْوَةً معناها : أمرٌ مُلْتَبِسٌ ، أيْ أخبرتَني بما أوقعتَني بهِ في بَلِيَّةٍ وحَيْرَةٍ ، أيْ أنّي أطَأُ على ما لا أراهُ ، ولا أتيَقَّنُهُ . وقالَ ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ : العِشْوَةُ : اسْمٌ لتَلْبِيسِ الأمْرِ والتّغْرِيرِ ؛ وذلكَ أنْ تكْذِبَ الرَّجُلَ

---

(١) والعامة تفتح الفاء أو تضمها . ابن درستويه (١٤٤/ب) . والفتح لغة ربيعة في الزمخشري ٢٩٤. وحكى ابن هشام ١٣٧ عن أبي حاتم قال : « العامة تكسر الفاء من الفكر والصواب فتحها » . وهما لغتان والفتح أفصح في إصلاح المنطق ١٦٥ ، وعنه في الصحاح (فكر) ٢/ ٧٨٣ . ولغتان والفتح أقل في الجمهرة ٢/ ٧٨٦ ، والقاموس ٥٨٨(فكر) .

(٢) والمصدر : الإفكار ، والتفكير ، والتّفكّر ، وهذه المصادر جارية على الأفعال التي ذكرها المصنف ، أما الثلاثي فلم يستعمل منه مصدر ، كما ذكر ابن درستويه (١٤٤/ب) . وفي المصباح ١٨٢ : « والفكر بالفَتْحِ : مصدرت فكرت في الأمر، من باب ضرب » .

(٣) والعامة تقول « عَشْوة » بفتح العين . ابن درستويه (١٤٤/ب) ، والزمخشري ٢٩٤ . وذلك ليس بخطأ ، فالعين مثلثة في: إصلاح المنطق ١١٧ ، ١٧٤، وأدب الكاتب ٤٢٣ (وفي هذين عن الكسائي أنه لم يعرف الفتح فيها) والأمالي لأبي علي ١/ ٢٦٣ ، والمثلث لابن السيد ٢/ ٢٥٢ ، وللبعلي ١٣٩ وإكمال الإعلام ١/ ١٤، والدررالمبثثة ١٤٧ ، والعين ٢/ ١٨٧ ، والتهذيب ٣/ ٥٩ ، والصحاح ٦/ ٢٤٢٧، والمحكم ٢/ ٢٠٦ (عشو) . ولم يعرف ابن دريد في الجمهر٢/ ٨٧١ إلا « عُشوة » بالضم وأنكر الكسر والفتح . و« أوطأتني عشوة » مَثَل في النبات لأبي حنيفة ١٦١ ، والمستقصى ١/ ٤٣١ .

حَتَّى تُضَلِّلَ رَأْيَهُ وتَدْبِيرَهُ، فَتُوقِعَهُ فِيمَا يَكْرَهُ . قَالَ : والعِشْوَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ قولِهم : يعشُو إلى كذا وكذا ، أيْ يَسِيرُ وهو في ظُلْمَةِ العِشَاءِ إلى نَارٍ أو ضَوْءٍ على غيرِ بَيَانٍ ، وبغيرِ دَليلٍ . أيْ تركتَني أطأُ العِشْوَةَ [١] . وقالَ الجَبَّانُ : أيْ غَرَرْتَني حتّى اغْتَرَرْتُ ، والعِشْوَةُ : النّارُ ، أيْ جعلتَني أطأُ النّارَ فلا أُحِسُّ بها . والجَمْعُ عِشْوَاتٌ وعِشًى [٢] .

(**وهي الحِدَأةُ**) [٣] مهموزةٌ ، مكْسُورَةُ الحاءِ [٨٤/ب] ، (**وجَمْعُها** حِدَأٌ) [٤] ، مهمُوزٌ مقصُورٌ على مِثالِ عِنَبَةٍ وَعِنَبٍ : وهي طَائِرٌ معروفٌ ، مِنَ الطَّيرِ الجَوارِحِ [٥] ، ولا تَصِيْدُ إلاّ الجُرْذَانَ ونحوِها ، تأكلُ الجِيَفَ وما

---

(١) ابن درستويه (١٤٤/ب - ١٤٥/أ) . وقوله : « أى تركتني أطأ العشوة » تفسير لكلام قبله في هذا المصدر ، قال : « فمعنى أوطأته عِشوة : أي تركته يطأ العشوة» .

(٢) الجبان ٢٢١ ، ٢٢٢ بتصرف يسير .

(٣) والعامة تقول : « الحَدا » بفتح الحاء وتسهيل الهمز . ابن درستويه (١٤٥/أ) ، أو « الحَدأ » بالفَتْحِ . الزمخشري ٢٩٤ . والفتح لغة في التهذيب (حدأ) ١٨٧/٥ . وينظر : إصلاح المنطق ١٤٧ ، وأدب الكاتب ٣٢٢ ، والصحاح (حدأ) ٤٣/١ .

(٤) وحِداء ، وحِدآن ، والأولى نادرة . المحكم (حدأ) ٣١١/٣ . وفي لحن العامة ١٥٤ : « ويقولون لجمع الحدأة : أحدية ، والصواب حدأ » . وفي التهذيب ١٨٨/٥ : « وقال أبو حاتم : أهل الحجاز يخطئون فيقولون لهذا الطائر : الحُديّا، وهو خطأ ، ويجمعونه الحدادي ، وهو خطأ » . قلت : ما يزال هذا النطق الحجازي مستعملاً إلى يومنا هذا في بعض مناطق السراة . وبعضهم يقلب الدال الأولى في الجمع نوناً فيقول : « الحنادي » .

(٥) قوله : « من الطير الجوارح » ساقط من ش .

تَخْطَفُهُ . وقال العَجَّاجُ يَصِفُ الأثافيَّ [1] :

كَمَا تَـدَانَى الحِـدأُ الأُوِيُّ

(وهِيَ الجِنَازَةُ) [2] : للخَشَبِ التي يُحْمَلُ علـيها المَيِّتُ . وجَمْعُها جَنَائِزُ ، مِثْلُ رِسَالةٍ ورسَائِلَ .

(وهِيَ الغِسْلَةُ) [3] : للآسِ المَدْقُوقِ وغيـرِهِ مِمَّا تَمْتَشِطُ بِهِ المرأةُ . وجَمْعُها غِسَلٌ ، مِثْلُ قِرْبَةٍ وقِرَبٍ .

(وهِيَ كِفَّةُ المِـيْزانِ) [4] : معروفـةٌ. وجَمْعُها كِفَفٌ وكِفَّاتٌ، وهي

---

(١) ديوانه ١/ ٤٨٥ ، وبعده :

روائـم لو تـرأمُ الأثفـيُّ

والأويّ : المجتمعة ، والروائم : التي ترأم ، أي تشم . عن شرحه بالديوان .

(٢) في العين (جنـز) ٦/ ٧٠ : « الجنازة بنصب الجيم وجرهـا : الإنسان الميت . . . وقوم ينكرون الجنازة لـلميت ، يقولون : الجنازة بكسر الصـدر : خشبة الشرجع . . . وقد جرى فى أفواه العامة الجنازة بنصب الجيم ، والنحارير ينكرونه » والفتح قول الـعامة فى الـصحاح (جنـز) ٣/ ٨٧٠ ، وهو لحن أو لـغة على تـردد في إصلاح المنـطق ١١١ ، ١٧٣ ، وأدب الكاتب ٣٩٢ ، ٤٢٤ ، ٥٥٠ ، ولـغة فى ديوان الأدب ١/ ٣٨٥ . وفـى التـهذيب (جـنز) ١٠/ ٦٢٣ عـن أبي حـاتم عن الأصمعي : « الجنازة بالـكسر : هو الميت نفسه والعوام يتـوهمون أنّه السرير » . وينـظر : الاقتضـاب ٢/ ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، وغريب الحديـث للخطـابي ١/ ٢٣٤ ، والجمهرة ١/ ٤٧٢ ، والمغرب ١/ ١٦٣ ، وتحرير ألفـاظ التنبيه ٩٤ ، والمصباح ٤٣ (جنز) .

(٣) والعامة تقـول : « الغَسْلَة » بالفَتْح ، وهو خطأ ؛ لأن الغسلـة المرة الواحدة . ما تلـحن فيه الـعامة ١١٦ ، وإصلاح المـنطق ١٧٤ ، وأدب الكـاتب ٣٩٢ ، ودرة الغواص ٢١٠ ، وتصحيح التصحيف ٣٩٤ .

(٤) والعامة تقول : « كَفّة » بفتح الكاف . ابن درستويه (١٤٥/ب) ، وتقويم =

المستديرةُ المُعَلَّقَةُ بالخُيوطِ التي يُوضَعُ فيها المَوْزُونُ[1] . وكُلُّ مُسْتَديرٍ كِفَّةٌ بالكَسْرِ[2] .

(وصِنَّارَةُ المِغْزَل)[3] بتشديدِ النّونِ : وهي معروفةٌ ؛ قُطَيْعَةٌ مِنْ حَديدٍ أو صُفْرٍ ، دَقِيقَةٌ ،مُعَقَّفَةُ الرأسِ ، تُرْكَزُ في رأسِ المِغْزَلِ لِتُمْسِكَ الخَيْطَ[4]. وجَمْعُها صِنَّاراتٌ وصَنَانِيرُ.

والمِغْزَلُ: معروفٌ أيْضاً ، بِكَسْرِ الميمِ وفتحِ الزّاي ، وجَمْعُهُ مَغَازِلُ . وقالَ الشّاعِرُ[5]:

فلَيْتَ سِنَانَكَ صِنّارَةٌ ... ولَيْتَ رُمَيْحَكَ مِنْ مِغْزَلِ

تمنّى أنْ لو كانَ المُخاطَبُ امْرأةً تَغْزِلُ في البَيْتِ ، ولم تَشْهَدِ الحربَ فتفتَضِحَ[6] .

= اللسان ١٥٥ ، وتصحيح التصحيف ٤٤٣ . وحكى الكسائي والأصمعي « كَفّة » بالفتح . المدخل إلى تقويم اللسان ١١٣ ، والصحاح (كفف) ٤/ ١٤٢٢ .والكاف مثلثة فى المثلث للبعلي ١٤٣ ، والدرر المبثثة ١٧٤ .

(١) قوله : « وهي المستديرة . . . الموزون » ساقط من ش .

(٢) ينظر : الكامل ٢/ ١٠٣٦ ، والجمهرة ٢/ ٩٧٠ ، والصحاح ٤/ ١٤٢٢ (كفف) .

(٣) العامة تقول : « صَنَّارة » بفتح الصاد . إصلاح المنطق ١٧٣، وأدب الكاتب ٣٩٠، وابن درستويه (١٤٦/أ) ، وتقويم اللسان ١٢٩ . و « صُنّارة » بضم الصاد أيضاً . تثقيف اللسان ١٤٧ ، وتصحيح التصحيف ٣٥١ .

(٤) قوله : « قطيعة من حديد . . . الخيط » ساقط من ش .

(٥) البيت بلا نسبة فى ابن درستويه (١٤٦ / أ) .

(٦) كذا ، والسياق يقتضي : « ولم يشهد الحرب فيفتضح » .

(**ولي في بـني فُلان بغْيَةٌ)** [1] : أيْ حَاجَةٌ وطِلْبَةٌ . وجَمْعُها بِغـًى بالقَصْرِ والكَسْرِ ، مِثْلُ لِـحْيَةٍ ولِـحًى .

(**وهـو** [٨٥/أ] **لرِشْدَة وَزِنْيَة** [2] بِكَسْرِ أوَّلهما (**وهـــو لِغَيَّة)**[3]، هَـــذا الحَـرْفُ بِفَتْحِ أوَّلِه [4] .

فـأمّا رِشْدَةٌ : فهـي خِلافُ زِنْيَةٍ وغَيَّةٍ ، وهو الحَلالُ الـذي وُلِدَ مِنْ نِكـاحٍ ، وهو فِعْلَةٌ مِنَ الـرُّشْدِ والرَّشَادِ ، وهُمَا الـصَّلاحُ ، وهي بِمَعْنـى الهَيْأة.

وأمّا الزِّنْيَةُ بالكَسْرِ ، والغَيَّةُ بالفَتْحِ : فهما بِمَعْنى واحِدٍ ، وهو الذي وُلِدَ مِن سِفَاحٍ ؛ فالـزِّنْيَةُ : الفُجُوْرُ ، وهـــو مِنَ الزِّنـاءِ ، والغَيَّةُ : المَرَّةُ

---

(١) والعامة تقول : « بُغـية » بالضم . ما تلحن فيه الـعامة ١١٥ ، وان ناقيا ٢/ ٢٢١ والكسـر والضم لغتان فـي : الصحاح ٦/ ٢٢٨١ ، والمحكم ٦/ ١٩ ، والمـصباح ٢٣، والقاموس ١٦٣١ (بغى) .

(٢ ـ ٣) أوائل هذه الـكلمات بالـفَتْحِ لاغير في إصلاح المـنطق ٣٢٥ ، وبالفَتْحِ والـعامة تكسرها فى أدب الكاتب ٣٨٨ ، والكسر والـفتـح لغتان في الصحاح ٦/ ٢٣٦٩ ، والمحكـم ٦/ ٤٦ ، والمغـرب ١/ ٣٧١ ، والمصـباح ٨٧ ، ٩٨ ، ١٧٤ (رشـد ، زنى، غوى). وأنكر الزجاج فى المخاطبة التـى جرت بينه وبين ثعلب ، الكسر في رشدة وزنية ، وقال : هما بالـفَتْحِ لاغير . معجم الأدباء ١/ ٥٧ ، والأشباه والنظـائر ٤/ ١٢٦ ، والمزهر ١/ ٢٠٦ وذكر ابـن خالويه فـي الانتصار لثـعلب أن الفتـح اختيار البـصريين ، والكسـر اختيار الـكوفيين ، وأمـا غيّة فإجمـاع أنها مفـتوحـة . الإشـباه والـنظائـر ٤/ ١٢٩ ، ١٣٠ . وينظر : الـرد على الـزجاج للجواليقى (٤/أ) .

(٤) ولم يستعمل مكسوراً كسابقيه؛ لاستثقال الكسر مع الياء. ابن درستويه (١٤٦/ب).

الواحِدةُ مِـنَ الغَيِّ ، وهـو ضِدُّ الرُّشْـدِ . وأنشـدَ ابنُ دَرَسْتَويهِ [1] :

أَلا رُبَّ مَنْ يغتـابُني وَدَّ أَنَّنـي أَبُوه الذي يُدْعَى إليه ويُنْسَبُ

على رِشْـدَةٍ مِن أُمِّـهِ أو لِغَيَّـةٍ فَيَغْلِبُها فَحْلٌ على النَّسْلِ مُنْجِبُ

(ومنه) أيْ مِن هذا البَابِ أيْضاً تقول [2] : **(بينَهُمَا إحْنَةٌ)** ، وهي العَداوَةُ والحِقْدُ . وجَمْعُهـا إحَنٌ ، مثلُ قِرْبَةٍ وَقِرَبٍ . قـالَ أبو الـطَّمَحانِ القَيْنيُّ [3] :

إذا كانَ في صَدْرِ ابنِ عَمِّكَ إحْنَةٌ فَلا تَسْتَثِرْها سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُها

---

(١) ابن درستويه (١٤٦/ب) : والبـيتان للغطمَّش من بني شَقِرة بن كـعـب الضّبى في ديوان الحمـاسـة ١/٥٠٨ ، ولبعض الضبيين فى عيـون الأخبار ١٦/٢ . والثانى من غير نسـبة فى العين ٦/٢٤٢ ، والتهذيب ١١/٣٢١ ، والـتكملة ٢/٢٣٣ ، واللسان ٣/١٧٦ (رشد) .

(٢) في الفصيح ٢٩٤ ، والتلويح ٥١ : « يقال » .

(٣) البيت له في الأغانى ١٣/١٣ ، وأمـالى المرتضى ١/٢٥٩ ، والجمهرة ١/٤٢٤ ، وللأقيبـل بن نبهان القينـى في المؤتلـف والمختـلـف ٢٣ ، وللأقيبل بـن شهـاب القينى في اللسان ١٣/٩ ، والتـاج ٩/١١٨ (أحن) ومن غير نسبة في إصلاح المـنطـق ٢٨٢ ، وشرح أبـيـاته ٤٩٢، والمـشوف المـعـلم ١/٥٦ ، والـصحـاح ٥/٢٠٦٨، والمقاييس ١/٦٧ (أحن) .

وأبو الطمَحان هـو : حنظلة بن شرقيّ أحد بـنى القين بن جسر بن شـيع الله من قضاعة ، وقيل : اسمه ربيعة بن عوف بن غنم بن كنانة بن القين بن جسر . كان شاعرًا ، فارسًا ، صعـلوكًا ، عاش في الجاهلية وأدرك الإسـلام وأسلم ، ولم ير النبى ﷺ ، عمّر طويلاً وتوفى نحو سنة ٣٠ هـ .

المعمرون ٧٢ ، وكنى الشـعراء ٢/٢٨٦ ، والشعر والشـعراء ١/٣٠٤ ، والأغانى ٣/١٣ ، والإصابة ١/٣٨١ .

قالَ أبو سَهْلٍ : ولَيسَ هَذا الفَصْلُ مِمَّا تغلَطُ العَامّةُ في أوَّلِه ، وإنَّما تَحْذِفُ مِنْهُ الهَمْزَةَ ، فتقولُ : بينَهُما حِنَةٌ [1] بِكَسْرِ أوَّلِه أيْضاً .

(وأجِدُ إبْرِدَةً) [2] بِكَسْرِ أوَّلِه وثالثه : وهي عِلَّةٌ معروفةٌ مِنْ غَلَبَةِ البَرْدِ والرُّطُوْبَةِ ، تُفَتِّرُ عَنِ الجِماعِ [٨٥/ب] وجَمْعُها إبْرِدَاتٌ .

(وهي الإصْبَعُ) [3] بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وفتحِ الباءِ : لواحِدَةِ الأصَابِعِ المعروفَةِ مِنَ اليَدِ والرِّجْلِ . وفيها لُغَاتٌ [4] أذكرُها لكَ - إنْ شاءَ اللَّهُ - في « شَرْحِ الكتَابِ ».

والإصْبَعُ مُؤَنَّثَةٌ [5] ، ويُروى أنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ يَومَ

---

(١) إصلاح المنطق ٢٨٢، وأدب الكاتب ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، وابن درستويه (١٤٧/ أ) ، والمرزوقي(١٠٢/أ) ، وتقويم اللسان ٦٣، وتصحيح التصحيف ٢٣٤ ، والصحاح (أحن) ٢٠٦٨/٥. وهي لغة في العين ٣٠٥/٣ ، والمحيط ٢١٨/٣ (أحن) ، وقال الأزهري : « حنة ليس من كلام العرب ، وأنكر الأصمعي والفراء حِنة ، وقالا : الصواب إحْنَةٌ »

(٢) والعامة تقول : « أَبْرِدَةٌ » بفتح الهمزة . إصلاح المنطق ١٧٤ ، وأدب الكاتب ٣٩٠ ، وابن درستويه (١٤٧/ب) .

(٣) هذه أفصح لغاتها ، وفيها عشر لغات ، تسع بتثليث الهمزة مع تثليث الباء ، والعاشرة أُصْبُوع بوزن عُصْفور . ينظر : المنتخب ٥١١/١ ، ٥٣٧ ، والمنجد ٤٨ ، والمجرد ١٤٥/١ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٣٧/١ ومثلث ابن السيد ٣٠٥/١ ، والشوارد في اللغة ٢٢٨ ، وإكمال الإعلام ٢٩/١ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ١١٥ ، والمثلث للبعلي ١٦٣. والدرر المبثثة ٧٠ ، والمخصص ١٨٧/١٦ ، والمصباح ١٢٦ ، والقاموس ٩٥٠ (صبع) .

(٤) الهامش السابق .

(٥) المذكر والمؤنث للفراء ٦٨ ، ولابن الأنباري ٣٣٦/١ ، ولابن التستري ٥٧ ، ولابن فارس ٥٥ ، ولابن جني ٥٦ ، ويُذكر ويؤنث في العين ٣١١/١ ، والصحاح ١٢٤١/٣ (صبع) .

حَفْرِ الخَنْدَقِ[1] :

هَلْ أنْتِ إلاّ إصْبَعٌ دَمِيْتِ

وفي سَبِيْلِ اللّهِ مَا لَقِيْتِ

(وهو الإشْفَى)[2] مَقْصُورٌ[3] ، **(وجَمْعُهُ الأشَافي)** : وهو المِخْرَزُ الذي يَخْرِزُ بهِ الإسْكافُ[4] والخَرّازُ الأسَاقِيَ والمَزَاوِدَ وأشبَاهَهَا .

قالَ الرَّاجِزُ[5] :

(١) أخرجه من حديث جندب بن سفيان البخاري في (كتاب الأدب ـ باب ما يجوز من الشعر والرجز وما يكره منه ٦١٤٦) ، ومسلم في (كتاب الجهاد والسير ـ باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين ١٧٩٦) ، ولم يذكرا موقعة بعينها قاله فيها ،وقاله يوم حنين في تفسير القرطبي ١٥/ ٣٦ ، والرجز للوليد بن الوليد بن المغيرة قاله في مناسبة أخرى في السيرة النبوية ١/ ٤٧٦ ، والبداية والنهاية ٣/ ١٧١، والإصابة ٣/ ٦٠٤ . وينظر : العين (رجز) ٦/ ٦٥ ، والجمهرة (دمى) ٢/ ٦٨٦ ، والتهذيب ٢/ ٥١ ، واللسان ٨/ ١٩٢ (صبع) .

(٢) والعامة تحذف الهمزة من أوله ، وتقول : الشِّفا . ابن درستويه (١٤٧/أ) وتثقيف اللسان ١٢٨ ، وتقويم اللسان ٦٧ ، وتصحيح التصحيف ٣٣٩ .

(٣) المقصور والممدود للفراء ٦٠ .

(٤) الإسكاف : الصانع . المختار (سكف) ٣٠٦ .

(٥) الرجز في الحيوان ٤/ ٢٨٤ لجاهلي يدعو على رجل ظلمه بثعبان يلدغه ، وقبله :

حتّىً دنا من رأسِ نَضْناضٍ أصَمْ

وبعده :

بِمِذْرَبٍ أخرَجَهُ من رأسِ كَمْ

كأنّ وخزَ نابهِ إذا انتظَمْ

وخزة أشفى . . .

وفي اللسان « شفى» ١٤/ ٤٣٨ ، والأول في المعاني ٢/ ٦٧٥ .

فَحَاصَ [1] ما بينَ الشِّرَاكِ وَالقَـدَمْ

وَخَزَةَ إشْفَـى في عُطُـوفٍ مِـنْ أَدَمْ

وقالَ بِشْرُ بنُ أبي خَازِمٍ [2] :

تَزِلُّ اللَّقْوَةُ الغَشْوَاءُ عَنْـهُ   مَخَالِبُهَا كأطْرَافِ الأشَافي

اللَّقْوَةُ واللِّقْوَةُ بِفَتْحِ اللاَّمِ وكَسْرِها : العُقَابُ . والغَشْوَاءُ بغينٍ وشِيْنٍ مُعْجَمَتينِ : هي العُقَابُ التي في وَجْهِهَا بَيَاضٌ [3] .

(وهي إنْفَحَّةُ الجَدْيِ) [4] بتَشْدِيدِ الحاءِ [5] **(وتُخَفَّفُ أيْضاً)** : وهي كَرِشُ الجَدْيِ [6] ، أو الحَمَلِ ما دامَ يَرْضَعُ ، فإذا ذُبِحَ أُخْرِجَتْ مِنْ بَطْنِه ،

---

(١) الحيوان : « فخاضه بين » ، المعانى : « فحاصه بين » بالاهمال ، وهو أوجه ؛ لأن الحوص: الخياطة والتضييق بين الشيئين . الصحاح (حوص) ٣/ ١٠٣٤ .

(٢) ديوانه ١٤٨ .

وبشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الأسدي ، شاعر جاهلي فحل ، عده ابن سلام فى الطبقة الثانية من فحول الشعراء الجاهليين ، قتل نحو سنة ٢٢ قبل الهجرة . طبقات فحول الشعراء ١/ ٩٧ ، والشعر والشعراء ١/ ١٩٠ ، والمؤتلف والمختلف ٦٠ ، وأسما المغتالين ٢/ ٢١٤ ، والخزانة ٤/ ٤٤١ .

(٣) ش : « في وجهها ورأسها بياض » .

(٤) والعامة تقول : « أنفحة » بفتح الهمزة وتخفيف الحاء ، ومنفحة بإبدال الهمزة ميماً . أدب الكاتب ٣٩٠ ، وابن درستويه (١٤٧/ ب) ، وتقويم اللسان ٦٦ ، وتصحيح التصحيف ٤٩٧ ، والتنبيهات ١٨١ . ومنفحة لغة بعض بنى كلاب في إصلاح المنطق ١٧٦ . وفي الاقتضاب ٢/ ٢٠٣ عن الخليل « الأنفحة » بفتح الهمزة لغة، وليس في العين (نفح) ٣/ ٢٤٩ إلا الكسر . و « بنفحة » بإبدال الهمزة باءً لغة ايضًا في التهذيب « نفح » ٥/ ١١٣.

(٥) وأنكره ابن دريد . الجمهرة « نفح » ١/ ٥٥٦ .

(٦) ش : « الكرش للجدي » .

وفيها لَبَنٌ يُجَمِّدُوْنَ بـالشَّيءِ اليَسيرِ منـهُ اللَّبَنَ الحَليْبَ المُغْلَى حَـتَّي يُصَيِّرَهُ جُبْناً ، فإذا أكَلَ الجَـــدْيُ أو الحَمَـلُ سُمِّيَـتْ إنْفَحَتُّـــهُ كَرِشـاً [1] . وقالَ الرَّاجِزُ في تخفيفِها [2] [٨٦/أ]:

كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَبِداً وإنْفَحَهْ

ثُمَّ ادَّخَرْتُ أَلْيَةً مُشَرَّحَـهْ

وجَمْعُ المـُشَدَّدَةِ أنافِيْحُ وأنَافِحُ ، وجَمْعُ الـــمُخَفَّفَةِ أنَافِحُ لاغيـرُ . وقالَ الشَّمَّاخُ [3] :

وإنّي لَـمِنْ قـومٍ كمَا قَدْ عَلِمْـتُمُ ... إذا أولموا لَمْ يُوْلِمُـوا بالأنَافِـحِ

(وهو الإكَافُ والوِكَافُ) [4] بهَمْزِ أوَّلِهِ وبالواوِ أيْضاً: بمَعْنًى واحدٍ ، وهـو مـعـروفٌ لـلـذي يـكـونُ فَوْقَ بَرْذَعَةِ الحِمَارِ والـبَغْلِ [5] . وقـالَ

---

(١) في التلويح ٥٢ : « فإذا أكل سُميت قِبّة » . وينظر : الصحاح « نفح » ١/ ٤١٣

(٢) الرجز بلا نسبة في : الجمـهرة ١/ ٥٥٧ ، والصحاح ١/ ٣٧٨، ١/ ٤١٣ ، واللسان ٢/ ٦٢٤ ، والتاج ٢/ ١٧١ (شرح ، نفح) .

(٣) ش : « قال الـشمـاخ » والبـيت فـي ديوانـه ١٠٧ وفيـه : « . . . قوم عـلى أن ذممتهم» .

(٤) إصلاح المنطق ١٥٩ ، وأدب الـكاتب ٤٧٤ ، وديوان الأدب ٣/ ٢٤٢ ، والإبدال والمعاقبة ١٠ ، والصحاح ٤/ ١٤٤١ ، والمـقاييس ٦/ ١٤٠ (وكف) ، والوكاف لغـة الحجـاز ، والإكاف لغـة تميـم في المـزهر ٢/ ٢٧٧ ، والتـهذيـب (وكف) ١٠/ ٣٩٥ . وفي الـقلـب والإبدال ٥٧ عـن الكسـائي: « الـوِكاف والـوُكاف، والإكـاف والأُكاف » . ويـنظـر: المحكـم ٧/ ٧٣ ، والـتكـملـة ٤/ ٤٣٧ ، ٥٨١ (أكف، وكف) .

(٥) وهو من المراكب شبه الرحال والأقتاب ، المحكم (أكف) ٧/ ٧٣ .

الرَّاجِزُ [1] :

إنَّ لنا أَحْمِرَةً عِجَافــــا

يـأكُلْنَ كُلَّ ليـلةٍ إكَافــا

والجَمْعُ أُكُفٌ وَكُفٌ بضَمِّ الكافِ ، مثلُ كِتَابٍ وكُتُبٍ .

(وهــي إضْبَارَةٌ مِنْ كُتُبٍ وإضْمَامَةٌ) [2]: وهما بمَعْنًى واحـدٍ للجُمْعَةِ مِنْ ذلكَ، وهي الكُتُبُ المـجموعَةُ المشدُودةُ المضمُومُ بـعضُها إلي بَعْضٍ. وجَمْعُهما أضَابِيرُ وأضَامِيمُ [3] .

(وهو السِّوَارُ : للذي في اليَدِ) [4] ، وهو ما تجعلُهُ المرأةُ في أسْفَلِ

---

(١) الرجز بـلا نسبة في ابن درستويه (١٤٧/ب) واللســان ٩/٩ ، والتاج ٦/ ٤٣ . والثاني في : الكشاف ١/ ٢١٦، والبحر المحيط ٢/ ١٢١، والدر المصون ٢/ ٢٤٢، قال في اللســان: « أي يأكلن ثمـن إكافٍ، أي يُباع إكاف ويُطعم بثمنه».

(٢) والعامة تقول: « ضِبارة » بحذف الهمـزة ، وكسر الضاد ،و « ضَبارة » بفتحها . ابن درستويه (١٤٨/أ) وتقويم اللسان ٦٧ . وحذف الهمزة لغة في العين « ضبر» ٧/ ٣٧. وهذه ثـلاث من خمس لـغات ذكرها ابـن هشام فـى المدخل إلى تـقويم اللسان ١٥٢، والأخيـرتان « أضبارة » بفتح الهمزة ، و« ضُبـارة » بضم الضاد . وينظر : في أصول الكلمات ٣٢١-٣٢٢ ، والتهذيب ١٢/ ٣٠ ، والمصباح ١٣٥ (ضبر) .

(٣) إصلاح المنطق ٢٨٩ .

(٤) عبارة الفـصيح ٢٩٤: « والسوار لليـد » ، التلويح ٥٢ : « وهو السـوار لليد » . والعامة تقول : « سُوار » بضم السين . ما تلحن فيه العامة للكسائي ١١٦ ، وابن درستويه (١٤٨/أ) والكسر والضم لغتان عنـد الكسائي أيضًا ، وعنه في الغريب المصنف (٢١٤/أ) وإصلاح المنطق ١٠٦، ولغتان والكسر أجود وأفصح في أدب الكاتب ٤٢٤ ، ٥٤٥ ، وديـوان الأدب ٣/ ٣٧١ ، و« إسوار » بالهمزة لغـة ثالثة

ذراعِها مِنْ ذَهَبٍ أو فِضَّةٍ . وجَمْعُهُ القليلُ أَسْوِرَةٌ ، وجَمْعُ أَسْوِرَةٍ أَسَاوِرُ وأَسَاوِرَةٌ . ومنهُ قولُهُ تعالى: ﴿ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ ﴾ [1]، وقالَ : ﴿ يُحَلَّوْنَ فيها مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴾[2]، وجَمْعُهُ الكثيرُ سُوْرٌ بضَمِّ السِّينِ وسُكونِ الواوِ ، مِثْلُ خِوَانٍ وَخُوْنٍ . وأَنْشَدَ أبو زَيْدٍ [3] :

وقَوْمٌ هُمُ كانُوا الملوكَ هَدَيتُهم بظلماءَ مَا يَبْدُو [4] بها ضَوْءُ كَوْكَبِ

[٨٦/ب] ولا قَمَرٌ إلاّضَئِيلٌ كأنَّهُ سِوَارٌ جَلاَهُ صَائِغُ السُّوْرِ مُذْهَبُ [5]

ويُقال أيْضاً في جمعِهِ : سُوُرٌ بضَمِّ الواوِ . ومنه قولُ الشَّاعِرِ [6] :

== حكاها أبو عمرو بن العلاء : كما في الصحاح (سور) ٢/ ٦٩٠ ، والكسائي في ما تلحن فيه العامة ١١٦ . وينظر : التنبيه والإيضاح ٢/ ١٣٥ .

(١) سورة الإنسان ٢١ .

(٢) سورة الكهف ٣١، والحج ٢٣، وفاطر ٣٣.

(٣) النوادر ١٧٣ لرجل من كلب يقال له: رِبْعة، ولهردان العليميّ الشّاميّ في معجم الشعراء ٤٨٨ .

(٤) في الأصل ، و ش : « يبدوا » .

(٥) كذا بالرفع نعت لسوار ،وهو إقواء ،ويجوز الجر حملاً على الجوار،والخلاف في هذا مذكور في النوادر .

(٦) هو عديّ بن زيد ، والبيت في ديوانه ١٢٧ ،وهو من شواهد الكتاب ٤/ ٣٥٩، والمقتضب ١/ ١١٣ على تحريك الواو من « سُور» بالضم على الأصل للضرورة. وعن مبرقات: متعلق بتقصر في بيت قبله هو :

قد حان لو صحوتَ أن تقصرَ وقد أتى لما عهدتَ عُصُرْ

والمبرقات : جمع مبرقة ، وهي المرأة التى تظهر حليها ، وتتعرض به للرجال ليروها ، والبُرين: جمع برة ، وهى الخلاخيل ، أو الحلي . ينظر: شرح أبيات سيبويه ٢/ ٤٢٥، وشرح شواهد الشافية ٤/ ١٢٣.

عَنْ مُبْرِقَاتٍ بالبُرِينَ وتَبْـ ـدُو بالأَكُفِّ اللاَّمِعَاتِ سُوُرْ

وليس هذا الجَمْعُ بمختَارٍ ؛ لأجْلِ ثِقَلِ الـضَّمَّةِ على الواوِ ، وقَدْ جاءَ عنهم هَمزُ هذِهِ الواوِ هَرَباً مِن ثِقَلِ انْضِمَامِهَا [1] .

(**والإِسْوَارُ مِنْ أَسَاوِرَةِ الفُرْسِ ، ويُقَالُ بـالضَّمِّ**) [2] : وهو الفَارسُ الجَيِّدُ الفُرُوسِيَّةِ . وقِيلَ : هو الحَاذِقُ بالرَّمْيِ والطَّعْنِ وغيرِ ذلكَ [3] . وهو فَارِسيٌّ مُعَرَّبٌ [4] .

(**وَرُمَّانٌ إِمْلِيسِيٌّ**) [5]: وهــو الذي لا عَجَمَ لَهُ في حَبِّهِ ،كأنَّ داخِلَهُ أَمْلَسُ ؛ لأَنَّهُ مَاءٌ مُنْعَقِدٌ [6] . وهو مَنْسُوبٌ باليــاءِ إلى الإِمْلِيسِ ، وهو مِنْ كُلِّ شيءٍ النَّاعِمُ اللَّيِّـنُ .

(**وهو الإِهْلِيْلَجُ**)[7]بِكَسْرِ الهَمْزَةِ والـلاَّمِ الأولى وفَتْحِ الثّانيـةِ :وهو

---

(١) ينظر : المنصف ١/ ٣٣٩ ، والممتع ٢/ ٤٦٦ - ٤٦٨ .

(٢) والعامة تقـول : « الأسوار » بفتح الهمزة . ابن درستـويه (١٤٨/أ) . وينظر : إصلاح المنطق ١٣٤ ، وأدب الكاتب ٥٦٤ ، والصحاح (سور) ٢/ ٦٩٠ .

(٣) الجبان ٢٢٥ ، و التهذيب (سور) ١٣/ ٥١ .

(٤) المعـرب ٢٠ .

(٥) والعامة تقول : « ملّيسيّ » بحذف الهمزة وفـتح الميم وتشديد اللام . ما تلحن فيه العامة ١٣٦ ، وابن درستويه (١٤٨/ب) ، وتثقيف اللسان ٢٠٣ ، وتقويم اللسان ٦٨ ، وتصحيح التصحيف ٤٩٥ .

(٦) عبارة : « لأنه ماء منعقد » ساقطة من ش .

(٧) و العامة تحذف الهمزة من أوله ، وتفتح الهـاء ، فتقول : « هليلج أو هليلجة » . إصلاح المنطـق ١٧٤ ، وأدب الكاتـب ٣٦٩ ، وابـن درستـويـه (١٤٨/ب) ، والصحـاح (هلـج) ١/ ٣٥١ ، وفـى العـين (هلج) ٣/ ٣٩٠ : « الهليلج : من الأدوية ، الـواحدة بـالهـاء » ولغـتان فـي المحيـط ٣/ ٣٧٩ ، ومخـتـصـر العـين (٦٥/ب)، والمحكم ٤/ ١١٩ .

دواءٌ مَعْرُوفٌ [١]، وهــو ثَمَرُ شَجَرٍ ببــلادِ الــهِنْدِ [٢] ، وهـــو مُعَرَّبٌ مِنَ الفَارسِيَّةِ[٣] ، وأصْلُ الفَارسِيَّةِ هِنْدِيَّةٌ [٤]. والواحِدَةُ إهْلِيْلَجَةٌ .

(وهي الإوَزَّةُ) [٥] بتشديدِ الزَّايِ، وجَمْعُها إوَزٌّ : وهي مِنْ طَيْرِ الماءِ. قالَ الرَّاجِزُ [٦]:

يـا خَليــلِي كُـلْ إوَزَّهْ

واجعَـلْ الجُـوْذَابَ رُنْزَهْ

---

(١) الجامـع لابن الـبيـطار ٢/ ٥٠٢ ، والمعـتمـد في الأدوية المـفردة ٥٣٦ وفـيهـما : «هليلج».

(٢) وكابل والـصين أيضاً ، ثمره عـلى هيئة حـب الصنوبر الـكبار . المعجم الـوسيط ١/ ٣٢ .

(٣) المعرب ٢٨، والصحاح ١/ ٣٥١ ، والمحكم ٤/ ١١٩، والمصباح ٢٤٤ (هلج).

(٤) أصلها في الهندية « هَرِيْتكَه » بمعنى الخضـرة ، ثم انتقلـت إلى الفارسيـة القديمـة (الفهلـــوية) بلفـظ « هَلِيلَكْ » ثم عُربت بإبدال الـكاف جيمًا وهـي بالـفارسية الحديثة « هَلِيلة » المعـرب ١٣٣ (عبد الرحيم)، والمعجم السنسـكريتي الإنجليزي ٦٦٣ ، والمعجم الأردي الهندي الأنجليزي ١٢٢٥ .

(٥) والعـامة تقول : « وِزّة » بـحذف الهمـــزة . أدب الـكـاتـب ٣٧٢ ، وتقويـــم اللســـان ٦٦ ، والزمخشري ٣٠٣ ،وهـي لغـة في : العـين ٧/ ٣٩٨ ، والمحيـط ٩/ ١١٦ ، والـصحـــاح ٣/ ٩٠١ ، والمـصــــباح ١١ (أزر ، وزز) . وفـى الاقتـضاب ٢/ ١٧٦ عـن يـونس بن حبـيـب فـي نوادره : « أن الإوزّ لغة أهـــل الحجاز، وأن الوزّ لغة بني تميم ».

(٦) الرجز بلا نسبـة في إصلاح المنطق ١٣٢ قال: «أنشدنا محـمد بن قادم »، والمعرب ٣٤ ، وفيه : « واجعل الحوذان » . والرنزة : لغة في الأرز ، وهى لعبد القيس ، الصحاح (رنز) ٣/ ٨٨٠ .

وقالَ الكُمَيْتُ [1] :

إوَزٌّ تَقَمَّسُ في لُجَّةٍ مِرَاراً وتَظْهَرُ فيها مِرَاراً

[٨٧/أ] مِرَارٌ : جَمْعُ مَرَّةٍ [2]

(وهي الإرْزَبّةُ) بتشديدِ الباءِ : (للتي تَقُولُ لها العَامَّةُ : مِرْزَبَّةٌ)[3]، وهي مِنْ الخَشَبِ نَظيرَةُ المِطْرَقَةِ التي للحَدَّادِ ، تُضْرَبُ بها أوْتَادُ البُيُوت . وجَمْعُها إرْزَبَّاتٌ وأرَازِبُ ، فإنْ قلتَها بالميمِ خَفَّفْتَ الباءَ [4] ، كما قالَ الشَّاعِرُ [5] :

ضَرْبَكَ بالمِرْزَبَةِ العُودَ النَّخِرْ

وجَمْعُها مَرَازِبُ .

(وهي الإبْهَامُ :للإصْبَعِ)[6] بِهَمْزَةٍ مكسورةٍ . وجَمْعُها أباهِيمُ

---

(١) ديوانه ١/ ١٩٥، وروايته:

إوزّ تَغَمّس في لجّةٍ تغيبُ مِراراً وتطفو مراراً

(٢) قوله : « مرار : جمع مرة » ساقط من ش .

(٣-٤) إصلاح المنطق ١٧٧ ، وأدب الكاتب ٥٦٦ ، وتثقيف اللسان ٢٦٧ ، والزمخشري ٣٠٣ ، وتقويم اللسان ٦٦ ، والصحاح (رزب) ١/ ١٣٥ ، وفي ابن درستويه (١٤٩/أ) : « والعامة تجعل بدل الهمزة التي فى أولها ميماً مفتوحة، وهو خطأ » .

(٥) الرجز بلا نسبة في : إصلاح المنطق ١٧٧ عن الفراء أنشده بعضهم ، وأدب الكاتب ٥٦٦ ، وتثقيف اللسان ٢٦٧ ، والاقتضاب ٣/ ٤١٠ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ١٣٦ ، والصحاح ١/ ١٣٥ ، واللسان ١/ ٤١٦ (رزب) .

(٦) والعامة تقول : « بهام » بحذف الهمزة وكسر الباء . إصلاح المنطق ٣٢٠، وابن درستويه (٢٤٩/أ) ، والزمخشري ٣٠٣ ، وتقويم اللسان ٦٥ ، والتهذيب (بهم) ٦/ ٣٣٨. وتقول أيضاً:« بَهْم». تثقيف اللسان ١٢٧، وتصحيح التصحيف ١٧٣ .

وإبْهَامَاتٌ ، وهي الإصْبَعُ الأولى مِنْ يَدَي الإنسانِ ورِجْلَيه، وهي أغْلَظُ الأصَابِعِ[1].

(فأمَّا البِهَامُ : فجَمْعُ البَهْمِ) ،مِثْلُ كِلابٍ لجَمْعِ كَلْبٍ . والبَهْمُ جَمْعُ بَهْمَةٍ، وهي أوْلادُ الضَّأْنِ خَاصَّةً ، ويُقَالُ لأوْلادِ المِعْزَى : السِّخَالُ. فإذا اجتمعَتِ البِهَامُ والسِّخَالُ قُلْتَ لهما جميعاً : بِهَامٌ وبَهْمٌ أيْضاً[2]. وقَالَ كُثَيِّرٌ[3]:

تَعَلَّقْتُ ليلَى وهي ذاتُ مُوَصَّدٍ
ولَمْ يَبْدُ للأتْرَابِ مِنْ ثَدْيِهَا حَجْمُ
صَغِيرَيْنِ نَرْعَى البَهْمَ ياليتَ أنَّنا
إلى اليَوْمِ لَمْ نكْبَرْ ولَمْ تكبَرِ البَهْمُ

---

(١) خلق الإنسان لثابت ٢٢٧ ، ٣٢٤ ، وللزجاج ٥٠ ، ٦٣ .

(٢) إلى هنا من إصلاح المنطق ٣٢٠ ، والصحاح (بهم) ٥/ ١٨٧٥ بتصرف يسير .
وينظر : الشاء للأصمعيّ ٧ ، ٨ ، والفرق لقطرب ١٠٤ ، ولثابت ٧٦ ، ٧٩ ، وفقه اللغة ٩٧ .

(٣) ليسا لكثير ، بل لمجنون ليلى ،وهما في ديوانه ١٨٦، وتخريجهما فيه . وكثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي ، يكنى بأبى صخر ، من أهل المدينة، عده ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول شعراء الإسلام ، اشتهر بحبه لعزة بنت جميل الضمرية، وكانت أكثر إقامته بمصر ، توفى بالمدينة سنة ١٠٥هـ.
طبقات فحول الشعراء ٢/ ٥٣٤ ، ٥٤٠ ، والأغاني ٩/ ٣ ، والشعر والشعراء ١/ ٤١٠ .

(وَشَهِدْنا إمْلاكَ فُلانٍ) [1] : أيْ تزويجَهُ وعَقْدَ نِكاحِهِ ، وهو مَصْدَرُ أمْلَكْنَاهُ إيَّاها .

(وهــو الإذْخِرُ)[2] بِكَسْرِ الـهَمْزَةِ والخـاءِ : لِنَبْتٍ مـعـروفٍ طَيِّبِ الرّائحَةِ ، وأكثرُ منابتِهِ في الحِجَازِ [3] ، وإذا جَفَّ دُقَّ أو طُحِنَ ، وجُعِلَ في الطِّيْبِ والأُشْنَانِ [4] . والواحِدَةُ [٨٧/ب] منهُ إذْخِرَةٌ . وقـالَ أبو كَبِيرٍ الهُذَليُّ [5] :

(١) والعامة تقول : « شهـدنا مِلاك فلان » بحذف الهمزة وكسر الميم . مـا تلحن فيه العامة ١٣٤ ، وأدب الكاتب ٣٦٩ ، وابن درستويه (١٤٩/ب) ، وتقويم اللسان ٧٠ ، والصـحاح (ملـك) ٤/ ١٦١١ . وفي التهـذيب (ملـك) ١٠/ ٢٧٠ عن الكسائي : « يـقال : شهدنا إملاك فلان ، ومِلاكه ، ومَلاكـهُ » وهذا خلاف قوله في ما تلحن فيه العامة ، وفي الحديث : « من شهد مِلاك امرىءٍ مسلم » المجموع المغيث ٣/ ٢٢٨ ، والنهاية ٤/ ٣٥٩ ، وفيهما : « المِلاك والإملاك : التزويج وعقد النـكاح » . وفي المـصبـــاح (ملـك) ٢٢٢ : « المِلاك بكـسر الميـم اسم بمعـنى الإملاك ، والمَلاك بالفَتْحِ اسم من مَلّكته بالتشديد » .

(٢) والعامـة تقول : « أذخر » بفـتح الهمزة . إصـلاح المنطـق ١٧٤ ، وأدب الـكاتب ٣٩٢ ، وابـن درستويـه (١٤٩/ ب) ، والزمخشري ٣٠٤ ، وتقويم اللسان ٦٨ .

(٣) ش : « بالحجاز » .

(٤) وهو نبات من الحَمض تغسل به الأيدى . ويـنظر : النبات للأصمعي ٤٠ ، ولأبي حنـيفـة ٢٠٧ ، والجامع لابـن البـيطار ١/ ٢١ ، والـلسـان (ذخر) ٤/ ٣٠٣ ، (حرض) ٧/ ١٣٥ .

(٥) ديوان الهذليين ٢/ ١٠٣ . وتلّى : أي صرعى . وشفـاعاً : اثنين اثنين . شرح إشعار الهذليين ٣/ ١٠٨٣ .
وأبو كبير هو : عامـر بن الحُليس ، بن بني سهل بـن هذيل . شـاعـر جاهـلي ، أدرك الإسـلام ، وأسـلم ، وله خبر مع النبى ﷺ ، ولا تعرف سنة وفاته .
الشعر والشعراء ٢/ ٥٦١ ، وشرح ديوان الهذليين ٣/ ١٠٦٩ ، والإصابة ٤/ ١٦٥ ، والخزانة ٨/ ٢٠٩ ، ووقع نـسبه في كنى الشـعراء ٢/ ٢٨٢ مخالفًا لسـائر مصادر ترجمته .

وأخُوْ الأَبَاءَةِ إذْ رأى خُلاَّنَهُ   تَلَّى شِفَاعاً حَوْلَهُ كالإذْخِرِ

(ومنه كُلُّ اسْمٍ في أوَّله مِيْمٌ ممَّا يُنْقَلُ ويُعْمَلُ به فهو مَكْسُورُ الأوَّل ، نَحْوُ قَولكَ : مِلْحَفَة ومِلْحَف)[1] ، وهَمَا بمَعْنًى واحد ، وهي المُلاءَةُ . وقِيلَ : كلُّ ما التَّحَفْتَ بِهِ ، أيْ تغطَّيتَ فهو مِلْحَفَةٌ ومِلْحَفٌ[2] . وجَمْعُهما مَلاَحِفُ .

(ومِطْرَقَةٌ ومِطْرَقٌ)[3]: بمَعْنًى واحِدٍ، وهما القَضِيْبُ الذي يُضْرَبُ به الصُّوْفُ، وهي أيْضاً أداةٌ للحَدَّادِ والصَّائغِ وغيرهِما ؛ يُطْرَقُ بها الحديدُ والفِضَّةُ وغيرُهُما على العَلاةِ[4]. وجَمْعُهما مَطَارِقُ .

(ومِرْوَحَةٌ)[5] : للتي يُتَرَوَّحُ بها ، أيْ تُجْتَلَبُ بها الرِّيْحُ . وجَمْعُها مَرَاوِحُ . وهي أداةٌ معروفةٌ مِن خُوْصٍ مَسْفُوْفٍ[6] ، لها مِقْبَضٌ مِن خَشَبٍ أوْ خَيْزُرانٍ[7] .

---

(١) والعامة تقولهما بفتح الميم . ابن درستويه (١٥٠/أ) وتقويم اللسان ١٦٢ .
(٢) الصحاح (لحف) ٤/١٤٢٦.
(٣) والعامة تفتحهما ، ابن درستويه (١٥٠/ أ) ودرة الغواص ٢١٢ ، وتقويم اللسان ١٦٢.
(٤) العلاة : السَّندان . الصحاح (علا) ٦/٢٤٣٦ . وقوله : « يطرق ... العلاة» ساقط من ش .
(٥) والعامة تقول : « مَروحة » بفتح الميم . إصلاح المنطق ٣٠٧ ، وأدب الكاتب ٣٩١ ، وابن درستويه (١٥٠/أ) والزمخشري ٣٠٦ ، ودرة الغواص ٢١٢ ، وذيل الفصيح للبغدادى ٣٢ ، وتقويم اللسان ١٦٢ ، وتصحيح التصحيف ٤٧٤ ، ٤٧٦ .
(٦) مسفوف : أي منسوج . اللسان (سفف) ٩/١٥٣ .
(٧) قوله : « مسفوف ...خيزران » ساقط من ش .

(ومِرآةٌ)[1] : على مِثالِ مِرْعَاةٍ ، وهي أداةٌ [مَعْرُوفَةٌ] [2] مِنْ حَدِيدٍ مَجْلُوَّةٌ بَرّاقَةٌ ، يتَرآى الإنسانُ فيها وَجْهَهُ . (وتجمَعُها ثلاثَ مَراءٍ) بِفَتْحِ الميَمِ ، عَلى مِثالِ مَرَاعٍ ، (فإذا كثُرَتْ ، فهي المرَايَا) [3] ، على مِثالِ خَطَايا . وقالَ الشَّاعِرُ [4] :

كَمِرآةِ المُضِرِّ سَرَتْ عَلَيْها إذا رامَقْتُ فيها الطَّرْفَ جَالا

المُضِرُّ : امرأةٌ لها ضَرَّةٌ ، فهي لا تَدَعُ تَفَقُّدَ مِرآتِها بالجِلاءِ [٨٨/ أ]؛ لأنَّها تَصَنَّعُ لِزَوْجِها ، فهي تنظُرُ وجْهَهَا فيْها كلَّ [5] وَقْتٍ . وقولُهُ : سَرَتْ عليها : أيْ سَرَتْ على جَلائها ، فَحَذَفَ المُضافَ .

(ومِئْزَرٌ)[6] : وجَمْعُه مآزِرُ ، وهو الإزارُ . وقيلَ : هو أصغرُ مِنَ

---

(١) والعامة تقول : « مراة » بلا همز . ما تلحن فيه العامة ١٣٢ ، وإصلاح المنطق ١٤٧ ، وأدب الكاتب ٣٦٩ ، وابن درستويه (١٥٠/ب) ، والزمخشري ٣٠٦ ، وتثقيف اللسان ١٨٥ .

(٢) استدركه المصنف في الحاشية .

(٣) الصحاح (رأى) ٦/٢٣٤٩، وفي العين (رأى) ٨/٣٠٨ : « والجميع: المرائي ، ومن ليّن الهمزة قال المرايا » وهو لحن في : درة الغواص ٢٢٥ ، وتقويم اللسان ١٧٤ ، وتصحيح التصحيف ٤٧٤ ، وخير الكلام ٤٥ .

(٤) هو ابن أحمر ، والبيت في ديوانه ١٢٧ . وسرت عليها : هبّت مبكرة لتجلوها ، ورامقت : نظرت ، وجالا : زال من شدّة ضوئها . عن شرحه بالديوان .

(٥) ش : « فى كل » .

(٦) والعامة تقول : « مَيزر » بفتح الميم وإبدال الهمزة ياءً . ابن درستويه . (١٥٠/ب) ، والزمخشرى ٣٠٧ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ٣٢١ .

الإزارِ [1] يأتَزِرُ بهِ الإنسانُ في الحَمَّامِ ، وعندَ العَمَلِ [2] . وقالَ بِشْرُ بنُ أبي خازمٍ [3] :

تَظَلُّ مَقَاليتُ النِّسَاءِ يطَأنَهُ   يَقُلْنَ ألا يُلْقَى عَلَى المرءِ مِئْزَرُ

المَقَاليتُ : جَمْعُ مِقْلاتٍ ، وهي المرأةُ التي لا يَعِيشُ لها وَلَدٌ . وكانتِ العَرَبُ تَزْعُمُ أنَّ المِقْلاتَ إذا وَطِئَتْ رَجُلاً كريماً قُتِلَ غَدْراً عَاشَ وَلَدُها [4] .

(**ومِحْلَبٌ**)[5]: وَهُوَ معروفٌ ، لكُلِّ ما يُحْلَبُ فيه اللَّبَنُ . وجَمْعُهُ مَحَالِبُ .

(**ومِخْيَطٌ**) [6] : للإبْرَةِ التي يُخَاطُ بها . والجمْعُ مَخَائطُ .

(**ومِقْطَعٌ**) [7] : للذي يُقْطَعُ بهِ الشَّيءُ ، وَهُوَ أيْضاً كالمِنْجَلِ تُقْطَعُ بهِ

---

(١) ش : « وقيل : هو كالمنديل » .

(٢) ابن درسويه (١٥٠ / ب) .

(٣) الشرح من الصحاح (قلت) ١/٢٥٦١ .

(٤) ديوانه ٨٨ .

(٥) والعامة تقول : « المَحلب » بفتح الميم . الكتاب ٤/ ٩٤ ، وما تلحن فيه العامة ١١٩ ، وإصلاح المنطق ١٦٥ ، وأدب الكاتب ٣٢٣ ، ٣٨٩ ، ٥٥٧ ، والصحاح (حلب) ١/ ١١٥ . وينظر : ص ٥٧٩ من هذا الكتاب.

(٦) والعامة تفتح الميم . الكتاب ٤/ ٩٤ ، وابن درستويه (١٥٠/أ) .

(٧) والعامة تفتح الميم أيضاً . إصلاح المنطق ٢١٨ ، وأدب الكاتب ٣٩١ ، ٥٥٧ ، وابن درستويه (١٥١/أ).

الرَّطْبَةُ والقَتُّ للدَّوابِّ . وجَمْعُه مَقَاطِعُ .

(إلا أحْرُفاً جِئْنَ نوادرَ بالضَّمِّ ، وَهُنَّ[1] :

مُدْهُنٌ)[2] بضَمِّ المِيمِ والهاءِ : لِمَا يُجْعَلُ فيه الدُّهْنُ مِن زُجَاجٍ ونحوِه[3] . وجَمْعُه مَدَاهِنُ.

(ومُنْخُلٌ) : لِمَا يُنْخَلُ بِهِ الدَّقِيقُ ونحوُهُ . وجَمْعُه مَنَاخِلُ .

(ومُسْعُطٌ)[4] : لِمَا يُجْعَلُ فيه السَّعُوطُ مِنْ [٨٨/ ب] دَوَاءٍ أودُهْنٍ، فَيُسْعَطُ بِهِ العَلِيْلُ أو الصَّبِيُّ في أنْفِهِ ، أيْ يُجْعَلُ فيه . وجَمْعُه مَسَاعِطُ .

(ومُدُقٌّ)[5] : وهو اسمٌ لِمَا يُدَقُّ بِهِ الشَّيءُ، كَفِهْرِ[6] العَطَّارِ ويَدِ الهاوُوْنِ ونحوِهما. وجَمْعُه مَدَاقُّ .

---

(١) تنظر في : ما تلحن فيه العامة ١١٤ ، وإصلاح المنطق ٢١٨ ، وأدب الكاتب ٥٥٧ ، والجمهرة ١/ ١١٣ ، ٥٦٣ ، ٢/ ٦٨٧ ، ٨٣٤ ، والتهذيب (دهن) ٦/ ٢٠٩، والصحاح ٣/ ١١٣١ ، ٤/ ١٤٧٦ ، ٥/ ١٨٩ ، ١٨٢٧، وديوان الأدب ١/ ٢٩٣ .

(٢) في العين (دهن) ٤/ ٢٧ : « وأصل المدُهُن :مِدْهَنٌ ، فلما كثر على الألسنة ضمّوه ، مثل المُنخُل » .

(٣) قوله « من زجاج ونحوه » ساقط من ش .

(٤) في العين (سعط) ١/ ٣٢٠ : « والمَسْعَط أصل بنائه ، وقال غيره بالكسر وليس بشيء » .

(٥) وقيل : « مِدَقٌّ » بكسر الميم على القياس . أدب الكاتب ٥٥٦ ، وديوان الأدب ٣/ ٥٣ ، والجمهرة (دقق) ١/ ١١٣ . وفي العين (دقق) ٥/ ١٨ لا يكسر إلا إذا جعلته نعتاً كقوله :

يرمي الجلاميد بجلمود مِدَقٍّ

(٦) الفِهْر : الحجر مِلءُ الكفِّ ، الصحاح (فهر) ٢/ ٧٨ .

(**وَمُكْحُلَةٌ**) : للتي يُجْعَلُ فيها الكُحْلُ مِنْ زُجَاجٍ وغيرِهِ . وجَمْعُها مكَاحِلُ .

وضُمَّتْ أوائلُ هَذَهِ الفُصُولِ الخَمْسَةِ ، وعَيْنَاتُ أفعالِهَا على طَرِيقِ الشُّذُوذِ .

(ومِنْهُ يُقالُ : هو الدِّهْلِيْزُ ، والسِّرْجِيْنُ ، والمِنْدِيْلُ ، والقِنْدِيْلُ ، وتَمْرٌ سِهْرِيْزٌ وَشِهْرِيْزٌ) . فالهاءُ في « مِنْهُ » تَرْجِعُ إلى البابِ أيْضاً .

وأمّا الدِّهْلِيْزُ [١] : فهو مَدْخَلُ الدَّارِ وغيرِها ، وهو المَمَرُّ الذي يكونُ بينَ بابِ الدَّارِ ووَسَطِهَا [٢] ، وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ [٣] . وجَمْعُهُ دَهَالِيزُ .

والسِّرْجِينُ [٤] : رَوْثُ الدَّابَّةِ ، وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ أيْضاً [٥] .

---

(١) العامة تقول : « دَهليز » بفتح الدال . ما تلحن فيه العامة ١١٤ ، وإصلاح المنطق ١٧٤ ، وأدب الكاتب ٣٩٠ ، وتثقيف اللسان ٢٧٢ ، وتقويم اللسان ١٠٥ ، وتصحيح التصحيف ٢٦٤ .

(٢) قوله : « وهو المر . . . ووسطها » ساقط من ش .

(٣) المعرب ١٥٤ ، وشفاء الغليل ٢٥٤، والصحاح ٢/ ٨٧٨ ، والمصباح ٧٧ (دهلز).

(٤) والعامة تقول: « سَرجين » بفتح السين ، ابن درستويه (١٥٢/ أ) ، وتقويم اللسان ١١٨، وتصحيح التصحيف ٣١١ ، وفي المحكم (سرجن) ٧/ ٤٠٣ بالكسر والفتح لغتان ، ويقال : « سِرقين » بالقاف ، الصحاح (سرجن) ٥/ ٢١٣٥ .

(٥) أدب الكاتب ٤٠٣ ، والمعرب ١٨٦ ، وشفاء الغليل ٢٨٩ ، والصحاح ٥/ ٢١٣٥، والمصباح ١٠٤ ، ومحيط المحيط ٤٠٥ (سرجن) .

وأمّا المِنْدِيْلُ [١] : فعَرَبيٌّ معروفٌ [٢] ، وهو الذي يُتَمَسَّحُ بهِ مِنَ الماءِ بعدَ الغَسْلِ ، وبعدَ الوضُوءِ ونَحْوِهِ . وجَمْعُهُ مَنَادِيلُ . وقالَ الشَّاعِرُ [٣] :

ثُمَّتَ قُمْنَا إلى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ أعْرَافُهُنَّ لأيْدِينَا مَنَادِيْلُ

وكذلكَ القِنْدِيْلُ [٤] : عربيٌّ أيْضاً [٥] ، وهو معروفٌ ، وجَمْعُهُ قَنَادِيْلُ .

وأمَّا تَمْرٌ سِهْرِيْزٌ وَشِهْرِيْزٌ بالسِّينِ والشِّينِ [٦] : فهُمَا بمَعْنًى [٨٩/أ]

---

(١) والعامة تقول : « مَنديل » بفتح الميم . أدب الكاتب ٣٩٢ ، والزمخشرى ٣١٠ ، وهي لغة حكاها ابن جني عن اللحياني . الخصائص ٢٠٦/٣ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ١١٣ ، والممتع ١٠٧/١ . وذكر ابن دريد في الجمهرة (ندل) ٦٨٢/٢ « مِنْدَل » لغة ثالثة فصيحة .

(٢) في الجمهرة (ندل) ٦٨٢/٢ : « ندلت يده تَنْدَل نَدَلا : إذا غَمِرت ، ومنه اشتقاق المنديل» . وهو أعجمي معرب من اليونانية في القول الأصيل ٢٢٤ .

(٣) هو عَبْدَة بن الطبيب ، والبيت في ديوانه ٧٤ ، والمفضليات ١٤١ ، والتخريج فيهما .

(٤) والعامة تقوله بفتح القاف . ما تلحن فيه العامة ١١٤ ، و أدب الكاتب ٣٩٢ ، وتثقيف اللسان ١٤٣ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ٢٠٠ ، وتصحيح التصحيف ٤٢٢ .

(٥) قال الزمخشرى ٣١٠ : « وعندي أن هذه الكلمة دخيل فى كلامهم ، إلا أنها مشهورة ، وشهرتها لا تمنع من كونها دخيلا ، ألا تراهم قالوا : الدرهم والدينار دخيلان فى كلامهم » .

(٦) والعامة تضمهما . إصلاح المنطق ١٧٥ ، وأدب اكاتب ٣٩٦ ، وابن درستويه (١٥٢ /ب) وضم الشين في « شِهريز » لغة سمعها الأصمعي من أعرابي ، والقياس الكسر، وعنه فى المعرب ١٩٩ ، وضم السين فى « سِهريز » لغة أيضا حكاها ابن السيد عن أبي حنيفة فى الاقتضاب ٢٤/٢ ، وابن دريد فى الجمهرة ٤١٥/١ . وحكى اللحياني فيهما الكسر والضم ، كما في الصحاح « شهرز » ٨٨١/٢ ، وينظر : الإبدال لأبي الطيب ١٦٢/٢ . وتحبير الموشين ٤٢ .

واحدٍ، وهُمَا ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ بُسْرُه أحْمَرُ ، وهُمَا فارسيّانِ مُعَرّبانِ[1].
وحكَى أبو حَنِيفَةَ أحْمَدُ بنُ داوُدَ الدِّيْنَوريّ[2] - رَحِمَهُ اللَّهُ - في «كتابِ النَّباتِ» : الشِّهْرِيْزُ بالعِراقِ نَظِيرُ العَجْوَةِ بالحِجَازِ[3] . وقالَ أبوعبداللَّهِ الحُسينُ بنُ أحْمَدَ بنِ خَالويهِ في «كتابِ النَّخْلَةِ»[4] : يُقالُ للتّمْرِ الأسْوَدِ : سِهْرِيْزٌ وَشِهْرِيْزٌ .

(وهو السِّكّيْنُ)[5] : عَرَبيٌّ معروفٌ[6] ، يُذَكَّرُ

(١) المعرب ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، وشفا الغليل ٢٩٩ ، ٣١٨ ، والتهذيب « سهرز» ٥٢١/٦ .

(٢) مهندس ، مؤرخ ، لغوى ، نباتي ، مفسر ، صدوق ، ثقه ، أثنى عيه العلماء وعلى مؤلفاته . من مؤلفاته : الأنواء ، وما تلحن فيه العامة ، وتفسير القرآن ، والنبات ، وهو من أجل كتبه ، توفى سنة ٢٨٢ هـ .
معجم الأدباء ٢٥٨/١ ، وإنباه الرواة ٤١/١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٢٢/١٣ ، وطبقات المفسرين ٤١/١ ، والجواهر المضيئة ٦٧/١ .

(٣) ليس في الجزء المطبوع . والقول عن أبي حنيفة في المخصص ١٣٣/١١ وزاد : «وقيل : هما واحد ، ولكن فَرَّق بينهما البَلْدان والهواآن ، ونظير السهريز بعُمان والبحرين التَّبيُّ ، ونظير البَرني بعُمان البلْعَق . . . ونظير السهريز باليمامة الجُذامى . . . » .

(٤) تفرّد المصنف بنسبة هذا الكتاب لابن خالويه ؛ فلم أجد من ذكر له كتاباً بهذا العنوان فيما كُتب عنه قديماً أو حديثاً . وفي كتاب النخل لأبى حاتم ٩١: « ويقال للسهريز من التمر : الأُوتكى ، والقُطَيْعَى ، والسَّوادي » .

(٥) والعامة تقول : « سكّينة » بالفَتْح والهاء . تثقيف اللسان ١١٨، ٢٠٦ ، وتصحيح التصحيف ٣١٥ . والسكّينة لغة في السكّين في المدخل إلى تقويم اللسان ١٤١، والمحكم (سكن) ٤٤٨/٦ .

(٦) قال الأزهري : « سُمّي سكّينًا ؛ لأنها تُسكن الذبيحة ، أي تسكنها بالموت ، وكل شيء مات ، فقد سكن » التهذيب (سكن) ٦٩/١٠ .

ويُؤَنَّثُ [1] ، وهو اسمٌ لِلمُدْيَةِ التي يُقْطَعُ بِها اللَّحْمُ وغيرُهُ وتُذْبَحُ بها الذَّبِيحَةُ . والجمعُ سَكَاكِينُ .

(ورَجُلٌ شِرِّيبٌ)[2] مُولَعٌ بالشَّرَابِ : أيْ النَّبِيْذِ والخَمْرِ ، مُلازِمٌ لذلكَ .

(وَسِكِّيْرٌ) [3] : أيْ دَائمُ السُّكْرِ مِنَ الشَّرَابِ كثيرُهُ .

(وَخِمِّيْرٌ) [4] : كثيرُ شُرْبِ الخَمْرِ مُدْمِنٌ عليها . وفِعِّيلٌ - بتشديدِ العَيْنِ في الأوصَافِ - مِنْ أبنيَةِ المُبَالَغَةِ [5] .

(وهوالبِطِّيْخُ والطِّبِّيْخُ)[6] بِكَسْرِ أوَّلِهِما وتشديدِ ثانيهِما : وهُمَا

(١) والغالب عليه التذكير . المذكر والمؤنث للفراء ٨٦ ، ولابن الأنبارى ١/ ٣٨٧ ، ولابن التستري ٨٤ ، والبلغة ٨٣ ، والمخصص ١٦/١٧ ، والصحاح (سكن) ٥/ ٢١٣٧ .

(٢) في أدب الكاتب ٣٣٠ : « ما كان على فعِّيل ، فهو مكسور الأول لا يفتح منه شيء وهو لمن دام منه الفعل » وينظر : ما تلحن فيه العامة ١١٣ ، وإصلاح المنطق ٢١٩ ، والجمهرة ٢/ ١١٩١ .

(٣-٤) المصادر السابقة .

(٥) غير القياسية ، ينظر : الكتاب ١/ ١١٠ ، والمزهر ٢/ ٢٤٣ ، ومعجم الأوزان الصرفية ١٣٠ .

(٦) والعامة تقول : «بَطيخ » بفتح الباء ، إصلاح المنطق ١٧٥ ، وأدب الكاتب ٣٩٢ ، والزمخشري ٣١٢ ، وتقويم اللسان ٧٩ ، وتصحيح التصحيف ١٦١ . وفي المدخل إلى تقويم ١١٠ « البَطِّيخ » بالفَتْحِ ، لغة حكاها أبو عمرو الشيباني ، وفي العين (طبخ) ٤/ ٢٢٥ : « والطبيخ: لغة فى البِطِّيخ ، حجازية » . وينظر : الجمهرة ١/ ٢٩٢ ، والتهذيب ٧/ ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، والمصباح ٢٠ (بطخ) .

بمَعْنًى واحِدٍ ، وهُمَا فاكِهَةٌ معـروفةٌ . ورُوِيَ لنا فـي الحـديثِ عَــنِ النَّبيِّ ﷺ : «أنَّهُ كانَ يأكُلُ الطِّبِّيْخَ بالرُّطَبِ »[1] .

(ومِنـهُ تَقُولُ : المـاءُ شَدِيْدُ الجِرْيَةِ)[2]: أيْ الجَرْيِ ، أو الحَالِ التــي يكونُ عليها الجَرْيُ .

(وهـــو حَسَنُ الـــرِّكْبَةِ ، والمِشْيَةِ ، والجِلْسَةِ ، والـــقِعْدَةِ) [3] : أيْ الرُّكُوْبِ ، والمَشْيِ ، والجُلُوْسِ ، والقُعُوْدِ ، أو (الحَـالِ [4] [٨٩/ب] **التي يكونُ عليها**) الرَّاكِــبُ ، والمـاشي ، والجَالِسُ ، والقَاعِدُ، (**وكذلكَ ما أشبَهَهُ**). وقالَ الأعْشَى[5]:

كأنَّ مِشْيَتَها مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَرُّ السَّحَابَةِ لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ

فكسَرَ الميمَ ؛ أرادَ حالَهــا ، فإنْ فَتَحْتَ أوائلَ هَذِهِ عَنَيْتَ بها المرَّةَ الــواحِدَةَ ، فَقُلْتَ : رَكِبَ رَكْبَةً ، ومَشَى مَشْيَةً ، وجَلَسَ جَلْسَةً ، وقَعَدَ قَعْدَةً ، وكذلكَ ما أشبَهَهُ .

---

(١) أخرجـه ـ فـي كتاب الأطعمة ـ الـترمـذي (بـاب ماجـاء في أكل البطيـخ بالرطب -١٨٤٣) ، وابن ماجة (باب القثـاء بالرطب ـ ٣٣٢٦) ، وأبي داود (باب في الجمـع بين لونين فـي الأكل ـ ٣٨٣٦) وفي لـفظ أبي داود : « . . . فيـقول : «نكسر حرَّ هذا ببرد هذا ، وبرد هذا بحرِّ هذا » .

(٢ـ٣) ما تلحن فيه العامـة ١١٥ ، وأدب الكاتب ٣٩١ . قال ابن درستويه (١٥٣/أ): «والعامة لا تستـعمل في الماء ولا في غيره إلا الجَرية بالـفَتْحِ ، ولا يميزون بين المرة والنوع منه ، وكذلك هذه الأبنية كلها » .

(٤) في الفصيح ٢٩٥ ، والتلويح ٥٤ : « تعني الحال » .

(٥) ديوانه ١٠٥ .

(ومِنهُ[1]: هِيَ الضِّلَعُ، والقِمَعُ، والنِّطَعُ، والشِّبَعُ) .

قالَ أبوسَهْلٍ : والعامَّةُ لا تفتحُ أوّلَ شَيءٍ منها ، لكنَّها تُسكِّنُ الحَرْفَ الثّاني مِنها إلاَّ النِّطَعَ ، فإنّها تفتحُ أوّلَهُ معَ تسكينِ ثانيهِ ، وهي لُغَةٌ للعَرَبِ، وقَدْ تكلَّمُوا بها ، وفيهِ أربعُ لُغَاتٍ[2] أذكرُها لكَ - إنْ شاءَ اللّهُ - في « شَرْحِ الكتابِ » .

فأمّا الضِّلَعُ [3] : فهي ضِلَعُ الإنسانِ وغيرِه . وجَمْعُها أضْلاعٌ في العَدَدِ القليلِ ، وهي لِمَا دُونَ العَشْرِ ، فإذا زِدْتَ على العَشْرِ[4] كانَ جَمْعاً كثيراً ، فتقولُ فيهِ : ضُلُوْعٌ[5]. والضُّلُوْعُ عِظَامُ الجَنْبَينِ المُنْعَطِفَةُ على الجَوْفِ، وَعِدَّتُها مِنَ الإنسانِ أربَعٌ وعِشْرُونَ ضِلْعاً[6].

---

(١) أي من هذا الباب .

(٢) حكاها أبو عبيد في الغريب المصنف (٢١٥/أ) عن الكسائي قال : « وهو النَّطْع ، والنَّطَع ، والنِّطْع، والنِّطَع » . وينظر : إصلاح المنطق ٩٨ ، ١٦٩ ، وأدب الكاتب ٤٢٣ ، وتثقيف اللسان ٢٧٧ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ١١٠ ، ولحن العامة ٥٠ ، وتصحيح التصحيف ٥١٦ ، والتهذيب ٢/١٧٨ ، والصحاح ٣/١٢٩١ ، والمحكم ١/٣٤٤ (نطع) .

(٣) والعامة تقول : « ضَلْع» بفتح الضاد وتسكين اللام . ما تلحن فيه العامة ١٣١ ، ولحن العامة ٢٢٠ ، وتصحيح التصحيف ٣٥٩ ،وفي إصلاح المنطق ٩٨، ٩٩ «ضِلَع، وضِلْع » الفتح لغة الحجاز ،والتسكين لغة تميم . والتسكين قليل والفتح أجود في أدب الكاتب ٣٨٤. وينظر: العين ١/ ٢٧٩ ، والمصباح ١٣٨ (ضلع).

(٤) ش : « . . . العشرة، فإذا زادت على العشرة » .

(٥) في المذكر والمؤنث للفراء ٦٩: « والضلع أنثى؛ يقولون: ثلاث أضلاع وأضْلُع ، وإذا كثرت فهى الضلوع والأضالع » . وينظر : الكتاب ٣/ ٥٧٣ .

(٦) خلق الإنسان لثابت ٢٥٤ ، وللزجاج ٥٢ .

وأمّا القِمَعُ [1]: فهو الذي يُجعَلُ في فَمِ السِّقاءِ وغيرِه، ثمّ يُصَبُّ فيه الماءُ أو الشَّرَابُ أو الدُّهْنُ ، فينصَبُّ ويسفُلُ منهُ في السِّقَاءِ أو الزِّقِّ وغيرِهما. والقِمَعُ [2] [٩٠/أ] أيضاً : اسمٌ لِمَا يكونُ على البُسْرَةِ والتّمْرَةِ والعِنَبَةِ والزَّبِيبَةِ في مَوْضِعِ مُعَلَّقِهَا [3]. والجَمْعُ فيهما أقْمَاعٌ .

وأمَّا النِّطَعُ [4] : فمعروفٌ ، وهو عِدَّةُ أَدَمٍ يُجْمَعُ بعضُهُ إلى بَعْضٍ ويُخْرَزُ ويُجْعَلُ كالبِسَاطِ. وجَمْعُهُ أنْطَاعٌ .

وأمّا الشِّبَعُ بِفَتْحِ الباءِ [5] : فلا يُجْمَعُ ؛ لأنّه مَصْدرُ شَبِعَ ، إذا اكْتَفَى مِنَ الطَّعَامِ ، وهو ضِدُّ الجُوْعِ . وقالَ امرؤُ القَيْسِ [6] ، وذكرَ مِعْزًى لَهُ :

(١) في إصلاح المنطق ٩٨ ، ٩٩ : « قِمَع ، وقِمْع » الفتح لغة الحجاز ، والتسكين لغة تميم ، والفتح أجود في أدب الكاتب ٤٢٣ . وفي الصحاح (قمع) ٣/ ١٢٧٢ : « قَمْع » بفتح الأول وتسكين الثانى لغة ثالثة . وينظر : العين ١/ ١٨٩ ، والمصباح ١٩٧ (قمع) .

(٢) و « القِمْع » بتسكين الثاني أيضًا ، الصحاح (قمع) ٣/ ١٢٧٢ .

(٣) وهو الثُّفْرُوق أيضًا ، إصلاح المنطق ٣٨٦ .

(٤) ينظر التعليق رقم ٢ في الصفحة السابقة .

(٥) والعامة تسكنها . إصلاح المنطق ١٧٠ ،وأدب الكاتب ٣٨٤ ، ولحن العامة ٢١٨ ، وتثقيف اللسان ١٤٠ . وفي المدخل إلى تقويم اللسان ٣٢ ، وتصحيح التصحيف ٣٣٠ والعامة تقول : « شَبَع » بفتح الشين والباء ، قال ابن هشام : وهو لحن .

(٦) ديوانه ١٣٧ ، وفيه : « فتُوسع أهلها أقِطاً . . . » .

فَتَمْـلأُ بيتَنا أَقِطـاً وَسَمْـناً 	وَحَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَعٌ وَرِيٌّ

فإذا سَكَّنْتَ الباءَ كانَ اسْماً لِـمَا يُشْبِعُ مِنَ الطَّعَامِ (١)

* * *

(١) قال ابن هـشام في المدخـل إلى تقويم الـلسان٣١: « قد جـاء شِبْع بإسكان الـباء فى المصدر ، قال الشاعر:

وكلهم قد نال شِبْعًا لِبَطْنِه 	وشِبْع الفتى لؤمٌ إذا جاع صاحبه

فالشِّبْع هاهنا مصدر ؛ لأن اللؤم إنمـا توصف به الأفعال لا الذوات » . وذكر هذا البـيت في شرحـه للفصـيح ١٤٥، ولكنـه لم يجزم بـأن «الشِّبْعَ » فيه مـصدر ، وينظر: اللسان (شبع) ٨/ ١٧١ .

بَابُ المكْسُورِ أوَّلُهُ والمَفْتُوحِ باخْتِلافِ المَعْنى

(تَقُولُ :امرَأَةٌ بِكْرٌ) [1] مكْسُورٌ الأوَّل، بغيرِ هاءٍ :وهي العَذْرَاءُ التي لـم تُقْتَضَّ [2]. [وجَمْعُها أبْكارٌ . ومِنهُ قولُهُ تعالى: ﴿ فَجَعَلْنَاهُنَّ أبْكَاراً ﴾ [3]] . ورَجُلٌ بِكْرٌ أيضاً : لم يَتَزَوَّجْ . وجاءَ في الحديثِ عَنِ النَّبيِّ ﷺ : « البِكْرُ بالبِكْرِ جَلْدُ مائةٍ ، وتَغْرِيبُ عَامٍ » [4] .

(ومَوْلُوْدٌ بِكْرٌ : أوّلُ وَلَدِ أبويه ، وأُمُّهُ بِكْرٌ وأبوهُ بِكْرٌ) [5] . [قالَ أبو العبَّاسِ] [6] : (وأنشدني ابنُ الأعرابيِّ [7] :

يا بِكْرَ بِكْرَينِ ويا خِلْبَ الكَبِدْ
أصْبَحْتَ منّي كَذِراعٍ مِنْ عَضُدْ)

---

(١) والعامة تقول :« بكر » بفتح البـاء ،وهو خطأ . إصلاح المنطق ٢٣، والمدخل إلى تقويم اللسان ٣٤٨ ؛ وتصحيح التصحيف ١٦٤ .

(٢) أي لم تفتض . اللسان (قضض) ٧/ ٢٢٠ .

(٣) سورة الواقعة ٣٦ . وما بين المعكوفين استدركه المصنف في الحاشية ، وقد سقط من ش .

(٤) أخرجه في كتاب الحدود الإمام مسلم(باب حد الزنى ـ ١٦٩٠) والترمذي (باب ما جا فى الرجم على الثيب -١٤٣٤) ، وابن ماجه (باب حد الزني ٢٥٥٠) ولفظ مسلم والترمذي : « ونفي سنة ».

(٥) أدب الكاتب ١٥٩ .

(٦) استدركه المصنف فى الحاشية ، وهو ساقط من ش .

(٧) نسبة المصنف فى التلويح ٥٥ إلى الكميت ، وهو في ديوانه ١/ ١٦٦ .

[٩٠/ب] وأنْكَرَ ابنُ دَرَستَويهِ قولَهُ: « مَولُودٌ بِكْرٌ » وقالَ: لا تَتكَلَّمُ بِهِ العَرَبُ مُطْلَقاً بغيرِ إضافَةٍ، إنَّما يُقالُ لِلْوَلَدِ: هو بِكْرُ أبَويهِ بإضافَتِهِ إليهِمَا ؛ومعناهُ: هَذَا أوَّلُ وَلَدِ أبَوَيْهِ [١] .

قال أبو سَهْلٍ: وأمّا قولُهُ: « يا بِكْرَ بِكْرَيْنِ » فقالَ ابنُ دَرَستَويهِ [٢]: زَعَمَ الخليلُ أنَّهُ يُقالُ:

أشَدُّ النّاسِ بِكْرٌ ابنُ بِكْرَيْنِ [٣]

وزَعَمَ أنَّ هَذا الشِّعْرَ قيلَ في قَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ [٤] ؛ يعني أنّهُ كانَ بِكْراً، وأبواهُ بِكْرَيْنِ .

وقالَ أبو العَبَّاسِ ثَعْلَبٌ [٥] : (**الخِلْبُ : الذي بينَ الزِّيادَةِ والكَبِد**) . قالَ أبو سَهْلٍ : وهو حِجَابٌ بينهما ، وهو جُلَيْدَةٌ رقيقةٌ تكونُ بينَهُما .

(١ ـ ٢) ابن درستويه (١٥٤ / أ) .

(٣) العين (بكر) ٥/ ٣٦٤ ، وكتب على هيئة نص نثري ، وكذلك في التهذيب ١٠/ ٢٢٤ ، وفيه : « أشد الرجال » ، والمحكم ٧/ ١٨، وفيه: « بكر بكرين »، والأساس ٢٨ ، واللسان ٤/ ٧٨، والتاج ٣/ ٥٧ (بكر). وفي معجم الشعراء ٣٢٢، والإصابة ٣/ ٢٦٧: « وكان قيس أحمر أعسر بكر بكرين ».

(٤) ليس في العين ، وقيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة العبسي الغطفاني ، يكنى أبا هند ، شاعر جاهلي ، من سادات بني عبس وفرسانها ، وله أخبار مشهورة في حرب داحس والغبراء ، يُضرب بدهائه المثل ، فيقال : « أدهى من قيس بن زهير ، وكانت وفاته قبل البعثه .
النقائض ١/ ٨٣ ، وكنى الشعراء ٢/ ٢٨٩ ، والأغاني ١٧/ ١٨٧ ، ومجمع الأمثال ١/ ٤٨٢ ، ومعجم الشعراء ٣٢٢ ، والإصابه ٣/ ٢٦٦ .

(٥) قوله : « وأنكر ابن درستويه . . . ثعلب » ساقط من ش .

وقِيلَ : بَلِ الخِلْبُ : غِشَاوَةُ الكَبِدِ ، وهو ما تَغَشّاهُ مِنَ الشّحْمِ اللاّصِقِ بِهِ[1] . وزِيَادَةُ الكَبِدِ : هُنَيّةٌ صغِيرَةٌ ، مِثْلُ الإصْبَعَيْنِ مُعَلّقَةٌ بينَها وبينَ الطِّحَالِ ، وهي مِن الكَبِدِ[2] . وجَمْعُها زَيَائِدُ[3] .

والذِّرَاعُ : هي السَّاعِدُ مِنَ اليَدِ ، وهي مَا بينَ الكَفِّ والمِرْفَقِ .

والعَضُدُ : أعلى مِن ذلكَ ، وهي الضَّبْعُ ، وهي مِنَ المِرْفَقِ إلى الكَتِفِ[4]. والمِرْفَقُ : جُمْلَةُ مُجتمعُ الذِّراعِ والعَضُدِ ، وهو ما يُتَّكأُ عليهِ[5] .

وأرادَ الرَّاجِزُ قُرْبَ هذا المذكورِ منهُ واتِّصَالَهُ بهِ كاتِّصَالِ الذِّرَاعِ بالعَضُدِ .

(**والبَكْرُ**) بِفَتْحِ الباءِ ، (**مِنَ الإبلِ : الفَتِيُّ**) ، وهو الشّابُّ أوّلَ

---

(١) في تفسير الخِلب خلاف ، وهو مما أخذه عليّ بن حمزة على ثعلب في التنبيهات ١٨٢ فقال : « وإنما الخلب في الكبد كالشغاف للقلب ، هذا غلاف هذا ، وهذا غشاء هذا » ، وينظر خلاف الأئمة فى ذلك في : خلق الإنسان للأصمعي ٢١٨ ، ولثابت ٢٦١ ، والغريب المصنف (٣/أ) ، والجمهرة ١/ ٢٩٣ ، والصحاح ١/ ١٢٢ ، والمحكم /١٢٨ (خلب) .

(٢) ويقال لها : الزائدة ، وفسرت في خلق الإنسان لثابت ٢٦٢ بأنها هُنَّية معلقة بالكبد ، يكتحل بها من العشي فى العينين ، وكلا الوصفين ينطبق على الكيس الملاصق للكبد الذي تختزن فيه العصارة الصفراء ، ويسمى « المرارة » . ينظر : المعجم الوسيط (مرر) / ٢/ ٨٦٢ .

(٣) وجمع زائدة : زوائد . الصحاح (زيد) ٢/ ٤٨٢ .

(٤) وفي الفرق لثابت ٢٥٠ هى ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاه .

(٥) خلق الإنسان للزجاج ٤٨ ، ٤٩ .

ما يُحْمَلُ عليهِ، (والأُنْثَى بَكْرَةٌ) . [٩١/أ] وجَمْعُهُمَا بِكَارٌ وبِكَارَةٌ ، وفي أَقَلِّ العَدَدِ أَبْكُرٌ ، وفي المؤنَّثِ خَاصةً بَكَرَاتٌ بِفَتْحِ الكافِ . والبَكْرُ والبَكْرَةُ بمنزلَةِ الفَتَى والفَتَاةِ مِنَ النَّاسِ ، وهو الشَّابُّ المُقْتَبَلُ الشَّبَابِ . ويُقالُ لَهُ : بَكْرٌ مِن حِينَ أنْ يكونَ ابنَ لَبُونٍ (١) ، وذلكَ بعدَ مُضِيٍّ سنتينِ مِنْ عُمُرِهِ ودُخُولِ الثَّالثةِ ، فلا يَزالُ يُدعَى بَكْراً إلى أنْ يُثْنِي ، وهو أنْ يُلْقِيَ ثَنِيَّتَيْهِ ، وذلكَ في السَّنَةِ السَّادسَةِ مِنْ عُمُرِهِ ، ثمّ يُقالُ لَهُ : جَمَلٌ . والبَكْرَةُ في جميعِ ذلكَ كالبَكْرِ ، ويقالُ لها بعدَ الإثْنَاءِ : نَاقَةٌ ، ولا يُقالُ لهما قبلَ الإثْناءِ : جَمَلٌ ولا نَاقَةٌ (٢) . وقالَ الرَّاجزُ في البِكَارَةِ (٣) :

يارُبَّ شَيْخٍ مِنْ بني فَزَارَهْ

يَغضَبُ أنْ تَعتَلِجَ البِكَارَهْ

أيْ يَغَارُ مِن اجتماعِ الذُّكْرَانِ والإنَاثِ؛ لأنَّ بني فَزَارَةَ يُرْمَونَ بِنكاحِ

---

(١) قيل له : ابن لبون : لأن أمه وضعت ، وصار لها لبن من غيره . الإبل ٧٧ .

(٢) الإبل ٧٦ ، ١٤٢ ، والغريب المصنف (١٥٠أ ، والفرق لثابت ٧٢-٧٤ ، ولابن فارس ٨٧ -٧٩ ، ومبادىء اللغة ١٤٣ ، والمخصص ٧/ ٢١ - ٢٤ . وفيه عن أبي عبيدة « إنما يكون الذكر من الإبل جملاً ، إذا أجذع » ، وفى العين (بكر) ٥/ ٣٦ : « البكر من الإبل مالم يبزل بعد ، والأنثى بكرة، فإذا بزلا جميعا فجمل وناقة » .

(٣) « في البكارة » ساقطه من ش ، والرجز بلا نسبة في ابن درستويه (١٥٤/ب) والمرزوقي (١٠٨/ب) وأنشد ابن درستويه بعد الأول :

يرى سواد الليل بالحجارة

الإبلِ [١] . وقالَ الرَّاجِزُ في ذلكَ [٢] :

إنّ بني فَزَارَةَ بنَ ذُبْيَـانْ

قَدْ وَلَدَتْ ناقَتُهم بإنسَـانْ

وقالَ الرَّاجِزُ في أَبْكُرٍ ، وصَغَّرَهُ وجَمْعَهُ بالياءِ والنّونِ ، فقالَ [٣] :

قَدْ شَرِبَتْ إلاّ دُهَيْدِهِينا [٤]

قُلَيِّصَـاتٍ وأُبَيْكِـرِينَـا

---

(١) ينظر : الكامل للمبرد ٢/ ٩٨٨ .

(٢) الرجز لسالم بن دارة الغطفاني يهجو مرة بن رافع الفزاري في : شرح الحماسة للتبريزي ١/ ٢٠٥ ، والخزانه ٢/ ١٤٧ ، والمعانى لابن قتيبة ١/ ٥٧٩ ، واللآلي ٢/ ٨٦٢ ، والتنبيه على أوهام أبي علي ١٢٣ ، والخصائص ٣/ ٩١ ، والجمهرة ١/ ٢٤٠ ، ٢/ ١٠٩٩ ، والتنبيه والإيضاح ١/ ٥٩ ، والتكملة ١/ ٩٩ ، واللسان ١/ ٣٠٢ ، ١٣/ ٤٢ (حدب ، أين) وفي التكملة (حندبد) ٢/ ٢٢٠ عن ابن الأعرابي :

إن بني سُواءة بن غَيْلانْ
قد طَرّقَتْ ناقتُهم بإنسانْ

(٣) الرجز بلا عزو في : الكتاب ٣/ ٤٩٤ ، ومعاني القرآن للفراء ٣/ ٢٤٧ ، والأصول ٣/ ٥٣ ، وكتاب الشعر ١/ ١٣٨ ، والأضداد لأبي الطيب ٦٤١ ، والمخصص ٧/ ٢٢ ، ٦١ ، ١٣٧ ، وشرح الشافية ١٠٢ ، والجمهرة ٣/ ١٣٣٤ ، والصحاح ٢/ ٥٩٦ ، ٥/ ٢٢٣٢ ، والتكملة ٢/ ٤٢٦ ، ٦/ ٣٤٠ ، واللسان ٤/ ٧٩ ، ٨٠ ، ١٣/ ٤٦٠ ، ٤٩٠ ، ١٥/ ٩٤ (بكر ، يمن ، دهده ، علا » و الدُّهيدهين : جمع مُصغّر واحده دهداه ، وهو صغار الإبل . وقليّصات : جمع مُصَغّر قلوص ، وهي الناقة الفتيّة ، ويروى في بعض المصادر السابقة :

قد رويت إلا الدُّهيدهينا

(٤) كتب المصنف تحتها بخط صغير : « صغار الإبل » أي تفسيرها .

(والخَيْطُ) [1] بالفتْحِ ، (مِنَ الخُيُوْطِ)[2] : معروفٌ ، وهو السِّلْكُ الذي يُخَاطُ به، فإذا غَلُظَ فهو حَبْلٌ .

(والخِيْطُ) بِكَسْرِ الخـاءِ ، (مِنَ النَّعَامِ [٩١/ ب] : القِطْعَةُ) [3] ، وهو بمنزلة الجَمَاعَةِ من النّـاسِ ، والجميـعُ خِيطَانٌ وأخْيـاطٌ . ورأيتُ في بعـضِ النُّسَخِ :(وَخِيْطٌ مِـنَ الـنَّعَـامِ وخَيْطٌ) [4] يَعْني [5] القِطْعَةَ بِكَسْرِ الخاءِ وفتحِها [6] . وقالَ الشَّاعِرُ [7] :

وَخِيْطاً مِن خَوَاضِبَ مُؤلِفَاتٍ ... كـأنَّ رِئَالَـهـا وُرْقُ الإفَـالِ

(والحَبْرُ : العَالِمُ) [8] بالفَتْحِ ، والجَمْعُ أحْبَارُ . ومنهُ قولُهُ تعالى :

---

(١) إصلاح المنطق ٢٩ ، والعين ٤/ ٢٩٣ ، والجمهرة ١/ ٦١١ ، ٦١٢ ، والصحاح ٣/ ١١٢٥ ، ١١٢٦ (خيط) .

(٢-٣) عبارة الفصيح ٢٩٦ ، والتلويح ٥٥ : « والخيط : الواحد من الخيوط ، وخيط من النعام ، تعني القطعة » .

(٤) هذه الرواية في التلويح ٥٥ ، وليست في الفصيح ٢٩٦ .

(٥) ش : « يعني به » .

(٦) الفتح حكاه الفراء والكسائى وأبو عبيدة وقطرب، وأبي الأصمعي إلا الكسر. الزمخشري ٣١٥ وينظر : الجمهرة ١/ ٦١١ .

(٧) هو لبيد ، والبيت في ديوانه ٧٣ وفيه : « أُرْق الإفال » ورئالها : فراخها ، واحده رأل ، ووُرْق الإفال : صغار الإبل ، وواحد الإفال أفيل ، وهي الفُصْلان ، والأورق : الأسود تنفذه شعرة بيضاء . عن شرحه بالديوان .

(٨) والحِبر بالكسر أيضًا، وهما لغتان في : إصلاح المنطق ٣٢ ، والزاهر ٢/ ٢٥٤ ، والعين ٣/ ٢١٨ ، والمجمل ١/ ٢٦٠ ، والمحكم ٣/ ٢٣٦ (حبر) ، وبالكسر لاغير عن الفراء ، والأصمعى لا يدرى بأيهما في غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٨٧ ، والزاهر ٢/ ٢٥٤، وتفسير غريب القرآن للرازى (٥٠/أ) ، والتهذيب ٥/ ٣٣ ، والصحاح ٢/ ٦٢٠ (حبر) . والكسر أفصح في أدب الكاتب ٣٩١ ، وديوان الأدب ١٠٦ ، والصحاح أيضاً، والمصباح ٤٥ (حبر) قال الجوهري: «وبالكسر أفصح ؛ لأنّه يجمع على أفعال دون الفُعُول » ، وذكر ابن فارس في المجمل أنه يجمع على « فُعُول » أيضاً ، لكن المشهور ما ذكره الجوهرى .

﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُم وَرُهْبَانَهُم أَرْبَاباً مِنْ دُوْنِ اللَّهِ ﴾ [1] .

(والحِبْرُ) بالكَسْرِ : (المِدَادُ) .

(والقِسْمُ) [2] بِكَسْرِ القافِ : الحَظُّ و(النَّصِيْبُ) ممّا يُقْسَمُ .

(والقَسْمُ) [3] بِفَتْحِ القافِ : المصْدَرُ مِنْ قَسَمْتُ الشّيءَ أَقْسِمُهُ ، إذا فَصَلْتَهُ أجزاءً ، وأعطيتَ كلَّ واحدٍ منهم ما يَخُصُّهُ .

(والصَّدْقُ) [4] بِفَتْحِ الصَّادِ : (الصُّلْبُ). وأنكرَ هَذا ابنُ دَرَسْتَوِيْهِ، وقالَ : لا يُقَالُ : حَجَرٌ صَدْقٌ ، ولا حَديدٌ صَدْقٌ ، ولا هو صَدْقُ القَنَاةِ ، كما يقولونَ : صُلْبُ القَنَاةِ. قال : ولو كانَ الصَّدْقُ الصُّلْبَ ـ كما ذَكَرَ ـ لَقِيْلَ ذلكَ . وقالَ : الصَّدْقُ : هوالجَامِعُ للأوصَافِ المحْمُوْدَةِ الكَامِلُ [5]. وذكرَ أشياءَ أُخرَ تركْتُ ذكرَها هَاهُنا خوفَ

---

(١) سورة التوبة ٣١ .

(٢-٣) والعامة لا تفرق بينهما. إصلاح المنطق ٩ ، وأدب الكاتب ٣١١ ، وابن درستويه (١٥٥/ب) ، ولحن العامة ١٣٤ ، وتثقيف اللسان ٣٢٧ ، وتصحيح التصحيف ٤٢٢ .

(٤) إصلاح المنطق ١٩، والجمهرة ٦٥٦/٢ ، والصحاح ١٥٠٥/٤، ١٥٠٦ ، والمحكم ١١٧/٦، ١١٩ (صدق) .

(٥) ابن درستويه (١٥٥/ب - ١٥٦/ ب) .

الإطالة[1]، وأنا أذكرُها ـ إنْ شاءَ اللَّهُ ـ في «شَرْحِ الكتَابِ» وباللَّهِ التَّوفيقُ.

(والصِّدْقُ) بِكَسْرِ الصَّادِ : (خلافُ الكَذِبِ) ، وهو الإخْبَارُ بالشّيءِ أوعَنْهُ عَلى ما هُوَ بِهِ .

(وتَقُولُ : خَلِّ سَرْبَهُ)[2] [٩٢/أ] بِفَتْحِ السّينِ : (أيْ طَرِيقَهُ) . والجمعُ السُّرُوبُ .

(وهو آمِنٌ في سِرْبِهِ) بِكَسْرِها : (أيْ في نَفْسِهِ) [3]. وأنكرَ هذا

---

(١) ذكر كلامًا طويلاً ، ومما قاله : « ليس الصدق من الصلابة في شيء لا في معنى ، ولافي لفظ ، ولكن أهل اللغة أخذوا ذلك من نعت وجدوه في بيت شعر فظنوا أنه من الصلابة في كل شيء وفي كل موضوع ، وهو في قول الشاعر [النابغة ، ديوانه ٢٠] في نعت رمح :

[فظل يعجم أعلى العود منقبضًا] في حالك اللون صَدْقٍ غير ذي أود

والرمح قد ينعت بالتقويم كما ينعت بالصلابة وينعت بالتمام والطول وبغير ذلك ، فأما معنى قول الشاعر في الرمح الجامع للأوصاف المحمودة الكامل، ولم يرد الصلابة دون غيرها والصدق لا يدل على الصلابة ، وهو مما ينعت به غير الرمح من الأشياء التي لا صلابة لها. . .ولذلك قال الخليل : [العين (صدق) ٥/٥٦]: الصَّدق: هو الكامل من كل شيء، وقال: تقول : هو الرجل الصَّدق والمرأة الصَّدقة، وقوم صَدقون، ونساء صَدقات، وليس يراد في واحد من هؤلاء شيء من الصلابة ، ولكنه على وصف الكمال . . .» .

(٢) إصلاح المنطق ٣٩ ، وأدب الكاتب ٤٣٢٤ ، والفتح عن أبي زيد والأصمعي . وبالكسر عن أبي عمرو . المثلث لابن السيد ٢/٤١٨ ، والتهذيب ١٢/٤١٤ ، والصحاح ١/١٤٦ ، والتكملة ١/١٥٦ (سرب).

(٣) بهذا التفسير في : إصلاح المنطق ١٣ ، وأدب الكاتب ٣٢٤ ، ومجالس ثعلب ١/٢٠٠ ، والجمهرة ١/٣٠٩ ، والتهذيب ١٢/٤١٤ ، ٤١٥ ، والصحاح ١/١٤٦ ، واللسان ١/٤٦٣ (سرب) قال الأزهريّ : وهو قول الثقات من أهل اللغة . وفُسر بقلبه ، ومسلكه ومذهبه ، وقومه وجماعته ، وحرمه وعياله ، ونعمه ، على اختلاف في ذلك في: الكامل للمبرد ١/٢٠٦ ، والأمالي لأبي علي ٢/٢٤٢ ، والمثلث لابن السيد ٢/٤١٩ ، ٤٢٠ ، والعين ٧/٢٤٨ ، والمحيط ٨/٣١١ (سرب) ، وينظر : النهاية ٢/٣٥٦ .

ابنُ دَرَسْتَويهَ أيْضـاً ، فقالَ : لا يُقال هـو آمن في سِربِهِ [١] إلاّ لِـمَنْ أَمِنَ في مالِهِ وأهلِهِ وولَدِهِ ، فأمَّا مَنْ أَمِنَ في نـفسِهِ وَحْدَها ، وخِيْفَ على كُلِّ شيءٍ لَهُ ، فلا يُقالُ لَهُ : هو آمِنٌ في سِرْبِهِ [٢] .

(**وَجِزْعُ الوادي**)[٣] بِكَسْرِ الجيمِ :(**جانِبُهُ**) حيثُ يَنْقطِعُ، وجَمْعُهُ أجْزَاعٌ . (**ويُقالُ : ما انثَنَى مِنهُ**)[٤]، أيْ انعطفَ وانْحَنَى ؛ لإنّه انقطعَ عَنْ ممرِّهِ المستقيمِ فخالفَهُ . (**وقالَ ابنُ الأعرابيِّ : هو مُعْظَمُهُ**) [٥] ؛ يعني ما اتّسَعَ مِنهُ حَتَّى لا يكونَ فيهِ أوْسَعُ مِنهُ .

---

(١) عبارة : « أيضًا . . سربه » ساقطة من ش .

(٢) ابن درستويه (١٥٦/ب) قـال : « وإنما السرب هاهنا ما للـرجل من أهل ومال ؛ ولذلك سُميّ قطيـع الإبل والظّباء والنساء ونحوه السِّرب ، فـكأن الأصل في ذلك أن يكون الراعي آمناً في سربه ، أو الفحل آمناً في سربه ، فـاستعمل في الأشياء من غير الرعاة اتساعاً واستعارة لكل ما شُبّه به ؛ ولهذا كُسرت السين » . وينظر: التنبيه والإيضاح (سرب) ١/ ٩٤ .

(٣) إصـلاح المـنـطـق ١١ ،وديـوان الأدب ١/ ١١٦ ، ١٨٧ ، والجـمـهـرة ١/ ٤٦٩ ، والتهذيب ١/ ٢٤٣ ، والصحاح ٣/ ١١٩٦ (جزع) .

(٤-٥) إصلاح المنطق ١١ ، وفـيه عن الأصـمعي : « هو مـنحنـاه » . وفي الجمـهرة ١/ ٤٦٩ : « وجَزَع الرجل الوادي يجزعه جـزْعاً : إذا قَطَعَ جزْعه ، وهو وسطه ، ومنـعطفـه ومنقـطعه ، ثلاث لـغات » . وينـظر : العـين ١/ ٢١٦ ، والمنتـخب ١/ ٤٢٤، والمخصص ١٠/ ١٠١ .

(والجَزْعُ) [1] بِفَتْحِ الجيمِ : (الخَرَزُ) اليَمَانيُّ المـُجَزَّعُ بالألوانِ المـُخْتَلِفَةِ ، أيْ المـُقَطَّعُ . وهو جِنْسٌ ، والواحِدةُ منهُ جَزْعَةٌ [2] . وقالَ امرؤُ القَيْسِ [3] ـ فَشَبَّهَ بِهِ عُيونَ الوَحْشِ المـُذَبَّحَةِ ـ :

كأنَّ عُيونَ الوَحْشِ حولَ خِبَائنَا وأرْحُلِنَا الجَزْعُ الذي لَمْ يُثَقَّبِ

(والشَّفُّ) [4] بِفَتْحِ الشّينِ : (السِّتْرُ الرَّقيقُ ، والثَّوبُ الرَّقيقُ أيْضاً) . والجمعُ شُفُوْفٌ . قالَ الشّاعِرُ [5] :

لَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وتَقَرَّ عَيْني أحَبُّ إليّ مِن لُبْسِ الشُّفُوْفِ

---

(١) والعامة تقول : « جِزْع » بكسر الجيم ، الجمهرة ١/ ٤٦٩ ، والزّمخشري ٣١٨ . والكسر لغة عن كراع في المحكم ١/ ١٨٢ ، وذكرها صاحب القاموس ٩١٥ (جزع) .

(٢) قوله : « والواحدة منه جزعة » ساقط من ش .

(٣) ديوانه ٥٣ .

(٤) إصلاح المنطق ١١ ، والعين ٦/ ٢٢١ ، والصحاح / ١٣٨٢ (شفف) والكسر لغة في إصلاح المنطق أيضاً ٣٢ ، وأدب الكاتب ٥٢٨ ، وديوان الأدب ٣/ ٣٢ ، والتهذيب ١١/ ٢٨ ، والمحيط ٧/ ٢٦٦ ، والمحكم ٧/ ٤٢٩ (شفف) .

(٥) البيت لميسون بنت بَحْدَل الكلبية ، وهو من الشواهد النحوية المشهورة . ينظر : الكتاب ٣/ ٤٥ ، والمقتضب ٢/ ٢٧ ، والأصول ٢/ ١٥٠ ، والجمل ١٩٩ ، والمحتسب ١/ ٣٢٦ ، والإفصاح ٣٤١ ، وأمالي ابن الشجري ١/ ٤٢٧ ، والملخص ١/ ١٣٧ ، والمصباح لأبن يسعون ٢/ ٥٤٨ ، وإيضاح شواهد الإيضاح ١/ ٣٤٦ ، والخزانه ٨/ ٥٠٣ ، ٥٠٤ .

(والشِّفُّ) [1] بالكَسْرِ : (الفَضْلُ) والزِّيَادَةُ ، ولا يُجْمَعُ لأنَّه يَجْري [٩٢/ب] مَجْرَى المصْدَرِ . وقالَ الشّاعِرُ [2] :

فلا أعْرِفَنْ ذا الشِّفِّ يَعْرِفُ شِفَّهُ يُدَاويهِ مِنْكُمْ بالأدِيْمِ المُسَلَّمِ

(والدِّعْوَةُ في النَّسَبِ) [3] بكَسْرِ الدّالِ : مِثْلُ الدِّعَاوَةِ، وهُمَا الانتسَابُ إلى غيرِ الأبِ. ويُقَالُ : ادَّعَى إلي غيرِ أبيهِ إدّعاءً ، إذا انْتَسَبَ إلى غيرِهِ .

(والدَّعْوَةُ إلى الطَّعَامِ وغيرِهِ) بِفَتْحِ الدّالِ : وهو مصدرٌ يُرادُ بهِ المرَّةُ الواحدةُ مِنَ الدُّعَاءِ إلى الطّعامِ وغيرِهِ ، وهي الوَلِيْمَةُ إذا دَعَا لَهَا . والطّعامُ وما دَعَا إليهِ مِنْ خَيْرٍ أو شَرٍّ كُلُّهُ دَعْوَةٌ بالفَتْحِ .

---

(١) والشَّف بالفتح لغة عن الليث في التهذيب ١١/٢٨٦ ، والتكملة ٤/٥٠٧ (شفف)، قال الأزهري : « والمعروف في الفضل الشِّف بالكسر ، ولم أسمع الفتح لغير الليث » ، وليس في العين إلا الكسر . وينظر : المحكم (شفف) ٧/٤٢٩ .

(٢) من « للبس عباءة . . . إلى قال الشاعر » ساقط من ش .
والبيت بلا نسبة في الأضداد للأصمعي ٣٩ ، ولابن السكيت ١٩٢ ، ولابن الأنباري ١٦٦ ، والتهذيب ١١/٢٨٥ ، واللسان ٩/١٨١ (شفف) واستشهدوا به جميعا على أن « الشِّف » في البيت بمعنى النقصان من الأضداد ، وفي ش ، ومصادر الشاهد : « يطلب سِفّه » وقال الأزهري : « أراد : لا أعرفنّ وضيعًا يتزوّج إليكم ليشرف بكم » .

(٣) أدب الكاتب ٣١٨ ، وديوان الأدب ٤/٨ ، ١٧ ، والجمهرة ٢/٦٦٦، والتهذيب ٣/١٢٤ ، والصحاح ٦/٢٣٣٦ (دعو) وفي الصحاح : « هذا أكثر كلام العرب إلا عديّ الرّباب فإنهم يفتحون الدال في النسب ويكسرونها في الطعام » .
والكسر لغة في الدَّعوة للطعام عن الكسائي في التهذيب .

(والحِمْلُ)[1] بِكَسْرِ الحاءِ : ما كانَ على ظَهْرِ الإنسانِ أو الدّابّةِ . والجَمْعُ أَحْمَالٌ وَحُمُوْلٌ ، وهو الوِقْرُ .

(والحَمْلُ) بِفَتْحِ الحاءِ : (حَمْلُ المرأة)، وهو جَنِيْنُها الذي في بَطْنِهَا. وأمَّا (حَمْلُ النّخْلَةِ والشّجَرَةِ) فيفتحُ أوّلُهُ ويُكسَرُ [2] ، وهو ثَمَرُها الذي يكونُ عليها .

(والمَسْكُ) [3]بالفَتْحِ : الجِلْدُ ، وجَمْعُهُ مُسُوْكٌ .

(والمِسْكُ) بالكَسْرِ : الطِّيْبُ ، وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ [4]، والقِطْعَةُ منه مِسْكَةٌ .

(وهو قِرْنُ زَيدٍ في القِتَالِ)[5]بالكَسْرِ: أي كُفْؤُه وَمِثْلُهُ فيهِ. والجَمْعُ أقْرَانٌ . قالَ الأعْشَى[6]:

(١-٢) إصلاح المنطق ٣ ، وأدب الكاتب ٣٠٩ ، وتثقيف اللسان ٤٢٥ ، والعين ٣/ ٢٤١ ، والجمهرة ١/ ٥٦٦ ، والتهذيب ٥/ ٩٠ ، والصحاح ٤/ ١٦٧٦ ، والمحكم ٣/ ٢٨٠ (حمل) .

(٣) والعامة تقول : « المسك » بالكسر للجلد . أدب الكاتب ٣٨٩ ، وينظر : إصلاح المنطق ٤ ، والعين ٥/٣١٨ ، والجمهرة ٢/٨٥٥ ، والتهذيب ١٠/٨٦ ، ٨٧ ، والصحاح ٤/١٦٠٨ ، والمحكم ٦/٤٥٧ (مسك) .

(٤) المعرب ٣٢٥ ، وشفاء الغليل ٤٦٧ ، والعين ٥/٣١٨ ، والصحاح ٤/١٦٠٨ ، والمصباح ٢١٩ (مسك) قال الجوهريّ : « والعرب كانت تسميه المشموم » ، وذكر ابن درستويه (١٥٨/أ) أن أصله بالفارسية « مشك » بالشين المعجمة .

(٥) إصلاح المنطق ١١ ، ١٢ ، وأدب الكاتب ٢٩٦ ، والعين ٥/ ١٤١ ، ١٤٢ ، والجمهرة ٢/٧٩٣ ، والصحاح ٦/ ٢١٨٠ ، ٢١٨١ (قرن) .

(٦) ديوانه ١٠٥ ، وفيه : « إذا تُعَالِجُ » والذنوب : اللّحمتان الناتئتان في أعلى الفخذ ، والكَفَل: العجيزة . عن شرحه بالديوان .

إذا تُلاعِبُ قِرناً ساعةً فَتَرَتْ وارْتَجَّ مِنها ذَنُوبُ المَتْنِ والكَفَلُ

[٩٣/أ] (وهو قَرْنُهُ) بالفَتْحِ[١] : أيْ على سِنِّه ، إذا كانَ لِدَتَهُ ؛ أيْ وُلِدَ معَهُ في زمَانٍ واحدٍ . وجَمْعُهُ أقْرَانٌ أيْضاً وقُرُونٌ . وفي التّنزيل : ﴿ وقَدْ خلَتِ القُرُونُ مِن قَبْلي ﴾[٢] .

(وهو شَكْلُهُ) [٣] بالفَتْحِ : (أيْ مِثْلُهُ) ونظيرُهُ . وجَمْعُه أشكالٌ وشُكُولٌ .

(والشِّكْلُ) بالكَسْرِ : (الدَّلُّ) ، وهو غُنْجُ المرأةِ ، أيْ تَكَسُّرُها وتَدَلُّلُها . ولا جمعَ له لأنّه يَجْري مَجْرى المصْدَرِ .

(و) يُقالُ (ما بها أَرِمٌ)[٤] بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وكَسْرِ الرّاءِ ، على فَعِلٍ : أيْ أحَدٌ . والضَّميرُ في « بها » يعودُ إلى الدّارِ ، أيْ ما بالدّارِ أحَدٌ . ولا يُسْتَعْمَلُ هَذا إلاّ في النّفيِ ، ولا يقالُ : بها أَرِمٌ ، ولا يُجمَعُ ؛ لأنّ فيه

---

(١) والعامة تكسره . تثقيف اللسان ١٤٨ ، وتصحيح التصحيف ٤٢١ .

(٢) سورة الأحقاف ١٧ . وينظر المفردات ٦٦٧ .

(٣) العين ٥/ ٢٩٥ ، والجمهرة ٢/ ٨٧٧ ، وديوان الأدب ١/ ١٢٦ ، ١٩٢ ، والمحيط ٦/ ١٦٤ ، والصحاح ٥/ ١٧٣٦ ، والمحكم ٦/ ٢٧٠ ، ٤٢٩ (شكل) وفي التهذيب (شكل) ١٠/ ٢١ عن المنذري عن ثعلب أنه قال : « الشَّكل : المِثْل ، والشِّكل : الدّلّ ، ويجوز هذا في هذا ، وهذا في هذا » .

(٤) إصلاح المنطق ٣٩١ ، وديوان الأدب ١٦٤ ، ١٦٦ ، والتهذيب ١٥/ ٣٠٠ ، ٣٠١ ، والصحاح ٥/ ١٨٦٠ (أرم) . وينظر : الزاهر ١/ ٣٦٧ ، والأمالي لأبي على ١/ ٢٥٠ ، والمحيط ١٠/ ٢٨٩ ، واللسان (أرم) ١٢/ ١٥ وجملة « ما بها أرم » وردت في الأمثال لأبي عبيد ٣٨٦ ، وفصل المقال ٥١٢ ، والمستقصى ٢/ ٣١٥ ، والألفاظ الكتابية ٢٦٢ .

النّفي لكُلِّ أحَدٍ .

(**والإرَمُ**) بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وفتحِ الرّاءِ : (**العَلَمُ**)، وهو مايُنْصَبُ في المَفَازَةِ والطُّرُقِ مِنْ حِجَارةٍ يُجْعلُ بعضُها على بَعْضٍ ؛ يُهْتَدَى بها . والجمعُ آرَامٌ ، على مِثالِ عَارَامٍ [(١)]، وبهذا سُمِّيتْ « إرَمُ ذَاتُ العِمَادِ »[(٢)].

ورَوَى الرُّوَاةُ كلُّهم عَنْ ثعلَبٍ ـ رَحِمَهُ اللّهُ ـ الحَرْفَ الأوّلَ « ما بها أَرِمٌ » بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وكَسْرِ الرّاءِ ، على فَعِلٍ ، مثل حَذِرٍ ، إلاّ ابنَ دَرَسْتَويهِ فإنّه رواهُ : « ما بِها آرِمٌ »[(٣)] على فَاعِلٍ ، وقالَ : هو الذي يَنْصِبُ الإرَمَ، وهو العَلَمُ ، وقالَ : مَعْناهُ : ما بها ناصِبُ عَلَمٍ ، قالَ : ولذلكَ قِيلَ : مَعْناهُ : ما بهَا أحَدٌ .

قالَ أبو سَهْلٍ : وهذا الذي قالَهُ ابنُ دَرَسْتَويهِ وإنْ كانَ قياساً صَحِيحاً، فإنَّ المسموعَ مِن العَرَبِ خلافَهُ ؛ لانّ أهلَ [٩٣/ب] اللُّغَةِ رَوَوْا عنهم : « ما بها أَرِمٌ »[(٤)] على وَزْنِ فَعِلٍ ، كما رواهُ أصحابُ ثَعْلَبٍ [(٥)] ـ

---

(١) تمثيل الهمزة بالعين ظاهرة شائعة في كتب التراث . ينظر مثلاً : ما تلحن فيه العامة ١٣٢ ، وشرح المفضليات لابن الأنبارى ٢٩ ، ٤٧١ ، والمنصف ٢/ ٥٢ ، والجمهرة (ذأب) ٢/ ١٠١٩، والتهذيب ١٥/ ٣٠١ ، واللسان ١٢/ ١٥ (أرم) .

(٢) الواردة فى قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ ربُّكَ بِعَادٍ . إرَمَ ذاتِ العِمَادِ﴾ سورة الفجر الآيتان ٦ ، ٧ . وينظر: معاني القرآن للأخفش ٢/ ٥٣٧ ، وتفسير الطبري ٣٠/ ١٧٥ ، والقرطبي ٢٠/ ٣٠ ، والجمهرة ٢/ ١٠٦٨ .

(٣) ابن درستويه (١٥٩/أ) ومن قوله: « بفتح الهمزة . . . إلى آرم » ساقط من ش.

(٤) ما بها أَرِم ، وآرِم ، وإرْم ، وأرْم ، وأيْرَم ، وأَيْرَمِيّ ، وإرمِيّ ، وأرِيْم ، كلها لغات بمعنى واحد في المحيط (أرم) ١٠/ ٢٨٩ ، ٢٩٠ .

(٥) ينظر : إصلاح المنطق ٣٩١ .

رحمَهُ اللّهُ ـ عنهُ . ومنهُ قولُ الشّاعِرِ [1] يَصِفُ الدّارَ :

. . . . كالوَحْيِ ليسَ بِهَا مِن أهلِهَا أَرِمُ

(**والجِدُّ في الأمرِ ، مَكْسُورٌ**)[2]: وهو ضِدُّ الهَزْلِ ، وهو الانكِمَاشُ وتَرْكُ التّواني فيه . ولا يُجمَعُ لإنّهُ مَصْدَرٌ[3].

(**والجَدُّ في النَّسَبِ**) ، مفتوحٌ : وهو أبو الأبِ ، وأبو الأم إلى ما علا . والجمْعُ أجْدَادٌ وجُدُودٌ .

(**والجَدُّ : الحظُّ**) ، مفتوحٌ أيضاً : وهو الذي تُسَمّيْهِ العَامَّةُ البَخْتَ[4] . وجَمْعُهُ جُدُوْدٌ أيْضاً . ويُقالُ : فُلانٌ ذو جَدٍّ ، أيْ حَظٍّ.

---

(١) هو زهير ، والبيت في ديوانه ١١٦ ، وصدره :

دار لأسماءَ بالغَمْرين ماثلة

الغَمْرُ : موضع ضم إليه موضعًا آخر فسّماه الغمرين ، مثل المربدين ، والوحي : الكتاب . عن شرحه بالديوان .

(٢) ما اتفق لفظة واختلف معناه للـيزيدي ١١٧ ، وإصلاح المنطق ٢٢ ، ٢٣ ، وأدب الكاتب ٣٢٠ ، ٣٢١ ، واتفاق المباني ٢٣٨ ، والجمهرة ١/ ٨٧ ، والصحاح ٢/ ٤٥٢ ، والمحكم ٧/ ١٣٥ ، ١٣٧ (جدد) .

(٣) يقال : جددت في الأمر فأنا أجِدُّ جِداً ، وأجُدُّ جِداً . إصلاح المنطق ٢٣ .

(٤) ذيل فصيح ثعلب ٢٤ ، وتصحيح التصحيف ٥٣٢ . وفي العين (بخت) ٤/٢٤١: « ورجل مبخوت : أي ذو بخت وجدٌ » وفي الجمهرة ١/ ٢٥٢ : «والبخت فارسي معرب » ، وقد تكلمت به العرب ، وهو الجد . . . وقد قالوا : رجل بخيت : ذو جدٌ ، ولا أحسبه فصيحاً » . وينظر : شفاء الغليل ١٤٢ ، والصحاح ١/ ٢٤٣ ، والمصباح ١٥/ . والتاج ١/ ٥٢٥ (بخت) .

قالَ الهِلاليُّ [1]:

الجَـدُّ أنْهَضُ بالفَـتَى مِن عَقْـلِهِ		فانْهَضْ بِجَدٍّ في الحَوَادِثِ أوْ ذَرِ

وقولُهُ : (**وتَرْوِي ما أتاكَ في الـشِّعْرِ من قَوْلِ الشّاعر**[2] : « **أَجِدَّكَ** » **بالكَسْرِ ، وإذا أتـاكَ « وَجَدِّكَ » فهو مَفْتوحٌ**) [3].

فأمَّا « أَجِدّكَ » بالألـفِ وكَسْرِ الجيمِ وفتحِ الـدّالِ ؛ فإنّ هَذهِ الألفَ ألفُ الاستفهامِ ، وهو من الجِدِّ في الأمْرِ ، وهـو الانكمَاشُ عليه والمُـضيُّ فيـهِ، وهو ضِدُّ الهَزْلِ . وقـالَ الأصمعـيُّ : معنـاه : أَبِجدٍّ منـكَ هذا ، ونصبُها على طَرْحِ الباء[4] . وقالَ أبـو عَمْرو[5] : معنـاهُ : ما لكَ أجِداً

(١) البيـت منسـوب إلى عبد الله بن يزيـد الهـلالِي فى : حـماسـة البحـتري ٢٤٦ ، ومجمـوعة المعـاني ٣٨، ومن غـير نسبـة في العقـد الفريد ٢/ ٣٨١ ، وبـهجة المجالس ١/ ١٦٨. ولم أقف لهذا الشاعر علـى ترجمة، سوى أنه كان واليا على أرمينية كمـا في البيان والتبيين ٢/ ١٨١ ، ١٨٢، والعقـد الفريد ٢/ ٤٦٨ ، وأنشد المصنف في التلويح ٥٧ بدلاً من هذا الشاهد قول الشاعر :

قد جَدّ أشياعكم فجدُّوا		ما جدَّ قومٌ قطّ إلا جَدّوا

(٢) في الفصح ٢٩٧ ، والتلويح ٥٧ : « من قوله » .

(٣) النص في الصحاح (جدد) ٢/ ٤٥٣ .

(٤) التهذيب ١٠/ ٤٦٣ ، والصحاح ٢/ ٤٥٣ (جدد)

(٥) هو : أبو عمرو زبّان بن الـعلاء بن عمّار العريّان المازني البصري ، مـن أئمة اللغة والأدب ، وأحد القراء الـسبعة الموثوق بهم . ولـد بمكة ، ونشأ بالبـصرة وتوفي بالكوفة سنة ١٥٤هـ .
أخبار النحويين البصريين ٤٦ ، وطـبقات الزبيدي ٣٥ ، ومعرفة القراء ١/ ١٠٠ ، وغاية النهـاية ١/ ٣٨٨ ، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٤١٧ .

منكَ ، ونَصْبُها على المصْدَرِ [1]. ومنهُ قولُ الأعْشَى [2] :

أَجِدَّكَ وَدَّعْتَ الصِّبَى والوَلائدَا ....

وأمّا الذي في أوَّلِهِ واوٌ ، فإنّ الواوَ واوُ القَسَمِ الخافضَةِ دَخلَتْ على الجَدِّ الذي هو أبو الأبِ [٩٤/أ] ، أو الحَظُّ ؛ فلذلكَ خُفِضَتِ الدَّالُ ، وبقيتِ الجيمُ مفتوحةً على حالِها ؛ ومعناهُ : الحَلِفُ بِجَدِّه الذي هو أبو أبيهِ ، أو بحَظِّهِ ، وتقديرُهُ : وَحَقِّ جَدِّكَ . ومنهُ قولُ طَرَفَةَ :[3]

.... وَجَدِّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عُوَّدِي

(والوِقْرُ) [4] بالكَسْرِ :(الحِمْلُ) [5]،وهو حِمْلُ جَمَلٍ أو بَغْلٍ

---

(١) التهذيب ١٠/ ٤٦٣ ، والصحاح ٢/ ٤٥٣ (جدد) ، وفي العين (جدد) ٦/ ٩ : «ومن قال : أجِدَّك بكسر الجيم ، فإنّه يستحلفه بجدِّه وحقيقته ، وإذا فتح الجيم استحلفه بجَدّه ، أي ببخته » . ورأي سيبويه في الكتاب ١/ ٣٧٩ موافق لرأى أبي عمرو ، وزاد بأن قال : « ولكنه لا يتصرف ولا يفارقه الإضافة ، كما كان ذلك في لبّيك ومعاذ الله » . وينظر : شرح الحماسة للمرزوقي ٢/ ٨٧٥ ، وخبر قسّ بن ساعدة ١٧٤ .

(٢) ديوانه ١١٥ ، وعجزه :

وأصبحتَ بعد الجَوْرِ فيهن قاصِدا

ومثله قول الأعشى أيضاً [ديوانه ١٨٧] :

أجِدَّكَ لم تسمع وصاة محمدٍ ... نبيِّ الإلـه حين أوصى وأشهدا

(٣) ديوانه ٥٠ ، وصدره :

فلولا ثلاثٌ هُنّ من حاجةِ الفتى

(٤) إصلاح المنطق ٤ ، وأدب الكاتب ٣٢٣ ، والعين ٥/ ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، والجمهرة ٢/ ٧٩٦ ، والصحاح ٢/ ٨٤٨ (وقر) .

(٥) ومنه قوله تعالى : ﴿ فالحَامِلاتِ وِقْرًا ﴾ سورة الذاريات ٢ .

أو حِمَارٍ[1] . والجَمْعُ أوْقَارٌ .

(**والوَقْرُ**) بالفَتْحِ : (**الثِّقَلُ في الأُذْنِ**). ولا يُجمَعُ ؛ لأنَّه مَصْدَرُ قولِهم : وُقِرَتْ أُذُنُه على مالم يُسَمَّ فاعِلُهُ ، تُوْقَرُ وَقْراً [2] ، فهي مَوْقُوْرَةٌ. ومنهُ قولُهُ تعالى : ﴿ كأنَّ في أُذُنَيْهِ وَقْراً ﴾[3] . والقافُ مِنَ الثِّقَلِ مفتوحةٌ لا غيرُ .

(**واللَّحْيُ بِفَتْحِ اللاَّمِ**) [4] : هو عَظْمُ الفَكِّ الذي فيهِ الأَضْراسُ والأَسْنَانُ بلحْمِهِ وجِلْدِهِ ، أو على الانفِرادِ أيْضاً. (**وثَلاثةُ أَلْحٍ**[5] ، **واللُّحِيُّ**) واللِّحِيُّ (**الكثيرةُ**)[6] بضَمِّ اللاّمِ وكَسْرِها وكَسْرِ الحاءِ وتشديدِ الياءِ منهما .

(**واللِّحْيَةُ بِكَسْرِ اللاّمِ**)، مَعَ التّأنيثِ: اسْمُ الشَّعَرِ الذي يَنْبُتُ على

---

(١) في الصحاح ٢/٨٤٨ : « وأكثر ما يستعمل الوِقر في حِمل البغل والحمار ، والوَسْقُ في حِمْل البعير » .

(٢) في إصلاح المنطق ٤ : « ويقال أيضًا : وَقِرَت أُذنه تَوْقَر وَقْرًا » قال الجوهري : «وقياس مصدره التحريك ، إلا أنه جاء بالتسكين » . وفي العين ٥/٢٠٦ : «وَقَرَت أذني عن كذا تَقِرُ وَقْراً » جعله من باب وعد ، فحذف الواو ؛ لأن ثانيه مكسور ، وينظر : المنصف ١/١٨٤ ، ١٨٥ ، والمختار (وقر) ٧٣٢ .

(٣) سورة لقمان ٧ .

(٤) والعامة تقول : « اللِّحى » بكسر اللام . ما تلحن فيه العامة ١٣١ ، وإصلاح المنطق ١٦٣ ، وأدب الكاتب ٣٨٨ ، وابن درستويه (١٦٠/أ) ، والزمخشري ٣٢٥.

(٥) لجمع القلة .

(٦) خلق الإنسان لثابت ١٩٢ .

اللَّحْيَيْنِ جميعاً [١] . (وجَمْعُها) لُحًى و(لِحًى)[٢] بضمّ اللاّمِ وكَسْرِها ، مَعَ القَصْرِ .

(والفِلُّ : الأرضُ التي لا نباتَ بها)[٣] . والجمعُ أفْلاَلٌ وفِلالٌ .

(وقومٌ فَلٌّ) [٤] بِفَتْحِ الفاءِ : (أيْ مُنْهَزِمُونَ) . ولا يُجمَعُ ؛ لأنّهُ مَصْدرٌ سُمّيَ بهِ ، وقَدْ جَمَعَهُ بعضُهم ، فقالَ : فُلُولٌ [٥]؛ وإنّما جَمَعَهُ لأنّه وَصْفٌ .

(وَمَرْفِقُ الإنْسَانِ مفتوحُ الميمِ) مكْسُورُ الفاءِ ،(وإنْ شئتَ كسَرْتَ)

---

(١) خلق الإنسان للأصمعي ١٧٦ .

(٢) إصلاح المنطق ١٦٣ ، والعين ٣/ ٢٩٧ ، والصحاح ٦/ ٢٤٨٠ (لحي) قال الفراء في جمع لحية وحلية : « وقد سمعنا لُحيً وحُليً بالضم في هذين الحرفين خاصة، ولا يقاس عليهما إلا أن تسمع شيئاً من بدويّ فصيح فتقوله فتكتتبه » المقصور والممدود (الذهبي) ٩ . وينظر : حروف المقصور والممدود ٥٣ ، وليس في كلام اعرب ١٦٢ ، وخلق الإنسان للحسن بن أحمد ٢٦٨ ، وتثقيف اللسان ٢٨٠ ، وتصحيح التصحيف ٤٥٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٤٠ .

(٣-٤) إصلاح المنطق ٢٤ ، ٢٥ ، وديوان الأدب ٣/ ١٠ ، ٣٣ ، والجمهرة ١/ ١٦٢ ، والتهذيب ١٥/ ٣٣٥ ، والصحاح ٥/ ١٧٩٣ ، والمقاييس ٤/ ٤٣٤ (فلل) قال ابن درستويه (١٦٠/ب : « والعامة تفتح أول كل هذا ، ولا تفرق بين الأرض والقوم» .

(٥) وفِلالٌ أيضًا . العين ٨/ ٣١٦ ، والصحاح ٥/ ١٧٩٣ (فلل) .

الميمَ وفتحتَ الفاءَ [1]، وقَدْ تقدّمَ [٩٤/ ب] تفسيـرُهُ في صَدْرِ هذا البابِ. وجَمْعُهُ مَرَافِقُ .

(**والمِرْفَقُ**) بِكَسْرِ الميـمِ وفَتْحِ الفـاءِ [2]:(**ما ارتـفَقْتَ بهِ**) ، أيْ انتفعتَ . وجَمْعُه مَرَافِقُ أيْضاً .

(**والنَّعْمَةُ**)[3] بالـفَتْحِ : (**التَّنَعُّمُ**) ، وهـو خَفْضُ الـعَيْشِ ولِينُهُ ، والمَسَرَّةُ والنَّضْرَةُ . ولا جَمْعَ لها لأنّها مَصْدَرٌ .

(**والنِّعْمَةُ**)[4] بالكَسْرِ :(**اليَدُ وما أُنْعمَ به عـليكَ**)، أيْ أُعْطِيـتَ ورُزِقْتَ مِنَ الخيرِ والفَضْلِ . وجَمْعُها القليلُ أَنْعُمٌ ، والكثيرُ نِعَمٌ .

واليَدُ هاهُنا : بمعنى النِّعْمَةِ، تَقُولُ : لفُلانٍ على فُلانٍ يَدٌ ، أيْ نِعمَةٌ

(١-٢) والعـامة تقـولهـما جميـعاً بفـتح الميـم . أدب الكاتـب ٣٩١ ، وابن درستـويه (١٦٠/ب). قلت : والذي عليـه العامة ليس بخطأ ؛ لأن المرفـق من الأمر يجوز فيه ماجاز فـي المرفق من اليد وبه قُرِىء قولـــه تعالى : ﴿ ويُهَيِّيءُ لكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقاً ﴾ الكهف ١٦ ، وفي ذلـك خلاف بين العلماء ينظر : معانـى القرآن للفراء ٢/ ١٣٦ ، وللأخفش ٢/ ٣٩٤ ، وللزجـاج ٢/ ٣٧٢ ، ومجاز القرآن ١/ ٣٩٥ ، والسبعة ٣٨٨ ، والحجة لأبي علـي ٥/ ١٣٠ ، ١٣١ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢٠٥ ، وإعـراب القـرآن للـنحـاس ٢/ ٤٥٠ ، والاقـتضـاب ٢/ ٢٠٤، والعـين ٥/ ١٤٩، والجمهرة ٢/ ٧٨٤ ، والتهذيب ٩/ ١١٢، والصحاح ٤/ ١٤٨٢ (رفق).

(٣-٤) والعـامة تـكسرهـما جـميعـاً ولا تفرق بـينـهما . ابـن درستـويه (١٦١/أ)، والزمخشـرى ٣٢٧ . وينظر : العين ٢/ ١٦١، والجمهـرة ٢/ ٩٥٣ ، والصحاح ٥/ ٢٠٤١، ٢٠٤٢، والمحكم ٢/ ١٣٨(نعم).

وعَطِيّةٌ وإفْضَالٌ ، وليسَ يُرادُ بها في هذا الموضِعِ الجَارِحَةُ .

(والجِـنَّـةُ) [١]بالكَسْـــرِ : **(الجنُّ والجُنُونُ أيْضـاً)**. ومنــهُ قولُهُ تعالــى : ﴿ مِنَ الجِنَّةِ والنّاسِ ﴾[٢] أيْ مِنَ الجِنِّ ، وهــم نَقِيضُ الإنْسِ ، وقــالَ : ﴿ أمْ يـقُولُوْنَ بِهِ جِنّةٌ ﴾[٣] أيْ جُنُونٌ ، وهـي العِلّةُ والمـَسُّ مِنَ الجِنِّ.

(والجَـنَّـةُ) بالفَتْحِ: **(البُسْتَانُ)**. والبُسْتَانُ: كلُّ مـوضِعٍ فيه شَجَرٌ أو نَخْلٌ أو عِنَبٌ، وربُّمَا اجتمـعتْ هذه الأشيـاءُ في موضعٍ فـيُسَمّى جَنَّـةً، وربّما أنفرَدَ ببعضِهَا فَيُسَمّى جَنّةً أيْضاً. وأصلُها مِنَ السِّتْرِ ؛ لأنَّ الموضعَ لا يُسَمَّى جَنَّةً حتّى تَسْتَتِرَ أرضُهُ بالـشَّجَرِ أو النَّخْلِ والكَرْمِ[٤] وغيرِ ذلكَ مِنَ الإشجارِ التي تُثْمِرُ ويأكـلُ النّاسُ ثمرَها [٥] . وجَمْعُها جَنَّاتٌ [٦] . وقالَ تعالـى : ﴿ أيُوَدُّ أحَدُكُمْ أنْ تكونَ لَهُ جَنَّةٌ مِن نَخِيلٍ وأعْنَابٍ ﴾[٧] ، وقالَ

---

(١) المثـلـث لابـن الـسـيـد ١/ ٤١٧ ،وإكمـال الإعـلام ١/ ١٢٤، والـعـين ٦/ ٢٠, ٢٢،والجمـهرة ١/ ٩٣، والـتهـذيب ٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠١، والـصـحاح ٥/ ٢٠٩٤، والمجمل ١/ ١٧٥، والمقـاييس ١/ ٤٢١ (جنن).

(٢) سورة الناس ٦ .

(٣) سورة المؤمنون ٧٠ ، وينظر : تفسير الطبري ١٨/ ٤٢ .

(٤) ش : « أو الكرم »

(٥) ينظر : الجمهرة ١/ ٩٣ ، والمقاييس ١/ ٤٢١ (جنن).

(٦) وجِنان أيضا ، قال ابن الـسيد: « والعامة توقع الجِنان علـى الجنة الواحدة ، وذلك خطأ » المثلث ١/ ٤١٧

(٧) سورة البقرة ٢٦٦ .

تـعـالـى: ﴿ وفـي الأرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وجَنّاتٌ مِن أعْنَـــابٍ وزَرْعٌ ونَخِيــلٌ ﴾[1] [٩٥/أ] ، وقـــالَ تـعـــالى: ﴿ واضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لأحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ ﴾[2] فسمَّى الكَرْمَ جَنّةً . ثمَّ قالَ زُهيرٌ في النَّخْلِ [3]:

كأنَّ عَيْنيَّ في غَرْبَي مُقَتَّـلَةٍ ... مِنَ النَّواضِحِ تَسْقِي جَـنَّةً سُحُقَا

الـغَرْبانِ : الـدَّلْوانِ الضَّخْمَتَانِ . والمـُقَتَّلَةُ : النَّاقـةُ التـي قَدْ قُتِلَتْ بالـعَمَلِ فَذَلَّتْ . والنّواضِحُ : جَمْعُ ناضِحٍ ، وهو الـذي يستَقي ؛ يـقولُ كأنَّ عيـنيَّ مِن كثرةِ دُمُوعِهـمَا في غَرْبَي ناقةٍ نـاضِحٍ . والسُّحُقُ : النَّخْلُ الطِّوَالُ ، واحدتُها سَحُوْقٌ ، مثلُ صَبُوْرٍ وَصُبُرٍ .

وأمّا البُسْتَان : فهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ [4]. وجَمْعُهُ بَسَاتِينُ .

(**والجُـنَّةُ**) بـالـضَّمِّ : (**السِّلاحُ**) ، وهـو كلُّ مـا استُتِرَ بـهِ مِنَ السِّلاحِ . والجَمْعُ جُنَنٌ . والسِّلاحُ : اسْمٌ لما يُسْتَعَدُّ لـلحَرْبِ مِنْ آلتِها مِنْ

---

(١) سورة الرعـد ٤ . وضبط المصنـف آخر « وزرع ، ونخيل » بـالضم والكسـر وكتب فوقهما « معًا » إشارة إلى أن فيهما قراءتين ، وهما قراءتان سبعيتان. ينظر: السبعة ٣٥٦ ، وعلل القراءات ١/ ٢٨١ ، والحجة لأبي علي ٦/ ٥ .

(٢) سورة الكهف ٣٢ .

(٣) ديوانه ٤١ .

(٤) المعرب ٥٣ ، وشفاء الغليل ١٥٧ ، والجمهـرة ٣/ ١٣٢٤ ، والقامـوس ١٥٢٣ . وفي المصبـاح ١٩ : « قال الفراء : عربـيّ ، وقال بعضهم: رومـيّ مُعَرَّب » فلم يقطع فيه برأي.

حَديدٍ وغيرِه [1].

(والعِلاقَةُ بالـكَسْرِ : عِلاقَةُ السَّوْطِ ونَحْوِه) [2]، وهي ما يكونُ في طَرَفِهِ مِن سَيْرٍ أو خَيْطٍ يُعَلَّقُ بِهِ . وجَمْعُها عِلاقَاتٌ وعَلائـقُ . والسَّوْطُ : معروفٌ ، وهو ما يُضْرَبُ بِهِ الإنسانُ والدَّابـةُ. وجَمْعُهُ أسواطٌ وَسِيَاطٌ .

(وَعَلاَقَةُ الحُبِّ بالفَتْحِ)[3]: وهـي مَصْدرُ عَلِقْتُ فُلانَةَ عَلاَقَةً ، أيْ أحببـتُها مَحَبَّـةً شـديـدةً ، أو عَلِقَتْ هي بقلـبي عَلاَقَةً ، أيْ تَشَبَّثَتْ بهِ . وقالَ ذو الرُّمَّةَ [4] :

وقَـدْ عَلِقَـتْ مَيٌّ بقلبي عَلاقَـةً ... بَطِيْئاً على مَرِّ اللَيَالي انْحِلاَلُهَا

[٩٥/ب] ولا يُجْمَعُ هذا لأنَّه مَصْدرٌ [5].

(وَحِمَالَةُ السَّيْفِ بالكَسْرِ)[6]: وهي سَيْرُهُ الـذي يُحْمَلُ بِهِ ويُتَقَلَّدُ.

---

(١) ش : « أو غيره » .

(٢) أدب الكـاتب ٣١٨ ، والجـمهـرة ٢/ ٩٤٠ ، والتـهذيـب ١/ ٢٤٤ ، والصـحاح ٤/ ١٥٣١ ، والمجمل ٢/ ٦٢٧ ، والمقاييس ٤/ ١٢٧ ، والمحكم ١/ ١٢١ - ١٢٣ (علق) .

(٣) قال ابن درستويه (١٦١/ب) : « والعـامة تكسـرهما جمـيعاً ، ولا تفـرق بين المصدر وغـيره » ، وحكى اللحـياني عن الكسـائي : لها في قلـبي عَلاقة حُبٍّ ، وعِلاقة حُبٍّ قـال : ولم يـعرف الأصـمعـي : عِلاقة حُبٍّ بـالكـسر . المحـكم ١/ ١٢٢. وينظر : القاموس (علق) ١١٧٦ .

(٤) ديوانه ١/ ٥٠٦ ، وفيه : « على مر الشُّهور » .

(٥) وربما قالوا : عَلاقات . الجبان ٢٣٧ .

(٦) والعامة تقول : « حَمالة السيف » بـالفتح . ابن درستويه (١٦٢/ب) . وينظر : أدب الكاتب ٣٠٩ ، والعين ٣/ ٢٤١ ، والجمهرة ١/ ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، والتهذيب ٥/ ٩٢ ، والصحاح ١٦٧٨/٤ (حمل).

والجمعُ حَمَائلُ [١].

(والحَمَالَةُ) بالفَتْحِ : (ما لَزِمَكَ مِن غُرْمٍ في دِيَة)؛ لأنّكَ احتملتَهُ ، وهي الغَرَامَةُ التي تلزَمُ في الدِّيَاتِ . والجَمْعُ الحَمَالاتُ والحَمَائلُ أيْضاً .

(والإِمَارَةُ)[٢] بالـكَسْرِ : (الوِلايَةُ) . ولا يُجـمَعُ لأنّه مصـدرٌ . تَقُولُ: أمَرَ فُلانٌ بالفَتْحِ ، يأمُرُ إمَارَةً [٣]، إذا صَارَ أميراً، ويُقالُ :هو أميرٌ بَـيِّنُ الإمارَةِ، وَوَالٍ بَـيِّنُ الوِلايَةِ .

(والأمَـارَةَ)[٤]بالفَتْحِ : (العَـلامَةُ). وجَمْعُها أمَـاراتٌ وأمَـائرُ . وقـالَ الأفْـوَهُ الأوْدِيُّ [٥]:

أَمَارَةُ الغَيِّ أنْ تَلْقَى الجَمِيعَ لَدَى الـ ... إبْرَامِ للأمْـرِ والأذْنَـابُ أكْتَـادُ

---

(١) وقال الأصمعي : حمائل السيف لا واحـد لها من لفظها ، وإنما واحدها مِحْمَلٌ . الصحاح ٤/١٦٧٨ .

(٢) العـين ٨/٢٩٩ ، والتهـذيب ١٥/٢٩٢ ، ٢٩٣ ، والصـحاح ٢/٥٨١ ، ٥٨٢ ، والمصباح ٩ (أمر) .

(٣) وإمْرَةً أيضاً . اللسان (أمر) ٤/ ٣١ .

(٤) والعامـة تقول : « الإمارة » بـالكسر . ابن درسـتويه (١٦٢/ب) ، ولحن الـعامة ٦٧، وتـثـقيف الـلسان ١٥٠ ، والمـدخل إلى تقـويم اللسـان ٢٠٣ ، وتصحـيح التصحيف ١٢٦ .

(٥) ديوانه ١٠ . والأفوه الأودي هو : أبـو ربيعة صلاءة بن عمرو بن مـالك ، من سعد العشـيرة من مَذْحج، ولقب بـالأفوه ؛ لأنه كان غليـظ الشفتين ظاهـر الأسنان ، شاعر جاهلى قديم يماني ، قيل إنه أول من قصد القصيد ، كان سيد قومه ، وأحد الشعراء الحكماء فـي عصره ، توفي نحو سنة ٥٠ قبل الهجـرة . الشعر والشعراء ١/١٤٩، والأغـاني ١٢/١٦٩ ، ونـسب مـعـد ١/٣٢٣ ، واللآلـي ١/٣٦٥ ، والمذاكرة في ألقاب الشعراء ٣٨ .

الأَكْتَادُ : جمعُ كَتَدٍ بِفَتْحِ الكافِ والتَّاءِ : وهو ما بينَ الكَتِفَين[1] ؛ يقولُ : صَارَ الذَّنَبُ رأساً ، يُريدُ صَارَ التَّابِعُ سَيِّداً .

(**وَلَكَ عليَّ أَمْرَةٌ مُطَاعَةٌ بالفَتْحِ**)[2] : وهي المَرَّةُ الواحِدةُ مِنَ الأمْرِ.

(**والإمْرَة**) بالكَسْرِ : (**الإمارةُ**) بعينِها ، كالكِتْبَةِ والكِتَابَةِ، والحِجْبَةِ والحِجَابَةِ، يُقالُ : ما لكَ في الإمْرَةِ والإمَارَةِ خَيْرٌ .

(**وتَقُولُ : هي بَضْعَةٌ مِن لَحْمٍ**)[3]، بِفَتْحِ الباءِ وسُكونِ الضَّادِ : أيْ قِطعةٌ واحِدةٌ منهُ . وجَمْعُها بَضَعَاتٌ بِفَتْحِ الضَّادِ ، وبَضْعٌ [أيْضًا][4] بسُكونِها ، مِثْلُ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ ، وبِضَعٌ أيْضاً بِكَسْرِ الباءِ وفتحِ الضَّادِ ، مِثْلُ بَدْرَةٍ وبِدَرٍ[5].

(**وهُمْ بِضْعَةَ عشَرَ رَجُلاً**) [٩٦/أ] بِكَسْرِ الباءِ[6] : لِمَا بينَ اثني عَشَرَ

---

(١) ويقال له : الكاهل . خلق الإنسان للأصمعي ٢٠٣ ، ٢١٠ .

(٢) والعامة تقول : « لك علي إمرة مطاعة » بكسر الهمزة . إصلاح المنطق ١٦٥ ، وأدب الكاتب ٣٨٨ ، وابن درستويه (١٦٢/ب) .

(٣) والعامة تقول : « هي بِضْعَة من لحم » بكسر الباء . أدب الكاتب ٣٨٨ ، وابن درستويه (١٦٣/أ)، وتثقيف اللسان ١٥١ ، وتقويم اللسان ٨٠ ، وتصحيح التصحيف ١٦٠ ، وقد تكسر الباء . النهاية ١/ ١٣٣ ، والقاموس ٩٠٩ (بضع).

(٤) استدركه المصنف في الحاشية .

(٥) وبضَعة وبِضَاع ، مثل صَحفة وصِحاف . التهذيب (بضع) ١/ ٤٨٧ .

(٦) وقد تُفتح . إصلاح المنطق ٣٠ ، والصحاح ٣/ ١١٨٦ ، والمحكم ١/ ٢٥٩ ، والنهاية ١/ ١٣٣ ، والمصباح ٢٠ (بضع) .

إلـى تَسْعَةَ عَشَرَ ، فإنْ حـذَفْتَ الهـاءَ مِن بِضْعَةٍ وزدتَها عـلى عَشْرٍ كـانَ للمُؤنّثِ [1]؛ تَقُولُ : بِضْعَ عَشْرَةَ امرأةً . وقـيلَ : البِضْعَةُ بـالهـاءِ ؛ يُقالُ لعَدَدِ المُذَكَّرِ، والـبِضْعُ لعَدَدِ المؤنّثِ [2]. وهما اسمانِ كُنّيَ بهـما عن بعضِ العَدَدِ الـذي هو دونَ العَقْدِ ، وهـو مِنَ الواحدِ إلـى التِّسْعَةِ [3]؛ تَقُولُ : بِضْعَةُ رجالٍ ، وبِضْعُ نِسْوَةٍ ، وبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، وبِضْعَ عَشْرَةَ امرأةً .

(وفـي الـدِّيـنِ والأمْرِ عِوَجٌ)[4] بِكَسْرِ الـعـينِ: أيْ اعْوِجَاجٌ لـيـسَ بمسـتَقِيمٍ، وهـو مِنَ الانعـطَافِ والانْحِنَاءِ. وقالَ تـعالـى: ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً﴾ [5]، وقالَ : ﴿ تَبْغُونَهَا عِوَجاً ﴾[6].

(وفي العَصَا عَوَجٌ)[7] بِفَتْحِ العَينِ : أيْ انعِطَافٌ وانْحِنَاءٌ .

---

(١) ش : « لمؤنث » .

(٢) الزاهر ٢/ ٣٥٥ . وينظر : الصحاح (بضع) ٣/ ١١٨٦ .

(٣) معانـي القرآن للفراء ٢/ ٤٦ . وقـيل من الثلاثة إلـى ما دون العشرة ، وقيـل غير ذلك. يـنظر : الـزاهر ٢/ ٣٥٤ ، ٣٥٥ . وتفسـير القـرطبي ٩/ ١٢٩ ، والـعين ١/ ٢٨٦، والتهذيب ١/ ٤٨٨ (بضع).

(٤) إصلاح المـنطق ١٦٤ ، وأدب الـكاتب ٣١٤ ، والـتهـذيب ٣/ ٤٧ ، والصـحاح ١/ ٣٣١ ، والمقـاييـس ٤/ ١٨٠ (عوج) . وفـي الجـمهرة (عـوج) ١/ ٤٨٦ : «العَوَج : مـصدر عَوِجَ يَعْوَج عَوَجًا ، لمـا رأيتـه بعيـنك . والـعِوَج : مالـم تره بعينك، مثل العِوَج في الدين وغيره » .

(٥) سورة الكهف ١ .

(٦) سورة آل عمران ٩٩ .

(٧) في الفصيح ٢٩٨ ، والتلويح ٥٨ : « وفي العصا ونحوها عوج » .

(**والثِّفَالُ**)[1] بالكَسْرِ :(**جِلْدٌ أو كساءٌ يُوضَعُ تحتَ الرَّحَى**) ؛ رَحَى اليَدِ عندَ الطَّحْنِ ، (**فيقعُ عليه الدَّقيقُ**)[2]. وقالَ ذو الرُّمَّةِ[3] :

إذا شاءَ بعضُ اللّيْلِ حفَّتْ لجرْسِهِ   حَفِيْفَ رَحىً مِن جِلْدِ عَوْدٍ ثِفَالُهَا

وجَمْعُهُ القَليلُ أثْفِلَةٌ ، والكثيرُ ثُفُلٌ بِضَمِّ الثَّاءِ والفَاءِ .

(**والثَّفَالُ**) بالفَتْحِ :(**البعيرُ البَطيءُ**) في السَّيْرِ [4]. وجَمْعُهُ أثْفِلَةٌ في القليلِ [5]، وثُفُلٌ في الكثيرِ أيْضاً. وأنشدَ الفَرَّاءُ [6]حُجَّةً على قولِ مَن قالَ : « كِلا جَارِيَتيكَ قامَتْ » :

كِلا عَقِبَيْهِ قَدْ تَشَعَّثَ رأسُها   مِنَ الضَّرْبِ في جَنْبَي ثَفَالٍ مُبَاشِرِ

---

(١) ما اتفق لفظه واختلف معناه لأبي العميثل ١٠٣ ، وشرح معلقة عمرو بن كلثوم لابن كيسان ٦٣ والعين ٨/ ٢٢٧ ، والتهذيب ١٥/ ٩٠ ، والمحيط ١٠/ ١٤٨ ، والصحاح ٤/ ١٦٤٦ ، والمقاييس ١/ ٣٨٠ (ثفل) .

(٢) قال على بن حمزة في التنبيهات ١٨٢: « الوجه يقع عليه الحب ، ولو كان إنما يقع عليه الدقيق لم يقل زهير :

فَتَعْرُككم عَرْكَ الرَّحى بثفالها

وهذا منه خرق للإجماع ، وللفاضل عبد العزيز الميمني رحمه الله رد جيّد عليه في حاشية التنبيهات .

(٣) ديوانه ١/ ٥٣٧ ، والبيت في صفة أفعى . وحفّت لجرسه : أي تحركت لصوت الصائد . والعَوْد : البعير المسُنُّ . عن شرحه بالديوان .

(٤) الإبل ١٠٦ .

(٥) وثَفالات أيضاً. الجبان ٢٣٨ .

(٦) معاني القرآن ٢/ ١٤٣ ، والبيت بلا نسبة في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢/ ٢٩٣.

[٩٦/ب] (**واللَّقَاحُ**)[1] بالفَتْحِ : (**مَصْدَرُ لَقِحَتِ الأُنْثَى**)[2] تَلْقَحُ ، إذا حَبِلَتْ وقَبِلَتْ ماءَ الفَحْلِ .

(**وحَيٌّ لَقَاحٌ**)[3] بالفَتْحِ أيْضاً : (**إذا لَمْ يَدِينُوا للمُلُوْكِ ، ولم يُصِبْهُمْ سِبَاءٌ في الجاهليَّةِ**)، كَقُرَيْشٍ ونَحْوِهِم [4]؛ لم يُطِيْعُوا مِنْ غيرِهم أحداً .

والحَيُّ : القَبِيْلَةُ . والجمعُ أحْيَاءٌ .

وقولُهُ : « لم يَدِينُوا » معناهُ : لم يَذِلُّوا ، ولم يخْضَعُوا .

والسِّبَاءُ : مَصْدَرُ سَبَيْتُ القَوْمَ ، أيْ أسرتُهم وأخذتُهم . وقالَ الشَّاعِرُ [5]:

---

(١) تثقيف اللسان ٤٠٥ ، والعين ٣/٤٧ ، والجمهرة ١/٥٥٩ ، والتهذيب ٤/٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، والمحكم ٣/٨ - ١٠ (لقح)

(٢) فى الفصيح ٢٩٨ : « مصدر لقحت الأنثى لقاحاً » .

(٣) قال ان درستويه (١٦٣/ب) :« والعامة لا تعرف الحي اللَّحقاح لا بالفتح ، ولا بالكسر ، وتعرف ألبان اللَّقاح » وفي المحكم ٣/ ١٠ :« قال ثعلب : الحيُّ اللَّقاح، مشتق من لَقَاح الناقة ؛ لأنّ الناقة إذا لقحت لم تطاوع الفحل ». وهو شاذ عن أصل اشتقاق هذا الباب في المقاييس (لقح) ٥/ ٢٦٢ .

(٤) في الديباج لأبي عبيدة ١١٨ : « اللَّقاح قريش ، وهوازن ، وتيم ، والرِّباب ، وحنيفة ؛ وإنما سُمُّوا لقاحًا لأنهم لم يدينوا للملوك » . وأنشد المصنف في التلويح ٥٨ :

لعمر أبيك والأنباء تنمي لنعم الحيُّ في الجُلّى رِياح
أبوا دِينَ الملوك فهم لَقاح إذا هِيجوا إلى حربٍ أشاحوا

وينظر : نشوة الطرب ١/ ٣٢٢ ، والمحكم ٣/ ١٠ ، واللسان ٢/ ٥٨٣ (لقح) .

(٥) هو زهير ، والبيت في ديوانه ٣٣ وفيه :« لحىٌّ حلالٍ يعصم . . .» وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه .

لِـحَيٍّ لَقَاحٍ يُعْظِمُ النّاسُ أمرَهُمْ إذا نَزَلَتْ إحدى اللَّيالي بِمُعْظِمِ

(**واللِّقَاحُ**) بالـكَسْرِ : (**جَمْعُ لِقْحَةٍ ، وإنْ شِئـتَ لَقُوْحٍ**)، وهُمَا بمعنًى واحدٍ ، (**وهي**) النَّاقَةُ (**التـي نُتِجَتْ ، وهي لَقُوْحٌ شَهْرَيْنِ أو ثـلاثةً ، ثُمَّ هي لَبُوْنٌ بعدَ ذلكَ**)[1]، أيْ أنَّ النّاقَةَ تُسَمَّى لَقُوْحاً شَهْرِيـنِ أو ثلاثةً[2] بعـدَ نتاجِهَا ، ثمّ تُسَمَّى بَعْدَ ذلـكَ لَبُوناً ، وسواءٌ كـانَ لَبَـنُها غـزيراً أو قليلاً، فهي لَبُوْنٌ[3]. وقالَ الشّاعِرُ[4] في اللِّقَاحِ :

أَلَسْنا المُكْرِمِيْنَ لِـمَنْ أتانَا إذا ما حَارَدَتْ خُوْرُ اللِّقَـاحِ

الخُوْرُ : الغَزِيْرَاتُ، أيْ الكثِيْرَاتُ اللَّبَنِ من الإبِلِ. وحَارَدَتْ : مَنَعَتْ الدَّرَّ، وهو اللَّبَنُ. وتُجْمَعُ اللِّقْحَةُ أيضاً على لِقَحٍ، مِثْلُ قِرْبَةٍ وَقِرَبٍ، وتُجمَعُ اللَّقُوْحُ أيْضاً على لَقَائحَ[5].

(**والخِرْقُ**)[6] بِكَسْرِ الخا ، (**منَ**[**الرّجال : الذي يَتَخَرّقُ بالمعروف**)، أيْ يَتَوَسَّعُ بـالعَطَاءِ والـبَذْلِ ، وهـو الـسَّخيُّ الـكـريمُ . وجَمْعُهُ أخْرَاقٌ

---

(١) عن أبى عمرو في الصحاح ١/٤٠١

(٢) قوله : « التى نتجت . . . أو ثلاثة » ساقط من ش .

(٣) ينظر : الإبل ٧٦ ، ١٤٢ .

(٤) هو الأعشى ، والبيت فى ديوانه ٣٩٥ .

(٥) وعلى لُقَحٍ أيضاً. العين ٣/٤٧ ، والمحكم ٣/٨ (لقح) .

(٦) إصلاح المنطـق ١٤، والجمهرة ١/ ٥٩٠ ، والتهذيـب ٧ / ٢١ ، ٢٣ ، والصحاح ٤/١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، والمقاييس ٢/ ١٧٢ ، والمحكم ٤/٣٨٦ (خرق) .

وخُرُوقٌ[1] .

(والخَرْقُ) بِفَتْحِ الخَـاءِ (مِنَ][2] الأرضِ : الـذي يَتَخَـرَّقُ فـي الفَـلاة)، أيْ يَتَّسِـعُ . (وبعضُهم يقولُ : الخَرْقُ [٩٧/أ] الذي تَنْخَرِقُ فيه الرِّيْحُ)[3] أيْ تَهُبُّ فيه لِسَعَتِه .

والفَلاةُ : المَـفَازَةُ . وجَمْعُها فَلاَ مَقْصُورٌ[4]، وفَلَوَاتٌ . والمَـفَازَةُ : واحدةُ المَـفَاوِزِ ؛ وسُمِّيَتْ بذلكَ على طَرِيقِ التَّفَاؤُلِ لها بالسَّلامَةِ والفَوْزِ ، مِن فَازَ يَفُوزُ فَوْزاً، إذا نَجَا؛ لأنّها مَهْلِكَةٌ ، كمـا قَالوا لِلَّدِيْغِ : سَلِيْمٌ[5]. وقالَ ابـنُ الأعرابـيُّ: سُمِّيَتْ مَفَازَةً ؛ لأنّها مَهْلِكَةٌ مِن فَوَّزَ، إذا هَلَكَ[6]. وقالَ الـنَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ: الـفَلاَةُ: التـي لا ماءَ بـها ولا أنـيسَ، وإنْ كـانتْ مُكْلِئَةً. قـالَ: والمَـفَازَةُ الفَلاَةُ التي لا مـاءَ بها إذا كانتِ الأرضُ لَيْلَتينِ فَمَا زَادَ عَلَى ذلكَ[7] .

---

(١) وخُرّاقٌ أيضًا عى غير قياس . الجبان ٢٣٩ .

(٢) ما بين المعكوفين استدركه المصنف في الحاشية .

(٣) العين ١٤٩/٤ ، والجمهرة ١/ ٥٩٠، والصحاح ١٤٦٦/٤(خرق). وجمعه في هذين الأخيرين «خروق» أيضاً .

(٤) المقصور والممدود للفراء ٧٠ .

(٥) الأضداد لـلأصمـعي ٣٨ ، وعـنه في الأضـداد لابن الأنـباري ١٠٥ ، والـزاهر ٥٥١/١ .

(٦) الأضداد لابن الأنباري ١٠٥ ، والزاهر ١/ ٥٥٢ ، والصحاح (فوز) ٣/ ٨٩٠ .

(٧) القول بخلاف يسير في التهذيب ١٣/ ٢٦٤ ، ١٥٠/٣٧٥ (فوز ، فلا) وفيه أيضاً عن ابن شميل :
« أرض مُكْلِئة : وهي التي قد شبع إبلُها ، وما لـم تشبع الإبل لم يعدّوه إعشابًا ولا إكلاءً ، وإن شبعت الغنم ، والمُكْلِئة والكَلِئة واحد » .

(وَعِدْلُ الشَّيء) بالكَسْرِ : (مِثْلُهُ) مِن جنسِهِ ؛ تَقُولُ : عندي عِدْلُ غُلامِكَ بالكَسْرِ : أيْ عندي غُلامٌ مِثْلُهُ . وجَمْعُهُ أعْدَالٌ . ومنهُ قولُهم في الدُّعَاءِ : « لا عِدْلَ لكَ »[1] أيْ لا مِثْلَ لكَ ولا نظيرَ ، ومِنهُ سُمِّيَ عِدْلا الحِمْلِ ؛ لأنَّ أحدَهُمَا قد سُوِّيَ بالآخَرِ .

(والعَدْلُ) بالفَتْحِ : (القِيْمَةُ) وهي مِثْلُهُ أيْضاً ، إلاّ أنّها مِن غيرِ جِنْسِه ؛ تَقُولُ : عندي عَدْلُ غُلامِكَ بالفَتْحِ : أيْ عندي قِيمَتُهُ[2]. وجَمْعُهُ عُدُوْلٌ. وقيلَ : قِيمَةُ الشَّيءِ أقْصَى ثَمَنِهِ[3].

* * *

(١) في الأساس (عدل) ٢٩٥: « وتقول العرب : اللهم لاعِدلَ لك » ، وينظر: شأن الدعاء للخطابيّ ٦٢.

(٢) إلى هنا بخلاف يسير في معاني القرآن للفراء ١/ ٣٢٠ ، وفيه « وربما قال بعض العرب : عِدله ، وكأنّه منهم غلط لتقارب معنى العَدْل من العِدْل » . ونقل الزجاج في معانيه ٢/ ٢٠٨ قول الفراء في التفريق بين « العِدل والعَدل » وقال: «قال البصريون: العَدْل والعِدْل في معنى المِثْل ، والمعنى واحد كان من الجنس أو من غير الجنس ... ولم يقولوا إن العرب غلطت ، وليس إذا أخطأ مخطئ يوجب أن تقول إن بعض العرب غلط » وينظر: معانى القرآن للأخفش ١/ ٢٦٥ ، وأدب الكاتب ٣٠٩ ، والاقتضاب ٢/ ١٣٩ ، والجمهرة ٢/ ٦٦٣ ، والتهذيب ٢/ ٢٠٩ ، والصحاح ٥/ ١٧٦١ ، والمحكم ٢/ ١٠ ، ١١ (عدل).

(٣) التهذيب (قوم) ٩/ ٣٦٢ .

بَابُ المَضْمُومِ أوَّلُهُ

قالَ أبو سَهْلٍ : ذَكَرَ أبو العَبَّاسِ ثَعْلبٌ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في هَذا [٩٧/ب] البَابِ أحَدَعَشَرَ فَصْلاً خارجةً عَنْ ترجَمَتِهِ ، والعَامَّةُ لا تَغْلَطُ في الحَرْفِ الأوّلِ منها ؛ لأنّها تَضَمُّ أوائلَها كلَّها ، كما تتكلَّمُ بها العَرَبُ ، وإنَّما تَغْلَطُ في الحَرْفِ الثَّاني منها .

فمنها ثلاثةُ فُصُولٍ تَضُمُّ العَرَبُ الحَرْفَ الثَّاني منها ، والعَامَّةُ تخالفُها في ذلكَ ، وهي الجُدُدُ ، والجُبُنُ ، والعُنُقُ .

ومنها ثلاثةُ فُصُولٍ أيضاً تفتحُ العَرَبُ الحَرْفَ الثَّاني منها ، والعَامَّةُ تُخَالفُها ، وهي التُّخَمَةُ ، والتُّؤَدَةُ ، واللُّقَطَةُ .

ومنها ثلاثةُ فُصُولٍ ـ وفي بَعْضِ النُّسَخِ خَمْسةُ فُصُولٍ ـ تفتحُ العَرَبُ الحَرْفَ الثَّاني منها أيضاً ، فيكونُ ذلكَ علامةً للفاعِلِ ، فإذا سكَّنْتَهُ جعلَتْ تَسْكينَهُ علامةً للمَفْعُولِ ، والعَامَّةُ لا تَفْرُقُ بينها [١]، وهي رَجُلٌ لُعَنَةٌ ، وضُحَكَةٌ ، وَهُزَأَةٌ ، وسُخَرَةٌ ، وخُدَعَةٌ . وأنا أذكرُ تفسيرَ جميعِها في مواضِعِها مِن البَابِ ـ إنْ شاءَ اللَّهُ .

(تقول : لِمَنِ اللُّعْبَةُ)[٢]بضَمِّ اللاّمِ وسُكونُ العين : إذا سألتَ عَنِ

---

(١) ش : « بينهما » .

(٢) والعامة تقول: « لمن اللِّعْبَةُ » بالكسر . إصلاح المنطق ١٦٦ ، وأدب الكاتب ٣٩٥ ، وابن درستويه (١٦٥/أ) وينظر : التهذيب ٢/ ٤١٠ ، والصحاح ١/ ٢١٩ (لعب).

الشّيء الذي يُلْعَبُ بِهِ كالشّطْرَنْجِ والنَّرْدِ [1] وأشباهِهِمَا ، وعَنْ كلِّ شيء مَلْعُوْبٍ به مِمَّا تَلْعَبُ بِهِ الجَوارِي مِن العَاجِ والعِظَامِ والخَشَبِ وغيرِ ذلكَ مِمّا يُجَسَّدُ ، فكلُّ شيءٍ مِن ذلكَ لُعْبَةٌ بالضَّمِّ . وهي فُعْلَةٌ بمعنى مَفْعُوْلٍ ، كالغُرْفَةِ بمعنى المَغْرُوْفِ . وجَمْعُها لُعَبٌ بفَتْحِ العَيْنِ . [٩٨/أ] وإذا سألتَ عَنِ الذي يبتدىءُ باللَّعِبِ بالشَّطْرَنْجِ أو غيرِهِ ، أو عمّنْ وجَبَ لَهُ اللَّعِبُ ، أو عَنِ الذي لَعِبَ مَرَّةً واحدةً ، فتحتَ اللاّمَ لا غيرُ ، فقلتَ : لِمَنِ اللَّعْبَةُ ، وهي اسْمُ المَرَّةِ الواحِدَةِ ، وهي لَعْبَةٌ لكَ ولَعْبَةٌ لِمُلاَعِبِكَ بالفَتْحِ [2] .

(وهي القُلْفَةُ والجُلْدَةُ) [3] : وهما بمعنًى واحدٍ ، وهُمَا ما يَقْطَعُهُ الخَاتِنُ مِنْ زُبِّ الغُلامِ . وجَمْعُهَا قُلَفٌ وَجُلَدٌ ، مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرَفٍ ، وإنْ جمعتَهما جَمْعَ السّلامَةِ قُلْتَ : قُلُفَاتٌ وَجُلُدَاتٌ بضَمِّ اللاَّمِ ، مِثْلُ ظُلُمَاتٍ وغُرُفَاتٍ ، وإنْ شِئتَ فتحتَها ، وإنْ شِئتَ أسْكَنْتَها .

(وتقولُ : اللّهُمَّ ارْفَعْ عنّا هذه الضُّغْطَةَ) [4] : للشّدّةِ والقَحْطِ والمشَقَّةِ

---

(١) النَّرْد : لعبة ذات صندوق وحجارة وفصين ، تعتمد على الحظّ ، وتنقل فيها الحجارة على حسب ما يأتي به الفَصُّ ، وتعرف عند العامة في مصر بالطاولة ، فارسيّ معرب . ينظر : اللسان ٣/ ٤٢١ ، والمعجم الوسيط ٢/ ٩١٢ (نرد) .

(٢) في ابن درستويه (١٦٥/أ) : « وهي لَعْبَة لك ، ومَلْعَبَةٌ لملاعبك » .

(٣) والعامة تقول : « القَلْفة» بالفتح ، والجِلْدَة بالكسر . ابن درستويه (١٦٥/أ) . وفي خلق الإنسان للأصمعي ٢٢٢ : « القَلَفَة » بفتح القاف واللام ، وفي الجمهرة (قلف) ٢/ ٩٦٥ : « القَلْفة » بفتح القاف وسكون اللام . وينظر : خلق الإنسان لثابت ٢٧٩ ، والمحكم (قلف) ٦/ ٢٥٤

(٤) العين ٤/ ٣٦٣ ، والصحاح٣/ ١١٤٠ ، والمقاييس ٣/ ٣٦٥ (ضغط) .

والضَّيِّقَةِ والجَوْرِ وأشباهِهَا . وجَمْعُها ضُغُطٌ بضَمِّ الضَّادِ وفَتْحِ الغيَنِ ، مِثْلُ غُرَفٍ .

(**وأنا على طُمَأنِيْنَة**)[1] بهمزةٍ ونونينِ بينهُما ياءٌ : أيْ سكُونٍ وَهُدُوءٍ للأمْنِ أو العَافِيَةِ . وهو مَصْدَرٌ بمعنى الاطْمِئْنَانِ ؛ تقولُ : اطْمَأنَّ يَطْمَئِنُّ اطْمِئناناً وطُمَأنِينَةً ، فهو مُطْمَئِنٌ . وقالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿ فإذا اطمَأنَنْتُمْ فأقِيْمُوا الصَّلاةَ ﴾[2] أيْ أمِنتُمْ وهَدَأتُمْ لِزوَالِ الخَوْفِ.

(**وأجدُ قُشَعْرِيرةً**)[3] بضَمِّ القَافِ وفتحِ الشّينِ وسكُونِ العَينِ : وهي تَجَمُّعٌ يَجِدُهُ الإنسانُ في جِلْدِهِ [٩٨/ب] ، وتَغَيّرٌ مِن قِيَامِ شَعَرِهِ ، ونُفْضَةٌ تَلْحَقُهُ مِن فَزَعٍ أو بَرْدٍ . وهي مَصْدَرٌ أيضاً [4] بمعنى الاقْشِعْرَارِ ؛ يُقالُ : اقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ اقْشِعْرَاراً وقُشَعْرِيْرَةً ، فهو مُقْشَعِرٌ .

(**وَعُوْدُ أُسْرٍ**) بضَمِّ الهَمْزَةِ وسُكُونِ السّينِ : وهو الذي يُوْضَعُ على بَطْنِ المَأسُوْرِ ، والمَأسُوْرُ هَاهُنا : هو الذي قَدِ احْتَبَسَ بولُهُ مِنَ النّاسِ والدَّوَابِ ، فلم يَخْرُجْ . (**والأُسْرُ**) بضَمِّ الهَمْزَةِ وسُكُونِ السّينِ : (**احْتِبَاسُ البَوْلِ**)[5].

---

(١) الجمهرة ٢/ ١٠٨٩ ، والصحاح ٦/ ٢١٥٨ (طمن) .

(٢) سورة النساء ١٠٣ ، وينظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٣٥ ، والمفردات ٥٢٤ .

(٣) العين ٢/ ٢٨٧ ، والصحاح ٢/ ٧٩٢ ، والمحكم / ٢٨٤ (قشعر) .

(٤) الطمأنينة والقشعريرة اسمان وليسا بمصدرين ، وضعا موضع الاطمئنان والإقشعرار ، وهما المصدران كما ذكر المصنف في تصريفهما .

(٥) أدب الكاتب ١٧٢ ، والفرق لثابت ٣٨ .

(والحُصْرُ) مثلُهُ في الوَزْنِ :(احْتِبَاسُ البَطْنِ)[1]، أيْ الغَائط .
ويُقالُ منهما : قَدْ أُسِرَ الرَّجُلُ فهو مَأسُوْرٌ ، وَحُصِرَ فهو مَحْصُوْرٌ .
والعَامَّةُ تقولُ : « عُوْدُ يُسْرٍ » بالياء [2]، وإنْ كانَ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الاشتقاق ،
فهو مُخَالِفٌ لِمَا وَرَدَ به السَّمْعُ عَنِ العَرَبِ . ورأيْتُ في نُسَخٍ منها نُسْخَةَ
أبي سَعِيدِ السِّيرافيِّ « عُوْدُ أُسرٍ » مَشْكُولَةَ السِّينِ بعَلامَةِ الضَّمَّةِ ، وهو
غَلَطٌ ، والصَّوابُ تسكينُها .

(واجْعَلْهُ مِنكَ على ذُكْرٍ) [3] بِسُكُونِ الكافِ : أيْ حِفْظٍ وتَذَكُّرٍ ،
أيْ لا تَنْسَهُ .

(وَثِيَابٌ جُدُدٌ) بضَمِّ الدَّالِ : وهو جَمْعُ جَدِيدٍ ، كَسَرِيْرٍ وسُرُرٍ ؛
ومعناها : التي قَطَعَهَا النَّسَّاجُ مِن مِنْوَالِهِ أو فَرَغَ منها الخَيَّاطُ ، ولم تُبْتَذَلْ
باللِّبَاسِ . والعَامَّةُ تفتحُ الدَّالَ، فتقولُ : جُدَدٌ [4]، وقَدْ تكلَّمَ بهذِهِ اللُّغَةِ

---

(١) أدب الكاتب ١٧٢ ، والفرق لثابت ٣٨ .

(٢) إصلاح المنطق ١٤٧ ، وأدب الكاتب ٣٧٠ ، وابن درستويه (١٦٦/أ) ، والتهذيب ٦٢/١٣ ، والجمهرة ٧٢٥/٢ ، والصحاح ٥٧٨/٢ ، والأساس ٦ (يسر) .
وحكى الأزهرى فى التهذيب ٦١/١٣ عن ابن الأعرابي : « هذا عُود أُسر ويُسْر »
وينظر : الفرق لثابت ٣٨ ، والقاموس (أسر) ٤٣٧ .

(٣) والعامة تقول : « على ذِكْر » بكسر الذال ، وهما لغتان عند أبي عبيدة ، والضم أعلى عند ابن دريد . وخصّ الخليل والفراء الذِّكر بالكسر لما ذكرته بلسانك ، والذُّكر بالضم للشيء المحفوظ بالقلب . إصلاح المنطق ١٦٨ ، وأدب الكاتب ٣٩٦ ، والعين ٣٤٦/٥ ، والتهذيب ١٦٢/١٠ ، والجمهرة ٦٩٤/٢ (ذكر)
وفي طبعة العين كلاهما بالكسر ، وهو وهم من المحقق ، ونقل ابن درستويه (١٦٦/ب) عن الخليل الصواب ونص على الضبط .

(٤) ما تلحن فيه العامة ١٢٦ ، وإصلاح المنطق ١٦٧ ، وأدب الكاتب ٣٩٤ ، وتثقيف اللسان ٣٠٠ ، وتقويم اللسان ٩٠ ، وتصحيح التصحيف ٢١٠ .

بعضُ العَرَبِ [1]، فقالوا : جُدَدٌ [٩٩/أ] وَسُرَرٌ بِفَتْحِ الدَّال والرَّاء ؛ استثقالاً للضَّمَّة [2]، وليسَ هذا بالجيِّدِ ؛لاشتباهه بغيره وإلبَاسه به ؛ لأنَّ الجُدَدَ بِفَتْحِ الدَّالِ، جَمْعُ جُـدَّةٍ، وهي الطَّريقةُ التي تُخَالِفُ لونَ مُعْظَمِ الشَّيءِ . ومنه قولُهُ تعالى: ﴿ ومنَ الجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ ﴾ [3]، أيْ طَرَائقُ تُخَالِفُ لَوْنَ الجِبَالِ. والسُّرَرُ بِفَتْحِ الرَّاءِ : جَمْعُ سُرَّةٍ ، فَجَعَلَتِ العَرَبُ اختلافَ الحركاتِ في أوائلِ الكَلِمِ وأوسَاطِهَا دليلاً على اختلافِ معانيها ؛ ولولا ذلكَ لالتَبَسَ بعضُها ببعضٍ .

(وهُوَ الفُلْفُلُ) [4]: لهذا الحَبِّ المعروفِ مِنَ الأبَازِيرِ [5]، والواحِدةُ

---

(١) تكلم بها الضبيون ، وبعض بني تميم ، وبعض كلب . ينظر: البارع ٥٧٢ ، والبحر المحيط ٩/ ١٠٠، ١٠/ ٧٩ ، والدر المصون ٩/ ٣٠٣ ، ١٠/ ١٩٨ .

(٢) قال أبو العباس المبرد في الكامل ١/ ٢٥٥ : « فما كان من المضاعف جاز فيه خاصة أن تُبدل من ضمته فتحه ؛ لأن التضعيف مستثقل ، والفتحة أخفُّ من الضمة ، فيجوز أن يُمال إليها استخفافاً ، فيُقال : جُدَد وسُرَر ، ولا يجوز هذا في مثل قضيب ؛ لأنه ليس بمضاعف ، وقد قرأ بعض القراء ﴿ على سُرَرٍ مَوْضُونَةٍ ﴾ سورة الواقعة ١٥ ، وينظر: الاقتضاب ٢/ ٢١٠ ، والدر المصون ١٠/ ١٩٨ ، والصحاح (سرر) ٢/ ٦٨٢ .

(٣) سورة فاطر ٢٧ ، وينظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٦١ .

(٤) والعامة تقول : « الفِلْفِل » بكسر الفاءين. إصلاح المنطق ١٦٦ ، وأدب الكاتب ٣٩٥ ، وتقويم اللسان ١٤٤ ، وليس بلحن ، ولكن الضم أكثر وأعرف وأفصح في : ابن درستويه (١٦٧/أ) ، وتثقيف اللسان ٢٧٦ ، وتصحيح التصحيف ٤٠٨، والمدخل إلى تقويم اللسان ١٠٩. والعامة لا تزال إلى اليوم تقوله بالكسر.

(٥) ش : « الأبزار » وهو نبات هندي ، ولا ينبت بأرض العرب ، شجره مثل شجر الرمان سواء ، وثمره شبيه باللوبيا في جوفها حب صغار ، إذا نضج أسودَّ . ينظر: الجامع لابن البيطار ٢/ ٢٢٧ ، واللسان ١١/ ٥٣٢ ، والقاموس ١٣٤٩ (فلفل).

فُلْفُلَةٌ . وهو أعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ [١].

(**وأتى أهْلَهُ طُرُوقاً**) [٢]: إذا جاءَهُمْ مِن سَفَرِهِ ليـلاً . وهو مَصْدَرُ طَرَقَهم يَطْرُقُهم طَرْقاً وطُرُوْقاً ، فهو طَارِقٌ .

(**وهِيَ العُنُقُ**) بضَمِّ النُّونِ ، وبعضُ العامَّةِ يُسكِّنُها ، وبعضُهم يفتحُها ، وهُمَا عِندَ العَرَبِ لُغَتَانِ أيْضاً ، إلاّ أنَّ الأفْصَحَ ضَمُّ النُّونِ[٣]. والعُنُقُ مؤنَّثَةٌ ، وقَدْ تُذَكَّرُ ، فيُقالُ : هي العُنُقُ وهو العُنُقُ [٤]. والجَمْعُ أعْنَاقٌ . وهو اسْمٌ لِمَا بينَ الرَّأسِ والبَدَنِ مِنْ سائرِ الحَيَوَانِ[٥].

(**وهُوَ عُنْوانُ الكتابِ**)[٦]: معروفٌ ، وهو اسْمُ صَاحِبِهِ ، أو غيرُهُ

---

(١) معرب « پلپل » بالفارسية . ينظر : شفاء الغليل ٣٨٨ ، وقصد السبيل ٢/ ٣٤٢، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٢١ ، واللسان (فلفل) ١١/ ٥٣٢ .

(٢) والعامة تقوله بفتح الطاء . ابن درستويه (١٦٧/أ) . وينظر: إصلاح المنطق ٢٣٩ ، والجمهرة ٢/ ٧٥٦، والصحاح ٤/ ١٥١٥(طرق).

(٣) لم أجد في الأصول اللغوية من ذكر « العُنَق » بضم العين وفتح النون إلا في القاموس (عنق) ١١٧٨ ، وذكرها الجبان أيضاً ٢٤٢ وهي من لحن العامة عند ابن درستويه (١٦٧/ب) ، وفي تثقيف اللسان ٣٠٠ ، وأما تسكين النون فهي لغة بني تميم وربيعة ، وأفصحهما « العُنُق » بالضم ، كما ذكر المصنف ، وهي لغة الحجاز وبني أسد . المصباح (عنق) ١٦٤ ، والمعجم الكامل في لهجات الفصحى ٣١١ . وينظر : العين ١/ ١٦٨ ، والجمهرة ٢/ ٩٤٢ ، والصحاح ٤/ ١٥٣٣ (عنق) .

(٤) في الجمهرة ٢/ ٩٤٢ عن الأصمعي : « من قال عُنْق ذكّر ، ومن قال عُنُق أنّث » . وينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٦٤ ، ولابن الأنباري ١/ ٣٦٠ ، وأدب الكاتب ٢٨٨ ، والتكملة لأبي علي ٣٩٢ ، والمخصص ١٧/ ١١ ، ١٢ ، والعين ١/ ١٦٨، والصحاح ٤/ ١٥٣٣ (عنق) .

(٥) خلق الإنسان للأصمعي ١٩٨ ، ولثابت ٢٠٠ ، وللحسن بن أحمد ١٩٨ .

(٦) قال ابن درستويه (١٦٧/ب) : « إنما ذكره لأن العامة تقول : علوان باللام، وقدعلونته ، وهي لغة قليل » .

الذي يُكْتَبُ على ظاهـرِهِ . وأصْلُهُ العلامَةُ ، فـكأنَّ ذلـكَ عَلامةٌ لِمَعْرفَةِ صَاحِبِهِ . وفيهِ لُغَاتٌ أُخَرُ [1]، أذْكُرُها لكَ [٩٩/ب] في « شَرْحِ الكتابِ» ـ إنْ شاءَ اللَّهُ . وقالَ الشّاعِرُ [2] :

لِـمَنْ طَـلَلٌ كَعُنْـوَانِ الكِتَـابِ ....

وقالَ أبو الأسْوَدِ [3]:

نَظَـرْتَ إلى عُنْوَانِهِ فنَبَذْتَـهُ كنبْذِكَ نَعْلاً أَخْلَقَتْ مِن نِعَالِكَا

وجَمْعُهُ عُنْوَانَاتٌ وعَنَاوِينَ . وقد عَنْوَنْتُ الكـتابَ ، إذا كتبـتَ على

---

(١) ذكروا فـيه سـت لغـات هي : عُنْوان ، وعِنْوان ، وعُنْيـان ، وعِنْيان ، وعِلْوان ، وعُلْيان ، ينظر : الـغريب المصنف (٢١٥/أ) ، وأدب الكاتـب ٥٧٤ ، والقلب والإبدال ٨، والإبدال لأبي الـطيب ٢/ ٣٩٧ ، والمدخل إلى تقـويم اللسان ١٥٢، وفي أصـول الكـلمـات ٢٦١-٣٦٢ ، واللـسان (عـنن) ١٣/ ٢٩٤ ، (عنـا) ١٥/ ١٠٦ .

(٢) الشاهـد لأبي دُوَاد الرؤاسي في : مـعجم ما استـعجم ١/ ١٧٥، والأمكنـة والمياه (١٦/أ) ، والمحـكـم ٤/ ٢١٢ ، واللـسـان ١/ ٣٩٦ ، ١٠/ ٣٣٤ ، ١٣/ ٢٩٤، والتـاج ١/ ٢٥٩ ، ٧/ ٦٣ ، ٩/ ٢٨٣ . ونسبـه الجوهري فـي الصحـاح (عنن) ٦/ ٢١٦٧ إلى أنس بن ضبّ ، وقال إنه جاهلي . وعجزه :

بِبَطْنِ أُواقِ أو قَرَنِ الذُّهابِ

وأُواق ، والذُّهاب : موضعان . ينظر مصادر الشاهد .

(٣) ديوانه ٨٢ .

وأبو الأسود هو : ظالم بن عمرو بن سفيان الـدُّؤلي الكناني ، من كبار التابعين ، ولي إمارة البصرة في عهد علي رضي الله عـنه ، كان فقيها شاعراً ، وهو أول من وضع أصول علم النـحو بإشارة من أمير المؤمنين علـى بن أبي طالب ، وأول من نقط المصحف الشريف ، توفي بالبصرة سنة ٦٩هـ .

أخبـار النحويـين البصـريين ٣٣ ـ ٣٧ ، وإنـباه الـرواة ١/ ٣٩ـ ٥٨ ، والإصابـة ٢/ ٢٣٢ .

ظَهْرِهِ ما يُعْرَفُ بِهِ .

(وَطُفْتُ بالبَيْتِ أُسْبُوعاً[1]، وثلاثةَ أسَابيعَ) : يعني[2] بيتَ اللَّهِ الحرامَ، وهو الكَعْبَةُ . والأُسْبُوعُ في هذا أُفْعُولٌ مِنَ السَّبْعَةِ ، أيْ طُفْتُ سَبْعَةَ أشْوَاطٍ. ويَبْتَدِىءُ الطَّائفُ بالبيتِ في كلِّ شَوْطٍ مِن رُكْنِه مِنْ عندِ الحَجَرِ الأسْوَدِ ، فيطوفُ حوَالَى الكَعْبَةِ ، أيْ يدورُ ، وهي على شِمَالِه حتَّى ينتهي إلى الحَجَرِ الأسْوَدِ ، فهذا شَوْطٌ واحِدٌ ، ثم يطُوْفُ شوطاً آخرَ حتّى ينتهي إلى الحَجَرِ أيْضاً ، فلا يزالُ كذلكَ حتّى يطوفُ سَبْعَةَ أشْوَاطٍ ، فهذا هو الأُسْبُوْعُ . والشّوطُ كلُّ مَرَّةٍ ، وكلُّ طَوْفَةٍ يُبْتَدَأُ بالطّوافِ مِنَ الحَجَرِ الأسْوَدِ حتّى يُنتهى إليهِ ؛ ولذلكَ قالَ :ثلاثةَ أسَابيعَ ، فجاءَ بالهاءِ في العَدَدِ ؛ لأنّه لِمُذَكّرٍ ، وأرادَ الأشواطَ ؛ لأنَّ واحدَها شَوْطٌ ، ولم يُرِدْ المرَّاتِ ولا الطَّوْفَاتِ ، ولَوْ أرادَ ذلكَ لقالَ :ثلاثَ أسابيعَ بحَذْفِ الهَاءِ .

(وعَقَدْتُ العُقْدَةَ[3] بأُنْشُوْطَةٍ)[4]على أُفْعُوْلَةٍ ، وجَمْعُها أُنْشُوْطَاتٌ [١٠٠/أ] وأنَاشِيْطُ ونُشُطٌ بضَمِّ النُّونِ والشِّينِ : وهي عُقْدَةٌ يَسْهُلُ انحِلالُهَا

---

(١) والعامة تقول : « سبوع » بغير الهمز . ابن درستويه (١٦٨/أ) وتقويم اللسان ٦٣، وتصحيح التصحيف ٣٠٦ ، وهما لغتان في : الجمهرة ١/ ٣٣٧ ،والتهذيب ٢/ ١١٥، والمحكم ١/ ٣١٥ (سبع).

(٢) ش : « تعنى » .

(٣) فى الفصيح ٢٩٩ ، والتلويح ٦١ : « العقد » ، وهي بالتاء أيضاً في ابن ناقيا ٢/ ٢٦٩ . وفي المرزوقي (١٣٠/ب) ، وابن هشام ١٥٧: « وعقدت الحبل بأنشوطة » .

(٤) والعامة تقول : « نُشوطة » بغيرهمز ، ابن درستويه (١٦٨/أ) . وينظر أدب الكاتب ٣٤٨ ، والصحاح (نشط) ٣/ ١١٦٤ .

تَنْحَلُّ بجَـذْبَةٍ واحدةٍ ، مِثْلُ عُقْدَةَ التِّكَّةِ . يُقَـالُ منه[1] : نَشَطْتُ الحَبْلَ أَنْشِطُهُ نَشْطاً ، عـلى مثـالِ ضَرَبْتُ أَضْرِبُ ضَرْباً ، أيْ عـقدتُه أُنْشُوطَةً ، وأنْشَطْتُهُ إنْشَاطاً ، أيْ حَلَلْتُهُ [2]. يُقالُ : « كـأنَّما أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ » [3].

ويُقالُ للـعَقْـدِ الذي لا يَسْهُلُ انحلاَلُه: أُرْبَةٌ بضَمٍّ أوّلِها ، وجَمْعُهَـــا أُرَبٌ على مِثـالِ عُقْدَةٍ وَعُقَدٍ، وقَدْ أرَّبْتُ العُقْدَةَ بالتَّشْديدِ، تـأرِيْباً ، إذا شَدَدتَها شَدّاً يَعْسُرُ انْحلاَلُها[4] .

(وقَدَحٌ نُضَارٌ)[5] برفعِهما وتَنْويـنِهما ، تجْعَلُ نُضُاراً صِفَةً لِقَدَحٍ ، وإنْ شئتَ أضَفْتَ قَدَحـاً إلى نُضَارٍ ، فتحذفُ الـتَّنوينَ مِن قَدَحٍ وتَخْفِضُ نُضَاراً ، فتـقولُ : قَدَحُ نُضَارٍ . والـنُّضَارُ [6]: ضَرْبٌ مِن الخَشَبِ أصْفَرُ اللَّونِ ، يكونُ بالغَوْرِ ، يُقالُ : إنّه الأَثْلُ تُتَّخَذُ مِنهُ الأَقْدَاحُ وغيرُها[7]

(وهو الجُبُنُ : للـذي يُؤكلُ) بضَمِّ الـباءِ ، (وكذلـكَ مِن الجَبَانِ)

---

(١) « يقال منه » ساقطة من ش .

(٢) أدب الكاتب ٤٦٣ .

(٣) مـجمـع الأمثـال ٣/ ٥ ، وشرح المـقامـات للـرازى ٢/ ٦٤٥ والعـين ٦/ ٢٣٨ ، والصحاح ٣/ ١١٦٤ ، والأساس ٤٥٧، واللسان ٧/ ٤١٤(نشط) .

(٤) الجمهرة ٢/ ١٠٢٠ ، والصحاح ١/ ٨٧ (أرب) .

(٥) والعامة تقول : « قدحٌ نِضَارٌ » بكسر الـنون . إصلاح المنطق ١٦ ، وأدب الكاتب ٣٩٦ ، وابن درستـويه (١٦٨/ب) . وحكى أبـو حنيفـة وكراع « نِضار » بكـسر النون . المنتخب ١/ ٢٨١ ، والمخصـص ١١/ ١٨٧ ، وابن هشام ١٥٧ ، واللسان (نضر) ٥/ ٢١٤.

(٦-٧) العين ٧/ ٢٦ ، والصـحاح ٢/ ٨٣٠ (نضر) ، وفي التلويـح ٦١ : « وهو شجر النَّبع ، وإيّاه عنى إبراهيم النَّخعيُّ ، وهو أحد التابعين بقوله : لا بأس بأن يُشرب في قدح النُّضار » وينظر : النهاية ٥/ ٧١ .

أيْضاً . والعـامَّةُ تُسكّنُ الباءَ منـهُما ، وليسَ ذلـكَ بخطأ ، وهـما لُغَتَان جَيّدَتانِ [(١)]، يُقـالُ : جَبَانٌ بَيِّنُ الجُبْنِ والجُبُنِ ، إلاّ أنَّ الاختيارَ فيما يُؤكلُ ضَمُّ الباءِ،وفـي الجَبَانِ تسكيـنُها . والجُبْنُ : مَعْناه معـروفٌ عندَ العَامَّة ، وهو اللَّبَنُ المُـجَمَّدُ ، وفيهِ [١٠٠/ب] لـغُتَانِ أُخْـرَيَانِ[(٢)] أذكرُهُـمـا لكَ في «الشَّرْحِ» [(٣)]- إنْ شاءَ اللّهُ . والجَبَانُ : الـفَزِعُ ، والجُبْنُ : الفَزَعُ والنُّكُوْلُ عَنِ الأشياءِ .

وتقولُ : (**كُنّا في رُفْقَة عَظِيمة**)[(٤)]، وجَمْعُها رُفَقٌ بِفَتْحِ الفاءِ ، مِثْلُ غُرَفٍ ، ورِفَاقٍ بكَسْرِ الـرَّاءِ[(٥)] . وقَالَ الخلـيلُ : الرُّفْقَةُ : اسمٌ للـجَماعةِ

(١) والجُبُنّ بضم الباء وتشديـد النون ، لغة ثالثة ، وهى أفصح الثـلاث على ما حكاه الكسائى في ما تلحن فيه العـامة ١٢٧ ، وعلي بن حمزة في التنبهات ١٨٣ . ولا تشدد الـنون إلا في ضرورة الشـعر في أدب الكاتــب ٣٨٢ ، وأجودهـا سـكـون البـاء ، والـتشديد أقلهــا أو للضرورة عــن يونـس فى المـصباح (جبن) ٣٥ . وينظر: إصلاح المنطـق ١١٨ ، والاقتضاب ٢/١٨٨ ، والمدخل إلى تقويـم اللسان ١١٦ ، والجمهرة ١/ ٢٧١ ، والصحاح ٥/ ٢٠٩٠ (جبن) .

(٢) إحداهمـا الجُبُنّ بالضم والتـشديد على ما تـقدم ذكره ، والأخرى « الجُبُنُنُ » بضـم الجيم وتسكين الباء ونونـين أخرهما بالتشديد . وهي لغة رابعـة ذكرها الجبّان ٢٤٣ ولم أجدها عند غيره .

(٣) ش : « شرح الكتاب » .

(٤) والعـامة تـقول : « رِفقـة » بكسـر الراء . ماتلـحن فيـه العامـة ١١٤ ، وابن درسـتـويه (١٦٨/ب) وتثقـيف اللسان ٢٧٧ ، وتصـحيح التصحـيف ٢٨٥، والكسر لغـة قيس، والضم لغة تميم في إصلاح المنطق ١١٥، ١٦٦، والمصبـاح (رفق) ٨٩ . وينظر : أدب الكاتـب ٤٢٣ ، ٥٤٠ ، والصحاح (رفق) ٤/ ١٤٨٢ .

(٥) في المحكم (رفق) ٦/ ٢٣٣: « الرُّفـقة جمع رفيق، والرُّفقة اسم لـلجمع، والجمع رِفَق، ورُفَق، ورِفَاق » ، وفي شرح المـقامات للرازي ٢/ ٥٤٦ الرُّفـاق جمع رفيق مثـل فصيل وفصال إن كان اسـمًا، وإن كان صفة فـمثل كريم وكـرام . وفي المصبـاح (رفق) ٨٩ الجمع رِفَاق على لغة تميم ، ورُفَق على لغة قيس.

المُنْضَمّيْنَ في مجلسٍ واحدٍ ومَسِيْرٍ واحِدٍ ما دامُوا كذلكَ ، فإذا تفرّقُوا زالَ عنهم اسْمُ الرُّفْقَةِ ، ولم يَزُلْ عَنْ كُلٍّ واحدٍ منهم اسمُ الرَّفِيْقُ ، وهو الذي يُرَافِقُكَ في السَّفَرِ [(١)].

(وكَبْشٌ عُوْسِيٌّ)[(٢)]: إذا كانَ قَوِيّاً يُحْمَلُ عليهِ . كذا وجدتُهُ بخطِّ أبي - رَحِمَهُ اللّهُ - من غيرِ سَمَاعٍ . وقالَ أبو عليٍّ الحُسينُ بنُ إبراهيمَ الآمِديُّ [(٣)]: هو منسوبٌ إلى السِّمَنِ . وقالَ الجَبَّانُ : عُوْسِيٌّ : أيْ سَمِيْنٌ عظيمٌ ، وكِبَاشٌ عُوْسِيَّةٌ [(٤)]. وقالَ غيرُهُ : هو مَنْسُوبٌ إلى موضعٍ يُقالُ لَهُ : عُوْسٌ بناحيَةِ الجزيرة [(٥)] . وقالَ الشَّاعِرُ [(٦)]:

قَدْ كادَ يَذْهَبُ بالدُّنْيا ولَذَّتِها مَوَالِيءٌ ككِبَاشِ العُوْسِ سُحَّاحِ

---

(١) العين (رفق) ٥/ ١٤٩ ، بتصرف . وينظر : الصحاح٤/ ١٤٨٢ ، والمجمل ١/ ٣٨٩ (رفق) .

(٢) والعامة تقول : « عَوسّي » بفتح أوله . ابن درستويه (١٦٨/ ب) .

(٣) عالم لغويّ نحويّ، أخذ عن الأخفش الأصغر (ت - ٣١٥هـ) وأبي بكر بن عتيبة (ت -٣٤٦هـ) وأخذ عنه محمد بن الحسين اليمني ، (ت -٤٠٠هـ) ، وجاء اسمه في بعض المصادر الحسن ، ولم أقف له على ترجمة مستقلة . ينظر : معجم الأدباء ١/ ٣٨٠، وإنباه الرواة ١/ ١٢٣، ٣/ ١١٣ (حاشية)، والمقفي ٧/ ٦٩.

(٤) الجبّان ٢٤٤ .

(٥) ابن ناقيا ٢/ ٢٧٠ ، والزمخشرى ٣٣٩ عن الفراء ، ومعجم البلدان ٤/ ١٦٨ عن الأديبيّ .

(٦) عجزه بلا نسبة في شرح الشافية ٢/ ١٨٢،و معجم البلدان عن الأديبيّ أيضاً ، وقال: «قال الأزهري : العوسيّ : الكباش البيض ، يظهر من هذا أن الذي ذكره الأديبي هو خطأ، وأنه صفة للكباش لا اسم موضع بعينه » وينظر : التهذيب (عوس) ٣/ ٨٧ . وقلت : لا يزال بعض عامة السراة إلى اليوم يقولون:« الغنم العيسيّة »للبيض.

سُحَّاحٌ[1] بالضَّمِّ : كثيرةُ السِّمَنِ .

(وتَقُولُ : نَعَمْ ونُعْمَةَ عَيْنٍ ، ونُعْـمَى عَيْنٍ)[2]، فَنُعْمَةُ العَينِ ونُعْمَاها: قُرَّتُها وَسُرُورُها ، وهو نقيضُ سُخْنَتِها ؛ وإنَّما تقولُ هذا للرَّجُلِ إذا سألكَ حاجـةً ، فَتَعِدُهُ قضاءَها [١٠١/أ] فتـقولُ : نَعَمْ أَقْضِيها لكَ وأُقِرُّ عـينَكَ وأَسُرُّهَا بما تَرَاهُ مِنْ فِعْلي وإحْسـاني . وقالَ الجَبَّـانُ : أيْ نَعَمْ أفـعلُ ذلكَ وعـيـنـي قَرِيرَةٌ بهِ، ونَصْبُ « نُعْمَةَ » عـلـى المـصْدَرِ ، أيْ وتَنْعَمُ الـعَينُ نُعْمَةً[3] .

(وأعْطِ العاملَ أُجْرَتَهُ)[4]: أيْ كِراءَ عَمَلِهِ وما يَسْتَحِقُّهُ مِن ذلـكَ . وجَمْعُها أُجَرٌ ، مِثْلُ غُرَفٍ .

(وهي الذُّؤَابَةُ)[5] مَهْمُوزَةٌ ، على وَزْنِ فُعَالَةٍ : وهي أعلى الرأسِ .

---

(١) ش : « وسحاح » .

(٢) والعـامة تـقول : « ونعـمة عـين » بكسر الـنون . ابـن درستـويه (١٦٩/أ) ، والزمخشرى ٣٣٩ ، والكسر لغة في التهذيب ٣/ ١٠ ، والمحكم ٢/ ١٤٠ (نعم) وذكرا فيها لغات أخر . ويـنظر : إصلاح المنطق ١٠٥ ، وأدب الكاتب ٥٤٤ ، والعـين ٢/ ١٦٢، ومثلث ابـن السيد ٢/ ٢٠٦ ، والجـمهرة ٢/ ٩٥٣، والصـحاح ٥/ ٢٠٤٤ (نعم)

(٣) الجبان ٢٤٤ .

(٤) قال الزمخشري ٣٤٠ : « والعامة تقول : أَجْرَهُ ،وكلاهما صواب ، إلا أن الأُجْرَةَ اسم ، والأَجْرَ مصدر ، وذكر الاسـم هاهنا أحسن ؛لأنه هو المُعْطـى ». وينظر : الصحاح (أجر) ٢/ ٥٧٦ .

(٥) والعامة تقول : « ذَوَابة » بالفتح والواو المخففة ، ابن درستويه (١٦٩/أ) و« ذَوَّابة » بالفتح وتشديد الواو . تثقـيف اللسان ١٨٥ ، وتقويم اللسان ١٠٨ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ٣١٨ . وينظر: إصلاح المنطق ١٤٦ .

هكَذا قالَ أبو حاتمٍ السِّجِسْتَاني [١]، قالَ : وذُؤَابَةُ كُلِّ شـيءٍ : أعلاه [٢].
وقالَ الـنَّضرُ بنُ شُمَيلٍ : الذّؤَابَةُ مِنَ الـنّاسِ : ما بينَ الـقَرْنين [٣]. وقالَ غيرُهُ : يُقـالُ للشَّعَرِ المُنْسَدِلِ مِن وَسَطِ الرّأسِ إلـى الظّهْر : ذَوَائبُ بِفَتْحِ الذّالِ ، وواحِدَتُها ذُؤَابَةٌ بضَمّها مَعَ الهَمْزِ [٤].

(وليسَ عليهِ طُلاَوَةٌ)[٥]: أيْ حُسْنٌ . وقيلَ : هـي نَضْرَةُ النَّعْمَةِ .

(١-٢) لعل قوله هذا في كـتاب خلق الإنسان المنسوب إليه ، ولم يـصل إلينا ، والقول بنصه في خلق الإنسان للأصمعى ١٦٨ ، وكثـير من كتب الأصمعى كان يرويها أبو حاتم السجستانـي فتنسب إليه من هذه الجهة قارن مثلاً : الـفرق للأصمعي ولأبى حاتم ، وفعل وأفعل للأصمعي ولأبى حاتم ، وينظر : خلق الإنسان لثابت ٥٢، وللحسن بن أحمد ١٢٩، والمخصص ١/٥٥.
وأبو حاتم هو : سهل بن محمد بن عثمان الـسجستاني . أحد المفسرين والمقرئين ، والمحدثين والـلغويين ، والنـحويين ، والرواة ، أخذ عـن أبي عبيدة والأصـمعى والأخفش ، وتـتلمذ عـليه ابن دريـد والمبرد وابن قتـيبه وغيـرهم من مؤلـفاته : الأضداد ، والنخلة ، والفرق ، واختلاف المصاحف.توفي سنة ٢٥٥هـ .
أخبار الـنحويين الـبصريين ١٠٢ ، وإنـباه الرواة ٢/٥٨ ، وتهـذيب التهـذيب ٤/٢٥٧.
(٣) لم أقف عـليه ، والقـرنان : حرفا الهـامة من عن يمـين وشمال . خلـق الإنسان للأصمعى ١٦٨ .
(٤) خلـق الإنسان للـزجاج ٢٦، وينظـر : الأساس (ذأب) ١٤٠ ، وذوائب أصلـها ذآئب ، ولكنهم اسـتثقلوا أن تقع ألف بين الهمزتـين ، فأبدلوا من الأولى واواً . ينظـر : الكتاب ٣/ ٤٦١ ، والممتـع ١/٣٦٣، والصحاح (ذأب) ١/ ١٢٦ .
(٥) والعامة تقول: « طَلاوة » بفتح الـطاء. إصلاح المنطق ١٦٧ ، وأدب الكاتب ٣٩٤، وابن درستويه (١٦٩/أ). والفتح لغة حكاهـا أبو عبيدة عن يونس كما في إصلاح المنطق ١١٢ ، وحكاها الكسائى والفراء كما في الزمخشري ٣٤٠، وتقول:«طلاوة» بـالـكسـر، والصـواب الـضـم أو الـفـتـح فـي تـثـقـيـف الـلـسـان ٢٦٦ ، وتصحيح التصحيحف ٣٦٦، والطاء مثلثة فى نوادر أبي مسحل ١/ ٣٤٢، والمثلث لابن السـيد٢/ ٧٦ ، والاقتضـاب ٢/ ٢١٠ ، وإكمال الإعـلام ١/ ١٣ ، والدرر المبثـة ١٤٣ ، والمثلث للبعلي ١٣٨، واللسان ١٥/ ١٤، والقاموس ١٦٨٥ (طلو).

وسُئِلَ خَلَفٌ الأحْمَرُ عنها ، فَفَسَّرَها بالفارسيَّةِ ، وقالَ : هي الخُرَمِيَّةِ [1] .

(وهي حُجْزَةُ السَّراويلِ) : معروفةٌ ، لِـمَسْلَكِ تكَّتِها . والجميعُ حُجُزَاتٌ بضَمِّ الجيمِ ، وحُجَزٍ بِفَتْحِها ، مِثْلُ غُرَفٍ . وقَدْ يُقالُ : حُجْزَةٌ لغيرِ السَّراويلِ أيْضاً . وقالَ أبو زيدٍ الأنصاريّ : يُقالُ حُجْزَةٌ وحُجَزٌ ، وهو كُلُّ ما أدْرَجْتَ على بَطْنِكَ مِنَ المئزَرِ قُدَّامَكَ وخَلْفَكَ ويمينَكَ

---

(١) في الجبان ٢٤٤ : « وفسرها خلف الأحمر بالفارسية : خورهي » وفي الجمهرة ٢/ ١٢٦ : « وقال أبو عبيدة : قلت لخلف الأحمر : ما الطلاوة ؟ فقال : الخُرَّهيَّة ، بالفارسية » . وهي « خُرَه وخُورَه » فى برهان قاطع ٢/ ٧٤٢ ، ٧٨٩ وفسرها بالنور الألهى الذى يفيض على العبد ، فيسُود بسببه على الناس فيحتمل أن إيراد المصنف لها بالميم تحريف ، ولكن جاء فى المحكم (خرم) ٥/ ١١٣ : «وعيش خُرَّم : ناعم ، وقيل فارسي معرّب » وكذلك هي في المعرب ١٣١ . مما يجعلنا لا نقطع بأن الميم محرفة عن الهاء ، لجواز تعاقب الحرفين فى هذه الكلمة في اللغة الفارسية ؛ ولأن معناهما ـ كما يظهر ـ واحد . وينظر : اللسان (طلى) ١٥/ ١٢ .

وخلف الأحمر هو : أبو محرز خلف بن حيّان بن محرز ، والأحمر لقب له مولى أبي بردة الأشعري ، وهو أحد رواة الغريب واللغة والشعر ونقاده والعلماء به، وأحد الشعراء المجيدين ، وكان من اقتداره على صنعة الشعر أنه يضع الشعر وينسبه إلى العرب ، فلا يُفْطَن له ، له كتاب جبال العرب وما قيل فيها من الشعر، توفى سنة ١٨٠هـ .

مراتب النحويين ٨٠ ، وطبقات الزبيدي ١٦١ ، وإنباه الرواة ١/ ٣٨٣ ، ومعجم الأدباء ٣/ ١٢٥٤ .

وشِمَالَكَ [١]. وأنشدَ غيرُهُ للنّابغَةِ [٢] [١٠١/ب] :

رِقَـاقُ النِّعَـالِ طَـيِّبٌ حُجـزَاتُهُمْ   يُحَيَّونَ بالرَّيحَانِ يومَ السَّبَاسِبِ

والعَامَّةُ لا تُخْطِىءُ فـي أوّلِ هذا الفَصْلِ ، وإنَّما تُخَالِفُ الـعَرَبَ في الجيمِ فـتقلبُها زاياً ، فـتقولُ : حُزَّةٌ [٣]. وليسَ هـذا مِمَّا ترجمَ بهِ ثـعلبٌ البابَ .

والسَّرَاويْلُ : معروفٌ. يذكَّرُ ويؤنَّثُ [٤]، وهو عَجَـمِيٌّ مُعَرَّبٌ [٥]، والجَمْعُ سَرَاوِيْلاتٌ.

---

(١) ينظر : العين ٣/ ٧٠ ، والأساس ٧٤ ، والمصباح ٤٧ (حجز) .

(٢) ديوانه ٤٧ . ورقاق النعال : كنايه عن أنهم مـلوك ليسوا بأصحاب مشي ولا تعب ، فيطارقوا نعالهم ، وطيّب حجزاتهم : كناية عن عفافهم. والسَّباسب : عيد من أعياد النصارى . عن شرحه بالديوان .

(٣) الزاهر ٢/ ١١٦ ، ٣٩٦ ، وابن درستويه (١٦٩/أ) ، والزمخشرى ٣٤١ ، وتثقيف اللسان ١٢٩ ، وتصحيح التصـحيف ٢٢٥ ، وحكى ابن الأعرابي : « حُزَّة » كما تنطق به العـامة . ابن هشام ١٥٩ ، والمدخل إلى تقويم الـلسان ٨٣ . وفي العين (حزز) ٣/ ١٧ : « وهو من السراويل حُزَّة وحجْزَه » . وينظر : التهذيب ٣/ ٤١٢ ، والصحاح ٣/ ٨٧٣ ، والمحكم ٢/ ٣٥١ ، والقاموس ٦٥ (حزز) .

(٤) هــو كذلـك في المذكـر والمـؤنث لـلحامـض ٧٢ ، ولابن الأنـباري ١/ ٣٨٣ ، والصحاح (سرل) ٥/ ١٧٢٩ ، وهـو مؤنث في : المذكر والمؤنث لـلمفضل ٦ ، ولابن التستري ٨١ ، ولابن فارس ٦٢ ، ولابن جني ٧١ ، والمخصص ١٧/ ١٥ . وفي الجمهرة ٣/ ١٣٠٩ : « وقال أبو زيد : العرب تـؤنث السراويل ، وهي اللغة العالية ، فمن ذكّر فعلى معنى الثوب » .

(٥) الكتـاب ٣/ ٢٢٩ ، والجمهرة ٣/ ١٣٢٤ ، والمعـرب ١٩٦ ، وشفاء الغـليل ٢٩٠ وفيه : « معرب شَلْوار» وينظر : المعرب ٣٩١ (ت/ عبد الرحيم) .

(وهي نُفَايَةُ المَتَاعِ بالفاءِ)[1]: (لِرَديئِه)، وما يُنْفَى منه، أيْ يُبْعَدُ عَنْ جَيِّدِهِ . وجَمْعُها نُفَايَاتٌ .

(ووقَعُوا في أُفُرَّةٍ)[2]بضَمِّ الألفِ والفاءِ وتشديدِ الرَّاءِ : أيْ اختلاطٍ وضَجِيجٍ . وفيها لُغَاتٌ أُخَرُ أذكرُها لكَ - إنْ شاءَ اللَّهُ - في « شَرْحِ الكتابِ »[3] .

(وهي الأُبُلَّةُ)[4] في وزْنِ أُفُرَّةٍ :اسمُ مدينةٍ معروفةٍ عِندَ البَصْرَةِ ، وبينَهُما أرْبَعَةُ فَرَاسِخَ أو نَحْوُها[5] ، وهي نَبَطِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ، وأصلُها بالنَّبَطِيَّةِ « هُوْبْ لِيْكَا »[6] .

---

(١) والعامة تقول : « نَفَاية » بفتح النون . ابن درستويه (١٦٩/ب) ، والزمخشريّ ٣٤١ .

(٢) والعامة تقول : « أَفَرَّة » بفتح أولهما . ابن درستويه (١٦٩/ب) .

(٣) يقال : أُفُرَّة ، وفُرَّة ، وعَفَرَّة ، وعُفُرَّة . إصلاح المنطق ١٣٢ ، والتهذيب ١٥/ ١٧٥ ، والصحاح ٢/٧٥٣ ، ٧٨٠ (عفر ، فرر) ، والأخيرتان عنعنة تميمية في الزمخشري ٣٤١ .

(٤) والعامة تقول : « أَبُلَّة » بفتح الهمزة . إصلاح المنطق ١٦٧ ، وأدب الكاتب ٤٣٠ ، والزمخشري ٣٤٢ . وفتح الأول والثاني لغة في معجم البلدان ١/ ٧٧ .

(٥) معجم ما استعجم ١/ ٩٨ ، ومعجم البلدان ١/ ٧٦, ٧٧ .

(٦) حكى ابن دريد في الجمهرة ٣/ ١٣٢٥ : « والأُبُلَّة : كانت تسمى بالنبطية بامرأة كانت تسكنها يقال لها : هوب ، خمّارة ، فماتت فجاء قوم من النبط فطلبوها ، فقيل لهم : هوب ليكا ، أي ليس فغلطت الفرس ، فقالوا : هوب لت ، فعربتها العرب ، فقالوا : الأُبُلّة » . ورويت ببعض مخالفة في المعرب ١٦ ، ١٧ ، ومعجم البلدان ١/ ٧٧ . قال عبد الرحيم في المعرب ١١٠ : هذا الاشتقاق لا يُعبأ به ، وهو بالأكدية : Abullu (أَبُلُّ) أي باب المدينة .

(ومِنْهُ تقولُ : هي **التُّخَمَةُ**) بضَمِّ التّاءِ وفَتْحِ الخاءِ : وهي اسْمٌ لإفْرَاطِ الشِّبَعِ وثِقَلِ الطّعامِ الذي لا يَسْتَمْرِئهُ آكلُهُ . والعامّةُ لا تُخْطِىءُ في أوّلِ هَذا أيْضاً ، وإنّما تُسكِّنُ الخاءَ [1]، والتّاء فيهِ بدلٌ مِنَ الواو ؛ لأنّها مِنَ الشّيءِ الوَخِيمِ ، مِثْلُ التُّقَى ، وهَذِهِ التّاء مُبْدلةٌ مِنَ الواوِ أيْضاً ؛ لأنّهُ مِنَ الوِقَايَةِ [2].

(وعليكَ **بالتُّؤَدَة**) بضَمِّ التّاءِ وفَتْحِ الهَمْزَةِ [١٠٢/أ] : أيْ بالتّثَبّتِ والتّأني ، وهو اسْمٌ للرِّفْقِ والتّمَهُّلِ . ويُقالُ مِنهُ : اتّأدَ في مَشْيِه بتشديدِ التّاءِ [3]،على وَزْنِ افْتَعَلَ . وهَذا أيْضاً ليسَ مِمَّا تُخْطِىءُ العامّةُ في أوّلِه ، وإنّما تَقْلِبُ الهَمْزَةَ واواً وتُسكِّنُها [4].

---

(١) أدب الكاتب ٣٨٢ ، وابن درستويه (١٧٠/أ) وفي الصحاح (وخم) ٥/ ٢٠٤٩:
« والعامة تقول: التُّخْمَة ، وقد جاء في شعر أنشده أعرابي» أنشد ثلاثة أبيات ، الشاهد فيها :

تهضمُ التُخْمة هضمًا   حين تجري في العروق

والتسكين هو الصحيح عن ابن بّريّ في اللسان (لقط) ٧/ ٣٩٢ . قلت : وعليه عامة زماننا .

(٢) العين (وخم) ٤/ ٣١٧ ، والمنصف ١/ ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، والممتع ١/ ٣٨٤ ، وينظر: معجم مفردات الإبدال والإعلال ٤٩١-٤٩٢ .

(٣) التاء الأولى منقلبة عن واوٍ أيضًا ، وأصلها وأدة . التهذيب ١٤/ ٢٤٤ ، والصحاح ٢/ ٥٤٦ (وأد) .

(٤) ابن درستويه (١٧٠/أ) ولم يذكر أنهم يبدلون الهمزة واواً ، وفى اللسان (وأد) ٣/ ٤٤٣ : « والتُّؤَدَة ساكنة وتفتح » وأنشد قول الخنساء (ديوانها ٤١٨) :

فتى كان ذا حلم رزين وتؤْدة   إذا ما الحُبى من طائف الجهل حُلّتِ

وينظر : إصلاح المنطق ٤٢٩ ، والقاموس (وأد) ٤١٣ .

(وهي التُّكَأَةُ)[1] على فُعَلَةٍ، بضَمِّ التّاءِ وفَتْحِ الكافِ والهَمْزةِ: وهي اسْمٌ لِمَا يُتَّكَأُ عليه مِنْ وِسَادَةٍ وغيرِها. والجَمْعُ التُّكَآتُ. واتَّكَأَ الرَّجُلُ يَتَّكِئُ بالهَمْزِ: إذا تَوَسَّدَ بالوِسَادَةِ، وهي المِرْفَقَةُ، أيْ جَعَلَها تحتَ مِرفَقِه وجَنْبِهِ. والعامَّةُ لا تُخْطِئُ في أوَّلِ هذا أيْضاً، وإنّما تُسكِّنُ الهَمْزَةَ وتَقْلِبُها ألفاً[2].

(وهي اللُّقَطَة) بضَمِّ اللاّمِ وفتحِ القافِ، على فُعَلَةٍ أيْضاً: وهى اسْمٌ لِمَا التَقَطَهُ الإنسانُ مِنَ الطّرِيقِ، أيْ وجَدَهُ وأخذَهُ فُجَاءَةً مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ، ممّا يَسْقُطُ أو يَضِلُّ من النّاس، ويحتاجُ المُلْتَقِطُ إلى تعريفِها. والعامّةُ تُسكّنُ القافَ فَتُخَالِفُ العربَ، ولا تُخَالِفُها في ضمِّ اللاَّم[3]. وجَمْعُها لُقَطَاتٌ.

---

(١) وأصلها وُكَأَة، أبدلت الواو تاءً، كما حدث فى التخمة والتُّؤَدة. المنصف ١/ ٢٢٥، والممتع ١/ ٢٠٨، ٣٨٤، واللسان (وكأ) ١/ ٢٠١.

(٢) ابن درستويه (١٧٠/أ).

(٣) أدب الكاتب ٣٨٢، وابن درستويه (١٧٠/أ)، والزمخشري ٣٤٣، والجمهرة (لقط) ٢/ ٩٢٣. وفي ابن هشام ١٦١، والمدخل إلى تقويم اللسان ٧٧: اللُّقْطة بسكون القاف لغة تميم، وبالتحريك لغة أهل الحجاز. وجاء فى العين (لقط) ٥/ ١٠٠ « واللُّقْطة [بالتسكين]: ما يُوجد ملقوطًا مُلْقى... واللُّقَطة [بالتحريك]: الرَّجُلُ اللَّقّاطة، وبيّاع اللُّقَاطات يلتقطها ». وهذا أيضاً مذهب ابن درستويه (١٧١/أ) قال: « والعامة على الصواب في تسكين القاف من اللُّقْطة؛ لأنه الذي يُلقط، وما اختاره ثعلب وغيره خطأ ». وينظر: الغريب المصنف (١٢٠/أ)، وغريب الحديث للحربي ٢/ ٥٠٨، والاقتضاب ٢/ ١٨٩، والنهاية ٤/ ٢٦٤، والتهذيب ١٦/ ٢٤٩، ٢٥٠، واللسان ٧/ ٣٩٢ (لقط). قلت: لا يزال يقال في بعض مناطق السَّراة: «لُقَطَةٌ» بالضم والتحريك لضرب من الحجارة صغير مُدَوَّرة؛ يلعب بها البنات الصِّغار.

(ورَجُلٌ لُعَنَةٌ) بضَمِّ اللاّمِ وفتحِ العَينِ ، علـى فُعَلَةٍ : إذا كانَ يُكثِرُ لَعْنَ النّاسِ ، أيْ يقولُ : لَعَنَهُم اللّهُ ، وهو شَتْمٌ لَهُمْ . (و) رَجُلٌ (لُعْنَةٌ) بتسكينِ العَينِ : إذا كانَ النّاسُ يلعَنُونَهُ [١].

وأصْلُ الـلَّعْنِ :الإبْعادُ والـطّرْدُ. ومَعْنـى قـولِهـم : لَعَنَهُ الـلّهُ [١٠٢/ب]: أيْ أبـعدَهُ منْهُ، أو من رَحْمَتِهِ . وفُعَلَةٌ بـضَمِّ الـفـاءِ وفتـحِ العَينِ، تـكونُ بناءً لِمَنْ يـكثرُ منـهُ الفعْلُ ، وإنّما فُتِحَت العـينُ للمُبالـغةِ والدَّلالةِ على الكَثْرَةِ ، وإذا سُكّنَتْ دلَّ ذلـكَ على قِلَّتِهِ ، وجَعَلوا السُّكونَ فَرْقاً بيـنَهما ، ويجـعلُونَ أيْضاً فتـحَ العَينِ في هذا دلـيلاً على الـفاعلِ ، وسكونَها دليلاً على المَفْعُولِ[٢]، كما قالوا في لُعَنَةٍ ولُعْنَةٍ .والعامَّةُ لا تَفْرُقُ بينَ ذلكَ ، ولا تَغْلَطُ في أوّلِهِ.

(وكَذَلكَ) قولُهُ :(ضُحَكَةٌ) بِفَتْحِ الحاءِ : يَضْحَكُ مِنْهم كـثيراً. (وضُحْـكَـةٌ) بِسكُونِها : يَضْحكونَ مِنهُ [٣] .

(وهُزَأَةٌ) بِفَتْحِ الزّايِ : إذا كانَ يَهْزَأُ بـالنّاسِ ،(وهُزْأَةٌ) بِسكُونِها : إذا كانوا يَهْزَؤُوْنَ به[٤].

وكذلكَ (رَجُلٌ سُخَرَةٌ) بِفَتْحِ الخـاءِ: يَسْخَرُ من الـنّاسِ. وسُخْرَةٌ بِسكُونِها : يَسْخَرُوْنَ مِنه[٥].

---

(١) إصلاح المنطق ٤٢٨ ، والعين ٢/١٤٢ ، والصحاح ٦/٢١٩٦ (لعن) .

(٢) إصلاح المنطق ٤٢٧ .

(٣) إصلاح المنطق ٤٢٨ ، والصحاح (ضحك) ٤/ ١٥٩٧ .

(٤) إصلاح المنطق ٤٢٨ ، والصحاح (هزأ) ١/ ٨٤ .

(٥) إصلاح المنطق ٤٢٨ ، والصحاح (سخر) ٢/ ٦٨٠ .

وكذلكَ (رَجُلٌ خُدَعَةٌ) بضَمِّ الخاءِ وفتحِ الدَّالِ: إذا كانَ يَخْدَعُ النّاسَ، أيْ يَخْتِلُهُم ، ويَعْمَلُ بهم المكروهَ مِنْ حيثُ لا يعلمونَ . ورجُلٌ خُدْعَةٌ بِسكُونِ الدّالِ : إذا كانوا يفعلونَ بهِ ذلكَ وهو لا يَعْلَمُ ، ونحوُ ذلكَ [(١)]. وهذا قِيَاسُهُ في الفاعِلِ والمفْعُولِ . والعامَّةُ لا تُخالفُ العَرَبَ في أوائلِ هَذهِ الفُصُولِ ، فليسَ لإثْبَاتِها في هَذا البابِ مَعْنًى .

(وتَقُولُ : هو عُصْفُورٌ)[(٢)]: لطائرٍ صغيرٍ معروفٍ ، ويقعُ على ضُرُوْبٍ مِن صِغَارِ [٣/١٠٣أ] الطَّيْرِ [(٣)]. (وجَمْعُهُ عَصَافيْرُ).

(وثُؤْلُوْلٌ)[(٤)]بضَمِّ الثّاءِ والهَمْزِ ،(وجَمْعُهُ ثآليلُ) : وهو بَثْرٌ يابِسٌ يخرُجُ على يدَي الإنسانِ ورِجْلَيهِ وجَسَدِهِ ، كأنّه رؤوسُ المساميرِ .

(وبُهْلُوْلٌ)[(٥)]: للرَّجُلِ الضَّحّاكِ البَسّامِ[(٦)]. وجَمْعُهُ بَهَالِيْلُ. وقالَ

---

(١) إصلاح المنطق ٤٢٨ ، والصحاح (خدع) ٣/١٢٠٢ . والمادتان : « سُخَرَةٌ، وخُدَعَةٌ » ليستا في التلويح ولا في الفصيح ، ولكن المصنف أوردهما حسب رواية بعض النسخ كما ذكر في صدر الباب.

(٢) والعامة تقوله بفتح العين . ماتلحن فيه العامة ١١١ ، وإصلاح المنطق ٢١٨ ، وأدب الكاتب ٥٩٠ ، وابن درستويه (١٧١/ ب) ، قلت : لا تزال عامة زماننا على ذلك.

(٣) ينظر : حياة الحيوان ٢/٢٣ .

(٤) والعامة تقوله بفتح التاء . أدب الكاتب ٣٩٤ ، وابن درستويه (١٧١/ ب) . وتنطقه العامة أيضًا : « ثَالُول » و « أثْلُول » لحن العامة ٢٠٧ ، وتثقيف اللسان ١٨٦ ، وتقويم اللسان ٨٩ ، وتصحيح التصحيف ١٩٨ ، قلت : والذى عليه عامة زماننا هذا : « أَثْلُول » بفتح الهمزة .

(٥) والعامة تفتح أوله أيضًا . ما تلحن فيه العامة ، ١١٠ وإصلاح المنطق ٢١٨ .

(٦) وفي العين (بهل) ٤/٥٥ : « ورجل بُهلول : حييٌّ كريم ، وامرأة بُهلول ».

طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ [1]:

وغَارَةٍ كَحَرِيقِ النَّارِ زَعْزَعَها مِخْراقُ حَرْبٍ كصَدْرِ السَّيْفِ بُهْلُوْلُ

(وزُنْبُوْرٌ)[2]: وهو معروفٌ ، وهو الدَّبْرُ . وجَمْعُه زَنَابِيْرُ . ويُسَمُّوْنَ أيضاً الذي يُعَسِّلُ زُنْبُوْراً [3].

(وقُرْقُوْرٌ) [4] : ضَرْبٌ مِن السُّفُنِ [5]. وجَمْعُه قَرَاقِيْرُ . وقال رُؤْبَةُ [6]:

ياليتني كُنْتُ على قُرْقُورِ

في الماء يَطْلُونَ اسْتَهُ بالقِيْرِ

وكلُّ اسْمٍ على فُعْلُوْلٍ ، فهو مَضْمُوْمُ الأوّلِ ؛ لأنَّه ليسَ في كلامِ العَرَبِ فَعْلُوْلٌ بِفَتْحِ الفاءِ وسُكُونِ العَينِ ، إلاّ كَلِمَةٌ واحِدَةٌ ، وهي

(١) ديوانه ٥٩ .

(٢) والعامة تقول : « زَنْبُور » بفتح الزاي ، ما تلحن فيه العامة ١١٠ ، وإصلاح المنطق ٢١٨ ، وأدب الكاتب ٥٩٠ ، وابن درستويه (١٧١/ب) وتقويم اللسان ١٤٤ .

(٣) النبات لأبي حنيفة ٢٧٠ .

(٤) والعامة تقوله بفتح القاف . ما تلحن فيه العامة ١١١ ، وإصلاح المنطق ٢١٨ .

(٥) وقال فى التلويح ٦٢ : « هو السفينة الطويلة »، والتفسير الذي ذكره هاهنا منقول فى التلويح عن ابن دريد ، وهو في الجمهرة (قرر) ١/١٩٩ . قال عبد الرحيم فى المعرب ٥١٩: « أخذته العرب من السريانية ».

(٦) ليس في ديوانه ، ولم أقف عليه في مصدر غيره .

صَعْفُوْقُ [1]، لِـخَوَلٍ باليَمَامَةِ [2]. وقيلَ: قَرْيَـةٌ باليَمَامَةِ [3]. ومنهُ قولُ العَجَّاجِ [4]:

من آلِ صَعْفُوْقَ وأَشْيَـاعٍ أُخَـرْ

وقيلَ: إنّها أعجَميَّةٌ مُعَرَّبةٌ [5].

---

(1) إصـلاح المنطق ٢١٨، وأدب الكاتـب ٥٩٠، والمنتخب ٢/٥٦١، والجمهرة ٢/١١٥٨، واللسان (صعفق) ١٠/٢٠٠، وفيـه عن ابن بريّ: « رأيت بخط أبي سـهل الهرويّ علـى حاشيـة كتاب: جاء عـلى فَعْلُول صَعْفُوق، وصَعْقُول لضَرْبٍ من الكمأة، وبَعْكُوكة الوادي لجانبه، قال ابن بريّ: أما بَعكوكة الوادي وبَعكوكة الشـر فذكرها السيرافي وغيـره بالضم لا غير، أعنى بـضم الباء، وأما الصعقول لضرب من الكمأة فليس بمعروف، ولو كان معروفاً لذكره أبو حنيفة في كتاب النبات، أظنّه نبطيّاً أو أعجـميًا ». وذكر ابن السيد في الاقتضاب ٢/٣٢٨ أبنية أخـرى جاءت على وزن فَعْلول هى: زرنوق، وبرسـوم، وصندوق. وفي المزهر ٢/١١٤، ١١٥: بعصوص، وبـرسـوم، وغرنـوق، وفيهما تـفسير هذه الألفاظ. وينظر: الممتع ١/١٤٩.

(2) في التـهذيب « صعـفق » ٣/٢٨٢ عن ثعـلب عن ابن الأعـرابي: « الصعـافقة ـ يقال-: قوم مـن بقايا الأمم الخاليـة باليمامة ضلـت أنسابهم. قال أبـو العباس: وغيره يقول: هم الـذين يدخلون السوق بلا رأس مال ». وقيل في تـفسيره غير هذا، ينظر: نوادر أبي مسحل ١/١٥٩، والعين (صعفق) ٢/٢٨٨.

(3) معجـم ما استعجم ٢/٨٣٣، وفـيه: « كان ينزلـها خَوَل السلطان ... كـان بنو مروان سيّروهم ثَمَّ »، ومعـجم البلدان ٣/٤٠٧ وفيه: « وهي قرية بـاليمامة، وقد شُق منها قناة تجرى منها بنهر كبير، وبعضهم يقول: صعفوقة بالهاء في آخره للتأنيث ». وينظر: القاموس « صعفق » ١١٦٢.

(4) ديوانه ١/١٦، وبعده:

من طامعينَ لا يبالونَ الغَمَر

(5) الصحاح (صعفق) ٤/١٥٠٧، وينظر: المعرب ٢١٩، وشفاء الغليل ٣٢٨.

(ومنه صَارَ فُلانٌ أُحْدُوثَةً)(١) : أيْ حَدِيثاً للنّاسِ يتحدّثونَ بحالِه . وأكثرُ ما يُستعْمَلُ هذا فيما يُذَمُّ بِهِ (٢) ، وربَّما قالوهُ فـي الـمَدْحِ أيْضاً (٣) . والجميعُ [١٠٣/ب] الأحَادِيثُ .

(وهـي الأُرْجُوحَةُ : للـتي يَلْعَبُ عـليـها الـصِّبْيَانُ)(٤) . وهي عـندَ العَرَبِ خَشَبَةٌ يُجْعَلُ وسَطُها على شـيءٍ عَالٍ رَمْلٍ أو غيرِه ، ويَجْلِسُ على طَرَفَيْها صِبيَّانِ ، فـيعلوا أحـدُهما تارةً ، ويَسْفُلُ أُخرى ، فـهذهِ أُرْجُوحَةُ الـعَرَبِ . وأمَّا أُرْجُوحَةُ صِبيَانِ الحَضَرِ ، فهـي أنْ يُؤخَذَ حَبْلٌ فَيُشَدَّ طَرَفَاهُ فـي سَقْفٍ أو شَجَرَةٍ أو غيـرِ ذلـكَ ، ويُرْخَى وسَطُهُ ، ثُمَّ يَجْلِسُ عـليـهِ الصَّبـيُّ ويَتَرَجّحُ تارةً إلـى أمامِهِ وتـارةً إلى خَلْفِهِ ، أيْ يَمِيلُ ، أو يـدفعهُ غـيرُهُ حـتّى يَتَرَجَّحَ ، فـهذهِ أُرْجُوحَةُ أهْلِ الحَضَرِ ، والـعَرَبُ تُسَمِّي هَذِهِ المـطَوِّحَةَ (٥) . وجَمْعُ أُرْجُوحَةٍ أراجِيحُ .

---

(١) والعامة تقول : « حُدُّوثة » بإسقاط الهمـزة . ما تلحن فيه العامة ١٣٣ ، وإصلاح المنطق ١٧١ ، وأدب الـكاتب ٣٧٠ ، ولحن العامة ٣٦ ، وذيـل الفصيح ٣٤ ، وتقويم اللسان ٦٣ ، وتصحيح التصحيف ٢٢٣ .

(٢) ش : « في الذي يذم » .

(٣) إصلاح المنطق ١٧١ ، والجمهرة ٢/ ١١٩٥ .

(٤) والعامة تسميها : « المرجوحة » بإبدال الهمزة ميماً مفتوحة . ما تلحن فيه العامة ١٣٣ ، وإصـلاح المنـطـق ١٧١ ، وابن درسـتـويـه (١٧٢/ أ) ، والمرزوقـي (١٣٣/ب) ، وتقويم اللـسان ٦٧ ، وتصحيح الـتصحيف ٤٧٦ ، وهي لـغة في التهذيب ٤/ ١٤٢ ، والمحكم ٣/ ٥٤ ، والمصباح ٨٣ ، والقاموس ٢٧٩ (رجح) والعامة في زماننا هذا على هذه اللغة ، وتجمعها على مراجيح .

(٥) في التـهذيب (رجح) ٤/ ١٤٣ : « ويقـال للحبـل الذي يترجّح فيـه : الرُّجَّاحة والنُّوّاعة ، والنُّوّاطة ، والطُّوّاحة » .

(**وهي الأُضْحِيَّةُ**)[1] بتشديدِ الياءِ (**وجَمْعُها أضاحيُّ**)[2]بتشديدِ الياءِ أيضاً بلا تنوينٍ : وهي اسْمٌ لِمَا يُذْبَحُ مِنَ الغَنَمِ والبَقَرِ ، أو يُنْحَرُ مِنَ الإبْلِ في الأضْحَى ضَحْوَةَ النَّهَارِ .

(**وَمِثْلُهُ أُمْنِيَّةٌ**)[3] ، (**و**) جَمْعُها (**أَمَانيُّ**) يعني : أنَّهُ مِثْلُهُ في الوَزْنِ والتّشْديدِ . وقَدْ قالوا أيْضاً : أمَانٍ[4]، على حَذْفِ الياءِ . وأُمْنِيَّةٌ أُفْعُولَةٌ مِنَ التَّمَنِّي ، وهي شَهْوَةُ الشّيءِ وإرَادَتُهُ .

(**وأُوْقِيَّةٌ**)[5] وجَمْعُها (**أواقيُّ**) بتشديدِ الياءِ ، غيرُ مُنَوَّنٍ [١٠٤/أ] في الجَمْعِ أيْضاً، وكذلكَ ما أشبَهَهُ ؛ (**لا تُنَوِّنُ هذه الثّلاثَةَ الأحْرُفَ**) في الجَمْعِ ؛ (**لأنّها لا تنصَرِفُ**) يعني الأضَاحيَّ والأمَانيَّ والأواقيَّ[6]. وقَدْ

---

(١) والعامة تقول : « الضَّحيّة » . ما تلحن فيه العامة ١٣٢ ، وابن درستويه (١٧٢/أ) وحكى فيها الأصمعي أربع لغات : الأُضحيّة والإضحِية ، وضَحيّة ، وأضْحَاة . إصلاح المنطق ١٧١ ، وأدب الكاتب ٥٧٤ ، والتهذيب ١٥٣/٥ ، والصحاح ٢٤٠٧/٦ (ضحو) .

(٢) في الفصيح ٣٠١ ، والتلويح ٦٢ : « والجمع أضاحي » .

(٣) والعامة تقول : « المَنيّة » بإسقاط الهمزة ، أدب الكاتب ٣٧٠ . وينظر : اللسان «منى » ٢٩٤/١٥ .

(٤) بالتخفيف . معانى القرآن للأخفش ١١٧/١ ، ١١٨ ، والصحاح (فتح) ٣٨٩/١ .

(٥) والعامة تقول : « وقيّة » بإسقاط الهمزة وفتح الواو أو ضمهما . أدب الكاتب ٣٧٠ ، وابن درستويه (١٧٢/ب) ، والنهاية ٢١٧/٥ ، وتقويم اللسان ٦٨ ، وهي لغة قليلة في التهذيب ٣٧٥/٩ ، والمحكم ٣٧٢/٦ ، والمغرب ٣٦٧/٢ والمصباح ٢٥٧ ، والقاموس ١٧٣١ (أوق ، وقي) .

(٦) فإذا خُففت صُرفت ، فتقول : هذه أضاحٍ ، وأمانٍ ، وأواقٍ . ينظر : ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ١١١ .

قالوا أيضاً : أوَاقٍ[1] بالتّخفيفِ على حَذْفِ الياءِ التي هي لامُ الفِعْلِ . والأُوْقِيَّةُ مِنَ الأوزانِ معروفةٌ ، وتختلفُ في البُلدانِ كاختلاف الأرْطَال، وجَاءتْ في الحديثِ أرْبَعينَ دِرْهَماً [2]، وكذلكَ كانتْ فيما مَضَى[3]. فأمَّا اليومَ فيما يتعارفُها النَّاسُ بالعِراقِ ، ويُقَدِّرُ عليهِ الأطِبَّاءُ ، فالأُوْقِيَّةُ عِندَهُمْ وَزْنُ عَشَرةِ دَرَاهِمَ وخَمْسَةِ أسْبَاعِ دِرْهَمٍ، وهو إسْتَارٌ وثُلُثَا إسْتَارٍ، والإسْتَارُ وَزْنُ أربعَةِ مَثَاقِيلَ ونِصْفٍ [4].

* * *

(١) إصلاح المنطق ١٧١ ، وأدب الكاتب ٣٧٠ ، والجمهرة ١/ ٢٤٥ . والصحاح (وقى) ٦/ ٢٥٢٨ . وهو غلط في درة الغواص ٧٦ ، وتصحيح التصحيف ١٣٨ ؛ لأن ذلك جمع أَوْقٍ وهو الثِّقَلُ .

(٢) روى ابن ماجة في (كتاب النكاح ، باب صداق النساء ـ ١٨٦) عن أبي سلمة قال : « سألت عائشة : كما كان صداق نساء النبيّ ﷺ ؟ قالت : كان صداقه في أزواجه اثنتي عشرة أوقيّة ونَشّاً ، هل تدري ما النَّشّ ؟ هو نصف أوقية . وذلك خمسمائة درهم » . وينظر : المجموع المغيث ٣/ ٤٤٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ٤٨٠ ، والنهاية ٥ / ٢١٧ .

(٣) في العين (أوق) ٥/ ٢٤٠ : « الأوقيّة . . . سبعة مثاقيل » وينظر : القاموس (وقى) ١٧٣١ ، ١٧٣٢.

(٤) الصحاح ٢/ ٦٧٧ ، ٦ /٢٥٢٨ (ستر ، وقى) .

بَابُ المَضْمُومِ أولُهُ والمَفْتُوحِ باخْتِلافِ المَعْنى

(تَقُولُ : هِيَ لَحْمَةُ الثَّوبِ بالفَتْحِ) [١] ، وهِيَ ما يُدْخَلُ في سَدَاهُ[٢] مِنَ السُّلُوكِ . والجَمْعُ لَحَماتٌ [٣] بفَتْحِ الحاءِ .

(ولُحْمَةُ النَّسَبِ بالضَّمِّ): وهي القَرَابَةُ . وقالَ ابنُ دَرَسْتَويهِ : هِيَ الشَّيءُ الذي يُوصَلُ بِهِ النَّسَبِ ، وهي مأخوذةٌ مِنَ اللِّحَامِ ، على بناءِ الغُرْفَةِ والوُصْلَةِ والشُّبْكَةِ والخُلْطَ [٤] .

(وكذلكَ لُحْمَةُ البازيِّ والصَّقْرِ بالضَّمِّ أيضاً): وهِيَ (ما أطْعَمْتَهُ) مِنَ اللَّحْمِ ، (إذا صادَ) مِثْلُ الطُّعْمَةِ ، وهِيَ ما يُطْعَمُهُ مِنَ [١٠٤ / ب]

---

(١) والعامة تقول : « لُحْمة » بضم اللام . الزمخشري ٣٤٩ ، وتقويم اللسان ١٥٩، وتصحيح التصحيف ٤٥٣ ، وهما لغتان في الثوب والنسب عن أبي زيد في ما اتفق لفظة واختلف معناه لليزيدي ٨ ، وإصلاح المنطق ١١٤ ، وحكاهما أبو العميثل الأعرابي في ما اختلف لفظة واتفق معناه ١٣٥ ، ولحمة الثوب والنسب مفتوحان ، ولحمة السبع والبازي وكل صائد مضموم عن أبي زيد وابن الأعرابي فى أدب الكاتب ٥٤١ ، وعن ثعلب وابن الأعرابي أيضاً في التهذيب (لحم) ١٠٥/٥ ، وأشار إلى هذا الخلاف ابن الأثير في النهاية ٤/ ٢٤٠. قلت : لا تزال العامة في بعض مناطق السراة تقول: « اللَّحْمة » بفتح الميم في النسب ، وتجمعها على لِحام .

(٢) سَدى الثوب وسَتاه : الخيوط التي تُمد طولاً في النسج ، واللحمة الخيوط التى تدخل فيها عرضًا . اللسان ١٤/ ٣٧٥ ، والمصباح ١٠٣ (سدى) .

(٣) ش : « لحامات » .

(٤) ابن درستويه (١٧٣/أ) وفيه : « الخُلَّة بدل من الخُلْطة) .

اللَّحْم. وجَمْعُها لُحُماتٌ بضَمِّ اللاّمِ والحاءِ ، ولُحُمٌ أيضاً بفتحِ الحاءِ ، مِثْلُ الظُّلُمَاتِ والظُّلَمِ .

(والأَكْلَةُ [1] بالفَتْحِ : (الغَداءُ والعَشَاءُ). قال أبو سَهْلٍ : الأَكْلَةُ : هِيَ المرَّةُ الواحِدةُ مِن الأكْلِ حتّى يَشْبَعَ في أيِّ وَقْتٍ كانَ مِنَ النَّهَارِ واللّيْلِ. والجمْعُ أَكَلاتٌ بفتحِ الكافِ . ومنهُ قولُ العَرَبِ : « رُبَّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكَلاتٍ» [2] .

وأمَّا قَولُهُ : « الغَدَاءُ والعَشَاءُ » فلأنَّ أكثرَ أَكْلِ العرَبِ غُدْوَةً وعَشِيَّةً، فالغَداءُ [3] : الأكْلُ غُدْوَةً ، والعَشاءُ : الأكْلُ عَشِيَّةً .

(والأُكْلَةُ) [4] بالضَّمِّ : (اللُّقْمَةُ)، وهُما مِقْدَارُ ما يَجْعَلُهُ الإنسانُ في فِيْهِ مِنَ الطَّعامِ . والجمْعُ أُكُلاَتٌ بضَمِّ الكافِ ، وأُكَلٌ أيضاً بفتحِها .

(وسَمِعْتُ لَجَّةَ النَّاسِ) [5] بالفَتْحِ ، أيْ أصواتَهم . والجميعُ

---

(١) العين ٥/٤٠٨ ، والتهذيب ١٠/٣٦٥ ، والصحاح ٤/١٦٢٤(أكل).

(٢) الأمثال لأبي عبيد ٢٢٨ ، وجمهرة الأمثال ١/٢١٩، وفصل المقال ٣٢٩، ومجمع الأمثال ٢/٤١ ، والمستقصى ٢/٩٣ . وذكر أبو حاتم السجستاني في المعمرين ٦٣ أن قائله عامر بن الظَّرب في قصة له مع أحد ملوك الغساسنة ، وساق القصة ، وذكر أبو هلال في الجمهرة أنها مع أحد ملوك حِمْير .

(٣) ش : « والغداء »

(٤) والعامة تقول : « الأَكلة» بفتح الهمزة . ابن درستويه (١٧٣/ب) .

(٥) التهذيب ١٠/٤٩٣، ٤٩٤ ، والصحاح ١/٣٣٨ ، والمحكم ٧/١٥٢ (لجج).

لـجَّاتٌ .

(ولـجَّةُ الماءِ بالضَّمِّ : مُعْظَمُهُ) [1] ، وهو أكثرُ الماءِ وأوسَعُهُ وأبعَدُهُ مِنَ الأرْضِ لا يُرَى فيهِ إلاّ الماءُ والسَّماءُ [2] . والجمْعُ لـجَّاتٌ .

(والحُمُوْلَةُ) [3] بالضَّـمِّ : اسْمٌ للأحْمَالِ ، وهُما جَمْعُ حِمْلٍ بالكَسْرِ .

(والحَمُوْلَةُ) بالـفَتْحِ : (اسْمٌ للإبلِ) [4] **التي يُحْمَلُ عليها)** [5] ، **وتكـونُ مِنْ غيـرِ الإبلِ أيضـاً**) [6] ، ولا يُقالُ للواحِـدِ منها حَمُوْلَةٌ . وقـالَ اللَّهُ تـعـالى : ﴿ ومِـنَ الأنْعَـامِ حَمُـولَةً وفَرْشـاً ﴾ [7] ، ثُمَّ قالَ عنتَرَةُ [8] [١٠٥/أ] :

---

(١) هذه العبارة قبل سابقتها في الفصيح ٣٠١ ، والتلويح ٦٣ .

(٢) العين (لجج) ١٩/٦ .

(٣) التهذيب ٩١/٥ ، والصحاح ١٦٧٨٧/٤ ، والمحكم ٢٨١/٣ (حمل) .

(٤) في الفصيح ٣٠١ ، والتلويح ٦٣ : « والحَمولَة : الإبل . . . » .

(٥) والعامة تطلق « الحَمـولَة » بالفتح ، لكل الإبل . تقويم اللـسان ٦٥، وتصحيح التصحيف ٢٣٣ . وينظر : إصلاح المنطق ٣٣٥ .

(٦) وفي التهذيب ٩١/٥ : « فأماالحُمُر والبغال فلا تدخل في الحَمولَة ».

(٧) سورة الأنعام ١٤٢ ، والفرش : الصِّغار . معاني القرآن للفراء ٣٥٩/١

(٨) ديوانه ١٩٢. والخمخم : نبـات يشبه الشُّقارى من جنس الشقائـق، كريه الرائحة ، تعلف حبه الإبل. النبات لأبي حنيفة ١٨٢، ٢٢٢، واللسان (خمم) ١٩١/١٢. وعنتـرة بن شداد بن عمـرو بن معاويـة العبسي، مـن فرسان العرب في الجـاهلية وشعرائها ، عده ابن سلام في الطبقة الـسادسة من فحول شعراء الجاهلية، كان ذا مـروءة وشيـمـة وعزة نـفـس، شهـد حـرب داحس والـغـبراء، قـتـله الأسـد الرهيص غيلة نحو سنة ٢٢ قبل الهـجرة. طبقات فحول الشعراء ١٥٢/١، والشعر والشعراء ١٧١/١ ،والمؤتلف والمختلف١٥١ ،والمذاكرة في ألقاب الشعراء ٤٢ ,٤٩.

مَا رَاعَني إلاحَمُولَةُ أهْلِها وسْطَ الدِّيَارِ تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ [1]

(والمُقَامَةُ) [2] بالضَّمِّ : (الإِقَامَةُ) بالمكانِ ، وفي التَّنزيلِ : ﴿وقَالُوا الحَمْدُ للَّهِ الذي أذْهَبَ عنَّا الحَزَنَ إنَّ ربَّنا لَغفُورٌ شكُورٌ. الذي أحلَّنَا دَارَ المُقَامَةِ مِنْ فَضْلِه﴾ [3]. ولا جَمْعَ لها ؛ لإنَّها بمعنى المصْدَرِ، وقالَ الخَليلُ: المُقَامَةُ بالضَّمِّ: مَوْضِعُ الإقَامَةِ [4]. وأنشَدَ لسَلامَةَ بنِ جَنْدَلٍ[5]:

يومَانِ يومُ مُقَامَاتٍ وأنْدِيَةٍ ويَوْمُ سَيْرٍ إلى الأعْدَاءِ تَأوِيبِ

(والمَقَامَةُ) بالفَتْحِ : (الجَمَاعَةُ منَ النَّاسِ) التي تقومُ في المُفَاخَرَةِ والمُنَاضَلَةِ وخَطْبِ الخُطَبِ وأشْبَاهِهَا [6]. والجميعُ مَقَامَاتٌ ومَقَاوِمُ . قالَ

---

(١) ش : « الحنظل » .

(٢) التهذيب ٩/ ٣٥٧ ، ٣٦٢ ، والمحيط ٦/ ٥٧,٥٨ ، والصحاح ٥/ ٢٠١٧ (قوم).

(٣) سورة فاطر ٣٤، ٣٥. وفي أصل المصنف:«الحمد للّه الذي أحلنا دار المقامة من فضله »،وهو سهو صوابه في ش.

(٤) العين (قوم) ٥/ ٢٣٢ وعبارته : «والمُقام والمُقامة : الموضع الذي تقيم فيه » وليس فيه بيت ابن جندل.

(٥) ديوانه ٩٢ . قال شارحه : « التأويب : من غدوة إلى الليل. ويقال أيضًا : التأويب : الإمعان في السير الشديد» .وسلامة بن جندل بن عبد الرحمن بن عبد عمرو بن الحارث التميميّ شاعر جاهليّ قديم ، فارس شجاع ، في شعره جودة وحكمة . عده ابن سلام في الطبقة السابعة من فحول شعراء الجاهلية . توفي نحو سنة ٢٣ قبل الهجرة . طبقات فحول الشعراء ١/ ١٥٥ ، والشعر والشعراء ١/ ١٩٢، وخزانة الأدب ٤/ ٢٩ .

(٦) ش : « وما أشبه ذلك » .

زُهَيرٌ [(١)]:

وفيهم مَقَامَاتٌ حِسَانٌ وجُوْهُهَا   وأنديَـةٌ يَنْتَابُها القَـوْلُ والفِعْلُ

(**وأخَذَتْ فُلاناً المُـوْتَةُ**) [(٢)] مَضْمُومةٌ غيرُ مَهْمُوزةٍ : (**وهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الجُنُوْنِ**)، وهو أنْ يُغْشَى عـليـهِ حتَّى كـأنّه يُقَارِبُ [(٣)] الموتَ مِنَ الغَشْيِ . وجَمْعُها مُوَتٌ بفتحِ الواوِ ، كالظُّلَمِ .

(**ومُؤْتَةُ**) بالضَّمِّ أيضاً ، والهَمْزِ : (**أرْضٌ**) بالشَّامِ (**قُتِلَ بها جَعْفَرُ بنُ أبي طالبٍ**) ـ رِضْوانُ اللَّهِ عليهِ ـ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ - رضي اللَّهُ عَنْهُم [(٤)].

(**والمَـوْتَةُ**) بالفَتْحِ : المـرَّةُ الواحِدَةُ (**مِنَ الموتِ**)، وفي التّنْزيلِ :

---

(١) ديوانه ٩٣ . قال شارحه ثعلب: « وإنما سُمّيت المقامات ؛ لأن الرجل كان يقوم في المجلس ، فيحضّ على الخير ، ويصلح بين الناس . . . ويقال : هو مقامة قومه ، إذا كان يقوم فيتكلم في الحضّ على المعروف ، والنّديّ : المجلس ، وجمعه أندية، ينتابها : أي يُقال فيها الجميل ويُفعل » .

(٢) العين ١/ ١٤٠، ١٤١ ، والتهذيب ١٤/ ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، والمحيط ٩/ ٤٧٩ ، والصحاح ١/ ٢٦٨ (موت).

(٣) ش : « قارب » .

(٤) ينظر خبر غزوة مؤتة ومن استشهد بها من الصحابة رضوان الله عليهم في : السيرة ٢/ ٣٧٣ وما بعدها ، وتاريخ الطبرى ٣/ ١٨ وما بعدها ، ومعجم ما استعجم ٢/ ١١٧٢ ، ومعجم البلدان ٥/ ٢١٩، ٢٢٠ ، والروض المعطار ٥٦٥ ، ٥٦٦ .

﴿ إنْ هيَ إلاَّ مَوْتَتُنا الأوْلى ﴾ [1].

(والخُـلّةُ) [2] بالضَّـمِّ : (المَـوَدَّةُ) وهُمَا بمعنى الحُبِّ. والجمـيعُ [3] خُـلاَّتٌ [١٠٥/ب] وخُلَلٌ .

(والخُلَّةُ) بالضَّـمِّ (أيضاً) : (ما كـانَ حُلْواً مِنَ المَـرْعَى) ، وهي ضِدُّ الحَمْضِ، والحَمْضُ مِن ذلكَ : مَـا كـانتْ فيهِ مُلُوحَةٌ [4]، والعَرَبُ تقولُ: « الخُلَّةُ خُبْزُ الإبلِ والحَمْضُ فاكِهَتُهَا » [5].

والمَـرْعَـى : هو الـنَّباتُ والـشَّجَرُ الذي تـرعَاهُ الإبْلُ وغيـرُها ، أيْ تأكلُهُ.

(والخَلَّةُ) بالفَتْحِ : (الخَصْلَةُ). والجميعُ [6] الخَلاَّتُ والخِلاَلُ .

---

(١) سورة الـدخان ٣٥ ، وفي ش : ﴿ لا يـذوقُون فيهـا الموتَ إلا الموتـةَ الأولى ﴾ سورة الدخان ٥٦ .

(٢) ما اتفق لفظة واختلف معناه ٧٤ ، والمثلث لابن السيد ١/ ٥٠١ ، ٥٠٢، وإكمال الأعلام ١/ ١٩٨، والجمهرة ١/ ١٠٧ ، ١٠٨ ، والتهذيب ٦/ ٥٦٨ - ٥٧٠، والصحاح ٤/ ١٦٨٧ ، والمحكم ٤/ ٣٧٠ - ٣٧٣ (خلل)

(٣) ش : « والجمع » .

(٤) النبات لأبى حنيفة ٤ .

(٥) الغـريب المصـنف (٩٣/ب) ، وغريـب الحديـث لأبى عبـيد ٤/ ٤٧٤ ، وأدب الكاتب ٩٩ ، والنبات لأبي حنيفـة ٢٧، والمثلث لابن السيد ١/ ٥٠٢، والجمهرة ١/ ٥٤٦ ، والتهـذيب ٤/ ٢٢٣ ، والصحـاح ٣/ ١٠٧٣ ، والمجمل ١/ ٢٥٢ ، واللسان ١١/ ٢١٢ (خلل) ، وفي النبات للأصمعى ٣٨: « والخُلّة من العشب عند الإبل بمنزلة الخبز ، والحَمْض بمنزلة اللحم » .

(٦) ش : « والجمع » .

(**والخَلَّة أيضاً : الحاجَةُ**) ، وهـي الـفَقْرُ وَضَعْفُ الحَالِ ؛ يُقـالُ : ظَهَرَتْ بِفُلانٍ خلَّةٌ ، إذا ضَعُفَتْ حَالُهُ . وجَمْعُها خَلاَّتٌ وخِلاَلٌ أيضاً .

(**والجُمَّةُ**) [1] بالضَّـمِّ ، (**مِنَ الشَّعَرِ**) : هي الكثيـرُ المجتمعُ منهُ على الرّأسِ ، وإنْ لم يَطُلْ . وجَمْعُها جُمَّاتٌ وَجُمَمٌ [2].

(**والجُمَّةُ**) بالـضَّـمِّ (**أيضـاً : القومُ يسـألونَ في الـدِّيَـةِ**) ، وهـي الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يجتمِعُونَ في ذلكَ . ومِنهُ قولُ الرَّاجِزُ [3] :

وجُـمَّةٍ تسـألُني أعطَيتُ

وسـائلٍ عـن خَبَرٍ لَوَيْتُ

وقُلْتُ لا أدري وقَدْ دَرَيْتُ

وأنكـرَ ابنُ دَرَسْتَوِيْهِ تَخْصِيْصَهُ الجُمَّةَ بـالقومِ يَسـألونَ فـي الدِّيَةِ ،

---

(١) إكمال الإعلام ١/ ١٢٢ ، والعين ٢٧/ ٢٨ ، والجمهرة ١/ ٩١، ٩٢ ، والتهذيب ١/ ٥١٧ ، ٥١٨ ، والصحاح ٥/ ١٨٩٠ ، والمحكم ٧/ ١٦٦ ، ١٦٧ (جمم).

(٢) وفي الجمهرة ١/ ٩٢ جـمعها جُمَمٌ وجِمَامٌ ، وينظر : خلق الإنـسان لثابت ٦٥ ، وللزجاج ٢٧ .

(٣) هو أبو مـحمد الفقـعسي في اللسـان (جمم) ١٢/ ١٠٨ ، وله أو للـعجاج أو للـخدلمي في الـلآلئ ١/ ٢٠١ ، ومن غيـر نسبة فـي : أمالي القـالي ١/ ٥٢ ، ٢/ ٢٤٤ ، والجمهرة ١/ ٩٢ ، والمحكم ٧/ ١٦٧ (جمـم) والأول من غير نسبة في مجالـس الزجاجـي ١٤٢ ، والصحـاح ٥/ ١٨٩٠ ، والمجمل ١/ ١٧٤ ، والمقاييس ١/ ٤٢٠ (جمـم) .

وقالَ : إنّمـا الجُمَّةُ مِنَ النَّاسِ : العُصْبَةُ الـكثيـرةُ المجتمِعَةُ عـلى أيِّ حَالٍ كانوا مِنَ الخُصُوْمَةِ أو القِتَالِ أو الـتِّجَـارَةِ أو غيرِ ذلكَ ،وإنْ لم يـسألوا في دِيَةٍ ولا غيرِها [١] .

(وجَمَّةُ الماءِ) بالفَتْحِ : (اجتماعُهُ) فـي العَيْنِ أو الـبِئْرِ ، وكثرتُهُ فيهـا [٢] . وجَمْعُهـا [٣] جَمَّاتٌ بِفَتْحِ الجيمِ ، وجِمَامٌ بكَسْرِها .

وتَقُولُ : (ما بها شَفْرٌ) [٤] بفَتْحِ الشِّينِ : (أي أحَدٌ)، تعني الدَّارَ ، ولا يُقالُ هذا إلاّ في الجَحْدِ [٥] [١٠٦/أ] ، ولا يُثَنَى ولا يُجْمَعُ .

(وشُفْرُ العَيْنِ بالـضَّـمِّ): وهو حَرْفُهـا الذي يَنْبُتُ عليـهِ الشَّعَرُ . والجميعُ الأشْفَارُ. ويُقالُ للشَّعَرِ: الهُدْبُ [٦] بضَمِّ الهاءِ وسُكُونِ الدَّالِ.

---

(١) ابن درستويه (٣/١٧٦) ، والجُمَّة على التخصيـص كما ذهب ثعلب في الجمهرة ٩٢/١ ، والصحاح ٥/ ١٨٩٠ ، والمقاييس ١/ ٤٢٠ (جمم) .

(٢) ينظر : البئر لابن الأعرابى ٦٢ .

(٣) ش : « وجمعه » .

(٤) إصلاح المنطق ١٢٣ ، وأدب الكاتب ٣٢٦، والجمهرة ٧٢٩/٢ ، والتهذيب ٣٥٠، ٣٥١ ، والمحيط ٣٢٥/٧، ٣٢٦ ، والصحاح ٧٠١/٢ (شفـر) . والضم لغة في المفتوح في إصلاح المنطق ،وأجازها اللحيانـي ومنعها شمر في التهذيب ، والضم والفتح لغتان فى كلٍّ منهما فى المنجّد ٣٤ . وينظر : اللسان (شفر) ٤١٩/٤ .

(٥) الجمهرة ٧٢٩/٢ .

(٦) خلق الإنسان للأصمعي ١٨١ ، ولثابت ١٠٩ .

(وجِئْتُ في عُقْبِ الشَّهْرِ) [1] بضَمِّ العَينِ وسُكُونِ القافِ : **(إذا جِئتَ بَعْدَ مـا يَمْضِي)**، وبَعْدَ قُدُومِ الآخَرِ . والجَمْعُ أعْقَابٌ ، كَقُفْلٍ وأقْفَالٍ .

(وجِئْتُ في عَقْبِ الشّهرِ) بفَتْحِ العَينِ وسُكُونِ القافِ، **(وعَقِبه)**[2] بكَسْرِ القافِ : إذا جئتَ وقَدْ بَقِيَتْ منهُ بَقِيَّةٌ ؛ لَيْلَةٌ أو ما زادَ إلى عَشْرِ لَيَالٍ تبقَى منـهُ ، ولا يُقَالُ ذلكَ إلاّ قَبْلَ مُضِيِّ الشَّهْرِ [3] ، عَنْ أبي زيدٍ [4] . والجَمْعُ منهما أعْقَابٌ .

(والدَّفُّ) بالفَتْحِ : **(الجَنْبُ)** للإنْسَانِ وغيرِهِ . والجَميعُ دُفُوْفٌ . قالَ الرَّاعِي [5] :

---

(١) إصلاح المنطق ٣٠٧ ، وأدب الكاتب ٣١٠ ، والتهذيب ١/ ٢٧١، ٢٧٢، والصحاح ١/ ١٨٥، والمقاييس ٤/ ٨١ (عقب). وفي الجمهرة ١/ ٣١٤ عن أبي عثمان المازني « عَقْب » بفتح العين وسكون القاف (ضبط القلم) إذا جئت وقد مضى . وفي ديوان الأدب ١/ ٢٤٥: « جئت في عَقِب الشهر : إذا جئت بعد ما يمضى ».

(٢) و « عُقُبِه » أيضًا ، بضم الأول والثاني عن اللحياني فى المحكم (عقب) ١/ ١٤٠ ، قا ابن درستويه (١٧٦/ ب) : « والعامة تفتح ذلك كلّه ، وتسكن ثانيه » .

(٣) ش :« الشهر كلّه » .

(٤) التهذيب ١/ ٢٧٢ ، وينظر : النهاية ٣/ ٢٦٨ .

(٥) ديوانه ٢١٣ ، وهو مطلع قصيدة طويلة يمدح بها عبد الملك بن مروان ، ويشكو السعاة ، وهم الذين يأخذون الزكاه من قبل السلطان . والمذيل: الذي لا يستقر على فراشه من ضعف وغرض . اللسان (مذل)١١/ ٦٢٢. والراعيّ هو: عبيد بن حُصين بن معاويه بن جندل النميريّ ، شاعر أمويّ، من أشراف قومه لقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل ، أو لرعيها ، كان هجاءً لعشيرته عده ابن سلام فى الطبقة الأولى من فحول الشعراء الإسلاميين مع معاصريَه الفرزدق وجرير . توفى سنة ٩٠هـ. طبقات فحو الشعراء ١/ ٢٩٨,٢ ,٥٠٢، والشعر والشعراء / ٣٢٧ ، والأغاني ٢٤/ ٢٠٥، ، والمذاكرة في ألقاب الشعراء ٤٦ .

مَا بَالُ دَفِّكَ بالفِرَاشِ مَـذِيْلا   أقْذىً بعينـِكَ أَمْ أردتَ رَحِيْلا

(والدُّفُ) [1] بالضَّـمِّ : (الذي يُلْعَبُ بِهِ). والجميعُ دُفُوْفٌ ودِفَافٌ ودِفَفَةٌ .

(ووَقَعَ في النَّاسِ مُوَاتٌ) [2] بالضَّـمِّ : أيْ كَثْرَةُ مَوْتٍ وزِيادَةٌ .

(وأرْضٌ مَوَاتٌ) بالفَتْحِ : وهي التـي لا مالكَ لها مِنَ الآدَمِيِّينَ ، ولا يَنْتَفِعُ بها أحَدٌ ؛ لأنَّهُ ليسَ فيها ما يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ زَرْعٍ وغيرِهِ [3].

* * *

---

(١) الدُّف بـالضم لغـة أهل الحجـاز ، والفتح لـغة سائـر العرب . العـين (دفف) ٨/ ١١، وابن درستويه (١٧٦/ ب) ، والمزهر ٢/ ٢٧٦ . وأنكر أبو عبيد الفتح في غريـب الحديث ٣/ ٦٤. وينـظر : إصلاح المـنطق ٩١ ، وأدب الكـاتب ٥٢٩، وديوان الأدب ٣/ ٩ ، وغريب الحديث للـحربي ١/ ٢٤ ، والجمهرة ١/ ١١٢ ، ١١٣ ، والمحيط ٩/ ٢٦٤، والصحاح ٤/ ١٣٦٠، والمقاييس ٢/ ٢٥٧ (دفف) .

(٢) ديـوان الأدب ٣/ ٣٦٦ ، ٣٧١، وتثقيـف اللـسـان ٤٠٢ ، والتهـذيب ١٤/ ٣٤٣ ، والصـحـاح ١/ ٢٦٧ (موت). وينـظر : إصلاح المنطق ١٣٢ ، وأدب الكاتب ٥٧٤ .

(٣) ينظر : النهاية ٤/ ٣٧٠ ، والمغني لابن قدامة ٨/ ١٤٦، والتعريفات ٣٠٤، ومعجم لغة الفقهاء ٤٦٧ .

بَابُ المكْسُورِ أوّلُهُ والمَضْمُومِ باخْتِلافِ المَعْنى

(الإِمَّـةُ)[1] بالكَسْرِ : (النِّعْمَةُ) . والجَمْعُ إمَّاتٌ وإمَمٌ .

(والأُمَّـةُ) بالضَّـمِّ [١٠٦/ب] : (القَامَةُ). وجَمْعُها أُمَّـاتٌ وأُمَمٌ . قـالَ الأعْشَى[2]:

وإنّ مُعَـاوِيَةَ الأكْـرَمِـينَ حِسَانُ الوُجُوهِ طِوَالُ الأُمَمْ

أرادَ القَامَاتِ ، وهي جَمْعُ قَامَةِ الإنْسَانِ ، وهـي طُـوْلُهُ ، إذا كانَ قائماً . والقَامَةُ أيضـاً : مِقْدَارُ قِيَامِ الرَّجُلِ .قـالَ الخَلِيْلُ :وهي أقْصَـرُ مِنَ البَـاعِ بِشِبْرٍ ، والجَمْـعُ القِيَمُ والقَامَاتُ[3] .

(والأُمَّةُ) بالضَّـمِّ (أيضـاً : القَرْنُ مِنَ الـنَّاسِ والجَمَاعَةِ). وجَمْعُها أُمَّاتٌ أيضـاً، وأُمَمٌ . وأنْكَـــرَ ذلكَ ابنُ دَرَسْتَويـهِ ، وقالَ : الأُمَّةُ :كُلُّ جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ كانـوا قَرْناً، أو لَمْ يكُونُوا قَرْنـــاً . ومِنْـهُ قـــولُ اللّهِ

(١) ما اتفق لـفظه واختلف معناه لليزيدى ٣٦/ ٣٧ ، ولأبي العـميثل ١٠٧ ، وأدب الكـاتب ٣٢٢ ، واتفاق المـباني ٢٣٤ ، ومثـلث ابن السـيد ١/ ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، والعـين ٨/ ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، والجمـهـرة ١/ ٥٩ ، ٦٠ ، والصـحاح ٥/ ١٨٦٤ ، والمقاييس ١/ ٢٧ ، ٢٨ (أمـم) ، وأنشـد المصـنف في التلويح ٦٥ شاهـداً على الإمَّـة » بالكسـر قول عـدي بن زيد (ديوانه ٨٩) :

ثُمَّ بعدَ الفَلاَحِ والمُلْكِ والإمَّـ ـةِ وارتْهم هُنـاكَ القُبـورُ

(٢) ديوانه ٩١ .

(٣) العين (قوم) ٥/ ٢٣١ .

عَـزَّ وجَلَّ : ﴿ وَلَمَّـا وَرَدَ مَـاءَ مَدْيَنَ وَجَـدَ عليـهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُـونَ ﴾ [1] أي جَمـاعةً ، ولَـمْ يُرِدْ قَرْناً . قـالَ: وإنَّما سُمِّيَ القَرْنُ مِن النَّـاسِ أُمَّـةً [2]؛ لأنّهم جَماعَةٌ ، فكلُّ جَمَاعَةٍ كانوا فَمَضَوا فهم أُمَّةٌ ؛ لأنّهم قُدْوَةٌ لِمَنْ بـعدَهُم مِن الـقُرُوْنِ وسَلَفٌ يَتْبَعُوْنَهم ، كـما يُؤْتَمُّ بالـرَّجُلِ الصّالِحِ ، فـيُسَمّى أُمَّةً وَحْدَهُ ، كمـا قالَ الـلّهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿ إنّ إبْرَاهِيمَ كانَ أُمَّةً قَانِتاً للّهِ ﴾[3] لأنّه خَالَفَ قومَهُ بالإسـلامِ والحَنَيفِيَّةِ وائتَمَّ بِهِ الأنْبياءُ بَعْدَهُ [4].

(**والأُمَّةُ**) أيضاً :(**الحِيْنُ**) . قـالَ اللَّهُ تـعالـى : ﴿ وادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾[5] أي بَعْدَ حِيْنٍ . هكذا قـالَ أهلُ اللُّغَةِ والمفـسرونَ [6] ، وأنكرَهُ ابنُ دَرَسْتَويهِ أيـضاً ، وقالَ : إنّمـا يُقالُ لِلْحِيْنِ : أُمَّةٌ عـلى [١٠٧/أ] حَذْفِ المـُضَافِ ، وإقَامَةِ المـُضَافِ إليه مُقَامَهُ ، كما قالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿ وادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ أي بعدَ حِيْنِ أُمَّةٍ [7].

---

(١) سورة القصص ٢٣ ، وينظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٣٢ .

(٢) قوله : « أي جماعة . . . أمة » ساقط من ش .

(٣) سورة النحل ١٢٠ ، وينظر : معاني القرآن للفراء ٢/ ١١٤ ، وتفسير الطبرى ١٤/ ١٩١ .

(٤) نهاية قول ابن درستويه (١٧٧/ ب) .

(٥) سورة يوسف ٤٥ .

(٦) معاني القرآن للفراء ٢/ ٤٧ ، ومجاز القرآن ١/ ٣١٣ ، وما اتفق لفظة واختلف معناه لليزيدي ٣٧ ، وغريب القرآن لليزيدي ١٨٤ ، وتفسير الطبريّ ١٢ / ٢٢٧ ، ومعاني القرآن وإعرابه ٣/ ١١٣ ، ومعاني القرآن للنحّاس ٣/ ٤٣٢ .

(٧) ابن درستويه (١٧٧/ ب) .

(والخِطْبَةُ)[1] بالكَسْرِ : (المصْدَرُ) مِن خَطَبْتُ المرأةَ ، إذا أردتَ تزويجَها فخاطبتَها في ذلكَ ، أي كلَّمْتَها . ومنهُ قولُهُ تعالى : ﴿ ولا جُنَاحَ عَلَيْكُم فِيما عَرَّضْتُم بِهِ مِن خِطْبَةِ النِّسَاءِ ﴾[2] ولا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ؛ لأنّه مَصْدرٌ ، كالجِلْسَةِ والرِّكْبَةِ .

(والخُطْبَةُ) بالضَّمِّ : (اسْمُ المخْطُوب بهِ)[3]على المِنْبَرِ وغيرِهِ ، وهو الكلامُ الذي يُتَكَلَّمُ بهِ عليهِ . والجمْعُ خُطَبٌ .

وأنكرَ ابنُ دَرَسْتَوَيهِ هَذا وقالَ : الخِطْبَةُ بالكَسْرِ ، والخُطْبَةُ بالضَّمِّ ، اسمانِ يُوضَعَانِ مَوْضِعَ المصْدَرِ ؛ لأنَّ مَصْدَرَ خَطَبَ يَخْطُبُ غيرُ مُسْتَعْمَلٍ ، ولو استُعْمِلَ لكانَ قياسُ مَصْدَرِ ما لا يتعدَّى فِعْلُهُ على فُعُوْلٍ ، كقولكَ : خَطَبَ خُطُوْباً ، ولكانَ مَصْدَرُ المُتَعَدِّي منهُ على الفَعْلِ ،كقولكَ : خَطَبْتُ المرأةَ خَطْباً[4]، ولكنْ تُرِكَ استعمالُ ذلكَ لِئَلاّ يلتبسَ بغيرِهِ ، وَوُضِعَ غيرُهُ موضِعَهُ مَا يُغْني عنهُ ولا يَلتَبِسُ بشيءٍ ، فَجُعِلَ الخِطْبَةُ بالكَسْرِ ،اسمُ مَا يُخْطَبُ بهِ في النِّكَاحِ خاصةً ،كما أنَّ الخُطْبَةَ بالضَّمِّ ، اسمُ مَا يُخْطَبُ بهِ

---

(١) إصلاح المنطق ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، وأدب الكاتب ٣٣٦ ، والعين ٤/ ٢٢٢ ، والجمهرة ١/ ٢٩١ ، والمحيط ٤/ ٢٩٣ ، والصحاح ١/ ١٢١ .والمقاييس ٢/ ١٩٨ (خطب) .

(٢) سورة البقرة ٢٣٥ .

(٣) والخُطْبَةُ مصدر في المحيط ٤/ ٢٩٣. وفي المحكم (خطب) ٥/ ٧٥: « وقال ثعلب : خطب على القوم خُطْبَةً ، فجعلها مصدراً ، ولا أدري كيف ذلك إلا أن يكون وضع الاسم موضع المصدر ».

(٤) وحكاه اللحياني ، المحكم ٥/ ٧٥ .

في كلٍّ شيءٍ . قالَ : ودليلُ ذلكَ ما رُوِي عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ قالوا: كانَ رسولُ اللَّهِ صلّى اللَّهُ عليهِ يُعَلِّمُنا خُطْبَةَ النِّكَاحِ والحَاجَةِ [1] بضَمِّ الخاءِ . قالَ : [١٠٧/ب] ولولا طَلَبُ الفَرْقِ بمخالفَةِ الحَرَكَاتِ، لكانَ الكسرُ يجوزُ في كلٍّ ذلكَ بمعنى الهيأةِ والنّوعِ ، والضَّمُّ ؛ لأنّ المضمومَ اسمٌ لكلٍّ ما يُخْطَبُ بهِ ، وإنْ كانَ المكسورُ للنِّكَاحِ خَاصّةً. هذا مَعْنى كلامِ ابنِ دَرَسْتَوَيْه [2].

(**ويُقال : بَعِيْرٌ ذو رُحْلَة**)[3] بالضَّمِّ : (**إذا كانَ قويّاً على السَّفَرِ**)، أيْ ذو قُوَّةٍ على الارتحالِ، فبُنِيَتْ رُحْلَةٌ على بناءِ قُوَّةٍ ؛ لأنّها في مَعْناها.

(**والرِّحْلَةُ بالكَسْرِ**): (**الارتحالُ**)، وهي اسْمُ الهَيْأةِ والنَّوْعِ مِنْهُ . والارتحالُ : هو السَّيْرُ والذَّهَابُ. وفي التّنزيلِ :﴿ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ والصَّيْفِ﴾[4] وجَمْعُها رِحَلٌ بِفَتْحِ الحاءِ.

(**وَحَمَلَ اللّهُ رُجْلَتَكَ**)[5] بالضّمّ: وهي اسمٌ للمَشْيِ راجِلاً في السَّفَرِ

---

(١) ينظر : كتاب النكاح ، باب خطبة النكاح من سنن أبي داود (٢١١٨) ، وابن ماجة (١٨٩٢) .

(٢) ابن درستويه (١٧٧/أ).

(٣) والعامة تقول : « ذو رِحْلة » بكسر الراء .ابن درستويه (١٧٨/ب) وهو لغة عن شمر في التهذيب (رحل) ٥/ ٧. وينظر : الصحاح ٤/ ١٧٠٧ ، والمحيط ٣/ ٧٨، ٧٩ والمحكم ٣/ ٢٢٦ (رحل) .

(٤) سورة قريش ٢ .

(٥) والعامة تقول : « رِجْلتك » بكسرالراء . ابن درستويه (١٧٨/ ب) . وينظر : المثلث لابن السيد ٢/ ٥١ ، والتهذيب ١١/ ٣٠، ٣١ ، ٣٥ ، والصحاح ٤/ ١٧٠٥ ، ١٧٠٦(رجل) .

وغيرِهِ لِعَدَمِ المَرْكُوْبِ. وقالَ الجَبَّانُ :هي مصدرُ الرّاجِلِ :أيْ جَعَلَكَ[1] راكباً ، وحَمَلَ عنكَ ورَفَعَ ذلكَ [2].

(والرِّجْلَةُ) بالكَسْرِ: (المُطْمَئِنُّ مِنَ الأرْضِ)، وهو ما انخفضَ منها، وكانَ مَجْرًى للماءِ.

(والرِّجْلَةُ) أيضاً: (بَقْلَةٌ ، وهي الحَمْقَاءُ)[3] وإنّما سُمِّيَتْ حَمْقَاءُ ؛ لأنّها تَنْبُتُ في كلِّ مَوْضِعٍ . وقِيلَ: سُمِّيَتْ بـذلكَ ؛ لأنّها تَنْبُتُ في مَسِيْلِ الماءِ[4]. وجَمْعُهما رِجَلٌ ، مِثْلُ قِطْعَةٍ وقِطَعٍ.

(والحُبْوَةُ)[5] بالواوِ وضَمِّ الحاءِ، (مِنَ العَطاءِ): وهي اسْمُ ما يُحْبَى بِهِ، وهـي العَطِيَّةُ . وجَمْعُهـا حُبًى بـضَمِّ الحاءِ والـقَصْرِ ، علـى مثـالِ غُرَفٍ[6].

---

(١) ش : « جعلك الله » .

(٢) الجبّان ٢٥٣ .

(٣) عبارة الفصيح ٣٠٣ : « وتقول : أحمق من رجلة ، والرجلة : هي البقلة الحمقاء بكسر الراء » ، وفي التلوح ٦٦ : « وبقلة أيضًا يقال لها الحمقاء » . وفي الجمهرة (رجل) ١/ ٤٦٤ : « قال أبو حاتم : وقوم من متحذلقي المولّدين يسمّون البقلة الحمقاء : الرِّجلة ، ولا أعرف هذا » . وينظر: ص ٨١٤.

(٤) الصحاح (رجل) ٤/ ١٧٠٥ .

(٥) الجمهرة (حبو) ١/ ٢٨٦. وفي المحكم (حبو) ٤/ ٢٠ :« الحبوة والحبوة » بفتح الحاء وكسرها اسم ما يُحبيبه.

(٦) ش : « عُرى » .

(والحِبْـــوَةُ) بالـكَسْرِ [1] ، (مِنَ **الاحْتِبَاءِ**)، والاحْتِبَاءُ : مَصْدرُ [١٠٨/أ] احْتَبَى الرَّجُلُ، إذا جَمَعَ ظَـهْرَهُ وسَاقيهِ بعِمَامَتِـــهِ أو إزارِهِ أو يَدَيْهِ . (**ويُقالُ**[2]: **حَلَّ حِبْوَتَهُ وحِبْيَتَهُ**) بالـــواوِ والياءِ [3] ، والجمْعُ منهما حِبًى بكَسْرِ الحاءِ والقَصْرِ. قالَ كَعْبٌ الغَنَوِيُّ [4]:

حَـلِيمٌ إذا ما سَوْرَةُ الجَهْلِ أطْلَقَتْ حِبَى الشَّيْبِ للنَّفْسِ اللَّجُوْجِ غَلُوبُ

---

(١) وبالضم أيـضاً في : ديوان الأدب ٤/ ٢٢ ، والمحكم ٤/ ١٩ ، ومثلـثة في الدرر المبثة ٩٦ ، وفي الـكامل للمبرد ١/ ١٦٥ بكسر الحـاء وضمها إذا أردت الاسم ، وبفتحــها إذا أردت المصدر ، قال ابن درسـتويه (١٧٩/أ) : «والعامة تـقول في ذلك : الحَبوة بالفتح » أي من العطاء والاحتباء .

(٢) فى الفصيح ٣٠٣، والتلويح ٦٦ : « وقد يقال » .

(٣) أبدلوا الياء مــن الواو إتباعاً لكسرة الحـاء . وقولهم : « حل حبوته » كـناية عن الأمر المهم ؛ لأن العرب كانت لا تحلها إلا لذلك . ينظر : شرح المقامات للرازى ٣/ ٧٢٦ .

(٤) الأصمـعيـات ٩٥ ، والاختيـارين ٧٥٥، وأمـالي أبي عـلي ٢/ ١٥٠، والخـزانة ١٠/ ٤٣٥ ، وهو لمحمد بن كعب الغنوي في جمهرة أشعار العرب ٥٥٦ .

وكعب بن سعد بن عمرو بن عقبة الغنوي من شعراء المراثي، أشهر شعره قصيدته البائية الـتى منها الشاهد ، قـالها في رثاء أخيـه أبي المغوار واسمه هـرم ، وقيل شبيب، وهذه المرثية قال فيها الأصمـعـي: « ليس فى الدنيا مثلها » وقال أبو هلال العسكرى: ليس للعرب مرثية أجود منها. اخـتلف في عصره فقيل : هو جاهلى، وقيل : إسـلامى، وقيل : تـابعى، والصحـيح أنه جاهلـى. توفى سنـة ٩ قبل الهجرة .

فحولة الشعراء ١٤ وطبقات فحول الشعراء ١/ ٢١٢ وجمهرة أشعار العرب ٥٥٥، واللآلي ٢/ ٧٧١، وديوان المعاني ٢/ ١٨٧، والخزانه ١٠/ ٤٣٤ .

(و) مِنْهُ (**الصُّفْرُ**)[1] بضَمِّ الصَّادِ : (**النُّحَاسُ**).

(**والصِّفْرُ**)[2] بكَسْرِها : (**الخَالي منَ الآنيَةِ وغيرِها**). وتقولُ : كُوزٌ صُفْرٌ بالضَّمِّ : أيْ نُحَاسٌ ، وكُوزٌ صِفْرٌ بالكَسْرِ : أيْ خَالٍ .

(**وَعُشْرُ الدِّرْهَمِ**)[3] بضمِّ أوّلِهِ (**يُثَقّلُ ويُخَفّفُ إلى الثُّلُثِ**).

(**وفي أظْمَاءِ الإبلِ**) بكَسْرِ أوّلِهِ وتَسْكينِ ثانيهِ لا غيرُ : (**العِشْرُ والتِّسْعُ ، وكذلكَ إلى الثِّلْثِ**) .

فأمّا عُشْرُ الدِّرْهَمِ : فهو جُزْءٌ من عَشَرةٍ ، وكذلكَ تُسْعُهُ جُزْءٌ مِنْ تِسْعَةٍ ، وكذلكَ إلى الثُّلُثِ جُزْءٌ مِن ثلاثةٍ[4]. وجَمْعُ العُشْرِ أعْشَارٌ. ومِنهُ قولُ امرىءِ القَيْسِ[5] :

ومَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إلاَّ لِتَضْرِبي بِسَهْمَيْكِ في أعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

---

(١) والعامة تقول : « صِفْر » بكسرالصاد . ما تلحن فيه العامة ١٣٠ ، وإصلاح المنطق ٣٣، ١٦٦، وتقويم اللسان ١٢٩ ، وتصحيح التصحيف ٣٥١ ، والجمهرة (صفر) ٢/ ٧٤٠ ، والكسر لغة والضم أجود في أدب الكاتب ٤٢٣ ، والكسر عن أبي عبيدة وحده في : المدخل إلى تقويم اللسان ١١٨ ، والصحاح ٢/ ٧١٤ ، واللسان ٤/ ٤٦١ (صفر) .

(٢) والصاد مثلثة وككَتِف وزبُر في الدرر المبثثة ١٣٧ ، والقاموس (صفر) ٥٤٦ .

(٣) إصلاح المنطق ١٥، ٣٤ ، والمثلث لابن السيد ٢/ ٢٦٣ ، والعين ١/ ٢٤٥ ، والجمهرة ٢/ ٧٢٧ ، والصحاح ٢/ ٧٤٦ ، والمحكم ١/ ٢١٩ (عشر) .

(٤) قوله : « وكذلك تُسعة . . . ثلاثة » ساقط من ش .

(٥) ديوانه ١٣ .

وأمَّا قولُهُ : «يُثَقَّلُ ويُخَفَّفُ » فإنّه عَنَى أنَّ الحَرْفَ الثّاني مِن جميعِ هذهِ الأجْزَاءِ يجوزُ ضَمُّهُ وتَسْكِينُهُ ، فيُقالُ : عُشُرٌ وعُشْرٌ ، وثُلُثٌ وثُلْثٌ ، وكذلكَ سَائِرُ الأجْزَاءِ التي بينَهما[1] . وأمَّا في أظْمَاءِ الإبْلِ فإنَّ الحَرْفَ الأوّلَ منها مكْسُورٌ والثّاني [١٠٨/ب] سَاكِنٌ لا غيرُ في جميعها.

وأظْمَاءُ الإبلِ : هو جَمْعُ ظِمْءٍ بكَسْرِ الظّاء والهَمْزِ ، وهو ما بينَ الوِرْدَيْنِ ، وهو حَبْسُ الإبلِ عنِ الماءِ إلى غَايَةِ الوِرْدِ ، والوِرْدُ هو اليومُ الذي تَرِدُ فيهِ الإبلُ الماءَ ، أيْ تَجِيءُ فيهِ فَتَشْرَبُ .

فأمّا العِشْرُ : فهو أطْوَلُ وأقْصَى ما يكونُ مِنَ الإظْمَاءِ ، وأكثرُ ما تَصْبِرُ الإبلُ عَنِ الماءِ ، ولا يكونُ ذلكَ إلاّ في الشّتَاءِ ، واستغنائها بأكلِ الرُّطْبِ[2] عنِ الماءِ ، وتفسيرُ ذلكَ أنّ الإبلَ تَرِدُ الماءَ يوماً فتشربُ ، ثُمَّ تُقِيْمُ بعدَ ذلكَ ثمانيةَ أيّامٍ لا تَشْرَبُ فيها ماءً ، ثُمَّ تَرِدُ الماءَ في اليومِ العَاشِرِ ، فذلكَ هُوَ العِشْرُ.

وأمّا التِّسْعُ : فأنْ تَشْرَبَ الإبلُ الماءَ ، ثُمَّ تُقِيْمُ سبعةَ أيّامٍ بعدَ ذلكَ لا تشربُ فيها ، ثُمَّ تَرِدُ الماءَ في اليوم التّاسِعِ . وكذلكَ في الثِّمْنِ والسِّبْعِ والسِّدْسِ والخِمْسِ والرِّبْعِ والثِّلْثِ يَنْقُصُوْنَ من عَدَدِهم يوماً يوماً حَتَّى ينتهي إلى الثِّلْثِ ، وهو أنْ تَشْرَبَ الإبلُ يوماً ثُمَّ تَتْرُكُ الشُّرْبَ يوماً ، ثمّ تَرِدُ في اليومِ الثّالثِ ، فورودُها ذلكَ اليومَ يُسَمُّونَهُ ثِلْثاً . وأكثرُ العَرَبِ لا يستعمِلُونَ الثِّلْثَ

---

(١) أدب الكاتب ٥٣٧ .

(٢) أي الكلأ ، المختار (رطب) ٢٤٦ .

في سَقْيِ الإبْلِ ، وإنّما يستعملونَهُ في سَقْيِ النَّخْلِ ، فيقولونَ : هو يَسْقِي نَخْلَهُ الثِّلْثَ [1] [٩/١٠٩أ] وأمّا في وِرْدِ الإبْلِ فَيُسَمّونَهُ غِبّاً ؛ لأنّهم يُسَمُّونَ أقْصرَ الوِرْدِ وأقَلَّهُ عندَهم الرِّفْهَ ، وهو أنْ تَشْرَبَ الإبلُ كلَّ يومٍ ، ثُمَّ الغِبُّ ، وهو أنْ تَرِدَ يوماً وتَدَعَ يوماً ، فإذا ارتفعَ مِن الغِبِّ فالظِّمْءُ هو الرِّبْعُ لورودِها الماءَ في اليومِ الرّابع باليومِ الذي كانتْ شَرِبَتْ فيهِ قَبْلَهُ ، ثُمّ الخِمْسُ ، وكذلكَ إلى العِشْرِ . حكَى هذا الأصمَعيُّ [2] .

(**وخِلْفُ النّاقَة**) [3] بكَسْرِ الخاءِ: ما يَخْرُجُ منهُ اللّبَنُ، وهو رأسُ ضَرْعِها بمَنْزِلَةِ الحَلَمَةِ مِن ثَدْيِ المرأة [4]. والجَمْعُ أخْلافٌ. وللنّاقَةِ أربَعَةُ أخْلافٌ قادِمَانِ وآخِرَانِ، فكُلُّ واحِدٍ منها[5] يُسَمَّى خِلْفاً .

(و) تَقُولُ : (**ليسَ لوَعْدِهِ خُلْفٌ**) بضمِّ الخاءِ : أيْ أنَّهُ صادقٌ في وَعْدِهِ ، وهو اسمٌ مِنْ الإخْلافِ ، والإخْلافُ : الإخْبَارُ بأنَّ شيئاً سيكونُ ولا يكونُ ؛ تقولُ : أخْلَفْتُ الرّجُلَ إخْلافاً ، إذا وعدتَهُ بوَعْدٍ فلم تَفِ لَهُ بِهِ ، وهو في المستقبَلِ كالكَذِبِ في الماضي ، ولا يكونُ إلاّ في الخيرِ، وهو أنْ تَعِدَهُ بخيرٍ ولا[6] تَفعَلَهُ ، فإنْ وعدتَهُ بِشَرٍّ ولم [7] تَفعَلْهُ فليسَ ذلكَ بخُلْفٍ عندَ

---

(١) ينظر : العين ٨/ ٢١٥ ، والصحاح ١/ ٢٧٥ (ثلث) .

(٢) الإبل ١٢٨ ، ١٥١ . وينظر : الكامل للمبرد ٢/ ٩٢٠ ، ١٠٠٣ .

(٣) العين ٤/ ٢٦٥ ، ٢٦٧، والجمهرة ١/٦١٥ ، ٦١٦، والمحيط ٤/٣٤٦، ٣٤٧، والصحاح ٤/١٣٥٥(خلف) .

(٤) الفرق لقطرب ٥٢ ،٥٣ ، وللأصمعى ٦٨ ، ولأبي حاتم ٣١ .

(٥) ش : « منهما » .

(٦-٧) ش : « فلا ، فلم» .

العَرَبِ ، بَلْ هو كَرَمٌ وَفَضْلٌ [1] .

(و) مِنْهُ (الحُوَارُ)[2] بالضَّمِّ : وهو (وَلَدُ النَّاقَة) حينَ تضعهُ أُمُّهُ ، فلا يَـزالُ يُسَمَّى حُوَاراً حتَّى يُفْصَلَ ، فـإذا فُصِلَ عن أُمِّهِ ، فـهو فَصِيْلٌ [3] . وجَمْعُهُ في [١٠٩/ب] العَدَدِ القليلِ أحْوِرَةٌ ، وفي الكثيرِ حُوْرَانٌ وحِيْرَانٌ [4] .

(والرَّجُلُ حَسَنُ الحِوَارِ) بالكَسْرِ [5] :(تُرِيدُ المُحَاوَرَةَ)، وهي مُراجَعَةُ الكلامِ والمُجَاوَبَةُ أو المُخَاطَبَةُ [6] . ولا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ؛ لأنّه مَصْدرُ حَاوَرَ .

(وعندي جِمَامُ القَدَحِ ماءً) [7] بـالكَسْرِ : وهـو مِقْدارُ مَا يَمْلَؤُهُ إلـى رأسِهِ.

(وجُمَامُ المَكُّوْكِ دَقِيْقاً)[8] بالضَّمِّ : وهـو مَا عَلا رأسَهِ مِنَ الدَّقِيْقِ وغيرِهِ . وتقولُ : أعطَاني جُمَامَ المَكُّوْكِ دَقِيْقاً بالضَّمِّ ، إذا أردتَ أنَّهُ حَطَّ ممَّا

---

(١) وشاهد ذلك قول عامر بن الطُفيل (ديوانه ٥٨):

وإني إنْ أوعدته أو وعدته لأُخلف إيعادي وأُنجز موعدي

(٢) والعامة تقول : « الحِوار » بالكسر لولـد الناقة .الزمخشري ٣٦٠ . قال : « وهي لغة ذكرها الفراء» . وذكرها أيضاً ابن قتـيبة فى أدب الكاتب ٥٤٥، ووُسمت بأنها لغة رديئة فـي إصلاح المنطق ١٦٦ . وينظر : الـعين ٣/ ٣٧١، ٣٧٣، والصحاح ٢/ ٦٤٠ ، والمحكم ٣/ ٣٨٦ ، ٣٨٧ (حور) .

(٣) الإبل ٧٤ ، ١٤٢ ، والفرق لثابت ٧٣ .

(٤) الصحاح ٢/ ٦٤٠ .

(٥) وبالفتح أيضا فى القاموس (حور) ٤٨٧ .

(٦) ش : « والمخاطبة » .

(٧-٨) حكاهما ـ على هذا التفريق ـ الفراء . إصلاح المنطق ١٧٥ ، والصحاح (جمم)

يَحْمِلُهُ رأسُهُ بعْدَ امتلائه . وقالَ الخليـلُ : الجُمَامُ بالضّـمِّ، في الكَيْلِ . وقالَ: هو الكَيْلُ [1] إلى الرّأسِ ؛ يُقالُ : جَمَمْتُ المِكْيالَ جَمّاً ، وهو مِن جَمَّةِ البِئْرِ، وكثرةِ الماءِ فيها [2].

والمـكُّوكُ : مِكْيَالٌ ، وهـو ثلاثُ كِيلَجَاتٍ ، والـكِيْلَجَةُ : مَنـاً وسَبْعَةُ أثْمَانِ مَناً ، والمَـنَا : رِطْلانِ بالبَغْدَاديِّ [3].

(**وقَعَدَ في عُلاَوَةِ الـرِّيْحِ وسُفَالَتِها**)[4] بضَمِّ أوَّلِهمـا، فَعُلاوتُها : جِهَتُها التي تَهُبُّ منها ، وسُفَالَتُها : جِهَتُها التي تَنْتَهِي إليها .

(**وضَرَبَ عِلاَوَتَهُ**) بالكَسْرِ : أيْ رأسَهُ ما دامَ في عُنُقِه .

(**والعِلاَوَةُ أيضاً : ما عُلِّقَ على البَعِيرِ بَعْدَ حِمْلِه**)، نحوَ السِّقَاءِ والسَّفُّوْدِ

== ٥/ ١٨٩٠ ، ونفى ابن درستويه (١٨٠/ب) أن يكون بينهما فرقاً ، قائلاً : وليس أحدهمـا أولى بالكسـر أو الضم من الآخر ، ولـكنهما لـغتان في معـنى واحد، والعامة لا تلحن فيـهما إلا أن تفتح الجيم . قلت : والجيم مثلـثة والمعنى متفق في : أدب الكاتب ٥٧٢، والمثلث لابن الـسيد ٣٩٣/١ ، والبعليّ ١٣٠، والدرر المـبثـثـة ٩٢، والـصحـاح ٥/ ١٨٩٠، والمحـكـم ١٦٦/٧، والمغـرب ١٦١/١، والقاموس ١٤٠٨ (جمم).

(١) قوله :« وقال هو الكيل » ساقط من ش .

(٢) العين (جمم) ٢٧/٦ . ومراده أن الخليل لم يعرفه إلا بالضم في الكيل عمومًا.

(٣) الصحاح (مكك) ١٦٠٩/٤ وفيه الكَيلجة وجمعها كَيلجات بفتح الكاف (ضبط قلم). وينظر: اللسان ٤٩١/١٠ ، والقاموس ١٢٣١ (مكك) .

(٤) إصلاح المنطق ١٧٤، وديوان الأدب ٥٩/٤, ٦٢، والصحاح (سفل)٥/ ١٧٣٠، (علو) ٢٤٣٩/٦ .

وغيـرِ ذلكَ ، وجَمْعُها عَلاَوَى بـالفَتْحِ[1] ، مـثـلُ إدَاوَةٍ وأدَاوَى[2]. واشْتِقَاقُ هذينِ الفَصْلَينِ المضمومِ والمكسورِ مِن العُلُوِّ ، وهو الارتِفَاعُ .

* * *

(١) وعلاوات في العين (علو) ٢/ ٢٤٧، وأصل علاوَى : علائو ، فأبدلت الواو للثقل ألفًا ، ثم أبـدلت الهمزة واواً لوقـوعها بين ألفـين، وفتحت من أجل الألـف التي بعدها. وينظر : الممتع ٢/ ٦٠٣ ، ٦٠٤.

(٢) وتصريفها كعِلاوة وعَلاوَى . والإداوة : إناء صغير من جـلد يتخذ للماء . اللسان (أدو) ١٤/ ٢٥ .

بَابُ مَا يُثَقَّلُ ويُخَـفَّفُ باخْتِلافِ المَعْنى

قـالَ أبـو سَهْلٍ: قَولُهُ: « يُثَقَّلُ » مَعْناهُ ـ هَاهُنـا ـ : يُفْتَحُ ثـانِـيْهِ، وقَـولُهُ :« يُخَفَّفُ » مَعْناهُ : يُسكَّنُ ثانيْهِ [1].

قالَ : (**تقـولُ : اعْمَلْ علـى حَسَبِ مَا أمرْتُكَ مُثَقَّلٌ**)[2] : أيْ على قَدْرِهِ ومِثَالِهِ .

(**وَحَسْبُكَ ما أعطـيتُكَ**) بالـتَّخفـيْفِ : أيْ كَفَاكَ . وقيـلَ : مَعْناهُ لِيكْفِكَ [3].

(**وجَلَسَ وسْطَ القومِ**) [4] مُخَفَّفٌ : أيْ بينَهم .

(**وجَلَسَ وَسَطَ الدَّارِ**) بالتَّثقيلِ ، (**و**) كذلكَ (**احْتَجَمَ وَسَطَ رأسِه**) فوَسَطُ كُلِّ شـيءٍ بفَتْحِ الـسِّينِ : مِثْـــلُ واسطـتِهِ ، وهو اسْمٌ لِـمَا بينَ

---

(١) والمراد بالثقيل والخفيف في غير هذا الباب الحرف المشدد وغير المشدد .

(٢) والعامة تـقول : « اعمل على حَسْب ما أمرتـك » بتسكين السين . إصـلاح المنطق ٣٢٢ ، وأدب الكاتب ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ودرة الغواص ٢١٣، والزمخشري ٣٦٢ ، وتقويم اللـسان ٩٦ ، وذيل الفصيح ٢٩ ، وتـصحيح التصحـيف ١٥٠ ، والعين ٣/ ١٤٩ ، والمحيط ٢/ ٤٩٣ (حسب) ، والتسكين لغة في الجمهرة ١/ ٢٧٧ ، والمحكم ٣/ ١٥٠(حسب) .

(٣) ابن درستويه (١٨١/ب) .

(٤) درة الغواص ٢١٤ ، وتثقيف اللسان ٤٢٠ ، وتصحيح التصحيف ٣٩١، والعين ٧/ ٢٧٩ ، والمحيـط ٨/ ٣٥٢، والصـحاح ٣/ ١١٦٨ ، والمـقاييس ٦/ ١٠٨ ، واللسان ٧/ ٤٢٦ ـ ٤٢٩ (وسـط) . والتثقيل والـتخفيف لغـتان فى كليهـما في الجمهرة (وسط) ٢/ ٨٣٨ .

طَرَفِيهِ. والفَرْقُ بينَ « وَسْطِ » السّاكنِ السِّينِ ، و« وَسَطِ » المُحَرَّكِها، أنّ السَّاكِنَ لا يكونُ من نَفْسِ الشَّيءِ ، وأنَّ المفتوحَ يكونُ من نَفْسِ الشّيءِ[1]، فوَسْطُ القومِ بالسّكُونِ ، هو غيرُهم وليسَ منهم ، ووَسَطُ الدَّارِ بالفَتْحِ، هو منْها ، وكذلكَ وَسَطُ الرَّأسِ بالفَتْحِ ، هو مِنْهُ أيْضاً[2].

(والعَجَمُ)[3] بفَتْحِ الجِيمِ : (حَبُّ الزَّبِيْبِ والنّوى) مِن كلِّ شيءٍ ، مِثْلُ التَّمْرِ والخَوْخِ[4] والرُّمَانِ وغيرِها . والوَاحِدَةُ عَجَمَةٌ .

(والعَجْمُ) بسكُونِ الجِيمِ : (العَضُّ) ، وهو مَصْدَرُ عَجَمْتُ العُوْدَ وغيرَهُ أعْجُمُهُ بضَمِّ الجيمِ ، إذا عَضِضْتَهُ لِتَعْرِفَ صَلابَتَهُ مِن لِيْنِهِ [١١٠/ب] فأنا عَاجِمٌ، والعُوْدُ مَعْجُومٌ.

(وهو يَوْمُ عَرَفَةَ)[5] بفَتْحِ الرَّاءِ ، غيرُ مصروفٍ : وهو يومُ الحَجِّ

---

(١) قوله : « وأن المفتوح . . . الشيء » ساقط من ش .

(٢) وفي الصحاح ٣/ ١١٦٨ : « يقال: جلست وَسْطَ القوم بالتسكين ؛ لأنه ظرف ، وجلست في وسَط الدار بالتحريك ؛ لأنه اسم وكل موضع صلُحَ فيه بين فهو وَسْط، وإن لم يصلح فيه بين، فهو وسَط بالتحريك، وربما سكّن وليس بالوجه».

(٣) والعامة تقول : « عَجْم الزبيب والنوى » بتسكين الجيم . إصلاح المنطق ٥٨, ١٧٣، وأدب الكاتب ٣٨٤، وتثقيف اللسان ٤٢٠ ، وتقويم اللسان ١٣٨ ، وتصحيح التصحيف ٣٧٥، والصحاح (عجم) ٥/ ١٩٨٠ (عجم). قلت : والعامة عندنا لا تزال على الفصيح ، فتقول العَجَم والعَجَمة بالتثقيل ، لنوى التمر ونحوه.

(٤) « والخوخ» ساقطة من ش .

(٥) والعامة تقول : « يوم العرفة » . ما تلحن فيه العامة ١٣٤ ، وإصلاح المنطق ٢٨٠، وأدب الكاتب ٤٠٥ ، وابن درستويه (٢٨٢/ب)، والمرزوقي (١٤٥/ب)، والجمهرة (عرف) ٢/ ٧٦٧ .

الأَكْبَرِ . وعَرَفَةُ : اسمٌ عَلَمٌ مَعْرِفَةٌ لجَبَلٍ أو مكَانٍ بعينِه خَلْفَ مِنًى [١] ، فلذلكَ لم يُصْرَفْ ، وهو مَوقِفُ الحُجَّاجِ يومَ الحَجِّ الأَكْبَرِ ، ولا يُقالُ : العَرَفَةُ بالألفِ واللاَّمِ ؛ لأنَّه مَعْرِفةٌ ، فلا تدخُلُ عليهِ عَلامَةُ التَّعريفِ [٢] .

(وخَرَجَتْ على يَدِه عَرْفَةٌ) بسكُونِ الرَّاءِ : (وهي قَرْحَةٌ) تَخْرُجُ في وَسَطِ الكَفِّ [٣]. وقِيلَ : في أطْرَافِ الأصَابِعِ [٤]. وجَمْعُها عَرْفٌ مِثْلُ قَرْحٍ .

(وحَطَبٌ يَبْسٌ)[٥] بسكُونِ الباءِ : (كأنَّهُ خِلْقَةٌ)[٦] قالَ الجَبَّانُ : يعني أنَّهُ مَعَ كونِهِ نابتاً يَجِفُّ [٧]. وقالَ غيرُهُ : معناه أنّه لايُذْكَرُ متى كانَ

---

(١) تقع على مسافة ثلاثة وعشرين كيلاً شرقي مكة ، يمر من غربها الطريق السريع بين مكة والطائف . معجم معالم الحجاز ٦/ ٧٥ ، وينظر : معجم البلدان ٤/ ١٠٤ ، والروض المعطار ٤٠٩ .

(٢) ينظر : الصحاح ٤/ ١٤٠١ ، والمصباح ١٥٤ (عرف) .

(٣) في إصلاح المنطق ٢٨٠ : « في بياض الكفِّ »

(٤) الجمهرة (عرف) ٢/ ٧٦٧ .

(٥) إصلاح المنطق ٢٨٤ ، وأثبت المحقق « حطب يبس » في الحاشية ، وهو من أصل الكتاب ، كما في المشوف المعلم ٢/ ٨٤٥) ، والصحاح ٣/ ٤٤٦ ، والمقاييس ٦/ ١٥٤ (يبس) ، وينظر : المجمل « يبس » ٢/ ٩٤١ ، و« حطب يَبْسٌ ويَبَس » بتسكين الباء وتخفيفها فى ديوان الأدب ٢٣/ ٢٠٩ ، واللسان (يبس)٦/ ٢٦١.

(٦) إلى هنا عن ثعلب في الصحاح ٣/ ٤٤٦ .

(٧) الجبان ٢٥٧ .

رَطْباً [1]. وقالَ عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ [2]:

تَخَشْخَشُ أبْدانُ الحَـديدِ عليهمُ　　　كَما خَشْخَشَتْ يَبْسَ الحَصَادِ جَنُوْبُ

تَخَشْخَشُ : أيْ تُصَوِّتُ .

وأصْلُ يَبْسٍ : يَبِسٌ بكَسْرِ الباءِ ، [فأُسْكِنتْ استثقالاً للكَسْرِ] [3]، ويَابِسٌ أيْضاً ؛ لأنّهُ اسمُ الفَاعـلِ مِن قـولِكَ : يَبِسَ الشَّيءُ بكَسْرِ الباءِ ، يَيْبَسُ يَبَساً بفتحِهـا ، إذا جَفَّ ، فهو يَبِسٌ ، بكَسْرِ الباءِ .

(**ومكانٌ يَبَسٌ**) بـفَتْحِ البـاءِ : (**إذا كانَ فـيه مـاءٌ فذَهَبَ**). وفي الـتّنـزيلِ : ﴿ فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيـقـاً فـي البَحْرِ يَبَســاً لا تَخَافُ دَرَكـاً ولا تَخْشَى﴾ [4] [١١١/أ] وقالَ الرَّاجِزُ [5]:

كأنَّـما يمشِـينَ في خُقٍّ يَبَسْ

(١) القول في الـتلويح ٦٨ ، ولم أقف عليـه في مصدر آخر ، والمعنى أنـه لا يسمى حطبًا متى كان رطباً . وقال الدمـيري (٥٧/أ) : « كأنه خلقه : تجوّز منه ، ألا ترى أنه من المحـال أنه يكون الحطب يابـسًا في خلقته ؛ لأنه نـبات ، فلا بد أن يكون فيه أولاً رطوبة ، ثـم لا يزال ييبس قليلاً قليلاً حتى يبـلغ الغاية ، وهو في تلـك الدرجات كـلها يُسـمى حطـبًا » ، وقال المرزوقـي (١٤٦/أ) : « لِمَا خُلق كاليابس في ضعف نموّه وقلة نضارته » .

(٢) ديوانه ٣٠ .

(٣) استدركه المصنف في الحاشية ، وهو ساقط من ش .

(٤) سورة طه ٧٧ .

(٥) الرجـز بلا نسبـة في : الجمـهرة ١٠٦/١ ، والصـحاح ١٤٧٠/٤ ، والمجـمل ٢٧٦/١ ، والمقاييس ١٥٥/٢، واللسان ٨٤/١٠ (خقق) .

الخُقُّ بخاءٍ مُعْجَمَةٍ مَضْمُومة : الغَديرُ[1] إذا جَفَّ وتَقَلَّعَ . وأنكَرَ ابنُ دَرَسْتَويهِ قولَ ثعلبٍ ، وقالَ : كلُّ طَرِيْقٍ يَابِسٍ ، فهو يَبَسٌ ، وإنْ كانَ فيهِ قَبْلَ يُبُوْسَتِهِ مَاءٌ ، أو لَمْ يكُنْ قَطُّ فيهِ ، وإنَّما فُتِحَ هذا لأنَّهُ وُصِفَ بمصدَرِهِ[2] ، فَتُرِكَ على الفَتْحِ لخِفَّتِهِ ، كما يُقالُ : رَجُلٌ دَنَفٌ . قالَ : وقالَ الخليلُ : طَرِيْقٌ يَبَسٌ لا نُدْوَةَ فيهِ ولا بَلَلَ ، وفَسَّرَ بهِ الآيةَ[3] .

(وفُلانٌ خَلَفُ صِدْقٍ من أبيه) وغَيرِهِ بفتحِ اللاّمِ ، (وخَلْفُ سَوْءٍ)[4] بسكُونِها ، فمَنْ فَتَحَها أرادَ أنَّهُ بَدَلٌ مِن أبِيْهِ وغيرِهِ مِن الغُرَبَاءِ ، وهو اسمٌ لِلْجَيِّدِ المحمُوْدِ ، فأُضِيْفَ إلى الصِّدْقِ ، أيْ أنّه خَلَفَ أبَاهُ في الجَوْدَةِ ، وفي صِدْقِ أفْعَالِهِ وأخْلاَقِهِ المَحْمُوْدَةِ .

---

(١) ش : « للغدير » .

(٢) قال الزجاج :« ومن قال يَبَساً فإنه نعته بالمصدر، المعنى طريقًا ذا يَبَسٍ ، يقال : يَبِسَ الشيء يَيْبَس ويَيْبِس يَبَساً ويُبْساً ويَبْسا ، ثلاث لغات فى المصدر » . معانى القرآن وإعرابه ٣/ ٣٦٩ ، وينظر : أدب الكاتب ٥٢٦ ، والجمهرة (يبس) ١/ ٣٤٢.

(٣) انتهى كلام ابن درستويه (٨٣/أ) وقو الخليل في العين (يبس) ٧/ ٣١٤ .

(٤) في التهذيب (خلف) ٧/ ٣٩٣ :« وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : الناس كلهم يقولون : خَلَفُ صِدْقٍ وخَلَف سُوءٍ » ، وقد يتداخلان في المعنى ويشتركان في صفة المدح والذم، فيقال : خَلْف صدق بسكون اللام ، وخَلَف سوء بفتح اللام في : معاني القرآن للفراء ١/ ٣٩٩ ، ٢/ ١٧٠ ، ومجاز القرآن ١/ ٢٣٢ ، ومعاني القرآن للأخفش ٢/ ٣١٣ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٣٣٥ . وصاحب العين (خلف)٤/ ٢٦٦ لا يجيز إلا ما قاله ثعلب فى الفصيح . وينظر : إصلاح المنطق ١٣ ، ٦٦، وأدب الكاتب ٣١٥ ، وديوان الأدب ١/ ١١٩ ، ودرة الغواص ٢١٤ ، ٢١٥ ، وتصحيح التصحيف ٣٩١ ، والجمهرة ١/ ٦١٥ ، والصحاح ٤/ ١٣٥٤ (خلف) .

وأمّا المُسكّنُ اللاّمِ فهو اسمٌ لكلِّ رديءٍ مَذْمُومٍ مِن المُسْتَخْلَفِينَ . ومِنهُ قولُهُ تعالى : ﴿ فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِم خَلْفٌ أضَاعُوا الصَّلاَةَ واتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ﴾ [1] ولا يكونُ إلاّ مِن الوَلَدِ أو وَلَدِ الوَلَدِ .

والسَّوْءُ : مصدرُ سَاءَ يَسُوءُ ، إذا حَزَنَ [2] وغَمَّ .

(**والخَلْفُ**) أيْضاً بسكُونِ اللاّمِ ، مِثْلُ القَرْنِ : وهُما اسمانِ لِمَنْ يَجِيءُ مِنَ النّاسِ بَعْدَ قومٍ هَلَكُوا . وقالَ لَبِيْدٌ [3] :

ذَهَبَ الذينَ يُعَاشُ في أكنافِهِم وبَقِيتُ في خَلْفٍ كَجِلْدِ الأجْرَبِ

(**والخَلْفُ**) بالتَّسكِينِ (**أيْضاً : الخَطأُ مِنَ الكَلامِ ؛ يُقالُ :** «**سَكَتَ ألْفاً ونَطَقَ خَلْفاً** »)[4] . قالَ الجَبَّانُ: أيْ سكَتَ ألْفَ مَرّةٍ أو ألْفَ سَكْتَةٍ، ونَطَقَ مَنْطِقاً رَدِيئاً فَاسِداً. قالَ: ونَصْبُ ألْفٍ على وَجْهَينِ : الظَّرْفُ والمصْدَرُ ، ونَصْبُ خَلْفٍ على المَصْدَرِ [5]. وقالَ غيرُهُ : معناهُ سكَتَ عَنْ ألْفِ كَلِمَةٍ لم يتكلَّمْ بها ثُمَّ تكلَّمَ بِخَطَأٍ [6].

---

(١) سورة مريم ٥٩

(٢) ش : « خزي ».

(٣) ديوانه ١٥٧ .

(٤) الأمثال لأبي عبيد ٥٥ ، والفاخر ٢٦٩ ، وإصلاح المنطق ١٣، ٦٦ ، وأدب الكاتب ٣١٥ ، والزاهر ١/٦١٨ ، وجمهرة الأمثال ١/٤١٦ ، ومجمع الأمثال٢/١٠٠ ، والجمهرة ١/٦١٥، والصحاح ٤/١٣٥٤ (خلف).

(٥) الجبان ٢٥٧.

(٦) إصلاح المنطق ٦٦، والزاهر ١/٦١٨.

بَـابُ الـمُشَـدَّدِ

(تَقُولُ : فيه زَعَارَّةٌ)[1] بتَشْدِيدِ الرّاءِ : أي سُوْءُ خُلُقٍ ، وشِدَّةٌ فيهِ وشَرَاسَةٌ .

(وحَمَارَّةُ القَيْظ)[2] بتَشْدِيدِ الرّاءِ أيْضاً ، وفَتْحِ الحاءِ : (شِدّتُهُ) أيْ شِدَّةُ الحَرِّ . والقَيْظُ : جُزْءٌ مِن أجْزَاءِ السَّنَةِ ، وهو أشَدُّ الحَرِّ [3].

(وهو سَامٌّ أبْرَصَ)[4] بتَشْدِيدِ الميـمِ : وهو ضَرْبٌ مِن كِبَارِ الوَزَغِ ، وهو مَعْرِفَةٌ ، إلاّ أنَّهُ تعـريفُ جِنْسٍ. وقالَ ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ : وإنَّمـا قيلَ لَهُ : سَامٌّ، على بنـاءِ فَاعِلٍ؛ لأنَّه مِن السُّمُومِ إذا عَضَّتْ أو وقَعَتْ في مأكُولٍ أو

---

(١) والعامـة تقول : « زَعَارَةٌ » بتخـفيف الراء . إصـلاح المنطـق ١٧٦ ، وأدب الكاتب ٣٧٦ ، وابن درسـتويه (١٨٤/أ) ، وتقويم اللسان ١١٥ ، وتـصحيح التصـحيف ٢٩٥، والصـحاح (زعر) ٢/ ٦٧٠ والتـخفيف لـغة عن أبي عـبيد واللحـياني في التهـذيب ٢/ ١٣٣ ، والمحكم ١/ ٣٢٣ (زعر) وفي الـعين (زعر) ١/ ٣٥٢ : « ولا يُعرف منـه فعل، وليـس له نظائـر إلا حمارّه القـيظ ، وصَبَارّة الشتـاء ، وعَبَالّة البقل ، ولم أسـمع منه فاعـلا ولا مفعولاً ، ولا مصـروفاً في وجوه » .

(٢) والعامة تقولـه بتخفيف الراء أيضاً . ابن درستـويه (١٨٤/أ) ، وربما خفف في الشعر للضرورة ، كـما في الصحاح ٢/ ٦٣٨ ، والتخفيف لغة عـن اللحياني في المحكم ٣/ ٢٥٠ (حمر) .وينظر : الغريب المصنف (١١٩/ب) والكامل للمبرد ١/ ٣٨ ، ٣٩ ، والعين (حمر) ٣/ ٢٢٨ ، والجمهرة ٣/ ١٢٣١ .

(٣) الأزمنة لقطرب ٦٣ . وينظر : المخصص ٩/ ٦٧ -٧٢.

(٤) إصلاح المنطق ١٧٦ ، وأدب الكاتـب ٣٧٦ ، وفي ابن درستويه (١٨٤/ ب) : «والعامة تقول : سَمُّ أبرص في الواحد ، ولا تعرف التثنية والجمع » .

مَشْروبٍ[1]. وأُضِيفَ إلى أبْرَصَ ، وهو اسمٌ لِلَوْنِهِ أو صِفَةٌ قَدْ أُقِيمَتْ اسْماً ؛ لأنَّهُ لَوْنٌ شَبِيْهٌ بالبَرَصِ ، وهو غيرُ مَصْرُوفٍ [١١٢/أ] لأنّه على بناءِ الفِعْلِ ، وهو مَعْرِفَةٌ[2]. وقالَ غيرُهُ : سَامُّ أبْرَصَ : هما اسمانِ جُعِلا اسْماً واحداً يَقَعُ على كلِّ واحدٍ مِن جِنْسِهِ، فإذا ثُنِّيَ ثُنِّيَ الأوَّلُ منهما ، وكذلكَ الجَمْعُ ، فقيلَ : هَذانِ سَامَّا أبْرَصَ[3]، وهَؤلاءِ سَوَامُّ أبْرَصَ . ومِنْهم مَن يُثَنِّي السَّامَّ ويجمَعُهُ ولا يَذْكُرُ الأبْرَصَ ؛ فيقولُ : هذانِ السَّامَّانِ، وهَذهِ السَّوَامُّ[4]. ومنهم مَن يُثَنِّي الأبْرَصَ ويَجْمَعُهُ ، ولا يَذْكُرُ السَّامَّ ؛ فيقولُ : هذانِ الأبْرَصَانِ ، وهذهِ الأبَارِصُ والبِرَصَةُ[5]. ومنهُ قولُ الرَّاجِزِ[6]:

---

(١) ينظر : الحيوان ٤/ ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، وحياة الحيوان ١/ ٥٤٢ ، ٢/ ٤٢١ .

(٢) ابن درستويه (١٨٤/أ) وينظر : الكتاب ٢/ ٩٦ ، والمقتضب ٤/ ٣٢٠ .

(٣) إلى هنا - بالنص - في ابن درستويه أيضاً (١٨٤/أ) . وفي الفصيح ٣٠٤ ، والتلويح ٦٩ :« وهو سام أبرص ، وسامّا أبرص ، وسَوَامُّ أبرص». ونقله عن ثعلب ابن فارس في المقاييس (برص) ١/ ٢٢٠ . وينظر : المجمل ١/ ١٢١، والصحاح ٣/ ١٠٢٩ (برص).

(٤-٥) إصلاح المنطق ١٧٦، وفي الجمهرة (برص) ١/ ٣١٢:« قال أبو حاتم : يجمع ابارص على غير قياس ».

(٦) الرجز بلا نسبة في : الحيوان ٤/ ٣٠٠ ، والبرصان ٩٢ ، وأدب الكاتب ١٩٥ ، والمنصف ٢/ ٢٣٢ ، والمخصص ٨/ ١٠١ ، والاقتضاب ٣/ ١٦٥ ، وشرح المفصل ٩/ ٢٣ ، ٣٦ ، والجمهرة ١/ ٣١٢ ، والصحاح ٣/ ١٠٣٠ ، والمقاييس ١/ ٢١٩(برص).

والله لَوْ كُنْتَ لهذا خَالِصَا

لكُنْتَ عَبْداً تأكلُ الأبَارِصَا

(**وسَكْرَانُ مُلْتَخٌّ ومُلْطَخٌّ**)[1] بضَمِّ الميمِ وسُكُونِ اللاَّمِ وفَتْحِ التَّاءِ والطَّاءِ وتَشْديدِ الخاءِ : (**أيْ مُخْتَلِطٌ**) في عَقْلِه وفَهْمِه وكلامِه . (**ويُقالُ: التخَّ عليهم أمْرُهُم**) بتَشْدِيدِ الخاءِ: (**أيْ اختلَطَ**)، فهو يَلْتَخُّ الـتخَاخاً، والْطَخَّ بالطّاء ، فهو يَلْطَخُّ الْطخَاخاً ، كما يُقالُ: احْمَرَّ يَحْمَرُّ احْمِرَاراً. والطّاءُ في هَذا بَدَلٌ مِن التَّاء لِقُرْبِ مَخْرَجَيهِمَا[2].

(**و**) تَقُولُ : (**شَرِبْتُ مَشُوّاً**) بفَتْحِ المـيم وضَمِّ الشَّينِ وتشْديدِ الواوِ، (**ومَشِيّاً**) [3] أيْضاً بكَسْرِ الشّينِ وتشْديدِ الياءِ : (**تَعْني الدَّواءَ**) المُسَهِّلَ، ويُقالُ لِمَا يَجِيءُ مِن شَارِبِ الدَّواءِ المَشْيُ ، على مِثَالِ ظَبْيٍ.

---

(١) إصلاح المنطق ٣١٢ ، ومُلْطَخٌّ عامي غير فصيح في أدب الكاتب ٤١٢ ، والصحاح ١/ ٤٣٠ ، والمحكم ٤/ ٣٧٩ (لخخ) . وفي التهذيب (لخخ) ٦/ ٥٧٤ عن الأصمعيّ : « ولا يقال : سكران مُتَلَطِّخٌ ». وينظر : الاقتضاب ٢/ ٢٣٠ ، واللسان (لخخ) ٣/ ٥١ .

(٢) الإبدال لأبي الطيّب ١/ ١٢٦ ، ووفاق المفهوم ٢٢٤، ٢٢٥ ، ومخرجهما واحد في الكتاب ٤/ ٤٣٣ ممّا بين طرف اللسان وأصول الثنايا . وينظر : العين ١/ ٥٨.

(٣) إصلاح المنطق ٣٣٥.وفي الجمهرة (مشى) ٢/ ٨٨١ :« وقول العامة : «دواء المَشْيِ خطأ ، إنما هو المَشُوُّ والمَشْوُ». وينظر : الصحاح (مشى) ٦/ ٢٤٩٣، وقال ابن ناقيا ٢/ ٢٩٣ : « والعامة تقول: المَشْوُ بالهمز ، وذلك خطأ» . والمَشِيءُ والمَشْوُ اسم ما يستطلق من البطن في المحيط (مشى) ٧/ ٣٩٩ .

قالَ الرَّاجِز[1] [١١٢/ ب] :

إنّي إذا ما اعْــتَادني كالغَشْـيِ

شَــرِبْتُ مُرّاً مِــن دَوَاءِ المَشْــيِ

لِــوَجَــعٍ بِخَثْلَــتي وحَقْـــوِي

يُــدْعَــى المَشِيَّ طَعْمُهُ كالشَّـرْيِ

ويُرْوَى « الــمَشُوّ » بالــواوِ . والشَّرْيُ : الحَنْظَلُ . والخَثْلَةُ : أسْفَلُ البَطْنِ . والحَقْوُ : الخَصْرُ وَمَشَدُّ الإزَارِ .

(وهو الحَسُوُّ) [2] بفَتْحِ الحاءِ وضَمِّ السِّينِ وتَشْدِيدِ الواوِ ، على مِثالِ عَدُوٍّ (والحَسَاءُ)، بالـفَتْحِ والمدِّ : وهُما بمعـنًى واحدٍ لِطَعَامٍ مـعروفٍ ، يُصنَعُ مِن الدَّقيقِ وغيرِه . (يُحْسَى) [3] : أيْ يُشْرَبُ جُرْعَةً جُرْعَةً .

---

(١) الرجز ـ مـا عدا الأول ـ بلا نسـبة في الجمـهرة ٢/ ٨٨١ ، والتهـذيب ١٥/ ٥١١، واللـسان١١/ ٢٠٠، ١٣/ ٢٢، ١٥/ ٢٨٣، والـتاج٩/ ١٢٧، ١٠/ ٤٤٣(خـثل ، أمن، مشى). وكتب المصـنف بجـوار كلـمـة « لوجع » فـي البيت الثاني: « مِنْ وَجَعٍ مَعاً » أي ويروى كذلك .

(٢) والعامة تقول : « الحَسْوُ » بـتسكين السين وتخفيف الواو ، وهو خـطأ عند المرزوقي (١٤٨/ ب) وليس بخطأ عند ابن درستويه (١٨٥/ أ) ،وابن ناقيا ٢/ ٢٩٣ ؛ لأنه مصدر مُسمّى به . وينظر : إصلاح المنطق ٢٢٢، ٣٣٥ ، والصحاح ٦/ ١٣١٢، والمحكم ٣/ ٣٦٨ (حسو) .

(٣) عبارة الفـصيح ٣٠٤:« وهو الحَسُوُّ : للذي يُحْسـى والحساء أيضًا » وفي التـلويح ٦٩ : « وهو الحَسُوُّ والحِساء بالفتح والمد للذي يُحْسى' » .

(وهـي الإجَّانَةُ والإجّـاصُ)[1] بكَسْرِ أوَّلِهمـا وتشْديدِ ثانيهمـا . فالإجَّانَةُ : معـروفةٌ للمِرْكَن[2] ، وهـي فـارسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ[3] ، وجَمْعُهـا أجَاجِيْنُ . قالَ القُطَامِيُّ[4] :

وغَيْرُ حَرْبي أزكى مِن تَجَشُّمِها   إجَّانَةٌ مِن مُـدامٍ شَدَّ مَا احتَدَمَـا

قولُهُ : « أزكـى » مَعْناهُ : أضْعَفُ وأهـونُ ؛ يقـولُ : شُرْبُ الخَمْرِ أهْوَنُ مِن حَرْبي .

وأمّا الإجَّاصُ : فَفَاكِهَةٌ معروفةٌ ، واحدتُها إجَّاصَةٌ ، وهي أصْنَافٌ؛ منها الأصْفَرُ والأحْمَرِ والأسْوَدُ[5] .

---

(١) والعا مة تقـول « إنجانة وإنجاصة » بقلب الجيـم الأولى نوناً . ما تلحن فـيه العامة ١١٦ ، وإصلاح المنطق ١٧٦ ، وأدب الكاتب ٣٧٥ ، وابن درستويه (١٨٥/أ)، وتثقيـف اللسان ٢٤٦، وتـقويم اللسان ٦٨ ، والـصحاح ١٠٢٩/٣ ، ٢٠٦٨/٥ (أجص، أجن) والإنجانة والإنجـاص لغتان لأهل اليمن فـي الاقتضاب ١٨١/٢ ، وينظر : المحكم ٣٣٣/٧ ، ٣٤١ (أجص ، أجن) .

(٢) المركن :إناء تغسل فيه الثياب ونحوها ، اللسان (ركن) ١٨٦/١٣ .

(٣) معرب إكانة بالفارسيـة . المحكم (أجن) ٣٤١/٧ ، وفي الجمهرة ١٠٤٥/٢: « والإجّان : عربي معروف ». وفـي القول الأصيل ١٢ : « والصواب أنهـا تعريب أكّانا بالسريانية » .

(٤) ديوانه ١٠٢ .

(٥) جاء فى المعجم الـوسيط ٧/١: « الإجاصّ : شجرة من الفصيـلة الوردية ، ثمره حُلْو لذيذ ، يطلـق في سورية وفلسطين وسـيناء على الكمثـرى وشجرها ، وكان يطلـق في مصر عـلى البرقـوق وشجره » . ووصف المـصنف هنـا ينطبـق على البرقوق.

(والأُتْرُجُّ)[1] بضمِّ أوّلِه وثالثِه وتَشْديدِ الجيمِ : لِثَمَرٍ معروفٍ طَيِّبِ الرّائحةِ والطَّعْمِ ، وهو فاكهةٌ لِطِيْبِ طَعْمِه وريحانٌ لِطِيْبِ رائحته[2] ، وواحدتُه أُتْرُجَّةٌ . وقالَ عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ[3] :

يَحْمِلْنَ أتْرُجَّةً نَضْخُ العَبِيْرِ بها كأنَّ تَطْيَابَهَا في الأَنْفِ مَشْمُومُ

[١١٣/أ] (وجَاءَ بالضِّحِّ والرِّيْحِ : أيْ بما طَلَعَتْ عليه الشَّمْسُ)[4].

هكَذا في روايةِ مَبْرَمانَ عن ثعلبٍ[5] رَحِمَهُ اللَّهُ . والضِّحُّ : الشَّمْسُ نَفْسُها بكَسْرِ الضَّادِ وتشْديدِ الحاءِ . وقيلَ : هو ضَوْءُ الشَّمْسِ الذي على

---

(١) والعامة تقول : « أُترنج وترنج وترنجة » . ما تلحن فيه العامة ١١٦ ، وتقويم اللسان ٦٨ ، والتهذيب (ترج) ٣/١١ . وفي إصلاح المنطق ١٧٨ : « والترنج لغة » وفي أدب الكاتب ٣٧٥ : « وأبو زيد يحكى تُرُنْجة وتُرُنْج أيضاً » . وينظر : تثقيف اللسان ٢٨٣ ، والصحاح (ترج) ٣٠١/١ .

(٢) ومنه الحديث : « مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الأترجة ، ريحها طيّب وطعمها طيب » . أخرجه البخاري (كتاب فضائل القرآن ، باب فضل القرآن على سائرالكلام ـ ٥٠٢٠) ومسلم (كتاب صلاة المسافرين ، باب فضيلة حافظ القرآن ـ ٧٩٧) واللفظ لمسلم . وينظر : النبات لأبي حنيفة ٢١٧ .

(٣) ديوانه ٥١ .

(٤) والعامة تقول : « جاء بالضيح والريح » . الأمثال لأبى عبيد ١٨٨ ، وإصلاح المنطق ٢٩٥ ، وأدب الكاتب ٤٠٨ ، وابن درستويه (١٨٥/ب) ، والجمهرة ٩٩/١ ، والصحاح ٣٨٦/١(ضحح) . والضيح لغة في الإتباع والمزاوجة ٣٧ ، والعين ١٣/٣ ، والمحيط ٢٩٧/٢ ، والمحكم ٣٤٣/٢ (ضحح) . وهو مثل عربي . ينظر : الأمثال لأبى عبيد ١٨٨ ، والفاخر ٢٤ ، والزاهر ٣٦٠/١ ، وجمهرة الأمثال ٢٥٩/١ ، ومجمع الأمثال ٢٨٦/١ ، والمستقصى ٣٩/٢ .

(٥) والضحُّ ليس مفسراً في الفصيح ٣٠٤ . وفي التلويح ٦٩ : « جاء فلان بالضّحّ والريح » .

الأرضِ[1] ؛ يُقال هَذا في الكثرةِ لعمُوْمِ ضَوئـها على جميعِ الأرْضِ ؛ أيْ أنّهُ جاءَ مِن سَفَرِه بمـالٍ كثيرٍ ، أو بمـا أشْبَهَهُ في الكَثْرةِ ؛ كـأنّهم أرادوا : جاءَ بما طلعَتْ عليهِ الشَّمْسُ ، وما هبَّتْ عليهِ الرِّيْحُ . وقالَ الشَّاعِرُ[2] :

أبْيَـضُ أبْـرَزَهُ لِلضِّـحِ راقِبُـهُ　　　مُقَلَّدٌ قُضُبَ الرَّيحَانِ مَفْغُوْمُ

(**وقَعَدَ على فُوَّهَةِ الطّريقِ والنَّهرِ**)[3] بضَمِّ الفاءِ وتشْديدِ الواوِ : أيْ فَمِهِمـا . وفُوَّهَةُ الـطّريقِ : أوّلُهُ ومُبْتَدَؤهُ ، وفُوَّهَةُ الـنَّهَرِ : مَخْرَجُ مـائـهِ . والجَمْعُ أفواهٌ علـى غيرِ قِيَاسٍ[4] ، وقيـاسُهُ فَوَايهُ ، وأصْلُهُ فَوَاوِهُ بواويـنِ بينَهُمَا ألِفٌ ، فكَرِهُوا اجتماعَهُما ، فقلبُوا الثّانيةَ ياءً[5] ، كما عَمِلُوا بأوائلَ لجمعِ أوّلَ ، وأصلُه أوَاوِلُ .

---

(١) العين (ضحح) ٣/ ١٣ .

(٢) ش : « علقمة الفحل » . والبيت فى ديوانه ٧١. والأبيض : الإبريق ، والمفغوم: الطيب الرائحة . عن شرحه بالديوان .

(٣) والعامة تقول : « فَوْهة » بتخفيف الـواو وتسكينها . إصلاح المنطق ١٧٧، وأدب الكاتب ٣٧٦، وابن درستويه (١٨٦/أ) ، والمرزوقي (١٤٩/أ) . وهي لغة قليلة في المحـيط ٤/ ٧٤، وحكاهـا ابن الأعرابـي في المحكم ٤/ ٣١٥ (فـوه). قال المرزوقى :« العامة تولع بها وهى رديئة ».

(٤) لأنه جمع قياسي للثلاثي « فـم » وأصله « فوه » وجمعه أفواه ، وأما « فُوّه » فهو رباعي ، وقياس جمعه كما ذكر المصنف فوايه على فعالل ، مثل سُلّم وسلالم .

(٥) القاعدة الصـرفية هنا توجب قلب الـواو همزة لا ياءً كما ذكر المصنـف . وتمثيله بـ«أوائل » وهي في خطه بالهمز يخالف صدر كلامه كما ترى. وينظر : الكتاب ٤/ ٣٧٠, ٣٧١ ، والمقتضب ١/ ١٢٦ ، والأصول ٣/ ٣٩٦ ، والمنصف ٢/ ٤٤ ، والتبصـرة ٢/ ٨٩٨ ، والممتع ١/ ٣٣٧، وشرح المفصل لابـن يعيش ١٠/ ٩١ ، وشرح الشافية ٣/ ١٣٠ .

(**وغُلامٌ ضَاوِيٌّ**)[1] بتَشْدِيـدِ اليـاءِ : أيْ مَهْزُولٌ صَغِيرُ الجِسْمِ . (**وجاريَةٌ ضَاوِيَّةٌ**) كذلكَ . وقالَ الرَّاجِزُ [2]:

ذاكَ عُبَيْـدٌ قَدْ أصَـابَ مَيّـا

ياليتَـهُ ألقَحَـهـــا صَبِيَّا

فَحَمَلَتْ فولَـدَتْ ضَـاوِيًّا

وجَمْعُهُما ضَاوِيُّونَ وضَاوِيَّاتٌ [١١٣/ب] .

(**وهي العَارِيَّـةُ**)[3] بتَشْدِيدِ الياءِ ، والجَمْعُ عوَارِيُّ . بتَشْدِيدِها أيْضاً، بغَـيرِ تَنْوينٍ : وهـي ما استَعَرْتَ مِن شيءٍ ؛ يُقـالُ : هم يـستعـيرُونَ مِن جِيرانِهم المَـاعُوْنَ والامْتِعَةَ . وأنْشَدَ ابنُ دَرَسْتَوَيْه[4] وغيرُهُ :

وَرَدُّوا مـا استَعـارُوْهُ   كَـذاكَ العَيْـشُ عـارِيَّهْ

---

(١) والعـامة تخـفف اليـاء . ابن درستويـه (١٨٦/أ) . وأصل ضاويّ بـالتشـديد ضَاوُوِي على زنة فاعـول ، فاجتمعـــت الـواو واليــاء ، فـأبدلت الأولى ياء ، وأدغمت الياء فى اليــاء ، وكُسِر ما قبلهــا ، ينظـر : العين (ضوى) ٧/ ٧٣.

(٢) الرجز بلا نسبة في: الصحاح ٦/ ٢٤١٠، واللسان ١٤/ ٤٨٩ ، والأخير في التاج ١٠/ ٢٢١ (ضوى).

(٣) والعامة تقول : « العاريَة » بتخفـيف الياء . إصلاح المنطق ١٧٧ ، وأدب الكاتب ٣٧٦ ، وابن درستويه (١٨٦/أ)، والمرزوقي (١٤٩/ب) ، وتثقيف اللسان ٣٢٧، وتصحيح التصحيف ٣٧٢ ، وفيه ٣٨٨: « وقد جا مخففاً إلا أن التشديد أكثر ». وكذلك في القاموس ٥٧٣، وخاص بالشعر في المصباح ١٦٦(عور).

(٤) ابن درستويه (١٨٦/ب) بلا عزو ، ولم أقف عليه في مصدر آخر .

وسُمّيَتْ بـذلـكَ ؛ لأنّها مِن المـُعَاوَرَة ، وهـي المـُنَاوَلَةُ [١]، أيْ يَتعَاورُهـا قَوْمٌ مِن قَوْمٍ، أيْ يأخُذُونَهـا ويُعْطُونَها ، ويـقولـونَ : « تَعَوّرَنا العَوَاريَّ بيننا»[٢].

(ويُقالُ لـلمُهْرِ : فَلُوٌّ) [٣] بفَتْحِ الـفاءِ وضَمِّ اللاّمِ وتَشْديـدِ الواوِ ، وجَمْعُـهُ أفْلاءٌ ، مِثْـلُ عَـدُوٍّ وأعْدَاء [٤]،وهـو مِنْ أولادِ الخَيْلِ ؛ سُمِّيَ بذلكَ لأنّهُ يُفْتَلَى ، أيْ يُفْطَمُ . قالَ دُكَيْنٌ [٥]:

---

(١) وفي العين (عـور) ٢/ ٢٣٩ :« والعاريّة : ما استعرت مـن شيء ، سُمّيت به ؛ لأنها عـار على مَن طلبـها » . وفي المحيط (عور)٢/ ١٤٢ : « وأعـارت الدابة حافرها : قلبته ، ومنه الاستعارة والعارة والعاريّة ».

(٢) القول فـي : إصلاح المنطق ١٧٧ ، والـتهذيب ٣/ ١٦٤ ، والـصحاح ٢/ ٧٦١، والمجمل ٢/ ٦٣٦ ، والمقاييس ٤/ ١٨٥ ، والأساس ٣١٦ (عور).

(٣) والعامـة تقول : « فُلْوٌ » بسكـون اللام والتخفيـف ، وضم الفاء وفتـحها . أدب الكاتـب ٣٧٥، وابن درستويه (١٨٧/ أ)، وتـثقيف الـلسان ٢٥٤، وتقويم الـلسان ١٤٥ ،والجمهرة (فلو) ٢/ ٩٧١، وفي الصـحاح (فلو) ٦/ ٢٤٥٦ عن أبي زيد : «فَلُوٌّ إذا فتحت الفاء شددت الواو، وإذا كسرت خففت ، فقلت: فِلْوٌ مثل جِرْوٍ » وقول أبي زيـد أيضاً في الاقـتضاب ٢/ ١٨٠ ،والمدخـل إلى تقويم الـلسان ١٥٨ . قلت:ولا زالـت العامة في بعـض مناطق السـراة تقول لولد الحمـار: « فِلْوٌ » مثل جِرْوٍ، كما حكى أبو زيد .

(٤) الكتاب ٣/ ٦٠٨، ٦١٧ ، والصحاح (فلو) ٦/ ٢٤٥٦ ، وينظر : معجم مفردات الإبدال والإعلال ١٨٤

(٥) الرجز له في : أضداد الأصمعي ٥٢، وابن السكيت ٢٠٤ ، وأبي الطيب ٣١٢، وأدب الكـاتب ٣٧٥ ، والاقتـضـاب ٢/ ١٨٠ ، ٣/ ٢٢٧، والعـين (ربب) ٨/ ٢٥٧ ، والجمـهـرة ٢/ ٩٧١ ، والصـحـاح ٦/ ٢٤٥٦ (فلـو) واللـسان ١/ ٤٠١، ٤٥٠ ، ١٣/ ٨٩، ١٥/ ١٦٢(ربب، زغب ، جعثن ، فلو) وبعده :

مُجَعْثَنُ الخَلْقِ يَطِير زَغَبُهْ

ودكين بن رجاء الـفقيمي التميـمي ، راجز أموي مشهور ، توفـى سنة ١٠٥هـ. الشـعر والشعـراء٢/ ٥٠٨، ومعجـم الأدباء ٢/ ١٢٩٢ ، وتاريخ دمـشق ٦/ ٩٩، واللآلي ٢/ ٦٥٢ .

كانَ لنَـا وهْوَ فَلُوٌّ نَرْبُبُـهْ

بفَتْحِ النّونِ وضَمِّ الباءَينِ : أيْ نُرَبِّـيهِ .

(**وهو الحُوَّارَى**)[1] بضَمِّ الحـاءِ وتَشْديدِ الـواوِ والقَصْرِ: لِلْجَيِّدِ مِن الدَّقيقِ الخـالصِ الـشّديدِ الـبَيَاضِ الذي تُغْسَـلُ حِنْطَتُهُ قَبْلَ الطَّحْنِ حـتّى يَبْيَضَّ، وهو مِنَ الحَوَرِ بفَتْحِ الحاءِ والواوِ ،وهو البَيَاضُ .

(**وهو الأُرُزُّ**): لِـحَبٍّ معروفٍ بضَمِّ أوَّلِهِ وثـانيهِ وتَشْديدِ الزّاءِ ، هكَذا هو في كـثيرٍ مِن نُسَخِ الكتـابِ ، وفي بعضِها أَرُزٌّ مـفتوحُ الأوّلِ ، وهُما لُغَتَانِ [2]، وواحِدَتُه أُرُزّةٌ وأَرُزّةٌ ، والزَّاي في اللُّغَتينِ مُشَدَّدَةٌ ، والرّاءُ مَضْمُومَةٌ .

(**وهو البَاقِلَّى مُشَـدَّدٌ**) اللاّمِ (**مقصورٌ ، فـإنْ خَفَّفْتَ اللاّمَ مدَدْتَ**

---

(١) والعامـة تقول « الحَوَّارِي» بفتح الحـاء وكسر الراء . إصلاح المنـطق ١٦٨ ، وابن درستـويه (١٨٧/أ) ، وتثـقيف الـلسان ١٩٥ ، وتقـويم اللسـان ٩٤، وتصحـيح التصـحيف ٢٣٥ . وينظـر : المقصور والممـدود للفراء ١٣ ، والصـحاح (حور) ٦٤٠/٢.

(٢) وفيها لغات أخر هي : آرُز ، وأُرْز ، ورُزّ ، أُرُز ، ورُنْز ، والأخـيرة لعبد القيس، والعـامة تتـكلم بـها ، وبالـلغة الأخـرى التـي ذكرها المـصنف. ابـن درستـويه (١٨٧/أ)، وابن هـشام ١٨٤ . قال ابن درسـتويه : « أفصحها ما ذكر ثعلب » . وينظـر : إصلاح المنطـق ١٣٢، وأدب الكاتب ٥٧٥ ،والـتلويح ٧٠ ، وتـهذيب إصلاح المنطق ٣٤٧/١ ، والصحاح (أرز) ٨٤٣/٣.

[١١٤/أ] **فَقُلْتَ: البَاقلاءُ)**[١]، وهو حَبٌّ آخَرُ معروفٌ أيْضاً ، يُسَمِّيهِ أهْلُ مِصْرَ والشَّأمِ الفُوْلَ [٢].

(وكذلكَ الـمِرْعِزَّى ، والـمِرْعِزاءُ)[٣] بكَسْرِ الميمِ فيهما ، وإنْ شِئتَ فتحتَها [٤]، وهو ما لانَ مِن شَعَرِ الـمَعَزِ ، وهو الزَّغَبُ الذي يكونُ تحت شَعَرِها . وقالَ الشّاعِرُ [٥]:

كَسَاكَ الحَنْظَبِيُّ كِسَاءَ صُوْفٍ ومِـرْعِزَّى فـأنتَ كـذا تَفِيْـدُ

أيْ تختالُ في مَشْيِكَ .

---

(١) المقـصور والممـدود للفـراء ٤٤ ، وإصلاح المنـطق ١٨٣ ، وأدب الكـاتب ٣٠٦ ، والصحاح (بقل) ٤/ ٩٣٧ والباقلّى بالقصر لغة سوادية في العـين (بقل)٥/ ١٧٠ ، وشاميــة فــي التـلويح ٧٠، قال ابن درسـتـويـه (١٨٧/ ب):« والعامة لا تعرف المخفف الممدود ، ولكن تشدد اللاّم وتقصـر الألف وهمـا لغـتان معروفتان ».

(٢) التسمية للشامين وحدهم في الجمهرة ٢/ ٩٧١ .

(٣) المقـصور والمـمدود للـفراء ٤٤، واصـلاح المنطـق ١٨٣، وأدب الكـاتب ٣٠٦ ، والصحاح (رعز) ٣/ ٨٧٩ .

(٤) والعامـة على هذه اللـغة تفتح المـيم وتشدد الزاي وتـقصر الألف . ابن درسـتويه (١٨٧/ ب) .وينظر لغاتها في الـصحاح ٣/ ٨٧٩ ، والمحكم ١/ ٣٢٣ ، والمصباح ٨٨(رعز) .

(٥) هو جرير ، والبيت في ديوانه ١/ ٣٣٥ ، من قصيدة في هجاء التيم. والحنطبيّ : هو الحكم بن الحارث بـن حنطب المخزومي ، وكان على صدقات عـمرو وحنظلة .عن شرح الديوان ، وللبيت رواية أخرى تخالف الشاهد في التهذيب ١٦/ ٢١٥، واللسان ٥/ ١٠٦، والتاج ٣/ ٥٠٠(قطر) من غير عزو .

(ومِنَ الفِعْلِ : **فُلانٌ يَتَعَهَّدُ ضَيْعَتَهُ**)[1] بتَشْدِيدِ الهاءِ ، فهو يَتَعَهَّدُها تَعَهُّداً ، ومَعْناهُ : يَتَحَفَّظُ ويُجَدِّدُ عهدَهُ بها ، ويَتَفَقَّدُ مَصْلَحَتَها . والضَّيْعَةُ: معروفةٌ ، وهي العَقَارُ . وجمعُها ضِيَاعٌ ، وضِيَعٌ أيْضاً ، مِثْلُ بِدَرٍ . والضَّيْعَةُ أيْضاً : الحِرْفَةُ .

(**وعَظَّمَ اللّهُ أجْرَكَ**)[2] بتَشْدِيدِ الظّاء ، فهو يُعَظِّمُهُ تَعْظِيماً : أيْ كَثَّرَهُ ووَفَّرَهُ . والأَجْرُ : الثَّوابُ ، وهو جزاءُ الطّاعَةِ ، والجَمْعُ أُجُورٌ ، ويُقالُ ذلكَ في تَعْزِيَةِ المُصَابِ بِمُصِيبَتِه.

(**ووَعَّزْتُ إليكَ في الأمْرِ**) بتَشْدِيدِ العَينِ، أُوَعِّزُ تَوْعِيزاً،(**وأَوْعَزْتُ**

---

(١) ولغة العامة : « يتعاهد » بالألف. أدب الكاتب ٣٧٧ ، والجبان ٢٦٤، والمرزوقي (١٥٠/أ) والزمخشرى ٣٧٢ وابن ناقيا ٢٩٨/٢. وفي المقاييس ١٦٩/٤، ١٦٩/٤:« قال أبو حاتم : تعهّدت ضيعتى ، ولا يقال : تعاهدت؛ لأن التعاهد لا يكون إلا من اثنين » وينظر: المجمل (عهد) ٦٣٤/٢ ، قلت : تعهّد ضيعته وتعاهدها : لغتان بمعني واحد فى إصلاح المنطق ١٧٨، وابن درستويه (١٨٨/أ) ، والاقتضاب ١٨١/٢، ١٨٢ والعين ١٠٣/١ ، والجمهرة ١٢٥٠/٣ ، والمحيط ١١٢/١، والأفصح (تعهّد) في : ديوان الأدب (٤٤٣/٢ ، ٤٦٧ ، والصحاح ٥١٦/٢ (عهد) .

(٢) والعامة تقول : « عَظَم الله أجرك » بتخفيف الظاء . ابن درستويه (١٨٨/أ) ، وقال الزمخشري ٣٧٢ : « والعامة تقول : أعظم الله أجرك ، والأول أجود » . قلت : بل الأجود والأفصح « أعظم » لأنها لغة القرآن ، قال تعالى : « ومن يَتقِ اللّهَ يُكَفّر عنه سَيِّئاتِهِ ويُعْظِمْ لَهُ أجْرًا » سورة الطلاق ٥ . وينظر : الصحاح (عظم) ١٩٨٨/٥ .

أَيْضاً)[1]، علـى أفعَلْتُ أُوعِزُ إيعَاراً لـغُتَان بمعـنًى واحِدٍ : أيْ تَقَدَّمْتُ إليكَ فيه، وأمرتُكَ بِفِعْلِه . وأنْشَدَ الخليلُ في التَّشْدِيدِ [2]:

قَدْ كـنتُ وَعَّـزْتُ إلى عَـلاءِ [١١٤/ ب]

فـي السِّرِّ والإعْـلانِ والنَّجَاءِ

بـأنْ يُحِـقَّ وَذَمَ الـــدِّلاءِ

(١) والعامة « تقول :« وَعَزْت » بالتخفيف بغير ألف . ابن درستويه (١٨٨/ ب) وابن ناقيا ٢/ ٢٩٨ ، وهي لغـة حكاها ابن قتيبة في باب فعـلت وأفعلت ٤٤١ ، وقال في باب ما يشدد والعوام تخـففه ٣٧٧ :« وَعَّزت إليك في كذا ، وأوعزت ، ولم يعرف الأصمـعي وعَزْتُ خفيفة » . ونحـو هذا عن الاصمعى أيـضاً وأبي حاتم وابن السكيت فـي التهذيب (وعـز) ٣/ ٩٩، والذي فـي إصلاح المنـطق ٢٨٧، ٣٠٥: « أوعزتُ ووعَزْت » بالتخفيف (ضبـط قلم) وإخاله خطأ ؛ لأن الأزهري نص على أن ابن السكيت لم يجز « وعَزْت» بالتـخفيف ونص العكبري أيضاً على تشـديد العـين مـن « وَعّزت » في المشوف المعلـم في ترتيب الإصـلاح ٢/ ٨٣٢، وقال : « الـتخفـيف لـغة». وينظر: ديوان الأدب٣/ ٢٥١، والاقتضاب ٢/ ١٨٣ والصحاح٣/ ٩٠١، والمحكم٢/ ٢٢١(وعز).

(٢) العـين (وعز) ٢/ ٢٠٦ ولم ينـسبه ، وروايتـه:« أوعزت » وسقـط منه البـيت الأخيـر ، والرجز بـلا نسبـة أيضـاً في : ابن درسـتويه (١٨٨/ ب) ، والمحـكم ٢/ ٢٢، واللســان ٥/ ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، والتــاج ٤/ ٩٠ (وعز). وكتـب المصنف بخط صغير فوق كلمة النـجاء « السَّير » أي تفسيرها . ويُحِق : يُحكِم ، والوَذَم: الحبال التى تُشد بها الدلاء . اللسان ١٠ / ٥٥ ، ١٢/ ٦٣٣ (حقق) ، (وذم).

بَـابُ المُخَـفَّـفِ

(يُقالُ : فُلانٌ مِنْ عِلْيَةِ النَّاسِ)[1] بتَخْفِيفِ الياءِ وكَسْرِ العَينِ وسُكُونِ اللاّمِ : أي مِنْ أشْرَافِ الـنّاسِ ورُؤَسَائِهِمْ . وهو جَمْعُ عَلِيٍّ ، مِثْلُ صَبِـيٍّ وَصِبْيَةٍ .

(وهو المُكارِيْ)[2] بتَخْفِيف اليـاءِ : للذي يُكْرِي الدَّوَابَّ ، أي يُوَأجِرُها[3] ، وهو فَاعِلٌ مِن كـارَىْ يُكاري مُكارَاةً وَكِـرَاءً ، فهـو مُكارٍ بكَسْرِ الـرّاءِ ، والجَمْعُ مُكارُوْنَ بـضَمِّ الرّاءِ ، والمفـعولُ مُكـارًى بِفَتْحِها ، والجَمْعُ مُكارَوْنَ بِفَتْحِها أيضاً .

(وعِنَبٌ مُلاَحِيٌّ)[4] بضَمِّ الميمِ وتخفيفِ اللاّمِ وتشْديدِ الياءِ : وهو

---

(١) والعا مة تقول : « عِلِّيَّة » بتشديد اللام ، وكسـرها ، وتشديد الياء وفتحها . ابن درستـويه (١٨٨/ب) ، والمـرزوقي (١٥١/أ). وهي لـغة فـي الجمـهرة ٢/ ٩٥٢، والمحيـط ٢/ ١٥٢ ، والمحكم ٢/ ٢٥٤ (عـلو) . وينظـر: إصلاح المنـطق ١٦٨، والصحاح (علو) ٦/ ٢٤٣٥ .

(٢) والعامة تـقول : « المُكاريّ » بتشديـد الياء . إصلاح المنطـق ١٨٠، وأدب الكاتب ٣٨٠ ، وابن درستويـه (١٨٩/ب) ، وتثقيف اللسان ١٩٣، والـزمخشرى ٣٧٣ وتصحيح التصحيف ٥١٣.

(٣) في التلويح ٧١ : « وهو الذى يؤاجر الدواب ؛ لتُركب ويُحمل عليها » .

(٤) والعامة تقول : « مُلاّحي » بتشديد الـلام وتخفيف الياء . إصلاح المنطق ١٨٢، وأدب الكاتب ٣٧٨ ، وابن درستويه (١٨٩/ب) ، والـزمخشرى ٣٧٣.وهي لغة قليلة عن أبي حنيفة في المخصص ١١/ ٧٠ ، والمحكم ٣/ ٢٨٨ ، وخصها بالشعر صاحب الـصحاح ١/ ٤٠٧ (ملـح) . قال ابن السيـد: « فلا أعلم أهـو لغة أم ضرورة » الاقتضاب ٢/ ٣٦ .

عِنَبٌ أبْيَضُ فـي حبِّهِ طُوْلٌ ، وهو مـأخوذٌ مِنَ المـُلْحَةِ ، وهي الـبَيَاضُ، وفيها اخْتِلاَفٌ [(١)] ، وقَــدْ ذكرتُه فـي « الكـتَابِ المُنَمَّقِ » . والأمْلَحُ : الأبْيَضُ ، والمَـلْحَاءُ : البَيْضَاءُ . وقالَ الشّاعِرُ [(٢)] :

ومِنْ تَعَاجِيْبِ خَلْقِ اللّهِ غَاطِيَةٌ يُعْصَـرُ مِنها مُـلاَحِيٌّ وغَـرِبْيْبُ

أيْ عِنَبٌ أبْيَضُ وأسْوَدُ .

(وأنا في رَفَاهِيَةٍ) [(٣)] بفَتْحِ الرّاءِ وتخفـيفِ الياءِ : أيْ في سَعَةٍ (مِنَ العَيْشِ)، وهُدُوْءٍ عَنِ التَّعَبِ [١١٥/أ] في طَلَبِ المـَعِيْشَةِ .

(وعَرَفْتُ الكَرَاهِيَةَ في وجْهِهِ) بتَخْفِيفِ اليـاءِ أيضاً : أي الكَرَاهَةَ ،

---

(١) قيل : الملحة : بـياض يخالطه سواد ، وقيل : بياض إلـى حمره ، وقيل : زرقة تضرب إلى البياض لشـدتها . ينظر: العين ٣/ ٢٤٤، والتهذيب ٥/١٠١,١٠٢، والصحاح ١/٤٠٧ ، والمقاييس ٥/٣٤٨ ، والمحكم ٣/٢٨٨(ملح) .

(٢) البيــت لعبد الله الـغامدي في الأساس (صــلب) ٢٥٧ ، ومن غير نسـبة في : النخل والكرم ٨٥، وأدب الكاتب ٣٧٨، وابن درستويه (١٨٩/ ب) ، والاقتضاب ٢/ ٣٦ ، ٣/ ٢٣٣ ، والزمـخشـرى ٣٧٤ ،وديوان الأدب ١/ ٤٥٢ ، والمخـصص ٢/١٠٦، ١١/ ٧٠ ، والجـمـهـرة ١/٥٦٩، ٢/ ٩١٩، ١٠٧٩، ٣/ ١٢٦٣، والصحاح ١/ ١٧٧، ٤٠٧ ، واللـسان ١/ ٥٨٠، ٢/ ٦٠٣، ١٥/ ١٣٠(عجب ، ملح، غطى) ورواه في التلويح٧١ عن المفـضل ، وليس في المفضليات، وقال في تفسيره : «يعنى كرْمَةً، بالعين المهملة بمعنـى معطية ، كأنها تعطي العنب، وبالغين المعجمة عن أبي حنيفة الدينوري ، أي تغطي الأرض » .

(٣) الرفاهية ، والكراهية ، والطواعية ، والرباعية ، تـقولها العامة كلها بتشديد الياء . إصـلاح المنـطق ١٨٠، وأدب الـكاتـب ٣٧٧ ، وابن درسـتويـه (١٨٩/ ب) ، وتصحيح التصحيف ٢٧٧, ٢٨٦ ، ٤٤٠ .

وهي [1] مَصْدَرٌ مِن قولِهِم : كَرِهْتُ الشَّيءَ أكرَهُهُ ، إذا لم تُرِدْهُ ، وهو نَقِيضُ أحْبَبْتُهُ .

(وهو حَسَنُ الطَّوَاعِيَةِ لكَ) بتَخْفِيفِ اليَاءِ وفَتْحِ أوّلِه أيضاً : أيْ الطّاعَةِ والانقِيَادِ لكَ والتّذَلُّلِ ، وهي مَصْدَرٌ مِن قولِهِم : طَاعَ يَطُوْعُ طَوْعاً وطَوَاعِيَةً ، إذا انْقَادَ وتَذَلَّلَ .

(وهي الرَّبَاعِيَةُ) بتَخْفِيفِ اليَاءِ وفَتْحِ الرّاءِ أيضاً : للسِّنِّ التي بينَ الثَّنِيَّةِ والنَّابِ مِن النَّاسِ والدَّوَابِّ [2] . والجَمْعُ رَبَاعِيَاتٌ .

(وأرْضٌ نَدِيَةٌ) [3] بتَخْفِيفِ الياءِ أيضاً : أيْ مُبْتَلَّةٌ رَطْبَةٌ قليلاً ؛ إمّا أنْ تكونَ أصَابَها المَطَرُ ، أو تكونَ قريبةً مِن الماءِ ، وهي مِنَ النَّدَى ، وهو البَلَلُ . ويُقالُ منهُ : نَدِيَتِ الأرْضُ تَنْدَى نَدًى ، فهي نَدِيَةٌ ، (ونَبْتٌ نَدٍ) [4] .

---

(١) ش :« وهو » .

(٢) خلق الإنسان للأصمعى ١٩١، وللزجاج ٣٨ ، ولثابت ١٦٥ ، ١٦٦ ، والإبل ٧٦ ، ٧٨ ، ١٤٢ ، والصحاح (ربع) ٣/ ١٢١٤ .

(٣) والعامة تقول : « نديّة » بالتشديد . إصلاح المنطق ١٨١ ، وأدب الكاتب ٣٧٩، وابن درستويه (١٩٠/أ) والزمخشرى ٣٧٥، وتقويم اللسان ١٧٩ ، وتصحيح التصحيف ٥١٣، والصحاح (ندو) ٦/ ٢٥٠٧ ، وفي التهذيب (ندو) ١٤/ ١٩٢ :« ويوم نديّ وليلة نديّة » بالتشديد، وفي الأساس (ندى) ٤٥١ : « وأرض نديّة» بالتشديد أيضًا ، وهو في كليهما بضبط القلم .

(٤) كذا أيضاً في مخطوطة التلويح (٤٠/أ)، وفي المطبوعة ٧١، والفصيح ٣٠٥، و (ش):« ونبتٌ ندٍ ».

(وأرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ)[1] بتَخْفِيفِ الياءِ أيضاً : أيْ مُعْتَدِلَةٌ ، ليسَ فيها ارتفاعٌ ولا انْخِفَاضٌ ، وقَدِ اسْتَوَتْ تَسْتَوِي اسْتِواءً ، فهي مُسْتَوِيَةٌ ، إذا كانَ بعضُها يُسَاوِي بَعْضاً .

(ورَمَاهُ بِقُلاَعَةٍ)[2] بتَخْفِيفِ اللاَّمِ وضَمِّ القافِ ، والجَمْعُ قُلاَعٌ : وهو طِينٌ يَتَشَقَّقُ إذا نَضَبَ عَنهُ الماءُ ، والقِطْعَةُ مِنهُ قُلاَعَةٌ . وقالَ ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ : هي اسْمٌ لِمَا يُقْلَعُ مِن حَائطٍ أو جَبَلٍ أو تَلٍّ أو أرْضٍ فيُرْمَى بِهِ سَبُعٌ أو طَائِرٌ أو إنْسَانٌ أو نحوُ [١١٥/ ب] ذلكَ[3] .

(وهو أَبٌ لكَ وأَخٌ لكَ)[4] بتَخْفِيفِ الباءِ والخاءِ : وهُمَا معروفانِ،

---

(١) في الفصيح ٣٠٥ ، والتلويح ٧١: « وهي مستويه » إضمار لما سبق . والعامة تشدد الياء . إصلاح المنطق ١٨٠، وأدب الكاتب ٣٧٩ ، وابن درستويه (١٩٠/ب) ، والزمخشرى ٣٧٦، وتقويم اللسان ١٦٧، وتصحيح التصحيف ٥١٣ .

(٢) والعامة تشدد اللاّم . إصلاح المنطق ١٨٢ ، وأدب الكاتب ٣٨٠ ، وابن درستويه (١٩٠/ ب) والزمخشري ٣٧٦. والتشديد لغة في ديوان الأدب ٣٣٧/١ ، والمحكم ١٢٧/١ ، والمصباح ١٩٦ (قلع) .

(٣) ابن درستويه (١٩٠/ب). قلت : والعامة في بعض نواحي السراة تسمي ما يُرمى به الحَجر مِقْلاعاً .

(٤) والعامة تقول : « أبٌّ وأخٌّ » بالتشديد . ابن درستويه (١٩٠/ ب) والمرزوقي (١٥٢/أ) ، والزمخشري ٣٧٦، وتثقيف اللسان ١٩١، وتصحيح التصحيف ٦٨، وفي الجمهرة (أخو) ٥٥/١ :« وزعم قوم أن بعض العرب يقولون :أخٌّ وأخَّةٌ مثقّل، ذكره ابن الكلبي ، ولا أدري ما صحة ذلك » وقد يقال: «أبٌّ» بالتشديد، حكاها عن ثعلب الأزهري في التهذيب (أبو) ٦٠٣/١٥ .

وقَدْ تَقَدَّمَ ذكرُهُما في بابِ المَصَادِرِ [1] . وجمعُهما آباءٌ وإخْوَةٌ .

(وهو الدَّمُ فاعْلَمْ) [2] بتَخْفِيفِ الميمِ : معروفٌ ، وبهِ حَيَاةُ الإنْسَانِ. وجمعُهُ دِمَاءٌ .

(وهو السُّمَانَى لهذا الطَّائرِ ، والوَاحِدَةُ سُمَانَاةٌ) [3] . قال أبو سَهْلٍ: هكذا هو في نُسَخٍ عِدَّةٍ رأيْتُها مِنَ الكتَابِ ، وفيهِ تَخْلِيْطٌ ، وأنا أُبَيِّنُهُ بتوفيقِ اللَّهِ . فأمَّا السُّمَانَى فإنّه مَقْصُورٌ مُخَفَّفُ الميمِ ، على وَزْنِ الذُّنَابَى، واختلفَ أهْلُ اللُّغَةِ فيها ، فقالَ بعضُهم : السُّمَانَى : طائرٌ يُشْبِهُ الفَرُّوْجَةَ في قَدْرِهَا [4] ، ويُقالُ : إنّهُ السَّلْوَى [5]. وجمعُها سُمَانَيَاتٌ .

---

(١) ص ٥١١، ٥١٢ .

(٢) والعامة تقول : « الدَّمّ » بتشديد الميم . إصلاح المنطق ١٨٣ ، وابن درستويه (١٩٠/ب) ، والمرزوقي (١٥٢/أ) وتقويم اللسان ١٠٥ ، وتثقيف اللسان ١٩١ ، وتصحيح التصحيف ٢٦٢ ، وفي هذين الأخيرين : التشديد لغة لكنها ضعيفة . وينظر : اللسان (دمى) ١٤/ ٢٦٧ ، ١٦٨ .

(٣) والعامة تقول : « السُّمَّانى » بتشديد الميم . إصلاح المنطق ١٨٣ ، وأدب الكاتب ٣٨٠ ، والصحاح ٥/٢١٣٨ ، والمصباح ١١٠ (سمن) ، وتقول :« السُّمّان» بالتشديد أيضاً وحذف الألف. ابن درستويه (١٩١/أ) ، وتقويم اللسان ١٢٢ ، وتصحيح التصحيف ٣١٩ ، وفي تثقيف اللسان ٢٣٦ أن العامة تقول : «السُّمَّانة». وينظر : حياة الحيوان ١/٥٦٣ .

(٤) العين ٧/ ٢٧٤ ، والمحيط ٨/٣٤٧ (سمن) .

(٥) العين (سمن) ٧/ ٢٧٤ ، (سلو) ٧/ ٢٩٨. وفي اللسان (سلو) ١٤/ ٣٩٥ ك « السلوى . . . طائر أبيض مثل السُّمانى ، واحدته سَلْواه » .

وصَادَ أعرَابيٌّ رَخمَةً في مَقْبَرَةٍ فأكلَها ، فغَثَتْ [1] نفسُهُ ، فقالَ [2]:

نَفسِي تَمقَّسُ مِنْ سُمَانَى الأقْبُرِ

وقالَ بَعْضُهم : السُّمَانَى جَمْعٌ ، وواحِدَتُهُ سُمَاناةٌ [3]، وليسَ بينَ واحِدِه وجمعِه إلاّ حَذْفُ الهاءِ وإثْبَاتُها ، كما قَالوا : حَمَامَةٌ وحَمَامٌ ، وأيْكَةٌ وأيْكٌ [4]، وتَمْرَةٌ وتَمْرٌ ، وأشْبَاهُ ذلكَ . وقالَ آخرونَ: السُّمَانَى يكونُ واحداً ، ويكونُ جَمْعاً ؛ تَقُولُ : هَذِهِ سُمَانَى واحِدَةٌ ، وسُمَانَى كثيرة [5]. وقالَ تأبّطَ شرّاً [6]:

ونَعْلٍ كأشْلاءِ السُّمَانَى طَرَحْتُها إلى صَاحِبٍ حَافٍ فقلتُ لَهُ انْعَلِ

---

(١) ش : « فغثيت » .

(٢) في مجمع الأمثال ٣/ ٣٨٢ :« قاله ضبيٌّ » وذكر الخبر ، وينظر : الحيوان ٤/ ٣٠٢، والإبدال لأبي الطيب ٢/ ٣٧٨ ، والمستقصى ٢/ ٣٧٠ ، وابن ناقيا ٢/ ٣٠٣ ، والجمهرة ١/ ٤٢٩ ، ٢/ ٨٥٢ ، والتهذيب ٨/ ٤٢٥ ، والصحاح ٣/ ٩٧٩ ، ٥/ ٢١٣٨ ، والمقاييس ٥/ ٣٤٢ ، والمحيط ٨/ ٣٤٧ (سمن) .

(٣) العين ٧/ ٢٧٤ ، والمحيط ٨/ ٣٤٧ (سمن) .

(٤) الأيكة : الشجر الكثير الملتف . اللسان (أيك) ١٠/ ٣٩٤ .

(٥) المقصور والممدود للفراء ١٣ ، وابن درستويه (١٩١/أ) ،والتهذيب (سمن) ١٣/ ٢١ .

(٦) ديوانه ١٨١ ، وقوله : كأشلاء السُّماني ، يريد أنه خَلَق ممزق .
وتأبط شرّا هو: أبو زهير ثابت بن جابر بن سفيان الفهميّ ، شاعر جاهلي فحل ، من فتاك العرب وعدائيهم ، من أهل تهامة ، لقب بـ« تأبط شراً » لأنه تأبط سيفًا وخرج فقيل لأمه : أين هو ؟ فقالت : لا ادري ، تأبط شراً وخرج ، وقيل غير هذا ، مات قتيلا نحو سنة ٨٠ قبل الهجرة . الشعر والشعراء ١/ ٢٢٩، وأسماء المغتالين ٢/ ٢١٥، والأغاني ٢١/ ١٢٧،وشرح اختيارات المفضل ٢/ ٨٢٧ .

[١١٦/أ] فقولُ ثَعْلَبٍ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ : (**وهو السُّمَانَى لهَذَا الطَّائِرِ**)، هو كلامٌ صَحِيحٌ دَلَّ بهِ على طَائِرٍ واحدٍ ؛ لقولِهِ : (**لهَذَا الطَّائِرِ**) ثُمَّ خَلَّطَ بقولِهِ : (**والواحِدَةُ سُمَانَاةٌ**) وقَدْ كانَ يَجِبُ أنْ يقولَ : وهي السُّمَانَى لِهذهِ الطَّيْرِ ، والواحِدةُ سُمَانَاةٌ ، أو يقولُ : وهو السُّمَانَى [١] لهذِهِ الطَّيْرِ ، فيأتي بـ « هُوَ » ليدلَّ بهِ على الجِنْسِ . واللَّهُ سُبْحَانَهُ الموفِّقُ للصَّوابِ .

(**وهي حُمَةُ العَقْرَبِ**) [٢] بتَخْفِيفِ الميمِ : لِسَمِّهَا الذي يكونُ في إبْرَتِها التي تَلْدَغُ بِهِا . والجَمْعُ حُمَاتٌ .

(**وهي اللِّثَةُ**) [٣] بتَخْفِيفِ الثّاءِ وكَسْرِ اللاّمِ : لبَاطِنِ الشَّفَةِ . وقيلَ : اللِّثَةُ : اللَّحْمُ الذي رُكِّبَتْ فيهِ الأسْنَانُ . والجَمْعُ لِثَاتٌ [٤]. وأمّا اللَّحْمُ الذي يكونُ بينَ الأسْنَانِ كأنّهُ شُرَفٌ ،فيُقالُ لَهُ: العُمُوْرُ بضَمِّ العَينِ ، واحِدُها عَمْرٌ [٥] بفَتْحِها وسُكونِ الميم .

---

(١) قوله : « هو كلام صحيح . . . وهو السُّمَانى » ساقط من ش .

(٢) والعامة تقول : « حُمَّة العقرب » بتشديد الميم . إصلاح المنطق ١٨٢، وأدب الكاتب ٣٧٨ ، وابن درستويه (١٩١/أ) ، والمرزوقي (١٥٢/أ) ، والزمخشري ٣٧٨ ، وتغلط العامة أيضًا في معنى الحُمة ، فتجعلها بمعنى إبرة العقرب . ينظر: أدب الكاتب ٢٢ ، والعين ٣/٣١٣ ، والجمهرة ١/ ٥٧٤ .

(٣) والعامة تقولها بتشديد الثاء ، وقد تفتح اللام . أدب الكاتب ٣٧٩ ، وابن درستويه (١٩١/ب) ، وتثقيف اللسان ١٨٩، وتقويم اللسان ١٥٩ ، وتصحيح التصحيف ٤٥٢ .

(٤ – ٥) خلق الإنسان للأصمعي ١٩٤ ، وللزجاج ٤٢ ، ولثابت ١٦٣ .

(**وهو الدُّخَانُ**) [1] بتَخْفِيفِ الخاءِ : معـروفٌ ، وهو الذي يرتَفِعُ مِنَ النَّارِ في الهوَاءِ . وجَمْعُهُ دَوَاخِنُ على غيرِ القِيَاسِ ، كما قالوا : عُثَانٌ وعَوَاثِنُ [2] .

(**ومِنَ الفِعْلِ تقولُ : قَدْ أُرْتِجَ عـلى القَارِئِ**) [3] بهَمْزِ الألفِ وكَسْرِ

(١) والعامة تقوله بـتشديد الخاء . ما تلحن فيه العـامة ١٠٩ ، وإصلاح المنطق ١٨٢ ، وأدب الكاتـب ٣٧٨ ، وابن درستويـه (١٩١/ب) ، وتقويم اللـسان ١٠٤ ، وفي القاموس (دخن) ١٥٤٢ : « الدُّخَان كغُرَاب وجَبَلٍ ورُمَّان» .

(٢) الصحاح (دخن) ٥/٢١١١ ، وقياس جمع دُخان وعُثَان : أَدْخِنةٌ وأعْثِنَةٌ كغُرَابٍ وأغْرِبَة ، وبُغاث وأبْغِثَة ، أما بناء (فواعل) فهو قياس في جمـع ما كان على زنة (فَوْعَلَ) نحـو جـوهر وجـواهر ، أو (فَوْعَلَة) نـحـو صـومـعة وصـوامع ، أو (فاعِلاء) نحو قاصعاء، وقواصع ، أو (فاعِل) في صفات الإناث ، نحو طالق وطوالق ، أو في صفات ذكور مالا يعقل نـحو : جبل شامخ وجبال شوامخ ، أو في اسم جنس نحو: عاتق وعواتق ، أو علم نحو : حاتم وحواتم ، أو (فاعِلة) في الأسما مطلقاً نحو: ناصية ونواصٍ ، وضاربة وضوارب ، وفاطمة وفواطم .
ينـظر : الكتـاب ٢/٦٠٣ ، ٦٣٢ ، ٦٣، والتكمـلة لأبي علـي ٤٣٦ ، وشرح الكافـية الشافـية ٤/١٨٦٣ - ١٨٦٦، وشرح الشـافية ٢/١٥١ ، والسـامي في الأسامي ٦ .

(٣) والعامة تقـول : « أرْتُجَّ » بتشديد الجيم وضم التـاء . أدب الكاتب ٣٨١، وابن درسـتويه (١٩٢/أ) ، والمرزوقـي (١٥٢/ب) ، والزمـخشري ٣٧٩ ، وتـقويم اللسـان ٧٣ ، وتصحيح التـصحيف ٩٦ ، والصـحاح (رتج)١/٣١٧ . وفي الكـامل للمـبرد ١/ ١٥٥ : « وقول العـامة : أُرتُجَّ علـيه ، ليس بـشيءٍ ، إلا أن التّوّزيّ حدثني عن أبـي عبيدة قال : يقال : أُرتُجَّ عليه ، ومـعناه وقع في رَجَّة ، أي اختلاط ، وهذا معنى بعيدٌ جداً » . وقال عـلي بن حمزة في التنبيهات ١٠٧ : «وهذا الذى استـبعده وأنكره قريب صحـيح ، وإن عامّة منهم أبو عبـيدة والتوزي ومن تـبعهـما لـفصحـاء خاصة » ، وكـلا الاستعـمالين صـحيـح في الجمـهرة (رتج)١/٣٨٥ ؛ لأن « أرْتُجَّ » افـتعـلَ من الـرَّجَّة ، و « أُرْتِـجَ » أُفْعِلَ مـن رَتَجَ البابَ ، إذ أغلقه . وحكاهما أبـو مسحل فى نوادره ١/٩٨ . وينظـر : الغريب المصنف (١٢/أ) ، والاقتضاب ٢/١٨٧ .

التّاءِ وتَخْفيفِ الجيمِ : إذا انقطَعَ عليهِ كلامُهُ ، أو استُغْلِقَ علـيهِ فلم يَقْدِرْ على القِرَاءةِ والكَلامِ ، ولم يَدْرِ ما تَمَامُهُ ، وهو مأخوذٌ مِنْ رِتَاجِ البَابِ ، وهو غَلَقُهُ الذي يُغْلَقُ بِهِ ؛ كأنّهُ [١١٦/ب] أُطْبِقَ عـلى القارىءِ وأُغْلِقَ ، كما يُرْتَجُ البَابُ ، أيْ يُغْلَقُ ، ويُقالُ مـنهُ : أَرْتَجْتُ الباب أُرْتِجُهُ إرْتَاجاً ، إذا أغلقْتَهُ ، فإنا مُرْتِجٌ بكَسْرِ التّاءِ ، والبابُ مُرْتَجٌ بفَتْحِها .

(وغلامٌ حِيْنَ بَقَلَ وَجْهُهُ) [١] بتَخْفيفِ القـافِ ، فهو يَبْقُلُ بُقُولاً : أيْ حِينَ خَرَجَ الشَّعَرُ ونَبَتَ في عارِضَيْهِ ، كنَبَاتِ البَقْلِ في الأرْضِ .

* * *

---

(١) والعامة تقـول : « بَقّلَ » بتشديد القاف . ابن درستويـه (١٩٢/أ) ، والزمخشري ٣٧٩، وتقـويم اللسـان ٧٩، وتصـحيح التصحيف ١٦٣، والصحاح (بـقل) ٤/١٦٣٦. وهما لغتان في : الجمهرة ١/٣٧١ ، والمحكم ٦/٢٦٧ ، والأساس ٢٧، والقاموس ١٢٥٠(بقل) .

بَابُ المَهْمُوزِ

(يُقالُ[1]: استأصَلَ اللّهُ شَأفَتَهُ)[2] مَهْمُوزٌ مُخَفَّفُ الفَاءِ : وهَذا دُعَاءٌ على الإنسانِ بالهَلاكِ[3]. والشَّأْفَةُ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ في أسْفَلِ القَدَمِ تُكْوى فَتَذْهَبُ، أيْ أذهَبَهُ اللّهُ كَمَا أذهبَ تلكَ القَرْحَةَ بالكَيِّ . ويُقالُ منْهُ : شَئِفَتْ رِجْلُهُ شَأَفاً ، علـى مِثَالِ تَعِبَ تَعَباً ، إذا خَرَجَتْ بها الشَّأْفَةُ . ويُقَالُ : اسْتَأصَلَ الشّيءَ يَسْتَأصِلُهُ اسْتِئْصَالاً ، فهُو مُسْتَأصِلٌ مَهْمُوزٌ ، إذا قَلَعَهُ مِن أصْلِهِ وذهَبَ بِهِ .

(وأسْكَتَ اللّهُ نَأمَتَهُ)[4] مَهْمُوزٌ مُخَفَّفُ الميمِ : أيْ صَوْتَهُ . وقِيلَ: صَوْتَهُ وحَرَكَتَهُ ، وهي فَعْلَةٌ مِنَ النَّئِيمِ ، وهُو الصَّوتُ .[5] وقيلَ :هو

---

(١) في الفصيح ٣٠٦ ، والتلويح ٧٢ :« تقول » .

(٢) والعامة تقول : « شافّته » بترك الهمز وتشديد الفاء . إصلاح المنطق ١٨٢ ، وابن درستويه (١٩٢/ب) ، والزمخشري ٣٨١ . والشأفة بالهمز وغير الهمز في النهاية ٢/ ٤٣٦ ، وينظر : الهمز ١٥ .

(٣) تهذيب الألفاظ ٢/ ٥٧٥ ، وأدب الكاتب ٤٩ ، والفاخر ١١٥ ، والزاهر ٢/ ٥٤، والمستقصى ١/ ١٥٦ ، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٥١٣ ، والصحاح ٤/ ١٣٧٩ ، والأساس ٢٢٧ (شأف) .

(٤) والعامة تقول : « نامّته » بترك الهمز وتشديد الميم . ابن درستويه (١٩٢/ ب) ، والزمخشرى ٣٨١ ، قلت : وليس قول العامة هذا بخطأ ؛ لأن من همز وخفف جعله من النئيم وهو الصوت ، ومن سهّل وشدّد جعله من النميمة ، أي ما ينمّ عليه من حركاته . وهما وجهان في تفسير هذا القول . ينظر : إصلاح المنطق ١٨٢ ، والأمثال لأبي عكرمة ٤٨ ، وأدب الكاتب ٤٩ ، والفاخر ٢٥٧، والزاهر ١/ ٢٩٩، ونوادر الهجري ٣/ ١١٤٨، والصحاح ٥/ ٢٠٣٨، ٢٠٤٥ (نأم، نمم).

(٥) عن الفراء في الزاهر ١/ ٢٩٩ .

الصَّوْتُ الضَّعِيفُ (١) . وقِيلَ : هو الصَّوْتُ والحَرَكَةُ ؛ يُقالُ منهُ : نَأَمَ الرَّجُلُ وغيرُهُ بفتح [١١٧/أ] الهَمْزَةِ ، فهو يَنْئِمُ بكَسْرِها ، نَئِيماً ، إذا صَوَّتَ (٢) . وقيلَ : إذا صَوَّتَ مَعَ حَرَكَةٍ ، فهو نأّمٌ ، مِثْلُ نَعّامٍ بتَشْديدِ العَيْنِ (٣) . وقالَ الشّاعِرُ (٤) :

إذا قُلْتُ أَنْسَى ذِكْرَهُنَّ يَرُدُّهُ ... هَوًى كانَ منهُ حَادِثٌ ومُقِيمُ

وورقاءُ تَدْعُو سَاقَ حُرٍّ بِشَجْوِها ... لها عِنْدَ شَدّاتِ النَّهارِ نَئِيمُ

(**وربَطْتُ لذلكَ الأمْرِ جَأْشاً : إذا تَحَزَّمْتَ لَهُ**) (٥) ، أيْ تَشَدَّدْتَ وتَقَوَّيْتَ وتَصَبَّرْتَ . والجَأْشُ : القَلْبُ . وقيلَ : النَّفْسُ (٦) ؛ فَعَبَّرَ عَنِ التَّشَدُّدِ بالتَّحَزُّمِ ، أيْ وطَّنْتُ لَهُ قَلْبي ونَفْسي ، ورَبَطْتُهُ ، ولَمْ أفِرَّ (٧) عِنْدَ الفَزَعِ .

---

(١) الهمز ٤، وإصلاح المنطق ١٨٢ ، وأدب الكاتب ٤٩ .

(٢) سبق عن الفراء .

(٣) الجمهرة ٢/ ١١٠٤ ، وينظر : الجيم ٣/ ٢٦٧.

(٤) البيتان برواية المصنف - بلا نسبة - في الزاهر ١/ ٢٩٩ ، وبخلاف في الرواية وتقديم وتأخير لمحمد بن يزيد الحصني أو الأموي أو ابن مسلمة في : حماسة الخالديين ٢/ ٣١٩، والحماسة البصرية ٢/ ١٥٠، ونثار الأزهار ١١٩. وساق حُرٍّ: ذَكَر القماري .

(٥) والعامة تقول : « جاشاً » بتسهيل الهمز . إصلاح المنطق ١٤٧ . قال ابن درستويه (١٩٣/ب) : « لغة قريش التخفيف، والعامة غير مخطئة في ترك الهمز هاهنا ». وينظر: الجمهرة ٢/ ١٠٤١، والقاموس ٧٥٦ (جأش) .

(٦) الجمهرة (جأش) ٢/ ١٠٤١.

(٧) ش :« أفزع » .

(**واجْعَلْها بأجاً واحداً**) بسُكُونِ الهَمْزَة: أي اجـعَلِ البَأجَاتِ بأجاً واحـداً ، أيْ نَوْعـاً واحِداً ولَوْنـاً واحـداً[1] ، وهـي مُعَرَّبَةٌ ، وأصـلُهَا فَارسِيَّةٌ[2] ، وهي كَلِمَةٌ يُؤتى بهـا في أواخِرِ أسْماءِ الـطَّبِيْخِ ، كما يُؤْتَى باللَّوْنِ بالعربيَّةِ في أوائلـها ، فيقولونَ : « سِكْبَاج » فَـ « سِكْ » بالفارسيَّةِ اسْمُ الخَـلِّ. وبَاج أصْلُهُ بالـفارسيّةِ « وَاهْ »[3] ، فلمَّا عُرِّبَتْ نُقِلَتِ الواوُ والهـاءُ إلى البَاءِ والجِيـمِ ، وهَمَزَتِ العَرَبُ أَلِفَهَا[4] ، والعامَّةُ عـلى تَرْكِ الهَمْزِ[5]. فَمَعْنى « سِكْبَاج »:الخَـلِّـيَّةُ أو لَوْنُ الخَـلِّ ، وكـذلكَ ما أشْبَهَهُ مِنْ ألوانِ الطَّبِيْخِ ، نحو « الزِّيْرَبَاج »[6] و« الدُّوْغَبَاج »[7].

---

(١) قوله :« أي نوعاً . . .واحداً » ساقط من ش وينظر: الصحاح (بأج) ١/٢٩٨.

(٢) المعرب ٧٣ ، وشفـاء الغليل ١٣٤ ، وقصـد السبيل ١/٢٣٦ ، والصـحاح (بأج) ١/٢٩٨.

(٣) في الصحاح (بأج) ١/٢٩٨:« وأصله بالفارسية باها» .

(٤) قال عبـد الرحيم :« باها جـمع با، ومعناه طـعام مطبوخ وها أداة الجـمع ، هذا بالفارسيـة الحديثة ، و « با » بالفهـلوية « باك Pak » هذا هو أصـل باج ، ثم هُمزت الألف ، وقيل بأج » المعرب ١٩٤ .

(٥) إصلاح المـنطق ١٤٧ ، وفـي التهذيـب (باج) ١١/٢٢٢ عن « ثـعلب عـن ابن الأعرابي : البـاج يُهمز ولا يُهمز » قال ابـن ناقيا ٢/٣٠٦ : وترك الهـمز « هو الأصل فيها ، لأنها كلمة فارسية ، والهمز لا يتوسط الكلام الفارسي » . وينظر: الصحاح (بأج) ١/٢٩٨ .

(٦) الزير : اسم الكمون ، وباج : أي لون من الطبيخ . ابن درستويه (١٩٣/ب).

(٧) قال لي الدكـتور ف. عبد الرحيـم : « هو بالفارسية دوغ بـضمة غير مشـبعة، أما الدوغباج فأصلة بالفارسية الحديثة دوغبا وبالفهلوية دوغباك ، وهو طبيخ يدخل فيه اللبن الحامض ». وينظر: اللبأ واللبن ١٤٣.

(وهُوَ اللِّبَـأُ)[1] مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ مكْسُورُ [١١٧/ب] اللاّمِ ، عـلى فِعَلٍ ، والجمـيعُ أَلْبَاءٌ ، عـلى مِثَالِ عِنَبٍ وأعْنَابٍ : وهـو أوَّلُ اللَّبَنِ فـي النِّتَاجِ مِنَ البَقَرَةِ والشَّاةِ وغيرِهمَا .

(وهِيَ اللَّبُؤَةُ)[2] : لأُنْثَى الأسَدِ بـفَتْحِ اللاّمِ وضَمِّ الـباءِ والـهَمْزِ ، والجَمِيعُ اللَّبُؤَاتُ .

(وكَلْبٌ زِئْنِـيٌّ)[3] بهَمْزَةٍ بـعدَ الـزّاي : (وهو القَصِيرُ) اليَدَيـنِ

---

(١) والعامـة تقول : « اللبا » بـتسهيل الـهمزة . تثقـيف اللسان ١٨٦ ، وتصـحيح التصحيف ٤٥١ . وذكر ابن درستويه (١٩٤/أ) ، وابـن ناقـيا ٢/٣٠٦ أن تسهـيل همـزته جـائز . وينظـر : الهمـز ٢٤، واللبـأ واللبن ١٤٢ .

(٢) والعـامة تقول : « الـلَّبْوَة» بتسـكين الباء وتـرك الهمـز . تقويم اللـسان ١٦٠ ، وتصحيح الـتصحيف ٤٥١ وهي لغة في إصلاح المـنطق ١٤٦، والعين ٨/ ٣٤١، والمحيط ١٠/ ٣٥٧، والصحاح ١/ ٧٠ (لبأ) .

(٣) والعامة تقول :« صينيٌّ » بالصاد وترك الهمز ، وتذهب إلى أنه يجلب من الصين. ابن درستـويه (١٩٤/أ) . وينظر : تـشقيف اللسان ٢٢٢، وتـصحيح التصـحيف ٣٥٣ ، والصحاح (زأن) ٥/ ٢١٢٩ ، وفي الحيوان للجاحظ ٢/ ١٧٩ :« والكلب الزِّيني الصِّيني يُسـرج على رأسه ساعات كثيرة من الليـل فلا يتحرك ، وقد كان في بنى ضبّة كلـب زينيّ صينيّ . . .» وذكر أخباراً تدل عـلى شدة ذكائه . وقال في موضع آخر ٦/ ٣٧٢:« الظربان يكون على خلقة هذا الكلب الصيني ». فكلام الجاحظ يـدل على أن هذا الـصنف من الـكلاب مجلـوب من الصين ، فـإذا كان كذلك فقول العامه « صينى» ليس بخطأ، إن أرادوا نسبته إلى البلد الذي جاء منه. وأنشد المصنف في التلويح ٧٢ شاهدين لهذه الكلمة قال : « أنشد ابن الاعرابي:

كأنهم زِئنيّةٌ جِـــــراءُ
وعَظْعَظَ الجبـانُ والـزِّئنيُّ

وقال آخر : عَظْعَظَ : كعَّ » .

والرِّجلينِ ، الصَّغيرُ الجِسْمِ .

(**ومِلْحٌ ذَرْآنيٌّ ، وذَرَآنيٌّ**) [1] بذالٍ مُعْجَمةٍ مفتوحةٍ ، والرّاءُ سَاكنةٌ ومُحَرَّكةٌ ، وبَعْدَها هَمْزَةٌ ممدودةٌ : وهو الأبيضُ منهُ ، واشتِقاقُهما مِنَ الذُرْأَةِ بضَمِّ الذّالِ وسُكُونِ الرّاءِ والهَمْزِ ، وهي البَيَاضُ [2] .

(**وغُلامٌ تَوْأَمٌ**) [3] على وَزْنِ تَوْلَبٍ : (**للذي يُولَدُ معَهُ آخرُ**)، وهو أحَدُهُما ، (**وهُمَا تَوْأَمانِ**) للوَلَدَيْنِ [4] . والجَمْعُ تَوْأَمُونَ ، (**والأُنْثَى تَوْأَمَةٌ وتَوْأَمَتَانِ**)، ولِلنّسَاءِ تَوْأَمَاتٌ وتَوَائِمُ ، ولكلِّ شيءٍ سِوى النّاسِ

---

(١) والعامة تقول: « ملح أندراني ». إصلاح المنطق ١٧٢، وأدب الكاتب ٣٨٥، وابن درستويه (١٩٤/أ) ، وتقويم اللسان ١٠٨ .وفي تصحيح التصحيف ١٣٢، والصحاح (ذرأ) ١/ ٥١ « أنذرانيّ » بالذال المعجمة . وفي تثقيف اللسان ٦٦ : «دَرْآنيّ » بالدال المهملة .

(٢) المقاييس (ذرأ) ٢/ ٣٥٢ وبعده في ش : « ويقال: ذرأ الرجل : إذا شاب في مُقَدّمِ رأسه ، وأنشد :

رأين شيخاً ذَرِئَتْ مجاليه
يَقْلي الغوانى والغواني تَقْليه

وهذا الرجز لأبي محمد الفقعسي في التنبيه والإيضاح ١/ ١٦ ، والتكملة ١/ ٢١،٢٢، واللسان ١/ ٨٠ (ذرأ) .

(٣) والعامة تقول : « تَوْم » بزنة زَوْج ، ويجعلونه اسم الولدين معاً . ابن درستويه (١٩٤/ب) . وينظر : إصلاح المنطق ٣١٢، وتقويم اللسان ٨٦، وتصحيح التصحيف ٧٩ .

(٤) وفي العين (وام) ٨/ ٤٢٤ :« والتوأم : ولدان معاً ، لا يقال : هما توأمان ، ولكن يقال : هذا توأم هذه ، وهذه توأمته ، فإذا جمعا فهما توأم ». وينظر رد الازهري على هذا القول فى التهذيب (وأم) ١٥/ ٦٠ .

تَوَائِمُ بِـفَتْحِ التّاءِ على فَعَائِـل ، وتُؤَامٌ بالضَّمِّ عـلى فُعَالٍ [1]. ومِنهُ قولُ الرّاجِـزِ [2]:

قـالتْ لنـا ودَمْعُـهَـا تُـؤَامُ

عَلَى الذينَ ارتَحَلُوا السَّـلامُ

(ومَرِيْءُ الجَزُوْر) والشَّاةِ والإنْسَانِ بفَتْحِ الميـمِ والمدِّ ، على فَعِيْلٍ ، بوَزْنِ جَرِيـحٍ ، وهو (مَهْمُوزٌ ، وغَيـرُ الـفَرَّاءِ لا يَهْمِزُ) [3]: لِمَدْخَلِ [١١٨/أ] الطَّعَامِ والـشّرابِ ، وهو الأحْمَرُ المتَّصِلُ بالحُـلْقُومِ الذي يَجْرِي فيهِ طَعَامُ الإنْسَانُ وعَلَفُ الدَّابَّةِ وشَرَابُهُما حَتَّي يَسْتَقِرَّ في الجَوْفِ ، وهو فَمُ الـمَعِدَةِ [4]، وبابُها مِنَ الإنْسَانِ . وثلاثَةُ امْرِئَةٍ ، وهي الـمُرُؤُ بضَمِّ الميمِ

(١) وهو جمع نادر ، ينظـر : إصلاح المنطـق ٣١٢، وأدب الكاتب ٥٤٨، والـصحاح (عرق) ٤/ ١٥٢٣ .

(٢) الرجز لكـدير أو حدير عبد بنـي قميئة من بني قـيس بن ثعلبة فـي: شرح أبيات إصلاح المنـطق ٥١٣ ، واللسان ١٢/ ٦١ ، والـتاج ٨/ ٢٠٩ (تأم)، وبلا نـسبة في: إصـلاح المنطـق ٣١٢ ، والمشوف المـعلـم ١/ ١٣٠، والتهـذيب ١٤/ ٣٣٧، والصحاح ٥/ ١٨٧٦ (تأم) .

(٣) المريء مهموز في العين ٨/ ٢٩٩ ، وغير مهموز في الجمهرة ٢/ ١٠٦٩، ويهمز ولا يهمز في الـتهذيب ١٥/ ٢٨٤ ، والمصباح ٢١٧ (مرأ ، مري) ، وتـرك الهمـز لحن في إصـلاح المنطق ١٥١. قـال ابن درستويـه (١٩٥/أ) : « وفيه لغتان ، فمن همـز فاشتقاقها من المـروءة ونحوها ، ومن لم يهمـز أخذه من المَرْي ، وهو المسح بالكفّ ، يقال : مريت ضرع الشـاة ، وذلك عند الحلب ». وينظر : تقويم اللسان ١٦٤، وتصحيح التصحيف ٤٧٦ .

(٤) خلق الإنسان للأصمعي ١٩٧، وللإسكافي ٢٧٣ ، وللحسن بن أحمد ٢٧٩ .

والرَّاءِ ، على فُعُلٍ للكثيرِ ، مِثْلُ كَثِيبٍ وكُثُبٍ .

(ورُؤْبَةُ بنُ العَجَّاجِ مَهْمُوزٌ) [(١)]: وهُمَا رَاجِزَانِ مَعْرُوفانِ .

(والسَّمَوْألُ مَهْمُوزٌ : اسْمُ رَجُلٍ) [(٢)]، وهو ابـنُ حَيَّا بنُ عَادِيَاءَ [الغَسَّانيّ] [(٣)].وَقِيلَ : ابـنُ غَرِيضِ بـنِ عَادِيَاءَ [(٤)]، وكانَ يَهُودِيّاً فـي الجَاهلِيَّةِ، ولـم يُدْرِكِ الإِسْلامَ ، وكانَ مِنْ أوْفَى أهْلِ زَمَانِهِ حَتَّى ضَرَبَتْ بِهِ

---

(١) والعامة تقول : « رُوبَة » بلاهمـز . إصلاح المنطق ١٤٥ ، وأدب الكاتب ٤٢٧ .
وترك الـهمز جائـز في : أدب الكـاتب أيضـاً ٨١ ، والاشتقاق ٢٦٠، والـزاهر ٢/ ١٢٦ ، وابـن درستـويه (١٩٥/أ) والاقـتضـاب ٢/ ٢٣٩، ٢٤٠ ، والمحيـط (رأب) ١٠/ ٢٦٦ .
ورؤبة بن العجاج بن رؤبـة بن لبيد بن صخر التميميّ الـسعديّ ، راجز مشهور ، أكثـر اللغـويون من الاحتـجاج بشـعره وهــو من مـخضرمي الـدولتين الأمـوية والعباسية، عده ابن سـلام في الطبقـة التاسعة من فحول شعراء الإسلام ، وكلهم رجاز ، توفي بالبادية سنة ١٤٥هـ .
كنى الشعراء ٢/٢٩٢، وطبقات فحول الشعراء ٢/٧٣٨، ٧٦١ ، والشعر والشعراء ٢/ ٤٩٥ ، والأغاني ٢٠/ ٣٤٥ .

(٢) والعامة تـقول : « السّمَوّل » بتشديـد الواو وترك الهمز . إصـلاح المنطق ١٤٥، وأدب الكاتب ٤٢٧ ، وابن درستويه (١٩٥/أ) وهما لـغتان في اللسان (سمأل) ١١/ ٣٤٧ .

(٣) ما بين المـعكوفين استـدركه المصنف في الحـاشية . وينظـر: جمهرة النـسب لابن الكلبي ٦١٦، والمحبر ٣٤٩، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٧٢. وفي النسب لأبي عبيد ٢٦٩:« السموأل بن عاديا بن حيّا ».

(٤) الأغانى ٢٢/ ١١٧ ، والـلآلئ ١/ ٥٩٥ وفيه : « من ولـد الكاهن بـن هارون بن عمران » ، وفـي الاشتاق ٤٣٦:« والسّمـوأل عبراني ، وهو أشـمويل، فأعـربته العرب ، وكـذلك حيّا وعاديا ». ويـنظر : الجمهـرة ٣/ ١٣٢٦ ، والمعرب ٣٧٩ (عبد الرحيم).

العَرَبُ المَثَلَ في الوَفَاء[1] فَقَالتْ: « هُوَ أوْفَى مِنَ السَّمَوْألِ »[2]، ولَهُ حَدِيْثٌ[3]. وقالَ الأعْشَى[4]:

كُنْ كالسَّمَوْألِ إذْ طَافَ الهُمَامُ بِهِ ... في جَحْفَلٍ كسَوَادِ اللَّيْلِ جَرَّارِ

(**والصُّؤَابُ في الرَّأسِ مَهْمُوزٌ**)[5] مُضْمُومُ الأوّلِ، على مِثَالِ غُرَابٍ: وهو بَيْضُ القَمْلِ. والواحِدَةُ صُؤَابَةٌ، والصِّئْبَانُ مَهْمُوزٌ أيضاً[6]، على مِثَالِ غِرْبَانٍ، جَمْعٌ أيضاً، مِثْلُ الصُّؤَابِ[7]. وقيلَ: بلْ هو جَمْعُ صُؤَابٍ، وصُؤَابٌ جَمْعُ صُؤَابَةٍ[8].

---

(١) قال محمود شاكر: « خالف السموأل غدر أهل دينه، ووفّى بعربيته ! ». طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٧٩ (الحاشيه).

(٢) الدرة الفاخرة ٢/ ٤١٥، وجمهرة الأمثال ٢/ ٢٧١، ومجمع الأمثال ٣/ ٤٤٦، والمستقصى ١/ ٤٣٥.

(٣) خلاصته أن امرأ القيس أودعه دروعاً وسيوفاً، وخرج إلى قيصر ملك الروم، فلما مات امرؤ القيس، غزاه ملك من ملوك الشام، فتحرز منه السموأل، فأخذ ابناً له كان خارجاً من الحصن، وقال: إن سلّمت إليّ الدروع والسيوف، وإلا ذبحت ابنك، فأبى دفعها إليه، فذبح ابنه وانصرف خائباً، ودفع الدروع بعد ذلك إلى ورثة امرئ القيس. ينظر: مصادر المثل السابقة، وطبقات فحول الشعراء ١/ ٢٧٩، والشعر والشعراء ١/ ٦١، والأغاني ٢٢/ ١١٩، والكامل لابن الأثير ١/ ٣٠٩، ومعجم البلدان ١/ ٧٥.

(٤) ديوانه ٢٢٩، والجحفل: الجيش الكثير، فيه خيل، اللسان (جحفل) ١١/ ١٠٢.

(٥-٦) والعامة لا تهمز. إصلاح المنطق ١٤٨، وابن درستويه (١٩٥/ ب)، وحياة الحيوان ١/ ٦٠٨.

(٧) أدب الكاتب ١٩٨، والصحاح (صأب) ١/ ١٦٠.

(٨) لحن العامة ٤٦، وتثقيف اللسان ٢٣٤، وتصحيح التصحيف ٣٥٢.

(**وَمُهَنَّأٌ**) [1] بالقَصْرِ والهَمْزِ : (**اسْمُ رَجُلٍ**) ، عَلَى مِثَالِ مُحَمَّدٍ .

(**ورِئَابٌ مَهْمُوزٌ**) [2]، علـى مِثَالِ كـتـابٍ :(**اسْمُ رَجُلٍ**) [١١٨/ب].

(**وهِيَ كِلابُ الحَوْأَبِ**) [3] مفتُوحُ الحاءِ ، مُسكّنُ الواوِ ، على مِثَالِ كَوْثَرٍ : وهو مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ العَرَبِ ، على طَرِيْقِ البَصْرَةِ [4]، وكانَ كَثِيرَ الكِلابِ . (**وأنْشَدَ** [5]):

---

(١) والعامة تقول : « مهنّى » بغير همز . أدب الكاتب ٤٢٧ ، قال ابن درستويه (١٠٥/ب) ، « وإبدال الألف من هذه الهمزة للتخفيف جائز ، وليس بخطأ ، والهمز أجوده » ، وينظر: الصحاح (هنأ) ١/ ٨٤ .

(٢) والعامة لا تهمز . إصلاح المنطق ١٤٥ ، وأدب الكاتب ٤٢٧ ، والزمخشري ٣٨٦ . وينظر : الصحاح (رأب) ١/ ١٣٠ . وهذه المادة قبل « مهنأ والصُّؤاب » في الفصيح ٣٠٧ ، والتلويح ٧٣ .

(٣) والعامة تقول :« الحُوّب » بضم الحاء وإبدال الواو من الهمزة مشددة . إصلاح المنطق ١٤٦ ، وأدب الكاتب ٤٣٠ ، وابن درستويه (١٩٦/أ) . وفي معجم ما استعجم ١/ ٤٧٢ عن ابن الأنباري : « وتُخفف الهمزة ، فيقال : حَوْب ».

(٤) معجم ما استعجم ١/ ٤٧٢ ، والامكنة والمياه (١٠/ب) ، ومعجم البلدان ٢/ ٣١٤ ، والروض المعطار ٢٠٦ . وفي المجموع المغيث ١/ ٥١٩ :« وهذا الماء لبني كلاب ، سُمّي بحوأب بنت كلب بن وَبْرَة » ذكر هذا في شرح الحديث :« أيّتكن تنبحها كلاب الحوأب» وقد نزلت بهذا المكان عائشة رضي الله عنها . وينظر : الفائق ١/ ٤٠٨ ، والنهاية ١/ ٤٥٦ .

(٥) هو دُكين بن سعيد ، كما ذكر المصنف في التلويح ٧٣ ، ومن غير نسبة في : إصلاح المنطق ١٤٦ ، وشرح أبياته ٣١٦ ، ومعجم ما استعجم ١/ ٤٧٢ ، والأمالي لابن الشجري ٢/ ٢١٤ ، ومعجم البلدان ٢/ ٣١٤ ، والمشوف المعلم ١/ ٢٢٦ ، والتهذيب ٥/ ٢٧٠ ، واللسان ١/ ٢٨٩ (حأب) .

مَا هِيَ إلا شَرْبَةٌ بالحَوْأَبِ
فَصَعِّدي مِنْ بَعْدِها أوصَوِّبي)

صَعِّدِي : أيْ اصْعَدِي صُعُوْداً ، وصَوِّبِي : أيْ انْحَدِري . يُخَاطِبُ ناقَتَهُ ؛ يقولُ لها : لا تَشْرَبِينَ الماءَ في طَرِيقِكِ إلاّ شَرْبَةً مِن هَذا الماءِ .

(**وَجِئْتُ جَيْئَةً مَهْمُوزٌ**)[1]: وهي[2] مَصْدَرٌ ، أيْ جِئْتُ مَرَّةً واحدةً مِنَ المَجِيءِ ، وهو الإتْيَانُ ، وهو ضِدُّ المُرُوْرِ والذَّهَابِ .

(**والجِيّةُ**) بكَسْرِ الجِيم وتشْدِيدِ الياءِ[3]، (**غيرُ مَهْمُوزٍ**[4]: **الماءُ المُسْتَنْقَعُ في الموضِعِ**).

(**والسُّؤْرُ مَهْمُوزٌ : ما يَبْقَى مِنَ الشَّرَابِ وغيرِهِ في الإنَاءِ**)[5]. وجَمْعُهُ أسْآرٌ .

(**وَسُوْرُ المدينةِ غيرُ مَهْمُوزٍ**): حَائطُهَا المُطِيْفُ بِهَا . وجَمْعُهُ أسْوَارٌ

---

(١) والعامة تقول : « جيّة» بياء مشددة . ابن درستويه (١٩٦/أ) . وحكى سيبويه حذف الهمزة في الفعل فقال : « وبعض هؤلاءء يقولون : يُريد أن يجيك ويسُوك، وهو يجيكَ ويسُوك بحذف الهمزة ». الكتاب ٣/٥٥٦ . وينظر : الهمز ١٨ ، والمحكم (جيأ) ٧/٣٩٧ .

(٢) ش : «وهو » .

(٣) يُشدد ولا يُشدد عن ثعلب أيضاً في الصحاح (جيا) ٦/٢٣٠٧ .

(٤) الجمهرة ١/٢٣١ ، والصحاح ٦/٢٣٠٧ ، وبالهمز في المحيط ٧/٢١٢ ، ويهمز ولا يهمز في التهذيب ١١/٢٣٣ (جيأ ، جيا) .

(٥) والعامة لا تهمزه . إصلاح المنطق ١٤٧ ، والهمز أفصح وتركه ليس خطأ عند ابن درستويه (١٩٦/أ) . وينظر: الهمز ١٤، والمعجم في بقية الأشياء ٩٦ .

وسِيْرَانٌ ، مِثْلُ أحْوَاتٍ وحِيْتَانٍ .

وذَكَرَ ثَعْلَبٌ -رَحِمَهُ اللَّهُ- الجِيَّةَ والسُّوْرَ في هذا البَابِ، وإنْ كانا غيرَ مَهْمُوزَيْنِ ؛ لِمُشَابَهتِهِمَا لِمَا قَبْلَهُمَا في الحُرُوفِ ، ولِيُبَيِّنَ معنى المَهْمُوزِ مِنهُمَا مِن غيرِ المَهْمُوْزِ .

(**وهو الأَرَقَانُ واليَرَقَانُ**) (١) بالهَمْزِ واليَاءِ : بمعنًى واحِدٍ ، وهو آفَةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ يَصْفَرُّ مِنْهُ (٢)، وهو أيضاً داءٌ يُصِيبُ الإنْسَانَ في كَبِدِهِ فَيَصْفَرُّ [١١٩/أ] مِنْهُ بَدَنُهُ وحَدَقَتَاهُ . ويُقَالُ مِنْهُ : قَدْ أُرِقَ الإنْسَانُ والزَّرْعُ، ويُرِقَ أيضاً بالياءِ ، على ما لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ فيهما ، فَهُوَ مَأْرُوْقٌ ومَيْرُوْقٌ .

(**والأَرَنْدَجُ واليَرَنْدَجُ**) (٣) بالهَمْزِ واليَاءِ أيضاً : بمعنًى واحدٍ ، وهو

---

(١) والعامة لا تعرف الهمز فيه ، ولا تقوله إلا بالياء . ابن درستويه (١٩٦/ب) وهما لغتان في إصلاح المنطق ١٦٠ ، وأدب الكاتب ٥٦٩ ، والإبدال لأبي الطيب ٢/ ٥٧٢ ، والتهذيب ٩/ ٢٩٢ ، والمحيط ٦/ ١٨ ، والصحاح ٤/ ١٤٤٤ ، واليرقان أفصح في العين ٥/ ٢١٠ (أرق) .

(٢) فى المحكم (يرق) ٦/ ٣١٠: « واليرقان : دود يكون في الزرع ، ثم ينسلخ فيصير فراشاً ». وينظر : معجم الألفاظ الزراعية ١٦٢ .

(٣) والعامة تقول : « الرَّنْدَج » . إصلاح المنطق ٣٠٦ ، وابن درستويه (١٩٧/أ) ، والزمخشري ٣٨٧ ، والصحاح (ردج) ١/ ٣١٨ ، وفي المحيط (ردج) ٧/ ٤٠ : « الرَّدَجُ : ... أديم أسود . وجمعه أرْدَاج ، وهو نحو الأرندج» . وينظر : إصلاح المنطق ١٦٠ ، وأدب الكاتب ٥٧٠ .

جِلْدٌ أسْوَدٌ . قالَ أبو عُبَيْدٍ : أصْلُهُ بالفَارسِيَّةِ :« رَنْدَهْ » [1] ، وأنْشَدَ للأعْشَى [2]:

. . . . أرَنْدَجَ إسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلِمَا

والجَمْعُ أرَادِجُ ويَرَادِجُ .

* * *

(١) الغريب المصنف (٢١٦/) والقول منسوب إليه في المخصص ١٠٣/٤، والتهذيب ١١/ ٢٥٠. وينظر: أدب الكاتب ٥٠١ ، والمعرب ١٠٨ (عبد الرحيم) ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٧١، ١٦٠ .

(٢) ديوانه ٣٤٥ ، وصدره :

عليه ديابوذٌ تسربَلَ تحتَهُ

والديابوذ : نوع من الثياب ، وتسربل : لبس ، والعظلم : نوع من الشجر يستخرج منه صبغ أسود يخضب به الشعر . عن شرحه بالديوان ، وأنشد المصنف فى التلويح ٧٣:

وصارت وجوه القوم من خَشية الرَّدَى كأنَّ عليها من جُلود اليرنْدَجِ

بَابُ مَا يُقَالُ للأُنْثَى بغَيرِ هَاءٍ

(تقولُ : امرأةٌ طَالِقٌ وحَائضٌ وطَاهِرٌ وطَامثٌ، بغيرِ هَاء) [1] فيها، وإنَّما أسْقَطُوها منها؛ لأنَّها نُعُوتٌ تَخُصُّ المؤَنَّثَ ، ولاحَظَّ للمُذَكَّرِ فيها ، فلم يَحْتَاجُوا إلى الهَاءِ ؛ لأنّ الهَاءَ إنّما تُدْخَلُ فيما يشتَرِكُ فيهِ المُذَكَّرُ والمؤنَّثُ ، مِثْلُ قَائمٍ وقَائمَةٍ ؛ لِيُفْرَقَ بينَهما بها ، فلمَّا لم يَكُنْ في هَذهِ النُّعُوْتِ للمُذَكَّرِ حَظٌّ لم يحتاجُوا إلى الفَرْقِ . وهذا هو قَولُ النَّحْوِيِّينَ الكوفِيِّينَ [2] ؛ قالوا : ومَنْ شَاءَ أدْخَلَ الهَاءَ فيها ؛ لأنّه تأنيثٌ صَحِيْحٌ [3] .

وقالَ البَصْرِيُونَ : إنَّما أسْقَطُوا الهاءَ مِنْ هَذه النُّعُوْتِ ، وجَاءُوا بها على لَفْظِ المُذَكَّرِ ؛ لأنّهم أجْرُوها مَجْرَى النَّسَبِ ، كأنهم قالوا : امرأةٌ [١١٩/ب] ذاتُ طَلَاقٍ ، وذاتُ حَيْضٍ ، وذاتُ طُهْرٍ ، وذاتُ طَمْثٍ ، ولم يَجْعَلُوها جَارِيَةً على الفِعْلِ بمعنى طَلُقَتْ فهي طَالِقَةٌ ، وحَاضَتْ فهي حَائضَةٌ ، وطَهُرَت فهي طَاهِرَةٌ ، وطَمَثَتْ فهي طَامِثَةٌ [4] ؛ فإنْ جَعَلُوها جارِيَةً على أفْعَالِهَا أثْبَتُوا فيها الهاءَ عَلامَةً للتَأنِيْثِ ، فقالوا : طَلُقَتْ فهي طَالِقَةٌ ، وحَاضَتْ فهي حَائضَةٌ ، وطَهُرَت فهي طَاهِرَةٌ ، وطَمَثَتْ فهي طَامِثَةٌ [5] ، فأثْبَتُوا الهاءَ في هَذهِ النُّعُوْتِ عَلامَةً للتَأنِيْثِ ، كما أنَّثُوا أفْعَالَها

---

(١) ما تلحن فيه العامة ١٢٥ ، وأدب الكاتب ٢٩٥، والجمهرة ١٢٦٨/٣ .

(٢-٣) المذكر والمؤنث للفراء ٥٢، ٥٧ ، ١٠٤ ، ولابن الأنباري ١٧٣/١ .

(٤-٥) قوله : « وطمثت فهي طامثة » ساقط في الموضعين من ش .

لِلْفَرْقِ بينَ النَّسَبِ وبينَ ما جَرَى على فِعْلِهِ . وهَذا هُوَ مَذْهَبُ الخَلِيْلِ [١] ، وأمَّا سِيبَوَيْهِ فإنَّ مَذْهَبَهُ في هَذِهِ النُّعُوْتِ التي أُسْقِطَتْ منها عَلامَةُ التَّأنِيْثِ وجُعِلَتْ بلفْظِ المُذَكَّرِ ؛ أنَّها جاءتْ أوْصَافاً لِمُذَكَّرٍ ، وأنَّ المُرَادَ بها شَيْءٌ طَالِقٌ ، وشَيْءٌ حَائضٌ ، وطَاهِرٌ ، وطَامِثٌ ، وكذلكَ أشباهُهَا [٢] .

وأمَّا مَعْنى قولِهم: امْرَأةٌ طَالِقٌ: فإنَّها المُخَلاَّةُ مِنْ عَقْدِ نِكَاحِ الزَّوْجِ.

وأمَّا حَائضٌ وطَامِثٌ : فهُما بمعنًى واحَدٍ [٣] ؛ للتي اجْتَمَعَ دَمُها ، ثُمَّ جَعَلَ يَخْرُجُ مِنهُ شيءٌ بعدَ شيءٍ .

وأمَّا امرأةٌ طَاهِرٌ : فهي التي انْقَطَعَ عنها ذلكَ الدَّمُ .

(١-٢) الكتاب ٣/ ٣٨٣ ، وذهب المبرد في المقتضب ٣/ ١٦٤ مذهب الخليل ورد على الكوفيين بقوله : « فأما قول بعض النحويين : إنما تنزع الهاء من كل مؤنّث لا يكون له مذكر ، فيحتاج إلى الفصل ، فليس بشيءٍ ، لأنك تقول : رجل عاقر ، وامرأة عاقر ، وناقة ضامر ، وبكر ضامر » ودافع عن مذهب الكوفيين أبو بكر الأنباري فى المذكر والمؤنث ١/ ١٧٣ - ٢٠٣ .

وتنظر هذه المسأله في : الأصول ٣/ ٨٤ ، والتبصرة ١/ ٦٢٦ - ٦٢٩ ، والإنصاف فى مسائل الخلاف ٢/ ٧٥٨ ، والمفصل ٢٤٠ ، وشرحه لابن يعيش ٥/ ١٠٠ ، وشرح الكافية للرضي ٣/ ٣٣٠ ، والمخصص ١٦/ ١٢٠ ، والصحاح (حمل) ٤/ ١٦٧٧ .

(٣) ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه ٣٧ ، وخلق الإنسان لثابت ٣٢ .

(**وكذلكَ امرأةٌ قتيلٌ**)[1] بغيرِ هاءٍ أيضاً : بمعنى مَقْتُولَةٍ ؛ لأنّكَ ذَكَرْتَ امرأةً قَبْلَ هذا النَّعْتِ [١٢٠/أ] فاستغنَيتَ بذكرِها عَنْ اتْيَانِ الهاءِ في نَعْتِهَا ، وكذلكَ جميعُ ما يأتي مِنَ النُّعُوْتِ علـى فَعِيْلٍ بمعنى مَفْعُوْلٍ وقَدْ تَقَدَّمَها ذِكْرُ الأسْمَاءِ المَنْعُوْتَةِ ، فإنَّها تَجْرِي في حَذْفِ الهَاءِ هَذا المَجْرَى ، نحو : (**كَفٌّ خَضِيْبٌ ، وعَيْنٌ كَحِيْلٌ ، ولِحْيَةٌ دَهِيْنٌ**)[2] ، وإنّما لم يُثْبِتُوا الهـاءَ فـي هَـذا ؛ لأنّه مَعْدُولٌ عَنْ جِهَتِهِ ؛ لأنّهـم عَدَلُوا مِن مَفْعُولٍ إلى فَعِيْلٍ ؛ لأنَّ المعنى فيها : كَفٌّ مَخْضُوبَةٌ بالحِنَّاءِ ، وعَيْنٌ مكْحُولَةٌ بالكُحْلِ ، ولِحْيَةٌ مَدْهُونَةٌ بالدُّهْنِ [3] ، فلمَّا عَدَلوا عَنْ مَفْعُولٍ إلى فَعِيْلٍ حَذَفُوا مِنه الهَاءَ لِيفرُقُوا بينَه وبينَ ما لم يكُنْ بمعنى مَفْعُوْلٍ ، كقولهم : امرأةٌ كَرِيمَةٌ وجَمِيلَةٌ وصَغِيْرَةٌ وكَبِيْرَةٌ وظَرِيْفَةٌ وأشْبَاهُهَا ، فلا يجوزُ في مِثْلِ هَذا مَفْعُوْلَةٌ ؛ لا يُقالُ : مكْرُوْمَةٌ ولا مَجْمُوْلَةٌ . وإذا[4] أفْرَدتَ النَّعْتَ مِنَ المَنْعُوْتِ جِئتَ بالهاءِ فَقُلْتَ : (**رأيتُ قَتِيْلَةً ، ولَمْ تَذْكُرْ امرأةً ، وأَدْخَلْتَ فيه الهاءَ**) لِتَفْرُقَ بِهَا بينَها وبينَ المُذَكَّرِ ، وكذلكَ إذا أضَفْتَ ، فتَقُوْلُ : قَتِيْلَةُ بني فُلانٍ .

(١-٢) ما تلحن فيه العامة ١٢٢ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٥٤ ، ولابن الأنباري ٢/ ٣٢، ولابن فارس ٥١ ، ولابن التستري ٥٣ ، وإصلاح المنطق ٣٤٣، وأدب الكاتب ٢٩١ ، والمفصل ٢٤٠ ، وشرحه لابن يعيش ٥/ ١٠٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٤٠ ، والصحاح (قتل) ٥/ ١٧٩٨ .

(٣) قوله: « ولحية مدهونة بالدهن » ساقط من ش .

(٤) ش : « فإذا » .

(**وكذلكَ امـرأةٌ صَبُوْرٌ وشَكُوْرٌ ونَحْوُ ذلكَ**) [1] بغيـرِ هاءٍ ؛ لأنَّهُ عُدِلَ عَنْ فَاعِلٍ إلى فَعُوْلٍ ، فَعُدِلَ عَنْ صَابِرٍ إلـى صَبُوْرٍ ، وعَنْ شَاكِرٍ إلى شَكُوْرٍ ، وأرادوا بذلـكَ كَثْرَةَ الفعْلِ والمُبَالَغَةَ فـيه [2] ؛ لأنّ مَعْنـى امْرأَةٍ صَبُوْرٍ [١٢٠/ب] : كثيـرةُ الصَّبْرِ مُعْتَادَةٌ لَهُ ، ومَعْنى امْرَأَةٍ شكُوْرٍ : كَثِيْرَةُ الـشُّكْرِ . والـصَّبُوْرُ : هـي الـــمُحْتَمِلَةُ لِلْمكـرُوْهِ مِنْ غَيْرِ جَزَعٍ مِنْهُ . والشَّكُوْرُ: هي التي تُثْني على الإحْسَانِ وتُكَافِئُ عَلَيه .

(**وكذلكَ امْرَأَةٌ مِعْطَارٌ ومِذْكَارٌ ومِئْنَاثٌ**) [3] بغيرِ هاءٍ فيها ، ومِفْعَالٌ مِن أَبْنِيَةِ المُبَالَغَةِ وكثْرَةِ الفِعْلَ أيضاً [4] .

فَمَعْنـى امرأةٍ مِعْطَارٍ : كـثيـرةُ اسْتِعْمَالِ العِطْرِ ، وهـو الـطِّيْبُ . ومِذْكَارٌ: مِنْ عَادَتِهَا أنْ تَلِدَ الذُّكُورَ كـثيـراً . ومِئْنَاثٌ : مِنْ عَادَتِها أنْ تَلِدَ الإنَاثَ كثيراً .

---

(١) المذكر والمؤنث للفراء ٥٦ ، وإصلاح المـنطق ٣٥٧، وأدب الكاتب ٢٩٣ ، والعامة تلحن فتقول :« امرأة صبورة وشكورة » درة الغواص ١٥٠ ، وذيل الفصيح ٢٥، وتصحيح التصحيف ٣٣٩ . وينظر : ما تلحن فيه العامة ١٢٣ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٢/ ٧٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥/ ١٠٣ ، والمحكم (حلب) ٣/ ٢٦٨.

(٢) ينـظر : الكـتاب ١/ ١١٠، ٣/ ٣٨٤ ، والمفـصل ٢٧٠ ، وشرحـه لابن يعـيش ٦/ ٦٩، ودرة الغواص ١٥٠، والمزهر ٢/ ٢٤٣ .

(٣) ما تلحن فيه العامة ١٢٤ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٦٠، ولابن الأنبارى ١/ ١١٣، ولابن التستري ٥٣ ، والـبلغة فى الفرق بين المذكر والمـؤنث ٨٤ ، وأدب الكاتب ٢٩٣ .

(٤) ينظر : المصادر السابقة في التعليق رقم ٢ .

وإنّما حَذَفُوا الهاءَ مِن مِفْعَالٍ ؛ لأنَّهُ انْعَدَلَ مِنَ [(١)] الصِّفَاتِ انْعِدَالاً أشَدَّ مِنَ انْعِدَالِ صَبُوْرٍ وشَكُوْرٍ عَنْ جِهَتِهِ ، وأيضاً لأنَّهُ مَبْنيٌّ على غيرِ فِعْلٍ[(٢)]، كما أنَّ صَبُوْراً وشَكُوْراً مَبْنِيّانِ على غيرِ فِعْلٍ ، فإنْ قُلْتَ : فإنَّ فِعْلَهما صَبَرَ وشَكَرَ ، قِيلَ لكَ : إنّما ذاكَ للصَّابِرِ والشَّاكِرِ ، وليْسَا لِصَبُوْرٍ ولا شَكُوْرٍ [(٣)] .

(وكذلكَ) امْرأَةٌ (مُرْضِعٌ ومُطْفِلٌ ونَحْوُ ذلكَ) [(٤)] بغير هاءٍ أيضاً ، والقَوْلُ فيهِ كالقَوْلِ في امْرأةٍ طَالِقٍ وحَائِضٍ [(٥)] .

---

(١) ش: « عن » .

(٢) إلى هنا بخلاف يسير في المذكر والمؤنث للفراء ٦٠، ولابن الأنبارى ٢/١١٣، وينظر : التهذيب (عزب)٢/١٤٨.

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٥٦ ، وقوله : « مبنيان على غير فعل » أي ليس لفعول فعل تدخله تاء التأنيث فيبنى عليه ، وذلك أن فاعلاً مبنى على فَعَل نحو قام فهو قائم ، وفعيلاً مبنى على فَعُل نحو : ظَرُفَ فهو ظريف، وفَعِلاً مبنى على فَعِلَ نحو : حَذِرَ هو حَذِرٌ ، ومُفْعِلاً مبنى على أفْعَلَ نحو : أحسن فهو مُحْسِن، فلما لم يكن لفعول فعل تدخله تاء التأنيث يبنى عليه نحو : قامت، وظرفت، وحذرت، وأحسنت ، لزمه التذكير لهذا السبب .وينظر : المذكر والمؤنث لابن الانباري ٢/ ٧٢ .

(٤) المذكر والمؤنث للفراء ٥٨ ، ولابن الانباري ٢/ ١٠٣ ، والبلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٨٤ ، وإصلاح المنطق ٣٤١ ، وأدب الكاتب ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، والمخصص ١٦/ ١٢٩ - ١٣٢ .

(٥) أي الخلاف فيه كالخلاف المذكور فى طالق وحائض في صدر الباب ص ٧٨١، وينظر : معاني القرآن للفراء ٢/ ٢١٤ ، والكتاب ٣/ ٢٨٤ ، والعين (رضع) ١/ ٢٧٠ .

فمعنى امْرَأةٍ مُرْضِعٍ : أيْ أنَّها ذاتُ لَبَنٍ يُرْتَضَعُ . وجَمْعُهـا مَرَاضِعُ . ومِنهُ قولُهُ تَعَالى : ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ المَـرَاضِعَ ﴾ [1] . وقيلَ : مَعْنَى امْرَأةِ مُرْضِعٍ : أيْ أنَّها [١٢١/أ] أرْضَعَتْ ولَدَهَا ، أيْ سَقَتْهُ لَبَنَهـا . قَالَ امْرُؤ القَيْسِ [2] :

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقتُ ومُرْضِعٍ   فألهَيْتُها عـنْ ذي تَمَـائمَ مُحْـولِ

فإنْ أرَدْتَ أنَّها تُرْضِعُهُ في المـستقبَلِ ، قيلَ : مُرْضِعَةٌ غَداً بـالهاءِ . ومِنهُ قولُه تَعَالى : ﴿ يَوْمَ [تَرَوْنَهَا] تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أرْضَعَتْ ﴾[3]. وجَمْعُها مُرْضِعَاتٌ .

وامْرَأةٌ مُطْفِلٌ : إذا كَانَتْ ذاتَ طِفْلٍ ، وهـي التـي مَعَهَا طِفْلٌ [4] ، وهو ولَدُهَا أوَّلَ ما تَضَعُهُ ، وجَمْعُها مَطَافِلُ . وقالَ امْرُؤ القَيْسِ [5] :

تَصُدُّ وتُبْدِي عَنْ أسِيلٍ وتَتَّقي   بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ

---

(١) سورة القصص ١٢ ، وفي ش : « من قبل» .

(٢) ديوانه ١٢ .

(٣) سورة الحجّ ٢ ، ومـا بين المعكوفين سـاقط من الاصل ، ش . وينـظر : اصلاح المنطق ٣٤١ ، وأدب الـكاتب ٢٩٤ ، والمذكر والمؤنـث لابن الانباري ٢/١٠٧ ، والتبصرة ٢/٦٢٧ ، والمخصص ١٦/ ١٣٠.

(٤) كذا ، وقوله : « وهي التى معها طفل » ساقط من ش .

(٥) ديوانه ١٦ .

(**وامْرَأةٌ حَاملٌ : إذا أرَدْتَ حُبْلَى**)[1] ، وجَمْعُها حوَامِلُ ، أيْ هي ذاتُ حَمْلٍ ، وحَمْلُها هو الوَلَدُ الذي في بَطْنِهَا . (**فإنْ أرَدْتَ أنّها تَحْمِلُ شَيْئاً ظَاهِراً ، قُلْتَ : حَامِلَةٌ**[2] بالهاءِ ، والقولُ هاهُنا كالقُولِ في طَالِقٍ وحَائضٍ في قَوْلِ الكُوفيّينَ والبَصْرِيّينَ[3] .

(**وكَذلِكَ امْرَأةٌ خَوْدٌ وضِنَاكٌ ، ونَاقَةٌ سُرُحٌ ، ونَحْوُ ذلِكَ**)[4] بغيرِ هاءٍ ، والقَوْلُ فيها كالقَوْلِ في طَالِقٍ وحَائضٍ في قَوْلِ الكُوفيّينَ والبَصْرِيّينَ[5] .

والخَوْدُ: المرأةُ الشَّابَّةُ النَّاعِمَةُ البَدَنِ[6] . وجَمْعُها خُوْدٌ بضَمِّ الخَاءِ[7] ، مِثْلُ فَرَسٍ وَرْدٍ بفَتْحِ الواوِ ، وجَمْعُهُ وُرْدٌ بضَمِّهَا [١٢١/ب] .

وامْرَأةٌ ضِنَاكٌ بكَسْرِ الضَّادِ[8] : أيْ مُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ . وقِيلَ : هي

(١-٢) إصلاح المنطق ٣٤١ ، ٣٤٢ ، وأدب الكاتب ٢٩٥ ، والتهذيب ٥/ ٩٤ . والصحاح ٤/ ١٦٧٦ (حمل) .

(٣) ينظر : ص ٧٨١ من هذا الباب .

(٤) المذكر والمؤنث للفراء ٩٦ ، ولابن التسترى ٥٣ ، والبلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٨٣ ، والمخصص ١٦/ ١٥٢ ، ١٦١ ، ١٦٣ .

(٥) ينظر : ص ٧٨١ من هذا الباب .

(٦) والمرأة الحَيِيّة ، الجمهرة ٢/ ١٠٥٣ .

(٧) وخَوْدات أيضاً . العين ٤/ ٢٩٤ ، والمحكم ٥/ ١٧٤ (خود) .

(٨) وبالفتح في الصحاح (ضنك) ٤/ ١٥٩٨ ، ونقل محققه في الحاشية عن أبي سهل الهروي من حواشيه على الصحاح قوله :« الذي أحفظه الضِّناك بالكسر : المرأة المكتنزة » وينظر : اللسان ١٠/ ٤٦٢ ، والتاج ٧/ ١٥٨ (ضنك) .

الضَّخْمَةُ [1] . وجَمْعُها ضُنُكٌ بضَمِّ الضَّادِ والنُّونِ ، مِثْلُ كِتَابٍ وكُتُبٍ .

ونَاقَةٌ سُرُحٌ بضَمِّ السّينِ والرّاءِ : أيْ سَرِيعَةٌ في سَيْرِهـا ، ولم يُسْمَعُ لها بجَمْعٍ ، وقياسُهُ أسْرَاحٌ ، مِثْلُ عُنُقٍ وأعْنَاقٍ وطُنُبٍ وأطْنَابٍ .

(وتَقُولُ : مِلْحَفَةٌ جَدِيْدٌ وخَلَقٌ ، وعَجُوْزٌ ، وأتَانٌ ، وثـلاثُ آتُنٍ) بالمدِّ، على أفْعُلٍ ، والكثيرةُ أُتُنٌ ، على فُعُلٍ بضَمِّ الألَفِ والتّاءِ .

وأمّا المِلْحَفَةُ : فَقَدْ تَقَدَّمَ تفسيرُها في بابِ المَكْسُورِ أوَّلُهُ [2] .

وأمَّا قَوْلُهُ : **(جَدِيْدٌ وخَلَقٌ)** فـإنَّ الجَدِيْدَ ضِدُّ الخَلَقِ ، والخَلَقُ : البَالِيَةُ التي قَدْ لانَتْ وأمَّلَسَتْ مِن طُوْلِ مَا مَرَّ عليها مِنَ الزَّمَانِ . والجَدِيْدُ: هي الـتي فَرَغَ الـنَّسَاجُ مِن نَسْجِهِا، وقَطَعَهَا عنِ المِنْوَالِ ، وهـي فَعِيْلٌ في تأويلِ مَفْعُوْلَةٍ بمعنـى مَجْدُوْدَةٍ، وهي المَقْطُوْعَةُ. وهَـذا قَوْلُ الكُوْفِيّـينَ [3]، وقالَ البَصْرِيّونَ [4] : إنّما حَذَفَوا الـهاءَ مِنْ مِلْحَفَةٍ جَدِيْدٍ وخَلَقٍ عـلى غَيْرِ

---

(١) الجبّان ٢٧٩ ، قال : « وهـي مشتقـه من الضَّنك ، وهو الـضيق ، كأن جـلدها لسمنها يضيق عنها وعن لحمها وشحمها » ، وينظر: المقاييس (ضنك) ٣/ ٣٧٤.

(٢) ص ٦٥١ .

(٣) ما تلحن فيه العامة ١٢٣ ، وإصـلاح المنطق ٣٤٣ وفيه : « ولا تقل : جَديدة ولا خَلَقة» ، وأدب الكاتب ٢٩٢، والمذكر والمؤنث لابن الأنباريّ ٢/ ٣٨ ، ٣٩ ، وفيه عن الفراء :« وبعض قيس يقولـون : خَلَقَة وجَديدة ، قال : ولست أشتهيها » . وينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٥٤ ، والصحاح (جدد) ٢/ ٤٥٤ .

(٤) ينظر قولهم وقول الكوفيين أيضاً في : النكت فى تفسير كتاب سيبويه ٢/ ١٠٣٥، وشرح المـفصـل لابن يـعيـش ٥/ ١٠٢ ، وشرح الـكافـية لـلرضـي ٣/ ٣٣٣، والمخصـص ١٦/ ١٥٦. ويـنـظر : الـكتـاب ٦/ ٦٣٨ ، ٦٤٨ ، والعـين (جدد) ٦/ ٨.

القِيَاسِ ، وليسَ جَدِيْدٌ مِنَ المـَعْدُوْلِ عَن مَفْعُوْلٍ ؛ لأنَّهُ لا يَجُوزُ فيهما مَفْعُوْلٌ ، وكانَ القِيَاسُ أنْ تُثْبَتَ فيهما الهاءُ [(١)] ، كما تُثْبَتُ في صَغِيْرَةٍ وكَبِيرةٍ ومَرِيْضَةٍ ، ولكنَّهُما جاءَا شَاذَّيْنِ ، ولا يُقالُ في شيءٍ مِنَ الأشْياءِ : جَدِيْدَةٌ [١٢٢/أ] ولا خَلَقَةٌ ، وإنَّما هو جَدِيْدٌ وخَلَقٌ بغيرِ هاءٍ ، للمُؤنَّثِ والمـُذَكَّرِ [(٢)] . ومنهُ قَوْلُ الشّاعِرِ [(٣)] :

كَفَى حَزَناً إنّى تَطَالَلْتُ كي أرَى ... ذُرَى قُلَّتَى دَمْخٍ فَمَا تُرَيَانِ

كأنّهُمَا والآلُ يَجْرِي عَلَيْهِما ... مِنَ البُعْدِ عَيْنا بُرْقُعٍ خلَقَانِ

فقالَ خلَقَانِ ، ولَمْ يَقُلْ خلَقَتَانِ ، والعَيْنَانِ أُنْثَيَانِ [(٤)] .

وجَمْعُ الجَديدِ جُدُدٌ بضَمِّ الجيمِ والدَّالِ ، مِثْلُ سَرِيْرٍ وَسُرُرٍ ، وَجَمْعُ الخَلَقِ أَخْلاَقٌ .

والعَجُوزُ : مَعْرُوفَةُ المَعْنى ، وهي أُنْثى الشَّيْخِ مِنْ غَيرِ لَفْظِهِ ،

---

(١) لأنها بمعنى فاعلة ، وفعلها جَدَّت من جَدَّ الشيء يجدّ إذا صار جديداً ، هو ضد الخَلَق . شرح ابن يعيش ٥/ ١٠٢ .

(٢) وحكى سيبويه في الكتاب ١/ ٦٠ عن بعضهم : « هذه ملحفة جديدة » وينظر التعليق رقم ٣ في الصفحة السابقة.

(٣) هو طهمان بن عمرو الكلابي ، والبيتان في ديوانه ٦٠ ، وأنشدهما ياقوت في معجم البلدان ٢/ ٤٦٢ في رسم « دَمْخٍ » وقال : هو « اسم جبل كان لأهل الرَّسّ مَصْعَده في السماء ميلٌ ،وقيل : جبل لبنى نفيل بن عمرو بن كلاب ، فيه أوشال كثيرة » .وتطاللت : تطاولت . والقُلّة : قمة الجبل، والآل : السراب.

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢/ ٣٩ .

والعَجُوْزُ : المرأةُ الكبيرةُ السِّنِّ . وقِيلَ : تُسَمَّى عَجُوزاً إذا زادتْ على الأربعينَ سَنَةً (١) . وجاءتْ بغَيْرِ هَاءٍ لاختِصَاصِ الاسْمِ بالمؤنّثِ (٢) . ومنهُ قولُ الرَّاجِزِ (٣) :

تَنَحَّ لِلْعَجُوْزِ عَنْ طَرِيقِهَا

دَعْهَا فَمَا النَّحْويُّ مِن صَدِيْقِهَا

وجَمْعُها عَجَائزُ وعُجُزٌ (٤) بضَمِّ العَينِ والجيمِ .

والأتَانُ : أُنْثَى العَيْرِ ، وهو الحِمَارُ ، وحُذِفَتْ الهَاءُ مِن الأتَانِ لاخْتِصَاصِ هَذا الاسْمِ بالتّأنيْثِ أيضاً (٥) . وثلاثُ آتُنٍ على وزْنِ أَفْعُلٍ ؛

---

(١) الجبان ٢٨٠. وينظر: خلق الإنسان لثابت ٣١ ، وفقه اللغة ٩٤ ، والمخصص ١/ ٥٠ ، وفي التهذيب (عجز) ١/ ٣٤٢ عن ابن الأعرابي : « ويقال للرجل : عجوز» .

(٢) والعامة تقول : « عجوزة » بالهاء . إصلاح المنطق ٢٩٧ ، وتثقف اللسان ١١٧ ، وتقويم اللسان ١٣٩ ، وهي لغة سمعها يونس من العرب وحكاها عنه الفراء في المذكر والمؤنث ٧٨ . وينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/ ١١٠، ١١١ ،والخصائص ٣/ ١٠٤، والتهذيب ١/ ٣٤٢، والمحيط ١/ ٢٤١ ، والمحكم ١/ ١٨٠(عجز) .

(٣) هو رؤبة ، والرجز في ملحق ديوانه ١٨١ ، وطبقات فحول الشعراء ٢/ ٧٦٥ ، والأغاني ٢٠/ ٣٥٢ ، والجمهرة ٢/ ٦٥٦، واللسان ٢/ ٤٣٨ ، ١٠/ ١٩٤، ١٤/ ٢٣ (ذبح ، صدق، أخا) ويلي الأول في الديوان :

قد أقبلتْ رائحةً من سُوقها

(٤) الكتاب ٣/ ٦٣٧ .

(٥) المذكر والمؤنث للفراء ٧٨ ، ولابن الأنباري ١/ ١١٠ ، ولابن التستري ٤٩ ، ٥٣ والعامة تقول :« أتانة» بالهاء . المذكر والمؤنث لابي حاتم ١٠٤ ، وإصلاح المنطق ٢٩٧ ، والصحاح (أتن) ٥/ ٢٠٦٧.

لأنَّهُ جَمْعٌ قليلٌ ، والكثيرةُ الأُتُنُ [١] بضَمِّ الهَمْزَةِ والتَّاءِ .

(**وتَقُولُ : هـي رَخِلٌ**) [٢] بفَتْحِ الـرّاءِ وكَسْرِ الخاءِ : (**للأُنْثى مِنْ أولادِ الضّأنِ**)، والذَّكَرُ حَمَلٌ، وجَمْعُها رِخَالٌ [١٢٢/ب] ورُخَال[٣] بكَسْرِ الـرّاءِ وضَمِّها وحُذِفَتْ الـهَاءُ ، مِن رَخِلٍ لاخْتِصَاصِهَا بالـتّأنِيث أيضـاً ؛ اسْتِغْنَاءً [٤] عَنْها.

(**وَهَذِه فَرَسٌ**) [٥] للأُنْثَى مِنَ الخَيْلِ ، فإذا صَغَّرْتَهَا قُلْتَ : فُرَيْسَةٌ بالهاءِ، وتـقولُ للمُذَكَّرِ : هَذا فَرَسٌ [٦] ، فإذا صَغَّرْتَهُ قُلْتَ: فُرَيْسٌ بغَـيرِ هاءٍ، والجَمْعُ منـهُما أفْرَاسٌ ، ولا يُقَالُ : فُرْسَانٌ [٧] ؛ إنّما الفُرْسَانُ جَمْعُ

---

(١) وأُتْنٌ أيضاً بضم الهمزة وتسكين التاء . الصحاح (أتن) ٥/ ٢٠٦٧ .

(٢) المذكر والمؤنث للفراء ٧٨ ، ولأبي حاتم ١٠٣، ولابن الأنباري ١/ ١١٠، ولابن التـسترى ٤٩، ٥٣ . والعـامة تقول : « رَخِلَـة » بالهاء . درة الـغواص ١٣٠ ، وتثـقيف الـلسان ١١٩. وفـي الجمهـرة (رخل) ١/ ٥٩١ : رَخِلٌ ورَخِلَةٌ ورَخْلَةٌ ورِخْلٌ كلها لغات، والأخيرة ليست بالعالية . وينظر: المحكم (رخل) ٣/ ١٠٣ .

(٣) وأَرْخُل ورِخْلان أيضاً. المحكم (رخل) ٥/ ١٠٣ ، ورُخال بالضم جمع نادر . إصلاح المـنطـق ٣١٢، وليـس فى كلام الـعرب ١٥١ ، والـصحـاح (عرق) ٤/ ١٥٢٣ .

(٤) ش : « فاستغني » .

(٥) والعامة تقول : « فَرَسة » بالهاء . الـصحاح (فرس) ٣/ ٩٥٧ . وهي لغة حكاها الفراء عن يونس في المذكر والمؤنث ٧٨ قـال : « وذلك منهم إرادة تأكيد المؤنث ، وإذهاب الشك عن سامعه » .وينظر : إصلاح المنطق ٣٤٣، وأدب الكاتب ٢٨٩، والمذكر والمؤنث لـلمبرد ٩٦ ، ولابن الأنباري ١/ ١١١ ، ١٣٣ ، ولابن الـتستري ٩٦ ، ولابن جني ٨٥ ، والخصائص ٣/ ١٠٤ .

(٦) وفي المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٣ :« فرس للذكر وحِجرٌ للأنثى » .

(٧) والعامة تقوله ، وهو خطأ . الجمهرة (فرس) ٢/ ٧١٧ .

فَارِسٍ ، كَرَاكِبٍ ورُكْبَانٍ .

(**فَهَكذا** [1] **جَمِيعُ مَا كانَ لِلإنَاث خَاصَّةً ، فلا تُدْخِلَنَّ فِيهِ الهَاءَ ، وهو كَثِيرٌ فقِسْ عَلَيْه ـ إنْ شَاءَ اللَّهُ**) . وهَذا قَوْلُ الكُوفِيِّينَ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ في صَدْرِ هَذا البَابِ [2] .

* * *

(١) ش : « وهكذا » .

(٢) ص ٧٨١ .

بَابُ مَا أُدْخِلَتْ فِيهِ الهَاءُ مِن وَصْفِ المُذَكَّرِ

(تَقُولُ : رَجُلٌ رَاوِيَةٌ لِلشِّعْرِ)[1]: إذا كَانَ يُنْشِدُهُ ويَحْفَظُهُ؛ فَزَادُوا الهَاءَ للمُبَالَغَةِ في الوَصْفِ.

(و) كذلكَ (رَجُلٌ عَلاَّمَةٌ)[2]: أيْ عَالِمٌ جِداً ، أو كَثِيرُ العِلْمِ .

(ونَسَّابَةٌ)[3]: وهو العَالِمُ بالأنْسَابِ ، وهي مَعْرِفَةُ أسْمَاءِ الآبَاءِ والأجْدَادِ .

---

(١) ما تلحن فيه العامة ١٢٥ ، ومجاز القرآن ٢/ ٢٧٧ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٦٠ ، وللمبرد ٨٨ ، ولابن الأنبارى ١/ ١٦٤ ، وللمفضل ٥٠ ، ولابن التسترى ٥٤ ، والتكملة لأبي علي ٣٦٦ ، والعين ٨/ ٣١١، والجمهرة ١/ ٢٣٥ ، والصحاح ٦/ ٢٣٦٥ (روى) . وذكر ابن درستويه (٢٠٣/ب) أن هذا النعت ليس مخصوصاً بالذكر دون الأنثى، كما ذهب ثعلب، بل هو لهما جميعا ؛ لأن المرأة قد تكون راوية كما يروي الرجل، وتكون أيضاً أروى منه، ثم ذكر أن دخول الهاء فى نعت المؤنث على ضربين:
أحدهما : على معنى المبالغة فى النعت كالمذكر ، والآخر : على تأنيث المرأة لا على المبالغة في الرواية ، كقولك : روت تروى فهى راوية .

(٢) ما تلحن فيه العامة ١٢٥، ومجاز القرآن ٢/ ٢٧٧ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٦٠ ، وللمبرد ٨٨ ، ولابن الأنبارى ٢/ ١٨٤، ولابن التسترى ٥٤ ، والتكملة لابي علي ٣٦٦ ، وديوان الأدب ١/ ٣٣١ ، والعين ٢/ ١٥٢ ، والجمهرة ٢/ ٩٤٨ ، والصحاح ٥/ ١٩٩٠(علم).

(٣) المذكر والمؤنث للمبرد ٨٨ ، ولابن الأنبارى ٢/ ١٨٤ ، ولابن التسترى ٥٤ ، والتكملة لأبى علي ٣٦٦ ، وديوان الأدب ١/ ٣٣٠، والجمهرة ٢/ ٩٤٨ ، والصحاح ١/ ٢٢٤ (نسب) .

(ومِجْذَامَةٌ)[1] بكَسْرِ أولِّه : مأخُوْذٌ مِنَ الجَذْمِ ، وهو القَطْعُ . فَقِيلَ: مَعْنَاهُ : أنَّهُ الكثيـرُ القَطْعِ لِلْمَفَاوِزِ والطُّرُقِ[2] . وقِيلَ : هو الكـثيرُ الفَصْلِ للأُمُوْرِ والقَطْعِ لَها[3] [١٢٣/أ] . وقِيلَ : هو السَّرِيْعُ الـقَطْعِ للشَّيءِ[4] . وقِيلَ : هو السَّرِيْعُ القَطْعِ لِلْمَوَدَّةِ[5] .

(و) رَجُلٌ (مِطْرَابَةٌ) [6]: أيْ كَثِيْرُ الـطَّرَبِ شَدِيْدُهُ . والـطَّرَبُ : خِفَّةٌ تُصِيْبُ الإنْسَانَ لِشِدَّةِ الفَرَحِ والحـَزَنِ .

(و) رَجُلٌ (مِعْزَابَةٌ)[7]: إذا كانَ يَعْزُبُ بـإبْلِهِ في الـرَّعْي ، أيْ يُبْعِدُهَا لِعِزِّهِ وقُدْرَتِهِ . قالَ الأعْشَى[8]:

تُذْهِلُ الشَّيخَ عَنْ بَنِيْهِ وتُلْوِي بِلَبُـوْنِ المِعْـزَابَـةِ المِعْـزَالِ

(وذَلكَ إذا مَدَحُوْهُ كأنَّهم[9] أرادُوا بهِ دَاهِيَةً) فَأنَّثُوْهُ ، وفي رِوَايَةِ مَبْرَمَانَ عَنْ ثَعْلَبٍ : (إذا أرَادُوا بِهِ غَايَةَ المَـدْحِ) .

---

(١) المذكـر والمؤنث لـلفراء ٦٠ ، ولابـن الأنباري ٢/ ١٢٠ ، ولابـن التسـترى ٥٤ ، والصحاح (جذم) ٥/ ١٨٨٤ .

(٢ - ٣) الجبان ٢٨٣ .

(٤) العين (جذم) ٦/ ٩٦ .

(٥) الصحاح (جذم) ٥/ ١٨٨٤ .

(٦) المذكر والمـؤنث للفراء ٦٠ ، وللـمفضل ٥٠ ، ولابن الأنـباريّ ٢/ ١٢١ ، ولابن التستري ٥٤ .

(٧) المصادر السابقة ، والعين ١/ ٣٦١ ، والصحاح ١/ ١٨١ (عزب) .

(٨) ديوانه ٦٣ .

(٩) فى الفصيح ٣٠٨ : « كأنما » .

(**وكَذَلكَ إذا ذَمُّوهُ، فقَالُوا: رَجُلٌ لَـحَّانَةٌ**)[1] أي مُخْطِئٌ في كَلاَمِهِ، لا يأتي بصوَابٍ فيه.

(**وَهِلْبَاجَةٌ**)[2]: أيْ أحْمَقُ. وقِيلَ: هو الثَّقِيلُ الكَسْلانُ النَّوَّامُ[3].

(**ورَجُلٌ فَقَاقَةٌ**)[4] بالتَّخْفيفِ: أي أحْمَقُ كثيرُ الكلامِ. وقِيلَ: هو المُخَلِّطُ[5].

وَ(**جَخَابَةٌ**)[6] بتخفيفِ الخاءِ وتشديدِها أيضاً: أيْ أحْمَقُ كثيرُ الكَلاَمِ - أيضاً - والصِّيَاحِ فيما لا يحتاجُ إليهِ (**في حُرُوفٍ كثيرةٍ، كأنّهم أرَادُوا به بَهِيْمَةً**).

قالَ أبو سَهْلٍ: فقولُ أبي العَبَّاسِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: (**وذَلكَ إذا مَدَحُوْهُ، كأنَّهم أرادوا بِهِ دَاهِيَةً، وكَذلكَ إذا ذَمُّوْهُ كأنَّهم أرَادُوا** [١٢٣/ب]

---

(١) العين ٣/ ٢٣٠، والتهذيب ٥/ ٦٣، والمحكم ٣/ ٢٥٨ (لحن).

(٢) المذكر والمؤنث للفراء ٦٠، ولابن الأنباري ٢/ ١٨٥، ولابن فارس ٤٧، ونوادر أبي مسحل ١/ ٤، والغريب المصنف (١٥/ب)، والعين ٤/ ١١٧، والجمهرة ٢/ ١١١٤، والصحاح ١/ ٣٥١ (هلبج).

(٣) ابن درستويه (٢٠٤/ب).

(٤) المذكر والمؤنث للفرا ٦٠، وللمفضل ٥٠ ولابن الأنباري ١/ ١٦٤ ونوادر أبي مسحل ١/ ٤، والغريب المصنف (١٦/أ)، والتهذيب ٨/ ٢٩٧، والصحاح ٤/ ١٥٤٤، والمحكم ٦/ ٨٨ (فقق).

(٥) المحكم (فقق) ٦/ ٨٨.

(٦) المذكر والمؤنث للفراء ٦٠، وللمفضل ٥٠، ونوادر أبي مسحل ١/ ٤، والغريب المصنف (١٦/ب)، والعين ٤/ ١٦، والصحاح ١/ ٩٧ والمحكم ٥/ ١١ (جخب).

بهِ بَهِيْمَةً) .

فالدَّاهِيَةُ : هي الأمْرُ العَظِيْمُ المـُجَاوِزُ للحَدِّ والمِقْدَارِ المعلومِ الذي لا يَنْفَعُ فيهِ دَوَاءٌ .

والبَهِيْمَةُ : كُلُّ دَابَّةٍ مِن ذَوَاتِ الأربَعِ مِن دَوَابِّ البَرِّ والـبَحْرِ ، وهي مَأخُوْذَةٌ من الإبْهَامِ ، وهو اشْتِبَاهُ الـشَّيءِ ، فلا يُدْرَى وجْهُهُ [(١)] ، فالبَهِيْمَةُ لاتُمَيِّزُ ولا تَفْرُقُ بينَ الحَسَنِ والقَبِيْحِ .

فكـمَا أنَّ في آخرِ الدَّاهِيَةِ والـبَهِيْمَةِ هَاءً ، كذلكَ أتَوا بـها [(٢)] في وَصْفِ الإنْسَانِ المـُذَكَّرِ المـَمْدُوْحِ والمَذْمُوْمِ تَشْبِيْهـاً بـهِمَا ، فـإذا مَدَحُوهُ وبَالَغُوا في ذَلِكَ شَبَّهُوْهُ بـالدَّاهِيَةِ ، وأرَادُوا أنّ أمْرَهُ وفعْلَهُ مُنْكَرٌ زائدٌ عـلى غيرِهِ كالدَّاهِيَةِ ، وكذلكَ أيضاً إذا ذَمُّوْهُ وبَالَغُوا في ذلكَ [(٣)] شَبَّهُوْهُ بالبَهِيْمَةِ التي لاتَنْطِقُ بشيءٍ يُفْهَمُ ، ولا تَفْـرُقُ بينَ الفِعْلِ القَبِيْحِ والحَسَنِ . وهذا هو مَعَنى قَوْلِ الكـُوْفِيّينَ وطَرِيقَتِهِم [(٤)] . وأمّا البَصْرِيُّونَ فإنّهم قَالوا : الهَاءُ فـي هَذا الـبَابِ لِلْمُبَالَغَةِ فـي الـوَصْفِ الـذي يُمْدَحُ بِهِ أو يُذَمُّ [(٥)] . وقَالَ

---

(١) المقاييس (بهم) ١/ ٣١١ .

(٢) أي الهاء .

(٣) ش : « في ذمه » .

(٤) المذكر والمؤنث للفراء ٦٠ ، ولابن الأنباريّ ١/ ١٦٤ ، ٢/ ١٢٠ .

(٥) المذكر والمؤنث لأبي حاتم (٥/أ) ، والمقتضب ٤/ ٢٦٢ ، والأصول ٢/ ٤٠٨ ، والتكملة لأبي علي ٣٦٦، وابن درستويه (٢٠٥/أ) ، والعين ٢/ ١٥٢ ، ٨/ ٣١١، والجمهرة ١/ ٢٣٥، ٢/ ٩٤٨، والصحاح ٥/ ١٩٩٠ (علم ، روي).

بَعْضُهم : ألحقُوا هَذِهِ الهَاءَ في هَذِهِ الأسْمَاءِ لِلْمُبَالَغَةِ [1] وجَعَلُوا زِيَادَةَ اللَّفْظِ دَلِيْلاً على زِيادَةِ ما يَقْصِدونَهُ مِنْ مَدْحٍ أو ذَمٍّ ، وكأنّهم أرادُوا في المَدْحِ مَعْنى دَاهِيَةٍ وفي الذَّمِّ مَعْنى بَهِيْمَةٍ . قالَ أبو سَهْلٍ : وهذا مَعْنى [١٢٤/أ] مَا رَوَاهُ مبْرَمَانُ عَنْ ثَعْلَبٍ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ .

وقالَ بَعْضُ النَّحْوِيّينَ : وصَفُوا المُذَكَّرَ بهذِهِ الأَوْصَافِ المُؤنَّثَةِ كما وصَفُوا المُؤَنَّثَ بالأَوْصَافِ المُذَكَّرَةِ [2].

وأمَّا قولُهُ : « في حُرُوْفٍ كَثِيْرَةٍ » فأرادَ أنَّ لِهَذا نَظَائرَ كَثِيرةً في الكَلاَمِ .

ويُقالُ للمُؤَنَّثِ في فُصُولِ هذا البَابِ ـ كما يُقَالُ للمُذَكَّرِ ـ بالهَاءِ لأنَّهم لمَّا أتَوا بها في وَصْفِ المُذَكَّرِ لمعْنَى المُبَالَغَةِ والتَّكْثيرِ أشْرَكُوا فيهِ المُؤَنَّثَ أيضاً [3].

وتُجْمَعُ هَذِهِ الفُصُوْلُ كلُّها بالألفِ والتَّاءِ ، فَيُقَالُ : رِجَالٌ راوِيَاتٌ ، وعَلاَّمَاتٌ ، ونَسَّابَاتٌ ، ومِجْذَامَاتٌ ، ومِطْرَابَاتٌ ، ومِعْزَابَاتٌ ، ولَحَّانَاتٌ ، وهِلْبَاجَاتٌ ، وفَقَاقَاتٌ ، وجَخَابَاتٌ .

---

(١) قوله : « في الوصف الذي يمدح . . . للمبالغة » ساقط من ش .

(٢) القول عن الأخفش في المذكر والمؤنث للسجستاني (١٥٧/أ) وينظر : التبصرة ٢/ ٦٣٠ .

(٣) قال ابن درستويه : « العامة تغلط فيه فتتوهم أن الهاء للمؤنث ، وحذفها للمذكر في كل شيء » .

بَابُ مَا يُقَالُ لِلْمؤنَّثِ والمُذَكَّرِ بالهَاءِ

(قَالـــوا : رَجُلٌ رَبْعَةٌ وامْرَأةٌ رَبْعَةٌ)[1] بِسُكُونِ الــبَاءِ : أيْ وسَطُ القَامَةِ ، وهــو الذي تــكونُ قَامَتُهُ بينَ الـطَّويلِ والـقَصِيْرِ ، وجَاءَ في صِفَةِ النَّبيِّ ﷺ « أنَّهُ كانَ فَوْقَ الرَّبْعَةِ »[2] . وجَمْعُهُ رَبَعَاتٌ بفَتْحِ البَاءِ ، كبَكْرَةٍ وبكَرَاتٍ ؛ وإنَّما لــم يُسكِّنُوا البَاءَ فـي الجَمْعِ وإنْ كانَ وَصْفـاً ، كَضَخْمَةٍ وضَخْمَاتٍ ؛ لأنَّ رَبْعَةً لــمَّا وُصِفَ بها الــرَّجُلُ والمرأةُ صَارَتْ [١٢٤/ ب] كأنَّها اسمٌ غيرُ وَصْفٍ[3] ، وأُدْخِلَتْ الهــاءُ في وَصْفِ المُـذَكَّرِ للمُبَالَغَةِ ؛

---

(١) الكتاب ٣/ ٦٢٧، والمذكـر والمؤنث للفراء ١٠٦ ، وللمـبرد ١٠٢ ، ولابن الأنباري ٢/ ١٧٤ ، ولابــن التســتري ٤٨ ، والمخصــص ٢/ ٧١ ، والــتهذيــب ٢/ ٣٧١ ، والصحاح ٣/ ١٢١٤ ، والمحكم ٢/ ١٠١ (ربع) .

(٢) أخرجه بهذا الـلفظ ابن سعد في الطـبقات الكبرى ١/ ٤١١ ، والبيـهقي في دلائل النبوة ١/ ٢٥٢ من حديث على بن أبي طالب ، وأخرجه الترمذي بلفظ : « أطول من المربوع » في الشمائل المحمديه ٢١-٢٣ . وحكـم الألباني بضعفه في مختصر الشمائـل ١٨ ، وسلسلة الأحاديث الـصحيحه (٢٠٥٣) ، وأخرجه الـبخاري في (كتـاب المناقب ، بـاب صفة النـبي ﷺ - ٣٥٤٧) من حـديث أنس بن مـالك بلفظ : « كان ربعة من القوم ، ليس بالطويل ولا بالقصير » .

(٣) وفى الكتاب ٣/ ٦٢٧ : « وأما رَبْعَة فإنهم يقولون : رجال رَبَعات ونسوة رَبَعات ، وذلك لأنّ أصل رَبْعَة اســم مؤنث وقع عـلى المذكر والمـؤنث فوُصِفا بــه ووُصف المذكر بهـذا الاسم المؤنث ، كما يُوصف المـذكرون بخمسة حين يـقولون : رجال خمسة ، وخمسة اسم مؤنث وُصف بــه المذكر » وفي مجالس ثعلب ٢/ ٥٢٧ عن ابن الأعرابي : « رجال ربَعَات ورَبْعات . . . وقال أبــو العباس : والذي سكّن في ربعات جعله مرة على النعت ومرة على الاسم » وينظر : المقتضب ٢/ ١٩٠ ، والمخصص ٢/ ٧١ ، والصحاح ٣/ ١٢١٤ ، والمحكم ٢/ ١٠١ (ربع) .

فلأجْلِ ذلكَ اشْتَرَكَ في هَـذا الوَصْفُ المذَكَّرُ والمـُؤَنَّثُ[1].

(ورَجُلٌ مَلُوْلَةٌ) [2]: إذا كَثُرَ مِنـهُ المَلَلُ للـشَّيءِ ، أيْ يَسْأمُـهُ فـلا يُرِيْدُهُ ، (وأمْـرَأةٌ مَلَوْلَةٌ) والجَمعُ مَلُوْلاتٌ .

(ورَجُلٌ فَرُوْقَةٌ) [3]: أيْ جَبَانٌ كَثِيرُ الخَوْفِ مِن كـلِّ شـيءٍ [4]، (وامرأةٌ فَرُوْقَـةٌ)، والجَمْعُ فَرُوْقَاتٌ .

(ورَجُلٌ صَرُوْرَةٌ : لـلذي لَمْ يَحْجُجْ ، والمـرأةُ صَرُوْرَةٌ)[5]، فكأنَّهُما أصرَّاَ عَلَى المـُقَامِ وتَرْكِ الحَـجِّ ، فـكأنَّهُمـا قَدْ كَثُرَ مِنهُمـا ذلكَ . وقـالَ النّابَغةُ[6]:

لَوْ أنَّها عَـرَضَتْ لأشْمَطَ رَاهِـبٍ   يخشـى الإلـهَ صَـرُوْرَةٍ مُـتَعَبِّدِ

---

(١) وقال ابن درستويه (٢٠٥/ب) : إنما اشترك المذكر والمـؤنث فى الهاء ؛ لأنها ليست للتأنيث المحض ، ولكن للمبالغة.

(٢) الكتاب ٣/ ٦٣٨ ، والمذكر والمؤنث للفراء ١٠٦ ، والغريب المصنف (١١٩/أ) ، والتـكمـلة لأبي عـلي ٣٦٦ ، والمخصـص ١٢/ ٣١٩ ، ١٦/ ١٣٩ ، والصـحاح (ملل) ٥/ ١٨٢١ .

(٣) الكتاب ٣/ ٦٣٨ ، والمذكر والمؤنث للفراء ١٠٦، ولابن التستري ٤٨ ، والغريب المصنـف (١١٩/أ) ، والتكمـلة لأبي علـي ٣٦٦ ، والعين ٥/ ١٤٨، والصـحاح ٤/ ١٥٤١(فرق) . ومنه المثل «ربّ عجلة تـهب ريثًا ، وربّ فروقة يُدعى ليثًا ». جمهرة الأمثال ١/ ٣٩٢ ، ومجمع الأمثال ٢/ ٣٦ ، والمستقصى ٢/ ٩٨ .

(٤) قوله : « وامرأة ملولة . . كل شيء » ساقط من ش .

(٥) المذكر والمؤنث لـلفراء ١٠٦ ، ولابن فارس ٤٧ ، ولابن التسـترى ٤٨ ، والغريب المصنف (١١٩/أ) ، وديوان الأدب ٣/ ٧٢ ، والعين ٧/ ٨٣ ، والصحاح ٢/ ٧١١ (صرر) .

(٦) ديوانه ٩٥ ، ٩٦ .

لَرَنا لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِها وَلَخَالَهُ رُشْداً وإنْ لَمْ يَرْشَدِ

والجَمْعُ صَرُورَاتٌ .

(ورَجُلٌ هُذَرَةٌ) [1] بضَمِّ الهاءِ وفَتْحِ الذَّالِ ، (وامْرَأةٌ هُذَرَةٌ): إذا كانا كَثِيرَيِ الكَلامِ .

(ورَجُلٌ هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ) [2] بضَمِّ أوَّلِهما وفَتْحِ ثانيهِما، (وامْرَأةٌ كَذلكَ : وهو الذي يَعِيبُ النَّاسَ . في حُرُوفٍ كثيرة)[3]، وقالَ تَعالى: ﴿ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ﴾[4]. وقِيلَ: الهُمَزَةُ : الذي يَعِيبُ النَّاسَ [5] بِحَضْرَتِهِم [6]. وقَدْ هَمَزَهُمْ يَهْمِزُهُمْ هَمْزاً .

واللُّمَزَةُ : الذي يَذْكُرُهُمْ وَهُوَ غَائِبٌ عَنهم [7]. وقَدْ لَمَزَهُمْ يَلْمِزُهُمْ [١٢٥/أ] لَمْزاً ، وقَالَ تَعَالى : ﴿ ومِنْهُم مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾[8] .

---

(١) المذكر والمؤنث للفراء ١٠ ، ولابن الأنباري ٢/ ١٦٦ ، وإصلاح المنطق ٤٢٨، والغريب المصنف (١٢٠/أ) ، وديوان الأدب ١/ ٢٥٦ ، والجمهرة ٢/ ٦٩٦ ، والصحاح ٢/ ٨٥٣ (هذر) .

(٢) المذكر والمؤنث للفراء ١٠٦ ، ولابن الأنبارى ٢/ ١٧٠ ، ولابن التسترى ٤٨ ، وإصلاح المنطق ٤٢٨ ، والجمهرة ٢/ ٨٢٦ ، ٣/ ١٢٤٧ ، والعين ٤/ ١٧ ، ٧/ ٣٧٢ ، والمحكم ٤/ ١٧٣ (لمز ، همز) .

(٣) أي ولهذا نظائر كثيرة في الكلام. ينظر: المذكر والمؤنث للفراء ١٠٦، ولابن الأنباري ٢/ ١٦٥ ـ ١٧٦ .

(٤) سورة الهُمَزة ١ .

(٥) قوله : « في حروف كثيرة ... الناس » ساقط من ش .

(٦-٧) تفسير الطبرى ٣٠/ ٢٩٢ ، والقرطبي ٢٠/ ١٢٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٥/ ٢٨٧ ، وعكس هذا القول في تفسيرالقرطبي عن مقاتل ، وتفسير غريب القرآن للعزيزي ١٩٦ ، وللرازي (٧٥/أ) ، والعين ٤/ ١٧ ، ٧/ ٣٧٢، والتهذيب ٦/ ١٦٤ ، ١٣ / ٢٢١ (لمز ، همز) .

(٨) سورة التوبة ٥٨ .

بَابُ مَا الهَاءُ فيهِ أصْلِيَّةٌ

(جَمْعُ الماء : مِياهٌ)[1] بإظْهَارِ الهَاءِ ، والمـاءُ : مَعْرُوفٌ ، وهو اسمٌ لِلْمطَرِ ولِمَا يَظْهَرُ مِنَ الأرْضِ ويَجْرِي فَوقَها مِمَّا يُغْتَسَلُ بِهِ ويُتَطَهَّرُ ويُشْرَبُ ويَحْيَى بِهِ الحَيَوانُ والنَّبَاتُ ، كما قالَ اللَّهُ تَعالى : ﴿ وَجَعَلْنا مِنَ الماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾ [2]. ومِياهٌ جَمْعٌ كثيرٌ ، (و) يُقالُ في (**القَليل : أمْوَاهٌ**)[3] بإظْهَارِ الهاءِ أيضاً ، والكثيرُ ما زادَ على العَشَرَةِ ، والقَليلُ مِنَ الثَّلاثَةِ إلى العَشَرَةِ ، والهاءُ في الجَمْعِ ظاهِرَةٌ ولا تُقْلَبُ تاءً ؛ لأنَّ أصْلَ الماءِ : « مَوَهٌ » بفَتْحِ الميمِ والواوِ ، فَقَلَبُوا الواوَ ألفاً لِتَحرُّكِها وانفتاحِ ما قبلَها [4] ؛ ولِذلكَ قالوا في تَصْغيرِهِ مُوَيْهٌ بالواوِ والهاءِ [5] . وقالَ الشَّاعِرُ في وَصْفِ إبلٍ [6] :

---

(١) والعامة تقول : « ميات » بالتاء . لحن العامة ٢٣٢، وتثقيف اللسان ٥٨ ، وتصحيح التصحيف ٥٠٥ ، وقال ابن درستويه (٢٠٧/أ) : « والعامة تجمع الماء على الأمياء ، تتبع لفظ الماء بغير هاء ، وتأتى بالياء بدلاً من الواو ». قلت : لا يزال بعض عامة زماننا يقول في الجمع : « ميات » بالتاء .

(٢) سورة الأنبياء ٣٠ .

(٣) ينظر : الصحاح (موه) ٦/ ٢٢٥٠ .

(٤) فصار تقديره « ماهٌ » ، ثم قلبت الهاء همزة فصار « ماءٌ » . ينظر : سر صناعة الإعراب ١/ ١٠٠ ، والمنصف ٢/١٤٩ -١٥٠، والمخصص ١٥/١٠٦ ، والمفصل ٤٣٠ ، والممتع ١/٣٤٨ ، والمبدع ١٤٨ ، والمصباح (موه) ٢٢٤ .

(٥) العين (موه) ٤/١٠١ . وينظر : التكملة لأبي علي ٤٩١ .

(٦) لم أقف عليه . والجِفار والهِضاب : العظيمة الغزيرة الدرِّ ، والعِشْر : ورود الماء في اليوم العاشر .

جِفَارٌ إذا قَاظَتْ هِضَابٌ إذا شَتَتْ وبالصَّيْفِ يَرْدُدْنَ المِيَاهَ عَلَى العِشْرِ

وَقَالَ آخَرُ [1]:

سَقَى اللَّهُ أمْوَاهاً عَرَفْتُ مكَانَها جُرَاباً ومَلْكُوماً وبَذَّرَ والغَمْرا

(وجَمْعُ الشَّفَة) المَعْرُوفَة ، وهِيَ غِطَاءُ أسْنَانِ الإنْسَان (شِفَاهٌ)[2] بإظْهَارِ الهَاءِ في الجَمْعِ أيضاً ؛ لأنَّ أصْلَ شَفَةٍ : (شَفَهَةٌ)[3] بفَتْحِ [١٢٥/ب] الشِّينِ والفَاءِ ، ولذلكَ قالوا في تصغيرِها شُفَيْهَةٌ ، ولذلكَ قالوا : شَافَهْتُهُ بالكلامِ ، أيْ واجَهْتُهُ بِهِ وخَاطَبْتُهُ وحَرَّكْتُ شَفَتيَّ بِهِ .

(وجَمْعُ الشَّاة)، وهي الواحِدَةُ مِنَ الغَنَمِ (شِيَاهٌ) [4] بإظْهَارِ الهاءِ في الجَمْعِ أيضاً؛ لأنَّ أصْلَ الشَّاةِ : « شَوَهَةٌ » بِفَتْحِ الشِّينِ والوَاوِ ، على

---

(١) هو كثير عزة ، والبيت في ديوانه ٥٠٣ . والألفاظ الواردة في الشطر الثاني أسماء آبار . ينظر : معجم البلدان ١/ ٣٦١ ، ٢/ ١١٦ ، ٤/ ٢١١ ، ٥/ ١٩٤ .

(٢-٣) خلق الإنسان لثابت ١٥٢ ، وللحسن بن أحمد ١٦٧ ، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٦٧ ، والممتع ٢/ ٦٢٤ ، والمبدع ٢٤٣ ، والصحاح (شفه) ٦/ ٢٢٣٧ . ويرى الخليل أن المحذوف من الشفة الواو لا الهاء ، قال: « والشّفة: نقصانها واو ، تقول : شفة وثلاث شفوات، وإذا أردت الهاء قلت: شفاه » العين (شفو) ٦/ ٢٨٨ . وقال ابن فارس : « والقولان محتملان ، إلا أن الأول (الأصل الواوى) أجود لمقاربة القياس الذي ذكرناه ؛ لأن الشفتين تُشفيان على الفم » المقاييس ٣/ ٢٠٠ ، . وينظر: المجمل ١/ ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، والمصباح ١٢١ (شفه، شفى).

(٤) والعامة تقول : « شيات » بالتاء . تثقيف اللسان ٥٩ ، وتصحيح التصحيف ٣٤٣.

« فَعَلَة » ، فَحُذِفَتْ منها الهاءُ الأصْلِيَّةُ ، وقُلِبَتِ الواوُ ألفاً لِتحرُّكِها وانْفِتاحِ مَا قَبْلَها ، فَصارَتْ شَاةً [1] ، فإذا صَغَّرُوها أو جَمَعُوْهَا عَادَتِ الهَاءُ ، فَقِيلَ : شُوَيْهَةٌ [2] وشِيَاهٌ [3]. ومِنهُ قولُ المُنَخَّلِ اليَشْكُرِيِّ [4]:

وإذا صَحَوْتُ فإنَّني رَبُّ الشُّوَيْهَةِ والبَعِيرِ

وقالَ زُهَيْرٌ [5]:

فَقَالَ شِيَاهٌ راتِعَاتٌ بِقَفْرَةٍ بِمُسْتأسِدِ القُرْيَانِ حُوٍّ مَسَائِلُهْ

الشِّيَاهُ هَاهُنا : حُمُرُ الوَحْشِ .

---

(١) الأصول ٢/٤٤٧ ، والمنصف ٢/١٤٩ ، والممتع ٢/٦٢٦ ، والمبدع ٢٤٣ ، والصحاح ٦/٢٢٣٨ ، والمحكم ٤/٢٩١ (شوه).

(٢) العين (شوه) ٤/٦٩ . وينظر : التكملة لأبي علي ٤٩١ .

(٣) الأصل : « شواه » قُلبت الواو ياءً ، لأجل الكسرة قبلها

(٤) الأصمعيات ٥٨ ، ٦١ ، وفي الهامش تخريج واف للبيت وقبل هذا البيت :

فإذا انتشيت فإنني رَبُّ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ

والخورنق والسدير : قصران بناهما النعمان . المعرب ٢٧٣-٣٧٤ (عبدالرحيم) .
والمنخل هو : ابن مسعود (أو ابن عبيد) بن عامر بن ربيعة اليشكري ، شاعر جاهلي ، كان نديماً للنعمان بن المنذر ، وكان من أجمل العرب ، فشغفت به امرأة النعمان ، فأمر بقتله ، فقتل نحو سنة ٢٠ قبل الهجرة . أسماء المغتالين ٢/٢٣٩، والشعر والشعراء ١/٣١٧ ، والأغاني ٢١/١ .

(٥) ديوانه ١٠٥ . قال شارحه ثعلب « والمستأسد من النبت: الذي طال وتمّ . والقريان: مجاري الماء إلى الرياض ، الواحد قريّ ، وحوٌّ : النبات يضرب إلى السواد » . وقبل هذا البيت :

فبينا نُبَغِّي الوحشَ جاء غلامُنا يَدِبُّ ويُخفي شخصَهُ ويُضائلُهْ

(وجَمْعُ العِضَةِ : عِضَاهٌ)[1] بإظْهَارِ الهَاءِ في الجَمْعِ أيضاً ؛ لأنَّ أصْلَ عِضَةٍ : « عِضَهَةٌ »[2] بهاءَيْنِ وفَتْحِ الضَّادِ ، فَحَذَفُوا الهَاءَ الأصْلِيَّةَ وبَقَّوا الزَّائدةَ ، فإذا صَغَّرُوا أو جَمَعُوا رَدُّوا الهَاءَ المَحْذُوفَةَ ، فَقَالُوا : عُضَيْهَةٌ ؛ ولذلكَ[3] أيضاً قالُوا : بَعِيرٌ عَاضِهٌ وَعِضَهٌ ، إذا أَكَلَ العِضَاهَ أو اشْتَكَى مِنْ أَكْلِها[4]، وقَدْ عَضِهَ بكَسْرِ الضَّادِ ، يَعْضَهُ عَضَهاً بِفَتْحِها [١٢٦/ أ]. والعِضَاهُ : كُلُّ شَجَرٍ يَعْظُمُ ولَهُ شَوْكٌ مِن أشْجَارِ أُمِّ غَيْلانَ ، كالطَّلْحِ والسَّمُرِ والعُرْفُطِ وأشْبَاهِهَا[5]. وقالَ الشَّاعِرُ[6]:

فأقْسَمْتُ لا أنْسَاكَ مَا لاحَ كَوْكَبٌ ... ومَا اهْتَزَّ أغْصَانُ العِضَاهِ بأَسْوُقِ

---

(١) عبارة الفصح ٣٠٩ ، والتلويح ٧٦ :« والعضاه : شجر، والواحدة عِضة » .

(٢) العين (عضه) ١/ ٩٨. وبعضهم قال : إن أصلها :« عضوة » وجمعها عضوات يجعل المحذوف الواو وليس الهاء، والقولان في : الكتاب ٣/ ٣٦٠ ، والكامل ٢/ ٩٦٧ ، ومجالس ثعلب ٢/ ٤٠٣ ، والخصائص ١/ ١٧٢ ، والممتع ٢/ ٢٥ ، والمبدع ٢٤٣، والصحاح ٦/ ٢٢٤٠ ، ٢٢٤١ ، والمحكم ١/ ٥٩ ، والمصباح ١٥٨ (عضه).

(٣) ش : « وكذلك » .

(٤) النبات لأبي حنيفة ١٤، ١٥ .

(٥) النبات للأصمعي ٤٧ ، والغريب المصنف (٩٤/أ) ، والمخصص ١١/ ١٨١ ، وفي النبات لأبي حنيفة ٨٧ : « والطَّلح : هو الشجر الذي تسميه العامة أم غيلان».

(٦) هو الشماخ ، والبيت له في اللسان (سوق) ١٠/ ١٦٩ ، وروايته في الديوان ٤٤٩:

أبعد قتيل بالمدينة أظلمت ... له الأرض تهتزُّ العضاهُ بأسوقِ

(وجَمْعُ الاسْتِ : أَسْتَاهٌ بفَتْحِ الألفِ)[1] وإظْهَارِ الهَاءِ ؛ لأنَّ أصْلَ الاسْتِ : سَتَهٌ بفَتْحِ السِّينِ والتّاءِ وإثْبَاتِ الهَاءِ في آخرِهَا ؛ ولذلكَ قَالوا في تَصْغِيرِها سُتَيْهَةٌ . والاسْتُ : هي العَجزُ ، وقَدْ يُرَادُ بِهَا حَلَقَةُ الدُّبُرِ .

ويُنْشَدُ هَذا البَيْتُ، وهو لِعمْرَانَ بنِ حِطَّانَ السَّدُوسيِّ الخَارجيِّ[2] :

(ولَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاهٌ ... وليسَتْ دارُنَا الدُّنْيَا بِدَارِ)

بإظْهَارِ الهَاءِ مِن مَهَاه[3] ، ومَعْنَاهُ : الحُسْنُ واللَّذَّةُ . وقيلَ : الطَّرَوَاةُ والحُسْنُ[4] . وقِيلَ : اللَّمْعُ والصَّفَاءُ[5] . والعَيْشُ : الحَيَاةُ والبَقَاءُ؛ يقولُ : ليسَتْ الدُّنْيَا بدارِ بَقَاءٍ ، وليسَ عَيْشُها[6] بعَيْشِ دَوَامٍ .

---

(١) قال ابن درستويه (٢٠٨/أ) : « والعامة تقول : إستاه بكسر الألف ، على نحو كسر ألف الوصل في واحدها ، وهو خطأ » . وينظر : الكتاب ٣/ ٤٥٥ ، ومجالس ثعلب ٢/ ٤٠٣ ، وخلق الإنسان لثابت ٣٠٩ ، وللحسن بن أحمد ٦٣ ، والعين ٤/ ٦ ، والصحاح ٦/ ٢٢٣٣ ، والمصباح ١٠١(سته) .

(٢) ديوان الخوارج ١١٢ .
وعمران بن حطان كان رأس القَعَدة من الصُّفْرية وخطيبهم وشاعرهم، أدرك جماعة من الصحابة فروى عنهم، وروى عنه أصحاب الحديث توفى سنة٨٤ هـ. الكامل للمبرد ٣/ ١٠٨٢، وطبقات ابن سعد ٧/ ١٥٥، وتاريخ البخاري ٦/ ٤١٣ والملل والنحل ١/ ١٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٤ ، والإصابة ٣/ ١٧٧ .

(٣) قال المبرد في شرح هذا البيت : « النحويون يثبتون الهاء فى الوصل ، فيقولون : مهاه ، وتقديرها « فَعَال » . . . والأصمعى يقول: مهاة تقديرها «حصاة » يجعل الهاء زائدة ، وتقديرها في قوله « فَعَلَة » ، والمهاة : البلّورة ، والمهاة : البقرة » الكامل ٢/ ١٠٢٢. وينظر : التهذيب « مهه» ٥/ ٣٨٥.

(٤) الصحاح (مهه) ٦/ ٢٢٥٠ .

(٥) الكامل ٢/ ١٠٢٢ .

(٦) ش : « عيشنا » .

وقَولُهُ : (**والهَاءُ فـي هَـذا كُلِّه**[1] **صَحِيْحَةٌ أصْليَّـةٌ**) أرادَ أنَّهـا مِن أصْـلِ الكَلِمِ التي ذَكَـرَها ، صَحِيْحَةٌ فيهـا ، وليسَتْ كهَاءِ الـتَّانيثِ التي هِـــيَ بَدَلٌ مِـــنَ التَّاء في الوَصْــلِ ، كنَواةٍ وتَمْرَةٍ وأشْبَاهِهِمَا[2] .

* * *

(١) في الفصيح ٣١٠ ، والتلويح ٧٦ :« في كل هذا » .

(٢) ش : « وما أشبههما » .

بَـابٌ مِنْــهُ آخَــرُ

[١٢٦/ب] قالَ أبو سَهْلٍ : قولُهُ : « مِنْهُ » يُرِيْدُ مِنَ الكتَابِ [(١)] .

(**تقولُ : في صَدْرِه عَلَيْه غِمْرٌ**) [(٢)] بِكَسْرِ الغَيْنِ وسُكُونِ الميمِ : (**أيْ حِقْدٌ**) وغِلٌ ، كأَنَّهُ غَمَرَ قَلْبَهُ ، أيْ غَطَّاهُ . والجَمْعُ أغْمَارٌ .

(**وهو مِنْدِيْلُ الغَمَرِ**)[(٣)] بفَتْحِ الغَيْنِ والميمِ: أيْ الزُّهُومَةِ، وهو المِنْدِيْلُ الذي يَمْسَحُ بِهِ الآكِلُ الزُّهُومَةَ [(٤)] عَنْ يَدِهِ . والغَمَرُ: هُوَ مَصْدَرُ غَمِرَتْ يَدُهُ بكَسْرِ الميــمِ ، تَغْمَرُ غَمَراً بِفَتْحِها: إذا تَزَهَّمَتْ.

(**والغُمْرُ**) [(٥)]ـ بضَمِّ الغَيْنِ وسُكونِ الميمِ ـ (**مِن الرِّجَالِ : الذي لم**

---

(١) المقصود بهذا الباب المقارنة بين المكسـور والمضموم والمفتوح ، وذلك في اشتقاقات مادة واحدة ، قال ابن درستويه (٢٠٨/ب) : « لا مـعنى لإفراده ؛ لأنه مما كان يجب أن يُفرّق في سائر الأبواب المتقدمة ، فتجعل كل كلمة منه في بابها » .

(٢) إصلاح المنطق ٣٦٣/٤ ، وأدب الكاتب ٣٢٥، والمثلث لابن السيد ٣١٥ ، وديوان الأدب ١٨٢/١ ، والعين ٤١٧/٤، والجـمهرة ٧٨١/٢ ، والصـحاح ٧٧٣/٢ ، والمقايـيس ٣١٣/٤ (غمر) . وفي أدب الكـاتب ٥٣٣ ، « غِمْرٌ وغَمَرٌ » وفي المحكم ٣٠٧/٥ « غِمْر وغَمْر ، والجمع غُمُور» .

(٣) إصلاح المـنطق ٤٢ ، ٣٦٤ ، والعـين ٤١٧/٤ ، والجمهرة ٧٨١/٢ ، والمحـيط ٨١/٥ ، والصحاح ٧٧٣/٢ ، والمقاييس ٣١٤/٤ ، والمحكم ٣٠٧/٥ (غمر) .

(٤) الزهومة : الدسم . الصحاح (زهم) ١٩٤٦/٥ .

(٥) إصلاح المنطق ٤، ٣٦٤ ، وديوان الأدب ١٥٤/١ ، والمثـلث لابن السيد٣١٦/٢ ، والجمـهرة ٧٨١/٢ ، والـتهـذيب ١٢٩/٨ ، والصـحاح ٧٧٢/٢ ، والمـقايـيس ٣٩٣/٤ (غمر) . وفي أدب الكـاتب ٥٣٠ ، والمحيط ٨١/٥ :« غُمْروغَمَر» وفي العين ٤١٧/٤ : « غَمْر وغِمْر» ، وفي المحـكم ٣٠٧/٥ :« غُمْر وغَمِر » ومثلث الغين ساكن الميم في: مثلث البعلي ١٤٠ ، والدرر المبثثة ١٥٦ .

يُجَرِّب الأُمُورَ)، فكأنَّها غَمرَتْهُ ، أيْ غَطّتْهُ ، فلا يَهْتَدي لِوَجْهِها . وجَمْعُهُ أغْمَارٌ ، (**وهو المُغَمَّرُ أيضاً**)، على مِثَالِ مَحَمَّدٍ . وجَمْعُهُ مُغَمّرُونَ .

(**والغَمْرُ**) [1]- بفَتْحِ الغَيْنِ وسُكونِ الميمِ - (**مِنَ الماءِ : الكَثِيرُ**) الذي يَغْمُرُ مَن دَخَلَ فيهِ، أيْ يُغَطِّيهِ. وجَمْعُهُ غِمَارٌ ،مِثْلُ كَلْبٍ وكِلاَبٍ.(و) الغَمْرُ أيضاً (**مِنَ الرِّجَالِ : الكَثِيرُ العَطَاءِ**)[2] الذي كأنَّهُ يَغْمُرُ النَّاسَ بِعَطَايَاهُ .

(**والغُمَرُ**) [3] بضَمِّ الغَيْنِ وفَتْحِ الميمِ : (**القَدَحُ الصَّغِيْرُ**)[4] وجَمْعُهُ غِمْرَانٌ وأغْمَارٌ ، مِثْلُ جُرَذٍ وجِرْذَانٍ وأجْرَاذٍ . وقالَ أعْشَى باهلَةَ [5]:

تَكْفِيْهِ حُزَّةُ فِلْذٍ إنْ ألَمَّ بِهَا ... مِنَ الشِّوَاءِ ويَرْوِي شُرْبَهُ الغُمَرُ

(١-٢) إصلاح المنطق ٤، ٤٢ ، ٣٦٣ ، وأدب الكاتب ٣٢٥ ، وديوان الأدب ١/ ١١٠، والعين ٤/٤١٦ ، والجمهرة ٢/ ٧٨١ ، والتهذيب ٨/١٢٨ ، والمحيط ٥/ ٨٠، والصحاح ٢/ ٧٧٢، والمحكم ٥/٣٠٦ (غمر). والعامة تقول للرجل الكثير العطاء :«غَمَر» بالتحريك . تثقيف اللسان ١٣٥، وتصحيح التصحيف ٣٩٧ .

(٣) ينظر المصادر السابقة في التعليق رقم ١-٢ أعلاه، ورقم٥ في ص ٨٠٧ .

(٤) ينظر : نوادر أبي مسحل ١/ ٩٠.

(٥) ديوانه ٢٦٨ ، والأصمعيات ٩١ ،وثمة تخريج البيت ، وهو في رثاء المنتشر بن وهب الباهلي كما في الكامل ١/ ٤٥٩ ، ٣/ ١٤٣٠ .
وأعشى باهلة هو : أبو قحفان عامر بن الحارث بن رياح بن أبي خالد الباهليّ ، شاعر جاهليّ مجيد ، عدّه ابن سلام في طبقة أصحاب المراثي ، ومرثيته التي منها البيت من المراثي المعدودة عند العرب .
طبقات فحول الشعراء ١/٢٠٣ ، ٢١٠ ، والكامل ٣/ ١٤٣٠ ، واللآلي ١/ ٧٥، والمؤتلف والمختلف ١٤/ وأمالي المرتضى ٢/ ٢٤ ، والخزانه ١/ ١٨٨ .

(**والغَمَرَاتُ**)[1] بِفَتْحِ الغَيْنِ والميمِ : (**الشَّدَائدُ**). واحِدتُها غَمْرَةٌ ، مِثْلُ [١٢٧/أ] جَفْنَةٍ وجَفَنَاتٍ . قالَ جَعْفَرُ بنُ عُلْبَةَ الحَارثيُّ [2]:

لا يَكْشِفُ الغَمَّاءَ إلاّ ابنُ حُرَّةٍ   يَرَى غَمَرَاتِ الموتِ ثُمَّ يَزُورُها

(**ورَجُلٌ مُغَامِرٌ : إذا كانَ يُلْقي نَفْسَهُ في المَهَالِكَ**)[3]. والجَمْعُ مُغَامِرُونَ .

وأصْلُ هَذا البَابِ كُلِّهِ مِنَ التَّغْطِيَةِ والسَّتْرِ [4]

* * *

---

(١) ديوان الأدب ١/ ١٣٩، والعين ٤/ ٤١٧، والتهذيب ٨/ ١٣٠، والمحيط ٥/ ٨٠ ، والصحاح ٢/ ٧٧٢ ، والمحكم ٥/ ٣٠٦ (غمر) ومنه قوله تعالى : ﴿ولو تَرَى إذِ الظَّالِمُونَ في غَمَرَاتِ المَوْتِ﴾ الأنعام ٩٣. وينظر : المفردات ٦١٤ .

(٢) ديوان الحماسة ١/ ٦٤ ، واللآلي ٢/ ٩٠٥ ، والحماسة البصرية ١/ ٤٦ ، والزهرة ٢/ ٦٨٣ ، والتذكرة السعدية ٤١ .

وجعفر بن علبة الحارثي ، يكنى أبا عارم ، وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، شاعر غزل مقل ، وفارس مذكور في قومه . قتله رجل من بني عقيل ثأراً سنة ١٤٥هـ .

الأغاني ١٣/ ٤٥ ، والمبهج ٤٢ ، واللآلي ١/ ١١٠ ، وشرح الحماسة للتبريزي ١/ ٢٢ ، والخزانه ١٠/ ٣١٠ .

(٣) العين٤/ ٤١٦، والمحيط ٥/ ٨٠ ، والصحاح ٢/ ٧٧٣، والمقاييس ٤/ ٣٩٣، والمحكم ٥/ ٣٠٦ (غمر) .

(٤) المقاييس ٤/ ٣٩٢ .

بَابُ مَا جَرَى مَثَلاً أوْ كَالمَثَلِ

(تَقُولُ : إذا عَزَّ أخُوكَ فَهُنْ) [1] بضَمِّ الهاءِ : أيْ إذا صَعُبَ واشْتَدَّ في أمْرٍ نَازَعْتَهُ إيَّاهُ [2] فَلِنْ لَهُ وتَسَهَّلْ لِتَدُوْمَ بينكُمَا المَوَدَّةُ والأُخُوَّةُ . ويُقالُ : عَزَّ فُلانٌ يَعِزُّ بكَسْرِ العَيْنِ ، عِزّاً وَعِزَّةً بكسْرِها أيْضاً ، وعَزَازَةً أيْضاً بفَتْحِهَا : إذا صَارَ عَزِيْزاً ، أيْ قَوِيَ واشْتَدَّ بعدَ ذِلَّةٍ . وهَانَ يَهُوْنُ هَوْناً ، فهو هَيِّنٌ : إذا ذَلَّ ؛ يَقُولُ : إذا عَزَّ الذَّلِيْلُ وَخَسَّ الجَلِيْلُ فكُنْ أنتَ لَهُ هَيِّناً لَيِّناً لِتَسْلَمَ مِنْ مكَائدِهِ وَشَرِّهِ .

---

(١) قال ابن درستويه (٢١٠/أ): « والعامة تقول : إذا عز أخوك فأهنه ، وهو خطأ، وهو ضد المعنى ». وقائل هذا المثل هذيل بن هُبيرة التغلبي ، وله قصة . ينظر : الأمثال للمفضل ١٣٧ ، ولأبي عبيد ١٥٥، والفاخر ٦٤، وجمهرة الأمثال ٥٧/١، وفصل المقال ٢٣٥ ، والوسيط ٤١ ، ومجمع الأمثال ٣٥/١ ، والمستقصى ١٢٥/١ ، والبيان والتبيين ١٦٢/١ ، والكامل ١٤٣٨/٣ ، واللسان ٢٤٦/٥ ، ٢٤٦/١٣ (عزز ، هين) . وأخذ أبو إسحاق الزجاج على ثعلب في المخاطبة التى جرت بينهما (٣/ب) قوله : « هُنْ » بضم الهاء ، والوجه عنده بكسر الهاء ؛ لأنه من هان يهين إذا لان ، ولأن « هُنْ » بضم الهاء من هان يهون ، من الهوان ، والعرب لا تأمر بذلك ، ولا معنى لهذا الكلام يصح لو قالته العرب . ورد عليه الجواليقي ، وابن خالويه . الرد على الزجاج (٤/ب) ، والأشباه والنظائر ١٣٠/٤ . و ينظر : معجم الأدباء ٥٨/١ ، والمزهر ٢٠٦/١ .

(٢) ش : « فيه » .

(وعنْدَ جُهيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِيْنُ)[1] بالجيمِ والهاءِ[2]، وكانَ ابنُ الأعَرَابيِّ يقولُ: (جُفَيْنَةَ)[3] بالجِيمِ والـفَاءِ ، وقَالَ أبو عُبَيْدَةَ : حُفَيْنَةَ[4] بالحاءِ غيرُ مُعْجَمَةٍ والفَاءِ . فأمَّا جُهَيْنَةُ بالهَاءِ : فاسْمُ قَبِيْلَةٍ . وقِيلَ : اسمُ خمَّارٍ قَتَلَ رَجُلاً[5] . وأمَّا جُفَيْنَةَ فقِـيلَ : إنَّه اسـمُ رَجُلٍ [١٢٧/ ب] قَتَلَ رَجُلاً كانَ سَافَرَ مَعَهُ ، واسـمُهُ خُصَيْلٌ ، فـانصَرَفَ جُفَيْنَةُ ولـم يَنْصَرِفْ خُصَيْـلٌ ، فكانتْ أُخْتُهُ تَتَلَقَّى الرُّكْبَانَ تَسْأَلُهُم عَنْ أخيها ، فقالَ بعضُ الشُّعَراءِ[6] :

تُسَائِلُ عَنْ خُصَيْلٍ كُلَّ رَكْبٍ ... وعِنْدَ جُفَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِيْنُ

---

(١) الأمثـال لأبي عبيـد ٢٠١ ، والفاخر ١٢٦ ، وجـمهرة الأمثـال ٢/ ٤٠ ، والدرة الفاخرة ٢/ ٣ ، وفصل المقال ٢٩٥، والوسيط ١٢٠ ، ومجمع الأمثال ٢/ ٣١٩ ، والمستقصى ٢/ ١٦٩ ، واللسان ١٣/ ١٩ ، ١٣/ ١٠١ (جفن، جهن) .

(٢) العامة على هـذه الرواية ، وهي خطأ ، والصواب « جفينة » بـالجيم والفاء في : إصلاح المنطق ٢٨٨ ، والاشتقاق ٤٣٥ ، والجمهرة ٢/ ٨٩٠ .

(٣) عبـارة الفصيـح ٣١٠ ، والتلويـح ٧٧ : « وقال ابن الأعرابـي جفينـة » . وقال الأصمعيّ مثل قول ابن الأعرابي. ينـظر : الأمثال لأبي عبيد ٢٠١ ، والاقتضاب ٢/ ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ومجمـع الأمثال ٢/ ٣٢١ ، والصحـاح (جهن) ٥/ ٢٠٩٦. وفي الجمهرة ٢/ ٨٩٠ عن ابـن الكلبي « جفينة » بالجيم والـفاء أيضاً ، وروى عنه أبو عبيد في الأمثال ٢٠٣ « جهينة » بالجيم والهاء ، وقال : « كان الكلبيّ في هذا النوع من العلم أكبر من الأصمعيّ » .

(٤) فصل المقال ٢٩٥ ، والاقتضـاب ٢٣٨ ، والمحكم (جفن) ٧/ ٣١٨ ، وفي أدب الكاتب ٤٢٦ : « ولا يعـرف جُفينة ولا حُفينة الأصمعـيُّ » وقارن هذا بما ورد في التعليق السابق .

(٥) إصلاح المنطق ٢٨٨ .

(٦) القصـة والبيت ـ مـع خلاف يسيـر في الرواية ـ فـي : الفاخر ١٢٦ ، وجـمهرة الأمثال ٢/ ٤٠ . وينظر مصادر المثل السابقه .

فَضُرِبَ بِهِ المَثَلُ لِكُلِّ مَنِ اتُّهِمَ بِشيءٍ . ويُرْوَى :

تُسَائِلُ عَنْ أخِيْهَا كُلَّ رَكْبٍ وعِنْدَ جُهَيْنَةَ . . . .

بالهاء . ويُقالُ : إنَّ هَذا البيتَ لِجُهَيْنَةَ الخَمَّارِ ، وكانَ يَهُوْدِيّاً ، فَجاءَهُ رَجُلٌ يَشْتَري مِنْهُ خَمْراً ، فأبْصرَ أُخْتاً لِجُهَيْنَة فَراوَدَها عَنْ نَفْسِهَا ، فَقَتَلَهُ جُهَيْنَةُ ، فَجاءَتْ أختُ المَقْتُولِ تَسْألُ عَنْ أخِيْهَا ، ولا تَعْرِفُ خَبَرَهُ ، فقالَ جُهَيْنَةُ هَذا البيتَ ، ومَعْنَاهُ : أنَّ خَبَرَ هَذا المَقْتُوْلِ عِنْدي؛ لأنِّي أنا قَاتِلُهُ [1].

(وتَقُولُ : افْعَلْ ذاكَ وخَلاكَ ذَمٌّ) [2] مَعْنَاهُ : افْعَلْ ذَاكَ ولا يَلْحَقُكَ مِنْ فِعْلِهِ ذَمٌّ ، ومَعْنى خَلاَكَ : فَارَقَكَ . وقِيلَ : مَعْناهُ : افْعَلْ ذاكَ وليسَ فيهِ ما يَعْتَقِبُكَ [3] عليهِ ذَمٌّ .

---

(١) الجبان ٢٩١ ، ٢٩٢ . وينظر : الأغاني ٣/١٤ . وجاء في التلويح ٧٧ : جهينه: « هو الأخنس بن شَرِيق الجُهني ، قاله حين قتل حصين بن عمرو الكلابي ،وكان لحصين أختٌ يقال لها ضَمْرَةُ ، فكانت تبكيه في المواسم ،وتسأل عنه ، فلا تجد من يخبرها بخبره ، فقال الأخنس في ذلك أبياتاً منها :

كَضَمْرَةَ إذ تُسائل في مُرادٍ وفي جَرْمٍ وعِلْمُهما ظُنُونُ
تُسائلُ عن حُصينٍ كلَّ ركبٍ وعند جُهينةَ الخَبَرُ اليقينُ

(٢) والعامة تقول : « ... وخلاك ذنب » إصلاح المنطق ٢٨٨ ، وابن درستويه (٢١٠/ب) ، والمرزوقي (١٥٨/ب) ، والزمخشري ٤٠٥ . قال الفراء: كلاهما من كلام العرب . مجمع الأمثال ٢/٤٥٦ . والمثل من قول قصير بن سعد اللخميّ قاله لعمرو بن عدي حين أمره أن يطلب الزباء بثأر خاله جَذيمةَ بن مالك . ينظر : الأمثال لأبي عبيد ٢٢٩ ، وفصل المقال ٣٣١ ، ومجمع الأمثال ٢/٤٥٦ . وورد المثل بروايات أخرى في : الأمثال للمفضل ١٤٦ ، وجمهرة الأمثال ١/١٩١ والمستقصى ١/٢٢٤ ، ٢/٨٠ .

(٣) ش : « يعقبك » .

(**ويُقـالُ : تَجُوْعُ الحـُرَّةُ ولا تَأكُلُ بِثَدْيَيْهَا** [1]: **أيْ لا تكونُ ظِئْراً لقَوْمٍ**)
أيْ تَصْبِـرُ المرأةُ الكَرِيمةُ عَلى الجُوْعِ والضُّرِّ ، ولا تَلْتَمِسُ المَكَاسِبَ الدَّنِيْئَةَ .
والظِّئْرُ بالهَمْزِ : التي تُرْضِعُ غيرَ ولَدِهَا مِنَ النَّاسِ والإبْلِ .

(**وتَقُولُ : تَحْسَبُهـا حَمْقَاءَ وهِيَ بَاخِسٌ ، هكـذا جَرَى المـَثَلُ بـغيـرِ** [١٢٨/أ] **هاءٍ**)[2]، أيْ أنّها ذَاتُ بَخْسٍ ، أيْ نَقْصٍ فـي الكَيْلِ وتَطْفِيْفٍ ، كمـا قَالَوا : طَالِقٌ ، أيْ ذاتُ طَلاَقٍ ، (**وإنْ شِئتَ قُلْتَهُ بالهاءِ**)[3]، أيْ إنَّها إذا كَالَتْ للـنَّاسِ نَقَصَتِ الكَيْلَ وطَفَّفَتْ فِيْهِ ، ويُقالُ هَذا لِمَنْ تَظُنُّهُ أبْلَهَ فتَجِدُهُ في المـُعَامَلَةِ خَبِيْثاً دَاهِياً .

---

(١) والعامة تقـول : « ... ولا تأكل ثدييها » . أدب الكاتـب ٤١٣ ، وابن درستويه (٢١٠/ب) ، وهي رواية في المثل ، وقائله أكثم بن صيفيّ ، وقيل : الحارث بن سليل الأسدي ، وله قصة . ينظـر : الأمثال لأبي عبيد ١٩٦ ، والمعمرون ٢١ ، والفاخر ١٠٩ ، وجمهرة الأمثال ١/ ٢١١ ، وفصل المقال ٢٨٩ ، والوسيط ٨٣ ، ومجـمع الأمـثال ١/ ٢١٥ ، والمسـتقصـى ٢/ ٢٠ ، وشرح المـقامـات للـرازيّ ٢/ ٧٠٢، واللسان (أكف) ٩/٩ .

(٢ -٣) الأمثال لأبـي عبيد ١١٤ ، والزاهــر١/ ٦٠١ ، وجمهـرة الأمـثال ١/ ٢٠٩ ، وفصـل المـقال ١٦٨ ، ١٦٩ ، ومجمع الأمثال ١/ ٢١٧ ، والمستقصى ٢/ ٢١ ، والصحاح (بخس) ٣/ ٩٠٨ .

(**وتَقُولُ : الكلابَ عَلى البَقَرِ ، تَنْصِبُ**[١] **الكلابَ وترْفَعهُ**)[٢]، فَمَنْ نَصَبَ أضْمَرَ فِعْلاً قَبْلَهُ ، وتَقْدِيرُهُ : دَعْ الكِلابَ عَلى البَقَرِ ، أو خَلِّ الكلابَ عَلى البَقَرِ وأشْبَاهُهُمَا ، يَعْني : كلابَ الصَّيْدِ على بَقَرِ الوَحْشِ، ومَنْ قالَ : الكلابُ عَلى البَقَرِ بالرَّفْعِ ، فإنَّه عَلى الابْتَداءِ ، ومَا بَعْدَهُ خَبَرُهُ . ومَعَنى المَثَلِ : إذا أمْكَنَتْكَ الفُرْصَةُ فاغْتَنِمْهَا . وقِيلَ : مَعْنَاهُ : خَلِّ بينَ النَّاسِ جميعِهم خَيِّرِهم وشَرِّيرِهِمْ ، واغْتَنِمْ أنتَ طَرِيْقَ السَّلامَةِ فاسْلُكْهُ[٣]. وقِيلَ : مَعْنَاهُ : النَّاسُ مُخْتَلِطُونَ غيرَ مُتَمَيِّزِينَ[٤].

(**وتَقُولُ : أحْمَقُ منْ رِجْلَةٍ ، وهي بَقْلَةُ الحَمْقَاء**)[٥]، هكَذا رأيْتُهُ في نُسَخٍ عِدَّةٍ ، بإضَافَةِ بَقْلَةٍ إلى الحَمْقَاءِ ، وليسَ هُوَ جَيِّداً ، ورأيْتُ في نُسَخٍ أُخَرَ (**وهي البَقْلَةُ الحَمْقَاءُ**)[٦] بالألفِ واللاّمِ والرَّفْعِ على الصِّفَةِ ، وهذا

---

(١) ش : « فتنصب » .

(٢) في الفصيح ٣١١ ، والتلويح ٧٨: « وترفعها » . وينظر: الأمثال لأبي عبيد ٢٨٤ ، وجمهرة الأمثال ٢/ ١٤١ ، وفصل المقال ٤٠٠ ، ومجمع الأمثال ٣/ ٢٢ ، والصحاح (كلب) ١/ ٢١٣. وورد المثل برواية: « الكراب على البقر » في العين ٥/ ٣٦١ ، والجمهرة ١/ ٣٢٨ ، والصحاح ١/ ٢١١ (كرب). وبرواية: « الظباء على البقر » في الكتاب ١/ ٢٥٦ ، ٢٧٣ ، والروايات الثلاث في المستقصى ١/ ٣٣٠، ٣٤١.

(٣-٤) الجبان ٢٩٤ ، وتقدير الأول فيه للنصب ، والثاني تقدير للرفع .

(٥) الأمثال لأبي عبيد ٣٦٦، والفاخر ١٥ ، والزاهر ١/ ٦٠١، وجمهرة الأمثال ١/ ٣١٨، والدرة الفاخرة ١/ ١٥٥، ومجمع الأمثال ١/ ٤٠١ ، والمستقصى ١/ ٨١. وينظر : ص ٧٣٣ من هذا الكتاب.

(٦) كذا في الفصيح ٣١٢ ، والتلويح ٧٨ .

هُوَ الصَّوَابُ ، وإنَّمـا وُصِفَتْ البَقْلَةُ بالحُمْقِ لِطُلُوعِهَا فـي مَجْرَى السَّيْلِ ؛ لأنَّهُ إذا جَاء اقْتَلَعَها . وقِيلَ : وُصِفَتْ بذلكَ ؛ لأنَّها لا تَسْتوي في نَبَاتِهَا، لأنَّها تَذْهَبُ على الأرضِ بَسْطاً كَذا وكَذا [1]. وهي التي تُسَمَّى « الفَرْفَخَ» بالخاءِ المُعْجَمَةِ . ومنهُ قولُ العَجَّاجِ [2] [١٢٨/ب] :

نَدُوْسُهم كَمَا يُدَاسُ الفَرْفَخُ

والفَرْفَخُ : أصْلُهُ فَارسيٌّ مُعَرَّبٌ ، وهو بالفارسِيَّةِ « بَرْبِيْنٌ » [3].

والـعَامَّةُ تقـولُ : «من رِجْلِهِ »[4] ، بـإضَافَةِ رِجْلٍ ، وهــو خَطَأٌ . والأحْمَقُ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّعِيْفُ العَقْلِ الـذي لا رأيُ لَهُ ، فلا يَثْبُتُ على طَرِيْقَةٍ واحِدَةٍ مِنَ الأخلاقِ المَـحْمُوْدَةِ ، ويَفْعَلُ ما لا يَنْبَغِي ، فَشُبِّهَ بـهذهِ البَقْلَةِ [5]؛ لِمَا ذَكَرْنَا مِن حالِهَا .

---

(١) الجبان ٢٩٤ .

(٢) ديوانه ٢/ ١٨٠ . وبعده :

يُوكلُ مَرّاتٍ ومراً يُشدخُ

(٣) في الصحاح ١/٤٢٨ : « الفَرْفَخُ: الـبقلة الحمقاء التي يقـال لها الفَرْفين ». وفي القامـوس٣٢٩: « الفرفخ : الرجلـة ، معرب پَرْپَهَنْ ، أي عريض الجـناح » وفي قصـد السـبيل ٢/٣٣٣ : « مـعرب پَرْهَن ». وقال الـتبـريزيّ في بـرهان قـاطع ١/ ٣٧٧: پَرْپَهَن على وزن نَسْتَرَن : الـفرفخ بالعربـي ، معربها فرفـين على وزن نَعْلَين. وينظر: المعجم الذهـبي ١٤٥ ، ١٦٧ ، واللسان ٣/ ٤٤ ، والتاج ٢/ ٢٧٣ (فرفخ) .

(٤) تعنـي قَدَمَهُ . ينظر : أدب الـكاتب ٩٩ ، والزمخـشري ٤٠٦ ، وتقويم الـلسان ١١٣ ، وتصحيح التصحيف ، والصحاح (رجل) ٤/١٧٠٥ .

(٥) ش : « فُشبّهَ هذا بالبقلة » .

(وتَقُولُ : أحَشَفاً وسُوْءَ كِيْلَة)[1] بكَسْرِ الكافِ : وهي نَوْعٌ من الكَيْلِ سَيِّئٌ ، كالجِلْسَةِ والرِّكْبَةِ ، بكَسْرِ أوّلِهما ، لِنَوْعٍ مِنَ الجُلُوْسِ والرُّكُوْب .
والحَشَفُ : الرَّدِيءُ مِنَ التَّمْرِ الذي لا حَلاوَةَ لَهُ [2]، وهو منصوبٌ بإضْمارِ فِعْلٍ ؛ وتقديرُهُ : أتُعْطِيْني حَشَفاً وتُسِيءُ الكَيْلَ ! وهَذا مَثَلٌ لِمَنْ يَظْلِمُ الإنْسَانَ مِن وجْهَيْنِ .

(وتَقُولُ : ما اسْمُكَ ؟ اذْكُرْ ، تَرْفَعُ الاسْمَ ، وتَجْزِمُ اذْكُرْ)[3]، تَرْفَعُ اسْمَكَ ؛ لأنَّهُ خَبَرُ الابْتِداءِ ، والابْتِداءُ هو مَا ، ومَوْضِعُهُ رَفْعٌ ، وهو استفهامٌ ، وتقديرُهُ : أيُّ شيءٍ اسْمُكَ، أو أيُّ الأسْمَاءِ اسْمُكَ ، وتَجْزِمُ اذكُرْ ؛ لأنّه أمْرٌ ، وألِفُهُ ألَفُ وَصْلٍ سَاكِنَةٌ إذا وَصَلْتَهَا بِمَا قَبْلَها، وإنْ[4] ابْتَدَأتَ بها ضَمَمْتَها ، وتقديرُهُ : قُلِ اسْمَكَ ، أو بَيِّنِ اسْمَكَ .

---

(١) والعامة تقول : « حَشَفاً وسُوء كَيل » بفتح الكاف وحذف التاء . ابن درستويه (٢١١/أ) ، وجمهرة الأمثال ١/ ٨٦ ، وفيه : « والصواب كِيْلَة بالكسر ؛ لأنهم أنكروا نوعاً من الكيل سيئاً » . وينظر المثل في: الأمثال لأبي عبيد ٢٦١ ، وإصلاح النطق ٣١١ ، وأدب الكاتب ٤٠٧ ، وفصل المقال ٣٧٤ ، ومجمع الأمثال ١/ ٣٦٧ ، وتثقيف اللسان ٤٠٨ ، والمستقصى ١/ ٦٨ ، والجمهرة ١/ ٥٣٧، ٢/ ٩٨٣ ، والصحاح ٤/ ١٣٤٤ ، ٥/ ١٨١٤ (حشف ، كيل) .

(٢) وفي كتاب النخل ٨٣: « قال أبو زيد: الحَشَف:ما تحشّف،أي تقبّض ويبس ولم يكن له لحاءٌ ولا دِبْسٌ».

(٣) وهذه العبارة ليست مثلاً . وقوله : « تجزم اذكر » على مذهب الكوفيين ؛ لأن الأمر عندهم معرب مجزوم ، ومذهب البصريين أنه مبني على السكون. ينظر : الإنصاف ٢/ ٥٢٤ ، والتبيين ١٧٦ ، وائتلاف النصرة ١٢٤ .

(٤) ش : « فإن » .

ويُــرْوَى : « أَذْكُرْ » [1] بِقَطْعِ الألَفِ وفَتْحِهَا ، وهي أَلَفُ المُتَكَلِّمِ الـمُخْبِرِ عَنْ نَفْسِهِ ، وتــقْدِيــرُهُ : بَيِّنْ لي اسْمَكَ ؛ لأَذْكُرَهُ . وقــالَ عُمَرُ بنُ أبــي رَبِيْعَةَ[2] [١٢٩/أ] :

وقَالَ مَنْ أنتَ أَذْكُرْ قُلْتُ ذو شَجَنٍ   هاجَتْ لَهُ الدَّارُ أشْجَاناً وأحْـزَانا

ولا يُقَالُ في هَذا المـعنــى : ما أذْكُرُ اسْمَكَ . وإنْ [3] جَعَلْتَ اذكُرْ جَوَاباً للاسْتِفْهَامِ جَزَمْتَهُ أيْضاً ، إلاّ أنَّكَ تقطَعُ ألِفَهُ وتَفْتَحُها في الوَصْلِ .

(وتَقُولُ : هَمُّكَ مَا أهَمَّكَ، وأهَمَّني الشَّيءُ)[4] بالألِفِ:**(حَزَنَني ، وهَمَّني أذَابَني)**. فَهَمُّكَ بالرَّفْعِ ، معنــاهُ : حُزْنُكَ ، وهو مرفوعٌ بالابْتِدَاءِ

---

(١) بهذه الروايــة في : ابن درستويه (٢١١/ ب) ، والجبان ٢٩٥ ، وذكــر الروايتين ابن هشام ٢٢١ .

(٢) ديوانه ٣٠٧ .

وعمر بن أبي ربيعــة هو : ابن عبد الله بن حذيفة بن المغيــرة المخزومي القرشي ، ويكنى أبا الخطاب ، ولد في الليلة التي توفي فيها عمر بن الخطاب فسمى باسمه، شاعــر رقيق ، وأكثــر شعره فــي وصف النســاء والتشــبب بهــنّ، غزا في البــحر فاحترقت السفينة به وبمن معه ، ومات غرقاً سنة ٩٣هـ . قال أبو عمر بن العلاء: عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية .

نســب قريش ٣١٩ ، والشــعر والشــعراء ٢/ ٤٥٧ ، والأغاني ١/ ٦١ ، والمـوشح ٢٥٩ ، والتبيين في أنساب القرشيين ٣٧٨ .

(٣) ش : « فإن » .

(٤) الأمثال لأبي عبيد ٢٨٣، وجمهرة الأمثال ٢/ ٢٨٤ ،وفصل المقال ٣٩٩ ، ومجمع الأمثــال ٣/ ٤٩٧ ، والمســتقــصى ٢/ ٣٩٤ ، والتــهذيــب ٥/ ٣٨٢ ، والصــحاح ٥/ ٢٠٦١ (همم) . وينظــر : مجالس العلماء ١١٤ ، وطبــقات الزبيدي ٤٢ ، ومعجم الأدباء ٥/ ٢١٤٣ .

وخَبَرُهُ قولُكَ : ما أهَمَّكَ ، وما هاهُنا بمعني الذي ، أيْ هَمُّكَ هو الذي أهَمَّكَ ، ومَعْناهُ : حُزْنُكَ هو الذي حَزَنَكَ ، ولم يَحْزُنْ جارَكَ ولا غيرَهُ مِنْ أفْنَاء النَّاسِ . ويُقالُ : أهمَني الشَّيءُ يُهِمُّني إهْمَاماً : أيْ حَزَنَني ، فهو مُهِمٌّ لي بكَسْرِ الهاءِ ، وأنا مُهَمٌّ بفتحِها . ويُقالُ : هَمَّني الشّيءُ يُهِمُّني بضَمِّ الهاءِ ، هَمَّاً : أيْ أذَابَني ، فهو هَامٌّ لي ، وأنا مَهْمُومٌ . وأذَابَني : مَعْناهُ : أذْهَبَ لَحْمِي وشَحْمِي . ويُقالُ : هَمَّ الأَلْيَةَ والشَّحْمَ يَهُمُّهُمَا هَمّاً : أيْ أذَابَهُمَا . ومنهُ قولُ الرّاجزِ ـ ووَصَفَ شِدَّةَ الحَرِّ [1] ـ :

يُهَمُّ فيهِ القَوْمُ هَمَّ الحَمِّ

والحَمُّ : ما أُذِيبَ [2] مِنَ الأَلْيَةِ .

ورأيْتُ في بَعْضِ النُّسَخِ : (هَمَّكَ مَا أهَمَّكَ) بِفَتْحِ الميمِ مِن هَمَّكَ ، فيكونُ فِعْلاً ماضِياً ؛ ومَعْناهُ : أذَابَكَ مَا حَزَنَكَ .

(وتَقُولُ : تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيِّ لا أنْ تَراهُ ، وإنْ [١٢٩/ ب] شئْتَ لأنْ تَسْمَعَ بالمُعَيدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أنْ تَراهُ) [3]. قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : تأويلُ « تَسْمَعُ

---

(١) قوله : « ووصف شدة الحر » ساقط من ش . والرجز بلا نسبة في : إصلاح المنطق ١٢ ، وشرح أبياته ٧١ ، والمشوف المعلم ٢/ ٨٠٩ ، والتهذيب ٥/ ٣٨٢ ، والصحاح ٥/ ١٩٠٤ ، ٢٠٦١ ، والمحكم ٤/ ٨٠ ، واللسان ١٢/ ١٥٥ ، ٦٢٠ (حمم ، همم) .

(٢) ش : « أذبتَ » .

(٣) قاله النعمان بن المنذر للصَّقْعَب بن عمرو النهديّ، وقيل: قائله المنذر بن ماء السماء لشقّة بن ضَمْرَة التميمي. وله قصة. ينظر: أمثال العرب للمفضل ٥٥، والأمثال لأبي عبيد ٩٧، والفاخر ٦٥، والزاهر ٢/٢٤٧، وجمهرة الأمثال ١/ ٢١٥، والوسيط ٨٣، ومجمع الأمثال١/٢٢٧ ، والمستقصي ١/ ٣٧٠. قال أبو عبيد: « كان الكسائي يُدخل فيه « أنْ» والعامة لا تذكر « أنْ » ووجه الكلام ما قال الكسائي ». وقال ابن درستويه (٢١١/ب): « والعامة تقول: تسمع بالمعاديّ خير من أن تراه » .

بالمُعَيْديِّ لا أنْ تَرَاهُ » تأويلُ أمْرٍ ، كأنَّهُ قالَ : اسْمَعْ بِهِ ولا تَرَهُ [(١)].

والمُعيدِيُّ : الياءُ الأولى مِنْهُ والدَّالُ خفيفتَانِ ، والياءُ الأخيرةُ مُشَدَّدةٌ، وهو تَصْغيرُ مَعَدِّيٍّ بتشديد الدَّالِ ، مَنْسُوبٌ إلي مَعَدٍّ ، وهو أبو العَرَبِ ، وأبُوهُ عَدْنَانُ [(٢)]، وإنَّما خُفِفَتِ الدَّالُ استثقالاً للجَمْعِ بينَ التّشْدِيدَينِ مَعَ ياءِ التَّصْغيرِ ؛ يُضْرَبُ للرَّجُلِ الذي لَهُ صِيتٌ وذِكْرٌ في النَّاسِ ، ولا مَنْظَرَ لَهُ ، فإذا رأيْتَهُ أزدَرَيْتَ مَرْآتَهُ ؛ ومَعْناهُ : مَخْبَرُهُ أكثرُ [(٣)] مِنْ مَنْظَرِهِ .

(**وتَقُولُ : الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ**)[(٤)] بكَسْرِ التَّاءِ ؛ لأنّ الكَسْرَةَ لِخِطَابِ المُؤنَّثِ ، وذلكَ أنَّ أصْلَ المَثَلِ قِيلَ لامْرأةٍ كانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ

---

(١) إصلاح المنطق ٢٨٧ .

(٢) نسب معد ١/ ١٧ ، والإكليل ١/ ١١٣ ، وجمهرة أنساب العرب ٩ . وزاد في التلويح ٧٩ : « قال صاحب كتاب العين : المُعيديّ : رجل من بني كنانة ، كان صغير الجثة عظيم الهيئة ، له يقول النعمان : تسمع بالمعيديّ لا أن تراه » . وينظر: العين (معد) ٢/ ٦٢ .

(٣) ش : « أكبر » .

(٤) أمثال العرب للمفضل ٥١ ، وأمثال أبي عبيد ٢٤٧ ، والفاخر ١١١ ، والزاهر ٢/ ٢٣٥ ، وجمهرة الأمثال ١/ ٤٧٣، والوسيط ٤٧ ، ومجمع الأمثال ٢/ ٤٣٤ ، والمستقصى ١/ ٣٢٩ ، واللسان ٨/ ٢٣١ ، ٩/ ٢٠٢ ، ١١/ ٣١٤ ، ١٤/ ١١ ، (ضيع ، صيف ، زول ، أبي) .

والعامة تقول : « ضيّعتَ » بفتح التاء . إصلاح المنطق ٢٨٨ ، ودرة الغواص ٢٣٧، وتصحيح التصحيف ٣٥٩ . أو تقول : « ضيحت » بالحاء بدلاً من العين. من الضياح وهو اللبن الممزوج بالماء . ابن درستويه (٩٧/ ب ـ تشسربتي) =

شَيْخٍ مُوْسِرٍ[1]، فكَرِهَتْهُ لِشَيْخِهِ ، فَسَأَلَتْهُ طَلاَقَهَا ، فَطَلَّقَهَا ، وتَزَوَّجَ بها شَابٌّ مُمْلِقٌ[2]، فَعَامَتْ إلى اللَّبَنِ ، فَوَجَّهَتْ إلى زَوْجِهَا الأوَّلِ الشَّيْخِ تسألُهُ اللَّبَنَ ، فقالَ لها : « الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ » لأنّها كانَتْ فَارَقَتْهُ في الصَّيْفِ ، والصَّيْفَ منصُوبٌ على الظَّرْفِ . ويُقالُ هَذا لِمَنْ فَرَّطَ فيمَا يَحْتَاجُ إليهِ حتَّى فَاتَهُ ، ثُمَّ يَطْلُبُهُ[3] بعدَ ذلكَ . وإذا قِيلَ هَذا لِلمُذَكَّرِ كانتِ التّاءُ فيهِ مكسورةً أيْضاً على أصْلِ المَثَلِ [١٣٠/أ] .

(وتَقُولُ : فَعَلَ ذاكَ عَوْداً وبَدْءاً ، ورَجَعَ عَوْدَهُ على بَدْئِه : إذا رَجَعَ في الطَّرِيقِ الذي جَاءَ مِنْهُ)[4].

فالعَوْدُ : مَصْدَرُ عَادَ يَعُوْدُ ، إذا فَعَلَ أمْراً بعدَ ما كانَ بَدَأَ بِهِ .

والمرزوقي (١٦١/أ) .

وهما روايتان في المثل حكى الأولى عن الفراء ابن الأنبارى في الزاهر ٢/ ٢٣٦ ، والأخرى حكاها البكري في فصل المقال ٣٥٩ ، وابن هشام ٢٢٤ .

(١) المرأة هي : دختنوس بنت لقيط بن زُرارة ، والرجل هو : عمرو بن عمرو بن عُدَس بن زيد التميمي . ينظر مصادر المثل السابقة ، وجمهرة النسب ٢٠٠ .

(٢) هو ابن عمها عُمير بن معبد بن زُرارة . مصادر المثل السابقة .

(٣) ش : « طلبه » .

(٤) قال المرزوقي (١٦١/أ) : « والعامة تقول : عوداً وبدواً بلا همز ، وتقول : رأيته بدأ وعاد ، وأبدأ وأعاد، وتكلم ببادية وعادية » . وينظر : الكتاب ٣٩١/١.

والبَدْءُ بالهَمْزِ : مَصْدَرُ بَدَأَ بالشَّيءِ يَبْدَأُ ، إذا فَعَلَهُ ابْتِدَاءً ، فإذا بَدَأَ الرَّجُلُ بِفِعْلٍ أو عَمَلٍ ثُمَّ عَادَ لَهُ ، فقَدْ فَعَلَهُ عَوْداً على بَدْءٍ .

(وتَقُولُ : شَتَّانَ زيدٌ وعَمْرٌو ، وشَتَّانَ مَا هُمَا ، وإنْ شئتَ قُلْتَ : شَتَّانَ ما بينَهما)[1] ، ونونُ شَتَّانَ مفتوحةٌ ، **(والفَرَّاءُ كان يَخْفِضُها)** .

فَشَتَّانَ : مَعْنَاهُ : البُعْدُ المُفْرِطُ بينَ الشَّيئينِ ، وهو مأخوذٌ مِن شَتَّ القَوْمُ يَشِتُّونَ بكَسْرِ الشِّينِ ، شَتَاتاً ، وشَتَّ شَعْبُهم : أيْ تفَرَّقُوا ، وشَتَّتَ القَوْمَ تَشْتِيتاً : أيْ فَرَّقَهُم ، وتَشَتَّتُوا هم يَتَشَتَّتُونَ تَشَتُّتاً :إذا تفَرَّقُوا ، فَشَتَّانَ اسمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ الفِعْلِ الماضي ؛ تقولُ : شَتَّانَ زَيْدٌ وعَمْرٌو ، فتَرْفَعُ زيداً وعَمْراً بفِعْلٍ مُضْمَرٍ ؛ تقديرُهُ شَتَّ زَيْدٌ وعَمْرٌو ؛ أيْ تَشَتَّتَ زَيْدٌ وعَمْرٌو ؛ ومَعْنَاهُ: تَفَرَّقَا واخْتَلَفَا وبَعُدَ مَا بينَهما جداً ،ولا يكونُ شَتَّانَ إلاّ لاثنينِ أو جَمَاعَةٍ ، ولا يكونُ لواحدٍ ؛ لا يُقَالُ : شَتَّانَ زيدٌ ؛ لأنّ الوَاحِدَ لا يَتَشَتَّتُ . وقالَ الرَّاجِزُ[2] :

شَتَّانَ هَذا والعِنَاقُ والنَّوْمْ

---

(١) إصلاح المنطق ٢٨١ ، وفيه : « قال الأصمعي : ولا يقال شتان ما بينهما ». قال الزمخشري ٤١٠ : «وهو عند الفراء جيد » . وينظر : أدب الكاتب ٤٠٣ ، والزاهر ١/ ٦٠٢ ، والاقتضاب ٢/ ٢٢٢ ، وتقويم اللسان ١٢٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/ ٣٦ ، وشرح الكافية للرضي ٣/ ١٠٣ ، والمزهر ١/ ٣١٩ ، والصحاح ١/ ٢٥٥ ، والتنبيه والإيضاح ١/ ١٦٦ (شتت).

(٢) الرجز للقيط بن زرارة في : مجاز القرآن ١/ ٤٠٤ ، والنقائض ٢/ ٦٦٤ ، والبيان

والمَشْرَبُ البَارِدُ والظِّلُّ الدَّوْمْ

أيْ الدَّائمُ .

وأمّا مَنْ قَالَ : شَتَّانَ مـا هُمَا ، وشَتَّانَ مـا زَيْدٌ وعَمْرٌو [١٣٠/ب] فإنَّهُ رَفَعَ زَيْداً وعَمْراً بِشَتَّانَ أيْضاً ، وجَعَلَ مَا زائدةً للتّوكيدِ ، ويَحْتَجُّ بقولِ الأعْشَى [١] :

شَتَّانَ مَا يومي عَلَى كُوْرِها ويَوْمُ حَيَّـانَ أخِـي جَـابِرِ

وأمَّا مَنْ قَالَ : شَتَّانَ مَا بينَهما وشَتَّانَ ما بـينَ زَيْدٍ وعَمْرٍو [٢]، فإنَّه جَعَلَ ما هَاهُنـا بمعـنى الـذي وجَعَلَها فـي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِشَتَّانَ ، وبَيْنَ مِنْ صِلَتِها ، والمعنى : شَتَّانَ الذي بينَهُما [٣]،أيْ افْتَرَقَ الذي بينَهُما ، ويَحْتَجُّ بِقَوْلِ أبي الأسْوَدِ الدُّؤَلي [٤] :

== والتبيين ٣/ ٢٢٠ ، والمقتضب ٤/ ٣٠٥ ، والتصحـيف والتحريف للعسكري ٨٢ ، والأغاني ١١١/ ١٤٣ ، والـلسان (دوم) ١٢/ ٢١٥. وهو لحاجـب بن زرارة في التنـبيهات ٨٥ ، وبلا نـسبة في الأصـول ٢/ ١٣٤ ، والمخصص ١٤/ ٦٣ ، ٨٥، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/ ٣٧ ، والجمهرة ١/ ٤٦٨ . وقبله :

فاليومَ إذ قاتلتهم فلا لومْ
تقدَّمـوا وقدمونـي للقـومْ

(١) ديوانه ١٩٧ . والكُور : الرحل ، والـضمير المتصل به يعود علـى الناقة ، وحيان كان نديماً للأعشى ، والمعنى : يومي على رحل هذه الناقة ، ويومي مع حيّان أخي جابر مـختلفان لا يـستويان ؛ لأن أحدهـما يوم سفر وتـعب ، والثاني يـوم لهو وطرب . الاقتضاب ٣/ ٢٤٣ ، والخزانة ٦/ ٣٠٣ .

(٢) وقد أنكر هذا الأصمعيّ واستحسنه الفراء ، كما تقدم .

(٣) ش : « شتان الذي بينهما من الافتراق » .

(٤) ديوانه ٩١ وفيه : « وشتّان » .

لَشتَّانَ مَا بيني وبينَكَ إنَّني على كلِّ حَالٍ أستَقِيمُ وتَظْلَعُ

ونونُ شَتَّانَ مفتوحةٌ على طَرِيْق[1] اتْبَاعِ الفَتْحِ الفَتْحَ؛ إذْ كَانَتِ الألِفُ مِن جِنْسِ الفَتْحةِ ، ولا يكونُ مَا قبلَها إلاّ فَتْحَةٌ . وقَالَ ابنُ السكيتِ : شَتَّانَ مَصرُوْفَةٌ عَنْ شَتُتَ ، فالفَتْحَةُ في النُّوْنِ هي الفَتْحَةُ التي كانَتْ في التّاءِ . قالَ: وهي تَدَلُّ على أنَّهُ مَصرُوْفٌ عَنِ الفعْلِ الماضِي[2].
وأمَّا وَجْهُ قولِ الفَرّاءِ في كَسْرِ النُّوْنِ؛ فكأنَّهُ أرادَ تَثْنِيَةَ شَتٍّ[3]، وهو المُتَفَرِّقُ، ويجوزُ أنْ يكونَ كَسْرُها على أصْلِ التقَاءِ السّاكنين[4] .

(وتَقُولُ : مَا هُوَ بِضَرْبَةِ لازِبٍ ، وبالميمِ إنْ شِئْتَ)[5] ، ومَعْناهُما واحِدٌ ؛ أيْ لَيسَ هُوَ بِضَرْبَةِ شَيءٍ ثَابتٍ وحَقٍّ واجِبٍ وفَرْضٍ لازِمٍ، فَلا

---

(١) ش : « سبيل » .

(٢) إصلاح المنطق ٢٨٢

(٣) الزاهر ١/ ٦٠٢ ، وأنكره ابن درستويه (٢١٣/أ) وقال : « ويلزم الفراء إن كان اثنين أن يقول فيه في موضع النصب والجرِّ: شتين بالياء ، وهذا لا يجيزه عربيّ ولا نحويّ ». وقال ابن خالويه (٥٧/أ) : « كان الفراء يجيز كسر النون في شتّان تشبيهاً بسيّان ، وهو خطأ بإجماع » .

(٤) قاله الجبّان ٢٩٧ . وينظر : التلويح ٨٠

(٥) والعامة تقوله بالميم . ابن درستويه (٢١٣/أ). وينظر: إصلاح المنطق ٢٨٨ ، والقلب والإبدال ١٤ ، وأدب الكاتب ٤٢٥ ، والزاهر ١/ ٦٠٩ ، والجمهرة ١/ ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، والتهذيب ١٣/ ٢١٥ ، والصحاح ١/ ٢١٩ ، ٥/ ٢٠٢٩ (لزب، لزم) وفي معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٨٤ : « اللازب : اللاصق . وقيس تقول : طين لاتب . . . والعرب تقول : ليس هذا بضربة لازب ولازم ، يبدلون الباء ميماً ؛ لتقارب المخرج » .

تَشْغَلْ بِهِ قَلْبَكَ كُلَّ الشُّغْلِ. وقالَ النَّابِغَةُ [1] [131/أ] :

لا يَحْسِبُونَ الخَيْرَ لا شَرَّ بعدَهُ ولا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لازِبِ

وقالَ كُثَيِّرٌ في المِيمِ [2]:

فَمَا وَرَقُ الدُّنْيَا بِبَاقٍ لأهْلِهِ ولا شِدَّةُ البَلْوَى بِضَرْبَةِ لازِمِ

(و) تَقُولُ :(**هو أخُوهُ بلِبَانِ أُمِّهِ**) بكَسْرِ اللاّمِ ، وهو مَصْدَرُ لابَنَهُ مُلاَبَنَةً وَلِبَاناً : إذا شَارَكَهُ في الرِّضَاعِ. وقالَ ابنُ السِّكِّيتُ: ولا يُقَالُ بِلَبَنِ أُمِّهِ، إنَّما اللَّبَنُ الذي يُشْرَبُ [3]. قالَ الكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَخْلَدَ بنَ يَزِيدَ [4]:

تَلْقَى النَّدَى ومَخْلَداً حَلِيفَيْنْ

(1) ديوانه 48 ، ورواية الشطر الأول فيه : « ولا » ، وفي ش : « فلا » ، وهي أولى مما في الأصل لإقامة الوزن .

(2) ديوانه 225 .

(3) إصلاح المنطق 297 وفيه « . . . إنما اللبن الذي يُشرب من ناقة أو شاة أو غيرهما من البهائم » . وينظر: أدب الكاتب 407 ، ودرة الغواص 218 ، وتثقيف اللسان 261 ، وتقويم اللسان 160 ، والصحاح 6/ 2192 ، والمجمل 2/ 802، والمقاييس 5/ 232 (لبن) .

(4) ديوانه 2/ 135 .

ومخلد بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ، يكنى أبا خداش، بن بيت رياسة وبطولة ، وأحد الأسخياء الممدوحين، استخلفه أبوه يزيد على خراسان بعد أن أمره الخليفة عمر بن عبد العزيز بالمثول إليه في الشام، ثم قدم مخلد إلى الشام يلتمس الإفراج عن أبيه ، ومات بعد ذلك بأيام سنة 100هـ ؛ وهو ابن سبع وعشرين سنة.

الكامل لابن الأثير 4/ 144 ـ 149، ووفيات الأعيان 6/ 284، والأعلام 1947 .

كانا مَعاً في مَهْدِهِ رَضِيعَيـنْ

تَنَازَعَـا فِيهِ لِبَـانَ الثَّدْيَيْـــنْ

ويجُوْزُ أنْ يكونَ لِبَانٌ جَمْعَ لَبَنٍ . وقالَ الأعْشَى [1]:

رَضِيعَيْ لِبَانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَقَاسَمَا [2] بِأسْحَمَ دَاجٍ عَوْضَ لا نَتَفَـرَّقُ

(و) تقولُ: (**دَعْ مَا يَرِيبُكَ إلـى مَا لا يَرِيبُكَ**)[3] بفتحِ الياءِ. (**ومَا رَابَكَ مِنْ فُلانٍ**) . فَهَذا مِن الرَّيْبِ ،وهـو الشَّـكُّ والـظَّنُّ، وهُمَا ضِـدُّ اليَقِيْنِ، مِن قولِه جَلَّ وعَزَّ : ﴿ لا رَيْبَ فِيْـــه﴾[4] أيْ لا شَكَّ فيه. وقَدْ رابَني الشَّيءُ [5] يَرِيبُنِي رَيْباً : إذا شكَّكَني. والرَّيْبُ أيْضاً : التُّهْمَةُ. والرِّيْبَةُ بالكَسْرِ : التُّهَمَةُ والشَّكُّ ؛ تقولُ: دَعْ مـا يُدْخِلُ عليكَ رَيْباً، أيْ شكّاً إلى ما تَتَحَقَّقُهُ، أو دَعْ مـا يُدْخِلُ عليكَ رِيبَةً إلـى غيرِ ذلكَ. وقـالَ الرَّاجِزُ [6]

---

(١) ديوانه ٢٧٥ . وعوض : أي أبد الدهر .

(٢) ش : « تحالفا » وهي رواية الديوان .

(٣) هذا حديث شريف من قوله ﷺ : « دع ما يَريبك إلى ما لا يَريبك ، فإن الصدق طمأنينة ، وإن الكذب رِيبة » . أخرجه الترمذي (كتاب صفة القيامة ـ ٢٥١٨) ، والإمام أحمد في مسنده ٣/١٥٣ . وينظر : النهاية ٢/ ٢٨٦ ، وفتح الباري ٤/ ٢٩١ .

(٤) سورة البقرة ٢ . وسور أخرى . ينظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٣٢٩ .

(٥) وأرابنى بمعنى واحد ، لغة هذلية .ينظر : فعلت وأفعلت للزجاج ٤٢ ، والصحاح (ريب) ١/ ١٤١ .

(٦) هو العنبر بن عمرو بن تميم ، وكان جاور في بهراء فرابه ريب فقال هذا الشعر. ينظر : طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٧ ، والكامل للمبرد ٢/ ٥٨١ ، ومعجم الشعراء ٣٠٧ ، والدرة الفاخرة ١/ ٢٢٥ ، والصحاح ١/ ٢٠٠ ، والتنبيه والإيضاح ١/ ٨٨ ، ١٢٧ ، واللّسان ١/ ٤٤٣ ، ٦٦٤ (ريب ، قرب) .

[١٣١/ب]:

قَدْ رَابَني مِنْ دَلْوِيَ اضْطِرَابُهـا

إلاَّ تَجِـئْ مَـلأَى تَجِـئْ قِـرَابُهَـا

أيْ قَريْبٌ مِنَ الامْتِلاءِ .

وقَولُهُ : « مـا رَابَكَ مِنْ فُلاَنٍ » هو مَاضِـي يَرِيبُكَ ، ومَعْنـاهُ : أيُّ شيءٍ رابـكَ مِنْهُ ، مِن الرِّيْبَةِ أيْضاً ، أيْ ما الـذي كَرِهْتَهُ مِنْهُ ، وأوْقَعَ في قَلْبِكَ مِنْهُ شكّاً وتُهَمَةً .

[وقولُهُ][1]: (**ومَا أَرَبَكَ إلى هَذا**) بهَمْزِ أوّلِهِ وفتْحِ ثَانيهِ [2]، مَعْناهُ: مَا حَاجَتُكَ إليهِ. وجَمْعُ الأرَبِ آرَابٌ ، مِثْلُ قَتَبٍ وأقْتَابٍ .

(**وقَدْ أرَابَ الرَّجُلُ**)[3] غيرُ مَهْموزٍ : إذا جَاءَ بريْبَةٍ ، وصَارَ ذا رِيْبَةٍ ، فهوَ يُرِيْبُ إرَابَةً ، وهو مُرِيْبٌ . وقالَ جَمِيْلٌ [4]:

---

(١) استدركه المصنف بخط صغير فوق السطر إلى يمين كلمة « وما . . . » .

(٢) وفيه ست لغات ، خمس منهـا في الصحاح (أرب) ١/ ٨٧ ، والسادسة في ديوان الأدب ٤/ ١٧٠. وينظر : المختار (أرب) ١٣ .

(٣) فعل وأفعل للأصمعيّ ٥٠٤ .

(٤) ديوانه ٣٢ .

وجميل بـن عبد الله بن معمـر بن الحارث العذري القـضاعي . يكنى أبـا عمر ، شاعر فصيح ، جامع للشعر والرواية ، وأكـثر شعره في النسيب والغزل والفخر . وصاحبتـه التي يذكرها في أشـعاره بثينة بنت حبَأ بـن ثعلبة ، من فتـيات قومه . توفـي بمصر سنـة ٨٢ هـ . طبـقات فحول الـشعراء ٢/٦٤٨ ، ٦٦٩ ، والشـعر والشعراء ١/ ٣٤٦ ، والأغاني ٨/ ٩٠ ، وتزيين الأسواق ٦١ .

بُثَيْنَةُ قَالَتْ يا جَمِيلُ أربْتَني فَقُلْتُ كِلانا يابُثَيْنَ مُرِيبُ

(وألامَ : إذا جَاءَ بِمَا يُلامُ عليه) ، أيْ يُعَنَّفُ ويُقَبَّحُ عليه فِعْلُهُ ، وتَصْرِيفُهُ كتَصْرِيفِ أرَابَ . ورأيتُ في بعضِ النُّسَخِ : (والأمَ) مَهْمُوزاً، على وَزْنِ ألْعَمَ ، (إذا جَاءَ بلُؤْمٍ)[1] بالهَمْزِ .

(وتَقُولُ : ويْلٌ للشَّجِيْ مِنَ الخَلِيِّ)[2]، ياءُ الشَّجِيْ خَفِيفَةٌ ، وياءُ الخَلِيِّ مُشَدَّدَةٌ[3].

---

(١) الصحاح (لأم) ٥/ ٢٠٢٥ .

(٢) المثل من قول أكثم بن صيفى ، وله حديث ، ويروى : « ما يلقى الشجيّ من الخليّ » ، والأولى أشهر . ينظر : الأمثال لأبي عبيد ٢٨٠ ، والفاخر ٢٤٨ ، وجمهرة الأمثال ٢/ ٢٦٧ ، وفصل المقال ٣٩٥ ، والوسيط ١٧٦ ، ومجمع الأمثال ٣/ ٢٦٠ ، ٤٣٣ ،والمستقصى ٢/ ٣٣٨ ،واللسان ١٤/ ٢٣٩ ، ٤٢٤ (خلا ، شجا) .

(٣) وجاءفي التلويح ٨١ : « قال ابن قتيبة في باب ما جاء خفيفاً والعامة تشدده : رجل شجٍ ، وامرأة شجيَةٌ ، وويل للشجي من الخليِّ ، ياء الشجي مخففة ، وياء الخليّ مشددة . وكذلك أيضاً قال يعقوب : شجٍ مخفف ولا يشدد . وإني لأعجب من إنكار التشديد في هذه اللفظة ؛ لأنه لا خلاف بين اللغويين في أنه يقال : شجوت الرجل أشجوه ، إذا حزَنته ، وشجى يشجى شجاً ، إذا حزن ، فإذا قلنا : شجٍ بالتخفيف كان اسم الفاعل من شجِي يَشْجَى ، فهو شجٍ ، كقولك : عَمِي يعمى عمىً ، فهو عمٍ ، فإذا قلنا : شجيٌّ بالتشديد كان اسم المفعول من شجوته أشجوه ، فهو مشجوٌّ وشجيٌّ ، كقولك : مقتول وقتيل ، ومجروح وجريح :

ويل الشجيِّ من الخليِّ فإنه نَصِبَ الفؤاد لشجوه مَغْمُومُ

وقال آخر : =

فالشَّجي خفيفٌ : وَزْنُه فَعِلٌ بفَتْحِ الفاءِ وكَسْرِ العَينِ ، وهو الحَزِيْنُ المُهْتَمُّ ؛ يُقالُ مِنهُ : شَجِيَ بكَسْرِ الجيمِ ، فهو يَشْجَى شَجًى بِفَتْحِها ، فهو شَجٍ بكَسْرِها ، على مِثَالِ عَمِيَ يَعْمَى عَمًى ، فهو [١٣٢/أ] عَمٍ ، إذا حَزِنَ واهتَمَّ ، وإذا غَصَّ بالشَّيءِ أيْضاً في حَلْقِهِ .

والخَلِيُّ بتشْديدِ الياءِ ، على فَعِيْلٍ : ضِدُّهُ ، وهو الذي لا هَمَّ عليه ولا حَزَنَ ، وهو الخَالي منهما ، وهو مِن خَلاَ يَخْلُو [1]، فهو خَلِيٌّ ، مِثْلُ خَبَرَ يَخْبُرُ ، فهو خَبِيْرٌ ، وسَفَرَ بينَ القَوْمِ يَسْفُرُ ، فهو سَفِيْرٌ ، ومَعْناهُ : ويْلٌ للحَزِيْنِ المَهْمُوْمِ مِنَ الذي ليسَ في قلبِهِ حُزْنٌ ولا هَمٌّ . وقالَ الشَّاعِرُ [2]:

ألا نَامَ الخَلِيُّ وَبِتُّ حِلْساً بِظَهْرِ الغَيْبِ سُدَّ بِهِ الكُعُوْمُ

يقولُ : بِتُّ حِلْساً لِمَا أحْفُظُ وأرعَى ، كأنّني حِلْسٌ قَدْ سُدَّ بي كُعُوْمُ الطُّرُقِ ، وهي أفْوَاهُهَا .

ووَيْلٌ : كلمَةُ تَفَجُّعٍ ، ومَعْناهُ : الشِّدَّةُ في العَذَابِ .

= من لعين بدَمْعِـها مَولِيّة ولِنَفْسٍ بما عَرَاها شَجِيّة

فقد طابق السماعُ فيه القياسَ، كما ترى » وهذا النص بتصرف يسير في الاقتضاب ٢/ ١٨٥ ، وبتمامه عن أبي سهل الهرويّ في شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٥/ ٢٨١، وحاشيته على شرح بانت سعاد ١/ ٥٤٤ . وينظر: أدب الكاتب ٣٧٩، وإصلاح المنطق ٢٤٢.

(١) رسمها المصنف « يخلوا » بألف زائدة بعد الواو .

(٢) البيت بلا نسبة في : التهذيب ١/ ٣٢٩ ، واللسان ١٢/ ٥٢٢ ، والتاج ٩/ ٤٨ (كعم) .

(وهو أحَرُّ من القَرَعِ ، وهو جُدَرِيُّ الفِصَالِ) [1].

فالقَرَعُ بفَتْحِ القَافِ والرّاءِ : بَثْرٌ أبْيَضُ يَخْرجُ بأولادِ الإبْلِ في رُؤُوْسِهَا وأجْسَادِها فيَسْقُطُ مِنْهُ وَبَرُها لِفَرْطِ حَرَارَتِه . ويُقالُ مِنهُ : قَرِعَ الفَصِيْلُ بكَسْرِ الرّاءِ ، يَقْرَعُ قَرَعاً بِفَتْحِها، فهو قَرِعٌ بكَسْرِها . ودَوَاؤهُ المِلْحُ وجُبَابُ ألْبَانِ الإبْلِ - والجُبَابُ : شيءٌ يَعْلُو ألْبَانَ الإبِلِ ، كالزُّبْدِ ؛ وليسَ لألبَانِها زُبْدٌ - فَتُهنَأُ بِهِما [2] ، فإذا لَمْ يَجِدُوا مِلْحاً نَتَفُوا أوْبَارَها ونَضَحُوا جُلُوْدَها بالماءِ ثُمَّ جَرُّوْها على السَّبَخَةِ ، وهذا الفِعْلُ بِها يُقَالُ لَهُ : التَّقْرِيْعُ، وهو فَصِيْلٌ مُقَرَّعٌ ، إذا فُعِلَ بِهِ ذلكَ [3]. و مِنهُ قولُ الشّاعِرِ [4] [١٣٢/ب]:

لَدَى كُلِّ أُخْدُوْدٍ يُغَادِرْنَ فَارِعاً [5] يُجَرُّ كَمَا جُرَّ الفَصِيْلُ المُقَرَّعُ

---

(١) والعامة تقول: « هو أحَرُّ من القَرْع » بإسكان الراء ، على معنى القرع الذي يؤكل، وهو خطأ. الأمثال لأبي عبيد ٢٨٦، ولأبي عكرمة ٧٣، وأدب الكاتب ٣٨٣، وابن درستويه (٢١٤/ب)، والزمخشري ٤١٤ ، والجمهرة (قرع) ٢/ ٧٦٩ . قال البكريّ : « وقال محمد بن حبيب : إنه هو الصحيح ، ليس على معنى القَرْعِ الذي يؤكل ، ولكن يُراد به قرع الميسم بالنار » فصل المقال ٤٠٣. ورواه على هذا المعنى الجوهري في الصحاح (قرع) ٣/ ١٢٦٢. وينظر : إصلاح المنطق ٤٣ ، وجمهرة الأمثال ١/ ٣٢٠ ، والدرة الفاخرة ١/ ٣٤ ، ١٥٧ ، ومجمع الأمثال ١/ ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، والمستقصى ١/ ٦٣ .

(٢) أي تُطلى بالملح وجُباب ألبان الإبل .

(٣) ينظر : الإبل ١٢٢ ، ١٥٤ ، والغريب المصنف (١٦٦/أ) ، وإصلاح المنطق ٤٣

(٤) هو أوس بن حجر ، والبيت في ديوانه ٥٩ .

(٥) ش : « فارساً » ، وهي رواية ، وفي الديوان : « دارعاً ».

والفِصَالُ : جَمْعُ فَصِيلٍ ، وهو وَلَدُ النَّاقَةِ ، إذا فُصِلَ عَنْ أُمِّهِ ، أيْ مُنِعَ رَضَاعَهَا وفُطِمَ ، وهو فَعِيلٌ في مَعْنى مَفْعُوْلٍ .

(**وتَقُولُ : افْعَلْ ذاكَ آثِراً مَا : أيْ أوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ**)[1]، وهو مَأخُوْذٌ مِن قولِهم آثَرْتُ فُلاناً بكذا ، إذا فَضَّلْتَه بِهِ ، أوْثِرُهُ إيْثَاراً ، فأنا مُوْثِرٌ لَهُ بالكَسْرِ ، وهو مُؤْثَرٌ بكذا بالفَتْحِ ، ومَعْنَاهُ: افْعَلْ ذلكَ مُؤْثِراً لَهُ على غَيْرِهِ. وقالَ ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ : هو مِن قَوْلِهم : آثَرْتُ أنْ أفْعَلَ ذاكَ ، أيْ أخْتَرْتُ ، فأنا آثِرٌ ، على بَنَاءِ فَاعِلٍ ، وآثِراً مُنَوَّنٌ منصوبٌ على الحَالِ ، وما توكيدٌ وعِوَضٌ مِن الكلامِ المَحْذُوْفِ؛ لأنَّ المَعْنى: اخْتَرْهُ على كلِّ شيءٍ وقَدِّمْهُ، وافْعَلْ هذا إنْ لَم تَفْعَلْ غَيْرَهُ[2].

(**وخُذْ ما صَفَا ودَعْ ما كَدِرَ**)[3] بكَسْرِ الدَّالِ : أيْ خُذْ خِيَارَ الشَّيْءِ ودَعْ رُذَالَهُ. ويُقَالُ : كَدِرَ الماءُ[4] بكَسْرِ الدَّالِ ، يَكْدَرُ كَدَراً بفَتْحِها، فهو ماءٌ كَدِرٌ بكَسْرِها ، وهو ضِدُّ الصَّافي ، ويُسْتَعْمَلُ في كلِّ شيءٍ تَشْبِيْهاً بالماءِ ، فيُقَالُ : عَيْشٌ كَدِرٌ وأكْدَرُ ، وقَدْ كَدِرَ عَيْشُهُ بكَسْرِ الدَّالِ أيْضاً .

---

(١) الفاخر ٢٨ ، والزاهر ١/٣٨٨ ، وجمهرة الأمثال ١/١٣٣ ، ومجمع الأمثال ٢/٤٤٨ ، والصحاح (أثر) ٢/٥٧٥ . وفي الزاهر عن الفراء قال : « فيه لغات ، يقال : افعله آثراً ما ، وافعله آثر ذي أثير ... ويقال : افعله إثْرَ ذي أثير ... أي أولّ كل شيءٍ وابتداء كل شيءٍ » .

(٢) ابن درستويه (٢١٤/ب) .

(٣) والعامة تقول : « كدَر » بفتح الدال . ابن درستويه (٢١٥/أ) ، والجمهرة (كدر) ٢/٦٣٧ . وينظر : المستقصى ٢/٧٢ ، والأساس (كدر) ٣٨٨ .

(٤) قوله : « أي خذ خيار ... الماء » ساقط من ش .

ويُقالُ : صَفَـا الماءُ يَصْفُو صَفْواً وصَفَاءً ، فهو صَافٍ ، إذا زالَ عَنْهُ كَدَرُهُ وخَلَصَ مِنْهُ ، ويُسْتَعْمَلُ في كُلِّ شيءٍ أيْضاً تَشْبِيهـاً بالماءِ ، فيُقالُ : عَيْشٌ صَافٍ [1].

(وتَقُولُ): فُلانٌ (ما يُحْلِي ، ولا يُمِرُّ) [2] بضَمِّ الياءِ منهما وكَسْرِ [١٣٣/أ] اللاّمِ والميمِ ؛ لإنّهـما مِن أَحْلَى فُلاَنٌ الشَّيءَ يُحْلِيْهِ إحْلاَءً ، إذا صَيَّرَهُ حُلْواً ، وأَمَرَّهُ يُمِرُّهُ إمْرَاراً ، إذا صَيَّرَهُ مُرّاً ، فهـو مُحْلٍ ومُمِرٌّ بكَسْرِ اللاّمِ والمـيمِ ، والـشّيءُ مُحْلـًى ومُمَرٌّ بِفَتْحِهِمـا ، وقَدْ حَلا الشَّيءُ نـفسُهُ يَحْلو [3] حَلاَوَةً ، إذا صَارَ حُلْواً ، ومَرَّ الشَّيءُ يَمَرُّ بِفَتْحِ المـيمِ ، مَرَارَةً ، وأمَرَّ أيْضاً يُمِرُّ إمْرَاراً ، إذا صَارَ مُرّاً . والمعْنَى : ما يَقولُ كلاماً حَسَناً ولا قَبِيْحاً ، ولايَفْعَلُ فِعْلاً كذلكَ . وقيلَ : مَعْناهُ : أنَّهُ لا يأتي في أمْرِهِ بِحِلْوٍ ولا مُرٍّ ، أيْ بِخَيْرٍ ولا شَرٍّ .

(و) تَقُولُ : (ما هُمْ عندَنا إلاّ أَكَلَةُ رأسٍ) [4] بِفَتْحِ الكافِ (لِجَمْعِ آكِلٍ)، مِثْلُ كاتِبٍ وكَتَبَةٍ ، وكَافِرٍ وكَفَرَةٍ ؛ يُقالُ ذلـكَ في القِلَّةِ ؛ أيْ هُمْ عِنْدَنا قَلِيـلُونَ ، كقومٍ اجـتمَعُوا على رأسٍ يـأكلونَهُ ، وأكـثَرُ ما يكـونونَ

(١) قوله : « في كل شيء أيضاً . . . صاف » ساقط من ش .

(٢) ش: « ولا يمري ». وفي الفـصيح ٣١٣: «وما يُمِرُّ». وينظر: المسـتقصى٢/ ٣١٣، والأساس(مرر) ٤٢٦.

(٣) رسمها المصنف « يحلوا » بألف زائدة بعد الواو .

(٤) قائله طريف بن تميم العنبري ، ولـه قصة . والعامة تقول : « أَكْلَةُ رأس » بإسكـان الكـاف . الفـاخر ٢٥٧ ، والزاهر ٢/ ١٧ ، وابن درستويه (٢١٥/أ) . وينظر : مجمع الأمثال ١/ ٨١ .

ثلاثَةً، وقد يأكلُهُ الاثنانِ والواحِدُ .

(و) يُقالُ :(**أسَاءَ سَمْعاً فأسَاءَ جَابَةً**)[1] بغيرِ هَمْزٍ ، وهو اسْمٌ للجَوَابِ ، بمنزِلَةِ الطَّاعَةِ والطَّاقَةِ، وليسَ واحِدٌ مِنْها [2] بمصْدَرٍ، وإنَّمَا هي أسْمَاءُ مَوْضُوعَةٌ مِنْ أسْمَاءِ المَصَادِرِ ، والمصْدَرُ منها [3] إجَابَةٌ وإطَاعَةٌ وإطَاقَةٌ ؛ لأنَّ الفِعْلَ مِنْهَا أجَابَ وأطَاعَ وأطَاقَ . ومنهُ قولُ الشَّاعِرُ [4]:

وَمَا مَنْ تَهْتِفِيْنَ لَهُ بِفَضْلٍ   بأسْرَعَ جَابَةً لكَ مِنْ هَدِيْلِ

ويُقالُ هَذا للذي يُجِيْبُ على غَيْرِ فَهْمٍ ، أيْ لَمْ يَسْمَعْ جَيِّداً [١٣٣/ ب] فلَمْ يُجِبْ جَيِّداً .

---

(١) قال ابن درستويه (٢١٥/أ): « والعامة تقول: أسرع إجابة، وهو صواب أيضاً». وقائله سهيل بن عمرو، أخو بني عمر بن لؤيّ، وله قصة . ينظر: أمثال العرب للمفضل ١٧٠ ، والمعمرون ١٨ ،والأمثال لأبي عبيد ٥٣ ، والفاخر ٧٢ ، وجمهرة الأمثال ١/ ٢٧ ، ٤٠١ ، وفصل المقال ٤٨ ، والوسيط ٤٢ ، ومجمع الأمثال ٢/ ١٠١ ، والمستقصى ١/ ١٥٣ ، والصحاح (جوب) ١/ ١٠٤ .

(٢-٣) ش : « منهما » .

(٤) هو الكُميت ينكر على قضاعة تحولها إلى اليمن ، والبيت في ديوانه ٢/ ٥٨ . والهديل لا يجيب ؛ لأن العرب تزعم أنه فرخ كان على عهد نوح عليه السلام ، فصاده جارح من جوارح الطير ، فيقولون إنه ليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه. ينظر : اللسان (هدل) ١١/ ٦٩١ .

بَابُ مَا يُقَالُ بِلُغَتَيْنِ

(يُقَالُ : هِيَ بَغْدادُ) بِدَالٍ غيرِ مُعْجَمَةٍ [1] ، (وبَغْدَانُ)[2] بالنُّونِ، (وتُذَكَّرُ وتؤنَّثُ)[3]، للمدينةِ المَشْهُورةِ بمدينةِ السَّلَامِ ، وهي فَارسيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ[4]، وأصلُها « بَاغ دَاذ »، فَـ« بَاغ » اسمُ البُسْتَانِ بالفارسيَّةِ ، و« دَاذ » اسمُ رَجُلٍ [5] ، فكأنَّهم أرادوا بُسْتَانَ هَذا الرَّجُلِ ، وأمَّا مَنْ ذَكَّرَ بَغْدَادَ فإنَّه أرادَ البَلَدَ أو المكانَ ، ومَنْ أنَّثَ أرادَ البُقْعَةَ والبَلْدَةَ ، ولا يَنْصَرِفُ للعُجْمَةِ والتَّعْرِيْفِ ، أو للتّأنِيْثِ والتَّعْرِيْفِ . وقالَ الشَّاعِرُ [6] :

لعَمْرُكَ لَوْلا رَافِعٌ ما تَغَبَّرَتْ   بِبَغْدَانَ في بَوْغَائه القَدَمَانِ

---

(١) زاد في التلويح ٨٣ : « وهي اللغة الفصحى » .

(٢) والعامة تقول : « بغداذ» بالذال المعجمة ، ابن درستويه (٢١٦/أ) ، والزمخشري ٤١٧ . وفي أدب الكاتب ٤٣١ : « وكان الأصمعي لا يقول : بغداد، وينهى عن ذلك ، ويقول : مدينة السلام ؛ لأنه يسمع في الحديث أنّ «بَغْ » صنم ، و « داد » عطية ، بالفارسية ، كأنها عطية الصنم » . وذكر العلماء في هذه اللفظة ثلاث عشرة لغة،ذكرها عبد الرحيم في المعرب ١٩٦، وعلل ابن الأنبارى سبب هذا الاختلاف الكبير بقوله : « أصل هذا الاسم للأعاجم ، والعرب تختلف في لفظه ، إذا لم يكن أصله من كلامها ولا اشتقاقه من لغاتها ». الزاهر ٢/٣٩٨ . وينظر : تاريخ بغداد ١/٥٩ ، وبغداد مدينة السلام ٢٧، ومعجم ما استعجم ١/٢٦١، ٢٦٢ ، ومعجم البلدان ١/٤٥٦ ، واللسان (بغدد) ٣/٩٣ .

(٣) الزاهر ٢/٤٠٠ ، ومعجم البلدان ١/٤٥٦ ، والصحاح (بغدذ) ٢/٥٦١ .

(٤) المعرب ٧٣ ، والصحاح (بغدد) ٢/٥٦١ .

(٥) الزاهر ٢/٣٩٩ ، وتاريخ بغداد ١/٦٠ ، ومعجم البلدان ١/٤٥٦ .

(٦) البيت بلا نسبة في: المعرب ٧٤ ، واللسان ٨/٤٢١ ، والتاج ٦/٦ (بوغ).

البُوْغَاءُ : التُّرَابُ .

(وهُمْ صِحَابي بالكَسْرِ): لجَمْعِ صَاحِبٍ ، كَصِيَامٍ لجَمْعِ صَائمٍ ، (وصَحَابَتي)[1] بالتّاءِ والفَتْحِ ، لجَمْعِ صَاحِبٍ أيضاً ، ومنهُ صَحَابَةُ رسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عليهِ ، والصَّحَابَةُ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ الجَمْعُ ؛ لأنّه يُقَالُ : صَحِبْتُهُ صُحْبَةً وصَحَابَةً [2]. والصَّاحِبُ : هو التَّابِعُ لِلرَّجُلِ أو الرَّفِيْقُ ، ويُقالُ للمَتْبُوْعِ أيضاً: صَاحِبٌ. وقالَ امْرُؤ القَيْسِ في الكَسْرِ [3] [١٣٤/أ]:

فَأَلْقَيْتُ في فِيْهِ اللِّجَامَ وفُتَّنِي وقالَ صِحَابي قَدْ شَأَوْنَكَ فاطْلُبِ

(وهو صَفْوُ الشَّيْءِ) بفَتْحِ الصَّادِ والتَّذْكِيْرِ : لِضِدِّ الكَدَرِ بفَتْحِ الدَّالِ، وهُما مَصْدَرانِ، (وصِفْوَتُهُ)[4] بكَسْرِ الصَّادِ والتَّأنِيْثِ لخَالِصِهِ مِنَ

(١) والعامة تقول : « صَحابي » بفتح الصاد . لحن العامة ١٥٥ ، وتصحيح التصحيف ٣٤٠ . ورد ابن هشام اللخمي بأن اللغويين حكوا « صَحاباً » بالفتح، وقال هو اسم للجمع . المدخل إلى تقويم اللسان ٤٣ . ولم أجد من ذهب إلى ما ذكر فيما توفر لدي من المصادر اللغوية ، إلا الزمخشرى ٤١٨ فقد حكى اللغتين ، وحكى ابن درستويه (٢١٥/أ): « صُحّابي » بالضم وتشديد الحاء .

(٢) العين ٣/ ١٢٤ ، والصحاح ١/ ١٦١ (صحب) .

(٣) ديوانه ٥٠ ، قال شارحه : « ومعنى شأونك : سبقنك » . والشطر الأول في الديوان برواية :

فكانَ تنادينا وعَقْدَ عِذارِه

(٤) والصفوة مثلثة الصاد عن أبي عبيدة في إصلاح المنطق ١١٧ ، قال : « فإذا تركوا الهاء قالوا : صَفْو مالي ، ففتحوا لاغير » . وينظر : أدب الكاتب ٥٧١ ، والمثلث لابن السيد ٢/ ٢١٣ ، وإكمال الإعلام ١/ ١٣ ، والمثلث للبعلي ١٣٧ ، والدرر المبثثة ١٣٨ ، والصحاح (صفو) ٦/ ٢٤٠١ .

الكَـدَرِ ، ومِمَّا يَشُوبُهُ مِنَ الخَبَثِ ، ومِنْه « مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ علَـيهِ صِفْوَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِه »[1].

(وهو الصَّيْدَنَانيُّ والصَّيْدَلانيُّ)[2] بالنُّونِ واللاَّمِ : وهو الذي يَبِيْعُ العِطْرَ والعَقَاقِيْرَ . قالَ الأعْشَى[3]:

وزَوْراً تَرَى في مِرْفَقَيْهِ تَجَـانُفاً   نَبِيْلاً كَدُوْكِ الصَّيْدَنَانيِّ دَامِكَا

قولُهُ : وزَوْراً : أيْ صَدْراً ، ودُوْكٌ : حَجَرٌ يُدَقُّ عليه ، والمِـدْوَكُ : الحَجَرُ الذي يُسْحَقُ بِهِ ، ودَامِكٌ[4]: طَاحِنٌ ، وقِيلَ : مُرْتَفِعٌ[5]، وقِيلَ : أمْلَسُ[6].

(وهي الـطِّنْفَسَةُ والطَّنْفَسَةُ)[7] بكَسْرِ الـطّاءِ وفَتْحِها ، عـلى وَزْنِ

---

(١) العبارة في الصحاح (صفو) ٦/ ٢٤٠١. وأخرج مسلم فى صحيحه (كتاب الطلاق ، باب الإيلاء ـ ١٤٧٩) من حديث طويل عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال: « وأنت رسول الله ﷺ وصفوته » .

(٢) الصحاح (صدن) ٦/ ٢١٥١ ، والمصباح (صدل) ١٢٨ .

(٣) ديوانه ١٣٩ . وفيه : « الصَّيْدلانيّ » وبرواية المصنف في التهذيب (دمك) ١٠/ ١٣٠.

(٤) ش : « وهو دامك » .

(٥) التهذيب (دمك) ١٠/ ١٣١ .

(٦) الصحاح (دمك) ٤/ ١٥٨٥ .

(٧) إصلاح المنطق ١٢٢ . وفي أدب الكاتب ٤٢٤:« ويقولون : طَنفسة ، والأجود طِنفسة بكسر الطاء » ، وذكر في ص ٥٦٥ أنهما لغتان . وهى بتثليث الطاء والفاء في المثلث للبعلي ١٦٣ ، والدرر المبثثة ١٤٣ ، والقاموس (طنفس) ٧١٥.

فِعْلَلَةٍ وفَعْلَلَةٍ : لواحِدَةِ الطَّنافِسِ المعروفَةِ التي تُبْسَطُ . قالَ ذو الرُّمَّةِ [1]:

أَنَاخُوا فأغْفَوا عِندَ أيْدِي قَلائِصٍ خِمَاصٍ عليها أَرْحُلٌ وطَنَافِسُ

(وهي القَلَنْسُوَةُ): وهي مَعْـرُوفَةٌ [2]، بالواوِ وقبلَها مَضْمُومٌ ، والقَافُ مفتوحَةٌ ، (والقُلَنْسِيَةُ)[3] بالياءِ ، والسِّينُ قبلَها مكْسُورةٌ ، والقَافُ مَضْمُومَةٌ ، والنُّونُ قَبْلَ السِّيْنِ في اللُّغَتينِ جميعاً ، وتَقُولُ [١٣٤/ب] في جَمْعِها [4] في اللُّغَتينِ جميعاً - إنْ حَذَفْتَ الواوَ - : القَلانِسُ، وإنْ حَذَفْتَ النُّونَ: القَلاَسِي، وإنْ حَذَفْتَ الهاءَ : القَلَنْسِي [5].
وقالَ الشَّاعِرُ :[6]

إذا مَا القَلاَسِي والعَمَائمُ أُخْنِسَتْ فَفِيْهِنَّ عَنْ صَلَعِ الرِّجَالِ حُسُوْرُ

(١) ديوانه ٢/١١٢٩ .

(٢) من ملابس الرأس ، مختلفة الأشكال والأنواع . اللسان ٦/١٨١، والمعجم الوسيط ٢/٧٥٤(قلس) .

(٣) إصلاح المنطق ١٦٥ وفيه : « إذا فتحت القاف ضممت السين ، وإذا ضممت القاف كسرت السين ، ولا تقل : قَلَنسَوة » . وفي تصحيح التصحيف ٤٢٧ : «ويقولون : قَلْسُوة ، والصواب : قَلَنْسُوَة ، وقَلَنسِيَةٌ ، وقَلَنساة، وقَلْسَاة » . وينظر : أدب الكاتب ٥٦٥ ، والأمالي لأبي علي ١/٣٦، ولحن العامة ٥١ ، وتقويم اللسان ١٤٩، والصحاح ٢/٩٦٥ ، والمحكم ٦/١٤٣، ١٤٤ (قلس) .

(٤) « في جمعها » ساقطة من ش .

(٥) أصلها قَلَنْسُوٌ ، وقعت الواو حرف إعراب ، فقلبت ياء ، وكسر ما قبلها . ينظر: الكتاب ٣/٤٣٦، ٤/٣٨٣، والمقتضب ١/١٨٨ ، والمنصف ٢/١٢٠ ، والصحاح ٣/٩٦٥ ، ٩٦٦ ، والمحكم ٦/١٤٤ (قلس) .

(٦) هو العجير السلوليّ ، والبيت في ديوانه ٢١٩ .

وقالَ الرَّاجزُ[1]:

لانَــومَ حَتَّى تَلْحَقِي بِعَنْسِ

أهْــلِ الرِّيَاطِ البِيْضِ والقَلَنْسِي

(وهـو بُسْرٌ قَرِيْثاءُ وكَرِيْثـاءُ وقَرَاثَاءُ وكَرَاثَاءُ)[2]، بالمدِّ والرَّفْعِ فـيها كلِّها وتنوينِ بُسْرٍ . هكَذا هو في كثيرٍ مِنَ النُّسَخِ ، ومَعْناها كُلِّها على هَذه الرِّوَايَةِ مـعنًى واحِدٌ ، وهي صِفَةٌ لِبُسْرٍ ، وهـي ضَرْبٌ مِنَ البُسْرِ مَعْرُوْفٌ بالـعِرَاقِ ، طَيِّبُ الطَّعْمِ ، لا يُعَادِلُهُ فـي طِيْبِهِ بُسْرٌ ، ويُقْلَى ويُجَفَّفُ[3].

ورأيْتُ في بَعْضِ النُّسَخِ : (بُسْرُ قَرِيثَاءَ وكَرِيْثَاءَ وقَرَاثَاءَ وكَرَاثَاءَ) بالمدِّ فيها كُلِّها أيْضـاً ، لكنَّهـا كلَّها مفـتوحةٌ والـتَّنوينُ مـحذوفٌ مِنْ بُسْرٍ ؛ لأجْلِ

(١) الرجز بـلا نسبة فـي: الكتاب ٣/ ٣١٧ ، والمقـتضب ١/ ١٨٨ ، وابن درسـتويه (٢١٧/ب) والمنـصف ٢/ ١٢٠، ٣/ ٧٠ ، والخـصائـص ١/ ٢٣٥ ، وتهـذيب الألفاظ ٢/ ٦٦٧ ، والاقتضاب ٢/ ٦٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠/ ١٠٧، والـعـين ٥/ ٧٩ ، والتـهـذيـب ٨/ ٤٠٨ ، والمحـكـم ٦/ ١٤٤ ، واللـسـان ٦/ ١٨١(قلس) . وعنس : قبـيلة يمانية ، والرياط : جمع ريـطة ، وهو نوع من الثياب ، يخاطب الراجز ناقته، يقول : لا نوم حتى تلحقي بهولاء القوم .

(٢) القلب والإبدال ٣٧ ، ٣٨ ، والإبدال لأبي الـطيب ٢/ ٣٥، ووفاق المفهوم ٢٦٨، والتـهذيـب ٩/ ٧٨ ، ١٠/ ١٧٦ ، والمحكـم ٦/ ٢١٥ (قرث ، كـرث) . وفي الصحاح (قـرث) ١/ ٢٩٠ عن أبي الجـراح : « تَمْرٌ قَرِيْثا غير ممـدود ». والعامة على هذا . ابن درستويه (٢١٧/ب) .

(٣) وفى العين (قرث) ٥/ ١٣٦: « القريثاء : ضرب من التمر أسود ، سريع النفض لقشرة عن لحائه إذا أرطب ، وهو أطيب التمر بُسْراً » .

إضَافَتِهِ إلـي قَرِيْثَاءَ وأخواتِهـا ، وهـكَذا رواهُ ابنُ دَرَسْتَويـه[1]، وقالَ فـي تفـسيرِهِ : إنَّهُ ضَرْبٌ مِن الـنَّخْلِ يُشْبِهُ السِّهْرِيْزَ [2] في الـلَّوْنِ والقَدْرِ [3]، أحْمَرُ يُقْلَى[4] بُسْرُهُ ويُجَفَّفُ .

(وهو ابْنُ عَمِّهِ دِنْياً) بكَسْرِالدَّالِ والتَّنوينِ ،(ودُنْيَا بضَمِّ [١٣٥/أ] الدَّالِ غيرُ مُنَوَّنٍ)[5]: أيْ قَرِيْبُ النَّسَبِ ، إذا كانَ ابـنَ عَمِّهِ لحـّاً [6]، وهو أقْرَبُ إليهِ مِنْ غَيْرِهِ .

---

(١) ابن درستـويـه (٢١٧/ب) ، والرسـم فيـه على الوصــف لا على الإضــافة . وفي الزمخشـرى ٤١٨ : « والعامة تضيف ، فتقول : بسرُ قراثاءَ وكراثاءَ ، وهو جائـز » . والوصف والإضـافة عن أبي الحـسن الأخفـش في المحكـم (كرث) ٦/ ٤٩٤ .

(٢) ش : « الشهريز » وهي لغة وينظر : ص ٦٥٧ من هذا الكتاب .

(٣) ابن درستويه : « والقدّ » .

(٤) ابن درستـويه : « يغلي » بـالغين ، وبالقاف فـى نسخة تشـستربتي . ويـنظر : التلويح ٨٣ .

(٥) إصلاح المنـطق ٣١٢ ، وفي أدب الكاتـب ٤٢٥ : « ويقولون : هـو ابن عمّي دِنْيَةً، ودِنيا أجود ، ويقال : دُنيا أيضاً ، قال النابغة (ديوانه ٤٢):

بنو عَمِّهِ دُنيا وعمرو بن عامرٍ أولئك قومٌ بأسُهم غيرُ كاذب »

وأصل الياء فيهما واو لأنهما من دنا يدنو ، وقلبت الواو في « دِنيا » ياءً لكسرة الدال ، ولم يعـتد بالساكن، وقـلبت ياءً أيضـاً في « دُنيا» لـلفرق بـين الاسم والصفـة كالعُليا والـقُصيا . ينـظر : أدب الكاتب ٦٠٣ ، والمـنصف ٢/ ١٦٢، والممتع ٢/ ٥٤٤ ، والمخصص ٣/ ١٥١ ، والصحاح (دنو) ٦/ ٢٣٤٢ .

(٦) في الصحاح (لحح) ١/ ٤٠٠ : « أي لاصق النـسب ، فإن لم يكن لحّاً ، وكان رجلاً من العشيرة ، قلت : هو ابن عمٍّ الكلالة ، وابن عمٍّ كلالةً » .

(وهو شُطُبُ السَّيْفِ) بضَمِّ الشِّينِ والطَّاءِ ، (وشُطَبُهُ)[1] بضَمِّ الشِّينِ وفَتْحِ الطَّاء : لطَرَائقه ، وهي خُطُوطُهُ التي في مَتْنِه من أعْلاَهُ إلى أسْفَلِه ، كأنّها حُرُوفٌ ، وتكونُ ثَلاثَةً ، وكلُّها في ظَهْرِ السَّيْفِ ، وليسَ في بَطنِه شيءٌ مِنْها ، ويُقالُ لهذه الخُطُوطِ : الأعْمِدَةُ أيْضاً ، حكَى ذلكَ النَّضرُ بنُ شُمَيْل[2]. وواحِدَةُ[3] الشُّطُبِ المضمُومَةِ الطَّاءِ شَطِيبَةٌ ، على مِثَالِ طَرِيْقَةٍ وطُرُقٍ ، ويُقَالُ في جمعِها أيضاً : شَطَائبُ ، مِثْلُ طَرَائقَ[4] وكَتِيْبَةٍ وكَتَائبَ . وواحِدَةُ الشُّطَبِ المفتوحَةِ الطَّاءِ شُطْبَةٌ ، مِثْلُ صُبْرَةٍ وصُبَرٍ ، ومنهُ يُقَالُ : سَيْفٌ مُشَطَّبٌ ، وسَيْفُ ذو شُطُبٍ[5]، إذا كَانَتْ تلكَ الطَّرَائقُ في مَتْنِه . وقَالَ الجَبَّانُ : شُطُبُ السَّيْفِ وشُطَبُهُ : طَرَائقُه، قالَ : وقِيلَ : فِرِنْدُهُ ، وقيلَ : حَدُّهُ الذي يُضْرَبُ بِهِ . والجَمْعُ أشْطَابٌ . قالَ أبو سَهْلٍ : والصَّحِيْحُ مِنْ هَذه الوُجوهِ أنّها الطَّرَائقُ لا غَيْرُ . وقَدْ استقْصَيْتُ ذِكْرَ هَذا في « كتابِ السَّيْفِ» فتنظُرُهُ هُناكَ ـ إنْ شَاءَ اللّهُ .

(وتقولُ : امْرُؤٌ) بضَمِّ الرَّاء ، (وامْرآنِ وقَوْمٌ ، وامْرَأةٌ وامْرَأتَانِ

---

(١) إصلاح المنطق ١٠٢ ، وأدب الكاتب ٥٣٥ ، والصحاح (شطب) ١/ ١٥٥ . قال ابن درستويه (٢١٨/أ): « وأما قوله : هو شُطُب السيف وشُطَبه ، فليسا بلغتين ، ولكنهما جمعان ، فالشُطُب بضم الطاء جمع الشطيبة . . . وأما الشُطَب بفتح الطاء فجمع الشُطْبَة »

(٢) التهذيب (شطب) ١١/ ٣١٧.

(٣) ش : « وواحد » .

(٤) ش : « مثل طريقة وطرائق » .

(٥) الجبّان ٣٠٤ . وفرنده : الوشي الذي يكون في متنه . المخصص ٦/ ١٨ .

ونِسْوَةٌ)، فَجَاءُ لَفْظُ الجَمْعِ للمُذَكَّرِ والمُؤَنَّث مِن غَيرِ لَفْظِ مُوَحَّدِهما [(١)]، ولا يقولونَ في [١٣٥/ب] الجَمْعِ : امْرُؤُوْنَ [(٢)]، ولا امْرَآتٌ . (**فإذا أدْخَلْتَ الألفَ واللاّمَ قُلْتَ : المَـرْءُ**) للذَّكَرِ [(٣)]، (**والمَرْأَةُ**) للأُنْثَى ، والمَرْءُ بمعنى الرَّجُلِ سَواءٌ لا فَرْقَ بَيْنَهُمَا .

(**وتقولُ : أتانَا بِجِفَانٍ رُذُمٍ**) بضَمِّ الرَّاءِ والذَّالِ ، (**ورَذَمٍ**) بفَتْحِهِما ، (**ولا تَقُلْ : رِذَمٌ**) [(٤)] بكَسْرِ الرَّاءِ وفتحِ الذَّالِ (**أيْ مَمْلُوءَة تَسِيلُ**) [(٥)] دَسَماً ؛ لأجْلِ امْتِلائها ، وواحِدَتُها رَذُوْمٌ ، مِثْلُ عَمُوْدٍ وعُمُدٍ وعَمَدٍ . وقَدْ رَذَمَ الشَّيءُ بفَتْحِ الذَّالِ ، إذا سَالَ وهو مُمْتَلِيءٌ ، يَرْذِمُ بكَسْرِها ، رَذْماً بسكُونِها ، ورَذَمَاناً بفَتْحِها ، فهوَ رَاذِمٌ .

(**وَوُلِدَ المولُوْدُ لِتَمامٍ وتِمامٍ**)[(٦)] بكَسْرِ التَّاءِ وفَتْحِها : إذا وُلِدَ وقَدْ تَمَّتْ شُهُوْرُهُ تِسْعَةً .

---

(١) ينظر : الزاهر ٢/ ١٦٩ ، والعين ٧/ ٣٠٣ ، والصحاح ١/ ٧٢ ، ٥ / ٢٠١٦ . ٦/ ٢٥٠٨ ، واللسان ١/ ١٥٦ (مرأ ، قوم ، نسو) .

(٢) وفي النهاية ٤/ ٣١٤ عن الحسن البصري : « أحسنوا مَلأكم أيّها المَرْؤون » قال ابن الأثير : « وهو جمع المرء ، وهو الرجل ، يقال : مرءٌ وامرءٌ » .

(٣) ش : « للمذكر » .

(٤) والعامة تقوله . ابن درستويه (٢١٨/ب).

(٥) الصحاح (رذ م) ٥/ ١٩٣١ .

(٦) خلق الإنسان للأصمعي ١٥٩ ، ١٦٠ ، ولثابت ٩ ، وإصلاح المنطق ١٠٤، وأدب الكاتب ٣١٨، ٥٤٥، وديوان الأدب ٣/ ٩٤ ، والأزمنة للمرزوقي ٢/ ٢٣١ ، والصحاح (تمم) ٥/ ١٨٧٧ .

(ولَيْلُ التِّمَامِ مكْسُورٌ لا غيرُ)[1]: وهنَّ[2] ثلاثُ لَيَالٍ مِنَ السَّنَةِ لا يُستَبَانُ مِنها نُقصَانُها في[3] زيادَتِها . وقِيلَ : لَيلُ التِّمَامِ تكـونُ سَاعاتُها ثلاثَ عَشْرَةَ[4] سَاعَةً إلى أربَعَ عَشْرَةَ . وقالَ الشَّاعِرُ[5]:

وأشْعَثَ غَرَّهُ الإسْلامُ مِنِّي ... خَلَوْتُ بِعِرْسِهِ لَيلَ التِّمَامِ

(وتَقُولُ : هُمَا الخُصْيَانِ) بغيرِ تَاءٍ ، **(فإذا أفْرَدْتَ أدْخَلْتَ الهاءَ فَقُلْتَ : خُصْيَةٌ[6] ، كما قالَ الرَّاجِزُ[7] :**

---

(١) المصادرالسابقة ، وليس فى كلام العرب ٥٩، والعين ٨/ ١١٢ ، والجمهرة ١/ ٨٠ ، والمحيط ٩/ ٤١٧ (تمم).

(٢) ش : « وهي » .

(٣) في العين : « من » .

(٤) وفي التهذيب (تمم) ١٤/ ٢٦٢ عن أبي عمرو الشيباني أنه قال : « ليل تمام إذا كان الليل ثلاث عشرة ساعة إلى خمس عشرة ساعة » . وفي الأزمنة للمرزوقي ٢/ ٢٣٠ عن أبي عمرو أيضاً :« إذا كان اثنتي عشرة ساعة فما زاد فهو ليل التمام ».

(٥) البيت ليهوديّ كان جاراً لرجل من الأنصار خرج للغزو في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فغدر بأهله ، وله قصة . ينظر : المحاسن والأضداد ١٩٠، وعيون الأخبار ٤/ ١١٦ ، وتهذيب الألفاظ ١/ ٣٥ ، وأخبار النساء ١٥٢ ، والبداية والنهاية ٥/ ٢٨٩ .

(٦) والعامة تقول : « الخُصْوَة والخُصْوَتان » . ابن درستويه (٢١٩/ ب) ، والمدخل إلى تقويم اللسان ١٢٦، وتقويم اللسان ١٠٢، وتصحيح التصحيف ٢٤٦. وفى الإبدال لأبي الطيب ٢/ ٥١٨ :«الخُصْوَة والخُصية» ، وفي خلق الإنسان للحسن بن أحمد ١٢١ : « هي خُصْيَة الرجل، وخُصْوَة ، وخَصْوَة ، وفصاحتها على ترتيبها » .

(٧) اختلف فى نسبة هذا الرجز ، فهو لخطام الريح المجاشعي في: إصلاح ما غلط فيه النمري ١٦٣، وفرحة الأديب ١٥٨ ، والخزانة ٧/ ٤٠٣، ولجندل بن المثنى=

كأنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ

ظَرْفُ جِرَابٍ فيه ثِنْتَا حَنْظَلِ

وكَمَا قالتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ [1] [١٣٦/أ] :

لَسْتُ أُبَالي أنْ أكونَ مُحْمِقَهْ

إذا رأيْتُ خُصْيَةً مُعَلَّقَهْ)

فالخُصْيَةُ [2] بالهاءِ : البَيْضَةُ ، فإذا ثَنَّيْتَها قُلْتَ : خُصْيَانِ وخُصْيَتَانِ بالتَّذكيرِ والتَّأنيثِ ، كما قَالوا : أَلْيَةٌ واحِدَةٌ بالتَّأنيثِ ، فإذا ثَنَّوا قالوا : أَلْيَانِ وأَلْيَتَانِ بالتَّذكيرِ والتَّأنيثِ ، والتَّذكيرُ في تَثْنِيَةِ خُصْيَةٍ وأَلْيَةٍ نادِرٌ ، وهو أكثرُ في الاستعْمَالِ [3] ، وربَّمَا نَدَرَ الحَرْفُ مِن كلامِ العَرَبِ وخَرَجَ عَنِ

= الطهوي في : إيضاح شواهد الإيضاح ٢/ ٦٠٠ ، ولهما أو لسلمى الهذلية أو شماء الهذليه فى الدرر اللوامع ١/ ٢٠٩ ، ونسبة المصنف فى التلويح ٨٤ إلى جندل ، وقيل : دكين ، وأنشد قبله :

رخْوُ اليدِ اليُمنى مِن الترَسُّلِ   من الرضى جَنَعْدَلِ التكتُّلِ

وورد فى مصادر كثيرة من غير نسبة ، وفي حاشية كتاب إيضاح شواهد الإيضاح تخريج واف له .

(١) إصلاح المنطق ١٦٨ ، والبيان والتبيين ١/ ١٨٥ ، والاشتقاق ٤٧٥ ، والمنصف ٢/ ١٣٢ ، وأضداد أبي الطيب٦٤٦ ، وإيضاح شواهد الإيضاح ٢/ ٦٠١ ، والمخصص ١٦/ ١٢٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/ ١٤٣ ، والجمهرة ١/ ٥٥٩، والصحاح ٦/ ٢٣٢٨(حمق ، خصى).

(٢) ش : « والخصية » .

(٣) أدب الكاتب ٤١٠ عن أبي زيد ، وفيه عن الأصمعي ٤١١ :« من قال خُصية قال خصيتان ، ومن قال خصىً قال خُصْيان » . وينظر : الكتاب ٤/ ٣٨٧ ، والمقتضب ٣/ ٤١ ، والتكملة لأبي علي ٣٤٨ ، والمنصف ٢/ ١٣١ ، وأمالي ابن الشجرى ١/ ٢٨ .

القِيَاسِ ، فكانَ هو الأكْثَرُ المُسْتَعْمَلُ عندَهم ويتركونَ القِيَاسَ . وقالَ الرَّاجِزُ [1] :

قَدْ حَلَفَتْ باللَّهِ لا أُحِبُّهُ

أنْ طَالَ خُصْيَاهُ وَقَصُرَ زُبُّهْ

وقالَ أبو عَمْرٍو [2] : الخُصْيَتَانِ بالتَّأنيثِ : البَيْضَتَانِ ، والخُصْيانِ : الجِلْدَتَانِ اللَّتَانِ فيهما البَيْضَتَانِ [3] ؛ ولذلكَ شَبَّهَهُمَا الرَّاجِزُ بِجَرَابٍ فيهِ حَنْظَلَتَانِ .

والتَّدَلْدُلُ : الاضْطِرَابُ والتَّرَدُّدُ والتَّقَلْقُلُ في كُلِّ شيءٍ طَالَ وتَدَلَّى ، وتقولُ لكلِّ شيءٍ تَرَاهُ يَضْطَرِبُ ، وهو مُعَلَّقٌ : هو يَتَدَلْدَلُ .

والظَّرْفُ : هو الوِعَاءُ لِكُلِّ شيءٍ .

---

(1) الرجز بلا نسبة في : أدب الكاتب ٤١٠ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٩٠ ، وللحسن بن أحمد ١٢٢ ، وإصلاح ما غلط فيه النمري ١٦٥ ، والخزانة ٧/٤٠٤ ، ٥٢٧ ، واللسان ١/٤٤٥ ، ١٤/ ٢٣٠ (زبب، خصى) .

(2) هو إسحاق بن مرار الشيباني بالولاء ، لغوي ، أديب ، رحل إلى البادية وشافه الأعراب ، جمع أشعار نيف وثمانين قبيلة من العرب ، ودوّنها وأخرجها للناس، أخذ عنه جماعة من كبار العلماء ، منهم احمد بن حنبل وغيره . من مصنفاته : كتاب الجيم ، وكتاب أشعار القبائل ، واللغات ، والخيل ، توفي سنة ٢٠٦هـ.
تهذيب اللغة ١/١٣ ، ونزهة الألباء ٧٧ ، وإنباه الرواة ١/٢٥٦ ، ومعجم الأدباء ٢/٦٢٥ .

(3) إصلاح المنطق ١٦٨ ، والتهذيب ٧/٤٧٨، والصحاح ٦/٢٣٢٧ (خصى) وقوله : « والخُصيان . . . البيضتان » ساقط من ش .

والجِرَابُ بكَسْرِ الجِيْمِ : معـروفٌ ، وهو وِعَاءٌ مِنْ جِلْدِ شَاةٍ ، وأَرَادَ وِعَاءً مِنْ جِلْدٍ .

وقولُهُ : « فـيه ثِنْتَا حَنْظَلٍ » أرَادَ فيـه حَنْظَلتَانِ ، ويُروى : « ظَرْفُ عَجُوْزٍ » [1] . ووَصَفَ هَذا الـرَّاجِزُ حَارِشَ ضَبٍّ يُرِيْدُ أنْ يـأخُذَهُ من جُحْرِهِ، [١٣٦/ب] وإذا فَعَلَ ذلكَ حَنَى ظَهْرَهُ وفَرَّجَ مـا بينَ رِجلَـيْهِ يَنْتَظِرُ إخْرَاجَ الضَّبِّ ذَنَبَهُ لِيَقْبِضَ عليهِ .

وأمَّا قولُ المرأةِ :

لَسْـتُ أُبَالي أنْ أكـونَ مُحْمِقَـهْ

فأُبَالـي مِثْلُ اكْتَرِثُ في المَعْنَى ، وهو مُسْتَقْـبَلُ باليتُ ، وأكثـرُ ما يُسْتَعْمَلُ في الجَحْدِ ؛ يُقَالُ : ما باليـتُ بِهِ ؛ أيْ ما اكتَرَثْتُ بِهِ ،وما أُبَالي بِهِ، أيْ ما أكترثُ بهِ ، ومَعْناهُما واحِدٌ [2] ، أيْ لا يَثْقُلُ عليَّ ، فَقَالَتْ : لا يَثْقُلُ عَليَّ أنْ أكونَ مُحْمِقَةٌ ، والمُحْمِقَةُ : هي المرأةُ التي تَلِدُ الحَمْقَى ، والرَّجُلُ مُحْمِقٌ . وكانتْ هَذِهِ المـرأةُ تَلِدُ الإنَاثَ فاشْتَهَتْ أنْ تَلِدَ الذُّكُوْرَ ؛ تقـولُ : لَسْتُ أُبَالي إذا وَلَدْتُ الذُّكُوْرَ أنْ يـكونُوا حَمْقَى [3] ؛ لأنَّ البَنِيْنَ أَقْدَرُ على نَفْعِها ومَعُوْنَتِها [4] مِنَ البَنَاتِ .

---

(١) إصلاح المنطق ١٦٨ .

(٢) الصحـاح (بلى) ٦/ ٢٢٨٥ . والجحد مـصطلح كوفي . يـنظر : معانـي القرآن للفراء ١/ ٥٢ ، ٥٣ ، وإصلاح المنطق ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ومجالس ثعلب ١/ ١٣٢، وأبو زكريا الفراء ٤٤٢ .

(٣) ش : « تقول : لست أبالى أن أكون حمقى إذا ولدت الذكور » .

(٤) ش : « ومضرتها » .

(**وتَقُولُ : عِنْدِي غُلامٌ يَخْبِزُ الغَلِيْظَ والرَّقِيْقَ**)، وهُمَا صِفَتَانِ ، أيْ الخُبْزَ الغَلِيْظَ والخُبْزَ الرَّقِيْقَ ، (**فإذا قُلْتَ : الجَرْدَقَ ، قُلْتَ : والرُّقَاقَ**) بضَمِّ الرَّاءِ ؛ (**لأنَّهما اسْمَانِ**)[1]، فالرُّقَاقُ فـي الأصْلِ صِفَةٌ أيْضاً ، كرَقِيْقٍ ، كـقولِهـم : طَوْيلٍ وطُوَالٍ ، وكـبيـرٍ وكُبَارٍ ، وعَجِيْبٍ وعُجَابٍ ، فهـذا صِفَـةٌ، ولا يكونُ اسْماً ؛ فلمَّا كَثُرَ استعمالُ الرُّقَاقِ في كلامِهم اسْتَغْنَوا بهِ عَنْ ذِكْرِ مَوْصُوْفِهِ ، وأجْرَوْهُ مُجْرَى الأسْمَاءِ لِشَبَهِهِ لهـا [2] ، والوَاحِدَةُ مِنْهُ رُقَاقَةٌ.

والجَرْدَقُ بدالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ : فَارسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وأصْلُهُ « كِرْدَهْ » [3] ، وهـو المُـدَوَّرُ الـغَلِيْظُ مِنَ الخُبْزِ [١٣٧/أ] وواحِدَتُهُ جَرْدَقَةٌ ، وتَكْسِيـرُهُ جَرَادِقُ. وقالَ ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ : وهو بـالفَارِسِيَّةِ صِفَةٌ لِمَا جُمِعَ ولـم يُبْسَطْ ، ولكنَّهُ لِمَّا عُرِّبَ استُعْمِلَ اسْماً [4] .

(**وتَقُولُ : رَجُلٌ حَدَثٌ**) بِفَتْـحِ الحـاءِ والـدَّالِ: أيْ شَـابٌ ،

---

(١) إلى هنا عن ثعلب في الصحاح (رقق) ٤/ ١٤٨٣ .

(٢) ش : « بها » .

(٣) المعـرب ٩٥ ، والجمـهرة ٣/ ١٣٢٥ ، والتـهذيـب ٩/ ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، والصـحاح ٤/ ١٤٥٤ (جردق) . قـال الجوهري : « الجيـم والقاف لايـجتمـعان في كلـمة واحدة من كلام العـرب ، إلا أن يكون مـعرباً أو حكاية صوت » ، وعلة ذلك عند ابن دريد هو تقارب مـخرجيهما ؛ مما يكون سبباً في ثقل الـنطق بالكلمة . الجمهرة ١/ ٤٩٠ .

(٤) ابن درستويه (٢٢٠/ أ) .

وجَمْعُهُ أحْـدَاثٌ ، (فإذا قُلْتَ : الـسِّنَّ ، قُلْتَ : حَدِيْثُ السِّنِّ)[1] ، وهو بِمَنْزِلَةِ القَرِيْبِ السِّنِّ والمَـوْلِدِ والمُـدَّةِ . ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ[2] :

مَا تَنْقِمُ الحَـرْبُ العَوَانُ مِنِّي

بَازِلُ عامَـيْنِ حَـدِيْثٌ سِنِّي

(و) تَقُولُ : (هي نُقَاوَةُ المَتَاعِ) بالـواوِ ، (ونُقَايَتُهُ أيْضـاً)[3] بالياءِ، والنُّونِ مِنْهما مَضْمُوْمَةٌ لا غيرُ ، وهو جَيِّدُهُ وَخِيَارُهُ .

---

(١) إصلاح المنطـق ٣٢٩، والصحـاح (حدث) ١/ ٢٧٨ ، وقـال ابن درسـتويـه (٢٢٠/أ) : « العامة تقـول : هـو حـدث السّن ، كما تـقول: حديث السّن ، وهـو خطـأ ؛ لأن الحَدَث صفـة الرجل نفسه ». وفي الجمهرة (حدث) ١/ ٤١٦: « رجل حَدَث السِّنّ ، وحديث السِّنِّ »، وينظر : المحكم (حدث) ١٨٨ .

(٢) الرجز لعلي بن أبي طالب رضي الله عنـه في ديوانه ٥٩ ، وله في الكامل للمبرد ٩٨٦/٢ ، ولأبي جـهل بـن هشـام في : الـقوافـي للأخـفش ٤٨ ، والـسيـرة ١/ ٦٣٤، والأمثال لأبى عـكرمة ٤٤ ، وأمالي ابن الشجـريّ ١/ ٤٢٢ ، ومغني اللبـيب ٨٩٤ ، والبدايـة والنهايـة ٣/ ٢٨٣ ، والخزانة ١١/ ٣٢٥ ، والجمـهرة ٦١٦/٢، واللـسان ١١/ ٥٢، ١٣/ ٢١، ٢٩٩ (بـزل ، سنن ، عـون) ومن غير نسـبة في المقتضب ١/ ٢١٨ ، ومـجالس العلمـاء ٤٧ ، والاشتقاق ١٢٧، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٧١ ، ومعجم الأدباء ٢/ ٥٣٨ .

(٣) إصلاح المنطق ١٣٩ ، وأدب الكاتـب ٥٦٨ ، وديوان الادب ٤/ ٥٩ ، والتهذيب ٣١٨/٩ ، والـصحـاح ٦/ ٢٥١٤ ، والمحكـم ٦/ ٣٥٢ (نقـو) . وقال ابـن درستويه (٢٢٠/أ) : « والعامة تقول : نَقَاوة بالفتح ، وقد أجازه ثعلب » قلت : اللغات الـثلاث في نوادر أبي مسـحل ١/ ١٧٩ ، والمنتخب ٢/ ٥٤٦ . ويـنظر : تثقيف اللسان ٢٧٣ ، وتصحيح التصحيف ٥٢١ .

(وتَقُولُ : أنا على أوْفَازٍ وَوِفَازٍ)[1] بكَسْرِ الواوِ ، (والواحدُ وَفْزٌ) بسكُونِ الفَاءِ ، ووَفَزٌ بفَتْحِها : (إذا لم تكُنْ على طُمَأنِيْنَةٍ)[2]. وغيرُ ثَعْلَبٍ يقولُ : مَعْنَاهُ : على عَجَلَةٍ وقَلَقٍ[3]. (وقالَ الرَّاجِزُ [4]:

أسُوْقُ عَيْراً مائلَ الجَهَازِ

صَعْباً يُنَزِّيْني على أوْفَازِ)

العَيْرُ : الحِمَارُ . شكَا هذا الرَّاجِزُ صُعُوْبَةَ حِمَارِهِ وقِلَّةَ مَشْيِهِ في الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ ، وإنَّه يَعْدِلُ عَنْ ذلكَ فيَرْكَبُ بِهِ مَا عَلاَ مِنَ الأرضِ ، فَيَضْطَرِبُ رَحْلُهُ ويَمِيْلُ لذلكَ . وقولُهُ : « أسُوْقُ عَيْراً » مَعْنَاهُ : أطْرُدُهُ مِنْ خَلْفِهِ . وجَهَازُهُ بفَتْحِ الجيمِ : رَحْلُهُ . والصَّعْبُ [١٣٧/ب] : الذي لا يُطِيْعُ صَاحِبَهُ . ويُنَزِّيْني : أيْ يَثِبُ بي ويَحْمِلُني على التَّعَسُّفِ وتَرْكِ الاطْمِئْنَانِ .

(وتقولُ : هو أُسُّ الحَائطِ) بالضَّمِّ ، وأَسَاسُهُ أيْضاً بالفَتْحِ : تعني

---

(١) والعامة تقول : « على وَفَاز » بفتح الواو . ابن درستويه (٢٢٠/ب) ، وتقويم اللسان ٧٠ ، وتصحيح التصحيف ٥٤٤ . وفي أدب الكاتب ٣٦٩ : « ولا يقال: وِفَاز » بكسر الواو . وينظر رد ابن السيد عليه في الاقتضاب ٢/ ١٧٢ .

(٢) الجمهرة (وفز) ٢/ ٨٢٢ .

(٣) الجبان ٣٠٧. و « على عجلة » في إصلاح المنطق ٣٧٣ ، والصحاح (وفز) ٣/ ٩٠١ .

(٤) هو رؤبة بن العجاج في التلويح ٨٦ ، وليس في ديوانه وبلا نسبة في : الجمهرة ٢/ ٨٢٢ ، والتهذيب ١٣/ ٢٦٤ ، والصحاح ٣/ ٩٠١، واللسان ٥/ ٤٣٠ ، والتاج ٤/ ٩٠ (وفز).

الوَاحِدَ وهُمَا أصلُهُ وأوَّلُ ما يُبْنَى مِنْهُ . وجَمْعُ أُسٍّ (آساسٌ) بالمدِّ ، على مِثَالِ مُدٍّ وأمْدَاد (وإسَاسٌ) أيْضاً بالكَسْرِ ، على مِثَالِ عُسٍّ وعِسَاسٌ . (و) جَمْعُ أسَاسٍ (أُسُسٌ) [1] بضَمِّ أوَّلِه وثانيه ، مِثْلُ قَذَالٍ وقُذُلٍ ، وآسَاسٌ [2] بالمدِّ أيْضاً ، مِثْلُ جَوَادٍ وأجْوَادٍ .

(وإذا دعَا الرَّجُلُ قُلْتَ : أمِيْنَ) بقَصْرِ الألِفِ ، (كَما قَالَ الشَّاعِرُ [3]:

تَبَاعَدَ مِنّي فَطْحَلٌ وابنُ أُمِّهِ ... أمِيْنَ فَزَادَ اللَّهُ مَا بيننا بُعْدا) [4]

فَطْحَلٌ بِفَتْحِ الفَاءِ والحَاءِ : اسْمُ رَجُلٍ ، ويُقَالُ : فُطْحُلٌ بضَمِّهِما [5]، ويُرْوى : « فُطْحُلٌ إذْ دَعَوْتُهُ » [6] ومَعْنَاهُ : أنَّ هَذا

---

(١) إصلاح المنطق ٣٣٠ ، وأدب الكاتب ٣٧٠ ، والصحاح (أسس) ٣/ ٩٠٣ .

(٢) ذكره الفراء في معاني القرآن ١/ ٤٥٢ ، وهو جمع أَسَس بفتح أوله وثانيه في العين ٧/ ٣٣٤ ، والصحاح ٣/ ٩٠٣ (أسس) .

(٣) هو جبير بن الأضبط ـ وكان سأل فُطْحلاً الأسدي في حمالةٍ فحَرَمَهُ ـ في: التلويح ٨٦ ، وابن هشام ٢٤٤ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٢/ ٤٢ ، والمشوف المعلم ١/ ٧٩ والتاج (أمن) ٩/ ١٢٥ ، ومن غير نسبة في : إصلاح المنطق ١٧٩ ، ومعاني القرآن وإعرابه ١/ ٥٤ ، وإعراب ثلاثين سورة ٣٥ ، والكشاف ١/ ١٨ ، وتفسير القرطبي ١/ ٩٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/ ٣٤ ، والدر المصون ٤/ ٣٤ ، والأشموني ٣/ ١٩٧ ، والتهذيب ١٥/ ٥١٢ ، والصحاح ٥/ ٢٠٧٢ ، واللسان ١١/ ٥١٨ ، ٥٢٨ ، ١٣/ ٢٧ (فحطل ، فطحل ، أمن)

(٤) قال ابن السيرافي في شرح أبيات إصلاح المنطق ٣٥٥ : « كان يجب أن تقع «أمين» بعد قوله : « فزاد الله ما بيننا بُعْدًا » ؛ لأن التأمين يقع بعد الدعاء » .

(٥) قال ابن هشام ٢٤٤ : « رواية الكوفيين بضم الفاء ، ورواية البصريين بفتح الفاء » وفي اللسان (أمن) ١٣/ ٢٧ عن ثعلب : « فُطْحُل » بضم الفاء والحاء .

(٦) معاني القرآن وإعرابه ١/ ٥٤ ، والدر المصون ١/ ٧٧ .

الشَّاعِرَ أظْهَرَ سرُوْراً بِتَبَاعُدِ هذا الرَّجُلِ منهُ حينَ نَاداهُ أو استَخْبَرهُ .

(وإنْ شئتَ طَوَّلْتَ الألفَ فقُلْتَ : آمينَ ، كَمَا قالَ) ابنُ أبي رَبِيْعَةَ[1] :

(يَا رَبِّ لا تَسْلُبَنِّي حُبَّها أبداً ... ويَرْحَمُ اللَّهُ عَبْداً قالَ آمِيْنَا)

دَعَا رَبَّهُ وسَأَلَهُ أنْ يُبْقِيَ حُبَّ هَذهِ المرأةِ في قَلْبِهِ ولا يُذْهِبَهُ ، ودَعَا لِمَنْ قالَ آمينَ . ومَعْنى أَمِيْنَ وآمِيْنَ : كذلكَ فَلْيَكُنْ[2] [١٣٨/أ]. وقيلَ: مَعْناهُما: اللّهُمَّ اسْتَجِبْ لنا[3].

(ولا تُشَدِّدِ الميمَ فإنَّهُ خَطَأٌ)[4]؛ لأنَّهُ يَخْرُجُ من مَعْنى الدُّعَاءِ ويَصِيرُ بمعنى قَاصِدِيْنَ ، كَمَا قَالَ تَعَالى : ﴿ ولا آمِّيْنَ البَيْتَ الحَرَامَ ﴾[5].

---

(١) أنشده في اللسان أيضاً (أمن) ١٣/٢٧ ، وليس في ديوانه ، ونسبة المصنف في التلويح إلى قيس العامري في ليلى ، وهو في ديوانه ٢١٩ .

(٢) معاني القرآن للأخفش ٢/ ٥٥٤ ، والصحاح (أمن) ٥/ ٢٠٧٢ .

(٣) معاني القرآن وإعرابه ١/ ٥٤ ، والتهذيب (أمن) ١٥/ ٥١٢ . و« أمين » بالقصر لغة الحجاز ، و« آمين » بالمد لغة بني عامر . ينظر : إصلاح المنطق ١٧٩ ، والمصباح (أمن) ١٠ .

(٤) والعامة تشددها ، وتمد الهمزة . إصلاح المنطق ١٧٩ ، وأدب الكاتب ٣٧٨ ، وابن درستويه (٢٢١/أ) وإعراب ثلاثين سورة ٣٥ ، والصحاح (أمن) ٥/ ٢٠٧٢ ، وحكى فيها النووي أربع لغات ، وقال : أفصحهن « آمين » بالمد والتخفيف ، والثانية بالقصر والتخفيف ، والثالثة بالمد والإمالة عن حمزة والكسائي ، والرابعة بالمد والتشديد ، عن الحسن وجعفر الصادق والحسين بن الفضل . حلية الأبرار ١٠١ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٣/ ١٢، وتحرير ألفاظ التنبيه ٦٥ ، وينظر : تفسير القرطبي ١/ ٩٠. والدر المصون ١/ ٧٨ .

(٥) سورة المائدة ٢ .

(وتَقُولُ : تلْكَ المرأةُ وتيْكَ المـرأةُ ، ولا تَقُلْ [1] : ذيْكَ المرأةُ فـإنَّهُ خَطَـأٌ)[2]. قَالَ قومٌ مِن أهْلِ الـلُّغَةِ والنَّحْوِ : تِلْكَ وتِيْكَ اسْمَان يُشَارُ بِهِمَا إلى مـا بَعُدَ من المؤنَّثِ [3] . وقـالَ الجَبَّانُ : الـتَّاءُ مِن تِلْكَ اسْمُ الـبَعِيْدَةِ المُشَارِ إليها ، واللاّمُ كالـبَدَلِ مِن حُرُوْفِ المَدِّ واللِّيْـنِ ، أو هي دَالَّةٌ على البُعْدِ والكافُ حَرْفُ الخِطَابِ ، وإذا قُلْتَ : تِيْكَ ، فـالتَّاءُ والياءُ الاسْمُ ، والكافُ حَرْفُ الخِطَابِ ، والتَّاءُ في تِلْكَ بـعضُ الاسْمِ لا كُلُّهُ ، وذيْـكَ المَـرْأةُ خطَأٌ ، والذَّالُ لامَدْخَـلَ لهـا في المُشَارِ إليها إذا بَعُدَتْ [4].

قالَ أبو سَهْلٍ : والذي عندي أنَّ تِلْكَ باللاّمِ ، وتِيْكَ باليَاءِ ، وذِيْكَ بالـذَّالِ والياءِ ، كلُّهـا بمعنًى واحدٍ ، وهـي لُغَاتٌ للعَرَبِ ، ولـيسَ ذِيْكَ بالذَّالِ ، خطَـأٌ ، كَمَا زعَمَ ثَعْلَبٌ والجَبَّانُ وغيرُهما ، بَلْ هي لُغَةٌ صَحِيْحَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى قِيَاسِ كـلامِ العَرَبِ ، وإنْ كانُوا قَدْ تَرَكُوا اسـتِعْمَالَها مَعَ كَافِ الخِطَابِ اسْتِغْنَاءً عنها بتِلْكَ وتِيْكَ ، وهـم رُبَّما تَرَكُوا اسْتِعْمَالَ الشَّيْءِ وإنْ كانَ جَارِياً على أصْلِ كلامِهِم ؛ اسْتِغْنَاءً عنـهُ بغيرِهِ إذْ كانَ في مَعْنَاهُ ، ألا تَرَاهُم قالوا [١٣٨/ب] : هـو يَذَرُ ويَدَعُ ، ولم يَقُولوا : وذَرَ ولا وَدَعَ ؛

---

(١) في الفصيح ٣١٦ : « ولا يُقال » .

(٢) والعامة تقـوله . إصلاح المنطق ٣٤٢ ، وابن درستويـه (٢٢١/أ) والزمخشري ٤٢٦ ، وتقويم اللسان ٨٦ ، والتهذيب ٣٣/١٥ ، والصحاح ٦/ ٢٥٥٠(ذا) .
قلت : ولا تزال الـعامة في بعض مناطـق السراة تقول : « ذيك » للغـائبة ، وقد تدخل الهاء ، فتقول : « هاذيك » .

(٣) الكتـاب ٧٨/٢ ، والمقتضب ٢٧٨/٤ ، والأصول ١٢٧/٢ ، والمـفصل ١٧٢ ، والفروق ٢٥٥ ، والتهذيب ٣٣/١٥ ، والصحاح ٦/ ٢٥٥٠ (ذا) .

(٤) الجبان ٣٠٩ .

لأنَّهم استَغْنَوا عَنْهُما بتَرْكَ ، والكافُ في آخرِ تِلْكَ وتِيْكَ زائدةٌ للْخطَابِ ، ولا مَوْضعَ لها مِنَ الإعْرَابِ ؛ لأنَّها حَرْفٌ وليسَتْ باسمٍ [1] ، والدَّلِيْلُ على أنَّ ذِيْكَ بالذَّالِ ، لُغَةٌ صَحِيْحَةٌ وليسَتْ بخَطَأ أنّهم إذا حَذَفُوا كَافَ الخِطَابِ مِن آخِرِها بَقِيَتْ ذِي بِـذالٍ مكْسُورةٍ ، وبـعدَهـا ياءٌ، فـتكـونُ إشَارَةً إلى مُؤنّث[2]، فإذا أشَارُوا إلـى مُذَكّرٍ[3] قَالوا : ذَا عَبْدُ الـلّهِ بِذَالٍ مفتـوحةٍ ، بعدَهـا ألِفٌ ، ثُمَّ إنَّهم يَزِيْدُونَ قَبْلَ ذا وذي ها للـتَّـنْبِيْهِ، فيقـولونَ : هذا عَبْدُاللَّهِ، وهـذي أَمَةُ اللَّهِ، وقَرَأ بعـضُ القُرّاءِ : ﴿ إنَّ هَذي أُمَّتُكُمْ أُمَّـــةً واحِــدَةً ﴾ [4] ، ﴿ ولا تَقْــرَبا هَذي الـشَّجَرَةَ ﴾[5] بالياءِ فيــهما، وقالَ الشَّاعِرُ [6] ـ عَلى هَذهِ اللُّغَةِ ـ :

عَهِدْتُ بِهَا وَحْشاً علَيْـها بَرَاقِعٌ وهَذِي وُحُوْشٌ أصْبَحَتْ لَمْ تَبرْقَعِ

أرَادَ هَذِهِ . وقالَ آخَرُ [7] ـ في ذِيْ بالذَّالِ واليَاءِ بغيرِ تَنْبِيْهٍ ـ :

---

(1) ينظر المصادر السابقة في التعليق رقم ٣ ، ص ٨٥٠ .
(٢-٣) ش : « المؤنث ، المذكر » .
(4) سورة الأنبياء ٩٢ .
(5) سورة البقرة ٣٥، والأعراف ١٩، وهي قراءة ابن محيصن، وابن كثير في بعض رواياته. ينـظر : شواذ القرآن ١٢، وتفـسير القرطبـي ١/ ٢٠٩ ، واتحاف فضلاء البشر ١/ ٣٨٨، والقراءات الشاذة ٢٨ .
(6) هو ابن الدمينة في ديوان الحماسة لأبـي تمام ٢/ ٦، والبيت في ملحق ديوانه ٢٠٠ وتخريجه هناك .
(7) البـيت بلانسـبة في : الـكامل للـمبرد ٢/ ١٠٢١ ، ومـراتب النحـويين ١٢٥ ، والتهذيب ١٥/ ٣٣ ، واللسان ١٥/ ٤٥٢ (ذا) وهو في ديوان عمر بن أبي ربيعة برواية :

لمن نارٌ قبيلَ الصُّبْـــحِ مــا تخبـو

ولا شاهد فيه على هذه الرواية . ورسم المصنف « تخبو » بألف زائدة بعد الواو.

أَمِنْ زَيْنَبَ ذِي النَّارُ   قُبَيْلَ الصُّبْحِ ما تَخْبُو

أرادَ هَذهِ النَّارَ . وفيها لُغَاتٌ أُخَرُ كثيرةٌ تَرَكْتُ ذِكْرَها هاهُنا خَوفَ الإطَالَةِ ، وقد ذَكَرْتُها في أوّلِ « شَرْحِ الكِتَابِ » .

وأمّا قَوْلُ مَنْ قالَ : إنَّ تِلْكَ وتِيْكَ اسْمَان لـلبَعِيْدَةِ المُشَارِ إليها [1] [١٣٩/أ] ، فليسَ قولُهم شَيْئاً يَصِحُّ ؛ لأنَّ اللَّهَ تعالى قَدْ قَالَ : ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِيْنِكَ يا مُوْسَى ﴾[2] فأشَارَ إلى العَصَا ، وخَاطَبَ مُوْسَى عليهِ السَّلامُ ، ولا يكونُ شيءٌ أقْرَبَ مِمَّا هو في اليَدِ ، وهَذا بَيِّنٌ واضِحٌ، واللَّهُ وليُّ التَّوفِيْقِ .

(وَهِيَ الثُّنْدُؤَةُ بضَمِّ الثّاء وبالهَمْزِ)، ووزنُها فُعْلُلَةٌ، **(والثَّنْدُوَةُ بفَتْحِ الثّاءِ غيرُ مَهْمُوزٍ)**[3]، ووَزْنُها فَعْلُوَةٌ ، وهُمَا بمعنًى واحِدٍ ، وهو مَغْرِزُ

---

(١) كما تقدم في ص ٨٥٠ .

(٢) سورة طه ١٧ . واستشهد ابن مالك بهذه الآية في شرح التسهيل ١/ ٢٤٨ لنيابة ذي البعد عن ذي القرب لعظمة المشير ، وذهب الكوفيون إلى أن « تلك » في الآية بمعنى « التي » والتقدير : ما التى بيمينك . ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/ ١٧٧، وإعراب القرآن للنحاس ٣/ ٣٦ ، والإنصاف ٢/ ٧١٧ ، وشرح الكافية للرضي ٣/ ٢٣.

(٣) إصلاح المنطق ١٣٢ وفيه : « قال أبو عبيدة : كان رُؤبة يهمز الثُّنْدُوة والسِّئَةَ سية القَوْس ، والعرب لا تهمز واحداً منهما ». وينظر: الفرق لقطرب ٥٢ ، وللأصمعي ٦٨ ، ولأبي حاتم ٣١ ، ولثابت ٢٦، وخلق الإنسان للأصمعي ٢١٧، ولثابت ٢٤٩ ، وللزجاج ٥٥ ، وللحسن بن أحمد ٨٢ ، والمخصص ٢/ ٢٢ ، والجمهرة ٣/ ١٢٤٠ ، والصحاح (ثدا) ٦/ ٢٢٩١ .

الثَّدْي وأصلُهُ . وقِيلَ : الثَّنْدُوَةُ للرَّجُلِ ، والثَّدْي للمَرْأَة [1] . وجَمْعُ المضْمُومِ الأوّلِ المهْمُوزِ [2] الثَّنادِئُ والثُّنْدُؤَات بالهَمْزِ فيهما وضَمٍّ الثّاء من الثُّنْدُؤَاتِ ، وجَمْعُ المفتوحِ الأوَّلِ الذي هو غيرُ مَهْمُوزٍ الثَّنادي والثَّنْدُوَاتُ بفَتْحِ أوَّلِهما جَمِيعاً ، غيرُ مهموزٍ أيْضاً .

(وجِئْتُ على إثْرِه) بكَسْرِ الهَمْزَةِ وسُكُونِ الثّاءِ ، (و) على (أَثَرِه)[3] بفَتْحِهِما : أيْ جِئْتُ تالياً لَهُ .

(وهُوَ أَثْرُ السَّيْفِ وأُثْرُهُ) بفَتْحِ الألَفِ وضَمِّها والثّاءُ ساكِنَةٌ مِنْهُما ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ : (وهُوَ أُثُرُ السَّيْفِ وأُثُرُهُ)[4] بسُكُون الثّاءِ وضَمِّها وضَمِّ الألِفِ فيهما ، فهِي كلُّها لُغَاتٌ ، وهُنَّ [5] بمعنًى واحدٍ ؛ لِفِرِنْدِهِ ، وهو مَاؤُهُ الذي تَرَاهُ فيهِ ، كأنَّه مَدَبُّ النَّمْلِ .

(وتَقُولُ : القَوْمُ أعْدَاءٌ وعِدًى بِكَسْرِ)[6] العَينِ والقَصْرِ ، (فإنْ

---

(1) نظام الغريب ١٨١ ، والتهذيب ١٤/ ٩٠ ، والصحاح ١/ ٣٨ ، والمجمل ١/ ١٥٧ (ثدأ) ، ولذلك يُغلّط بعضُ اللغويين من يقول : « ثدي الرجل » . ينظر : درة الغواص ٢٥٥ ، وذيل الفصيح ٧ ، وتقويم اللسان ٨٩ ، وتصحيح التصحيف ٢٠٠ ، وص ٩٣٨ من هذا الكتاب.

(2) « المهموز » ساقطة من ش.

(3-4) والعامة تقول في كل هذا : « أَثَره » بفتحتين . ابن درستويه (٢٢٢/ب) . وينظر : إصلاح المنطق ٢٣، ٢٤ ، وأدب الكاتب ٣٢٥ ، ٥٢٨ ، والجمهرة ٢/ ١٠٣٤ ، والتهذيب ١٥/ ١٢٠ ، ١٢١ ، والصحاح ٢/ ٥٧٤ ، ٧٧٥ (أثر)

(5) ش : « وهي » .

(6) والعامة تقول : « عُدى » بضم العين والقصر . ابن درستويه (٢٢٣/أ) والزمخشري ٤٢٨ . وهي لغة مثل سِوى وسُوى في إصلاح المنطق ١٣٣ ، وأدب الكاتب ٥٣٦ ، وفي الأخير عن الأصمعي :« إذا ضممت أول عدى ألحقت الهاء فقلت عُدَاة » . وينظر : الزاهر ١/ ٣١٩ ، والتهذيب ٣/ ١١٦ ، والصحاح ٦/ ٢٤٢٠ (عدو) .

أدْخَلْتَ الهاءَ قُـلْتَ : عُدَاةٌ) [١٣٩/ب] بِضَمِّ العَيْنِ .

فالأعْدَاءُ : جَمْعُ عَدُوٍّ ، وهو مَعْرُوفُ المعنى ؛ لِضدِّ الصِّدِّيقِ ، وهو الذي يكْرَهُ لكَ الخَيْرَ ويُبْغِضُكَ ويَسْعَى في مَسَاءَتِكَ ، ومِثْلُهُ في الوَزْنِ فَلُوٌّ وأفْلاَءٌ [١] ، وكذلكَ العِدَى والـعُدَاةُ جَمْعُ عَدُوٍّ أيْضاً ، حكَى ذلكَ جَمَاعَةٌ من أهْلِ اللُّغَةِ [٢] ، كما قـالَ أبو العَبَّاسِ ثَعْلَبٌ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ . وقـالَ ابنُ دَرَسْتَويـهِ : عِدَى بكَسْرِ العَيْنِ ، لـيسَ بـجَمْعٍ مُكَسَّرٍ ولا صَحِيحٍ ، وهو اسمٌ وَاحِدٌ وُضِعَ مَوْضِعَ الجَمْعِ [٣] ، كَمَـا وُضِعَ قَوْمٌ لِجَمَـاعَةِ الرِّجَالِ ، وإبِلٌ لِجَمَـاعَةِ الأبَاعِـرِ . قالَ : والعُدَاةُ بالهاءِ : جَمْعُ عَادٍ لا جَمْعُ عَدُوٍّ ، مثـلُ غَازٍ وغُزَاةٍ وقَاضٍ وقُضَاة [٤] . وقالَ الجَبَّانُ في العُدَاةِ نـحوَ قولِ ابنِ دَرَسْتَوَيْهِ، وقالَ أيْضاً: الأعْدَاءُ جمْعُ عِدًى ، كالأعْنَابِ جَمْعُ عِنَبٍ، وأنْكَرَ

(١) الكتاب ٣/٦٠٨.

(٢) جاء فى العين (عدو) ٢/٢١٦ : « والعَدُوُّ : اسم جامع للـواحد والجميع والتثنيه والتـأنيث والـتذكيـر . . . ويُجمـع العَدُوُّ علـى الأعداء والعِدَى والـعُدَى والعُداة والأعَادي ، وتجمـع العَدُوّة علـى عَدايا ».وينـظر: الـزاهر ١/٣١٩ ، والجمـهرة ٢/١٠٥٩ ، والمحيط ٢/١٢٣ (عدو) .

(٣) قال سيـبويه : « ولم يُكـسّر على عِديً واحدٌ ، ولكـنه بمنزلـة السَّفْر والرَّكْب » الكتاب ٤/٢٤٤ ، وينظر : المحكم (عدو) ٢/٢٢٩ .

(٤) ابن درستويه (٢٢٣/أ) ، وقوله هذا موافق لمذهب الكـوفيـين . ينظر: التهـذيب (عدو) ٣/١١٦.

أنْ يكونَ أعْدَاءٌ وعِدًى بمعنًى واحدٍ ،كما قالَهُ ثَعْلَبٌ [1]. قالَ أبو سَهْلٍ : والذي ذكَرَهُ جِلَّةُ أهْلِ اللُّغَةِ مُوَافِقٌ لِقَوْلِ ثَعْلَبٍ [2] - رحِمَهُ اللَّهُ، وإنْ كانَ بَعْضُ الجُموعِ قَدْ خَرَجَتْ عَنِ القِيَاسِ، لكنَّ الذي ورَدَ بِهِ السَّمَاعُ مَا قالوهُ، وقَدْ قَالَ بعضُهم: العَادِي والعَدُوُّ واحِدٌ [3]، وقالتِ امرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ لأُخْرَى دَعَتْ عليها: « أشْمَتَ رَبُّ العَالمينَ بِكِ عَادِيَكِ » [4] فَلمَّا كانَ العَادِي بمعنى العَدُوِّ جَعَلوا جَمْعَهُ كجَمْعِهِ أيْضاً.

(وبأسْنَانِه حَفْرٌ وحَفَرٌ) [5] [١٤٠/أ] بسكُونِ الفَاءِ وفَتْحِها : إذا فَسَدَتْ أُصُولُها . وقالَ ابنُ السكيِّت : هو سُلاَقٌ في أصُولِ الأسْنَانِ [6]. وقالَ أبُو إسْحَاقِ الزَّجَّاجِ : الحَفْرُ بسكونِ الفَاءِ : صُفْرَةٌ تَرْكَبُ الأسْنَانَ وتأكُلُ اللِّثَةَ [7] . وقالَ غيرُهُ : ويُقالُ منهُ : حَفَرَ فُوْهُ بفَتْحِ الفَاءِ ، فهو

---

(١) الجبان ٣١٠ .

(٢) مجاز القرآن ١١/٢، وإصلاح المنطق ٩٩، وأدب الكاتب ٥٣٦،والكامل للمبرد ٤٠٩/١، والجمهرة ٦٦٨/٢. وينظر المصادر السابقة فى التعليق رقم ٢، ص ٨٥٤.

(٣) التهذيب ١٠٩/٣ ، والصحاح ٢٤٢٠/٦ ، والمحكم ٢٢٩/٢ (عدو) .

(٤) المصادر السابقة، والزاهر ٣١٨/١. وفي الجمهرة ٦٦٩/٢: « ويقال: أشمت الله عادية، أي عدوّه ، وخاصمت بنت جلوى امرأة فقالت لها: ألا تقولين : أقام الله ناعيَك ، وأشمتَ الله ربُّ العرش عاديَك » .

(٥) العين ٢١٢/٣ ، والجمهرة ٥١٨/١ ، والتهذيب ١٨/٥ ، والمحيط ٨٤/٣ ، والمجمل ٢٤٣/١ ، والمحكم ٢٣١/٣ (حفر) ، والتحريك لغة بني أسد ، ولكن التسكين أفصح في : إصلاح لمنطق ١٨٠ ، والصحاح ٦٣٥/٢ ، والمصباح ٥٥ (حفر) . والتحريك من لحن العامة في : أدب الكاتب ٣٨١ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ١٢٣ . وينظر : الاقتضاب ١٨٨/٢ .

(٦) إصلاح المنطق ٢٨٠ .

(٧) خلق الإنسان ٤١ .

يَحْفِرُ بكَسْرِها ، حَفْراً بسكونها : إذا صَارَ بِهَا ذلكَ [1] .

(وَدِرْهَمٌ زَائفٌ وزَيْفٌ)[2] للـــــرَّديءِ . قــالَ مُزَرِّدُ بنُ ضِرَارٍ [3] أخُــو الشَّمَّاخِ بنِ ضِرَارٍ الشَّاعِرِ :

وَمَا زَوَّدُوني غَيْرَ سَحْقِ عِمَامَةٍ ... وخَمْسِ مِـئٍ مِنْهَا قِسيٌّ وَزَائِفُ

وأنْشَدَ أبو زَيْدٍ [4]:

تَرَى النَّاسَ أشْبَاهاً إذا نَزَلُوا مَعاً ... وفي القَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ

ورَوَى غيرُهُ [5]:

تَرَى القَوْمَ أسْوَاءً إذا جَلَسُوا مَعاً ... .

---

(١) خلق الإنسان لثابت ١٨٠ ، والصحاح (حفر) ٢/ ٦٣٥ .

(٢) عبارة الفصيح ٣١٧، والتلويح ٨٧ : « وتقول : درهم زائف وزيف » والعامة لاتعرف إلا « درهم زَيْفٌ » ابن درستويه (٢٢٣/ب) ، والجمهرة (زيف) ٢/ ٨٢٢ . وهما لغتان أيضاً في الزاهر ٢/ ٨١ ، والتهذيب ١٣/ ٦٣ ، والمحيط ٩/ ٩٩ ، والصحاح ٤/ ١٣٧١ ، والأساس ١٩٩، والمغرب ١/ ٣٧٧ ، والمصباح ٩٩ (زيف) .

(٣) ديوانه ٥٣ .
ومزرّد بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبياني ، شاعر مخضرم أدرك الإسلام فى كبره وأسلم، وهو الأخ الأكبر للشماخ كان هجاءً في الجاهلية ، وقيل : اسمه يزيد ، ومزرد لقب غلب عليه ، توفي نحو سنة ١٠هـ .
طبقات فحول الشعراء ١/ ١٣٢ ، والشعر والشعراء ١/ ٢٣٢ ، وكنى الشعراء ٢/ ٢٩٠، وألقاب الشعراء ٢/ ٣٠٨ ، والإصابة ٣/ ٣٨٥ .

(٤-٥) البيت برواية أبي زيد - بلا نسبة في : ابن هشام ٢٥٠ واللسان ٩/ ١٤٢، والتاج ٦/ ١٣٣ (زيف) وبالرواية الأخرى في البيان والتبيين ٢/ ٢٣٣ ، وعيون الأخبار ٢/ ٣، والزاهر ٢/ ٨١ ، واللسان ١٤/ ٤٠٨، والتاج ١٠/ ١٨٧ (سوا) .

وقالَ : أَسْوَاءٌ ، أَيْ مُسْتَوُونَ ، واحِدُهُمْ سِوًى وسُوًى .

وجَمْعُ زَائفٍ زَائفَاتٌ وزَوَائفُ وزُيَّفٌ بضَمِّ الزَّاي وتَشْدِيدِ اليَاءِ وفَتْحِها ، وجَمْعُ زَيْفٍ زُيُوفٌ، مِثْلُ سَيْفٍ وسُيُوفٍ . قالَ امرؤُ القَيْسِ[1] :

. . . . صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرَا

(وتَقُولُ : دَانِقٌ ودَانَقٌ ، وخَاتِمٌ وخَاتَمٌ ، وطَابِعٌ وطَابَعٌ ، وطَابِقٌ وطَابَقٌ ، كُلُّ هَذا صَحِيحٌ جَائزٌ) [2] بكَسْرِ ثالثِها وفَتْحِهِ [١٤٠/ب] .

فأمّا الدَّانِقُ والدَّانَقُ : فَهُمَا بمعنًى وَاحِدٍ [3]، وهو سُدْسُ الدِّرْهَمِ ، وجَمْعُها [4] دَوَانِقُ ، والعَامَّةُ تقولُ : دَوَانِيْقُ بالياءِ ، فيكونُ جَمْعَ دَانَاقٍ[5]، وهي لُغَةٌ للْعَرَبِ في الدَّانِقِ، كَمَا قَالوا للخَاتَمِ : خَاتَامٌ ، وللدِّرْهَمِ : دِرْهَامٌ [6].

---

(١) ديوانه ٦٤ ، وصدره :

كأنّ صَلِيْلَ المَرْوِ حين تُطِيْرُهُ

قال شارحه : « وعبقر: موضع باليمن ، وكانت دراهمه زيوفاً » .

(٢) قال ابن درستويه (٢٢٣/ب) : « العامة تفتح هذا كلّه لخفّة الفتح ، والعرب تكسره وتفتحه » .

(٣) العين ٥/١١٨ ، والتهذيب ٩/ ٣٥ ، والمحيط ٥/٣٤٩ ، والصحاح ٤/ ١٤٧٧، والمحكم ٦/ ١٩٤ (دنق) ، وفي الجمهرة (دنق) ٢/ ٦٧٦ : «الدانق : معروف معرب ، بكسرالنون ـ وهو الأفصح الأعلى ـ وفتحها ، وكان الأصمعي يأبى إلا الفتح » . وينظر : المعرب ١٤٥ .

(٤) كذا ، والسياق يقتضي وجمعهما .

(٥) دوانيق جمع دانَق بالفتح ، ودوانق جمع دانِق بالكسر في: العين ٥/ ١١٨ ، والتهذيب ٩/ ٣٥، والمحيط ٥/ ٣٤٩ ، ودوانيق شاذة في المحكم ٦/ ١٩٤ (دنق).

(٦) ينظر : الكتاب ٣/ ٤٢٥ ، ٤/ ٢٤٩ ، وأدب الكاتب ٥٩٦ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ١١٩ ، والصحاح (دنق) ٤/ ١٤٧٧ .

وأمّا الخَاتِمُ والخَاتَمُ : فَهُمَا بمعنًى واحِدٍ أيْضاً [1] للمعروفِ الذي يُجْعَلُ في خِنْصِرِ اليَدِ . وجَمْعُهما خوَاتِمُ ، والعَامَّةُ تقولُ : خوَاتِيم بزيَادَةِ اليَاءِ، فَتَجْعَلُها جَمْعَ خاتَامٍ ، وهي لُغَةٌ للعَرَبِ فَصِيْحَةٌ [2] .

وأمَّا الطَّابِعُ والطَّابَعُ: فَهُما لِمَا يُطْبَعُ بِهِ [3]، أيْ يُخْتَمُ بِهِ على الطِّيْنِ والطَّعَامِ وغَيرِهما. وقَالَ أبو عُبَيْدَةَ في قولِهِ تَعَالى : ﴿ وَطُبِعَ على قُلُوْبِهِم﴾ [4]: أيْ خُتِمَ على قلوبِهم مِنَ الطَّابَعِ والخَاتِمِ . وجَمْعُهما طَوَابِعُ .

وأمَّا الطَّابِقُ والطَّابَقُ : فهما بمعنًى وَاحِدٍ ، للآجُرَّةِ الكبيرَةِ العَرِيْضَةِ، وهو أيْضاً اسْمٌ لِمَا يُخْبَزُ عليهِ مِنَ الحَدِيْدِ ، وهو فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ [5] ،

---

(١) ويقال أيضاً: خاتام ، وخَيْتام ، وخِتام ، وخَتَم ، فهذه ست لغات بمعنى واحد . ينظر: أدب الكاتب ٥٧٣ ، والكامل ٢/ ٧٦٣ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ١٢٤ ، والجمهرة ١/ ٣٨٩، والتهذيب ٧/ ٣١٥، والمحيط ٤/ ٣١ ، والصحاح ٥/ ١٩٠٨ ، والمقاييس ٢/ ٢٤٥ ، والمحكم ٥/ ٩٦ (ختم) .

(٢) ش : « صحيحية » ، وينظر : المصادر السابقة ، والكتاب ٣/ ٤٢٥، ٤/ ٢٤٩، والمقتضب ٢/ ٢٥٨ .

(٣) الصحاح ٣/ ١٢٥٢، والمحكم ١/ ٣٤٩ (طبع) .

(٤) سورة التوبة ٨٧ ، وينظر : مجاز القرآن ١/ ٢٦٦ .

(٥) أدب الكاتب ٥٠١ ، والمنتخب ٢/ ٦٠١ ، والمعرب ٢٢١ ، والجمهرة ٣/ ١٣٢٥، والصحاح ٤/ ١٥١٣ ، والمحكم ٦/ ١٨٠ ، واللسان ١٠/ ٢١٤ ، والقاموس ١١٦٥ (طبق) وذكر الأخير لغة ثالثة هي « طاباق » وذكر صاحب المنتخب أن أصله بالفارسية « تَابَهْ » . قال عبد الرحيم: « واللفظ الفارسيّ مشتق من « تاپ » بالباء الفارسية بمعنى الحرارة » المعرب ٤٣٦ ، وينظر : الألفاظ الفارسية المعربة ١١١ .

وجَمْعُها طَوَابِقُ [1].

(وهي الخُنْفَسَاءُ) بالمدِّ ، (والخُنْفَسَةُ) [2] ، تُؤَنَّثُ مَرّةً بألِفي التّأنيْثِ ، ومَرَّةً بالهَاءِ ، والفَاءُ مفتوحةٌ في اللُّغَتينِ جميعاً لا غيرُ [3]، وهي دُوَيْبَّةٌ معروفةٌ مِنَ الهَوَامِّ سَوْدَاءُ شَديدةُ السَّوَادِ ، أصْغَرُ مِنَ الجُعَلِ ، مُنْتِنَةُ الرِّيْحِ ، إذا لُمِسَتْ فَسَتْ ، وتُسَمَّيْها العَرَبُ الفَاسِيَةَ [4]، وتَضْرِبُ بِهَا المَثَلَ في النَّتَنِ ، فتقولُ : « إنَّهُ لأنْتَنُ مِنَ الخُنْفَسَاءِ » [5] وتَضْرِبُ بِهَا المَثَلَ

---

(١) كذا ، والسياق يقتضي : « وجمعهما طوابق » . قلت : وطوابيق أيضاً ، وأصله فى الكامل ١/ ٣٢٩ « طوابق » ولكن أُشبعت كسرة الباء فصارت ياءً ، وجعله سيبويه ٣/ ٤٢٥ « تكسير فاعال ، وإن لم يكن من كلامهم » وقال ابن الخشاب فى اعتراضه على مقامات الحريرى ١٢ :« وقول العامة طوابيق والطوابيقيّ خطأ فاحش ». وينظر : شرح الشافيه للرضي ٢/ ١٥١.

(٢) والعامة تقول : « الخُنْفَسَاة ». ابن درستويه (٢٢٤/ ب) ، وتقويم اللسان ١٠٢ ، و« الخُنْفَسا » بالقصر . تثقيف اللسان ٣٢٠، وتصحيح التصحيف ٢٤٩ ، والخنفساءة والخنفس لغتان أيضاً، والأخيرة بضم الأول والثالث يمانية وبكسرهما بصرية وبالتأنيث أسدية . ينظر: العين ٤/ ٣٣١ ، والجمهرة ٣/ ١٢٣٣، والتهذيب ٧/ ٦٦٣ والصحاح ٣/ ٩٢٣، والمحكم ٥/ ٥٤ ، والمصباح ٦٧، والقاموس ٦٩٩ (خنفس).

(٣) بل تضم أيضاً في كل لغاتها ينظر : المصادر السابقة .

(٤) ينظر : الحيوان ٣/ ٥٠٠ ، ٤٩٦، ٦/ ٢١، ٤٦٨، وعجائب المخلوقات ٢٩٣، وحياة الحيوان ١/ ٤٣٦.

(٥) الحيوان ٣/ ٥٠٠، ٦/ ٤٦٨، والمخصص ٨/ ١١٦، ومجمع الأمثال ١/ ٤٣٣، وحياة الحيوان ١/ ٤٣٦، ٤٣٧.

أيْضاً في اللَّجَاجِ ، فتقولُ : « إنّه لألَجُّ [١٤١/أ] مِنَ الخُنْفَسَاءِ » [١]؛ وذلكَ أنَّها إذا أُزِيْلَتْ مِنْ مَوْضِعٍ وأُبْعِدَتْ عَنْهُ عَادَتْ إليهِ . ومِنْهُ قولُ الشَّاعِرِ ـ وقِيلَ : إنّه لِخَلَفٍ الأحْمَرِ في أبي عُبَيْدَةَ ـ [٢]:

لَنَا صَاحِبٌ مُولَعٌ بالخِلاَفِ ... كثيرُ الخَطَاءِ قَلِيْلُ الصَّوَابْ

ألَجُّ لَجَاجاً [٣] مِنَ الخُنْفَسَاءِ ... وأزْهَى إذا مَا مَشَى مِنْ غُرَابْ

وجَمْعُ الخُنْفَسَاءِ خُنْفَسَاوَاتٌ وخَنَافِسُ ، وجَمْعُ الخُنْفَسَةِ خُنْفَسَاتٌ وخَنَافِسُ أيْضاً . ورِوَايَةُ ابنِ دَرَسْتَوَيْهِ هِيَ (**الخُنْفُسَاءُ والخُنْفُسَةُ**) [٤] بضَمِّ الخاءِ والفَاءِ منهما ، وغيرُهُ مِنَ أهْلِ اللُّغَةِ يَفْتَحُ الفَاءَ منهما [٥] ، كما رُوِيَ لنا عَنْ ثَعْلَبٍ ـ رَحِمَهُ اللّهُ .

---

(١) الأمثال لأبي عبيد ٣٧٤ ، والحيوان ٣/ ٥٠٠ ، وجمهرة الأمثال ١٧٩ ، وثمار القلوب ٤٣٥، والمستقصى ١/ ٣٠٨ ، والتهذيب ٧/ ٦٦٣ ، والمحيط ٤/ ٤٦٣ (خنفس). ويروى « ألح » بالحاء المهملة في : الدرة الفاخرة ٢/ ٣٦٩ ، ومجمع الأمثال ٣/ ٢٢٠ ، والعين ٤/ ٣٣١ ، واللسان ٦/ ٧٥ (خنفس).

(٢) الحيوان ٣/ ٥٠٠ ، ٦/ ٤٦٩، وابن درستويه (٢٢٤/ب)، وفصل المقال ٤٩٢، وبهجة المجالس ٢/ ٤٤٠ ، ولخلف الأحمر في هجاء أبي العيناء محمد بن عبيد الله في معجم الأدباء ٥/ ٢١٤٨ ، وله في هجاء العتبي فى حياة الحيوان للدميريّ ١/ ٤٣٧ ، وبلانسبة في ثمار القلوب ٤٣٥ ، والمستقصي ١/ ٣٠٨، والثاني من البيتين بلا نسبة أيضاً في : عيون الأخبار ١/ ٢٧ ، ومجمع الأمثال ٢/ ٩٥ .

(٣) ش :« ألح لحاحًا » على رواية المثل .

(٤) ابن درستويه (٢٢٤ /ب) .

(٥) الفتح والضم لغتان كما تقدم .

(وَهِيَ الطَّسُّ) بغيرِ هاءٍ ، (والطَّسَّةُ)[1] بإثْبَاتِ الهَاءِ : وهُمَا بمعنًى واحدٍ للطَّسْتِ المَعْرُوفَةِ ، والطَّسْتُ بالتّاءِ ، لُغَةٌ للعَرَبِ أيْضاً[2]، والعَامَّةُ لا تَتَكلَّمُ إلاّ بهذِهِ اللُّغَةِ ، وهي فَارسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ[3]. وقالَ الرَّاجِزُ[4] ـ على هَذِهِ اللُّغَةِ ـ :

لمَّا رأتْ شَيْبَ قَذَالي عِيسَا
وَهَامَـةً كالطَّسْتِ عَلْطَمِيْسَا

قالَ شِمْرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ : العَلْطَمِيْسُ : الضَّخْمُ الشَّدِيْدُ[5].

---

(١) إصلاح المنطق ١١٧ ، وأدب الكاتب ٤٨٦ ، ٥٠١ ، ٥٣٩، وتثقيف اللسان ٢١٢ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ٨٧، والصحاح (طسس) ٣/ ٩٤٣.

(٢) هي لغة لبعض أهل اليمن في المذكر والمؤنث للفراء ٨٤، ولابن الأنباري ١/ ٣٨٩، والمخصص ١٧/ ١٦ ، وفي التهذيب (طسس) ١٢/ ٢٧٤: « وقال الفراء: طيء تقول : طَسْت» . وفي العين (طس) ٧/ ١٨٢: « الطَّسْت في الأصل طسَّةٌ ، ولكنهم حذفوا تثقيل السين، فخففوا وسكنت فظهرت التاء التي في موضع هاء التأنيث لسكون ما قبلها » وفي أدب الكاتب ٤٨٦، ، والممتع ١/ ٣٨٩ التاء بدل من السين في طَسّ. قال عبد الرحيم : « العكس هو الصواب فأصله طَسْتٌ،فأدغمت التاء في السّين؛ لأن أصله بالفارسيه تَشْت» المعرب ٤٣٨ .

(٣) الغريب المصنف (٢١٦/أ) ، والمذكر والمؤنث لابن الانباري ١/ ٣٩١ ، والمعرب ٢٢١، والجمهرة ١/ ١٣٣، ٣٩٧ ، ٣/ ١٣٢٥ ، والتهذيب ١٢/ ٢٧٤ (طسس)

(٤) بلا نسبة في : التهذيب ٣/ ٣٦٩ ، والصحاح ٣/ ٩٥٢ ، والتكملة للصغاني ٣/ ٣٩٢ ، واللسان ٦/ ١٤٦ ، والتاج ٤/ ١٩٥ (علطبس ، علطمس).

(٥) قوله في التهذيب ٣/ ٣٦٩ ، والتكملة ٣/ ٣٩٣ . وينظر : العين ٢/ ٣٥٠ (علطس). وشمر هو : أبو عمرو شمر بن حمدويه الهرويّ ، عالم لغوي نحوي، كان ثقة فاضلاً راوية للأخبار وأشعار العرب ، من مصنفاته : كتاب الجيم في اللغة ، وغريب الحديث ، والجبال والأودية ، وغيرها ، وجميع مؤلفاته مفقودة ،توفي سنة ٢٥٥هـ . نزهة الألباء ١٥١ ، وإنباه الرواة ٢/ ٧٧ ، وإشارة التعيين ١٤١ .

وقالَ رُؤبةُ [1] ـ في اللُّغَةِ الأخْرَى ـ :

حَتَّى رأتْنـي هَـامَـتي كالطَّسِّ

تُوقِدُهـا الشَّمْسُ ائتِلاقِ التُّرْسِ

[١٤١/ب] وقالَ آخَرُ [2]:

حَـنَّ إليـها كحَنِيْـنِ الطَّسِّ

وجَمْعُ الطَّسِ طُسُوْسٌ . قالَ الرَّاجِزُ [3]:

قَرْعَ يَدِ اللاعِبَـةِ الطُّسُـوْسَا

وجَمْعُ الطَّسِ أيْضاً والطَّسَّةِ طَسَّاتٌ وطِسَاسٌ ، وجَمْعُ الطَّسْتِ طَسَّـاتٌ وطُسُوْتٌ على القِيَاسِ .

---

(١) ديوانه ١٧٥ .

(٢) الرجز لأعرابي فصيح في التهذيب (طسس) ١٢/ ٢٧٥ ، وأنشد قبله:

لو عَـرضَتْ لأَيْبُليٍّ قَسِّ

أشعثَ في هيكلِهِ مُنْدَسِّ

وينظر : المحكم ٦/ ٦٨ ، واللسان ٦/ ١٢٣ ، ١٧٤ (طسس ، قسس) .

(٣) هو رؤبة ، والرجز في يوانه ٧١ برواية : « اللعابة الطسيسا » وبرواية المصنف في: المذكر والمؤنث للفراء ٨٤، والمعرب ٢٢٢ ، والجمهرة ١/ ١٣٣ ، ٣٩٨ .

(**وَبِفِيْهِ الأَثْلَبُ**) بفَتْحِ الألِفِ واللاَّمِ، (**والإِثْلِبُ**) [١] بكَسْرِهما، (**والفَتْحُ أكثرُ**) : وهُمَا بمعنًى واحِدٍ ، (**وهو التُّرَابُ**). وَقِيلَ : الحَصَى والتُّرَابُ [٢] . ووَزْنُهُما أَفْعَلُ وإِفْعِلُ ، كأَفْكَلٍ وإجْرِدٍ [٣] ، وقياسُ جَمْعِهِما أثَالِبُ .

(**وأسْوَدُ حَالِكٌ وحَانِكٌ**) [٤] : للشَّدِيْدِ السَّوَادِ ، وهُمَا يَدُلاَّنِ على المُبَالَغَةِ والتَّأكيدِ في السَّوَادِ ، وقَدْ أكَّدَتِ العَرَبُ الألْوَانَ الخَمْسَةَ الأُصُوْلَ التي هي البَيَاضُ والسَّوَادُ والحُمْرَةُ والصُّفْرَةُ والخُضْرَةُ بأسْمَاءٍ دلَّتْ بِهَا على قُوَّةِ كلِّ لَوْنٍ منها وشِدَّتِه، فَمِنْ ذلكَ قولُهم للأبْيَضِ: هو أبْيَضُ يَقَقٌ ولَهَقٌ، وللأسْوَدِ : هو أسْوَدُ حَالِكٌ وحَانِكٌ ، وللأحْمَرِ : هو أحْمَرُ قَانِئٌ وَوَرْدٌ ، وللأصْفَرِ : هو أصفَرُ فَاقِعٌ وَوَارِسٌ ، وللأخْضَرِ : هو أخْضَرُ

---

(١) إصلاح المنطق ١٢٢ ، ونوادر أبي مسحل ١/ ٧٤ ، وأدب الكاتب ٥٦٠ ، والمنتخب ٢/ ٤٣٢ ، ٥٢٢ ، وديوان الأدب ١/ ٢٦٦ ، ٢٧٤، والمجرد ١/ ٦٢ والصحاح ١/ ٩٤ (ثلب) .

(٢) إصلاح المنطق ١٢٢ .

(٣) الأفكل : الرِّعدة من برد أو خوف، والإجرد : نبتٌ . اللسان ٣/ ١١٩، ١١/ ٥٣٠ (جرد ، فكل).

(٤) الغريب المصنف (٢١٣/ب) ، والقلب والإبدال ٨ ، وتهذيب الألفاظ ١/ ٢٣٤ ، وأدب الكاتب ٦١ ، والمنتخب ١/ ٢٦٢ ، ٣٠٤ ، والأمالي لأبي علي ١/ ٣٥ ، والإبدال ٢/ ٣٩٦ ، والمخصص ٢/ ١٠٦، ١٣/ ٢٨٢ ، والجمهرة ١/ ٥٦٣ ، والتهذيب ٤/ ١٠١، ١٠٤ ، والمحيط ٢/ ٣٨ ، والصحاح ٤/ ١٥٨١ ، والمحكم ٣/ ٢٩ (حلك ، حنك).

ناضِرٌ وزَاهِرٌ [1] . وقَدْ عَمِلْتُ في هذا المعنى كتاباً وَسَمْتُهُ بـ « المُنَمَّقِ » استَقْصَيْتُ فيهِ ذِكْرَ هَذهِ الألْوَانِ [١٤٢/أ] الخَمْسَةِ وتَوَابِعِهَا وما تَفَرَّعَ منها ، وباللَّهِ التَّوْفِيْقُ .

(وهُوَ أشَدُّ سَوَاداً مِنْ حَلَكِ الغُرَابِ وحَنَكِ الغُرَابِ ، واللاَّمُ أكْثَرُ)[2] .

فَحَلَكُ الغُرَابِ باللاَّمِ: سَوَادُهُ [3] وحَنَكُهُ بالنُّونِ: مِنْقَارُهُ، وهو أيضاً أسْوَدُ [4]. وقِيلَ: إنَّ حَلَكَ الغُرَابِ وحَنَكَهُ بمعنًى وَاحِدٍ لِسَوَادِهِ، والنُّوْنُ فيهِ بَدَلٌ مِنَ اللاَّمِ [5]، كما قالوا للثِّيَابِ الذي [6] يُجَلَّلُ بها الهَوْدَجُ : السُّدُوْلُ والسُّدُوْنُ [7] ، إلاَّ أنَّ اللاَّمَ أكثَرُ لِدَوْرِها في مُتَصَرَّفَاتِ هذهِ الكَلِمَةِ ؛ لأنَّهم قالوا: حُلْكُوكٌ وحَلَكُوْكٌ ومُحْلَوْلَكٌ ، وقَدْ احْلَوْلَكَ، ولم يقُولوا شيئاً مِنَ ذلكَ بالنّونِ[8]. وقالَ ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ: الحَلَكُ:

---

(١) ينظر : باب الألوان في : تهذيب الألفاظ ١/ ٢٣٠ - ٢٣٤ ، والمنتخب ١/ ٣٠٤ -٣١٣ ، والمخصص ٢/ ١٠٣ـ ١١١ .

(٢) ينظر التعليق رقم ٤، ص ٨٦٣ .

(٣) ش: « هو سواده » .

(٤) ينظر : أدب الكاتب ٦١ ، والصحاح (حلك) ٤/ ١٥٨١

(٥) القلب والإبدال ٨ ، والإبدال ٢/ ٣٩٦ ، والمخصص ١٣/ ٢٨٢ ، والجمهرة (حلك) ١/ ٥٦٣ .

(٦) في ش : « التي » ، وهو أولى مما في الأصل .

(٧) القلب والإبدال ٤ ، والإبدال ٢/ ٣٨٣ .

(٨) وقد قالوا : « مُحْلَنْكِكٌ » . الأمالي لأبي علي ١/ ٣٥ ، والتهذيب ٤/ ١٠١، والمحكم ٣/ ٢٩ (حلك). وينظر : خلق الإنسان للأصمعي ١٧٥ .

شِدَّةُ السَّوَادِ، وسَوَادُ الغُرَابِ شَدِيْدٌ ؛ فلذلكَ خُصَّ التَّشْبِيهُ بِهِ، وأمَّا النُّوْنُ فهي لُغَةُ العَامَّةِ ، واللاَّمُ هو الصَّحِيْحُ، وعليهِ كَلامُ فُصَحَاءِ العَرَبِ[1]، ولا يُقَالُ في المَصْدَرِ والفِعْلِ مِنْهُ بالنُّوْنِ[2] .

(وهُوَ الجُدَرِيُّ والجَدَرِيُّ) [3] بضَمِّ الجيمِ وفَتْحِهَا : وهو بَثْرٌ معروفٌ يَظْهَرُ بجَسَدِ الإنْسَانِ ، وأكثرُ ما يَظْهَرُ بالصِّغَارِ ؛ يُقالُ منهُ : جُدِرَ الغُلاَمُ وجُدِرَتِ الجَارِيَةُ بضَمِّ الجيمِ وتَخْفِيفِ الدَّالِ ، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فهو يُجْدَرُ جَدْراً ، وهو مَجْدُوْرٌ . والعَامَّةُ تُشَدِّدُ الدَّالَ فتقولُ : جُدِّرَ ، فهو [١٤٢/ب] مُجَدَّرٌ [4] .

---

(١) في القلب والابدال ٨: « قال الفراء : قلت لأعرابي: أتقول مثل حَنَك الغراب ، فقال لا ، ولكني أقول مثل حلكه». والحكاية عن الفراء أيضاً في المخصص ٢٨٢/١٢ ، والمحكم ٢٩/٣ ، وعن اللحيانيّ في المزهر ٤٧٥/١ ، ولكن الرواية في هذه المصادر على إنكار الأعرابي « حلكه » باللام ، وكأنه تحريف . وينظر : الجمهرة (حلك) ٥٦٣/١ .

(٢) ابن درستويه (٢٢٥/ب) .

(٣) والعامة تقول : « الجِدَري » بكسر الجيم. ما تلحن فيه العامة ١٣٧، وإصلاح المنطق ١٣١، ١٧٣ ، وأدب الكاتب ٥٦٤ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ١٢٣، وتقويم اللسان ٩١، وتصحيح التصحيف ٢١٠، والجمهرة ٤٤٥/١، والصحاح ٦٠٩/٢ (جدر) .

(٤) ابن درستويه (٢٢٦/أ) ، ودرة الغواص ١٢٨، والمدخل إلى تقويم اللسان ١٢٣، والتكملة للجواليقي ٥٤ ، وتقويم اللسان ١٧٢ ، وتصحيح التصحيف ٤٦٦، وعلّة الخطأ في هذه المصادر أن الجدريّ لا يصيب الإنسان إلا مرة في عمره ، والتشديد يفيد التكثير . قلت : وهي لغة في: العين ٧٤/٦ ، والمحيط٣٧/٧، والصحاح ٦٠٩/٢ (جدر) .

(**وتَقُولُ**[1] : **تَعَلَّمْتُ العِلْمَ قبلَ أنْ يُقْطَعَ سُرُّكَ**) بضَمِّ السِّينِ مَعَ التَّضْعِيْفِ ،(**وَسَرَرُكَ**) بكَسْرِ السِّيْنِ وإظْهَارِ التَّضْعِيْفِ : أيْ قبلَ أنْ تُولَدَ؛ لأنَّ السُّرَّ لا تَقْطَعُهُ القَابِلَةُ مِنَ المولودِ إلاّ عِنْدَ ولادَتِه . (**والسُّرَّةُ**) بالضَّمِّ والهاءِ : هي (**التي تَبْقَى**)[2] في جَوْفِ المولودِ ، وهِيَ المَوْضِعُ الذي قُطِعَ منهُ السُّرُّ . وجَمْعُها سُرَّاتٌ وسُرَرٌ بفَتْحِ الرَّاءِ ، وجَمْعُ السُّرِّ أسْرَارٌ ، كقُفْلٍ وأقْفَالٍ ، وجَمْعُ السِّرَرِ أسْرَارٌ أيْضاً ، كَعِنَبٍ وأعْنَابٍ[3] .

(**ومَا يَسُرُّنِي بهذا الأمْرِ مُنْفِسٌ**) بكَسْرِ الفَاءِ ، (**ونَفِيْسٌ ، ومُفْرِحٌ**) بكَسْرِ الرَّاءِ ، (**ومَفْرُوْحٌ بِهِ**)[4]؛ يقولُ ذلكَ الرَّجُلُ عندَ رِضَاهُ بالشَّيْءِ واغْتِبَاطِه بِهِ ، أيْ أنَّ هَذا أحَبُّ إلَيَّ مِنْ كُلِّ نَفِيْسٍ ومُفْرِحٍ . والنَّفِيْسُ : هو الجَلِيْلُ الخَطِيْرُ[5] الكريمُ الذي يَتَنَافَسُ فيهِ النَّاسُ ، أيْ يَبْخَلُ بعضُهم على بَعْضٍ بِهِ ؛ يُقالُ منهُ : نَفِسْتُ عليهِ بالشَّيْءِ بالكَسْرِ ، نَفَاسَةً ، إذا بَخِلْتَ ، وقَدْ نَفُسَ الشَّيْءُ بالضَّمِّ ، نَفَاسَةً أيْضاً ، إذا كَرُمَ وصَارَ مَرْغُوْباً فِيْهِ . وأنْفَسَنِي فُلانٌ في الشَّيْءِ إنْفَاساً ، أيْ رَغَّبَنِي فيهِ ، فهو مُنْفِسٌ بالكَسْرِ ؛ يُقالُ : هذا مَالٌ مُنْفِسٌ ونَفِيْسٌ ، أيْ كثيرٌ مَرْغُوْبٌ فيهِ . قالَ

---

(١) في الفصيح ٣١٧ : « ويقال » .

(٢) خلق الإنسان للأصمعي ٢٢٠ ، ولثابت ١١ . والعامة تقول : « تعلمت العلم قبل أن تُقْطَعَ سُرَّتُكَ » . إصلاح المنطق ٢٥٦ ، ٢٩٦ ، وأدب الكاتب ٥٣٦ ، وتقويم اللسان ١١٧ ، وتصحيح التصحيف ٣١١، والصحاح (سرر) ٢/ ٦٨١ , ٦٨٢ .

(٣) وإسِرَّةٌ ، وهو جمع نادر . إصلاح المنطق ٩٩ ، واللسان (سرر) ٤/ ٣٦٠ .

(٤) الصحاح ١/ ٣٩٠ ، ٣/ ٩٨٥ (فرح ، نفس) .

(٥) ش : « الخَطِر » .

المُتَلَمِّسُ [1] [١٤٣/أ] :

لا تَجْزَعِي إنْ مُنْفِساً أهْلَكْتُهُ   وإذا هَلَكْتُ فعندَ ذَلكَ فاجْزَعي

وقالَ الجَبَّانُ في قولِهِ [2]: « ومَا يَسُرُّني بِهذا الأمْرِ مُنْفِسٌ ونَفِيْسٌ » أيْ ما يقومُ كلُّ شيءٍ نَفِيْسٍ مَقَامَ هَذا وعِوَضاً مِنْهُ [3]، وهَذِهِ البَاءُ هي التي تأتي في المُعَاوَضَاتِ ، نحوُ بِعْتُ هَذا بهَذا ، إذا أعْطَيْتَ هَذا وأخَذْتَ ذلكَ مكانَهُ وبَدَلَهُ [4]. والنَّفِيْسُ مَعْدُولٌ عَنِ المُنْفِسِ [5]، كالأليْمِ بمعنى المُؤْلِمِ ، ومَعْنى الشَّيءِ النَّفِيْسِ : الذي يُرْغَبُ في نَفْسِهِ . وأمْرٌ نَفِيْسٌ ، وأمُوْرٌ نَفِيْسَاتٌ ونَفَائِسُ، وأمْرٌ مُنْفِسٌ ، وأمُوْرٌ مُنْفِسَاتٌ ومَنَافِسُ أيضاً ، كمُطْفِلٍ ومَطَافِلَ [6].

---

(١) ليس للمتلمس ، بل للنمر بن تولب ، وهو في ديوانه ٣٥٧ . والبيت من شواهد النحاة في باب الاشتغال على نصب « منفساً » بفعل محذوف يفسره المذكور بعده، أو رفعه بفعل محذوف أيضاً تقديره هُلِك . ينظر : الكتاب ١/ ١٣٤ ، والمقتضب ٢/ ٧٦، ٧٨ .

والمتلمس هو : جرير بن عبدالمسيح بن عبدالله بن زيد ، من ربيعة ، من بني ضُبيعة ،شاعر جاهليّ مقلّ، عدّه ابن سلام في الطبقة السابعة من فحول شعراء الجاهلية . توفي قبل الهجرة بنحو ٥٠ سنة .

طبقات فحول الشعراء ١/ ١٥٥ ، وألقاب الشعراء ٢/ ٣١٥ ، والشعر والشعراء ١/ ١١٢ .

(٢) ش : « في قول ثعلب » .

(٣) الجبان : « عنه »

(٤) ينظر : رصف المباني ٢٢٣ .

(٥) ينظر : البصائر والذخائر ١/ ١٢٢ .

(٦) انتهى كلام الجبان ٣١٤ بتصرف يسير .

قالَ أبو سَهْلٍ : والمـُفْرِحُ بالكَسْرِ : هو الـشَّيءُ الذي يُفْرِحُكَ ، أيْ يَسرُّكَ ؛ يُقـالُ : أفْرَحَنـي الـشَّيءُ إفرَاحـاً فَفَرِحْتُ بِهِ ، إذا [(١)] سَرَّني .
والمَفْرُوْحُ بِهِ : ما تَفْرَحُ بِهِ ، أيْ تُسَرُّ ، ولا يُقَالُ : مَفْرُوْحٌ بغير بِهِ ، ولا يُقَالُ أيْضـاً : بِهِ مَفْـرُوْحٌ ، بـتـقديمِ بِـهِ [(٢)]. وقـالَ الجَبَّانُ : والمـُفْرِحُ والمَفْرُوْحُ بِهِ كالشّيءِ الوَاحِدِ؛ لأنّ كلَّ ما أفْرَحَكَ فهو مُفْرِحٌ ومَفْرُوْحٌ بِهِ ، وكلُّ مَفْرُوْحٍ بِهِ فـهو مُفْرِحٌ لَكَ ، إذا كُنْتَ فَرِحاً بِهِ ، وإذا كنـتَ فَرِحاً بِهِ فهـو [١٤٣/ب] مَفْرُوْحٌ بِهِ ، كَمَا أنّ مَا وَثِقْتَ بِهِ فـهو مَوْثُوْقٌ بِهِ ، وكلُّ مـا مَـرَرْتَ إليهِ فـهـو مَمْـرُوْرٌ إلـيـهِ. قـالَ : وجَمْعُ المُفْرِحِ مُفْرِحَاتٌ ومَفَارِحُ ، فـأمّا مَفْرُوْحٌ بِهِ فَجَمْعُهُ مَفْرُوْحٌ بِهِمْ ، إذا أرَدْتَ الـنَّاسَ ومَنْ جَرَى مَجْرَاهُم ، ومَفْرُوْحٌ بِهـا وبِهِنَّ ، إذا أرَدْتَ غـيـرَ ذلـكَ ، ولَفْظَةُ مَفْرُوْحٍ مُوحَّدَةٌ ؛ لأنّهـا تَرْجِعُ إلـى المـَصْدَرِ ، وكـذلـكَ هـو مَغْضُوْبٌ عليهِ، وهُما مَغْضُوْبٌ عليهما، وهُم مَغْضـوْبٌ عليهِم [(٣)].

(ومَاءٌ شَرُوْبٌ وشَرِيْبٌ : للذي بـينَ المِلْحِ والعَذْبِ)[(٤)] ، وهُوَ الذي

---

(١) ش : « أي» .

(٢) أدب الكاتب ٤١٨ ، والصحاح (فرح) ١/ ٣٩٠ .

(٣) الجبان ٣١٤ .

(٤) قال ابن درستـويه (٢٢٧/أ): « والعامة تقـول : ماء شروبٌ للعذب الـطيب الذي يلتذه شاربه ». وينظر : إصلاح المنطق ١٤٢ ، ونوادر أبي مسحل ٤٢/١ ، وأدب الكاتب ٢٠١ ، والمنتخب ٤٤٥/٢ ، والعين ٢٥٧/٦ ، والتهذيب ٣٥٣/١١ ، والصحاح ١٥٣/١ (شرب) .

يُمْكِنُ شُرْبُهُ على ما فيهِ مِنَ المُلُوحَةِ[1] . وجَمْعُهُما شَرَائِبُ في التَّكْسِيرِ[2].

(وفُلانٌ يأكُلُ خِلَلَهُ) بكَسْرِ الخاءِ وفتحِ اللاّمِ ، على مِثالِ عِنَبٍ ، (وخُلالَتَهُ)[3] بضَمّ الخاءِ ، على فُعَالَةٍ ؛ (يَعْني : ما يَخْرُجُ من بيْنَ أسْنَانه إذا تَخَلَّلَ)، ويُوصَفُ بذلكَ الرَّجُلُ الشَّرِهُ القَذِرُ الشَّحِيحُ . وجَمْعُ الخِلَلِ أخْلالٌ ، كعِنَبٍ وأعْنَابٍ ، وجَمْعُ الخُلاَلَةِ خُلالاتٌ .

(وأمْلَيْتُ الكتابَ أُمْلِيْه إمْلاءً) بالمدِّ ، (وأَمْلَلْتُ أُمِلُّ إمْلالاً لُغَتَانِ جَيِّدَتَانِ جَاءَ بهما القُرآنُ)[4]، وهُمَا بمعنًى واحِدٍ ، وذلكَ إذا ذكَرْتَ لكاتِبِ الكتَابِ مَا يكْتُبُهُ فيهِ ولَفَظْتَ بهِ وألْقَيْتَهُ عليهِ ، أو تَلَوْتَ عليهِ ما في الكِتَابِ [١٤٤/أ] أيْ قرأتَهُ عليهِ. وقالَ اللّهُ تَعَالى : ﴿ اكْتَتَبَهَا فهي تُمْلَى

---

(١) وفي الغريب المصنف (٩٩/أ) عن أبي زيد : « الماء الشَّريب : الذي فيه شيءٌ من عذوبة ، وقد يشربه الناس على ما فيه ، والشّروب دونه في العذوبة ، وليس يشربه الناس إلا عند ضرورة ، وقد تشربه البهائم » .

(٢) قياساً على عجوز وعجائز ، وكريه وكرائه ، وهو قياس مع الفارق ؛ لأن الأول ليس وصفاً للمؤنث ، والثاني خالٍ من التاء .

(٣) نوادر أبي مسحل ١/ ٥٠ ، والتهذيب ٦/ ٥٧١ ، والصحاح ٤/ ١٦٨٨ (خلل) .

(٤) في التهذيب (ملل) ١٥/ ٣٥٢ : « وقال الفراء : أمللت عليه لغة أهل الحجاز وبني أسد ، وأمليت لغة تميم وقيس » ، والياء مبدلة من اللام في القلب والإبدال ٦٠ ، وأدب الكاتب ٤٨٨ ، والممتع ١/ ٣٧٣ . وينظر : تفسير القرطبي ٣/ ٢٤٨ ، وشرح الشافيه ٣/ ٢١٠ ، والدر المصون ٢/ ٦٥٣ ، والصحاح ٦/ ٢٤٩٧ ، والمصباح ٢٢٢ (ملل) .

عليهِ بُكْرَةً وأصِيْلاً ﴾[1] فـهـذا مِن أمْلَيْتُ ، وقـالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلْيُمْلِلِ الذي عَلَيهِ الحَقُّ [وَلْيَتَّقِ اللَّهَ ربَّهُ وَلا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً] فإنْ كانَ الذي عَليهِ الحَقُّ سَفِيْهاً أو ضَعِيْفاً أو لا يَسْتَطِيْعُ أنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بالعَدْلِ ﴾[2] فهَذا مِنْ أمْلَلْتُ .

* * *

(١) سورة الفرقان ٥ .

(٢) سورةالبقرة ٢٨٢ ، وما بين المعكوفين أخلت به نسخة الاصل ، ش .

بَـابُ حُـرُوْفٍ مُـنْـفَرِدَةٍ[1]

(تَقُولُ : أخَذْتُ لذلـكَ الأمْرِ أُهْبَتَهُ)[2] بضَمِّ الألفِ : أيْ عُدَّتَهُ . وجَمْعُهـا أُهَبٌ ، مِثْلُ ظُلْمَةٍ وَظُلَمٍ . وقَدْ تأهَّبْتُ لـلأمْرِ ، أيْ اسـتَعْدَدْتُ لَهُ.

(وأبْعَدَ الـلّهُ الأخِرَ قَصِيرةُ الألـفِ)[3] مكْسُورةُ الخـاءِ ، ومعـناهُ : الغَـائبُ الـبَعِيـدُ المُتَأخِّرُ ؛ ويُقالُ : هَذا عنـدَ شَتْمِ الإنسانِ مَنْ يُخَاطِبُهُ ، لكـنَّهُ نَزَّهَهُ بذلـكَ ، نَحْوَ أنْ يكـونَ بينَ رَجُلَـينِ كلامٌ فـيقـولُ أحدُهـما لِصَاحِبِهِ: إنْ كنتَ كاذباً فأ بْعَدَ الـلَّهُ الأخِرَ ، وهو يُرِيْدُ أبْعَدَكَ اللَّهُ ، لكنّهُ نَزَّهَهُ وكَرِهَ مُوَاجَهَتَهُ بالكافِ ، فكَنَّى عنها بالأخِرِ[4]، أيْ أبْعَدَ اللّهُ الغَائبَ

---

(١) قال ابن درستـويه (٢٢٧/ب) : « هذا الباب مما تقدم لـكل كلمة منهـا نظائر ، وقد كان يجب أن يضم بعـضها إلى بعض في أبوابها ، ولا يفرد لها بـاباً ويسميها حروفاً منفردة » .

(٢) والعامـة تقول : « هُبَته » بإسـقاط الهمـزة وضم الهاء . إصلاح المـنطق ٢٨٢ ، وأدب الكاتب ٣٦٩ ، وابن درستويه (٢٢٧/ب) ، والزمخشري ٤٣٤. وهي لغة في : المحيط ٤/ ٨٠، والقـاموس ٧٧ (أهب) ووصفها ابن درستويه بـأنها لغة رديئة .

(٣) في التـلويح ٩٠ : « أبعـد الله ذلك الأخِرَ . . . ». والـعامة تقـول : « الآخر » بالمـد، وهو خطأ فـي الزمخشـري ٤٣٤ ، والمصبـاح ٣ . وقد ورد بالمد (ضـبط القـلم) في العـين ٤ /٣٠٣ ، ويظهر أنـه اجتهاد خـاطئ من المحقـق ؛ لأنه ورد بالنص على القصر لاغير عن العين في : التهذيب ٧/٥٥٦ ، والمقاييس ١ / ٧٠، (أخر). وحكى ابن سيدة في المحكم ٥ / ١٤٥ أن المد لغة .

(٤) وقد يقال هذا أيضاً كناية عن النـفس ، كقول ماعز رضي الله عنه : « إن الأخِرَ قد زنى » . ينظر : المجموع المغيث ١ / ٤٠ ، والنهاية ١ /٢٩ .

الأبْعَدَ . ولا يُثَنى هَذا ولا يُجْمَعُ ؛ لأنَّهُ كالمـثَلِ ، ولَمْ يُسْمَعْ إلاّ في هَذا المَوْضِعِ .

(والشَّيءُ مُنْتِنٌ)[١] بضَمِّ الميمِ : لِلْخَبِيْثِ الرِّيْحِ ، وجَمْعُهُ مُنْتِنَاتٌ ومَنَاتِنُ ومَنَاتِيْنُ . وهو مُفْعِلٌ مِن أنْتَنَ يُنْتِنُ إنْتَاناً فهُوَ مُنْتِنٌ ، والاسْمُ النَّتَنُ .

(وهي البَكْرَةُ بسُكُونِ الكافِ [١٤٤/ب] : للتي يُسْتَقَى عليها)[٢] .

---

(١) والعامة تقول : « مُنْتَن » بفتح التاء . لحن العامة ١٤١ ، وتثقيف اللسان ٢١٧ ، وتصحيح التصحيف ٤٩٧ . وقال ابن درستويه (٢٢٨ /أ) :« قولهم : مِنْتِن بكسر الميم ، وهي لغة العامة ، وهي أكثر في الكلام لخفتها » . قلت : قال سيبويه : مِنْتِن من أنتنَ ، وإنما كسروا من اتباع الكسرة للكسرة . الكتاب ٤ /٢٧٣. وفى إصلاح المنطق ٢١٨ (عن أبي عمرو)، ونوادر أبي مسحل ١ /٨٣، وليس فى كلام العرب ٩٣ (عن أبي عبيدة) ، وأدب الكاتب ٥٥٦ أن مُنْتِن بضم الميم وكسر التاء مأخوذ من أَنْتَنَ ، ومِنْتِنٌ بكسر الميم مأخوذ من نَتُنَ ، وغلّطَ هذا القول الزُّبيدي في لحن العامة ١٤١ ، وقال ابن سيده في المخصص ١١ /٢٠٦ : « هذا غلط من أبي عمرو ، والأصل في هذه الكلمة أَنْتَن الشئ فهو مُنْتِن ، وهي بلغة أهل الحجاز ، وغيرهم يقول : نَتُنَ الشئُ يَنْتُنُ نَتْناً ، ولا يقولون نَتِيْن ... إلا أن طائفة من العرب جُلّهم من تميم يقولون : شئ مِنْتِنٌ ، فيتبعون الكسر الكسر » . وينظر : النبات ١٨٤ ، والتنبيهات ١٨٦ ، والاستدراك على سيبويه ١٣٥ ، والصحاح (نتن) ٦ / ٢٢١٠ .

(٢) هذه المادة ليست في شروح الفصيح ، وهي في التلويح ٩٠ ، وأكملها محقق الفصيح ٣١٧ من المطبوعة
والعامة تقول : « البَكَرَة » بالتحريك ، وقد تقحم الألف فتقول : « بكارة » . لحن العامة ١٥٥ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ١٩٨ ، وتقويم اللسان ٨٠ ، وذيل الفصيح ١٦٤ ، وتصحيح التصحيف ١٦٤

وجَمْعُها بكَرَاتٌ بالفَتْحِ ، مِثْلُ جَفْنَةٌ وجَفَنَاتٌ .

(وهِيَ الحَلْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، ومِنَ الحَدِيْدِ بسُكُونِ اللاّمِ)[1] : وهي مَعْرُوفَةٌ مُسْتَدِيْرَةٌ مِنْهما[2] جَمِيْعاً . وجَمْعُها حَلَقٌ بفَتْحِ الحاءِ واللاّمِ ، مِثْلُ فَلْكَةِ وفَلَكِ ، وحِلَقٌ أيْضاً بكَسْرِ الحاءِ ، مِثْلُ بَضْعَةٍ وبِضَعٍ[3] ، وحَلَقَاتٌ بفَتْحِها في أدْنَى العَدَدِ ، مِثْلُ بَكْرَةٍ وبكَرَاتٍ .

(ودِرْهَمٌ بَهْرَجٌ)[4] : أيْ رَدِيءٌ ، وهو فَارسيٌّ مُعَرَّبٌ[5] . وجَمْعُهُ بَهَارِجُ .

---

(١) والعامة تفتح اللام ، وهو جائزفي العين (حلق) ٣/ ٤٨ ، والكتاب ٤/ ٥٨٤ ، عن يونس عن أبي عمرو بن العلاء ، وجائز - على ضعف - عن ثعلب في التهذيب ٤/ ٦١ ، والصحاح ٤/ ١٤٦٢ (حلق). ونقل ابن الجوزي في تقويم اللسان ٩٤ عن الفراء من نوادره جواز الفتح والتسكين مطلقاً . وينظر : الجيم ١/ ١٦٥ ، وإصلاح المنطق ١٨٣ ، وأدب الكاتب ٣٨٢ .

(٢) ش : « فيهما » .

(٣) ش : « قصعة وقصع » . والبَضعة : القطعة من اللحم . الصحاح (بضع) ٣/ ١١٨٦ .

(٤) والعامة تقول : « نَبَهْرَج » . ابن درستويه (٢٢٨ / ب) ، وابن خالويه (٦٩ / أ) ، والمرزوقي (١٧٦/أ)، والتاج (بهرج) ٢ / ١١. قلت: هي لغة تكلمت بها العرب، وأصلها بالفارسية « نَبَهْرَه »، فمن نطق بالنون عربها على الأصل ، وقلب الهاء جيماً . ينظر : أدب الكاتب ٤٩٨، والمعرب ٤٨ ، ٤٩، والجمهرة ٣ / ١٣٢٣ ، والتهذيب ٦ / ٥١٤ ، والمحكم ٤ / ٣٣٩ (بهرج).

(٥) ينظر : المصادر السابقة .

(وسَتُّوقٌ)[1] بفَتْحِ أوَّلِهِ : أيْ رَدِيءٌ أيْضاً ، زَيْفٌ . وجَمْعُهُ سَتَاتِيقُ .

(ونَظَرْتُ يَمْنَةً وشَأمَةً)[2]: أيْ جَانِبَ اليمينِ وجَانِبَ الشِّمَالِ ، وهُمَا فَعْلَةٌ مِن اليَمِيْنِ والمَشْأَمَةِ ، ولَمْ يُسْمَعْ لَهُما بِجَمْعٍ ، وقِيَاسُ ذلكَ يَمَنَاتٌ وشَأَمَاتٌ بفَتْحِ الميمِ والهَمْزَةِ ، مِثْلُ جَفْنَةٍ وجَفَنَاتٍ ، (ولا تَقُلْ : شَمْلَةً)[3]، وإنْ كانَ القِيَاسُ يُوجِبُ أنْ يُقَالَ ذلكَ ، فتكونُ فَعْلَةً مِن الشِّمَالِ ؛ لكنَّها لو قِيْلَتْ لأَلْبَسَتْ بالشَّمْلَةِ التي هي كِسَاءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ ، أيْ يُتَغَطَّى بِهِ، فَعَدَلُوا عَنِ الكلامِ بذلكَ لأجْلِ الإلْبَاسِ[4].

(وتَقُولُ : الثَّوْبُ سَبْعٌ في ثَمَانِيَة ؛ لأنّ الذِّرَاعَ أُنْثَى والشِّبْرَ مُذَكَّرٌ)[5]، فأرَادَ أنَّ الثَّوْبَ طُوْلُهُ سَبْعُ أَذْرُعٍ وعَرْضُهُ ثَمَانِيَةُ أشْبَارٍ ، فلَمْ يَأتِ بالهاءِ في سَبْعٍ ؛ لأنَّ العَدَدَ لمؤنَّث ، وأتَى بها في ثَمَانِيَةٍ ؛ لأنَّ العَدَدَ لمُذَكَّرٍ ، [والعَدَدُ إذا كانَ لمؤنَّثٍ فإنَّ الهاء تُسْقُطُ مِنْهُ مِنْ ثلاثةٍ إلى عَشْرَةٍ ، وإذا كانَ

---

(١) فارسي معرب أيضاً . المعرب ٢٠٣ ، وشفاء الغليل ٢٨٦ ، وقصد السبيل ٢ / ١١٨ ، والألفاظ الفارسية المعرّبة ٨٤ ، والتهذيب (ستق) ٨ / ٣٩٧ .

(٢) إصلاح المنطق ٢٩٤ ، والصحاح (شأم) ٥ / ١٩٥٧ .

(٣) والعامة تقوله . الزمخشري ٤٣٦.

(٤) ش : « الالتباس » .

(٥) الكتاب ٣ / ٦٠٦ ، وإصلاح المنطق ٢٩٧ ، وأدب الكتاب ٢٨٨ ، والتهذيب ٢/ ٣١٤ ، والصحاح ٣ / ١٢١٠ ، والمحكم ٢ / ٥٧ (ذرع) . وحكى الفراء في المذكر والمؤنث ٦٨ تذكير الذراع عن بعض بني عُكْلٍ ، وفي المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١ / ٣٧١ أن الأصمعي لم يعرف التذكير فيها ، وأما أبو زيد فقال : الذراع تُذكر وتؤنّث .

لمذكَّرِ][1] أُثْبِتَتْ فيهِ مِنْ ثلاثَةٍ إلى عَشَرَةٍ . ومِنْهُ قولُهُ تعالى : ﴿ سَخَّرَها عَلَيْهِم سَبْعَ لَيَالٍ وثَمَانِيَةَ أيَّامٍ حُسُوماً ﴾[2] فَحَذَفَ الهَاءَ مِنْ سَبْعٍ ؛ لأنَّها لِلَّيَالي [١٤٥/أ] لأنَّ واحِدَتَها لَيْلَةٌ ، وأثْبَتَها في ثَمَانِيَةٍ ؛ لأنَّها للأيَّامِ ، لأنَّ واحِدَها يَوْمٌ .

(**وَدِرْعُ الحَدِيْدِ: مُؤنَّثَةٌ**)[3] لأنَّه يُرَادُ بها حَلْقَةٌ ؛ ولذلكَ قَالُوا: دِرْعٌ سَابِغَةٌ[4]، فأنَّثُوا صِفَتَها، (**وأمّا دِرْعُ المَرْأَةِ فَمُذَكَّرٌ**)[5] لأنَّه يُرَادُ بِهِ قَمِيصُها أو ثَوْبُها . وجَمْعُهُما في القِلَّةِ أَدْرُعٌ وأدْرَاعٌ، وفي الكَثْرَةِ دُرُوْعٌ .

(**وتَقُولُ لهَذا الطَّائِرِ : قَارِيَةٌ**) بتَخْفِيفِ الياءِ ، (**والجَمْعُ**

---

(١) استدركه المصنف في الحاشية .

(٢) سورة الحاقة ٧ . والهاء علامة تأنيث عند سيبويه والمبرد ، كالهاء في علاّمة ونسّابة. الكتاب ٣ / ٥٥٧ ، والمقتضب ٢ / ١٥٧ .

(٣) المذكر والمؤنث للفراء ٨٣ ، وللمفضل ٥٨ ، وللمبرد ٩٦ ، ولأبي موسى الحامض ٧٢ ، ولابن جني ٦٧ ، ولابن التستري ٧٥ . وفي المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/ ٤٣١ عن أبي حاتم : « وقد ذكَّرَ قومٌ فصحاء من بني تميم الدرع » . وهي تذكر وتؤنث والغالب التأنيث في التكملة لأبي علي ٣٩٣ ، والمخصص ١٧/ ٢٠، والعين ٢/ ٣٤ ، والجمهرة ٢/ ٦٣١ ، والمحيط ١/ ٤١٨ ، والصحاح ٢ / ٦٣١ ، والمحكم ٢ / ٧ (درع) .

(٤) أي واسعة ، ومنه قوله تعالى : « أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وقَدِّرْ في السَّرْدِ » سورة سبأ ١١ . وينظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٥٣ .

(٥) عبارة الفصيح ٣١٨، والتلويح ٩٠ : « ودرع المرأة مذكّر » وتذكيره بالإجماع . ينظر: المصادر السابقة .

قَوَار ، ولا تَقُلْ : قَارُورٌ)[1]. وقالَ أبو عُبَيْدٍ :هو القَصِيرُ الرِّجْلِ ، الطَّوِيلُ المِنْقَارِ ، الأخضَرُ الظَّهْرِ ، تُحِبُّهُ الأعْرَابُ وتَتَيَمَّنُ بِهِ ، ويُشَبِّهُونَ الرَّجُلَ السَّخِيَّ [بِهِ][2] . قَالَ الشَّاعِرُ[3]:

أمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَةٍ تَرَكْتُمْ سَبَايَاكُمْ وأُبْتُمْ بالعِنَاقِ

أيْ الخَيْبَةِ .

---

(١) والعامة تقوله ، وتقول أيضاً : « قاريّه » بالتشديد . إصلاح المنطق ١٨١ (وفيه: « قارون » بدل قارور ، وهو تحريف) وابن درستويه (٢٢٩/ ب) ،والزمخشري ٤٣٧ ، والصحاح (قرى) ٦/ ٢٤٦١ . وفي الجبان ٣١٩ : « والعامة تقول : قارورْة ، وليس ذلك بصحيح » . وفي أدب الكاتب ١٩٠ : « وسمعت العامة تقول : القوارير ، ولا أدري . أتريد هذا الطائر أم لا » . وحكى الأزهريّ عن أبي عمرو والكسائي أن القوارير هو هذا الطائر . التهذيب (قرى) ٩ / ٢٧٩ .

(٢) الغريب المصنف (٧١ /أ) والقول فيه عن الكسائي ، وعن أبي عبيد في المخصص ٨ /١٦٣ ، والتهذيب ٩/٢٧٩ ، والصحاح ٦ /٢٤٦١ (قرى) . و « به » مثبتة من ش ، ومصدر القول . قال ابن السيد في الاقتضاب ٢/ ١٠٢ : «العرب تتيمن بالقواري ،وتتشاءم بها ، فأما تيمنهم بها ، فلأنها تبشر بالمطر ، إذا جاءت وفي السماء مخيلة غيث . . . وأما تشاؤمهم بها فإنه يكون إذا لقي أحدهم واحدة منها في سفره من غير غيم ولا مطر ». وهذا النص من الحواشي المقحمة في التلويح ٩٠،٩١ .

(٣) البيت بلا نسبة في : إصلاح المنطق ١٨١ ، وشرح أبياته ٣٥٧ ، وتهذيب الألفاظ ٤٣٦ ، والمخصص ١٢/١٤٥ ، والاقتضاب ٢/ ١٠٣ ، وابن هشام ٢٦١، والمشوف المعلم ٢/٦٣٥ ، وحياة الحيوان ٢/ ١٩٤، والتهذيب ١/ ٢٥٥ ، والصحاح ٦/ ٢٤٦١ ، واللسان ١٠/٢٧٦ ، ١٥/ ١٨٠ (عنق ، قرى).

والطَّائِرُ : واحِدٌ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالى : ﴿ ولا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ ﴾[1] وجَمْعُهُ طَيْرٌ ، كَرَاكِبٍ ورَكْبٍ ، وأطْيَارٌ وطُيُورٌ وطَوَائِرُ . والطَّائِرُ يُقَالُ لِلذَّكَرِ ، والأنْثَى بِغَيرِ هَاءٍ ؛ تَقُولُ : هَذا طَائِرٌ حَسَنٌ ، وهَذِهِ طَائِرٌ حَسَنَةٌ، وبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ : هَذِهِ طَائِرَةٌ حَسَنَةٌ ، فَيَزِيدُ الهَاءَ في المؤنَّثِ، قالَ يُونُسُ : وهي قَلِيلَةٌ في كلامِ العَرَبِ [2].

(وتَقُولُ : عندي زَوْجَانِ منَ الحَمَامِ ؛ تَعْني ذَكَراً وأُنْثَى ، وكذلكَ كُلُّ اثنينِ لا يَسْتَغْني أحَدُهُما عَنِ صَاحِبه)، فكلُّ واحِدٍ منهُما زَوْجُ الآخَرِ ، نَحْوُ الخُفَّيْنِ [١٤٥/ب] والنَّعْلَيْنِ . والعَامَّةُ تَغْلَطُ في هَذا فَتُسَمِّي الاثنينِ زَوْجاً ، والوَاحِدَ فَرْداً [3]، وإنَّما الزَّوْجُ للوَاحِدِ ، والزَّوْجَانِ للاثْنينِ ، فالرَّجُلُ [4] زَوْجُ المرْأةِ ، والمرْأةُ زَوْجُ الرَّجُلِ ، وكُلُّ اثنينِ مُقْتَرنينِ زَوْجَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما زَوْجٌ . وقَالَ اللَّهُ تَعَالى : ﴿ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ [5] وقالَ : ﴿ أمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ [6]. وجَمْعُ

---

(١) سورة الأنعام ٣٨ .

(٢) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/ ١٤٨. وينظر : المخصص ١٦/ ١١٤، وحياة الحيوان ١/ ٦٥٥ ، والعين (طير) ٧/ ٤٤٧

(٣) أدب الكاتب ٤٢١ ، والزاهر ٢/ ٢٠٩ ، وابن درستويه (٢٣٠/أ) ، والجبّان ٣٢٠ ، ودرة الغواص ٢٥٢ ، وتقويم اللسان ١١٦ ، وتصحيح التصحيف ٢٩٧ .

(٤) ش : « والرجل » .

(٥) سورة هود ٤٠ .

(٦) سورة الأحزاب ٣٧ . واستشهد الفراء بهذه الآية ، وقال : « هذا قول أهل الحجاز . . . وأهل نجد يقولون زوجة ، والأول أفصح عند العلماء » المذكر والمؤنث ٨٥ . وينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/ ٤٦٠ .

الزَّوْجِ أزْوَاجٌ وزِوَجَةٌ .

(وتَقُولُ : هُمُ المُسَوِّدَةُ والمُبَيِّضَةُ والمُحَمِّرَةُ)[1] بتشْدِيدِ الواوِ والياءِ والميمِ وكَسْرِها .

فالمُسَوِّدَةُ : هم الذينَ يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ السُّوْدَ مِنَ النَّاسِ ، وهم أعْوَانُ الشُّرَطِ والجُنْدِ ونَحْوُهُمْ ، وهم أيْضاً مِنَ الأُمَراءِ والجُنْدِ الذينَ يَجْعَلُونَ أعلامَهم ورايَاتِهِمْ سُوْداً ، كبني العبَّاسِ ومَنْ يَرَى رأيَهُمْ .

والمُبَيِّضَةُ: هُمُ الذينَ يُبَيِّضُونَ ذلكَ ، وهُمْ قَوْمٌ مِنْ شِيْعَةِ آلِ عَليٍّ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

وأمَّا المُحَمِّرَةُ : فهم الذينَ يُحَمِّرُونَ ذلكَ ، وهم الذينَ يَتَوَلَّونَ مُحَمَّدَ بنَ الحَنَفِيَّةَ [2]، وهو ابنُ عليِّ بنِ أبي طَالبٍ - رِضْوَانُ اللّهِ عليهما ، وإنّما نُسِبَ إلى الحَنَفِيَّةِ ؛ لأنَّ عَلِيّاً - رِضْوَانُ اللَّهِ عليه - كانَ سَبَاها مِنْ بني حَنِيْفَةَ لمَّا قَاتَلَهُمْ مَعَ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عنهُ - بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عليهِ [3].

---

(١) والعامة تقول كل ذلك بالفتح مع التشديد، كأنهم مفعولون ، وقد سَوّدهم غيرهم . ابن درستويه (٢٣٠ / أ) .

(٢) وقال ابن خالويه (٧٠/أ) : « يعني الخوارج الذين تكون ألويتهم البياض أو السواد أو الحمرة » .

(٣) وإنما نسب إلى أمه الحنفية تمييزاً له عن أخويه الحسن والحسين ، كان واسع العلم، شجاعاً ، قوياً . توفي بالطائف ، وقيل بالمدينة سنة ٨١ هـ . المنمق ٤١ ، وحلية الأولياء ٣/ ٦٧٤ ، وطبقات ابن سعد ٥/ ٩١ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٨٨ .

(و) هُمُ (المُطَوِّعَةُ)[1] بتشْديدِ الواوِ وكَسْرِها وتخفيفِ الطَّاء . هكذا رأيْتُه في نُسَخٍ كثيرةٍ مِنَ الكتابِ ، ورأيْتُ في [١٤٦/أ] نُسَخٍ أُخَرَ مُشَدَّدَ الطَّاءِ والواوِ جميعاً [2]، وهم الذينَ يَتَبَرَّعُونَ مِنْ أنفُسِهم ويَخْرُجُونَ إلى الجِهَادِ مَعَ الجُنْدِ مِنْ غيرِ أنْ يأمُرَهُم السُّلْطَانُ بذلكَ . فأمَّا مَنْ خَفَّفَ الطَّاءَ فإنَّه يَجْعَلُ [3] وزنَهُ مُفَعِّلاً ، ويأخُذُهُ مِنْ قولِهِم : طَاعَ لَهُ يَطُوعُ طَوْعاً فهو طَائعٌ ، إذا انْقَادَ وتَابَعَ مِنْ غير إكْرَاهٍ ، ومِنْهُ يُقَالُ : جَاءَ فُلانٌ طائعاً غيرَ مُكْرَهٍ . ومنهُ قولُهُ تعالى : ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أخيْهِ ﴾[4] فكأنَّ المُطَوِّعَةَ هُمُ الذينَ يَنْقَادُونَ إلى الجِهَادِ مِنْ غيرِ إكْرَاهِ السُّلْطَانِ إيَّاهُمْ . وأمَّا مَنْ شَدَّدَ الطَّاءَ فإنَّه يَجْعَلُ وَزْنَهُ مُتَفَعِّلَةً ، وكانَ الأصْلُ مُتَطَوِّعَةً ، فأدْغِمَتْ التَّاءَ في الطَّاءِ لِتَقَارُبِ مَخْرَجَيْهِمَا فَصَارَ مُطَّوِّعَةً بتشْديدِ الطَّاءِ والوَاوِ . ومنهُ قولُهُ تَعَالى: ﴿ الذينَ يَلْمِزُونَ المُطَّوِّعِيْنَ ﴾[5] وأصْلُهُ المُتَطَوِّعِيْنَ .

---

(١) والعامة تقول : « المطوَّعة » بفتح الواو . ابن درستويه (٢٣٠/ب).

(٢) قال الزجاج في المخاطبة التي أجراها مع ثعلب حول الفصيح (٢ / ب) : «وقلت : هم المُطَوِّعَة ، وإنما هم المُطَّوِّعة بتشديد الطاء ، كما قال الله تعالى : «الذين يَلْمِزُونَ المُطَّوِّعِيْنَ » فقال : ما قلت إلا المُطَّوِّعة ، فقلت: هذا قرأته عليك، وقرأه غيري ، وأنا حاضر أسمع مراراً » . وينظر : الرد على الزجاج للجواليقي (٤/أ) ، ورد ابن خالويه أيضاً في الأشباه والنظائر ١٢٩/٤.

(٣) ش : «جَعَل » .

(٤) سورة المائدة ٣٠ .

(٥) سورة التوبة ٧٩ .

(وتَقُــــولُ : كـانَ ذاكَ عـاماً أوَّلَ يـا فَتى)، فَتَنْصِبُ عامـاً علـى الظَّرْفِ، أيْ فـي عَامٍ ، وتَنْصِبُ أوَّلَ ؛ لأنَّه صِــفَةٌ لَهُ ، تُرِيْدُ عـاماً أوَّلَ مِن عَامِنــا هَذا ، (وإنْ شِئْتَ) قُلْتَ : كــانَ ذاكَ (عَامَ الأوَّلِ)[1] بالإضَافَـةِ ، وتَقْـــدِيرُهُ : كــــانَ ذاكَ عــامَ الحَدِيْثِ الأوَّلِ وعَامَ الزَّمَانِ الأوَّلِ [2] . والعَامُ والحَوْلُ والسَّنَةُ : بمعنًى وَاحِدٍ ، ويـأتي كُلٌّ واحِدٍ منها على شَتْوَةٍ وصَيْفَةٍ [3].

(وهو المُعَسْكَرُ بفَتْحِ الكَافِ)[4]: وهو مَوْضِعُ العَسْكَرِ . والعَسْكَرُ :

---

(١) وفي إصلاح المنطق ٣٠٧ : « ويقـال : لقيتـه عامـاً أوّل ، ولا تقـل : عام الأول». ووجه الخطأ عـند ابن درستويه (٢٣٠/ب) أنه « أضـاف الموصوف إلى صفـته ، وهذا لا يجـوز في شئ مـن الكلام ؛ لأن الإضـافة إنما يُعرف المـضاف بالمضاف إليـه ، والصفة لا يُعـرف موصوفـها بالإضـافة إليهـا ، ولا يقول أحـد من العرب : « هـذا ثوب الجيد » . قلت : مذهـب ابن درستويه في هـذا المسألة على رأي أصحابه البـصريين ، والكوفيون يجيزون إضافة المـوصوف إلى صفته إذا اختلف اللفظـان واتحد المعنى ، واحتجوا لمذهبهم بأن ذلك قـد جاء في كتاب الله وكلام العرب كثيراً . ينظر : معاني القرآن للفراء ٢/ ٥٥ ، والإنصاف ٢/ ٤٣٦ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ١٠ ، وشرح الكافية ٢/ ٢٤٢ ، والأزمنة ١/ ٢٨٤ .

(٢) أي علـى جعل الصـفة المضاف إلـيها صفـة لاسم محذوف مـقدر ، وهكذا يـقدر البـصريون في كـل مـا ظـاهره إضافة المـوصوف إلى صـفته . لاحظ : المـصادر السابقة.

(٣) هذا رأي بعض العلمـاء وبعضهم يفرق بين العام والسنة ، فـيقول : السنة من أي يوم عـددتها فهـي سنة ، والـعام لا يكون إلا شـتاءً وصيفـاً . ينظـر : التكمـلة للجواليقي ٨ ، وذيل الفصيح ٤ ، وتصحيح التصحيف ٣٧٢ .

(٤) والعـامة تكـسر الكـاف ، وتريد به الـعَسْكَر نفســه . أدب الكاتـب ٣٨٨ ، وابن درستويه (٢٣١/أ) .

الجَيْشُ ، وهـو فَارسـيٌّ [١٤٦/ب] مُعَرَّبٌ [١]. وقِيلَ : مُعَسْكَرُ الـقَوْمِ : مَجْمَعُهُم ، والمـَعَسْكَرُ مَوْضِعُ النُّزُوْلِ والاجْتِمَاعِ . والجَمْعُ المـُعَسْكَرَاتُ [٢].

(وأَطْعَمَنا خُبْزَ مَلَّة ، وخُبْزَةً مَلِيْلاً ، ولا تَقُلْ : أَطْعَمَنـا مَلَّةً ؛ لأنَّ المـَلَّةَ الرَّمَادُ والتُّرَابُ الحَارُّ) [٣] ، فَخُبْزُ المـَلَّةِ : هـو خُبْزٌ يُدْفَنُ في رُمَادٍ حَارٍّ أو تُرَابٍ حَارٍّ حَتَّى يَنْضَجَ .

وقولُهُ : (**خُبْزَةً مَلِيْلاً**) أرَادَ مَمْلُولاً ، أيْ مَدْفُوْناً في المـَلَّةِ . وقَدْ مَلَلْتُ الخُبْزَ أَمُلُّهُ مَلاًّ فَهُو مَمْلُوْلٌ ومَلِيْلٌ ، إذا دَفَنْتَهُ في المـَـلَّةِ [٤] لِيَنْضَجَ ، فَمَلِيْلٌ هُوَ فَعِيـْلٌ بمعنى مَفْعُوْلٍ [٥] ، ولَمْ تَقُلْ مَلِيْلَةً [٦] بالهـاءِ ؛ لأنَّ قَبْلَهُ خُبْزَةً وهي

---

(١) أدب الكاتب ٥٠١ ، والمعـرب ٢٣٠ ، وشفاء الغليل ٣٥٨ ، وقصـد السبيل ٢٩٢ ، والمعـجم الذهـبي ٥٢٥ ، والجمهـرة ٣ / ١٣٢٦ . وينظـر : المعرب ٤٥٣ (عـبد الرحيم) .

(٢) الجبان ٣٢٢ ، والتهذيب (عسكر) ٣ / ٣٠٣ .

(٣) إصلاح المـنطـق ٢٨٤ ، وأدب الكـاتب ٣٧ ، وابـن درستـويه (٢٣١ / ب) . وتقويم اللسان ١٦٥ ، والصحاح (ملل) ٥/ ١٨٢١ . وفي الاقتضاب ٢/ ٢٧ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٠٩ : صحـة قول العامة : « أطعمنا ملة » ؛ لأنه لا يمتنع أن تـسمى الخبزة ملـة ؛ لأنها تطبخ فـي الملة ، والشيء قد يُسـمّى باسم الشيء إذا كـان منه بسـبب ، ويجوز أن يـكون ذلك علـى حذف المضاف وإقـامة المضاف إليـه مقامه ، على تقـدير : أطعمنا خـبز ملّة . ومثله في الـقرآن والكلام كثير .

(٤) قوله : « وقد مللت . . . في الملة » ساقط من ش .

(٥) العين ٨ / ٣٢٤ ، والصحاح ٥ / ١٨٢١ (ملل) .

(٦) ش : « مملولة » .

مُؤنَّثَةٌ ، فاستَغنَوا بتأنيثِها عَنْ تأنيثِ صِفَتِها ، كما قَالوا : امْرَأَةٌ قَتِيلٌ ، ولِحيَةٌ دَهِينٌ وأشْبَاهُهُما . وجَمْعُ المَلَّةِ مَلاَّتٌ ، وجَمْعُ المَلِيلِ مَلِيلاتٌ ومَلائلُ .

(**وتَقُولُ : نَظَرَ إلَيَّ بمُؤْخِرِ عَيْنِه**)[1] بسكُونِ الهَمْزَةِ وكَسْرِ الخَاءِ : وهُو الجَانِبُ الذي يَلِي الصُّدْغَ ، ويُقالُ لَهُ أيضاً: اللِّحَاظُ[2]. وجَمْعُهُ مآخِرُ، على مِثَالِ مُطْفِلٍ ومَطَافِلَ .

وأمَّا مُقْدِمُ العَيْنِ بسكُونِ القَافِ وكَسْرِ الدَّالِ وتَخفِيفِها : فهو جَانِبُها الذي يَلِي الأنْفَ ، ويُقَالُ لَهُ أيضاً : المَاقُ والمُوقُ بالضَّمِّ ، ومِنْهُ يَخْرُجُ الدَّمْعُ[3].

(**وبينَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ**)[4] بالواوِ، وبَيْنٌ أيضاً بالياءِ : أيْ مَسَافَةٌ ومِقْدَارٌ في[5] الأرْضِ . وقِيلَ [١٤٧/أ] : فَرْقٌ . والأجْوَدُ أنْ يكونَ البَيْنُ

---

(١) والعامة تقول : « مُؤَخِّر عينه » بفتح الهمزة وتشديد الخاء . إصلاح المنطق ٢٨٤، وأدب الكاتب ٣٨١ ، وابن درستويه (٢٣١ / ب) ، والزمخشري ٤٤١ والعين ٤/٣٠٣ ، والصحاح ٢/٥٧٧ (أخر) . وهي لغة قليلة في المحيط ٤/٤٠٨ ، والمصباح ٣ (أخر) . وجاءت هذه الفقرة والتي تليها في الفصيح ٣١٨ وشروحه ، والتلويح ٩٢ بعد قوله : « وهي القازوزة ... » إلخ .

(٢ـ٣) خلق الإنسان لثابت ١١٢ ، ١١٣ ، وللزجاج ٣٣ .

(٤) والعامة تقول : « بين » . الزمخشري ٤٤١ ، وتقويم اللسان ٨٢ ، وتصحيح التصحيف ١٧٧ ، وفي إصلاح المنطق ١٣٦ : « ويقال : إن بينهما لبَوْناً في الفضل وبيناً لغتان ، فأما في البُعْد فيقال : إن بينهما لَبَيْناً » ، وذكر في ص١٨٧ أن البون هي اللغة العالية . وينظر : أدب الكاتب ٤٨٠ ، ٥٦٨ ، والصحاح (بين) ٥/٢٠٨٢ .

(٥) ش : « من » .

بالـياءِ ، لِلْفِرَاقِ والبُعْدِ فـي كلِّ شـيءٍ ، ولا يُقَالُ البَوْنُ بالـوَاوِ ، إلاّ في قولِهُم : بَيْنَ الـرَّجُلَيْنِ والشَّيْئينِ بَوْنٌ ، إذا لـم يَتَّفِقَـا . ولا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ لأنّه مَصْدَرٌ [1].

(وتَقُولُ رَجُلٌ آدَرُ) بالمـدِّ وتَخْفِيْفِ الـرَّاءِ ، (مِثْلُ آدَمَ)[2]: وهو العَظِيْمُ الخُصْيَتَيْنِ، وهُمَا البَيْضَتَانِ . وجَمْعُهُ أُدْرٌ ، مِثْلُ أحْمَرَ وحُمْرٍ . وقَدْ أَدِرَ الرَّجُلُ بفَتْحِ الألِفِ وكَسْرِ الدَّالِ، يَأْدَرُ أدراً بـفتح الدَّالِ ، وأُدْرَةً ، مِثْلُ حُمْرَةٍ : إذا انْتَفَخَتْ خُصْيَتَاهُ ، وهي الأَدَرَةُ بفَتْحِ الألِفِ والدَّالِ : لِلْخُصْيَةِ المُنْتَفِخَةِ [3].

(وهي القَازُوْزَةُ) بزايٍ بَعْدَ الألِفِ ، (والقَاقُوْزَةُ) بقَافٍ بعدَها ، على فَاعُوْلَةٍ ، وهُما بمعنًى واحِدٍ ، وهُمَا مُعَرَّبَانِ [4] ، (ولا تَقُلْ قَاقُزَّةٌ) [5] بالقَافِ وتشْدِيدِ الزَّاي . وهي شـيءٌ تُجْعَلُ فيها الخَمْرُ . وقِيلَ : هي قَدَحٌ

---

(١) الجبان ٣٢٤ ؛ بتصرف يسير .

(٢) والعامة تقول : « أدَرٌّ » بقصر الألف وتشديد الراء . إصلاح المنطق ١٨٣ ، وأدب الكاتب ٣٧٨ ، وابن درستويه (٢٣١/ب) ، والزمخشري ٤٤٠ قال: «وهو خطأ لا يجوز ألبتة».

(٣) خلق الإنسان للأصمعي ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ولثابت ٢٩١ ، وللزجاج ٥٨ .

(٤) المعرب ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، وشفاء الغليل ٣٩٦ ، والعين (قزز) ٥ / ١٣ .

(٥) والعامـة تقوله. الغريـب المصنف (٢١٦/ ب) ، وإصلاح المـنطق ٣٣٨ ، وأدب الكـاتب ٤٠٣ ، وابن درستـويه (٢٣١ /ب) ، والجـبان ٣٢٣ ، والزمخشري ٤٤٠، والصحاح (قزز) ٣ / ٨٩١ . قلت : والقَاقُزة أفصح في العين ٥ / ١٣ ، والمحيط ٥ / ١٩٢ (قزز) .

طَوِيلٌ ضَيِّقُ الأسْفَلِ [١]. وجَمْعُـها قَـوَازِيزُ وقَوَاقِيزُ .ومِنْهُ قولُ الشَّاعِرِ [٢]:

فَنَى تِلاَدِي ومَا جَمَّعْتُ مِنْ نَشَبٍ قَرْعُ القَوَاقِيزِ أفْـواهَ الأبَارِيقِ

(**وتَقُولُ الحُبُّ مَلآنُ مَاءً**)[٣] بالهَمْزِ ، على وزَنِ فَعْلانَ أيْ مُمْتَلِئٌ، وهـو مَعْرُوفُ المعْنَى .

(**والجَرَّةُ مَلأى مَاءً**)[٤] بالهَمْزِ أيْضاً، على وَزْنِ فَعْلى، (**وكذلكَ مَا أشْبَهَهُمَا**) مِنَ المُـذَكَّرِ والمـؤنَّثِ، مِثْلُ عَطْشَانَ وعَطْشَى ، والجَمْعُ مِلاءٌ بكَسْرِ الميمِ والمدِّ،على مِثَالِ عِطَاشٍ [١٤٧/ ب].

والحُبُّ: إنَاءٌ مَعْرُوفٌ منَ فَخَّارٍ يُجْعَلُ فيهِ المَاءُ ،وهـو الخابِيَةُ عِندَ أهْلِ الشَّأمِ ، وأهْلُ مِصْرَ يُسَمُّونَهُ الزِّيْرَ .

والجَرَّةُ: إنَاءٌ آخرُ للـمَاءِ أيْضاً،أصْغَرُ مِنَ الحُبِّ،وهـي علـى غيـرِ شكْلِه. وجَمْعُهُما حِبَابٌ وجِرَارٌ.

(**وتَقُولُ : هي الكُـرَةُ**) بضَمِّ الـكَافِ : مَعْرُوفَةٌ مَخِيطَةٌ مِن جِلْدٍ أو خِرَقٍ مُسْتَدِيرَةٌ ، كَهَيْئَةِ الحَنْظَلَةِ في المِقْدَارِ والتَّدْوِيرِ ، تُضْرَبُ بالصَّوْلَجَانِ، ويَلْعَبُ بِـها الـصِّبْيَانُ ، وجَمْعُها كُرَاتٌ وكُرُونَ فـي الرَّفْعِ ، وكَرِينَ فـي

---

(١) القول عن أبيّ حنيفة الدينوريّ في التلويح ٩٢ .

(٢) هو الأقيشر الأسدي ، والبيت في ديوانه ٦٠ .

(٣ ـ ٤) والعـامة تقول : « الحـب ملا ، والجرة مـلانة » ابن درستـويه (٢٣٢ / أ) ، وتثقيف الـلسان ٢٠٣ ، والمدخل إلى تقويم الـلسان ٢١٦ ، وتصحيح التـصحيف ٤٩٥ .

النَّصْبِ والجَرِّ . والعَامَّةُ تَزِيدُ في أوّلِها أَلِفاً وتُسكِّنُ الكافَ ، فتقولُ: « أُكْرَةٌ »[1] ، وهو خَطَأٌ ؛ لأنَّ الأُكْرَةَ الحُفْرَةُ في الأرْضِ . وجَمْعُها أُكَرٌ ، مِثْلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ .

(وهو الصَّوْلَجَانُ والطَّيْلَسَانُ ، وهي السَّيْلَحُوْنَ : لِهَذهِ القَرْيَةِ) بفَتْحِ اللاَّمِ في هذه الثَّلاثَةِ[2].

فأمَّا الصَّوْلَجَانُ : فمعروفٌ[3] ، وهو العَصَا المُعَقَّفَةُ الرَّأسِ ، تُضْرَبُ بها الكُرَةُ ، وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ[4] ، وجَمْعُهُ صَوَالِجَةٌ[5] .

وأمّا الطَّيْلَسَانُ : فمعروفٌ ، وهو الرِّدَاءُ المُقَوَّرُ[6] أحَدُ جانِبَيْهِ ،

---

(١) أدب الكاتب ٣٧٢ ، وابن درستوية (٢٣٢ /أ) ، والمرزوقي (١٨٠ /ب) ، والزمخشري ٤٤٢ وتقويم اللسان ١٢٣ ، وذيل الفصيح ١٩ . وحكى ابن السيد في الاقتضاب ٢ /١٧٧ عن أبي حنيفة الدينوريّ أنه يقال للكرة التي يلعب بها : أكرة بالهمزة . قال : وأحسبه غلطاً منه . وهي لغة رديئة في : التهذيب ١٠ /٣٤٨ ، والمحكم ٧ /٦٣ (أكر ، كرى) .

(٢) والعامة تكسرها . إصلاح المنطق ١٦٣ ، وأدب الكاتب ٣٨٨ ، ٤٣٠ . قال ابن درستويه (٢٣٢/ب) : الفصحاء من العرب يفتحون لاماتها ، والكسر لغة . وينظر : الاقتضاب ٢ /١٩٨ ، والجمهرة ٢ /٨٣٧ ، والتهذيب ١٢ /٣٣٣ ، والصحاح ٣ /٩٤٤ (طلس) .

(٣) ش : « فهو معروف » .

(٤) المعرب ٢١٣ ، وشفاء الغليل ٣٣٢ ، وقصد السبيل ٢/٢٣٧ ، والعين ٦/٤٦ ، والمحيط ٦/ ٤٤٥ ، والصحاح ١/ ٣٢٥ (صلج) .

(٥) ودخلت فيه الهاء للعجمة . المعرب ، والصحاح .

(٦) أي المقطوع باستدارة . الصحاح (قور) ٢/ ٧٩٩ .

يَشْتَمِلُ بِهِ الرَّجُلُ على كَتِفَيْهِ وظَهْرِهِ ، وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ أيضاً [1] ، وجَمْعُهُ طَيَالِسَةٌ [2] ، وقَدْ يكونُ مِنْ صُوفٍ أزْرَقَ أو أسْوَدَ ؛ ولذلكَ قَالَ الشَّاعِرُ [3] :

وَلَيْلٍ فيهِ تَحْسِبُ كُلَّ نَجْمٍ　　　بَدَا لكَ مِنْ خَصَاصَةِ طَيْلَسَانِ

[١٤٨/أ] خَصَاصَتُهُ : فُرْجَتُهُ [4] التي بينَ سُلُوكِهِ .

وأمَّا السَّيْلَحُوْنُ : فإنَّ النُّوْنَ فيها مَضْمُومَةٌ في أكثَرِ النُّسَخِ ، ورأيْتُها في بَعْضِــها مَفْتُوحَةً ، وهو أصْوَبُ ؛ لأنَّها مُشَبَّهَةٌ بالنُّوْنِ التي في آخِرِ الجَمْعِ السَّالمِ ، كالزَّيْدِيْنَ والعَمْرِيْنَ [5] . والعَامَّةُ تقولُ : هي السَّالِحُونَ لهـذهِ القَرْيَةِ [6]، وهــو خَطَأٌ ، وهي قَرْيَةٌ مِن قُرَى النَّبَطِ بِقُرْبِ الكُوْفَةِ [7]، وفيها قالَ الأعْشَى [8]:

---

(١) المعرب ٢٢٧ ، وشفاء الغليل ٣٤٨ ، وقصد السبيل ٢/ ٢٧٢ ، والألفاظ الفارسية المعربة ١١٣ ، والجمهرة ٣/ ١٢٣٥ ، والصحاح ٣/ ٩٤٤ (طلس) .

(٢) والهاء فيه للعجمة أيضاً . الصحاح .

(٣) البيت لسوَّار بن المُضَرَّب في الأصمعيات ٢٤٢ .

(٤) ش : « فروجه » .

(٥) ومن العرب من يعربه أيضاً إعراب جمع المذكر السالم . معجم ما استعجم ٢/ ٧٢٢ ، والعين (سلح) ٣/ ١٤٢، والصحاح (نصب) ١/ ٢٢٦ .

(٦) إصلاح المنطق ١٦٣ ، والصحاح (سلح) ١/ ٣٧٦ .

(٧) معجم ما استعجم ٢/ ٧٧٢ ، ومعجم البلدان ٣/ ٢٩٨ .

(٨) ديوانه ٢٦٩، وهو بهذه الرواية عند ابن درستويه (٢٣٢/ب) وبالرواية التي سيذكرها المصنف في الديوان . وصريفون: اسم قرية بالعراق ، على ضفاف نهر دجلة ، والخورنق : قصر كان للنعمان بظاهر الحيرة . معجم البلدان ٢/ ٤٠١ ، ٣/ ٤٠٣ .

وتُجْبَى إليهِ السَّيْلَحُونَ وَعِنْدَهُ صَرِيفُونَ في أنْهَارِها والخَوَرْنَقُ

ويُرْوَى : « ودُونَها صَرِيفُونَ » .

(وهو التُّوْتُ) بالتَّاء مُعْجَمَةً بنُقْطتينِ ، وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ أيْضاً [(١)]، والعَامَّةُ تقولُهُ بالثَّاء[(٢)] مُعْجَمَةً بثَلاثِ نُقَطٍ ، والعَجَمُ تَقُولُهُ بالذَّالِ المُعْجَمَةِ ، وبعضُهُم يقولُهُ بالثَّاء مُعْجَماً بثَلاثِ نُقَطٍ ، كما تقولُهُ العَامَّةُ [(٣)]، وهو ثَمَرُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ يُؤكلُ ، حُلْوُ الطَّعْمِ إذا انْتَهى نُضْجُهُ ، وإذا لَمْ يَنْضَجْ كانَ حَامضاً شَديدَ الحُمُوْضَةِ ، وإذا انْتَهى في النُّضْجِ كانَ لَهُ مَاءٌ يُحَمِّرُ اليَدَ وغيرَها ، والعَرَبُ تُسَمِّيهِ الفِرْصَادَ [(٤)]؛ ولذلكَ قَالَ الأسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ [(٥)]:

---

(١) المعرب ٩٠ .

(٢) إصلاح المنطق ٣٠٨، وأدب الكاتب ٣٨٦، ودرة الغواص ٨٧، والجمهرة ٢/١٠١٥، والصحاح ١/٢٤٥ (توت).

(٣) قال أبو حنيفة في كتاب النبات ١٨٣: « والفرصاد : هو التوت ، وقد جرى في كلام العرب بالثاء ، والنحويون يقولون: التوت ، فيجعلون الثاء تاءً . قال الأصمعي: التوث بالفارسية ، وهو بالعربية التوت » . قلت : وهما لغتان في : المنتخب ٢/٥٤٢ ، والمخصص ١١/٢١٣، والاقتضاب ٢/١٩٥، وشرح كفاية المتحفظ ٤٨٦ ، والمحيط ٩/٤٥٤، ٤٨٦. وقال عبد الرحيم في المعرب ٢٢٣: هو بالفارسية توت بتاءين ، وهو دخيل في الفارسية من السريانية ، وهو فيها (توثا) وأخذته العرب من السريانية ، وبقي نطقه بالثاء المثلثة على ألسنة العامة.

(٤) وفي العين (فرصد) ٧/١٧٨ : « وأهل البصرة يسمّون الشجرة فرصاداً ، وحمله التوت » ، وكذا قال علي بن حمزة في التنبيهات ١٨٧ ، وعكسه عن بعض أهل اللغة في درة الغواص ٨٧ .

(٥) البيت في المفضليات ٢١٨ (بالرواية الأخرى التي سيذكرها المصنف)، والنبات =

يَسْعَى بِهَا ذُو تُومَتَيْنِ مُنَطَّقٌ قَنَأَتْ أَنَامِلُهُ مِنَ الفِرْصَادِ

قَنَأَتْ : أيْ احْمَرَّتْ ، ويُرْوَى :« مُشَمِّرٌ ». وإذا اختلَفَتْ أنْوَاعُهُ جُمِعَ فقيلَ : أتْوَاتٌ وتِيتَانٌ ، مِثْلُ أحْوَاتٍ وحِيتَانٍ .

(وهو يَوْمُ الأرْبِعَاءِ)[1] بِفَتْحِ أوَّلِهِ وكَسْرِ البَاءِ والمدِّ ، على وَزْنِ الأوْلِيَاءِ ، وجَمْعُهُ [١٤٨/ب] أرْبِعَاوَاتٌ وأرَابِعُ . وقالَ الجَبَّانُ : وهو غَرِيبٌ في مَعْنَاهُ ؛ لأنّ أفْعِلاءَ لا يكـادُ يُوْجَدُ في الوَاحِدِ [2].

(وتقولُ : مَاءٌ مِلْحٌ ، ولا تَقُلْ : مَالِحٌ)[3]. ومنهُ قولُهُ تَعَالى : ﴿ هَذا

= لأبي حنيفة ١٨٧ ، وديوان المعاني ١ / ٢٥٤ ، والمخصص ٤ /٤٣ ، والجمهرة ٢ /١١٠٢ ، والصحاح ١ /٦٦ ، ٢ /٥١٩ ، واللسان ١/١٣٤ ، ٣ /٣٣٣ (قنأ، فرصد) . والمنطَّق : المتَّشح، والتوأمتان : اللؤلؤتان. والضمير في « بها » يعود إلى الخمر في بيت سابق. ينظر : شرح المفضليات ٤٥٣ والأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل النهشليّ الدارميّ ، شاعر جاهلي ، من سادات بني تميم ، عدّه ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول شعراء الجاهلية ، وقال : كان يكثر التنقل في أحياء العرب يجاورهم فيذم ويحمد ، وله في ذلك أشعار. توفي نحو سنة ٢٢ قبل الهجرة. طبقات فحول الشعراء ١/١٤٣ ، ١٤٧ ، والشعر والشعراء ١/١٧٦، وشرح اختيارات المفضل ٢/ ٩٦٥ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٠.

(١) والعامة تقول : « الأربعاء » بفتح الهمزة والباء . إصلاح المنطق ١٧٤ ، وأدب الكاتب ٤٢٤ ، وابن درستويه (٢٣٣/أ) ، والزمخشري ٤٤٤ . قلت : هي لغة في : العين ٢/ ١٣٣ ، ولبعض بني أسد في الصحاح ٣/ ١٢١٥ ، والمصباح ٨٣ (ربع) . والباء مثلثة في : المنتخب ٢/ ٥٧١ ، والمجرد ١/ ١٠١ ، والجمهرة ١/ ٣١٧ ، والمحكم ٢/ ١٠٢ (ربع) .

(٢) الجبان ٣٢٥ . وينظر : الكتاب ٤/ ٢٤٨ ، وأدب الكاتب ٥٨٧ .

(٣) فعل وأفعل للأصمعي ٤٨٢، وإصلاح المنطق ٢٨٨، وأدب الكاتب ١٦٥، ٤٠٤ ، وابن درستويه (٢٣٣/أ)، والزمخشري ٤٤٤، وتقويم اللسان ١٦٥ ، والعين ٣ / ٢٤٣ ، والتهذيب ٥ /٩٨ (ملح) .

عَذْبٌ فُرَاتٌ وهَذا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾[1] فكأنَّهم لمَّا وَصَفُوا الماءَ بالمُلُوحَةِ وبَالَغُوا في ذلكَ وصَفُوهُ باسْمِ المِلْحِ المعْرُوفِ نَفْسِهِ . ويُقالُ : ماءانِ مِلْحٌ ، ومِيَاهٌ مِلْحٌ أيضاً . (وسَمَكٌ مَمْلُوحٌ ومَلِيْحٌ) ، وهو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ ، إذا جُعِلَ عليهِ المِلْحُ ، (ولا تَقُلْ : مَالِحٌ) أيضاً ، وقَدْ جَاءَ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ أنَّهُ قَالَ : سَمَكٌ مَالِحٌ [2]. ومنهُ قَولُ الرَّاجِزِ [3]:

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا

يُطْعِمُها المَالِحَ والطَّرِيًّا

والعَامَّةُ على هَذهِ اللُّغَةِ ، وليسَ ذلكَ بِمُخْتَارٍ عندَ الفُصَحَاءِ [4].

---

(١) سورة الفرقان ٥٣ . وينظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٤ ، والدر المصون ٨/ ٤٩١ .

(٢) حكى الجوهرى في الصحاح (ملح) ١ / ٤٠٦ أنها لغة رديئة . ورد عليه ابن بري فى التنبيه والإيضاح ١/ ٢٧٣ بأنها قد جاءت في أشعار الفصحاء ، وساق عدداً من الشواهد . وينظر : الاقتضاب ٢ / ٢٢٣ ، والمحيط ٣/ ١١٧ ، والمحكم ٣/ ٢٨٦ (ملح) .

(٣) هو أبو العذافر الكندي في : فعل وأفعل للأصمعي ٤٨٢ ، وفيه : « ولم يعده العلماء فصيحاً » . وهو لعذافر الفقيمي في إصلاح المنطق ٢٨٨ ، وأدب الكاتب ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، والتلويح ٩٣ ، وشرح أبيات إصلاح المنطق ٤٩٨ ، والاقتضاب ٢/ ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، والصحاح ١/ ٤٠٦ ، واللسان ٢/ ٦٠٠ (بصر) . وأنشده ابن دريد في الجمهرة ١/ ٥٦٨ بلا نسبة ، وقال : ولا تلفتنّ إلى قول هذا الراجز ، فإنه مولّد لا يُؤخذ بلغته! وأنشد المصنف بعده في التلويح ٩٣ قول (غسان السليطيّ):

وبيضٍ غِذاهنّ السَّليطُ ولم يكن غِذاهنّ نِينانٌ من البحر مالحُ

(٤) قلت : هذا لا يعني أنها خطأ ، بل ينبغي أن يقال إنها لغة قليلة . راجع التعليق السابق رقم ٢ .

(وتَقُولُ : رَجُلٌ يمَانٍ : مِنْ أهْلِ اليَمَنِ ، وشَـآمٍ) بِوَزْنِ شَعَامٍ : (مِنْ أهْلِ الشَّأمِ) سَاكِنِ الهَمْزَةِ على وَزْنِ شَعْمٍ ، (وتَهَامٍ) بفَتْحِ التَّاء : (مِنْ أهْلِ تِهَامَةَ)[1] . وكانَ القِيَاسُ فِيْمَنْ نُسِبَ إلى اليَمَنِ والشَّأمِ أنْ يُقَالَ : يَمَنِيٌّ وَشَـأْمِيٌّ بتسْكِينِ الهَمْزَةِ ، بوَزْنِ شَعْمِيٍّ ، وبياءٍ مُشَدَّدَةٍ في آخرِه للنَّسَبِ ، لكنْ لمـّا كثُرَ استعمَالُهُما في الكَلامِ وَجَبَ تخفِيْفُهُمَا فَحَذَفُوا إحْدَى ياءي النَّسَبِ مِن آخِرِهما وعَوَّضُوا منْها ألفاً قَبْلَ النُّونِ والميمِ[2]، فَصَارَ يمَانيْ وشَـآمِي بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وياءٍ خَفِيْفَةٍ ، ثُمَّ لمـَّا أدْخَلُوا التَّنْوينَ على اليَاءِ حَذَفُوها لِئلاَّ يَجْتَمِعَ [١٤٩/أ] ساكنانِ ، فَقِيلَ : يَمَانٍ وشَآمٍ . وقَالَ الشَّاعِرُ[3]:

---

(١) والعامة تشدد الياء من جميع هذا فتقول : « يمانيّ ، وشآميّ ، وتهاميّ » . إصلاح المنطق ١٨٠ ، وأدب الكاتب ٢٨٠ ، ٣٧٧ ، وابن درستويه (٢٣٣ / ب) .وحكى المصنف في التلويح ٩٥ عن المبرد (الكامل ٣/١٢٣٧ , ١٢٣٨) أن التشديد لغة وأنشد قول الشاعر (العباس بن عبد المطلب):

ضربناهمُ ضربَ الأحامرِ غُدوةً   بكـلِ يمـانيٍّ إذا هُزَّ صَمّما

وأنشد عنه أيضاً :

فأرعدَ من قبل اللقاء ابن مَعْمَرُ   وأبرقَ والبرقُ اليمانيُّ خوّانُ

والتشديد جـائز أيضاً في : الكتاب ٣/٣٣٨ ، والاقتـضاب ٢/١٨٣ ، والصحاح (تهم) ٥ / ١٨٧٩

(٢) ينظر : الكتاب ٣ / ٣٣٧ ، والمقتضب ٣/ ١٤٥ ، والخصائص ٢/ ١١٠ ، وشرح الشافية ٢/ ٨٣ .

(٣) البيت لأبـي الورد العنبريّ يرثي مـعاوية في : تاريخ دمشـق ١٦ /٧٥٨، والبداية والنهايـة ٨/ ١٤٧، ولأبي الدرداء ميسرة في: اللـسان ١٢/٣١٦، والتاج ٨/ ٣٥٣ (شأم) والـرواية فيـهن: فهـاتيك . . . يَنُحْن » بالحـاء المهمـلة، وهي أقـوم وزناً ومعنىً.

هَاتِيْكَ النُّجُوْمُ وهُنَّ خُرْسٌ   يُنَخْنَ على مُعَاوِيَةَ الشَّآمي

وأَمَّا تَهَامٍ بفَتْحِ التَّاءِ : فهو مَنْسُوبٌ إلى تِهَامَةَ ، وهي اسْمٌ لِمَكَّةَ ومَا وَالاهَا . وقالَ الرِّيَاشيُّ : سَمِعْتُ الأعْرَابَ يقولونَ: إذا انْحَدَرْتَ مِنْ ثَنَايا ذَاتِ عِرْقٍ فَقَدْ اتْهَمْتَ. وقَالَ أَيْضاً: والغَوْرُ تِهَامَةُ [1]. وتِهَامَةُ مكْسُورةُ التّاءِ ، والأَصْلُ في النَّسَبِ إليها تِهَاميٌّ بكَسْرِ التَّاءِ وتشْدِيدِ اليَاءِ ، فلَمَّا أرَادُوا تخفيفَهُ أَيْضاً حَذَفُوا إحْدَى ياءي النَّسَبِ مِنْهُ ، وأرادوا أنْ يُعَوِّضُوا منها ألفاً كما عَملوا بيَمَانٍ وشَآمٍ ، فلم يُمْكِنْهم ذلكَ لكونِ الألفِ قَبْلَ الميمِ ، فلو زادُوا أَلِفَ التَّعْوِيْضِ لاجْتَمَعَ أَلِفَانِ ساكنانِ ، فكانَ يَجِبُ أنْ يَحْذِفُوا أحَدَهُما فَعَدَلُوا عَنْ هذا إلى فَتْحِ التَّاءِ ، ونابَتْ هذهِ الفَتْحَةُ عن أَلِفِ التَّعْوِيْضِ ، فَصَارَ تَهَاميْ بِيَاءٍ خَفِيْفَةٍ ، ثُمَّ لمَّا أدْخَلوا التَّنْوِيْنَ حَذَفُوا اليَاءَ لالتِقَاءِ السَّاكنينِ، فَصَارَ تَهَامٍ ، على لَفْظِ يَمَانٍ وشَآمٍ [2]. وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ [3]:

---

(١) التهذيب ٦/ ٢٤٢ ، واللسان ١٢/ ٧٣ (تهم). وينظر : معجم ما استعجم ١/ ٣٣٢،ومعجم البلدان ٢/ ٦٣.

والرياشي هو : أبو الفضل العباس بن الفرج بن علي بن عبد الله الرياشيّ البصريّ، راوية للشعر ، لغويّ ، نحويّ ، أخذ عن الأصمعيّ والمازنيّ وغيرهما من مؤلفاته : كتاب الخيل ، والإبل ، وما اختلفت أسماؤه من كلام العرب . توفي سنة ٢٥٧ هـ .

أخبار النحويين البصريين ٩٩ ، ونزهة الألباء ١٥٢ ، وإنباه الرواة ٢/ ٣٦٧ ، ومعجم الأدباء ٤/ ١٤٨٣ .

(٢) الكتاب ٣/ ٣٣٨ . وفيه عن الخليل : الألف في تهام عوض عن الياء، كأنهم بنوا الاسم على تَهَميّ أو تَهْميٍّ.

(٣) الكتاب ١/ ٢٩٩ ، والبيت فيه لجميل ، وهو في ديوانه ٨٩ .

وأنتَ امْرُؤٌ مِن أهْلِ نَجْدٍ وأهْلُنا   تَهامٍ وَمَا النَّجْدِيُّ والمُتَغَوِّرُ

وتقولُ في جَمْعِها في حَالِ الرَّفْعِ هَؤلاءِ رجالٌ يَمَانُوْنَ وشَآمُوْنَ وتَهَامُوْنَ ، وفي حَالِ النَّصْبِ والجَرِّ [1] يَمَانِيْنَ وشَآمِيْنَ وتهَامِيْنَ .

(وفَعَلْتُ ذاكَ مِنْ أَجْلِكَ وإِجْلِكَ) بفَتْحِ أوّلِه وكَسْرِه [١٤٩/ب] (ومِنْ جرَّاكَ)[2] بالقَصْرِ ، ومِنْ جَلَلِكَ [3] بِفَتْحِ الجيمِ واللاّمِ الأولى ، أربَعُ لُغَاتٍ ، وكلُّها بمعنًى وَاحِدٍ: أيْ مِنْ حَالِكَ وبِسَبَبِكَ ، ولا تُجْمَعُ لأنّها مَصَادِرُ وكالأمْثَالِ [4] .

(وتقولُ : جِئْنَا مِن رَأسِ عَيْنٍ) بغيرِ ألِفٍ ولامٍ في عَيْنٍ ، وهو مَوْضِعٌ بالجَزِيْرَةِ ، وهو مِن قُرَى نَصِيْبِيْنَ [5] ، ومنهُ قولُ

---

(١) ش : « والخفض » .

(٢) والعامة تقول : « فعلت ذلك مَجْرَاك » بحذف نون « من »، وتخفيف الراء من جرّاك . و« من إجلك » بكسر الهمزة ، ولا تعرف الفتح . ابن درستويه (٢٣٤/أ) . وينظر : إصلاح المنطق ٣٢، ١٢٢ ، ودرة الغواص ٢٣٦ ، وتقويم اللسان ١٧٥ ، وتصحيح التصحيح ٤٦٦ ، والعين ٦/١٧٨ ، والصحاح ٤ /١٦٢١ ، والمحكم ٧/ ٣٤٠ (أجل) .

(٣) قال جميل على هذه اللغة (ديوانه ١٨٧) :

رَسْمِ دارٍ وقَفْتُ في طَلَلِهْ   كِدْتُ أقْضي الغَدَاةَ من جلَلِهْ

وينظر: الصحاح (جلل) ٤/١٦٥٩ .

(٤) الجبّان ٣٢٧

(٥) في ش : « وهو موضع بالشام عن الجَبّان . قال ابن درستويه : هي قرية من قرى نصيبين ، وأنشد :   نصيبين بها . . .

وينظر : الجبّان ٣٢٧ ، وابن درستويه (٢٣٥/ ب) . وتقع نصيبين بين دجلة والفرات من أرض الجزيرة ، وهي تطل على جبل الجودي الذي يقال إن سفينة نوح استوت عليه ، وكانت ممر القوافل من الموصل إلى الشام . معجم ما استعجم ١٣١٠/٢ ، ومعجم البلدان ٥/ ٢٨٨ ، وآثار البلاد ٤٦٧ .

الشّاعِرِ [1]:

نَصِيبِينٌ بها إخْوَانُ صِدْقٍ ولم أنْسَ الذينَ برأسِ عَيْنِ

والعَامَّةُ تقولُ : رأسُ العَيْنِ[2] ، فتَزِيْدُ فيه الألِفَ واللاّمَ ، [وأنْكَرَ أهْلُ العِلْمِ بالنَّحْوِ واللُّغَةِ ذلكَ ، وقَالوا] [3] : لا يَجُوزُ ذلكَ ؛ لأنَّهُ هاهُنا اسْمٌ عَلَمٌ مَعْرِفَةٌ لِمَوْضِعٍ بِعينِه ، فلا يجوزُ تعريفُهُ بالألِفِ واللاّم [4]، وهَذا مَعْنى قولِهم . قالَ أبو سَهْلٍ: والذي أراهُ أنَّ رأسَ عَيْنٍ اسْمَانِ جُعِلا اسْماً واحداً، فلا يُدْخِلُونَ في الثّاني مِنْهُما الألِفَ واللاّمَ ،كما لم يُدْخِلُوْها في بَعْلَ بَكَّ [5]، وقَالي قَلاَ [6]، ورَامَ هُرْمُزَ [7]، وأشْبَاهِهَا [8].

---

(١) البيت بلا نسبة في ابن درستويه (٢٣٤/ب)، وعنه في اللسان ١٣/ ٣٠٨، والتاج ٩/ ٢٨٩ (عين). ونصيبين بالتنوين في خط المصنف ، ولا ضرورة لذلك .

(٢) إصلاح المنطق ٢٩٦، وأدب الكاتب ٤٣٠ ، ومعجم ما استعجم ١ /٦٢٣، ومعجم البلدان ٣ / ١٣، والتهذيب ٣ / ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، والصحاح ٣ / ٩٣٢ (عين) .

(٣) استدركه المصنف في الحاشية .

(٤) وفي التنبيهات لعلي بن حمزة ٣٠٦ أن الأمر بخلاف ما قالوه ، فإنما يقال جاء من رأس عين إذا كانت عيناً من العيون نكرة غير معرفة، فأما هذه العين التى بالجزيرة فلا يقال فيها إلا من رأس العين، وساق على ذلك شاهدين من فصيح الشعر . وينظر: معجم ما استعجم ١/ ٦٢٣، ومعجم البلدان ٣/ ١٣ .

(٥) من مدن الشام،وبعل اسم صنم وبك من بك عنقه،أي دقها.معجم البلدان ١/ ٤٥٣ .

(٦) مدينة بأرمينية ملكتها امرأة اسمها قالي ، وبنت مدينة وسمتها (قالي قاله) ومعناه: إحسان قالي ، فلما فتحها المسلمون عربت إلى قالي قلا ، وهي مدينة خرّجت جمعاً من العلماء منهم الأديب اللغوي أبو على إسماعيل بن القاسم القالي ، صاحب الأمالى. معجم البلدان ٤/ ٢٩٩ ، وآثار البلاد ٥٥١ .

(٧) مدينة مشهورة بنواحي خوزستان ، ومعنى رام بالفارسية المراد والمقصود ، وهُرْمز أحد الأكاسرة ، والمعنى مقصود هُرْمز . معجم البلدان ٣/ ١٧ .

(٨) قوله : « وهذا معنى قولهم . . . وأشباهها » ساقط من ش .

(و) كذلكَ (عَبَرْتُ دجْلَةَ بـغيـرِ ألف ولامٍ)[1] أيضـاً ؛ لأنَّهُ عَلَمٌ مَعْرِفَةٌ ، كحَمْزَةَ وطَلْحَةَ، فلـم تَدْخُلْهُ الألِفُ واللاَّمُ ، وهوالنَّهرُ المـعروفُ الذي يَنْحَدِرُ إلى بَغْدَادَ[2] .

(وتَقُولُ : أَسْوَدُ سَالِخٌ ، ولا تُضِفْ)[3] ، فَسَالِخٌ مُنَوَّنٌ مَرْفُوعٌ هَاهُنا؛ لأَنَّهُ صِفَةٌ لأَسْوَدَ، ولو نَصَبْتَ أَسْوَدَ أو جَرَرْتَهُ لَنَصَبْتَ سَالِخاً وجَرَرْتَهُ أيضاً مَعَ التَّنْوينِ ؛ لكـونِهِ صِفَةً لَهُ . والأَسْوَدُ : ضَرْبٌ مِـنَ الحَيَّاتِ مَعْرُوفٌ ، وهو العَظِيْمُ مِنْها ، وفـيهِ سَوَادٌ . والجَمْعُ الأسَاوِدُ ؛ لأنه اسْمٌ لَهُ ، ولَيْسَ بِصِفَةٍ ، ولـو كـانَ صِفَةً لَقِيْلَ فـي جَمْعِهِ : سُوْدٌ . وقَالَ الـشَّاعِرُ[4] [١٥٠/أ]:

فَأُلْصِقُ أَحْشَائي بِبَرْدِ تُرَابِهِ ... وإنْ كَانَ مَخْلوطاً بِسَمِّ الأَسَاوِدِ

---

(١) والعامة تقولـه بالألف واللام . ما تلحن فيه العامـة ١٣٤ ، وتقويم اللسان ١٠٦ ، وذيل الفصيح ٢١ ، وتصحيح التصحيف ٢١ .

(٢) الأمكنة والمياه والجبال (١٥/أ) ، ومعجم البلدان (٢/ ٤٤٠) .

(٣) الجمـهرة ١/ ٥٩٨ ، والصحـاح ١/ ٤٢٣ ، ٢/ ٤٩١ ، والمحكم ٥/ ٤٩ (سـلخ ، سود) .

(٤) البيـت لنبهان بن عـكيّ العبشمـيّ في الكامل ١/ ٧١ ، والمنـازل والديار ٣/ ٦٦ ، والمسلسل ٧٨ ، ونشوة الطرب ١/ ٤٤٤ ، وله أو لحـليمة الخضرية في زهر الآداب ٢/ ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ولمرّة بن معروف فـي حماسة الخالديين ٢/ ١١٢ ، ولثـعلبة بن أوس الكلابي في الحماسة البصـرية ٢/ ١٣٥ ، وبلا نسبة في : الزهرة ١/ ١٥٧ ، وأمالـي أبي عـلي ١/ ٦٣ ، ومـحاضـرات الأدبـاء ٢/ ١٢٣ ، والبـصـائر والذخـائر ٨/ ١١٩ ، والحنين إلـى الأوطـان (رسـائل الجاحظ) ٢/ ٣٨٤ ، وعيون الأخبار ٤/ ١٣٨ ، والزاهر ١/ ٤٩٠ ، والجمهرة (سود) ٢/ ٦٥٠ .

وقـالَ الـنَّضرُ بنُ شُمَيْلٍ : الأسْوَدُ : الـشَّدِيْدُ الـسَّوَادِ، وهـو أخْبَثُ الحَيَّاتِ، وأعْظَمُها، وأنْكَرُها، لا يَنْجُو سَلِيْمُهُ[1].

قالَ أبـو سَهْلٍ : وإنَّما وَصَفُوا أسْوَدَ بِسَالِخٍ ؛ لأنَّهُ يَسْلَخُ جِلْدَهُ كـلَّ عَامٍ[2]، أي يُخْرِجُهُ عَنْ جِسْمِهِ ويَقْلَعُهُ ، ويُقَالُ لذلكَ الجِلْدِ : سِلْخٌ بكَسْرِ الـسِّيْنِ وسُكُونِ الـلاَّمِ . واخْتَلَفُوا فـي جَمْعِ سَالِخٍ ، فَقَالَ أبـو حَاتِمٍ الـسِّجِسْتَاني: يُقـالُ : أسَاوِدُ سُلَّخٌ وسَوَالِخُ وسَالِخَةٌ[3] . وقَالَ الجَبَّانُ : الجَمِيعُ سَالِخَاتٌ وسُلَّخٌ وسَوَالِخُ[4] ، وأنْكَرَ التَّمِيْمِيُّ النَّحْوِيُّ[5] ذلكَ ، وقالَ : يُقَالُ في الاثنينِ : أسْوَدَانِ سَالِخٌ ، وسُوْدٌ سَالِخٌ ، ولا يُقَالُ : سَالِخَانِ ، ولا يُجْمَعُ في الجَمْعِ[6] .

---

(١) قوله من غير نسبة في المخصص ٨/١٠٧ ، ونحوه عن شمر في التهذيب (سود) ١٣/٣١ . وينظر : الحيوان ٤/٢٤٦ ، ٢٤٧ ، وحياة الحيوان ١/٣٧ .

(٢) الغريب المصنف (٧٤/أ) .

(٣) قوله في المخصص ٨/١٠٧ ، ومن غير نسبة في المحكم (سلخ) ٥/٤٩ ، وينظر: الحيوان ٤/٢٤٧ .

(٤) الجبان ٣٢٧ .

(٥) لعله أبو عبد الله محمد بن جعفر بن أحمد التميمي القيرواني، المعروف بالقزاز، كان عالماً بالنحو واللغة والأدب، وله شعر حسن رقيق، كان مهيباً عند الملوك والعلماء، ومحبوباً عند العامة. من مصنفاته: كتاب الجامع في اللغة، وضرائر الشعر، ومعاني شعر المتنبي. توفي بالقيروان سنة ٤١٢ هـ.
المحمدون من الشعراء ٢٦١ ، وإنباه الرواة ٣/٨٤ ، ووفيات الأعيان ٤/٣٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٢٦ ، وبغية الوعاة ١/٧١ .

(٦) وإلى هذا ذهب ابن دريد في الجمهرة (سلخ) ١/٥٩٨ . قال : « وقد قـالوا : سالخـان ، والأول أعلى ، وسودٌ سوالخ » . وينظر : المخصص ٨/١٠٧ .

وقَالَ ثَعْلَبٌ ـ رَحِمَهُ الـــلَّهُ ـ : (**والأنْثَى أَسْوَدَةٌ ، ولا تُوْصَفُ بِسَالِخَةٍ**).

قالَ أبو سَهْلٍ : فأنْكَرَ ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ أَسْودَةً [1] ، وكذلكَ أنْكَرَهُ الجَبَّانُ أيضـاً ، وقـالَ : هـذا شَيءٌ مِنْ قِبَلِ الكُوْفِيّينَ ؛ لأنّ أسْوَدَ إنْ كـانَ وَصْفاً فَتَأنِيْثُهُ سَوْدَاءُ ، وإنْ كانَ اسْماً غيرَ وَصْفٍ فَلا لَفْظَ مِنْهُ لِمؤنّثِه مُخْتَصٌّ [2]. وهذا الذي أنكرَاهُ علـى ثَعْلَبٍ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ لا يَقْدَحُ فيما رَوَاهُ عَنْ عُلَمَاءِ الكُوْفِيّينَ ، ولو لم يَصِحَّ لَهُ سَمَاعُ ذلكَ مِنْهم لَمَا أَثْبَتَهُ في كِتَابِهِ ، وإذا وَرَدَ الشَّيءُ المـسموعُ عَن مَنْ [3] يُوْثَقُ بِهِ تُقُبِّلَ ذلـكَ ، وإنْ كـانَ خَارِجـاً عَنِ الـقِيَاسِ ، ومَعَ هذا فـإنّ غـيرَهُ مِنْ أهْلِ الـلُّغَةِ أيـضاً قَدْ حَـكَى : رأيتُ أسْوَدَاتٍ كثيرةً ، أي حَيَّاتٍ [4]، فَجَمَعَ أَسْوَدَةً على أسْوَدَاتٍ

وأمّا قَوْلُه : « ولا تُوْصَفُ بِسَالِخَةٍ » [١٥٠/ب] فـإنّه لـمـّـا كـانَتْ أَسْوَدَةٌ لا تُقَالُ إلاّ لأُنْـثَـى الأسْوَدِ مِنَ الحَيَّاتِ خَاصَّةً دُوْنَ غَيْرِها ؛ استَغْنَوا بِتَخْصِيْصِها بهـذِهِ التَّسْمِيَةِ عِنْ وَصْفِها بِسَالِخَةٍ . وأمّا الأسْوَدُ فإنّه لـمـّا كانَ

---

(١) ابن درستويه (٢٣٤ /ب) .

(٢) الجبان ٣٢٧ .

(٣) كتبهمـا المصنف من غير إدغام ، وهـو جائز . ينظر : كتاب الـكتاب ٥٨ ، وباب الهجاء ٢٢ .

(٤) الجمهرة (سود) ٢/ ٦٥٠ . وينظر : اللسان (سود) ٣/٢٢٦ .

اسماً مُشْتَركـاً يُسَمَّى بِهِ الحَيَّةُ الذَّكَرُ [١] ، ويُوْصَفُ بِهِ كُلُّ مُذَكَّرٍ سِوَاهُ مِمّا لَوْنُهُ السَّوَادُ ، فـلمَّا سَمَّوا بِهِ الحَيَّةَ [٢] لَمْ يكُنْ بُدٌّ مِنْ وَصْفِهِ لِيَزُوْلَ بِصِفَتِهِ الإشْكَـالُ ويَرْتَفِعَ اللَّبْسُ ، ولمـّا جَمَعـوهُ فَقَالُوا فِيْهِ : أَسَاوِدَ ، وخَصَّصُوا بهذا الجَمْعِ الحَيَّاتِ دُوْنَ غيرِهـا مِمَّا يَجُوْزُ في سِوَاها أَنْ يُوْصَفَ بالسَّوَادِ ؛ اسْتَغْنَوا عَنْ جَمْعِ صِفَتِهِ أيـضـاً فقَالـوا : أَسَاوِدُ سَالِخٌ . وأمَّا مَنْ جَمَعَ وَصْفَهَا فَقَالَ فيهـا : أَسَاوِدُ سَوَالِخُ وأخَوَاتُها [٣] ؛ فإنَّهم [٤] أجْرَوا الصِّفَةَ في الجَمْعِ مُجرَى الموصُوْفِ في جَمِيْعِ أحْوَالِهِ ، في إفْرَادِهِ وجَمْعِهِ ؛ فلذلكَ جُمِعَ وَصْفُها كَجمْعِها .

(**وتقولُ : ما رَأيْتُهُ مُذْ أوَّلُ منْ أمْسِ**) [٥] برَفْعِ « أوَّلُ » ، هكَذا هُوَ في نُسَخٍ عِدَّةٍ ، وفي نُسَخٍ أُخَرَ : (**مُذْ أوَّلَ**) بالنَّصْبِ ، والأجْوَدُ بالرَّفْعِ ؛ لأنَّ مُذْ بغـيرِ نُوْنٍ تَرْفَعُ ما مَضَى مِنَ الزَّمَانِ عـلى تقـديرِ الابْتداءِ والخَبَرِ ، وتقديرُهُ : مَبْدَأُ انْقِطَاعِ رُؤيَتي لَهُ أَوَّلُ مِن أمْسٍ ، وأوَّلُ ذلكَ أوَّلُ مِنْ أمْسٍ . وأمَّا مَنْ فَتَحَ اللاَّمَ مِنْ أوَّلَ فإنَّه يَجْعَلُ أوَّلَ في مَوْضِعِ خَفْضٍ بِمُذْ، ويَجْعَلُ

---

(١) الحيّة اسم يـقع على الذكـر والأنثى . المذكر والمـؤنث لابن التسـترى ٧٣ ، ولابن فارس ٥٣ .

(٢) قوله : « ويوصف به كل . . . الحيّة » ساقط من ش .

(٣) أي وجموعُها الأخرى . راجع ص ٨٩٥ .

(٤) ش : « فإنه » .

(٥) والعامة تقول : « ما رأيته مذ أوّل أمس » ، ويعنون اليوم الذي قبل أمس . إصلاح المنطق ٣٣١ (وفيه سقط ، تمامه فـي المشوف المعلم ١/ ٨١) ، ولحن العامة ٢٠٤ (ونقل قول ابن السكيت بتـمامه) ، ودرة الغواص ١٠١ ، وتقويم اللسان ١٧٣ ، وتصحيح التصحيف ١٣٩ ، والصحاح (أول) ٥/ ١٨٣٩

مُذْ بِمَنْزِلَةِ مِنْ ويَفْتَحُ اللامَ؛ وكـانَ سبيلُها أنْ تـكونَ مَخْفُوْضَةً، لأنَّ أوَّلَ لا يَنْصَرِفُ لاجتماعِ عِلَّتَينِ فيهِ وهُمَا وَزْنُ الفِعْلِ والوَصْفُ، فأوَّلُ وَزْنُهُ أفْعَلُ، وهو صِفَةُ اليَوْمِ [1]، وتقديرُهُ : ما رَأيْتُهُ مُذْ يومٍ أوَّلَ مِنْ أمْسِ [2] . وأمْسِ : هو اسْمٌ لـلِيَوْمِ الذي قَبْلَ [١٥١/أ] يَوْمِكَ، وبُنِيَ عَلَى الـكَسْرِ لِسُكُونِ ما قَبْلَ آخِرِهِ . وأوَّلُ هَاهُنا : هو اسْمٌ لليَوْمِ الذي قَبْلَ أمْسِ، وأمْسِ يَتْلُوْهُ .

قالَ ثَعْلَبٌ ـ رحِمَهُ الـلَّهُ ـ : (**فإنْ أرَدْتَ يومـينِ قَبْلَ ذلكَ قُلْتَ : ما رأيـتُهُ مُذْ أوّلُ مِنْ أوَّلَ مِنْ أمْسِ ، ولم تُجَاوِزْ ذَلـكَ**) يَعْنـي: أنَّهُ لا يُقَالُ : إلاّ لِيَوْمينِ قَبْلَ أمْسِ ، فـإنْ أرَدْتَ ثَلاثَةَ أيَّامٍ، أو أكثـرَ قَبْلَ أمْسِ، لم تَنْطِقْ بشيءٍ مِنْ ذلكَ ؛ لأنَّ العَرَبَ لـم تَتَكَلَّمْ بِهِ لِطُوْلِهِ . وأمَّا أوَّلُ الذي بعدَ مُذْ هَاهُنا فيجُوزُ فـي لامِهِ الضَّمُّ والفَتْحُ [3] على مـا ذكرتُهُ مِنَ التَّفسـيرِ ، وأمَّا الذي بعدَ مِنْ فـلا يَجُوْزُ في لامِهِ إلاّ الفَتْحَ لا غَيْرُ ؛ لأنَّ أوَّلَ في مَوْضِعِ خَفْضٍ بِمِنْ ؛ وإنَّما فُتِحَتِ اللاّمُ لأنَّهُ لا يَنْصَرِفُ على ما ذَكَرْتُهُ .

---

(١) في ش : « وأمـا من فتح الـلام من أول فيـجعلـه في موضع خـفض بمنـذ ؛ لأنه يصيـرها بمنزلـة من ، وإنما فتـح اللام من أول ؛ لأنه لا يـنصرف لأنه عـلى وزن أفعل، وهو صفه ليوم »

(٢) ينـظر : الـكتاب ٤/ ٢٢٦ ، والمـقتضـب ٣/ ٣٠ ، والإنصـاف ١/ ٣٨٢ ، وشرح التسهيل ٢/ ٢١٦ ، ورصف المباني ٣٩٣ ، ومغني اللبيب ٤٤١ ، واللسان (منذ) ٣/ ٥٠٩ .

(٣) ش : « وأما أول الذي بعد مذ هاهنا ، فإن لامه مضمومة ومفتوحة » .

(والظِّلُّ للشَّجَرَةِ وغيرِها بالغَدَاةِ ، والفَيْءُ بالعَشِيِّ)[1]؛ لأنَّه ظِلٌّ يَفِيءُ[2] مِنْ جَانِبٍ إلى جَانِبٍ ، أيْ يَرْجِعُ[3] (كما قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى نَسْتَطِيْعُهُ ... ولا الفَيْءَ مِنْ بَرْدِ العَشِيِّ نَذُوْقُ)

هَذا البَيْتُ لِحُمَيْدِ بَنِ ثَوْرٍ الهِلاَلِيِّ[4]. والضُّحَى بِضَمِّ الضَّادِ والقَصْرِ، مِنَ النَّهَارِ بعدَ الضَّحْوَةِ ، والضَّحْوَةُ بَعْدَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ ثُمَّ بعدَها الضُّحَى ، وهي حينَ تُشْرِقُ الشَّمْسُ ، ثُمَّ بعدَ ذلكَ الضُّحَاءُ مَفْتُوحٌ مَمْدُوْدٌ مُذَكَّرٌ ، وهو عندَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ الأعْلَى[5]. وأمَّا العَشِيُّ : فإنَّهُ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إلى غُرُوْبِها .

---

(١) والعامة لا تفرق بينهما . إصلاح المنطق ٣٢٠ ، وأدب الكاتب ٢٦ ، ودرة الغواص ١٢٤ ، وتقويم اللسان ١٤٦ ، وتصحيح التصحيف ٤٠٩ . وينظر : في أصول الكلمات ٣٤٠ - ٣٤٤ .

(٢-٣) ش : « فاء . . . رجع » .

(٤) ديوانه ٤٠ ، برواية : « تستطيعه . . . تذوق » ، وهو بهذه الرواية في الفصيح ٣١٩ . وفي الديوان ، وأكثر المصادر : « فلا الظلَّ » بفتح اللام ، وهو وجه . وحميد بن ثور شاعر مخضرم ، عاش زمناً في الجاهلية ، وأدرك الإسلام ، فأسلم، ووفد على النبي ﷺ . عده ابن سلاّم في الطبقة الرابعة من فحول الشعراء الإسلاميين ، توفي في خلافة عثمان ـ رضي الله عنه ـ نحو سنة ٣٠ هـ .
طبقات فحول الشعراء ٢/ ٥٨٣، والشعر والشعراء ١/ ٣٠٦، والأغاني ٤/ ٣٥٦، والإصابة ١/ ٣٥٥.

(٥) الأزمنة لقطرب ٥٦ ، ٥٧، والمقصور والممدود للفراء ٤١ ، وتهذيب الألفاظ ١/ ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، والألفاظ الكتابية ٢٨٧ ، والأزمنة والأمكنة ١/ ٣٣١ ، والمخصص ٩/ ٥٢ ، ٥٣ .

وقولُهُ : « نَسْتَطِيعُهُ » بالنُّونِ ، مَعْناهُ : نُطِيقُهُ . ونَذُوقُ بالنُّونِ أيضاً، معناهُ : نَنَالُ . وَوَصَفَ حُمَيْدٌ سَرْحَةً ، وهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ [1]، وكَنَّى [١٥١/ب] بِهَا عَنِ امْـرَأةٍ ؛ يَقُـولُ : فَلا[2] نَنَالُ خَيْرَهـا علـى حَالٍ مِنَ الأحْوَالِ ؛ لأنَّا لا نَسْتَظِلُّ بِهَا في الضُّحَى، ولا نَجْلِسُ في فَيْئِها بالعَشِيِّ.

قالَ ثَعْلَبٌ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ : **(وأُخْبِرْتُ عن أبـي عُبَيْدَةَ أنَّهُ قَالَ : قَالَ رُؤْبَةُ : كلُّ مَا كانَتْ عـليه الشَّمْسُ فزَالَتْ عَنْهُ فـهُوَ ظِلٌّ وفَيْءٌ ، وما لَمْ تَكُنْ عليـه الشَّمْسُ فهُوَ ظِلٌّ)**[3]. وجَمْعُهُ أظْلاَلٌ فـي الـقَلِيْلِ ، وظِلاَلٌ فـي الكَثِيرِ، وجَمْعُ الفَيْءِ أفْيَاءٌ وَفُيُوءٌ .

(وتَقُولُ للأمَةِ إذا شَتَمْتَها : يـالَكَاعِ ، ياغَـدَارِ ، يافَجَـارِ ، يـادَفَـارِ ، يافَسَـاقِ ، ياخَبَـاثِ ، بفَتْحِ أوَّلِهِ وكَسْرِ آخرِهِ)[4].

(وتَقُولُ للـرَّجُلِ : يالُكَعُ ، يـاغُدَرُ ، يافُسَقُ)[5] بضَمِّ آخـرِهِ . فَهَذِهِ الأسْماءُ على مِثَالِ عُمَرَ وَزُفَرَ .

---

(١) قوله : « وهي ضرب من الشجر » ساقط من ش .

(٢) ش : « لا » .

(٣) المخصص ٥٦/٩ ، والصحاح (فيأ) ٤٦/١ . وينظر : الزاهر ٧٤/٢ ، والفروق ٢٥٣ .

(٤ـ٥) في الفصيح ٣١٩ ، والتلويح ٩٥ خلاف في إيراد هاتين الفقرتين بزيادة ونقص ، وتقديم وتأخير . وقال ابن درستويه (٢٣٦ / ب) : « العامة لا تفرق بين مذكر هذا ، وبين مؤنثه » . وينظر : الكتاب ١٩٨/٢ ، ٣/ ٢٧٠ ـ ٢٨٠ ، والمقتضب ٣٢٣/٣ ، ٣٧٥ ، والكامل ٣٣٨/١ ، ٢/ ٥٩٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥٧/٤ ، وشرح التسهيل ٤١٩/٣ .

فاللُّكَعُ : الوَسِخُ . وقِيلَ : هو اللَّئِيمُ[1]. وقِيلَ : هـو الذَّلِيْلُ[2].
ويُقالُ للمؤنَّثِ : لَكَاعِ ، على مِثَالِ قَطَامِ وحَذَامِ .

وقولُهُ : « يـاغُدَرُ » أرَادَ ياغَادِرُ، وهـو الذي لا يَفِي بِمَا يَضْمَنُ، ولا يَفْعَلُ مـا يـقــولُهُ ويَعِدُ بِهِ ، بَلْ يَفْعَلُ ضِدَّهُ ، وغُدَرُ مَعْدُوْلٌ عَنْ غَادِرٍ ، وللمؤنَّثِ ياغَدَارِ بكَسْرِ الرَّاءِ أيضاً . ويافَجَارِ بكَسْرِ آخرِهِ أيضاً ، للمؤنَّثِ، تُرِيْدُ يافَاجِرَةُ ، أيْ يازَانِيَةُ . والفُجُوْرُ : هو الزِّنَاءُ والانْبِعَاثُ في المَعَاصِي.

ويادَفَارِ بكَسْرِ آخرِهِ أيضاً : أيْ يـامُنْتِنَةَ الرِّيْحِ . والدَّفْرُ بسُكُونِ الفَاءِ وبـدالٍ غيرِ مُعْجَمَةٍ : النَّتَنُ خاصَّةً .

وقَوْلُهُ : يافُسَقُ ، تُرِيْدُ يـافَاسِقُ ، وهو الـذي قَدْ خَرَجَ[3] عَنْ أمْرِ رَبِّهِ، وللمُؤنَّثِ يافَسَاقِ بكَسْرِ القَافِ أيضاً .

ويـاخُبَثُ [١٥٢/أ] : أيْ يـاخَبِيثُ ، وهـو الـرَّدِيْءُ، ويُقَالُ لـلـمَرْأةِ : ياخَبَاثِ بكَسْرِ آخرِهِ أيضاً.

(وإذا قِيْلَ لَكَ : أُدْنُ فَتَغَدَّ ، فَقُلْ مَا بـي تَغَدٍّ ، وفـي الـعَشَاءِ : مـا بـي تَعَشٍّ)، فَتُجِيبُ بمصدرِ الفِعْلِ الذي دُعِيْتَ إلـيهِ ؛ لأنَّكَ تقولُ : تَغَدَّيْتُ وتَعشَّـيْتُ تَغَـدِّياً وتَعَشِّياً ، **(ولا تَقُـلْ : ما بي غَدَاءٌ ولا عَشَاءٌ ؛ لأنّه الطَّعَامُ بعَيْنِهِ)**[4] . والغَدَاءُ : هو الطَّعَامُ غُدْوَةً ، وغُدْوَةٌ : هي ما بينَ طُلُوْعِ الصُّبْحِ

(١-٢) الزاهر ١/ ٢٤٣ ، والعين ١/ ٢٠٣ ، والصحاح ٣/ ١٢٨٠ (لكع) .

(٣) ش : « الذي خرج » .

(٤) والعامــة تقولـه . إصلاح المنطق ٢٩٤ ، وأدب الكـاتب ٤٠٩ ، وابـن درستـويـه (٢٣٧/أ) ، والزمخشري ٤٤٨، والصحاح (غدو) ٦/ ٢٤٤٤ .

إلـى طُلُوعِ الشَّمْسِ، وجَمْعُهـا غُدُوَاتٌ وغُدْوَاتٌ بـضَمِّ الدَّالِ وسُكُونِهـا.

والـعَشَاءُ : هـو الطَّعَامُ عَشِيَّةً ، والـعَشِيَّةُ :هـي مِنْ صَلاَةِ المَغْرِبِ[١] إلى العَتَمَةِ[٢] ، وجَمْعُها عَشِيّاتٌ وعَشَايَا .

(وإذا قِيلَ لكَ : أُدْنُ فـاطْعَمْ ، فَقُلْ : ما بي طُعْمٌ ، ومِنَ الـشَّرَابِ : ما بي شُرْبٌ)[٣] بضمِّ أوَّلِهما لاغيـرُ ؛ لأنّكَ أيضاً تُجِيبُ بِمَصْدَرِ الفِعْلِ الذي دُعِيتَ إليهِ ؛ لأنّكَ تقـولُ : طَعِمْتُ الطَّعَامَ ، وشَرِبْتُ الشَّرَابَ بِكَسْرِ العَيْنِ والرَّاءِ ، فأنـا أطْعَمُ وأشْرَبُ بفتحِهِمـا ، والمصْدَرُ طُعْمٌ وشُرْبٌ بسكـونِهما وضمِّ الطَّاءِ والشِّينِ .

(وإذا قِيـلَ لَكَ :أُدْنُ فَكُلْ ، فَقُلْ : مـا بي أَكْـلٌ بِفَتْـحِ الألف)[٤] لاغَـيـرُ؛ لأنَّـكَ أيضاً تُجِيبُ بمصْدَرِ الفعْلِ الذي دُعِيتَ إليهِ، وهو أكْلٌ.

وأُدْنُ مَعْنـاهُ : اقْرُبْ ، وتكونُ ألِفُهُ مَضْمُومَةً إذا ابـتَـدأتَ بـهـا، فـإنْ وَصَلْتَها بكلامٍ قَبْلَها كـانتْ سَاكِنَةً وساقِطَةً في اللَّفْظِ[٥] ، وتقولُ مِنْهُ : دَنَا يَدْنُو دُنُوّاً بـالواوِ ، إذا قَرُبَ ، والـعَامَّةُ تقـولُ [١٥٢/ب] في مُسْتَقْبَلِـهِ : يَدْني بالياءِ[٦]، وهو غَلَطٌ .

---

(١) ش : « هي ما بين صلاة المغرب » .

(٢) وفي التهذيب (عشو) ٣/ ٥٨ : « يقع العـشيّ على ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبهـا ، كل ذلك عشيّ ، فإذا غـابت الشمس فـهو العشاء . . . قال الـنضر : العشاء : حين يصلى الناس العَتَمة » .

(٣-٤) قال ابن درستويـه (٢٣٧/أ) : والعامة تستعمـل هذه المصادر ، كما تستـعملها الخاصة ، أي لا تخـطئ فيها . وقال الزمـخشري ٤٤٨: « والعامة تـقول : ما بي أُكْلٌ ، وهو خطأ » .

(٥) قوله : « وتكون ألفه مضمومة . . . اللفظ » ساقط من ش .

(٦) لم تذكره كتب لحن العامة ، ولعله مما كان يلحن فيه أهل عصره .

(وتقولُ : عَصًا مُعْوَجَّةٌ بضَمِّ الميمِ)[1] وسكُونِ العَيْنِ وتَخْفِيفِ الواوِ وتشْدِيدِ الجيمِ : إذا زَالَتْ عنْ جِهَةِ الاسْتِقامَةِ ، وكانتْ غيرَ مُعْتَدِلةٍ ، وهي فاعِلَةٌ ؛ لأنَّكَ تقولُ : اعْوَجَّتْ العَصَا تَعْوَجُّ اعْوِجَاجاً فهي مُعْوَجَّةٌ ، مِثْلُ احْمَرَّتْ تَحْمَرُّ احْمِرَاراً فهي مُحْمَرَّةٌ ، والعَصَا مَقْصُورَةٌ مُؤنَّثَةٌ[2] ، وجَمْعُها أَعْصٍ في العَدَدِ القليلِ ، وعِصِيٌّ في الكَثِيرِ[3] .

(وتقولُ رَجُلٌ صَنَعُ اليَدِ واللِّسَانِ)[4] بفَتْحِ الصَّادِ والنُّونِ : إذا كانَ جَيِّدَ الصَّنْعَةِ عَمَّالاً بِهِمَا[5] حَاذِقاً بِمَا يَعْمَلُ بِيَدِهِ ، أو يَقُولُهُ بلِسَانِهِ ، يَضَعُ الكلامَ في مَوَاضِعِهِ ، ويَحْتَجُّ بِمَا يَقْطَعُ بِهِ حُجَّةَ صَاحِبِهِ . وجَمْعُهُ صَنَعُونَ

---

(١) والعامة تقول : « مُعوَّجَة » بضم الميم وفتح العين وتشديد الواو . إصلاح المنطق ١٦٦ ، وابن درستويه (٢٣٧/أ) ، والزمخشري ٤٤٩ ، وتقويم اللسان ١٦٤ ، وتصحيح التصحيف ٤٨٦ ، وفي أدب الكاتب ٣٩٦ ، والصحاح (عوج) ١/ ٣٣٢ : « ولا تقل مِعْوَجَّة بكسر الميم » . وفي التهذيب ٣/ ٤٨ عن الأصمعيّ: « ولا تقل مُعَوَّج إلا لعود أو شيء رُكِّبَ فيه العاج » . وأجاز الخليل في العين ٢/ ١٨٤ ما منعه الأصمعي ، وكل ما تقدم جائز في تثقيف اللسان ٢٨٤.

(٢) المذكر والمؤنث للفراء ٨٠ ، وحروف الممدود والمقصور ٣٩ ، ٤٠ .

(٣) وأعصَاءٌ وعُصِيٌّ . المحكم (عصو) ٢/ ٢١٤ .

(٤) العين ١/ ٣٠٤ ، والجمهرة ٢/ ٨٨٨ ، والصحاح ٣/ ١٢٤٦ (صنع) . وفي أدب الكاتب ٢٠٢ : « ولا يقال للرجل صناع » . وقيل في الاقتضاب ٢/ ١١٠ ، والمخصص ١٢ / ٢٥٧ ، والمحكم (صنع) ١ / ٢٧٤. وقال الزمخشري ٤٤٩ : « والعامة تقول : رجل صَنِعُ اليد بكسر النون والصواب فتحها ».

(٥) ش : « بهما جميعاً » .

وأَصْنَاعٌ [١] . وقِيلَ : مَعْنى رَجُلٍ صَنَعِ اليَدِ : أيْ رَفِيقُ اليَدِ بكُلِّ عَمَلٍ يَراه فيَعْمَلُ مِثْلَهُ [٢] .

(**وامْرَأةٌ صَنَاعُ اليَدِ**)[٣] على فَعَالٍ بفَتْحِ أوَّلِه : أيْ حَاذِقَةٌ أيضاً رَفِيقَةٌ بِمَا تَعْمَلُهُ . وجَمْعُها صُنُعٌ بضَمِّ الصَّادِ والنُّونِ ، مِثْلُ حَصَانٍ وحُصُنٍ .

(**وتقولُ : سَيْرٌ مَضْفُورٌ**)[٤] بالضَّادِ : أيْ مَنْسُوجٌ ، كَمَا يُسَفُّ الخُوصُ والشَّعَرُ وغيرُهما على ثلاثِ قُوًى أو أكْثَرَ . (**وللمرأةِ ضَفِيرَتَانِ**)[٥] بالضَّادِ أيضاً ، (**وقَدْ ضَفَرَتْ رأسَها**): أيْ سَفَّتْ شَعَرَهُ ونَسَجَتْهُ وجَعَلَتْه [١٥٣/أ] ضَفِيرَتَينِ أو أكْثَرَ . وجَمْعُ الضَّفِيرَةِ ضَفَائِرُ [٦] .

(**وتقولُ : لَقِيتُهُ لَقْيَةً**) بفَتْحِ اللاَّمِ وبالياءِ : أيْ صَادَفْتُهُ واجْتَمَعْتُ بِهِ مَرَّةً واحِدَةً مِنَ اللِّقَاءِ ، وهو الاجْتِمَاعُ ، (و) يُقَالُ أيضاً : (**لِقَاءَةً**) [٧] بالهاءِ والمَدِّ وكَسْرِ اللاَّمِ ، بمعنى لَقْيَةً ، (**ولا تَقُلْ : لَقَاةً**) بفَتْحِ اللاَّمِ مَعَ

---

(١) ولم يجز سيبويه إلا صنعون . الكتاب ٣/ ٦٢٩ . وينظر : المخصص ١٢/ ٢٥٧ ، والمحكم ١/ ٢٧٤ .

(٢) القول في الزمخشريّ ٤٤٩ .

(٣) في الجمهرة ٢/ ٨٨٨ : « ولا يقال : امرأة صَنَع ، وقد جاء في الشعر الفصيح » . وينظر : المصادر السابقة في التعليق رقم ٤ ، ص٩٠٣ .

(٤-٥) والعامة تقول : « سير مظفور ، وظفيرتان » بالظاء . إصلاح المنطق ٣٣١ ، وابن درستويه (٢٣٧/ ب)، والزمخشري ٤٥٠ .

(٦) ينظر : خلق الإنسان لثابت ٦٨ ، وللزجاج ٢٥ .

(٧) زيد في الفصيح ٣٢٠ : « ولُقْياناً ، ولِقْيَانةً » .

القَصْرِ ؛ (فإنّه خَطَأٌ) [1] ، ووَجْهُ خَطَئِه أنَّ المـرَّةَ [2] الوَاحِدَةَ تكونُ على فَعْلَةٍ بسكُونِ العَيْنِ ، ولَقَاةٌ وزنُها فَعَلَةٌ بفَتْحِ العَيْنِ ؛ لأنّ أصْلَهَا لَقَيَةٌ ، فَقُلِبَتْ اليَاءُ ألِفاً لِتَحرُكِها وانفِتَاحِ ما قَبْلَها فَصَارَ لَقَاةً .

(وهي عَائشَةٌ بالألِفِ والهَمْزِ)[3]: اسْمُ امْرَأةٍ ، وهـي فَاعِلَةٌ مِنْ عَاشَتْ تَعِيْشُ عَيْشاً فهي عائشَةٌ ، إذا حَيِيَتْ .

(وهو الحَائِرُ) بالألِفِ أيضاً : (للذي تُسَمّيْهُ العَامّةُ الحَيْرَ)[4]،

---

(١) إصلاح المنطق ٣١١ ، وفيه : « فإنها مولدة ليست من كلام العرب » ، ودرة الغواص ٢٠٥ ، وتصحيح التصحيف ٤٥٦ ، والجمهرة ٢/ ٩٧٧ ، والتهذيب ٩/ ٢٩٩ ، والصحاح ٦/ ٢٤٨٤ (لقى). وهي جائزة في المحيط (لقى) ٦/ ٢٧، وحكاها ابن درستويه (٢٣٨/أ) عن ابن الأعرابي ، وابن سيده في المحكم (لقى) ٦/ ٣١٢ عن ابن جني. وينظر: القاموس ١٧١٦، والتاج ١٠/ ٣٣٠ .

(٢) ش : « فإنه خطأ ؛ لأن المرة » .

(٣) والعامة تقول : « عَيشة » بتخفيف الهمزة وترك الألف . إصلاح المنطق ٢٩٧ ، وأدب الكاتب ٤٢٧ ، وابن درستويه (٢٣٨/أ) ، والزمخشري ٤٥٠ وفيه : «وأكثر ما تقوله أهل بغداد » ، والتهذيب ٣/ ٦٠، والصحاح ٣/ ١٠١٣ (عيش). وفي العين (حير) ٣/ ٢٨٩ : « والحائر حوض يُسَيَّبُ إليه الماء في الأمصار. . . وأكثر الناس يسمونه الحَيْر ، كما يقال لعائشة : عَيشة ؛ يستحسنون التخفيف وطرح الألف » . وأنشد ابن دريد في الجمهرة ٢/ ١١٧٥ لرجل من تميم أنه قال لعمر بن عبيد الله بن مَعْمَر :

انبذ برَمْلَةَ نبذَ الجورب الخَلَق وعِشْ بعَيشةَ عيشاً غير ذي رَنَقِ

قال : « يعني رملة أخت طلحة الطلحات ، وعائشة بنت طلحة بن عبيدالله » . قلت : ما زالت العامة في بعض نواحي السّراة تسمي البنات عيشة ، ولا تعرف الألف والهمز .

(٤) الجمهرة (حير) ١/ ٥٢٦ ، ٢/ ١٠٤٨ . وتقدم في الهامش السابق عن الخليل جواز ذلك . وينظر : التهذيب ٥/ ٢٣١ ، والمحيط ٣/ ٢٠٣ ، والمحكم ٣/ ٣٣٤ (حير) .

وهو مُجْتَمَعُ الماءِ ، وهو المكانُ الوَاسِعُ الذي تَسِيْلُ إليهِ الأمْطَارُ ، ورُبَّمَا ذَهَبَ الماءُ مِنْهُ ويَبِسَ ، ويَبْقَى اسْمُ الحَائِرِ عليهِ ، كما بَقِيَ على حَائِرِ الحَجَّاجِ بالبَصْرَةِ [1] ، وبهذا سُمِّيَ المَوضِعُ الذي بِنَاحِيَةِ الكُوفَةِ الذي دُفِنَ فيهِ الحُسينُ بنُ عليٍّ ـ رِضْوانُ اللَّهِ عليهما ورحمَتُهُ وبركاتُهُ ـ الحَائِرَ [2] . والعَامَّةُ تُسَمِّيهِ الحَيْرَ . وقالَ العَجَّاجُ [3] :

سَقَاهُ رِيّاً حائرٌ رَوِيٌّ

(**وَجَمْعُهُ حُوْرَانٌ وحِيْرَانٌ**)[4] ، فأمَّا حُوْرَانٌ بالواوِ ، فإنّهُ جَمْعٌ على فُعْلانٍ بضَمِّ الفَاءِ، وكانَ أصْلُهُ [١٥٣/ب] حُيْرَانٌ بيَاءٍ سَاكنةٍ وقبلَها ضَمَّةٌ، فانْقَلَبَتِ الياءُ واواً لانْضِمَامِ ما قَبْلَهَا ، وذلكَ أنَّ أصْلَ هَذهِ الكَلِمَةِ اليَاءُ ؛ لأنَّهُ مِنَ التَّحَيُّرِ ، كأنَّ الماءَ يَتَحَيَّرُ في هذا المَوْضِعِ ، ومَنْ جَمَعَهُ على حِيْرَانٍ باليَاءِ ، فإنَّهُ جَمْعٌ [5] على فِعْلانٍ بكَسْرِ الفَاءِ ، كجَانٍّ وجِنَّانٍ ، فَتَرَكَ اليَاءَ عَلَى أصْلِهَا ، ولم يَقْلِبْها واواً ؛ لأنَّ قَبْلَها كَسْرَةً .

(**وهو الحَائطُ**): لِلْجِدَارِ بالألِفِ ، (**ولا تَقُلْ حَيْطٌ**)[6]، وهو فَاعِلٌ

---

(١) معجم ما استعجم ١/ ٤١٤ .

(٢) معجم البلدان ٢/ ٢٠٨ .

(٣) ديوانه ١/ ٤٨٩ .

(٤) الكتاب ٣/ ٦١٤ ، والصحاح (حير) ٢/ ٦٤٠ . وفي نوادر أبي مسحل ١/ ٣٨٠ « وجمعها حُوْران وحيران وحوائر ، كما تقول : قائلة وقوائل ، وحائرة وحوائر». وينظر : التنبيهات ١٨٧ .

(٥) ش : « جَمَعه » .

(٦) فإنه من كلام العامة ، وهو مثل ما قبله كحير وعيشة . ابن درستويه (٢٣٨/ ب) .

أيضاً مِنْ حَاطَ بالمكانِ يَحُوْطُ حَوْطاً فهُوَ حَائطٌ ، أيْ أحْدَقَ بِهِ وصَانَهُ . وجَمْعُهُ حِيْطَانٌ [1] ، وأصْلُهُ حِوْطَانٌ بالواوِ ، فَقُلِبَتْ ياءً لسُكُونِها وانْكِسَارِ ما قَبْلَها .

(ورَجُلٌ عزَبٌ) [2] بفَتْحِ العَيْنِ والزَّاي : للذي لا امْرَأةَ لَهُ ، ورِجَالٌ عَزَبُوْنَ وأعْزَابٌ ، وقَوْلُ العَامَّةِ عُزَّابٌ خطَأٌ ؛ لأنَّ عُزَّاباً يكونُ جَمْعَ عَازِبٍ، كعَابِدٍ وَعُبَّادٍ [3].(وامْرَأةٌ عزَبَةٌ)[4] بالفَتْحِ أيضاً مَعَ الهَاءِ : للتي لازَوْجَ لَها . وجَمْعُها عزَبَاتٌ بفَتْحِ الزَّاي أيضاً .

---

(١) وحياط أيضاً ، حكاه ابن الأعرابي . المحكم (حوط) ٣/ ٣٧٢ .

(٢) والعامة تقول : « أعزب » . أدب الكاتب ٣٧٢ ، وابن درستويه (٢٣٨/ب) ، والنهاية ٢٢٨/٣ ، وتقويم اللسان ١٣٧ ، وتصحيح التصحيف ١١٦ . قلت : وفي التهذيب (عزب) ٢/ ١٤٧ عن أبي حاتم عن الأصمعي قال : « رجل عزب ... ولا يقال رجل أعزب ... وأجاز غيره رجل أعزب » . وروى البخاري في صحيحه (كتاب الصلاة ـ ٤٤٠) عن ابن عمر رضي الله عنه « أنه كان ينام وهو شاب أعزب لا أهل لـه في مسجد النبيّ ﷺ » ، وروى مسلم في (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ـ ٢٨٣٤) عن النبيّ أنه قال : « وما في الجنة أعزب ». وكفى بكلامه ﷺ شاهداً على صحة هذه اللغة وفصاحتها. قلت: لا تزال العامة في بعض مناطق السراة تقول للشاب الذي لم يتزوج: « عَزَب » بغير همز، وتجمعه على عُزْبان، والمرأة « عَزَبة » وتجمعه على عزيب .

(٣) الجبان ٣٣١ .

(٤) والعامة تقول : « عزباء » . ابن درستويه (٢٣٨/ب) ، ولحن العامة ١٦٢ ، وابن ناقيا ٢/ ٣٨٤ . وخطّأ أبو إسحاق الزجاج ثعلباً في المخاطبة التي جرت بينهما (٢/ب) في قوله : « وامرأة عزبة » فقال: « إنما يقال: رجل عَزَبٌ وامرأة عزب؛ لأنه مصدر وصف به ، فلا يثني ولا يجمع ولا يؤنث ، كما يقال : امرأة خصمٌ ورجل خصمٌ » . وينظر : الرد على الزجاج للجواليقيّ (٢/ب) ، وليس في كلام العرب ٢٧٥ ، والأشباه والنظائر ٤/ ١٢٧ ، ١٢٨ .

(وأعْسَرُ يَسَرٌ)[1] بفَتْحِ السِّينِ والياءِ مِنْ يَسَرٍ وحَذْفِ الألِفِ : وهو الذي يَعْمَلُ بيديهِ جَمِيْعاً ؛ يَعْمَلُ بِيَدِهِ اليُسْرَى كَمَا يَعْمَلُ باليُمْنَى ، ويُقَالُ لَهُ أيضاً إذا كَانَ كذلكَ : أَضْبَطُ . ورُوِى أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ ـ رضيَ اللّهُ عَنْهُ ـ : « كَانَ أعْسَرَ يَسَراً »[2]، وفي [١٥٤/أ] روايَةٍ أُخْرَى : « كَانَ أَضْبَطَ »[3]. والأعْسَرُ على الانفِرَادِ: هو الذي يَعْمَلُ بِيَدِهِ اليُسْرَى لا غَيْرُ، وجَمْعُهُ عُسْرٌ ، مِثْلُ أحْمَرَ وحُمْرٍ ، وجَمْعُ يَسَرٍ يَسَرُوْنَ وأَيْسَارٌ .

(وهِيَ رَيْطَةُ : اسْمُ امْرَأةٍ ، بِمَنْزِلَةِ الرَّيْطَةِ مِنَ الثِّيَابِ)[4] ، وهي كُلُّ مُلاَءَةٍ عَرِيْضَةٍ لَمْ تكُنْ لِفقَيْنِ ، أيْ قِطْعَتَيْنِ قَدْ خِيْطَتْ إحْدَاهُمَا بالأخْرَى[5]، وتُجْمَعُ المرْأةُ والمُلاَءَةُ رَيْطَاتٍ ورِيَاطاً ، فإنْ جَمَعْتَ الرّيْطَةَ مِنَ الثِّيَابِ وأرَدْتَ الجِنسَ قُلْتَ : رَيْطٌ ، مِثْلُ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ .

---

(١) والعامة تقول : « أعسر أيسر » . خلق الإنسان للأصعي ٢٠٧ ، وإصلاح المنطق ٢٩٤ ، وأدب الكاتب ٣٧٢ ، وابن درستوية (٢٣٨/ب) ، وتقويم اللسان ١٨٨ ، وتصحيح التصحيف ١٤٣ ، والعين ٣٢٦/١ ، ٢٩٦/٧ ، والجمهرة ٧٢٥/٢ (عسر ، يسر) .

(٢) تاريخ الطبري ٤٠٨/٤، ومناقب عمر لابن الجوزي ١٠ ، والنهاية ٢٩٧/٥، والبداية والنهاية ١٤٣/٧.

(٣) مناقب عمر ١٠ . وينظر : خلق الإنسان لثابت ٢٣٤ .

(٤) والعامة تقول : « رائطة » بالهمزة . إصلاح المنطق ٢٩٧، وأدب الكاتب ٤٢٧، وابن درستويه (٢٣٩/أ) ، والجبان ٣٣٢ ، والزمخشري ٤٥١ ، والتهذيب ١٥/١٤ .

(٥) قوله : « قد خيطت إحداهما بالأخرى » ساقط من ش . وينظر : أدب الكاتب ١٨١ .

(وهِيَ فَيْدُ : لهَذِه القَرْيَةِ)[1] ، وهي مَعْرِفَةٌ لا تَدْخُلُ عليها الألفُ واللاَّمُ ، ولا تُزَادُ فيها ألفٌ ، وهي مَنْزِلٌ في طَرِيْقِ حَاجِّ العِرَاقِ[2] . وقَالَ لَبِيْدٌ[3] :

مُـرِّيَّـةٌ حَـلَّتْ بِفَيْـدَ وجَاوَرَتْ أهْلَ الحِجَازِ فأينَ مِنْكَ مَرَامُـهَا

(وتَقُولُ : قُرْطٌ وثَلاثَةُ قِرَطَةٍ ، وجُحْرٌ وثَلاثَةُ جِحَرَةٍ ، وجُرْزٌ وثَلاثَةُ جِرَزَةٍ)[4] .

قالَ أبو سَهْلٍ : قِرَطَةٌ وجِحَرَةٌ وجِرَزَةٌ مِنْ أبْنِيَةِ الجَمْعِ الكَثِيرِ ، وثلاثَةٌ يكونُ لِلجَمْعِ القَلِيْلِ ، لكنَّهُ أرَادَ ثَلاثَةً مِنْ قِرَطَةٍ ، وثَلاثَةً مِنْ جِحَرَةٍ ، وثَلاثَةً مِنْ جِرَزَةٍ . وهو مِثْلُ قَولِهِ تَعَالَى : ﴿والمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بأنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوْءٍ﴾[5] وقُرُوْءٌ جَمْعٌ كثيرٌ ، فأرَادَ

---

(١) والعامة تقول : « فايد » بزيادة ألف . ابن درستويه (٢٣٩/أ) ، و « الفيد » بالألف واللام . الزمخشري ٤٥١ .

(٢) ش : « وهي منزل قدام الكوفة ، من طريق حاج العراق » . وينظر : معجم ما استعجم ٢/ ١٠٣٢ ، ومعجم البلدان ٤/ ٢٨٢ ، والروض المعطار ٤٤٣ .

(٣) ديوانه ٣٠١ . ومريّة : منسوبة إلى بني مُرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان . ومرامها: مطلبها . شرح القصائد السبع ٥٣٣ .

(٤) والعامة تقول في الجمع : « أقرطة ، وأجحرة ، وأجرزة » بألف . إصلاح المنطق ١٧٠ ، وابن درستويه (٢٣٩/أ) ، والزمخشريّ ٤٥٢ .

(٥) سورة البقرة ٢٢٨ . وينظر : الكتاب ٣/ ٥٧٥ ، والمقتضب ٢/ ١٥٩ ، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٣١٢، والدر المصون ٢/ ٤٣٨ .

جَـلَّ وعـزَّ ثلاثةً مِنْ قُرُوْءٍ[1] [١٥٤/ب] .

والقُرْطُ : ما يُجْعَلُ في أسفَلِ أُذُنِ الجَارِيَةِ والغُلامِ ؛ في شَحْمَتِها مِنْ خَـــرَزٍ ، أو ذَهَبٍ ، أو غيرِ ذلـكَ ، ويُقالُ لِمَا يُجْعَلُ فـي أعلاَها شَنْفٌ

(١) هكذا في الأصل ، وفي ش : « قال أبو سهل : هذا الذي ذكـره من قوله : ثلاثه قِرطة، وثلاثة جحـرة ، وثلاثة جرزة ، وجه الجميع فيه أن يـقال : ثلاثة أقراط ، وثلاثة أجحار ، وثلاثـة أجراز ؛ لأن ثلاثة عدد قليل ، والعدد القلـيل يكون مـن الثلاثة إلـى العشرة ، وما زاد على العـشرة فهو جمع كثيـر ، فالقِرَطة والجِحَرة ، والجِرَزة من أمثلة الجمـع الكثير؛ لأن أمثلة الجمع القلـيل أربعـة، وهي : أَفْعُل ، وأَفْعَال ، وأفْعلة ، وفِعْلَـة ، نحــو : أفْلُس وأكْلُب ، وأجمـال وأبراد ، وأحْمِرة وأرْغفَة ، وغِلْمة وصِبْيَة ، وما عدا هـذه الأمثلة فهو لـلجمع الكثـير ؛ وربما جاء للشيء جمعان جـمع قليل وجمع كثير ، نحو : فِلْس جمـعه في القليل أفْلُس ، وفي الكثير فلوس ، ولو قلت : ثلاثة فلوس ، لم يحسن ؛ لأنه للكثير ، وكذلك قولهم : جَمَل ، جمعه في القليل أجمال ، وفي الكثير جمال ، وكذلك حِمار ، جمعه في القلـيل أحمره ، وفي الكثير حُمُر ، وكذلك صبيّ ، جمـعه في القليل صِبية ، وفي الكثير صبيان ، وأشباه هـذه الأسماء كثيرة ، وربما جاء للشيء جمع قليل لا كـثير له ، وجمع كـثير لا قليل له، فـيعبر بجمعـه القليل عن الـكثير ، وبالكثير عـن القليل ، كقولهم في جمـع قُفْل : أقفال ، وفي عِـدْل : أعدال ، وفي رَسَن : أرسان ، فـجمعوها عـلى الجمـع الـقليل لا غيـر ، ويعبر بـهـا عن الكثير . وكقولهم في جمع شِسْع : شُسُوع ، وفي قلب : قُلُوب ، وفي صُرُد : صِرْدان ، فجمعوها على الجمع الكثير لا غير ، ويعبر بها عن القليل.

فهذا الذي ذكرتـه هو القياس ، وهو الأكثر والأحسن فـي كلام العرب إلا أن قول أبي العباس ثعلب ـ رحمه الله ـ يحمل على تقدير « من » فيكون معناه : ثلاثة من قرطة ، وثلاثة من جـحرة ، وثلاثة من جرزة ، وقد جاء مثل هـذا في كتاب الله عز وجل : ﴿ والمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بـأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوْءٍ ﴾ أي ثلاثـــة من قروء ؛ القروء جمع كثير ، وقـد استعمل فيه الجمع القليل ، وهو الأقـراء ، فيحمل على الوجه الذي يقدر فيه من » .

بِفَتْحِ أوَّلِه وسكونِ ثانيهِ ، وجَمْعُه شُنُوْفٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ في بابِ المفتوحِ أوَّلِهِ [(١)] .

وأمَّا الجُحْرُ بِضَمٍّ أوَّلِهِ وسُكُونِ ثانيهِ أيضاً : فهو مَعْرُوْفٌ لِلْحَيَّةِ والفَأرِ واليَرْبُوْعِ والضَّبُعِ وغَيرِها ، وهوالثَّقْبُ في الأرْضِ الذي تَأوي إليهِ.

وأمَّا الجُرْزُ بضَمٍّ أوَّلِهِ وسُكُونِ ثَانيهِ أيضاً ، والرَّاءُ قَبْلَ الزَّاي : فَهُوَ العَمُوْدُ مِنَ [الحَدِيْدِ ، وهو مِنَ] [(٢)] السِّلاَحِ .

(**وتَقُولُ : نَاقَةٌ شَائِلَةٌ**) بالهاءِ : (**إذا ارْتَفَعَ لَبَنُها**) [(٣)] ، أيْ قَلَّ وخَفَّ [(٤)] في ضَرْعِها ، وذلكَ إذا أتى عليْهَا سَبْعَةُ أشْهُرٍ أو ثَمَانِيَةٌ مِنْ نِتَاجِهَا . (**وجَمْعُها شَوْلٌ**) بِفَتْحِ الشِّيْنِ وتَخْفِيْفِ الوَاوِ وسكُونِها . قالَ الشَّاعِرُ [(٥)] :

وقَدْ يَسَرْتُ إذا مَا الشَّوْلُ رَوَّحَها   بَرْدُ العَشِيِّ بِشَفَّانٍ وصُرَّادِ

يَسَرْتُ : أيْ دَخَلْتُ [(٦)] مَعَ الأيْسَارِ في الجَزُوْرِ ، إذا ضَرَبُوا عليها

---

(١) ص ٥٨٤ .

(٢) استدركه المصنف في الحاشية .

(٣) الإبل ٩٠ ، والغريب المصنف (١٤٩/أ)، و المخصص ٧/ ١٣ ، والعين ٦/ ٢٨٥ ، والجمهرة ٢/ ٨٨٠ ، والصحاح ٥/ ١٧٤٢ (شول) .

(٤) ش : « وجفّ » بالجيم .

(٥) هو سنان بن أبي حارثة المريّ. والبيت في المفضليات ٣٥٠ ، والأصمعيات ٢٠٩ .

(٦) ش : « يسرت : أي قامرت ؛ يريد دخلت . . . » .

بالسِّهَامِ . والشَّفَّانُ: الرِّيحُ البَارِدَةُ . والصُّرَّادُ : غَيْمٌ رَقِيقٌ لا مَاءَ فيهِ [1] .

(**ونَاقَةٌ شَائِلٌ**) بغَيرِ هاءٍ : (**إذا شَالَتْ بذَنَبِها**)[2] ؛ تُرِي الفَحْلَ أنَّها لاقِحٌ ، أيْ حَامِلٌ، والـنَّاقَةُ تَفْعَلُ ذلكَ إذا شَمَّهَا [١٥٥/أ] الـفَحْلُ أو دَنَا منْها ، فَيَعْدِلُ حِيْنَئـذٍ عَنْها ، ولا يَقْرَبُهـــا بِضِرَابٍ . (**وجَمْعُها شُوَّلٌ**) بضمِّ الشِّينِ وتَشْدِيدِ الوَاوِ . ومِنْهُ قَوْلُ أبي النَّجْمِ [3] :

كأنَّ في أذْنَـابِهِنَّ الشُّـوَّلِ

مِنْ عَبَسِ الصَّيْـفِ قُرُوْنَ الإيَّلِ

وقَدْ يُقَالُ [4] أيضـاً : ذَنَبٌ شَائِلٌ ، وأذْنَابٌ شُوَّلٌ ، ويُنْشَدُ عَلـى هَذا أيضاً قولُ أبي النَّجْمِ .

(**وهي أكِيْلَةُ الـسَّبُعِ**) [5] بالـيَاءِ : وهي اسْمٌ للـشَّاةِ التـي أكَلَها ؛ فلذلكَ دَخَلَتْها هَاءُ الـتَّأنِيْثِ ؛ لأنَّها اسْمٌ ولَيْسَتْ بِصِفَةٍ ، ولو كانَتْ صِفَةً لم تَدْخُلْها الهَاءُ ، وهي فَعِيْلَةٌ بمعنى مَفْعُوْلَةٍ [6] ، والجَمِيْعُ أكِيْلاتٌ وأكَائِلُ.

---

(١) الصحاح (صرد) ٢/٤٩٧ ، وفي شرح المفـضليات للأنباري ٦٨٨ : « الصُّراد : ريح باردة » . و قوله : « والصُّرَّاد . . . فيه » ساقط من ش .

(٢) ينظر : الحاشية رقم ٣ ص ٩١١ .

(٣) ديوانه ١٩١ .

(٤) ش : « ويقال » .

(٥) إصـلاح المنطـــق ٣٣٥ ، ٣٤٣ ، وادب الكـاتـب ٢٩١ ، ٢٩٣ ، والمخصص ٨/٩ ، ١٥ ، والعـــين ٥/٤٠٨ ، والتـهــذيب ١٠/٣٦٧ ، والصـحاح ٤/١٦٢٥ ، والمقـاييس ١/١٢٣ ، والمحكم ٧/٦٧ (أكل) .

(٦) إصلاح المنطق ٣٤٣ .

وقالَ أبو العبَّاسِ المُبَرِّدُ [1] : أكِيلَةُ السَّبُعِ : هي التي قَدْ قَتَلَهَا ، وأكَلَ مِنْهَا، وبَقِيَ مِنها . والعَرَبُ تَقُولُ للبَاقي منها إذا رأوْهُ : هَذِهِ أكِيْلَةُ السَّبُعِ.

(**وأكُوْلَةُ الرَّاعي**)[2] بالواوِ : وهي اسْمٌ أيضاً للشَّاة (**التي يُسَمِّنُها**) ليَأكُلَهَا ؛ فلذلكَ دَخَلَتْها الهاءُ أيضاً ، وليسَتْ بِصِفَةٍ ؛ لأنَّها لو كَانَتْ صِفَةً لَمْ تَدخُلْها الهاءُ ، وهي الشَّاةُ التي يُعِدُّها الرَّاعي للأكْلِ ، وهي فَعُوْلَةٌ بمعنى مَفْعُوْلَةٍ ، مِثْلُ الحَلُوْبَةِ التي تُحْلَبُ ، والرَّكُوْبَةُ التي تُرْكَبُ .

(**ويُكْرَهُ للمُصَدِّقِ أخْذُها**)[3] ؛ لأنَّها مِنْ خَيْرِ المالِ ، ويَجِبُ على المُصَدِّقِ أنْ يأخُذَ من أوْسَاطِ المالِ ؛ لا مِنْ خَيْرِهِ ولا مِنْ شَرِّهِ . وجَمْعُها أكُوْلاَتٌ [١٥٥/ب] وأكَائِلُ ، كَحَلُوْبَةٍ وحَلُوبَاتٍ وحَلاَئبَ . والمُصَدِّقُ بتخفيفِ الصَّادِ : هو الذي يأخُذُ صَدَقَاتِ القَوْمَ ، وهي ما يَجِبُ عليهم مِنْ زكَاةِ

---

(١) لم أقف عليه .

وأبو العباس المبرد هو : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثماليّ الأزديّ ، من أئمة النحو واللغة والأدب، من مؤلفاته : معاني القرآن ، والكامل ، والمقتضب ، والتعازي والمراثي ، ونسب عدنان وقحطان . توفي سنة ٢٨٥ هـ .

أخبار النحويين البصريين ١٠٤ ، وطبقات الزبيدي ١٠١ ، ومعجم الأدباء ٢٦٧٨/٦ ، وإنباه الرواة ٣/ ٢٤١ .

(٢) ينظر : مصادر الفقرة السابقة في الحاشية رقم ١ .

(٣) روى مالك في الموطأ ١/ ٢٢٣ ، ٢٢٤ عن عمر رضي الله عنه أنه قال لساعيه على الصدقات : « ولا تأخذ الأكولة ولا الرُّبى ، ولا الماخض ، ولا فحل الغنم». وينظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٩٠، ٩١ ، والنهاية ٥٨/١ ، وجامع الأصول ٦٠١/٤ ، والمغني لابن قدامة ٤/ ٤٤ .

إبِلِهِم وبَقَرِهِم وغَنَمِهِم .

(ويُقَالُ لِهَذا الذي يُوْزَنُ بِهِ : مَنًا) مُخَفَّفُ النُّونِ مَقْصُورٌ ، (ومَنَوَانٌ) للاثنينِ ، مِثْلُ عَصًا وعَصَوَانِ ، (وأمْنَاءٌ) بالمَدِّ (للجَمِيْعِ)[1] ، مِثْلُ أقْفَاءٍ .

(وهو قَصُّ الشَّاةِ) بالصَّادِ ، (وقَصَصُهَا)[2] أيضاً بإظْهَارِ التَّضْعِيفِ : لِزَوْرِهَا ، وهُوَ رأسُ صَدْرِهَا ، مَوْضِعُ المُشَاشِ ، ويكونُ للإنْسَانِ أيضاً ، والجَمْعُ قُصُوْصٌ وأقْصَاصٌ .

(وهو الصَّقْرُ)[3] بالصَّادِ المَفْتُوحَةِ : وهو الطَّائِرُ المعروفُ مِنَ

---

(١) والعامة تقول : « منٌّ ، ومنّان ، وأمنان » في المفرد والتثنية والجمع . ابن درستويه (٢٤٠/أ) ، وتصحيح التصحيف ٤٩٨ . وهي لغة والأولى أفصح في إصلاح المنطق ١٨١ ، والصحاح (منو) ٢٤٩٧/٦ . وحكى الأزهري أنها لغة بني تميم . التهذيب (منو) ١٥ / ٥٣٠ . وينظر : المنتخب ٣٨٨/١ ، والمخصص ٢٦٤/١٢ ، واللسان ٢٩٧/١٥ ، والمصباح ٢٢٢ (منو) . وأنشد المصنف في التلويح ٩٧ ـ شاهداً على التثنية - قول الشاعر :

وقد أعددت للغرماء عندي عصًا في رأسها مَنَوا حَدِيدِ

(٢) والعامة تقولهما بالسين . إصلاح المنطق ١٨٤ ، وأدب الكاتب ٣٨٦ ، وابن درستويه (٢٤٠/أ) ، والزمخشري ٤٥٣. وينظر : العين ٥/ ١٠ ، والجمهرة ١٤٢/١ (قصص) .

(٣) والعامة تقوله بالسين . وابن درستويه (٢٤٠/أ) ، والزمخشري ٤٥٣ ، وهي لغة، وبالزاي لغة ثالثة فيهما . وينظر : ابن خالويه (٧٨/ب) ، والخصائص ٣٧٤/١ ، وديوان الأدب ١٠٧/١ ، ١٠٨ ، والإبدال ١٣٢/٢ ، ١٨٦ ، والفرق بين الحروف الخمسة ٤٩٣ ، ووفاق المفهوم ٢٤٤ ، والمزهر ٤٧٥/١ ، والعين ٦٠/٥ ، والجمهرة ٧١٨/٢ ، ٧٤٢ (صقر) .

الجَوارِحِ الـذي يُصادُ بِهِ . وجَمْعُهُ صُقُورٌ وصُقُورَةٌ أيضـاً ، والتَّاءُ لـتَأنِيْثِ الجَماعَةِ .

(وهو الصُّنْدُوْقُ)[1] بصَادٍ مَضْمُوْمَةٍ : وهـو مَعْرُوفٌ ، تُجْعَلُ فِيْهِ الثِّيابُ وغيرُها . وجَمْعُهُ صَنَادِيْقُ .

(وتَقُولُ[2] : ما حَكَّ هذا الأمْرُ في صَدْرِي)[3] بتَشْدِيدِ الكاف : أيْ ما أثَّرَ في قَلْبي مِنْ عَداوَةٍ وغَمٍّ أو غَيْرِ ذلكَ . وقِيلَ : مَعْناهُ : ما أوْقَعَ في نَفْسِي شكاً ، وأنا عـلى يَقِيْنٍ مِنْهُ[4] . ولا يُصَرَّفُ هذا الـفِعْلُ ؛ لأنَّهُ جَاءَ كالمـَثَلِ .

(ومَرَرْتُ بِرَجُلٍ يَسْأَلُ)، وفي نُسَخٍ أُخَرَ : (على رَجُلٍ يَسْأَلُ)[5] ،

---

(١) والعامة تـقول : « سَنْدوق » بالسين المفتـوحة . إصـلاح المنطـق ١٨٥ ، وأدب الكـاتب ٣٨٧ ، وابـن درستـويه (٢٤٠/أ) . و « صَنـدوق » بفـتح الـصاد . الزمخشري ٤٥٣ ، وذيل الفصيـح ٣٤ ، وابن ناقيا ٢/ ٣٩٢ . والسُّنْدوق لغة في الصُّنْدوق في : الفـرق بين الحـروف الخـمسـة ٤٩١ ، والعـين ٥/ ٢٤٦ ، والبارع ٥٥٧ ، والتهذيـب ٩/ ٣٨٦ ، والمحيط ٦/ ٨٦ (صندق ، سنـدق) . والصَّندوق بفتـح الصاد والزنـدوق بالزاء لغـتان أيضاً فـي المحيط ٨١٦ ، والقـاموس ١١٦٤ (صندق) .

(٢) في الفصيح ٣٢٠ ، والتلويح ٩٨ : « ومنه تقول » .

(٣) والعامة تقول : « ما حاك » بألف وتـخفيف الكاف . إصلاح المنطق ٢٥٣ ، وأدب الكـاتب ٣٧٢ ، وابـن درستـويـه (٢٤٠ / أ) . وفي الجـمهـرة ١/ ١٠١ : « ويقال: مـا حكّ هذا الأمر في صدري ، ولا يـقال : أحاك » . وينظـر : المحكم ٢/ ٣٣٦ (حكك) .

(٤) الأفعال للسرقطي ١/ ٣٣٦ ، والتهذيب (حكك) ٣/ ٣٨٥ .

(٥) كذا في الفصيح ٣٢٠ ، وما بين يديّ من شروحه .

وهُمَا بمعنًى وَاحِدٍ ؛ لأنَّ حُرُوْفَ الجَرِّ يَنُوْبُ بعضُها عَنْ بَعْضٍ [(١)] . ومعنى يَسْأَلُ : يَطْلُبُ مِنَ النَّاسِ فَضْلَهُم ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالى [١٥٦/أ] : ﴿ لا يَسْأَلُوْنَ النَّاسَ إلْحَافاً ﴾[(٢)] وقالَ جَلَّ ثَنَاؤهُ : ﴿وَسَلُوا اللّهَ مِنْ فَضْلِه﴾[(٣)] أيْ اطْلُبُوا مِنْهُ وارْغَبُوا إليه . **(ولا تَقُلْ : يَتَصَدَّقُ ؛ لأنَّ [(٤)] المُتَصدِّقَ : المُعْطِي)**[(٥)] . ومِنهُ قولُهُ تَعَالى: ﴿ إنَّ اللَّهَ يَجْزِي المُتَصَدِّقِيْنَ﴾[(٦)] أيْ المُعْطِيْنَ [(٧)].

(وتقولُ : أشْليتُ الكَلْبَ وغيرَهُ) أُشْلِيْهِ إشْلاءً : (إذا دَعَوْتَهُ إليكَ)

---

(١) ينظر : معاني القرآن للأخفش ٤٦/١ ، ٢٠٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٢/٣ ، ومغني اللبيب ١٣٧ ، والجنى الداني ٣٧ .

(٢) سورة البقرة ٢٧٣ .

(٣) سورة النساء ٣٢ . والآية بقراءة الكسائي وابن كثير ، وحذف الهمزة لغة حجازية. ينظر : السبعة ٢٣٢ ، وعلل القراءات ١٤٧/١ ، والحجة لأبي علي ١٥٥/٣ ، والدر المصون ٦٦٦/٣ .

(٤) فى الفصيح ٣٢٠ ، والتلويح ٩٨ : « وإنما » .

(٥) والعامة تقول للسائل : « المتَصَدِّق » . إصلاح المنطق ٢٩٦ ، وأدب الكاتب ٠٢٥ ، وابن درستويه (٢٤٠/ب) ، والصحاح (صدق) ١٥٠٦/٤ . قلت: واللفظة من الأضداد ؛ للسائل والمعطي في : الأضداد لأبي حاتم ١٣٥ ، ولابن الأنباري ١٧٩ ، وللصغاني ٢٣٥ ، والتهذيب ٣٥٦/٨ ، والمحيط ٢٥٨/٥ ، والمقاييس ٣٤٠/٣ (صدق).

(٦) سورة يوسف ٨٨ .

(٧) وردت العبارة في ش كما يلى : « . . . ومعنى يسأل : يطلب من الناس فضلهم ، ولا تقل : يتصدق ، وإنما المتصدق المعطي ، ومنه قوله تعالى : « إن الله يجزي المتصدقين » أي المعطين ، وقال تعالى : « وسلوا الله من فضله » أي اطلبوا منه وارغبوا إليه » .

باسْمِهِ ، والفَاعِلُ مُشْلٍ بِـكَسْرِ اللاّمِ ، والكَلْبُ مُشْلًى بِـفَتْحِها ، (**وقَوْلُ النَّاسِ : أشْلَيْتُهُ على الـصَّيْدِ خَطَأٌ ، فإنْ أرَدْتَ ذلكَ قُلْتَ : آسَدْتُهُ**) بالمَدِّ ، أُؤْسِدُهُ بـالهَمْزِ ، وإنْ شِئـتَ أُوسِدُهُ بِـغيـرِ هَمْزٍ ، (**وأَوْسَدْتُهُ**)[1] أيضاً بالـواوِ، أُوْسِدُهُ ، والمَصْدَرُ منهُما جـميـعاً إيْسَاداً : إذا أغْرَيْتَهُ بِهِ ، وقَالَ الفَرَّاءُ : « وذلـكَ إذا قُلْتَ لَهُ : أُسْتُخُذْ »[2]. والفَاعِلُ مِنَ المَمْدُوْدِ مُؤْسِدٌ بـالهَمْزِ ، وبِـغيـرِ هَمْزٍ أيـضاً ، وكَسْرِ الـسِّينِ ، والكَلْبُ مُؤْسَدٌ بِفَتْحِهـا وبالهَمْزِ ، وتَرْكِ الهَمْزِ ، ومِنْ أوْسَدْتُ بالواوِ، مُوْسِدٌ ومُوْسَدٌ بغيرِ هَمْزٍ .

وقَالَ الجَـعْديُّ[3] في الإشْلاءِ بمعنى الدُّعَاءِ :

وَذَكَّرْتُهُ في شِدَّةِ القَيْظِ باسْمِــهِ وأشْلَيْتُـهُ حَـتَّى أراحَ وأبْصَـرا

---

(١) إصـلاح المنـطـق ١٦٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،وأدب الـكاتـب ٤٠ ، والـكامـل لـلـمبـرد ١/ ٤٢٥ , ٣/ ١٢٢٥ ، وتقويم اللسان ٦١ ، وتصحيح الـتصحيف ١٠٨ ، والتهذيب ١١/ ٤١٣ ، والصحـاح ٦/ ٢٣٩٥ (شلو). قلت: الإشـلاء بمعنى الإغراء صـحيح مسـتعـمل، واحتـج له ابـن درستويـه (٢٤١/أ)، وابن بـريّ في اللـسان(شـلو) ١٤/ ٤٤٣ ، وقد تـكلّم به الـشافعـي رحمه اللـه، وهو من الـفصحـاء، في الأم ٢/ ٢٢٧ ، وأحكام القرآن ٢/ ٨١ . وينظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ٣٩٩، والرد على الانتقاد على الشافعي ١٢٥ .

(٢) هكذا هـو مضبوط بخـط المصنف « أُسْتُخُذْ » ، وأكد علـيه بكتابـة « صح » فوق الكلمة ، ولم أقف على هذا القول ، ولم يـتضح لي معناه بهذا الضبط . وذكرت المعاجم « اسْتَخَذَ » بصـيغة الماضي ، بوزن استَفْعَلَ من أخذَ أو تـخذَ ، ولـم تذكر الأمر منـه ، وقياسه « استَخِذْ » بفـتح التاء وكسـر الخاء ، فيجوز أن يـكون هذا المعنى المراد ، ولكـن يرده اختلاف الضبط كما ترى . يـنظر : اللسان٣/ ٤٧٤، ٤٧٨ ، والقاموس ٤٢١ ، والتاج ٢/ ٥٥٢ (أخذ ، تخذ) .

(٣) ديوانه ٦٦ ، برواية : « وعرّفته في شدّة الجري باسمه » .

أراحَ : مِنَ الرَّاحَةِ . وقَالَ الفَرَزْدَقُ[1] :

تُشْلِي كِلاَبَكَ والأذْنَابُ شَائلَةٌ إلى قُرُومٍ عِظَامِ الهَامِ والقَصَرِ

وقَالَ الرَّاجِزُ[2] [١٥٦/ب] :

أشْلَيْتُ عَنْزِي وَمَسَحْتُ قَعْبِي
ثُمَّ تَهَيَّأتُ لِشُرْبِ قَأْبِ

وقَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ في الإيْسَادِ[3] :

بأكْلُبٍ كَقِدَاحِ النَّبْعِ يُوْسِدُها طِمْلٌ أخُـوْ قَفْرَةٍ غَرْثَانُ قَدْ نَحَلا

طِمْلٌ وطِمْلاَلٌ : خَفِيْفُ الشَّأنِ والهَيْئَةِ .

(وتقولُ : استخْفَيْتُ منكَ) أَسْتَخْفِي اسْتِخْفَاءً : **(أيْ تَوَارَيْتُ)**، وأنا مُسْتَخْفٍ . وهو مأخُوْذٌ مِنْ خَفَاءِ الشَّيءِ، وهو اسْتِتَارُهُ،**(ولا يُقَالُ :**

---

(١) ديوانه ٢٦٢ . يهجو جريراً ، والقروم : جمع قَرْم ، وهو الفحل الذي يُترك من الركوب والعمل ، ويُودع لِلْفِحْلَة . والقَصَر : الأعناق . واستشهد به ابن برّيّ على أن الإشلاء في البيت بمعنى الإغراء، ورواه : « على قروم ». اللسان (شلو) ٤٤٤/١٤ .

(٢) الرجز لأبي نخيلة في : شرح أبيات إصلاح المنطق ٣٣٧ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٩١ ، والمشوف المعلم ٤٠٥/١، واللسان ٦٥٧/١ ، والتاج ٤١٨/١ (قأب) . وبلا نسبة في : الصحاح ١٩٧/١، ٢٣٩٥/٦ ، واللسان ٤٤٣/١٤ (قأب ، شلا) . والشطر والأول بلا عزو في : إصلاح المنطق ١٦٠ ، والأساس (شلا) ٢٤١ . والقَعْب : القدح ، والقأب : الشُّرب الكثير .

(٣) ديوانه ١٩٦ . والغَرْثان : الجائع .

اخْتَفَيْتُ ، إنَّما الاخْتِفَاءُ : الإظْهَارُ)[1] . فاسْتَخْفَيتُ وتَوَارَيْتُ بمعنًى وَاحِدٌ ، إذا اختَبَأتَ ولم تَظْهَرْ . فاسْتَخْفَيْتُ اسْتَفْعَلْتُ مِنَ الخَفَاءِ بالمدِّ وفَتْحِ الخَاءِ ، والخُفْيَةُ بضَمِّها ، وهُمَا الغَيْبَةُ عَنْ العَيْنِ والاسْتِتَارُ . ومنْهُ قَولُهُ تَعَالى : ﴿ يَسْتَخْفُوْنَ مِنَ النَّاسِ ولا يَسْتَخْفُوْنَ مِنَ اللَّهِ وهُوَ مَعَهُمْ ﴾[2] .

وتَوَارَيْتُ : تَفَاعَلْتُ مِنَ الوَرَاءِ ، وهُوَ خَلْفُ الإنْسَانِ وغيرِهِ ، فَلاَ تَرَاهُ عَيْنُهُ .

وأمَّا اخْتَفَيْتُ : فمَعْنَاهُ : استَخْرَجْتُ الشَّيءَ الخَفِيَّ ، أي أظْهَرْتُهُ ، فكأنِّي أزَلْتَ الخَفَاءَ عَنْهُ ، كَمَا يُقَالُ : أعْجَمْتُ الحَرْفَ ، إذا أزَلْتَ عَنْهُ الاسْتِعْجَامَ ، ولذلكَ سَمَّوا النَّبَّاشَ مُخْتَفِياً ؛ لأنَّهُ يَسْتَخْرِجُ الأكْفَانَ بَعْدَ أنْ كانَتْ مَخْفِيَّةً مَسْتُوْرَةً[3] .

---

(١) والعامة تقول : « اختفيت » بمعنى استترت . إصلاح المنطق ٢٣٥ ، وأدب الكاتب ٤٠٤ ، وابن درستويه (٢٤١/ب) ، وتثقيف اللسان ٢٤٩ ، وتقويم اللسان ٦٢ ، وتصحيح التصحيف ٨٨ . قلت : اللفظتان عند كثير من العلماء من الأضداد ؛ للظهور والاستتار . ينظر : الأضداد للأصمعي ٢١ ، ولأبي حاتم ١١٥ ، ولابن الأنباري ٧٦، ٩٥ ، وللصغاني ٢٢٨ ، وإصلاح المنطق (عن أبي عبيدة) ٢٣٥ ، والتهذيب ٧/ ٥٩٥، والصحاح ٦/ ٢٣٢٩ ، والمحكم ٥/ ١٦٢ (خفى) .

(٢) سورة النساء ١٠٨ . وأنشد المصنف بعد هذه الآية في التلويح ٩٨ قول امرئ القيس (ديوانه ٥١) :

خَفَاهُنَّ مِنْ أنْفاقِهِنَّ كأنّما ... خَفاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلِّبِ

قال: « أي أظهرهنَّ واستخرجهنّ من أسرابهنّ ؛ يعني فِئَرَة سمعت وقع حوافر الفرس في حُضْرة فظنته مطراً».

(٣) وفي غريب الحديث للحربي ٢ / ٨٤٠ : « وأهل الحجاز يسمّون النباش المختفي ؛ لأنه يستخرج الميت » .

(وتقُولُ : دابَّةٌ لا تُرَادفُ : إذا لَمْ تَحْمِلْ رَدِيفاً)[1] ، ولم تَدَعْهُ [١٥٧/أ] يَرْكَبُهَا. والرَّدِيفُ : هو الذي يَرْكَبُ خَلْفَ الرَّاكِبِ، ويُقَالُ لَهُ: الرِّدْفُ أيضاً. والرِّدَافُ عَلَى فِعَالٍ : هو كَفَلُ الدَّابَّةِ ، وهُوَ الموضِعُ الذي يركَبُهُ الرَّجُلُ خَلْفَ الرَّاكِبِ مِنَ الدَّابَّةِ ، وهو مِنَ الإنْسَانِ الرِّدْفُ على فِعْلٍ. وإنَّما قَالَ : لا تُرَادِفُ ، وهو فِعْلٌ مستقْبَلٌ والماضِي مِنْهُ رَادَفَتْ ، والمصْدَرُ مُرَادَفَةٌ بِفَتْحِ الدَّالِ ، والدَّابَّةُ مُرَادِفَةٌ بِكَسْرِهَا ، إذا مكَّنَتْ مِنْ ذلكَ، وهذا الفِعْلُ لا يكونُ إلاّ مِنْ اثْنَيْنِ ؛ فإنَّما[2] أرَادَ أنّ الفعْلَ لا يَقَعُ مِنَ الرَّاكِبِ ، ولا مِنَ الدَّابَّةِ ؛ لأنَّها لَمَّا لم تُوَاتِه ، ولم تُطَاوِعْهُ على الرُّكُوْبِ ، امْتَنَعَ هُوَ مِنْهُ أيضاً ، فكأنَّ الفِعْلَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُما جَمِيعاً .

(وتقولُ : هَذا يُسَاوِي ألفاً)[3] بضَمِّ اليَاءِ، على يُفَاعِلُ : أيْ يُعَادِلُهُ

(١) والعامة تقول : « لا تردف » . إصلاح المنطق ٢٩٧، وأدب الكاتب ٤٠٨، ومعاني القرآن وإعرابه ٢/ ٤٠٢، وابن درستويه (٢٤٢/أ) ، ودرّة الغواص ٢١١، وتقويم اللسان ٨٥، وذيل الفصيح ٨، وتصحيح التصحيف ٩٦، والصحاح ٤/ ١٣٦٤. وفي العين ٨/ ٢٣: «ويقال: بِرْذون لا يردِفُ ، ولا يُرَادف ، أي يدع رديفاً يركبه ». وقال الأزهري في الرد عليه: « كلام العرب : لا يُرَادِف ، وأما لا يَرْدِفُ فهو مولّد من كلام أهل الحضر ». قلت : مازالت العامة في بعض مناطق السراة تقول: « هذا الحمار لا يردف » بغير ألف، أي لا يحمل رديفاً .

(٢) ش : « فإما » .

(٣) والعامة تقول : « يَسْوَى » . أدب الكاتب ٤١١ ، وابن درستويه (٢٤٢/أ) ، وذيل الفصيح ٣٦ ، وتصحيح التصحيف ٥٥٧ . و « يستوى » الزمخشري (٢٠٠/ب) ، وتقويم اللسان ١٨٨ . والأخيرة لغة في العين ٧/ ٣٢٥ ، والمحيط ٨/ ٤١٣ ، والمصباح ١١٣ ، والقاموس ١٦٧٣ (سوى) . وفي التهذيب: « وقولهم : لا يَسوى ليس من كلام العرب ، وهو من كلام المولدين ، وكذلك يُسوى ليس بصحيح ». قلت: وعامة زماننا هذا لا يعرفون إلا « يَسوى».

ويُمَاثِلُهُ في الـقِيْمَة. والماضِي مِنْه سَاوَى، والمَــصْدَرُ مُسَاوَاةٌ وسِوَاءٌ بِكَسْرِ السِّيْنِ والمَــدِّ، والـفاعِلُ مُسَاوٍ بِكَسْرِ الواوِ، وهَذَا أيـضاً لا يـكونُ إلاّ مِن اثنينِ، فأرَادَ أنّ كُلَّ واحدٍ يُعَادِلُ الآخَرَ في القِيْمَةِ والقَدْرِ.

(**وتقـولُ : فُلانٌ يَتَنَدَّى علـى أصْحَابِه ، كقـولكَ يَتَسَخَّى**)[1] في الوَزْنِ والمـعنـى ، وهو يَتَفَعَّلُ مِنَ الـنَّدَى ، وهو الجُــودُ وماضِيْهِ تَنَدَّى ، ومَصْدَرُهُ تَنَدٍّ ، والفَاعِلُ مُتَنَدٍّ .

(**وتَقُولُ : أخَذَهُ ما قَدُمَ وَمَا حَدُثَ**)[2] بضَمِّ الدَّالِ فيهما : أيْ أصَابَهُ مِنَ الهَمِّ والغَمِّ ، أو القَلَقِ ، أو الغَيْظِ ، أو الحَيْرَةِ ، أو الخَوْفِ ، أو نَحْوِ ذلكَ مـا تَقَدَّمَ مِنْهُ ومَا تَأخَّرَ ، أيْ ما قَدْ طَالَ عَهْدُهُ مِنْهُ وعُرِفَ ، ومـا قَدْ طَرَأَ وَوُجِدَ بعدَ أنْ لم يكُنْ ، ومُسْتَقْبَلُهُما يَقْدُمُ ويَحْدُثُ بضمِّ الدَّالِ أيضاً، ومَصْدَرُهُما قِدَمٌ بِكَسْرِ القَافِ وفَتْحِ الـدَّالِ ، وَحِدْثَانٌ بِكَسْرِ الحاءِ وسُكُونِ الـدَّالِ ، وحَدَاثَةٌ أيضـاً بفَتْحِهِمـا ، واسْمُ الفَاعِلِ مِنْهُمـا قَدِيْمٌ وحَدِيْثٌ ، على فَعِيْلٍ[3] . وإذا أفْرَدْتَ حَدَثَ ونَطَقْتَ بِهِ وحْدَهُ فَقُلْتَ : حَدَثَ

---

(١) والـعامـة تقـول : « يُنَدِّي » . إصلاح المـنـطق ٣٣١ ، وأدب الـكاتـب ٤١٣ ، والزمخشري ٤٥٦، والتهذيـب ١٤/ ١٩٢ ، والصحاح ٦ / ٢٥٠٦ (ندو) .

(٢) والعـامة تقـول : « ما قَدُم ومـا حَدَث » بفتـح الدال من حـدث علـى الأصل . الـزمخـشري ٤٥٦ . وفـي درة الغـواص ٦٦ : « ويقـولون : قـد حَدُث أمرٌ ، فيضمّون الدال من « حَدَثَ » مقايسة علـى ضمها في قولهم : أخذه ما حَدُث وما قَدُم . . . » . وينـظر : تـقويم الـلسـان ٩٩ ، وتصـحيـح التـصحـيف ٢٢٢ ، والتهـذيب ٤/ ٤٠٦، والصحاح ١/ ٢٧٨ ، والمحكـم ٣/ ١٨٧ (حدث) . وهذه الجملة مثَل يُضرب للمغتاظ والذي يفرط اغتمامه . المستقصى ١/ ٩٧ .

(٣) زيد في ش : « لما فيهما من معنى المبالغة » .

الشَّيءُ، كانتْ الدَّالُ منْهُ مفتوحةً لا غيرُ ، فإذا قَرَنْتَهُ مَعَ قَدُمَ فَقُلْتَ : قَدُمَ وحَدُثَ، ضَمَمْتَ الدَّالَ مِنْهُ على طَرِيْقِ الإتْبَاعِ والمُزَاوَجَةِ.

(**وتَقُولُ : كَسَفَت الشَّمْسُ**) بفَتْحِ الكـافِ والسِّينِ ، تَكْسِفُ بكَسْرِ السِّيْنِ ، كُسُوْفاً فـهـي كاسِفَةٌ ، إذا أظْلَمَتْ واسْوَدَّتْ وذَهَبَ ضَوْؤُهـا ؛ لِحَجْزِ القَمَرِ بينَها وبيْنَنَا .

(**وَخَسَـفَ القَمَرُ**) بفَتْحِ الخـاءِ والسِّيْنِ ، يَخْسِفُ بـكَسْرِ السِّينِ ، خُسُـوْفـاً ، فهـو خَاسِفٌ : إذا أظْلَمَ أيـضاً ، وذَهَبَ نُوْرُهُ لِحَجْزِ الأرْضِ بينَهُ وبينَ الشَّمْسِ ، فلم يَصِلْ مِنْهـا إليهِ نُوْرٌ يُضِيءُ بِهِ . وقـالَ تَعَـالى : ﴿ فـإذا بَرِقَ البَصَـرُ [١٥٨/أ] . وخَسَفَ القَمَـرُ ﴾[١] و(**هَـذَا أجْـوَدُ الكلامِ**)[٢] ؛ يَعْني أنَّ القَمَرَ يُقَالُ فيهِ : خَسَفَ بالخَاءِ ، وأنَّ الشَّمْسَ يُقَالُ فيها : كَسَفَتْ . والعَامَّةُ تقولُهُمَا جَمِيعاً بالكافِ [٣] .

---

(١) سورة القيـامة ٧ ، ٨ . وكتب المصنف فـوق « برق » كلمة « معـاً » وضبط الراء بالفـتح والكسر إشـارة إلى أنها تقرأ بـالوجهين ، وقرأ بـالفتح نافـع ، وأبان عن عاصم ، وقرأ بـالكسر ابن كثيـر ، وأبو عمرو، وابن عامر ، وعـاصم وحمزة ، والكسـائي . ينظـر : معاني القـرآن للفراء ٣/ ٢٠٩ ، والـسبعة ٦٦١ ، ومـعاني القرآن وإعـرابه للزجـاج ٥/ ٢٥٢ ، وعلل الـقـراءات ٢/ ٧٣٠ ، والدر المـصـون ١٠/ ٥٦٧ ، والتهذيب (برق) ٩/ ١٣٢ .

(٢) إلى هنا عن ثعلب في الصحاح (خسف) ٤/ ١٣٥٠ .

(٣) في الجمهـرة ١/ ٥٩٧ لا يجوز أن يقال : « كَسَفَ القـمر » . ويستعمـل الخسوف والكسوف في الشمس والقمر سـواء في : نوادر أبي مسحل ٢/ ٤٧٠ ، والمنتخب ١/ ٢٨٥ ، والمخصـص ٩/ ٢٨ ، والـعـين ٥/ ٣١٤ ، والتـهـــذيب ١٠/ ٧٥ ، والصحـاح ٤/ ١٤٢١ ، والمجمـل ٢/ ٧٨٤ ، والمحـكم ٦/ ٤٥١ (كسف) .

(وشَوَيْتُ اللَّحْمَ فـانْشَوَى) بِـنُوْنٍ قَبْلَ الـشِّيْنِ؛ لأنَّ انْفَعَلَ [1] للمُطَاوعَةِ، كـما تَقُولُ : قُدْتُ الدَّابَّةَ فانْقَادَ ، أيْ طَاوعَ لـلقِيَادِ . وانْشَوَى مَعْنـاهُ : نَضِجَ ، ومـستَقْبَلُهُ يَنْشَوِي ، ومَصْدَرُهُ انْشِوَاءٌ ، والـلَّحْمُ مُنْشَوٍ بـالنُّونِ فـي جَمـيـعِ ذلكَ ، والـرَّجُلُ شَاوٍ . ولا يُقَالُ : شَوَيْتُ الـلَّحْمَ فاشْتَوَى بتاءٍ بعدَ الشِّيْنِ ؛ لأنَّ اشْتَوَى يكونُ للرَّجُلِ الذي يَشْوِي اللَّحْمَ [2]، أيْ يَتَّخِذُهُ شِوَاءً، وهو مِثْلُ الـشَّاوِي ؛ يُقَالُ : شَوَيْتُ اللَّحْمَ أشْوِيْهِ شَيّاً ، فأنـا شَاوٍ ، واللَّحْمُ مَشْوِيٌّ، إذا عَمِلْتَهُ شِوَاءً ، واشْتَوَيْتَهُ بـالتَّاءِ ، أشْتَوِيْهِ اشْتِوَاءً ، فأنـا مُشْتَوٍ ، واللَّحْمُ مُشْتَوًى ، علـى مِثَالِ اكْتَسَبْتُ المالَ أكْتَسِبُهُ اكْتِسَاباً ، فأنا مُكْتَسِبٌ بكَسْرِ السِّينِ ، والمالُ مُكْتَسَبٌ بِفَتْحِها. وفَرَّقَ الجَبَّانُ بينَ شَوَى واشْتَوَى فَقَالَ : مَعْنى شَوَى عَامٌّ لِنَفْسِهِ ولِغَيْرِهِ ، واشْتَوَى بالتَّاءِ، خَاصٌّ لِنَفْسِهِ [3].

(وتقـولُ : قَلَيْتُ اللَّحْمَ والسَّوِيْقَ وغـيرَهُ) أَقْلِيْهِ قَلْيـاً ، فأنـا قَالٍ ،

---

(١) ش : « الفعل » .

(٢) عبـارة الفصيـح ٣٢١ ، والتلويـح ٩٩ : « ولا تقل : اشـتوى ، إنما المشـتوي : الرجل الذي يشتوي » ، وأنشد بعد هذا في التلويح ليزيد بن الحكم الثقفي :

تملأتَ من غيظٍ عـلـيَّ فلم يـزلْ ... بكَ الغيظُ حتى كدتَ بالغيظِ تنشوي

قلـت : والعامـة تقول : « اشـتوى اللـحم » وتـريد « انشـوى ». ابن درستـويه (٢٤٣/ب)، وتـقويم الـلسـان ٧٤ ، وتصحيـح التصحيف ١٠٨ ، والـصحاح (شوى) ٦/ ٢٣٩٩ . وقال سيبويه في باب مـا طاوع فعله الذي فَعَلَ ، وهو يكون على انفعـل وافتعل : « وذلك قولك : كسـرته فانكسر . . . وشويتـه فانشوى ، وبعضهم يقول : فاشتوى » الكتاب ٤/ ٦٥ ، وينظر : أدب الكاتب ٤٥٨ .

(٣) الجبان ٣٣٧ . وينظر : العين (شوى) ٦/ ٢٩٧ .

(وهو مَقْلِيٌّ) بالياءِ، (وقَدْ يُقَالُ في البُسْرِ والسَّوِيْقِ : قَلَوْتُه) أَقْلُوْهُ قَلْواً ، فأنا قَالٍ ، (و) هو [١٥٨/ب] (مَقْلُوٌّ)[1] بالواوِ ، ومَعْنى قَلَيْتُ وقَلَوْتُ واحِدٌ[2] ، أيْ شَوَيْتُ على المِقْلَى . وأنْشَدَ أبو حَاتِمٍ عَنْ أبي زَيْدٍ[3]:

قِرْدَانُهُ في العَطَنِ الحَوْلِيِّ

سُوْدٌ كَحَبِّ الحَنْظَلِ المَقْلِيِّ

(وقَالَ الفَرَّاءُ : كَلامُ العَرَبِ إذا عُرِضَ عليكَ الشَّيءُ أنْ تَقُولَ) لِعَارِضِهِ : (تُوْفَرُ وتُحْمَدُ) بالفَاءِ ، (ولا تَقُلْ : تُوْثَرُ)[4] بالثَّاءِ ، ومَعْنَاهُ : إذا بُذِلَ لكَ الشَّيءُ قُلْتَ أنْتَ للذي يَبْذُلُهُ لَكَ : تُوْفَرُ مَالَكَ[5] ، أيْ يُتْرَكُ لكَ مَوْفُوْراً ؛ أيْ تاماً لا تُنْقَصُ مِنْهُ شَيْئاً ، وتُحْمَدُ على ما بَذَلْتَ مِنْ مَالِكَ ، ويُقَالُ: وَفِرَ الرَّجُلُ مالَهُ، فهو يُوْفَرُ[6] وَفْراً وَفِرَةً ، وكذلكَ وُفِرَ المالُ نَفْسُهُ يُوْفَرُ وَفْراً وَفِرَةً أيضاً ، على ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ فيهما جميعاً، أيْ

---

(١) عبارة الفصيح ٣٢١ ، والتلويح ٩٩ : « ... وقد يقال في البسر والسويق : مقلوٌّ وقلوته » .

(٢) الكتاب ٤/ ٤٦ ، وإصلاح المنطق ١٣٩ ، ١٨٦ ، وأدب الكاتب ٤٧٢ ، والجمهرة ٢/ ٩٧٦ ، والتهذيب ٢٩٥٩ ، والصحاح ٦/ ٢٤٦٦ ، والمحكم ٦/ ٣١٠ ، والمصباح ١٩٧ (قلو ، قلى) .

(٣) الرجز ،بلا نسبة، في النبات لأبي حنيفة (المقدمة - يو) واللسان ٧/ ٥٢ ، والتاج ٤/ ٤٠٥ (صيص) .

(٤) إصلاح المنطق ٣٢٧ ، وأدب الكاتب ٤١٣ ، والتهذيب ١٥/ ٢٥٠ ، والصحاح ٢/ ٨٤٧ (وفر) .

(٥) ش : « قلت : توفر مالك » .

(٦) ش : « موفر » .

جُعِلَ وَافِراً ، أيْ تاماً غيرَ نَاقصٍ . وقَدْ وَفَرَ اللَّهُ المالَ يَفِرُهُ وفْراً وَفِرَةً أيضاً ، فهــو وَافِرٌ ، والمالُ موْفُوْرٌ ، وقَدْ وَفَرَ المالُ بِنَفْسِهِ بالـفَتْحِ أيضاً ، فــهو يَفِرُ وُفُوْراً ، أيْ كَثُرَ ، وهُوَ وَافِرٌ .

(**وتقولُ : إنْ فَعَلْتَ كذا وكـذا فَبِهَا وَنِعْمَتْ بالتَّاء**)[1] في الوَقْفِ ، وهذا كلامٌ مُخْتَصَرٌ مَحْذُوْفٌ للإيْجَازِ ، أي وَنِعْمَتِ الخَصْلَةُ ، ومَعْنى قولِهِ : « فبهــا » : أيْ فَبِالخَصْلَةِ الحَسَنَةِ أخَذْتَ ونِعْمَتِ الخَصْلَةُ . والخَصْلَةُ : هي الحَالَةُ والأمْرُ [١٥٩/أ] وأشْبَاهُ ذلكَ ؛ يُقَالُ : في فُلَانٍ خَصْلَةٌ حَسَنَةٌ ، أو خَصْلَةٌ قَبِيْحَةٌ .

(**وتقولُ : أَرْعِني سَمْعَكَ**)[2] بفَتْحِ الألِفِ وسُكُونِ الرَّاءِ وكَسْرِ العَيْنِ : أيْ اسْمَعْ مِنِّي ، وهو مِنْ أرْعَيْتُهُ سَمْعِي أُرْعِيْهِ إرْعَاءً ، إذا أصْغَيتَ إليهِ ، ومَعْنــاهُ : اجْعَلْ سَمْعَكَ رَاعِيــاً لِقَوْلــي ، أيْ احْفَظْهُ كَمَا يَحْفَظُ الرَّاعــي رَعِيَّتَهُ .

---

(١) العامة تقول : « ونِعْمَــهْ » وتقف بالهــاء . إصلاح المنطق ٢٨٢ ، وأدب الكاتب ٤١٤ ، وابن درستويه (٢٤٤/أ) ، والمرزوقي (١٩١/أ) ، والزمخشري ٤٥٨ ، والصحاح ٥/٢٠٤١ ، والمحكم ٢/١٤٢ (نعم) . وينظر المجموع المغيث ٣/ ٣٢٠ ، والنهاية ٥/٨٣ .

(٢) والعامة تقول : « أعرني سمعك » . ابن درستويه (٢٤٤/ب) ، وتقويم اللسان ٧٣ ، وتصحيح التصحيف ١١٥ . وينظر : العين ٢/٢٤١ ، والمحكم ٢/١٧١ ، والأساس ١٦٨ (رعى) .

(وتقولُ : بَخَصْتُ عَيْنَ الرَّجُلِ بالصَّاد)[1] ، أَبْخَصُها بِفَتْحِ الخَاءِ ، بَخْصاً ، فأنا بَاخِصٌ ، وهي مَبْخُوْصَةٌ : إذا قَلَعْتَها مَعَ شَحْمَتِها [2] . وقَالَ اللَّيْثُ بنُ المُظَفَّرُ : إذا أدْخَلْتَ يَدكَ فيها[3] . وقالَ ابنُ دَرَسْتَويْه والجَبَّانُ : إذا فَقَأْتَها [4] .

---

(١) والعامة تقول : « بخَسْتُ » بالسين . ماتلحن فيه العامة ١٠٥ ، وإصلاح المنطق ١٨٤ ، وأدب الكاتب ٣٨٧ ، وابن درستويه (٢٤٤/ب) ، وتقويم اللسان ٨٢ ، وتصحيح التصحيف ١٥١ . والسين لغة في: الإبدال ٢/ ١٧٦ ، والفرق بين الحروف الخمسة ٤٩١ ، والأفعال للسرقطسي ٤/ ١٠٧ ، والعين ٤/ ٢٠٣ ، والمحيط ٤/ ٢٧٠ ، والمحكم ٥/ ٤٢ ، ٥٥ (بخس ، بخص) . وفي التهذيب (بخص) ٧/ ١٥٣ عن الأصمعي : « بخص عينه وبخزها وبخسها ، كلّه بمعنى فقأها » .

(٢) الصحاح (بخص) ٣/ ١٠٢٩ .

(٣) القول للخليل في ابن درستويه (٢٤٥/أ) ، وليس في مادة (بخص) من العين ، وفي مادة (بخس) ٤/ ٢٠٣ : « البخس: فقءُ العين بالإصبع وغيرها». وكما ترى فالمصنف هنا خالف ابن درستويه ونسب القول إلى الليث، كأنه ينكر نسبة العين إلى الخليل ، مع أنه نقل في ص ٧٠٣، ٧٢٢، ٧٢٩، ٧٣٩ أقوالاً عن الخليل ، وهي جميعاً في العين .

والليث بن المظفر (ويقال بن نصر) بن سيار الخراساني اللغوي النحوي ، أخذ عن الخليل بن أحمد النحو واللغة ، وأملى عليه ترتيب كتاب العين ، ويقال : إن الخلل الواقع فيه من جهته ، كان رجلاً صالحاً ، ولم تؤرخ سنة وفاته .

طبقات الشعراء لابن المعتز ٩٦ ، ومقدمة التهذيب للأزهري ١/ ٢٨ ، وإنباه الرواة ٣/ ٤٢ ، ومعجم الأدباء ٥/ ٢٢٥٣ ، وإشارة التعيين ٢٧٧ .

وينظر خلاف العلماء في نسبة كتاب العين في المصادر السابقة ، والمزهر ١/ ٧٧ ، ومعجم المعاجم ١٩١ ، والمعاجم اللغوية ٢٠ .

(٤) ابن درستويه (٢٤٤/ب) ، والجبان ٣٣٩ .

(وبَخَسْتُهُ حقَّهُ)[1] بالسِّينِ، أَبْخَسُهُ بِفَتْحِ الخَاءِ أيضاً ، بَخْساً، فأنا بَاخِسٌ: (أيْ[2] نَقَصْتُهُ). والرَّجُلُ مَبْخُوسُ الحَقِّ ، ومَبْخُوسٌ حَقُّهُ، والحَقُّ مَبْخُوسٌ أيضاً، وكلُّهُ معناهُ : مَنْقُوصٌ . وقالَ تَعالي: ﴿ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ﴾[3] أيْ لا تَنْقُصُوهُمْ .

(وبَصَقَ الرَّجُلُ) بالصَّادِ ، يَبْصُقُ بضَمِّهَا ، بَصْقاً وبُصَاقاً : إذا رَمَى بِرِيقِهِ مِنْ فِيهِ ، (وهُوَ البُصَاقُ) بالضَّمِّ : مَعْرُوفٌ ، وهو ما يُلْقِيهِ الإنْسَانُ مِنْ فِيهِ مِنَ الماءِ والرُّطُوبَةِ التي تَتَحَلَّبُ مِنْهُ ، ولا يُسَمَّى بُصَاقاً إلاّ إذا أُلْقِيَ مِنَ الفَمِ ، فأمَّا إذا كانَ فَيْهِ فَيُسَمَّى الرِّيْقُ . والعَامَّةُ تقولُ : البُزَاقُ بالزَّاي ، للبُصَاقِ [١٥٩/ب] ، وهِيَ لُغَةٌ أيضاً عَنِ العَرَبِ[4] .

---

(١) ذكره ؛ لأن العامة لا تفرق بينه وبين الفعل السابق ، فتنطقهما جميعاً بالسين. ابن درستويه (٢٤٥/أ).
قلت: لا تزال العامة في بعض مناطق السراة تقول للشيء المنقوص: « مبخوص » تقلب السين صاداً.

(٢) في الفصيح ٣٢١ ، والتلويح ١٠٠ : « إذا » .

(٣) سورة الأعراف ٨٥ ، وهود ٨٥ ، والشعراء ١٨٣ .

(٤) في إصلاح المنطق ١٨٤ ، وأدب الكاتب ٣٨٧: هو البصاق والبزاق ، ولا يقال : البساق. قلت كلها لغات في : الإبدال والمعاقبة والنظائر ٤٦٨ ، والإبدال ١١٩/٢، ١٣٣، ووفاق المفهوم ٢٣٧ ، وابن درستويه (٢٤٥/أ) ، والاقتضاب ١٩٧/٢ والفرق بين الحروف الخمسة ٣٦٩ ، ٤٩٢ ، والعين ٨٥/٥ ، والتهذيب ٤١٨/٨ ، والصحاح ٤/ ١٤٥٠، والمحكم ١٣٥/٦، ١٥١، ١٦٠ (بزق ، بسق، بصق).

(وبَسَقَ النَّخْلُ [1] بالسِّينِ : (أيْ طَالَ) [2] ، فهُوَ يَبْسُقُ بُسُوقَاً ، وهُوَ بَاسِقٌ ، وهي بَاسِقَاتٌ ؛ لأنَّ النَّخْلَ تُجْرَى مُجْرَى الوَاحِدِ تَارَةً ومُجْرَى الجَمَاعَةِ تَارَةً [3]. وقَالَ تَعَالَى : ﴿ والنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيْدٌ ﴾ [4].

(ولَصِقْتُ به) بصَادٍ مكْسُورةٍ ، فأنا ألْصَقُ لُصُوْقاً : أيْ التَصَقْتُ بِهِ واتَصَلْتُ به علَى بَعْضِ الوُجُوْهِ . والعَامَّةُ تَقُولُ: لَزِقْتُ ولَسِقْتُ بالزَّاي والسِّينِ، وهُمَا لُغَتَانِ للعَرَبِ أيضاً [5].

(وصَفَقْتُ البَابَ) [6] بالصَّادِ ، أصْفِقُهُ صَفْقاً ، فأنا صَافِقٌ ، والبَابُ مَصْفُوْقٌ : إذا رَدَدْتَهُ . وقَالَ ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ : مَعْنَاهُ : رَدَدْتُهُ بِشِدَّةٍ حَتَّى

---

(١) قال ابن درستويه (٢٤٥/ب) : « ولا يجوز في هذا الصاد ولا الزاي ، وإنما جاز في الأول ؛ لأن أصله الصاد » . وذكر المرزوقي (١٩١/ب) أن العامة لا تغلط فيه. قلت : إنما ذكره ثعلب ليبين معنى البسوق بالسين، لا لأن العامة تغلط فيه.

(٢) في الفصيح ٣٢١ ، والتلويح ١٠٠ : « إذا طال » .

(٣) المذكر والمؤنث للفراء ٩٠ ، ولابن الأنباريّ ٢/ ١٤٢ ، ولابن التستري ١٠٦ .

(٤) سورة ق ١٠ .

(٥) في العين (لصق) ٥/ ٦٤ : « لَصِقَ يلصَقُ لُصُوقاً لغة تميم ، ولَسِقَ أحسن لقيس ، ولَزِق لربيعة ، وهي أقبحها » . وينظر : القلب والإبدال ٤٤ ، وإصلاح المنطق ٣٧٩ ، وأدب الكاتب ٤٨٧ ، والإبدال والمعاقبة والنظائر ٤٦٨ ، والإبدال ٢/ ١١٥ ، ١٣١ ، وديوان الأدب ١/ ١٩١ ، ٢/ ٢٤٦ والفرق بين الحروف الخمسة ٤٩٣ ، ووفاق المفهوم ٢٣٨ والجمهرة ٢/ ٨٢٣ ، والتهذيب ٨/ ٣٧١، والصحاح ٤/ ١٥٤٩(لزق ، لصق).

(٦) والعامة تقوله بالسين . ابن درستويه (٢٤٥/ ب) ، وابن ناقيا ٢/ ٤٠٠ . وهي لغة في : فعل وأفعل للأصمعي ٤٨٢ (عن أبي عمرو بن العلاء)، والقلب الإبدال ٤٢ (عن الفراء) ، وأدب الكاتب ٤٣٥ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ٤٨ ، والأفعال للسرقسطي ٣/ ٣٧٩ ، ٤٩٣ ، والفرق بين الحروف الخمسة ٤٩٤ ، والعين ٥/ ٨٢ ، والجمهرة ٢/ ٨٤٦ ، والتهذيب ٨/ ٤١٤ ، والصحاح ٤/ ١٤٩٧، والمحكم ٦/ ١٤٨ (سفق)

صَوَّتَ[1]. وقَالَ الشَّاعِرُ[2]:

مُتَّكِئاً تُصْفَقُ أبْوَابُهُ   يَسْعَى عليهِ العَبْدُ بالكُوْبِ

(وهُوَ صَفِيْقُ الوَجْه)[3] بالصَّادِ أيضاً : للصُّلْبِ القَلِيلِ الحَيَاءِ ، وهو ضِدُّ الرَّقِيْقِ ، وقَدْ صَفُقَ وَجْهُهُ بالضَّمِّ ، يَصْفُقُ صَفَاقَةً ، فَهُوَ صَفِيْقٌ .

(والبَرْدُ قَارِسٌ)[4] بالسِّينِ : أيْ شَدِيْدٌ ، وقَدْ قَرَسَ البَرْدُ يَقْرِسُ قَرْساً ، إذا اشْتَدَّ ، على مِثَالِ ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً .

(واللَّبَنُ قَارِصٌ)[5] بالصَّادِ : أيْ فِيْهِ أدْنَى حُمُوْضَةٍ يَقْرِصُ اللِّسَانَ، أيْ تَلْذَعُهُ[6]؛ لأجْلِ تَغَيُّرِهِ [١٦٠/أ] عَنِ الحَلاوَةِ[7]. وقَدْ قَرَصَ اللَّبَنُ يَقْرِصُ قُرُوْصاً، فهُوَ قَارِصٌ، عَلَى مِثَالِ رَجَعَ يَرْجِعُ رُجُوْعاً، فهُوَ رَاجِعٌ.

---

(١) ابن درستويه (٢٤٥/ب) .

(٢) هو عديّ بن زيد ، والبيت في ديوانه ٦٧ ، وفيه : « تُقْرع أبوابُه » ، وبرواية المصنف في الصحاح ١/٢١٥، ٤/١٥٠٨ (كوب ، صفق) .

(٣) والعامة تقوله بالسين . ابن درستويه (٢٤٥/ب) ، وهي لغة أيضاً في الإبدال ٢/١٩١ ، والفرق بين الحروف الخمسة ٤٩٤ ، والعين ٥/ ٨٢ ، والتهذيب ٨/ ٤١٥ ، والصحاح ٤/١٤٩٧ ، والمحكم ٦/ ١٤٨ (سفق) . وقال الكسائي : « هذا ثوب صفيق بالصاد . ووجه فلان سفيق بالسّين ؛ وإنما تكلمت العرب بهذا فرقاً بين سفاقة الوجه ، وصفاقة الثوب » ما تلحن فيه العامة ١٢٢ .

(٤) والعامة تقول : « قارص » بالصاد . ما تلحن فيه العامة ١٢٢ ، وإصلاح المنطق ١٨٤ ، وأدب الكاتب ٣٨٦ ، وتثقيف اللسان ١٠٢ ، وتقويم اللسان ١٥٠ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ٣٦٤ ، وتصحيح التصحيف ٤١٢ ، والصحاح (قرس) ٣/ ٩٦٢ .

(٥) والعامة تقوله بالسين . ما تلحن فيه العامة ١٢٢ ، وإصلاح المنطق ١٨٣ ، وأدب الكاتب ٣٨٧ ، وابن درستويه (٢٤٦/أ) .

(٦) كذا ، وفي ش ، والتلويح : « يلذعه » ، وهو أوفق للسياق .

(٧) ينظر : اللبأ واللّبن ١٤٤ ، والمنتخب ١/ ٣٨٢ ، والمخصص ٥/ ٤١ .

بَـابٌ مِنَ الفَـرْقِ

(تَقُولُ : هِيَ الـــشَّفَةُ مِنَ الإنْسَانِ ، ومِنْ ذَوَاتِ الخُفِّ المِشْفَرُ ، ومِنْ ذَوَاتِ الحَافِــرِ الجَحْفَلَةُ ، ومِنْ ذَوَاتِ الـظِّلْفِ المِقَمَّةُ والمِرَمَّةُ ، ومِنَ الخِنْزِيرِ الفِنْطِيْسَـةُ ، ومِنَ السِّبَاعِ الخَطْمُ والخُرْطُوْمُ ، ومِنْ ذِي[1] الجَنَاحِ غيرِ الصَّائدِ المِنْقَارُ ، ومِنَ الصَّائدِ المِنْسَرُ)[2] يَعْنِي بكَسْرِ المِيمِ وفَتْحِ السِّينِ .

فهذا آخرُ ما ذكرَهُ ثَعْلَبٌ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ وفي بعْضِهِ اضْطِرَابٌ ، وأنا أُبَيِّنُ لكَ ذلكَ لِتقِفَ عليهِ ـ إنْ شَاءَ اللَّهُ .

فـأمّا الـــشَّفَةُ لـلإنْسَانِ : فَمَعْرُوفَةٌ ، وهِيَ غِطَاءُ أسْنَانِه [3]، وهُمَـا شَفَتَان ، وجَمْعُـهـا شِفَـاهٌ ، وقَدْ تُقَالُ [4] أيضاً لغَـيرِ الإنْسَانِ على طَرِيْقِ الاسْتِعَارَة والـتَّشْبِيْه ، فَتُقَالُ [5] للصَّنَمِ ، والصُّوْرَةِ فـي الثَّوْبِ والحَائط ، ولِحَرْفِ الـكُوْزِ والجَرَّة والقَدَحِ والـزِّقِّ وغَيْرِ ذلـكَ ، وهِيَ جَانِبُ أعْلاهُ ؛ المَوضِعُ [6] الذي يُجْعَلُ مِنْهُ الشَّيءُ فيه .

وأمــَّا المِشْفَرُ : فمكْسُورُ المـيمِ ، مَفْتُوحُ الفاءِ [١٦٠/ب] لا غيرُ ،

---

(١) ش ، والفصيح ٣٢٢ : « ذوي » .

(٢) الفرق لقطرب ٤٦ ، وللأصمعي ٥٧ ـ ٥٩ ، ولأبي حاتم ٢٦ ، ولثابت ١٦ ـ ٢٠ ، ولابـن فارس ٥١ ، والمنتخب ١/ ٤٨ ، وفقه اللغة ١٠٧ ، ونظام الغريب ١١٩ ، والتهذيب (فطس) ١٢/ ٣٣٩ (عن ثعلب) .

(٣) خلق الإنسان لثابت ١٥٢ ، وللحسن بن أحمد ١٦٧ ، والمخصص ١/ ١٣٨ .

(٤ـ٥) ش : « يقال ، فيقال » .

(٦) ش : « وهو الموضع » .

يكونُ للجمَلِ بمَنْزِلَةِ الشَّفَةِ للإنْسَانِ[1] ، وجَمْعُهُ مَشَافِرُ . فهَذا هُوَ الصَّحيحُ الأكْثرُ في[2] كَلامِ العَرَبِ أنْ يَخُصُّوا كُلَّ نَوْعٍ مِنَ الحَيَوانِ في تَسْمِيَةِ أعْضَائه باسْمٍ لا يَشْرَكُهُ[3] غَيْرُهُ للفَرْقِ بينَها ، وإنْ اخْتَلَفَتْ هيْئَاتُها في الرَّخَاوَةِ والصَّلابَةِ واللِّيْنِ والرِّقَّةِ والصِّغَرِ والعِظَمِ وغيرِ ذلكَ ، ومِنَ الأعْضَاءِ ما أشْرَكَتِ[4] العَرَبُ في التَّسْمِيَةِ بها بينَ بَعْضِ أنْوَاعِ الحَيَوَانِ وغيرِهِ وبينَ بَعْضِها ، ومِنْها ما اسْتَعَارتْ بَعْضَها لِبَعْضٍ على طَرِيْقِ التَّشْبِيْهِ أو المَدْحِ ، أو الذَّمِّ والعَيْبِ ، فَمِنْ ذلكَ أنَّهم قَالوا للإنْسَانِ مِشْفَرٌ أيضاً ؛ وذلكَ إمَّا على طَرِيْقِ الضِّخَمِ والغِلَظِ ، أو عَلَى طَرِيْقِ العَيْبِ والذَّمِّ[5] ، كَمَا قالَ الفَرَزْدَقُ[6] :

---

(١) في نظام الغريب ١١٩ : « والمشفر : لذوات الظلف من البقر والغنم ، ومن الوحش من كل ذي ظلف ، ولذات الخُفّ المشفر أيضاً » .

(٢) ش : « من » .

(٣) ش : « لا يشركه فيه » .

(٤) ش : « شاركت » .

(٥) لازالت العامة في بعض مناطق السراة إذا أرادت أن تعيّر إنساناً بضخم شفتيه نبزته بذلك . وينظر : الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها ٩٤ ، ١١٢ ، وأسرار البلاغة ٣٦ ، والمخصص ٧/٤٨ ، والجمهرة ٣/١٣١٢ .

(٦) ديوانه ٤٨١ (ت/ الصاوي) من قصيدة يهجو بها أيوب بن عيسى الضبيّ . واستشهد به سيبويه ٢/١٣٦ على حذف اسم لكنّ ورفع « زنجيّ » على أنه خبر « لكنّ » ، والتقدير : ولكنك زنجيٌّ . وورد في بعض المصادر : « ولكنّ زنجيًا » بالنصب . ينظر : الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها ٩٤ ، ومجالس ثعلب ١/١٠٥ ، وشرح القصائد السبع لابن الأنباري ١٤٥ ، وإيضاح شواهد الإيضاح ١/١٢٨ ، والجمهرة ٣/١٣١٢ .

فَلَوْ كُنْتَ ضَبِّياً عَرَفْتَ قَرَابَتِي ... ولكِنَّ زَنْجِيٌّ غَلِيظُ [1] المَشَافِرِ

فجَعَلَ للإنْسَانِ مِشْفَراً لأجْلِ غِلَظِ شَفَتِه ؛ وإنَّما قَالَ : غَلِيْظُ المَشَافِرِ بلَفْظِ الجَمْعِ ، وإنَّما للإنْسَانِ شَفَتَانِ ؛ فلأنَّ التَّثْنِيَةَ أوَّلُ الجَمْعِ ؛ لأنَّها جَمْعُ شيءٍ إلى شَيءٍ [2] ، فَجُمِعَ لِهَذا المَعْنَى ، ويَجُوزُ أنْ يكونَ جَمَعَهُما للمُبَالَغَةِ أو جَمَعَهُما بِمَا حَوَالَيْهما مِمَّا اتَّصَلَ بِهِمَا [3].

وأمَّا ذَوَاتُ الخُفِّ : [١٦١/أ] فإنَّها الإبلُ . والخُفُّ مِنَ البَعِيْرِ : هُوَ الجِلْدَةُ الغَلِيْظَةُ التي في بَاطِنِ فِرْسِنِه ، وهِيَ التي تَلِي الأرْضَ . والفِرْسِنُ مِنَ البَعِيْرِ بمنزلةِ القَدَمِ للإنْسَانِ .

وأمَّا ذَوَاتُ الحَافِرِ : فهي الخَيْلُ والبِغَالُ والحَمِيْرُ الأهْلِيَّةُ والوَحْشِيَّةُ.

وأمّا ذَوَاتُ الظِّلْفِ : فهي البَقَرُ الأهْلِيَّةُ والوَحْشِيَّةُ ، والشَّاءُ والظِّبَاءُ، وكلُّ مَا كانَ حَافِرُهُ مَشْقُوْقاً .

وأمَّا المِقَمَّةُ والمِرَمَّةُ : فالميمُ مكْسُورةٌ مِنْ أوَّلِهِما ، كالمِشْفَرِ ؛ ولأنَّها كالآلاتِ التي تُسْتَعْمَلُ وتُنْقَلُ ، وجَمْعُها مَقَامٌّ ومَرَامٌّ ، وكأنَّها سُمِّيَتْ

(١) كتب المصنف فوقها « وعظيم » ، وفوق هذه كتب « معاً » أي رواية أخرى ، وهي رواية الديوان .

(٢) ينظر : الإيضاح في علل النحو ١٣٧ .

(٣) الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها ٩٤ ، ١١٢ واللسان (شفر) ٤/ ٤١٩ . وينظر فيما جاء مجموعاً وإنما هو اثنان أو واحد في : الكتاب ٢/ ٤٨ ، ٣/ ٦٢١ ، والمخصص ١٣/ ٢٣٤ ، وفقه اللغة ٢٩٨ ، والمفصل ٢٢٦، وشرحه لابن يعيش ٤/ ١٥٥ ، والمزهر ٢/ ١٩١ .

مِقَمَّةٌ وَمِرَمَّةٌ ؛ لأنَّهـا تَقْتَمُّ بِهَا وتَـرْتَمُّ [1]، أيْ تجْمَعُ وتكْنُسُ [2] بِهَا ما تأكلُ ، وقَدْ قِيلَ فيهـما أيضاً : مَقَمَّةٌ ومَرَمَّةٌ بِفَتْحِ أوّلِهما [3]، وهي لُغَةٌ ، فكأنَّهما جُعِلا مَوْضِعاً لِلْقَمِّ والرَّمِّ ، ولَمْ يُجْعَلا بِمَنْزِلَةِ الآلَتَيْنِ .

وأمَّا قَـولُهُ : « ومِنَ الخِنْزِيرِ الـفِنْطِيْسَةُ ، ومِنَ الـسِّبَـاعِ الخَطْمُ والخُرْطُوْمُ » ، فـإنَّ ذِكْرَهُ هَذا مَعَ الشَّفَةِ غَلَطٌ ؛ لأنَّ أهْلَ الـلُّغَةِ ذَكَروا عَنِ العَرَبِ أنَّ الفِنْطِيْسَـةَ مكْسُـورَةَ الفَاءِ أَنْفُ الخِنْزِيرِ [4]، ولم يـذكُرْ أحَدٌ مِنْهُم أنَّهـا شَفَتُهُ [5]، وهـي فِنْعِيْلَةٌ مِنَ الـفَطَسِ [6]، وهـو قِصَرُ الأنْفِ وانْخِفَاضُ قَصَبَتِهِ ، وجَمْعُهـا فَنَاطِيْسُ . وكذلكَ أيـضاً قَالُوا : إنّ الخَطْمَ مِنْ كُلِّ دابَّةٍ مُقَدَّمُ [١٦١/ب] أنْفِهِ وفَمِهِ [7] . وقالَ بعضُهم :الخَطْمُ ما وَقَعَ

---

(١) الفرق لثابت ١٧ . وفي فقه اللغة ١٠٧ : « مقمّة الثور ، ومرمّة الشاة » .

(٢) ش : « تكسر » .

(٣) بالكسر والفتح في الفرق لقطرب ٤٦ ، وللأصمعي ٥٧ ، ولأبي حاتم ٢٦ ، وفيه: « وسألت الأصمعيّ فأبى إلا الكسر : مِقَمّة ومِرَمّة . . . وسمعت الفتح عن غير الأصمعي » وهذه الرواية لا تتفق مع ما ورد في الفرق للأصمعي ، وقول ثابت في الفرق ١٧ : « وحكى لي أبو نصر عن الأصمعي وغيره من العلماء: المَرَمَّة والمَقَمَّة بالفتح أيضاً . وانكرها ابن عرابي » .

(٤) الفرق لقطرب ٤٨ ، وللأصمعي ٦١ ، ولأبي حاتم ٢٧ ، ولثابت ٢٠ ، ولابن فارس ٥٦ ، والحيوان ٤/١٠٦ ، وخلق الإنسان لثابت ١٤٥ ، والعين ٧/ ٣٣٨ ، والصحاح ٣/ ٩٥٩ (فرطس ، فنطس) .

(٥) وَذُكِر أنها أنف الخنزير وشفته في : المنتخب ١/ ٤٨ ، وفقه اللغة ١٠٧ .

(٦) ويُقال لها أيضاً : الفرطيسة ، والفرطوسة ، والفلطيسة . الإبدال ٢/ ٧٨ ، ٩٣ ، والمخصص ٨/ ٧٤ ، والعين ٧/ ٣٣٨ ، والجمهرة ٢/ ١١٥٥ ، ١١٩٠ (فرطس ، فنطس) .

(٧) العين (خطم) ٤/ ٢٢٦ .

عليهِ الخِطَامُ فَوْقَ أنفِ البَعيْرِ ، وكَثُرَ حتَّى قِيْلَ : خَطْمُ السَّبُعِ وخَطْمُ الفَرَسِ[١] . والخِطَامُ للبَعيْرِ حَبْلٌ يُجْعَلُ عَلَى أنْفه يُقَادُ بِهِ ، كما أنَّ الرَّسَنَ لغيرِهِ مِنَ الدَّوَابِّ هُو حَبْلٌ يُجْعَلُ منها على مَرْسِنِهَا ، وهو مُقَدَّمُ أنْفِهَا . وجَمْعُ الخَطْمِ خُطُوْمٌ وخِطَامٌ ، وجَمْعُ الخِطَامِ ـ بمعنى الحَبْلِ ـ خُطُمٌ، مِثْلُ كِتَابٍ وكُتُبٍ ، وجَمْعُ الرَّسَنِ أرْسَانٌ .

والخُرْطُوْمُ بضَمِّ الخاءِ : اسْمٌ للأنْفِ ومَا والاهُ[٢] ، وجَمْعُهُ خَرَاطِيْمُ. وقَالَ ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ : ويُقالُ لأوَّلِ كلِّ شيءٍ : خُرْطُوْمٌ ، حَتَّى الخَمْرِ أوَّلُ ما يَنْزِلُ منها خَرْطُوْمٌ ، وكلُّ مُتَقَدِّمٍ في كلِّ شيءٍ خُرْطُوْمٌ ، ومنهُ قِيلَ للسَّادَاتِ : الخَرَاطِيْمُ[٣]. وقالَ الجَبَّانُ : خُرْطُوْمُ كُلِّ شَيءٍ : أوَّلُهُ ؛ فقيلَ ذَلِكَ للشَّفَةِ ومَا جَرَى مَجْرَاها لِتَقَدُّمِ ذَلِكَ في الوَجْهِ[٤] .

وأمَّا السِّبَاعُ مِنَ الدَّوَابِّ : فإنَّها التي يكونُ غِذَاؤُها اللَّحْمَ ، وهي تَصْطَادُ وتَفْتَرِسُ حَيَوَاناً آخَرَ يُخَالِفُها[٥] في النَّوْعيَّةِ وتأكُلُ لَحْمَهُ ، كالأسَدِ والذِّئْبِ والضَّبُعِ[٦] وأشْبَاهِها ، وكذلكَ السِّبَاعُ مِنَ الطُّيُوْرِ ، هِيَ التي

---

(١) الجمهرة (خطم) ١/ ٦١٠ .

(٢) الخطم والخرطوم اسم للشفة والأنف من السباع وذوات الخف وغيرهما في : الفرق لقطرب ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، وللأصمعي ٥٨ ، ٦٠ ، ولأبي حاتم ٢٦ ، ولثابت ١٧ ، ٢٠ ، ولابن فارس ٥٥ .

(٣) ابن درستويه (٢٤٨/أ) ، وفيه « يبزل » بدل « ينزل » .

(٤) الجبّان ٣٤٢ .

(٥) ش : « من الحيوان ما يخالفها » .

(٦) ش : « والنمر » .

تَصْطَادُ أيضاً ، ولا تأكُلُ شَيْئاً سِوَى اللَّحْمِ ، كالبَازي والصَّقْرِ والنَّسْرِ وأشْبَاهِها .

وأمَّا [١٦٢/أ] ذُوْ الجَنَاحِ : فَهُوَ كُلِّ طَائِرٍ ، فمنها ما هُوَ صَائِدٌ ، ولا يكونُ غِذَاؤُهُ إلاّ اللَّحْمَ كالبَازي وأشْبَاهِهِ ، ومنها ماليسَ بصَائِدٍ ، ولا يكونُ غِذَاؤُهُ اللَّحْمَ ، كالحَمَامِ والدَّجَاجِ وغيرِهِ . وجَمْعُ المِنْقَارِ مَنَاقِيْرُ ، وهُوَ مأخُوْذٌ مِنَ النَّقْرِ ، وهو النَّقْدُ والحَفْرُ [١] ، وجَمْعُ المِنْسَرِ مَنَاسِرُ ، وهُوَ مَأخُوْذٌ مِنَ النَّسْرِ ، وهو نَتْفُ اللَّحْمِ وقَلْعُهُ [٢] .

(وهُوَ الظُّفُرُ مِنَ الإنْسَانِ ، وَمِنْ ذِيْ الخُفِّ المَنْسِمُ ، ومِنْ ذِي الحَافِرِ الحَافِرُ ، ومِنْ ذِي الظِّلْفِ الظِّلْفُ ، ومِنَ السِّبَاعِ والصَّائِدِ مِنَ الطَّيْرِ المِخْلَبُ ، ومِنَ الطَّيْرِ غيرِ الصَّائِدِ والكِلابِ ونَحْوِها البُرْثُنُ ، ويَجُوزُ البُرْثُنُ في السِّبَاعِ كُلِّها) [٣].

قالَ أبو سَهْلٍ : وهذا أيضاً مَوْضِعٌ فيه اضْطِرَابٌ ، وأنا أُبَيِّنُهُ ـ بتوفيقِ اللّهِ [٤].

فأمَّا الظُّفُرُ : فَمَضْمُومُ الظَّاءِ والفَاءِ، وتَسْكِينُ الفاءِ لُغَةٌ فيه، ويُقالُ لَهُ

(١ - ٢) المقاييس (نسر) ٥/٤٢٥ ، (نقر) ٤٦٨ ، واللسان (نقد) ٣/٤٢٦ .

(٣) الفرق لقطرب ٤٩ ـ ٥١ ، وللأصمعي ٦١ ـ ٦٤ ، ولأبي حاتم ٢٧ ، ٢٨ ، ولثابت ٢٢ ـ ٢٤، ولابن فارس ٦٣ ، والمنتخب ١/٥٦ ، ٥٧ ، وفقه اللغة ١١٣ .

(٤) قوله : « قال أبو سهل . . . بتوفيق الله » ساقط من ش .

أيضاً: أُظْفُورٌ[1] بضَمِّ الألفِ، وجَمْعُ الظُّفُرِ أظْفارٌ، وجَمْعُ الأظْفارِ أظَافِيرُ، وجَمْعُ الأظْفُورِ أظَافيرُ أيضاً.

وأمّا المَنْسِمُ : فهوَ بِفَتْحِ الميمِ وكَسْرِ السِّينِ ، وجَمْعُهُ مَنَاسِمُ ، وفيهِ لُغَةٌ أخْرى : مِنْسَمٌ بِكَسْرِ الميمِ وفَتْحِ السِّينِ[2].

وجَمْعُ الحَافِرِ : حَوَافِرُ .

وجَمْعُ الظِّلْفِ : أظْلافٌ[3].

وأمَّا المِخْلَبُ : [١٦٢/ب] فهو بِكَسْرِ الميمِ وفَتْحِ اللاّمِ ، وجَمْعُهُ

---

(١) وأنشد في التلويح ١٠١ لأم الهيثم :

ما بينَ لقمته الأولى إذا انحَدرت　　　وبينَ أخرى تليها قِيدُ أُظْفُورِ

واللغات الثلاث والبيت في كتب الفرق السابقة ، والجمهرة (ظفر) ٢/ ٧٦٢ وفيه: « أنشدنا أبو حاتم قال : أنشدتنا أم الهيثم ، واسمها غيثة من بني نمير بن عامر بن صَعْصَعَة » وأنشده باختلاف يسير . قلت : وحكى قطرب في الفرق ٤٩ لغة رابعة هي « الظِّفْر » بكسر الظاء وتسكين الفاء ، وحكاها ابن هشام أيضاً في شرح الفصيح ٢٩٦ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ٣٨ (عن ابن جني) . وبهذه اللغة قرأ أبو السّمال والحسن البصري قوله تعالى : ﴿ وعَلَى الذينَ هَادوا حَرّمنا كلَّ ذِي ظُفُرٍ﴾ [الأنعام ١٤٦] . شواذ القرآن ٤٧ ، والدر المصون ٥/ ٢٠١. وعدها العلماء من لحن العامة . ينظر : ما تلحن فيه العامة ١٠١ ، وأدب الكاتب ٣٩٦، ولحن العامة ١٠٧ ، وتثقيف اللسان ١٤٤ ، وتصحيح التصحيف ٣٦٩ ، والجمهرة (ظفر) ٢/ ٧٦٢ .

(٢) الفرق لابن فارس ٦٣ .

(٣) خلط في التلويح ١٠١ بين ذوات الحافر وذوات الظلف فقال : « وذوات الحافر : الخيل والبغال والحمير الأهلية والوحشية ، والشاء والظباء ، وكل ما كان حافره مشقوقاً » !.

مَخَالِبُ .

والبُرْثُنُ : بضَمِّ الباءِ والثَّاءِ ، وجَمْعُهُ بَرَاثِنُ .

فهذهِ الفُصُوْلُ كلُّها صَحيْحةٌ إلاّ البُرْثُنَ فإنَّهُ مِنَ السِّبَاعِ بمنزِلَةِ الإصْبَعِ مِنَ يَدِ الإنْسَانِ ، والمِخْلَبُ يكونُ في البُرْثُنِ بمنزِلَةِ الظُّفُرِ مِنَ الإصْبَعِ . قالَ هَذا أبو زَيْدٍ الأنْصَاريّ وجَمَاعَةٌ مِنَ أهْلِ اللُّغَةِ [1]. ويُؤيِّدُ هَذا ما قَالَهُ أبو زُبَيْدٍ الطَّائيُّ في وَصفِهِ الأسْدَ بِحَضْرَةِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ : « وكَفٌّ شَثْنَةُ البَرَاثِنِ إلى مَخَالِبَ كالمَحَاجِنِ »[2] فأرادَ غِلَظَ أصَابعه ، وقولُهُ: « إلى مَخَالِبَ » أرادَ معَ مَخَالِبَ ، وهي أظافِيْرُ الأسَدِ ، وشَبَّهَهَا ـ لانْعِطَافِهَا ـ بالمَحَاجِنِ ، وهي جَمْعُ مِحْجَنٍ ، وهو عَصًا مُعْوَجَّةُ الطَّرَفِ ، وهِيَ الصَّوْلَجَانُ [3]. وقَدْ بَيَّنْتُ هذا بَيَاناً شَافِياً في « كتَابِ الأسَدِ » وباللَّهِ التَّوفيقُ .

---

(١) قول أبي زيد في الفرق لثابت ٢٣ ، والتهذيب (برثن) ١٦٨/١٥ ، ووافقه قطرب في الفرق ٥٠ . والقول عن بعضهم في الفرق للأصمعي ٦٢ ، ولأبي حاتم ٢٨ . وذكرالأصمعي في الفرق أيضاً ، وكراع في المنتخب ١/ ٥٧ أنه يقال لمخالب السِّباع براثن أيضاً ، كما حكاه ثعلب .

(٢) من كلمة له منثورة يصف فيها أسداً ، وكان مسافراً في صحبة ، فراعهم الأسد في مفازة وافترس واحداً من أصحابه . والكلمة تثير الهلع والذعر، وهي بكاملها في : طبقات فحول الشعراء ٢/ ٥٩٤ ، وربيع الأبرار ٤/ ٤١٣ .

(٣) في التهذيب (صلج) ١٠/ ٥٦٣ : « الصّولجان : عصاً يُعطف طَرَفها ، يضرب بها الكرة على الدواب ، فأما العصا التي اعوجّ طَرَفُها خِلقةَ في شجرتها فهي مِحْجنٌ . . . والصولجان والصّولج والصُّلجة كلها معربة » . وينظر : المعرب ٤٢٢ (عبد الرحيم) .

(وهو الثَّدْيُ منَ الإنْسَانِ ، ومنْ ذَوَاتِ الخُفِّ الأَخْلافُ ، والوَاحِدُ خلْفٌ ، ومنْ ذَوَاتِ الحَافِرِ والسِّبَاعِ الأطْبَاءُ ، والوَاحِدُ طُبْيٌ ، ومِنْ ذَوَاتِ الظِّلْفِ الضَّرْعُ)[1].

قالَ أبو سَهْلٍ : وهذا مَوْضِعٌ فيهِ تَخْلِيْطٌ أيضاً ، وذلكَ أنّ الثَّدْيَ لا يُقَالُ إلاّ للمَرْأةِ فَقَطْ ، ويُقَالُ لَهُ مِنَ الرَّجُلِ : [١٦٣/أ] ثُنْدُؤَةٌ ، وقَدْ تقدَّمَ ذِكْرُ هذا في الكتابِ[2].

ويُقَالُ له مِنْ ذَوَاتِ الخُفِّ والظِّلْفِ جَمِيعاً : الضَّرْعُ[3]، وَرُبَّمَا قِيلَ لِذَواتِ الحَافِرِ ضَرْعٌ أيضاً .

وأمَّا الخِلْفُ بِكَسْرِ الخاءِ وسُكُونِ اللاّمِ : فهو رأسُ ضَرْعِ النَّاقَةِ، وهو الذي يَقْبِضُ عليهِ الحَالِبُ عندَ الحَلْبِ، ويَلْتَقِمُهُ الفَصِيْلُ عِندَ الرَّضَاعِ، وهو بمنزِلَةِ الحَلَمَةِ مِنْ رأسِ الثَّدْيِ ، وجَمْعُهُ أخْلافٌ. وقَدْ بيَّنَ هذا أبو عُبيدٍ القَاسمُ بنُ سَلاَّمٍ فَقَالَ : والخِلْفُ : حَلَمَةُ ضَرْعُ النَّاقَةِ[4]. قالَ أبو سَهْلٍ : ولِلنَّاقَةِ أرْبَعَةُ أخْلافٍ ، فاثْنَانِ مِنْها يُسَمَّيَانِ القَادِمَيْنِ ، وهُمَا

---

(١) الفرق لقطرب ٥٢ ـ ٥٤ ، وللأصمعي ٦٧ ـ ٦٩ ، ولأبي حاتم ٣١ ، ولثابت ٢٦ ، ٢٧ ، ولابن فارس ٥٨ ، وأدب الكاتب ١٧١ ، والمنتخب ١/ ٥٢ ، ٥٣ ، وفقه اللغة ١١٣ ، ونظام الغريب ١٨١ .

(٢) ص ٨٥٢ ، ٨٥٣ .

(٣) كذا في المصادر السابقة، ما عدا فقه اللغة ونظام الغريب ، فالضرع فيهما لا يقال إلا لذوات الظلف. وخُص كذلك بذوات الظلف في : العين ١/ ٢٧٠ ، والمحيط ١/ ٣٠٣ (ضرع) . وفي أدب الكاتب ١٧١ : « وقد يجعل أيضاً الضرع لذوات الخفّ ، والخِلْف لذوات الضرع » .

(٤) الغريب المصنف (٢٤٥/ ب) .

المُتَقَدِمَانِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ السُّرَّةَ ، واثنانِ يُسَمَّيَانِ الآخِرَيْنِ ، وهُمَا المتأخِّرانِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ فَخِذَيْها وذَنَبَها [1] .

وأمّا الأَطْبَاءُ : فهي مِنْ ذَوَاتِ الحَافِرِ والسِّبَاعِ والخِنْزِيرَةِ ، والواحِدُ طُبْيٌ بِضَمِّ الطَّاءِ وسُكُونِ الباءِ ، وطِبْيٌ أيضاً بكَسْرِ الطَّاءِ [2] ، وهي الهُنَيَّةُ الشَّاخِصَةُ مِنْ أجوَافِها ، وهي بمَنْزِلَةِ الحَلَمَةِ مِنْ ثَدْيِ المرأةِ أيضاً ، وجَمْعُهُ أطْبَاءٌ ، ولِذَوَاتِ الحَافِرِ منها طُبْيَانِ لا غيرُ . وللبَقَرَةِ أربعةُ أطْبَاءٍ ، وللكَلْبَةِ ثَمَانيةٌ [3] .

والضَّرْعُ جَمْعُهُ القليلُ أَضْرُعٌ ، والكثيرُ الضُّرُوعُ .

(**وإذا أرَادَت النَّاقةُ الفَحْلَ قِيْلَ : قَدْ** [١٦٣/ ب] **ضَبِعَتْ**)[4] بِكَسْرِ الباءِ ، (**ضَبَعَةً شَدِيْدَةً**) بفَتْحِها ، (**وهي ضَبِعَةٌ**)[5] بِكَسْرِها .

(**ويُقَـــالُ لِذَوَاتِ الحَافِرِ : اسْتَوْدَقَتْ**)[6] تَسْتَوْدِقُ اسْتِيداقاً ، وهي

---

(١) الإبل ٨٦ ، والفرق لقطرب ٥٣ ، ولثابت ٢٧ .

(٢) اللغتان في الفرق لقطرب ٥٣، وفيه: « ويقال له من ذي الخُفِّ : الأطباء أيضاً».

(٣) ش : « وللبقرة أربعة أطباء ، وللخنزيرة مثل ما للكلبة سواء » .

(٤) تُنظر هذه المادة والفروق التي تليها في : الفرق لقطرب ٧٤ ـ ٧٦ ، وللأصمعي ٨١ ـ ٨٣ ، ولأبي حاتم ٣٧ ، ٣٨ ، ولثابت ٤٦ ـ ٤٨ ، ولابن فارس ٧٤ ، والمنتخب ١/ ١٣٦ ، ١٣٧ ، وفقه اللغة ١٦٢ .

(٥) ينظر : الإبل ٦٧ ، والشاء ٥ ، ونوادر أبي مسحل ١/ ٣٠ ، والعين (ضبع) ١/ ٣٠.

(٦) الخيل لأبي عبيدة ١٤٧ ، وللأصمعي ٣٥١ ، والشاء ٥ ، والعين (ودق) ٥/ ١٩٨ .

مُسْتَوْدِقَةٌ ، (وأَوْدَقَتْ) أيضاً تُودِقُ إيدَاقاً ، (وأَتَانٌ وَدِيقٌ ووَدُوقٌ ، وبها وِدَاقٌ)[1] بِكَسْرِ الواوِ على فِعَالٍ ، وهو اسمٌ لا مَصْدَرٌ[2] .

(وقَدْ استَحْرَمَتِ الماعِزَةُ ، وهي مَاعِزَةٌ حَرْمَى) مَفْتُوحَةُ الحاءِ مَقْصُورَةٌ ، وجَمْعُها حَرَامَى وحِرَامٌ أيضاً كعِطَاشٍ ، (وبِهَا حِرَامٌ)[3] بالكَسْرِ أيضاً ، وهو اسمٌ لا مَصْدَرٌ .

(وقَدْ حَنَتِ النَّعْجَةُ) بِتَخْفِيفِ النُّونِ ، تَحْنُو حِنَاءً بِكَسْرِ الحاءِ والمدِّ ، (وهي حَانٍ)[4] بغيرِ هاءٍ ؛ لأنَّها لَيْسَتْ جَارِيَةً على فِعْلِها[5] ، وكذلكَ جَمِيْعُ ما تَقَدَّمَ مِنْ أسماءِ الفَاعِلاتِ في هَذا البَابِ مِمَّا ليسَ فيهِ هاءٌ ،

---

(١) في الفرق لثابت ٤٧ : « ودَقَت تَدق ودْقاً ، فهي وديق ووَدُوق ، وأودقت تودق إيداقاً ، فهي مودق بيّنة الوِداق والوَدَق » .

(٢) ش : « لا مصدر له » .

(٣) هذه عبارة أبي حاتم في الفرق ٣٨ نصاً . وفي الفرق لقطرب ٧٥ : « صرفت الشاة صروفاً وصِرافاً ، واستحرمت ». وفي الفرق لثابت ٤٨ : « وقد قالوا أيضاً: ناقة مستحرمة وحرمي » . وقال ابن برّيّ : «وأما شاة حَرْمى فإنها وإن لم يُستعمل لها مذكّر ، فإنها بمنزلة ما قد استُعمل ؛ لأن قياس المذكر منه حَرْمانُ ، فلذلك قالوا في جمعه : حَرَامي وحِرام ، كما قالوا : عَجَالى وعِجالٌ » اللسان (حرم) ١٢/ ١٢٦ . وينظر : الشاء ٥ ، والغريب المصنف (١٧٢/أ) ، ونوادر أبي مسحل ١/ ٥١ ، والمخصص ٧/ ١٧٧ ، والعين ٣/ ٢٢٣ .

(٤) في الفرق لابن فارس ٧٤ : « وهي حانٍ وحانية » . وينظر : الشاء ٥، والغريب المصنف (١٧٢/أ) ، ونوادر أبي مسحل ١/ ٥١ ، والمخصص ٧/ ١٧٧ ، والعين (حنو) ٣/ ٣٠٢ .

(٥) ولكنها على النسب كقولهم : امرأة طالق ، أي ذات طلاق .

فليسَ هـو جاريـاً على فِعْلِه [1]، ولَوْ أُجْرِيَ عـلـى فِعْلِه [2] لَثَبَتَتْ فيه الهاءُ[3]. (وَبِهَا حِنَاءٌ) بـالكَسْرِ والمـدِّ أيضـاً ؛ اتَّفَقَ الاسْمُ والمصْدَرُ بـلَفْظٍ واحدٍ .

(وصَرَفَت الكَلْـبَةُ) تَصْرِفُ صِرَافاً [4] ، (وَبِهَا صِرَافٌ) أيضاً ، (وهي صَارِفٌ ، وأَجْعَلَتْ أَيْضـاً) تُجْعِلُ إجْعَالاً ، (فهـي مُجْعِلٌ ، وذِئْبَةٌ مُجْعِلٌ ، وكذلكَ السِّبَاعُ كلُّها)[5] .

(ويُقَالُ للـبَقَرَةِ مِنَ الوَحْشِ كما يُقَالُ لـلضَّائِنَة ، والظَّبْيَةُ عنـدَ العَرَبِ مَاعِزَةٌ ، والـبَقَرَةُ) [١٦٤/أ] الوَحْشِيَّةُ (عِنْـدَهُمْ نَعْجَةٌ [6]، ويُقَالُ للـظَّبْيَة إذا أَرَادَتِ الفَحْلَ كَما يُقَالُ لِلمَاعِزَة)[7].

(ويُقَالُ : مَاتَ الإنْسَانُ) [8] يَمُـوتُ مَوْتـاً ، فهـو مَيِّتٌ وَمَيْتٌ .

(١-٢) ش : « أفعاله » .

(٣) فيقال : حنت فـهي حانية ، كضربت فهي ضاربـة . وينظر : ص ٧٨١ من هذا الكتاب .

(٤) وصروفاً أيضاً . الفرق لقطرب ٧٦ ، ولثابت ٤٨ .

(٥) في الغـريب المصنـف (١٧٢/أ) : « وللكلـبة استحـرمت، ورُوي هذا عن بـني الحارث بن كعب » . وقـال الأصمعي في الفرق ٨٣ : « الصـارف ليس من كلام العرب ، وإنما ولّده أهل الأمصار » . وفي نوادر أبي مسحل ١/ ٥١ : « ويقال في السبـاع : صرفت ، وأجعلـت ، واستحرمت ، واسـتطارت » . وينظـر : الفرق لقطرب ٧٦ ، والمنتخب ١/ ١٣٦ .

(٦) الغريب المصنف (١٧٧/أ) ، والعين (نعج) ١/ ٢٣٢ .

(٧) في الفرق لقطرب ٧٥ : « وكل ذي ظلف يُقال له : استحرم » .

(٨) تنظـر هذه المادة والفـروق التي تليـها في: الفـرق لقطرب ١٨٥ ـ ١٨٨ ، ولـثابت ١٠٠ ، ١٠١ ، ولابن فارس ١٠١ ، وفقه اللغة ١٣٣ .

قَـالَ الـــلَّهُ تَعَالــى لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وإِنَّهُم مَيِّتُونَ ﴾[1] ، وقَـالَ : ﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً ﴾[2].

(ونَفَقَتِ الدَّابَـةُ) ـ وأكثـرُ ما يُقَالُ ذلـكَ لِذي الحَافِرِ [3] ـ يَنْفُقُ نُفُوْقاً ، فَهُو نَافِقٌ .

(وتَنَبَّلَ البَعيرُ) يَتَنَبَّلُ تَنَبُّلاً ، فـهـو مُتَنَبِّلٌ :(إذا مَاتَ ، والـنَّبِيْلَةُ : الجِيْفَةُ [4]. وقالَ ابنُ الأعـرابيِّ : وتَنَبَّلَ الإنْسَانُ أيضاً وغـيرُهُ : إذا مَاتَ[5] ، ومَاتَ يَصْلُحُ في ذلكَ كُلِّه). وقالَ الشَّـاعِرُ[6]:

فقُلْتُ لَهُ يَا بَا جُعَـادَةَ إنْ تَـمُـتْ ... تَمُتْ سَيِّئَ الأعْمَالِ لا يُتَقَبَّلُ

وقُلْتُ لَهُ إنْ تَلْفِظِ النَّفْسَ كارهـاً ... أدَعْـكَ ولا أدْفِنْـكَ حَيْنَ تَنَبَّـلُ

---

(١) سورة الزمر ٣٠ .

(٢) سورة الفرقان ٤٩ .

(٣) في الفرق لقطرب ١٨٨ : « ويقال من ذي الحافـر : نفق الفرس نفوقاً ، وهي لكل شيءٍ ما خلا الإنسان » . وينظر : الفرق لثابت ١٠٠ .

(٤) ذكرهـا ؛ لأن تنبّل البـعير مأخـوذ منها . ينظر : المنـتخب ١/ ٣٤٤ ، والمقاييس (نبل) ٥/ ٣٨٣ .

(٥) الغريب المصنـف (١٨٥/ب) . وفي الفرق لقطرب ١٨٨ : « تنبّل البـعير تنبّلاً إذا مات ، ولم نسـمعـه فـي غـيره » . وينظر : الـفرق لثابت ١٠٠ ، والـتّهذيب (نبل) ١٥/ ٣٦٠ .

(٦) البيـتان بلا نسبة فـي التلويح ١٠٣ ، والفـصول والغايات ٣٨٠ ، والأول بلا نـسبه أيضـاً في: الدرّة الفــاخرة ٢/ ٤٧٣ ، والمخصص ١٣/ ١٧٧ ، وفصل المقال ١٢١ ، والمرصع ٩٥ ، والشطر الأول والأخير عن ابـن برّيّ في اللسان ١١/ ٦٤٤ ، والتاج ٨/ ١٢٥ (نبل) . وأبو جعادة : من كنى الذئب . المرصع ٩٥ .

(**ويُقَالُ لجِلْدِ بَيْضَةِ الإنْسَانِ : الصَّفَنُ**)[1] بِفَتْحِ الصَّادِ والفاءِ[2] ، والجَمْعُ أصْفَانُ . وفي رِوَايَةِ مَبْرَمَانَ عَنْ ثَعْلَبٍ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ : (**ويُقَالُ لوِعَاءِ قَضِيْبِ الإنْسَانِ : الصَّفَنُ**)[3] .

(**ووِعَاءُ قَضِيْبِ البَعِيرِ : الثِّيْلُ**)[4] بِكَسْرِ الثَّاءِ وسُكُونِ اليَاءِ ، وجَمْعُهُ أثْيَالٌ ، على مِثَالِ مِيْلٍ وأمْيَالٍ .

(**ووِعَاءُ قَضِيْبِ الفَرَسِ وغَيْرِهِ مِنْ ذَوَاتِ [١٦٤/ب] الحَافِرِ : القُنْبُ**)[5] بضمِّ القَافِ وسُكُونِ النُّونِ ، وجَمْعُهُ أقْنَابٌ .

---

(١) الفرق لقطرب ٥٥ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢٢٢، ولثابت ٢٩١ ، وللزجاج ٥٨، وللحسن بن أحمد ١٧٩ ، والمنتخب ١/ ٧٩ ، وفقه اللغة ١١٨، والعين ٧/ ١٣٤، والجمهرة ٢/ ٨٩٢ ، والصحاح ٦/ ٢١٥٢(صفن) .

(٢) والصَّفْن بتسكين الفاء . اللسان (صفن) ١٣/ ٢٤٧ .

(٣) الفرق لابن فارس ٦٥ .

(٤) الفرق لقطرب ٥٥ ، وللأصمعي ٧٠ ، ولأبي حاتم ٣٢ ، ولثابت ٣٠ ، ولابن فارس ٦٥ ، والغريب المصنف (١٥٧/أ) ، وأدب الكاتب ١٧١ ، والمنتخب ١/ ٨١ ، وفقه اللغة ١١٩ ، والجمهرة ١/ ٤٣٣ ، والصحاح ٤/ ١٦٥٠ (ثيل) . وفي العين (ثيل) ٨/ ٢٤٠ : « الثيل : جراب قُنْب البعير . وقيل : بل هو قضيبه » . وفي اللسان (ثيل) ٩/ ٩٥ : « الثِّيل والثَّيِّل : وعاء قضيب البعير والتيس والثور » .

(٥) الفرق لقطرب ٥٥ ، وللأصمعي ٧٠ ، ولأبي حاتم ٣٢ ، وأدب الكاتب ١٧١ ، والمنتخب ١/ ٨١ ، وفقه اللغة ١١٩ ، والجمهرة ١/ ٣٧٤ ، والصحاح ١/ ٢٠٦ (قنب) . واتسع الخليل في مدلول « القُنْب » فقال : « القُنْب : جراب قضيب الدابة » العين (قنب) ٥/ ١٧٨ . ولكنه قال في مادة (ثيل) ٨/ ٢٤٠ : « لايقال : القُنْب إلا لفرس » فخصّ . وجعل ابن فارس في الفرق ٦٥ القُنْب لذي الخفّ أيضاً. وأنشد المصنف في التلويح ١٠٣ للنابغة الجعدي (ديوانه ٢٢) :

كأن مَقَطَّ شراسيفِهِ ... إلى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَبِ

(ويُقَـــالُ لِمَا يَخرُجُ مِنْ بَطْنِ المـــوْلُوْدِ مِنَ الـــنَّاسِ قَبْلَ أنْ يَأكُلَ : العِقْيُ)[1] بِكَسْرِ العَينِ وسكُونِ القافِ ، والجَمْعُ أَعْقَاءٌ .

(ويُقالُ لَهُ مِنْ ذَوَاتِ الحَافِرِ : الـرَّدَجُ)[2]بِفَتْحِ الرَّاءِ والدَّالِ ، وجَمْعُهُ أرْدَاجٌ. وكانَتْ نِسَاءُ الأعْرَابِ يَخْلِطْنَ فيهِ صَمْغـاً وغيرَهُ، ثُمَّ يَتَطَرَّنَ بِهِ[3]، ويُزَيِّـــنَّ بِهِ وجُوْهَهُنَّ وشُعُوْرَهُنَّ؛ وَلِذَلِكَ قالَ الـشَّاعِرُ ـ وَوَصَفَ امْرَأةً قَدْ اسْتَعَدَّتْهُ[4] ـ :

(لَهـا رَدَجٌ فـي بَيْتِهَا تَسْتَعِـدُّهُ إذا جاءَها يَوْماً مِنَ النَّاسِ خَاطِبُ)

---

(١) خلق الإنسان للأصمعي ١٥٩ ، ولثابت ١٢ ، والفرق لقطرب ٧٠ ، وللأصمعي ٨٠ ، ولأبي حاتم ٣٦ ، ولثابت ٣٨ ، والغريب المصنف (٧٧/ب) والمنتخب ١/ ٦٢ ، وفقه اللغة ١١٥ ، والمخصص ٥/ ٦٠ ، والعين (عقى) ٢/ ١٧٨ . وفي نوادر أبي زيد ٣٢٦ : العقي « أول ما يخرج من الصبي قبل أن يأكل طعاماً ، وكذلك من السِّخال » . وفي الفرق لابن فارس ٦٩ : « وأول ما يخرج من المولود: العِقْي والرَّدَج » .

(٢) الفرق لقطرب ٧١، ولثابت ٣٨، ولابن فارس ٦٩، ونوادر أبي زيد ٣٢٦، والمنتخب ١/ ٦٣، وفقه اللغة ١١٥. وفي العين (ردج) ٦/ ٧٧: « الرَّدَج: ما يخرج من بطن السَّخْلة أول ما تُوْضَع. ويقال للصبي أيضاً ». وحكى كراع في المنتخب ١/ ٦٣ أنه « يُقال للمهر والجحش: عَقَى عَقْياً ، مِثْلُ الصَّبيّ ».

(٣) في التهذيب (ردج) ١٠/ ٦٤٢ عن ابن الأعرابي : « يتطرزن به » بالزاء المعجمة ، وفي اللسان ٢/ ٢٨٣ : « يتطيرن » .

(٤) ش : « استعدت الردج » . والبيت منسوب إلى جرير في التهذيب ١٠/ ٦٤٢ ، واللسان ٢/ ٢٨٣ ، والتاج ٢/ ٥٠ (ردج) ، وهو في ملحق ديوانه ٢/ ١٠٢٠ .

(وَيُقَالُ لَهُ مِنْ ذَوَاتِ الخُفِّ : السُّخْتُ)[1] بالتَّاءِ ، (و) بَعْضُهُمْ يَقُولُ: (السُّخْدُ)[2] بالدَّالِ، وهُمَا عَلَى مِثَالِ بُرْدٍ وَقُفْلٍ ، والجَمْعُ أَسْخَاتٌ وأَسْخَادٌ .

تَمَّ كِتَابُ إِسْفَارِ الفَصِيحِ [3]. والحَمْدُ للَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً [4].

* * *

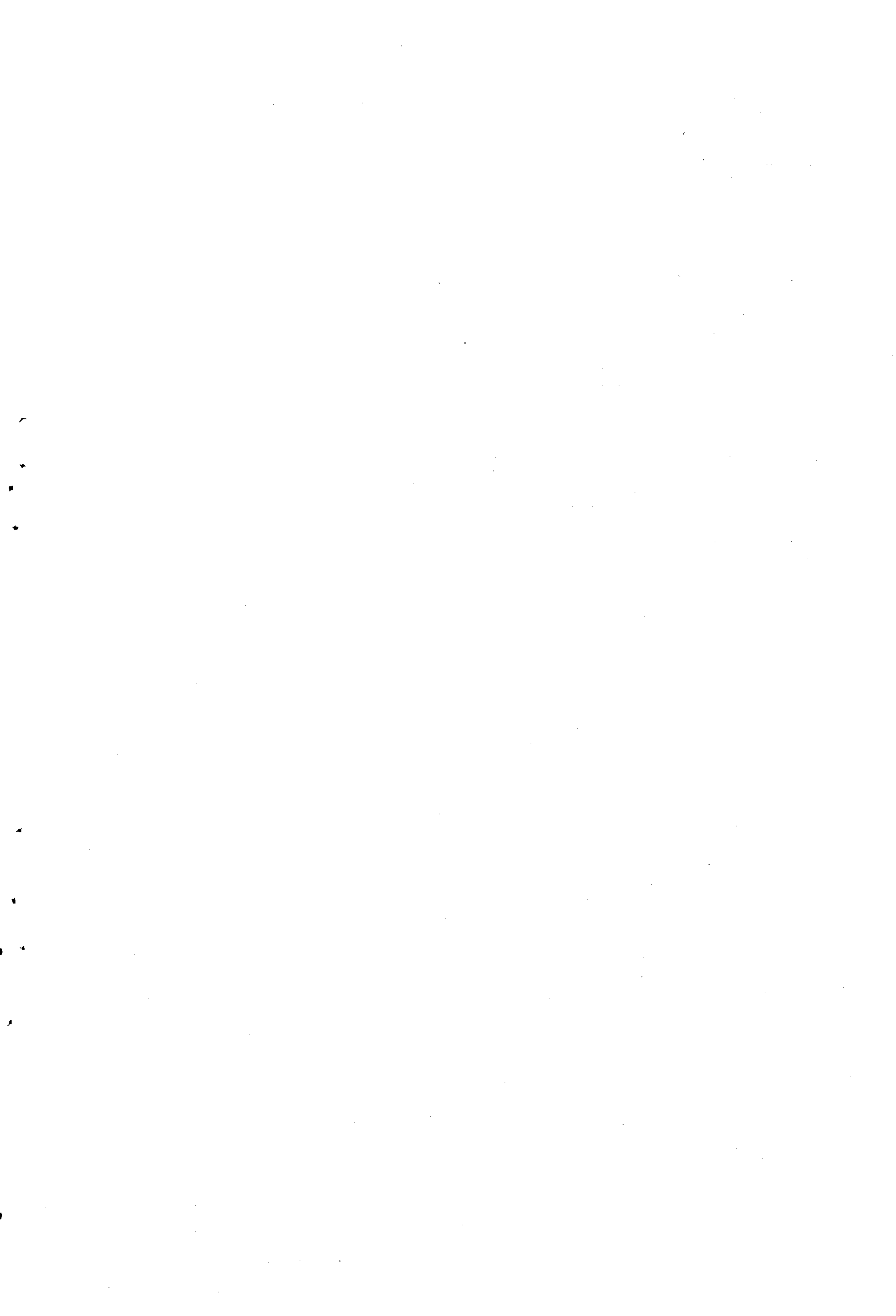
بَلَغَ السَّمَاعُ لصَاحِبِهِ شِهَابِ بنِ عليٍّ بنِ أبي الرِّجَالِ ، بِقِرَاءَةِ مُؤلفِهِ الشَّيخِ أبي سَهْلٍ مُحَمَّدِ بنِ عَليٍّ الهَرَويِّ عليه كُلِّهِ في دارِهِ بمِصْرَ لاثْنَتَي عَشْرَةَ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعٍ وعِشْرِين وأربَعْمَائةٍ . وسَمِعَ ذلكَ أبو القَاسِمِ مَكِّيُّ بنُ خَلَفٍ البَصْرِيُّ ، وعَلِيُّ ابنُ خَلَفٍ اللَّوَاتيّ ، وصَلَّى اللهُ عَلى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ [5].

(١-٢) الإبل ٧٢ ، وفقه اللغة ١١٥ ، والجمهرة ١/ ٥٧٨ ، والتهذيب ٧/ ١٦١ ، والمقاييس ٣/ ١٤٤ ، ١٤٧ ، والمحكم ٥/ ٤٤ ، ٤٥ (سخت ، سخد) . والسُّخت فارسيّ معرب ، وأصله « سُخْتَة » في المرزوقي (١٩٧/أ) ، والألفاظ الفارسية المعربه ٨٥ . وقال ابن ناقيا ٢/ ٤٥١ ، ٤٥٢ : التاء مبدلة من الدال لقرب مخرجيهما . قلت : والسُّخْت والسُّخد عند أكثر علماء اللغة هو الماء الذى يكون مع الولد في المشيمة ، وينزل معه عند الولادة ، وحكاه ثعلب عن ابن الأعرابي ، وعنه في التهذيب (سخد) ٧/ ١٥٩ . وينظر : خلق الإنسان للأصمعي ٢٢٩ ، والغريب المصنف (٢٥/أ) ، والقلب والإبدال ٤٢ ، وخلق الإنسان لثابت ١٤، والفرق له ٦٤ ، والمنتخب ١/ ١٤٥، والتنبيهات ١٨٨ ، والمخصص ١/ ٢٤، ٢٥، والعين ٤/ ١٩٣ ، والمحيط ٤/ ٢٥٧ ، والصحاح ٢/ ٤٨٥ ، والمجمل ١/ ٤٩٠ (سخد).

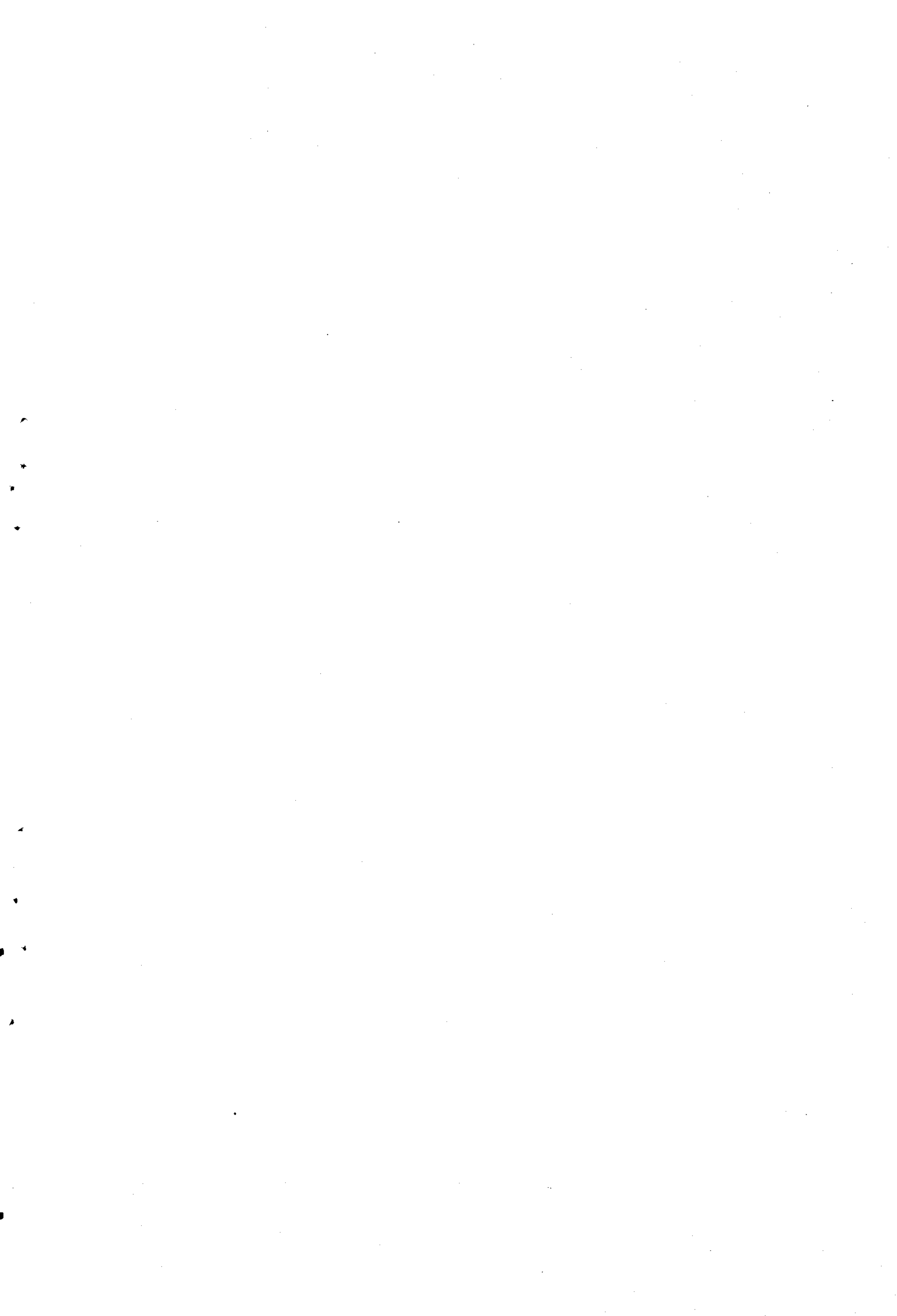
(٣) زيد في ش : « لأبي سهل الهرويّ رحمه الله » .

(٤) ش : « والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم تسليماً » .

(٥) كُتب هذا السماع بخط يخالف خط المؤلف . وينظر : ص ٩٤، ٩٥ من قسم الدراسة .



الفهــــارس



١ ـ فهرس الآيات القرآنية الكريمة والقراءات

٣ ـ سورة آل عمران

٤ ـ سورة النساء

٥ ـ سورة المائدة

٦ ـ سورة الأنعام

١٥ ـ سورة الحجر

١٦ ـ سورة النحل

١٧ ـ سورة الإسراء

١٨ ـ سورة الكهف

١٩ ـ سورة مريم

٢٠ ـ سورة طه

٢١ ـ سورة الأنبياء

٢٢ ـ سورة الحج

٢٣ ـ سورة المؤمنون

٢٥ ـ سورة الفرقان

٢٦ ـ سورة الشعراء

٤٨ ـ سورة الفتح

٤٩ ـ سورة الحجرات

٥٠ ـ سورة ق

٥١ ـ سورة الذاريات

٥٢ ـ سورة الطور

٥٦ ـ سورة الواقعة

٥٧ ـ سورة الحديد

٦٦ ـ سورة التحريم

٦٧ ـ سورة الملك

٦٩ ـ سورة الحاقة

٧٠ ـ سورة المعارج

٧٢ ـ سورة الجن

٧٥ ـ سورة القيامة

٧٦ ـ سورة الإنسان

٢ـ فهرس الأحاديث والآثار

٣ ـ فهرس الأمثال والحكم والأقوال المأثورة

٤ ـ فهرس الشِّعْر (*)

(*) ما وُضع بين قوسين في هذا الفهرس، فهو مما لم يكن في الأصل ، واهتدينا إلى معرفته من المصادر. وما قُرن بنجم ، فهو مما ورد عجزه فقط .

(بَ)

(بِ)

(بْ)

(الجيم)

(جُ)

(الحاء)

(حَ)

(حِ)

(الخاء)

(خُ)

(الدال)

(دَ)

(الزاء)

(زَ)

(زِ)

(السين)

(سُ)

(سَ)

(سِ)

(الطاء)

(طَ)

(العين)

(عُ)

(عَ)

(عِ)

(لَ)

(مَ)

٥ - فهرس الأعلام

٦ - فهرس الأمم والقبائل والجماعات والفرق وغيرها

٧ ـ فهـرس الأماكن والبلدان

٨ ـ فهرس اللُّغَة

(خ)

(م)

(ي)

٩ـ فهرس كلام العامة ولحنها (*)

(*) يشتمل هذا الفهرس على الألفاظ التي نـص الشارح على أنها من كلام العامة أو لحنها .

ورتبت فيه الألفاظ بحسب جذورها .

١٠ـ فهرس المعرَّب والأعجميّ (*)

(*) رُتِبت الألفاظ في هذا الفهرس بحسب نطقها ، لا بحسب جذورها ، ولم تدخل أداة التعريف في الترتيب .

١١ـ فهـرس مسائل العربيــّة

(أ)

الإبدال (*) :

(*) يشتمل هذا الفهرس على الألفاظ التـي عدها الشارح من الإبدال، والألفاظ التي لم ينص على أنها من الإبدال، ولكنه أثبت لفظين متلاحقين ،وذكر غيره أنهما من الإبدال.

(ص)

(ن)

٢ - في البلاغة :

٣ - في العروض :

١٢ ـ فهرس الكتب

١٣ـ فهرس الفوائد والمعارف العامة

المالُ عند العَرَب هو : الإبل والغنم ، وغير ذلك مما يتناسل ، والنخل والذهب والفضة ٣٢٤.

أسماء الرياح التي تهب على جزيرة العرب ، وتحديد الجهات التي تهب منها ٣٦٥-٣٧٠ .

الرماحُ تنبتُ في بلادِ الهند ، فيُجاء بها في السُّفن إلى الخَطّ ، فتُقَوَّم وتُصلَح بها ، ثم تُفَرّق منها في البلاد ٥٩٠ .

جهل العلماء من أي شيء تأخذ النحل الشَّمَع ٥٩٤ .

مقالة الجَبرِيّة والقَدَرِيّة والمُرْجِئة ٤٩٤، ٥٩٨ .

السَّمّور دابّة بريّة تتخذ من جلودها الفراء ٦٠٧.

الذُّرُوح دويبة طيّارة شبه الزنبور، وهي من السموم القاتلة ، إذا أكلت قتلت ٦٠٨ .

طريقة صُنْع العرب الجُبْن ٦٤٣ .

كانت العرب تزعم أن المِقْلات إذا وَطِئت رجُلاً كريماً قُتل غدراً عاش ولدها ٦٥٣ .

العرب ترمي بني فَزَارة بنكاح الإبل ، وتقول في ذلك شعراً ٦٦٦-٦٦٧ .

أُرْجوحة صِبْيان العَرَب ، وأُرْجوحة صِبْيان الحَضَر ٧١٦ .

مقدار الأُوقِيّة على عصر المصنف وقبل عصره ٧١٨ .

١٤ـ فهرس المصادر والمراجع

أولاً ـ المخطوطات :

١- إضاءة الراموس وإضافة الناموس على إضاءة القاموس، لابن الطيب الفاسي، نسخة فلمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، برقم (٤٥٦٠).

٢- الأمكنة والمياه والجبال، للزمخشري، نسخة فلمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، برقم (٦٣٩٩)، وأصلها في عارف حكمت برقم (٥٢/ ٤١٠).

٣- تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر، مخطوط منشور على هيئته الأصلية، نشرته مكتبة الدار بالمدينة المنورة عن أصله المحفوظ في المكتبة الظاهرية برقم (٣٣٦٧- ٣٣٨٣).

٤- تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح، لأبي جعفر اللبلي، مصورة الدكتور إبراهيم بن عبدالله بن جمهور الغامدي عن نسخة دار الكتب المصرية ، رقم (٢٠ش- لغة).

٥- التدميري = شرح غريب الفصيح للتدميري.

٦- التذييل والتكميل في شرح التسهيل، لأبي حيان (الجزء الرابع)، نسخة فلمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٤٩٣٥)، وأصلها في دار الكتب المصرية برقم (٦٢- نحو).

٧- تصحيح الفصيح (شرح فصيح ثعـلب) لابن درستويه، نسخ فلمية في جامعة الإمـام محمد بن سعود بـرقم (٤١٤٥) ، وأصلها في مـكتبة تشستربتي بالرقم السابق نفسه

٨- تصحيح الفصيح (شرح فصيح ثعلب) لابن درستويه، نسخة فلمية في الجامعة الإسـلامية بالمدينة المنـورة، برقم (٦٣٣٤) وأصلها فى مـكتبه عارف حكمت برقم (٧٩/ ٤١٠).

٩- تفسيـر غريب القرآن، للـرازي، نسخة فلمـية في الجامعة الإسـلامية بالمدينة المنورة، برقم (٩٠٧)، وأصلها في مـكتبة رضا برامبور بالهند برقم (٦٢٣).

١٠- تلخيص أخبار اللغويين، لابن مكـتوم، دار الكتـب المصـرية، برقم (٣٠٦٩ ـ تاريخ تيمور).

١١- التـلويح، لأبـي سهل الهـروي، نسخـة فلمـية في جامـعـة الملـك سعـود، برقم (٢٩٣٨).

١٢- جمع الجوامع (الجامع الكبير) للسيوطي، مخطوط منشور على هيئته الأصلية، نشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب ، عن أصله في مكتبة محمد على برقم (٩٥).

١٣- الجواليقي = الرد على الزجاج.

١٤- حاشية ابن بريّ عـلى درة الغواص ، مصورة مركز البحـث العلمي بجـامعة أم الـقـرى برقم (٢٧٧) ، وأصلها في مكتـبة عاشر أفندي بتركيا برقم (٧٨٣).

١٥- ابن خالويه = شرح الفصيح لابن خالويه.

١٦- خطأ فصيح ثعلب للزجاج ، نسخة فلمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، (بلا رقم).

١٧- الدر الفريد وبيت القصيد ، لمحمد بن أيدمر، مصورة الدكتور عبداله الفلاح، وأصلها في مكتبة الفاتح برقم (٣٧٦١) المجلد الأول، ومكتبة أسعد أفندي برقم (٢٥٨٦) المجلد الثاني.

١٨- الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط ، لداود زاده ، نسخة فلمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، برقم (٣٩٩١) ، وأصلها في مكتبة حسن حسني عبدالوهاب بتونس برقم (١٨٦٠٩).

١٩- ابن درستويه = تصحيح الفصيح.

٢٠- الرد على الزجاج ، للجواليقي ، نسخة فلمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، برقم (٤٥٠٢).

٢١- الزمخشري = شرح الفصيح للزمخشري

٢٢- شرح غريب الفصيح الفصيح لأبي العباس التدميريّ ، مصورة الدكتور إبراهيم بن عبدالله بن جمهور الغامدي ، وأصلها في مكتبة نور عثمانية برقم (٣٩٩٢).

٢٣- شرح الفصيح لابن خالويه ، مصورة الدكتور عبد الرحمن بن محمد الحجيلي ، وأصلها في مكتبة جامعة برنستن (مجموعة يهودا) برقم (٤٠٢٥- نحو).

٢٤- شرح الفصيح لابن ناقيا ، تحقيق عبدالوهاب محمد العدواني ، رسالة ماجستير من كلية الآداب بجامعة القاهرة ، عام ١٣٩٣ هـ.

٢٥- شرح الفصيح للزمخشري ، تحقيق الدكتور إبراهيم بن عبدالله بن جمهور الغامدي ، رسالة دكتوراه ، من كلية اللغة الربية بجامعة أم القرى ، عام ١٤١٦ هـ.

٢٦- شرح الفصيح للمرزوقي ، نسخة فلمية بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، وأصلها في مكتبه كوبريليّ برقم (١٣٢٣).

٢٧- شرح المقامات للرازي ، تحقيق أحمد بن سعيد بن محمد قشاش ، رسالة ماجستير من كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، عام ١٤١٤ هـ.

٢٨- أبو العباس ثعلب العالم اللغوي، لمحمد محسب رشوان، رسالة دكتوراه، من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، عام ١٤٠٩ هـ.

٢٩- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، للسمين الحلبي، نسخة مصورة عن أصلها المخطوط بمكتبة نور عثمانية برقم (٥٨٤) ومنشورة على هيئتها الأصلية، بتحقيق محمود محمد السيد الدغيم، دار السيد للنشر. ١٤٠٧ هـ.

٣٠- الغريب المصنف، لأبي عبيد القاسم بن سلام، نسخة فلمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، برقم (٦٤٤٨) وأصلها في مكتبة عارف حكمت برقم (٧٦/ ٤١٠).

٣١- الغريبين، لأبي عبيد الهروي، نسخة فلمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، برقم (٤٤٠٣)، وأصلها في مكتبة الأحمدية بحلب.

٣٢- فائت الفصيح ، لأبي عمر الزاهد ، نسخة فلمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، برقم (٤٥٠٣/ ١).

٣٣- فصيح ثعلب ، نسخة فلمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، برقم (٥١٧٧) ، وأصلها في عارف حكمت برقم (٧٩/ ٤١٠).

٣٤- ما يعوّل عليه في المضاف والمضاف إليه، للمحبي، نسخة بخط مؤلفها في مكتبة عارف حكمت برقم (٩٠/ ٤١٠).

٣٥- مختصر العين، للزُّبيدي، نسخة فلمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، برقم (٣٩٨٩)، وأصلها في مكتبة حسن حسنى عبدالوهاب بتونس برقم (١٨٤٠٠).

٣٥- المذكر والمؤنث، لأبي حاتم السجستاني، مصورتي عن النسخة الأصلية في مكتبة (يوسف أغا) بقونية، تركيا .

٣٦- المرزوقي = شرح الفصيح للمرزوقي.

٣٧- موطئة الفصيح لابن الطيب الفاسي ، تحقيق عبدالرحمن بن محمد الحجيلي، رسالة دكتوراه، من كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤٠٧ هـ.

٣٨- ابن ناقيا = شرح الفصيح لابن ناقيا.

٣٩- نظام اللسد في أسماء الأسد، للسيوطي، عارف حكمت، برقم

(٩٨/ ٨٠ ـ مجاميع).

٤٠- نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم، للصفدي، نسخة فلمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، برقم (٥٨١١)، وأصلها في مكتبة بايزيد بتركيا برقم (٦٨٣٤).

٤١- الوشاح وتثقيف الرماح في رد توهيم المجد الصحاح، لأبي زيد التادلي، نسخة فلمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، برقم (٦٤٢٢).

ثانياً ـ المطبوعات :

٤٢- إئتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، للشرجي، ت ـ طارق الجنابي، عالم الكتب، ١٤٠٧هـ.

٤٣- أبجد العلوم، للقنوجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م.

٤٤- الإبدال، لأبي الطيب اللغوي، ت ـ عزالدين التنوخي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٣٧٩هـ.

٤٥- الابدال والمعاقبة والنظائر، للزجاجي، تحقيق عز الدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٣٨١هـ.

٤٦- الإبل، للأصمعي، نشر أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٠٣م (ضمن مجموعة الكنز اللغوي).

٤٧- أبو الطيب المتنبي في مصر والعراقين، لمصطفى الشكعة، عالم الكتب، بيروت، ط. الأولى، ١٠٤٣ هـ.

٤٨- أبو علي الفارسي، لعبد الفتاح شلبي، دار المطبوعات الحديثة، جدة، ط. الثالثة، ١٤٠٩ هـ.
٤٩- الإتباع، لأبي الطيب، ت ـ عز الدين التنوخي، دمشق، ١٣٨٠هـ.
٥٠- الإتباع والمزاوجة، لابن فارس، ت ـ كمال مصطفى، القاهرة، ١٩٤٧م. إتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل، لمحمد علي بن علان الصديقي، ت ـ يسري عبدالغني عبدالله، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.
٥١- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، للبنا، ت ـ شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ
٥٢- اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، للمقريزي، ت ـ محمد حلمي أحمد، القاهرة، ١٩٧٣ م.
٥٣- اتفاق المباني وافتراق المعاني، لابن بنين الدقيقي، ت ـ عبدالرؤوف جبر، دار عمّار للنشر والتوزيع، عَمّان، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.
٥٤- آثار البلاد وأخبار العباد، للقزويني، دار بيروت للطباعة، والنشر، بيروت، ١٤٠٤هـ.
٥٥- الإحاطة في أخبار غرناطة، للسان الدين بن الخطيب، ت ـ محمد عبدالله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. الثانية، ١٣٩٣ هـ.
٥٦- الاحتجاج بالشعر في اللغة الواقع ودلالته، لمحمد حسن جبل، دار

العربي، القاهرة ١٤٠٦هـ.

٥٧- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لعلي بن بلبان الفارسي، ت ـ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الأولى، ١٤١٢ هـ.

٥٨- أحكام القرآن، للشافعي، جمع الإمام البيهقي، ت ـ عبدالغنى عبدالخالق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الثالثة، ١٣٩٣هـ.

٥٩- أخبار النحويين البصريين، للسيرافي، ت ـ محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، القاهرة، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.

٦٠- أخبار النساء، لابن القيم الجوزية، ت ـ نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٤٠٨ هـ.

٦١- اختصار شرح أمثلة سيبويه، للجواليقى، ت ـ صابر بكر، مكتبة الطليعة، القاهرة.

٦٢- الاختارين، للأخفش الأصغر علي بن سليمان، ت ـ فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٤ هـ.

٦٣- الآداب السلطانية = الفخري في الآداب السلطانية.

٦٤- الأدب في العصر الأيوبي، لمحمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، ١٩٦٨م.

٦٥- أدب الكاتب، لابن قتيبة، ت ـ محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٦هـ.

٦٦- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان، ت ـ مصطفى النحاس، مطبعة المدني، القاهرة.

٦٦- الارضاء في الفرق بين الضاد والظاء، لأبي حيان، ت- محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، ط. الأولى، ١٣٨٠ هـ.

٦٧- إرشاد الأريب إلى معرفه الأديب = معجم الأدباء.

٦٨- الأزمنة والأمكنة، للمرزوقي، حيدر آباد الدكن، ١٣٣٢هـ.

٦٩- الأزمنة وتلبية الجاهلية، لقطرب، ت ـ حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، ط. الثانية، ١٤٠٥هـ.

٧٠- الأزمنة والأنواء، لابن الإجدابي، ت ـ عزة حسن، دمشق، ١٩٦٤م.

٧١- الأزهية في علم الحروف، لعلي بن محمد الهروي، ت ـ عبدالمعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٢هـ.

٧٢- أساس البلاغة، للزمخشري، ت ـ عبدالرحمم محمود، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٢هـ.

٧٣- الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات، للزبيدي، ت ـ حنا حداد، دار العلوم، الرياض، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.

٧٤- الاستشفاء بالعسل، لحسان شمسي باشا، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ط. الثالثة، ١٤١٣ هـ.

٧٥- الاستيعاب في أسماء الأصحاب، للقرطبي المالكي، دار الكتاب العربي، بيروت.

٧٦- أسرار البلاغة، لعبدالقاهر الجرجاني، ت ـ محمود شاكر، دار المدني، جدة، طـ. الأولى، ١٤١٢هـ.

٧٧- أسرار العربية، لأبي البركات الأنباري، ت ـ محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٣٧٧هـ.

٧٨- أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، لابن حبيب، (ضمن نوادر المخطوطات) ت ـ عبدالسلام هارون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، طـ. الثانية ١٣٩٣هـ.

٧٩- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، لعبد الباقي اليماني، ت ـ عبدالمجيد دياب، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، طـ. الأولى، ١٤٠٦هـ.

٨٠- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي، دار الحديث، بيروت، طـ. الثالثة، ١٤٠٤هـ.

٨١- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين للخالديين، ت ـ السيد محمد يوسف، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م.

٨٢- الاشتقاق لابن دريد، ت ـ عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ١٣٧٨هـ.

٨٣- اشتقاق الأسماء للأصمعي، ت ـ رمضان عبدالتواب، وصلاح الدين الهادي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٠ هـ.

٨٤- اشتقاق أسماء الله، للزجاجي، ت ـ عبدالحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، طـ. الثانية، ١٤٠٦هـ.

٨٥- الأشموني = منهج السالك إلى ألفية ابن مالك.

٨٦- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، دار الكتاب العربي، بيروت.

٨٧- إصلاح غلط المحدثين، للخطابي، ت ـ حاتم صالح الضامن، (ضمن أربعة كتب في التصحيح اللغوي) عالم الكتب، بيروت، ط. الأولى ١٤٠٧هـ.

٨٨- إصلاح ما غلط فيه أبو عبدالله النمري، للغندجاني، ت ـ محمد علي سلطاني، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت، طـ. الأولى، ١٤٠٥هـ.

٨٩- إصلاح المنطق، لابن السكيت، ت ـ أحمد شاكر، وعبدالسلام هارون، دار المعارف، طـ. الرابعة، ١٩٨٧م.

٩٠- الأصمعيات، للأصمعي، ت ـ أحمد شاكر، وعبدالسلام هارون، بيروت. طـ. الخامسة.

٩١- أصول الكلمات، لمحمد يعقوب تركستاني، ط. الأولى، ١٤١٢هـ.

٩٢- الأصول في النحو، لابن السراج، ت ـ عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، طـ. الأولى، ١٤٠٥هـ.

٩٣- الأضداد، للأصمعي، نشره أوغست هفنر، (ضمن ثلاثة كتب في

الأضداد)، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩١٢م، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٤- الأضداد، لابن الأنباري، ت ـ محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٩٥- الأضداد، لأبي حاتم السجستاني، نشره اوغست هفنر (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد)، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩١٢م. نشر المكتبة العلمية، بيروت.

٩٦- الأضداد، لابن السكيت، نشره اوغست هفنر، (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد)، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩١٢م نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٧- الأضداد لأبي الطيب اللغوي، ت ـ عزة حسن، دمشق، ١٩٦٣ م.

٩٨- الأضداد لقطرب، ت ـ حنّا حداد، دار العلوم، الرياض، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.

٩٩- الأضداد، للمنشي، ت ـ محمد حسن آل ياسين، منشورات مكتبة الفكر العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٥م.

١٠٠- اعتاب الكتاب، لابن الأبار، ت ـ صالح الاشتر، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٨٠ هـ.

١٠١- الاعتراض على الحريري في مقاماته، لابن الخشاب، مطبوع بذيل مقامات الحريري، مصطفى البابي الحلبي، طـ. الثالثة، ١٣٦٩م.

١٠١- الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد، لابن مالك، ت- حسين تورال، وطه محسن، مطابع النعمان، النجف، ١٣٩١هـ.

١٠٢- الاعتماد في نظائر الظاء والضاد، لابن مالك، ت ـ حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٤هـ.

١٠٣- إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، لمصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط. التاسعة، ١٣٩٣ هـ.

١٠٤- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خالويه، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٥م.

١٠٥- إعراب القرآن، للنحاس، ت ـ زهير غازي زاهد، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، ط. الثانية، ١٤٠٥هـ.

١٠٦- الأعلام، للزركلي، دار العلم للملايين، ط. السادسة، ١٩٨٤م.

١٠٧- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت.

١٠٨- الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب، للفارقي، ت ـ سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثالثة، ١٤٠٠هـ.

١٠٩- الأفعال، للسرقسطي، ت ـ حسين محمد شرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٥هـ.

١١٠- الأفعال، لابن القطاع، عالم الكتب، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٣هـ.

١١١- الأفعال لابن القوطية، ت ـ علي فودة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. الثانية، ١٩٩٣ م

١١٢- الاقتراح في علم أصول النحو، للسيوطي، ت ـ أحمد قاسم، ١٣٩٦هـ.

١١٣- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، للطبليوسي، نشر عبدالله البستاني، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣م.

١١٤- الأقوال الكافية والفصول الشافية « في الخيل » لعلي بن داود الرسولي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.

١١٥- إكمال الإعلام بتثليث الكلام، لابن مالك، ت ـ سعد بن حمدان الغامدي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط. الأولى، ١٤٠٤ هـ.

١١٦- الإكمال لابن ماكولا، تصحيح وتعليق عبدالرحمن المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ط. الثانية.

١١٦- الإكليل، للهمداني، ت ـ محمد علي الأكوع، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ط. الثالثة، ١٤٠٧هـ.

١١٧- الألفات، لابن خالويه، ت ـ علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٢هـ.

١١٨- الألفاظ الفارسية المعربة = معجم الألفاظ الفرسية المعربة .

١١٩- الألفاظ الكتابية، للهمذاني، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٩٩هـ.

١٢٠- الألفاظ المهموزة، لابن جني (ضمن ثلاث رسائل في اللغة) ت ـ صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط. الأولى، ١٩٨١م.

١٢١- ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه، لابن حبيب، ت ـ عبدالسلام هارون (ضمن نوادر المخطوطات) مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط. الثانية، ١٣٩٣هـ.

١٢٢- أمالي الزجاجي، ت عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٧هـ.

١٢٣- أمالي ابن الشجري، ت ـ محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. الأولى، ١٤١٣ هـ.

١٢٤- الأمالي، لأبي علي القالي، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٦م، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢٥- أمالي المرتضى، ت ـ محمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط. الأولى، ١٣٧٣هـ.

١٢٦- الأمثال، لأبي عبيد، ت ـ عبدالمجيد قطامش، مركز البحث العلمي، جامعة الملك عبدالعزيز (جامعة أم القرى حالياً) مكة المكرمة، ط. الأولى، ١٤٠٠هـ.

١٢٧- الأمثال، لأبي عكرمة الضبي، ت ـ رمضان عبدالتواب، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.

١٢٨- الأمثال، لمؤرج السدوسي، ت ـ رمضان عبدالتواب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩١هـ.

١٢٩- أمثال العرب، للمفضل الضبي ت ـ إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٣هـ..

١٣٠- الأمصار ذوات الآثار، للذهبي، ت ـ قاسم علي سعد، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٣١- الأمّ، للشافعي، دار المعرفة، بيروت، ط. الثانية، ١٣٩٣هـ.

١٣٢- الأنباء في تاريخ الخلفاء، لابن العمراني، ت ـ قاسم السمرائي، ط. لايدن، ١٩٧٣ م.

١٣٣- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، ت ـ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٦هـ

١٣٤- الانتصار للحريري، لابن بريّ، مطبوع بذيل المقامات الحريرية، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبى، القاهرة، ط. الثالثة، ١٣٦٩هـ.

١٣٥- الأنساب، للسمعاني، ت ـ محمد عوامة، الناشر محمد أمين دبج، بيروت، ط. الأولى، ١٣٩٦ هـ.

١٣٦- الإنصاف في مسائل الخلاف، للأنباري، ت ـ محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٧هـ.

١٣٧- الأنواء في مواسم العرب، لابن قتيبة، نسخة مصورة عن طبعة حيدر آباد الدكن، نشر الشؤون الثقافية العامة ببغداد، ١٩٨٨م.

١٣٨- أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك، لابن هشام، ت ـ محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الجبل، بيروت، ط. الخامسة، ١٣٩٩هـ.

١٣٩- الأيام والليالي والشهور، للفراء، ت ـ إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٠هـ.

١٤٠- إيضاح شواهد الإيضاح، للقيسي، ت ـ محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٤١- الإيضاح في شرح المفصل، لابن الحاجب، ت ـ موسى بناي العليلي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٣م.

١٤٢- الإيضاح في علوم البلاغة، للقزويني، ت ـ محمد عبدالمنعم خفاجي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط. الخامسة، ١٤٠٣هـ.

١٤٣- الإيضاح في علل النحو، للزجاجي، ت ـ مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط. الخامسة، ١٤٠٦ هـ.

١٤٤- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، للبغدادي، دار الفكر، ١٤٠٢هـ.

١٤٥- البئر، لابن الأعرابي، ت ـ رمضان عبدالتواب، دار النهضة العربية، ١٩٨٣م.

١٤٦- باب الهجاء، لابن الدهان، ت ـ فائز فارس، مؤسسة الرسالة، بيروت، طـ. الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٤٧- البارع في اللغة، للقالي، ت ـ هاشم الطعان، مكتبة النهضة، بغداد، طـ الأولى، ١٩٧٥م.

١٤٨- البحر المحيط، لأبي حيان، ت ـ صدقي محمد جميل، المكتبة التجارية، مصطفى الباز، مكة المكرمة، ١٤١٢ هـ.

١٤٩- البداية والنهاية، لابن كثير، دار الكتب العلمية، بيروت، طـ. الخامسة، ١٤٠٩هـ.

١٥٠- البرصان والعرجان والعميان والحولان، للجاحظ، ت ـ محمد مرسي الخولي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠١هـ.

١٥١- برهان قاطع (معجم فارسي) لمحمد بن حسين التبريزي، ت ـ محمد معين، مكتبه ابن سيناء، طهران، ١٣٤٢هـ. ش.

١٥٢- بروكلمان = تاريخ الأدب العربي.

١٥٣- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروز آبادي، ت ـ محمد على النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة،

ط. الثانية، ١٤٠٦هـ.

١٥٤- البصائر والذخائر، لأبي حيان، ت ـ وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٥٥- بغداد مدينة السلام، لابن الفقيه الهمذاني، منشورات وزارة الإعلام العراقية، ط. الأولى، ١٩٧٧م.

١٥٦- بغية الآمال في معرفة النطق بجميع مستقبلات الأفعال، لأبي جعفر اللبلي، ت ـ سليمان بن إبراهيم العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١١ هـ.

١٥٧- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ت ـ محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت.

١٥٨- بلدان الخلافة الشرقية، لكي لسترنج، ترجمة وتعليق بشير فرنسيس، وكركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت ط. الثانية، ١٤٠٥هـ.

١٥٩- البلغة في أصول اللغة، للقنوجي، ت ـ نذير مكتبي، دار البشائر الإسلامية، بيروت ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٦٠- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروز آبادي، ت ـ محمد المصري، منشورات مركز المخطوطات والتراث، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٦١- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، لأبي البركات الانباري، ت ـ

رمضان عبدالتواب مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٧٠م.

١٦٢- بلاغات النساء، لابن طيفور، ت ـ أحمد الألفي، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، ١٣٢٦هـ.

١٦٣- البلاغة تطور وتاريخ، لشوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط. الخامسة، ١٩٨١م.

١٦٤- بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس، لابن عبدالبر القرطبي، ت ـ محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٦٥- البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات الأنباري، ت ـ طه عبدالحميد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ.

١٦٦- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، لأبي عذاري المرّاكشي، ت ـ ج. س. كولان، و إ. ليفي بروفنسال، الدارالعربية للكتاب، بيروت، ط. الثانية، ١٩٨٣م.

١٦٧- البيان والتبيين، للجاحظ، ت ـ عبدالسلام هارون، دار الفكر، بيروت.

١٦٨- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، دار الفكر، بيروت.

١٦٩- تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان، ترجمة عبدالحليم النجار، ورفاقه، دار المعارف، مصر، ط. الخامسة، ١٩٨٣م.

١٧٠- تاريخ الأدب العربي (عصر الدول والأمارات : الجزيرة العربية،

العراق، إيران) لشوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط. الثانية، ١٩٨٣م.

١٧١- تاريخ الأدب العربي (عصر الدول والأمارات: مصر والشام) لشوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ١٩٨٤م.

١٧٢- تاريخ الأدب العربي، لعمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت، ط، . الخامسة ١٩٨٤م.

١٧٣- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، لحسن إبراهيم حسن، مكتبة النهضة، مصر، ط. الأولى ١٩٦٤م.

١٧٤- التاريخ الإسلامي (الدولة العباسية) لمحمود شاكر، المكتب الإسلامي، بيروت، ط. الثالثة، ١٤٠٧ هـ.

١٧٥- تاريخ البخاري الكبير = التاريخ الكبير للبخاري

١٧٦- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٧٧- تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين، إدارة الثقافة والنشر العلمي بجامعة الإمام محمد ين سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠٨ هـ. .

١٧٨- تاريخ التمدن الإسلامي، لجرجي زيدان، دار الهلال، ١٩٥٨ م.

١٧٩- تاريخ الجامع الأزهر في العصر الفاطمي، لمحمد عبدالله عنان، مطبعة لجنة التأليف والنشر، ١٩٤٢ م.

١٨٠- تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق من عهد نفوذ الأتراك إلى منتصف القرن الخامس الهجري، لمحمد جمال الدين سرور، دار

الفكر العربي، ط. الرابعة، ١٣٩٦ هـ.

١٨١- تاريخ الخلفاء للسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٨٢- تاريخ دول الإسلام، للذهبي، ت ـ فهيم شلتوت، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٤م.

١٨٣- تاريخ دولة آل سلجوق، لعماد الدين الأصفهاني، اختصار علي بن محمد البنداري، ط. الثانية، بيروت، ١٩٧٨ م.

١٨٤- تاريخ الدولة الفاطمية، لحسن إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية، ط. الثالثة، ١٩٦٤ م.

١٨٥- تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك) مؤسسة عز الدين للطباعة. والنشر، ١٤٠٧هـ.

١٨٦- تاريخ العرب، لفليب حتّى، ورفيقيه، ط. الرابعة، ١٩٦٥ م.

١٨٧- التاريخ الكبير، للبخاري، ت ـ عبدالرحمن المعلمي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٨٠هـ.

١٨٨- التبصرة والتذكرة، للصميري، ت ـ أحمد مصطفى علي الدين، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط. الأولى، ١٤٠٢ هـ.

١٨٩- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر العسقلاني، ت ـ علي محمد البجاوي، المؤسسة المصرية للتأليف والأنباء والنشر .

١٩٠- التبيان في إعراب القرآن للعكبري، ت ـ محمد علي البجاوي، عيسى البابي الحلبي، القاهرة.

١٩١- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، للعكبري، ت ـ عبدالرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٩٢- التبيين في أنساب القرشيين، لابن قدامة المقدسي، ت ـ محمد نايف الدليمي، عالم الكتب، بيروت، ط. الثانية ١٤٠٨هـ.

١٩٣- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، لابن مكي الصقلي، ت ـ عبدالعزيز مطر، دار المعارف، ١٩٨١م.

١٩٤- تحبير الموشين في التعبير بالسين والشين، للفيروز آبادي، ت ـ محمد خير محمد، دار قتيبة، دمشق، ١٤٠٣هـ.

١٩٥- تحرير ألفاظ التنبيه (أو لغة الفقه)، للنووي، ت ـ عبدالغني الدقر، دار القلم، دمشق، ط. الأولى، ١٤٠٨ هـ.

١٩٦- تحرير الرواية في تقرير الكفاية، لأبي الطيب الفاسي، ت ـ علي حسن البواب، دار العلوم، الرياض، ١٤٠٣هـ.

١٩٧- تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، لعبدالله العسيلان، مكتبة اللملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤١٥ هـ.

١٩٨- تحقيق المخطوطات ونشرها، لعبدالسلام هارون، مكتبة السنة، ط. الخامسة، ١٤١٠هـ.

١٩٩- التخمير = شرح المفصل.

٢٠٠- التـذكرة السعـدية في الأشعـار العربـية، لمحمد بـن عبدالرحـمن العبـيدي، ت ـ عبدالله الجـبوري، الدار العربيـة للكتاب، ليـبيا ـ تنس، ١٩٨١.

٢٠١- تراجم المؤلفين التونسيـين، لمحمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٢٠٢- الترغيب والتـرهيب، للحافظ المنذري، دار إحيـاء التراث العربي، بيروت، ط. الثالثة، ١٣٨٨هـ.

٢٠٣- تزيين الأسواق، لداود الأنطاكي، دار مكتبة الهلال، بيروت.

٢٠٤- تصحـيح التصـحيف وتحرير الـتحريف، لـلصفدي، ت ـ الـسيد الشرقاوي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٠٥- تصحيح الفصيح، لابن درستويـه، ت ـ عبدالله الجبوري، مطبعة الإرشاد، بغداد، ط. الأولى، ١٣٩٥هـ.

٢٠٦- التصحـيف والتحريف لـلعسكري = شرح مـا يقع فيه التـصحيف والتحريف.

٢٠٧- التصريح = شرح التصريح على التوضيح.

٢٠٨- التـعريفات، لـلشريـف الجرجانـي، ت ـ إبراهيم الإبـياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢٠٩- تفسير أسمـاء الله الحسنى، للزجاج، ت ـ أحمـد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، ط. الخامسة، ١٤٠٦هـ.

٢١٠- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل أي القرآن) دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ.

٢١١- تفسير غريب القرآن، للعزيزي، مكتبة دار التراث، القاهرة.

٢١٢- تفسير غريب القرآن، لابن قتيبة، ت ـ السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ.

٢١٣- تفسير غريب القرآن، لأبي عبدالرحمن اليزيدي، ت ـ محمد سليم الحاج، عالم الكتب، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٥ هـ.

٢١٤- تفسير القرطبي، (الجامع لأحكام القرآن) دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢١٥- تقويم اللسان، لابن الجوزي، ت ـ عبدالعزيز مطر، دار المعارف، القاهرة، ط. الثانية، ١٩٨٣م.

٢١٦- التكملة، لأبي علي الفارسي، ت ـ كاظم المرجان، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨١م.

٢١٧- تكملة الإكمال لابن نقطة البغدادي، ت ـ عبدالقيوم عبد رب النبي، ومحمد صالح المراد، مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط. الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٢١٨- تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة، للجواليقي، ت ـ عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٥٦ م.

٢١٩- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية،

للصغاني، ت ـ جماعة من العلماء، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠م.

٢٢٠- تلخيص البيان في مجازات القرآن، للشريف الرضي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٨٦م.

٢٢١- التلويح في شرح الفصيح، لأبي سهل الهروي، ت ـ عبد المنعم خفاجي، مكتبة التوحيد، القاهرة، ط. الأولى، ١٣٦٨هـ.

٢٢٢- تمام فصيح الكلام، لابن فارس، ت ـ مصطفى جواد، ويوسف مسكوني، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٣٨٨ هـ.

٢٢٣- التنبيهات على أغاليط الرواة، لعلي بن حمزة، ت ـ عبدالعزيز الميمني، دار المعارف بمصر، ١٩٧٧ م.

٢٢٤- التنبيه على حدوث التصحيف، لحمزة الأصفهاني، ت ـ محمد أسعد أطلس، دمشق، ١٣٨٨هـ.

٢٢٥- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، لابن بريّ، ت ـ مصطفى حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط. الأولى، ١٩٨٠م.

٢٢٦- تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢٧- تهذيب إصلاح المنطق، للتبريزي، ت ـ فوزي مسعود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦م.

٢٢٨- تهذيب الألفاظ لابن السكيت، هذبه التبريزي، ت ـ الأب لويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٨٩٥م.

٢٢٩- تهذيب التهذيب، لابن حجر، دار صادر، بيروت، ط. الأولى، ١٣٢٥هـ.

٢٣٠- تهذيب الصحاح، للزنجاني، ت ـ عبدالسلام هارون، وأحمد عبدالغفور عطار، دار المعارف القاهرة، ط. الأولى.

٢٣١- تهذيب اللغة، للأزهري، ت: جماعة من العلماء، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، القاهرة، ١٣٨٤هـ.

٢٣٢- توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين الدمشقي، ت ـ محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الأولى، ١٤١٤ هـ.

٢٣٣٠ التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي، ت ـ محمد رضوان الداية، دار الفكر، دمشق، ط. الأولى، ١٤١٠ هـ.

٢٣٤- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمر الداني، تصحيح أوتوير تزل، دار الكتاب العربي، ط. الثانية، ١٤٠٤هـ.

٢٣٤- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، للثعالبي، ت ـ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م.

٢٣٥- الجاسوس على القاموس، لأحمد فارس الشدياق، مطبعة الجوائب، ١٢٩٩هـ.

٢٣٦- جامع الأصول، لابن الأثير، ت ـ عبدالقادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني، ودار البيان، ١٣٩٠هـ.

٢٣٧- الجامع الصغير، للسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.

الأولى، ١٤١٠هـ.

٢٣٨- الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، لابن البيطار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤١٢ هـ.

٢٣٩- الجبان = شرح فصيح ثعلب، للجبان.

٢٤٠- جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي، ت ـ محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٨١م.

٢٤١- جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، ت ـ أحمد عبدالسلام، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٤٢- جمهرة أنساب العرب، لابن حزم، ت ـ عبدالسلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط. الخامسة، ١٩٨٢م.

٢٤٣- جمهرة اللغة، لابن دريد، ت ـ رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط. الأولى، ١٩٨٧م.

٢٤٤- جمهرة النسب، لابن السائب الكلبي (رواية السكري عن ابن حبيب)، ت ـ ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٧ هـ.

٢٤٥- جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين، للمحبي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٤٦- الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ت ـ فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط. الثانية،

١٤٠٣هـ.

٢٤٧- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، لعبدالقادر القرشي، ت ـ عبدالفتاح الحلو، مطبعة الحلبي، ١٣٩٩هـ.

٢٤٨- الجيم، لأبي عمرو الشيباني، ت ـ إبراهيم الإبياري، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤هـ.

٢٤٩- حاشية الصبان على الأشموني، البابي الحلبي، مصر.

٢٥٠- حاشية على شرح بانت سعاد، للبغدادي، ت ـ نظيف محرم خواجه، دار النشر فرانتس شتاينر بيسبان، ١٤٠٠ هـ.

٢٥١- الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، ت ـ عبدالعال سالم مكرم، دار الشروق، ط. الثانية، ١٣٩٧هـ.

٢٥٢- حجة القراءات، لأبي زرعة، ت ـ سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الرابعة، ١٤٠٤هـ.

٢٥٣- الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي، ت ـ بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، دمشق، ط. الأولى، ١٤٠٤هـ.

٢٥٤- الحروف التى يتكلم بها فى غير موضعها، لابن السكيت (ضمن ثلاثة كتب في الحروف) ت ـ رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. الأولى، ١٤٠٢هـ.

٢٥٥- الحروف، للمزني (ضمن ثلاثة كتب في الحروف) ت ـ رمضان

عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. الأولى، ١٤٠٢هـ.

٢٥٦- حروف المعاني، للرماني = معاني الحروف.

٢٥٦- حروف المعاني والصفات للزجاجي، ت ـ حسن شاذلي فرهود، دار العلوم، الرياض، ١٤٠٢هـ.

٢٥٧- حروف الممدود والمقصور، لابن السكيت، ت ـ حسن شاذلي فرهود، دار العلوم، الرياض، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢٥٨- الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، لآدم متز، ترجمة محمد عبدالهادي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ودار الكتاب العربي، بيروت، ط . الرابعة، ١٣٨٧ هـ .

٢٥٩- حلية الأبرار وشعار الأخيار، للنووي (المعروف بالأذكار النووية)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الأولى، ١٤١٢ هـ .

٢٦٠- حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصفهاني، مطبعة السعادة، مصر، ط. الأولى، ١٣٩٤هـ.

٢٦١- الحماسة، للبحتري، ت ـ كمال مصطفى، المطبعة الرحمانية، مصر، ١٩٢٩م .

٢٦٢- الحماسة البصرية، لعلي بن أبي الفرج البصري، ت ـ مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت، ط. الثالثة، ١٤٠٣هـ.

٢٦٣- الحماسة لأبي تمام = ديوان الحماسة.

٢٦٤- حماسة الخالديين = الأشباه والنظائر.

٢٦٥- الحنين إلى الأوطان = رسائل الجاحظ.

٢٦٦- الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي، للشيخ الأمين عوض الله، دار المجمع العلمي، جدة، ١٣٩٩هـ.

٢٦٧- حياة الحيوان الكبرى، للدميرى، مطبعة مكتبة البابي الحلبي، القاهرة، ط. الخامسة، ١٣٩٨هـ.

٢٦٨- الحيوان، للجاحظ، ت ـ عبدالسلام هارون، دار الفكر، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٨هـ.

٢٦٩- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبدالقادر البغدادي، ت ـ عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. الثالثة، ١٤٠٩هـ.

٢٧٠- الخصائص، لابن جني، ت ـ محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٧١- الخطط المقريزية (كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) للمقريزي، دار صادر، بيروت.

٢٧٢- خلق الإنسان، للأصمعي، نشر أوغست هفنر، بيروت، ١٩٠٣م (ضمن مجموعة الكنز اللغوي).

٢٧٣- خلق الإنسان، لثابت، ت ـ عبدالستار فراج، وزارة الإعلام بالكويت، ط. الثانية، ١٩٨٥م.

٢٧٤- خلق الإنسان في اللغة، لأبي محمد الحسن بن أحمد، ت ـ أحمد

خان، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الكويت، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٧٥- خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام، لابن بالي، (ضمن أربعة كتب في التصحيح اللغوي)، ت ـ حاتم الضامن، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٧٦- الخيل، للأصمعي، ت ـ نوري حمودي القيسي، مجلة كلية الآداب، بغداد، العدد ١٢، مطبعة الحكومة بغداد.

٢٧٧- الخيل، لأبي عبيدة، ت ـ محمد عبدالقادر أحمد، القاهرة، ط. الأولى، ١٤٠٦هـ.

٢٧٨- دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة أحمد الشنتناوي ورفيقيه، دار الفكر، بيروت.

٢٧٨- الدراسات اللغوية عند ابن مالك، لغنيم غانم الينبعاوي، معهد البحوث، جامعة أم القرى، ١٤١٨هـ.

٢٧٩- الدارس في تاريخ المدارس، للنعيمي، ت ـ جعفر الحسنى، مكتبه الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٨٨م.

٢٨٠- دراسة في النحو الكوفي، للمختار أحمد ديره، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، دمشق، ط. الأولى، ١٤١١ هـ.

٢٨١- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر، دار الجيل، بيروت.

٢٨٢- الدرر اللوامع على همع الهوامع للشنقيطى، نسخة مصورة عن الطبعة الجمالية، القاهرة، ١٣٢٨هـ.

٢٨٣- الدرر المبثثة في الغرر المثلثة، للفيروز آبادي، ت ـ على حسين البواب، دار اللواء، الرياض، ط. الأولى، ١٤٠١هـ.

٢٨٤- الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، ت ـ أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط. الأولى، ١٤٠٦هـ.

٢٨٥- درّة الغواص في أوهام الخواص، للحريري، ت ـ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، ١٩٧٥م.

٢٨٦- الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة، لحمزة الأصفهاني، ت ـ عبدالمجيد قطامش، دار المعارف، القاهرة.

٢٨٧- ابن درستويه = تصحيح الفصيح لابن درستويه.

٢٨٨- ابن درستويه، لعبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط. الأولى، ١٩٧٣ م.

٢٨٩- دقائق التصريف، للقاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، ت ـ أحمد ناجي القيسي، ورفيقيه، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٧م.

٢٩٠- دلائل الإعجاز، لعبدالقاهر الجرجاني، ت ـ محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٤م.

٢٩١- دلائل النبوة، للبيهقي، ت ـ عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب

العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٢٩٢- دولة آل سلجوق، لعماد الدين الأصفهاني، مطبعة الموسوعات، مصر، ١٣١٨هـ.

٢٩٣- الدولة الفاطمية في مصر، لمحمد جمال الدين سرور، دار الفكر العربي، ١٣٩٤ هـ.

٢٩٤- الدولة الفاطمية والدولة العباسية = العلاقات السياسية بين الدولة الفاطمية والدولة العباسية.

٢٩٥- الديباج، لابي عبيدة، ت ـ عبدالله بن سليمان الجربوع، وعبدالرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. الأولى، ١٤١١هـ.

٢٩٦- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، ت ـ محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث.

٢٩٧- ديوان ابن أحمر (*)، ت ـ حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.

٢٩٨- ديوان الأدب، للفارابي، ت ـ أحمد مختار عمر، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤هـ.

٢٩٩- ديوان أبي الأسود الدؤلي، ت ـ محمد حسن آل ياسين، بغداد،

(*) تجوزت في استعمال كلمة « ديوان » في هذا الفهرس ، فأطلقتها على الدواوين المحققة على مخطوطات ، وعلى المجموعات الشعرية المصنوعة ، أي التي جمع المشتغلون بها مادتها من المصادر .

١٩٦٤ م.

٣٠٠- ديوان الأعشى (ميمون بن قيس) ت ـ محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. السادسة، ١٤٠٣هـ.

٣٠١- ديوان أعشى باهلة، ضمن ديوان الأعشيين، ت ـ جاير بينا، ١٩٢٧ م.

٣٠٢- ديوان الأفوه الأودي، ضمن الطرائف الأدبية، ت ـ عبدالعزيز الميمني، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٧ م، طبعة مصورة عنها، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٠٣- ديوان الأقيشر الأسدي، ت ـ خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط. الأولى، ١٤١١ هـ.

٣٠٤- ديوان امرئ القيس، ت ـ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط. الرابعة ١٩٨٤م.

٣٠٥- ديوان أوس بن حجر، ت ـ محمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٦هـ.

٣٠٦- ديوان بشار بن برد، ت ـ محمد الطاهر بن عاشور، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٦٩ هـ.

٣٠٧- ديوان بشر بن أبي خازم، ت ـ عزة حسن، دمشق، ١٣٧٩ م.

٣٠٨- ديوان تأبط شراً، ت ـ علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، ط. الأولى، ١٤٠٤هـ.

٣٠٩- ديوان توبة بن الحُمَيِّر، ت ـ خليل العطية، بغداد، ١٩٦٨ م.

٣١٠- ديوان جرير، بشرح محمد بن حبيب، ت ـ نعمان أمين طه، دار المعارف، مصر، ط. الثالثة، ١٩٨٦م.

٣١١- ديوان جميل بثينة، ت ـ أميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، ط. الأولى، ١٤١٢ هـ.

٣١٢- ديوان حاتم الطائي، صنعة يحيى بن مدرك الطائي، رواية هشام بن محمد الكلبي، ت ـ عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. الثانية، ١٤١١ هـ.

٣١٣- ديوان الحارث بن حلزة، ت ـ أميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط. الأولى، ١٤١١هـ.

٣١٤- ديوان الحارث بن خالد المخزومي، ت ـ يحيى الجبوري، بغداد، ١٩٧٢ م.

٣١٥- ديوان حسان بن ثابت، ت ـ وليد عرفات، دار صادر، بيروت.

٣١٦- ديوان الحطيئة، برواية وشرح ابن السكيت، ت ـ نعمان محمد أمين طه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.

٣١٧- ديوان الحطيئة، رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي، وأبي عمرو الشيباني، المكتبة الثقافية، بيروت.

٣١٨- ديوان الحماسة، لأبي تمام، ت ـ عبدالله بن عبدالرحمن عسيلان، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠١هـ.

٣١٩- ديوان حميد بن ثور، جمع عبدالعـزيز الميمني، نسخة مصورة عن طبعـة دار الكتب ١٣٧١هـ نشر الدار القـومية للـطباعة والـنشر، القاهرة.

٣٢٠- ديوان الخنساء، بـشرح ثعلب، ت ـ أنور أبو سويـلم، دار عمار، عمان، ط. الأولى، ١٤٠٩هـ.

٣٢١- ديوان الخوارج (شعـر الخوارج) ت ـ إحسان عباس، دار الـثقافة، بيروت، ١٩٧٤.

٣٢٢- ديوان أبي دؤاد الإيّادي، ت ـ جوستاف فـون، ضمن دراسات في الأدب العربي، ترجمة إحسان عباس وآخرين، بيروت،١٩٥٩ م.

٣٢٣- ديوان ابن الدمينة، بشرح ثعلـب، ت ـ أحمد راتب النفاخ، مكتبه دار العروبة، مصر، ١٣٧٩هـ.

٣٢٤- ديوان أبي دهبـل الجمحي، ت ـ عبدالعـظيم عبدالمحسن، مـطبعة القضاء بالنجف الأشرف، ط. الأولى، ١٣٩٢ هـ.

٣٢٥- ديوان ذي الرّمة، بشـرح أبي نصر الباهلي، ت ـ عـبدالقدوس أبو صالـح، مطبـوعات مجـمع اللغـة العربـية، دمشـق، ١٣٩٣هـ. وإحالتي المطلقة على هذه الطبعة.

٣٢٦- ديوان ذي الرّمة، بشرح الخطيب الـتبريزي، ت ـ مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروتط. الأولى، ١٤١٣ هـ.

٣٢٧- ديوان الراعي النميري، ت ـ راينهرت **ڤـايـپـرت**، المعهد الألماني

للأبحاث الشرقية، بيروت، ١٤٠١هـ.

٣٢٨- ديوان رؤية بن العجاج، ت ـ وليم بن الورد البروسي، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٠هـ.

٣٢٩- ديوان ربيعة بن مقروم الضبي (ضمن شعراء إسلاميون) ت ـ نوري حمودي القيسي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط. الثانية، ١٤٠٥ هـ.

٣٣٠- ديوان أبي زبيد الطائي (ضمن شعراء إسلاميون) ت ـ نوري حمودي القيسي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط. الثانية، ١٤٠٥ هـ.

٣٣١- ديوان زهير بن أبي سلمى بشرح ثعلب، ت ـ فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٢هـ.

٣٣٢- ديوان سلامة بن جندل، صنعة محمد بن الحسن الأحول، ت ـ فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٧ هـ.

٣٣٣- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، ت ـ صلاح الدين الهادي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.

٣٣٤- ديوان طرفة بن العبد، ت ـ على الجندي، دار الفكر العربي، القاهرة.

٣٣٥- ديوان طفيل الغنوي، ، ت ـ محمد عبدالقادر أحمد، دار الكتاب

الجديد، ط. الأولى، ١٩٦٨ م.

٣٣٦- ديوان طهمان بن عمرو الكلابي، ت ـ محمد جبار المعيبد، بغداد، ١٩٦٨ م.

٣٣٧- ديوان عامر بن الطفيل، رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن ثعلب، دار صادر، بيروت، ١٣٩٩ هـ.

٣٣٨- ديوان عبدة بن الطبيب، ت ـ يحيى الجبوري، دار التربية للطباعة، بغداد، ١٩٧٢م.

٣٣٩- ديوان عبدالله بن همام السلولي، ت ـ نوري حمودي القيسي، مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء الرابع، المجلد السابع والثلاثون، ربيع الأول، ١٤٠٧ هـ.

٣٤٠- ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات، ت ـ محمد يوسف نجم، دار بيروت، بيروت، ١٤٠٠ هـ.

٣٤١- ديوان العجاج، برواية وشرح الأصمعي، ت ـ عبدالحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق، ١٩٧١م.

٣٤٢- ديوان العجير السلولي، ت ـ محمد نائف الديلمي، مجلة المورد، المجلد الثامن، العدد الأول، ١٩٧٩ م.

٣٤٣- ديوان عدي بن زيد الأنصاري، ت ـ محمد حيار المعيبد، دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، ١٩٦٥م.

٣٤٤- ديوان عديل بن الفرخ العجلي، ت ـ نوري حمودي القيسي،

(ضمن شعراء أمويون) القسم الأول، بغداد، ١٩٧٦ م.

٣٤٥- ديوان العرجي، ت ـ خضر الطائي، ورشيد العبيدي، الشركة الإسلامية، بغداد، ١٩٥٦ م.

٣٤٦- ديوان علقمة الفحل، بشرح الأعلم الشنتمري، ت ـ لطفي الصقال، ودرية الخطيب، دار الكتاب العربي، حلب، ط. الأولى، ١٩٦٩م.

٣٤٧- ان عمر بن أبي ربيعة، ت ـ محمد محيي الدين عبد الحميد، دارالأندلس، بيروت.

٣٤٨- ديوان عمرو كلثوم، ت ـ أميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط. الأولى، ١٤١١ هـ.

٣٤٩- ديوان عنترة بن شداد، ت ـ محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٣هـ.

٣٥٠- ديوان الفرزدق بشرح الصاوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط. الأولى، ١٣٥٤هـ.

٣٥١- ديوان الفرزدق، ت ـ علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٧ هـ. وإحالاتي المطلقة على هذه الطبعة.

٣٥٢- ديوان القطامي، ت ـ إبراهيم السامرائي، وأحمد مطلوب، بيروت، ١٩٦٠.

٣٥٣- ديوان كثير عزة، ت ـ إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت،

١٩٧١م.

٣٥٤- ديوان الكميت بن زيد، ت ـ داود سلوم، مطـبعة النعمان، النجف الأشرف، بغداد، ١٩٦٩م.

٣٥٥- ديوان لبيد بن ربيعة، ت ـ إحسان عباس، الكويت، ١٩٦٢ م.

٣٥٦- ديوان لبـيد، بشرح الطـوسي، ت ـ حنّا نصر الحِتّي، دار الـكتاب العربي، بيروت، ط. الأولى، ١٤١٤ هـ.

٣٥٧- ديوان مالك بن الريب، ت ـ نوري حمودي الـقيسي، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الخامس عشر، الجزء الأول،١٩٦٩م.

٣٥٨- ديوان المتلمس الضبعى، برواية الأثرم وأبي عبيدة، عن الأصمعي، ت ـ حسـن كامـل الصـيرفي، جـامعـة الدول العـربيـة، معـهد المخطوطات، ١٣٩٠هـ.

٣٥٩- ديوان مجنون ليلى، ت ـ عبدالستـار فراج، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٧٩م.

٣٦٠- ديوان المرار الأسدي (ضمن شعراء أمـويون - القسم الثاني)، ت ـ نوري حمودي القيسي، بغداد، ١٣٩٦ هـ.

٣٦١- ديوان المرقش الأصغـر، ت ـ نوري حمودي القيسي، مجـلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد الثالث عشر، ١٩٦٩ م.

٣٦٢- ديوان المـزرد بن ضرار، ت ـ خـليـل إبراهيـم العطـية، بـغداد، ١٩٦٢م.

٣٦٣- ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري، عالم الكتب، بيروت.

٣٦٤- ديوان ابن مقبل، ت ـ عزة حسن، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٣٨١هـ.

٣٦٥- ديوان النابغة الجعدي، ت ـ عبدالعزيز رباح، المكتب الإسلامي، دمشق، ط. الأولى، ١٣٨٤هـ.

٣٦٦- ديوان النابغة الذبياني، ت ـ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط. الثانية، ١٩٨٥م.

٣٦٧- ديوان أبي النجم العجلي، ت ـ علاء الدين أغا، النادي الأدبي، الرياض، ١٤٠١ هـ.

٣٦٨- ديوان النمر بن تولب، ت ـ نوري حمودي القيسي، عالم الكتب، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٥هـ.

٣٦٩- ديوان ابن هرمة، ت ـ محمد نفاع، وحبيب عطوان، دمشق، ١٩٦٩ م.

٣٧٠- ديوان الهذليين، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، نشر الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٥هـ.

٣٧١- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، لمحمد آغا برزك، طهران، ١٣٥٥ ـ ١٣٩٣ هـ.

٣٧٢- ذيل الأمالي، لأبي عبيد البكري، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٧٣- ذيل فصيح ثعلب، لمفوق الدين البغدادي، ت ـ محمد عبدالمنعم

خفاجي، دار التوحيد بمصر، ط. الأولى، ١٣٦٨ هـ.
٣٧٤- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، لأبي عبدالله المراكشي، ت ـ محمد بن شريفة، وإحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.
٣٧٥- راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، لمحمد بن علي بن سليمان، ترجمة إبراهيم أمين الشواربي، ورفيقيه، دار القلم، القاهرة، ١٩٦٠ م.
٣٧٦- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، للزمخشري، ت ـ سليم النعيمي، مطبعة العاني، بغداد، ١٤٠٠هـ.
٣٧٧- الرد على الانتقاد على الشافعي، للبيهقي، ت ـ عبدالكريم بكار، دار البخاري، بريدة.
٣٧٨- رسائل الجاحظ، ت ـ عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. الأولى، ١٣٩٩هـ.
٣٧٩- رسالة الغفران، للمعري، ت ـ عائشة عبدالرحمن، دار المعارف، القاهرة، ط. الثامنة، ١٩٩٠م.
٣٨٠- الرسالة في أصول الفقه، للشافعي، ت ـ أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٨١- رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقي، ت ـ أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط. الثانية، ١٤٠٥هـ.
٣٨٢- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، للخونساري، ت ـ

محمد علي روضاتي، طهران.

٣٨٣- الروض الأنف، للسهيلى، ت ـ عبدالرحمن الوكيل، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٠هـ.

٣٨٤- الروض المعطار في خير الأقطار، للحميري، ت ـ إحسان عباس، دار ناصر للثقافة، بيروت، ط. الثانية، ١٩٨٠م.

٣٨٥- الروضتين، لأبي شامة، مصر، ١٢٨٨هـ.

٣٨٦- لريح، لابن خالوية، ت ـ حسين محمد شرف، مكتبة الحلبي، المدينة المنورة، ط. الأولى، ١٤٠٤هـ.

٣٨٧- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، للأزهري، ت ـ محمد جبر الألفي، الكويت، ط. الأولى، ١٣٩٩هـ.

٣٨٨- الزاهر في معاني كلمات الناس، لابن الانباري، ت ـ حاتم الضامن، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط. الثانية، ١٩٨٧م.

٣٨٩- زهر الآداب، للحصري، ت ـ محمد علي البجاوي، عيسى البابي الحلبي، ط. الثانية، ١٣٨٩ هـ.

٣٩٠- زهر الأكم في الأمثال والحكم، للحسن اليوسي، ت ـ محمد حجي، ومحمد الأخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط. الأولى، ١٤٠١هـ.

٣٩١- الزهرة، لابن داود الأصبهاني، ت ـ إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط. الثانية، ١٤٠٦هـ.

٣٩٢- زوائد ثلاثيات الأفعال، للبعلي، ت ـ سليمان بن إبراهيم العايد،

دار الطباعة والنشر الإسلامية بالقاهرة، ١٩٩٠م.

٣٩٣- الزينة في الكلمات الإسلامية، لأبي حاتم الرازي، ت ـ حسين بن فيض الله الهمداني، القاهرة، ١٩٥٧م.

٣٩٤- السامي في الأسامي، للميداني، ت ـ محمد موسى هنداوي.

٣٩٥- السبعة في القراءات، لابن مجاهد، ت ـ شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط. الثالثة، ١٩٨٨م.

٣٩٦- سرّ صناعة الإعراب، لابن جني، ت ـ حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.

٣٩٧- سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٢هـ.

٣٩٨- سمط اللآلي = اللآلي في شرح أمالي القالي

٣٩٩- سنا البرق الشامي (مختصر البرق الشامي للعماد الأصفهاني)، ت ـ رمضان شيش.

٤٠٠- سنن الترمذي (الجامع الصحيح) ت ـ أحمد محمد شاكر ورفاقه، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط. الثانية، ١٣٩٨هـ.

٤٠١- سنن أبي داود، ت ـ عزت عبيد، نشر وتوزيع محمد علي السيد، ط. الأولى، ١٣٨٩هـ.

٤٠٢- سنن سعيد بن منصور، ت ـ حبيب الرحمن الأعظمي، الهند، ١٣٨٧ م.

٤٠٣- السنن الكبري، للبيهقي، دار الفكر.

٤٠٤- سنن ابن ماجة، ت ـ محمد فؤاد عبدالباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي.

٤٠٥- سنن النسائي الكبرى، ت ـ عبدالغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤١١هـ.

٤٠٦- سهم الألحاظ في وهم الألفاظ، لابن الحنبلى (ضمن أربعة كتب في التصحيح اللغوي) ت ـ حاتم الضامن، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.

٤٠٧- سيبويه والقراءات، لأحمد مكي الأنصاري، دارالمعارف بمصر، ١٩٧٢ م.

٤٠٨- سير أعلام النبلاء، للذهبي، ت ـ جماعة من العلماء، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. السابعة، ١٤١٠هـ.

٤٠٩- السيرة النبوية، لابن هشام، ت ـ مصطفى السقا ورفيقيه، مؤسسة علوم القرآن .

٤٠١- الشاء للأصمعي، ت ـ أوغست هفنر، مجلة SBWA ـ فيينا ١٨٩٦م.

٤٠٢- شأن الدعاء للخطابي، ت ـ أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، ط. الأولى، ١٤٠٤ هـ.

٤٠٣- الشاهد والاستشهاد في النحو، لعبدالجبار علوان، مطبعة الزهراء،

بغداد، ١٩٧٦م.

٤٠٤- شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ.

٤٠٥- شرح أبيات إصلاح المنطق، لابن السيرافي، ت ـ ياسين محمد السواس، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ط. الأولى، ١٤١٢ هـ.

٤٠٦- شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي، ت ـ محمد على سلطان، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ١٩٧٩م.

٤٠٧- شرح أبيات مغني اللبيب، للبغدادي، ت ـ عبدالعزيز رباح، وأحمد دقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٣٩٣هـ.

٤٠٨- شرح اختيارات المفضل، ت ـ فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٧هـ.

٤٠٩- شرح أدب الكاتب، للجواليقى، دار الكتاب العربي، بيروت.

٤١٠- شرح أسماء الله الحسنى، للزجاج = تفسير أسماء الله الحسنى.

٤١١- شرح أسماء الله الحسنى، لفخر الدين الرازي، ت ـ طه عبدالرؤوف سعد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٤هـ.

٤١٢- شرح أشعار الهذليين، للسكري، ت ـ عبدالستار أحمد فراج، مكتبة دار العروبة، القاهرة.

٤١٣- شرح الأشموني = منهج السالك إلى ألفية بن مالك.

٤١٤- شرح التسهيل، لابن مالك، ت ـ عبدالرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط. الأولى ١٤١٠هـ.

٤١٥- شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري، دار الفكر، بيروت.

٤١٦- شرح الجمل، لابن عصفور، ت ـ صاحب أبو جناح، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق، ١٤٠٢هـ.

٤١٧- شرح جمل الزجاجي، لابن هشام، ت ـ على محسن عيسى، عالم الكتب، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.

٤١٨- شرح درّة الغواص، للخفاجي، مطبعة الجوائب، القسطنطنية، ط. الأولى، ١٢٩٩هـ.

٤١٩- شرح ديوان الحماسة، للتبريزي، عالم الكتب، بيروت.

٤٢٠- شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي، ت ـ أحمد أمين، وعبدالسلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ط. الثانية، ١٣٨٧هـ.

٤٢١- شرح شافية ابن الحاجب، للرضي ت ـ محمد محيي الدين عبدالحميد ورفيقيه، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ.

٤٢٢- شرح شذور الذهب، لابن هشام، ت ـ ح. الفاخوري، دار الجيل، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.

٤٢٣- شرح الشواهد، للعيني، (بهامش شرح الأشموني على ألفية بن

مالك) دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي.

٤٢٤- شرح شواهد شافية ابن الحاجب، للبغدادي، ت ـ محمد محيي الدين ورفيقيه، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥ هـ.

٤٢٥- شرح صحيح مسلم، للنووي، القاهرة، ١٣٤٩ هـ.

٤٢٦- شرح ابن عقيل لألفية بن مالك، ت ـ عاصم بهجت البيطار ورفيقيه، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط. الثانية، ١٤٠٤هـ.

٤٢٧- شرح فصيح ثعلب، لابن الجبان، ت ـ عبدالجبار قزاز، المكتبة العلمية، لاهور، ط. الأولى، ١٤٠٦هـ.

٤٢٨- شرح فصيح ثعلب، لابن هشام اللخمي، ت ـ مهدي عبيد جاسم، وزارة الثقافة والإعلام، دائرة الآثار والتراث، ط. الأولى، ١٤٠٩ هـ.

٤٢٩- شرح القصائد السبع الطوال، لابن الانباري، ت ـ عبدالسلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط. الرابعة، ١٤٠٠هـ.

٤٣٠- شرح القصائد العشر، للتبريزي، ت ـ فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ، ط. الثالثة، ١٣٩٩هـ.

٤٣١- شرح القصائد المشهورات، للنحاس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.

٤٣٢- شرح الكافية، للرضي، ت ـ يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ١٣٩٨هـ.

٤٣٣- شرح الكافية الشافية، لابن مالك، ت ـ عبدالمنعم هريدي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط. الأولى، ١٤٠٢هـ.

٤٣٤- شرح كفاية المتحفظ = تحرير الرواية.

٤٣٥- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، للعسكري، ت ـ عبدالعزيز أحمد، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط. الأولى، ١٣٨٣هـ.

٤٣٦- شرح معلقة عمرو بن كلثوم لابن كيسان، ت ـ محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، ط. الأولى، ١٤٠٠.

٤٣٧- شرح المفصل لابن الحاجب = الإيضاح في شرح المفصل.

٤٣٨- شرح المفصل في صنعة الإعراب (التخمير) لصدر الأفاضل الخوارزمي، ت ـ عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، ط. الأولى، ١٩٩٠م.

٤٣٩- شرح المفصل، لابن يعيش، عالم الكتب، بيروت.

٤٤٠- شرح المفضليات، لأبي محمد القاسم بن محمد الأنباري، ت ـ كارلوس يعقوب لايل، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٢٠م.

٤٤١- شروح سقط الزند، ت ـ جماعة من العلماء، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، ١٣٦٤هـ نشر الدار القومية للطباعة والنشر.

٤٤٢- شعب الإيمان، للبيهقي، ت ـ محمد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤١٠هـ.

٤٤٣- الشعر (أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب) لأبي علي الفارسي، ت ـ محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.

٤٤٤- الشعر والشعراء، لابن قتيبة، ت ـ محمد يوسف نجم، وإحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.

٤٤٥- شعراء النصرانية، ت ـ لويس شيخو، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، . ١٨٩٠م.

٤٤٦- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل (معجم الألفاظ والتراكيب المولدة) للخفاجي، ت ـ قصي الحسين، دار الشمال، طرابلس، ط. الأولى، ١٩٨٧م.

٤٤٧- الشمائل المحمدية، للترمذي، ت ـ محمد عفيف الزعبي، دار المطبوعات الحديثة، جدة، ط. الثالثة، ١٤٠٩ هـ.

٤٤٨- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان الحميري، عالم الكتب، بيروت.

٤٤٩- شواذ القرآن = مختصر في شواذ القرآن.

٤٥٠- الشوارد في اللغة، للصغاني، ت ـ عدنان عبدالرحمن الدوري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٣ هـ.

٤٥١- الصاحبي في فقه اللغة، لابن فارس، ت ـ مصطفى الشويمي، بدران للطباعة والنشر، بيروت. ١٣٨٢هـ.

٤٥٢- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري، ت ـ أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط. الثالثة، ١٤٠٤هـ.

٤٥٣- صحيح ابن حبان = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان.

٤٥٤- صحيح البخاري، دار الفكر، بيروت.

٤٥٥- صحيح مسلم، ت ـ محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٤٥٦- طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى، ت ـ محمد حامد الفقي، القاهرة، ١٩٥٢م.

٤٥٧- طبقات الشافعية، للسبكي، ت ـ عبدالفتاح الحلو، ومحمود الطناجي، القاهرة، ١٩٧٦م.

٤٥٨- طبقات الشعراء، لابن المعتز، ت ـ عبدالستار فراج، دار المعارف، القاهرة، ط. الرابعة، ١٩٨١م.

٤٥٩- طبقات فحول الشعراء، للجمحي، ت ـ محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ١٤٠٠هـ.

٤٦٠- طبقات الفقهاء الشافعية، لابن الصلاح، تهذيب يحيى بن شرف النووي، ت ـ محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية،

بيروت، ١٤١٣ هـ.

٤٦١- الطبقات الكبرى، لابن سعد، دار صادر، بيروت، ١٣٨٠هـ.

٤٦٢- طبقات المفسرين، للداودي، ت ـ علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط. الأولى، ١٣٩٢هـ.

٤٦٣- طبقات النحاة واللغويين، لابن قاضي شهبة (الجزء الأول) ت ـ محسن غياض، مطبعة النعمان، النجف، ١٩٧٣م.

٤٦٤- طبقات النحويين واللغويين، للزُبيدي، ت ـ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط. الثانية، ١٩٨٤م.

٤٦٥- ظاهرة الشذوذ في النحو العربي، لفتحي عبدالفتاح الدجني، الكويت، ط. الأولى، ١٩٧٤ م.

٤٦٦- العباب للصغاني، ت ـ محمد حسن آل ياسين (أجزاء مختلفة) بغداد، ١٩٧٧م، وما بعدها.

٤٦٧- عقائد الثلاث والسبعين فرقة، لأبي محمد اليمني، ت ـ محمد بن عبدالله زربان الغامدي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط. الأولى، ١٤١٤ هـ.

٤٦٨- عجائب المخلوقات، لزكريا القزويني، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط. الخامسة، ١٤٠١هـ.

٤٦٩- العربية، ليوهان فك، ترجمة رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي بمصر، ١٤٠٠ هـ.

٤٧٠- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، لبهاء الدين السبكي، (ضمن شروح التلخيص)، دار السرور، بيروت.

٤٨٠- عقد الخلاص في نقد كلام الخواص، لابن الحنبلي، ت ـ نهاد حسّوبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.

٤٨١- العقد الفريد، لابن عبد ربه، ت ـ أحمد أمين، ورفيقيه، دار الكتاب العربي، ١٤٠٦هـ.

٤٨٢- العقة والبررة، لأبي عبيدة (ضمن نوادر المخطوطات) ت ـ عبدالسلام هارون، مطبعة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط. الثانية، ١٣٩٣هـ.

٤٨٣- العلاقات السياسية بين الدولة الفاطمية والدولة العباسية في العصر السلجوقي، لمحمد سالم بن شديد العوفي، ط. الأولى، ١٤٠٢ هـ.

٤٨٤- علل القراءات (القراءات وعلل النحويين فيها) للأزهري، ت ـ نوال بنت إبراهيم الحلوة، ط. الأولى، ١٤١٢هـ.

٤٨٥- العمدة في محاسن الشعر وآدابه، لابن رشيق القيرواني، ت ـ محمد قرقزان، دار المعرفة، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.

٤٨٦- عنوان الأريب عما نشأ بالمملكة التونسية من عالم أو أديب، لمحمد النيفر، ط. الأولى، المطبعة التونسية، ١٣٥١ هـ.

٤٨٧- العين، للخليل بن أحمد، ت ـ مهدي المخزومي، إبراهيم

السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.

٤٨٨- عيون الأخبار، لابن قتيبة، دار الكتاب العربي، بيروت.

٤٨٩- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، ت ـ بر جستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الثالثة، ١٤٠٢هـ.

٤٩٠- غريب الحديث، لابن الجوزي، ت ـ عبدالمعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.

٤٩١- غريب الحديث، للحربي، ت ـ سليمان بن إبراهيم العايد، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.

٤٩٢- غريب الحديث، للخطابي، ت ـ عبدالكريم العزباوي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ.

٤٩٣- غريب الحديث، لأبي عبيد، نسخة مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، ١٩٧٦م، نشر دار الكتاب العربي، بيروت.

٤٩٤- غريب الحديث، لابن قتيبة، ت عبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط. الأولى، ١٣٩٧هـ.

٤٩٥- غريب القرآن وتفسيره، لليزيدي = تفسير غريب القرآن.

٤٩٦- الغريبين، لأبي عبيد أحمدالهروي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٤٠٦هـ (الجزء الأول والثاني).

٤٩٧- الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، ت ـ محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط. الثانية.

٤٩٨- الفاخر، للمفضل بن سلمة، ت ـ عبدالعليم الطحاوي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط. الأولى، ١٣٨٠هـ.

٤٩٩- الفاضل في اللغة والأدب، للمبرد، ت ـ عبدالعزيز الميمني، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٥٦م.

٥٠٠- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، ت ـ عبدالعزيز بن باز، دار المعرفة، بيروت.

٥٠١- فحولة الشعراء، للأصمعي، ت ـ ش. توريّ، دار الكتاب الجديد، ط. الأولى، ١٣٨٩هـ.

٥٠٢- الفخري في الآداب السلطانية، لابن الطقطقى، دار صادر، بيروت، ١٣٨٦هـ.

٥٠٣- فرحة الأديب، للأسود الغندجاني، ت ـ محمد علي سلطاني، دمشق، ١٤٠١ هـ.

٥٠٤- الفرق، للأصمعي ت ـ صبيح التميمي، دار أسامة، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.

٥٠٥- الفرق، لثابت، ت ـ حاتم الضامن، عالم الكتب، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.

٥٠٦- الفرق، لأبي حاتم السجستاني، ت ـ حاتم الضامن، عالم الكتب، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.

٥٠٧- الفرق، لابن فارس، ت ـ رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، ط. الأولى، ١٤٠٢هـ.

٥٠٨- الفرق لقطرب، ت ـ خليل إبراهيم العطية، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط. الأولى، ١٩٨٧م.

٥٠٩- الفرق بين الحروف الخمسة، للبطليوسي، ت ـ عبدالله الناصر، دار المأمون للتراث، دمشق، ط. الأولى، ١٤٠٤ هـ.

٥١٠- الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، ت ـ حسام الدين القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠١هـ.

٥١١- الفريد في إعراب القرآن المجيد، لابن أبي العز الهمداني، ت ـ محمد حسن النمر، دار الثقافة، الدوحة، ط. الأولى، ١٤١١هـ.

٥١٢- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، لأبي عبيد البكري، ت ـ إحسان عباس، وعبدالمجيد قطامش، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثالثة، ١٤٠٣هـ.

٥١٣- الفصول والغايات، لأبي العلاء المعري، ت ـ محمود حسن زناتي، دارالآفاق الجديدة، بيروت.

٥١٤- الفصيح، لأبي العباس ثعلب، ت ـ عاطف مذكور، دار المعارف بمصر، ١٩٨٤م.

٥١٥- فعل وأفعل، للأصمعي، ت ـ عبدالكريم إبراهيم العزباوي، مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي، مكة المكرمة، العدد الرابع، ١٤٠١ هـ.

٥١٦- فعلت وأفعلت، لأبي حاتم السجستاني، ت ـ خليل العطية، البصرة، ١٩٧٩م.

٥١٧- فعلت وأفعلت، للزجاج، ت ـ ماجد الذهبي، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق، ١٤٠٤هـ.

٥١٨- فقه اللغة لابن فارس = الصاحبي في فقه اللغة.

٥١٩- فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي، دار مكتبة الحياة، بيروت.

٥٢٠- فهرس الفهارس والأثبات، للكتاني، ت ـ إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٥٢١- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم اللغة)، وضعه أسماء الحمصي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٣هـ.

٥٢٢- فهرس دار الكتب المصرية، تصنيف فؤاد السيد، مطبعة دارالكتب، القاهرة، ١٣٨٠ هـ.

٥٢٣- فهرسة ما رواه عن شيوخه، لابن خير الإشبيلي، بيروت، ١٩٦٢.

٥٢٤- الفهرست، لابن النديم، دار المسيرة، بيروت، ط. الثالثة،

١٩٨٨م.

٥٢٥- فوات الوفيات، لابن شاكر الكتبى، ت ـ إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

٥٢٦- القاموس المحيط، للفيروز آبادي، موسسة الرسالة، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٧هـ.

٥٢٧- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، لعبدالفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، ط. الأولى، ١٤٠١هـ.

٥٢٨- قصد السبيل فيما في اللغة من المعرب والدخيل، للمحبي، ت ـ عثمان محمود الصيني، مكتبة التوبة، الرياض، ط. الأولى، ١٤١٥ هـ.

٥٢٩- القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة السماعية، لابن الحاجب، ت ـ طارق نجم عبدالله، مكتبة المنار، الأردن، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.

٥٣٠- قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، لعبدالعلي الودغيري، منشورات عكاظ، الرباط، ط. الأولى، ١٤٠٩ هـ.

٥٣١- القلب والإبدال، لابن السكيت، (ضمن مجموعة الكنز اللغوي) نشره أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٠٣م.

٥٣٢- القوافي، للأخفش، ت ـ عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق.

٥٣٣- القوافي، لأبي يعلى التنوخي، ت ـ عوني عبدالرؤوف، مطبعة الحضارة العربية، مصر، ١٩٧٥م.

٥٣٤- القول الأصيل فيما في العربية من الدخيل، للدكتور ف. عبدالرحيم، مكتبة لينة للنشر والتوزيع، دمنهور، ط. الأولى، ١٤١١هـ.

٥٣٥- الكافي في علم القوافي، لابن السراج الشنتريني، ت ـ محمد رضوان الداية، مكتبة دار الملاّح، ط. الثالثة، ١٤٠٠هـ.

٥٣٦- الكامل في التاريخ، لابن الأثير، دار الكتاب العربي، بيروت، ط. السادسه، ١٤٠٦هـ.

٥٣٧- الكامل في ضُعفاء الرجال، لابن عدي، ت ـ جماعة من العلماء، دار الفكر، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٤هـ.

٥٣٨- الكامل في اللغة والأدب، للمبرد، ت ـ محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٦هـ.

٥٣٩- الكتاب، لسيبويه، ت ـ عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. الثالثة، ١٤٠٨هـ.

٥٤٠- الكتّاب، لابن درستويه، ت ـ إبراهيم السامرائي، وعبدالحسين الفتلي، دار الكتب الثقافية، الكويت، ط. الأولى، ١٣٩٧هـ.

٥٤١- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري، دار الريان للتراث، القاهرة، دار الكتاب العربي، بيروت، ط. الثالثة، ١٤٠٧هـ.

٥٤٢- الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي،

للطرابلسي، ت ـ محمد محمود بكار، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.

٥٤٣- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، للعجلوني، ت ـ أحمد القلاش، مكتبة التراث الإسلامي، حلب، ودار التراث، القاهرة.

٥٤٤- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للحاج خليفة، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ.

٥٤٥- الكشف عن وجوه القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب، ت ـ محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة بيروت، ط. الرابعة، ١٤٠٧هـ.

٥٤٦- الكليات، لأبي البقاء الكفوي، ت ـ عدنان درويش، ومحمد المصري، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٧٤م.

٥٤٧- كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه، لابن حبيب، ت ـ عبدالسلام هارون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط. الثانية، ١٣٩٣هـ.

٥٤٨- اللآلي في شرح أمالي القالي، لأبي عبيد البكري، ت ـ عبدالعزيز الميمني، دار الحديث للطباعة والنشر، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٤هـ.

٥٤٩- اللامات، للزجاجي، ت ـ مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، ط.

الثانية، ١٤٠٥هـ.

٥٥٠- اللامات، لعلي بن محمد الهروي، ت ـ أحمد عبدالمنعم الرصد، مطبعة حسان، القاهرة، ١٤٠٤ هـ.

٥٥١- لباب الادب، لأسامة بن منقذ، ت ـ أحمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ.

٥٥٢- اللباب فى تهذيب الأنساب، لابن الأثير، دار صادر، بيروت.

٥٥٣- لحن العامة، للزُّبيدي، ت ـ عبدالعزيز مطر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١م.

٥٥٤- لحن العامة والتطور اللغوي، لرمضان عبدالتواب، دار المعارف، القاهرة، ط. الأولى، ١٩٦٧م.

٥٥٥- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت.

٥٥٦- لغات القبائل الواردة في القرآن، لأبي عبيد، رواية عن ابن عباس، ت ـ عبدالحميد السيد، مطبوعات جامعة الكويت، ١٩٨٥م.

٥٥٧- لف القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب والدخيل والمولد والأغلاط، للقنوجي، بهوبال، ١٢٩٦ هـ.

٥٥٨- اللهجات العربية في التراث، لعلم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٣٩٨هـ.

٥٥٩- لهجات الفصحى = المعجم الكامل في لهجات الفصحى.

٥٦٠- ليس في كلام العرب، لابن خالوية، ت ـ أحمد عبدالغفور

عطار، مكة المكرمة، ط. الثانية، ١٣٩٩هـ.

٥٦١- المأثور من اللغة، لأبي العميثل الأعرابي، ت ـ محمد عبدالقادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.

٥٦٢- المؤتلف والمختلف للآمدي، ت ـ كرنكو، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٢هـ.

٥٦٣- ما اتفق لفظه واختلف معناه لأبي العميثل = المأثور من اللغة.

٥٦٣- ما اتفق لفظه واختلف معناه، لليزيدي، ت ـ عبدالرحمن العثيمين، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.

٥٦٤- ما اختلف ألفاظه واتفقت معانيه، للأصمعي، ت ـ ماجد الذهبي، دار الفكر، دمشق، ط. الأولى، ١٤٠٦هـ.

٥٦٥- ما تلحن فيه العامة، للكسائي، ت ـ رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، ط. الأولى، ١٤٠٣هـ.

٥٦٦- ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد، للجواليقي، ت ـ ماجد الذهبي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢هـ.

٥٦٧- مباديء اللغة، للخطيب الاسكافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.

٥٦٨- المبدع، لأبي حيان، ت ـ عبدالحميد السيد طلب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط. الأولى، ١٤٠٢ هـ.

٥٦٩- المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، لابن جني، ت ـ حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، دار المنارة، بيروت، ط. الأولى،

١٤٠٧ هـ.

٥٦٩- المثلث ذو المعنى الواحد، للبعلي، ت ـ سليمان بن إبراهيم العايد، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ١٤٠٧ هـ.

٥٧٠- المثلث، لابن السّيد البطليوسي، ت ـ صلاح مهدي الفرطوسي، دار الرشيد، بغداد، ١٤٠١هـ.

٥٧١- المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر، لابن الأثير، ت ـ احمد الحوفي، وبدوي طبانة، دار الرفاعي، الرياض، ط. الثانية، ١٤٠٣هـ.

٥٧٢- المثني، لأبي الطيب، ت ـ عز الدين التنوخي، دمشق، ١٩٦٠م.

٥٧٣- مجاز القرآن، لأبي عبيدة، ت ـ فؤاد سزكين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠١هـ.

٥٧٤- مجالس ثعلب، ت ـ عبدالسلام هارون، دار المعارف، مصر، ط. الخامسة، ١٩٨٧م.

٥٧٥- مجالس العلماء، للزجاجي، ت ـ عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، ط. الثالثة، ١٤٠٣ هـ.

٥٧٦- المجرد في غريب كلام العرب ولغاتها، لأبي الحسن الهنائي، ت ـ محمد بن أحمد العمري، دار المعارف بمصر، ط. الأولى، ١٤١٣هـ.

٥٧٧- مجلة التوباد، العدد الثالث عشر، السنة الرابعة، ربيع الأول،

١٤١٢هـ .

٥٧٨- مجلة كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ليبيا، العدد الحادي عشر، ١٩٩٤م.

٥٧٩- مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، المجلد السابع والثلاثون، الجزء الثالث، ٢٩ محرم ١٣٨٢هـ.

٥٨٠- مجلة المنهل، العدد الخاص بتراجم وأدب أدباء المملكة المعاصرين، الجزء السابع، المجلد ٢٧، رجب، ١٣٨٦ هـ.

٥٨١- مجلة المنهل، العدد ٤٣٠، لشهري محرم وصفر، ١٤٠٥ هـ.

٥٨٢- مجمع الأمثال، للميداني، ت ـ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٧هـ.

٥٨٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، مكتبة القدس، القاهرة، ١٣٥٣هـ.

٥٨٤- مجمل اللغة، لأحمد بن فارس، ت ـ زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٦هـ.

٥٨٥- المجموع المغيث في غريب الحديث، لأبي موسى الأصفهاني، ت ـ عبدالكريم العزباوي، مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.

٥٨٦- مجموعة المعاني، لمؤلف مجهول، ت ـ عبدالمعين الملوحي، طلاس للترجمه والنشر، ط. الأولى، ١٩٨٨م.

٥٨٧- المحاسن والأضداد، للجاحظ، قدم له وراجعه عاصم عيتاني، دار

إحياء العلوم، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٦ هـ.

٥٨٨- محاضرات الأدباء، للراغب الأصفهاني، مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦١م.

٥٨٩- محاضرات في تحقيق النصوص، لأحمد بن محمد الخراط، المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط. الأولى، ١٤٠٤ هـ.

٥٩٠- المحبر، لابن حبيب، دائرة المعارف العثمانية بحيد آباد الدكن، ١٣٦١هـ.

٥٩١- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني، ت ـ على النجدي ناصف ورفيقيه، دار سزكين للطباعة للطباعة والنشر، ١٤٠٦هـ.

٥٩٢- المحكم، لابن سيده، ت ـ جماعة من العلماء، مصطفى الحلبي، ط. الأولى، ١٣٧٧هـ.

٥٩٣- المحمدون من الشعراء، للقفطي، ت ـ رياض عبدالحميد مراد، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط. الثالثة، ١٤٠٨هـ.

٥٩٤- المحيط في اللغة، لابن عباد، ت ـ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط. الأولى ، ١٤١٤ هـ.

٥٩٥- محيط المحيط، للبستاني، مكتبة لبنان، ١٩٨٣م.

٥٩٦- مُختار الصحاح، للرازي، بترتيب محمود خاطر، دار البصائر، ومؤسسة الرسالة، دمشق، وبيروت، ١٤٠٧هـ.

٥٩٧- مختصر الشمائل المحمدية، للألباني، المكتبة الإسلامية، عمّان،

ط. الأولى، ١٤٠٥ هـ.

٥٩٨- مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه، عُني بنشره برجستراسر، مطبعة الرحمانية، القاهرة، ١٩٣٤م.

٥٩٩- مختصر المذكر والمؤنث، للمفضل بن سلمة، ت - رمضان عبدالتواب، الشركة المصرية، للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٧م.

٦٠٠- المخصص، لابن سيده، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ.

٦٠١- المداخل في اللغة، لأبي عمر الزاهد، ت - محمد عبدالجواد، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٥٦م.

٦٠٢- المدارس النحوية، لإبراهيم السامرائي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمّان، ط. الأولى، ١٩٨٧م.

٦٠٣- المدخل إلى تقويم اللسان، لابن هشام اللخمي، ت - خوسيه پيريث لاثارو، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد، ١٩٩٠م.

٦٠٤- مدرسة الكوفة، لمهدي المخزومي، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٨م.

٦٠٥- المذاكرة في ألقاب الشعراء، لمجد الدين النشابي، ت - شاكر العاشور، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط. الأولى، ١٩٨٨م.

٦٠٦- المذكر والمؤنث، لابن الأنباري، ت - طارق الجنابي، دار الرائد العربي، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٦هـ.

٦٠٧- المذكر والمؤنث، لابن التستري، ت ـ أحمد عبدالمجيد هريدي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، ط. الأولى، ١٤٠٣هـ.

٦٠٨- المذكر والمؤنث، لابن جنى، ت ـ طارق نجم، دار البيان العربي، جدة، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.

٦٠٩- المذكر والمؤنث، لأبي حاتم (ضمن رسائل ونصوص في اللغة والأدب) ت ـ إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.

٦١٠- المذكر والمؤنث، لابن فارس، ت ـ رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦٩م.

٦١١- المذكر والمؤنث، للفراء، ت ـ رمضان عبدالتواب، مكتبة دار التراث، القاهرة، ١٩٧٥م.

٦١٢- المذكر والمؤنث، للمفضل = مختصر المذكر والمؤنث.

٦١٣- المذكر والمؤنث، للمبرد، ت ـ رمضان عبدالتواب، وصلاح الدين الهادي، مطبوعات مركز تحقيق التراث بالقاهرة، ١٩٧٠ هـ.

٦١٤- المذكر والمؤنث، لأبي موسى الحامض (ضمن رسائل ونصوص في اللغة والأدب) ت ـ إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.

٦١٥- مراتب النحويين لأبي الطيب اللغْوي، ت ـ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي.

٦١٦- مراصد الاطلاع في أسماء الأمكنة والبقاع، لصفي الدين البغدادي، ت ـ علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط. الأولى، ١٣٧٣ هـ.

٦١٧- المرصَّع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأذاوء والذوات، لابن الأثير، ت ـ فهمي سعد، عالم الكتب، بيروت، ط. الأولى ١٤١٢هـ.

٦١٨- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، ت ـ محمد جاد المولى، ورفيقيه، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٦هـ.

٦١٩- المسائل العسكريات، لأبي علي الفارسي، ت ـ علي جابر، مطابع جامعة بغداد، ط. الثانية، ١٩٨٢م.

٦٢٠- المستقصي في أمثال العرب، للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الثالثة، ١٤٠٧هـ.

٦٢١- المسلسل في غريب لغة العرب، لمحمد بن يوسف التميمي، ت ـ محمد عبدالجواد، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، ١٣٧٧هـ.

٦٢٢- مسند أبي يعلى الموصلي، لأحمد بن علي التميمي، ت ـ حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط. الأولى، ١٤٠٤ هـ.

٦٢٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي، بيروت، ط. الثانية، ١٣٩٨هـ.

٦٢٤- المشتبه في الرجال، للذهبي، ت ـ محمد علي البجاوي، الدار العلمية، دلهي، ط. الثانية، ١٤٠٧ هـ.

٦٢٥- المشوف المعلم في ترتيب إصلاح المنطق، للعكبري، ت ـ ياسين محمد السواسي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ١٤٠٣هـ.

٦٢٦- مصابيح المغاني، للموزعي، ت ـ عائض بن نافع العَمْري، دار المنار، القاهرة، ط. الأولى، ١٤١٤ هـ.

٦٢٧- مصادر الشعر الجاهلي، لناصر الدين الأسد، دار المعارف بمصر، ط. الخامسة، ١٩٧٨م.

٦٢٨- المصباح في المعاني والبيان والبديع، لبدر الدين بن مالك، ت ـ حسني عبدالجليل، مكتبة الآداب، القاهرة، ط. الأولى، ١٤٠٩هـ.

٦٢٩- المصباح لما اعتم من شواهد الإيضاح، لابن يسعون، ت ـ محمد بن حمود الدعجاني، دار النشر الدولي، الرياض، ط. الأولى، ١٤١٥ هـ.

٦٣٠- المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للفيومي، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م.

٦٣١- المصنف، لعبدالرزاق بن همام الصنعاني، ت ـ حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط. الأولى، ١٣٩٠.

٦٣٢- المطر، لأبي زيد (ضمن البلغة في شذوراللغة) ت ـ أوغست هفنر، ولويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٤ هـ.

٦٣٣- المعارف، لابن قتيبة، ت ـ ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، ط. الرابعة، ١٩٨١م.

٦٣٤- معاني الحروف، للرماني، ت ـ عبدالفتاح شلبي، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ط. الثانية، ١٤٠٧هـ.

٦٣٥- معاني القرآن، للأخفش، ت ـ فائز فارس، الكويت، ط. الثانية، ١٤٠١هـ.

٦٣٦- معاني القرآن، للفراء، ت ـ محمد على النجار ورفيقيه، عالم الكتب، بيروت، ط. الثالثة، ١٤٠٣هـ.

٦٣٧- معاني القرآن، للنحاس، ت ـ محمد علي الصابوني، مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.

٦٣٨- معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، ت ـ عبدالجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.

٦٣٩- المعاني الكبير في أبيات المعاني، لابن قتيبة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.

٦٤٠- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، للعباسي، عالم الكتب، بيروت، ١٣٦٧هـ.

٦٤١- المعتمد في الأدوية المفردة، للملك يوسف بن رسول الغساني، ت

ـ مصطفى السقا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٢هـ.

٦٤٢- معجم الأدباء، لياقوت الحموي، ت ـ إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط. الأولى، ١٩٩٣ هـ.

٦٤٣- المعجم الأردي الهندي الأنجليزي، لجون بلاتس، مطبوعات جامعة أكسفورد، لندن، ١٩٧٤م.

٦٤٤- معجم الأعشاب والنباتات الطبية، لحسان قبيسي، دارالكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤١٣ هـ.

٦٤٥- معجم الأعلام، لبسام عبدالوهاب الجابي، الجفّان والجابي للطباعة والنشر، ط. الأولى، ١٤٠٧ هـ.

٦٤٦- معجم الألفاظ الزراعية، للأمير الشهابي، ١٣٧٥ هـ.

٦٤٧- معجم الألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٠م.

٦٤٨- معجم الأوزان الصرفية، لأميل بديع يعقوب، عالم الكتب، بيروت، ط. الأولى، ١٤١٣ هـ.

٦٤٩- معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، ١٤٠٤هـ.

٦٥٠- المعجم الذّهبي (فارسي- عربي)، لمحمد التونجي، دار العلم للملايين، بيروت، ط. الأولى، ١٩٦٩م.

٦٥١- معجم السفر، للحافظ السلفي، ت ـ عبدالله عمر البارودي، المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز، مكة المكرمة. س

٦٥٢- المعجم السنسكريتي الإنجليزي، لفامن شيفرام آبته، دلهي،

١٩٩٣م.

٦٥٣- معجم الشعراء، للمرزباني، ت ـ كرنكو، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٢هـ.

٦٥٤- معجم شواهد العربية، لعبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. الأولى، ١٣٩٢هـ.

٦٥٥- معجم شواهد النحو الشعرية، لحنّا حداد، دار العلوم، الرياض، ط. الأولى، ١٤٠٤هـ.

٦٥٦- المعجم العربي، لحسين نصار، دار مصر للطباعة، ١٩٥٦م.

٦٥٧- المعجم الفارسي الإنجليزي الشامل، لشتاين غس، هيئة إعادة الكتب الشرقية، الهند، ١٩٧٣م.

٦٥٨- المعجم الفارسي العربي، لحسن مجيب المصري، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٨٤م.

٦٥٩- المعجم فى بقية الأشياء، لأبي هلال العسكري، ت ـ إبراهيم الإبياري، وعبدالحفيظ شلبي، دار الكتب المصرية، ط. الأولى، ١٣٥٣هـ.

٦٦٠- المعجم الكامل في لهجات الفصحى، لداود سلوم، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٧ هـ.

٦٦١- معجم لغة الفقهاء، لمحمد رواسي قلعة جي، وحامد صادق قنيبي، دار النفائس، ط. الثانية، ١٤٠٨هـ.

٦٦٢- معجم ما استعجم، للبكري، ت ـ مصطفى السقا، عالم الكتب،

بيروت.

٦٦٣- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث، العربي، بيروت.

٦٦٤- معجم المطبوعات العربية والمعربة، لسركيس، مكتبة الثقافة الدينية.

٦٦٥- معجم المعاجم، لأحمد الشرقاوي إقبال، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.

٦٦٦- معجم معالم الحجاز، لعاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر والتوزيع، ط. الأولى، ١٤٠١ هـ.

٦٦٧- معجم مفردات الإبدال والإعلال، لأحمد بن محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط. الأولى، ١٤٠٩.

٦٦٨- المعجم المُفهرس لألفاظ الحديث النبوي، لجماعة من المستشرقين، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٦٧م.

٦٦٩- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد فؤاد عبدالباقي، دار الدعوة، استانبول، ١٤٠٦هـ.

٦٧٠- المعجم الوسيط، تأليف إبراهيم أنيس ورفاقه، دار الفكر.

٦٧١- المعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي، ت ـ أحمد شاكر، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٣٦١هـ (وإحالتي المطلقة على هذه الطبعة).

٦٧٢- المعرب من الكلام الأعجمي، للجواليقي، ت ـ ف. عبدالرحيم،

دار القلم، دمشق، ط. الأولى، ١٤١٠هـ.

٦٧٣- معرفة القراء الكبار، للذهبي، ت ـ بشار عواد معروف، ورفيقيه، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٤هـ.

٦٧٤- المعمرون والوصايا، لأبي حاتم السجستاني، ت ـ عبدالمنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦١م.

٦٧٥- المغرب في ترتيب المعرب، للمطرزي، ت ـ محمود فاخوري، وعبدالحميد مختار، مكتبة أسامه بن زيد، حلب، ط. الأولى، ١٣٩٩هـ.

٦٧٦- المغني، لابن قدامة المقدسي، ت ـ عبدالله بن عبدالمحسن التركي، وعبدالفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط. الأولى، ١٤٠٦ هـ.

٦٧٧- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام، ت ـ مازن المبارك، ومحمد علي رحمة الله، دار الفكر، بيروت، ط. الخامسة، ١٩٧٩م.

٦٧٨- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، لطاش كبري زاده، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٧٩- المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، ت ـ صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، الدارالشامية، بيروت، ط. الأولى، ١٤١٢ هـ.

٦٨٠- المفصّل فى علم اللغة، للزمخشري، ت ـ محمد عز الدين

السعيدي، دار إحياء العلوم، بيروت، ط. الأولى، ١٤١٠هـ.

٦٨١- المفضليات، للمفضل الضبي، ت ـ أحمد شاكر، وعبدالسلام هارون، بيروت، ط. السادسة.

٦٨٢- المقاصد النحوية، للعيني، طبع بهامش الخزانة، بولاق،١٢٩٩هـ.

٦٨٣- مقالات الإسلاميين، لأبي الحسن الأشعري، ت ـ محمد محيي الدين عبدالحميد، مكتبة النهضة المصرية، ط. الأولى، ١٣٨٩م.

٦٨٤- مقامات الحريري، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط. الثالثة، ١٣٦٩هـ.

٦٨٥- مقاييس اللغة، لابن فارس، ت ـ عبدالسلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

٦٨٦- المقتصد في شرح الإيضاح، لعبدالقاهر الجرجاني، ت ـ كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية، ١٩٨٢م.

٦٨٧- المقتضب، للمبرد، ت ـ محمد عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.

٦٨٨- المقتضب في اسم المفعول من الثلاثي المعتل العين، لابن جني، ت ـ مازن المبارك، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.

٦٨٩- مقدمة الصحاح، لأحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط. الثالثة، ١٤٠٤هـ.

٦٩٠- المقرب، لابن عصفور، ت ـ أحمد الجواري، وعبدالله الجبوري،

مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٦م.

٦٩١- المقصور والممدود، للفراء، ت ـ ماجد الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثانية، ١٤٠٨هـ.

٦٩٢- المقصور والممدود، لنفطويه، ت ـ حسن شاذلي فرهود، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، ١٤٠٠ هـ.

٦٩٣- المقصور والممدود للوشاء = الممدود والمقصور.

٦٩٤- المقصور والممدود، لابن ولاّد، تصحيح محمد بدر النعَساني، القاهرة، ١٣٢٦هـ.

٦٩٥- المقفى الكبير، للمقريزي، ت ـ محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط. الأولى، ١٤١١هـ.

٦٩٦- الملخّص في ضبط قوانين العربية، لابن أبي الربيع القرشي، ت ـ علي بن سلطان الحكمي، ط. الأولى، ١٤٠٥.

٦٩٧- الملل والنحّل، للشهرستاني، ت ـ عبدالعزيز الوكيل، مؤسسة الحلبي، القاهرة.

٦٩٨- الممتع في التصريف، لابن عصفور، ت ـ فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.

٦٩٩- الممدود والمقصور، لابن السكيت = حروف الممدود والمقصور.

٧٠٠- المدود والمقصور، للوشاء، ت ـ رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٩م.

٧٠١- المنازل والديار، لأسامة بن منقذ، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، ط. الأولى، ١٣٨٥ هـ.

٧٠٢- مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، لابن الجوزي، ت ـ زينب إبراهيم القاروط، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الثالثة، ١٤٠٧هـ.

٧٠٣- المنتخب من غريب كلام العرب، لأبي الحسن الهنائي، ت ـ محمد أحمد العمري، مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى، ط. الأولى، ١٤٠٩هـ.

٧٠٤- المنجد فى اللغة، لأبي الحسن الهنائي، عالم الكتب، القاهرة، ط. الثانية، ١٩٨٨م.

٧٠٥- المنصف، لابن جني، ت ـ إبراهيم مصطفى، وعبدالله أمين، عيسى البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ.

٧٠٦- المنقوص والممدود للفراء، ت ـ عبدالعزيز الميمني، دار المعارف بمصر، ١٩٧٧م.

٧٠٧- المنمق في أخبار قريش، لابن حبيب، ت ـ خورشيد أحمد فاروق، عالم الكتب، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.

٧٠٨- من نسب إلى أمه من الشعراء = ألقاب الشعراء.

٧٠٩- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، لأبي اليمن عبدالرحمن العليمي، ت ـ محمد محيي الدين عبدالحميد، عالم الكتب، ط. الثانية، ١٤٠٤ هـ.

٧١٠- منهج البغدادي في تحقيق النصوص اللغوية، لأحمد بن محمد الخراط، دار القلم، دمشق، دارة العلوم، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٧١١- منهج السالك إلى الفية ابن مالك، للأشموني، دار إحياء الكتب العربية، البابي الحلبي.

٧١٢- منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك، لأبي حيان، ت ـ سدني كلازر، الجمعية الأمريكية الشرقية، نيوهافن، ولاية كوني كيتكت (ط. آلة كاتبة)، ١٩٤٧م.

٧١٣- المؤجز في تاريخ الأدب السعودي، لعمر الطيب الساسي، تهامة، جدة، ط. الأولى، ١٤٠٦ هـ.

٧١٤- الموشح، للمرزباني، ت ـ على البجاوي، دارالفكر العربي، القاهرة.

٧١٥- موطأ الإمام مالك، ت ـ محمد فؤاد عبدالباقي، دار الحديث، القاهرة.

٧١٦- موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف، لخديجة الحديثي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، ١٩٨١م.

٧١٧- النبات، للأصمعي، ت ـ عبدالله يوسف الغنيم، مكتبة المتنبي، القاهرة، ط. الأولى، ١٣٩٢هـ.

٧١٨- النبات والشجر، للأصمعي (ضمن البلغة في شذوراللغة) ت ـ

أوغست هفنر، ولويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٤ هـ. وإحالاتي المطلقة على هذه الطبعة.

٧١٩- النبات لأبي حنيفة الدينوري، ت ـ برنهارد **لفين**، دار النشر فرانز شتاينر **بفيسبان**، ١٣٩٤ هـ.

٧٢٠- نثار الأزهار، لابن منظور، ت ـ أحمد عبدالفتاح تمام، مؤسسة المتب الثقافية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٩ هـ.

٧٢١- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٧٥هـ.

٧٢٢- النخل، لأبي حاتم السجستاني، ت ـ إبراهيم السامرائي، دار اللواء، مؤسسة الرسالة، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.

٧٢٣- النخل والكرم، للأصمعي (ضمن البلغة في شذور اللغة) ت ـ أوغست هفنر، ولويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٤م.

٧٢٤- نزهة الألباء فى طبقات الأدباء، للأنباري، ت ـ إبراهيم السامرائي، مكتبة المنارة، الأردن، ط. الثالثة، ١٤٠٥هـ.

٧٢٥- النسب، لأبي عبيد، ت ـ مريم محمد خير الدرع، دار الفكر، بيروت، ط. الأولى، ١٤١٠ هـ.

٧٢٦- نسب قريش، للمصعب الزبيري، دار المعارف القاهرة، ط.

الثالثة، ١٩٨٢م.

٧٢٧- نسب معدّ واليمن الكبير، لهشام الكلبي، ت ـ ناجي حسن، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.

٧٢٨- نشر الرياحين في تاريخ البلد الأمين، لعاتق بن غيث البلادي، دار مكة، مكة المكرمة، ط. الأولى، ١٤١٥ هـ.

٧٢٩- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٣٠- نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، لابن سعيد الاندلسي، ت ـ نصرت عبدالرحمن، مكتبة الأقصى، عمان، ١٩٨٢م.

٧٣١- نصوص في فقه اللغة العربية، للسيد يعقوب بدر، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٠م.

٧٣٢- نظام الغريب فى اللغة، للربعي، مؤسسة الكتب الثقافية، ط. الثانية، ١٤٠٧هـ.

٧٣٣- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للمقري، ت ـ إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ.

٧٣٤- النقائض (نقائض جرير والفرزدق) مطبعة بريل، ليدن، ١٩٠٥م.

٧٣٥- النكت في تفسير كتاب سيبويه، للشنتمري، ت ـ زهير سلطان، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الكويت، ط. الأولى، ١٤٠٧هـ.

٧٣٦- نكت الهميان في نكت العميان، للصفدي، ت ـ أحمد زكي، المطبعة الجمالية، مصر، ١٣٢٩هـ.

٧٣٧- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، للقلقشندى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ.

٧٣٨- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، ت ـ طاهر أحمد الزاوي، ومحمود الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

٧٣٩- نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا، لرمضان شيش، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٢ هـ.

٧٤٠- النوادر في اللغة، لأبي زيد، ت ـ محمد عبدالقادر أحمد، دار الشروق، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠١هـ.

٧٤١- النوادر، لأبي مسحل الأعرابي، ت ـ عزة حسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٦١م.

٧٤٢- هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ.

٧٤٣- ابن هشام = شرح فصيح ثعلب لابن هشام.

٧٤٤- الهَمْز، لأبي زيد الأنصاري، ت ـ لويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٠م.

٧٤٥- همع الهوامع، للسيوطي، مكتبة الكليات الأزهرية، تصحيح محمد بدر النّعساني، ط. الأولى، ١٣٢٧هـ.

٧٤٦- الوافي بالوفيات، للصفدي، دار صادر، بيروت، ١٩٦٩م.

٧٤٧- الوسيط في الأمثال، للواحدي، ت ـ عفيف محمد عبدالرحمن، مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت، ١٣٩٥هـ.

٧٤٨- وفاق المفهوم في اختلاف المقول والمرسوم، لابن مالك، ت ـ محمد شفيع النيبالي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط. الأولى، ١٤٠٩هـ.

٧٤٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، ت ـ إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ.

٧٥٠- وفيات المصريين، للحافظ أبي إسحاق الحبّال، ت ـ محمود بن محمد الحداد، دار العاصمة، الرياض، ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.

٧٥١- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، ت ـ مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٥ـ فهرس الموضوعات العامة

الموضــــوع	الصفحة

أولاً ـ فهرس موضوعات الدراســة

* * *

ثانياً ـ فهرس موضوعات التحقيق :

* * *

١٦ـ فهرس الفهارس



مطابع الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة